(الجزء الحادى عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين
ابى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقى المصرى الانصارى
الخزرجى تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠١ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الدال المهملة) (دأف) دأف على الأسير أجهز وموت دؤاف وحى والأداف ذكر الرجل قال ابن الاعرابى أصله وداف من قولهم ودف الشحم اذا سال وان صح ذلك فهو من غير هذا الباب (درعف) ادرعفت الابل واذرعفت مضت على وجوهها وقيل المدرعف السريع فلم يخص به شئ (درنف) يقال جمل درنوف أى ضخم التهذيب قال الشاعر

* وقد حدوناها بهيد وهلا * عثمثما اضخم الذفارى نهبلا * أكلف درنوفا هجانا هيكلا *

قال لا أعرف الدرنوف وقال هو العظيم من الابل (دسف) ابن الاعرابى أدسف الرجل اذا صار معاشه من الدسفة وهى القيادة وهو الدسفان والدسفان شبيه الرسول كأنه يبغى شيأ وقال أمية * فأرسلوه يسوف الغيث دسفانا * ورواه الفارسى دسقانا وهو مذكور فى موضعه وأقبلوا فى دسفانهم أى خبرهم عن ثعلب (دعف) موت دعاف كذعاف حكاه يعقوب فى البدل قال ابن برى حكى ابن حمزة عن ابى رياش انه يقال للمحمق أبو ليلى وأبو دعفاء قال وأنشدنى لابن أحمر

يدنس عرضه لينال عرضى * أبا دعفاء ولدها فقارا

أى ولدها جدا ليس له رأس وقيل أراد أخرج ولدها من فقارها (دغف) الدغف الاخذ الكثير دغف الشئ يدغفه دغفا أخذه أخذا كثيرا ودغفهم الخر عمهم وأبو الدغفاء كنية الاحمق قال * أبا الدغفاء ولدها فقارا * (دوف) الدف والدفة الجنب من كل شئ بالفتح لا غير

وانشد

قوله وقد حدوناها الخ تقدم فى مادة هيد للمؤلف بعد وهلا *حتى ترى أسفلها صار علا* وكذا هو فى الصحاح تأمل كتبه مصححه

قوله يسوف كذا فى النسخ والذى فى شرح القاموس يريد كتبه مصححه

قوله عمهم كذا فى الاصل باعجام أوله وفى شرح القاموس باهماله كتبه مصححه

وأنشد اللمث في الدفّة   ورواية زجرت على وجاها * قريح الدفتين من البطان

وقيل الدفّ صفحة الجنب أنشد ثعلب في صفة انسان

يحكّ كدوح القمل تحت لبانه * ودفّيه منها داميات وحالب

وأنشد أيضا في صفة ناقة

ترى ظلّها عند الرّواح كأنه * الى دفّها رأل يخبّ جنيب

ورواية ابن العلاء يحكّ جنيب يريد أن ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الرأل وذلك عند الرّواح يقول إنها وقت كلال الابل نشيطة منبسطة وقول ذي الرمة

أخو تنائف أغفى عند ساهمة * بأخلق الدفّ من تصديرها جلب

وروى بعضهم أخا تنائف (١) فهو على هذا مضمر لان قبله زار الخيال فأما قول عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفّها الـ * وحشيّ من هزج العشيّ مؤوّم

فإنما هو من اضافة الشيء الى نفسه والجمع دفوف ودفّتا الرّحل والسرج والمصحف جانباه وضماماه من جانبيه وفي الحديث لعله يكون أوقر دفّ رحله ذهبا أو ورقا دفّ الرحل جانب كور البعير وهو سرجه ودفّتا الطبل الذي على رأسه ودفّا البعير جنباه وسنام مدفّف اذا سقط على دفّي البعير ودفّ الطائر يدفّ دفّا ودفيفا وأدفّ ضرب جنبيه بجناحيه وقيل هو الذي اذا حرّك جناحيه ورجلاه في الارض وفي بعض التنزيه ويسمع حركة الطير صافّها ودافّها الصافّ الباسط جناحيه لا يحركهما ودفيف الطائر مرّه فويقا الارض والدفيف أن يدفّ الطائر على وجه الارض يحرّك جناحيه ورجلاه بالارض وهو يطير ثم يستقل وفي الحديث كل ما دفّ ولا تأكل ما صفّ أي كل ما حرّك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صفّ جناحيه كالنسور والصقور ودفّ العقاب يدفّ اذا دنا من الارض في طيرانه وعقاب دفوف للذي يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض قال امرؤ القيس يصف فرسا ويشبهها بالعقاب

كأنّي بفتخاء الجناحين لقوة * دفوف من العقبان طأطأت شملالي

قوله شملالي أي شمالي ويروى شملال دون ياء وهي الناقة الخفيفة وأنشد ابن سيده لابي ذؤيب

فبينا يمشيان جرت عقاب * من العقبان خائتة دفوف

وأما قول الراجز * والنسر قد ينهض وهو دافي * فعلى تحويل التضعيف تخففا وانما أراد وهو دافف فقلب الفاء الاخيرة ياء كراهية التضعيف وكسره على كسرة دافف وحذف احدى

(١) قوله فهو على هذا الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح في مادة سهم والساهمة الناقة الضامرة قال ذو الرمة أخا تنائف البيت يقول زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال والاخلق الاملس اه بحروفه كتبه مصححه

قوله وضماماه كذا في الاصل بضاد معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الاساس ضماماه بالاعجام والتذكير والضمام بالكسر كما في الصحاح ما تضم به شيأ الى شئ كتبه مصححه

الفاءين ودُفُوفُ الارض أَسْنادُها وهى دَفادفها الواحدة دَفْدَفَة والدَّفيفُ العَدْوُ الصحاح الدَّفيفُ الدَّبيبُ وهو السيرُ اللَيِّن واستعاره ذو الرمة فى الدَّبَران فقال يصف الثُّرَيّا

يَدِفُّ على آثارها دَبَرانُها * فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشى خَفَّ على وجه الارض وقوله

اليكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيا * مَشْىَ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثافِيا

انما أراد تَدافُفا فقلب كما قدمنا والدافَّة والدَّفافةُ القوم يَجْدِبُون فيُمطَرُون دَفُّوا يَدِفُّون وقال دَفَّتْ دافَّةٌ أى أتى قوم من أهل البادية قد أُقْحِمُوا وقال ابن دريد هى الجماعةُ من الناس تُقْبِلُ من بلد الى بلد ويقال دَفَّتْ علينا من بنى فلان دافَّةٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لمالك بن أوس يا مال انه دَفَّتْ علينا من قومك دافَّةٌ وقد أَمَرْنا لهم بِرَضْخٍ فاقسمه فيهم قال أبو عمرو الدافَّةُ القوم يَسِيرون جماعةً ليس بالشديد وفى حديث لُحُوم الأَضاحى انما نَهَيْتُكم عنها من أجل الدَّافَّة هم قوم يَسِيرون جماعةً سيرًا ليس بالشديد يقال هم قوم يَدِفُّون دَفيفا والدافَّةُ قوم من الأَعراب يريدون المِصْرَ يريد أنهم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لُحُوم الأَضاحى ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع أُولئك القادمون بها وفى حديث سالم أنه كان يَلِى صَدَقةَ عمر رضى الله عنه فاذا دَفَّتْ دافَّةٌ من الأَعراب وجَّهَها فيهم وفى حديث الاحنف قال لمعاوية لولا عَزْمةُ أمير المؤمنين لأَخبرته أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ وفى الحديث أن أعرابيا قال يا رسولَ الله هل فى الجنة إبل فقال نعم انَّ فيها النجائبَ تَدِفُّ بركبانها أى تسير بهم سيرًا لَيِّنًا وفى الحديث الآخر طَفِقَ القومُ يَدِفُّونَ حَوْلَه والدَّافَّةُ الجيش يَدِفُّون نحو العدو أى يَدِبُّونَ وتَدافَّ القومُ اذا ركب بعضهم بعضا ودَفَّفَ على الجريح كَذَفَّفَ أَجْهَزَ عليه وكذلك دافَّه مُدافَّةً ودِفافًا ودافًّا الاخيرة جُهَنِيَّةٌ وفى حديث ابن مسعود انه دافَّ أبا جهل يوم بدر أى أجهز عليه وحَرَّرَ قتلَه يقال دافَفْتُ عليه ودافَيْتُه ودفَفْتُ عليه تَدْفِيفًا وفى رواية أَقْعَصَ ابْنا عفراء أبا جهل ودفَّف عليه ابن مسعود وروى بالذال المعجمة بمعناه وفى حديث خالد أنه أَسَرَ من بنى جَذِيمةَ قوما فلما كان الليلُ نادَى مُنادِيه ألا من كان معه أسير فلْيُدافّه معناه ليُجْهِزْ عليه يقال دافَفْتُ الرجُلَ دِفافًا ومُدافَّةً وهو اجْهازُك عليه قال رؤبة

لما رآنى أُرْعِشَتْ أَطْرافى * كان مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفافِ

قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى فَلْيُدافِه بتخفيف الفاء من دافَيْتُه وهى لغة لجُهَينة ومنه الحديث المرفوع أنه أُتِىَ بأسير فقال أدْفُوه يريد الدِّفْءَ من البَرْد فقتلوه فوداه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

قوله ان فيها النجائب لفظ النهاية ان فى الجنة لنجائب فلعلهما روايتان أو احداهما بالمعنى كتبه مصححه

قال

قال أبو عبيد وفيه لغة ثالثة فليذافه بالذال المعجمة يقال ذففت عليه تذفيفا اذا أجهزت عليه وذاففت الرجل مذافة أجهزت عليه وفى الحديث أن خبيبا قال وهو أسير بمكة ابغونى حديدة أستطيب بها فأعطى موسى فاستدف بها أى حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الاسير ودافقته ودافيته على التحويل دافعته ودف الامر يدف واستدف تهيأ وأمكن يقال خذ ما دف لك واستدف أى خذ ما تهيأ وأمكن وتسهل مثل استطف والدال مبدلة من الطاء واستدف أمرهم أى استتب واستقام وحكى ابن برى عن ابن القطاع قال يقال استدف واستذف بالدال والذال المعجمة والدف والدف بالضم الذى يضرب به النساء وفى المحكم الذى يضرب به والجمع دفوف والدفاف صاحبها والمدفف صانعها والمدفدف ضاربها وفى الحديث فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدف المراد به إعلان النكاح والدفدفة استعجال ضربها وفى حديث الحسن وان دفدفت بهم الهماليج أى أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرار الفاء

قوله ما بين الخ لفظ النهاية ما بين الحلال والحرام كتبه مصححه

(دقف) ابن الاعرابى الدقف هيجان الدقفانة وهو الخنث وقال الدقوف هيجان الخيعامة

(دلف) الدليف المشى الرويد دلف يدلف دلفا ودلفانا ودليفا ودلوفا اذا مشى وقارب الخطو وقال الاصمعى دلف الشيخ خصص وقيل الدليف فوق الدبيب كما تدلف الكتيبة نحو الكتيبة فى الحرب وهو الرويد قال طرفة

لا كبير دالف من هرم * أرهب الناس ولا أكبو لضر

ويقال هو يدلف ويدلث دليفا ودليثا اذا قارب خطوه متقدما وقد أدلفه الكبر عن ابن الاعرابى وأنشد

هزئت زنيبة أن رأت ثرمى * وأن انحنى لتقادم ظهرى

من بعد ما عهدت فأدلفنى * يوم يمر وليلة تسرى

ودلفت الكتيبة الى الكتيبة فى الحرب أى تقدمت وفى المحكم سعت رويدا يقال دلفناهم والدالف السهم الذى يصيب ما دون الغرض ثم ينبو عن موضعه والدالف الكبير الذى قد اختضعته السن ودلف الحامل بحمله يدلف دليفا أثقله والدالف مثل الدالح وهو الذى يمشى بالحمل الثقيل ويقارب الخطو مثل راكع وركع وقال

وعلى القيامر فى الخدور كواعب * رجح الروادف فالقيامر دلف

وتدلف اليه أى تمشى ودنا والدلف التى تدلف بحملها أى تنهض به ودلف المال يدلف دليفا رزم من الهزال والدلف الشجاع والدلف التقدم ودلفنا لهم تقدمنا قال أبو زبيد

قوله ويقارب الخطو مثل كذا بالاصل وعبارة الصحاح ويقارب الخطو والجمع دلف مثل الخ كتبه مصححه

حتى اذا اعصوصبوا دون الركاب معا * دنا تدلف ذي هدم منقورور

ورواه أبو عبيد تزلف وهو أكثر وفي حديث الجارود دلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه من الدليف المشي الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه من كل بطن رجل وعقاب دلوف سريعة عن ابن الاعرابي وأنشد

اذا السقاة اضطجعوا للاذقان * عقت كما عقت دلوف العقبان

عقت حامت وقيل ارتفعت كارتفاع العقاب ودلف من الاسماء فعل كانه مصروف من دالف مثل زفر وعمر وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم

قوله مصروف كذا بالاصل

لنا مع آجامنا وحوزتنا * بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف نخلات يخترف منها وأبو دلف بفتح اللام قال الجوهري أبو دلف بفتح اللام قال ابن بري وصوابه أبو دلف غير مصروف لانه معدول عن دالف وقال ذكر ذلك الهروي في كتابه الذخائر والدلفين سمكة بحرية وفي الصحاح دابة في البحر تنجي الغريق (دلغف) ادلغف جاء للسرقة في ختل واستتار قال

* قد ادلغفت وهي لا تراني * الى متاعي مشية السكران * وبغضها في الصدر قد ورانى *

الليث الادلغناف مشي الرجل متسترا ليسرق شيأ قال الازهري ورواه غيره اذلغف بالذال قال وكأنه أصح وأنشد الابيات بالذال (دنف) الدنف المرض اللازم المخامر وقيل هو المرض ما كان ورجل دنف ودنف ومدنف ومدنف براه المرض حتى أشفى على الموت فمن قال دنف لم يثنه ولم يجمعه ولم يؤنثه كانه وصف بالمصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنث لا محالة فقال رجل دنف بالكسر ورجلان دنفان وأدناف وامرأة دنفة ونسوة دنفات ثنيت وجمعت وأنثت الفراء رجل دنف وضنى وقوم دنف قال ويجوز أن يثنى الدنف ويجمع فيقال أخوان دنفان وإخوتك أدناف الجوهري رجل دنف وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع وقد دنف المريض بالكسر أي ثقل وأدنف مثله وأدنفه يتعدى ولا يتعدى قال سيبويه لا يقال دنف وان كانوا قد قالوا دنف يذهب به الى النسب وأدنفه الله وقول العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا * أدفعها بالراح كي تزحلفا

أي حين اصفرت أراد مدانا تها للغروب فكأنها دنف حينئذ وهو استعارة يقال دنفت الشمس وأدنفت اذا دنت للمغيب واصفرت (دهف) دهف الشئ يدهفه دهفا وأدهفه أخذه

أخذا كثيرا قال الازهرى وفى النوادر جاء هادفة من الناس وداهفة بمعنى واحد والداهف المعيى ويقال إبل داهفة أى معيية من طول السير قال أبو صخر الهذلى

فأقدمت حتى تواتر سيرها * وحتى أنيخت وهى داهفة دبر

ابن الاعرابى الداهفة الغريب قال الازهرى كانه بمعنى الداهف والهادف **(دوف)** داف الشئ دوفا وأدافه خلطه وأكثر ذلك فى الدواء والطيب ومسك مدووف مدوف جاء على الاصل وهى تميمية قال * والمسك فى عنبره مدووف * وداف الطيب وغيره فى الماء يدوفه فهو دائف قال الاصمعى وفاده يفوده مثله ومن العرب من يقول مسك مدوف قال ابن برى شاهده قول لبيد

كان دماءهم تجرى كميتا * ووردا قانئا شعر مدوف

وفى حديث أم سليم قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به طيبى أى أخلط وفى حديث سلمان أنه دعا فى مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه فى تور ويقال داف يديف بالياء والواو فيه أكثر الجوهرى دفت الدواء وغيره أى بللته بماء أو بغيره فهو مدوف ومدووف وكذلك مسك مدوف أى مبلول ويقال مسحوق قال وليس يأتى مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين حرفين جاآ نادرين والكلام مدوف ومصون وذلك لثقل الضمة على الواو والياء أقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مخيط ومخيوط ودياف موضع بالجزيرة وهم نبط الشام قال وهو من الواو قال الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء

ولكن ديافى أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

قال قوله يعصرن انما هو على لغة من يقول أكلونى البراغيث وانشد ابن برى لسحيم عبد بنى الحسحاس كان الوحوش به عسقلا * تصادف فى قرن حج ديافا

أى صادف نبط الشام **(ديف)** دياف موضع فى البحر وهى أيضا قرية بالشام وقد أوردوا ذلك فى ديف وقالوا وهو من الواو وقال الازهرى دياف قرية بالشام تنسب اليها النجائب قال امرؤ القيس * اذا سافه العود الديافى جرجرا * وداف الشئ يديفه لغة فى دافه يدوفه اذا خلطه وفى الحديث وتديفون فيه من القطيعاء أى تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير وجمل ديافى وهو الضخم الجليل

قوله وتديفون الخ أورده المؤلف فى مادة قطع تبعا للنهاية وتقذفون فيه من القطيعاء كما تبعها هنا كتبه مصححه

(فصل الذال المعجمة) (ذأف) الذَّأْفُ سُرعةُ المَوْتِ الالف همزة ساكنة ومَوْتٌ ذُؤَافٌ وَحِيٌّ كذُعاف بسُرعة وعده يعقوب فى البدل والذَّأْفُ والذَّأَفُ الاجهازُ على الجريح وقد ذَأَفَه وذَأَفَ عليه وفى حديث خالد بن الوليد فى غزوة بنى جَذِيمة من كان معه أسير فليَذْأَفْ عليه أى يُجْهِزْ ويُسْرِع قتله ويروى بالدال المهملة وقد تقدم والذَّيْفانُ والذِّيفانُ السّمّ الذى يَذْأَفُ ذَأْفًا بهمز ولا يهمز ومَر يَذْأَفُهم أى يَطْرُدُهم (ذرف) الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْعِ وذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وذَرَفانًا سالَ وذَرَفَت العينُ الدمعَ تَذْرِفُه ذَرْفًا وذَرَفانًا وذُرُوفًا وذَرِيفًا وتَذْرافًا وذَرَّفَتْه تَذْرِيفًا وتَذْرِفَةً أسالَتْه وقيل رَمَتْ به قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى ذَرَفَت العينُ ذُرافًا قال ولست منه على ثقة وفى حديث العِرْباض فوعَظَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَوْعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيون أى جرى دَمْعُها ودمع ذريف أى مَذْرُوف قال *مابالُ عَيْنى دَمْعُها ذَرِيفُ* وقد يوصف به الدمع نَفْسُه فيقال ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذُرُوفًا وذَرْفًا قال الشاعر *عَيْنَىَّ جُودَا بالدُّمُوعِ الذَّوارِفِ* قال وذَرَّفَتْ دُمُوعى تَذْرِيفًا وتَذْرافًا وتَذْرِفَةً ومَذارِفُ العينِ مَدامِعُها والمَذارِفُ المَدامِعُ واسْتَذْرَفَ الشئَ اسْتَقْطَره واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ دعا الى ان يُحلَب ويُسْتَقْطَر قال يصف ضرعا *سَمْحٌ اذا هَيَّجْتَه مُسْتَذْرِفُ* أى مُسْتَقْطِر كأنه يدعو الى ان يستقطر وسمح أى انّ هذا الضَّرْعَ سَمْحٌ باللبن غَزِيرُ الدَّرِّ والذَّرْفُ من حُضْرِ الخيل اجتماعُ القَوائمِ وانبساط اليدين غيرأن سَنابِكَه قريبة من الارض وذَرَّفَ على الخمسين وغيرها من العدد زادعليها وفى حديث على عليه السلام قد ذَرَّفْتُ على السِّتِّين وفى رواية على الخَمْسين أى زدْتُ عليها يقال ذَرَّفَ وزَرَّفَ وذَرَّفْته الموتَ أى أشْرَفْتُ به عليه وذَرَّفَه الشئَ أطْلَعه عليه حكاه ابن الاعرابى وأنشد لنافع بن لقيط

أُعْطِيكَ ذِمّةَ والدَىَّ كِلاهُما * لأُذَرِّفَنْكَ المَوْتَ انْ لم تَهْرُبِ

أى لأُطْلِعَنّك عليه والذَّرّافُ السريعُ كالزَّرّافِ والذُّرْفةُ نَبْتةٌ والذَّرَفانُ المَشْىُ الضعيفُ وذَرَّفَ على المائة تَذْرِيفًا أى زاد (ذرعف) اذْرَعَفَّت الابلُ وادْرَعَفَّتْ بالدال والذال كلاهما مَضَتْ على وجوهها وقيل المُذْرَعِفُّ السريعُ فعَمَّ به وادْرَعَفَّ الرجل فى القتال أى اسْتَنْتَل من الصف (ذعف) الذُّعافُ سُمُّ ساعة سَمٌّ ذُعافٌ قاتلٌ وَحِىٌّ قالت دُرّةُ بنت أبى لهب

فيها ذُعافُ المَوْتِ أَبْرَدُه * يَغْلِى بِهِمْ وأَحَرُّه يَجْرِى

وقال الشاعر *سَقَتْهُنّ كأْسًا من ذُعافٍ وجَوْزَلا* وقال الازهرى فى ترجمة عذف العُذُوفُ السُّكوتُ والذُّعوفُ المَراراتُ وطعام مَذْعوفٌ جُعِلَ فيه الذُّعافُ وجمع الذُّعافِ السَّمِّ ذُعُفٌ

قوله فليذئف عليه فى النهاية فى شرح هذا الحديث يقال أذأفت الاسير وذأفته اذا اجهزت عليه اه كتبه مصححه

سين السم مثلثة اه

وأذعفه قتله قتلا سريعا وذعفت الرجل سقيته الذعاف وموت ذعاف وذؤاف أي سريع يعجل القتل وحية ذعف اللعاب سريعة القتل (ذفف) ذفّ الأمر يذفّ بالكسر ذفيفا واستذفّ أمكن وتهيأ يقال خذ ما ذفّ لك واستذفّ لك أي خذ ما تيسر لك واستذفّ أمرهم واستدفّ بالدال والذال حكاها ابن برّى عن ابن القطاع وذفّ على وجه الارض ودفّ والذفيف والذفاف السريع الخفيف وخص بعضهم به الخفيف على وجه الارض ذفّ يذفّ ذفافة يقال رجل خفيف ذفيف أي سريع وخفاف ذفاف وبه سمي الرجل ذفافة وفي الحديث انه قال لبلال اني سمعت ذفّ نعليك في الجنة أي صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك حديث الحسن وان ذففت بهم الهماليج أي أسرعت والذفّ الاجهاز على الجريح وكذلك الذفاف ومنه قول العجاج أو رؤبة يعاتب رجلا وقال ابن برى هو لرؤبة

لما رآني أرعشت أطرافي * كان مع الشيب من الذفاف

يروى بالدال والذال جميعا ومنه قيل للسم القاتل ذفاف وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يتبع مدبر ولا يقتل أسير ولا يذفّف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه فذففت على أبي جهل وحديث ابن سيرين أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذفّف عليه ابن مسعود ويروى بالمهملة وقد تقدم والذفذف سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا اذا أسرعت قتله وأذففت وذففت وذففته أجهزت عليه والاسم الذفاف عن الهجري وأنشد

وهل أشربن من ماء حلبة شربة * تكون شفاء أو ذفافا لما بيا

وحكاها كراع بالدال وقد تقدم وحكى ابن الاعرابي ذففه بالسيف وذافّه وذافّ له وذافّ عليه بالتشديد كله تمم وفي التهذيب أجهز عليه وموت ذفيف مجهز وفي الحديث سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف هو الخفيف السريع ومنه حديث سهل دخلت على أنس رضي الله عنه وهو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر والذفاف السم القاتل لانه يجهز على من شربه وذفذف اذا تبختر والذفيف ذكر القنافذ وماء ذفّ وذفف وذفاف قليل والجمع أذفة وذفف والذفاف البلل وفي الصحاح الماء القليل قال أبو ذؤيب يصف قبرا أو حفرة

يقولون لما جشّت البئر أوردوا * وليس بها أدنى ذفاف لوارد

وما ذقت ذفافا وهو الشيء القليل وفي حديث عائشة انه نهى عن الذهب والحرير فقالت شيء

قوله والذفذف سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا كذا بالاصل وحرر

قوله والذفاف السم الذفاف ككتاب وغراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل اه قاموس

قوله وما ذقت ذفافا هو بالكسر قال في القاموس ويفتح اه

ذَفيفٌ يُرْبَطُ به المِشْ اى قليل يشدبه والذَّفُّ الشاء هذه عن كراع وذُفافةُ بالضم اسم رجل (ذلف) الذَّلَفُ بالتحريك قِصَرُ الانف وصِغَرُهُ وقيل قصرا القصبة وصغر الأَرْنَبة وقيل هو كالخَنَس وقيل هو غِلَظ واستواء في طَرَف الارنبة وقيل هو كالهامة فيه ليس بحَدٍّ غليظ وهو يعتري الملاحة وقيل هو قصر في الارنبة واستواء في القصبة من غير نتوء والفَطَس لُصوق القصبة بالانف مع ضخم الأَرْنبة ذَلِفَ ذَلَفًا وقال أبو النجم

لِلثَّمِّ عندي بَهجةٌ ومَزِيّةٌ * وأُحِبُّ بعضَ مَلاحةِ الذَّلْفاء

وفي الصحاح هو صغر الانف واستواء الارنبة تقول رجل أَذْلَفُ بيِّنُ الذَّلَفِ وقد ذَلِفَ وامرأة ذَلْفاء من نسوة ذُلْفٍ ومنه سميت المرأة قال الشاعر

انما الذَّلْفاءُ ياقوتةٌ * أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقانِ

وفي الحديث لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتِلُوا قومًا صِغارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الآنُفِ الذَّلَفُ بالتحريك قصر الأَنْفِ وانْبِطاحُه وقيل ارْتِفاعُ طَرَفِه مع صِغَرِ أَرْنَبَتِه والذُّلْفُ بسكون اللام جمع أَذْلَف كأَحْمَر وحُمْرٍ والآنُفُ جمع قلة للأَنْفِ وُضِعَ موضع جمع الكثرة قال ابن الاثير ويحتمل انه قلّلها لصغرها والذَّلَفُ كالدَّلَثِ من الرِّمال وهو ما سَهُل منه والدَّلُّ عن أبي حنيفة (ذلغف) الليث الاذْلِغْفافُ مَجِيءُ الرجل مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شيأ ورواه غيره اذْلَغَفَّ بالدال وهو بالذال المعجمة أصح وأنشد أبو عمرو المُلَقَّطِيُّ

* قد اذْلَغَفَّتْ وهي لا تَراني * الى مَتاعي مِشْيَةَ السَّكْرانِ * وبُغْضُها في الصَّدْرِ قد وَراني *

(ذوف) ذافَ يَذُوفُ ذَوْفًا وهي مِشْيَةٌ في تَقارُبٍ وتَفَحُّجٍ قال

رأَيْتُ رجالًا حين يَمْشُونَ فَحَّجُوا * وذافُوا كما كانوا يَذُوفونَ من قَبْلُ

وذُفْتُ خلطت لغة في دُفْتُ والذُّوفانُ السَّمُّ المُنْقَعُ وقيل هو القاتل وسنذكره في الياء لان الذِّيفانَ لغة فيه (ذيف) الذَّئْفانُ بالهمز والذِّيفانُ بالياء والذِّيفان بكسر الذال وفتحها والذُّوافُ كله السم النّاقِعُ وقيل القاتل يهمز ولا يهمز والذُّوفانُ بضم الذال والهمز لغة في الذيفان قال ابن سيده وانما بينته ههنا مُعاقَبةً قال ابن بري وأنشد ابن السكيت لأبي وجزة

واذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِمًا * وقَواضِيَ الذِّيفانِ مِمَّن تَقْطِمُ

قال ابن بري وحكى ابن خالويه انه لم يهمزه أحد من أهل اللغة غير الاصمعي ابن الاثير في حديث عبد الرحمن بن عوف

قوله ممن تقطم في الصحاح في مادة قطم فيما تقطم كتبه مصححه

يُفَدِّيهم وُدُّوا الوَسَقُوه * من الذيفان مُتْرَعَةً مَلايا

الذيفانُ السمّ القاتل يُهمز ولا يُهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذ وحكى اللحيانى سقاه الله كأس الذيفان بفتح أوله وهو الموت وفى الحديث وتَدِيفُون فيه من القُطَيْعاء أى تخلطون قال ابن الاثير والواو فيها أكثر من الياء ويروى بالذال وهو بالدال أكثر

قوله وحكى اللحيانى فى بعض النسخ ابن سيده وحرر

(فصل الراء) (رأف) الرأفة الرحمة وقيل أشد الرحمة رأف به يرأف ورئف ورؤف رأفة ورآفة وفى التنزيل العزيز ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله قال الفراء الرأفة والرآفة مثل الكأبة والكآبة وقال الزجاج أى لا ترحموهما فتسقطوا عنهما ما أمر الله به من الحد ومن صفات الله عز وجل الرؤف وهو الرحيم لعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أخص من الرحمة وأرق وفيه لغتان قرئ بهما معا رَؤُوف على فَعُول قال كعب بن مالك الانصارى

نُطِيعُ نَبِيَّنا ونُطِيعُ رَبًّا * هو الرحمنُ كان بنا رَؤُوفا

ورَؤُف على فَعُل قال جرير

يَرى للمسلمين عليه حَقًّا * كفعل الوالد الرؤُف الرحيم

وقد رَأَف يرأف اذا رحم والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة أبو زيد يقال رؤُفت بالرجل أرؤُف به رأفة ورآفة ورأفت أرأف به ورئفت به رأفا كل من كلام العرب قال أبو منصور ومن لين الهمزة قال رَوُف جعلها واوا ومنهم من يقول رَأْف بسكون الهمزة قال الشاعر

فآمنوا بنبىّ لا أبا لكم * ذى خاتم صاغه الرحمن مختوم
رَأْف رحيم بأهل البر يرحمهم * مقرب عند ذى الكرسى مرحوم

ابن الاعرابى الرأفة الرحمة وقال الفراء يقال رَئِف بكسر الهمزة ورؤُف ابن سيده ورجل رؤُف ورؤوف ورأْف وقوله * وكان ذو العرش بنا أرافا * انما أراد أرأفا كأحمر فأبدل وسكنه على قوله * وآخذ من كل حى عصم * (رجف) الرجفان الاضطراب الشديد رجف الشئ يرجف رجفا ورجوفا ورجفانا ورجيفا وأرجف خفق واضطرب اضطرابا شديدا أنشد ثعلب * ظل على رأسه رجيف * ورجف الشئ كرجفان البعير تحت الرحل وكما ترجف الشجرة اذا رجفتها الريح وكما ترجف السن اذا نغض أصلها والرجفة الزلزلة ورجفت الارض ترجف رجفا اضطربت وقوله تعالى فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى أى لو شئت

أمتهم قبل ان تقتلهم و يقال انهم رجف بهم الجبل فماتوا ورجف القلب اضطرب من الجزع والراجف الحمى المحركة مذكر قال

وأدنيتني حتى اذا ما جعلتني * على الخصر أو أدنى استقلك راجف

ورجف الشجر يرجف حركته الريح وكذلك الاسنان ورجفت الارض اذا تزلزلت ورجف القوم اذا تهيؤا للحرب وفى التنزيل العزيز يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الفراء هى النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية قال أبو اسحق الراجفة الارض ترجف تتحرك حركة شديدة وقال مجاهد هى الزلزلة وفى الحديث أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة النفخة الاولى التى تموت لها الخلائق والرادفة الثانية التى يحيون لها يوم القيامة وأصل الرجف الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره الليث الرجفة فى القرآن كل عذاب أخذ قوما فهى رجفة وصيحة وصاعقة والرعد يرجف رجفا ورجيفا وذلك تردد هدهدته فى السحاب ابن الانبارى الرجفة معها تحريك الارض يقال رجف الشئ اذا تحرك وأنشد

تحيى العظام الراجفات من البلا * وليس لداء الركبتين طبيب

ابن الاعرابى رجف البلد اذا تزلزل وقد رجفت الارض وأرجفت وأرجفت اذا تزلزلت الليث أرجف القوم اذا خاضوا فى الاخبار السيئة وذكر الفتن قال الله تعالى والمرجفون فى المدينة وهم الذين يولدون الاخبار الكاذبة التى يكون معها اضطراب فى الناس الجوهرى والارجاف واحد أراجيف الاخبار وقد أرجفوا فى الشئ أى خاضوا فيه واسترجف رأسه حركه قال ذو الرمة

اذ حرك القرب القعقاع ألحيها * واسترجفت هامها الهيم الشغاميم

ويروى * اذ قعقع القرب البصباص ألحيها * والرجاف البحر سمى به لاضطرابه وتحرك أمواجه اسم له كالقذاف قال

ويكلؤن جفانهم بسديفهم * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

وأنشد الجوهرى ألمطعمون اللحم كل عشية * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

قال ابن برى البيت لمطرود بن كعب الخزاعى يرثى عبد المطلب جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والابيات

يا أيها الرجل المحول رحله * هلا نزلت بآل عبد مناف

هبلتك

هَبلتكَ أُمّكَ لو نزلتَ بدارهم * ضَمِنُوكَ من جُرْم ومن إقْراف
أَلْمُنْعِمينَ اذا النجومُ تغيّرتْ * والظاعنين لرِحْلَةِ الايلاف
والمُطْعِمُون اذا الرياحُ تناوحتْ * حتى تغيبَ الشمسُ فى الرّجّاف

وقيل الرّجّافُ يومُ القيامة ورجَف القومُ تهيّؤُا للقتال وأرْجَفُوا خاضُوا فى الفتنة والأخْبار السيئة والرَّجَفانُ الاسْراعُ عن كراع (رحف) الازهرى خاصّةً ابنُ الاعرابى أرْحَفَ الرجلُ اذا حَدَّدَ سكينا أو غيره يقال أرْحَفَ شَفْرته حتى قعدَتْ كانها حَرْبة ومعنى قعدَتْ أى صارتْ قال الازهرى كانّ الحاءَ مُبدلة من الهاء فى أرْحَفَ والاصلُ أرْهَفَ وسيف مُرْهَف ورَهِيفٌ أى مُحَدَّدٌ (رخف) الرَّخْفُ المُسْترخى من العجين الكثير الماء رَخِفَ بالكسر رَخَفًا مثل تَعِبَ تَعَبًا ورَخُفَ يَرْخُفُ رَخْفًا ورَخافةً ورُخُوفةً وأرْخَفَه هو كثّر ماءَه حتى يسترخى والاسم الرَّخْفةُ واسم ذلك العجين الرَّخْفُ والوَرِيخةُ وقال الفراء هى الرَّخيفةُ والمَرِيخةُ والوَرِيخةُ وزُبدةٌ رَخْفةٌ مُسْترخِيةٌ وقيل خاثِرةٌ وكذلك زُبد رَخْفٌ والرَّخْفُ والرَّخْفَةُ الزُّبْدةُ المُسْترخِيةُ الرقيقة اسم لها ومنه قول جرير * أرَخْفٌ زُبْدٌ أيْسَرُ أم نَهِيدُ * يقول أرقيقٌ هو أم غليظٌ وجمعها رِخافٌ قال حفص الأُمَوِىّ

تضْربُ ضَرّاتُها اذا اشْتَكَرَتْ * نافطُها والرِّخافُ تَسْلَؤُها

والرَّخْفةُ الطِّينُ الرَّقيقُ وصارَ الماءُ رَخْفةً ورَخيفةً الاخيرة عن اللحيانى أى طينًا رقيقا وقد يحرك لاجل حرف الحلق أبو حاتم الرَّخْفُ كانه سَلْحُ طائر وثوب رَخْفٌ رقيق عن ابن الاعرابى وأنشد لابى العطاء * قَمِيصٌ من القُوهِىّ رَخْفٌ بَنائقُه * ويروى رَهْوٌ ومَهْوٌ كل ذلك سواء ورواه سيبويه بِيضٌ بنائقُه وعزاه الى نُصَيْب وأوّل البيت عند سيبويه * سَوِدْتُ فلم أمْلِكْ سَوادى وتحته * قال وبعضهم يقول سُدْتُ والرَّخْفُ ضَرْبٌ من الصِّبْغ (ردف) الرِّدْفُ ما تَبِعَ الشئَ وكل شئ تَبِعَ شيأ فهو رِدْفُه واذا تَتابَعَ شئ خلف شئ فهو التَّرادُفُ والجميع الرُّدافَى قال لبيد

عُذافِرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى * تَخَوَّنَها نُزولى وارْتِحالى

ويقال جاء القومُ رُدافَى أى بعضهم يتبع بعضا ويقال للحُداة الرُّدافَى وأنشد أبو عبيد للراعى

وخُودٌ من اللائى تَسَمَّعْنَ بالضُّحَى * قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناء المُهَوِّدِ

وقيل الرُّدافَى الرّديفُ وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ أى ليس له تَبِعةٌ وأرْدَفَه أمرٌ لغةٌ فى رَدِفَه مثل تَبِعَه وأتْبَعَه بمعنًى قال خُزَيْمةُ بن مالك بن نَهْد

قوله والاسم الرخفة كذا بالاصل وعبارة القاموس والاسم الرخفة ويضم والرخف محركة اه

قوله تضرب الخ كذا بالاصل وتقدم له فى مادة شكر على غير هذا الوجه فانظره وحرر

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا * ظَنَنْتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنُونا

يعني فاطمةَ بنتَ يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ أَحَدِ القارِظَيْنِ قال ابن بري ومثل هذا البيت قول الآخر

فَلامسةٌ ساسُوا الأُمورَ فأَحْسَنُوا * سِياسَتَها حتى أَقَرَّتْ لمُرْدِفِ

قال ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن ابي بكر بن السراج أن الجوزاء تَرْدَفُ الثريا في اشْتِدادِ الحر فتَتَكَبَّدُ السماءَ في آخر الليل وعند ذلك تَنْقَطِعُ المياه وتَجِفُّ فتتفرَّق الناسُ في طلب المياه فتَغِيبُ عنه مَحْبُوبَتُه فلا يدري أَين مَضَتْ ولا أَين نزلت وفي حديث بَدْرٍ فأَمَدَّهُم اللهُ بأَلْفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ أَي مُتَتابعينَ يَرْدَفُ بعضُهم بعضاً وردْفُ كل شيءٍ مُؤَخَّرُه والرِّدْفُ الكَفَلُ والعَجُزُ وخص بعضهم به عَجِيزَةَ المرأَة والجمع من كل ذلك أَرْدافٌ والرَّوادِفُ الأَعْجازُ قال ابن سيده ولا أَدري أَهو جمع رِدْفٍ نادرٌ أَم هو جمع رادِفةٍ وكله من الاتباع وفي حديث أَبي هريرة على أَكْتافِها أَمثالُ النَّواجِدِ شَحْماً تَدْعُونه أَنتم الرَّوادِفَ هي طَرائِقُ الشَّحْمِ واحدتها رادِفةٌ وتَرادَفَ الشيءُ تَبِعَ بعضُه بعضاً والتَّرادُفُ التتابُع قال الاصمعي تَعاوَنُوا عليه وتَرادَفُوا بمعنى والتَّرادُفُ كناية عن فعلٍ قبيحٍ مشتق من ذلك والارْتِدافُ الاسْتِدْبارُ يقال أَتينا فلاناً فارْتَدَفْناه أَي أَخَذْناه من ورائه أَخْذاً عن الكسائي والمُتَرادِفُ كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي مُتَفاعلانْ ومستفعلانْ ومفاعلانْ ومفتعلانْ وفاعلتانْ وفعلتانْ وفعليانْ ومفعولانْ وفاعلانْ وفعلانْ ومفاعيلْ وفعولْ سمي بذلك لان غالب العادة في أَواخر الابيات أَن يكون فيها ساكن واحد رَوِيّاً مقيداً كان أَو وَصْلاً أَو خُروجاً فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أَحدُ الساكنين رِدْفَ الآخر ولاحقاً به وأَرْدَفَ الشيءَ بالشيء وأَرْدَفه عليه أَتْبَعَه عليه قال

فأَرْدَفْتُ خَيْلاً على خَيْلٍ لي * كالثِّقْلِ إِذ عالَى به المُعَلِّي

ورَدِفَ الرجلَ وأَرْدَفَه رَكِبَ خَلْفَه وارْتَدَفَه خَلْفَه على الدابة ورَدِيفُكَ الذي يُرادِفُكَ والجمع رُدَفاءُ ورُدافَى كالفُرادَى جمع الفَرِيد أَبو الهيثم يقال رَدِفْتُ فلاناً أَي صرت له رِدْفاً الزجاج في قوله تعالى بأَلْفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ معناه يأْتون فِرْقةً بعد فرقة وقال الفراء مُرْدِفِينَ متتابعين قال ومُرْدَفِينَ فُعِلَ بهم ورَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه بمعنى واحد شمر رَدِفْتُ وأَرْدَفْتُ إِذا فَعَلْتَ بنفسك فإِذا فعلت بغيرك فأَرْدَفْتُ لا غير قال الزجاج يقال رَدِفْتُ الرجلَ إِذا ركبت خلفه وأَرْدَفْتُه أَركبته خلفي قال ابن بري وأَنكر الزُّبيدي أَرْدَفْتُه بمعنى أَركبته معك قال وصوابه ارْتَدَفْتُه فأَما أَرْدَفْتُه ورَدِفْتُه فهو أَن تكون أَنت رِدْفاً له وأَنشد * إِذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا * لان الجَوْزاءَ خلف الثريا كالرِّدْفِ

الجوهري

قوله تردف الثريا بابه سمع ونصر اهـ مصححه

قوله متفاعلان الخ كذا بالاصل المعوّل عليه وشرح القاموس وانظر ذلك وحرره

الجوهري الرِّدْفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب والرَّدِيفُ المُرْتَدِفُ والجمع رِداف واسْتَرْدَفَه سأله أن يُرْدِفَه والرِّدْفُ الراكبُ خَلْفَكَ والرِّدْفُ الحَقِيبةُ ونحوها مما يكون وراء الانسان كالرِّدْف قال الشاعر

فبِتُّ على رَحْلِي وباتَ مكانَه * أُراقِبُ رِدْفِي تارةً وأُباصِرُهْ

ومُرادَفةُ الجَرادِ رُكُوبُ الذكرِ الانثى والثالثُ عليهما ودابةٌ لا تُرْدِفُ ولا تُرادِفُ أي لا تَقْبَلُ رَدِيفًا الليث يقال هذا البِرْذَوْنُ لا يُرْدِفُ ولا يُرادِفُ أي لا يَدَعُ رَدِيفًا يَرْكَبُه قال الازهري كلام العرب لا يُرادِفُ وأما لا يُرْدِفُ فهو مولَّد من كلام أهل الحَضَر والرِّدافُ مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيف قال *لي التَّصْدِيرُ فاتْبَعْ في الرِّدافِ* وأَرْدافُ النُّجومِ تَوالِيها وتَوابِعُها وأَرْدَفَتِ النجومُ أي تَوالَتْ والرِّدْفُ والرَّدِيفُ كوكبٌ يَقْرُبُ من النَّسْرِ الواقِعِ والرَّدِيفُ في قول أصحاب النجوم هو النَّجْمُ الناظِرُ الى النجم الطالع قال رؤبة

وراكِبُ المِقْدارِ والرَّدِيفُ * أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَها خُلُوفُ

وراكِبُ المِقْدارِ هو الطالع والرَّدِيفُ هو الناظر اليه الجوهري الرَّدِيفُ النَّجْمُ الذي يَنُوءُ من المَشْرِق اذا غاب رَقِيبُه في المَغْرِب ورَدِفَه بالكسر أي تَبِعَه وقال ابن السكيت في قول جرير *على عِلَّةٍ فيهنَّ رَحْلٌ مُرادِفُ* أي قد أُرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بعيرٍ وقد خَلَّفَ قال أوس *أُمُونٍ ومُلْقٍ للزَّمِيلِ مُرادِفِ* الليث الرِّدْفُ الكَفَلُ وأَرْدافُ المُلوكِ في الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفُونَهم في القِيامِ بأَمْرِ المَمْلَكةِ بمنزلة الوُزَراءِ في الاسلام وهي الرِّدافةُ وفي المحكم هم الذين كانوا يَخْلُفُونَهم نحو أصحاب الشُّرَطِ في دَهْرِنا هذا والرَّوادِفُ أَتْباعُ القوم المؤخَّرون يقال لهم رَوادِفُ وليسوا بأَرْداف والرِّدْفانِ الليلُ والنهارُ لان كل واحد منهما رِدْفُ صاحبه الجوهري الرِّدافةُ الاسم من أَرْدافِ المُلوكِ في الجاهلية والرِّدافةُ أن يَجْلِسَ المَلِكُ ويَجْلِسَ الرِّدْفُ عن يمينه فاذا شَرِبَ المَلِكُ شرب الرِّدْفُ قبل الناس واذا غزا المَلِكُ قعد الرِّدْفُ في موضعه وكان خليفتَه على الناس حتى يَنْصَرِفَ واذا عادت كَتِيبةُ المَلِكِ أخذ الرِّدْفُ المِرْباعَ وكانت الرِّدافةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوعٍ لانه لم يكن في العرب أحدٌ أكثرَ إغارةً على ملوك الحِيرةِ من بني يَرْبُوعٍ فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرِّدافةَ ويَكُفُّوا عن أهل العراق الغارةَ قال جرير وهو من بني يَرْبُوع

رَبَعْنا وأَرْدَفْنا المُلوكَ فَظَلِّلُوا * وِطابَ الاحالِيبِ الثُّمامَ المُنَزَّعا

وِطابٌ جمع وَطْبِ اللَّبَنِ قال ابن بري الذي في شعر جرير وَرادَفْنا المُلوكَ قال وعليه يصح كلام

قوله أمون الخ كذا بالاصل

الجوهرى لانه ذكره شاهدا على الرِّدافة والرِّدافةُ مصدر رَادَفَ لا أَرْدَفَ قال المبرد وللرِّدافة مَوْضعان أَحَدُهما أَن يُرْدِفَ الملوكُ دَوابَّهم فى صَيْدٍ أَو تَرَيُّفٍ والوجه الآخر أَن يَخْلُفَ المَلِكَ اذا قام عن مَجْلِسه فيَنْظُر فى أَمر الناس أَبو عمرو والشيبانىُّ فى بيت لبيد

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقَةِ عالِيًا * كَعْبِى وأَرْدافُ المُلُوكِ شُهُودُ

قال وكان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفه رجلا شريفا وكانوا يركبون الابل ووجَّه النبىُّ صلى الله عليه وسلم مُعاويةَ مع وائل بن حُجْرٍ رسولا فى حاجة له ووائلٌ على نَجِيبٍ له فقال له معاوية أَرْدِفْنى وسأَله أَن يردفه فقال لستَ من أَرْدافِ المُلُوكِ وأَرْدافُ المُلوكِ هم الذين يَخْلُفُونهم فى القيام بأَمر المَمْلَكة بمنزلة الوُزَراء فى الاسلام واحدهم رِدْفٌ والاسم الرِّدافةُ كالوزارة قال شمر وأَنشد ابن الاعرابى

هُمُ أَهلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ويَمْنِه * قَرابِينُ أَرْدافًا لَهاوشِمالُها

قال الفراء الأَرْدافُ ههنا يَتْبَعُ أَوَّلُهم آخِرَهم فى الشرف يقول يتبع البَنُونَ الآباءَ فى الشَّرف وقول لبيد يصف السفينة

فالْتامَ طائِقُها القَدِيمُ فأَصْبَحَتْ * ما إِنْ يَقُومُ دَرْأَها رِدْفانِ

قيل الرِّدْفانِ المَلَّاحانِ يكونان على مُؤَخَّر السفينة وأَما قول جرير

(١) مِنَّا عُتَيْبَةُ والمُحِلُّ ومَعْبَدٌ * والحَنْتَفانِ ومنهم الرِّدْفانِ

أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ مالكُ بنُ نُوَيْرَةَ والرِّدْفُ الآخر من بنى رِياحِ بنِ يَرْبُوعٍ والرِّدافُ الذى يجىءُ بقدحه بعدما اقتسموا الجَزُورَ فلا يردُّونه خائبا ولكن يجعلون له حَظًّا فيما صار لهم من أَنصبائهم الجوهرى الرِّدْفُ فى الشعر حَرْفٌ ساكن من حروف المَدِّ واللِّينِ يَقَعُ قبل حرف الرَّوِىِّ ليس بينهما شىء فان كان أَلفا لم يَجُزْ معها غيرها وان كان واوا جاز معه الياء ابن سيده والردف الالف والياء والواو التى قبل الروى سمى بذلك لانه ملحق فى التزامه وتَحَمُّلِ مراعاته بالروىّ فجرى مَجْرى الرِّدْفِ للراكب أَى يَلِيه لانه ملحق به وكُلْفَتُه على الفرس والراحلة أَشَقُّ من الكُلْفة بالمُتَقَدِّم منهما وذلك نحو الالف فى كتاب وحساب والياء فى تَليدٍ وبَليدٍ والواو فى خُئُولٍ وقَئُولٍ قال ابن جنى أَصل الردف للالف لان الغَرَضَ فيه انما هو المَدّ وليس فى الاحرف الثلاثة ما يساوى الالف فى المد لان الالف لا تفارق المدَّ والياءُ والواو قد يفارقانه فاذا كان الرِّدْفُ أَلفا فهو الاصل واذا كان ياء مكسورا ما قبلها أَو واوا مضموما ما قبلها فهو الفرع الاقرب اليه لان الالف لا تكون الا ساكنة مفتوحا ما قبلها وقد جعل بعضهم الواو والياء رِدْفَيْنِ اذا كان ما قبلهما مفتوحا نحو رَيْبٍ وثَوْبٍ

قال

قوله ويمنه كذا بالاصل

(١) قوله منا عتيبة كذا بالاصل والذى فى القاموس منهم وقوله ومعبد كذا بالاصل والذى فى القاموس وقعنب كتبه مصححه

قوله والرداف الذى يجىء كذا بالاصل وفى القاموس والرديف الذى يجىء بقدحه بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه فى قداحهم قال شارحه وقال غيره هو الذى يجىء بقدحه الى آخر ما هنا ثم قال والجمع رداف فتأمل وحرر كتبه مصححه

قال فإن قلت فإن الردف يتلو الراكب والرِّدْف في القافية انما هو قبل حرف الروي لا بعده فكيف جاز لك أن تشبهه به والامر في القضية بضد ما قدمته فالجواب أن الردف وان سبق في اللفظ الروي فانه لا يخرج مما ذكرته وذلك أن القافية كما كانت وهي آخر البيت وجهاله وحلية لصنعته فكذلك أيضا آخر القافية زينة لها ووجه لصنعتها فعلى هذا ما يجب أن يقع الاعتداد بالقافية والاعتناء بآخرها أكثر منه بأولها واذا كان كذلك فالروي أقرب الى آخر القافية من الردف فبه وقع الابتداء في الاعتداد ثم تلاه الاعتداد بالردف فقد صار الردف كما تراه وان سبق الروي لفظا تبعا له تقديرا ومعنى فلذلك جاز أن يشبه الردف قبل الروي بالردف بعد الراكب وجمع الرِّدْف أَرداف لا يكسر على غير ذلك وردِفهم الامر وأَردفهم دهمهم وقوله عز وجل قل عسى أن يكون ردِف لكم يجوز أن يكون أراد ردِفكم فزاد اللام ويجوز أن يكون ردِف مما يتعدى بحرف جر وبغير حرف جر التهذيب في قوله تعالى ردِف لكم قال قَرُبَ لكم وقال الفراء جاء في التفسير دنا لكم فكأن اللام دخلت اذ كان المعنى دنا لكم قال وقد تكون اللام داخلة والمعنى ردِفكم كما يقولون نَقَدْتُ لها مائة أي نقدتها مائة وردِفْتُ فلانا وردِفْتُ لفلان أي صرت له ردفا وتزيد العربُ اللامَ مع الفعل الواقع في الاسم المنصوب فتقول سمع له وشكر له ونصح له أي سمعه وشكره ونصحه ويقال أردفتُ الرجل اذا جئت بعده الجوهري يقال كان نزل بهم أمر فردِف لهم آخر أعظم منه وقال تعالى تتبعها الرادفة وأتيناه فارتدفناه أي أخذناه أخذا والروادف رواكيبُ النخلة قال ابن بري الراكوب ما نبت في أصل النخلة وليس له في الارض عِرْقٌ والرُّدافى على فُعالى بالضم الحُداةُ والأَعوان لانه اذا أعيا أحدهم خلفه الآخر قال لبيد

عُذافِرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافى * تَخَوَّنَها نُزولي وارْتِحالي

ورَدْفان موضع والله أعلم (ردعف) ارْذَعَفَّت الابل واذْرَعَفَّت كلاهما مضت على وجوهها (رزف) رَزَفَ اليه يَرْزِفُ رَزيفاً دنا والرَّزْفُ الاسراع عن كراع وأَرْزَفَ الرجلُ أسرع وأَرْزَفَ السحابُ صوّت كأرزم قال كثير عزة

فذاك سقى أُمَّ الحُوَيْرِثِ ماءَه * بحيث انْتَوَتْ واهي الأَسِرَّة مُرْزِفُ

ورَزَفَتِ الناقةُ أسرعت وأَرْزَفْتُها أنا أحثثتها في السير ورواه الصرام عن شمر زَرَفَتْ وأَزْرَفْتُها الزاي قبل الراء (رسف) الرَّسْفُ والرَّسيفُ والرَّسَفانُ مَشْيُ المُقَيَّد رسَف في القَيْد يَرْسُفُ ويَرْسِفُ رَسْفاً ورَسيفاً ورَسَفاناً مَشَى مَشْيَ المقيد وقيل هو المشي في القَيْد رُوَيْدًا فهو راسِفٌ

وأنشد ابن برى للاخطل

ينهنهني الحراس عنها وليتني * قطعت اليها الليل بالرسفان

وفى حديث الحديبية فجاء أبو جندل يرسف فى قيوده الرسف والرسيف مشى المقيد اذا جاء يتحامل برجله مع القيد ويقال للبعير اذا قارب بين الخطو وأسرع الاجارة وهى رفع القوائم ووضعها رسف يرسف فاذا زاد على ذلك فهو الرتكان ثم الخند بعد ذلك وحكى أبو زيد أرسفت الابل أى طردتها مقيدة (رشف) رشف الماء والريق ونحوهما يرشفه ويرشفه رشفا ورشفا ورشيفا أنشد ثعلب

قاتله ما جاء فى سلامها * برشف الذباب والتهامها

وحكى ابن برى رشفه يرشفه رشفا ورشفانا والرشف المص وترشفه وارتشفه مصه والرشيف تناول الماء بالشفتين وقيل الرشف والرشيف فوق المص قال الشاعر

سقين البشام المسك ثم رشفنه * رشيف الغريريات ماء الوقائع

وقيل هو تقصى مافى الاناء واشتفافه وقوله أنشده ابن الاعرابي

* يرتشف البول ارتشاف المعذور * فسره بجميع ذلك وفى المثل الرشف أنقع أى اذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان أسكن للعطش والرشف بقية الماء فى الحوض وهو وجه الماء الذى ارتشفته الابل والرشف ماء قليل يبقى فى الحوض ترشفه الابل بأفواهها قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول الجرع أروى والرشيف أشرب قال وذلك أن الابل اذا صادفت الحوض ملآن جرعت ماءه جرعا عملا أفواهها وذلك أسرع لريها واذا سقيت على أفواهها قبل مل ء الحوض ترشفت الماء بمشافرها قليلا قليلا ولا تكاد تروى منه والسقاة اذا أفرطوا النعم وسقوا فى الحوض تقدموا الى الرعيان بأن لا يوردوا النعم مالم يطفح الحوض لانها لا تكاد تروى اذا سقيت قليلا وهو معنى قولهم الرشيف أشرب وناقة رشوف تشرب الماء فترتشفه قال القطامى

رشوف وراء الخور لم تندرئ بها * صبا وشمال حرجف لم تقلب

وأرشف الرجل ورشف اذا مص ريق جاريته أبو عمرو رشفت ورشفت قبلت ومصصت فمن قال رشفت قال أرشف ومن قال رشفت قال أرشف والرشوف المرأة الطيبة الفم ابن سيده امرأة رشوف طيبة الفم وقيل قليلة البلة وقالوا فى المثل لحسن ما أرضعت ان لم ترشف أى تذهب اللبن ويقال ذلك للرجل أيضا اذا بدا ان يحسن نخيف عليه ان يسىء ابن الاعرابي الرشوف من النساء اليابسة المكان والرصوف الضيقة المكان (رصف) الرصف ضم الشئ بعضه

قوله الاجارة كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

الى

الى بعض ونظمه رصفه يرصفه رصفا فارتصف وترصف وتراصف قال الليث يقال للقائم اذا أصف قدميه رصف قدميه وذلك اذا ضم احداهما الى الاخرى وتراصف القوم فى الصف أى قام بعضهم الى لزق بعض ورصف ما بين رجليه قربهما ورصفت أسنانه رصفا ورصفت رصفا فهى رصفة ومرتصفة تصافت فى نبتتها وانتظمت واستوت وفى حديث معاذ رضى الله عنه فى عذاب القبر ضرب بمرصافة وسط رأسه أى مطرقة لانها يرصف بها المضروب أى يضم ورصف الحجر يرصفه رصفا بناه فوصل بعضه ببعض والرصف الحجارة المتراصفة واحدتها رصفة بالتحريك والرصف حجارة مرصوف بعضها الى بعض وأنشد للعجاج

فشن فى الابريق منها نزفا * من رصف نازع سيلا رصفا * حتى تناهى فى صهاريج الصفا

قال الباهلى أراد أنه صب فى ابريق الخمر من ماء رصف نازع سيلا كان فى رصف فصار منه فى هذا فكأنه نازعه اياه قال الجوهرى يقول مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفا آخر لانه أصفى له وأرق فحذف الماء وهو يريده فجعل مسيله من رصف الى رصف منازعة منه اياه ابن الاعرابى أرصف الرجل اذا مزج شرابه بماء الرصف وهو الذى ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو وأنشد بيت العجاج وفى حديث المغيرة لحديث من عاقل أحب الى من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهى الحجارة التى يرصف بعضها الى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وفى حديث ابن الضبعاء * بين القران السوء والتراصف * التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض والله أعلم والرصف السد المبنى للماء والرصف مجرى المصنعة التهذيب الرصف صفا طويل يتصل بعضه ببعض واحده رصفة وقيل الرصف صفا طويل كانه مرصوف ابن السكيت الرصف مصدر رصفت السهم أرصفه اذا شددت عليه الرصاف وهى عقبة تشد على الرعظ والرعظ مدخل سنخ النصل يقال سهم مرصوف وفى الحديث ثم نظر فى الرصاف فتمارى أيرى شيأ أم لا قال الليث الرصفة عقبة تلوى على موضع الفوق قال الازهرى هذا خطأ والصواب ما قال ابن السكيت وفى حديث الخوارج ينظر فى رصافه ثم فى قذذه فلا يرى شيأ والرصفة واحدة الرصاف وهى العقبة التى تلوى فوق رعظ السهم اذا انكسر وجمعه رصف وقول المتنخل الهذلى

معابل غير أرصاف ولكن * كسين ظهارأسود كالخياط

قال ابن سيده عندى انه جمع رصفة على رصف كشجرة وشجر ثم جمع رصفا على أرصاف كاشجار

قوله ورصفت أسنانه الى قوله تصافت كذا بالاصل مضبوطا وليحرر كتبه مصححه

قوله الضبعاء كذا فى الاصل بضاد معجمة ثم عين مهملة والذى فى النهاية الصبغاء بمهملة ثم معجمة كتبه مصححه

وارادظهار ريش أسود وهي الرصافة وجمعها رصائف ورصاف وقد رصفه رصفا فهو مرصوف ورصيف والرصفة والرصفة جمعا عقبة تشد على عقبة ثم تشد على حمالة القوس قال وأرى أبا حنيفة قد جعل الرصاف واحدا وفي الحديث أنه مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه أي شده وقواه والرصف الشد والضم ورصف السهم شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه والرصف بالتسكين المصدر من ذلك تقول رصفت الحجارة في البناء أرصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض ورصفت السهم رصفا اذا شددت على رعظه عقبة ومنه قول الراجز

*وأثربي سنخه مرصوف * ويقال هذا أمر لا يرصف بك أي لا يليق والرصفتان عصبتان في رضفتي الركبتين والمرصوفة من النساء التي التزق ختانها فلم يوصل اليها والرصوف الصغيرة الفرج وقد رصفت ابن الاعرابي الرشوف من النساء اليابسة المكان والرصوف الضيقة المكان والرصفاء من النساء الضيقة الملاقي وهي الرصوف وحكى ابن بري الميقاب ضد الرصوف والرصافة بالشيء الرفق به وفي حديث عمر رضي الله عنه أتي في المنام فقيل له تصدق بأرض كذا قال ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها أي أرفق بنا وأوفق لنا والرصافة الرفق في الامور وفي رواية ولم يكن لنا عماد أرصف بنا منها ولم يجئ لها فعل وعمل رصيف وجواب رصيف أي محكم رصين والرصافة كل منبت بالسواد وقد غلب على موضع ببغداد والشام وعين الرصافة موضع فيه بئر وإياه عنى أمية بن أبي عائذ الهذلي

يؤمّ بها وانتحت للرجا * عين الرصافة ذات النجال

الصحاح ورصافة موضع والرصاف موضع ورصف ماء قال أبو خراش

نساقيهم على رصف وضر * كدابغة وقد نغل الاديم

(رضف) الرضف الحجارة التي حميت بالشمس أو النار واحدتها رضفة غيره الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وفي المثل خذ من الرضفة ما عليها ورضفه يرضفه بالكسر أي كواه بالرضفة والرضيف اللبن يغلى بالرضفة وفي حديث الهجرة فيبيتان في رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وفي حديث وابصة رضي الله عنه مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوء رضفا وفي الحديث كان في التشهد الاول كأنه على الرضف هي الحجارة المحماة على النار وفي الحديث انه أتي برجل نعت له الكي فقال اكووه ثم ارضفوه أي كمدوه بالرضف وحديث أبي ذر رضي الله عنه بشر الكنازين برضف

قوله وأثربي في القاموس والنسبة يعني الى يثرب يثربي وأثربي بفتح الراء وكسرها فيهما واقتصر الجوهري على الفتح كتبه مصححه

قوله للرجا في معجم ياقوت للنجاء كتبه مصححه

قوله نساقيهم هو الذي بالاصل هنا وسبق في مادة ضرر نسابقهم ورصف محركة وبضمتين موضع كما في القاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به كتبه مصححه

قوله ثم ارضفوه كذا بالاصل والذي في النهاية أو ارضفوه وحرر كتبه مصححه

يَحْمَى عليه في نار جهنم وشواءٌ مَرْضُوفٌ مَشْوِيٌّ على الرَّضْفة وفي الحديث أن هند ابنت عُتْبَةَ لما أَسْلَمَت أَرْسَلَت اليه بجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وأَبْنٍ رَضِيفٌ مَصْبُوبٌ على الرَّضْفِ والرَّضَفَةُ سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفةٍ من حجارة حيثما كانت وقد رَضَفَه يَرْضِفُه الليث الرَّضْفُ حجارةٌ على وجه الارض قد حميت وشواءٌ مَرْضُوفٌ يُشْوَى على تلك الحجارة والحَمَلُ المَرْضُوفُ تُلْقى تلك الحجارة اذا احمرت في جوفه حتى ينشوى الحمل قال شمر سمعت أعرابيا يصف الرَّضائف وقال يُعْمَدُ الى الجدي فَيُلْبَأُ من لبن أمه حتى يَمْتَلِئَ ثم يذبح فيُزَقَّقُ من قِبَلِ قفاه ثم يُعْمَدُ الى حجارة فتحرق بالنار ثم تُوضع في بطنه حتى ينشوي وانشد بيت الكميت

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِيًا * عَجِلْتُ الى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرا

لم تُؤْنِ أي لم تُحْبَس ولم تُبْطِئْ الاصمعي الرَّضْفُ الحجارة المُحْماةُ في النار أو الشمس واحدتها رَضْفةٌ قال الكميت بن زيد

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطاسِيِّ واحْذَرُوا * مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التي لا شَوَى لها

قال وهي الحَيَّةُ التي تَمُرُّ على الرَّضْفِ فيُطْفِئُ سمها نار الرضف وقال أبو عمرو الرضف حجارة يُوقد عليها حتى اذا صارت لهبا أُلْقِيَتْ في القدر مع اللحم فأَنْضَجَتْه والمَرْضُوفةُ القدر أُنْضِجَت بالرضف وفي حديث حذيفة انه ذكر فتنا فقال أتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمي بالنَّشَفِ ثم التي تليها ترمي بالرَّضْف أي في شدتها وحرها كأنها ترمي بالرضف قال أبو منصور رأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها فاذا حميت رَضَفُوا بها اللبن البارد الحَقِين لتكسر من برده فيشربونه وربما رضفوا الماء للخيل اذا بَرَدَ الزمان وفي حديث أبي بكر فاذا قُرَيْصٌ من مَلَّةٍ فيه أثر الرَّضِيف يريد قُرْصا صغيرا قد خُبِزَ بالمَلَّة وهي الرماد الحارُّ والرَّضِيفُ ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْف أي مَرْضُوف يريد أثر ما عَلِقَ على القُرْص من دَسَم اللحم المرضوف أبو عبيدة جاء فلان بمُطْفِئَة الرضف قال وأصلها أنها داهيةٌ أنستنا التي قبلها فأطفأت حرها قال الليث مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ شَحْمةٌ اذا أصابت الرَّضْفةَ ذابت فأَخْمَدَته قال أبو منصور والقول ما قال أبو عبيدة وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضَرَبَه بمِرْضافةٍ وسطَ رأسه أي بآلة من الرَّضْف ويروى بالصاد وقد تقدم والرَّضْفُ جَزْمُ عظام في الرُّكْبة كالاصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضا والواحدة رَضْفة ومنهم من يثقل فيقول رَضَفة ابن سيده والرَّضْفة والرَّضَفةُ عظم مُطْبِقٌ على رأس الساق ورأس الفخذ والرَّضْفةُ طَبَقٌ يموج على الرُّكْبة وقيل الرَّضْفَتان من الفرس عظمان مستديران فيهما عَرْضٌ منقطعان من العظام كأنهما

قوله ومرضوفة الخ في القاموس والمرضوفة في قول الكميت ومرضوفة البيت الكرش يغسل وينظف ويحمل في السفر فاذا أرادوا أن يطبخوا وليست قدر قطعوا اللحم وألقوه في الكرش ثم عمدوا الى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها في الكرش اه انظر شرحه كتبه مصححه

طَبَقان للركبتين وقيل الرضفة الجلدة التي على الركبة والرضفة عظم بين الحوشب والوظيف وملتقى الجبة في الرسغ وقيل هي عظم منقطع في جوف الحافر ورضف الركبة ورضافها التي تزول وقيل الرضاف ما كان تحت الداغصة وقال النضر في كتاب الخيل والرضف ركبتا الفرس فيما بين الكراع والذراع وهي أعظم صغار مجتمعة في رأس أعلى الذراع ورضفت الوسادة ثنيتها اعانية

(رعف) الرعف السبق رعفت أرعف قال الاعشى

به ترعف الألف اذا أرسلت * غداة الصباح اذا النقع ثارا

ورعفه يرعفه رعفا سبقه وتقدمه وأنشد ابن برى لذى الرمة بالمنعلات الرواعف والرعاف دم يسبق من الانف رعف يرعف ويرعف رعفا ورعافا ورعف ورعف قال الازهرى ولم يعرف رعف ولا رعف في فعل الرعاف قال الجوهرى ورعف بالضم لغة فيه ضعيفة قال الازهرى وقيل للذى يخرج من الانف رعاف لسبقه علم الراعف قال عمرو بن لجأ

* حتى ترى العلبة من اذرائها * يرعف أعلاها من امتلائها * اذا طوى الكف على رشائها *

وفي حديث ابى قتادة انه كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفى أى تقدمى يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم ورعف الفرس يرعف ويرعف أى سبق وتقدم وأنشد ابن برى لعبيد

يرعف الألف بالمدجج ذى القو * نس حتى يعود كالتمثال

قال وأنشد أبو عمرو لابى نخيلة

وهن بعد القرب القسى * مسترعفات بشمردلى

والقسى الشديد والشمردلى الحادى واسترعف مثله والراعف الفرس الذى يتقدم الخيل والراعف طرف الارنبة لتقدمه صفة غالبة وقيل هو عامة الانف ويقال للمرأة لوثى على مراعفك أى تلثمى ومراعفها الانف وما حوله ويقال فعلت ذلك على الرغم من مراعفه مثل مراغمه والراعف أنف الجبل على التشبيه وهو من ذلك لانه يسبق اى يتقدم وجمعه الرواعف والرواعف الرماح صفة غالبة أيضا لما لتقدمه للطعن واما لسيلان الدم منها والرعف سرعة الطعن عن كراع وأرعفه أعجله وليس بثبت أبو عبيدة بينا نحن نذكر فلانا رعف به الباب أى دخل علينا من الباب وأرعف قربته أى ملاها حتى ترعف ومنه قول عمرو بن لجا

يرعف أعلاها من امتلائها * اذا طوى الكف على رشائها

قوله ورضف الركبة كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وقوله والرضف ركبتا كذا فيه أيضا كتبه مصححه

قوله بالمدجج كذا بالاصل والذى في شرح القاموس بالمزج وحرر

قوله وأنشد أبو عمرو الخ أورده شارح القاموس شاهدا على قوله واسترعف ولكن هكذا ترتيب الاصل كتبه مصححه

وراعوفة

وراعُوفةُ البئر وراعوفها وارعُوفتها حجر ناتئ على رأسها لا يُستطاع قلعُه يقوم عليه المستقي وقيل هو في أسفلها وقيل راعُوفة البئر صخرة تترك في أسفل البئر اذا احتُفرت تكون ناتئة هنالك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المُنَقِّي عليها وقيل هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدّم وقيل هو حجر ناتئ في بعض البئر يكون صُلبًا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وقال خالد بن جَنْبَة راعوفة البئر النَّطافة قال وهي مثل عين على قدر حجر العقرب نِيطَ في أعلى الرَّكِيّة فيجاوزونها في الحفر خمس قيم وأكثر فربما وجدوا ماء كثيرا تَبَجُّسه قال وبالرُّوبَنْج عين نَطافة عذبة واسقلها عين زُعاق فتسمع قطَران النطافة فيها طرق قال شمر من ذهب بالراعوفة الى النَّطافة فكأنه أخذه من رُعاف الانف وهو سيلان دمه وقطرانه ويقال ذلك سيلان الذنين وأنشد قوله

كلا منخريه سابقًا ومُعَشِّرا * بما انفضّ من ماء الخياشيم راعف

قال ومن ذهب بالراعوفة الى الحجر الذي يتقدّم طيّ البئر على ما ذكر فهو من رعف الرجل او الفرس اذا تقدّم وسبق وفي الحديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سُحِرَ وجُعِلَ سِحْرُه في جُفّ طَلْعة ودُفِنَ تحت راعوفة البئر ويروى راعوثة بالثاء المثلثة وقد تقدّم واسترعف الحصا منسم البعير أي أدماه والرُّعافيّ الرجل الكثير العطاء مأخوذ من الرُّعاف وهو المطر الكثير والرُّعوف الامطار الخفاف قال ويقال للرجل اذا استقطر الشحمة وأخذ صُهارتها قد أودق واستودق واسترعف واستوكف واستدام واستدمى كله واحد ورَعْفان الوالي ما يُستعدى به وفي حديث جابر يأ كلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعفوا أي قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا

(رغف) رَغَفَ الطين والعجين يرغفه رغفا كتّله بيديه وأصل الرغف جمعك الرغيف تكتّله والرغيف الخبزة مشتق من ذلك والجمع أرغفة ورُغُف ورُغْفان قال لقيط بن زُرارة

انّ الشِّواء والنَّشيل والرُّغُف * والقَيْنة الحسناء والكأس الأُنُف

للطاعنين الخيلَ والخيلُ قُطُف

ورغف البعير رغفا القمه البزر والدقيق وأرغف الرجل حدّد بصره وكذلك الاسد

(رفف) رَفّ لونه يرِفّ بالكسر رفًّا ورفيفا برق وتلألأ وكذلك رفّت أسنانه وفي الحديث أن النابغة الجعديّ لما أنشد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا خير في حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا

قوله فتسمع قطران الخ كذا بالاصل

قوله ومعشرا كذا بالاصل

قوله رعفان الوالي كذا ضبط في الاصل

قوله يأ كلون الخ كذا بالاصل والنهاية أيضا تأمل وراجع كتبه مصححه

قوله للطاعنين الخيل سيأتي في مادة نشل للضار بين الهام اهـ مصححه

ولا خيرَ في جهلٍ اذا لم يكن له * حليمٌ اذا ما أوردَ الامرَ أصدرا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضُضِ الله فاكَ قال فبقيت أسنانه تَرِفُّ حتى مات وفي النهاية وكان فاه البَرَدُ تَرِفُّ أسنانه أي تبرق اسنانه من رَفَّ البرقُ يرِفُّ اذا تلألأ والرَّفَّةُ البَرْقةُ ومنه الحديث الآخر تَرِفُّ غُرُوبُه هي الاسنان ورَفَّ يرِفُّ بَرَحَ وتخيَّلَ قال

قوله برح وتخيل كذا بالاصل

* وأُمُّ عمارٍ على القِرْدِ تَرِفّ * ورَفَّ النباتُ يَرِفُّ رَفيفًا اذا اهتزَّ وتنَعَّمَ قال أبو حنيفة هو أن لا يتلألأ ويُشْرِقَ ماؤه وثوبٌ رَفيفٌ وشجرٌ رَفيفٌ اذا تندَّى والرَّفَّةُ الاختلاجةُ وفي حديث ابن زِمْلٍ لم تَرَ عيني مثلَه قطُّ يَرِفُّ رَفيفًا يقطُرُ نداه يقال للشئ اذا كثر ماؤه من النَّعْمةِ والغَضاضةِ حتى يكاد يهتزُّ رَفَّ يرِفُّ رَفيفًا وفي حديث معاوية رضي الله عنه قالت له امرأة أُعيذُك بالله ان تنزل واديًا فتَدَعَ أوّلَه يَرِفُّ وآخرَه يَقِفُّ ورفَّتْ عينُه تَرِفُّ وتَرُفُّ رَفًّا اختلجت وكذلك سائر الاعضاء قال أنشد أبو العلاء

قوله أن لا يتلألأ الخ كذا في الاصل باثبات لا ولعله سبق قلم

لم أدرِ الا الظنَّ ظنَّ الغائبِ * أبِكَ أم بالغيبِ رَفَّ حاجبي

وكذلك البرقُ اذا لمع ورَفَّ البرقُ وميضُه ورفَّتْ عليه النَّعْمةُ ضفَتْ ورَفَّ الشئَ يرُفُّه رَفًّا ورَفيفًا مصَّه وقيل أكله والرَّفَّةُ المصَّةُ والرَّفُّ المصُّ والتَّرَشُّفُ وقد رفَفْتُ أرُفُّ بالضم وأنشد ابن بري

* والله لولا رهبتي أباكْ * اذا لرَفَّتْ شفتايَ فاكْ * رَفَّ الغزالِ ورقَ الاراكْ *

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد سُئل عن القُبْلة للصائم فقال اني لأرُفُّ شفتيها وأنا صائم قال أبو عبيد وهو من شُرْب الرِّيقِ وترشُّفه وقيل هو الرَّفُّ نفسُه وقوله أرُفُّ شفتيها أي أمَصُّ وأترشَّفُ وفي حديث عَبيدةَ السَّلْماني قال له ابن سيرين ما يُوجِبُ الجنابةَ قال الرَّفُّ والاستملاقُ يعني المصَّ والجماعَ لانه من مُقدِّماته وقال أبو عبيدة في قوله أرُفُّ الرَّفُّ هو مثل المصِّ والرَّشْف ونحوه يقال منه رفَفْتُ أرُفُّ رَفًّا وأما رَفَّ يرِفُّ بالكسر فهو من غير هذا رَفَّ يرِفُّ اذا برَقَ لونُه وتلألأ قال الاعشى يذكر ثغر امرأة

قوله هو الرف نفسه كذا بالاصل

ومَهًا تَرِفُّ غُروبُه * تسقي المُتيَّمَ ذا الحرارهْ

قوله تسقي كذا بالاصل والذي في الصحاح تشفي كتبه مصححه

قال ابن بري ومثله للبشر * يرِفُّ كأنه وهنًا مُدامُ * والرَّفَّةُ الأكلةُ المحكمةُ قال أبو حنيفة رفَّتِ الابلُ ترِفُّ وترُفُّ رَفًّا أكلت ورَفَّ المرأةَ يرُفُّها قبَّلها باطراف شفتيه وفي حديث أم زرعٍ زوجي إن أكلَ رفَّ ابن الاثير وهو الاكثار من الاكل والرَّفْرفةُ تحريكُ الطائرِ جناحيه وهو في الهواء

فلا يبرح مكانه ابن سيده رفّ الطائر ورفرف حرّك جناحيه في الهواء والرفراف الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو والرفراف الجناح منه ومن الطائر ورفرف الطائر اذا حرّك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه والرفراف طائر وهو خاطف ظلّه عن أبي سلمة قال وربما سموا الظليم بذلك لانه يرفرف بجناحيه ثم يعدو وفي الحديث رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه وفي حديث أم السائب أنه مرّ بها وهي ترفرف من الحمّى قال مالك ترفرفين أي ترتعد ويروى بالزاي وسنذكره والرفرف كسر الخباء ونحوه وجوانب الدرع وما تدلّى منها الواحدة رفرفة وهو أيضا خرقة تخاط في أسفل السرادق والفسطاط ونحوه وكذلك الرفّ رفّ البيت وجمعه رفوف ورفّ البيت عمل له رفّا وفي الحديث أن امرأة قالت ان زوجها أجحى قال ماعندي شيء قالت ابع تمر رفّك الرفّ بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف وفي حديث كعب بن الاشرف انّ رفافي تقصّف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس والرفّ شبه الطاق والجمع رفوف قال ابن بري قال ابن حمزة الرفّ له عشرة معان ذكر منها رفّ يرفّ بالضم اذا مصّ وكذلك البعير يرفّ البقل اذا أكله ولم يملأ به فاه وكذلك هو يرفّ له أي يكسب ورفّ يرفّ بالكسر اذا برق لونه ابن سيده ورفيف الفسطاط سقفه وفي الحديث قال أتيت عثمان وهو نازل بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلّق على رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة قال شمر ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلّى منه وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه انس قال فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش قال ابن الاعرابي الرفرف ههنا طرف الفسطاط قال والرفرف في حديث المعراج البساط ابن الاثير الرفرف البساط أو الستر وقوله فرفع الرفرف أراد شيأ كان يحجب بينهم وبينه وكلّ ما فضل من شيء وثني وعطف فهو رفرف قال والرفرف في غير هذا الرفّ يجعل عليه طرائف البيت وذكر ابن الاثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سدّ الافق أي بساطا وقيل فراشا قال ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقيل الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتّسع به والرفرف الروشن والرفيف الروشن ورفرف الدرع زرد يشد بالبيضة يطرحه الرجل على ظهره غيره ورفرف الدرع ما فضل من ذيلها ورفرف الايكة ما تهدّل من غصونها وقال المعطّل الهذلي يصف الاسد

قوله على رفيف في النهاية في رفيف كتبه مصححه

قوله المعطل في القاموس في مادة عطل وكمعظم شاعر هذلي كتبه مصححه

لها أيكة لا يأمن الناس غيبها * حمى رفرفا منها سباطا وخروعا

قال الاصمعي حمى رفرفا قال الرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن ورف الثوب رففا رق وليس بثبت ابن برى رف الثوب رففا فهو رفيف واصله فعل والرفرف الرقيق من الديباج والرفرف ثياب خضر يتخذ منها للمجالس وفى المحكم تبسط واحدته رفرفة وفى التنزيل العزيز متكئين على رفرف خضر وقرئ على رفارف وقال الفراء فى قوله متكئين على رفرف خضر قال ذكروا أنها رياض الجنة وقال بعضهم الفرش والبسط وجمعه رفارف وقد قرئ بهما متكئين على رفارف خضر والرفرف الشجر الناعم المسترسل وأنشد بيت الهذلى يصف الاسد

* حمى رفرفا منها سباطا وخروعا * والرفيف والوريف لغتان يقال للنبات الذى يهتز خضرة وتلألؤا قد رف يرف رفيفا وقول الاعشى بالشام ذات الرفيف قال أراد البساتين التى ترف نضارتها واهتزازها وقيل ذات الرفيف سفن كان يعبر عليها وهو أن تشد سفينتان أو ثلاث للملك قال وكل مسترق من الرمل رف والرفرف ضرب من سمك البحر والرفرف البظر عن اللحيانى ورفرف على القوم تحدب والرفة التبن وحطامه ورفه علفه رفة والرفاف ما انحت من التبن ويبيس الشمر عن ابن الاعرابى ورف الرجل يرفه رفا أحسن اليه وأسدى اليه يدا وفى المثل من حفنا أو رفنا فليترك وفى الصحاح فليقتصد أراد المدح والاطراء يقال فلان يرفنا أى يحوطنا ويعطف علينا وماله حاف ولاراف وفلان يحفنا ويرفنا أى يعطينا ويميرنا وفى التهذيب أى يؤوينا ويطعمنا وأما أبو عبيد فجعله اتباعا والاول أعرف الاصمعى هو يحف ويرف أى هو يقوم له ويقعد وينصح ويشفق أراد بيحف تسمع له حفيفا ورجل يرف اذا كان كالاهتزاز من النضارة قال ثعلب يقال رف يرف اذا أكل ورف يرف اذا برق ورف يرف اذا اتسع وقال الفراء هذا رف من الناس والرف الميرة والرف القطعة العظيمة من الابل وعم اللحيانى به الغنم فقال الرف القطيع من الغنم لم يخص معزا من ضأن ولا ضأنا من معز والرف الجماعة من الضأن يقال هذا رف من الضأن أى جماعة منها والرف حظيرة الشاء وفى الحديث بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أى بعد الغنى واليسار ودارة رفرف موضع (رقف) ابن الاعرابى الرقوف الرفوف وفى نوادر الاعراب رأيته يرقف من البرد أى يرعد أبو مالك أرقف ارقافا وقف قفوفا وهى القشعريرة (ركف) قال شمر تقول العرب ارتكف الثلج اذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بنشست (رنف) الرانفة جليدة طرف الارنبة

قوله ترف نضارتها الخ كذا بالاصل ولعله من نضارتها أى تبرق وتتلألأ من حسنها كتبه مصححه

قوله مسترق فى القاموس مشرف وصوب شارحه ما هنا كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله والرف القطعة الخ فى القاموس والرف الابل العظيمة ويكسر اه

وطرف غرضوف الاذن وقيل مالان عن شدة الغرضوف والرانفة أسفل الألية وقيل هي منتهى أطراف الأليتين مما يلي الفخذين وقيل الرانفة ناحية الالية وأنشد أبو عبيدة

متى ما نلتقي فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا

وقال الليث الرانف ما استرخى من الألية للانسان وألية رانف وفي الصحاح الرانفة أسفل الألية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وفي حديث عبد الملك أن رجلا قال له خرجت في قرحة فقال له في أي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبني حسن ما كنى الرانفة ما سال من الألية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ورانف كل شيء ناحيته والرانفة أسفل اليد وأرنف البعير ارنافا اذا سار فحرك رأسه فتقدمت هامته الجوهري أرنفت الناقة بأذنيها اذا أرختهما من الاعياء وفي الحديث كان اذا نزل عليه صلى الله عليه وسلم الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحي والرنف بهرامج البر وقد تقدمت تحلية البهرامج قال أبو حنيفة الرنف من شجر الجبال ينضم ورقه الى قضبانه اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (رهف) الرهف مصدر الشيء الرهيف وهو اللطيف الرقيق ابن سيده الرهف والرهف الرقة واللطف أنشد ابن الاعرابي

حور رافي أسكف عينيها وطف * وفي الثنايا البيض من فيها رهف

أسكف عينيها هدبها وقد رهف يرهف رهافة فهو رهيف قال الازهري وقلما يستعمل الامر هفا ورهفه وأرهفه ورجل مرهف رقيق وفي حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أي لطيف الجسم دقيقه يقال رهف فهو مرهوف وأكثر ما يقال مرهف الجسم وأرهفت سيفي اي رققته فهو مرهف وسهم مرهف وسيف مرهف ورهيف وقد رهفته وأرهفته فهو مرهوف ومرهف اى رقت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف وفي حديث ابن عمر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت اى سنت وأخرج حداها وفي حديث صعصعة بن صوحان اني لا أترك الكلام فما أرهف به أي لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشيء قبل ان أتأمله وأروى فيه ويروى بالزاى من الازهاف الاستقدام وفرس مرهف لاحق البطن خميصه متقارب الضلوع وهو عيب وأذن مرهفة دقيقة والرهافة موضع (روف) راف ر وفا سكن والهمز فيه لغة وليس من قولهم رؤف رحيم ذلك من الرأفة والرحمة التهذيب في ترجمة رأف الرأفة الرحمة رؤفت بالرجل أرؤف ورأفت أرأف به كل من كلام

قوله نلتقي كذا بالاصل وشرح القاموس والمشهور تلقني كتبه مصححه

قوله الصفن و يحرك كما في القاموس

العرب قال أبو منصور ومنهم من لين الهمزة وقال روف فجعلها واوا ومنهم يقول رأْف بسكون الهمزة وقال ابن الاعرابى الرَّوْفة الرحمة ابن برى رَوافُ موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى قال قيس بن الخطيم * أسْدِيبِيشةَ أو بِغاف رَوافِ * (ريف) الرِّيفُ الخِصْبُ والسَّعةُ فى المأ كل والجمع أرياف فقط والرِّيفُ ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف ورُيُوف قال أبو منصور الرِّيفُ حيث يكون الخَضْر والمياه والرِّيفُ أرض فيها زرع وخِصْب وراقَت الماشيةُ أى رَعَت الرِّيفَ وفى الحديث تُفْتَح الأرْيافُ فيخرج اليها الناسُ هى جمع رِيف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها ومنه حديث العُرَنِيِّين كنا أهلَ ضَرْع ولم نكن أهل رِيف أى إنَّا من أهل البادية لا من أهل المُدُن وفى حديث فَروة بن مُسَيْك وهى أرض رِيفنا ومِيرَتنا وتَرَيَّفَ القومُ وأرْيَفُوا وتَرَيَّفْنا وأرْيَفْنا صِرْنا الى الرِّيف وحَضَرُوا القُرى ومَعينَ الماء ومن العرب من يقول رافَ البدوىُّ يَرِيفُ اذا أتى الرِّيفَ ومنه قول الراجز

جَوّاب بَيْداءَ بها غُرُوفُ * لا يأكل البَقْلَ ولا يَرِيفُ * ولا يُرَى فى بيته القَلِيفُ

وقال القطامى

وراف سُلافٍ شَعْشَعَ البحرُ مَزْجَها * لتُحْمَى وما فينا عن الشُّرْب صادفُ

قالوا رافُ اسم للخمر تُحْمَى أى تُسْكِر وأرافَت الارضُ إرافةً وريفًا كما قالوا أخْصَبَتْ اخْصابًا وخِصْبًا سواء فى الوَزْن والمعنى قال ابن سيده وعندى ان الارافةَ المصدر والرِّيفُ الاسم وكذلك القول فى الاخْصاب والخِصْب وقد تقدم وهى أرض رَيِّفَةٌ بتشديد الياء

(فصل الزاى) (زأف) زأفَه يَزْأفُه زَأْفًا أعْجَلَه وقد أزْأفْتُ عليه أى أجْهَزْتُ عليه وموت زُؤاف وزُؤام كريه وقيل وَحِىٌّ وأزْأَف فلانا بطنُه أثْقَلَه فلم يَقْدِر أن يتحرك (زحف) زَحَفَ اليه يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا وزَحَفانًا مَشَى و يقال زَحَفَ الدَّبَى اذا مضى قُدُمًا والزَّحْفُ الجماعةُ يَزْحَفُون الى العدُوّ بمَرَّة وفى الحديث اللهم اغفر له وان كان فَرَّ من الزَّحْف أى فَرَّ من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا والجمع زُحُوف كسروا اسم الجمع كما قد يكسرون الجمع ويستعمل فى الجراد قال

قد خِفْتُ أن يَحْدُرَنا للمِصْرَيْنْ * زَحْفٌ من الخَيْفانِ بعد الزَّحْفَيْنْ

اراد بعد زَحْفَيْنِ لكنه كره الزِّحاف فأدخل الالف واللام لا كمال الجزء قال الزجاج يقال أزْحَفْتُ

قوله رواف كذا ضبط بالاصل وشرح القاموس رواف كسحاب وضبط فى معجم ياقوت فى غير موضع كغراب كتبه مصححه

القومَ اذا ثبتَّ لهم قال فعنى قوله اذا لقيتم الذين كفروا زَحْفاً اى اذا لقيتموهم زاحفين وهو أن يزحفوا اليهم قليلا قليلا وقيل فلا تولوهم الادبار قال الازهرى وأصل الزَّحْف للصبىّ وهو ان يزحف على استه قبل أن يقوم واذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حَبا وشُبّه بزحف الصبيان مشى الفئتين يلتقيان للقتال فيمشى كلّ فئة مشيا رُوَيْدا الى الفئة الاخرى قبل التدانى للضراب وهى مَزاحفُ أهل الحرب وربما استُجِنَّت الرَّجالةُ بجُنَنها وتزاحفت من قعود الى أن يَعْرِض لها الضرابُ أو الطعانُ ويقال أزحف لنا عدوُّنا ازحافاً أى صاروا يزحفون الينا زَحْفا ليقاتلونا وقال العجاج يصف الثور والكلاب

وانشمن فى غُباره وخذرفا * معاوشتّى فى الغبار كالشفا * مثلين ثم أزحفت وأزحفا

اى أسرع وأصله من خَذْرَفَ الصبىُّ وازدحف القومُ ازدحافاً اذا مشى بعضهم الى بعض وزحف القومُ الى القوم دلفوا اليهم والزَّحْفُ المَشْىُ قليلا قليلا والصبى يتزحّف على الارض وفى التهذيب على بطنه ينسحب قبل أن يمشى ومَزاحفُ الحيّات آثار انسيابها ومواضع مدبّها قال المتنخل الهذلى

شربتُ بجمّه وصدرتُ عنه * وأبيضُ صارمُ ذكرٌ إباطى

كأنّ مَزاحفَ الحيّات فيه * قُبَيْلَ الصبح آثار السياط

وهذا البيت ذكره الجوهرى * كأنّ مَزاحفَ الحيّات فيها * والصواب فيه كما ذكرناه ومن الحيّات الزحّافُ وهو الذى يمشى على أثنائه كما تمشى الافعى ومَزاحفُ السحاب حيث وقع قطره وزحف اليه قال أبو وجزة أخلى بلينة والرنقاء مرتعه * يقرُ ومزاحف جَوْن ساقط الربَب

اراد ساقط الرباب فقصره وقال الربَب والقوم يتزاحفون ويزدحفون اذا تدانوا فى الحرب ابن سيده ونار الزَّحفتين نار العرفج وذلك أنها سريعةُ الاخذ فيه لانه ضرام فاذا التهبت زحف عنها مصطلوها اخرا ثم لا تلبث أن تخبو فيزحفون اليها راجعين قال الجوهرى ونار الزحفتين نار الشيح والالاء لانه يسرع الاشتعال فيهما فيزحف عنها قال ابن برى المعروف انه نار العرفج ولذلك يدعى أبا سريع لسرعة النار فيه وتسمى ناره نار الزحفتين لانه يسرع الالتهاب فيزحف عنه ثم لا يلبث ان يخبو فيزحف اليه وانشد ابو العميثل

وسوداء المعاصم لم يغادر * لها كفلا صلاء الزحفتين

وقيل لامرأة من العرب ما لنا نراك كنّ رسحاء فقالت أرسحتنا نار الزحفتين وزحف فى المشى

قوله وقيل فلا الخ كذا بالاصل وليتأمل ما حكمة الاتيان بلفظ وقيل

قوله وانشمن الخ هذا ما بالاصل والذى فى شرح القاموس
وأدغفت شوارعا وأدغفا
مثلين ثم أزحفت وأزحفا
كتبه مصححه

يزحف زحفا وزحفانا أعيا قال أبو زيد زحف المعيى يزحف زحفا وزحوفا وزحف البعير يزحف زحفا وزحوفا وزحفانا وأزحف أعيا فجر فرسنه وفى التهذيب أعيا فقام على صاحبه فهو مزحف قال ابن برى شاهده قول بشر بن أبى خازم

قال ابن أم اياس ارحل ناقتى * عمرو فتبلغ حاجتى أو تزحف

وبعير زاحف من ابل زواحف الواحدة زاحفة قال الفرزدق

مستقبلين شمال الشام تضربنا * بحاصب كنديف القطن منثور

على عمائمنا تلقى وأرحلنا * على زواحف نزجيها محاسير

وناقة زحوف من ابل زحف ومزحاف من ابل مزاحيف ومزاحف واذا كان ذلك من عادته فهو مزحاف قال أبو زيد وذكر حفر قبر عثمان رضى الله عنه وكانوا قد حفروا له فى الحرة فشبه المساحى التى تضرب بها الارض بطير عائفة على ابل سود معايا قد اسودت من العرق بها دبر وشبه سواد الحرة بالابل السود

حتى كأن مساحى القوم فوقهم * طير تحوم على جون مزاحيف

قال ابن سيده شبه المساحى التى حفروا بها القبر بطير تقع على ابل مزاحيف وتطير عنها بارتفاع المساحى وانخفاضها قال ابن برى الذى فى شعره

كأنهن بأيدى القوم فى كبد * طير تعيف على جون مزاحيف

وقد أزحفها طول السفر أى كلها فأعياها ويزدحفون فى معنى يتزاحفون وكذلك يتزحفون وزحفت فى المشى وأزحفت اذا أعييت وأزحف الرجل أعيت دابته وابله وكل معيى لاحراك به زاحف ومزحف مهزول ولا كان أو سمينا وفى الحديث أن راحلته أزحفت أى أعيت ووقفت وقال الخطابى صوابه أزحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وأزحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على أستاههم وأما قول الشاعر يصف سحابا

اذا حركته الريح كى تستخفه * تراجم ملحاح الى الارض مزحف

فانه جعله بمنزلة المعيى من الابل لبطء حركته وذلك لما احتمله من كثرة الماء أبو سعيد الضرير الزاحف والزاحل المعيى يقال للذكر والانثى والجمع الزواحف والزواحل وأزحف الرجل إزحافا بلغ غاية ما يريد ويطلب والزحوف من النوق التى تجر رجليها اذا مشت ومزحاف

والزاحف

والزاحفُ السهم يقعُ دون الغرض ثم يزحفُ اليه وتزحّفَ اليه أى تمشّى والزحافُ فى الشعر معروف سمى بذلك لثقله تختصّ به الأسباب دون الأوتاد الا القطع فانه يكون فى أوتاد الأعاريض والضُّروب وهو سقطُ ما بين الحرفين حرف فزحفَ أحدهما الى الآخر وقد سمّت زحافاً ومزاحفا وزاحفا وقوله أنشده ابن الاعرابى

سأجزيكَ خُذلاناً بتقطيعِ الصُّوى * اليكَ وخُفّا زاحفٍ تقطرُ الدّما

فسره فقال زاحفٌ اسم بعير وقال ثعلب هو نعت لجمل زاحف أى مُعْيٍ وليس باسم علم لجمل ما

(زحلف) الزُّحلوفةُ كالزُّحلوقة وقد تزحلَفَ الجوهرى الزُّحلوفةُ آثار تزلُّج الصبيان من فوق التلّ الى أسفله وهى لغة أهل العالية وتميم تقوله بالقاف والجمع زحالفُ وزحاليفُ الازهرى الزَّحاليفُ والزَّحاليقُ آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفلُ واحدها زُحلوقة بالقاف وقال فى موضع آخر واحدها زُحلوفة وزُحلوقة وقال أبو مالك الزُّحلوفة المكانُ الزَّلِقُ من حبل الرمال يلعبُ عليه الصبيان وكذلك فى الصَّفا وهى الزحاليف بالياء وكأنَّ أصله زحل فزيدت فاء وقال ابن الاعرابى الزُّحلوفةُ مكانٌ منحدرٌ مملسٌ لانهم يتزحلفون عليه وأنشد لأوس بن حجر

يقلّبُ قيدوداً كأنَّ سراتَها * صفا مُدْهُنٍ قد زلّقته الزّحالفُ

أى يقلّبُ هذا الحمارُ أتاناً قيدوداً أى طويلة أى يصرّفُها يميناً وشمالاً والمُدْهُنُ نُقرةٌ فى الجبل يستنقعُ فيها الماءُ وقال مزاحفُ العُقيليُّ

بشاماً ونبعاً ثم ملقى سباله * ثماداً وأوشالاً سقتها الزّحالفُ

وملقى سباله أى منغمسٌ رأسه فى الماء والسبالُ شعر لحيته والذى فى شعره سقتها الزّحالفُ أى يقعُ المطرُ والندى على الصخر فيصل اليها على فوره وكماله وفيه للعجاج والزحلفةُ كالدحرجة والدفع يقال زحلفته فتزحلف والزحاليف والزحالين واحدة وروى عن بعض التابعين ما ازحلف ناكحُ الأمة عن الزنا الا قليلاً أبو عبيد معناه ما تنحّى وما تباعد يقال ازحلفَّ وازحلفَ وتزحلفَ وتزحلفَ اذا تنحّى ويقال للشمس اذا مالت للمغيب اذا زالت عن كبد السماء نصف النهار قد تزحلفت قال العجاج

والشمسُ قد كادت تكونُ دنفا * أدفعُها بالراح كى تزحلفا

قال ابن برى ومثله قول أبى نخيلة

وليس ولىّ عهدنا بالأسعد * عيسى فزحلفها الى محمد * حتى تؤدّى من يد الى يد

قوله الا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر هكذا فى الاصل وانظر هذه العبارة وحرراه

قوله وخفا راحف تقطر الخ كذا بالاصل

قوله مزاحف كذا بالاصل

قوله وفيه للعجاج والزحلفة كذا بالاصل بدون بياض اشعر العجاج ويحتمل ان المراد وفيه شعر للعجاج كتبه مصححه

ويقال زَحْلَفَ الله عنا شَرَّك أى نَحَّى الله عنا شرك ﴿ زحنقف ﴾ الازهرى الزَّحَنْقَفُ الذى يَزْحَفُ على استه وأنشد أبو سعيد للاغلب

طَلَّةُ شيخ أَرْسَح زَحَنْقَف * له ثنايا مثلُ حَبِّ العُلَّف

﴿ زخف ﴾ أهمله الليث وفى النوادر المُثْبَتة عن الاعراب الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخيفُ أَخْذُ الانسان عن صاحبه بأصابعه الشَّيْذَق قال أبو منصور أما الشَّوْذَقة فمعرب وأما التَّزْخيف فأرجو أن يكون عربيا صحيحا ويقال زَخَفَ يَزْخَفُ اذا فخر ورجل مِزْخَفٌ فَخُورٌ وقال البُرَيْقُ الهُذَلى

وأنت فتاهم غير شَكَّ زَعَمْتَه * كَفَى بِكَ ذا بَأْوٍ ونفسك مِزْخَفَا

قال ذكر ذلك الاصمعى وأظن زَخَفَ مقلوبا عن فَخَز ﴿ زخرف ﴾ الزُّخْرُفُ الزِّينةُ ابن سيده الزُّخْرُفُ الذهب هذا الاصل ثم سُمِّى كل زينة زُخْرُفا ثم شبه كل مُمَوَّهٍ مُزَوَّرٍ به وبيت مُزَخْرَف وزَخْرَفَ البيتَ زَخْرَفَةً زَيَّنَه وأكمله وكلُّ ما زُوِّقَ وزُيِّنَ فقد زُخْرِفَ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى أَمَرَ بالزُّخْرُف فنُحِّىَ قال الزخرف ههنا نُقُوشٌ وتصاوير تُزَيَّنُ بها الكعبةُ وكانت بالذهب فأمر بها حتى حُتَّت ومنه قوله تعالى ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكؤن وزُخْرُفا قال الفراء الزخرف الذهب وجاء فى التفسير انا نجعلها لهم من فضة ومن زُخْرُف فاذا ألقيت من الزخرف أوقعت الفعل عليه أى وزخرفا نجعل لهم ذلك قيل ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهبا وغِنًى قال وهو أشبه الوجهين بالصواب وفى الحديث نَهَى أن تُزَخْرَفَ المساجد أى تُنَقَّشَ وتُمَوَّهَ بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا تَشْغَلَ المصلى وفى الحديث الآخر لَتُزَخْرِفُنَّها كما زَخْرَفَت اليهودُ والنصارى يعنى المساجد وفى حديث صفة الجنة لَتَزَخْرَفَتْ له ما بين خَوافِق السموات والارض وقال ابن الاعرابى فى قوله تعالى زُخْرُفَ القول غُرُورا أى حُسْنَ القول بتَرْقيش الكذب والزُّخْرُفُ الذهبُ فى غيره وقوله عز وجل حتى اذا أَخَذَت الارضُ زُخْرُفَها أى زينتها من الأَنْوار والزَّهْر من بين أحمر وأصفر وأبيض وقال ابن أسلم الزُّخْرُفُ مَتاعُ البيت والزخرف فى اللغة الزينة وكمال حُسْن الشئ والمُزَخْرَفُ المُزَيَّنُ وفى وصيته لعيَّاش بن أبى ربيعة لمَّا بعثه الى اليمن فلن تأتيكَ حُجَّةٌ الا دَحَضَتْ ولا كتابُ زُخْرُفِ الاذهبَ نُورُه أى كتاب تَمْويه وتَرْقيش يزعمون انه من كتب الله وقد حُرِّفَ أو غُيِّرَ ما فيه وزُيِّنَ ذلك التغيير ومُوِّهَ والتَّزَخْرُفُ التَّزَيُّنُ والزخارفُ ما زُيِّنَ من السُّفُن وفى التهذيب والزَّخارفُ السفن والزُّخْرُفُ زينةُ النبات ومنه قوله عز وجل حتى اذا أخذت الارضُ زُخْرُفَها قيل زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها وزَخْرَفَ الكلامَ نَظَّمَه

قوله ألقيت من الزخرف كذا بالاصل يريد اذا لم تقدر دخول من على زخرف أوقعت الخ تأمل كتبه مصححه

وتَزَخْرَفَ الرجلُ اذا تَزَيَّنَ والزَّخارِفُ ذُبابٌ صغارذاتُ قوائمَ أربعٍ تطيرعلى الماء قال أوس بن حجر

تَذَكَّرَ عيناً من غُمازَ وماؤُها * له حَدَبٌ تَسْتَنُّ فيه الزخارِفُ

وفي التهذيب دُوَيْبّاتٌ تطيرعلى الماء مثل الذُّبابِ والزُّخْرُفُ طائر وبه فسّر كُراع بيت أوس وزَخارِفُ الماءِ طرائقه (زدف) يقال أسْدَفَ عليه الستْرَ وأزْدَفَ عليه السِّتْرَ (زرف) زَرَفَ اليه يَزْرِفُ زُرُوفاً وزَرِيفاً دنا وقول لبيد

بالغُرابات فزَرّافاتِها * فخَنْزِيرٍ فأطْرافِ حَبَلْ

عنى بذلك ماقَرُبَ منها ودنا وناقة زَرُوفٌ طويلة الرِّجْلَيْن واسعةُ الخَطْو وناقة زَرُوفٌ ومِزْرافٌ أي سَريعة وقد زَرَفَتْ وأزْرَفْتها أي حَثَثْتها قال الراجز * يُزْرِفُها الاغْراءُ أيّ زَرْفِ * ومشت الناقةُ زَرِيفاً أي على هِينَتِها عن ابن الاعرابي وأنشد

وسِرْتُ المَطِيّةَ مَوْدُوعةً * تُضَحّي رُوَيْداً وتَمْشي زَرِيفا

تُضَحِّي تَمْشي على هِينَتِها يقول قد كَبِرْتُ وصارمَشْيي رُوَيْداً وانما شِدَّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيّتُه للشَّباب والرجلُ في ذلك كالناقة والزَّرْفُ الاسْراعُ والزَّرّافُ السريعُ وأزْرَفَ القومُ ازْرافاً عَجِلُوا في هَزيمة أوغيرها وأزْرَفَ اذا تقدم وأنشد * تُضَحّي رُويدا وتمشي زريفا * وأزْرَفَ في المَشْيِ أسرع وزَرَفَتْ وأزْرَفْتُ اذا تقدَّمْتَ اليه وزَرَفَتِ الناقةُ أسرعَتْ وأزْرَفْتُها اذا أخْببتَها في السير رواه الصِّرام عن شمر زَرَفَتْ وأزْرَفْتُها الزاى قبل الراء والزَّرافةُ دابة حَسَنةُ الخَلْقِ من ناحية الحَبَش وأزْرَفَ اذا اشترى الزرافة وهي الزَّرافةُ والزَرافةُ والفتح والتخفيف أفصحهما ويقال لها بالفارسية أُشْتُرْكاوْ بَلَنْكْ وقيل هي بفتح الزاى وضمها مخففة الفاء والزَّرّافةُ والزَّرّافةُ مَنْزَفةُ الماء قال الفرزدق

ويَنْبُتُ ذا الاَهْدابِ بِعْوى ودُونه * من الماء زَرّافاتُها وقُصُورُها

وزَرَفَ الجُرْحُ يَزْرِفُ زَرَفاً وزَرِفَ زَرَفاً وأزْرَفَ كُلُّ ذلك انْتَقَضَ ونُكِسَ بعد البُرْءِ وخِمْسٌ مُزَرِّفٌ مُتْعِبٌ وقال مُلَيْح * يَسيرُ بها القَوْمُ خِمْسٌ مُزَرِّف * وزَرَّفَ في حديثه وزَرَّفَ على الخمسين جاوَزَها أبوعبيد أتَوْني بزَرافتِهم أي بجَماعتهم قال وغير القَنانيّ يخفف الزَّرافة والتخفيفُ أجْوَدُ قال ولا أحفظ التشديد عن غيره والزَّرافةُ بالفتح الجماعة من الناس وكان القناني يقوله بتشديد الفاء والزَّرّافاتُ الجماعات قال ابن بري وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبوعبيد في باب فَعالّة عن القَنانيّ قال وكذا ذكره القَزّاز في كتابه الجامع بتشديد الفاء يقال

قوله يزرف كذا ضبط بالاصل

قوله ويبيت كذا هو في شرح القاموس بدون ضبط والذي في الاصل يحتمل ان يكون ينبت من الانبات او نبثت من التنبّي وحرر

قوله وزرف في حديثه الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وزرف في الكلام زاد كزرّف ثم قال والتزريف الارباء اه

أتانى القوم بزرافتهم مثل الزعارة قال وهذا نص جلى انه بتشديد الفاء دون الراء قال وقد جاء فى شعر لبيد بتشديد الراء فى قوله

بالغرابات فزرافاتها * فخنزير فأطراف حبل

قال وأما قول الحجاج فى خطبته إياى وهذه الزرافات يعنى الجماعات فالمشهور فى هذه الرواية التخفيف واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا للثوران الفتنة وفى حديث قرة بن خالد كان الكلبى يزرف فى الحديث أى يزيد فيه مثل يزلف والله أعلم (زعف) موت زعاف وذعاف وزؤاف وذؤاف شديد وقيل الموت الزعاف الوحى وزعفه يزعفه زعفا وأزعفه رماه أو ضربه فمات مكانه سريعا وقد أزعفته أقعصته وكذلك ازدعفته وزعفه يزعفه زعفا أجهز عليه وسم زعاف والمزعف القاتل من السم وقوله

فلا تتعرض أن تسائل ولا تطأ * برجلك من مزعافة الريق معضل

أراد حية ذات ريق مزعف وزاد من فى الواجب كما ذهب اليه أبو الحسن ومن أسماء الحية المزعافة والمزعامة وسيف مزعف لا يطنى وكان عبد الله بن سبرة أحد الفتاك فى الاسلام وكان له سيف سماه المزعف وفيه يقول

علوت بالمزعف المأثور هامته * فاستجاب لداعيه وقد سمعا

والزعوف المهالك وزعف فى الحديث زاد عليه أو كذب فيه (زعنف) الزعنفة طائفة من كل شئ وجمعها زعانف ابن سيده الزعنفة القطعة من الثوب وقيل هو أسفل الثوب المتخرق والزعانف أطراف الأديم عن ثعلب وقيل زعانف الأديم أطرافه التى تشد فيها الاوتاد اذا مد فى الدباغ الواحدة زعنفة والزعانف أجنحة السمك والواحد كالواحد وكل شئ قصير زعنفة وزعانف كل شئ رديئه ورذاله وأنشد ابن الاعرابى

طهرى بمخراق أشم كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

أى لم تنله النساء الزعانف الخسائس يقول لم تنله زعانف النساء أى لم يتزوج لئيمة قط فتناله وقيل انما سمى رذال الناس زعانف على التشبيه بزعانف الثوب والاديم وليس بقوى الازهرى اذا رأيت جماعة ليس أصلهم واحدا قلت انما هم زعانف بمنزلة زعانف الاديم وهى فى نواحيه حين تشد فيه الاوتاد اذا مد فى الدباغ قوله طهرى أى اعلقى به والمخراق الكريم وسليم رماح قد أصابته الرماح مثل سليم من العقرب والحية والزعانف ما تخرق من أسافل القميص

قوله وزاد من الخ كذا بالاصل وشرح القاموس اه

قوله والزعنفة بالكسر والفتح كما فى القاموس ومعلوم ان الحرف الثالث يتبع الاول

يشبه

يشبه به رُذالُ الناس وفى حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزَّعانِفَ الذين رَغِبُوا عن الناس وفارَقُوا الجماعة هى الفِرَقُ المُخْتَلِفَةُ وأصلها أطْرافُ الأدِيمِ والأكارِعُ وقيل أجْنِحَةُ السمك والياء فى زَعانِيف للاشباع وأكثر ما تجئ فى الشعر شَبَّهَ مَنْ خرج عن الجماعة بها الجوهرى الزِّعْنِفَةُ بالكسر القصير وأصل الزَّعانف أطْرافُ الاديم وأكارِعُه قال أوس بن حجر

فمازالَ يَفْرِى البِيدَ حتى كأنما * قَوائِمُه فى جانِبَيْه الزَّعانِفُ

أى كأنها مُعَلَّقةٌ لا تَمَسُّ الارضَ من سُرْعَتِه والزَّعانِفُ الأحْياءُ القَلِيلَةُ فى الأحْياءِ الكثيرة وقيل هى القِطَعُ من القبائل تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ والواحد من كل ذلك زِعْنِفَةٌ (زغف) زَغَفَ فى حديثه يَزْغَفُ زَغْفاً كَذَبَ وزادَ ورجلٌ مِزْغَفٌ نَهِمٌ رَغِيبٌ والزَّغْفُ والزَّغْفَةُ الدِّرْعُ المُحْكَمَةُ وقيل الواسِعةُ الطويلة تُسْكَن وتُحَرَّكُ وقيل الدِّرْعُ اللَّيِّنَة والجمع زَغْفٌ على لفظ الواحد قال الشاعر

تَحْتِى الأغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ * زَغْفٌ تَرُدُّ السيفَ وهو مُثَلَّمُ

قال ابن سيده وقد تحرك الغين من كل ذلك وأنكر ابن الاعرابى تفسير الزغفة بالواسعة من الدُّروع وقال هى الصغيرة الحَلَقِ وقال ابن شميل هى الدقيقةُ الحَسَنَةُ السلاسل ومنه قول الربيع بن أبى الحقيق فى الزَّغَف

رُبَّ عَمٍّ لى لو أبْصَرْتَه * حَسَنِ المِشْيةِ فى الدِّرْعِ الزَّغَفْ

وقال ابن السكيت فى الزَّغَف الدِّرع الواسعة الطويلة أظنه من قولهم زَغَفَ لنا فلان وذلك اذا حدَّثَ فزادَ فى الحديث وكَذَبَ فيه أبو مالك رجلٌ زَغّافٌ وقد زَغَفَ كلاما كثيرا اذا كان كثير الكلام أبو زيد زَغَفَ لنا مالا كثيرا أى غرف لنا مالا كثيرا والزَّغَفُ دُقاقُ الحَطَبِ وقال أبو حنيفة الزَّغَفُ حطب العَرْفَجِ من أعاليه وهو أخْبَثُه وكذلك هو من غير العرفج وقال مرة الزَّغَفُ الرَّدِىءُ من أطْراف الشجر والنبات وقيل أطرافه قال رؤبة

غَبِّى على قَتْرَته التَّعَشِّيا * من زَغَفِ الغُذّام والحَطِيا

وقال مرة الزَّغَفُ أطرافُ الشجر الضَّعِيفةُ قال وقال لى بعض بنى أسد الزَّغَفُ أعْلى الرِّمْث وازْدَغَفَ الشئَ أخَذَه واجْتَرَفَه ورجل مِزْغَفٌ جَوّابٌ نَهْمٌ رَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كل شئ (زغرف) البُحورُ الزَّغارِفُ الكثيرةُ المياه عن ثعلب وحده قال ابن سيده والمعروف انما هو الزَّغارِبُ بالباء وأنشد الازهرى لمُزاحِم

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تحتَ ظِلّها * خَلِيجٌ أَمَدَّتْه البِحارُ الزَّغارِفُ

ولو أَبْدَلْتُ أُنْسَ الاَعْصَم عاقل * برأسِ الشَّرَى قد طَرَّدَتْه الخَاوِفُ

وقال الاصمعى لا أَعْرِفُ الزَّغارِفَ وقال غيره بَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ بالباء والفاء ومثله فى الكلام ضَبَرَ وضَفَرَ اذا وَثَبَ والبِرْعِلُ والفِرْعِلُ وَلَدُ الضَّبُعِ (زفف) الزَّفِيفُ سُرْعَةُ المَشْى مع تقارب خَطْوٍ وسكون وقيل هو أَوّل عَدْو النعام وقيل هو كالذَّمِيلِ وقال اللحيانى الزَّفِيفُ الاِسْراعُ ومُقارَبةُ الخَطْو زَفَّ يَزِفُّ زَفًّا وزَفِيفًا وزُفُوفًا وأَزَفَّ الاخيرة عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى يكون ذلك فى الناس وغيرهم قال وأَزَفَّ أَبْعدُ اللغتين وزَفَّ القوم فى مشيهم أَسْرَعوا وفى التنزيل العزيز فأَقْبَلُوا اليه يَزِفُّونَ قال الفراء والناس يَزِفُّونَ بفتح الياء أَى يُسرِعُونَ وقرأها الاعمش يُزِفُّونَ أَى يجيؤن على هيئة الزَّفِيف بمنزلة المَزْفُوفة على هذه الحال وقال الزجاج يَزِفُّونَ يُسْرِعُون وأَصله من زَفِيف النَّعامة وهو ابتداء عَدْوِها والنَّعامةُ يقال لها زَفُوفٌ قال ابن حلزة

بِزَفُوفٍ كأَنها هِقْلَةٌ أُمُّ رِئالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفاءُ

والزَّفِيفُ السَّرِيعُ مثل الذَّفِيفِ وزَفَّ الظليمُ والبعيرُ يَزِفُّ بالكسر زَفِيفًا أَى أَسْرَعَ وأَزَفَّه صاحبُه وأَزَفَّ البعيرَ حمله أن يَزِفَّ وزَفْزَفَ النعامُ فى مَشْيِه حَرَّكَ جناحيه والزَّفّانُ السريعُ الخفيف وما جاء فى حديث تزويج فاطمةَ عليها السلام انه صلى الله عليه وسلم صَنَعَ طعامًا وقال لبلال أَدْخِلْ على الناس زُفَّةً زُفَّةً حكاه الهروى فى الغريبين فقال فَوْجًا بعد فوج وطائفةً بعد طائفة وزُمْرَةً بعد زُمْرَةٍ قال وسميت بذلك لزَفِيفها فى مشيها أَى إِسْراعها وزَفَّت الريحُ زَفِيفًا وزَفْزَفَتْ هَبَّتْ هُبُوبًا لَيِّنًا ودامت وقيل زَفْزَفَتُها اشتدّةُ هُبُوبِها التهذيب الريحُ تَزِفُّ زُفوفًا وهو هُبوبٌ ليس بالشديد ولكنه فى ذلك ماضٍ والزَّفْزَفةُ تحريكُ الريحِ يَبِيسَ الحَشِيشِ وأَنشد

* زَفْزَفَةَ الريحِ الحَصادَ اليَبَسا * وزَفْزَفَتِ الريحُ الحَشِيشَ حَرَّكته ويقال للطائش الحلم قد زَفَّ رَأْلُه والزَّفْزَفةُ حَنِينُ الريحِ وصوتها فى الشجر وهى ريحٌ زَفْزافةٌ وريحٌ زَفْزَفٌ وأَنشد ابن برى لمُزاحِم * ثَوِيّاتِ الجَنُوبِ الزَّفازِف * وريحٌ زَفْزَفَةٌ وزَفْزافةٌ وزَفْزافٌ شديدةٌ لها زَفْزَفةٌ وهى الصوتُ وجعله الاخطل زَفْزَفًا قال * أَعاصِيرُ ريحٍ زَفْزَفٍ زَفَيانِ * وفى حديث أُم السائب أَنه مَرَّ بها وهى تُزَفْزِفُ من الحُمَّى أَى تَرْتَعِدُ من البرد ويروى بالراء وقد تقدم والزَّفِيفُ البَرِيقُ قال حميد بن ثور

دَجا الليلُ واسْتَنَّ اسْتِنانًا زَفِيفُه * كما اسْتَنَّ فى الغابِ الحَرِيقُ المُشَعْشَعُ

قوله ابدلت كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله والزفان السريع ضبط فى الاصل الزفان بفتح الزاى وعبارة القاموس وشرحه (والازف والزفانى بالكسر) كلاهما عن ابن عباد والاول عن الجوهرى (السريع) زاد فى اللسان الخفيف وقال هو الزفان بغير ياء اه

قوله ثويات الخ أوله فى شرح القاموس
صبا وشمالا نيرجا تعتفيهما عشانين ثويات الخ

قوله أعاصير الخ صدره كما فى شرح القاموس
كأن ثياب البربرى تطيرها

وزَفْزَفَةُ الموكب هَزِيزُه وزَفْزَفَ اذا مشى مِشْيَةً حسنةً والزَّفْزَفَةُ من سير الابل وقيل الزفزفة من سير الابل فوق الخَبَبِ قال امرؤ القيس

لمّا ركبنا رفعناهنّ زفزفةً * حتى احتوينا سواماً ثمّ أربابُه

وزفّ الطائر فى طيرانه يزفّ زفّاً وزفيفاً وزفزف ترامى بنفسه وقيل هو بَسْطُه جناحيه وأنشد

* زَفيفَ الذُّنابَى بالعجاج القواصف * والزَّفْزافُ النعام الذى يُزَفْزِفُ فى طيرانه يحرّك جناحيه اذا عدا وقوسٌ زَفُوفٌ مُرِنَّةٌ والزَّفْزَفَةُ صوت القدح حين يُدار على الظُّفُر قال الهذلى

كساها رَطيبَ الرِّيشِ فاعتدلت لها * قِداحٌ كأعناق الظِّباء زَفازِفُ

أراد ذوات زفازف شبه السهام بأعناق الظباء فى اللين والانثناء والزِّفُّ صغير الريش وخصّ بعضهم به ريش النعام وهِقْلٌ أزفُّ بيّن الزَّفَف أى ذو زفّ مُلتفّ وظَليم أزفّ كثير الزِّفّ الجوهرى الزِّفّ بالكسر صغار ريش النعام والطائر وزففتُ العروسَ وزفَّ العروسَ يزُفّها بالضم زفّاً وزِفافاً وهو الوجه وأزففتُها وازدففتُها بمعنى وأزفّها وازدفّها كل ذلك هداها وحكى اللحيانى زَحَفتْ زَوافُّها أى اللواتى زففنها والمِزَفّةُ المحفّةُ وقيل المحفة التى تُزَفّ فيها العروس الليث زُفّت العروس الى زوجها زفّاً وفى الحديث يُزَفّ على بينى وبين ابراهيم صلى الله عليهما وسلم الى الجنة قال ابن الاثير ان كسرت الزاى فمعناه يُسرِعُ من زفّ فى مشيته وأزفّ اذا أسرع وان فتحت فهو من زففتُ العروسَ أزُفّها اذا أهديتها الى زوجها وفى الحديث اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكاً يزُفّ البركة زفّاً وفى حديث المغيرة فما تفرّقوا حتى نظروا اليه وقد تكتّب يزُفّ فى قومه وجئتك زَفّةً أو زفّتين أى مرّةً أو مرّتين (زقف) تزَقّفَ الكرةَ كتلقّفها قال الازهرى قرأت بخط شمر فى تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن معاوية قال لو بلغ هذا الامرُ الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تزقّفناه تزقُّفَ الأُكْرة قال التزقّفُ كالتلقّف وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم يقال تزقّفتها وتلقّفتها بمعنى واحد وهو أخذها باليد أو بالفم بين السماء والارض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وقوله بنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى الينا والزُّقْفةُ ما تزقّفته وفى الحديث ان أبا سفيان قال لبنى أُمية تزقّفوها تزقّف الكرة يعنى الخلافة وفى الحديث يأخذ الله السموات والارض يوم القيامة بيده ثم يتزقّفها تزقّف الرّمانة وفى حديث ابن الزبير أنه قال لما اصطفّ الصفّان يوم الجمل كان الاشتر زقفنى منهم فأتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلونى ومالكاً أى اختطفنى واستلبنى من بينهم والاتّخاذُ افتعال من

الاخذ بمعنى التفاعل اى أخذ كلٌّ واحد منا صاحبه والذى ورد فى الحديث الأُكرة قال شمر والكُرة أعرب وقد جاء فى الشعر الأكرة وأنشد

تَبيتُ الفِراخُ بأكنافها * كأنَّ حَواصلَهُنَّ الأُكَرْ

قال مزاحم

ويَضْرِبُ اضْرابَ الشُّجاع وعندَه * اذا ما الْتَقى الأبطالُ خَطْفٌ مَزاقِفُ

(زلف) الزَّلَفُ والزُّلْفةُ والزُّلْفَى القُرْبةُ والدَّرَجةُ والمَنْزِلةُ وفى التنزيل العزيز وما أموالُكم ولا أولادُكم بالتى تُقَرِّبُكم عندنا زُلْفَى قال هى اسم كأنه قال بالتى تقرّبكم عندنا ازْدِلافًا وقول العجاج

ناج طواه الأَيْنُ مما وَجَفا * طَىَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا * سَماوةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا

يقول منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة وزَلَفَ اليه وازْدَلَفَ وتَزَلَّفَ دنا منه قال أبو زبيد

حتى اذا اعْصَوْصَبُوا دونَ الرِّكابِ معًا * دنا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وأَزْلَفَ الشئَ قَرَّبَه وفى التنزيل العزيز وأُزْلِفَتِ الجنةُ للمتقين أى قُرِّبَتْ قال الزجاج وتأويله أى قَرُبَ دُخولهم فيها ونَظَرُهم اليها وازْدَلَفَه أدناه الى هَلَكة ومُزْدَلِفةُ والمُزْدَلِفةُ موضع بمكة قيل سميت بذلك لاقتراب الناس الى منًا بعد الافاضة من عرفات قال ابن سيده لا أدرى كيف هذا وأزْلَفَه الشئ ٣صار جميعه حكاه الزجاج عن أبى عبيدة قال أبو عبيدة ومُزْدَلِفة من ذلك وقوله عز وجل وأزْلَفْنا ثَمَّ الآخَرِينَ معنى أزلفنا جمعنا وقيل قَرَّبْنا الآخرين من الغَرَق وهم أصحاب فرعون وكلاهما حَسَن جميل لان جَمْعَهم تَقْريبُ بعضهم من بعض ومن ذلك سميت مزدلفة جَمْعًا وأصل الزُّلْفى فى كلام العرب القُرْبَى وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل فلما رأوه زُلْفةً سِيئَتْ وُجوهُ الذين كفروا أى رأوا العذاب قريبا وفى الحديث اذا أسلم العبدُ فحَسُنَ اسلامه يُكَفِّرُ الله عنه كلَّ سيئة أَزْلَفَها أى أسْلَفَها وقَدَّمَها والاصل فيه القُرْبُ والتقدُّم والزُّلْفةُ الطائفةُ من أول الليل والجمع زُلَفٌ وزُلَفاتٌ ابن سيده وزُلَفُ الليلِ ساعاتٌ من أوله وقيل هى ساعاتُ الليل الآخذةُ من النهار وساعاتُ النهار الآخذة من الليل واحدتها زُلْفةٌ فأما قراءة ابن مُحَيْصِن وزُلُفًا من الليل بضم الزاى واللام وزُلْفًا من الليل بسكون اللام فانَّ الاولى جمع زُلْفة كبُسْرة وبُسُر وأما زُلْفًا فجمع زُلْفة جمعها جمع الاجناس المخلوقة وان لم تكن جوهرا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرَّة ودُرّ وفى حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلَفِ الليل وهى ساعاته وقيل هى الطائفة من الليل قليلةً كانت أو كثيرة

قوله منابا الصرف وعدمه والاجود الصرف وكتابته بالالف كما فى الزرقانى على الموطا وغيره كتبه مصححه

٣قوله وأزلفه الشئ صار جميعه كذا بالاصل وليحرر

قوله كبسرة وبسر بضم سينهما كما صرح به فى القاموس

وفى التنزيل العزيز وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل فطرفا النهار غدوة وعشية وصلاة طرفى النهار الصبح فى أحد الطرفين والاولى والعصر فى الطرف الاخير وزلفا من الليل قال الزجاج هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفى النهار وأول الليل ومعنى زلفا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل أراد بالزلف المغرب والعشاء الاخيرة ومن قرأ وزلفا فهو جمع زليف مثل القرب والقريب وفى حديث الضحية أتى ببدنات خمس أوست فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ أى يقربن منه وهو يفتعلن من القرب فأبدل التاء دالا لاجل الزاى ومنه الحديث انه كتب الى مصعب بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذى تتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما أى تقرب وفى حديث أبى بكر والنسابة فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة انما سمى المزدلف لاقترابه الى الاقران وإقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى أو قدرها أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى وفى حديث الباقر مالك من عيشك الالذة تزدلف بك الى حمامك أى تقربك الى موتك ومنه سمى المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرب فيها والزلف والزلف والتزلف التقدم من موضع الى موضع والمزدلف رجل من فرسان العرب سمى بذلك لانه ألقى رمحه بين يديه فى حرب كانت بينه وبين قوم ثم قال ازدلفوا الى رمحى وزلفناه أى تقدمنا وزلف الشئ وزلفه قدمه عن ابن الاعرابى وتزلفوا وازدلفوا أى تقدموا والزلفة الصحفة الممتلئة بالتحريك والزلفة الاجانة الخضراء والزلفة المرآة وقال ابن الاعرابى الزلفة وجه المرآة يقال البركة تطفح مثل الزلفة والجمع من كل ذلك زلف والزلفة المصنعة والجمع زلف قال لبيد

حتى تحيرت الدبار كأنها * زلف وألقى قتبها المحزوم

وأورد ابن برى هذا البيت شاهدا على الزلف جمع زلفة وهى المحارة قال وقال أبو عمرو الزلف فى هذا البيت مصانع الماء وأنشد الجوهرى للعمانى

حتى اذا ماء الصهاريج نشف * من بعد ما كانت ملاء كالزلف

قال وهى المصانع وقال أبو عبيدة هى الاجاجين الخضر قال وهى المزالف أيضا وفى حديث يأجوج ومأجوج ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة وهى مصنعة الماء أراد أن المطر يغدر فى الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف أيضا وكل ممتلئ من الماء زلفة وأصبحت الارض زلفة واحدة على التشبيه كما قالوا أصبحت قروا واحدا وقال أبو حنيفة الزلف الغدير

قوله والزلف كذا ضبط بالاصل وضبط فى بعض نسخ الصحاح بسكون اللام وحرر

الملّانُ قال الشاعر

جَنْجانُها وخزاماها وثامرُها * هَبائبُ تَضْربُ النُّغبانَ والزُّلَفا

وقال شمر فى قوله طَيَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا أى قليلا قليلا يقول طوى هذا البعيرَ الاعياءُ كما يطوى الليلُ سَماوةَ الهلال أى شخصه قليلا قليلا حتى دقَّ واستقوس وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد قال الزَّلَفة ثلاثة أشياء البركةُ والرَّوضةُ والمرآة قال وزاد ابن خالويه رابعا أصبحت الارض زَلَفة ودثّة من كثرة الامطار والمَزالفُ والمَزْلَفةُ البلد وقيل القُرى التى بين البر والبحر كالانبار والقادسية ونحوهما وزَلَّفَ فى حديثه زاد كزَرَّف يقال فلان يُزَلِّفُ فى حديثه ويُزَرِّفُ أى يَزيد وفى الصحاح المَزالفُ البراغيلُ وهى البلاد التى بين الريف والبر الواحدة مَزلفة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا قال له انى حججت من رأس هِرّ وخارَكَ أو بعض هذه المَزالف رأسُ هِرّ وخارَكُ موضعان من ساحل فارس يُرابَطُ فيهما والمَزالفُ قرى بين البر والريف وبنو زُلَيْفة بطن قال أبو جُندب الهذلى

مَنْ مُبْلِغٌ ما لكى حُبْشِيًّا * أحابَنَى زُلَيْفةُ الصُّحُبّا

(زلحف) ازْلَحَفَّ الرجل وازْحَلَفَّ لغتان مقلوب تنحَّى وتأخر وقد ذكرناه فى زحلف وفى حديث سعيد بن جبير ما ازْلَحَفَّ ناكحُ الامة عن الزنا الا قليلا لان الله عز وجل يقول وأن تَصبروا خير لكم اى ما تنحَّى وتباعد يقال ازْلَحَفَّ وازْحَلَفَّ على القلب وتَزَحْلَفَ قال الزمخشرى الصواب ازْلَحَفَّ كاقْشَعَرَّ وازْلَخَفَّ بوزن اظْهَرَّ على ان أصله ازْتَلَحَفَّ فأدغمت التاء فى الزاى والله أعلم

(زهف) الازْهافُ الكذبُ وفيه ازدهافٌ أى كذب وتزيّد وأزْهَفَ بالرجل ازْهافًا أخبر القوم من أمره بأمر لايدرون أحقٌّ هو أم باطل وأزْهَفَ اليه حديثا وازْدَهَفَ أسند اليه قولا ليس بحسن وأزْهَفَ لنا فى الخبر وازْدَهَفَ زاد فيه وفى حديث صعصعة قال لمعاوية رضى الله عنهما انى لاتركُ الكلام فما أُزْهِفُ به الازْهافُ الاستقدام وقيل هو من أزْهَفَ فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم وأزْهَفَ بى فلان وثقتُ به فخاننى غيره واذا وثقتَ بالرجل فى الامر فخانك فقد أزْهَفَ ازْهافًا وأصل الازدهاف الكذب وحكى ابن الاعرابى أزْهَفْتُ له حديثا أى أتيته بالكذب والازْهافُ التزيين قال الحطيئة

أشاقَتْكَ لَيْلى فى اللِّمامِ وما جَرَتْ * به أزْهَفَتْ يومَ الْتَقَيْنا وبَرَّتِ

والزُّهوفُ الهلكةُ وأزْهَفَه أهلكه وأوقعه قال المرّار

وجدت

قوله هبائب الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

قوله والمزالف والمزلفة البلد كذا بالاصل وعبارة القاموس وكمرحلة كل قرية تكون بين البر والريف جمعه مزالف اه

قوله الازهاف الخ بهامش النهاية الازهاف الاستقدام يقال أزهفت قدما يعنى ما أقدمه قبل النظر فيه ويجوز أن يكون من أزهف فلان فى الحديث اذا زاد فيه وقال ماليس بحق وقد صحف من رواه بالراء اه كتبه مصححه

قوله الزيوفا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالياء وحرر الرواية

وجدتُ العواذلَ يَنْهَيْنَه * وقد كُنْتُ أَزْهَفُهُنَّ الزُّيُوفا

اراد الازهاف فأقام الاسم مقام المصدر كما قال لبيد * باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ * وكما قال القطامى * وبعدَ عَطائكَ المائةَ الرِّتاعا * والزاهفُ الهالكُ ومنه قوله

فلم أَرَ يوماً كانَ أَكْثَرَ زاهِفاً * به طَعْنَةٌ فاضَ عليه أليلُها

والأليلُ الأنينُ ابن الاعرابى أَزْهَفْتُه الطعنةَ وأَزْهَفْتُه اى هَجَمْتُ به على الموت وأَزْهَفْتُ اليه الطعنةَ اى أَدْنَيْتُها وقال الاصمعى أزهفت عليه وأزعفت اى أَجْهَزْتُ عليه وانشد شمر

فلما رأى بأنه قد دَنا لها * وأَزْهَفَها بعضَ الذى كانَ يُزْهِفُ

وقال ابن شميل أَزْهَفَ له بالسيف ازهافاً وهو بُداهَتُه وعَجَلَتُه وسَوْقُه وازْدَهَفْتُ له بالسيف أيضا وأَزْهَفَتْه الدابةُ أى صَرَعَتْه وأَزْهَفَه قتله عن ابن الاعرابى وأنشد دَلْمَةُ بنت ضرار الضبية ترثى أخاها

لتَجْرِ الحَوادثُ بعدَ امرِئٍ * بوادى أَشائِنَ أَذْلالَها

كريمٍ ثَناهُ وآلاؤه * وكافِى العَشيرةِ ما غالَها

تَراهُ على الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ * اذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها

وخَلَّتْ وُعُولاً أَشارَى بها * وقد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها

ولم يَمْنَعِ الحَىَّ رَتَّ القُوى * ولم تُخْفِ حَسْناءُ خَلْخالَها

قوله أَشارَى جمع أَشْرانَ من الأَشَرِ وهو البَطَرُ ويقال زَهَفَ للموت أى دَنا له وقال أبو وجزة

ومَرْضَى من دجاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ * زَواهِفَ لا تَمُوتُ ولا تَطِيرُ

وأَزْهَفَ العَداوةَ اكْتَسَبها وما ازْدَهَفَ منه شيأ أى ما أخذ وانك تَزْدَهِفُ بالعَداوة أى تكتسبها قال بشر بن أبى خازم

سائلْ نُمَيْراً غَداةَ النَّعْفِ من شَطِبٍ * إذْ فُضَّتِ الخيلُ من ثَهْلانَ ما ازْدَهَفُوا

أى ما أخذوا من الغنائم واكتسبوا وفُضَّتْ فُرِّقَتْ وحكى ابن برى عن أبى سعيد الازدهافُ الشدّةُ والأَذَى قال وحقيقته استطارةُ القلب من جَزَعٍ أو حزن قال الشاعر

تَرْتاعُ من نَقْرَتِى حتى تَخَيَّلَها * جَوْنَ السَّراةِ تَوَلَّى وهو مُزْدَهِفُ

النَّقْرةُ صُوَيْتٌ يُصَوِّتُونه للفرس اى اذا زجرتها جرت جَرْىَ حمار الوحش وقالت امرأة

بل مَنْ أَحَسَّ بُرَيَّيَّ اللَّذَيْنِ هُما * قَلْبى وعَقْلِى فعَقْلِى اليومَ مُزْدَهِفُ

والزَّهْفُ الخِفَّةُ والنَّزَقُ وفيه ازدهافٌ اى استعجالٌ وتَقَحُّمٌ وقال

* يَهْوِينَ بالبِيدِ اذا الليلُ ازْدَهَفْ * أى دخل وتقدّم الازهرى فيه ازْدِهافٌ أى تَقَحُّمٌ فى الشرّ وزَهَفَ زَهْفًا وازْدَهَفَ خَفَّ وعَجِلَ وأزْهَفَه وازْدَهَفَه استعجله قال * فيه ازْدِهافٌ أيَّما ازْدِهاف * نصب أيّما على الحال قال ابن برى ليس منصوبا على الحال وانما هو منصوب على المصدر والناصب له فعل دل عليه ما تقدّم من قوله قبله * قَوْلُكَ أقْوالًا مع الخِلاف * كأنه قال يَزْدَهِفُ أيّما ازدهاف ولكن ازدهافا صار بدلا من الفعل أن تلفظ به ومثله له صوتٌ صوتَ حمار قال والرفع فى ذلك أقْيَسُ الليث الزَّهْفُ استعمل منه الازْدِهافُ وهو الصُّدُودُ وأنشد

* فيه ازْدِهافٌ أيّما ازدهاف * قال الاصمعى ازْدِهافٌ ههنا استعجالٌ بالشرّ ويقال ازْدَهَفَ فلان فلانا واسْتَهَفَّه واسْتَهْفاه واسْتَزَفَّه كلُّ ذلك بمعنى اسْتَخَفَّه أبو عمرو وأزْهَفْتُ الشئَ أرْخَيْتُه وازْهَفَ الشئُ وازْدُهِفَ أى ذُهِبَ به فهو مُزْهَفٌ ومُزْدَهَفٌ وأزْهَفَه فلان وازْدَهَفَه أى ذهب به وأهلكه والله أعلم (زوف) زافَ الانسانُ يَزُوفُ ويَزافُ زَوْفًا وزُوُوفًا اسْتَرْخَى فى مِشْيَتِه وزافَ الطائرُ فى الهواء حَلَّقَ ابن دريد الزَّوْفُ زَوْفُ الحمامة اذا نشرت جناحيها وذَنَبَها على الارض وكذلك زَوْفُ الانسان اذا مشى مُسْتَرْخِىَ الأعْضاء وزافَ الغلامُ وزافَ الطائرُ على حَرْفِ الدُّكّان فاسْتَدارَ حَوالَيْه ووَثَبَ يتعلم بذلك الخِفّةَ فى الفُرُوسة وقد تَزاوَفَ الغِلْمانُ وهو أن يجئ أحدهم الى ركن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يَزُوفُ زَوْفَةً فيستقلّ من موضعه ويدور حَوالَى ذلك الدُّكّان فى الهواء حتى يعود الى مكانه وزافَ الماءُ علا حَبابُه (زيف) الزَّيْفُ من وصف الدَّراهم يقال زافَتْ عليه دراهمُه أى صارت مَرْدُودةً لغش فيها وقد زُيِّفَتْ اذا رُدَّتْ ابن سيده زافَ الدرهمُ يَزِيفُ زُيُوفًا وزُيُوفةً رَدُؤَ فهو زائفٌ والجمع زُيَّفٌ وكذلك زَيْفٌ والجمع زُيُوفٌ قال امرؤ القيس

كأنّ صَلِيلَ المَرْوِ حِينَ تُشِذُّه * صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرا

وقال

ترى القومَ أشْباهًا اذا نَزَلُوا مَعًا * وفى القومِ زَيْفٌ مثلُ زَيْفِ الدَّراهمِ

وأنشد ابن برى لشاعر * لا تُعْطِه زَيْفًا ولا نَبَهْرَجا * واسْتَشْهَدَ على الزائف بقول هُدْبَة

تَرَى وَرَقَ الفِتْيانِ فيها كأنّهم * دَراهِمُ منها زايِكاتٌ وزُيَّفُ

وأنشد أيضا للمُزَرِّد

وما زَوَّدُونى غيرَ سَحْقِ عِمامةٍ * وخَمْسِمِئٍ منها قَسِىٌّ وزائفُ

وفى حديث ابن مسعود أنه باع نُفايةَ بيت المال وكانت زُيُوفًا وقَسِيّةً أى رديئة وزافَ الدراهمَ

قوله وزاف الطائر على حرف الدكان الخ كذا بالاصل ولعل المناسب تقديمها على قوله وزاف الغلام كتبه مصححه

قوله تشذه فى معجم ياقوت تطيره كتبه مصححه

قوله ترى الخ سيأتى فى مادة ورق من الصحاح
اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم
دراهم منها جائزات وزيف
وكذا اللسان مشروحا فانظر هناك اه

وزيّفها جعلها زُيوفا ودرهم زَيْف وزائف وقد زافت عليه الدراهم وزيّفتها أنا وزيّف الرجل بهرجه وقيل صغّره وحقّره مأخوذ من الدرهم الزائف وهو الرديء وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال من زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق وليشتر بها سحق ثوب ولا يحالف الناس عليها أنها جياد وزاف البعير والرجل وغيره مايزيف في مشيته زيفا وزُيوفا وزَيَفانا فهو زائف وزيّف الاخيرة على الصفة بالمصدر أسرع وقيل هو سرعة في تمايل وأنشد

* أنكب زَيّاف وما فيه نَكَب * وقيل زاف البعير يزيف يختر في مشيته والزيافة من النوق المختالة ومنه قول عنترة

ينباع من ذِفرى غضوب جسرة * زيّافة مثل الفنيق المكرم

وكذلك الحمام عند الحمامة اذا جرّ الذُّنابى ودفع مقدّمه بمؤخّره واستدار عليها وقول ابى ذؤيب يصف الحرب

وزافت كموج البحر تسمو أمامها * وقامت على ساق وآن التلاحق

قيل الزيف هنا أن تدفع مقدّمها بمؤخرها وزافت المرأة في مشيها تزيف اذا رأيتها كأنها تستدير والحمامة تزيف بين يدي الحمام الذكر أي تمشي مُدِلّة وفي حديث علي بعد زيفان وثباته الزيفان بالتحريك التبختر في المشي من ذلك وزاف الجدار والحائط زيفا قفزه عن كراع وزاف البناء وغيره زيفا طال وارتفع والزيف الافريز الذي في أعلى الدار وهو الطنف المحيط بالجدار والزيف مثل الشرف قال عدي بن زيد

تركوني لدى قصور وأعرا * ض قصور لزيفهن مراقي

الزيف شرف القصور واحدته زيفة وقيل انما سمي بذلك لان الحمام يزيف عليها من شرفة الى شرفة

(فصل السين المهملة) (سأف) سئفت يده تسأف سأفا فهي سئفة وسأفت سأفا انشقق ما حول أظفاره وتشعّث وقال يعقوب هو تشقّق في أنفس الاظفار وسئفت شفته تقشّرت وسئف ليف النخلة وانسأف تشعّث وانقشر ابن الاعرابي سئفت أصابعه وسعفت بمعنى واحد الليث سئف الليف وهو ما كان ملتزقا باصول السعف من خلال الليف وهو أردؤه وأخشنه لانه يسأف من جوانب السعف فيصير كأنه ليف وليس به وليّنت همزته أبو عبيدة السأف على تقدير السعف شعر الذنب والهلب والسائفة ما استرق من الرمل وجمعها السوائف وفي حديث

قوله وكذلك الحمام الخ كذا هو في الصحاح أيضا بدون تاء وانظر القاموس في مادة حمم

قوله لدى قصور كذا بالاصل وفي شرح القاموس لدى حديد اهـ

المبعث فاذا الملَكُ الذى جاءنى بحراء فسُئِفْتُ منه أى فزعت قال هكذا جاء فى بعض الروايات

(سجف) السَّجْفُ والسِّجْفُ الستر وفى الحديث وألقى السِّجْفَ السجف الستر وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها وجَّهْتِ سِجافَتَه أى هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى وجَّهْتِ سدافته السدافة الحجاب والستر من السُّدْفة والظلمة يعنى أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذى أُمِرْتِ به وقيل معناه أى أخذت وجهها هتكت سترك فيه وقيل معناه أزلت سدافته وهى الحجاب من الموضع الذى أُمِرْتِ أن تلزميه وجعلتها أمامك وقيل هو الستران المقرونان بينهما فرجة وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه سجف والجمع أسجاف وسُجُوف وربما قالوا السِّجافَ والسَّجْفَ وأسْجَفْتُ الستر أى أرسلته وأسبلته قال وقيل لا يسمى سجفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين الليث السِّجْفان ستر اباب الحَجَلة وكل باب يستره ستران بينهما مشقوق فكل شق منهما سجف وكذلك الخباء والتَّسْجيف ارخاء السِّجْفين وفى المحكم ارخاء الستر قال الفرزدق

اذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى * رَقَدْنَ عليهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

الحجال جمع حَجَلة وانما ذكر لفظ الصفة لمطابقة لفظ الموصوف لفظ المذكر ومثله كثير الاصمعى السِّجْفان اللذان على الباب يقال منه بيت مُسَجَّف وقول النابغة

خَلَّتْ سبيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُه * ورَفَّعَتْه الى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَد

قال هما مصراعا الستر يكونان فى مقدم البيت وأسجف الليل مثل أسدف وسُجَيْفَةُ اسم امرأة من جُهَيْنَةَ وقد وُلِدَتْ فى قريش قال كثير عزة

حِبالُ سُجَيْفَةَ أمسَتْ رِثاثا * فَسَقْيًا لها جُدُدًا أو رِماثا

(سحف) سَحَفَ رأسَه سَحْفًا وحلقه وسَلَتَه وسَحَتَه حلقه فاستأصل شعره وأنشد ابن برى

فاقسَمْتُ جَهْدًا بالمَنازِلِ مِن مِنًى * وما سُحِفَتْ فيه المَقادِيمُ والقَمْلُ

أى حُلِقَتْ قال ورجل سَحْفَةٌ أى محلوق الرأس والسُّحْفُنية ما حُلِقَتْ ورجل سُحْفُنيةٌ أى محلوق الرأس فهو مرة اسم ومرة صفة والنون فى كل ذلك زائدة والسَّحْفُ كَشْطُكَ الشعر عن الجلد حتى لا يبقى منه شئ وسَحَفَ الجلدَ يَسْحَفُه سَحْفًا كَشَطَ عنه الشعر وسَحَفَ الشئَ قشره والسَّحيفة من المطر التى تجرف كل ما مرت به أى تقشره الاصمعى السَّحيفة بالفاء المطرة الحديدة التى تجرف كل شئ والسَّحيقة بالقاف المطرة العظيمة القطر الشديدة الوقع القليلة العرض وجمعهما السحائف

والسحائق وأنشد ابن برى لجران العود يصف مطرا

ومنه على قصرى عمان سحيفة * وبالخط نضاح العثانين واسع

والسحيفة والسحائف طرائق الشحم التي بين طرائق الطفاطف ونحو ذلك مما يرى من شحمة عريضة ملتزقة بالجلد وناقة سحوف كثيرة السحائف والسحفة الشحمة عامة وقيل الشحمة التي على الجنبين والظهر ولا يكون ذلك الا من السمن ولها سحفتان الاولى منهما لا يخالطها لحم والاخرى أسفل منها وهي تخالط اللحم وذلك اذا كانت ساحة فان لم تكن ساحة فلها سحفة واحدة وكل دابة لها سحفة الا ذوات الخف فان مكان السحفة منها الشط وقال ابن خالويه ليس في الدواب شئ لا سحفة له الا البعير قال ابن سيده وقد جعل بعضهم السحفة في الخف فقال جمل سحوف وناقة سحوف ذات سحفة الجوهري السحفة الشحمة التي على الظهر الملتزقة بالجلد فيما بين الكتفين الى الوركين وسحفت الشحم عن ظهر الشاة سحفا وذلك اذا قشرته من كثرته ثم شويته وما قشرته منه فهو السحيفة واذا بلغ سمن الشاة هذا الحد قيل شاة سحوف وناقة سحوف قال ابن سيده والسحوف أيضا التي ذهب شحمها كأن هذا على السلب وشاة سحوف وأسحوف لها سحفة أو سحفتان ابن الاعرابي أتونا بصحاف فيها الجام وسحاف أي شحوم واحدها سحف وقد أسحف الرجل اذا باع السحف وهو الشحم وناقة أسحوف الاحاليل غزيرة واسعة قال أبو أسلم ومر بناقة فقال انها والله لأسحوف الاحاليل أي واسعتها فقال الخليل هذا غريب والسحوف من الغنم الرقيقة صوف البطن وأرض مسحفة رقيقة الكلا والسحاف السل وقد سحفه الله يقال رجل مسحوف والسيحف من الرجال والسهام والنصال الطويل وقيل هو من النصال العريض والسيحف النصل العريض وجمعه السياحف وأنشد

سياحف في الشريان يأمل نفعها * صحابي وأولى حدها من تعرما

وأنشد ابن برى للشنفرى

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا * اذا آنست أولى العدي اقشعرت

أولى العدي أول من يحمل من الرجالة وسحيف الرحى صوتها وسمعت حفيف الرحى وسحيفها أي صوتها اذا طحنت قال ابن برى شاهد السحيف للصوت قول الشاعر

علونى بمعصوب كأن سحيفه * سحيف قطامي حماما تطايره

والسحفنية دابة عن السيرافي قال وأظنها السلحفية والاسحفان نبت يمتد حبالا على الارض

قوله ومنه على الخ تقدم انشاده سخيفة بالخاء المعجمة في مادة نضخ تبعا للاصل المعول عليه والصواب ما هنا اه

قوله وأرض مسحفة بالفتح كما في شرح القاموس وانظره

قوله والسيحف من الرجال الخ في القاموس والسيحف كصيقل ودرفس وزبرج النصل العريض أو الطويل والرجل الطويل اه بنوع تغيير

قوله تعرما كذا هو في الاصل بالراء المهملة وكذا شرح القاموس

له ورق كورق الحنظل الا أنه أرق وله قرون أقصر من قرون اللوبياء فيها حب مدور أحمر لا يؤكل ولا ترعى الاسحفان شئ ولكن يتداوى به من النسى عن أبى حنيفة **(سخف)** السخف والسخف والسخافة رقة العقل سخف بالضم سخافة فهو سخيف ورجل سخيف العقل بين السخف وهذا من سخفة عقلك والسخف ضعف العقل وقالوا ما أسخفه قال سيبويه وقع التعجب فيه ما أفعله وان كان كالخلق لانه ليس بلون ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل وقد ذكر ذلك فى باب الحمق وساخفته مثل حامقته وسخف السقاء سخفا وهى وثوب سخيف رقيق النسج بين السخافة والسخافة عام فى كل شئ نحو السحاب والسقاء اذا تغير وبلى والعشب السخيف والرجل السخيف وسحاب سخيف رقيق وكل مارق فقد سخف ولا يكادون يستعملون السخف الا فى رقة العقل خاصة وسخفة الجوع رقته وهزاله وفى حديث اسلام أبى ذر أنه لبث أياما فما وجد سخفة الجوع أى رقته وهزاله ويقال به سخفة من جوع أبو عمرو والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هى الخفة التى تعترى الانسان اذا جاع من السخف وهى الخفة فى العقل وغيره وأرض مسخفة قليلة الكلا أخذ من الثوب السخيف وأسخف الرجل رق ماله وقل قال رؤبة

* وان تشكيت من الاسخاف * ونصل سخيف طويل عريض عن أبى حنيفة والسخف موضع

(سدف) السدف بالتحريك ظلمة الليل وأنشد ابن برى لحميد الارقط

* وسدف الخيط البهيم ساتره * وقيل هو بعد الجنح قال

ولقد رأيتك بالقوادم مرة * وعلى من سدف العشى لياح

والجمع أسداف قال أبو كبير

يرتدن ساهرة كأن جميمها * وعميمها أسداف ليل مظلم

والسدفة والسدفة كالسدف وقد أسدف قال العجاج

أدفعها بالراح كى تزحلفا * وأقطع الليل اذا ما أسدفا

أبو زيد السدفة فى لغة بنى تميم الظلمة قال والسدفة فى لغة قيس الضوء وحكى الجوهرى عن الاصمعى السدفة والسدفة فى لغة نجد الظلمة وفى لغة غيرهم الضوء وهو من الاضداد وقال فى قوله

* وأقطع الليل اذا ما أسدفا * أى أظلم أى أقطع الليل بالسير فيه قال ابن برى ومثله للحطفى جد جرير

يرفعن بالليل إذا ما اسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا

والسدفة والسدفة طائفة من الليل والسدفة الضوء وقيل اختلاط الضوء والظلمة جميعا كوقت

ما

قوله وسخفة الجوع بالفتح وقد يضم كما فى القاموس

قوله مسخفة كذا ضبط بالاصل وقال المجد كمحسنة اهـ

ما بين صلاة الفجر الى أول الاسفار وقال عمارة السُّدْفة ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ما بين الظلمة الى الشفق وما بين الفجر الى الصلاة قال الازهرى والصحيح ما قال عمارة اللحيانى أتيته بسُدفة من الليل وسُدْفة وشُدْفة وهو السَّدَف وقال أبو عبيدة أسْدَف الليل وأزدف وأشْدَف اذا أرخى سُتوره وأظلم قال والاسْداف من الاضداد يقال أسْدِفْ لنا أى أضئ لنا وقال أبو عمرو واذا كان الرجل قائما بالباب قلت له أسْدِفْ أى تنحَّ عن الباب حتى يضيء البيتُ الجوهرى أسْدَف الصبحُ أى أضاء يقال أسدف الباب اى افتحه حتى يضيء البيتُ وفى لغة هوازن أسْدِفوا أى أسْرِجوا من السراج الفراء السَّدَف والشَّدَف الظلمة والسَّدَفُ أيضا الصُّبح واقباله وأنشد الفراء لسعد القرقرة قال المفضل وسعدُ القرقرة رجل من أهل هَجَر وكان النعمان يضحك منه فدعا النُّعمان بفرسه اليحموم وقال لسعد القرقرة اركبه واطْلب عليه الوحش فقال سعد اذاً والله أُصْرَعُ فأبى النعمانُ الا أن يركبه فلما ركبه سعد نظر الى بعض ولده قال وابأبى وجُوه اليتامى ثم قال

نحنُ بغرسِ الوَدِيِّ أعلمُنا * منّا بركضِ الجيادِ فى السَّدَفِ

والوَدِيُّ صغار النخل وقوله أعلمُنا منا جمعَ بين اضافة أفعلَ وبين من وهما لا يجتمعان كما لا تجتمع الالف واللام ومن فى قولك زيدُ الافضلُ من عمرو وانما يجىء هذا فى الشعر على أن تُجعل من بمعنى فى كقول الاعشى * ولستَ بالاكثرِ منهم حصًى * اى ولست بالاكثر فيهم وكذا أعلمنا منّا اى فينا وفى حديث وفد تميم

ونُطعمُ الناسَ عندَ القَحْطِ كلَّهمُ * من السَّديفِ اذا لم يُؤْنَسِ القَزَعُ

السَّديفُ لحم السنام والقَزَعُ السحابُ اى نطعم الشحم فى المَحْل وانشد الفراء أيضا

بِيضٌ جِعادٌ كأنَّ أعينَهم * يكحَلُها فى الملاحمِ السَّدَفُ

يقول سوادُ أعينهم فى الملاحم باقٍ لانهم أنجادٌ لا تبرقُ أعينهم من الفزع فيغيب سوادها وأسْدَفَ القومُ دخلوا فى السُّدْفة وليل أسْدَفُ مظلم انشد يعقوب

فلما عوى الذئبُ مستعفِرًا * أنِسْنا به والدُّجى أسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور فى موضعه والسَّدَفُ الليلُ قال الشاعر

تَزورُ العدوَّ على نأْيِه * بأرعنَ كالسَّدَفِ المُظْلِمِ

وأنشد ابن برى للهذلى وما ورَدْتُ على خِيفةٍ * وقد جنَّه السَّدَفُ المُظْلِمُ

وقول مليح

وذو هيدب يمرى الغمام بمسدف * من البرق فيه حنتم متبعج

مسدف هنا يكون المضيء والمظلم وهو من الاضداد وفى حديث علقمة الثقفى كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا طعامنا السدفة تقع على الضياء والظلمة والمراد به فى هذا الحديث الاضاءة يعنى مسدفون داخلون فى السدفة ويسدف لنا أى يضيء والمراد بالحديث المبالغة فى تأخير السحور وفى حديث أبى هريرة فصل الفجر الى السدف أى الى بياض النهار وفى حديث على وكشفت عنهم سدف الريب أى ظلمها وأسدفوا أسرجوا هوزنية أى لغة هوازن والسدفة الباب قالت امرأة من قيس تهجو زوجها

لا يرتدى مرادى الحرير * ولا يرى بسدفة الامير

وأسدفت المرأة القناع أى أرسلته ويقال أسدف الستر أى ارفعه حتى يضيء البيت وفى حديث أم سلمة انها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة تركت عهيدى النبى صلى الله عليه وسلم ووجهت سدافته أرادت بالسدافة الحجاب والستر وتوجيهها كشفها يقال سدفت الحجاب أى أرخيته وحجاب مسدوف قال الاعشى * بحجاب من بيننا مسدوف * قالت لها بعين الله مهواك وعلى رسوله تردين قد وجهت سدافته أى هتكت الستر أى أخذت وجهها ويجوز أنها ارادت بقولها سدافته أى ازلتها من مكانها الذى أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك والسدوف والشدوف الشخوص تراها من بعد ابو عمرو أسدف وأزدف اذا نام ويقال وجه فلان سدافته اذا تركها وخرج منها وقيل للستر سدافة لانه يسدف اى يرخى عليه والسديف السنام المقطع وقيل شحمه ومنه قول طرفة * ويسعى علينا بالسديف المسرهد * وفى الصحاح السديف السنام ومنه قول المخبل السعدى

اذا ما الخصيف العوبثانى ساءنا * تركناه واخترنا السديف المسرهدا

وجمع سديف سدائف وسداف أيضا قال سحيم عبد بنى الحسحاس

قد أعقر الناب ذات التليـ * ـل حتى أحاول منها السديفا

قال ابن سيده يحتمل أن يكون جمع سدفة وأن يكون لغة فيه وسدفه قطعه قال الفرزدق

وكل قرى الاضياف نقرى من القنا * ومعتبط فيه السنام المسدف

وسديف وسديف اسمان (سرف) السرف والاسراف مجاوزة القصد وأسرف فى ماله عجل من غير قصد وأما السرف الذى نهى الله عنه فهو ما أنفق فى غير طاعة الله قليلا كان او كثيرا

قوله قول المخبل الخ تقدم فى مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل اذا ما الخصيف الخ كتبه مصححه

والاسراف في النفقة التبذير وقوله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال سفيان لم يسرفوا أي لم يضعوه في غير موضعه ولم يقتروا لم يقصروا به عن حقه وقوله ولا تسرفوا الاسراف أكل ما لا يحل أكله وقيل هو مجاوزة القصد في الاكل مما أحله الله وقال سفيان الاسراف كل ما أنفق في غير طاعة الله وقال إياس بن معاوية الاسراف ما قصر به عن حق الله والسرف ضد القصد وأكله سرفا أي في عجلة ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا أي ومبادرة كبرهم قال بعضهم اسرافا أي لا تأثلوا منها وكلوا القوت على قدر نفعكم اياهم وقال بعضهم معنى من كان فقيرا فليأكل بالمعروف أي يأكل قرضا ولا يأخذ من مال اليتيم شيأ لان المعروف أن يأكل الانسان ماله ولا يأكل مال غيره والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وأسرف في الكلام وفي القتل أفرط وفي التنزيل العزيز ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال الزجاج اختلف في الاسراف في القتل فقيل هو أن يقتل غير قاتل صاحبه وقيل أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل هو أن لا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل قال المفسرون لا يقتل غير قاتله واذا قتل غير قاتله فقد أسرف والسرف تجاوز ما حد لك والسرف الخطأ وأخطأ الشئ وضعه في غير حقه قال جرير يمدح بني أمية

أعطوا هنيدة تحدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا سرف

أي إغفال وقيل ولا خطأ يريد أنهم لم يخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أي لا يخطئون موضع العطاء بان يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق شمر سرف الماء ما ذهب منه في غير سقي ولا نفع يقال أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفا قال الهذلي

فكأن أوساط الجدية وسطها * سرف الدلاء من القليب الخضرم

وسرفت يمينه أي لم أعرفها قال ساعدة الهذلي

حلف امرئ برسرفت يمينه * ولكل ما قال النفوس مجرب

يقول ما أخفيت وأظهرت فانه سيظهر في التجربة والسرف الضراوة والسرف اللهج بالشئ وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها قالت ان للحم سرفا كسرف الخمر يقال هو من الاسراف وقال محمد بن عمرو أي ضراوة كضراوة الخمر وشدة كشدتها لان من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة قال شمر ولم أسمع

أن أحداذهب بالسرف الى الضراوة قال وكيف يكون ذلك تفسيراله وهو ضده والضراوة للشئ كثرة الاعتياد له والسرف بالشئ الجهل به الا أن تصير الضراوة نفسها سرفا اى اعتياده وكثرة أكله سرف وقيل السرف فى الحديث من الاسراف والتبذير فى النفقة لغير حاجة أوفى غير طاعة الله شبهت ما يخرج فى الاكثار من اللحم بما يخرج فى الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف فى الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار والآثام والسرف الخطأ وسرف الشئ بالكسر سرفا أغفله وأخطأه وجهله وذلك سرفته والسرف الاغفال والسرف الجهل وسرف القوم جاوزهم والسرف الجاهل ورجل سرف الفؤاد مخطئ الفؤاد غافله قال طرفة

انّ امرأ سرف الفؤاد يرى * عسلا بماء سحابة شتمى

سرف الفؤاد أى غافل وسرف العقل أى قليل أبو زياد الكلابى فى حديث أردتكم فسرفتكم أى أغفلتكم وقوله تعالى من هو مسرف مرتاب كافر شاك والسرف الجهل والسرف الاغفال ابن الاعرابى أسرف الرجل اذا جاوز الحد وأسرف اذا أخطأ وأسرف اذا غفل وأسرف اذا جهل وحكى الاصمعى عن بعض الاعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكانا فأخلفهم فقيل له فى ذلك فقال مررت فسرفتكم أى أغفلتكم والسرفة دودة القز وقيل هى دويبة غبراء تبنى بيتا حسنا تكون فيه وهى التى يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة وقيل هى دويبة صغيرة مثل نصف العدسة تثقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت وقيل هى دابة صغيرة جدا غبراء تأتى الخشبة فتحفرها ثم تأتى بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت قال أبو حنيفة وقيل السرفة دويبة مثل الدودة الى السواد ماهى تكون فى الحمض تبنى بيتا من عيدان مربعا تشد أطراف العيدان بشئ مثل غزل العنكبوت وقيل هى الدودة التى تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقى منه بذلك النسج وقيل هى دودة مثل الاصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعريها وقيل هى دودة تنسج على نفسها قدر الاصبع طولا كالقرطاس ثم تدخله فلا يوصل اليها وقيل هى دويبة خفيفة كأنها عنكبوت وقيل هى دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها على مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت ويقال أخف من سرفة وأرض سرفة كثيرة السرفة وواد سرف كذلك وسرف الطعام اذا ائتكل حتى كأن السرفة اصابته وسرفت الشجرة أصابتها السرفة وسرفت السرفة الشجرة تسرفها سرفا اذا أكلت ورقها حكاه الجوهرى عن ابن

السكيت

قوله وذلك سرفته ضبطت السين بالكسر والفتح معا فى الاصل

السكيت وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل اذا أتيت منًا فانتهيت الى موضع كذا فان هنالك سَرْحةً لم تُجَرَّدْ ولم تُسْرَفْ سُرَّ تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها قال اليزيدي لم تُسْرَفْ لم تُصِبْها السُّرْفَةُ وهي هذه الدودة التي تقدّم شرحها قال ابن السكيت السُّرْفُ ساكن الراء مصدر سُرِفَتِ الشجرةُ تُسْرَفُ سَرْفًا اذا وقعت فيها السُّرْفةُ فهي مَسْروفةٌ وشاةٌ مَسْرُوفةٌ مقطوعة الاذن أصلا والأُسْرُفُّ الآنُكُ فارسية معرّبة وسَرِفُ موضع قال قيس بن ذَرِيح

* عفا سَرِفٌ من أهله فَسُراوِعُ * وقد ترك بعضهم صَرْفَه جعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى ابن أبي جهمة الليثي وذكر قيسا فقال كان قَيْسُ بن ذُرَيْحٍ منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرِف وحول مكة في بواديها غيره وسَرِفُ اسم موضع وفي الحديث انه تزوج مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ومُسْرِفٌ اسم وقيل هو لقب مسلم بن عُقْبةَ المُرِّيّ صاحب وقعة الحَرّة لانه قد أسرف فيها قال علي ابن عبد الله بن العباس

هم مَنَعوا ذماري يوم جاءت * كتائبُ مُسْرِفٍ وبنو اللَّكيعَهْ

وإسرافيلُ اسم أعجمي كأنه مضاف الى إيل قال الاخفش ويقال في لغة اسْرافينُ كما قالوا جبْرِينَ وإسْمعينَ وإسْرائينَ والله أعلم (سرعف) السَّرْعَفةُ حُسْنُ الغذاء والنَّعمة وسَرْعَفْتُ الرجلَ فتَسَرْعَفَ أحسنتُ غذاءه وكذلك سَرْهَفْتُه والمُسَرْعَفُ والمُسَرْهَفُ الحَسَنُ الغذاء قال الشاعر

* سَرْعَفْتُه ماشئتَ من سِرْعافِ * وقال العجاج

بجيدِ أدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا * وقَصَبٍ انْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفا

والسُّرْعُوفُ الناعمُ الطويل والانثى بالهاء سُرْعوفةٌ وكلُّ خفيف طويل سُرْعُوفٌ الجوهري السُّرْعوفُ كل شئ ناعم خفيف اللحم والسُّرْعوفةُ الجرادة من ذلك وتشبه بها الفرس وتسمى الفرس سُرْعوفةً لخفتها قال الشاعر

وانْ أعْرَضَتْ قلتَ سُرْعوفةٌ * لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّْ

والسُّرْعوفةُ دابة تأكل الثياب (سرنف) السِّرْنافُ الطويل (سرهف) السَّرْهَفَةُ نَعْمةُ الغذاء وقد سَرْهَفَه والسَّرْهَفُ المائقُ الاكُولُ والمُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ الحسن الغذاء وسرهفت الرجل أحسنت غذاءه أنشد أبو عمرو * انك سَرْهَفْتَ غلاما جَفْرا * وسَرْهَفَ غذاءه اذا أحْسَنَ غذاءه (سعف) السَّعَفُ أغصانُ النخلة وأكثر ما يقال اذا يبست واذا كانت

رَطْبة فهى الشَّطْبة قال

انى على العَهْد لستُ أنقُضُه * ما اخْضَرّ فى رأس نَخْلة سَعَفُ

واحدته سَعَفة وقيل السَّعَفة النخلة نفسها وشبه امرؤ القيس ناصية الفرس بسَعَف النخل فقال

وأركَبُ فى الرَّوْع خَيْفانةً * كَسَا وجهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

قال الازهرى وهذا يدل على ان السعف الورق قال والسَّعَف ورق جَريد النخل الذى يُسَفّ منه الزُّبْلانُ والجِلالُ والمَراوِحُ وما أشبهها ويجوز السَّعْف والواحدة سَعْفة ويقال للجريد نفسه سَعَف أيضا وقال الازهرى الاغصان هى الجَريد وورقها السَّعَف وشوكه السُّلاء والجمع سَعَف وسَعَفات ومنه حديث عمار لو ضربونا حتى يَبْلُغوا بنا سَعَفات هَجَر وانما خَصّ هجر للمباعدة فى المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل وفى حديث ابن جبير فى صفة الجنة ونَخْلُها كَرَبُها ذَهَبٌ وسَعَفُها كُسْوةُ أهل الجنة والسَّعْفة والسَّعَفة قُروح فى رأس الصبى وقيل هى قُروح تخرج بالرأس ولم يَخُصّ به رأس صبى ولا غيره وقال كراع هو داء يخرج بالرأس ولم يعيّنه وقد سُعِف فهو مَسْعوف وقال أبو حاتم السعفة يقال لها داء الثَّعْلَب تُورِثُ القَرَعَ والثَّعالبُ يُصيبها هذا الداء فلذلك نسب اليها وفى الحديث انه رأى جارية فى بيت أم سَلَمة بها سَعْفة بسكون العين قيل هى القُروح التى تخرج فى رأس الصبى قال ابن الاثير هكذا رواه الحربى بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسَّعَف داء فى أفواه الابل كالجَرَب يتمعّط منه أنف البعير وخُرْطومه وشعر عينيه بعير أسْعَف وناقة سَعْفاء وخص أبو عبيد به الاناث وقد سَعِف سَعَفا ومثله فى الغنم الغَرَب وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل من شيات النَّواصى فرس أسْعَف والأسْعَف من الخيل الأشْيَب الناصية وناصية سَعْفاء وذلك ما دام فيها لون مُخالف للبياض فاذا ابيضّت كُلّها فهو الاصْبَغ وهى صَبْغاء والسَّعْفاء من نواصى الخيل التى فيها بياض على أيّة حالاتها كانت والاسم السَّعَف وبه فسر بعضهم البيت المُقَدَّم * كسا وجهها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ * والسَّعَف والسُّعاف شُقاق حولَ الظُّفُر وتَقَشُّر وتَشَعُّث وقد سَعِفَتْ يده سَعَفا وسَئِفَت والاسْعاف قضاء الحاجة وقد أسْعَفه بها ومكان مُساعِف ومنزل مُساعِف أى قريب وفى الحديث فاطمة بَضْعة منى يَسْعَفُنى ما أسْعَفها من الاسْعاف الذى هو القُرْبُ والاعانةُ وقضاء الحاجة أى يَنالُنى ما نالَها ويُلِمُّ بى ما أَلَمّ بها والاسْعافُ والمُساعَفة المُساعَدةُ والمُواتاةُ والقُرْبُ فى حُسْنِ مُصافاة ومُعاونة قال

وانّ شِفاء النفس لو تُسْعِفُ النَّوَى * أُولاتُ الثَّنايا الغُرّ والحَدَقِ النُّجْلِ

قوله ويجوز السعف الخ ظاهره جواز التسكين فيهما لكن الذى فى القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك فحرر

أى لو تُقَرِّبُ وتُوَاتِى قال أوس بن حجر * ظعائنُ لهوٍ ودُّهنّ مُساعِفُ * وقال

اذ الناسُ ناسٌ والزمانُ بغِرّةٍ * وإذ أُمُّ عمّارٍ صديقٌ مُساعِفُ

وأسعفه على الأمر أعانه وأسعف بالرجل دنا منه وأسعفت داره اسعافا اذا دنت وكل شئ دنا فقد أسعف ومنه قول الراعى * وكائن ترى من مُسْعِفٍ بمَنِيَّةٍ * والسُّعُوفُ الطبيعة ولا واحد له قال ابن الاعرابى السُّعوفُ طبائعُ الناس من الكرم وغيره ويقال للضرائب سُعُوفٌ قال ولم يُسمع لها بواحد من لفظها وسُعُوفُ البيت فُرُشُه وأمتعته الواحد سَعَفٌ بالتحريك والسُّعوف جهازُ العَروس وانه لَسَعَفُ سَوْءٍ أى مَتاعُ سَوْءٍ أو عبد سوء وقيل كل شئ جاد وبلغ من علق أو دار أو مملوك ملكته فهو سَعَفٌ وسَعْفةُ اسم رجل والتَّسْعِيفُ بالمسك أن يُرَوَّحَ بأفاويه الطيب ويُخْلَطَ بالأدهان الطيبة يقال سَعِّفْ لى دُهْنى قال ابن برى والسَّعَفُ ضرب من الذُّباب قال عدى بن الرقاع

حتى أتيت مُرِيًّا وهو منكرس * كالليث يَضْرِبُه فى الغابة السَّعَفُ

قوله أتيت مريا كذا بالاصل

(سفف) سَفِفْتُ السَّوِيقَ والدواءَ ونحوهما بالكسر أَسَفُّه سَفًّا واسْتَفَفْتُه قمحته اذا أخذته غير مَلْتُوتٍ وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوفٌ بفتح السين مثل سَفُوفِ حَبِّ الرُّمان ونحوه والاسم السُّفَّةُ والسَّفُوفُ واقتماحُ كل شئ يابس سَفٌّ والسَّفُوفُ اسم لما يُسْتَفُّ وقال أبو زيد سَفِفْتُ الماءَ أَسَفُّه سَفًّا وسَفَفْتُه أَسْفِتُه سَفْتًا اذا أكثرت منه وأنت فى ذلك لا تَرْوَى والسُّفَّةُ القمحة والسَّفَّةُ فعل مرة الجوهرى سُفّة من السويق بالضم أى حَفْنة منه وقُبْضة وفى حديث أبى ذر قالت له امرأة ما فى بيتك سُفّة ولا هُفّة السُّفّة ما يُسَفُّ من الخوص كالزبيل ونحوه أى يُنْسَجُ قال ويحتمل ان يكون من السَّفُوف أى ما يُسْتَفُّ وأَسَفَّ الجُرْحَ الدواءَ حشاه به وأسفَّ الوَشْمَ بالنؤور حشاه وأسفّه اياه كذلك قال مليح

أو كالوشوم أَسَفَّتها ايمانية * من حضرموتَ نَؤُورًا وهو ممزوج

وفى الحديث أُتِى برجل فقيل إنه سرق فكأنما أُسِفَّ وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغير وجهه واكمد كأنما ذُرَّ عليه شئ غيره من قولهم أَسْفَفْتُ الوشم وهو أن يُغْرَزَ الجلد بابرة ثم تُحْشَى المغارز كُحْلا الجوهرى وأُسِفَّ وجهه النؤورَ أى ذُرَّ عليه قال ضابئ بن الحرث البرجمى يصف ثورا

شديد بريق الحاجبين كأنما * أُسِفَّ صلى نار فأصبح أكحلا

وقال لبيد

أو رجعُ واشمةٍ أُسِفَّ نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها

قوله أو رجع هو بالرفع مضبوطا فى بعض نسخ الصحاح الصحيحة وانظر ما قبله اه مصححه

وفى الحديث ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكأنما تُسِفُّهم

المَلّ المَلّ الرَّمادُ الحارُّ أي تَجعل وجُوهَهم كلون الرماد وقيل هو من سَفِفْتُ الدواءَ أسَفُّه وأسْفَفْتُه غيري وفي حديث آخر سَفُّ المَلَّة خيرٌ من ذلك والسَّفُوف سَوادُ اللِّثة وسَفَفْتُ الخُوص أسُفّه بالضم سَفًّا وأسْفَفْتُه اسْفافًا أي نسجته بعضه في بعض وكلّ شيء يُنسج بالاصابع فهو الاسْفاف قال أبو منصور سَفَفْتُ الخوص بغير ألف معروفة صحيحة ومنه قيل لتصدير الرَّحْل سَفِيف لانه مُعْتَرِض كسَفِيف الخوص والسُّفّة ما سُفَّ من الخوص وجعل مقدار الزَّبيل والجُلَّة أبو عبيد رَمَلْتُ الحَصير وأرْمَلْتُه وسَفَفْتُه وأسْفَفْتُه معناه كله نسجته وفي حديث ابراهيم النخعي انه كره أن يُوصَل الشعر وقال لا بأس بالسفة السُّفّة شيء من القَرامل تضعه المرأة على رأسها وفي شعرها ليطول وأصله من سَفّ الخوص ونسْجه وسَفِيفة من خوص نَسيجة من خوص والسفيفة الدَّوْخَلة من الخوص قبل أن تُرْمَل أي تنسج والسُّفّة العَرَقة من الخوص المُسَفّ اليزيدي أسْفَفْتُ الخوص اسْفافًا قاربْتُ بعضه من بعض وكلّه من الالصاق والقُرب وكذلك من غير الخوص وأنشد *بَرْدًا تُسَفُّ لِثاتُه بالاثْمِد* وأحْسَنُ اللِّثات الحُمُّ والسَّفِيفة بِطانٌ عَرِيض يُشَدُّ به الرَّحْلُ والسَّفِيفُ حِزامُ الرَّحْل والهَوْدَج والسَّفائفُ ما عَرُضَ من الاغْراض وقيل هي جميعها وأسَفَّ الطائرُ والسَّحابةُ وغيرُهما دَنا من الارض قال أوس بن حَجَر أو عَبِيد بن الابرص يصف سحابًا قد تدلّى حتى قَرُب من الارض

دانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الارض هَيْدَبُه * يَكادُ يَدْفَعُه مَن قامَ بالرّاحِ

وأسَفَّ الفحلُ أمالَ رأسَه للعَضِيض وأسَفَّ الى مَداقّ الامور والأعْهادُ نَا وفي الصحاح أسَفَّ الرجلُ أي تَتَبَّع مَداقَّ الامور ومنه قيل للئيم العَطِيّة مُسِفٌّ وفي نسخة مُسَفِّف وأنشد ابن بري

وَسامِ جَسِيماتِ الأُمورِ ولا تَكُنْ * مُسِفًّا الى ما دَقَّ منهنَّ دانِيا

وفي حديث علي عليه السلام لكني أسْفَفْتُ اذ أسَفُّوا أسَفَّ الطائرُ اذا دنا من الارض في طيرانه وأسَفَّ الرجل الامر اذا قاربه وأسَفَّ أحدّ النظر وزاد الفارسي وصوّب الى الارض وروي عن الشعبي أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظر الى أُمّه أو ابنته أو أخته أي يُحِدّ النظر اليهن ويُديمه قال أبو عبيد الاسْفاف شِدَّة النظر وحِدّته وكلُّ شيء لَزِمَ شيأ ولَصِقَ به فهو مُسِفٌّ وأنشد بيت عبيد والطائر يُسِفُّ اذا طار على وجه الارض وسَفِيفُ أُذُنَي الذئب حِدَّتُهما ومنه قول أبي العارم في صفة الذئب فرأيت سَفِيفَ أُذُنيه ولم يفسره ابن الاعرابي والسُّفُّ من الحيات الشُّجاعُ شمر وغيره السُّفُّ الحية قال الهذلي

قوله مسف ضبط فيما بأيدينا من نسخ الصحاح بالجر كتبه مصححه

جَمِيلَ المُحَيَّا ماجدا وابنَ ماجدٍ * وسُقًّا اذا ماصَرَّحَ المَوتُ أَفْرَعا

والسُّقُّ والسُّفُّ حَيَّةٌ تطير فى الهواء وأنشد الليث

وحتى لَوَ أَنَّ السُّفَّ ذا الرِّيشِ عَضَّنِى * لَمَا ضَرَّنِى من فِيهِ نابٌ ولا ثَغْرُ

قال الشِّعْرُ السم قال ابن سيده وربما خُصَّ به الارقم وقال الدَّاخِلُ بن حَرام الهُذَلىّ

لَعَمْرى لقد أَعْلَمْتُ خِرْقًا مُبَرَّأً * وسُقًّا اذا ماصَرَّحَ الموتُ أَرْوَعا

اراد ورجلا مثل سَفّ اذا ماصرَّح الموتُ والمُسَفْسَفَةُ والسَّفْسافَةُ الرِّيحُ التى تجرى فُوَيْقَ الارض قال الشاعر * وسَفْسَفَتْ مُلَاحَ هَيْفٍ ذابلا * أى طَيَّرَتْه على وجه الارض والسَّفْسافُ مادَقَّ من التُّراب والمُسَفْسِفةُ الرِّيحُ التى تُثِيرُه والسَّفْسافُ التراب الهابى قال كثير

* وهاجَ بِسَفْسافِ التراب عَقِيمُها * والسَّفْسَفَةُ انْتِخالُ الدقيق بالمُنْخُل ونحوه قال رؤبة

اذا مَساحِيجُ الرِّياح السُّفَّنِ * سَفْسَفْنَ فى أرجاء خاوٍ مُزْمِنِ

وسَفْسافُ الشِّعْرِ رَدِيئُه وشِعْرٌ سَفْسافٌ ردىء وسَفْسافُ الأَخْلاقِ رَدِيئُها وفى الحديث ان الله تبارك وتعالى يُحِبُّ مَعالىَ الأُمور ويُبْغِضُ سَفْسافَها أراد مَداقَّ الأُمور ومَلائِمَها شبهت بما دَقَّ من سَفْساف التراب وقال لبيد

واذا دَفَنْتَ أَباكَ فا * جْعَلْ فَوْقَه خَشَبًا وطِينَا

لِيَقِينَ وَجْهَ الأَمْرِ سَفْ * سافَ التُّرابِ وَلَنْ يَقِينَا

والسَّفْسافُ الرَّدِىءُ من كل شىء والامرُ الحَقِيرُ وكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الاحْكام سَفْساف وقد سَفْسَفَ عَمَلَه وفى حديث آخر انَّ الله رَضِىَ لكم مَكارِمَ الاخلاق وكره لكم سَفْسافَها السَّفْسافُ الامرُ الحَقِيرُ والرَّدِىءُ من كل شىء وهو ضِدُّ المَعالى والمَكارم وأصله مايطير من غُبار الدَّقيق اذا نُخِلَ والتراب اذا أُثِير وفى حديث فاطمة بنت قيس انى أَخافُ عليك سَفاسِقَه قال ابن الاثير هكذا أخرجه ابو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكرى بالفاء والقاف ولم يورده أيضا فى السين والقاف قال والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو انى اخاف عليك قَسْقاسَتَه بقافين قبل السينين وهى العصا قال فأما سَفاسِقُه وسَقاسِقُه بالفاء والقاف فلا أعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسِقُه بفاء بعدها قاف وهى التى يقال لها الفِرِنْدُ فارسية مُعَرَّبَة والمُسَفْسِفُ اللئيم الطبيعة والسَّفْسَفُ ضرب من النبات والسَّفِيفُ اسم من أسماء إبليس وفى نسخة السَّفْسَفُ من اسماء ابليس وسَفْ تَفْعَلُ ساكنة الفاء اى سوف تَفْعَلُ قال ابن سيده حكاه ثعلب (سقف)

السَّقْفُ غِماءُ البيت والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ فأَما قراءةُ من قرأ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقْفًا من فضة فهو واحد يدل على الجمع أَي لجعلنا البيت كل واحد منهم سَقْفًا من فضة وقال الفراء في قوله سُقُفًا من فضة ان شئت جعلت واحدها سَقِيفةً وان شئت جعلتها جمع الجمع كأَنك قلت سَقْفًا وسُقُوفًا ثم سُقُفًا كما قال * حتى اذا بَلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ * وقال الفراء سُقُفًا انما هو جمع سَقِيف كما تقول كَثِيبٌ وكُثُبٌ وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفًا والسماء سَقْفٌ على الارض ولذلك ذَكَّر في قوله تعالى السماء مُنْفَطِرٌ به والسَّقْفُ المرفوعُ وفي التنزيل العزيز وجعلنا السماء سَقْفًا محفوظا والسَّقِيفةُ كُلُّ بناء سُقِّفَتْ به صُفَّةٌ أَو شِبْهُها مما يكون بارزًا أُلْزِمَ هذا الاسم لتفرقة ما بين الاشياء والسَّقْفُ السماء والسَّقِيفةُ الصُّفَّةُ ومنه سَقِيفةُ بني ساعدةَ وفي حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سَقِيفة بني ساعدة هي صُفَّةٌ لها سَقْفٌ فَعِيلة بمعنى مفعولة ابن سيده وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوهما من الجوهر سَقِيفةٌ والسَّقِيفةُ لَوْحُ السفينة والجمع سَقائِفُ وكُلُّ ضَرِيبةٍ من الذهب والفضة اذا ضُرِبَتْ دقيقةً طويلةً سَقِيفةٌ قال بشر بن أَبي خازم يصف سفينة

مُعَبَّدَةُ السَّقائِفِ ذاتُ دُسْرٍ * مُضَبَّرَةٌ جَوانِبُها رَداحُ

والسَّقائِفُ طوائفُ ناموس الصائد قال أَوْسُ بن حَجَر

فَلاقَى عليها من صَباحَ مُدَمِّرًا * لِنامُوسِه من الصَّفِيحِ سَقائِفُ

وهي كُلُّ خشبة عريضة أَو حجر سُقِفَتْ به قُتْرَةٌ غيرُه والسَّقِيفةُ كُلُّ خشبةٍ عريضة كاللوح أَو حجر عريض يُستطاع أَن يُسَقَّفَ به قُتْرةٌ أَو غيرها وأَنشد بيت أَوس بن حجر والصاد لغة فيها والسَّقائفُ عِيدانُ المُجَبِّرِ كُلُّ جبارة منها سَقِيفةٌ قال الفرزدق

وكنتَ كَذِي ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها * اذا انقطعتْ عنها سُيُورُ السَّقائِفِ

الليث السَّقِيفةُ خشبة عريضة طويلة توضع يُلَفُّ عليها البَوارِي فوق سُطوح أَهل البصرة والسَّقائِفُ أَضلاعُ البعير التهذيب وأَضلاعُ البعير تسمى سَقائِفَ جَنْبِه كُلُّ واحد منها سَقِيفةٌ والسَّقَفُ أَن تَمِيلَ الرِّجلُ على وَحْشِيِّها والسَّقَفُ بالتحريك طول في انحناء سَقِفَ سَقَفًا وهو أَسْقَفُ وفي مَقْتَل عثمان رضي الله عنه فأَقبل رجل مُسَقَّفٌ بالسهام فأَهْوَى بها اليه أَي طويل وبه سمي السُّقْفُ لعلوّه وطول جداره والمُسَقَّفُ كالأَسْقَفِ وهو بَيِّنُ السَّقَفِ ومنه اشتُقَّ أُسْقُفُّ النصارى لانه يتخاشع قال المسيب بن علس يذكر غوّاصًا

فانصبَّ أَسْقَفُ رأسه لَبِدٌ نُزِعَتْ رَباعِيَتاه الصَّبْرُ

قوله معبدة الخ كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح بالجر في مادتي عبد ودسر وتقدم ضبطه فيهما من اللسان بالرفع وحرر الرواية

قوله فانصب الخ كذا بالاصل على هذه الصورة ولتراجع أصوله ومظانه كتبه مصححه

ونعامة سقفاء طويلة العنق والاسقف المنحنى وحكى ابن برى قال والسقفاء من صفة النعامة وأنشد * والبهو بهو نعامة سقفاء * والاسقف رئيس النصارى فى الدين أعجمى تكلمت به العرب ولا نظير له الا أسرب والجميع أساقف وأساقفة وفى التهذيب والاسقف رأس من رؤس النصارى وفى حديث أبى سفيان وهرقل أسقفه على نصارى الشام أى جعله أسقفا عليهم وهو العالم الرئيس من علماء النصارى وهو اسم سريانى قال ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته وفى حديث عمر رضى الله عنه أسقف من سقيفاه هو مصدر كالخليفى من الخلافة أى لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من أمر دينه وتقدمته ويقال لحى سقف أى طويل مسترخ وقال الفراء أسقف اسم بلد وقالوا أيضا أسقف نجران وأما قول الحجاج إياى وهذه السقفاء فلا يعرف ما هو وحكى ابن الاثير عن الزمخشرى قال قيل هو تصحيف قال والصواب شفعاء جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فى قوله إياى وهذه الزرافات وسقف موضع (سكف) الأسكفة والأسكوفة عتبة الباب التى يوطأ عليها والساكف أعلاه الذى يدور فيه الصائر والصائر أسفل طرف الباب الذى يدور أعلاه وأنشد ابن برى لجرير أو الفرزدق والشك منه

ما بال لومكها وجئت تعتلها * حتى اقتحمت بها أسكفة الباب

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

وجعله أحمد بن يحيى من استكف الشئ أى انقبض قال ابن جنى وهذا أمر لا ينادى وليده أبو سعيد يقال لا أتسكف لك بيتا مأخوذ من الأسكفة أى لا أدخل له بيتا والأسكف منابت الاشفار وقيل شعر العين نفسه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

تخيل عينا حالكا أسكفها * لا يعزب الكحل السحيق ذرفها

أسكفها منابت أشفارها وقوله لا يعزب الكحل السحيق ذرفها يقول هذا خلقة فيها ولا كحل ثم وذرفها دمعها وأنشد أيضا

حورا فى أسكف عينيها وطف * وفى الثنايا البيض من فيها رهف

الرهف الرقة الجوهرى الاسكاف واحد الاساكفة ابن سيده والسكف والاسكف والاسكوف والاسكاف كله الصانع أيا كان وخص بعضهم به النجار قال

قوله والاسقف رئيس الخ فى القاموس أسقف النصارى وأسقفهم كأردن وقطرب وقفل لرئيس لهم فى الدين اه

قوله أسقف نجران كذا بالاصل بتسكين السين وضم القاف ولعل محله بعد قوله والاسقف رأس من رؤس النصارى فيكون حكاية للغة ثانية تأمل كتبه مصححه

لم يبقَ الا منطقٌ واطرافْ * وبُردتانِ وقميصٌ هفهافْ * وشعبتا ميسٍ براها اسكافْ

المنطقُ والنطاقُ واحدٌ ويروى مَنْطِقٌ بفتح الميم يريد كلامه ولسانه واراد بالاطراف الاصابعَ وجعل النجار اسكافًا على التوهم أراد براها النجار كما قال ابن أحمر

لم تدرِ ما نسجُ اليرندجِ قبلها * ودراسُ أعوصَ دارسٍ متخدّدِ

اليرندج الجلد الاسود يُعمل منه الخفافُ وظنّ ابن أحمر انه يُنسج وأراد أنها غرّة نشأت فى نَعْمة ولم تَدرِ عويصَ الكلام وقال الاصمعى يقول خدعتها بكلام حسن كأنه أرندجٌ منسوجٌ وقوله دارس متخدد أى يَغمُضُ أحيانا ويظهر أحيانا وقال أبو نخيلة

بريّةٌ لم تأكل المُرقّقا * ولم تَذُقْ من البقول فُسْتُقا

قوله برية المشهور جارية وهى هى كتبه مصححه

وقال زهير فتُنتِجْ لكم غلمانَ أشأم كلّهم * كأحمرِ عادٍ ثم تُرضعْ فتَفطمِ

وقال آخر جائفُ القرعةِ أصنعُ حسبَ أنّ القرعةَ معمولةٌ قال ابن برى هذا مثل يقال لمن عَمِلَ عملا وظنّ انه لا يَصنع أحدٌ مثلَه فيقال جائفُ القرعة أصنعُ منكَ وحرفةُ الاسكاف السِّكافةُ والأُسْكُفّةُ الاخيرة نادرة عن الفراء الليث الاسكافُ مصدره السِّكافةُ ولا فعل له ابن الاعرابى أسكَفَ الرجلُ اذا صار اسكافًا والاسكافُ عند العرب كلُّ صانع غيرَ من يعمل الخفافَ فاذا أرادوا معنى الاسكاف فى الحضَر قالوا هو الأَسْكَفُ وأنشد

وضعَ الأَسْكَفُ فيه رُقَعًا * مثلَ ما ضمّد جنبيه الطَّحَلْ

قال الجوهرى قول من قال كلُّ صانع عند العرب اسكافٌ غير معروف قال ابن برى وقول الاعشى أرندج اسكاف خطا خطا قال شمر سمعت ابن النقعسى يقول انك لَاسكافٌ بهذا الامر أى حاذقٌ وأنشد يصف بئرا * حتى طويناها كطَيِّ الاسكافْ * قال والاسكافُ الحاذقُ قال ويقال رجل اسكافٌ وأُسكوفٌ للخفّاف (سلف) سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفًا وسُلوفًا تقدم وقوله

قوله وقول الاعشى الخ هو هكذا بالاصل

وما كلُّ مبتاعٍ ولو سَلْفَ صَفْقُه * براجعِ ما قد فاتَه برَدادِ

انما أراد سَلَفَ فأسكن للضرورة وهذا انما أجازه الكوفيون فى المكسور والمضموم كقوله فى عَلِم عَلْم وفى كَرُم كَرْم فأما فى المفتوح فلا يجوز عندهم قال سيبويه ألا ترى أن الذى يقول فى كَبِد كَبْد وفى عَضُد عَضْد لا يقول فى جَمَل جَمْل وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذى تقدم انشاده والسالفُ المتقدمُ والسَّلَفُ والسليفُ والسُّلْفةُ الجماعة المتقدمون

قوله أجازه الكوفيون بيض بعده فى الاصل هكذا ولعل المبيض له وقال البصريون انما يجوز فى المكسور الخ

وقوله

وقوله عز وجل فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين ويقرأ سُلُفاً وسُلَفاً قال الزجاج سُلُفاً جمع سَلِيف أي جمعاً قد مضى ومن قرأ سُلَفاً فهو جمع سُلْفة أي عُصْبة قد مضت والتسليفُ التقديم وقال الفراء يقول جعلناهم سلفاً متقدمين ليتعظ بهم الآخرون وقرأ يحيى بن وثاب سُلُفاً مضمومة مثقلة قال وزعم القاسم انه سمع واحدها سَلِيفاً قال وقرئ سُلَفا كأن واحدته سُلْفة أي قطعة من الناس مثل أُمّة الليث الامم السالفةُ الماضيةُ أمامَ الغابرة وتُجْمع سَوالِفَ وأنشد في ذلك

ولاقت مناياها القُرُونُ السَّوالفُ * كذلك تَلْقاها القُرونُ الخَوالِفُ

الجوهري سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً مثال طلب يطلب طلباً أي مضى والقومُ السُّلاّفُ المتقدمون وسَلَفُ الرجل آباؤه المتقدمون والجمع أسْلاف وسُلاّفٌ وقال ابن برى سُلاّفٌ ليس بجمع لسَالِف وانما هو جمع سالف للمتقدم وجمع سالف أيضاً سَلَفٌ ومثله خالفٌ وخَلَفٌ ويجيء السلفُ على معانٍ السَّلَفُ القَرْضُ والسَّلَمُ ومصدر سَلَفَ سَلَفاً مضى والسَّلَفُ أيضاً كلُّ عملٍ قدّمه العبدُ والسَّلَفُ القومُ المتقدمون في السير قال قيس بن الخطيم

لو عَرَجوا ساعةً نُسائلُهُمْ * رَيْثَ يُضَحِّي جِمالَهُ السَّلَفُ

والسَّلُوفُ الناقةُ تكون في أوائل الابل اذا وردت الماء ويقال سَلَفَتِ الناقةُ سُلُوفاً تقدمت في أول الورد والسَّلُوفُ السريع من الخيل وأسْلَفَه مالاً وسَلَّفه أقرضه قال

تُسَلِّفُ الجارَ شِرْباً وهي حائمةٌ * والماءُ لَزْنٌ بَكِيءُ العَيْنِ مُقْتَسَمْ

وأسْلَفَ في الشيء سَلَّمَ والاسم منهما السَّلَفُ غيره السَّلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّل فيه الثمن وتضبط السِّلْعةُ بالوصف الى أجل معلوم وقد أسْلَفْتُ في كذا واسْتَسْلَفْتُ منه دراهم وتَسَلَّفْتُ فأسلفني الليث السَّلَفُ القَرْضُ والفعل أسْلَفْتُ يقال أسْلَفْتُه مالاً أي أقْرَضْتُه قال الازهري كلُّ مال قدّمته في ثمن سلعة مضمونة اشتريتها لصفة فهو سَلَفٌ وسَلَمٌ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مَن سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم أراد من قدم مالاً ودفعه الى رجل في سلعة مضمونة يقال سلّفت وأسلفت تَسْليفاً واسْلافاً وأسْلَمْتُ بمعنًى واحد والاسم السلف قال وهذا هو الذى تسميه عوامّ الناس عندنا السَّلَم قال والسَّلَفُ في المُعاملات له معنيان أحدهما القَرْضُ الذى لا منفعة للمُقْرِضِ فيه غيرَ الاجر والشكر وعلى المُقْتَرِض ردُّه كما أخذه والعربُ تسمى القَرْضَ سَلَفاً كما ذكره الليث والمعنى الثانى في السلف هو أن يُعْطِىَ مالاً في سِلْعة الى أجل معلوم بزيادة في السِّعْر الموجود عند السَّلَفِ وذلك مَنْفَعة للمُسْلِف ويقال له سَلَمٌ دون الاول

قال وهو فى المعنيين معا اسم من أسلفت وكذلك السلم اسم من أسلمت وفى الحديث انه استسلف من أعرابى بكرا أى استقرض وفى الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفنى ألفا فى متاع أو على أن تقرضنى ألفا لانه انما يقرضه ليحابيه فى الثمن فيدخل فى حد الجهالة ولان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولان فى العقد شرطا ولا يصح وللسلف معنيان آخران أحدهما أن كل شئ قدمه العبد من عمل صالح أو ولد فرط يقدمه فهو له سلف وقد سلف له عمل صالح والسلف أيضا من تقدمك من آبائك وذوى قرابتك الذين هم فوقك فى السن والفضل واحدهم سالف ومنه قول طفيل الغنوى يرثى قومه

مضوا سلفا قصد السبيل عليهم * وصرف المنايا بالرجال تقلب

أراد أنهم تقدمونا وقصد سبيلنا عليهم أى نموت كما ماتوا فنكون سلفا لمن بعدنا كما كانوا سلفا لنا وفى الدعاء للميت واجعله سلفا لنا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذحج نحن عباب سلفها أى معظمها وهم الماضون منها وجاءنى سلف من الناس أى جماعة أبو زيد جاء القوم سلفة سلفة اذا جاء بعضهم فى اثر بعض وسلاف العسكر متقدمتهم وسلفت القوم وأنا أسلفهم سلفا اذا تقدمتهم والسالفة أعلى العنق وقيل ناحيته مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والسالف أعلى العنق وقيل هى ناحيته من معلق القرط الى الحاقنة وحكى اللحيانى إنها لوضاحة السوالف جعلوا كل جزء منها سالفة ثم جمع على هذا وفى حديث الحديبية لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتى هى صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسى وجسدى وسالفة الفرس وغيره هاديته أى ما تقدم من عنقه وسلاف الخمر وسلافتها أول ما يعصر منها وقيل هو ما سال من غير عصر وقيل هو أول ما ينزل منها وقيل السلافة أول كل شئ عصر وقيل هو أول ما يرفع من الزبيب والنطل ما أعيد عليه الماء التهذيب السلافة من الخمر أخلصها وأفضلها وذلك اذا تحلب من العنب بلا عصر ولا مرث وكذلك من التمر والزبيب ما لم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله والسلاف ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ويسمى الخمر سلافا وسلافة كل شئ عصرته أوله وقيل السلاف والسلافة من كل شئ خالصه والسلف بالتسكين الجراب الضخم وقيل هو الجراب ما كان وقيل

قوله والسالف أعلى العنق كذا بالاصل

هو أديم لم يُحكَم دبغه والجمع أَسْلُف وسُلُوف قال بعض الهذليين

أَخَذْتُ لهم سَلْفاً حَتِيٍّ وبُرْنُساً * وسَحْقَ سَراويلٍ وجَرْدَ شَمليلِ

قوله سلفا كذا في الاصل وشرح القاموس بالالف

أراد جراب حَتِيٍّ وهو سَويق المُقْل وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد الا السُّلُف من التمر وهو بسكون اللام الجراب الضخم ويروى الا السُّفُّ من التمر وهو الزَّبِيل من الخوص والسُّلْف غُرْلة الصبيّ الليث تسمى غُرْلة الصبي سُلْفة والسُّلْفة جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف وربما كان أحمر وأصفر وسَهْم سَلُوف طويل النصل التهذيب السَّلُوف من نصال السهام ما طال وأنشد

* شكّ كلاها بسَلُوف سَنْدَرِيّ * وسَلَفَ الارض يَسْلُفها سَلْفاً وأَسْلَفَها حوّلها للزرع وسوّاها والمِسْلَفة ما سوّاها به من حجارة ونحوها وروي عن محمد بن الحنفية قال أرض الجنة مَسْلُوفة قال الاصمعي هي المُسْتَوِية أو المُسَوّاة قال وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سَلَفْتُ الارض أَسْلُفها سَلْفاً اذا سوّيتها بالمِسْلَفة وهي شيء تُسَوَّى به الارض ويقال للحجر الذي تسوى به الارض مِسْلَفة قال أبو عبيد وأَحْسَبه حجراً مُدْمَجاً يُدَحْرَج به على الارض لتَسْتَوِي وخرّج ابن الاثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال مَسْلُوفة أي مَلْساء لَيِّنة ناعمة وقال هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الازهري عن محمد بن الحنفية وروى المنذري عن الحسن انه أنشده بيت سعد القَرْقَرة

نحن بغَرْس الوَدِيّ أَعْلَمُنا * منّا بِرَكْض الجياد في السُّلَف

قال السُّلَف جمع السُّلْفة من الارض وهي الكَرْدة المُسَوّاة والسِّلْفان والسَّلِفان متزوّجا الاختين فاما أن يكون السِّلْفان مُغَيَّراً عن السَّلِفان واما أن يكون وضعاً قال عثمان بن عفان رضي الله عنه

معاتَبة السِّلْفين تحسن مرّة * فان أَدْمَنا إكثارها أفسدا الحُبّا

والجمع أَسْلاف وقد تسالفا وليس في النساء سِلْفة انما السِّلْفان الرجلان قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابي وقال كراع السِّلْفتان المرأتان تحت الأَخَوَين التهذيب السِّلْفان رجلان تزوجا بأختين كلُّ واحد منهما سِلْف صاحبه والمرأة سِلْفة لصاحبتها اذا تزوج أخوان بامرأتين الجوهري وسِلْف الرجل زوج أخت امرأته وكذلك سَلِفه مثل كَذِب وكِذْب والسُّلَف ولد الحَجَل وقيل فَرْخ القَطاة عن كراع وقد روي هذا البيت

كأن فِداءها اذ جَرّدوه * وطافوا حوله سُلَف يَتِيم

قوله وطافوا هو بواو العطف كما في مادة جرد بالجيم أيضا ووقع في مادة حرد بالحاء تبعا للاصل أطافوا كتبه مصححه

ويروى سُلَك يتيم وسيأتي ذكره في حرف الكاف والجمع سِلْفان وسُلْفان مثل صُرَد وصِرْدان

وقيل السلفان ضرب من الطير فلم يعين قال أبو عمرو ولم نسمع سلفة للانثى ولو قيل سلفة كما قيل سلكة لواحد السلكان لكان جيدا قال القشيري

أعالج سلفانا صغارا تخالهم * اذا درجوا بجر الحواصل حمرا

يريد أولاده شبههم بأولاد الحجل لصغرهم وقال آخر * خطفته خطف القطامي السلف * غيره والسلف والسلك من أولاد الحجل وجمعه سلفان وسلكان وقول مرة بن عبد الله اللحياني

كأن بناته سلفان رخم * حواصلهن أمثال الرقاق

قال واحد السلفان سلف وهو الفرخ قال وسلك وسلكان فراخ الحجل والسلفة بالضم الطعام الذي تتعلل به قبل الغداء وقد سلف القوم تسليفا وسلف لهم وهي اللهنة يتعجلها الرجل قبل الغداء والسلفة ما تدخره المرأة لتتحف به من زارها والمسلف من النساء النصف وقيل هي التي بلغت خمسا وأربعين ونحوها وهو وصف خص به الاناث قال عمر بن أبي ربيعة

فيها ثلاث كالدمى * وكاعب ومسلف والسلف الفحل عن ابن الاعرابي وأنشد

انها سلف يعوذ بكل ريع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

حمى الحوزات أي حمى حوزاته أي لا يدنو منها فحل سواه واشتهر الافالا جاء بها أشبهه يعني بالافال صغار الابل وسولاف اسم بلد قال لما التقوا بسولاف وقال عبد الله بن قيس الرقيات تبيت وأرض السوس بيني وبينها * وسولاف رستاق حمته الازارقه

غيره سولاف موضع كانت به وقعة بين المهلب والازارقة قال رجل من الخوارج

فان تك قتلى يوم سلى تتابعت * فكم غادرت أسيافنا من قماقم
غداة تكر المشرفية فيهم * بسولاف يوم المارق المتلاحم

(سلحف) الذكر من السلاحف الغيلم والانثى في لغة بني أسد سلحفاة ابن سيده السلحفاة والسلحفاء والسلحفا والسلحفية والسلحفاة بفتح اللام واحدة السلاحف من دواب الماء وقيل هي الانثى من الغيالم الجوهري سلحفية ملحق بالخماسي بألف وانما صارت ياء للكسرة قبلها مثال بلهنية والله أعلم (سلخف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس الشلخف والسلخف المضطرب الخلق (سلعف) الازهري سلعفت الشئ اذا ابتلعته والسلعف والسلعف الرجل المضطرب الخلق (سلغف) سلغف الشئ ابتلعه والسلغف التار الحادر وأنشد ٣ بسلغف دغفل نطح الصخـر برأس مزلعب

قوله السلحفاة ذكر هنا خمس لغات في واحدة السلاحف وزاد في القاموس سادسة سلحفا مقصورة بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

٣ قوله بسلغف الخ كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس السلغف كجردحل السلخف وكجعفر التام قال شارحه صوابه التار واستشهد على سلغف كجعفر بما هنا حرفا حرفا وحرر البيت كتبه مصححه

وبقرة سلغفة تارة وفي التهذيب وبقرة سلغف (سنف) السناف خيط يشد من حقب البعير الى تصديره ثم يشد في عنقه اذا ضمر والجمع سنف الجوهري قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة ومنه قول هميان بن قحافة

أبقى السناف أثرا بأنهضه * قريبة ندوته من محمضه

وسنف البعير يسنفه ويسنفه سنفا وأسنفه شده بالسناف قال الجوهري وأبى الاصمعي الا أسنفت الاصمعي السناف حبل يشد من التصدير الى خلف الكركرة حتى يثبت التصدير في موضعه وأسنفت البعير جعلت له سنافا وانما يفعل ذلك اذا خمص بطنه واضطرب تصديره وهو الحزام وهي ابل مسنفات اذا جعل لها أسنفة تجعل وراء كراكرها ابن سيده السناف سير يجعل من وراء اللبب أو غير سير لئلا يزل وخيل مسنفات مشرفات المناسج وذلك محمود فيها لانه لا يعتري الاخيار ها وكرامها واذا كان ذلك كذلك فان السروج تتأخر عن ظهورها فيجعل لها ذلك السناف لتثبت به السروج والسنيف ثوب يشد على كتف البعير والجمع سنف أبو عمرو السنف ثياب توضع على أكتاف الابل مثل الاشلة على ما خيرها وبعير مسناف يؤخر الرحل فيجعل له سناف والجمع مسانيف وناقة مسناف ومسنفة متقدمة في السير وكذلك الفرس التهذيب المسنفات بكسر النون المتقدمات في سيرها وقد أسنف البعير اذا تقدم أو قدم عنقه للسير وقال كثير في تقديم البعير زمامه

ومسنفة فضل الزمام اذا انتحى * بهزة هاديها على السوم بازل

وفرس مسنفة اذا كانت تقدم الخيل ومنه قول ابن كلثوم

اذا ما عي بالاسناف حي * على الامر المشبه أن يكونا

أي عيوا بالتقدم قال الازهري وليس قول من قال إن معنى قوله اذا ما عي بالاسناف أن يدهش فلا يدري أين يشد السناف بشيء هو باطل انما قاله الليث الجوهري أسنف الفرس أي تقدم الخيل فاذا سمعت في الشعر مسنفة بكسر النون فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها واذا سمعت مسنفة بفتح النون فهي الناقة من السناف أي شد عليها ذلك وربما قالوا أسنفوا أمرهم أي أحكموه وهو استعارة من هذا قال ويقال في المثل لمن تحير في أمره عي بالاسناف قال ابن بري في قول الجوهري فاذا سمعت في الشعر مسنفة بكسر النون فهو من هذا قال قال ثعلب المسانيف المتقدمة وأنشد

قوله قريبة الخ الذي قبله كما في مادة حمض من الصحاح واللسان
وقربوا كل جمالي عضه
وفيهما من مادة نهض بعد
وقربوا كل جمالي عضه
أبقى السناف أثرا بأنهضه
فليحرر

قد قلتُ يوماً للغراب اذ حَجَلْ * عليكَ بالابْل المَسانيف الأُوَلْ

قال والمُسنِفُ المتقدمُ والمُسْنِفُ المشدود بالسِّناف وأنشد الاعشى فى المتقدم أيضا

وما خلتُ ابقى بيننا من مودّة * عراض المَذاكى المُسْنِفات القَلائصا

ابن شميل المِسْنافُ من الابل التى تُقَدِّم الحِمْلَ قال والمجناة التى تؤخر الحمل وعُرِض عليه قولُ الليث فأنكره وناقة مُسْنِفٌ ومِسْنافٌ ضامرٌ عن أبى عمرو وأسْنَفَ الامرَ أحكَمَه والسِّنْفُ بالكسر ورقةُ المَرْخ وفى المحكم السِّنْفُ الورقةُ وقيل وعاءُ ثمرِ المَرْخ قال ابن مقبل

تُقَلْقِلُ من ضَغْمِ اللِّجام لَهاتَها * تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبةِ صِفْرِ

والجمع سِنَفَةٌ وتشبَّه به آذانُ الخيل قال ابن برى فى السِّنْفِ وعاء ثمر المرخ قال هذا هو الصحيح قال وهو قول أهل المعرفة بالمَرْخ قال وقال على بن حمزة ليس للمَرْخ ورق ولا شوك وانما له قُضْبانٌ دقاق تنبت فى شُعَب وأما السِّنْفُ فهو وعاء ثمر المرخ لاغير قال وكذلك ذكره أهل اللغة والذى حكى عن أبى عمرو من أن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول وقال فى البيت الذى أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهرى عجزه ونسباه لابن مقبل وهو * تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبةِ صِفْرِ * هكذا هو فى شعر الجَعْدىّ قال وكذا هى الرواية فيه عود المرخ قال واما السِّنْفُ ففى بيت ابن مقبل وهو

يُرْخى العذارَ ولو طالَتْ قَبائلُه * عن حَشْرةٍ مثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصِّفِرِ

الحَشْرةُ الأذُنُ اللطيفةُ المحدَّدةُ قال أبو حنيفة السِّنْفةُ وعاء كل ثمر مستطيلا كان أو مستديرا وجمعها سِنْفٌ وجمع السِّنْف سِنَفةٌ ويقال لاكِمّة الباقلاء واللُّوبياء والعدس وما أشبهها سُنُوفٌ واحدها سِنْفٌ والسِّنْفُ العُود المجرَّد من الورق والمَسانفُ السُّنُونَ قال ابن سيده أعنى بالسنين السنين الجدبة كأنهم شبَّهوها جمعوها قال القُطامى

ونحن نَرُود الخيلَ وسْطَ بيوتنا * ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهى مَحْلٌ مَسانفُ

الواحدة مُسْنِفةٌ عن أبى حنيفة وأسْنَفَت الريحُ سافَت التراب (سنحف) السِّنَحْفُ العظيمُ الطويل وفى حديث عبد الملك انك لَسِنَحْفٌ أى عظيم طويل والسِّنْحافُ مثله قال ابن الاثير هكذا ذكره الهروى فى السين والحاء المهملة وفى كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيأتى ذكره (سنهف) سَنْهَفٌ اسم (سهف) السَّهَفُ والسُّهافُ شدّةُ العَطَش سَهِفَ سَهَفاً ورجل ساهِفٌ ومَسْهوفٌ عطشان ورجل ساهِفٌ وسافِهٌ شديدُ العَطَش وناقة مِسْهافٌ

قوله والمجناة كذا بالاصل وشرح القاموس

سريعة العطش والسُّهُوفُ تَشَحُّطُ القتيل فى نَزْعه واضطرابه قال الهذلى

ماذا هنالك من أسوان مكتئب * وساهف ثمل فى صعدة قصم

وسَهَفَ القتيل سُهُوفًا اضطرب وسَهَفَ الذئب سهيفًا صاح وسَهِفَ الانسان سَهَفًا عطش ولم يرو واذا كثر سهافًا والسُّهُوفُ حرشف السمك خاصة والمسهفة الممركة المسهكة قال ساعدة بن جؤية

بمسهفة الزعاء اذا * هم راحوا وإن نعقوا

ابن الاعرابى يقال طعام مسفهة وطعام مسهفة اذا كان يسقى الماء كثيرا قال أبو منصور وأرى قول الهذلى وساهف ثمل من هذا الذى قاله ابن الاعرابى الاصمعى رجل ساهف اذا نزف فأغمى عليه ويقال هو الذى أخذه العطش عند النزع عند خروج روحه وقال ابن شميل هو ساهف الوجه وساهم الوجه متغيره وأنشد لابى خراش الهذلى

وان قد ترى منى لما قد أصابنى * من الحزن أنى ساهف الوجه ذو هم

وسهف اسم (سوف) سوف كلمة معناها التنفيس والتأخير قال سيبويه سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ألا ترى أنك تقول سوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف أفعل ولا يفصل بينها وبين أفعل لانها بمنزلة السين فى سيفعل ابن سيده وأما قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف وقال ابن جنى هو حرف واشتقوا منه فعلا فقالوا سوفت الرجل تسويفا قال وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف أنشد سيبويه لابن مقبل

لوساوفتنا بسوف من تجنيها * سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا

انتصب سوف العيوف على المصدر المحذوف الزيادة وقد قالوا سو يكون فحذفوا اللام وسا يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلب الخفة وسف يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام التهذيب والسوف الصبر وانه لمسوف أى صبور وأنشد المفضل

هذا ورب مسوفين صبحتهم * من خمر بابل لذة للشارب

أبو زيد سوفت الرجل أمرى تسويفا أى ملكته وكذلك سومته والتسويف التأخير من قولك سوف أفعل وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن المسوفة من النساء وهى التى لا تجيب زوجها اذا دعاها الى فراشه وتدافعه فيما يريد منها وتقول سوف أفعل وقولهم فلان يقتات السوف أى يعيش بالامانى والتسويف المطل وحكى أبو زيد سوفت الرجل أمرى اذا ملكته أمرك وحكمته فيه يصنع ما يشاء وساف الشئ يسوفه ويسافه سوفا وساوفه واستافه كله شمه

قال الشماخ اذا ما استافهن ضربن منه * مكان الرمح من أنف القدوع
والاستياف الاشتمام ابن الاعرابي ساف يسوف سوفا اذا اشتم وأنشد
* قالت وقد ساف مجذ المرود * قال المرود الميل ومجذه طرفه ومعناه أن الحسناء اذا كحلت عينيها امتحت طرف الميل بشفتيها لتزداد حمة أي سوادا والمسافة بعد المفازة والطريق وأصله من الشم وهو أن الدليل كان اذا ضل في فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هدية قال رؤبة
* اذا الدليل استاف أخلاق الطرق * ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة وقيل سمي مسافة لان الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بسوفه ترابها ليعلم أعلى قصد هو أم على جور وقال امرؤ القيس

على لاحب لا يهتدى بمناره * اذا سافه العود الديافي جرجرا

وقوله لا يهتدى بمناره يقول ليس به منار فيهتدى به واذا ساف الجمل تربته جرجر جزعا من بعده وقلة مائه والسوفة والسائفة أرض بين الرمل والجلد قال أبو زياد السائفة جانب من الرمل ألين ما يكون منه والجمع سوائف قال ذو الرمة

وتبسم عن ألمى اللثات كأنه * ذرا الأقحوان من أقاحي السوائف

وقال جابر بن جبلة السائفة الجبل من الرمل غيره السائفة الرملة الرقيقة قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة كأن أعناقها كرات سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب
الهيشرة شجرة لها ساق وفي رأسها كعبرة شهباء والسلب الذي لا ورق عليه والسائفة الشط من السنام قال ابن سيده هو من الواو لكون الالف عينا والسواف والسواف الموت في الناس والمال ساف سوفا وأسافه الله وأساف الرجل وقع في ماله السواف أي الموت قال طفيل

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

ابن السكيت أساف الرجل فهو مسيف اذا هلك ماله وقد ساف المال نفسه يسوف اذا هلك ويقال رماه الله بالسواف كذا رواه بفتح السين قال ابن السكيت سمعت هشاما المكفوف يقول لابي عمرو إن الاصمعي يقول السواف بالضم ويقول الأدواء كلها جاءت بالضم نحو النحاز والدكاع والزكام والقلاب والخبال وقال أبو عمرو لا هو السواف بالفتح وكذلك قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال ابن بري لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء وساف يسوف أي هلك ماله يقال أساف حتى ما يشتكي السواف اذا تعود الحوادث نعوذ بالله من ذلك ومنه قول

حميد

حميد بن ثور فيا لهما من مرسلين لحاجة * أسافا من المال التلاد وأعدما

وأنشد ابن برى للمرار شاهدا على السواف مرض المال

دعا بالسواف له ظالما * فذا العرش خيرهما أن يسوفا

أى احفظ خيرهما من أن يسوف أى يهلك وأنشد ابن برى لابى الاسود العجلى

جذتهم حتى اذا ساف مالهم * أتيتهم فى قابل تجدف

والتجدف الافتقار وفى حديث الدؤلى وقف عليه أعرابى فقال أكلنى الفقر وردنى الدهر ضعيفا مسيفا هو الذى ذهب ماله من السواف وهو داء يأخذ الابل فيهلكها قال ابن الاثير وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظائره وقيل هو بالفتح الفناء أبو حنيفة السواف مرض المال وفى المحكم مرض الابل قال والسواف بفتح السين الفناء وأساف الخارز يسيف إسافة أى أثأى فانخرمت الخرزتان وأساف الخرز خرمه قال الراعى

مزائد خرقاء اليدين مسيفة * أخب بهن المخلفان وأحفدا

قال ابن سيده كذا وجدناه بخط على بن حمزة مزائد مهموز وانها المساوفة السير أى مطابقته والساف فى البناء كل صف من اللبن يقال ساف من البناء وسافان وثلاثة آسف وهى السفوف وقال الليث الساف ما بين سافات البناء الفه واو فى الاصل وقال غيره كل سطر من اللبن والطين فى الجدار ساف ومدماك الجوهرى الساف كل عرق من الحائط والساف طائر يصيد قال ابن سيده قضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عينا والاسواف موضع بالمدينة بعينه وفى الحديث اصطدت نهسا بالاسواف ابن الاثير هو اسم لحرم المدينة الذى حرمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنهس طائر يشبه الصرد مذكور فى موضعه (سيف) السيف الذى يضرب به معروف والجمع أسياف وسيوف وأسيف عن اللحيانى وأنشد الازهرى فى جمع أسيف

كأنهم أسيف بيض يمانية * عضب مضاربها باق بها الاثر

واستاف القوم وتسايفوا تضاربوا بالسيوف وقال ابن جنى استافوا تناولوا السيوف كقولك امتشنوا سيوفهم وامتخطوها قال فأما تفسير أهل اللغة أن استاف القوم فى معنى تسايفوا فتفسيره على المعنى كعادتهم فى أمثال ذلك ألا تراهم قالوا فى قول الله سبحانه من ماء دافق انه بمعنى مدفوق قال ابن سيده فهذا العمرى معناه غير أن طريق الصنعة فيه أنه ذو دفق كما حكاه الاصمعى عنهم من قولهم ناقة ضارب اذا ضربت وتفسيره أنها ذات ضرب أى ضربت وكذلك قول الله

قوله تجدف كذا هو بالدال المهملة فى الاصل وشرح القاموس وهو المناسب لقوله بعده والتجدف الافتقار ففى القاموس وانه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق ولكن تقدم انشاده فى جذف بالذال المعجمة شاهدا على التجذف الاسراع فلعله روى بالوجهين كتبه مصححه

قوله وهى السفوف كذا بالاصل

تعالى لا عاصمَ اليومَ من أمر الله أى لا ذا عصمة وذو العصمة يكون مفعولا فمن هنا قيل ان معناه لا معصوم ويقال لجماعة السُّيوف مَسْيَفَة ومثله مَشْيَخَة الكسائى المُسَيِّف المتقلد بالسيف فاذا ضَرب به فهو سائف وقد سِفْتُ الرجل أسيفه الفراء سِفْتُه وسَحَتُّه الجوهرى سافه يَسيفه ضربه بالسيف ورجل سائف أى ذو سَيف وسَيَّاف أى صاحبُ سيف والجمع سَيَّافة والمُسيف الذى عليه السَّيْف والمُسايَفة المجالدة وريح مِسْياف تَقْطَع كالسَّيْف قال

ألا مَنْ لقبرٍ لا يزال يُهيجه * شَمال ومِسْياف العَشِيِّ جَنُوب

وبُرْدٌ مُسَيَّف فيه كصُوَر السيوف ورجل سَيْفان طويل مَمْشُوق كالسَّيْف زاد الجوهرى ضامرُ البطن والانثى سَيْفانة الليث جارية سَيْفانة وهى الشَّطْبة كأنها نَصْل سَيْف قال ولا يُوصَف به الرجلُ والسَّيَف بفتح السين سَيَبُ الفَرَس والسَّيَف ما كان مُلْتزقا بأصول السَّعَف كالليف وليس به قال الجوهرى هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع ابن سيده والسَّيَف ما لزق بأصول السَّعَف من خلال الليف وهو أردؤه وأخشنه وأجفاه وقد سَيِف سَيَفا وانساف التهذيب وقد سَيِفَت النخلة قال الراجز يصف أذنابَ اللقاح

كأنما اجتُثَّ على حلابها * نَخْلُ جُوَاثَى نِيلَ من أرطابها * والسَّيَفُ واللِّيفُ على هُدّابها

والسِّيف ساحل البحر والجمع أسياف وحكى الفارسى أساف القومُ أتوا السِّيفَ ابن الاعرابى الموضعُ النقىُّ من الماء ومنه قيل درهم مُسَيَّف اذا كانت له جوانبُ نقيّة من النَّقْش وفى حديث جابر فأتينا سِيفَ البحر أى ساحله والسِّيف موضع قال لبيد

ولقد يعلم صحبى كلُّهم * بِعَدان السِّيفِ صبرى ونَقَل

وأسَفْتُ الخَرْز أى خَرَمْتُه قال الراعى

مَزائدُ خَرْقاءِ اليدين مُسِيفَةٍ * أخَبَّ بهنّ المُخْلِفان وأحْفَدا

وقد تقدم فى سوف أيضا قال ابن برى فى تفسير البيت أى حملها ماء على الاسراع ومزائد كان قياسها مزاود لانها جمع مَزادة ولكن جاء على التشبيه بفعالة ومثله مَعائش فيمن همزها ابن برى والمُسِيف الفقير وأنشد أبو زيد للقيط بن زُرارة

فأقسمتُ لا تأتيك منى خَفارةٌ * على الكُثْر ان لاقيتنى ومُسِيفا

والسائفةُ من الارض بين الجَلَد والرَّمل والسائفةُ اسم رمل

﴿فصل الشين المعجمة﴾ (شأف) شَئِفَ صدرُه علىّ شَأَفا غَمِرَ والشَّأْفةُ قَرْحةٌ تخرج فى القدم

قوله شأفا كذا ضبط بالاصل وفى شرح القاموس شئف صدره من باب علم كتبه مصححه

وقيل فى أسفل القدم وقيل هو ورم يخرج فى اليد والقدم من عود يدخل فى الخمصة أو باطن الكف فيبقى فى جوفها فيرم الموضع ويعظم وفى الدعاء استأصل الله شأفتهم وذلك أن الشأفة تكوى فتذهب فيقال أذهبهم الله كما أذهب ذلك وقيل شأفة الرجل أهله وماله ويقال شئفت رجله شأفا مثال تعب تعبا اذا خرجت بها الشأفة فيكوى ذلك الداء فيذهب فيقال فى الدعاء أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكى وفى الحديث خرجت بآدم شأفة فى رجله قال والشأفة جاءت بالهمز وغير الهمز وهى قرحة تخرج بباطن القدم فتقطع أو تكوى فتذهب وفى الحديث عن عروة بن الزبير أنه قطع رجله من شأفة بها الهجيمى الشأفة الاصل واستأصل الله شأفته أى أصله وفى حديث على عليه السلام قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنى الخوارج والشأفة العداوة وقال الكميت

ولم نفتأ كذلك كل يوم * لشأفة واغر مستأصلينا

وفى التهذيب استأصل الله شأفته اذا حسم الامر من أصله وشئف الرجل اذا اخفت حين تراه أن تصيبه بعين أو تدل عليه من يكره الجوهرى شئفت من فلان شأفا بالتسكين اذا أبغضته ابن سيده وشئفت يده شأفا شعث ما حول أظفارها وتشقق وقال ثعلب هو تشقق يكون فى الاظفار أبو زيد شئفت أصابعه شأفا اذا تشققت ابن الاعرابى شئفت أصابعه وسئفت وسعفت بمعنى واحد وهو التشعث حول الأظفار والشقاق واستشأفت القرحة خبثت وعظمت وصار لها أصل ورجل شأفة عزيز منيع وشئف شأفا فزع أبو عبيد شئف فلان شأفا فهو مشؤوف مثل جئث وزئد اذا فزع وذعر والشأفة العداوة عن ابن الاعرابى وأنشد أبو العباس لرجل من بنى نهشل بن دارم

اذا مولاك كان عليك عونا * أتاك القوم بالعجب العجيب
فلا تخشع عليه ولا ترده * ورام برأسه عرض الجنوب
ومالشآفة فى غير شئ * اذا ولى صديقك من طبيب

قال ابن برى قال أبو العباس شآفة وشآفا أيضا بفتح الهمزة قال وكذا قال القالى فى كتابه البارع وفى الافعال شئفت الرجل شآفة بالمد أبغضته وقلب شئف وأنشد

يا أيها الجاهل ألا تنصرف * ولم تداو قرحة القلب الشئف

أبو زيد شئفت له شأفا اذا أبغضته (شحف) الشحف قشر الجلد عيانية (شخف) الشخاف اللبن حميرية قال أبو عمرو والشخف صوت اللبن عند الحلب يقال سمعت له شخفا وأنشد

كأن صوت شخبها ذى الشخف * كشيش أفعى فى يبيس قف

قوله وشئف الرجل الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (أو) شئفته (خفت) أن يصيبنى بعين أو دلت عليه (من يكره) قاله ابن الاعرابى اه كتبه مصححه

قوله الجوهرى شئفت من فلان كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى شئفت فلانا كتبه مصححه

قوله شئفت له شأفا فى القاموس وشرحه (و) كذلك شئفت (له) وهذه عن أبى زيد (كسمع شأفا) بالفتح كما هو فى سائر الاصول ووقع فى البارع لابى على القالى بفتح الهمزة اه المراد منه كتبه مصححه

قال وبه سمي اللبن شخافا (شدف) الشُّدْفة القطعة من الشئ وشَدَفه يَشْدِفه شَدْفاً قَطَعه شُدْفةً شُدْفة والشَّدْفة والشُّدْفة من الليل كالسُّدْفة بالسين المهملة وهي الظلمة والشَّدَف كالشُّدْفة التي هي الظلمة قال ابن سيده والسين المهملة لغة عن يعقوب الفراء واللحياني خرجنا بسُدْفة وشُدْفة وتفتح صدورهما وهو السواد الباقي أبو عبيدة والفراء أَسْدَف وأَشْدَف اذا أَرْخى سُتوره وأظلم والشَّدَف بالتحريك شخص كل شئ قال ابن بري وأنشد الاصمعي

واذا أَرى شَدَفاً أمامي خِلْتُه * رَجُلاً فَحُلْتُ كأنني خُذْرُوف

والجمع شُدُوف قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي

مُوَكَّلٌ بشُدُوف الصَّوْم يَرْقُبُها * من المَغارِب مَخْطُوفُ الحَشَى زَرِمُ

قال يعقوب انما يصف الحمار اذا ورد الماء فعينه نحو الشجر لان الصائد يكمن بين الشجر فيقول هذا الحمار من مخافة الشُّخوص كأنه موكل بالنظر الى شخوص هذه الاشجار من خوفه من الرُّماة يخاف أن يكون فيه ناس وكلُّ ما واراك فهو مَغْرِبٌ الجوهري في الشَّدَف الشخص قال هذا الحرف في كتاب العين بالسين غير معجمة قال ابن دريد هو تصحيف والصَّوْم شجر قيام كالناس ومن المَغارب يعني من الفَرَق ليس من الجوع وفرس أَشْدَفُ عظيم الشخص والشَّدَف التواء رأس البعير وهو عيب وناقة شَدْفاء تميل في أحد شقيها والشَّدَف في الخيل والابل امالة الرأس من النَّشاط الذكر أَشْدَف وشَدِفَ الفرسُ شَدَفاً اذا مَرِحَ وهو أَشْدَفُ وشَدِفَ مَرِحَ قال العجاج

* بذاتِ لَوْثٍ أو نُباجٍ أَشْدَفا * وفرس أَشْدَفُ وهو المائل في أحد شقيه بَغْياً قال المَرّار

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه * واذا طُوطِئَ طَيّاراً طِمِرّْ

قال والشُّنْدُف مثل الأَشْدَف والنون زائدة فيه والأَشْدَفُ الذي في خده صَعَر وشَدِفَ يَشْدَف شَدَفاً مثله الاصمعي يقال للقسي الفارسية شُدُفٌ واحدها شَدْفاء وفي حديث ابن ذي يَزَن يرمون عن شُدُف هي جمع شَدْفاء وهي العَوْجاء يعني القوس الفارسيَّةَ ابن الاثير قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها (شرف) الشَّرَفُ الحَسَبُ بالآباء شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً وشُرْفةً وشِرْفةً وشَرافةً فهو شَريفٌ والجمع أَشْرافٌ غيره والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان الا بالآباء ويقال رجل شَريفٌ ورجل ماجدٌ له آباء متقدمون في الشَّرَف قال والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان وان لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ والشَّرَفُ مصدر الشَّريف من الناس وشَريفٌ وأَشرافٌ مثل نَصير وأَنْصار وشَهيد وأَشْهاد الجوهري والجمع شُرَفاءُ وأَشْرافٌ وقد شَرُفَ بالضم فهو شَريفٌ اليوم

وشارف عن قليل أى سيصير شريفا قال الجوهرى ذكره الفراء وفى حديث الشعبى قيل للأعمش لم لم تستكثر من الشعبى قال كان يحتقرنى كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لى اقعد ثمّ أيها العبدُ ثم يقول

لا نرفعُ العبدَ فوقَ سُنّته * ما دامَ فينا بأرضنا شَرَفُ

أى شريف يقال هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهم أى شريفهم وكريمهم واستعمل أبو اسحق الشَّرَفَ فى القرآن فقال أشْرَفُ آية فى القرآن آيةُ الكرسى والمَشْرُوفُ المفضول وقد شَرَفه وشَرَفَ عليه وشَرَّفه جعل له شَرَفا وكل ما فضَل على شئ فقد شَرَفَ وشارَفَه فشَرَفَه يَشْرُفه فاقه فى الشَّرَف عن ابن جنى وشَرَفْتُه أشْرُفه شَرْفا أى غلبته بالشرف فهو مَشْرُوف وفلان أشْرَفُ منه وشارَفْتُ الرجل فاخرته أيُّنا أشْرَفُ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غَنَم بأفسَدَ فيها من حُبّ المرء المالَ والشَّرَفَ لدينه يريد أنه يَتَشَرَّفُ للمُباراة والمُفاخرة والمُساماة الجوهرى وشَرَّفه الله تشريفا وتَشَرَّفَ بكذا أى عَدَّه شَرَفا وشَرَّفَ العظمَ اذا كان قليل اللحم فأخذ لحمَ عظم آخر ووضعه عليه وقول جرير

اذا ما تعاظمتمْ جُعُورا فَشَرِّفُوا * جَحِيشًا اذا آبَتْ من الصيف عِيرُها

قال ابن سيده أرى أنّ معناه اذا عظُمَتْ فى أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها فى جحيش هذه القبيلة القليلة الذليلة فهو على نحو تشريف العظم باللحم والشُّرْفةُ أعلى الشئ والشَّرَفُ كالشُّرْفة والجمع أشْرافٌ قال الأخطل

وقد أكل الكيرانُ أشْرافَها العُلا * وأُبْقِيَتِ الألْواحُ والعَصَبُ السُّمْرُ

ابن برزج قالوا لك الشُّرْفةُ فى فؤادى على الناس شمر الشَّرَفُ كل نَشْزٍ من الارض قد أشْرَفَ على ما حوله قادّأً ولم يَقُد سواء كان رَمْلا أو جَبَلا وانما يطول نحوا من عشرة أذرع أو خمس قلّ عرضُ ظهره أو كثر وجبل مُشْرِفٌ عال والشَّرَفُ من الارض ما أشْرَفَ لك ويقال أشْرَفَ لى شَرَفٌ فما زلْتُ أرْكُضُ حتى علوته قال الهذلى

اذا ما اشتأى شَرَفا قَبْلَه * وواكَظَ أوْشَكَ منه اقترابا

الجوهرى الشَّرَفُ العُلُوُّ والمكان العالى وقال الشاعر

آتى النَّدِىَّ فلا يُقَرِّبُ مَجْلِسِى * وأقُودُ للشَّرَفِ الرَّفيعِ حِمارى

يقول انى خَرِفْتُ فلا ينتفع برأيى وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الارض حمارى الا من مكان

قال الليث المُشْرَفُ المكان الذى تُشْرِفُ عليه وتعلوه قال ومَشارِفُ الارض أعاليها ولذلك قيل مَشارِفُ الشَّام الاصمعى شُرْفَةُ المال خِيارُه والجمع الشُّرَفُ ويقال انى أعُدُّ إتْيانَكم شُرْفَةً وأرى ذلك شُرْفَةً أى فَضْلا وشَرَفا وأشْرافُ الانسان أُذُناه وأنْفُه وقال عدى

كقصير اذ لم يجد غير أن جـدّ * ع أشرافه لمكر قصير

ابن سيده الأَشْرافُ أعلى الانسان والاشرافُ الانتصابُ وفرس مُشْتَرِفٌ أى مُشْرِفُ الخَلْق وفرس مُشْتَرِفٌ مُشْرِفُ أعالى العظام وأشْرَفَ الشئَ وعلى الشئ علاه وتَشَرَّفَ عليه كأشْرَفَ وأشْرَفَ الشئُ علا وارتفع وشَرَفُ البعير سَنامه قال الشاعر * شَرَفٌ أجَبُّ وكاهلٌ مجزولُ * وأُذُنٌ شَرْفاءُ أى طويلة والشَّرْفاءُ من الآذان الطويلة القُوفِ القائمة المُشْرِفة وكذلك الشُّرافيَّةُ وقيل هى المنتصبة فى طول وناقة شَرْفاء وشُرافِيَّةٌ ضخمة الأذنين جسيمة وضَبٌّ شُرافيٌّ كذلك ويربوع شُرافيٌّ قال

وانى لأصطاد اليرابيع كلها * شرافيها والتدمرىَّ المقصعا

ومنكب أشْرَفُ عالٍ وهو الذى فيه ارتفاع حَسَنٌ وهو نقيض الاهدإ يقال منه شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفًا وقوله أنشده ثعلب

جزى الله عنا جعفرا حين أشرفت * بنا نعلنا فى الواطئين فزلت

لم يفسره وقال كذا أنشدناه عمر بن شبة قال ويروى حين أزلفت قال ابن سيده وقوله هكذا أنشدناه تبرؤ من الرواية والشُّرْفَةُ ما يوضع على أعالى القصور والمُدُن والجمع شُرَفٌ وشَرَّفَ الحائطَ جعل له شُرْفَةً وقصر مُشَرَّفٌ مطوّل والمَشْروف الذى قد شَرَفَ عليه غيره يقال قد شَرَفَه فشَرَفَ عليه وفى حديث ابن عباس أُمِرْنا أن نَبْنِىَ المدائنَ شُرَفًا والمساجدَ جُمًّا أراد بالشُّرَف التى طُوِّلَت أبنيتها بالشُّرَف الواحدة شُرْفة وهو على شَرَفِ أمر أى شَفًى منه والشَّرَفُ الإشفاء على خَطَر من خير أو شر وأشْرَفَ لك الشئُ أمكنك وشارَفَ الشئَ دنا منه وقارَبَ أن يظفر به ويقال ساروا اليهم حتى شارفوهم أى أشرفوا عليهم ويقال ما يُشْرِفُ له شئ الا أخذه وما يُطِفُّ له شئ الا أخذه وما يُوهِفُ له شئ الا أخذه وفى حديث على كرم الله وجهه أُمِرنا فى الاضاحى أن نَسْتَشْرِفَ العينَ والاذن معناه أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وآفة العين عَوَرُها وآفة الاذن قَطْعها فاذا سلمت الأُضحية من العَوَر فى العين والجَدْع فى الاذن جاز أن يُضَحّى بها واذا كانت عَوْراءَ أو جَدْعاءَ أو مُقابَلَةً أو مُدابَرةً أو خَرْقاءَ أو شَرْقاءَ لم يُضَحَّ بها وقيل اسْتِشْرافُ العين والاذن أن يطلبهما

شريفين

شريفين بالتمام والسلامة وقيل هو من الشُّرْفة وهي خيار المال أي أُمِرْنا أن نتخيرها وأشرف على الموت وأشفى قارب وتشرّف الشئ واستشرفه وضع يده على حاجبه كالذي يستظلّ من الشمس حتى يُبصره ويستبينه ومنه قول ابن مُطَير

فيا عَجَبًا للناس يستشرفونني * كأن لم يروا بعدي مُحِبًّا ولا قبلي

وفي حديث أبي طلحة رضي الله عنه أنه كان حَسَنَ الرمي فكان إذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نَبْله أي يحقق نظره ويطّلع عليه والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لإدراكه وفي حديث أبي عبيدة قال لعمر رضي الله عنهما لما قدم الشامَ وخرج أهلُه يستقبلونه ما يَسُرُّني أن أهلَ هذا البلد استشرفوك أي خرجوا إلى لقائك وإنما قال له ذلك لأن عمر رضي الله عنه لما قدم الشام ما تزيّا بزيّ الأمراء فخشي أن لا يستعظموه وفي حديث الفتن من تشرّف لها استشرفت له أي من تطلّع إليها وتعرّض لها واتته فوقع فيها وفي الحديث لا تُشرف يصبك سهم أي لا تتشرف من أعلى الموضع ومنه الحديث حتى إذا شارفت انقضاء عدتها أي قربت منها وأشرفت عليها وفي الحديث عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فيقول له عمر يا رسول الله أعطه أفقر إليه مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموّله أو تصدّق به وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له ولا سائل فخذه وما لا فلا تُتبعه نفسك قال سالم فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدا شيأ ولا يردّ شيأ أُعطيه وقال شمر في قوله وأنت غير مُشرِف له قال ما تُشرِف عليه وتحدّث به نفسه وتمنّاه وأنشد

لقد علمتُ وما الإشراف من طَمَعي * أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

وقال ابن الأعرابي الإشرافُ الحرصُ وروي في الحديث وأنت غيرُ مُشرِفٍ له أو مُشارِف فخذه وقال ابن الأعرابي استشرفني حقي أي ظلمني وقال ابن الرقاع

ولقد يخفض المجاور فيهم * غير مستشرف ولا مظلوم

قال غير مستشرف أي غير مظلوم ويقال أشرفتُ الشئ علوته وأشرفتُ عليه اطّلعت عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلّع إليه ولا طامع فيه وقال الليث استشرفت الشئ إذا رفعتَ رأسك أو بصرك تنظر إليه وفي الحديث لا ينتهب نُهبةً ذات شرف وهو مؤمن أي ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم للنظر إليها ويستشرفونها وفي الحديث لا تشرّفوا للبلاء قال

قوله من طمعي في شرح ابن هشام لبانت سعاد من خلقي اهـ كتبه مصححه

قوله لا تشرفوا كذا بالأصل والذي في النهاية لا تستشرفوا اهـ كتبه مصححه

ثم التشرف للشيء التطلع والنظر اليه وحديث النفس وتوقعه ومنه فلا يتشرف ابل فلان أى يتعينها وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق وذلك الموضع مشرف وشارفت الشيء أى أشرفت عليه وفى الحديث استشرف لهم ناس اى رفعوا رؤسهم وأبصارهم قال أبو منصور فى حديث سالم معناه وأنت غير طامع ولا طامح اليه ومتوقع له وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أخذ الدنيا باشراف نفس لم يبارك له فيها ومن أخذها بسخاوة نفس بورك فيها أى بحرص وطمع وتشرفت المربأ وأشرفته أى علوته قال العجاج

ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قال الجوهرى بلا شفى أى حين غابت الشمس أو بشفى أى بقيت من الشمس بقية يقال عند غروب الشمس ما بقى منها الا شفى واستشرف ابلهم تعينها ليصيبها بالعين والشارف من الابل المسن والمسنة والجمع شوارف وشرف وشرف وشروف وقد شرفت وشرفت تشرف شروفا والشارف الناقة التى قد أسنت وقال ابن الاعرابى الشارف الناقة الهمة والجميع شرف وشوارف مثل بازل وبزل ولا يقال للجمل شارف وأنشد الليث

نجاة من الهوج المراسيل همة * كميت عليها كبرة فهى شارف

وفى حديث على وحمزة عليهما السلام

ألا يا حمز للشرف النواء * فهن معقلات بالفناء

هى جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف بفتح الراء والشين أى ذا العلاء والرفعة وفى حديث ابن زمل واذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف هى المسنة وفى الحديث اذا كان كذا وكذا أنى أن يخرج بكم الشرف الجون قالوا يا رسول الله وما الشرف الجون قال فتن كقطع الليل المظلم قال أبو بكر الشرف جمع شارف وهى الناقة الهرمة شبه الفتن فى اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود والجون السود قال ابن الاثير هكذا يروى بسكون الراء وهى جمع قليل فى جمع فاعل لم يرد الا فى أسماء معدودة وفى رواية أخرى الشرق الجون بالقاف وهو جمع شارق وهو الذى يأتى من ناحية المشرق وشرف جمع شارف نادر لم يأت مثله الا أحرف معدودة بازل وبزل وحائل وحول وعائذ وعوذ وعائط وعوط وسهم شارف بعيد العهد بالصيانة وقيل هو الذى انتكث ريشه وعقبه وقيل هو الدقيق الطويل غيره وسهم شارف اذا وصف بالعتق والقدم قال أوس بن حجر

قوله بورك فيها كذا بالاصل بدون له بعد بورك كتبه مصححه

قوله يروى بسكون الراء فى القاموس وفى الحديث أتتكم الشرف الجون بضمتين فانظره كتبه مصححه

يقلب سهما راشه مناكب * ظهار لؤام فهو أعجف شارف

الليث يقال أشرفت علينا نفسه فهو مشرف علينا أى مشفق والاشراف الشفقة وأنشد

ومن مضر الحمراء اشراف أنفس * علينا وحياها الينا تمضرا

ودن شارف قديم الخمر قال الاخطل

سلافة حصلت من شارف حلق * كأنما فارمنها أبجر نعر

وقول بشر وطائر أشرف ذو حزرة * وطائر ليس له وكر

قال عمرو الاشرف من الطير الخفاش لان لاذنيه حجماظاهرا وهو متجرد من الزف والريش وهو يلد ولا يبيض والطير الذى ليس له وكر طير يخبر عنه البحريون أنه لا يسقط الا ريثما يجعل لبيضه أفحوصا من تراب ويغطى عليه ثم يطير فى الهواء وبيضه يتفقس من نفسه عند انتهاء مدته فاذا أطاق فرخه الطيران كان كأبويه فى عادتهما والاشراف سرعة عدو الخيل وشرف الناقة كاد يقطع أخلافها بالصر عن ابن الاعرابى وانشد

جمعتها من أينق غزار * من اللوا شرفن بالصرار

أراد من اللواتى وانما يفعل بها ذلك ليبقى بدنها وسمنها فيحمل عليها فى السنة المقبلة قال ابن الاعرابى ليس من الشرف ولكن من التشريف وهو أن تكاد تقطع أخلافها بالصرار فيؤثر فى أخلافها وقول العجاج يذكر عيرا يطرد أتنه

وان حداها شرفا مغربا * رفه عن أنفاسه وما ربا

حداها ساقها شرفا أى وجها يقال طرده شرفا أو شرفين يريد وجها أو وجهين مغربا متباعدا بعيدا رفه عن أنفاسها أى نفس وفرج وعدا شرفا أو شرفين أى شوطا او شوطين وفى حديث الخيل فاستنت شرفا أو شرفين عدت شوطا او شوطين والمشارف قرى من أرض اليمن وقيل من أرض العرب تدنو من الريف والسيوف المشرفية منسوبة اليها يقال سيف مشرفى ولا يقال مشارفى لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن لا يقال مهالبى ولا جعافرى ولا عباقرى وفى حديث سطيح يسكن مشارف الشام هى كل قرية بين بلاد الريف وبين جزيرة العرب قيل لها ذلك لانها أشرفت على السواد ويقال لها ايضا المزارع والبراغيل وقيل هى القرى التى تقرب من المدن ابن الاعرابى العمرية ثياب مصبوغة بالشرف وهو طين أحمر وثوب مشرف مصبوغ بالشرف وأنشد

قوله وحياها الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس كتبه مصححه

قوله ذو حزرة كذا بالاصل وشرح القاموس بالحاء المهملة ولعله بخاء معجمة مضمومة وهى انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الحول كما فى اللسان وحرر كتبه مصححه

قوله عن انفاسها كذا فى الاصل بالتأنيث وفى البيت بالتذكير ولتحرر الرواية

ألا لا تغرن امرأ عمورية * على غملج طالت وتم قوامها

ويقال شرف وشرف للمغرة وقال الليث الشرف له صبغ أحمر يقال له الدار برنيان قال أبو منصور والقول ما قال ابن الاعرابي في المشرف وفي حديث عائشة انها سئلت عن الخمار يصبغ بالشرف فلم تربه بأسا قال هو نبت أحمر تصبغ به الثياب والشراف لون من الثياب أبيض وشريف أطول جبل في بلاد العرب ابن سيده والشريف جبل تزعم العرب انه أطول جبل في الارض وشرف جبل آخر يقرب منه والأشرف اسم رجل وشراف وشراف مبنية اسم ماء بعينه وشراف موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

لقد غظتني بالحزم حزم كتيفة * ويوم التقينا من وراء شراف

التهذيب وشراف ماء لبني اسد ابن السكيت الشرف كبد نجد قال وكانت الملوك من بني آكل المرار تنزلها وفيها حمى ضرية وضرية بئر وفي الشرف الربذة وهي الحمى الايمن والشريف الى جنبه يفرق بين الشرف والشريف واد يقال له التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو الشرف قال أبو منصور وقول ابن السكيت في الشرف والشريف صحيح وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض كذا جماء ولا ذات قرن شراف موضع وقيل ماء لبني أسد وفي الحديث ان عمر حمى الشرف والربذة قال ابن الاثير كذا روي بالشين وفتح الراء قال وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء وفي الحديث ما أحب ان أنفخ في الصلاة وان لي ممر الشرف والشريف مصغر ماء لبني نمير والشاروف جبل وهو مولد والشاروف المكنسة وهو فارسي معرب وأبو الشرفاء من كناهم قال * أنا أبو الشرفاء مناع الخفر * أراد مناع أهل الخفر

(شرحف) الشرحاف القدم الغليظة وقدم شرحاف عريضة ورجل شرحاف عريض صدر القدم وشرحاف اسم رجل منه واشرحف الرجل للرجل والدابة للدابة تهيأ للقتال له مخاربا قال

لما رأيت العبد مشرحفا * للشر لا يعطي الرجال النصفا * أعددت له عضاضة والكفا

العضاد ما بين روثة الانف الى أصله قال أبو دواد

* ولقد غدوت بمشرحف الشد في فيه اللجام

الازهري وبه سمي الرجل شرحافا قال ابن سيده وكذلك التشرحف قال

* لما رأيت العبد قد تشرحفا * والشرحاف والمشرحف السريع أنشد ثعلب

تردي بشرحاف المغاور بعدما * نشر النهار سواد ليل مظلم

قوله غظتني بالحزم حزم في معجم ياقوت عضني بالجو جو كتبه مصححه

قوله ولقد غدوت الخ أورده في شرح القاموس شاهدا على اشرحف بمعنى أسرع وخف كتبه مصححه

ابن

ابن الاعرابى الشَّرْحُوفُ المُسْتَعِدُّ للحَمْلة على العَدُوّ (شرسف) الشُّرْسُوفُ غُضْرُوفٌ مُعَلَّق بكل ضِلَع مثل غُضْروف الكَتِف ابن سيده الشرسوف ضلع على طرفها الغضروف الرَّقيق وشاةٌ مُشَرْسَفةٌ بجنبيها بياض قد غَشَّى شَراسيفَها وفى التهذيب شاةٌ مُشَرْسَفةٌ اذا كان عليها بياض قد غَشَّى الشَّراسِيفَ والشَّوا كِلَ الاصمعى الشَّراسيفُ أَطْرافُ أَضْلاع الصدر التى تُشْرِفُ على البطن وفى الصحاح مَقاطُّ الاضْلاع وهى أَطْرافُها ابن الاعرابى الشُّرْسُوفُ رأْس الضِّلَع مما يلى البطن وفى حديث المَبْعَث فشَقَّ ما بين ثُغْرة نَحْرى الى شُرْسُوفى والشُّرْسُوفُ أَيضا البعيرُ المُقَيَّدُ وهو أَيضا الاسير المكتوف وهو البعير الذى قد عُرْقِبَتْ احدى رجليه (شرعف) الشِّرْعافُ والشُّرْعاف بكسر الشين وضمها كافُور طَلْعة الفُحّال أَزْدِيّةٌ والشُّرْعُوف نبتٌ أَو ثمر نبت (شرنف) الشِّرْنافُ ورق الزرع اذا كثر وطال وخُشِىَ فساده فَقُطِعَ يقال حينئذ شَرْنَفْتُ الزرعَ اذا قطعتَ شِرْنافَه قال الازهرى وهى كلمة يمانية والشِّرْنافُ عَصْفُ الزَّرْع العريض يقال قد شَرْنَفُوا زرعَهم اذا جزوا عَصْفَه (شسف) شَسَفَ الشئُ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وشَسافةً لغتان يَبِسَ وسِقاء شَسِيفٌ يابس قال

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ به * على الماء اِحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسِ

الليث اللحم الشَّسِيفُ الذى كاد ييبَس وفيه نُدُوَّةٌ بعدُ وأَنشد ابن برى للافوه

وقد غَدَوْتُ أَمامَ الحَىِّ يَحْمِلُنِى * والفَضْلَتَيْنِ وسَيْفِى مُخْنَقٌ شَسِفُ

والشَّاسِفُ القاحلُ الضامرُ الجوهرى الشاسفُ اليابِسُ من الضُّمْر والهُزال مثل الشاسب عن يعقوب وقد شَسَفَ البعير يَشْسُفُ شُسُوفاً قال ابن مقبل

اذا اضْطَغَنْتُ سلاحى عند مَغْرِضها * ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ اذْ شَسَفا

والشَّسَفُ البُسْر الذى يُشَقَّقُ ويُجَفَّف حكاه يعقوب والشَّسِيفُ كالشَّسَف عن أَبى حنيفة وقد شُسِّفَه التهذيب الشَّسِيفُ البُسر المشقَّق (شطف) شَطَفَ عن الشئ عَدَلَ عنه عن ابن الاعرابى الاصمعى شَطَفَ وشَطَبَ اذا ذهب وتباعد وأَنشد

أَحانَ من جيراننا حُفُوفُ * وأَقلقتهم نِيَّةٌ شَطُوفُ

وفى النوادر رَمْيةٌ شاطِفةٌ وشاطِبةٌ وصائفةٌ اذا زَلَّت عن المَقْتل (شظف) الشَّظَفُ يُبْس العيشِ وشِدَّتُه قال عدىّ بن الرِّقاع

ولقد أَصَبْتُ من المَعِيشة لَذَّةً * وأَصبتُ من شَظَفِ الأُمُور شِدادَها

الشَّظَفُ الشدّة والضيق مثل الضَّفَفِ بجمعه شظاف قال الكميت

ورَاحَ ابنُ تَغْلِبَ عن شِظَافٍ * كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَمّا يَلينَا

قال ابن سيده وأرى أنّ الشِّظاف لغة في الشَّظَف وأن بيت الكميت قد روى بالفتح قال ابن برى في الغريب المصنف شظاف بالكسر ووَدَنْتُ الشئ وأَدَّنْتُه بللته وقد شَظِفَ شَظَفًا فهو شَظِفٌ وفى النوادر الشَّظْفُ يابس الخبز والشَّظْفُ أن يَشْظُفَ الانسانُ عن الشئ يمنعه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام الا على شَظَفٍ الشظفُ بالتحريك شدّة العيش وضيقه وشَظُفَ الشجر بالضم يَشْظُفُ شَظافة فهو شَظِيفٌ لم يصبْ من الماء رِيَّهُ فَخَشُنَ وصَلُبَ من غير أن تذهب نُدُوّتُه وأرض شَظِفةٌ اذا كانت خَشِنةً يابسة قال رؤبة

وانْعاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ * بعدَ اقْورارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

وخِلْ شَظِفُ الخلاط يخالط الابل خلاطًا شديدًا والشَّظَفُ انْشِكاكُ اللحم عن أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفُرِ والشَّظْفُ ان تَضُمَّ الخُصْيَتَيْنِ بين عُودَيْنِ وتَشُدَّهما بعَقَبٍ حتى تَذْبُلا والشِّظْفُ شِقّة العَصا عن ابن الاعرابى وأنشد

أنتَ أَرَحْتَ الحَىَّ من أُمِّ الصَّبِى * كَبْداءَ مِثْلَ الشِّظْفِ أو شَرِّ العِصِى

عنى بأم الصبى القَوْسَ وبالصبىّ السهمَ لان القوس تَحْتَضِنُه كما تحتضن الأمُّ الصبى وقوله كَبْداء أى كبداء عظيمة الوسط وهى مع ذلك مهزولة يابسة مثل شِقّة العصا وشَظَفَ السهمُ اذا دخل بين الجلد واللحم (شعف) شَعَفَةُ كلّ شئ أعلاه وشَعَفَةُ الجبل بالتحريك رأسه والجمع شَعَفٌ وشِعافٌ وشُعُوفٌ وهى رؤس الجبال وفى الحديث من خير الناس رجلٌ فى شَعَفَةٍ من الشِّعافِ فى غُنَيْمَةٍ له حتى يأتيه الموتُ وهو معتزل الناس قال ابن الاثير يريد به رأسَ جبل من الجبال ويجمع شَعَفات ومنه قيل لأَعْلَى شعر الرأس شَعَفَة ومنه حديث يأجوجَ ومأجوجَ فقال عِراضُ الوُجُوه صِغارُ العُيونِ صُهْبُ الشِّعافِ من كل حَدَبٍ يَنْسِلُون قوله صهب الشِّعاف يريد شعور رؤسهم واحدها شَعَفة وهى أَعْلَى الشعر وشَعَفاتُ الرأس أعالى شَعَره وقيل قَنازِعُه وقال رجل ضربنى عمر بدِرَّته فسقط البُرْنُس عن رأسى فأغاثنى الله بشُعَيْفَتَيْنِ فى رأسى أى ذُؤابتين على رأسه من شعره وقتاه الضرب وما على رأسه الا شُعَيْفاتٌ أى شُعَيْرات من الذُّؤابة ويقال لذُؤابة الغلام شَعَفة وقول الهذلى من فَوْقِهِ شَعَفٌ قَرٌّ وأَسْفَلُه * حَيٌّ يُعانِقُ بالظَّيّانِ والعَتَمِ

قال قَرّ لان الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء يجوز تأنيثه وتذكيره والشَّعَفُ شبه رؤس الكَمْأَة

والأثافى

والأثافي تستدير في أعلاها وقال الأزهري الشعف رأس الكماة والأثافي المستديرة وشعفات الأثافي والأبنية رؤوسها وقال العجاج * دواخسا في الأرض الا شعفا * وشعفة القلب رأسه عند معلق النياط والشعف شدة الحب قال الأزهري ما علمت أحدا جعل للقلب شعفة غير الليث والحب الشديد يتمكن من سواد القلب لا من طرفه وشعفني حبها أصاب ذلك مني يقال شعف الهناء البعير اذا بلغ منه ألمه وشعفت البعير بالقطران اذا شعلته به والشعف احراق الحب القلب مع لذة يجدها كما أن البعير اذا هنئ بالقطران يجد له لذة مع حرقة قال امرؤ القيس

لتقتلني وقد شعفت فؤادها * كما شعف المهنوءة الرجل الطالي

يقول أحرقت فؤادها بحبي كما أحرق الطالي هذه المهنوءة ففؤادها طائر من لذة الهناء لأن المهنوءة تجد للهناء لذة مع حرقة والمصدر الشعف كالألم وأما قول كعب بن زهير

* ومطافه لك ذكرة وشعوف * قال فيحتمل أن يكون جمع شعف ويحتمل أن يكون مصدرا وهو الظاهر والشعاف أن يذهب الحب بالقلب وقوله تعالى قد شعفها حبا قرئت بالعين والغين فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تيمها ومن قرأها بالغين المعجمة أي أصاب شغافها وشعفه الهوى اذا بلغ منه وفلان مشعوف بفلانة وقراءة الحسن شعفها بالعين المهملة هو من قولهم شعفت بها كأنه ذهب بها كل مذهب وقيل بطنها حبا وشعفه حبها يشعفه اذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض اذا أذابه وشعفه الحب أحرق قلبه وقيل أمرضه وقد شعف بكذا فهو مشعوف وحكى ابن بري عن أبي العلاء الشعف بالعين غير معجمة أن يقع في القلب شيء فلا يذهب يقال شعفني يشعفني شعفا وأنشد للحرث بن حلزة اليشكري

ويئست مما كان يشعفني * منها ولا يسليك كاليأس

ويقال يكون بمعنى علا حبها على قلبه والمشعوف الذاهب القلب وأهل هجر يقولون للمجنون مشعوف وبه شعاف أي جنون وقال جندل الطهوي * وغير عدوى من شعاف وحبن * والحبن الماء الأصفر ومعنى شعف بفلان اذا ارتفع حبه الى أعلى المواضع من قلبه قال وهذا مذهب الفراء وقال غيره الشعف الذعر فالمعنى هو مذعور خائف قلق والشعف شعف الدابة حين تذعر ثم نقلته العرب من الدواب الى الناس وانشد بيت امرئ القيس

لتقتلني وقد شعفت فؤادها * كما شعف المهنوءة الرجل الطالي

فالشعف الأول من الحب والثاني من الذعر ويقال ألقى عليه شعفه وشغفه وملقه وحبه وحبته

قوله والشعف احراق كذا ضبط الشعف في الأصل بالفتح وهو مقتضى صنيع المجد حيث ضبط فعله كمنع لكن سيقول المؤلف بعد والمصدر كالألم فمفاده أنه بالتحريك فلعله سمع فيه الوجهان وحرر كتبه مصححه

وشُسْره بمعنى واحد وفى حديث عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا جلس فى قبره غير فزِع ولا مَشْعُوف الشَّعَفُ شدّة الفَزَع حتى يذهب بالقلب وقول أبى ذؤيب يصف الثور والكلاب

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فؤادَه * فاذا يَرَى الصُّبحَ المُصدِّقَ يَفْزَعُ

فانه استعمل الشعف فى الفزع يقول ذهبت بقلبه الكلاب فاذا نظر الى الصبح ترقّب الكلابَ أن تأتيه والشَّعْفة المَطْرة الهيِّنة وفى المثل ما تنفع الشَّعْفة فى الوادى الرُّغُب يُضْرَب مثلا للذى يُعْطِيك قليلا لا يقع منك موقعا ولا يَسُدّ مَسَدًّا والوادى الرُّغُب الواسع الذى لا يملؤه الا السيل الجُحاف والشَّعْفة القَطْرة الواحدة من المطر والشَّعْف مطرة يسيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

فلا غَرْوَ الاّ رَوْهُم من نِبالنا * كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحِجاز من الشَّعْف

وشَعْيَف اسم ويقال للرجل الطويل شِنْعاف والنون زائدة وشَعْفَيْن موضع وفى المثل لكن بشَعْفَيْن أنت جُدُود يضرب مثلا لمن كان فى حال سيئة فحسنت حاله وفى التهذيب وشَعْفان جبلان بالغور وذكر المثل قاله رجل التقط منبوذة ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشى على أربع وتقول احلِبونى فانى خَلِفة (شغف) الشُّغاف داء يأخذ تحت الشراسيف من الشق الايمن قال النابغة

وقد حال هَمٌّ دون ذلك والجٌ * مكانَ الشُّغاف تَبْتَغيه الاصابعُ

يعنى أصابع الأطبّاء وروى وَلُوجُ الشُّغاف والشَّغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب وسُوَيْداؤه التهذيب الشُّغاف مَوْلِج البَلْغَم ويقال بل هو غشاء القلب وشَغَفَه الحبُّ يَشْغَفُه شَغْفًا وشَغَفًا وصل الى شَغاف قلبه وقرأ ابن عباس قد شَغَفَها حُبًّا قال دخل حبُّه تحت الشَّغاف وقيل غَشّى الحبُّ قلبَها وقيل أصاب شَغافها قال أبو بكر شَغاف القلب وشَغَفه غلافه قال قيس بن الخطيم

انى لأهواك غيرَ ذى كَذِب * قد شَفَّ منّى الأحشاءَ والشَّغَفُ

أبو الهيثم يقال لحجاب القلب وهى شحمة تكون لباسا للقلب الشَّغاف واذا وصل الداء الى الشغاف فلازمه مرض القلب ولم يصح وقيل شُغِفَ فلان شَغْفًا أبو عبيد الشَّغَف أن يبلغ الحب شَغاف القلب وهى جلدة دونه يقال شَغَفه الحبُّ أى بلغ شَغافه وقال الزجاج فى قوله شَغَفَها حُبًّا ثلاثة أقوال قيل الشَّغاف غلاف القلب وقيل هو حبّة القلب وهو سُوَيْداء القلب وقيل هو داء يكون فى الجوف فى الشراسيف وأنشد بيت النابغة قال أبو منصور وسمى الداء شَغافا باسم شَغاف القلب وهو حجابه وروى الاصمعى أن الشُّغاف داء فى القلب اذا اتصل بالطحال قتل صاحبه

وانشد

قوله وشسره كذا فى الاصل على هذه الصورة وحرر

قوله بشعفين هو بلفظ المثنى كما فى القاموس تبعا للازهرى ومعجم ياقوت مغلطا للجوهرى فى كسره الفاء بلفظ الجمع كتبه مصححه

قوله سمى الداء شغافا هو كسحاب وغراب أيضا كما فى القاموس كتبه مصححه

وأنشد بيت النابغة وروى الازهرى عن الحسن فى قوله قد شغفها حبا قال الشغف أن يكوى بطنها حبه وروى عن يونس قال شغفها أصاب شغافها مثل كبدها ابن السكيت الشغاف هو الخلب وهى جليدة لاصقة بالقلب ومنه قيل خلبه اذا بلغ شغاف قلبه وقال الفراء شغفها حبا أى خرق شغاف قلبها ووصل اليه وفى حديث على كرم الله وجهه أنشأه فى ظلم الارحام وشغف الاستار استعار الشغف جمع شغاف القلب لموضع الولد وفى حديث ابن عباس ماهذه الفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم وفى حديث يزيد الفقير كنت قد شغفنى رأى من رأى الخوارج وشغف بالشئ على صيغة مالم يسم فاعله أولع به وشغف بالشئ شغفا على صيغة الفاعل قلق والشغف قشر شجر الغاف عن أبى حنيفة وشغف موضع بعمان ينبت الغاف العظام وأنشد الليث

حتى أناخ بذات الغاف من شغف * وفى البلاد لهم وسع ومضطرب

(شفف) شفه الحزن والحب يشفه شفا وشفوفا لذع قلبه وقيل أنحله وقيل أذهب عقله وبه فسر ثعلب قوله

ولكن رآنا سبعة لا يشفنا * ذكاء ولا فينا غلام حزور

وشف كبده أحرقها قال ابو ذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شف أكبادهن الهوى

وشفه الحزن أظهر ما عنده من الجزع وشفه الهم أى هزله وأضمره حتى رق وهو من قولهم شف الثوب اذا رق حتى يصف جلد لابسه والشفوف نحول الجسم من الهم والوجد وشف جسمه يشف شفوفا أى نحل الجوهرى شفه الهم يشفه بالضم شفا هزله وشفشفه أيضا ومنه قول الفرزدق

موانع للاسرار الا لاهلها * ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف

قال ابن برى ويروى المشفشف وهو المشفق يقال شفشف عليه اذا أشفق والشف والشف الثوب الرقيق وقيل الستر الرقيق يرى ماوراءه وجمعهما شفوف وشف الستر يشف شفوفا وشفيفا واستشف ظهر ماوراءه واستشفه هو رأى ماوراءه الليث الشف ضرب من الستور يرى ماوراءه وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ماوراءه وجمعه شفوف وأنشد

زانهن الشفوف ينضحن بالمسـ * ـك وعيش مفانق وحرير

واستشفت ماوراءه اذا أبصرته وفى حديث كعب يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت

الشُّفُوفُ قال هى جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من السُّتور وشَفَّ الثوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفا وذلك اذا أبدى ماوراءه من خَلْقها والثوب يَشِفُّ فى رِقَّته وقد شَفَّ عليه ثوبه يَشِفُّ شُفُوفا وشَفِيفا ايضا عن الكسائى اى رَقَّ حتى يرى ماخلفه وثوب شَفٌّ وشِفٌّ اى رقيق وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تُلْبِسُوا نساءكم القَباطِىَّ فانه ان لا يَشِفَّ فانه يَصِفُ ومعناه أنَّ قَباطِىَّ مصر ثياب دقاقٌ وهى مع دقتها صَفِيقةُ النَّسْج فاذا لَبِسَتْها المرأة لَصِقَتْ بأردافها فوصفتها فنهى عن لُبْسها وأحب أن يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغلاظ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وعليها ثوب قد كاد يَشِفُّ وتقول للبزاز اسْتَشِفَّ هذا الثوب أى اجعله طاقًا وارفعه فى ظلّ حتى أنظر أ كَثِيفٌ هو أم سَخِيفٌ وتقول كتبت كتابا فاستشفَّه أى تأمّل مافيه وأنشد ابن الاعرابى

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهى لاهيةٌ * كأنما شَفَّ وجهَها نُزُفُ

وشَفَّ الماءَ يَشُفُّه شَفًّا واشْتَفَّه واسْتَشَفَّه وتَشافَّه وتَشافاه قال ابن سيده وهذه الاخيرة من مُحَوَّل التضعيف لان أصله تَشافَّه كل ذلك تَقَصَّى شربه قال بعض العرب لابنه فى وَصاته أَقْبَحُ طاعِم المُقْتَفّ وأقبح شارب المُشْتَفّ واستعاره عبدالله بن سَبْرَةَ الحُرَشِىّ فى الموت فقال

ساقَيْتُه الموتَ حتى اشْتَفَّ آخِرَه * فما استكانَ لما لاقى ولا ضَرَعا

أى حتى شرب آخر الموت واذا شرب آخره فقد شربه كله وفى المثل ليس الرِّىُّ عن التَّشافِّ أى لان القَدْر الذى يُسْئِره الشاربُ ليس مما يُرْوِى وكذلك الاسْتِقْصاء فى الامور والاسْتِشْفافُ مثله وقيل معناه ليس من لا يَشرب جميعَ مافى الاناء لا يَرْوَى ويقال تَشافَفْتُ مافى الاناء واسْتَشْفَفْتُه اذا شربت جميع مافيه ولم تُسْئِر فيه شيأ ابن الاعرابى تَشافَيْتُ مافى الاناء تَشافِيًا اذا أتيت على مافيه وتَشافَفْتُه أتَشافُّه تَشافًّا مثله ويقال للبعير اذا كان عظيم الجُفْرة ان جَوْزَه لَيَشْتَفُّ حزامه أى يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شىءٌ وقال كعب بن زهير

له عُنُقٌ تلوِى بما وُصِلَتْ به * ودَفّان يَشْتَفّان كُلّ ظعان

وهو حبل يُشَدّ به الهَوْدَجُ على البعير وفى حديث أم زرع وان شرب اشْتَفَّ أى شرب جميع مافى الاناء وتشافَّ مثله اذا شربه كله ولم تُسْئِره وفى حديث أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوما وقد كادت الشمس تَغْرُبُ ولم يَبْقَ منها الاشِفٌّ قال شمر معناه الاشىء يسير وشُفافةُ النهار بَقِيَّته وكذلك الشَّفَى وقال ذو الرمة

شُفافُ الشَّفَى أوقَشَّةُ الشمس أزْمَعا * رَواحًا فقدّا من نجاء مُهاذِبِ

قوله صفيقة فى النهاية ضعيفة كتبه مصححه

قوله المقتف كذا فى الاصل بالقاف وحرر

قوله أوقشة الشمس كذا بالاصل

والشُّفافة بقية الماء واللبن في الاناء قال ابن الاثير وذكر بعض المتأخرين انه روي بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبي زيد انه قال سففت الماء اذا أكثرت من شربه ولم ترو ومنه حديث ردّ السلام قال انه تشافّها أي استقصاها وهو تفاعل منه والشَّفّ والشِّفّ الفضل والربح والزيادة والمعروف بالكسر وقد شفّ يشفّ شفًّا مثل حلّ يحلّ حلًّا وهو أيضا النقصان وهو من الاضداد يقال شفّ الدرهم يشفّ اذا زاد واذا نقص وأشفّه غيره يشفّه والشفيف كالشفّ يكون للزيادة والنقصان وقد شفّ عليه يشفّ شفوفا وشفّف واستشفّ وشففت في السلعة ربحت الفراء الشفّ الفضل وقد شففت عليه تشفّ أي زدت عليه قال جرير

كانوا كمشتركين لما بايعوا * خسروا وشفّ عليهم واستوضعوا

وفي الحديث انه نهى عن شفّ ما لم يضمن الشفّ الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن ومنه الحديث فمثله كمثل ما لا شفّ له ومنه حديث الربا ولا تشفّوا أحدهما على الآخر أي لا تفضّلوا وفلان أشفّ من فلان أي أكبر منه قليلا وقول الجعدي يصف فرسين

واستوت لهزمتا خدّيهما * وجرى الشفّ سواء فاعتدل

يقول كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستويا وذهب الشفّ وأشفّ عليه فضّله في الحسن وفاقه وأشفّ فلان بعض ولده على بعض فضّله وفي الحديث قلت قولا شفًّا أي فضلا وفي الحديث في الصرف فشفّ الخلخالان نحوا من دانق فقرضه قال شمر أي زاد قال والشفّ أيضا النقص يقال هذا درهم يشفّ قليلا أي ينقص وأنشد

ولأعرفن ذا الشفّ يطلب شفّه * يداويه منكم بالأديم المسلّم

أراد لأعرفن وضيعا يتزوّج اليكم ليشرف بكم قال ابن شميل تقول للرجل ألا أنلتني مما كان عندك فيقول انه شفّ عنك أي قصر عنك وشفّ عنه الثوب يشفّ قصر وشفّ لك الشيء دام وثبت والشفف الرقّة والخفّة وربما سميت رقّة الحال شففا والشفيف شدّة الحرّ وقيل شدّة لذع البرد ومنه قول الشاعر

ونقري الضيف من لحم غريض * اذا ما الكلب ألجأه الشفيف

قال ابن بري ومثله لصخر الغيّ * كمثل السبنتى يراح الشفيفا * وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة وشفاف الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد وقيل لا يكون الا بردا مع نداوة ووجد في أسنانه شفيفا أي بردا وقيل الشفيف برد مع ندوة ويقال شفّ فم فلان شفيفا وهو وجع يكون

قوله وذكر الخ ذكره في الكلام على حديث أم زرع اه

قوله فمثله الخ صدره كما في النهاية من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله الخ وبعده حتى يؤدي رأس المال كتبه مصححه

من البرد في الاسنان واللثات وفلان يجد في اسنانه شفيفاً أي برداً أبو سعيد فلان يجد في مقعدته شفيفاً أي وجعاً والشفان الريح الباردة مع المطر قال

* اذا اجتمع الشفان والبلد الجدب * ويقال ان في ليلتنا هذه شفاناً شديداً أي برداً وهذه غداة ذات شفان قال عدي بن زيد العبادي

في كناس ظاهر يستره * من عل الشفان هداب الفنن

أي من الشفان والشفشاف الريح اللينة البرد وقول أبي ذؤيب

ويعوذ بالأرطى اذا ما شفه * قطر وراحته بليل زعزع

انما يريد شفت عليه وقبضته لبردها ولا يكون من قولك شفه الهم والحزن لانه في صفة الريح والمطر والشف المهنأ يقال شف لك يا فلان اذا غبطته بشيء قلت له ذلك وتشفشف النبات أخذ في اليبس وشفشف الحر النبات وغيره أيبسه وفي التهذيب وشفشف الحر والبرد الشيء اذا يبسه والشفشفة تشويط الصقيع نبت الارض فيحرقه أو الدواء تذره على الجرح ابن برزح قال يقولون من شفوف المال قد شف يشف من الممنوع وكذلك الوجع يشف صاحبه مضمومة قال وقالوا أشف الفم يشف وهو تتن ريح فيه والشف بثر يخرج فيروح قال والمخفوف مثل المشفوف من الخفف والخف والمشفشف والمشفشف السخيف السيء الخلق وقيل الغيور قال الفرزدق يصف نساء *ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف* ويروى المشفشف الكسر عن ابن الاعرابي أراد الذي شفت الغيرة فؤاده فأضمرته وهزلته وقد تقدم في صدر هذه الترجمة وكرر الشين والفاء تبليغاً كما قالوا محجحث وتجعجف الثوب وقيل الشفشف الذي كان به رعدة واختلاطاً من شدة الغيرة والشفشفة الارتعاد والاختلاط والشفشفة سوء الظن مع الغيرة

(شقف) التهذيب أهمله الليث وروى عن أبي عمرو الشقف الخزف المكسر (شلخف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس الشلخف والسلخف المضطرب الخلق (شلغف) ابن الفرج سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون الشلغف والشلعف المضطرب بالعين والغين

(شنف) الشنف الذي يلبس في أعلى الأذن بفتح الشين ولا تقل شنف والذي في أسفلها القرط وقيل الشنف والقرط سواء قال أبو كبير

وبياض وجهك لم تحل أسراره * مثل الوذيلة أو كشنف الأنضر

والجمع أشناف وشنوف ابن الاعرابي الشنف بفتح الشين في أعلى الاذن والرعثة في أسفل الاذن

وقال

قوله الشفان هداب كذا ضبط في الاصل وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يستره هداب الفنن من فوقه بستره من الشفان كتبه مصححه

وقال الليث الشَّنْفُ معلاق فى قُوفِ الاذن الجوهرى الشَّنْفُ القُرْط الاعلى وشَنَّفْتُ المرأة تَشْنِيفًا فَتَشَنَّفَتْ هى مثل قَرَّطْتُها فتَقَرَّطَتْ هى وفى حديث بعضهم كنت اختلف الى الضحاك وعلىَّ شَنْفُ ذهب الشَّنْفُ من حُلِيِّ الاذن والشَّنَفُ شدة البغضة قال الشاعر

ولن أزالَ وان جاملْتُ مُحْتَسِبًا * فى غيرِ نائرةٍ صبًّا لها شَنِفًا

أى مُتَغَضِّبًا والشَنَفُ بالتحريك البُغْضُ والتَّنَكُّر وقد شَنِفْتُ له بالكسر أَشْنَفُ شَنَفًا أى ابغضته حكاه ابن السكيت وهو مثل شَئِفْتُه بالهمز وقول العجاج * أزمان غَرَّاءُ تَرُوقُ الشُّنَّفا * أى تُعجِبُ من نَظَرَ اليها أبو زيد الشَّفَنُ أن يرفع الانسان طَرْفَه ناظرا الى الشئ كالمُتعجب منه أو كالكاره له ومثله شَنَفَ أبو زيد من الشِّفاه الشَّنْفاء وهى الشَّفَة العليا المُنْقَلِبَةُ من أعلى والاسم الشَّنَفُ يقال شَفَة شَنْفاء وشَنَفْتُ الى الشئ بالفتح مثل شَفَنْتُ وهو نظر فى اعتراض وأنشد لجرير يصف خيلا

يَشْنِفْنَ للنظرِ البعيدِ كأنما * ارْنانُها ببَوائنِ الاشْطانِ

وقال ابن برى هو للفرزدق يفضل الاخطل ويمدح بنى تغلب ويهجو جريرا وقبله

يا ابنَ المَراغةِ انَّ تَغْلِبَ وائلٍ * رَفَعوا عِنانى فَوْقَ كلِّ عِنانِ

والبَوائنُ جمع بائنة وهى البئر البعيدةُ القَعْرِ كأنها تَصْهِلُ من آبارٍ بَوائِنَ وكذا فى شعره يَصْهِلْنَ للنظر البعيد قال وأنشد أبو على فى مثله

وقَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه * اذا تَدا كَأْ منه دَفْعُه شَنَفا

وشَنِفَه شَنَفًا أبغضه والشَّنِفُ المُبْغِضُ وأنشد ابن برى لشاعر

لما رأَتْنِى أمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ * ومَنَعَتْنِى خَيْرَها وشَنِفَتْ

وأنشد لآخر * ولن تُداوَى عِلّةُ القَلْبِ الشَّنِفْ * وفى اسلام أبى ذرّ فانهم قد شَنِفُوا له أى أبْغَضُوه وشَنِفَ له شَنَفًا اذا أبْغَضه وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرى قومك قد شَنِفُوا لك وشَنِفَ له شَنَفًا فَطِنَ وشَنِفْتُ فَطِنْتُ قال

وتَقُولُ قد شَنِفَ العَدُوُّ فَقُلْ لها * ما للعَدُوِّ بغيرنا لا يَشْنَفُ

وأما ابن الاعرابى فقال شَنِفَ له وبه فى البغْضة والفِطْنة قال ابن سيده والصحيح ما تقدم من أن شَنِفَ فى البغْضة متعدية بغير حرف وفى الفطنة متعدية بحرفين متعاقبين كما تتعدّى فَطِنَ بهما اذا قلت فَطِنَ له وفَطِنَ به ٣ وشَنَفَ اليه يَشْنُفُ شَنْفا وشُنُوفًا نظر بمؤخر العين حكاه يعقوب وقال مرة هو نظر فيه اعتراضٌ قال ابن مقبل * اذا تَدا كَأْ منه دَفْعُه شَنَفا * الكسائى شَنَفْتُ الى الشئ وشَنَفْتُ

٣ قوله وشنف اليه الخ كذا ضبط بالاصل واقتصار المجد على المصدر يقتضى انه من باب كتب ونظره الجوهرى بشفن وشفن من باب ضرب وعلم وحرر كتبه مصححه

اليه اذا نظرت اليه ابن الاعرابى شنفت له وعدت له اذا أبغضته ويقال مالى أراك شانفاً عنى وخانفاً وقد خنف عنى وجهه أى صرفه (شخف) شنخف طويل وهى بالخاء أعلى (شنخف) بعير شنخاف صلب شديد ورجل شنخف مثل جردحل أى طويل والشنخاف والشنخف الطويل والجمع شنخفون ولا يكسر وفى الحديث انك من قوم شنخفين قال الشاعر

وأعجبها فمن يسوح عصابة * من القوم شنخفون جد طوال

(شندف) الشندف من الخيل الذى يميل رأسه من النشاط وفرس شندف أى مشرف قال المرار يصف الفرس

شندف أشدف ماورعته * واذا طوطئ طيار طمر

(شنعف) الشنعفة الطول والشنعاف والشنعاب الطويل الرخو العاجز رجل شنعاف وأنشد تزوجت شنعافاً فاً نست مقرفا * اذا ابتدر الاقوام مجداً تقبعا

والشنعاف والشنعوف رأس يخرج من الجبل والنون زائدة الاصمعى الشناعيف رؤس تخرج من الجبال (شنغف) التهذيب الشنغاف الطويل الدقيق من الارشية والاغصان قال والشنغوف عرق طويل من الارض دقيق قال ابن الفرج سمعت زائدة البكرى يقول الشنعف والشنغف والهلغف المضطرب الخلق (شنقف) الشنقف والشنقاف ضرب من الطير (شوف) شاف الشئ شوفاً جلاه والشوف الجلو والمشوف المجلو ودينار مشوف أى مجلو قال عنترة

ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

يعنى الدينار المجلو وأراد بذلك ديناراً شافه ضاربه أى جلاه وقيل عنى به قدحاً صافياً منقشاً والمشوف من الابل المطلى بالقطران لان الهناء يشوفه أى يجلوه وقال أبو عبيد المشوف الهائج قال ولا أدرى كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول وقول لبيد

بخطيرة توفى الجديل سريحة * مثل المشوف هنأته بعصيم

يحتمل المعنيين وقال أبو عمرو المشوف الجمل الهائج فى قول لبيد ويروى المسوف بالسين يعنى المشموم اذا جرب البعير فطلى بالقطران شمته الابل وقيل المشوف المزين بالعهون وغيرها والمشوفة من النساء التى تظهر نفسها ليراها الناس عن أبى على وتشوفت المرأة تزينت ويقال شيفت الجارية تشاف شوفاً اذا زينت وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها شوفت جارية

قوله وعدت كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله جد الخ كذا ضبط فى الاصل وتقدم بدله فى مادة سوح غير قضاف ولعله جذ جمع الاجذ الخفيف اليد وليحرر الرواية كتبه مصححه

قوله بخطيرة فى شرح القاموس الخطيرة التى تخطر بذنبها نشاطاً والسريحة الشريعة السهلة السير اهـ

فطافَتْ بها وقالت لعلّنا نَصيدُ بها بعضَ فتيان قريش أي زَيَّنتها واشتاقَ فلان يَشتاف اشتيافًا اذا تطاوَلَ ونظر وتَشَوَّفتُ الى الشيء أي تَطلّعتُ ورأيت نساءً يَتَشَوَّفْنَ من السُّطوح أي يَنظُرن ويَتطاوَلْن ويقال اشْتافَ البرقَ أي شامَه ومنه قول العجاج * واشْتافَ من نحوِ سُهَيلٍ بَرْقا * وتَشَوَّفَ الشيءُ وأشافَ ارتفع وأشافَ على الشيء وأشْفَى أشْرَفَ عليه وفي الصحاح هو قلب أشْفَى عليه وفي حديث عمر رضي الله عنه ولكن انظُروا الى وَرَعه اذا أشافَ أي أشْرَفَ على الشيء وهو بمعنى أشْفَى وقال طُفَيل

مُشيفٌ على احدَى ابْنَتَيْنِ بنفسه * فُوَيْتَ العَوالي بَيْنَ أسْرٍ ومَقْتَلِ

وتمثّل المختار لما أُحيطَ به بهذا البيت

إمّا مُشيفٌ على مَجْدٍ ومَكْرُمةٍ * وأُسْوَةٌ لكَ فيمن يَهْلِكُ الوَرَقُ

والشَّيِّفَةُ الطّليعة قال قَيْسُ بنُ عَيزارة

وردْنا الفُضاضَ قَبْلَنا شَيِّفاتُنا * بأرْعَنَ يَنْفِي الطيرَ عن كُلِّ مَوْقِعِ

وشَيِّفَةُ القوم طَليعتُهم الذي يَشْتافُ لهم ابن الاعرابي بعث القومُ شَيِّفَةً أي طَليعةً قال والشَّيِّفانُ الدَّيْدَبانُ وقال اعرابي تَبَصَّروا الشَّيِّفانَ فانه يَصُوكُ على شَعَفَةِ المَصادِ أي يلزمها واشْتافَ الفرسُ والظبيُ وتَشَوَّفَ نَصَبَ عُنُقَه وجعل ينظر قال كثير عزة

تَشَوَّفُ من صَوْتِ الصَّدَى كُلَّ ما دَعا * تَشَوُّفَ جَيْداءِ المُقَلَّدِ مُغْيِبِ

الليث تشوّفت الأوْعالُ اذا ارتفعت على مَعاقِل الجبال فأشْرفت وأنشد ابن الاعرابي

يَشْتَفْنَ للنظرِ البعيدِ كأنّما * إرنانُها بِبَوائِنِ الأشْطانِ

يصف خيلا نَشيطة اذا رأت شخصا بعيدا طَمَحَتْ اليه ثم صَهَلَتْ فكأنّ صَهيلها في آبار بعيدة الماء الواسعة أجوافها وفي حديث سُبَيعة أنها تَشَوَّفت للخُطّاب أي طَمَحَتْ وتَشَرَّفتْ واسْتَشافَ الجُرحُ فهو مُسْتَشيفٌ بغير همز اذا غلُظَ وفي الحديث خرجت بآدم شافَةٌ في رجله قال والشافَةُ جاءت بالهمز وغير الهمز وهي قُرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شأف والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) (صحف) الصحيفةُ التي يكتب فيها والجمع صحائفُ وصُحُفٌ وصُحْفٌ وفي التنزيل ان هذا لفي الصُّحُفِ الاولى صُحُفِ ابراهيم وموسى يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما قال سيبويه أما صحائفُ فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لان فُعُلًا في مثل هذا قليل وانما شبّهوه بقَليبٍ وقُلُبٍ وقَضيبٍ وقُضُبٍ كأنهم جمعوا صَحيفًا حين علموا أن الهاء ذاهبة

قوله ابنتين في شرح القاموس اثنتين اهـ

شبهوها بحفرة وحفار حين أجروها مجرى جدّ وجداد قال الازهرى الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فُعُل قال ومثله سفينة وسُفُن قال وكان قياسهما صحائف وسفائن وصحيفة الوجه بشرة جلده وقيل هى ما أقبل عليك منه والجمع صحيف وقوله

* اذا بدا من وجهك الصحيف * يجوز أن يكون جمع صحيفة التى هى بشرة جلده ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة والصحيف وجه الارض قال * بل مَهْمَهٍ منجرد الصحيف * وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التى يكتب فيها والمُصْحَف والمِصْحَف الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدفتين كأنه أُصْحِفَ والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرها وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح انما ذلك عن اللحيانى عن الكسائى قال الازهرى وانما سمى المصحف مصحفا لانه أصحف أى جعل جامعا للصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مُصْحَف ومِصْحَف كما يقال مُطْرَف ومِطْرَف قال وقوله مُصْحَف من أُصْحِفَ أى جمعت فيه الصحف وأُطْرِفَ جعل فى طرفيه العلمان استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسرت الميم وأصلها الضم فمن ضم جاء به على أصله ومن كسره فلاستثقاله الضمة وكذلك قالوا فى المُغْزَل مِغْزَلا والاصل مُغْزَل من أُغْزِلَ أى أُدِيرَ وفُتِلَ والمُخْدَع والمُجْسَد قال أبو زيد تميم تقول المِغْزَل والمِطْرَف والمِصْحَف وقيس تقول المُطْرَف والمُغْزَل والمُصْحَف قال الجوهرى أُصْحِفَ جمعت فيه الصُّحُف وأُطْرِفَ جعل فى طرفيه علمان وأُجْسِدَ أى أُلْزِقَ بالجسد قال ابن برى صوابه أُلْصِقَ بالجساد وهو الزعفران وقال الجوهرى والصحيفة الكتاب وفى الحديث انه كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما أخذه قال يا محمد أترانى حاملا الى قومى كتابا كصحيفة المتلمس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال انى قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها فى الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلى فان صحيفتك مثل صحيفتى فأبى عليه ومضى الى عامله فقتله فضرب بهما المثل والمُصَحِّف والصَّحَفِىّ الذى يروى الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف مولّدة والصَّحْفة كالقصعة وقال ابن سيده شبه قصعة مسلنطحة عريضة وهى تشبع الخمسة ونحوهم والجمع صحاف وفى التنزيل يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأنشد

والمكاكىّ والصحاف من الفضة والضامرات تحت الرحال *

والصحيفة

والصحيفة أقل منها وهى تشبع الرجل وكأنه مصغر لامكبر له قال الكسائى أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ونحوهم ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل وفى الحديث لاتسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ مافى صحفتها ومن ذلك وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب مافى إنائه والتصحيف الخطأ فى الصحيفة (صخف) الصخف حفر الارض والمصخفة المسحاة يمانية (صدف) الصدوف الميل عن الشئ وأصدفنى عنه كذا وكذا أى أمالنى ابن سيده صدف عنه يصدف صدفا وصدوفا عدل وأصدفه عنه عدل به وصدف عنى أى أعرض وقوله عز وجل سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون أى يعرضون أبو عبيد صدف ونكب اذا عدل وقيل فى قول الاعشى فلطت * بحجاب من بيننا مصدوف * أى بمعنى مستور ويقال امرأة صدوف للتى تعرض وجهها عليك ثم تصدف ابن سيده والصدوف من النساء التى تصدف عن زوجها عن اللحيانى وقيل التى لاتشتهى القبل وقيل الصدوف الخزراء عن اللحيانى أيضا والصدف عوج فى اليدين وقيل ميل فى الحافر الى الجانب الوحشى وقيل هو أن يميل خف البعير من اليد أو الرجل الى الجانب الوحشى وقيل الصدف ميل فى القدم قال الاصمعى لاأدرى أعن يمين أو شمال وقيل هو إقبال احدى الركبتين على الاخرى وقيل هو فى الخيل خاصة إقبال احداها على الاخرى وقد صدف صدفا فان مال الى الجانب الانسى فهو القفد وقد قفد قفدا وقيل الصدف تدانى العجايتين وتباعد الحافرين فى التواء من الرسغين وهو من عيوب الخيل التى تكون خلقة وقد صدف صدفا وهو أصدف الجوهرى فرس أصدف بين الصدف اذا كان متدانى الفخذين متباعدا الحافرين فى التواء من الرسغين الاصمعى الصدف كل شئ مرتفع عظيم كالهدف والحائط والجبل والصدف والصدفة الجانب والناحية والصدف والصدف منقطع الجبل المرتفع ابن سيده والصدف جانب الجبل وقيل الصدف مابين الجبلين والصدف لغة فيه عن كراع وقال ابن دريد الصدفان بضم الدال ناحيتا الشعب أو الوادى كالصدين ويقال لجانبى الجبل اذا تحاذيا صدفان وصدفان لتصادفهما أى تلاقيهما وتحاذى هذا الجانب الجانب الذى يلاقيه ومابينهما فج أو شعب أو واد ومن هذا يقال صادفت فلانا أى لاقيته ووجدته والصدفان والصدفان جبلان متلاقيان بيننا وبين يأجوج ومأجوج وفى التنزيل العزيز حتى اذا ساوى بين الصدفين قرئ الصدفين والصدفين والصدفين وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه

قوله فلطت الخ أوله كما فى مادة لطط ولقد ساءها البياض اه

قوله قرئ الصدفين الخ بقيت رابعة الصدفين كعضدين كما فى القاموس

وسلم كان اذا مر بصدف أو هدف مائل أسرع المشى ابن الاثير هو بفتحتين وضمتين قال أبو عبيد الصدف والهدف واحد وهو كل بناء مرتفع عظيم قال الازهرى وهو مثل صدف الجبل شبهه به وهو ماقابلك من جانبه وفى حديث مطرف من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوى التوكل يعنى أن الاحتراز من المهالك واجب وإلقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ والصوادف الابل التى تأتى على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل ومنه قول الراجز * النَّاظِراتُ العُقَبَ الصَّوادِفُ * وقول مليح الهذلى فلما استوت أجمالها وتصدقت * بشم المراقى باردات المداخل

قال السكرى تصدفت تعرضت والصدف المحار واحدته صدفة الليث الصدف غشاء خلق فى البحر تضمه صدفتان مفروجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة وفى مثله يكون اللؤلؤ الجوهرى وصدف الدرة غشاؤها الواحدة صدفة وفى حديث ابن عباس اذا مطرت السماء فتحت الاصداف أفواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ وهو من حيوان البحر والصدفة محارة الاذن والصدفتان النقرتان اللتان فيهما مغرز رأسى الفخذين وفيهما عصبة الى رأسهما والمصادفة الموافقة والصدف سبع من السباع وقيل طائر والصدف قبيلة من عرب اليمن قال

* يوم لهمدان ويوم للصدف * ابن سيده والصدفى ضرب من الابل قال أراه نسب اليهم قال طرفة *لدى صدفى كالحنية بارك* وقال ابن برى الصدف بطن من كندة والنسب اليه صدفى قال الراجز

يوم لهمدان ويوم للصدف * ولتميم مثله أو تعترف

قال وقال طرفة يرد على الريح ثوبى قاعدا * لدى صدفى كالحنية بازل

وصيدفا وتصدف موضعان قال السليك بن السلكة

اذا أسهلت خبت وان أحزنت مشت * ويغشى بها بين البطون وتصدف

قال ابن سيده وانما قضيت بزيادة التاء فيه لانه ليس فى الكلام مثل جعفر (صرف) الصرف رد الشئ عن وجهه صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشئ صرفها عنه وقوله تعالى ثم انصرفوا أى رجعوا عن المكان الذى استمعوا فيه وقيل انصرفوا عن العمل بشئ مما سمعوا صرف الله قلوبهم أى أضلهم الله مجازاة على فعلهم وصرفت الرجل عنى فانصرف والمنصرف قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا وقوله عز وجل سأصرف عن آياتى أى اجعل جزاءهم الاضلال عن هداية آياتى وقوله عز وجل فما يستطيعون صرفا ولا نصرا أى ما يستطيعون

قوله الناظرات الخ صدره كما فى شرح القاموس لا ترى حتى تنهل الروادف اه كتبه مصححه

قوله بازل هو كذا فى الاصل بزاى ولام هنا وفيما قبله براء مهملة وكاف وحرر

أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ولا أن ينصروا أنفسهم قال يونس الصرف الحيلة وصرفت الصبيان قلبتهم وصرف الله عنك الأذى واستصرفت الله المكاره والصريف اللبن الذى ينصرف به عن الضرع حارا والصرفان الليل والنهار والصرفة منزل من منازل القمر نجم واحد نير تلقاء الزبرة خلف خراتى الاسد يقال انه قلب الاسد اذا طلع أمام الفجر فذلك الخريف واذا غاب مع طلوع الفجر فذلك أول الربيع والعرب تقول الصرفة ناب الدهر لانها تفتر عن البرد أو عن الحر فى الحالتين قال ابن كناسة سميت بذلك لانصراف البرد وإقبال الحر وقال ابن برى صوابه ان يقال سميت بذلك لانصراف الحر واقبال البرد والصرفة خرزة من الخرز التى تذكر فى الأخذ قال ابن سيده يستعطف بها الرجال يصرفون بها عن مذاهبهم ووجوههم عن اللحيانى قال ابن جنى وقول البغداديين فى قولهم ما تأتينا فتحدثنا تنصب الجواب على الصرف كلام فيه إجمال بعضه صحيح وبعضه فاسد أما الصحيح فقولهم الصرف أن يصرف الفعل الثانى عن معنى الفعل الاول قال وهذا معنى قولنا ان الفعل الثانى يخالف الاول وأما انتصابه بالصرف فخطأ لانه لابد له من ناصب مقتض له لان المعانى لا تنصب الافعال وانما ترفعها قال والمعنى الذى يرفع الفعل هو وقوع الاسم وجاز فى الافعال أن يرفعها المعنى كما جاز فى الاسماء أن يرفعها المعنى لمضارعة الفعل للاسم وصرف الكلمة إجراؤها بالتنوين وصرفنا الآيات أى بيناها وتصريف الآيات تبيينها والصرف أن تصرف انسانا عن وجه يريده الى مصرف غير ذلك وصرف الشئ أعمله فى غير وجه كانه يصرفه عن وجه الى وجه وتصرف هو وتصاريف الأمور تخاليفها ومنه تصاريف الرياح والسحاب الليث تصريف الرياح صرفها من جهة الى جهة وكذلك تصريف السيول والخيول والأمور والآيات وتصريف الرياح جعلها جنوبا وشمالا وصبا ودبورا فجعلها ضروبا فى أجناسها وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والصرف حدثان الدهر اسم له لانه يصرف الاشياء عن وجوهها وقول صخر الغى

عاودنى حبها وقد شحطت * صرف نواها فاننى كمد

أنث الصرف لتعلقه بالنوى وجمعه صروف أبو عمرو الصريف الفضة وأنشد

بنى غدانة حقا لستم ذهبا * ولا صريفا ولكن أنتم خزف

وهذا البيت أورده الجوهرى * بنى غدانة ما ان أنتم ذهبا * ولا صريفا قال ابن برى صواب انشاده ما ان أنتم ذهب لان زيادة إن تبطل عمل ما والصرف فضل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار لان كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه والصرف بيع الذهب بالفضة وهو من

ذلك لانه يُنْصَرَفُ به عن جَوْهَرٍ الى جَوْهَرٍ والتصريف فى جميع البياعات إِنْفاقُ الدَّراهم والصَّرّافُ والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِيُّ النَّقّادُ من المُصارفة وهو من التَّصَرُّفِ والجمع صَيارِفُ وصَيارِفَةٌ والهاءُ للنسبة وقد جاءَ فى الشعر الصَّيارِيفُ فأما قول الفرزدق

تَنْفِى يَداها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ * نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

فعلى الضرورة لمَّا احتاج الى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا وبعكسه *والبَكَرات الفَسِجَ العطامسا* ويقال صَرَّفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانير وبين الدِّرهمين صَرْفٌ أى فَضْلٌ لجَوْدة فضة أحدهما ورجل صَيْرَفٌ مُتَصَرِّفٌ فى الامور قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ الهُذَلى

قد كُنْتُ خَرّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أبو الهيثم الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِيُّ المُحْتالُ المُتَقَلِّبُ فى أُمُوره المُتَصَرِّفُ فى الأُمور المُجَرِّبُ لها قال سويد بن أبى كاهل اليَشْكُرِىّ

ولسانًا صَيْرَفِيًّا صارمًا * كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

والصَّرْفُ التَّقَلُّبُ والحِيلةُ يقال فلان يَصْرِفُ ويَتَصَرَّفُ ويَصْطَرِفُ لعياله أى يكتسب لهم وقولهم لا يُقبل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ الصَّرْفُ الحيلة ومنه التَّصَرُّفُ فى الامور يقال انه يتصرف فى الامور وصَرَّفْتُ الرجل فى أمرى تَصْريفا فتَصَرَّفَ فيه واصْطَرَفَ فى طلب الكَسْب قال العجاج

قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافى * بغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

والعَدْلُ الفِداءُ ومنه قوله تعالى وإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ وقيل الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ والعَدْلُ الفَرْضُ وقيل الصَّرْفُ التوبةُ والعدل الفِدْيةُ وقيل الصرفُ الوَزْنُ والعدلُ الكَيْلُ وقيل الصَّرْفُ القيمةُ والعَدْلُ المِثْلُ وأَصْلُه فى الفِدْية يقال لم يَقْبَلوا منهم صَرفا ولا عَدلا أى لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أى طلبوا منهم أكثر من ذلك قال كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فاذا قتلوا رجلا برجل فذلك العدل فيهم واذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم الى غيره فصَرَفوا ذلك صَرْفا فالقيمة صَرْفٌ لان الشئ يُقَوَّم بغير صفته ويُعَدَّلُ بما كان فى صفته قالوا ثم جُعِل بعدُ فى كل شئ حتى صار مثلا فيمن لم يؤخذ منه الشئ الذى يجب عليه وأُلْزِم أكثر منه وقوله تعالى ولم يجدوا عنها مَصْرِفا أى مَعْدِلا قال *أزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ* أى مَعْدِل وقال ابن الاعرابى الصرف المَيْلُ والعَدْلُ الاستقامةُ وقال ثعلب الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ به والعَدْلُ المَيل وقيل الصرف الزِّيادةُ والفضل وليس هذا بشئ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم

ذكر

ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً لا يقبل منه صرف ولا عدل قال مكحول الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال يونس الصرف الحيلة ومنه قيل فلان يتصرف أي يحتال قال الله تعالى لا يستطيعون صرفاً ولا نصراً وصرف الحديث تزيينه والزيادة فيه وفي حديث أبي ادريس الخولاني أنه قال من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس اليه أخذ من صرف الدراهم والصرف الفضل يقال لهذا صرف على هذا أي فضل قال ابن الاثير أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود ويقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وقيل لمن يميز صيرف وصيرفي وصرف لاهله يصرف واصطرف كسب وطلب واحتال عن اللحياني والصراف حرمة كل ذات ظلف وكلب صرفت تصرف صروفاً وصرافاً وهي صارف وكلبة صارف بينة الصراف اذا اشتهت الفحل ابن الاعرابي السباع كلها تجعل وتصرف اذا اشتهت الفحل وقد صرفت صرافاً وهي صارف وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة وقال الليث الصراف حرمة الشاء والكلاب والبقر والصريف صوت الانياب والابواب وصرف الانسان والبعير نابه وبنابه يصرف صريفاً حرقه فسمعت له صوتاً وناقة صروف بينة الصريف وصريف الفحل تهدره وما في فه صارف أي ناب وصريف القعو صوته وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء وصريف القلم والباب ونحوهما صريرهما ابن خالويه صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وغلمته وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

هو وصف لها بالكلال وفي الحديث أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما قال الاصمعي اذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء وفي حديث علي لا يروعه منها الا صريف أنياب الحدثان وفي الحديث أسمع صريف الاقلام أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ وفي حديث موسى على نبينا وعليه السلام أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة وقول أبي خراش

قوله لا يروعه منها الذي في النهاية لا يروعهم منه وحرر الرواية كتبه مصححه

مقابلتين شدّهما طفيل * بصرافين عقدهما أجيل

عني بالصرافين شرا كين لهما صريف والصرف الخالص من كل شيء وشراب صرف أي بحت لم يمزج وقد صرفه صرفا قال الهذلي

ان يمس نشوان بمصروفة * منها بريّ وعلى مرجل

وصرفه وأصرفه كصرفه الاخيرة عن ثعلب وصريفون موضع بالعراق قال الاعشى

وتجبى اليه السيلحون ودونها * صريفون في أنهارها والخورنق

قال والصريفية من الخمر منسوبة اليه والصريف الخمر الطيبة وقال في قول الاعشى

صريفية طيب طعمها * لها زبد بين كوب ودن

قال بعضهم جعلها صريفية لانها أخذت من الدن ساعتئذ كاللبن الصريف وقيل نسب الى صريفين وهو نهر يتخلج من الفرات والصريف الخمر التي لم تمزج بالماء وكذلك كل شيء لا خلط فيه وقال الباهلي في قول المتنخل * ان يمس نشوان بمصروفة * قال بمصروفة أي بكأس شربت صرفا على مرجل أي على لحم طبخ في مرجل وهي القدر وتصريف الخمر شربها صرفا والصريف اللبن الذي ينصرف عن الضرع حارا اذا حلب فاذا سكنت رغوته فهو الصريح ومنه حديث الغار ويبيتان في رسلها وصريفها الصريف اللبن ساعة يصرف عن الضرع وفي حديث سلمة بن الاكوع

لكن غذاها اللبن الخريف * المحض والقارص والصريف

وحديث عمرو بن معديكرب أشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفا والصرف بالكسر شيء يدبغ به الاديم وفي الصحاح صبغ أحمر تصبغ به شرك النعال قال ابن كلحبة اليربوعي واسمه هبيرة بن عبد مناف ويقال سلمة بن خرشب الانماري قال ابن بري والصحيح أنه هبيرة بن عبد مناف وكلحبة اسم أمه فهو ابن كلحبة أحد بني عرين بن ثعلبة بن يربوع ويقال له الكلحبة وهو لقب له فعلى هذا يقال وقال الكلحبة اليربوعي

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الاديم

يعني أنها خالصة الكمتة كلون الصرف وفي المحكم خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك قال والكمت المحلف الاحم والاحوى وهما يشتبهان حتى يحلف انسان انه كميت أحم ويحلف الآخر انه كميت أحوى وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أتيت رسول الله

صلى

قوله برى كذا بالاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله صريفية الخ قبله كما في شرح القاموس
تعاطى الضجيع اذا اقبلت
بعيد الرقاد وعند الوسن

صلى الله عليه وسلم وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ محمارا وجهه كأنه الصِّرْفُ هو بالكسر شجر أحمر ويسمى الدمُ والشرابُ اذا لم يُمْزَجا صِرْفًا والصِّرْفُ الخالصُ من كل شئ وفي حديث جابر رضي الله عنه تَغَيَّرَ وَجْهُه حتى صار كالصِّرْف وفي حديث علي كرم الله وجهه لتَعْرُكَنَّكُمْ عَرْكَ الاديمِ الصِّرْفِ أي الاحمر والصَّرِيفُ السَّعَفُ اليابسُ الواحدة صَرِيفةٌ حكى ذلك أبو حنيفة وقال مرة هو ما يَبِسَ من الشجر مثل الضَّرِيع وقد تقدم ابن الاعرابي أَصْرَفَ الشاعرُ شعرَه يُصْرِفُه إصرافا اذا أَقْوَى فيه وخالف بين القافيتين يقال أَصْرَفَ الشاعرُ القافيةَ قال ابن بري ولم يجئ أصرف غيره وأنشد * بغير مُصْرَفَةِ القَوافي * ابن بزرج أَكْفَأْتُ الشعرَ اذا رفعت قافيةً وخفضت أُخْرَى أو نصبتها وقال أَصْرَفْتُ في الشعر مثل الاكفاء ويقال صَرَفْتُ فلانا ولا يقال أَصْرَفْتُه وقوله في حديث الشفعة اذا صُرِّفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفْعَةَ أي بُيِّنَتْ مَصارِفُها وشَوارِعُها كأنه من التَّصَرُّفِ والتَّصْرِيفِ والصَّرَفانُ ضَرْبٌ من التمر واحدته صَرَفانَةٌ وقال أبو حنيفة الصَّرَفانةُ تمرةٌ حمراء مثل البَرْنِيَّةِ الا انها صُلْبةُ المَمْضَغَةِ عَلِكَةٌ قال وهي أَرْزَنُ التمر كله وأنشد ابن بري للنجاشي

حَسِبْتُمْ قِتالَ الاَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ * وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ

وقال عِمْران الكلبي

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنا وجِلادَنا * ٢على الحِجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفان

وفي حديث وفد عبد القيس أَتُسَمُّونَ هذا الصَّرَفانَ هو ضرب من أجود التمر ٣وأَوْزَنِه والصَّرَفانُ الرَّصاصُ القَلْعِيُّ والصَّرَفانُ الموتُ ومنه ما قول الزَّبّاء الملكة

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدا * أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا

أَمْ صَرَفانًا بارِدًا شَدِيدا * أَمِ الرِّجالَ جُثَّمًا قُعُودا

قال أبو عبيد ولم يكن يهدى لها شئ أحبّ اليها من التمر الصرفان وأنشد

ولما أَتَتْها العِيرُ قالت أَبارِدٌ * مِنَ التمرِ أَمْ هذا حَدِيدٌ وجَنْدَلُ

والصَّرَفِيُّ ضَرْبٌ من النجائب منسوبة وقيل بالدال وهو الصحيح وقد تقدم

(صطف) قال الازهري سمعت أعرابيا من بني حنظلة يسمّى ٤المَصْطَبَةَ المَصْطَفَةَ بالفاء

(صعف) الصَّعْفُ والصَّعَفُ شراب لاهل اليمن وصناعتُه أن يُشْدَخَ العنبُ ثم يُلْقَى في الأَوْعِيةِ حتى يَغْلِيَ قال أبو عبيد وجُهّالُهم لا يرونه خمرا لمكان اسمه وقيل هو شراب العنب أوّل ما يُدْرِكُ وقيل هو شراب يتخذ من

قوله بغير مصرفة كذا بالاصل ولينظر سابقه

٢قوله الحجر في معجم ياقوت الحجر بالكسر وبالفتح وبالضم اسماء مواضع فلينظر أيها المراد هنا كتبه مصححه

٣قوله وأوزنه بالواو هو لفظ النهاية أيضا كتبه مصححه

٤قوله المصطبة الخ كذا ضبط بالاصل وفي القاموس المصطبة بكسر الميم كالدكان للجلوس عليه وضبطت الباء في نسخة الطبع بالتخفيف زاد شارحه وتشديد الباء الموحدة وفي هامش المطبوع منه لا دلالة على تشديدها في الاوقيانوس ومنتهى الارب اه لكن سلفه في التشديد نص النهاية في حديث ابن سيرين غير أن الميم شكلت فيها بالفتح كتبه مصححه

العسل والصعفان المولع بشراب الصعف وهو العصير والصعف طائر صغير وجمعه صعاف قال ابن برى أصعف الزرع أفرك وهو الصعيف عن أبي عمرو (صفف) الصف السطر المستوى من كل شيء معروف وجمعه صفوف وصففت القوم فاصطفوا اذا أقمتهم في الحرب صفا وفي حديث صلاة الخوف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان أي مقابلهم يقال صف الجيش يصفه صفا وصافه فهو مصاف اذا رتب صفوفه في مقابل صفوف العدو والمصاف بالفتح وتشديد الفاء جمع مصف وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف وصف القوم يصفون صفا واصطفوا وتصافوا وصار واصفا وتصافوا عليه اجتمعوا صفا اللحياني تصافوا على الماء وتضافوا عليه بمعنى واحد اذا اجتمعوا عليه ومثله تصولة في خرئه وتصولة اذا تلطخ به وصلاصل الماء وضلاضله وقوله عز وجل والصافات صفا قيل الصافات الملائكة مصطفون في السماء يسبحون الله تعالى ومثله وانا لنحن الصافون قال وذلك لان لهم مراتب يقومون عليها صفوفا كما يصطف المصلون وقول الاعرابية لبنيها اذا القيتم العدو فدغرى ولا صفا أي لا تصفوا صفا والصف موقف الصفوف والمصف الموقف في الحرب والجمع المصاف وصافوهم القتال والصف في القرآن المصلى وهو من ذلك لان الناس يصطفون هنالك قال الله تعالى ثم ائتوا صفا مصطفين فهو على هذا حال قال الازهري معناه ثم ائتوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم يقال ائت الصف اى ائت المصلى قال ويجوز ثم ائتوا صفا أي مصطفين ليكون أنظم لكم وأشد لهيبتكم الليث الصف واحد الصفوف معروف والطير الصواف التي تصف أجنحتها فلا تحركها وقوله تعالى وعرضوا على ربك صفا قال ابن عرفة يجوز أن يكونوا كلهم صفا واحدا ويجوز أن يقال في مثل هذا صفا يراد به الصفوف فيؤدي الواحد عن الجميع وفي حديث البقرة وآل عمران كأنهما حزقان من طير صواف باسطات أجنحتها في الطيران والصواف جمع صافة وناقة صفوف تصف يديها عند الحلب وصفت الناقة تصف وهي صفوف جمعت بين محلبين أو ثلاثة في حلبة والصف ان تحلب الناقة في محلبين أو ثلاثة تصف بينها وأنشد أبو زيد

ناقة شيخ للإله راهب * تصف في ثلاثة المحالب * في اللهجمين والهن المقارب

اللهجم العس الكبير وعنى بالهن المقارب العس بين العسين الاصمعي الصفوف الناقة التي تجمع بين محلبين في حلبة واحدة والشفوع والقرون مثلها الجوهري يقال ناقة صفوف للتي تصف أقداحا من لبنها اذا حلبت وذلك من كثرة لبنها كما يقال قرون وشفوع قال الراجز

حَلْبانة رَكْبانة صَفُوف * تخلطُ بين وَبَرٍ وصُوف

وقولُ الراجز * ترفدُ بعدَ الصَّفِّ في فُرْقانِ * هو جمع فَرْقٍ والفَرَقُ مكيال لأهل المدينة يسع ستة عشر رطلا والصَّفُّ القدحان لأقرانهما وصَفَّها حلبها وصَفَّتِ الطيرُ في السماء تَصُفُّ صَفًّا بسطت أجنحتها ولم تحركها وقوله تعالى والطيرُ صافّاتٍ باسطاتٍ أجنحتها والبُدْنُ الصَّوافُّ المَصْفوفة للنحر التي تُصَفَّفُ ثم تُنحر وفي قوله عز وجل فاذكروا اسم الله عليها صَوافَّ منصوبة على الحال أي قد صُفَّتْ قوائمها فاذكروا الله عليها في حال نحرها صوافَّ قال ويحتمل أن يكون معناها أنها مُصْطَفَّةٌ في مَنْحَرِها وعن ابن عباس في قوله تعالى صوافَّ قال قياما وعن ابن عمر في قوله صوافَّ قال تُعْقَلُ وتقوم على ثلاث وقرأها ابن عباس صَوافِنَ وقال معقولة يقول بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك الجوهري صَفَّتِ الابلُ قوائمها فهي صافَّةٌ وصَوافُّ وصَفَّ اللحمَ يَصُفُّه صَفًّا فهو صَفيفٌ شَرَّحه عِراضًا وقيل الصَّفيفُ الذي يُغْلَى إغلاءةً ثم يُرفع وقيل الذي يُصَفُّ على الحصى ثم يُشْوَى وقيل القَديدُ إذا شُرِّرَ في الشمس يقال صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفًّا قال امرُؤُ القيس

فظلَّ طُهاةُ اللحمِ من بين مُنْضِجٍ * صَفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ

ابن شميل التَّصْفيفُ نحو التَّشْريح وهو أن تُعَرِّضَ البَضْعةَ حتى تَرِقَّ فتراها تَشِفُّ شَفيفًا وقال خالد بن جَنْبة الصَّفيفُ أن يُشَرَّحَ اللحمُ غيرَ تشريحِ القَديد ولكن يوسَّع مثل الرُّغْفان فإذا دُقَّ الصَّفيفُ ليؤكل فهو قَديرٌ فإذا تُرِكَ ولم يُدَقَّ فهو صَفيفٌ الجوهري الصَّفيفُ ما صُفَّ من اللحم على الجمر لِيَنْشَوِيَ تقول منه صَفَفْتُ اللحمَ صَفًّا وفي حديث الزبير كان يتزوَّدُ صَفيفَ الوَحْشِ وهو مُحْرِم أي قَديدَها يقال صَفَفْتُ اللحمَ أَصُفُّه صفًّا إذا تركته في الشمس حتى يَجِفَّ وصُفَّةُ الرَّحْلِ والسَّرْجِ التي تَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ والبِدادَيْنِ من أعلاهما وأسفلهما والجمع صُفَفٌ على القياس وحكى سيبويه صَفَّ الدابةَ وصَفَّ لها عَمِلَ لها صُفَّةً وصَفَفْتُ لها صُفَّةً أي عَمِلْتُها لها وصَفَفْتُ السرجَ جعلت له صُفَّةً وفي الحديث نَهَى عن صُفَفِ النُّمُورِ هي جمع صُفَّةٍ وهي للسرج بمنزلة المِيثَرة من الرَّحْل قال ابن الاثير وهذا كحديثه الآخر نَهَى عن رُكوب جُلودِ النُّمُورِ وصُفَّةُ الدار واحدة الصُّفَفِ الليث الصُّفَّةُ من البُنْيان شبه البَهْوِ الواسع الطويلِ السَّمْكِ وفي الحديث ذكر أهل الصُّفَّةِ قال هم فُقَراءُ المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوُونَ الى موضعٍ مُظَلَّلٍ في مسجد المدينة يسكنونه وفي الحديث مات رجلٌ من أهل الصُّفَّةِ هو موضع مظلَّل من المسجد كان يأوي اليه المساكينُ وصُفَّةُ البُنْيانِ طُرَّتُه والصُّفَّةُ الظُّلَّة ابن سيده وعذاب يوم

الصفة كعذاب يوم الظلة التهذيب الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عصوا رسولهم فأرسل الله عليهم حرا وغما غشيهم من فوقهم حتى هلكوا قال أبو منصور الذى ذكره الله فى كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة وعذب قوم شعيب به قال ولا أدرى ما عذاب يوم الصفة وأرض صفصف ملساء مستوية وفى التنزيل فيذرها قاعا صفصفا القراء الصفصف الذى لانبات فيه وقال ابن الاعرابى الصفصف القرعاء وقال مجاهد قاعا صفصفا مستويا ابو عمرو الصفصف المستوى من الارض وجمعه صفاصف قال الشاعر

اذا ركبت داوية مدلهمة * وغرد حاديها الها بالصفاصف

والصفصفة كالصفصف عن ابن جنى والصفصف الفلاة والصفصف العصفور فى بعض اللغات والصفصاف الخلاف واحدته صفصافة وقيل شجر الخلاف شامية والصفصفة دويبة وهى دخيل فى العربية قال الليث هى الدويبة التى تسميها العجم السيسك وروى أن الحجاج قال لطباخه أعمل لنا صفصافة وأكثر فيجنها قال الصفصافة لغة فى قفقية وهى السكباجة أبو عمرو الصفصفة السكباجة والفيجن السداب وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه أصبحت لا أملك صفة ولا لفة الصفة مايجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة وصفصفة الغضى موضع وذكر ابن برى فى هذه الترجمة صفون قال وهو موضع كانت فيه حرب بين على عليه السلام وبين معاوية وانشد لمدرك بن حصين الاسدى

وصفون والنهر الهنى وبلدة * من البحر موقوف عليها سفينها

قال وتقول فى النصب والجر رأيت صفين ومررت بصفين ومن أعرب النون قال هذه صفين ورأيت صفين وقال فى ترجمة صفن عند كلام الجوهرى على صفين قال حقه أن يذكر فى فصل صفف لان نونه زائدة بدليل قولهم صفون فمن أعربه بالحروف **(صقف)** التهذيب عن ابن الاعرابى الصقوف المطال قال الازهرى والاصل فيه السقوف **(صلف)** الصلف مجاوزة القدر فى الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرا صلف صلفا فهو صلف من قوم صلافى وقد تصلف والانثى صلفة وقيل هو مولد ابن الاثير فى قوله آفة الظرف الصلف هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر وصلفت المرأة صلفا فهى صلفة لم تحظ عند دقيها وزوجها وجمعها صلائف نادر قال القطامى وذكر امرأة

لها روضة فى القلب لم ترع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف

وروى ولا المُستعبرات وأَصْلَفَ الرجلُ صَلِفَت امرأَته فلم تَحْظَ عنده وأَصْلَفَها وصَلَّفَها يَصْلفها فهو صَلِفٌ أبغضها قال مُدْرِكُ بنُ حُصَيْنٍ الأسدى

غَدَتْ ناقتى من عند سَعْدٍ كأَنَّها * مُطَلَّقَةٌ كانت حَليلة مُصْلِف

وطعام صَلِفٌ مَسِيخٌ لاطَعْمَ فيه ابن الانبارى صَلِفَت المرأةُ عند زوجها أَبْغَضها وصَلَّفَها يَصْلِفُها أَبْغَضها وأنشد

وقد خُبِّرْتُ أَنَّكَ تَفْرَكِينى * فأَصْلِفُكِ الغداةَ ولا أُبالى

والمُصْلِفُ الذى لا يَحْظَى عنده امرأة والمرأة صَلِفةٌ وفى الحديث لو أن امرأة لا تَتَصَنَّعُ لزوجها صَلِفَتْ عنده أى ثَقُلَتْ عليه ولم تَحْظ عنده وَوَلّاها صَلِيفَ عُنُقِه أى جانبه وفى حديث عائشة رضى الله عنها تَنْطَلِقُ احداكُنَّ فتُصانِعُ بمالها عن ابنتها الخَطِبَةَ ولو صانَعَتْ عن الصَّلِفة كانت أَحَقَّ الشَّيْبانى يقال للمرأة أَصْلَفَ الله رُفْغَكِ أى بَغَّضَكِ الى زوجك ومن أمثالهم فى التمسك بالدين وذكره ابن الاثير حديثا من يَبْغِ فى الدِّين يَصْلَفْ أى لا يَحْظَ عند الناس ولا يُرْزَقْ منهم المحبة قال ابن برى وأنشده ابن السكيت مُطْلَقا مَنْ يَبْغِ فى الدين يَصْلَفْ قال ابن الاثير معناه أى من يَطْلُبْ فى الدين أكثر مما وقف عليه يَقِلّ حَظُّه والصَّلَفُ قلة نُزْلِ الطعام وطعامٌ صَلِفٌ وصَلِيفٌ قليل النُّزْلِ والرَّيْعِ وقيل هو الذى لا طَعْمَ له وقالوا من يَبْغِ فى الدين يصلف أى يقل نُزْلُه فيه وإناءٌ صَلِفٌ قليل الاخذ من الماء وقال أبو العباس إناء صَلِفٌ خالٍ لا يأخذ من الماء شيأ وسحاب صَلِفٌ لا ماء فيه الجوهرى سحاب صَلِفٌ قليل الماء كثير الرَّعد وقد صَلِفَ صَلَفًا وفى المثل فى الواجد وهو بخيل مع جِدَته رُبَّ صَلِفٍ تحت الرَّاعِدة وقيل يُضْرَبُ مثلا للرجل الذى يُكثِر الكلام والمَدْحَ لنفسه ولا خير عنده والصَّلَفُ قلة النُّزْل والخير أرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالغمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرها وفى الصحاح يضرب مثلا للرجل يَتَوَعَّدُ ثم لا يقوم به وذكره ابن الاثير حديثا وقال هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب يَرْعُدُ ولا يُمْطِرُ وتَصَلَّفَ الرجل قَلَّ خيره التهذيب وقالوا أَصْلَفُ من ثَلْجٍ فى ماء ومن مِلْحٍ فى ماء والصَّلَفُ قلة الخير وامرأة صَلِفة قليلة الخير لا تَحْظَى عند زوجها وقال ابن الاعرابى قال قوم الصَّلَفُ مأخوذ من الاناء القليل الاخذ للماء فهو قليل الخير وقال قوم هو من قولهم إناء صَلِفٌ اذا كان ثخينا ثقيلا فالصَّلِفُ بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامةُ وضَعَت الصَّلَفَ فى غير موضعه قال وقال ابن الاعرابى الصلف الاناء الصغير والصَّلِفُ الاناء السائلُ الذى لا يكاد يُمْسِكُ الماء وأَصْلَفَ الرجلُ اذا قل خيره وأَصْلَفَ اذا

قوله تفركينى هو من باب سمع ونصر كما فى القاموس

قوله يرعد هو من باب منع ونصر كما فى القاموس كتبه مصححه

ثُقْل رُوحه وفلان صَلِفٌ ثقيلُ الرُّوح وأرض صَلِفَةٌ لا نبات فيها ابن الاعرابي الصَّلْفاء المكانُ الغليظ الجَلَد وقال ابن شميل هي الصَّلْفةُ الارض التي لا تُنْبِتُ شيأ وكلُّ قُفٍّ صَلْفٌ وظَلْفٌ ولا يكون الصَّلْفُ الا في قُفٍّ أو شبهه والقاعُ القَرَقُوسُ صَلِفٌ زَعَم قال ومَرْبَدُ البصرة صَلِفٌ أسيفٌ لانه لا يُنْبِت شيأ الاصمعي الصَّلْفاء والأَصْلَفُ ما اشتدَّ من الارض وصَلُبَ وقال أَوْس ابن حجر

وخَبَّ سَفاقِرُ بانه وتَوَقَّدَتْ * عليه من الصَّمّانَتَين الاَصالِفُ

والمكانُ أَصْلَفُ والمكان الاَصْلَفُ الذي لا يُنْبِتُ وأنشد ابن برى لذى الرمة

تَحُوصُ من اسْتِعْراضِها البِيدَ كُلَّما * جَرَى الآلُ حَرُّ الشمس فوقَ الاصالفِ

والاَصْلَفُ والصَّلْفاء الصُّلْبُ من الارض فيه حجارة والجمع صَلافٌ لانه غلب غَلَبَةَ الاسماء فأجْرَوه في التكسير مُجْرَى صَحْراء ولم يُجْرُوه مُجْرَى وَرْقاء قبل التسمية والصَّلِيفُ نعت للذكر أبو زيد الصَّلِيفان رأسا النَّقْرة التي تلي الرأس من شِقَّيْها والصَّلِيفان عُودان يُعَرَّضان على الغَبِيط تُشَدُّ بهما المحامِلُ ومنه قول الشاعر * أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ * والصَّلِيفان جانبا العُنُق وقيل هما ما بين اللَّبَّة والقَصَرة والصَّلِيفُ عُرْضُ العُنُق وهما صَلِيفان من الجانبين وصَلِيفا الاكاف الخشبتان اللتان تُشَدّان في أعلاه ورَجُلٌ صَلَنْقَى وصَلَنْقاء كثير الكلام والصُّلَيْفاء موضع قال

لولا فَوارِسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتِهِم * يَوْمَ الصُّلَيْفاء لم يُوفُونَ بالجارِ

قال لم يوفون وهو شاذ وانما جاز على تشبيه لم بلا اذ معناهما النفي فأثبت النون كما قال الآخر

أَنْ تَهْبِطِينَ بلادَ قَوْ * مٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحِ

قال ابن جنى فهذا على تشبيه أنْ بما التي بمعنى المصدر في قول الكوفيين قال ابن سيده فأما على قولنا نحن فانه أراد أنَّ الثقيلة وخففها ضرورة وتقديره أنَّكِ تَهْبِطِينَ ابن الاعرابي الصَّلْفُ جَوْفُ قَلْب النخلة الواحدة صَلْفَةٌ الاصمعي خذه بِصَلِيفه وبِصَلِيفَتِه بمعنى خُذْ بقفاه وفي حديث ضَمْرة قال يارسولَ الله اني أُحالِفُ ما دام الصّالِفان مكانَه قال بل ما دام أُحُدٌ مكانَه قيل الصّالِفُ جبل كان يَتَحالَفُ أهلُ الجاهلية عنده وانما كَرِهَ ذلك لئلا يُساوِي فعلَهم في الجاهلية فعلُهم في الاسلام

(صنف) الصِّنْفُ والصَّنْفُ النَّوْعُ والضَّرْبُ من الشئ يقال صِنْفٌ وصَنْفٌ من المتاع لغتان والجمع أَصْنافٌ وصُنُوفٌ والتَّصْنِيفُ تمييزُ الاشياء بعضها من بعض وصَنَّفَ الشئَ مَيَّزَ بعضَه من بعض وتَصْنِيفُ الشئ جعلُه أَصْنافًا والصِّنْفُ الصِّفَةُ وصَنِفَةُ الازار بكسر النون طُرَّتُه التي عليها

قوله وخب سفاقر بانه كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله أقب الخ صدره كما في شرح القاموس ويحمل بزة في كل هيجا اه

قوله الصالفان مكانه الخ كذا هو في الاصل تبعا للنهاية حرفا فحرفا كتبه مصححه

الهدب

الهُدْبُ وقيل هي حاشيته أيَّةً كانت الجوهري صَنِفَةُ الإزار بالكسر طُرَّته وهي جانبه الذي لاهُدْبَ له ويقال هي حاشية الثوب أيَّ جانب كان وفي الحديث فلينفُضْه بصَنِفَة ازاره فانه لايدري ما خَلَفَه عليه وصَنِفَةُ الثوب زاويته والجمع صَنِفٌ وللثوب أربع صَنِفات وسَمّى الإزارُ إزارا لحفظه صاحبه وصيانته جسده أُخذ من آزرته أي عاونته ويقال إزار وإزارة الليث الصَّنِفةُ والصِّنْفة قطعةٌ من الثوب وقول الجعدي

على لاحب كَصِير الصِّنا * ع سَوَّى لها الصِّنْفَ إرمالُها

قال شمر الصِّنْفُ والصِّنْفَةُ الطرف والزاوية من الثوب وغيره والصِّنْفةُ طائفة من القبيلة الليث الصِّنْف طائفة من كل شيء وكلُّ ضرب من الاشياء صِنْفٌ على حدة وقوله أنشده ابن الاعرابي

يُعاطِي القُورَ بالصَّنِفاتِ منه * كما تُعطِي رَواحضَها السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال انما يصف سرابا يعاطي بجوانبه الجبالَ كأنه يُفيضُ عليها كما تُعطي السُّبوبُ غَواسلَها من بياض ونقاء فالصَّنِفاتُ على هذا جوانب السراب وانما الصنفات في الحقيقة للملاء فاستعاره للسراب من حيث شُبّه السرابُ بالملاء في الصفة والنقاء قال

تُقَطِّعُ غِيطانًا كأنَّ مُتونَها * اذا أظْهَرَتْ تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

وروي سلمة أنّ الفراء أنشده لابن أحمر

سَقْيًا لحُلْوانَ ذي الكُرُوم وما * صُنِّفَ من تِينه ومن عِنَبه

أنشده الفراء صُنِّف ورواه غيره صَنَّفَ ويقال صُنِّفَ مُيِّزَ وصَنَّفَ خرج ورقه وصَنَّفَت العِضاهُ اخضرّت قال ابن مقبل

براها فؤادي أم خشف خلالها * بقور الوراقين اسراء المُصَنَّفُ

قال أبو حنيفة صَنَّفَ الشجرُ اذا بدأ يُورِقُ فكان صنفين صنف قد أورَقَ وصنف لم يُورِقْ وليس هذا بقويّ وكذلك تَصَنَّفَ قال مُلَيح

بها الجازئاتُ العينُ تُضحِي وكُورُها * فيالٌ اذا الأَرْطَى لها تَتَصَنَّفُ

وظَليمٌ أُصْنُفُ الساقين مُتَقَشِّرُهُما قال الأعلم الهذلي

هِزَفٌّ أُصْنُفُ الساقين هَقْلٌ * يُبادِرُ بيضَه بَرْدَ الشَّمالِ

أُصْنُفٌ مُتَقَشِّرٌ تَصَنَّفَتْ ساقُه اذا تَشَقَّقَتْ وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه اذا انشقّت وعودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح لضرب من عود الطيب ليس بجيد قال الجوهري منسوب الى موضع وقيل عودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح للبَخُور لاغير

قوله فيال هو هكذا في الاصل بالفاء وحرر اه

(صوف) الصُّوفُ للضأن وماأشبهه الجوهري الصوف للشاة والصُّوفةُ أخص منه ابن سيده الصوفُ للغنم كالشعر للمعز والوبر للابل والجمع أصوافٌ وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع حكاه سيبويه وقوله

حَلْبانَة رَكْبانَة صَفُوف * تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وصُوف

قال ثعلب قال ابن الاعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف أنها تباع فيشترى بها غنم وابل وقال الاصمعي يقول تُسْرِعُ في مشيتها شبه رجع يديها بقوس النَّدّاف الذي يخلط بين الوبر والصوف ويقال لواحدة الصوف صُوفةٌ ويصغر صُوَيْفة وكبش أَصْوَفُ وصَوِفٌ وصُوفٌ على مثال فَعِل وصائفٌ وصافٌ وصاف الاخيرة مقلوبة وصُوفانيٌّ كل ذلك كثير الصوف تقول منه صاف الكَبْشُ بعدما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً قال وكذلك صَوِفَ الكَبْشُ بالكسر فهو كبش صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ حكاه أبو عبيد عن الكسائي والانثى صافةٌ وصُوفانةٌ ولِيَّةٌ صافةٌ تُشْبِهُ شعرُها الصوفَ قال تأبط شرا

اذا أَفْزَعُوا أُمَّ الصُّبَيَّيْنِ نَفَّضُوا * غَفاريَّ شُعْثاً صافةً لم تُرَجَّلِ

أبو الهيثم يقال كبش صُوفانٌ ونعجة صُوفانة الاصمعي من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله خَرْقاءُ وجدت صُوفاً يضرب للاحمق يصيب مالا فيضيّعه في غير موضعه وصُوفُ البحر شيء على شكل هذا الصُّوف الحيواني واحدته صُوفةٌ ومن الأبديات قولهم لا آتيك ما بَلَّ بحرٌ صُوفةً وحكى اللحياني ما بَلَّ البحرُ صوفةً والصُّوفانةُ بقلة معروفة وهي زَغْباء قصيرة قال أبو حنيفة ذكر أبو نصر أنه من الاحرار ولم يحلّه وأخذ بصوفة رقبته وصُوفها وصافها وهي زَغَبات فيها وقيل هي ماسال في نُقْرتها التهذيب وتسمى زَغَباتُ القفا صوفةَ القفا ابن الاعرابي خُذْ بصُوفة قفاه وبصُوف قفاه وبقَرْدَنه وبكَرْدَنه ويقال أخذه بصُوف رقبته وبطُوف رقبته وبطاف رقبته وبظُوف رقبته وبظاف رقبته وبقُوف رقبته وبقاف رقبته أي بجلد رقبته وقال أبو السميدع وذلك اذا تبعه وظن أن لن يدركه فلحقه فأخذ برقبته أم لم يأخذ وقال ابن دريد أي بشعره المتدلّي في نُقْرة قفاه وقال الفراء اذا أخذه بقفاه جمعاء وقال أبو الغوث أي أخذه قهرا قال ويقال أيضا أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه برُمّته وقال أبو عبيد أعطاه مجّانا ولم يأخذ ثمنا وصَوَّفَ الكَرْمُ بدت نوامية بعد الصرام والصُّوفةُ كل من ولي شيأ من عمل البيت وهم الصُّوفان الجوهري وصُوفةُ أبو حيّ من مُضَرَ وهو الغَوْثُ بن مُرِّ بن أُدِّ بن طابخة بن الياس بن مُضَرَ كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويُجيزون الحاجّ أي يُفيضُون بهم ابن سيده وصُوفةُ حيّ من تميم وكانوا يجيزون الحاجّ في الجاهلية من منًى فيكونون أوّل

قوله غفاريّ كذا ضبط بالاصل وحرر اه

من

من يدفع يقال في الحج أجيزي صُوفة فاذا أجازت قيل أجيزي خِنْدِفُ فاذا أجازت أُذِنَ للناس كلهم في الاجازة وهي الافاضة وفيهم يقول أَوْسُ بن مَغْراء السعدي

ولا يَرِيمُونَ في التعريف مَوْقِفَهُمْ * حتى يقالَ أجيزُوا آلَ صُوفانا

قال ابن بري وكانت الاجازة بالحج اليهم في الجاهلية وكانت العرب اذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صُوفة وكذلك لا يَنْفِرُونَ من مِنًى حتى تَنْفِرَ صُوفة فاذا أبطأت بهم قالوا أجيزي صوفة وقيل صوفة قبيلة اجتمعت من أفناء قبائل وصافَ عني شَرُّه يَصُوفُ صَوْفاً عَدَلَ وصافَ السهمُ عن الهَدَف يَصُوفُ ويَصِيفُ عدل عنه وهو مذكور في الياء أيضاً لانها كلمة واوية ويائية ومنه قولهم صافَ عني شَرُّ فلان وأصافَ الله عني شَرَّه ﴿صيف﴾ الصَّيْفُ من الازمنة معروف وجمعه أَصْيافٌ وصُيُوفٌ ويوم صائفٌ أي حارٌّ وليلة صائفة قال الجوهري وربما قالوا يوم صافٌ بمعنى صائف كما قالوا يوم راحٌ ويوم طانٌ ومطر صائفٌ ابن سيده وغيره والصَّيِّفُ المطر الذي يجيء في الصيف والنباتُ الذي يجيء فيه قال الجوهري الصَّيِّفُ المطر الذي يجيء في الصيف قال ابن بري صوابه الصَّيِّفُ بتشديد الياء وصِفْنا أي أصابنا مطر الصَّيْف وهو فُعِلْنا على ما لم يسم فاعله مثل خُرِفْنا ورُبِعْنا وفي حديث عُبادة أنه صلى في جُبَّة صَيِّفة أي كثيرة الصُّوف يقال صافَ الكَبْش يَصُوفُ صَوْفاً فهو صائف وصَيِّفٌ اذا كثر صُوفُه وبناء اللفظة صَيْوِفة فقلبت ياء وأُدْغمت وصَيَّفَني هذا الشئ أي كفاني لصَيْفَتي ومنه قول الراجز

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي * مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

وصِيفَت الارضُ فهي مَصِيفةٌ ومَصْيُوفة أصابها الصَّيِّفُ وصُيِّفْنا كذلك وقول أبي كبير الهذلي

ولقد وَرَدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ به * حَدَّ الرَّبيعِ الى شُهورِ الصَّيِّف

يعني به مطر الصيف الواحد صَيِّفة قال ابن بري وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو

الا عَوابِسُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ * بالليلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّف

ويقال أصابتنا صَيِّفة غزيرة بتشديد الياء وتَصَيَّفَ من الصَّيْف كما يقال تَشَتَّى من الشتاء وأصاف القومُ دخلوا في الصَّيْف وصافُوا بمكان كذا أقاموا فيه صَيْفَهم وصِفْتُ بمكان كذا وكذا وصِفْتُه وتَصَيَّفْتُه وصَيَّفْتُه قال لبيد

فتَصَيَّفا ماءً بدَحْلٍ ساكِنًا * يَسْتَنُّ فوقَ سَرَاتِه العُلْجُومُ

وقال الهذلي * تَصَيَّفَتْ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ * وصافَ بالمكان أي أقام به الصيف واصْطافَ

مثلُه والموضع مَصِيفٌ ومُصْطافٌ التهذيب صافَ القومُ اذا أقاموا فى الصَّيف بموضع فهم صائفون وأصافوا فهم مُصيفون اذا دخلوا فى زمان الصَّيف وأشْتَوا اذا دخلوا فى الشتاء ويقال صُيِّفَ القومُ ورُبِعوا اذا أصابهم مَطَر الصيف والربيع وقد صِفْنا ورُبِعْنا كان فى الاصل صُيِفْنا فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصِيفُ اذا أقام به فى الصَّيف والمَصِيفُ اسم الزمان قال سيبويه أجرى مُجرى المكان وعامله مُصايَفةً وصِيافًا والصائفةُ أوانُ الصَّيف والصائفةُ الغَزْوةُ فى الصيف والصائفةُ والصَّيْفِيّةُ المِيرةُ قبل الصيف وهى المِيرةُ الثانية وذلك لان أوّل المِيَرِ الرِّبْعِيّةُ ثم الصَّيْفِيّةُ ثم الدَّفَئِيّةُ الجوهرى وصائفةُ القوم مِيرَتُهم فى الصيف الجوهرى الصَّيْفُ واحدُ فُصول السنة وهو بعد الربيع الاول وقبل القَيْظ يقال صَيْفٌ صائفٌ وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ وهَمَجٌ هامجٌ وفى حديث الكَلالَة حين سُئل عنها عمر رضى الله عنه فقال تكفيك آيةُ الصَّيف أى التى نزلت فى الصيف وهى الآية التى فى آخر سورة النساء والتى فى أولها نزلت فى الشتاء وأصافَتِ الناقةُ وهى مُصيفٌ ومِصْيافٌ نُتِجَتْ فى الصَّيف وولدُها صَيْفِىٌّ وأصافَ الرجلُ فهو مُصيفٌ وُلِدَ له فى الكِبَر وولده أيضا صَيْفِىٌّ وصَيْفِيُّون وشئٌ صَيْفِىٌّ قال أكثمُ بن صَيْفِىٍّ وقيل هى لسعد بن مالك بن ضبيعة

انّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ * أفلحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّونْ

وفى حديث سليمان بن عبد الملك لمّا حضرته الوفاة قال هذين البيتين أى وُلِدوا على الكِبَر يقال أصافَ الرجلُ يُصيف اصافةً اذا لم يولد له حتى يُسِنَّ ويَكْبَرَ وأولاده صَيْفِيُّون والرِّبْعِيُّون الذين وُلِدوا فى حَداثته وأوّل شَبابه قال وانما قال ذلك لانه لم يكن فى أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده وأصافَ ترك النساء شابًّا ثم تزوّج كبيرا الليث الصَّيْفُ رُبُعٌ من أرباع السنة وعند العامة نصف السَّنة قال الازهرى الصيف عند العرب الفصلُ الذى تسميه عوامُّ الناس بالعراق وخراسان الربيعَ وهى ثلاثة أشهر والفَصْل الذى يليه عند العرب القَيْظُ وفيه يكون حَمْراءُ القَيْظ ثم بعده فصل الخريف ثم بعده فصل الشتاء والكَلأُ الذى يَنْبُتُ فى الصَّيف صَيْفِىٌّ وكذلك المطر الذى يقع فى الربيع ربيعِ الكَلإ صَيِّفٌ وصَيْفِىٌّ وقال ابن كُناسة اعلم ان السنة أربعةُ أزمنة عند العرب الربيعُ الاول وهو الذى تسميه الفُرْس الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القَيْظ فهذه أربعةُ أزمنة وسُمِّيت غَزْوةُ الروم الصائفةَ لان سُنَّتهم أن يَغْزُوا صيفا ويُقْفَل عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والثلج أبو عبيد استأجرته مُصايَفةً ومُرابعةً ومُشاتاةً ومُخارفةً من الصيف والربيع والشتاء

والخريف

والخريف مثل المشاهرة والمياومة والمعاومة وفى أمثالهم فى إتمام قضاء الحاجة تمام الربيع الصيف وأصله فى المطر فالربيع أوّله والصيف الذى بعده فيقول الحاجة بكمالها كما أنّ الربيع لا يكون تمامه الا بالصيف ومن أمثالهم الصيف ضيّعت اللبن اذا فرّط فى أمره فى وقته معناه طلبت الشئ فى غير وقته وذلك أن الالبان تكثر فى الصيف فيضرب مثلا لترك الشئ وهو ممكن وطلبه وهو متعذر قال ذلك ابن الانبارى وأول من قاله عمرو بن عمرو بن عدس لدختنوس بنت لقيط وكانت تحته ففركته وكان موسرا فتزوجها عمرو بن معبد وهو ابن عمها وكان شابا مقترا فمرّت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك وصاف عنه صيفًا ومصيفًا وصيفوفة عدل وصاف السهم عن الهدف يصيف صيفًا وصيفوفة كذلك عدل بمعنى ضاف والذى جاء فى الحديث ضاف بالضاد قال أبو زبيد

كلّ يوم ترميه منها برشق * فمصيف أو صاف غير بعيد

وقال أبو ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصبّ ألهابا مصيفا كرابها

أى معدولا بها معوجة غير مقوّمة ويروى مضيفا وقد تقدم والكراب مجارى الماء واحدتها كربة واللهب الشقّ فى الجبل أى تنصبّ الى اللهب لكونه باردا ومصيفا أى معوجّا من صاف اذا عدل الجوهرى المصيف المعوجّ من مجارى الماء وأصله من صاف أى عدل كالمضيق من ضاق وصاف الفعل عن طرو قته عدل عن ضرابها وفى حديث أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر رضى الله عنه يوم بدر فى الاسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه قال الاصمعى يقال صاف يصيف اذا عدل عن الهدف المعنى عدل صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه ليشاور غيره وفى حديث آخر صاف أبو بكر عن أبى بردة ويقال أصافه الله عنى أى نحّاه وأصاف الله عنى شرّ فلان أى صرفه وعدل به والصيّف الانثى من البوم عن كراع وصائف اسم موضع قال معن بن أوس

فقد قد عبود فخبرا صائف * فذو الحفر أقوى منهم ففدافده

وصيفىّ اسم رجل وهو صيفى بن أكثم

(فصل الضاد المعجمة) (ضرف) ابن سيده الضرف من شجر الجبال يشبه الاثأب فى عظمه وورقه الا أن سوقه غبر مثل سوق التين وله جنى أبيض مدور مثل تين الحماط الصغار مر مضرس ويأكله الناس والطير والقرود واحدته ضرفة كل ذلك عن أبى حنيفة التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى الضرف شجر التين ويقال لثمره البلس الواحدة ضرفة قال أبو منصور وهذا

قوله كربة ضبط بفتح الراء فى نسخة من الصحاح معوّل عليها وكذا فى الاصل فى مادة كرب وحرر اه

غريب (ضعف) الضَّعْفُ والضُّعْفُ خلافُ القُوَّة وقيل الضُّعْفُ بالضم فى الجسد والضعف بالفتح فى الرَّأْى والعَقْل وقيل هما معًا جائزان فى كل وجه وخصّ الازهرىُّ بذلك أهل البصرة فقال هما عند أهل البصرة سِيّان يُستعملان معاً فى ضعف البدن وضعف الرأى وفى التنزيل اللهُ الذى خَلَقَكم من ضُعْفٍ ثم جَعَلَ من بعد ضُعْفٍ قُوَّةً ثم جعل من بعد قوّة ضُعْفًا قال قتادة خلقكم من ضعف قال من النُّطْفة أى من المنى ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهَرَمَ وروى عن ابن عمر أنه قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم اللهُ الذى خلقكم من ضَعف فأقرأنى من ضُعْف بالضم وقرأ عاصم وحمزة وعَلِمَ أَنَّ فيكم ضَعْفًا بالفتح وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائى بالضم وقوله تعالى وخُلِقَ الانسانُ ضَعِيفًا أى يَسْتَمِيلُه هَواه والضَّعَفُ لغة فى الضَّعْف عن ابن الاعرابى وأنشد

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَهُ * على ضَعَفٍ من حاله وفُتُورِ

فهذا فى الجسم وأنشد فى الرأى والعقل

ولا أُشارِكُ فى رَأْيٍ أَخا ضَعَفٍ * ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِى لِينِى

وقد ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وضُعْفًا وضَعَفَ الفتح عن اللحيانى فهو ضَعِيفٌ والجمع ضُعَفاءُ وضَعْفَى وضِعافٌ وضَعَفَةٌ وضَعافَى الاخيرة عن ابن جنى وأنشد

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِه * وتحتهم من مَحانِى دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

ونسوة ضَعِيفاتٌ وضَعائفُ وضِعافٌ قال

لقد زادَ الحياةَ الىَّ حُبًّا * بَناتى إنَّهُنَّ من الضِّعافِ

وأَضْعَفَه وضَعَّفَه صيره ضعيفا واستضعفه وتَضَعَّفَه وجده ضعيفا فركبه بسوء الاخيرة عن ثعلب وأنشد عليكم بِرِبْعِيِّ الطِّعانِ فانه * أَشَقُّ على ذى الرَّثْيةِ المُتَضَعِّفِ

رِبْعِيُّ الطِّعان أوّله وأَحَدُّه وفى اسلام أبى ذر لتَضَعَّفْتُ رجلا أى استضعفته قال القتيبى قد تدخل استفعلتُ فى بعض حروف تَفَعَّلْتُ نحو تعظّم واستعظم وتكبّر واستكبر وتيقّن واستيقن وتَثَبَّتَ واستثبت وفى الحديث أهلُ الجنة كل ضعيف متضعِّف قال ابن الاثير يقال تَضَعَّفْتُه واستضعفته بمعنى للذى يَتَضَعَّفُه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاثة الحال وفى حديث عمر رضى الله عنه غَلَبَنِى أهل الكوفة أَسْتَعْمِلُ عليهم المؤمن فيُضَعَّفُ وأستعمل عليهم القوىّ فيُفَجَّر وأمّا الذى ورد فى الحديث حديث الجنة مالى لا يدخلنى الا الضُّعَفاء قيل هم الذين يُبَرِّون

قوله لتضعفت هكذا فى الاصل وفى النهاية فتضعفت وحرر الرواية اه

أنفسهم من الحول والقوة والذى فى الحديث اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك والضعفة ضعف الفؤاد وقلة الفطنة ورجل مضعوف به ضعفة ابن الاعرابى رجل مضعوف ومبهوت اذا كان فى عقله ضعف ابن برزح رجل مضعوف وضعوف وضعيف ورجل مغلوب وغلوب وبعير مجحوف وجحوف وجحيف وأعجف وناقة عجوف وعجيف وكذلك امرأة ضعوف ويقال للرجل الضرير البصر ضعيف والمضعف أحد قداح الميسر التى لا أنصباء لها كأنه ضعف عن أن يكون له نصيب وقال ابن سيده أيضا المضعف الثانى من القداح الغفل التى لا فروض لها ولا غرم عليها انما تثقل بها القداح كراهية التهمة هذه عن اللحيانى واشتقه قوم من الضعف وهو الاولى وشعر ضعيف عليل استعمله الاخفش فى كتاب القوافى فقال وان كانوا قد يلزمون حرف اللين الشعر الضعيف العليل ليكون أتم له وأحسن وضعف الشىء مثلاه وقال الزجاج ضعف الشىء مثله الذى يضعفه وأضعافه أمثاله وقوله تعالى اذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات أى ضعف العذاب حيا وميتا يقول أضعفنا لك العذاب فى الدنيا والآخرة وقال الاصمعى فى قول أبى ذؤيب

جزيتك ضعف الود لما استبنته * وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغى أن يقول ضعفى الود وقوله عز وجل فآتهم عذابا ضعفا من النار أى عذابا مضاعفا لان الضعف فى كلام العرب على ضربين أحدهما المثل والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشىء قال تعالى لكل ضعف أى للتابع والمتبوع لانهم قد دخلوا فى الكفر جميعا أى لكل عذاب مضاعف وقوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال الزجاج جزاء الضعف ههنا عشر حسنات تأويله فأولئك لهم جزاء الضعف الذى قد أعلمنا كم مقداره وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال ويجوز فأولئك لهم جزاء الضعف أى أن نجازيهم الضعف والجمع أضعاف لا يكسر على غير ذلك وأضعف الشىء وضعفه وضاعفه زاد على أصل الشىء وجعله مثليه أو أكثر وهو التضعيف والاضعاف والعرب تقول ضاعفت الشىء وضعفته بمعنى واحد ومثله امرأة مناعمة ومنعمة وصاعر المتكبر خده وصعره وعاقدت وعقدت وعاقبت وعقبت ويقال ضعف الله تضعيفا أى جعله ضعفا وقوله تعالى وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون أى يضاعف لهم الثواب قال الازهرى معناه الداخلون فى التضعيف أى يثابون الضعف الذى قال الله تعالى أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا يعنى من تصدق يريد وجه الله

جُوزِيَ بِهِ أصحابُها عَشَرَةَ أَضْعافِها وحقيقته ذو الأَضْعافِ وتَضاعِيفُ الشيءِ ما ضُعِّفَ منه وليس له واحد ونظيره في أنه لا واحد له تَباشِيرُ الصُّبْحِ لمقدماتِ ضِيائه وتَعاشِيبُ الارض لما يظهر من أَعْشابِها أَوّلاً وتَعاجِيبُ الدَّهْرِ لما يأتي من عَجائبه وأَضْعَفْتُ الشيءَ فهو مَضْعُوفٌ والمَضْعُوفُ ما أُضْعِفَ من شيءٍ جاءَ على غير قياس قال لبيد

وعالَيْنَ مَضْعُوفاً وَدِرّاً سُمُوطُه * جُمانٌ ومَرْجانٌ يُشَكُّ المَفاصِلا

قوله ودرّا كذا بالاصل والذي في الصحاح وشرح القاموس وفردا كتبه مصححه

قال ابن سيده وأُراه وعندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضُعِفَ وضَعَّفَ الشيءَ أَطْبَقَ بعضه على بعض وثَنّاه فصار كأنه ضِعْفٌ وقد فسّر بيت لبيد بذلك أيضا وعَذابٌ ضِعْفٌ كأنه ضُوعِفَ بعضه على بعض وفي التنزيل يا نساءَ النبيّ مَن يأتِ منكنّ بفاحشة مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لها العَذابُ ضِعْفَيْنِ وقرأ أبو عمرو يُضَعَّفْ قال أبو عبيد معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تُعَذَّبُ ثلاثةَ أَعْذِبة وقال كان عليها أن تُعَذَّبَ مرة فاذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صار العذابُ ثلاثةَ أَعْذِبة قال الازهري هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس في مَجازِ كلامهم وما يَتَعارَفُونه في خطابهم قال وقد قال الشافعي ما يُقارِبُ قوله في رجل أَوْصَى فقال أَعْطُوا فلانا ضِعْفَ ما يُصِيبُ ولدي قال يُعْطَى مثله مرتين قال ولو قال ضِعْفَيْ ما يُصِيبُ ولدي نظرت فان أصابه مائة أعطيته ثلثمائة قال وقال الفراء شَبِيها بقولهما في قوله تعالى يَرَوْنَهُم مِثْلَيْهِم رأْيَ العين قال والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي يَتَعارَفُه المُخاطِبُ والمُخاطَبُ وما يسبق الى أَفْهام من شاهَدَ المُوصِي فيما ذهب وَهْمُه اليه قال كذلك روي عن ابن عباس وغيره فأَمّا كتاب الله عز وجل فهو عربي مبين يُرَدُّ تفسيره الى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة أَلسنتها ولا يستعمل فيه العرف اذا خالفته اللغة والضِّعْفُ في كلام العرب أصله المِثْلُ الى ما زاد وليس بمقصور على مثلين فيكون ما قاله أبو عبيد صوابا يقال هذا ضعف هذا أي مثله وهذا ضِعْفاه أي مثلاه وجائز في كلام العرب أن تقول هذا ضعفه أي مثلاه وثلاثة أمثاله لأنّ الضعف في الاصل زيادة غير محصورة ألا ترى قوله تعالى فأُولئك لهم جزاء الضِّعْفِ بما عملوا لم يرد به مثلا ولا مثلين وانما أراد بالضعف الأَضْعافَ وأَوْلَى الاشياء به أن تَجْعَلَه عشرةَ أمثاله لقوله سبحانه من جاءَ بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجْزَى الا مثلَها فأقل الضِّعْفِ محصور وهو المثل وأكثره غير محصور وفي الحديث تَضْعُفُ صلاةُ الجماعة على صلاة الفَذِّ خمسا وعشرين درجة أي تزيد عليها يقال ضَعُفَ الشيءُ يَضْعُفُ اذا زاد وضَعَّفْتُه وأَضْعَفْتُه وضاعَفْتُه بمعنًى وقال أبو بكر أولئك لهم جزاءُ الضِّعْفِ المُضاعَفَةِ فأَلْزَمَ الضِّعْفَ التوحيدَ لأنّ

المصادر

المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع وفى حديث أبى الدحداح وشعره * الا رجاء الضعف فى المعاد *
أى مثلى الاجر فأما قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين فان سياق الآية والآية التى بعدها دل
على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ألا تراه يقول بعد ذكر العذاب ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين فاذا جعل الله تعالى لامهات المؤمنين من الاجر مثلى ما لغيرهن
تفضيلا لهن على سائر نساء الامة فكذلك اذا أتت إحداهن بفاحشة عذبت مثلى ما يعذب غيرها
ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين وتعذب على المعصية ثلاثة أعذبة قال الازهرى وهذا قول
حذاق النحويين وقول أهل التفسير والعرب تتكلم بالضعف مثنى فيقولون ان أعطيتنى درهما
فلك ضعفاه أى مثلاه يريدون فلك درهمان عوضا منه قال وربما أفردوا الضعف وهم يريدون
معنى الضعفين فقالوا ان أعطيتنى درهما فلك ضعفه يريدون مثله وافراده لا بأس به الا أن التثنية
أحسن ورجل مضعف ذو أضعاف فى الحسنات وضعف القوم يضعفهم كثرهم فصار له ولاصحابه
الضعف عليهم وأضعف الرجل فشت ضيعته وكثرت فهو مضعف وبقرة ضاعف فى بطنها حمل
كأنها صارت بولدها مضاعفة والاضعاف العظام فوقها اللحم قال رؤبة
* والله بين القلب والاضعاف * قال أبو عمرو أضعاف الجسد عظامه الواحد ضعف ويقال
أضعاف الجسد أعضاؤه وقولهم وقع فلان فى أضعاف كتابه يراد به توقيعه فى أثناء السطور
أو الحاشية وأضعف القوم أى ضوعف لهم وأضعف الرجل ضعفت دابته يقال هو ضعيف
مضعف فالضعيف فى بدنه والمضعف الذى دابته ضعيفة كما يقال قوى مقو فالقوى فى بدنه
والمقوى الذى دابته قوية وفى الحديث فى غزوة خيبر من كان مضعفا فليرجع أى من كانت دابته
ضعيفة وفى حديث عمر رضى الله عنه المضعف أمير على أصحابه يعنى فى السفر يريد أنهم يسيرون
بسيره وفى حديث آخر الضعيف أمير الركب وضعفه السير أى أضعفه والتضعيف أن تنسبه الى
الضعف والمضاعفة الدرع التى ضوعف حلقها ونسجت حلقتين حلقتين (ضغف) الضغفة
الروضة الناضرة من بقل وعشب عن كراع وقال بفاء بعد غين قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب
ضفغفة والله أعلم (ضفف) الضف الحلب بالكف كلها وذلك لضخم الضرع وأنشد
يضف القوادم ذات الفضو * ل لا بالبكاء الكماش اغتصارا
ويروى اقتصارا بالميم وهى قليلة اللبن وقيل الضف جمعك خلفيها بيدك اذا حلبتها وقال اللحيانى
هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع وقد ضففت الناقة أضفها وناقة ضفوف وشاة ضفوف

كثيرتا اللبن بيّنتا الضفاف وعين ضَفُوف كثيرة الماء وأنشد * حَلْبانَة رَكْبانَة ضَفُوف * وقال الطرماح

وتجود من عينٍ ضَفُو * ف الغرب مترعة الجداول

التهذيب عن الكسائي ضَبَبْتُ الناقة أضُبُّها ضَبًّا اذا حلبتها بالكف قال وقال الفراء هذا هو الضَّفُّ بالفاء فأما الضَّبُّ فأن تجعل إبهامك على الخلف ثم تردّ أصابعك على الابهام والخلف جميعا ويقال من الضَّفّ ضَفَفْتُ أضُفُّ الجوهري ضَفَّ الناقة لغة في ضبّها اذا حلبها بالكف كلها أبو عمرو شاة ضَفَّةُ الشَّخْب أي واسعة الشخب وضَفَّةُ البحر ساحله والضِّفَّةُ بالكسر جانب النهر الذي تقع عليه النبات والضَّفَّةُ كالضِّفَّة والجمع ضِفافٌ قال * يَقْذِفُ بالخُشْب على الضِّفاف * وضَفَّةُ الوادي وضِفُّه جانبه وقال القتيبي الصواب ضِفَّة بالكسر وقال أبو منصور الصواب ضَفَّة بالفتح والكسر لغة فيه وضَفَّتا الوادي جانباه وفي حديث عبد الله بن خبّاب مع الخوارج فقدّموه على ضَفَّة النهر فضربوا عنقه وفي حديث علي كرّم الله وجهه فيقف ضَفَّتَيْ جفونه أي جانبيها الضِّفَّةُ بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن وضَفَّتا الحَيْزُوم جانباه عن ابن الاعرابي وأنشد * يدعه بضَفَّتَيْ حيزومه * وضَفَّةُ الماء دفعته الاولى وضَفَّةُ الناس جماعتهم والضَّفَّةُ والحَفَّة جماعة القوم قال الاصمعي دخلت في ضَفَّة القوم أي في جماعتهم وقال الليث دخل فلان في ضفة القوم وضَفْضَفَتِهم أي في جماعتهم وقال أبو سعيد يقال فلان من لَفِّنا وضَفِّنا أي ممن نَلُفُّه بنا ونَضُفُّه الينا اذا حزبتنا الامور أبو زيد قوم مُتَضافُّون خفيفة أموالهم وقال أبو مالك قوم مُتَضافُّون أي مجتمعون وأنشد

فراح يحدوها على أكسائها * يَضُفُّها ضَفًّا على اندرائها

أي يجمعها وقال غيلان

مازلت بالعنف وفوق العنف * حتى اشفترّ الناس بعد الضَّفّ

أي تفرقوا بعد اجتماع والضَّفَفُ ازدحام الناس على الماء والضَّفَّةُ الفعلة الواحدة منه وتَضافُّوا على الماء اذا كثروا عليه ابن سيده تضافوا على الماء تَضافُّوا عن يعقوب وقال اللحياني انهم لَمُتَضافُّون على الماء أي مجتمعون مزدحمون عليه وماء مَضْفُوف كثير عليه الناس مثل مَشْفُوه وقال اللحياني ماؤنا اليوم مَضْفُوف كثير الغاشية من الناس والماشية قال

لا يستقي في النزح المَضْفُوف * الا مدارات الغروب الجوف

قال المُدار المُسَوِّي اذا وقع في البئر اجتحف ماءها وفلان مَضْفُوف مثل مثمود اذا انفد ماعنده

قوله الشخب بالفتح ويضم كما في القاموس

قوله يدعه كذا ضبط الاصل وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك اه كتبه مصححه

قوله تضافوا على الماء تضافوا كذا بالاصل وليراجع المحكم او ابن السكيت اه

قال ابن برى روى أبو عمرو والشيبانى هذين البيتين المظفوف بالظاء وقال العرب تقول وردت ماء مظفوفا أى مشغولا وأنشد البيتين * لايستقى فى النزح المظفوف * وذكره ابن فارس بالضاد لاغير وكذلك حكاه الليث وفلان مضفوف عليه كذلك وحكى اللحيانى رجل مضفوف بغير على شهر الضفف مادون ملء المكيال ودون كل مملوء وهو الا كل دون الشبع ابن سيده الضفف قلة المأكول وكثرة الا كلة وقال ثعلب الضفف أن تكون العيال أكثر من الزاد والحفف أن تكون بمقداره وقيل الضفف الغاشية والعيال وقيل الحشم كلاهما عن اللحيانى والضفف كثرة العيال قال بشير بن النكث

قد احتذى من الدماء واشتعل * وكبر الله وسمى ونزل

بمنزل ينزله بنو عمل * لاضفف يشغله ولا ثقل

أى لايشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع وأصابهم من العيش ضفف أى شدة وروى مالك بن دينار قال حدثنا الحسن قال ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم الاعلى ضفف قال مالك فسألت بدويا عنها فقال تناولا مع الناس وقال الخليل الضفف كثرة الايدى على الطعام وقال أبو زيد الضفف الضيق والشدة وابن الاعرابى مثله وبه فسر بعضهم الحديث وقيل يعنى اجتماع الناس اى لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن مع الناس وقيل معناه لم يشبع الا بضيق وشدة تقول منه رجل ضف الحال وقال الاصمعى أن يكون المال قليلا ومن يأكله كثيرا وبعضهم يقول شظف وهو الضيق والشدة أيضا يقول لم يشبع الا بضيق وقلة قال أبو العباس أحمد بن يحيى الضفف أن تكون الا كلة أكثر من مقدار المال والحفف ان تكون الاكلة بمقدار المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أكل كان من يأكل معه أكثر عددا من قدر مبلغ المأكول وكفافه ابن الاعرابى الضفف القلة والحفف الحاجة ابن العقيلى ولد للانسان على حفف أى على حاجة اليه وقال الضفف والحفف واحد الاصمعى أصابهم من العيش ضفف وحفف وشظف كل هذا من شدة العيش وماروى عليه ضفف ولاحفف أى أثر حاجة وقالت امرأة من العرب توفى أبو صبيانى فماروى عليهم حفف ولاضفف اى لم يرعليهم حفوف ولاضيق الفراء الضفف الحاجة سيبويه رجل ضفف الحال وقوم ضففوا الحال قال والوجه الادغام ولكنه جاء على الاصل والضفف العجلة فى الامر قال * وليس فى رأيه وهن ولاضفف * ويقال لقيته على ضفف أى على عجل من الامر والضف والجمع الضففة هنية تشبه القراد اذا التسعت شرى الجلد بعد لسعتها وهى رمداء فى لونها

غبراء (ضوف) ضاف عن الشئ ضوفا عدل كصاف صوفا عن كراع والله أعلم (ضيف) ضفت الرجل ضيفا وضيافة وتضيفته نزلت به ضيفا وملت اليه وقيل نزلت به وصرت له ضيفا وضفته وتضيفته طلبت منه الضيافة ومنه قول الفرزدق

وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

قال ابن برى وشاهد ضفت الرجل قول القطامى

تحيز عنى خشية أن أضيفها * كما انحازت الافعى مخافة ضارب

وقد فسر فى ترجمة حيز وفى حديث عائشة رضى الله عنها اضافها ضيف فأمرت له بملحفة صفراء هو من ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافته ومنه حديث النهدى تضيفت أبا هريرة سبعا وأضفته وضيفته أنزلته عليك ضيفا وأملته اليك وقربته ولذلك قيل هو مضاف الى كذا أى ممال اليه ويقال أضاف فلان فلانا فهو يضيفه اضافة اذا ألجأه الى ذلك وفى التنزيل العزيز فأبوا أن يضيفوهما وأنشد ثعلب لاسماء بن خارجة الفزارى يصف الذئب

ورأيت حقا أن أضيفه * اذ رام سلمى واتقى حربى

استعار له التضييف وانما يريد أنه أمنه وسالمه قال شمر سمعت رجاء بن سلمة الكوفى يقول ضيفته اذا أطعمته قال والتضييف الاطعام قال وأضافه اذا لم يطعمه وقال رجاء فى قراءة ابن مسعود فأبوا أن يضيفوهما يطعموهما قال أبو الهيثم أضافه وضيفه عندنا بمعنى واحد كقولك أكرمه الله وكرمه وأضفته وضيفته قال وقوله عز وجل فأبوا أن يضيفوهما سألوهم الاضافة فلم يفعلوا ولو قرئت أن يضيفوهما كان صوابا وتضيفته سألته أن يضيفنى وأتيته ضيفا قال الاعشى

تضيفته يوما فأكرم مقعدى * وأصفدنى على الزمانة قائدا

وقال الفرزدق ومنا خطيب لا يعاب وقائل * ومن هو يرجو فضله المتضيف

ويقال ضيفته أنزلته منزلة الاضياف والضيف المضيف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم وفى التنزيل العزيز هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وفيه هؤلاء ضيفى فلا تفضحون على ان ضيفا قد يجوز أن يكون ههنا جمع ضائف الذى هو النازل فيكون من باب زور وصوم فافهم وقد يكسر فيقال أضياف وضيوف وضيفان قال

اذا نزل الاضياف كان عذورا * على الحى حتى تستقل مراجله

قال ابن سيده الاضياف هنا بلفظ القلة ومعناها أيضا وليس كقوله

*واسيافنا

قوله تحيز عنى أنشده المؤلف فى مادة حيز تحيز منى وقوله أضيفها تقدم ضبطه بضم الهمزة والصواب فتحها كتبه مصححه

* وأسيافُنا من نَجْدة تَقْطُرُ الدّما * في أن المراد بها معنى الكثرة وذلك أمدح لانه اذا قرى الاضيافَ بمراجِلِ الحيّ أجمع فما ظنُّك لو نزل به الضِّيفانُ الكثيرون التهذيب قوله هؤلاء ضَيْفي أي أضيافي تقول هؤلاء ضَيْفي واَضْيافي وضُيُوفي وضِيافي والانثى ضَيْفٌ وضَيْفةٌ بالهاء قال البَعيث

لَقىً حملتْه أُمُّه وهي ضَيْفةٌ * فجاءت بِيَتْنٍ للضِّيافة أَرْشَما

وحرَّفه أبو عبيدة فعزاه الى جرير قال أبو الهيثم أراد بالضَّيْفة في البيت أنَّ أمَّه حملته وهي حائض يقال ضافَتِ المرأةُ اذا حاضت لانها مالت من الطُّهر الى الحيض وقيل معنى قوله وهي ضَيْفةٌ أي ضافت قوما فحُبِلت في غير دار أهلها واسْتضافَه طلب اليه الضِّيافة قال أبو خراش

يَطيرُ اذا الشَّعْراءُ ضافَتْ بجَلْبِه * كما طار قِدْحُ المُسْتَضيفِ المُوَشَّمُ

وكان الرجل اذا أراد أن يَسْتَضِيفَ دار بقِدْحٍ مُوَشَّمٍ ليُعلم أنه مُسْتَضيف والضَّيْفَنُ الذي يَتْبَعُ الضَّيْفَ مشتق منه عند غير سيبويه وجعله سيبويه من ضفن وسيأتي ذكره الجوهري الضَّيْفَنُ الذي يجيء مع الضَّيْف والنون زائدة وهو فَعْلَنٌ وليس بفَيْعَلٍ قال الشاعر

اذا جاء ضَيْفٌ جاء للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ * فأَوْدَى بما تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ

وضافَ اليه مال ودَنا وكذلك أضاف قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

حتى أضافَ الى وادٍ ضَفادِعُه * غَرْقَى رُدافَى تَراها تَشْتَكي النَّشَحا

وضافَني الهَمُّ كذلك والمُضاف المُلْصَق بالقوم المُمالُ اليهم وليس منهم وكُلُّ ما أُمِيلَ الى شيء واُسْنِدَ اليه فقد أُضِيفَ قال امرؤ القيس

فلما دخلْناه أَضَفْنا ظُهورَنا * الى كُلِّ حارِيٍّ قَشيبٍ مُشَطَّبِ

أي أَسْنَدْنا ظُهورَنا اليه وأمَلْناها ومنه قيل للدَّعِيِّ مُضاف لانه مُسْنَدٌ الى قوم ليس منهم وفي الحديث مُضيفٌ ظهرَه الى القُبَّة أي مُسْنِدُه يقال أضفتُه اليه اُضِيفُه والمُضاف المُلْزَق بالقوم وضافه الهمُّ أي نزل به قال الراعي

أَخُلَيْدُ انَّ أَباكِ ضافَ وِسادَهُ * هَمّانِ باتا جَنْبَةً ودَخيلا

أي باتَ أحدُ الهَمَّين جَنْبَه وباتَ الآخر داخلَ جوفه واضافةُ الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد فالغلام مضاف وزيد مضاف اليه والغرضُ بالاضافة التخصيص والتعريف ولهذا لا يجوز أن يُضافَ الشيءُ الى نفسه لانه لا يُعرِّفُ نفسه فلو عرَّفها لما احتيج الى الاضافة وأضفتُ الشيءَ الى الشيء أي أمَلْتُه والنحويون يسمون الباء حرف الاضافة وذلك أنك اذا قلت مررت بزيد فقد

قوله بجلبه كذا بالاصل

أضفت مرورك الى زيد بالباء وضافت الشمس تضيف وضيفت وتضيفت دنت للغروب وقربت وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب تضيفت مالت ومنه سمى الضيف ضيفا من ضاف عنه يضيف قال ومنه الحديث ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار وضاف السهم عدل عن الهدف أو الرمية وفيه لغة أخرى ليست فى الحديث صاف السهم بمعنى ضاف والذى جاء فى الحديث ضاف بالضاد وفى حديث أبى بكر قال له ابنه ضفت عنك يوم بدر أى ملت عنك وعدلت وقول أبى ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مضيفا كرابها

أراد ضائفا كرابها أى عادلة معوجة فوضع اسم المفعول موضع المصدر والمضاف الواقع بين الخيل والابطال وليست به قوة وأما قول الهذلى * أنت تجيب دعوة المضوف * فانما استعمل المفعول على حذف الزائد كما فعل ذلك فى اسم الفاعل نحو قوله * يخرجن من أجواز ليل غاضى * وبنى المضوف على لغة من قال فى بيع بوع والمضاف الملجأ المحرج المثقل بالشر قال البريق الهذلى

ويحمى المضاف اذا ما دعا * اذا ما دعا اللامة الفيلم

هكذا رواه أبو عبيد بالاطلاق مرفوعا ورواه غيره بالاطلاق أيضا مجرورا على الصفة للامة قال ابن سيده وعندى أن الرواية الصحيحة انما هى الاسكان على أنه من الضرب الرابع من المتقارب لانك ان أطلقتها فهى مقواة كانت مرفوعة أو مجرورة ألا ترى أن فيها * بعثت اذا طلع المرزم * وفيها * والعبد ذا الخلق الافقما * وفيها * وأفضى بضاحبها مغرمى * فاذا سكنت ذلك كله فقلت المرزم الافقم مغرم سلمت القطعة من الاقواء فكان الضرب فل فلم يخرج من حكم المتقارب وأضفته الى كذا أى ألجأته ومنه المضاف فى الحرب وهو الذى أحيط به قال طرفة

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى نبهته المتورد

قال ابن برى والمستضاف أيضا بمعنى المضاف قال جواس بن حيان الازدى

ولقد أقدم فى الرو * ع وأحمى المستضافا

ثم قد يحمدنى الضيـ * ـف اذا ذم الضيافا

واستضاف من فلان الى فلان لجأ اليه عن ابن الاعرابى وأنشد

ومارسنى الشيب عن لمتى * فأصبحت عن حقه مستضيفا

قوله موضع المصدر كذا بالاصل

قوله اذا ما دعا اللامة الخ هكذا فى الاصل وأنشده الجوهرى فى مادة فلم * اذا فرذو اللامة الفيلم * وعليه يمشى قوله مجرورا الخ كتبه مصححه

وأضافَ من الأمر أشفقَ وحَذِر قال النابغة الجعدي

أقامتْ ثلاثاً بين يوم وليلةٍ * وكان النكيرُ أن تُضيفَ وتَجأرا

وانما غلَّبَ التأنيث لانه لم يذكر الأيام يقال أقمتُ عنده ثلاثاً بين يوم وليلة غلّبوا التأنيث والمَضوفةُ الامر يُشفَقُ منه ويُخاف قال أبو جندب الهذلي

وكُنْتُ اذا جاري دَعا لمَضُوفةٍ * أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرِي

يعني الأمْرَ يُشفِقُ منه الرَّجل قال أبو سعيد وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه على المَضُوفة والمَضِيفة والمُضافة وقيل ضافَ الرَّجلُ وأضافَ خاف وفي حديث على كرم الله وجهه أنّ ابن الكَوّاء وقيسَ بن عَباد جاآه فقال له أتيناك مُضافَين مُثقَلَين مُضافين أي خائفَين وقيل مُضافين مُلجَأين يقال أضافَ من الامر اذا أشفق وحَذِر من اضافة الشيء الى الشيء اذا ضمّه اليه يقال أضافَ من الامر وضافَ اذا خافه وأشفَقَ منه والمَضُوفة الامر الذي يُحْذَر منه ويُخاف ووجهه أن تجعل المُضافَ مصدراً بمعنى الاضافة كالمُكْرَم بمعنى الاكرام ثم تَصِفَ بالمصدر والافالخائف مُضِيف لامُضاف وفلان في ضِيف فلان أي في ناحيته والضِّيفُ جانبا الجبل والوادي وفي التهذيب الضِيفُ جانبُ الوادي واستعار بعض الأغفال الضِيفَ للذَّكر فقال

حتى اذا ورَّكْتُ من أُيَيْرِ * سَوادَ ضِيفَيْه الى القُصَيْرِ

وتضايف الوادي تضايقَ أبو زيد الضِيفُ بالكسر الجَنْبُ قال

يَتْبَعْنَ عوداً يَشْتَكي الأَظَلّا * اذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلّا

يعني اذا صِرْنَ منه قريباً الى جَنْبه والقاف فيه تصحيف وتَضايفَه القومُ اذا صاروا بِضِيفَيْه وفي الحديث انّ العَدُوّ يوم حُنَين كَمَنُوا في أحناء الوادي ومَضايفه والضِّيفُ جانبُ الوادي وناقةٌ تُضِيفُ الى صوت الفَحْل أي اذا سمعته أرادت أن تأتيه قال البُرَيْق الهذلي

مِنَ المُدَّعِينَ اذا نُوكِروا * تُضِيفُ الى صَوْته الغَيْلمُ

الغيلم الجارية الحسناء تَستأنِسُ الى صوته ورواية أبي عبيد * تُنِيفُ الى صوته الغيلم *

(فصل الطاء المهملة) (طعف) الازهري الليث الطَّعْفُ حَبٌّ يكون باليمن يُطْبَخ قال الازهري هو الطَّهْفُ بالهاء ولعل الخاء تبدل من الهاء (طخف) الطَّخْفُ والطَّخاف السَّحابُ المُرْتفعُ الرَّقيق قال صخر الغي

أعَيْنَيَّ لا يَبْقَى على الدَّهْرِ قادِرٌ * بِتَيْهُورةٍ تحت الطَّخاف العَصائبِ

قوله عباد كذا بالاصل والذى فى النهاية عبادة اه

وروى الطخاف على أنه جمع طَخْف والطَّخْفُ شئ من الهم يَغْشَى القلب ووجد على قلبه طَخْفًا وطَخَفًا أى غَمًّا والطَّخْفُ وطِخْفةُ بالكسر موضعان قال

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ أَلْصَقَ رِيشَها * بِطِخْفةَ يومٌ ذُو أَهاضِيبَ ماطِرُ

قال ابن برى البيت للعرث بن وعلة الجرمى والذى فى شعره

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ لَبَّدَ رِيشَها * من الطَّلِّ يومٌ ذُو أَهاضِيبَ ماطِر

وقال جرير بِطِخْفةَ جالَدْنا المُلُوكَ وخَيْلُنا * عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ

وقال الهذلى كأَنَّ فوقَ المَتْنِ من سَنامِها * عَنْقاءَ من طِخْفةَ أَو رِجامِها

ومنه يومُ طِخْفةَ لبنى يَرْبُوعٍ على قابُوسَ بنِ المُنْذِرِ بن ماءِ السماء وضَرْبٌ طِلَخْفٌ بزيادة اللام مثل حِجَبْرٍ أى شديد قال حسان

أَقَمْنا لكم ضَرْبًا طِلَخْفًا مُنَكِّلًا * وحُزْنا كُمُ بالطَّعْنِ من كلِّ جانِبِ

وقال آخر * ضَرْبًا طِلَخْفًا فى الطُّلَى سَخِينا * والطَّخْفُ اللبن الحامض وقال الطرماح

لم تُعالِجْ دَمْحَقًا بائتًا * شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدِّعاعْ

اللَّدْمُ اللَّعْقُ والدِّعاعُ عِيالُ الرَّجل وقال بعض الاعراب الطَّخيفةُ واللَّخيفةُ الخَزيرةُ رواه أبو تراب وقيل الطَّخْفُ اللبن الحامض ((طرف)) الطَّرْفُ طَرْفُ العين والطرفُ اطْباقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ ابن سيده طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا لَحَظَ وقيل حَرَّكَ شُفْرَه ونَظَرَ والطرفُ تحريكُ الجُفُونِ فى النظر يقال شَخَصَ بصرُه فما يَطْرِفُ وطرفَ البصرُ نفسُه يَطْرِفُ وطَرَفَه يطرفُه وطَرَّفه كلاهما اذا أصاب طَرْفَه والاسم الطُّرْفةُ وعينٌ طَرِيفٌ مَطْروفةٌ التهذيب وغيره الطَّرْفُ اسم جامع للبصر لا يُثَنَّى ولا يُجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة وقال تعالى لا يَرْتَدُّ اليهم طَرْفُهم والطرفُ إصابَتُكَ عَيْنًا بثوب أو غيره يقال طُرِفَتْ عينُه وأَصابَتْها طُرْفةٌ وطَرَفَها الحزنُ بالبكاء وقال الاصمعى طُرِفَتْ عينُه فهى تُطْرَفُ طَرْفًا اذا حُرِّكَتْ جُفونُها بالنظر ويقال هو بمكان لا تراه الطَّوارِفُ يعنى العيون وطَرَفَ بصرَه يَطْرِفُ طَرْفًا اذا أَطْبَقَ أَحدَ جَفْنَيه على الآخر الواحدة من ذلك طَرْفَةٌ يقال أَسْرَعُ من طَرْفةِ عينٍ وفى حديث أُم سَلَمةَ قالت لعائشةَ رضى الله عنهما حُمادَياتُ النساء غَضُّ الاطراف أرادت بغَضِّ الاطراف قَبْضَ اليد والرِّجْلِ عن الحركة والسيرِ تعنى تسكين الاطراف وهى الاعضاء وقال القُتَيْبى هى جمع طَرْفِ العين أرادت غَضَّ البصر وقال الزمخشرى الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع لم يسمع

قوله طخفة بالكسر اقتصر عليه تبعا للجوهرى والذى فى القاموس وسبقه ياقوت زيادة الفتح كتبه مصححه

في جمعه أطراف قال ولا أكاد أشك في أنه تصحيف والصواب غض الاطراق أي يغضضن من أبصارهن مطرقات راميات بابصارهن الى الارض وجاء من المال بطارفة عين كما يقال بعائرة عين الجوهري وقولهم جاء فلان بطارفة عين أي جاء بمال كثير والطرف بالكسر من الخيل الكريم العتيق وقيل هو الطويل القوائم والعنق المطرف الاذنين وقيل هو الذي ليس من نتاجك والجمع أطراف وطروف والانثى بالهاء يقال فرس طرف من خيل طروف قال أبو زيد وهو نعت للذكور خاصة وقال الكسائي فرس طرفة بالهاء للانثى وصارمة وهي الشديدة وقال الليث الطرف الفرس الكريم الاطراف يعني الآباء والامهات ويقال هو المستطرف ليس من نتاج صاحبه والانثى طرفة وأنشد * وطرفة شدت دخالا مدمجا * والطرف والطرف الخرق الكريم من الفتيان والرجال وجمعهما أطراف وأنشد ابن الاعرابي لابن أحمر

عليهن أطراف من القوم لم يكن * طعامهم حبا بزغبة أسمرا

يعني العدس لان لونه السمرة وزغبة موضع وهو مذكور في موضعه وقال الشاعر

* أبيض من غسان في الاطراف * الازهري جعل أبو ذؤيب الطرف الكريم من الناس فقال

وان غلاما نيل في عهد كاهل * لطرف كنصل السمهري صريح

وأطرف الرجل أعطاه مالم يعطه أحدا قبله وأطرفت فلانا شيأ أي أعطيته شيأ لم يملك مثله فاعجبه والاسم الطرفة قال بعض اللصوص بعد أن تاب

قل للصوص بني اللخناء يحتسبوا * بر العراق وينسوا طرفة اليمن

وشئ طريف طيب غريب يكون عن ابن الاعرابي قال وقال خالد بن صفوان خير الكلام ماطرفت معانيه وشرفت مبانيه والتذه آذان سامعيه وأطرف فلان اذا جاء بطرفة واستطرف الشئ أي عده طريفا واستطرفت الشئ استحدثته وقولهم فعلت ذلك في مستطرف الايام أي في مستأنف الايام واستطرف الشئ وتطرفه واطرفه استفاده والطريف والطارف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والاسم الطرفة وقد طرف بالضم وفي المحكم والطرف والطريف والطارف المال المستفاد وقول الطرماح

فدا الفوارس الحيين غوث * وزمان التلاد مع الطراف

يجوز أن يكون جمع طريف كظريف وظراف أو جمع طارف كصاحب وصحاب ويجوز أن يكون لغة في الطريف وهو أقيس لاقترانه بالتلاد والعرب تقول ماله طارف ولا تالد ولا طريف ولا تليد

قوله صريح هو بالصاد المهملة هنا وأنشده في مادة قرح بالقاف وفسره هنالك والقريح والصريح واحد كتبه مصححه

فالطارفُ والطريفُ ما استحدثتَ من المال واستطرفته والتلادُ والتليدُ ما ورثته عن الآباء قديما وقد طَرُفَ طَرافةً وأطرفه أفاده ذلك أنشد ابن الاعرابى

تئطُّ وتأدُوها الافالُ مُرِبَّةً * بأوطانها من مُطْرَفات الحمائل

مُطْرَفاتٌ أطْرفوها غنيمةً من غيرهم ورجل طَرِفٌ ومتطرِّفٌ ومستطرِفٌ لا يثبت على أمر وامرأة مَطْرُوفةٌ بالرجال اذا كانت لاخير فيها تطمح عينها الى الرجال وتَصرِفُ بصرها عن بعلها الى سواه وفى حديث زياد فى خُطبته انّ الدنيا قد طَرَفَتْ أعينَكم أى طمَحَتْ بأبصاركم اليها والى زُخْرفها وزينتها وامرأة مَطْروفةٌ تَطْرِفُ الرجالَ أى لا تثبُت على واحد وُضِعَ المفعول فيه موضع الفاعل قال الحُطَيئة

وما كنتُ مثلَ الهالكىّ وعرسه * بغَى الودَّ من مَطْرُوفة العين طامح

وفى الصحاح من مطروفة الودّ طامح قال أبو منصور وهذا التفسير مخالف لاصل الكلمة والمَطْروفةُ من النساء التى قد طَرَفها حُبُّ الرجال أى أصاب طَرْفَها فهى تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لكل من أشْرَفَ لها ولا تَغُضُّ طَرْفَها كأنما أصابَ طَرْفَها طُرْفةٌ أو عُودٌ ولذلك سميت مطروفة الجوهرى ورجل طَرِفٌ لا يثبتُ على امرأة ولا صاحب وأنشد الاصمعى

ومطروفةُ العينين خَفّاقةُ الحشَى * مُنَعَّمةٌ كالرِّيم طابَتْ فَدَلَّتِ

وقال طرفةُ يذكر جارية مُغَنِّية

اذا نحنُ قلنا أسمعِينا انبرَتْ لنا * على رِسْلها مَطْروفةً لم تَشَدَّدِ

قال ابن الاعرابى المَطْروفةُ التى اصابتها طُرْفةٌ فهى مَطْروفة فأراد كأنّ فى عينيها قَذًى من استرخائها وقال ابن الاعرابى مَطْروفة منكسرة العين كأنها طُرِفَتْ عن كل شئ تنظر اليه وطَرَفْتُ عينه اذا أصبتها بشئ فَدَمِعَتْ وقد طُرِفَتْ عينه فهى مطروفة والطُّرْفةُ أيضا نقطة حمراء من الدم تحدُث فى العين من ضربة وغيرها وفى حديث فُضَيْل كان محمد بن عبد الرحمن أصْلَعَ فطُرِفَ له طَرْفة أصل الطَّرْفِ الضرب على طَرَف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ابن السكيت يقال طَرَفْتُ فلانا أطرِفه اذا صَرَفْتَه عن شئ وطَرَفه عنه أى صرفه وردّه وأنشد لعمر بن أبى ربيعة

انك والله لَذُو مَلّةٍ * يَطْرِفُكَ الادنَى عن الابْعَدِ

أى يَصرِفك الجوهرى يقول يَصرِفُ بصرَك عنه أى تستطرِفُ الجديد وتنسى القديم قال ابن برى وصواب انشاده * يَطْرِفُكَ الادنى عن الاقْدَمِ * قال وبعده

قوله تئط هو فى الاصل هنا بهمز ثانيه مضارع اط وسيأتى تفسيره فى أدى

قوله ورجل طرف أورده فى القاموس فيما هو بالكسر وفى الاصل ونسخ الصحاح ككتف قال فى شرح القاموس وهو القياس كتبه مصححه

قوله مطروفة تقدم انشاده فى مادة شدد مطروقة بالقاف تبعا للاصل فانظره

قالَتْ لها بل أَنْتِ مُعْتَادَةٌ * فى الوَصْلِ يا هِنْدُ لكى تَصْرِمى

وفى حديث نظر الفجأة وقال اطْرِفْ بصرَكَ أى اصْرِفْه عما وقع عليه وامْتَدَّ اليه ويروى بالقاف وسيأتى ذكره ورجل طَرِفٌ وامرأَة طَرِفَةٌ اذا كانا لا يثبتان على عهد وكُلُّ واحد منهما يُحِبُّ أن يَسْتَطْرِفَ آخر غير صاحبه ويُطْرِفَ غير ما فى يده أى يَسْتَحْدِثَ واطَّرَفْتُ الشئ أى اشتريته حديثا وهو افْتَعَلْتُ وبعير مُطَّرَفٌ قد اشترى حديثا قال ذو الرمة

كأَنَّنى من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ * دامِى الأَظَلِّ بعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

أراد أنه من هواها كالبعير الذى اشْتُرِىَ حديثا فلا يزال يَحِنُّ الى أُلَّافه قال ابن برى المُطَّرَفُ الذى اشترى من بلد آخر فهو يَنْزِعُ الى وطنه والسَّأْوُ الهِمَّةُ ومَهْيُومٌ به هُيامٌ ويقال هائم القلب وطَرَفَه عنا شُغل حبسه وصَرَفه ورجل مَطْروف لا يثبت على واحدة كالمَطْروفة من النساء حكاه ابن الاعرابى

وفى الحَىِّ مَطْروفٌ يُلاحِظُ ظِلَّه * خَبُوطٌ لأَيْدِى اللَّامِساتِ رَكُوضُ

والطِّرْفُ من الرجال الرَّغِيبُ العين الذى لا يرى شيأً الا أَحَبَّ أن يكون له أبو عمرو فلان مَطْروف العين بفلان اذا كان لا ينظر الا اليه واسْتَطْرَفَتِ الابلُ المَرْتَعَ اختارَتْه وقيل اسْتَأْنَفَتْه وناقة طَرِفَةٌ ومِطْرافٌ لا تكاد تَرْعَى حتى تَسْتَطْرِفَ الاصمعى المِطْرافُ التى لا تَرْعَى مَرْعًى حتى تَسْتَطْرِفَ غيرَه الاصمعى ناقة طَرِفَةٌ اذا كانت تَطْرُفُ الرِّياضَ رَوْضةً بعد رَوْضة وانشد

اذا طَرِفَتْ فى مَرْتَعٍ بَكَراتُها * أو اسْتَأْخَرَتْ عنها الثِّقالُ القَناعِسُ

ويروى اذا أَطْرَفَتْ والطَّرَفُ مصدر قولك طَرِفَتِ الناقةُ بالكسر اذا تَطَرَّفَتْ أى رَعَتْ أَطْرافَ المرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق وناقة طَرِفَةٌ لا تثبت على مرعى واحد وسباعٌ طَوارِفُ سوالِبُ والطَّرِيفُ فى النسب الكثير الآباء الى الجد الاكبر ابن سيده رجل طَرِفٌ وطَرِيفٌ كثير الآباء الى الجد الاكبر ليس بذى قُعْدُدٍ وفى الصحاح نَقِيضُ القُعْدُدِ وقيل هو الكثير الآباء فى الشرف والجمع طُرُفٌ وطُرَفٌ وطُرّافٌ الاخيران شاذان وأنشد ابن الاعرابى فى الكثير الآباء فى الشرف للاعشى

أَمِرُونَ وَلَّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ * طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وقد طَرُفَ بالضم طَرافةً قال الجوهرى وقد يُمْدَحُ به والاطْرافُ كثرة الآباء وقال اللحيانى هو أَطْرَفُهم أى أَبْعَدُهم من الجد الاكبر قال ابن برى والطُّرْفِىُّ فى النسب مأخوذ من الطَّرَفِ وهو البُعْدُ والقُعْدِىُّ أقرب نسبا الى الجد من الطُّرْفِىِّ قال وصحفه ابن ولاد فقال الطُّرْقِىُّ بالقاف والطَّرَفُ

قوله الطرفى والقعدى كذا ضبط فى الاصل اه

بالتحريك الناحية من النواحي والطائفة من الشئ والجمع أطراف وفي حديث عذاب القبر كان لا يتطرف من البول أي لا يتباعد من الطرف الناحية وقوله عز وجل أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل يعني الصلوات الخمس فأحد طرفي النهار صلاة الصبح والطرف الآخر فيه صلاتا العشي وهما الظهر والعصر وقوله وزلفا من الليل يعني صلاة المغرب والعشاء وقوله عز وجل ومن الليل فسبح وأطراف النهار أراد وسبح أطراف النهار قال الزجاج أطراف النهار الظهر والعصر وقال ابن الكلبي أطراف النهار ساعاته وقال أبو العباس أراد طرفيه فجمع ويقال طرف الرجل حول العسكر وحول القوم يقال طرف فلان اذا قاتل حول العسكر لانه يحمل على طرف منهم فيردهم الى الجمهور ابن سيده وطرف حول القوم قاتل على أقصاهم وناحيتهم وبه سمي الرجل مطرفا وتطرف عليهم أغار وقيل المطرف الذي يأتي أوائل الخيل فيردها على آخرها ويقال هو الذي يقاتل أطراف الناس وقال ساعدة الهذلي

مطرف وسط أولى الخيل معتكر * كالفحل قرقر وسط الهجمة القطم

وقال المفضل التطريف أن يرد الرجل عن أخريات أصحابه ويقال طرف عنا هذا الفارس وقال متمم

وقد علمت أولى المغيرة أننا * نطرف خلف الموقصات السوابقا

وقال شمر أعرف طرفه اذا طرده ابن سيده وطرف كل شئ منتهاه والجمع كالجمع والطائفة منه طرف أيضا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه أي حتى يفيق من علته أو يموت وانما جعل هذين طرفيه لانهما منتهى أمر العليل في علته فهما طرفاه أي جانباه وفي حديث أسماء بنت أبي بكر قالت لابنها عبد الله مابي عجلة الى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عيني وإما ان تقتل فأحتسبك وتطرف الشئ صار طرفا وشاة مطرفة بيضاء أطراف الاذنين وسائرها أسود وسوداؤها وسائرها أبيض وفرس مطرف خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه وقال أبو عبيدة من الخيل أبلق مطرف وهو الذي رأسه أبيض وكذلك ان كان ذنبه ورأسه أبيضين فهو أبلق مطرف وقيل تطريف الاذنين تأ ليلهما وهي دقة أطرافهما الجوهري المطرف من الخيل بفتح الراء هو الابيض الرأس والذنب وسائره يخالف ذلك قال وكذلك اذا كان اسود الرأس والذنب قال ويقال للشاة اذا اسود طرف ذنبها وسائرها أبيض مطرفة والطرف الشواة والجمع أطراف والاطراف الاصابع وفي التهذيب اسم الاصابع وكلاهما من ذلك قال ولا تفرد الاطراف الا بالاضافة كقولك اشارت

بطرف اصبعها وأنشد الفرّاء * يُبْدِينَ أطرافاً لطافاً عَنَمَهْ * قال الازهري جعل الاطراف بمعنى الطرف الواحد ولذلك قال عَنَمَه ويقال طرّفت الجارية بَنانَها اذا خضبت أطراف أصابعها بالحناء وهي مُطَرَّفة وفي الحديث انّ ابراهيم الخليل عليه السلام جُعِل في سَرَبٍ وهو طفل وجُعِل رِزْقه في أطْرافه أي كان يَمَصّ أصابعه فيجد فيها ما يُغَذِّيه وأطْرافُ العَذارَى عنب أسود طُوال كأنه البَلُّوط يشبَّه بأصابع العذارى المُخَضَّبة لطوله وعنقوده نحو الذراع وقيل هو ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق وطَرَّفَ الشيءَ وتطرَّفه اختاره قال سويد بن كراع العُكْلي

أُطَرِّفُ أبكاراً كأنَّ وُجوهَها * وُجوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أن تَقَنَّعا

وطَرَفُ القوم رئيسهم والجمع كالجمع وقوله عز وجل أولم يَرَوْا أنّا نأتي الارضَ نَنْقُصها من أطْرافها قال معناه موتُ علمائها وقيل موت أهلها ونقصُ ثمارها وقيل معناه أولم يروا أنّا فتحنا على المسلمين من الارض ما قد تبيّن لهم كما قال أولم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون الازهري أطرافُ الارض نَواحيها الواحد طَرَف وننقصها من أطْرافها أي من نَواحيها ناحيةً ناحيةً وعلى هذا من فسّر نقْصَها من أطرافها فُتوحَ الارضين وأما من جعل نقصها من اطرافها موت علمائها فهو من غير هذا قال والتفسير على القول الاوّل وأطراف الرجال أشرافُهم والى هذا ذهب بالتفسير الآخر قال ابن أحمر

عليهن أطرافٌ من القوم لم يكنْ * طَعامُهُمُ حَبّاً بزَغْبةَ أغْبَرا

وقال الفرزدق واسْأَلْ بنا وبكم اذا وَرَدَتْ مِنًى * أطرافَ كلِّ قَبيلةٍ مَنْ يَمْنَعُ

يريد أشراف كل قبيلة قال الازهري الاطراف بمعنى الاشراف جمع الطرَف أيضا ومنه قول الاعشى هم الطُّرُفُ البادُو العدُوِّ وأنتمُ * بقُصْوَى ثلاثٍ تأكلون الرَّقائصا

قال ابن الاعرابي الطُّرُفُ في هذا البيت بيت الاعشى جمع طَريف وهو المُنْحَدِر في النسب قال وهو عندهم أشرف من القُعْدُد وقال الاصمعي يقال فلان طَريفُ النسب والطَّرافةُ فيه بيِّنة وذلك اذا كان كثير الآباء الى الجدّ الاكبر وفي الحديث فمال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قطْعة منهم وجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طَرَفاً من الذين كفروا وكُلُّ مختار طَرَف والجمع أطراف قال

ولمّا قَضَيْنا من مِنًى كُلَّ حاجةٍ * ومَسَّحَ بالأركانِ مَنْ هو ماسِحُ
أَخَذْنا بأطْرافِ الاحاديثِ بيننا * وسالتْ بأعْناقِ المَطِيِّ الاباطِحُ

قوله زغبة كذا هو بالاصل هنا وأورده ياقوت شاهدا على زغبة بالفتح وتقدم قريبا زُغْبة بالضم وهو موضع أيضا كما في القاموس قوله الرقائصا هكذا في الاصل بالقاف والصاد المهملة وحرر القافية اهـ

قال ابن سيده عني بأطراف الأحاديث مختاره وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتيمون من التعريض والتلويح والإيماء دون التصريح وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفا ومصارحة وجهرا وطرائف الحديث مختاره أيضا كأطرافه قال

أذكر من جارتي ومجلسها * طرائفا من حديثها الحسن

ومن حديث يزيدني مقة * ما لحديث الموموق من ثمن

أراد يزيدني مقة لها والطرف اللحم والطرف الطائفة من الناس تقول أصبت طرفا من الشيء ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أي طائفة وأطراف الرجل أخواله وأعمامه وكل قريب له محرم والعرب تقول لا يدرى أي طرفيه أطول ومعناه لا يدرى أي والديه أشرف قال هكذا قاله الفراء ويقال لا يدرى أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه وقال أبو الهيثم يقال للرجل ما يدرى فلان أي طرفيه أطول أي أي نصفيه أطول أالطرف الأسفل من الطرف الأعلى فالنصف الأسفل طرف والأعلى طرف والخصر ما بين منقطع الضلوع إلى أطراف الوركين وذلك نصف البدن والسوءة بينهما كأنه جاهل لا يدرى أي طرفي نفسه أطول ابن سيده ما يدرى أي طرفيه أطول يعني بذلك نسبه من قبل أبيه وأمه وقيل طرفاه لسانه وفرجه وقيل استه وفمه لا يدرى أيهما أعف ويقويه قول الراجز

لو لم يهوذل طرفاه لنجم * في صدره مثل قفا الكبش الأجم

يقول لولا أنه سلح وقاء لقام في صدره من الطعام الذي أكل ما هو أغلظ وأضخم من قفا الكبش الأجم وفي حديث طاوس أن رجلا واقع الشراب الشديد فسقي فضري فلقد رأيته في النطع وما أدري أي طرفيه أسرع أراد حلقه ودبره أي أصابه القيء والإسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته وفي حديث قبيصة بن جابر ما رأيت أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا الإنسان لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدرى أي طرفيه أطول وفلان كريم الطرفين إذا كان كريم الأبوين يراد به نسب أبيه ونسب أمه وأنشد أبو زيد لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فكيف بأطرافي إذا ما شتمتني * وما بعد شتم الوالدين صلوح

جعلهما أطرافا لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما وقال أبو زيد في قوله بأطرافي قال أطرافه أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم الأزهري ويقال في غير هذا فلان فاسد

قوله فكيف بأطرافي الخ تقدم في صلح كتابته بأطراقي بالقاف والصواب ما هنا اه مصححه

الطرفين اذا كان خبيث اللسان والفرج وقد يكون طرفا الدابة مقدمها ومؤخرها قال حميد ابن ثور يصف ذئبا وسرعته

ترى طرفيه يعسلان كلاهما * كما اهتز عود الساسم المتتابع

أبو عبيد ويقال فلان لا يملك طرفيه يعنون استه وفمه اذا شرب دواء أو خمرا فقاء وسكر وسلح والأسود ذو الطرفين حية له ابرتان احداهما في أنفه والاخرى في ذنبه يقال انه يضرب بهما فلا يطني الارض ابن سيده والطرفان في المديد حذف ألف فاعلاتن ونونها هذا قول الخليل وانما حكمه أن يقول التطريف حذف ألف فاعلاتن ونونها أو يقول الطرفان الالف والنون المحذوفتان من فاعلاتن وتطرفت الشمس دنت للغروب قال * دنا وقرن الشمس قد تطرفا * والطراف بيت من أدم ليس له كفاء وهو من بيوت الاعراب ومنه الحديث كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود والطوارف من الخباء ما رفعت من نواحيه لتنظر الى خارج وقيل هي حلق مركبة في الرفوف وفيها حبال تشد بها الى الاوتاد والمطرف والمطرف واحد المطارف وهي أردية من خز مربعة لها أعلام وقيل ثوب مربع من خز له أعلام الفراء المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علمان والاصل مطرف بالضم فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مغزل وأصله مغزل من أغزل أي أدير وكذلك المصحف والمجسد وقال الفراء أصله الضم لانه في المعنى مأخوذ من أطرف أي جعل في طرفه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه وفي الحديث رأيت على أبي هريرة رضي الله عنه مطرف خز هو بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة الازهري سمعت أعرابيا يقول لا خر قدم من سفر هل وراءك طريفة خبر تطرفناه يعني خبرا جديدا ومغربة خبر مثله والطرفة كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريف وما كان طريفا ولقد طرف يطرف والطريفة ضرب من الكلا وقيل هو النصي اذا يبس وابيض وقيل الطريفة الصليان وجميع أنواعهما اذا اعتما وتما وقيل الطريفة من النبات أول شيء يستطرفه المال فيرعاه كائنا ما كان وسميت طريفة لان المال يطرفه اذا لم يجد بقلا وقيل سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المال اياها وأطرفت الارض كثرت طريفتها وأرض مطروفة كثيرة الطريفة وابل طرفة تحاتت مقادم أفواهها من الكبر ورجل طريف بين الطرافة ماض هش والطرف اسم يجمع الطرفاء وقلما يستعمل في الكلام الا في الشعر والواحد طرفة وقياسه قصبة وقصب وقصباء وشجرة وشجر وشجراء ابن سيده والطرفة شجرة وهي الطرف والطرفاء جماعة

الطرفة شجر وبها سمى طرفة بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجميع والطرفاء اسم للجمع وقيل واحدتها طرفاءة وقال ابن جنى من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث قال وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مرتجلة غير منقلبة لانها اذا كانت منقلبة في هذا المثال فانها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صحراء وصلفاء وخبراء والخرشاء وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الالحاق فتكون في الالف لا في الالحاق كألف علباء وحرباء قال وهذا مما يؤكد عندك حال الهاء ألا ترى أنها اذا ألحقت اعتقدت فيما قبلها حكما فاذا لم تلحق جاز الحكم الى غيره والطرفاء أيضا منبتها وقال أبو حنيفة الطرفاء من العضاه وهدبه مثل هدب الأثل وليس له خشب وانما يخرج عصيا سمحة في السماء وقد تتحمض بها الابل اذا لم تجد حمضا غيره قال وقال أبو عمرو الطرفاء من الحمض قال وبها سمى الرجل طرفة والطرف من منازل القمر كوكبان يقدمان الجبهة وهما عينا الاسد ينزلهما القمر وبنو طرف قوم من اليمن وطارف وطريف وطريف وطرفة ومطرف أسماء وطريف موضع وكذلك الطريفات قال

رعت سميراء الى أرمامها * الى الطريفات الى أهضامها

وكان يقال لبنى عدى بن حاتم الطرفات قتلوا بصفين أسماؤهم طريف وطرفة ومطرف (طرخف) الطرخف مارق من الزبد وسال وهو الزخف أيضا وزاد أبو حاتم هو شر الزبد والزخف كأنه سلح طائر (طرهف) المطرهف الحسن التام قال الراجز

تحب منا مطرهفا فوهدا * عجزة شيخين غلاما أمردا

(طعسف) طعسف ذهب في الارض وقيل الطعسفة الخبط بالقدم الازهرى الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال مر يطعسف في الارض أى مر يخبطها (طفف) طف الشئ يطف طفا وأطف واستطف دنا وتهيأ وأمكن وقيل أشرف وبدا ليؤخذ والمعنيان متجاوران تقول العرب خذ ما طف لك وأطف واستطف أى ما أشرف لك وقيل ما ارتفع لك وأمكن وقيل ما دنا وقرب ومثله خذ ما دق لك واستدق أى ما تهيأ قال الكسائى في باب قناعة الرجل ببعض حاجته يحكى عنهم خذ ما طف لك ودع ما استطف لك أى ارض بما أمكنك منه الليث أطف فلان لفلان اذا طبن له وأراد ختله وأنشد * أطف لها شثن البنان جنادف * قال واستطف لنا شئ أى بدا لنا لنأخذه قال علقمة يصف ظليما

يَظَلُّ فى الحَنْظَلِ الخُطْبانِ يَنْقُفُه * وما اسْتَطَفَّ من التَّنُّوم مَخْذُومُ

وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال الظَّليمُ يَنْقُفُ رأس الحنظلة ليستخرج هَبِيدَه ويَهْتَبِدُه وهَبِيدُه شحمه ثم قال والهبيد شحم الحنظل يُستخرج ثم يجعل فى الماء ويترك فيه أياما ثم يُضرب ضَرْبا شديدا ثم يُخرج وقد نقصت مرارته ثم يُشَرَّرُ فى الشمس ثم يطحن ويستخرج دُهنه فيُتداوى به وأنشد

خذى نَجَرَيْكِ فادَّقِى هَبِيدا * كلا كَلَيْكِ أعْيا أن يَصِيدا

وأطَفَّه هو ومَكَّنه ويقال أطَفَّ لأنفه المُوسَى فصبر أى أدناه منه فقطعه والطَّفُّ ما أشْرَفَ من أرض العرب على ريف العراق مشتق من ذلك وطَفُّ الفرات شَطُّه سمى بذلك لدُنُوِّه قال شُبْرُمَةُ بن الطُّفَيْل

كأنَّ أباريقَ المُدام عليهمُ * إوَزٌّ بأعلى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

وقيل الطفُّ ساحل البحر وفناء الدار والطفُّ اسم موضع بناحية الكوفة وفى حديث مقتل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطَّفِّ سمى به لأنه طَرَفُ البَرِّ مما يلى الفُرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه والطفُّ سَفْحُ الجبل أيضا وفى حديث عَرْضِ نفسه على القبائل أما أحدهما فطُفُوفُ البَرِّ وأرض العرب الطُّفُوفُ جمع طَفٍّ وهو ساحل البحر وجانب البر وأطَفَّ له بحجر رفعه ليرميه وطَفَّ له بحجر أهوى إليه ليرميه الجوهرى الطُّفافُ والطُّفافَةُ بالضم ما فوق المِكيال وطَفُّ المَكُّوكِ وطَفَفُه وطَفافُه وطِفافُه مثل جَمام المَكوك وجِمامه بالفتح والكسر ما مَلأَ أَصْبارَه وفى المحكم ما بقى فيه بعد المسح على رأسه فى باب فَعال وفِعال وقيل هو ملؤه وكذلك كلُّ إناء وقيل طُفافُ الإناء أَعلاه والتطفيفُ أن يُؤخذ أعلاه ولا يُتَمّ كيلُه فهو طَفّانُ وفى حديث حذيفة أنه استسقى دِهْقانا فأتاه بقدح فضة فحذفه به فنَكَّس الدِّهقانُ وطَفَّفَه القَدَحُ أى علا رأسه وتعدّاه وتقول منه طَفَّفْتُه وإناء طَفّانُ بلغ المَلْءُ طِفافَه وقيل طَفّانُ مَلآنُ عن ابن الاعرابى وأطَفَّه وطَفَّفَه أخذ ما عليه وقد أطْفَفْتُه ويقال هذا طَفُّ المِكيال وطَفافه إذا قارب ملأه ولمّا يَملأْ ولهذا قيل للذى يُسِيءُ الكَيل ولا يُوَفِّيه مُطَفِّف يعنى أنه إنما يبلغ به الطِّفاف والطُّفافَةُ ما قَصُرَ عن مِلْءِ الإناء من شراب وغيره وفى الحديث كلكم بنو آدم طَفُّ الصاع لم تَمْلَؤُه وهو أن يَقْرُبَ أن يَمْتَلِئَ فلا يفعلَ قال ابن الاثير المعنى كلكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصُر عن غاية التمام وشَبَّهَهم فى نُقْصانهم بالكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيالَ ثم أعلمهم أنّ التفاضُل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وفى حديث آخر كلكم بنو آدم طَفُّ الصاع بالصاع أى كلكم قريب

بعضكم من بعض فليس لاحد فضل على أحد الا بالتقوى لان طف الصاع قريب من ملئه فليس لاحد أن يقرب الاناء من الامتلاء ويصدق هذا قوله المسلمون تتكافأ دماؤهم والتطفيف فى المكيال أن يقرب الاناء من الامتلاء يقال هذا طف المكيال وطفافه وفى الحديث فى صفة اسرافيل حتى كأنه طفاف الارض اى قربها وطفاف الليل سواده عن أبى العميثل الاعرابى والطفاف سواد الليل وأنشد

عقبان دجن بادرت طفافا * صيدا وقد عاينت الأسدافا
* فهى تضم الريش والاكتافا *

وطفف على الرجل اذا أعطاه أقل مما أخذ منه والتطفيف البخس فى الكيل والوزن ونقص المكيال وهو أن لا تملأه الى أصباره وفى حديث ابن عمر حين ذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس حتى طفف بى الفرس مسجد بنى زريق حتى كاد يساوى المسجد قال أبو عبيد يعنى ان الفرس وثب بى حتى كاد يساوى المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا أى دفعته اليه وحاذيته به ومنه قيل اناء طفان وهو الذى قرب أن يمتلئ ويساوى أعلى المكيال ومنه التطفيف فى الكيل فأما قوله تعالى ويل للمطففين فقيل التطفيف نقص يخون به صاحبه فى كيل أو وزن وقد يكون النقص ليرجع الى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفا ولا يسمى بالشئ اليسير مطففا على اطلاق الصفة حتى يصير الى حال تتفاحش قال أبو اسحق المطففون الذين ينقصون المكيال والميزان قال وانما قيل للفاعل مطفف لانه لا يكاد يسرق فى المكيال والميزان الا الشئ الخفيف الطفيف وانما أخذ من طف الشئ وهو جانبه وقد فسره عز وجل بقوله واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون أى ينقصون والطفاف الجام وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لرجل ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت أى نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص والطفف التقتير وقد طفف عليه والطفيف القليل والطفيف الخسيس الدون الحقير وطف الحائط طفا علاه والطفطفة كل لحم أو جلد وقيل هى الخاصرة وقيل هى مارق من طرف الكبد قال ذو الرمة

وسوداء مثل الترس نازعت صحبتى * طفاطفها لم نستطع دونها صبرا

التهذيب الطفطفة معروفة وجمعها طفاطف وأنشد * وتارة ينتهس الطفاطفا * قال وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طفطفة قال أبو ذؤيب

قليل لحمها الا بقايا * طفاطف لحم منحوض مشيق

أبو عمرو هو الطفطفة والطفطفة والخوش والصقل والسولا والأفقة كله الخاصرة أبو زيد أطل على ماله وأطف عليه معناه انه اشتمل عليه فذهب به والطفطاف الناعم الرطب من النبات قال الكميت يصف رئالا

أوين الى ملاطفة خضود * مآكلهن طفطاف الربول

يعنى فراخ النعام وأنهن يأوين الى أم ملاطفة تكسر لهن أطراف الربول وهى شجر المفضل الطفطاف ورق الغصون وأنشد * تخدم طفطافا من الربول * وقيل الطفطاف أطراف الشجر (طلف) ذهب ماله ودمه طلفا وطلفا وطليفا أى هدرا باطلا قال الأفوه الأودى

حكم الدهر علينا أنه * طلف ما نال منا وجبار

قال الازهرى سمعته بالطاء والظاء وقد أطلفه وذهبت سلعتى طلفا أى بغير ثمن والطليف والطلف المجان الاصمعى لا تذهب بما صنعت طلفا ولا ظلفا أى باطلا والطليف الهين وقيل هو ضد الثمين وطلف على الخمسين زاد والظاء فى كل ذلك لغة والطلنفى والمطلنفى اللازق بالارض وقديهمزان قال غيلان الربعى * مطلنفئين عندها كالاطلا * وفى نوادر الاعراب أسلفته كذا أى أقرضته وأطلفته كذا أى وهبته والطلف العطاء والهبة يقال أطلفنى وأسلفنى والسلف ما يقتضى وأطلفه أى أهدره (طلحف) ضربه ضربا طلحفا وطلحفا وطلحفا وطلحافا وطلحيفا أى شديدا شمر جوع طلحف وطلحف شديد (طلخف) الطلخف والطلخف والطلخف والطلخاف الشديد من الضرب والطعن وضرب طلخف وجوع طلخف شديد وقد ذكر فى الحاء أيضا قال الشاعر

اذا اجتمع الجوع الطلخف وحبها * على الرجل المضعوف كاد يموت

(طنف) الطنف التهمة ورجل مطنف أى متهم وطنفه اتهمه وطنف للامر فارقه وطنف فلان للظنة اذا قارفها يقال طنف فلان للامر فاسلوه والطنف المتهم بالامر كأنه على النسب وفلان يطنف بهذه السرقة وانه لطنف بهذا الامر أى متهم وفى حديث جريج كان سنتهم اذا ترهب الرجل منهم ثم طنف بالفجور لم يقبلوا منه الا القتل أى اتهم يقال طنفته فهو مطنف أى اتهمته فهو متهم والطنف الفاسد الدخلة طنف طنفا وطنافة وطنوفة والطنف والطنف والطنف والطنف ما نتأ من الجبل وهو نحو من الحيد وقيل هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه

قوله والسولا كذا بالاصل ورسم فى شرح القاموس بالف ممدودة وحرره

قوله تخدم كذا بالاصل وحرره

قوله طلحفا الخ زاد المجد سادسة طلحفى كجبركى كتبه مصححه

قوله فاسلوه كذا بالاصل على هذه الصورة

جَنَاح قال أبو منصور ومن هذا يقال طَنَّفَ فلان جدار داره اذا جعل فوقه شجرا أو شوكا يصعب تَسَلُّقُه لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه وقيل هو بالتحريك الحيد من الجبل ورأس من رؤسه والمُطْنِفُ الذي يعلوه قال الشنفرى

كأنّ حَفِيفَ النَّبْلِ من فوقِ عَجْسِها * عَوَازِبُ نَحْلٍ أخطأ الغارَ مُطْنِفُ

والطَّنَفُ إفريز الحائط والطَّنَفُ والطُّنُفُ السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار وهي الكُنَّة وجمعها الكِنَانُ وقيل هو ما أشرف خارجا عن البناء وطَنَّفَ حائطه جعل له إِبْرِيزًا وهو الافريز ابن الاعرابي ويقال للجَنَاح يُشْرَعُ فوق باب الدار طُنُفٌ أيضا شبه بطنف الجبل قال أبو ذؤيب يصف خَلِيَّة عسل في طنف الجبل

فما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يأوي مَليكُها * الى طُنُفٍ أعيا براقٍ ونازل

الطنف حيد يندر من الجبل قد أعيا بمن يرقى ومن ينزل والطُّنُفُ السُّيُور قال الأفوه الأودي

سُودٌ غُدَائِرُها بُلْجٌ مَحَاجِرُها * كأنّ أطرافَها لمّا اجْتُلِي الطُّنُفُ

والطَّنَفُ أيضا قال ابن سيده هذه رواية أبي عُبيد وبروى كأنّ أطرافها في الجلوة وقيل الطَّنَفُ الجلود الحُمْرُ التي تكون على الأسفاط وقيل الطنف شجر أحمر يشبه العَنَم (طهف) [٣] الطَّهْفُ نبت يشبه الدُّخْنَ الا أنه أرق منه وألطف والطهف طعام يختبز من الذرة ونحو ذلك وقيل هو شجر له طعم يجنى ويختبز في المحل واحدته طهفة ابن الاعرابي الطهف الذرة وهي شجرة كأنها الطريفة لا تنبت الا في السهل وشعاب الجبال والطهف بسكون الهاء عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب ومنبتها الصحراء ومتون الارض وثمرتها حب في أكمام حمراء تختبز وتؤكل نحو القت وفي الارض طَهْفَة من كلا للشيء الرقيق منه والطَّهْفَة أعالي الصِّلِّيان وقال أبو حنيفة اذا حسن أعالي النبت ولم يكن بأثت الاسافل فتلك الطهفة وأطهف الصِّلِّيان نبت نباتا حسنا ابن برى الطَّهْفَة التِّبْنَة قال الشاعر

لَعَمْرُ أبيك ما مالي بَنَخْلٍ * ولا طَهَفٍ يَطِيرُ به الغُبَارُ

والطهف بفتح الهاء الحَزْرُ والطُّهافُ السحاب المرتفع والطُّهافة بالضم الذُّؤابة والطَّهْفُ وطَهَفٌ وطهفُ أسماء (طوف) طاف به الخيال طَوْفا ألمّ به في النوم وسنذكره في طيف أيضا لان الاصمعي يقول طاف الخيال يطيف طيفا وغيره يطوف وطاف بالقوم وعليهم طَوْفا وطَوَفانا ومَطافا وأطاف استدار وجاء من نواحيه وأطاف فلان بالامر اذا أحاط به وفي التنزيل العزيز

قوله والطنف افريز هو بالتحريك كما في الصحاح وكذا شرح القاموس وزاد وبضمتين فما وقع في مادة فرز من ضبطه بالفتح فانما هو تبع لظاهر صنيع القاموس في مادة طنف كتبه مصححه

[٣] قوله الطهف يسكن ويحرك كما في القاموس

يُطافُ عليهم بآنيةٍ من فضةٍ وقيل طافَ به حامَ حَوْلَه وأطافَ به وعليه طَرَقه ليلاً وفي التنزيل العزيز فطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون ويقال أيضاً طافَ وقال الفراء في قوله فطاف عليها طائف قال لا يكون الطائف الا ليلاً ولا يكون نهاراً وقد تتكلم به العرب فيقولون أَطَفْتُ به نهاراً وليس موضعه بالنهار ولكنه بمنزلة قولك لو تُرِكَ القَطا ليلاً لنام لأنّ القطا لا يَسْرِي ليلاً وأنشد أبو الجَرّاح

أَطَفْتُ بها نهاراً غيرَ ليلٍ * وأَلْهى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وطافَ بالنساء لاعَبَ وطافَ حولَ الشئ يَطُوفُ طَوْفاً وطَوَفاناً وتَطَوَّفَ واستطافَ كلُّه بمعنى ورجلٌ طافٌ كثيرُ الطَّوافِ وتَطَوَّفَ الرجلُ أي طافَ وطَوَّفَ أي أكثر الطَّوافَ وطافَ بالبيت وأطافَ عليه دارَ حَوْلَه قال أبو خراش

تُطِيفُ عليه الطيرُ وهو مُلَحَّبٌ * خِلافَ البُيُوتِ عند مُحْتَمَلِ الصُّرْمِ

وقوله عز وجل ولْيَطَّوَّفُوا بالبيت العتيق هو دليل على أن الطَّوافَ بالبيت يوم النحر فرض واسْتَطافَه طافَ به ويقال طافَ بالبيت طَوافاً وأطَّوَّفَ اطِّوافاً والأصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفاً وطافَ طَوْفاً وطَوَفاناً والمَطافُ موضعُ المَطافِ حولَ الكعبة وفي الحديث ذكر الطَّوافِ بالبيت وهو الدَّوَرانُ حوله تقول طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفاً وطَوافاً والجمع الأَطْوافُ وفي الحديث كانت المرأةُ تَطُوفُ بالبيت وهي عُرْيانةٌ تقول من يُعِيرُني تِطْوافاً تجعله على فرجها قال هذا على حذف المضاف أي ذا تِطْوافٍ ورواه بعضهم بكسر التاء قال وهو الثوب الذي يُطافُ به قال ويجوز أن يكون مصدراً والطائفُ مدينة بالغَوْر يقال إنما سميت طائفاً للحائط الذي كانوا بَنَوْا حولها في الجاهلية المُحْدِقِ بها الذي حَصَّنُوها به والطائفُ بلاد ثقيف والطائفِيُّ زبيب عَناقِيدُه مُتَراصِفةُ الحَبِّ كأَنه منسوب الى الطائف وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيِّفٌ وطَيْفٌ الأخيرة على التخفيف أي مَسٌّ وفي التنزيل العزيز إذا مسَّهم طائفٌ من الشيطان وطَيْفٌ وقال الأعشى

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرى وكأَنَّما * أَطافَ بها من طائفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

قال الفراء الطائفُ والطَّيْفُ سواء وهو ما كان كالخَيالِ والشئ يُلِمُّ بك قال أبو العِيالِ الهُذَلي

ومَنَحْتَني جَدَّاءَ حين مَنَحْتَني * فإذا بها وأَبِيكَ طَيْفُ جُنُونِ

وأَطافَ به أي أَلَمَّ به وقارَبَه قال بِشْر

أَبُو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ * كَوَالِحَ أَمْثَالِ اليَعَاسِيبِ ضُمَّرِ

وروى عن مجاهد فى قوله تعالى اذا مسهم طائف قال الغضب وروى ذلك أيضا عن ابن عباس قال أبو منصور الطيف فى كلام العرب الجنون رواه أبو عبيد عن الاحمر قال وقيل للغضب طيف لان عقل من استفزه الغضب يعزب حتى يصير فى صورة المجنون الذى زال عقله قال وينبغى للعاقل اذا أحس من نفسه إفراطا فى الغضب أن يذكر غضب الله على المسرفين فلا يقدم على ما يوبقه ويسأل الله توفيقه للقصد فى جميع الاحوال انه الموفق له وقال الليث كل شئ يغشى البصر من وسواس الشيطان فهو طيف وسنذكر عامة ذلك فى طيف لان الكلمة يائية وواوية وطاف فى البلاد طوفا وتطوافا وطوف سار فيها والطائف العاس بالليل والطائف العسس والطوافون الخدم والمماليك وقال الفراء فى قوله عز وجل طوافون عليكم بعضكم على بعض قال هذا كقولك فى الكلام انما هم خدمكم وطوافون عليكم قال فلو كان نصبا كان صوابا مخرجه من عليهم وقال أبو الهيثم الطائف هو الخادم الذى يخدمك برفق وعناية وجمعه الطوافون وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى الهرة انما هى من الطوافات فى البيت أى من خدم البيت وفى طريق آخر انما هى من الطوافين عليكم والطوافات والطواف فعال شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوافين والطوافات قال ومنه الحديث لقد طوفتما بى الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا والطائفة من الشئ جزء منه وفى التنزيل العزيز وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال مجاهد الطائفة الرجل الواحد الى الالف وقيل الرجل الواحد فما فوقه وروى عنه أيضا أنه قال أقله رجل وقال عطاء أقله رجلان يقال طائفة من الناس وطائفة من الليل وفى الحديث لا تزال طائفة من أمتى على الحق الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الالف وسيبلغ هذا الامر الى ان يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا يسلى بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل وفى حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق لأقطعن منه طائفا هكذا جاء فى رواية أى بعض أطرافه وروى بالباء والقاف والطائفة القطعة من الشئ وقول أبى كبير الهذلى

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمُ * فَيُقَامُ مِنْهُمْ مَيْلُ مَنْ لَمْ يُعْدَلِ

قيل عنى بالطوائف النواحى الايدى والارجل والطوائف من القوس ما دون السية يعنى بالسية

ما اعوجّ من رأسها وفيها طائفان وقال أبو حنيفة طائف القوس ما جاوز كليتها من فوق وأسفل الى مُنحنَى تَعطيف القوس من طرفها قال ابن سيده وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها عينا مع أن ط و ف أكثر من ط ى ف وطائف القوس ما بين السية والأبهر وجمعه طوائف وأنشد ابن برى

ومَصُونة دُفعت فلما أدبرت * دَفعت طَوائفُها على الأقبال

وطاف يَطُوفُ طَوْفا واطّاف اطّيافا تغوّط وذهب الى البراز والطَّوْفُ النَّجْوُ وفى الحديث لا يتناجى اثنان على طَوْفهما ومنه نُهِىَ عن متحدّثَيْن على طَوْفهما أى عند الغائط وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لا يُصلّين أحدكم وهو يُدافع الطَّوْف ما كان من ذلك بعد الرضاع الاحمر يقال الاول ما يخرج من بطن الصبى عِقْى فاذا رَضع فما كان بعد ذلك قيل طاف يطُوف طَوْفا وزاد ابن الاعرابى فقال اطّاف يطّاف اطّيافا اذا ألقى ما فى جوفه وأنشد

عَشَيْتُ جابانَ حتى اشتدّ مَغرضُه * وكاد يَنقدُّ الا أنه اطّافا

جابان اسم جمل وفى حديث لقيط ما يبسط أحدكم يده الا وقع عليها قدح مطهرة من الطَّوْف والاذى الطَّوْفُ الحدثُ من الطعام المعنى من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والاذى وأنث القدح لانه ذهب بها الى الشربة والطَّوْفُ قِرَبٌ يُنفخ فيها ويُشدّ بعضها ببعض فتجعل كهيئة سطح فوق الماء يُحمل عليها الميرة والناسُ ويُعبَر عليها ويُركب عليها فى الماء ويحمل عليها وهو الرَّمَثُ قال وربما كان من خَشَب والطوفُ خشب يشدّ ويركب عليه فى البحر والجمع أطواف وصاحبه طَوّافٌ قال أبو منصور الطَّوْفُ التى يُعبَر عليها فى الأنهار الكبار تُسوّى من القصب والعيدان يُشدّ بعضُها فوق بعض ثم تُقمط بالقُمُط حتى يُؤمن انحلالها ثم تركب ويعبر عليها وربما حُمل عليها الجمل على قدر قُوّته وثخانته وتسمّى العامة بتخفيف الميم ويقال أخذه بطُوف رقبته وبطاف رقبته مثل صُوف رقبته والطَّوْفُ القلد وطَوْفُ القصب قدر ما يُسقاه والطَّوْفُ والطائفُ الثَّوْر الذى يدور حوله البقر فى الدياسة والطُّوفانُ الماء الذى يَغشى كل مكان وقيل المطر الغالب الذى يُغرِقُ من كثرته وقيل الطوفان الموت العظيم وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وقيل الطوفان من كل شئ ما كان كثيرا مُحيطا مُطيفا بالجماعة كلها كالغَرَق الذى يشتمل على المُدن الكثيرة والقتلُ الذريع والموتُ الجارفُ يقال له طُوفان وبذلك كله فسر قوله تعالى فأخذهم الطُّوفان وهم ظالمون وقال

قوله اسم جمل عبارة القاموس اسم رجل وأورد الشارح هنالك هذا البيت وبعده
قولا لجابان فليلحق بطيته
نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف
كتبه مصححه

غيّر الجدّة من آياتها * خرقُ الريح وطوفانُ المطر

وفى حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعونَ فقال لا أراه الا رجزاً أو طوفاناً أراد بالطوفان البلاء وقيل الموت قال ابن سيده وقال الاخفش الطوفان جمع طوفانة والاخفش ثقة قال واذا حكى الثقة شيأ لزم قبوله قال أبو العباس وهو من طاف يطوف قال والطوفان مصدر مثل الرجحان والنقصان ولا حاجة به الى أن يطلب له واحدا ويقال لشدة سواد الليل طوفان والطوفانُ ظلام الليل قال العجاج

حتى اذا ما يومُها تَصَبْصَبا * وعمّ طوفانُ الظلام الاثأبا

عمّ ألبس والاثأب شجر شبه الطرفاء الا أنه أكبر منه وطوّف الناسُ والجرادُ اذا ملؤا الارض كالطوفان قال الفرزدق

على مَن وراء الرَّدم لو دُلَّ عنهم * لماجوا كما ماج الجرادُ وطوّفوا

التهذيب فى قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد قال الفراء أرسل الله عليهم السماء سَبْتاً فلم تُقْلِع ليلا ولا نهارا فضاقت بهم الارض فسألوا موسى أن يُرفع عنهم فرُفع فلم يتوبوا ﴿طيف﴾ طَيْفُ الخيال مجيئه فى النوم قال أمية بن أبى عائذ

ألا يا لقومى لطيف الخيا * ل أرّق من نازح ذى دلال

وطاف الخيالُ يطيف طَيْفا ومطافا ألمّ فى النوم قال كعب بن زهير

أنّى ألمّ بك الخيالُ يطيف * ومطافُه لك ذُكرةٌ وشُعوف

وأطاف لغة والطَّيْفُ والطيفُ الخيالُ نفسُه الاخيرة عن كراع والطَّيْفُ المَسُّ من الشيطان وقرئ اذا مسهم طيف من الشيطان وطائف من الشيطان وهما بمعنى وقد أطاف وتطيّف وقولهم طيف من الشيطان كقولهم لَمَمٌ من الشيطان وأنشد بيت أبى العيال الهذلى

* فاذا بها وأبيك طَيْفُ جُنون * وفى حديث المبعث فقال بعض القوم قد أصاب هذا الغلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجن أى عرَضَ له عارضٌ منهم وأصل الطيف الجنون ثم استعمل فى الغضب ومسّ الشيطان يقال طاف يَطيف ويَطوف طَيْفا وطَوْفا فهو طائف ثم سمى بالمصدر ومنه طيف الخيال الذى يراه النائم وفى الحديث فطاف بى رجل وأنا نائم والطِّيافُ سوادُ الليل وأنشد الليث

* عقبان دجن بادرت طِيافا *

﴿فصل الظاء المعجمة﴾ ﴿ظأف﴾ ظأفه ظأفا طرده طردا مرهقاله ﴿ظرف﴾ الظَّرْف

البَراعةُ وذَكاء القلب يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ولا يوصف به الشيخ ولا السيد وقيل الظرفُ حسنُ العبارة وقيل حسن الهيئة وقيل الحذقُ بالشيء وقد ظَرُف ظَرْفاً ويجوز في الشعر ظَرافة والظَّرْفُ مصدر الظريف وقد ظَرُفَ يَظْرُفُ وهم الظُّرَفاء ورجل ظَريفٌ من قوم ظِراف وظُروف وظُرافٌ على التخفيف من قوم ظُرفاء هذه عن اللحياني وظُرّافٌ من قوم ظُرّافينَ وتقول فِتْية ظُروف أي ظُرَفاء وهذا في الشعر يَحسن قال الجوهري كأنهم جمعوا ظَرْفاً بعد حذف الزيادة قال وزعم الخليل أنه بمنزلة مَذاكيرَ لم يكسر على ذكر وذكر ابن بري أنّ الجوهري قال وقوم ظُرفاء وظِراف وقد قالوا ظُرُوف قال والذي ذكره سيبويه ظُرُوف قال كأنه جمع ظَرْف وتَظَرَّف فلان أي تكلف الظَّرْف وامرأة ظَريفة من نسوة ظَرائفَ وظِراف قال سيبويه وافق مُذكره في التكسير يعني في ظراف وحكى اللحياني اظْرُفْ ان كنت ظارفاً وقالوا في الحال انه لظَريف الاصمعي وابن الاعرابي الظَّريف البَليغ الجَيِّد الكلام وقالا الظَّرْف في اللسان واحتجا بقول عمر في الحديث اذا كان اللّصُّ ظَريفاً لم يُقْطع معناه اذا كان بَليغاً جيِّد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحَدَّ وقال غيرهما الظَّريف الحَسَنُ الوجه واللسان يقال لسان ظَريف ووجه ظريف وأجازما أظرفُ زيد في الاستفهام أَلسانه أظرفُ أم وجهه والظَّرْفُ في اللسان البلاغةُ وفي الوجه الحُسْنُ وفي القلب الذَّكاء ابن الاعرابي الظرْفُ في اللسان والحَلاوةُ في العينين والمَلاحةُ في الفم والجَمالُ في الانف وقال محمد بن يزيد الظَّريفُ مشتق من الظرْف وهو الوعاء كأنه جعل الظَّريفَ وعاءً للادَب ومَكارم الاخلاق ويقال فلان يَتَظَرَّفُ وليس بظَريف والظرْف الكياسة وقد ظَرُفَ الرجلُ بالضم ظَرافةً فهو ظَريف وفي حديث مُعاوية قال كيف ابنُ زياد قالوا ظَريف على انه يَلْحَن قال أَوليس ذلك أظرَفَ له وفي حديث ابن سيرين الكلامُ أكثرُ من أن يكذب ظَريف أي انّ الظَّريف لاتَضيق عليه مَعاني الكلام فهو يَكْني ويُعَرِّض ولا يكذب وأظْرَفَ بالرجل ذكره بظَرْف وأظرَفَ الرجلُ وُلدله أولاد ظُرفاء وظَرْفُ الشيء وعاؤه والجمع ظُروف ومنه ظُروف الأزمنة والامكنة الليث الظرْف وعاء كل شيء حتى انّ الابْريق ظرف لما فيه الليث والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفاً من نحو أمام وقدّام وأشباه ذلك تقول خَلْفَكَ زيد انما انتصب لانه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره وقال غيره الخليل يسميها ظروفاً والكسائي يسميها المَحالّ والفراء يسميها الصفات والمعنى واحد وقالوا انك لَغَضيضُ الطَّرْف نَقيُّ الظَّرْف يعني بالظرف وعاءه يقال انك لست بخائن قال أبو حنيفة

أكنة النبات كل ظرف فيه حبة فجعل الظرف للحبة (ظلف) الظلف ظفر كل ما اجترّ وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها والجمع أظلاف ابن السكيت يقال رجل الانسان وقدمه وحافر الفرس وخف البعير والنعامة وظلف البقرة والشاة واستعاره الاخطل في الانسان فقال * الى ملك أظلافه لم تشقّق * قال ابن بري استعير للانسان قال عقفان بن قيس بن عاصم

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها * الى ملك أظلافه لم تشقق
سواء عليكم شؤمها وهجانها * وان كان فيها واضح اللون يبرق

الشؤم السود من الابل والهجان بيضها واستعاره عمرو بن معديكرب للافراس فقال * وخيل تطأكم باظلافها * ويقال ظلوف ظلف أي شداد وهو توكيد لها قال العجاج

وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها ظلوفا ظلفا

وفي حديث الزكاة فتطؤه باظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازا ومنه حديث رقيقة تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت الظلف أي ذات الظلف ورميت الصيد فظلفته أي أصبت ظلفه فهو مظلوف وظلف الصيد يظلفه ظلفا وبقال أصاب فلان ظلفته أي ما يوافقه ويريده الفراء تقول العرب وجدت الدابة ظلفتها يضرب مثلا للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب قال وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها وبلد من ظلف الغنم أي مما يوافقها وغنم فلان على ظلف واحد وظلف واحد أي قد ولدت كلها الفراء الظلف من الارض الذي تستحب الخيل العدو فيه وأرض ظلفة بينة الظلف أي غليظة لا تؤدي أثرا ولا يستبين عليها المشي من لينها ابن الاعرابي الظلف ما غلظ من الارض واشتد وأنشد لعوف بن الاحوص

ألم أظلف عن الشعراء عرضي * كما ظلف الوسيقة بالكراع

قال هذا رجل سل ابلا فأخذها في كراع من الارض لئلا تستبين آثارها فتتبع يقول ألم أمنعهم أن يؤثروا فيها والوسيقة الطريدة وقوله ظلف أي أخذها في ظلف من الارض كي لا يقتص أثرها وسار والابل يحملها على أرض صلبة لئلا يرى أثرها والكراع من الحرة ما استطال قال أبو منصور جعل الفراء الظلف ما لان من الارض وجعله ابن الاعرابي ما غلظ من الارض والقول قول ابن الاعرابي الظلف من الارض ما صلب فلم يؤد أثرا ولا وعوثة فيها فيشتد على الماشي المشي فيها ولا رمل فترمض فيها النعم ولا حجارة فتحتفي فيها ولكنها صلبة التربة لا تؤدي أثرا

قوله وأرض ظلفة في القاموس هو كفرحة وسهلة ويحرك كتبه مصححه

وقال

وقال ابن شميل الظَّلفة الارض التى لا يتبين فيها أثر وهى قُفّ غليظ وهى الظلف وقال يزيد بن الحكم يصف جارية

تَشكو اذا مامَشَت بالدِّعص أَخْمَصَها * كأَنَّ ظَهْرَ النَّقا قُفٌّ لها ظَلَفُ

الفراء أرض ظَلِفٌ وظَلِفَةٌ اذا كانت لا تؤدى أثرا كأنها تمنع من ذلك والأُظْلُوفة من الارض القطعة الحَزْنة الخَشِنة وهى الأَظاليف ومكان ظَلِيف حَزْن خَشِن والظَّلْفاء صَفاة قد استوت فى الارض ممدودة وفى حديث عمر رضى الله عنه مر على راع فقال له عليك الظَّلَف من الارض لا تُرَمِّضْها هو بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة أمره أن يرعاها فى الارض التى هذه صفتها لئلا تَرْمَضَ بحر الرمل وخُشونة الحجارة فتتلف أظلافها لان الشاء اذا رُعِيَت فى الدَّهاس وحَمِيَت الشمس عليه أَرْمَضَتها والصياد فى البادية يلبس مِسْماتَيْه وهما جَوْرَباه فى الهاجرة الحارة فيثير الوحش عن كُنُسها فاذا مشت فى الرَّمْضاء تساقطت أظلافها ابن سيده الظَّلَف والظَّلِف من الارض الغَليظ الذى لا يؤدى أثرا وقد ظَلِفَ ظَلْفا وظَلَفَ أثره يَظْلِفُه ويَظْلُفه ظَلْفا وأظلفه اذا مشى فى الحزونة حتى لا يرى أثره فيها وأنشد بيت عوف بن الاحوص والظَّلَف الشدة والغلظ فى المَعيشة من ذلك وفى حديث سعد كان يُصيبنا ظَلَف العيش بمكة أى بُؤسه وشدته وخُشونته من ظلف الارض وفى حديث مصعب ابن عمير لما هاجر أصابه ظلف شديد وأرض ظَلِفة بينة الظلف نا تئة لا تبين أثرا وظَلَفهم يَظْلِفهم ظَلْفا اتَّبع أثرهم ومكان ظَليف خشن فيه رمل كثير والأُظْلُوفة أرض صُلْبة حديدة الحجارة على خِلْقة الجبل والجمع أظاليف أنشد ابن برى * لَمَحَ الصُّقُور عَلَتْ فوق الأَظاليف * وأظْلَفَ

قوله لمح الصقور كذا فى الاصل بتقديم اللام وتقدم للمؤلف فى مادة ملح ما نصه ملح الصقور تحت دجن مغين قال أبو حاتم قلت للاصمعى أتراه مقلوبا من اللمح قال لا انما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال ملح فتأمل كتبه مصححه

القومُ وقعوا فى الظَّلَف أو الأُظلوفة وهو الموضع الصلب وشَرٌّ ظَلِيف أى شديد وظَلَفه عن الامر يَظْلِفه ظَلْفا منعه وأنشد بيت عوف بن الاحوص

ألم أَظْلِف عن الشُّعَراء عِرْضى * كما ظُلِفَ الوسيقة بالكُراع

وظَلَفه ظَلْفا منعه مما لا خير فيه وظَلَف نفسه عن الشئ منعها عن هواها ورجل ظَلِف النفس وظَلِيفُها من ذلك الجوهرى ظَلَف نفسه عن الشئ يَظلِفها ظَلْفا أى منعها من أن تفعله أو تأتيه قال الشاعر

لقد أَظْلِفُ النفس عن مَطْعَم * اذا ما تَهافَتَ ذِبّانُه

وظَلِفت نفسى عن كذا بالكسر تَظْلَف ظَلَفا أى كَفّت وفى حديث على كرم الله وجهه ظلف

الزُّهْدُ شُهْوانَه أى كفّها ومنعها وامرأة ظَلِفة النفس أى عزيزة عند نفسها وفى النوادر أظْلَفْت فلانا عن كذا وكذا وظَلَفْتُه وشَذَيْتُه وأَشْذَيْتُه اذا أبعدته عنه وكل ما عسر عليك مطلبه ظَلِيف ويقال أقامه الله على الظَّلَفات أى على الشدّة والضيق وقال طُفَيل

هُنالكَ يَرْوِيها ضَعِيفي ولم أُقِمْ * على الظَّلَفاتِ مُقْفَعِلَّ الانامل

والظَّلِيفُ الذَّلِيل السيّئ الحال فى معيشته ويقال ذهب به مَجّانا وظَلِيفا اذا أخذه بغير ثمن وقيل ذهب به ظليفا أى باطلا بغير حق قال الشاعر

أيأكُلُها ابنُ وعْلَة فى ظَلِيف * ويأمَن هَيْثَم وابنا سِنان

أى يأكلها بغير ثمن قال ابن برى ومثله قول الآخر

فقلتُ كلُوها فى ظَلِيف فَعَمُّكم * هو اليوم أولى منكم بالتكسّب

وذهب دمه ظَلْفا وظَلَفا وظَلِيفا بالظاء والطاء جميعا أى هدرا لم يُثأر به وقيل كلّ هيّن ظَلْف وأخذ الشئ بظَلِيفته وظَلَفَته أى بأصله وجميعه ولم يدع منه شيأ والظَّلْفُ الحاجةُ والظَّلْف المتابَعةُ فى الشئ الليث الظَّلِفة طرَف حِنْو القتَب وحِنْو الاكاف وأشباه ذلك مما يلى الارض من جوانبها ابن سيده والظَّلِفتان ماسفل من حِنْوى الرَّحْل وهو من حِنْو القتَب ماسفل عن العضد قال وفى الرحل الظَّلِفاتُ وهى الخشبات الاربع اللواتى يكنّ على جنبى البعير تصيب أطرافُها السفلى الارض اذا وُضعت عليها وفى الواسط ظَلِفتان وكذلك فى المؤخرة وهما ماسفل من الحِنْوين لان ماعلاهما مما يلى العَراقىَ هما العضُدان وأما الخشبات المطوّلة على جنبى البعير فهى الأحناء وواحدتها ظَلِفةٌ وشاهده

كأنّ مَواقعَ الظَّلِفاتِ منه * مَواقعُ مَضْرَحِيّاتٍ بقار

يريد أن مواقع الظَّلِفات من هذا البعير قد ابيضت كمواقع ذَرْق النَّسر وفى حديث بلال كان يؤذّن على ظَلِفات أقتاب مُغْرَزة فى الجدار هو من ذلك أبو زيد يقال لأعلى الظَّلِفتين مما يلى العَراقىَ العضُدان وأسفلهما الظَّلِفتان وهما ماسفل من الحِنْوين الواسط والمؤخرة ابن الاعرابى ذَرَفْتُ على الستين وظَلَفْتُ ورَمَدْتُ وطَلَثْتُ ورَمَثْتُ كل هذا اذا زدت عليها

(ظفف) الكسائى ظَفَفْتُ قوائمَ البعير وغيره أظُفُّها ظَفًّا اذا شددتها كلّها وجمعتها وفى ترجمة ضفف ماءٌ مَضْفوف اذا كثر عليه الناس قال الشاعر * لايستقى فى النَّزَح المَضْفوف * قال ابن برى رواه أبو عمرو الشيبانى المظفوف بالظاء وقال العرب تقول ماءٌ مَظْفوفا أى مشغولا وأنشد

* لايستقى فى النَّزَح المظفوف * وقال أيضا المظفوف المقارَب بين اليدين فى القيد وأنشد

قوله بظليفته الخ كذا فى الاصل مضبوطا وعبارة القاموس وأخذه بظليفه وظلفه محركة اه المقصود

قوله ورمدت كذا بالاصل ولم نجده بهذا المعنى فى مادة رمد نعم فى القاموس فى مادة زند ومايزد ذلك أحد عليه وما يزند له أى مايزيد له بحرره كتبه مصححه

زَحْفَ الكَسِير وقد تَهيَّضَ عَظْمُه * أو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليدين مُقَيَّد

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير وكذلك حكاه الليث (ظوف) أخذ بطُوف رقبته و بظاف رقبته لغة في صُوف رقبته أي بجميعها أو بشعرها السابل في نُقْرتها

(فصـــــل العين المهملة) (عتف) ابن الاعرابي العُتوفُ النُّتُف ويقال مضى عَتْفٌ من الليل وعدْفٌ من الليل أي قطعة (عترف) العِتْريف الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عَتاريف وفي الحديث أنه ذكر الخلفاء بعده فقال أوَّهْ لفراخ محمد من خليفة يُسْتَخلَف عِتْريف مُتْرَف يقتل خَلَفي وخَلَفَ الخَلَف العِتْريفُ الغاشم الظالم وقيل الداهي الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خلفي يُتأول على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده عليهم السلام الذين قتلوا معه وخَلَفُ الخَلَف ما تم يوم الحَرَّة على أولاد المهاجرين والانصار ورجل عِتْريف وناقة عِتْريفة شديدة قال ابن مقبل

من كل عِتْريفة لم تَعْدُ أن بَزَلَتْ * لم يَبْغِ دِرَّتَها داعٍ ولا رُبَعُ

الجوهري رجل عِتْريف وعُتْروف أي خبيث فاجر جَرِيءٌ ماضٍ والعُتْرُفانُ بالضم الديك وأنشد ابن بري لعدي بن زيد

ثلاثةَ أحوال وشهرا مُحَرَّما * تُضِيءُ كعَيْن العُتْرُفان المُحارب

ويقال للديك العُتْرُفانُ والعُتْرُفُ والعُتْرُسان والعَتْرَس وأنشد الازهري لأبي دواد في العُتْرُفان الديك

وكأنَّ أسآدَ الجيادِ شقائق * أو عُتْرُفانٌ قد تَخَشْخَشَ للبِلَى

يريد ديكا قد يَبِسَ ومات والعُتْرُفانُ نبت عَريض من نبات الربيع (عجف) عَجَفَ نفسه عن الطعام يَعْجُفُها عَجْفا وعُجوفا وعَجَّفَها حبسها عنه وهو له مشتهٍ ليؤثر به غيره ولا يكون الا على الجوع والشهوة وهو التعجيف أيضا قال سلمة بن الاكوع

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

قال ابن الاعرابي التعجيف أن يَنْقُل قُوتَه الى غيره قبل أن يَشْبَع من الجُدوبة والعُجُوفُ ترك الطعام والتعجيفُ الأكلُ دونَ الشِّبَع والعُجُوفُ منعُ النفس عن المَقابح وعَجَفَ نفسه على المريض يَعْجُفُها عَجْفا صبّرها على تمريضه وأقام على ذلك وعَجَفْتُ نفسي على أذى الخامل اذا لم تَخْذُله وعَجَفَ نفسه على فلان بالفتح اذا آثره بالطعام على نفسه قال الشاعر

اني وان عَـــيَّرتِني نُحُولي * أو ازْدَرَيْتِ عَظْمي وطُولي

قوله العتوف النتف كذا بالاصل والذي في القاموس العتف كتبه مصححه

قوله ما تم عبارة النهاية ما كان منه كتبه مصححه

لا تَعْجَفُ النفسَ على الخليل * أعرض بالوُدّ وبالتنويل

أراد أعرض الودّ والتنويل كقوله تعالى تنبت بالدهن وعجفت نفسى عنه عجفا اذا احتملت غمه ولم تؤاخذ ، وعجف نفسه يعجفها احتملها والتعجيف سوء الغذاء والهزال والعجف ذهاب السمن والهزال وقد عجف بالكسر وعجف بالضم فهو أعجف وعجف والانثى عجفاء وعجف بغيرهاء والجمع منهما عجاف حملوه على لفظ سمان وقيل هو كما قالوا أبطح وبطاح وأجرب وجراب ولا نظير لعجفاء وعجاف الا قولهم حسناء وحسان كذا قول كراع وليس بقوى لانهم قد كسروا بطحاء على بطاح وبرقاء على براق ومنعجف كعجف قال ساعدة بن جؤية

صفر المباءة ذو هرس منعجف * اذا انطرت الهوقات قد فرجا

قال الازهرى وليس فى كلام العرب أفعل وفعلاء جمعا على فعال غير أعجف وعجفاء وهى شاذة حملوها على لفظ سمان فقالوا سمان وعجاف وجاء أفعل وفعلاء على فعل يفعل فى أحرف معدودة منها عجف يعجف فهو أعجف وأدم يأدم فهو آدم وسمر يسمر فهو أسمر وحمق يحمق فهو أحمق وخرق يخرق فهو أخرق وقال الفراء عجف وعجف وحمق وحمق ورعن ورعن وخرق وخرق قال الجوهرى جمع أعجف وعجفاء من الهزال عجاف على غير قياس لان أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبنى الشئ على ضده كما قالوا عدوة بناء على صديقة وفعول اذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء قال مرداس بن أذينة

وان يعرين ان كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف

وأعجفه أى هزله وقوله تعالى يأكلهن سبع عجاف هى الهزلى التى لا لحم عليها ولا شحم ضربت مثلا لسبع سنين لا قطر فيها ولا خصب وفى حديث أم معبد يسوق أعنزا عجافا جمع عجفاء وهى المهزولة من الغنم وغيرها وفى الحديث حتى اذا أعجفها ردها فيه أى أهزلها وسيف مجوف اذا كان داثرا لم يصقل قال كعب بن زهير

وكان موضع رحلها من صلبها * سيف تقادم عهده مجوف

ونصل أعجف أى رقيق والتعجف الجهد وشدة الحال قال معقل بن خويلد

اذا ما طعنا فانزلوا فى ديارنا * بقية من أبقى التعجف منهم

وربما سموا الارض المجدبة عجافا قال الشاعر يصف سحابا

لقح العجاف له لسابع سبعة * فشربن بعد تحلئ فروينا

قوله ذو هرس فى الاصل هنا بالواو وفى مادتى فرج وهرس بالياء كتبه مصححه

قوله تحلئ هو فى الاصل بهذا الضبط

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعدها تحاؤ يقول أنبتت هذه الارضون الجدبة لسبعة أيام بعد المطر والعجف غلظ العظام وعراؤها من اللحم وتقول العرب أشد الرجال الاعجف الضخم ووجه عجف وأعجف كالطمآن ولثة عجفاء ظمأى قال

تنكل عن أظمى اللثات صاف * أبيض ذى مناصب عجاف

وأعجف القوم حبسوا أموالهم من شدة وتضييق وأرض عجفاء مهزولة ومنه قول الرائد وجدت أرضا عجفاء وشجرا أعشم أى قد شارف اليبس والبيود والعجاف التمر وبنو العجيف بطن من العرب

(عجرف) العجرفة والعجرفية الجفوة فى الكلام والخرق فى العمل والسرعة فى المشى وقيل العجرفية أن تأخذ الابل فى السير بخرق اذا كانت قال أمية بن أبى عائذ

* ومن سيرها العنق المسبطر والعجرفية بعد الكلال

الازهرى العجرفية التى لا تقصد فى سيرها من نشاطها قال ابن سيده وعجرفية ضبة أراها تقعرهم فى الكلام وجمل عجرفى لا يقصد فى مشيه من نشاطه والانثى بالهاء وقد عجرف وتعجرف الازهرى يكون الجمل عجرفى المشى لسرعته ورجل فيه عجرفية وبعير ذو عجاريف الجوهرى جمل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كان فيه خرقا وقلة مبالاة لسرعته الازهرى العجرفية من سير الابل اعتراض فى نشاط وأنشد بيت أمية بن أبى عائذ والعجرفة ركوبك الامر لا تروى فيه وقد تعجرفه وفلان يتعجرف على فلان اذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيأ وعجارف الدهر وعجاريفه حوادثه واحدها عجروف قال الشاعر

لم تنسنى أم عمار نوى قذف * ولا عجاريف دهر لا تعريني

وتعجرف فلان علينا اذا تكبر ورجل فيه تعجرف والعجروف دويبة ذات قوائم طوال وقيل هى النمل ذو القوائم وقال ابن سيده فى موضع آخر أعظم من النملة الازهرى يقال أيضا لهذا النمل الذى رفعته عن الارض قوائمه عجروف (عدف) العدف الاكل عدف يعدف عدفا أكل والعدوف الذواق أعنى ما يذاق قال

وحيف بالقنى فهن خوص * وقلة ما يذقن من العدوف

عدوف من قضام غير لون * رجيع الفرث أو لولا الصريف

أراد غير ذى لون أى غير متلون ورجيع الفرث بدل من قضام بدل بيان ولولا فى معنى ملولا وما ذاق عدفا ولا عدوفا ولا عدافا أى شيأ والذال المعجمة فى كل ذلك لغة ولا علوسا ولا ألوسا قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول ما ذقت عدوفا ولا عدوفة قال وكنت عند يزيد بن مزيد

الشيبانى فأنشدته بيت قيس بن زهير

وَمُجَنَّبات ماذُقْن عَدُوفَةً * يَقْذِفْن بالمُهرات والأمْهار

بالدال فقال لى يزيد صحفت أبا عمرو انما هى عَذُوفة بالذال قال فقلت له لم أصحف أنا ولا أنت تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالدال وهذا البيت فى التهذيب منسوب الى قيس بن زهير كما أورده وقد استشهد به ابن برى فى أماليه ونسبه الى الربيع بن زياد والعَدْفُ نَوْلٌ قليل من إصابة والعَدْفُ اليسير من العلف وباتت الدابةُ على غير عَدُوف أى على غير علف هذه لغة مضر وفى الحديث ماذُقْت عدُوفاً أى ذَواقاً وماعَدَفْنا عندهم عَدُوفاً أى ما أكلنا والعِدْفَةُ والعَدَفةُ كالصَّنِفَة من الثوب واعتدف الثوبَ أخذ منه عدَفةً واعتَدَف العِدْفَةَ أخذها وما عليه عِدْفَةٌ أى خرقة لغة مرغوب عنها وعِدْفُ كل شئ وعِدْفَتُه أصله الذاهبُ فى الارض قال الطرمّاح

حَمّال أثقال ديات الثَّأَى * عن عدَف الاصل وكُرّامها

وفى التهذيب عِدْفَةُ كل شجرة أصلُها وجمعها عدَفٌ قال ويقال بل هو عن عَدَف الاصل اشتقاقه من العِدْفَة أى يَلُمُّ ماتفرّق منه ابن الاعرابى العَدَفُ والعائرُ والغُضابُ قَذَى العين والعِدْفَةُ مابين العشرة الى الخمسين وخصصه الازهرى فقال العِدْفَةُ من الرجال مابين العشرة الى الخمسين قال ابن سيده وحكاه كراع فى الماشية ولا أحقُّها والعِدْفَة التجمُّع والجمع عِدَفٌ بالكسر وعَدَفٌ قال وعندى أن المعنيّ ههنا بالتجمع الجماعة لان التجميع عرَض وانما يكون مثل هذا فى الجواهر المخلوقة كسِدْرة وسِدَر وربما كان فى المصنوع وهو قليل والعِدْف القطعة من الليل يقال مرّ عِدْفٌ من الليل وعِذْفٌ أى قطعة والعَدَفُ بالتحريك القَذَى قال ابن برى شاهده قول الراجز يصف حمارا وأتُنَه

أوْرَدَها أميرُها مع السَّدَفْ * أزْرَقَ كالمرآة طُحْلُرَ العَدَفْ

أى يَطْحَر القَذَى ويَدْفَعُه ويقال عدَف له عِدْفَةً من مال أى قطع له قطعة منه وأعطاه عِدْفَةً من مال أى قطعة

(عذف) عَذَف من الطعام والشراب يَعْذِف عَذْفاً أصاب منه شيأ والعَذُوف والعُذافُ ما أصابه وعذَف نفسه كعَزَفها وسَمٌّ عُذافٌ مقلوب عن ذُعاف حكاه يعقوب واللحيانى والعُذُوف السكوت والعُذُوف المَرارات والعَذْفُ الاكل وقد عذف بالذال المعجمة هذه لغة ربيعة يقال ماذقت عَذْفا ولا عَذُوفا ولا عُذافا أى شيأ وكذلك يقال ولا عَدُوفا بالدال وقد تقدم بالدال المهملة وباتت الدابةُ على غير عَذُوف

(عرف) العِرْفانُ العلم قال ابن سيده وينفصلان

بتحديد لا يليق بهذا المكان عرفه يعرفه عرفة وعرفانا وعرفانا ومعرفة واعترفه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

مرته النعامى فلم يعترف * خلاف النعامى من الشام ريحا

ورجل عروف وعروفة عارف يعرف الامور ولا ينكر أحدا رآه مرة والهاء فى عروفة للمبالغة والعريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم قال طريف بن مالك العنبرى وقيل طريف بن عمرو

أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

أى عارفهم قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل كقولهم ضريب قداح والجمع عرفاء وأمر عريف وعارف معروف فاعل بمعنى مفعول قال الازهرى لم أسمع أمر عارف أى معروف لغير الليث والذى حصلناه للائمة رجل عارف أى صبور قاله أبو عبيدة وغيره والعرف بالكسر من قولهم ماعرف عرفى الا بأخرة أى ماعرفنى الا أخيرا ويقال أعرف فلان فلانا وعرفه اذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه وعرفه الامر أعلمه اياه وعرفه بيته أعلمه بمكانه وعرفه به وسمه قال سيبويه عرفته زيدا فذهب الى تعديه عرفت بالتثقيل الى مفعولين يعنى أنك تقول عرفت زيدا فيتعدى الى واحد ثم تثقل العين فيتعدى الى مفعولين قال وأما عرفته بزيد فانما تريد عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها فهو سوى المعنى الاول وانما عرفته بزيد كقولك سميته بزيد وقوله أيضا اذا أراد أن يفضل شيأ من النحو أو اللغة على شئ والاول أعرف قال ابن سيده عندى أنه على توهم عرف لان الشئ انما هو معروف لاعارف وصيغة التعجب انما هى من الفاعل دون المفعول وقد حكى سيبويه ماأبغضه الىّ أى انه مبغض فتعجب من المفعول كما يتعجب من الفاعل حتى قال ماأبغضنى له فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجبا من المفعول الذى هو المعروف والتعريف الاعلام والتعريف أيضا انشاد الضالة وعرف الضالة نشدها واعترف القوم سألهم وقيل سألهم عن خبر ليعرفه قال بشر بن أبى خازم

أسائلة عميرة عن أبيها * خلال الجيش تعترف الركابا

قال ابن برى ويأتى تعرف بمعنى اعترف قال طريف العنبرى

تعرفونى أننى أنا ذاكم * شاك سلاحى فى الفوارس معلم

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف وأنشد بيت أبى ذؤيب يصف السحاب وقد تقدم فى أول الترجمة أى لم يعرف غير الجنوب لانها أبل الرياح وأرطبها وتعرفت ماعند فلان أى تطلبت حتى عرفت وتقول ائت فلانا فاستعرف اليه حتى يعرفك وقد تعارف

القوم أى عرف بعضهم بعضا وأما الذى جاء فى حديث اللُّقَطة فان جاء من يعترفها فمعناه معرفته اياها بصفتها وان لم يرها فى يدك يقال عرَّف فلان الضالة أى ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أى يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها وفى حديث ابن مسعود فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون اذا اعترف لنا عرفناه أى اذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه واستعرف اليه انتسب له ليعرفه وتعرّفه المكان وفيه تأمله به أنشد سيبويه

وقالوا تعرَّفْها المنازلَ من منًى * وما كلُّ من وافى منًى أنا عارفُ

وقوله عز وجل واذ أسرّ النبىُّ الى بعض أزواجه حديثا فلما نبّأت به وأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض عن بعض وقرئ عرف بعضه بالتخفيف قال الفراء من قرأ عرّف بالتشديد فمعناه أنه عرّف حفصة بعض الحديث وترك بعضا قال وكان من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسىء اليك والله لأعرفنّ لك ذلك قال وقد لعمرى جازى حفصة بطلاقها وقال الفراء وهو وجه حسن قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السلمى قال الازهرى وقرأ الكسائى والاعمش عن أبى بكر عن عاصم عرف بعضه خفيفة وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبى عرّف بعضه بالتشديد وفى حديث عوف بن مالك لتردّنه أو لأعرفنّكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأجازينّك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد ويقال للحازى عرّاف وللقناقن عرّاف وللطبيب عرّاف لمعرفة كل منهم بعلمه والعرّاف الكاهن قال عروة بن حزام

فقلت لعرّاف اليمامة داونى * فانك ان أبرأتنى لطبيبُ

وفى الحديث من أتى عرّافا أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أراد بالعرّاف المنجم أو الحازى الذى يدّعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه والمعارفُ الوجوه والمعروف الوجه لانّ الانسان يعرف به قال أبو كبير الهذلى

متكورين على المعارف بينهم * ضربٌ كتعطاط المزاد الاثجل

والمعراف واحد والمعارف محاسن الوجه وهو من ذلك وامرأة حسنة المعارف أى الوجه وما يظهر منها واحدها معرَف قال الراعى

متلثمين على معارفنا * نثنى لهن حواشى العصب

ومعارفُ الارض أوجهها وما عرف منها وعريف القوم سيدهم والعريف القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم وبه فسر بعضهم بيت طريف العنبرى وقد تقدم وقد عرَف عليهم يعرُف عرافة

والعريف

والعَريفُ النَّقيبُ وهودون الرَّئيس والجمع عُرَفاءُ تقول منه عَرُفَ فلانٌ بالضم عَرافةً مثل خَطُبَ خَطابةً أى صارعَريفاواذاأردتَ أنه عَمِلَ ذلكَ قلتَ عَرَفَ فلانٌ علينا سنين يعرُف عِرافةً مثال كتَبَ يكتُبُ كِتابةً وفى الحديث العِرافةُ حَقٌّ والعُرفاءُ فى النار قال ابن الاثير العُرفاءُ جمع عريف وهو القَيِّمُ بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يَلِي أُمورَهم ويتَعرَّفُ الاميرُ منه أحوالَهم فَعِيلٌ بمعنى فاعل والعِرافةُ عَمَلُه وقوله العِرافةُ حقٌّ أى فيها مَصْلحة للناس ورِفْق فى أُمورهم وأحوالهم وقوله العرفاءُ فى النار تحذيرٌ من التعرُّض للرِّياسة لما فى ذلكَ من الفتنة فانه اذا لم يقم بحقه أَثِمَ واستحقَّ العُقوبة ومنه حديث طاوس أنه سأل ابن عباس رضى الله عنهما مامعنى قول الناس أَهْلُ القرآن عُرفاءُ أهل الجنة فقال رُؤساءُ أهلِ الجنة وقال عَلْقمة بن عَبَدة

بل كلُّ حَيٍّ وان عَزُّوا وان كَرُموا * عَريفُهم بأثافِى الشرِّ مَرْجومُ

والعُرْفُ بالضم والعِرْفُ بالكسر الصبْرُ قال أبودَهْبَلٍ الجُمَحِىُّ

قل لابنِ قَيْسٍ أخِى الرُّقَيَّاتِ * ماأحْسَنَ العُرْفَ فى المُصيباتِ

وعَرَفَ للامر واعْترَفَ صَبَرَ قال قيس بن ذَرِيحٍ

فياقَلْبُ صَبْرًا واعْترافالماتَرَى * وياحُبَّهاقَعْ بالذى أنْتَ واقِعُ

والعارفُ والعَرُوفُ والعَرُوفةُ الصابر ونفْسٌ عَرُوفٌ حاملةٌ صَبُورٌ اذا حُمِلَتْ على أَمْرٍ احتملَتْه وأنشد ابن الاعرابى

فآبُوا بالنِّساءِ مُرَدَّفاتٍ * عَوارِفَ بَعْدَكِنٍّ وابْتِجاحِ

أراد أنهن أَقْرَرْنَ بالذل بعد النعْمة ويروى وابْتِحاحٍ من البُحُوحة وهذا رواه ابن الاعرابى ويقال نزلت به مُصيبةٌ فوُجِدَ صَبُوراعَرُوفاقال الازهرىّ ونفسه عارفة بالهاء مثله قال عنترة

وعَلِمْتُ أن مَنِيَّتِى ان تأتنى * لايُنْجِنى منها الفِرارُ الأسْرَعُ

فصَبَرْتُ عارفةً لذلكَ حُرَّةً * تَرْسُو اذانَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

تَرْسو تَثْبُتُ ولاتَطلَّعُ الى الخَلْقِ كنفْس الجبان يقول حَبَسْتُ نَفْسا عارفةً أى صابرة ومنه قوله تعالى وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ وأنشد ابن برى لمُزاحمٍ العُقَيْلِى

وَقَفْتُ بها حتى تَعالَتْ بِىَ الضُّحَى * ومَلَّ الوُقوفَ المُبْرِياتُ العَوارِفُ

المُبرياتُ التى فى أُنوفها البُرَة والعَوارِفُ الصُّبُرُ ويقال اعْترفَ فلانٌ اذا ذَلَّ وانْقادَ وأنشد الفراء

* أَتَضْجَرِينَ والمَطِيُّ مُعْتَرِفْ * أى تَعرِفُ وتَصْبِرُ وذَكَّرَ معترف لان لفظ المطىِّ مذكَّرٌ وعرف

قوله أتضجرين كذا بالاصل والذى فى الاساس مالكِ ترغين ولاترغو الخلف وتضجرين بواو العطف كتبه مصححه

بذنبه عرفا واعترف أقر وعرف له أقر أنشد ثعلب

عرف الحسان لها غليمة * تسعى مع الاتراب في اتب

وقال أعرابي ما أعرف لاحد يصرعني أي لا أقر به وفي حديث عمر أطردنا المعترفين هم الذين يقرون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد والتعزير يقال أطرده السلطان وطرده اذا أخرجه عن بلده وطرده اذا أبعده ويروى اطردوا المعترفين كانه كره لهم ذلك وأحب أن يستروه على أنفسهم والعرف الاسم من الاعتراف ومنه قولهم له على ألف عرفا أي اعترافا وهو توكيد ويقال أتيت متنكرا ثم استعرفت أي عرفته من أنا قال مزاحم العقيلي

فاستعرفا ثم قولا ان ذا رحم * هيمان كلفنا من شأنكم عسرا

فان بغت آية تستعرفان بها * يوما فقولا لها العود الذي اختضرا

والمعروف ضد المنكر والعرف ضد النكر يقال أولاه عرفا أي معروفا والمعروف والعارفة خلاف النكر والعرف والمعروف الجود وقيل هو اسم ما تبذله وتسديه وحرك الشاعر ثانيه فقال

ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخير يفشي في مصره العرفا

والمعروف كالعرف وقوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا أي مصاحبا معروفا قال الزجاج المعروف هنا ما يستحسن من الافعال وقوله تعالى وأتمروا بينكم بمعروف قيل في التفسير المعروف الكسوة والدثار وأن لا يقصر الرجل في نفقة المرأة التي ترضع ولده اذا كانت والدته لان الوالدة أرأف بولدها من غيرها وحق كل واحد منهما ان يأتمر في الولد بمعروف وقوله عز وجل والمرسلات عرفا قال بعض المفسرين فيها انها أرسلت بالعرف والاحسان وقيل يعني الملائكة أرسلوا للمعروف والاحسان والعرف والعارفة والمعروف واحد ضد النكر وهو كل ما تعرفه النفس من الخير وتبسأ به وتطمئن اليه وقيل هي الملائكة أرسلت متتابعة يقال هو مستعار من عرف الفرس أي يتتابعون كعرف الفرس وفي حديث كعب بن عجرة جاؤا كأنهم عرف أي يتبع بعضهم بعضا وقرئت عرفا وعرفا والمعنى واحد وقيل المرسلات هي الرسل وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه وفي الحديث أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة

أى مَن بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاءَ معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لاصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحُدود فيَشفع فيهم شفّعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى معناه قال يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيُغْفر لهم بمعروفهم وتَبقى حسناتهم جامّة فيُعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفرله ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة وقوله أنشده ثعلب

وما خَيْرُ مَعْروفِ الفَتَى فى شَبابِه * اذا لم يَزِدْه الشيْبُ حينَ يَشيبُ

قال ابن سيده قد يكون من المعروف الذى هو ضد المنكر ومن المعروف الذى هو الجود ويقال للرجل اذا ولّى عنك بودّه قد هاجت مَعارِفُ فلان ومَعارِفُه ما كنت تَعْرِفُه من ضَنِّه بك ومعنى هاجت أى يَبِست كما يَهيج النبات اذا يبس والعَرْفُ الريح طيّبة كانت أو خَبيثة يقال ما أطْيَبَ عَرْفَه وفى المثل لا يَعْجِز مَسْكُ السوْء عن عَرْفِ السوْء قال ابن سيده العرف الرائحة الطيبة والمُنْتِنة قال

ثَناءٌ كعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لاهْلِه * وليس له الاّ بَنِى خالدٍ أهْلُ

وقال البُرَيق الهُذلى فى النَّتْن

فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذى الصُّماحِ كما * عَصَبَ السِّفارُ بِعَصْبَةِ اللّهِمِ

وعَرَّفَه طَيَّبه وزَيَّنه والتَّعْرِيفُ التَّطْيِيبُ من العَرْف وقوله تعالى ويُدخلهم الجنة عَرَّفها لهم أى طَيَّبها قال الشاعر يمدح رجلا * عَرُفْتَ كَاتَبٍ عَرَّفَتْه اللّطائمُ * يقول كما عَرُفَ الاتْبُ وهو البَقيرُ قال الفراء يعرفون مَنازلَهم اذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعْرَفَ بمنزله اذا رجع من الجمعة الى أهله قال الازهرى هذا قول جماعة من المفسرين وقد قال بعض اللغويين عَرَّفها لهم أى طيّبها يقال طعام مُعَرَّف أى مُطيَّب قال الاصمعى فى قول الاسود بن يَعْفُر يهجو عقال بن محمد بن سُفين

فَتُدْخِلُ أيْدٍ فى حَناجِرَ أُقْنِعَتْ * لعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قال أُقْنِعَتْ أى مُدّت ورُفعت للفم قال وقال بعضهم فى قوله عرّفها لهم قال هو وضعك الطعام بعضه على بعض ابن الاعرابى عَرُفَ الرجل اذا أكثر من الطِّيب وعَرِفَ اذا ترك الطِّيب وفى الحديث مَن فعل كذا وكذا لم يجد عَرْفَ الجنة أى ريحها الطيبة وفى حديث علىّ رضى الله عنه

قوله عرفها لهم قال هو الخ هو هكذا فى الاصل كتبه مصححه

حبذا أرضُ الكوفة أرضٌ سواءٌ سهلةٌ معروفةٌ أى طيبة العَرْف فأمّا الذى ورد فى الحديث تَعَرَّفْ الى الله فى الرَّخاء يَعْرِفْكَ فى الشدّة فانّ معناه أى اجعله يَعْرِفُكَ بطاعته والعمل فيما أَوْلاكَ من نعمته فانه يُجازيك عند الشدّة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة وعَرَّف طَعامَه أكثر أُدْمَه وعرّف رأسه بالدُّهْن رَوّاه وطارَ القَطا عُرْفاً عُرفاً بعضُها خلف بعض وعُرْف الدِّيك والفَرَس والدابة وغيرها مَنْبِتُ الشعر والرِّيش من العُنق واستعمله الاصمعى فى الانسان فقال جاء فلان مُبرْئِلاً للشرّ أى نافشاً عُرْفَه والجمع أَعْراف وعُروف والمَعْرَفة بالفتح مَنْبِت عُرف الفرس من الناصية الى المَنْسِج وقيل هو اللحم الذى ينبت عليه العرف وأَعْرَفَ الفرسُ طال عُرفه واعْرَوْرَفَ صار ذا عُرْف وعَرَفْتُ الفرس جَزَزْتُ عُرْفَه وفى حديث ابن جُبَيْر ما أكلت لحماً أَطْيَبَ من مَعْرَفة البِرْذَوْن أى مَنْبِت عُرْفه من رَقَبَته وسَنام أَعْرَفُ طويل ذو عُرف قال يزيد بن الاعور الشنى

* مُسْتَحْملاً أَعْرَفَ قد تَبَنَّى *

وناقة عَرْفاء مُشْرِفَةُ السَّنام وناقة عرفاء اذا كانت مذكَّرة تُشْبه الجمال وقيل لها عَرْفاء لطُول عُرْفها والضَّبُع يقال لها عَرْفاء لطول عُرفها وكثرة شعرها وأنشد ابن برى للشَّنْفَرى

ولى دُونَكم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ * وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاء جَيْأَلُ

وقال الكميت

لَهَا راعِيا سُوءٍ مُضِيعانِ منهما * أبو جَعْدةَ العادى وعَرْفاء جَيْأَلُ

وضَبُع عرفاء ذات عُرْف وقيل كثيرة شعر العرف وشئ أَعْرَفُ له عُرف واعْرَوْرَفَ البحر والسيْلُ تَراكَمَ مَوْجُه وارْتَفع فصار له كالعُرْف واعْرَوْرَفَ الدَّمُ اذا صار له من الزَّبَد شبه العرف قال الهذلى يصف طَعْنَة فارَتْ بدم غالب

مُسْتَنَّة سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّة * تَنْفِى التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

واعْرَوْرَفَ فُلان للشرّ كقولك اجْثَأَلَّ وتَشَذَّرَ أى تهيأ وعُرْف الرمل والجبل وكل عال ظهره وأعاليه والجمع أَعْراف وعِرَفة وقوله تعالى وعلى الأَعْراف رجال الاعراف فى اللغة جمع عُرْف وهو كل عال مُرتفع قال الزجاج الأَعْرافُ أعالى السُّور قال بعض المفسرين الاعراف أعالى سُور بين أهل الجنة وأهل النار واختلف فى أصحاب الاعراف فقيل هم قوم استوت حسناتهم وسيآتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النارَ بالسيآت فكانوا على الحجاب الذى بين الجنة والنار قال ويجوز أن يكون معناه والله أعلم على الاعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال فقال قوم ماذكرنا ان الله تعالى يدخلهم الجنة وقيل أصحاب الاعراف أنبياء وقيل ملائكة

قوله الفلو بالفاء المهرو وقع فى مادتى قحز ورش بالغين كتبه مصححه

قوله وعرفة كذا ضبط فى الاصل بكسر ففتح كتبه مصححه

ومعرفتهم

ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سيماهم إسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ويعرفون أصحاب النار بسيماهم وسيماهم سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال أبو اسحق ويجوز أن يكون جمعه على الاعراف على أهل الجنة وأهل النار وجبل أعرف له كالعرف وعرف الارض ما ارتفع منها والجمع أعراف وأعراف الرياح والسحاب أوائلها وأعاليها واحدها عرف وحزن أعرف مرتفع والاعراف الحرث الذى يكون على الفلجان والقوائد والعرفة قرحة تخرج فى بياض الكف وقد عرف وهو معروف أصابته العرفة والعرف شجر الاترج والعرف النخل اذا بلغ الاطعام وقيل النخلة أول ما تطعم والعرف والعرف ضرب من النخل بالبحرين والاعراف ضرب من النخل أيضا وهو البرشوم وأنشد بعضهم

نغرس فيها الزاد والأعرافا * والناعجى مسدفا اسدافا

وقال أبو عمرو اذا كانت النخلة باكورا فهى عرف والعرف نبت ليس بحمض ولا عضاه وهو الثمام والعرفان والعرفان دويبة صغيرة تكون فى الرمل رمل عالج أو رمال الدهناء وقال أبو حنيفة العرفان جندب ضخم مثل الجرادة له عرف ولا يكون الا فى رمثة أو عنظوانة وعرفان جبل وعرفان والعرفان اسم وعرفة وعرفات موضع بمكة معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفة ويوم عرفة غير منون ولا يقال العرفة ولا تدخله الالف واللام قال سيبويه عرفات مصروفة فى كتاب الله تعالى وهى معرفة والدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها وهذه عرفات حسنة قال ويدلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفا ولاما وانما عرفات بمنزلة أبانين وبمنزلة جمع ولو كانت عرفات نكرة لكانت اذا عرفات فى غير موضع قيل سميت عرفة لان الناس يتعارفون به وقيل سمى عرفة لان جبريل عليه السلام طاف بابراهيم عليه السلام فكان يريه المشاهد فيقول له أعرفت أعرفت فيقول ابراهيم عرفت عرفت وقيل لان آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم لما هبط من الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقيها فى ذلك الموضع عرفها وعرفته والتعريف الوقوف بعرفات ومنه قول ابن دريد * ثم أتى التعريف يقرو مخبتا * تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وعرف القوم وقفوا بعرفة قال أوس بن مغراء

ولا يريمون للتعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

وهو المعرف للموقف بعرفات وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ثم محلها الى البيت العتيق

قوله والعرف ضرب ضبط فى الاصل بضم ففتح كما ترى وانظره كتبه مصححه

قوله والناعجى الخ كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله صفوانا هو هكذا فى الاصل واستصوبه المجد فى مادة صوف رادا على الجوهرى فانظره

وذلك بعد المعرّف يريد بعد الوقوف بعرفة والمعرّف فى الاصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول قال الجوهرى وعرفات موضع بمنًى وهو اسم فى لفظ الجمع فلا يجمع قال الفراء ولا واحد له بصحة وقول الناس نزلنا بعرفة شبيه بمولّد وليس بعربى محض وهى معرفة وان كان جمعا لان الاماكن لا تزول فصار كالشئ الواحد وخالف الزيدين تقول هؤلاء عرفات حسنة تنصب النعت لانه نكرة وهى مصروفة قال الله تعالى فاذا أفضتم من عرفات قال الاخفش انما صرفت لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو فى مسلمين ومسلمون لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمى به ترك على حاله كما ترك مسلمون اذا سمى به على حاله وكذلك القول فى أذرعات وعانات وعرينات والعرف مواضع منها عرفة ساق وعرفة الاملح وعرفة صارة والعرف موضع وقيل جبل قال الكميت

أهاجك بالعرف المنزل * وما أنت والطلل المحول

واستشهد الجوهرى بهذا البيت على قوله العرف والعرف الرمل المرتفع قال وهو مثل عسر وعسر وكذلك العرفة والجمع عرف وأعراف والعرفتان ببلاد بنى أسد وأما قوله أنشده يعقوب فى البدل

وما كنت ممن عرّف الشرّ بينهم * ولا حين جدّ الجدّ ممن تغيّبا

فليس عرّف فيه من هذا الباب انما أراد أرّث فأبدل الالف لمكان الهمزة عينا وأبدل الثاء فاء ومعروف اسم فرس الزبير بن العوام شهد عليه حنينا ومعروف أيضا اسم فرس سلمة بن هند الغاضرى من بنى أسد وفيه يقول

أكفىّ معروفا عليهم كأنه * اذا ازورّ من وقع الاسنة أحرد

ومعروف واد لهم أنشد أبو حنيفة

وحتى سرت بعد الكرى فى لويّه * أساريع معروف وصرّت جنادبه

وذكر فى ترجمة عزف أن جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث قال وتروى بالراء المهملة أى تفاخرت (عرصف) العرصاف العقب المستطيل وأكثر ما يعنى به عقب المتنين والجنبين وكل خصلة من شرعان المتنين عرصاف وعرفاص قال الازهرى سمعته من العرب وعرصف الشئ جذبه والعراصيف فى الرحل كالعصافير والواحد عرصوف قال يعقوب ومنه يقال اقطع عراصيفه ولم يفسره وعرصاف الاكاف وعرصوفه وعصفوره قطعة خشب مشدودة بين الحنوين المقدمين والعرصاف الخصلة من العقب التى يشدّ بها على قبة الهودج والعرصاف

قوله أهاجك فى الصحاح ومعجم ياقوت أأبكاك كتبه مصححه

والعِرْفاص السَّوط من العَقَب والعَراصِيفُ ما على السَّناسن كالعَصافير قال ابن سيده وأرى العَرافِيص فيه لغة الازهرى العَراصِيفُ أربعة أوتاد يجمعن بين رؤس أحْناء الرَّحل فى رأس كل حِنْو من ذلك وتدان مَشْدُودان بعَقَب او بجلود الابل وفيه الظَّلِفات يَعْدلون الحِنْو بالعُرصُوف وعَراصِيفُ القتب عَصافيره والعَراصيفُ الخشب الذى تشدّ به رُؤس الاحْناء وتضم به قال الاصمعى فى الرحل العراصيفُ وهى الخَشَبتان اللتان تُشدّان بين واسط الرحْل وآخَرَته يمينا وشمالا (عزف) عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا لها والمَعازِفُ المَلاهِى واحدها مِعْزَف ومِعْزَفة وعَزَفَ الرجل يَعْزِفُ اذا أقام فى الاكل والشرب وقيل واحد المَعازِف عَزْفٌ على غير قياس ونظيره مَلامِحُ ومَشابِهُ فى جمع شَبَه ولَمْحة والمَلاعِبُ التى يُضرَب بها يقولون للواحد عَزْف والجمع مَعازِفُ رواية عن العرب فاذا أُفرد المِعْزَفُ فهو ضَرْب من الطَّنابير و يتخذه أهل اليمن وغيرهم يجعل العُود مِعْزَفًا وعَزْفُ الدُّفِّ صوتُه وفى حديث عمر أنه مرَّ بعَزْف دُفٍّ فقال ماهذا قالوا الخِتان فسكت العَزْفُ اللَّعِبُ بالمَعازِف وهى الدُّفُوف وغيرها مما يُضرب قال الراجز

للخَوْتَعِ الازْرَقِ فيها صاهِلْ * عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ

وكلّ لَعِب عَزْفٌ وفى حديث أم زَرْع اذا سَمِعْنَ صوتَ المَعازِفِ أيْقَنَّ أنهن هَوالِكُ والعازِفُ اللاعِبُ بها والمُغَنِّى وقد عَزَفَ عَزْفًا وفى الحديث انَّ جارِيَتَيْن كانتا تُغَنِّيان بما تعازَفَت الانصار يوم بُعاث أى بما تناشدت من الأراجيز فيه وهو من العَزِيف الصوْت وروى بالراء أى تَفاخَرَتْ ويروى تَقاذَفَت وتَقارَفَت وعزفت الجنُّ تَعْزِفُ عَزْفًا وعَزِيفًا صوّتت ولَعِبَت قال ذو الرمة

* عَزِيف كتَضْراب المُغَنِّين بالطَّبْل * ورجل عَزُوفٌ عن اللهو اذا لم يَشْتَهِه وعَزُوف عن النساء اذا لم يَصْبُ اليهنّ قال الفرزدق يخاطب نفسه

عَزَفْتَ بأعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ * وأنكَرْتَ من حَدْراءَ ما كنتَ تَعْرِفُ

وقول مليح

هِرَكْولة لَيْسَتْ من العَشانِق * ولا العَزِيفات ولا المَعانِق

وعَزَفَت القَوْسُ عَزْفًا وعَزِيفًا صوّتت عن أبى حنيفة والعَزِيفُ صوت الرِّمال اذا هبّت بها الرياح وعَزْفُ الرِّياح أصواتها وأعْزَفَ سمع عَزِيفَ الرِّياح والرِّمال وعَزِيفُ الرياحِ ما يسمع من دَوِيِّها والعَزْفُ والعَزِيفُ صوت فى الرمل لا يُدْرَى ما هو وقيل هى وُقوعُ بعضه على بعض ورمل عازِف وعَزّاف مُصوِّت والعرب تجعل العَزِيف أصواتَ الجنّ وفى ذلك يقول قائلهم

وانّى لأجْتابُ الفَلاةَ وبينها * عَوازِفُ جِنّانٍ وهامٌ صَواخِدُ

وهو العَزْفُ أيضا وقد عَزَفَت الجن تعزِف بالكسر عَزِيفا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كانت الجن تَعزِف الليلَ كله بين الصفا والمروة وعَزِيفُ الجن جَرْسُ أصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل هو صوت الرياح فى الجوّ فتوهّمه أهلُ البادية صوتَ الجن والعَزّاف رمل لبنى سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أبْرَقَ العَزّاف وسحاب عَزّاف يُسمع منه عَزِيفُ الرَّعد وهو دَوِيُّه وأنشد الاصمعى لجندل بن المثنى

يا ربَّ ربَّ المسلمين بالسُّوَرْ * لا تَسْقِه صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ

قال ومطر عَزّاف مُجَلْجِل وروى الفارسى هذا البيت عَزّاف بالزاى ورواية ابن السكيت غَرّاف وعَزَفَت نفسى عن الشئ تَعْزِفُ وتعزُف عَزْفا وعُزُوفا تركته بعد إعجابها وزَهِدَت فيه وانصرفت عنه وعَزَفَت نفسه أى سلَتْ وفى حديث حارثة عَزَفَت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها ويروى عَزَفْتُ بضم التاء أى منعتها وصرفتها وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

وقد ما تعلقتُ أمَّ الصبى * منى على عُزُفٍ واكتهال

أراد عُزُوف فحذف والعَزُوف الذى لا يكاد يثبت على خُلّة قال

ألم تعلمى أنى عَزُوفٌ على الهوى * اذا صاحبى فى غير شئ تغضّبا

واعْزَوْزَفَ للشر تهيأ عن اللحيانى والعَزّافُ جبل من جبال الدَّهْناء والعُزْفُ الحَمام الطُّورانيّة فى قول الشماخ

حتى استغاث بأحْوَى فوقه حُبُكٌ * يدعو هديلا به العُزْفُ العَزاهيلُ

وهى المُهْمَلة والعُزْف التى لها صوت وهدير (عسف) العَسْفُ السَّيْرُ بغير هداية والأخذ على غير الطريق وكذلك التعسُّف والاعتساف والعَسْفُ ركوب المَفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخّى صوب ولا طريق مسلوك يقال اعتسف الطريق اعتسافا اذا قطعه دون صوب توخاه فأصابه والتعسُّف السَّيْر على غير عَلَم ولا أثر وعَسَفَ المفازة قطعها كذلك ومنه قيل رجل عَسُوف اذا لم يقصد قَصْدَ الحق وقول كثير * عَسُوف بأجواز الفلا حِمْيَرِيّة * العَسُوف التى تمرّ على غير هداية فتركب رأسها فى السير ولا يَثْنيها شئ والعَسْفُ ركوب الامر بلا تدبير ولا روية عَسَفَه يعسِفه عَسْفا وتعسَّفه واعتسفه قال ذو الرمة

قد أعسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُه * فى ظلّ أغْضَفَ يدعو هامَه البومُ

ويروى فى ظل أخضر وأنشد ابن الاعرابى * وعَسَفَتْ معاطنا لم تُدْثَر * مدح ابلا فقال اذا

نبتت نقفناتها فى الارض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر قال وقيل تردالظم الثانى وأثر ثفناتها الاول فى الارض ومعاطنها لم تدثر وقال ذوالرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على هامة الرأس ابن ماء محلق

وقال أيضا يعتسفان الليل ذا السدود * أمابكل كوكب حريد

وعسف فلان فلانا عسفا ظلمه وعسف السلطان يعسف واعتسف وتعسف ظلم وهو من ذلك وفى الحديث لاتبلغ شفاعتى اماما عسوفا أى جائرا ظلوما والعسف فى الاصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم فنقل الى الظلم والجور وتعسف فلان فلانا اذا ركبه بالظلم ولم ينصفه ورجل عسوف اذا كان ظلوما والعسيف الاجير المستهان به وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنى كان عسيفا على رجل كان معه وانه زنى بامرأته أى كان أجيرا والعسفاء الأجراء وقيل العسيف المملوك المستهان به قال نبيه بن الحجاج

أطعت النفس فى الشهوات حتى * أعادتنى عسيفا عبد عبد

و يروى أطعت العرس وهو فعيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور والكفاية يقال هو يعسفهم أى يكفيهم وكم أعسف عليك أى كم أعمل لك وقيل كل خادم عسيف وفى الحديث لاتقتلوا عسيفا ولا أسيفا والاسيف العبد وقيل الشيخ الفانى وقيل هو الذى تشتريه بمالك والجمع عسفاء على القياس وعسفة على غير القياس وفى الحديث أنه بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء ويروى الاسفاء واعتسفه اتخذه عسيفا وعسف البعير يعسف عسفا وعسوفا أشرف على الموت من الغدة فهو عاسف وقيل العسف أن يتنفس حتى تقمص حنجرته أى تنتفخ وأما قول أبى وجزة السعدى * واستيقنت أن الصليف منعسف * فهو من عسف الحنجرة اذا اقتضت للموت وأعسف الرجل اذا أخذ بعيره العسف وهو نفس الموت وناقة عاسف بغيرهاء أصابها ذلك والعساف للابل كالنزاع للانسان قال الاصمعى قلت لرجل من أهل البادية ما العساف قال حين تقمص حنجرته أى ترجف من النفس قال عامر بن الطفيل فى قرزل يوم الرقم

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمرى باليدين ويعسف

وأعسف الرجل اذا أخذ غلامه بعمل شديد وأعسف اذا سار بالليل خبط عشواء والعسف

قوله الحيود كذا فى الاصل هنا وتقدم للمؤلف فى مادة حرد السدود كتبه مصححه

قوله كالنزاع كذا فى الاصل بألف بعد الزاى

القَدَح الضخم والعُسوف الأقداح الكبار وعُسْفان موضع وقد ذكر في الحديث قال ابن الاثير هي قَرْية جامعة بين مكة والمدينة وقيل هي مَنْهلة من مَناهل الطريق بين الجُحْفة ومكة قال الشاعر

يا خَليلَيَّ ارْبَعا واسْـ * ـتَخْبِرا رَسْماً بعُسْفانْ

والعَسّاف اسم رجل (عسقف) العَسْقَفة نَقْص البُكاء وقيل هو جُمود العين عن البكاء اذا أراده أو هَمّ به فلم يقدر عليه وقيل بكى فلان وعَسْقَف فلان اذا جَمَدت عينه فلم يَقدر على البكاء (عشف) ابن الاعرابي العُشوف الشجرة اليابسة ويقال للبعير اذا جيء به أول ما يُجاء به لا يأكل القَتّ ولا النَّوى انه لَمُعْشِف والمُعْشِف الذي عُرِض عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله وأكلت طعاماً فأعْشَفت عنه ولم يَهْنِئني واني لأعْشَف هذا الطعام أي أقْذَره وأكرهه ووالله ما يُعْشَف لي الأمر القبيح أي ما يُعْرَف لي وقد ركبت أمراً ما كان يُعْشَف لك أي ما كان يُعْرَف لك (عصف) العَصْف والعَصْفة والعَصِيفة والعُصافة عن اللحياني ما كان على ساق الزرع من الورق الذي يَيْبَس فيتفتت وقيل هو ورقه من غير أن يُعيّن يَبِيس ولا غيره وقيل ورقه وما لا يؤكل وفي التنزيل والحَبُّ ذو العَصْف والرَّيْحانُ يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه وأمّا الريحان فالرزق وما أُكِل منه وقيل العَصْف والعَصِيفة والعُصافة التبن وقيل هو ما على حبّ الحنطة ونحوها من قُشور التبن وقال النضر العَصْف القَصِيل وقيل العصف بقل الزرع لان العرب تقول خرجنا نَعْصِف الزرع اذا قطعوا منه شيأ قبل ادراكه فذلك العَصْف والعَصْف والعَصِيفة ورق السُّنْبُل وقال بعضهم ذو العَصْف يريد المأكول من الحبّ والريحان الصحيح الذي يؤكل والعَصْف والعَصِيف ما قُطِع منه وقيل هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتَجُزّه ليكون أخفّ له وقيل العصف ما جُزّ من ورق الزرع وهو رَطْب فأُكِل والعَصِيفة الورق المُجْتَمِع الذي يكون فيه السنبل والعَصْف السُّنْبل وجمعه عُصوف وأعْصَف الزرع طال عَصْفه والعَصِيفة رؤوس سنبل الحنطة والعصف والعَصِيفة الورق الذي يَنْفَتح عن الثمرة والعُصافة ما سقط من السنبل كالتبن ونحوه أبو العباس العَصْفان التِّبْنان والعُصوف الأتبان قال أبو عبيدة العصف الذي يُعصف من الزرع فيؤكل وهو العصيفة وأنشد لعلقمة بن عَبْدة

* تَسْقِي مَذانِبَ قد مالَتْ عَصِيفَتُها * ويروى زالت عصيفتها أي جُزّ ثم يسقى ليعود ورقه ويقال أعْصَف الزرع حان ان يُجَزّ وعَصَفْنا الزرع نَعْصِفه أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخفّ للزرع وقيل جَزَزْنا ورقه قبل أن يُدْرِك وان لم يُفْعل مالَ بالزرع وذكر الله تعالى في أول هذه

السورة مادلّ على وحدانيته من خَلْقه الانسانَ وتعليمه البيانَ ومن خلق الشمس والقمر والسماء والارض وما أنبت فيهما من رزق مَن خلق فيهما من انسيّ وبهيمة تبارك الله أحسن الخالقين واسْتَعْصَفَ الزرعُ قَصَّبَ وعَصَفَه يَعْصِفُه عَصْفاً صرمه من أقصابه وقوله تعالى كعَصْفٍ مأكول له معنيان أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل كورق أُخذ ما فيه من الحبّ وبقي هو لا حب فيه والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم وروى عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهَبُّور وهو الشعير النابت بالنبطية وقال أبو العباس في قوله كعصف قال يقال فلان يَعْتَصِفُ اذا طلب الرزق وروى عن الحسن أنه الزرع الذي أُكل حبه وبقي تِبْنُه وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد * فصُيِّروا مِثْلَ كعَصْفٍ مأكولْ * أراد مثل عصف مأكول فزاد الكاف لتأكيد الشبه كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء الا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف فان قال قائل بم اذا جُرَّ عصف أبالكاف التي تجاورُه أم باضافة مثل اليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف اليه فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز أن يكون مجرورا بالكاف وان كانت زائدة يدلُّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون الا جارة كما أن من وجميع حروف الجر في أيّ موضع وقَعْن زوائد فلا بد من أن يجررن ما بعدهن كقولك ما جاءني من أحد ولست بقائم فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارّة للعصف وان كانت زائدة على ما تقدم فان قال قائل فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأكول فالجواب أنه انما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المُضارَعة في المعنى فكما جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله * وصالياتٍ ككَما يُؤَثْفَيْنْ * لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثفين كذلك أدخلوا أيضا مثلا على الكاف في قوله مثل كعصف وجعلوا ذلك تنبيها على قوّة الشبه بين الكاف ومثل ومَكان مُعْصِفٌ كثير الزرع وقيل كثير التبن عن اللحياني وأنشد

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابي عَطَنٌ مُعْصِفُ

هكذا رواه ورواية ثنا مُغْضِف بالضاد المعجمة ونسب الجوهري هذا البيت لابي قيس بن الاسلت الانصاري قال ابن برى هو لأُحَيْحة بن الجُلاح لا لابي قيس وعَصَفَت الريحُ تَعْصِف عَصْفاً وعُصوفاً وهي ريح عاصف وعاصفة ومُعْصِفة وعَصوف وأَعْصَفَت في لغة أسد وهي مُعصِف من رياح مَعاصِفَ ومَعاصيفَ اذا اشتدت والعُصوف للرياح وفي التنزيل والعاصفات عَصْفا يعني الرياح والريح تَعْصِف ما مرّت عليه من جَوَلان التراب تمضي به وقد قيل ان العَصْف الذي هو التِّبْنُ مشتق

قوله الشعير الخ فسر الهبور في مادة هبر بدقاق الزرع وتبعه شارح القاموس هناك كتبه مصححه

قوله أن يكون مجرورا بالكاف كذا بالاصل ولعله بغير الكاف كتبه مصححه

قوله جنابي بالجيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون وتقدم البيت في مادة جند بلفظ زان جناني جمع الجنة والصواب ما هنا كتبه مصححه

منه لان الريح تعصف به قال ابن سيده وهذا ليس بقوى وفى الحديث كان اذا عصفت الريح أى اذا اشتدّ هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب والعُصافة ماعصفت به الريح على لفظ عُصافة السُّنبل وقال الفراء فى قوله تعالى أعمالهم كرماد اشتدّت به الريح فى يوم عاصف قال فجعل العُصوف تابعا لليوم فى اعرابه وانما العُصوف للرياح قال وذلك جائز على جهتين احداهما أن العُصوف وان كان للريح فان اليوم قد يوصف به لان الريح تكون فيه فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد ويوم حارّ والبرد والحرّ فيهما والوجه الآخر أن يريد فى يوم عاصف الريح فتحذف الريح لانها قد ذكرت فى أوّل كلمة كما قال * اذا جاء يوم مُظلِمُ الشمس كاسف * يريد كاسف الشمس فحذفه لانه قدم ذكره وقال الجوهرى يوم عاصف أى تَعْصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم لَيْلٌ نائم وهَمٌّ ناصبٌ وجمع العاصف عواصف والمُعْصِفاتُ الرياح التى تُثير السحاب والورق وعَصْف الزرع والعَصَفُ والتعصّف السُّرعة على التشبيه بذلك وأعْصَفت الناقةُ فى السير أسرعت فهى مُعْصِفة وأنشد

ومن كل مِسحاجٍ اذا ابتلّ ليتُها * تحلّبَ منها ثائبٌ متعصِّفُ

يعنى العَرَق وأعْصَف الفرسُ اذا مرّ مرًّا سريعا لغة فى أحْصَف وحكى أبو عبيدة أعصف الرجلُ أى هلك والعَصِيفةُ الورقُ المجتمع الذى يكون فيه السُّنبل والعَصوف السريعة من الابل قال شمر ناقة عاصف وعَصوف سريعة قال الشمّاخ

فأضحت بصحراء البسيطة عاصفًا * تُوالى الحصا سُمْرَ العجايات مُجْمِرا

وتُجمَع الناقةُ العَصوف عُصُفا قال رؤبة * بعُصُف المَرْخاص الاقْصاب * يعنى الامعاء وقال النضر اعصاف الابل استدارتها حول البئر حرصا على الماء وهى تطحن التراب حوله وتُثيره ونَعامة عَصوفٌ سريعة وكذلك الناقة وهى التى تَعْصِف براكبها فتمضى به والاعصاف الاهلاك وأعصف الرجلُ هلك والحربُ تُعصِف بالقوم تَذْهَب بهم وتُهلكهم قال الاعشى

فى فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمومةٍ * تَعْصِفُ بالدارع والحاسر

أى تُهلكهما وأعصف الرجلُ جار عن الطريق قال المُفَضّل اذا رمى الرجلُ غَرَضا فصاف نبلهُ قيل انّ سهمك لَعاصفٌ قال وكلُّ مائل عاصفٌ وقال كثير

فمرّت بليلٍ وهى شَدْفاءُ عاصفٌ * بمُخْرَق الدَّوْداة مَرَّ الخَفَيْدَد

قال اللحيانى هو يَعْصِفُ ويَعْتَصِفُ ويَصْرِفُ ويَصْطَرِفُ أى يكسب وعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفا

واعتصف

قوله الدوداة كذا بالاصل مضبوطا ومثله لشرح القاموس وهى الجلبة والارجوحة كما فى القاموس وغيره وفى معجم ياقوت الدوداء بالمد موضع قرب المدينة اه ولم يستشهد عليه وشكلت الدوداء فيه بالضم فتأمل وحرر كتبه مصححه

واعتصف كسب وطلب واحتال وقيل هو كسبه لاهله والعصف الكسب ومنه قول العجاج

قد يكسب المال الهدان الجافي * بغير ما عصف ولا اصطراف

والعصوف الكد والعصوف الجور (عطف) عطف يعطف عطفا انصرف ورجل عطوف وعطاف يحمى المنهزمين وعطف عليه يعطف عطفا رجع عليه بما يكره أوله بما يريد وتعطف عليه وصله وبره وتعطف على رحمه رق لها والعاطفة الرحم صفة غالبة ورجل عاطف وعطوف عائد بفضله حسن الخلق قال الليث العطاف الرجل الحسن الخلق العطوف على الناس بفضله وقول مزاحم العقيلي أنشده ابن الاعرابي

وجدى به وجد المضل قلوصه * بنخلة لم تعطف عليه العواطف

لم يفسر العواطف وعندى أنه يريد الاقدار العواطف على الانسان بما يحب وعطفت عليه أشفقت يقال ما يثنيني عليك عاطفة من رحم ولا قرابة وتعطف عليه أشفق وتعاطفوا أى عطف بعضهم على بعض واستعطفه فعطف وعطف الشئ يعطفه عطفا وعطوفا فانعطف وعطفه فتعطف حناه وأماله شدد للكثرة ويقال عطفت رأس الخشبة فانعطف أى حنيته فانحنى وعطفت أى ملت والعطائف القسى واحدها عطيفة كما سموها حنية وجمعها حنى وقوس عطوف ومعطفة معطوفة احدى السيتين على الاخرى والعطيفة والعطافة القوس قال ذو الرمة في العطائف

وأشقر بلى وشيه خفقانه * على البيض في أغمادها والعطائف

يعنى بردا يظلل به والبيض السيوف وقد عطفها يعطفها وقوس عطفى معطوفة قال أسامة الهذلى

فقذراعيه وأجنأ صلبه * وفرجها عطفى مريرملا كد

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها وقسى معطفة ولقاح معطفة وربما عطفوا عدة ذود على فصيل واحد فاحتلبوا البانهن على ذلك ليدررن قال الجوهرى والقوس المعطوفة هى هذه العربية ومنعطف الوادى منعرجه ومنحناه وقول ساعدة بن جؤية

من كل معنقة وكل عطافة * منها يصدقها ثواب يزعب

يعنى بعطافة هنا متحنية يصف صخرة طويلة فيها نحل وشاة عاطفة بينة العطوف والعطف تثنى عنقها لغير علة وفى حديث الزكاة ليس فيها عطفاء أى ملتوية القرن وهى نحو العقصاء وظبية عاطف تعطف عنقها اذا ربضت وكذلك الحاقف من الظباء وتعاطف فى مشيه تثنى يقال فلان يتعاطف فى مشيته بمنزلة يتهادى ويتمايل من الخيلاء والتبختر والعطف انثناء الاشفار عن كراع

قوله والعصوف الكد عبارة القاموس وشرحه (و) قال ابن الاعرابى (العصوف الكدرة) هكذا فى سائر النسخ وفى العباب الكدر وفى اللسان الكد فتأمل ذلك اه كتبه مصححه

قوله مرير الخ أنشده المؤلف فى مادة لكد مرير ضبطناه ومابعده هنالك بالجر والصواب رفعهما كتبه مصححه

والغين المعجمة أعلى وفي حديث أم معبد وفي أشفاره عطف أي طول كأنه طال وانعطف وروى الحديث أيضا بالغين المعجمة وعطفت الناقة على الحوار والبو ظأرها وناقة عطوف عاطفة والجمع عطف قال الازهري ناقة عطوف اذا عطفت على بو فرئمته والعطوف المحبة لزوجها وامرأة عطف هينة لينة ذلول مطواع لا كبر لها واذا قلت امرأة عطوف فهي الحانية على ولدها وكذلك رجل عطوف ويقال عطف فلان الى ناحية كذا يعطف عطفا اذا مال اليه وانعطف نحوه وعطف رأس بعيره اليه اذا جاء عطفا وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته اذا جعله عاطفا رحيما وعطف الرجل وساده اذا ثناه ليرتفق عليه ويتكئ قال لبيد

ومجود من صبابات الكرى * عاطف النمرق صدق المبتذل

والعطوف والعاطوف وبعض يقول العطوف مصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس سميت بذلك لانعطاف خشبتها والعطفة خرزة يعطف بها النساء الرجال وأرى اللحياني حكى العطفة بالكسر والعطف المنكب قال الازهري منكب الرجل عطفه وابطه عطفه والعطوف الآباط وعطفا الرجل والدابة جانباه عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه الى وركه والجمع أعطاف وعطاف وعطوف وعطفا كل شئ جانباه وعطف عليه أي كر وأنشد الجوهري لأبي وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

قال ابن بري ترتيب إنشاد هذا الشعر

العاطفون تحين ما من عاطف * والمنعمون يدا اذا ما أنعموا
واللاحقون جفانهم قمع الذرا * والمطعمون زمان أين المطعم

وثنى عطفه أعرض ومر ثاني عطفه أي رخي البال وفي التنزيل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال الازهري جاء في التفسير أن معناه لاويا عنقه وهذا يوصف به المتكبر فالمعنى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ثانيا عطفه أي متكبرا ونصب ثاني عطفه على الحال ومعناه التنوين كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة أي بالغا الكعبة وقال أبو سهم الهذلي يصف حمارا

يعالج بالعطفين شأوا كأنه * حريق أشيعته الأباءة حاصد

أراد أشيع في الأباءة فحذف الحرف وقلب وحاصد أي يحصد الأباءة باحراقه اياها ومر ينظر في عطفيه اذا مر معجبا والعطاف الازار والعطاف الرداء والجمع عطف وأعطفة وكذلك المعطف وهو مثل مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكذلك معطف وعطاف وقيل المعاطف الاردية

لا واحد لها واعتطف بها وتعطف ارتدى وسمى الرداء عطافا لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه وفى الحديث سبحان من تعطف بالعز وقال به ومعناه سبحان من تردى بالعز والتعطف فى حق الله مجاز يراد به الاتصاف كأن العز شمله شمول الرداء هذا قول ابن الاثير ولا يعجبنى قوله كأن العز شمله شمول الرداء والله تعالى يشمل كل شئ وقال الازهرى المراد به عز الله وجماله وجلاله والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع النعمة والبهاء والعطوف الاردية وفى حديث الاستسقاء حول رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر قال ابن الاثير انما أضاف العطاف الى الرداء لانه أراد أحد شقى العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردائه الايمن ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما خرج متلفعا بعطاف وفى حديث عائشة فناولتها عطافا كان على فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عنى والعطاف السيف لان العرب تسميه رداء قال

ولا مال لى الا عطاف ومدرع * لكم طرف منه حديد ولى طرف

الطرف الاول حده الذى يضرب به والطرف الثانى مقبضه وقال آخر

لا مال الا العطاف تؤزره * أم ثلاثين وابنة الجبل
لا يرتقى النز فى ذلاذله * ولا يعدى نعليه من بلل
عصرته نطفة تضمنها * لصب تلقى مواقع السبل
أو وجبة من جناة أشكلة * ان لم يرعها بالماء لم تنل

قال ثعلب هذا وصف صعلوكا فقال لا مال له الا العطاف وهو السيف وأم ثلاثين كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل قوس نبعة فى جبل وهو أصلب لعودها ولا يناله نز لانه يأوى الجبال والعصرة الملجأ والنطفة الماء واللصب شق الجبل والوجبة الاكلة فى اليوم والاشكلة شجرة واعتطف الرداء والسيف والقوس الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

ومن يعتطفه على مئزر * فنعم الرداء على المئزر

وقوله أنشده ابن الاعرابى

لبست عليك عطاف الحياء * وجللك المجد ثنى العلاء

انما عنى به رداء الحياء أو حلته استعارة ابن شميل العطاف ترديك بالثوب على منكبيك كالذى يفعل الناس فى الحر وقد تعطف بردائه والعطاف الرداء والطيلسان وكل ثوب تعطفه أى تردى به

فهو عطاف والعطف عطف اطراف الذيل من الظهارة على البطانة والعطاف فى صفة قداح الميسر ويقال العطوف وهو الذى يعطف على القداح فيخرج فائزا قال الهذلى

تخضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

وقال القتيبى فى كتاب الميسر العطوف القدح الذى لاغرم فيه ولاغنم له وهو واحد الاغفال الثلاثة فى قداح الميسر سمى عطوفا لانه فى كل ربابة يضرب بها قال وقوله قدحا واحد فى معنى جميع ومنه قوله

حتى تخضخض بالصفن السبيخ كما * خاض القداح قمير طامع خصل

السبيخ ما نسل من ريش الطير التى ترد الماء والقمير المقمور والطامع الذى يطمع أن يعود اليه ماقمر ويقال انه ليس يكون احد أطمع من مقمور وخصل كثر خصال قمره وأما قول ابن مقبل

وأصفر عطاف اذا راح ربه * غدا ابنا عيان بالشواء المضهب

فانه أراد بالعطاف قدحا يعطف عن ما تخذ القداح وينفرد وروى عن المؤرج انه قال فى حلبة الخيل اذا سوبق بينها وفى أسمائها هو السابق والمصلى والمسلى والمجلى والتالى والعاطف والحظى والمؤمل واللطيم والسكيت قال أبو عبيد لا يعرف منها الا السابق والمصلى ثم الثالث والرابع الى العاشر وآخرها السكيت والفسكل قال الازهرى ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرج من جهة من يوثق به قال فان صحت الرواية عنه فهو ثقة والعطفة شجرة يقال انها العصبة وقد ذكرت قال الشاعر

تلبس حبها بدمى ولحمى * تلبس عطفة بفروع ضال

وقال مرة العطف بفتح العين والطاء نبت يتلوى على الشجر لا ورق له ولا أفنان ترعاه البقر خاصة وهو مضربها ويزعمون أن بعض عروقه يؤخذ ويلوى ويرقى ويطرح على المرأة الفارك فتحب زوجها قال ابن برى العطفة اللبلاب سمى بذلك لتلويه على الشجر قال الازهرى العطفة هى التى تعلق الحبلة بها من الشجر وأنشد البيت المذكور وقال قال النضر انما هى عطفة فخففها ليستقيم له الشعر أبو عمرو ومن غريب شجر البر العطف واحدها عطفة ابن الاعرابى يقال تنح عن عطف الطريق وعطفه وعلبه ودعسه وقربه وقارعته وعطاف وعطيف اسمان والاعرف غطيف بالغين المعجمة عن ابن سيده (عفف) العفة الكف عما لا يحل ويجمل عف عن المحارم والاطماع الدنية يعف عفة وعفا وعفافا وعفافة فهو عفيف وعف أى كف وتعفف واستعفف وأعفه الله وفى التنزيل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا فسره ثعلب فقال ليضبط نفسه بمثل

الصوم فانه وجاء وفي الحديث من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أي من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء ومنه الحديث اللهم اني أسألك العفة والغنى والحديث الآخر فانهم ما علمت أعفة صبر جمع عفيف وصابر ورجل عف وعفيف والانثى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الخيرة وامرأة عفيفة عفة الفرج ونسوة عفائف ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع قال ووصف قوما أعفة الفقر أي اذا افتقروا لم يغشوا المسألة القبيحة وقد عف يعف عفة واستعف أي عف وفي التنزيل ومن كان غنيا فليستعفف وكذلك تعفف وتعفف أي تكلف العفة وعف واعتف من العفة قال عمرو بن الاهتم

انا بنو منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بني سعد وناديها
جرثومة أنف يعتف مقترها * عن الخبيث ويعطي الخير مثريها

وعفيف اسم رجل منه والعفة والعفافة بقية الرمث في الضرع وقيل العفافة الرمث يرضعه الفصيل وتعفف الرجل شرب العفافة وقيل العفافة بقية اللبن في الضرع بعد ما تمتك أكثره قال وهي العفة أيضا وفي الحديث حديث المغيرة لا تحرم العفة هي بقية اللبن في الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفة قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعـ * ـجوه الا عفافة أو فواق

نصب النهار على الظرف وتعادى أي تباعد قال ابن بري وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في شعر الاعشى ما تعادى عنه النهار ولا تعجوه أي ما تجاوزه ولا تفارقه وتعجوه تغذوه والفواق اجتماع الدرة قال ومثله للنمر بن تولب

بأغن طفل لا يصاحب غيره * فله عفافة درها وغزارها

وقيل العفافة القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدرة ويقال تعاف ناقتك يا هذا أي احلبها بعد الحلبة الاولى وجاء فلان على عفان ذلك بكسر العين أي وقته وأوانه لغة في افانه وقيل العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما في ضرعها فيجتمع له اللبن فواقا خفيفا

قال الفراء العفافة أن يأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تعتفه والعفعف ثمر الطلح وقيل ثمر العضاه كلها ويقال للعجوز عفة وعثة والعفة سمكة جرداء بيضاء صغيرة اذا طبخت فهي كالارز في طعمها

(عقف) العقف العطف والتلوية عقفه يعقفه عقفا وعقفه وانعقف وتعقف أي عطفه فانعطف والاعقف المنحني المعوج وظبي أعقف معطوف القرون والعقفاء من الشياه التي التوى قرناها على أذنيها والعقافة خشبة في رأسها حجنة يمد بها الشيء كالمحجن والعقفاء حديدة قد لوي طرفها وفي حديث القيامة وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة أي ملوية كالصنارة وفي حديث القاسم بن مخيمرة أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال لا أعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف أي الذي انعقف من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة وهي الصولجان والعقاف داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعوج وقد عقفت فهي معقوفة والتعقيف التعويج وشاة عاقف معقوفة الرجل وربما اعترى كل الدواب والاعقف الفقير المحتاج قال

يا أيها الاعقف المزجي مطيته * لا نعمة تبتغي عندي ولا نشبا

والجمع عقفان وعقفان جنس من النمل ويقال للنمل جدان فازر وعقفان ففازر جد السود وعقفان جد الحمر وقيل النمل ثلاثة أصناف النمل والفازر والعقيفان والعقيفان الطويل القوائم يكون في المقابر والخرابات وأنشد

سلط الذر فازرا أو عقيفا * ن فأجلاهم لدار شطون

قال والذر الذي يكون في البيوت يؤذي الناس والفازر المدور الاسود يكون في التمر قال ابن بري قال دغفل النسابة ينسب النمل الى عقفان والفازر فعقفان جد السود والفازر جد الشقر وعقفان حي من خزاعة والعقفاء والعقف ضرب من النبت حكى الازهري عن الليث والعقفاء ضرب من البقول معروف قال والذي أعرفه في البقول القفعاء ولا أعرف العقفاء والعيقفان نبت كالعرفج له سنفة كسنفة الثفاء عن أبي حنيفة وقال مرة العقيفاء نبتة ورقها مثل ورق السذاب لها زهرة حمراء وثمرة عقفاء كأنها شص فيها حب وهي تقتل الشاء ولا تضر الابل قال الجوهري وأما قول حميد بن ثور الهلالي

كأنه عقف تولى يهرب * من أكلب يعقفهن أكلب

فيقال هو الثعلب قال ابن بري وهذا الرجز لحميد الارقط لا لحميد بن ثور وأعرابي أعقف أي جاف

قوله والعقف ضرب ضبط العقف في الاصل بالتحريك كتبه مصححه

(عكف) عَكَفَ على الشئ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه وقيل أقام ومنه قوله تعالى يعكفون على أصنام لهم أي يُقِيمون ومنه قوله تعالى ظَلْتَ عليه عاكفاً أي مُقِيماً يقال فلان عاكف على فَرْجٍ حَرامٍ قال العجاج يصف ثَوْراً

فهن يَعْكُفْنَ به اذا حَجَا * عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا

أي يُقْبِلْنَ عليه وقوم عُكَّفٌ وعُكُوفٌ وعَكَفَتِ الخيلُ بِقِائِدها اذا أقبلت عليه وعَكَفَتِ الطير بالقتيل فهي عُكُوف كذلك أنشد ثعلب

تَذُبُّ عنه كَفٌّ بها رَمَقٌ * طَيْراً عُكُوفاً كَزُوَّرِ العُرُسِ

يعني بالطير هنا الذِّبّان فجعلهن طيراً وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعُرْس وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً لزم المكانَ والعُكُوفُ الاقامةُ في المسجد قال الله تعالى وأنتم عاكفون في المَساجد قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة عاكفون مُقِيمون في المساجد لا يَخْرُجون منها الا لحاجة الانسان يُصَلّي فيه ويقرأ القرآن ويقال لمن لازَمَ المسجد وأقام على العبادة فيه عاكف ومُعْتَكِفٌ والاعتكافُ والعُكوف الاقامةُ على الشئ وبالمكان ولُزُومهما وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يَعْتَكِفُ في المسجد والاعتكافُ الاحْتِباس وعَكَفُوا حولَ الشئ اسْتَداروا وقوم عُكوف مُقِيمون قال أبو ذؤيب يصف الأثافِيّ

فهن عُكوفٌ كنَوْحِ الكَرِيـ * ـمِ قد شَفَّ أكْبادَهُنَّ الهَوَى

وعَكَفَه عن حاجته يَعْكُفُه ويَعْكِفُه عَكْفاً صرفه وحبسه ويقال انك لتَعْكُفُني عن حاجتي أي تَصْرِفُني عنها قال الازهري يقال عَكَفْتُه عَكْفاً فعَكَفَ يعكف عُكوفاً وهو لازم وواقع كما يقال رجَعْتُه فرَجَعَ الا أن مصدر اللازم العُكوف ومصدر الواقع العَكْفُ وأما قوله تعالى والهَدْيَ مَعْكُوفاً فان مجاهداً وعطاء قالا مَحْبُوساً قال الفراء يقال عكفته أعكفه عَكْفاً اذا حبسته وقد عَكَفْتُ القومَ عن كذا أي حَبَسْتُهم ويقال ما عَكَفَكَ عن كذا وعُكِّفَ النظمُ نُضِّدَ فيه الجوهرُ قال الأعشى وكأنَّ السُّموطَ عَكَّفَها السِّلْـ * ـكُ بعِطْفَيْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ

أي حَبَسها ولم يَدَعْها تتفرق والمُعَكَّفُ المُعَوَّجُ المُعَطَّفُ وعُكَيْفٌ اسم (علف) العَلَفُ للدواب والجمع عِلافٌ مثل جَبَلٍ وجِبال وفي الحديث وتأكُلون عِلافَها هو جمع عَلَف وهو ما تأكله الماشية قال ابن سيده العَلَفُ قَضِيمُ الدابة عَلَفها يَعْلِفُها عَلْفاً فهي مَعْلُوفة وعَلِيفٌ وأنشد الفراء

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارداً * حتى شَتَتْ هَمّالةً عَيْناها

أى وسقيتها ماء وقوله

يعلفها اللحم اذا عزّ الشجر * والخيل فى اطعامها اللحم ضرر

انما يعنى انهم يسقون الخيل الالبان اذا أجدبت الارض فتقوم لهم مقام العلف والمعلف موضع العلف والدابة تعتلف تأكل وتستعلف تطلب العلف بالحمحمة والعلوفة ماتعلفون وجمعها علف وعلائف قال فأفأت أدما كالهضاب وجاملا * قد عدن مثل علائف المقضاب

وحكى أبو زيد كبش عليف فى كباش علائف قال اللحيانى هى ما ربط فعلف ولم يسرح ولا رعى قال وان شئت حذفت الهاء وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الاسماء ان شئت حذفت منه الهاء نحو الركوبة والحلوبة والجزوزة وما أشبه ذلك والعلوفة والعليفة والمعلفة جميعا الناقة أو الشاة تعلف للسمن ولا ترسل للرعى قال الازهرى تسمن بما يجمع من العلف وقال اللحيانى العليفة المعلوفة وجمعها علائف فقط وقد علفتها اذا كثرت تعهدها بالقاء العلف لها والعلفى مقصور ما يجعله الانسان عند حصاد شعيره لخفير أو صديق وهو من العلف عن الهجرى والعلف ثمر الطلح وقيل أوعية ثمره وقال أبو حنيفة العلفة ثمرة الطلح كأنها هذه الخروبة العظيمة السامية الا أنها أعبل وفيها حب كالترمس أسمر ترعاه السائمة ولا يأكله الناس الا المضطر الواحدة علفة وبها سمى الرجل والعلف ثمر الطلح وهو مثل الباقلاء الغض يخرج فترعاه الابل الواحد علفة مثال قبر وقبرة ابن الاعرابى العلف من ثمر الطلح ما أخلف بعد البرمة وهو شبيه اللوبياء وهو الحلبة من السمر وهو السنف من المرخ كالاصبع وأنشد للعجاج * بجيد أدماء تنوش العلفا * وأعلف الطلح بدا علفه وخرج والعلف الكثير الاكل والعلف الشرب الكثير والعلف شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يكبس فى الجانب ويشوى ويجفف ويرفع فاذا طبخ اللحم طرح معه فقام مقام الخل وعلاف رجل من الازد وهو زبان أبو جرم من قضاعة كان يصنع الرحال قيل هو أول من عملها فقيل لها علافية لذلك وقيل العلافى أعظم الرحال أخرة ووسطا وقيل هى أعظم ما يكون من الرحال وليس بمنسوب الالفظا كعمرى قال ذو الرمة

أحم علافى وأبيض صارم * وأعيس مهرى وأروع ماجد

وقال الأعشى

هى الصاحب الأدنى وبينى وبينها * مجوف علافى وقطع ونمرق

والجمع علافيات ومنه حديث بنى ناجية أنهم أهدوا الى ابن عوف رحالا علافية ومنه شعر حميد بن

قوله والمعلف موضع العلف ضبط فى الاصل والصحاح بسر المكيم وصرح به فى المصباح وقال فى القاموس هو كمقعد كتبه مصححه

قوله والعلفى كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

نور * تَرَى العُلَيْفِيَّ عليها مُوكَدا * العُلَيْفِيّ تصغير ترخيم للعلافيّ وهو الرَّحْل المنسوب الى علاف ورجل عُلْفُوف جاف كثير اللحم والشعر وتيس عُلْفُوف كثير الشعر وشيخ عُلْفُوف كبير السن ومنه قول الشاعر مَأْوَى اليَتيم ومأْوَى كلِّ نَهْبَلَةٍ * تَأْوِي الى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوف

وقال عمر بن الجعد الخزاعي

يَسَرٍ اذا هَبَّ الشتاءُ وأَمْحَلُوا * في القوم غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوف

قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري يسرٌ وصوابه يَسَرٍ بالخفض وكذلك غيرِ وقبله

أأُمَيْمُ هل تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحبٍ * فارَقْتُ يومَ خُشاشَ غيرِ ضَعيف

قال يومُ خُشاشٍ يوم كان بينهم وبين هُذَيل قتلتهم فيه هذيل وماسَمّ الاعُمير بن الجعد وأُميم ترخيم أُميمة وقوله يَسَرٍ أي ياسر والعُلْفُوف الجافي من الرجال والنساء وقيل هو الذي فيه غرّة وتَضْييع قال الاعشى حُلْوَةُ النَّشْرِ والبَديهةِ والعَلاَّ *ت لا جَهْمَة ولا عُلْفُوف

(علهف) المُعَلْهِفَةُ بكسر الهاء الفَسيلة التي لم تَعْلَقْ عن كراع (عنف) العُنْفُ الخُرْقُ بالامر وقلّة الرِّفْق به وهو ضد الرفق عَنُفَ به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافة وأَعْنَفه وعَنَّفه تَعْنيفاً وهو عَنيفٌ اذا لم يكن رَفيقاً في أمره واعْتَنَفَ الامرَ أخذه بعُنْف وفي الحديث انّ الله تعالى يُعْطي على الرِّفْق مالا يُعْطي على العنف هو بالضم الشدة والمَشَقّة وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله والعَنُفُ والعَنيفُ المُعْتَنِفُ قال

شَدَدْتَ عليه الوطْءَ لا مُتَطالِعاً * ولا عَنِفاً حتى يَتِمَّ جُبُورُها

أي غير رَفيق بها ولا طَبٍّ باحتمالها وقال الفرزدق

اذا قادَني يومَ القيامة قائدٌ * عَنيفٌ وسَوّاقٌ يَسوقُ الفَرَزْدَقا

والاعنفُ كالعَنيف والعَنِف كقولك الله أكبر بمعنى كبير وكقوله

* لعَمْرُكَ ما أَدْرِي وانّي لأَوْجَلُ * بمعنى وَجِل قال جرير

تَرَفَّقْتَ بالكِيرِ بنَ قَيْنِ مُجاشِعٍ * وأنتَ بهَزِّ المَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ

والعَنيف الذي لا يُحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل وقيل الذي لا عهد له بركوب الخيل والجمع عُنُفٌ قال

لم يَرْكَبوا الخيلَ الاّ بعدَ ما هَرِمُوا * فهم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُفُ

وأَعْنَفَ الشيءَ أخذه بشدّة واعتنف الشيءَ كرهه عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله ترى العليفي الخ صدره فحمل اللهم كنازا جلعدا الكناز بالزاي الناقة المكتنزة اللحم الصلبته فما تقدم في جلعد كنازا بالباء والراء خطأ كتبه مصححه

قوله عمير بن الجعد كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريبا مكبرا وحرر

لم يختر البيت على التعزُّب * ولا اعتناف رحلة عن مركب

يقول لم يختر كراهة الرحلة فيركب ويدع الرحلة ولكنه اشتهى الرحلة واعتنف الارض كرهها واستوخمها واعتنفته الارض نفسها نبت عليها ابن الاعرابى كذلك وانشد فى معنى الكراهة

اذا اعتنفتنى بلدة لم أكن لها * نسيا ولم تسدد على المطالب

أبو عبيد اعتنفت الشئ كرهته ووجدت له على مشقة وعنفا واعتنفت الامر اعتنافا جهلته وأنشد قول رؤبة * بأربع لا يعتنفن العفقا * أى لا يجهلن شدة العدو وقال واعتنفت الامر اعتنافا اى أتيته ولم يكن لى به علم قال أبو نخيلة

نعيت امرأ زيننا اذا تعقد الحبا * وان أطلقت لم تعتنفه الوقائع

يريد لم تجده الوقائع جاهلا بها قال الباهلى أكلت طعاما فاعتنفته أى انكرته قال الازهرى وذلك اذا لم يوافقه ويقال طريق معتنف أى غير قاصد وقد اعتنف اعتنافا اذا جار ولم يقصد وأصله من اعتنفت الشئ اذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم وهذه ابل معتنفة اذا كانت فى بلد لا يوافقها والتعنيف التعيير واللوم وفى الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال أعنفته وعنفته معناه أى لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ قال الخطابى أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يقيم عليها الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا وقوله أنشده اللحيانى * فقذفت بيضة فيها عنف * فسره فقال فيها غلظ وصلابة وعنفوان كل شئ أوله وقد غلب على الشباب والنبات قال عدى ابن زيد العبادى

أنشأت تطلب الذى ضيعته * فى عنفوان شبابك المترجرج

قال الازهرى عنفوان الشباب أول بهجته وكذلك عنفوان النبات يقال هو فى عنفوان شبابه أى أوله وأنشد ابن برى

رأت غلاما قد صرى فى فقرته * ماء الشباب عنفوان سنبته

وفى حديث معاوية عنفوان المكرع أى أوله وعنفوان فعلوان من العنف ضد الرفق قال ويجوز أن يكون الاصل فيه أنفوان من ائتنفت الشئ واستأنفته اذا اقتبلته فأقبل اذا ابتدأته فقلبت الهمزة عينا فقيل عنفوان قال وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الامر بمعنى ائتنفته واعتنفنا المراعى أى رعيناا أنفها وهذا كقولهم أعن ترسمت فى موضع أأن ترسمت وعنفوان الجرد تها

والعنفوان

قوله نبت عليها الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) اعتنفتنى (الارض) نفسها انبت و(لم توافقنى) وأنشد ابن الاعرابى اذا اعتنفتنى الخ كتبه مصححه

قوله رأت غلاما كذا بالاصل والذى فى الصحاح فى مادة صرى رب غلام قد الخ كتبه مصححه

والعُنْفُوانُ ماسالَ من العنب من غير اعتصار والعُنْفُوة يَبِيس النَّصِيّ وهو قطعة من الحَلِيّ

(عنجف) العُنْجُفُ والعُنْجُوفُ جميعاً اليابسُ من هُزالٍ أو مرض والعُنْجُوفُ القصير المتداخل الخَلْق وربما وُصفت به العجوز (عوف) العَوْفُ الضَّيْفُ والعَوْفُ ذكر الرجل والعَوْفُ البالُ والعَوْفُ الحالُ وقيل الحال أيّاً كان وخص بعضهم به الشر قال الأخطل

أَرَبَّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ * من النَّفَرِ الذين بأَزْقُبانِ

والعَوْفُ الكادُّ على عياله وفى الدعاء نَعِمَ عَوْفُكَ أي حالُكَ وقيل هو الضَّيْفُ وقيل الذكر وأنكره أبو عمرو وقيل هو طائر قال أبو عبيد وأنكر الاصمعي قول أبي عمرو فى نَعِمَ عوفُكَ ويقال نَعِمَ عَوْفُكَ اذا دعا له أن يصيب الباءة التي تُرْضِي ويقال للرجل اذا تزوج هذا وعَوْفُه ذكره وينشد

جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ * مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بِحَوْفِ * يالَيْتَنِي أَشِيمُ فيها عَوْفِي

أي أُولِجُ فيها ذكري والنَّوْفُ السَّنامُ قال الازهري ويقال لذكر الجراد أبو عُوَيْفٍ وفى حديث جُنادةَ كان الفتى اذا كان يوم سُبُوعه دخل على سنان بن سَلَمَةَ قال فدخلت عليه وعليّ ثوبان مُوَرَّدانِ فقال نَعِمَ عوفُكَ يا أبا سلمة فقلت وعوفُك فنَعِم أي نَعِمَ بَخْتُكَ وجَدُّكَ وقيل بالُكَ وشأنُكَ والعَوْفُ أيضا الذكر قال وكأنه أليق بمعنى الحديث لانه قال يوم سُبوعه يعني من العُرْس والعَوْفُ من أسماء الاسد لانه يَتَعَوَّفُ بالليل فيَطْلُب والعَوْفُ الذئب وتَعَوَّفَ الاسدُ التَمَسَ الفَرِيسةَ بالليل وعُوافَتُه ما يَتَعَوَّفُه بالليل فيأكله والعُوافُ والعُوافةُ ما ظَفِرْتَ به ليلا وعُوافةُ الطالب ما أصابه من أيّ شئ كان ويقال كل من ظَفِرَ بالليل بشئ فذلك الشئ عُوافتُه وانه لحَسَنُ العَوْفِ فى ابله أي الرِّعْيةِ والعَوْفُ نَبْتٌ وقيل نبت طيب الرِّيح وأُمُّ عَوْفٍ الجَرادةُ وأنشد أبو الغَوْث لأبي عطاء السِّنْدِيّ وقيل لحماد الراوية

فما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ * كأنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ

وقيل هي دُوَيْبَّةٌ أخرى وقال الكميت

تُنَفِّضُ بُرْدَىْ أُمِّ عَوْفٍ ولم يَطِرْ * لنا بارِقٌ بَخٍّ للوعيد وللرَّهْبِ

وقال أبو حاتم أبو عُوَيْفٍ ضرب من الجِعْلان وهي دُوَيْبَّةٌ غبراء تحفر بذنبها وبقرنيها لا تظهر ابدا قال ومن ضروب الجِعْلان الجُعَلُ والسفن والجَلَعْلَع والقَسْوَرِيّ والعَوْفُ ضرب من الشجر يقال قد عاف اذا لزم ذلك الشجر وعَوْف وعُوَيْف من اسماء الرجال والعَوْفانِ فى سعد عوفُ بن سعد وعوفُ بن كعب بن سعد وعَوْفُ جبل قال كثير

قوله العنجف كذا ضبط فى الاصل ويؤيده ضبط المجد هنا حيث قال كقنفذ الا أنه قال فى مادة عجف كجندل كتبه مصححه

قوله أبو عويف كذا فى الاصل والذى فى القاموس أبو عوف مكبرا كتبه مصححه

قوله تنفض بردى الخ كذا بالاصل ورمزله بهامشه علامة وقفة كذا هو فى مادة برد الا أنه هناك فيه نقص وتحريف تبعا للاصل كتبه مصححه

قوله والقسورى الخ عبارة القاموس وشرحه (و) القيسرى (ضرب من الجعلان) أحمر هكذا قال والصواب أنه القسورى كما فى اللسان وغيره اه

وماهبّت الأرواح تجري وما ثوى * مقيما بنجد عوفها وتعارها

وتعار جبل هنالك أيضا وقد تقدم وبنو عوف وبنو عوافة بطن قال الجوهري وكان بعض الناس يتأول العوف الفرج فذكرت ذلك لأبي عمرو فأنكره وقال أبو عبيد من أمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يعز به الذليل ويذل به العزيز قولهم لا حرّ بوادي عوف أي كل من صار في ناحيته خضع له وكان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلّم بن ذهل بن شيبان وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني بذحل فمنعه عوف بن محلم وأبى أن يسلمه فعندها قال المنذر لا حرّ بوادي عوف أي انه يقهر من حلّ بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وعوافة بالضم اسم رجل (عيف) عاف الشيء يعافه عيفا وعيافة وعيافا وعيفانا كرهه فلم يشربه طعاما أو شرابا قال ابن سيده قد غلب على كراهية الطعام فهو عائف قال أنس بن مدركة الخثعمي

انى وقتلي كليبا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

وذلك أن البقر اذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب قال ابن سيده وقيل العياف المصدر والعيافة الاسم انشد ابن الاعرابي

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه * وجب العياف ضربت أو لم تضرب

ورجل عيوف وعيفان عائف واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن مقبل

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم * وتأكل من كعب بن عوف ونهشل

وقوله فان تعافوا العدل والايمانا * فان في أيماننا نيرانا

فانه يعني بالنيران سيوفا أي فانا نضربكم بسيوفنا فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها والعائف الكاره للشيء المتقذر له ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه أتي بضب مشوي فلم يأكله وقال اني لأعافه لانه ليس من طعام قومي أي أكرهه وعاف الماء تركه وهو عطشان والعيوف من الابل الذي يشم الماء وقيل الذي يشمه وهو صاف فيدعه وهو عطشان وأعاف القوم اعافة عافت ابلهم الماء فلم تشربه وفي حديث ابن عباس وذكر ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم واسكانه ابنه اسمعيل وأمه مكة وان الله عز وجل فجر لهما زمزم قال فمرت رفقة من جرهم فرأوا طائرا واقعا على جبل فقالوا ان هذا الطائر لعائف على ماء قال أبو عبيدة العائف هنا هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي قال ابن الاثير وفي حديث أم اسمعيل عليه السلام ورأوا طيرا عائفا على الماء أي حائما ليجد فرصة فيشرب وعافت الطير

قوله كليبا كذا في الاصل وروايه الصحاح وشارح القاموس سليكا وهي المشهورة فلعلها رواية أخرى اه

اذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عيفا وتتردد ولا تمضى تريد الوقوع فهى عائفة والاسم العيفة أبو عمرو يقال عافت الطير اذا استدارت على شئ تعوف اشد العوف قال الازهرى وغيره يقال عافت تعيف وقال الطرماح

ويضحى لى من بطن نسر مقيله * دوين السماء فى نسور عوائف

وهى التى تعيف على القتلى وتتردد قال ابن سيده عاف الطائر عيفانا حام فى السماء وعاف عيفا حام حول الماء وغيره قال أبو زبيد

كأن أوب مساحى القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

والاسم العيفة شبه اختلاف المساحى فوق رؤس الحفارين بأجنحة الطير وأراد بالجون المزاحيف ابلا قد أزحفت فالطير تحوم عليها والعائف المتكهن وفى حديث ابن سيرين ان شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذى يصيب بظنه ماهو الا كاهن وللبليغ فى قوله ماهو الا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية فى العيافة وعاف الطائر وغيره من السوانح يعيفه عيافة زجره وهو أن يعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها قال ابن سيده أصل عفت الطير فعلت عيفت ثم نقل من فعل الى فعل ثم قلبت الياء فى فعلت ألفا فصار عافت فالتقى ساكنان العين المعتلة ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عفت ثم نقلت الكسرة الى الفاء لان أصلها قبل القلب فعلت فصار عفت فهذه مراجعة أصل الا أن ذلك الاصل الاقرب لا الابعد ألا ترى أن أول أحوال هذه العين فى صيغة المثال انما هو فتحة العين التى أبدلت منها الكسرة وكذلك القول فى أشباه هذا من ذوات الياء قال سيبويه حملوه على فعالة كراهية الفعول وقد تكون العيافة بالحدس وان لم ترشيأ قال الازهرى العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيتطير وان لم ير شيأ فقال بالحدس كان عيافة أيضا وقد عاف الطير يعيفه قال الاعشى

ما تعيف اليوم فى الطير الروح * من غراب البين أو تيس برح

والعائف الذى يعيف الطير فيزجرها وهى العيافة وفى الحديث العيافة والطرق من الجبت العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير فى أشعارهم يقال عاف يعيف عيفا اذا زجر وحدس وظن وبنو أسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف فقالوا لغليم منهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسرة احدى

قوله برح كتب بهامش الاصل فى مادة روح فى نسخة تنح وهى الموجودة فى نسخ الصحاح الطبع

جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا مالك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت بانسى ولا تبغى لقاحا وفى الحديث أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فدعته الى أن يستبضع منها فأبى وقال شمر عياف والطريدة لعبتان لصبيان الاعراب وقد ذكر الطرماح جوارى شببن عن هذه اللعب فقال

قضت من عياف والطريدة حاجة * فهن الى لهو الحديث خضوع

وروى اسمعيل بن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول لا تحرم العيفة قلنا وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها فى ثديها فترضعه جارتها المرة والمرتين قال أبو عبيد لا نعرف العيفة فى الرضاع ولكن نراها العفة وهى بقية اللبن فى الضرع بعد ما يمتك أكثر ما فيه قال الازهرى والذى هو أصح عندى أنه العيفة لا العفة ومعناه أن جارتها ارضعها المرة والمرتين ليتفتح ما انسد من مخارج اللبن سمى عيفة لانها تعافه أى تقذره وتكرهه وأبو العيوف رجل قال

وكان أبو العيوف أخا وجارا * وذا رحم فقلت له نقاضا

وابن العيف العبدى من شعرائهم

(فصل الغين المعجمة) (غترف) التغترف مثل التغطرف الكبر وأنشد الاحمر

فانك ان عاديتنى غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغترف

ويروى المتغطرف قال يعنى الرب تبارك وتعالى قال أبو منصور ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالتغترف وان كان معناه تكبرا لانه عز وجل لا يوصف الا بما وصف به نفسه لفظا لا معنى

(غدف) الغداف الغراب وخص بعضهم به غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين والجمع غدفان وربما سمى النسر الكثير الريش غدافا وكذلك الشعر الاسود الطويل والجناح الاسود وشعر غداف أسود وافر أنشد ابن الاعرابى

تصيد شبان الرجال بفاحم * غداف وتصطاد بن عثا وجدجدا

وقال رؤبة ركب فى جناحك الغدافى * من القدامى ومن الخوافى

وجناح غداف اسود طويل قال الكميت يصف الظليم وبيضه

يكسوه وحفا غدافا من قطيفته * ذات الفضول مع الاشفاق والحدب

ويقال اسود غدافى اذا كان شديد السواد نسب الى الغداف وقيل كل أسود حالك غداف واغدودف الليل وأغدف اقبل وأرخى سدوله وأغدف الليل ستوره اذا أرسل ستور ظلمه

قوله لا تحرم الخ هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة فى النهاية والاصل وضبط فى فى القاموس بفتح التاء وضم الراء وقوله المرة والمرتين هكذا بالراء فى الاصل والقاموس وقال شارحه الصواب المزة والمزتين بالزاى كما فى النهاية والعباب كتبه مصححه

قوله عثا بالثاء المثلثة كما فى مادة عثث فما وقع فى هذا البيت فى مادة جدد عشا بالشين المعجمة تبعا للاصل خطأ كتبه مصححه

وأنشد * حتى اذا الليلُ البهيمُ أغدفا * وأغدفت المرأة قناعها أرسلته وأغدف قناعه أرسله على وجهه قال عنترة

ان تُغدفى دونى القناعَ فاننى * طَبٌّ بأخذ الفارس المستلئم

وأغدف عليه سترًا أرسله وفى الحديث انه أغدف على علىّ وفاطمة عليهما السلام سترًا أى أرسله روى أنه حين قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسُّدّة فأذن لهما فدخلا فأغدف عليهما خميصة سوداء أى أرسلها وأغدف بالطائر وأغدف عليه أرسل عليه الشبكة وفى الحديث انّ قلب المؤمن أشدُّ اضطرابا من الخطيئة يصيبها من الطائر حين يُغدَف به أراد حين تُطبَق الشباكُ عليه فيضطرب ليُفلِتَ وأغدف الصيادُ الشبكةَ على الصيد والغُدفةُ لباسُ الملك والغُدفةُ والغَدَفةُ لباس القُول والدّجر ونحوهما وعيش مُغدِف مُلْبِس واسع والقومُ فى غِداف من عيشهم أى فى نَعْمة وخِصب وسَعة وأغدَفَ فى ختان الصبىّ استأصله عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى أن أغدف ترك منه وأسحَتَ استأصله وقال اللحيانى أغدَف فى ختان الصبى اذا لم يُسحِت وأسحَتَ اذا استأصل ويقال اذا خَتَنْتَ فلا تُسحِت ومعنى لم يُغدِف أى لم يُبْقِ شيأ كبيرا من الجلد ولم يَطْعُر لم يستأصل وأغدَف البحر اعتكرت أمواجه والغادفُ الملّاح يمانية والغادفُ والمِغدَفة والغادُوف والمِغدَف المِجْدافُ يمانية واغتدَف فلان من فلان اغتدافا اذا أخذ منه شيأ كثيرا (غذف) الغَذُوف لغة فى العَذُوف حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافى (غذرف) التَّغَذْرُفُ الحلف عن ثعلب (غرف) غَرَفَ الماء والمرَقَ ونحوهما يَغرُفُه غَرْفا واغترَفه واغترَف منه وفى الصحاح غرَفْتُ الماء بيدى غَرْفا والغَرْفةُ والغُرْفة ما غُرِف وقيل الغَرْفةُ المرّة الوحدة والغُرفة ما اغترف وفى التنزيل العزيز الا مَن اغترَفَ غَرْفة وغُرْفة أبو العباس غُرْفة قراءة عثمان ومعناه الماء الذى يُغترَف نفسه وهو الاسم والغَرْفة المرّة من المصدر ويقال الغرفة بالضم مِلْءُ اليد قال وقال الكسائى لو كان موضع اغترَف غَرَفَ اخترت الفتح لانه يخرُج على فَعْلة ولما كان اغترف لم يخرج على فَعْلة وروى عن يونس انه قال غَرْفة وغُرْفة عربيتان غَرَفْتُ غَرْفة وفى القِدْر غُرْفة وحَسَوْتُ حَسْوة وفى الاناء حُسْوة الجوهرى الغرفة بالضم اسم المفعول منه لانك مالم تَغْرِفه لاتسميه غُرْفة والجمع غِراف مثل نُطْفة ونِطاف والغُرافة كالغُرْفة والجمع غِراف وزعموا ان ابنة الجُلَندَى وضعت قلادتها على سُلَحْفاة فانسابت فى البحر فقالت ياقوم نَزافِ نَزافِ لم يبق فى البحر غير غِراف والغِرافُ أيضا مِكيال ضخم مثل الجِراف وهو القَنْقَل والمِغرَفةُ ما غُرِفَ به وبئر غَرُوف يُغْرَف ماؤُها باليد

قوله والغدفة لباس القول كذا ضبط فى الاصل

ودلو غريف وغريفة كثيرة الاخذ من الماء وقال الليث الغرف غرفك الماء باليد أو بالمغرفة قال وغرب غروف كثير الاخذ للماء قال ومزادة غرفية وغرفية فالغرفية رقيقة من جلود يؤتى بها من البحرين وغرفية دبغت بالغرف وسقاء غرفى أى مدبوغ بالغرف ونهر غراف كثير الماء وغيث غراف غزير قال * لا تسقه صيب غراف جوز * ويروى عزاف وقد تقدم وغرف الناصية يغرفها غرفا جزها وحلقها وغرفت ناصية الفرس قطعتها وجززتها وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغارفة قال الازهرى هو أن تسوى ناصيتها مقطوعة على وسط جبينها ابن الاعرابى غرف شعره اذا جزه ودلطه اذا حلقه وغرفت العود جززته والغرفة الخصلة من الشعر ومنه قول قيس تكاد تنغرف أى تنقطع قال الازهرى والغارفة فى الحديث اسم من الغرفة جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغية الابل وكقول الله تعالى لا تسمع فيها لاغية أى لغوا ومعنى الغارفة غرف الناصية مطرزة على الجبين والغارفة فى غير هذا الناقة السريعة السير سميت غارفة لانها ذات قطع وقال الخطابى يريد بالغارفة التى تجز ناصيتها عند المصيبة وغرف شعره اذا جزه ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية وناقة غارفة سريعة السير وابل غوارف وخيل مغارف كأنها تغرف الجرى غرفا وفرس مغرف قال مزاحم * بأيدى اللهاميم الطوال المغارف * ابن دريد فرس غراف رغيب الشحوة كثير الاخذ بقوائمه من الارض وغرف الشئ يغرفه غرفا فانغرف قطعه فانقطع ابن الاعرابى الغرف التثنى والانقصاف قال قيس بن الخطيم

تنام عن كبر شأنها فاذا * قامت رويدا تكاد تنغرف

قال يعقوب معناه تتثنى وقيل معناه تنقصف من دقة خصرها وانغرف العظم انكسر وقيل انغرف العود انفرض اذا انكسر ولم ينعم كسره وانغرف اذا مات والغرفة العلية والجمع غرفات وغرفات وغرفات وغرف والغرفة السماء السابعة قال لبيد

سوى فأغلق دون غرفة عرشه * سبعا طباقا فوق فرع المنقل

كذا ذكر فى الصحاح وفى المحكم فوق فرع المعقل قال ويروى المنقل وهو ظهر الجبل قال ابن برى الذى فى شعره دون عزة عرشه والمنقل الطريق فى الجبل والغرفة حبل معقود بأنشوطة يلقى فى عنق البعير وغرف البعير يغرفه ويغرفه غرفا ألقى فى رأسه الغرفة يمانية والغريفة النعل بلغة بنى أسد قال شمر وطيئ تقول ذلك وقال اللحيانى الغريفة النعل الخلق والغريفة جلدة معرضة فارغة نحو من الشبر من أدم مرتبة فى أسفل قراب السيف تتذبذب وتكون مفرضة مزينة قال الطرماح

قوله وسقاء غرفى ضبط فى الاصل والقاموس كتبه مصححه فانظرهما

قوله رغيب هو فى الاصل بالغين المعجمة وفى القاموس بالحاء المهملة اه

قوله ابن دريد بهامش الاصل صوابه ابو زيد

وذكر

قوله ذى غضوب كذا بالاصل قال الصاغانى الرواية ذا أنظر شرح القاموس

وذكر مشفر البعير

تمر على الوراك اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين
خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

وخريع منصوب بتمر أى تمر على الوراك مشفرا خريع النعو والنعو شق المشفر وجعل له خلقا لنعومته وقال اللحيانى الغريفة فى هذا البيت النعل الخلق قال ويقال لنعل السيف اذا كان من أدم غريفة أيضا والغريفة والغريف الشجر الملتف وقيل الأجمة من البردى والحلفاء والقصب قال أبو حنيفة وقد يكون من السلم والضال قال أبو كبير

يأوى الى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم المتثور

وقيل هو الماء الذى فى الأجمة قال الأعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف قد خالط الماء منها السريرا

السرير ساق البردى قال الازهرى أما ما قال الليث فى الغريف انه ماء الأجمة فهو باطل والغريف الاجمة نفسها بما فيها من شجرها والغريف الجماعة من الشجر الملتف من أى شجر كان قال الأعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف ساق الرصاف اليه غديرا

انشده الجوهرى قال ابن برى عجز بيت الاعشى لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين

كبردية الغيل وسط الغريف * اذا خالط الماء منها السرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت ببيتين وهو

أو اسفنط عانة بعد الرقا * دساق الرصاف اليه غديرا

والغرف والغرف شجر يدبغ به فاذا يبس فهو الثمام وقيل الغرف من عضاه القياس وهو أرقها وقيل هو الثمام ما دام أخضر وقيل هو الثمام عامة قال الهذلى

أمسى سقام خلاء لا أنيس به * غير الذئاب ومر الريح بالغرف

سقام اسم واد ويروى غير السباع وانشد ابن برى لجرير

يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى * فالرمث من برقة الروحان فالغرف

الازهرى الغرف ساكن الراء شجرة يدبغ بها قال أبو عبيد هو الغرف والغلف وأما الغرف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به والثمام أنواع منه الغرف وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء وقال عمرو بن لجأ فى الغرف

تَهْمِزُهُ الكَفُّ على انطوائِها * هَمْزَ شَعِيبِ الغَرْفِ من عَزْلائِها

يعني مزادةً دُبغت بالغرف وقال الباهليُّ في قول عمرو بن لجا الغَرْف جلود ليست بقَرَظيةٍ تُدبغ بهجر وهو أن يؤخذ لها هُدْب الأَرْطَى فيوضع في منحاز ويدق ثم يطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خمرة ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به فذلك الذي يُغرف يقال له الغَرْف وكلُّ مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغَرْف واحده وجمعه سواء وأهلُ الطائف يسمونه النَّفْس وقال ابن الاعرابي يقال أعطني نَفْساً أو نَفْسَيْن أي دبغةً من أخلاط الدباغ يكون ذلك قدر كف من الغَرْفة وغيره من لحاء الشجر قال أبو منصور والغَرْف الذي يُدْبغ به الجلود معروف من شجر البادية قال وقد رأيته قال والذي عندي أن الجلود الغَرْفية منسوبة الى الغَرْف الشجر لا الى ما يُغرف باليد قال ابن الاعرابي والغَرَف الثُّمام بعينه لا يُدبغ به قال الازهري وهذا الذي قاله ابن الاعرابي صحيح قال أبو حنيفة اذا جف الغَرَف فضغته شبهتَ رائحته برائحة الكافور وقال مرة الغَرْف ساكنة الراء ما دُبغ بغير القَرَظ وقال أيضا الغرف ساكنة الراء ضروب تُجمع فاذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفا وقال الاصمعي الغرف باسكان الراء جلود يؤتى بها من البحرين وقال أبو خيرة الغَرْفية يمانية وبحرانية قال والغَرَفية متحركة الراء منسوبة الى الغَرَف ومزادة غَرْفية مدبوغة بالغَرْف قال ذو الرمة

وَفْراءَ غَرْفيةٍ أَثْأَى خَوارِزُها * مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْف ومُشَلْشِل من نعت السَّرَب في قوله

ما بالُ عينِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ * كأَنَّهُ من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

قال ابن دريد السَّرَبُ الماءُ يُصَبُّ في السِّقاء ليدبغ فتغلُظ سُيوره وأنشد بيت ذي الرمة وقال من روى سرب بالكسر فقد أخطأ وربما جاء الغرف بالتحريك وأنشد ومَرَّ الرِّيح بالغَرَف قال ابن بري قال علي بن حمزة قال ابن الاعرابي الغَرْف ضروب تجمع فاذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفا أبو حنيفة والغَرَف شجر تعمل منه القسي ولا يدبغ به أحد وقال القزاز يجوز أن يُدبَغ بورقه وان كانت القسي تُعمل من عيدانه وحكى أبو محمد عن الاصمعي ان الغَرْف يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه وعليه قوله وفراء غَرْفية وقيل الغرفية ههنا المَلْأَى وقيل هي المدبوغة بالتمر والأَرْطَى والملح وقال أبو حنيفة مزادة غرَفية وقِرْبة غرفية أنشد الاصمعي

كأَنَّ خُضْرَ الغَرَفِيّاتِ الوُسُعْ * نيطتْ بأَحْقِي حُجُرٍ نَشّاتٍ هُمُعْ

وغَرَفْتُ الجلدَ دَبَغْتُه بالغرف وغَرِفَت الابل بالكسر تَغْرَفُ غَرَفاً اشتكت من أَكل الغَرَف التهذيب

وأمّا الغَرِيف فانه الموضع الذى تكثر فيه الحلفاء والغَرْف والاباء وهى القصب والغَضَى وسائر الشجر ومنه قول امرئ القيس

ويَحُشُّ تحتَ القِدْرِ يُوقِدُها * بغَضَى الغَرِيف فأجمعتْ تَغْلِى

واما الغَرْيَفُ فهى شجرة أخرى بعينها او الغَرْيَفُ بكسر الغين وتسكين الراء ضرب من الشجر وقيل من نبات الجبل قال أُحَيْحة بن الجلاح فى صفة نخل

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ
مُعْرَوْرِفٌ أسْبَلَ جَبّارُه * بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ

قال أبو حنيفة قال أبو نصر الغِرْيَفُ شجر خَوّار مثل الغَرَب قال وزعم غيره أن الغِرْيَف البَرْدِىّ وأنشد أبو حنيفة لحاتم

رِواءٌ يسيل الماءُ تحتَ أُصوله * يَميل به غَيْلٌ بأدْناه غِرْيَفُ

والغِرْيَفُ رَمْل لبنى سعد وغُرَيْفٌ وغَرّافٌ اسمان والغَرّافُ فرس خُزَزَ بن لُوذان (غرضف) الغُرْضُوفُ كل عَظْم لَيِّن رَخْص فى أى موضع كان زاد التهذيب يؤكل قال وداخل القُوف غُرْضُوف والغُرْضُوف العظم الذى على طَرَف الحَالة والغُضْرُوف لغة فيهما والغُرْضُوفان من الفرس أطراف الكتفين من أعاليهما مادَقّ عن صَلابة العَظْم وهما عَصَبتان فى أطراف العَيْرين من أسافلهما وغُرْضُوف الانف ماصاب من مارنه فكان أشد من اللحم وألين من العظم ومارِنُ الانف غُرْضُوف ونُغْضُ الكتف غُرْضُوف (غرنف) الغِرْنِفُ بكسر النون عن أبى حنيفة اليَاسَمُون وروى بيت حاتم

رُواءٌ يسيل الماءُ تحتَ أصوله * يميل به غَيْل بأدْناه غِرْنِفُ

ويروى غِرْيَف وقد تقدم فى ترجمة غرف (غسف) الغَسَفُ السَّواد قال الافوه

حتى اذا ذَرَّ قَرْنُ الشمس أوكَرَبَتْ * وظَنَّ أنْ سَوْفَ يُولِى بَيْضَه الغَسَفُ

ابن برى والغَسَفُ الظُّلْمة قال الراجز

حتى اذا الليلُ تجَلّى وانْكشَفْ * وزالَ عن تلكَ الرُّبا حتى انْغَسَفْ

وقرأ بعضهم ومن شر غاسف اذا وقب ومنه قول الافوه * أن سوف يولى بيضه الغسف *
(غضف) غَضَفَ العُودَ والشئَ يَغْضِفُه غَضْفًا فانْغَضَفَ وغَضَّفه فتَغَضَّفَ كسره فانكسر ولم يُتِمّ كسره وتغضف عليه أى مال وتَثَنّى وتكسّر وتغضّفت الحيّة تلوّت وتكسّرت قال أبو كبير الهذلى

الأعوابس كالمراط معبدة * بالليل موردا يم متغضف

وكل متثن متكسر مسترخ أغضف والانثى غضفاء وغضفت الاذن غضفا وهى غضفاء طالت واسترخت وتكسرت وقيل أقبلت على الوجه وقيل أدبرت الى الرأس وانكسر طرفها وقيل هى التى تثنى أطرافها الى باطنها وهى فى الكلاب إقبال الاذن على القفا وكلب أغضف وكلاب غضف وقد غضف بالكسر اذا صار مسترخى الاذن التهذيب التغضف والتغضن والتغيف واحد ومن ذلك قيل للكلاب غضف اذا استرخت آذانها على المحارة من طولها وسعتها وقال ابن الاعرابى الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى أذنه الى مقدمه والأغضف الى خلفه والغضف كلاب الصيد من ذلك صفة غالبة وغضف الكلب أذنه غضفا وغضفانا وغضفانا لواها وكذلك اذا لوتها الريح وقيل غضفها أرخاها وكسرها والغضف بالتحريك استرخاء فى الاذن وفى التهذيب الغضف استرخاء أعلى الاذن على محارتها من سعتها وعظمها والغضفاء من المعز المنحطة أطراف الاذنين من طولهما والمغضف كالأغضف ابن شميل الغضف فى الأسد استرخاء أجفانها العلا على أعينها يكون ذلك من الغضب والكبر قال ومن الاسماء الاسد الأغضف وقال ابو النجم يصف الاسد

ومخدرات تأكل الطوافا * غضف تدق الاجم الحفافا

قال ويقال الغضف فى الأسد كثرة أوبارها وتثنى جلودها وقال القطامى *غضف الجمام ترحلوا* وقال الليث الأغضف من السباع الذى انكسر أعلى أذنه واسترخى أصله وأذن غضفاء وأنا أغضفها وانغضفت أذنه اذا انكسرت من غير خلقة وغضفت اذا كانت خلقة والغضف انكسارها خلقة وقوله

لما تآزينا الى دفء الكنف * فى يوم ريح وضباب منغضف

انما عنى بالمنغضف الضباب الذى بعضه فوق بعض ويقال للسماء أغضفت اذا أخالت للمطر وذلك اذا ألبسها الغيم كما يقال ليل أغضف اذا ألبس ظلامه ويقال فى أشفاره غضف وغطف بمعنى واحد ونخلة مغضف ومغضفة كثر سعفها وساء ثمرها وثمرة مغضفة لم يبد صلاحها وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه ذكر أبواب الربا ثم قال ومنه الثمرة تباع وهى مغضفة قال شمر ثمرة مغضفة اذا تقاربت من الادراك ولما تدرك وقال أبو عمرو المغضفة المتدلية فى شجرها مسترخية وكل مسترخ أغضف رواه عنه أبو عبيد قال وانما أراد عمر رضى الله عنه أنها تباع ولم يبد صلاحها فلذلك جعلها مغضفة وقال أبو عدنان قالت لى الحنظلية أغضفت النخلة اذا أوقرت ومنه الحديث أنه قدم خيبر بأصحابه

وهم مستعفون والثمرة مغضفة ويقال نزل فلان فى البئر فانغضفت عليه أى انهارت عليه وتغضفت البئر اذا انهدمت أجوالها وانغضفت عليه البئر انحدرت قال العجاج

* وانغضفت فى مرجحن أغضفا * شبه ظلمة الليل بالغبار وانغضف القوم فى الغبار دخلوا فيه وغضف يغضف غضوفا نعم باله فهو غاضف والغاضف الناعم البال وأنشد

كم اليوم مغبوط بخير لك بائس * وآخر لم يغبط بخير لك غاضف

وعيش أغضف وغاضف واسع ناعم رغد بين الغضف ابن الاعرابى سنة غضفاء اذا كانت مخصبة وقال معن بن سوادة عيش أغضف اذا كان رخيا خصيبا ويقال تغضفت عليه الدنيا اذا كثر خيرها وأقبلت عليه وعطن مغضف اذا كثر نعمه ورواه ابن السكيت معصف وقال هو من العصف وهو ورق الزرع وانما أراد خوص سعف النخل وقال أحيحة بن الجلاح

اذا جمادى منعت قطرها * زان جنابى عطن مغضف

أراد بالعطن ههنا نخيله الراسخة فى الماء الكثيرة الحمل وقد تقدم هذا البيت فى ترجمة عصف أيضا وذكرنا هنالك مافيه من الاختلاف وغضف الفرس وغيره يغضف غضفا أخذ من الجرى بغير حساب والغضف شجر بالهند يشبه النخل ويتخذ من خوصه جلال وقال الليث هو كهيئة النخل سواء من أسفله الى أعلاه سعف أخضر مغشى عليه ونواه مقشر بغير لحاء قال أبو حنيفة الغضف خوص جيد تتخذ منها القفاع التى يحمل فيها الجهاز كما يحمل فى الغرائر تتخذ أعدالا فلها بقاء ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويخرج فى رؤسها بسرا بشعا لايؤكل قال وتتخذ من خوصه حصر أمثال البسط تسمى السمام الواحدة سمة وتفترش السمة عشرين سنة الدينورى وأجود الليف للحبال الكنبار وهو ليف النارجيل وأجود الكنبار الصينى وهو أسود يسمونه القطيا والغضف القطا الجونى قال ابن برى صوابه والغضف القطا الجونى غيره والغضفة ضرب من الطير قيل انها القطاة الجونية والجمع غضف وغضيف موضع وسهم أغضف اى غليظ الريش وهو خلاف الاصمع وأغضف الليل أى أظلم واسود وليل أغضف وقد غضف غضفا وتغضف علينا الليل ألبسنا وأنشد * بأحلام جهال اذا ما تغضفوا * التهذيب والاغضف الليل وأنشد

* فى ظل اغضف يدعو هامه البوم * الاصمعى خضف بها وغضف اذا ضرط

(غضرف)

الغضروف كل عظم رخص لين فى أى موضع كان والغضروف العظم الذى على طرف الكتف والغرضوف لغة فيهما وفى حديث صفته صلى الله عليه وسلم أعرفه بخاتم النبوة أسفل من

غضروف كتفه غضروف الكتف رأس لوحه وامرأة غنضرف وغنضفير اذا كانت ضخمة لها خواصر وبطون وغضون مثل خنضرف وخنضفير (غطف) الغطف كالوطف وهو كثرة الهدب وطوله وقيل الغطف قلة شعر الحاجب وربما استعمل في قلة الهدب وقيل الغطف انثناء الاشفار وهو مذكور في العين عن كراع وقد غطف غطفا فهو أغطف وفي حديث أم معبد وفي أشفاره غطف هو أن يطول شعر الاجفان ثم يتعطف ورواه الرواة وفي أشفاره عطف بالعين غير معجمة وقال ابن قتيبة سألت الرياشي فقال لا ادري ما العطف قال وأحسبه الغطف بالغين وبه سمي الرجل غطيفا وقال شمر الأوطف والاغطف بمعنى واحد في الاشفار وقال ابن شميل الغطف الوطف والغطف سعة العيش وعيش أغطف مثل أغضف مخصب وغطيف اسم رجل قال

لتجدني بالامير برا * وبالقناة مدعسا مكرا * اذا غطيف السلمي فرا

و بنو غطيف حي وغطفان حي من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان قال الشاعر

لولم تكن غطفان لا ذنوب لها * الى لامت ذووا أحسابها عمرا

قال الاخفش قوله لا زائدة يريد لولم تكن لها ذنوب (٣) (غطرف) الغطريف والغطارف السيد الشريف السخي الكثير الخير وأنشد * ومن يكونوا قومه تغطرفا * والذي في حديث سطيح * أصم أم يسمع غطريف اليمن * الغطريف السيد وجمعه الغطاريف وقيل الغطريف الفتى الجميل وقيل هو السخي السري الشاب ومنه يقال باز غطريف والغطريف والغطراف البازي الذي أخذ من وكره والغطريف فرخ البازي وأم الغطريف امرأة من بلعنبر بن عمرو بن تميم وعنق غطريف وخطريف واسع والتغطرف التكبر قال

فان يك سعد من قريش فانما * بغير أبيه من قريش تغطرفا

يقول انما تغطرف من ولا يته ولم يك أبوه شريفا وقد قيل في ذلك التغترف أيضا الجوهري الغطرفة والتغطرف والتغترف التكبر وأنشد الاحمر لغلاس بن لقيط

فانك ان عاديتني غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغطرف

ويروى المتغترف وأنشد ابن بري لكعب بن مالك

الحمد لله الذي قد شرفا * قومي وأعطاهم معا وغطرفا

قال وقال ابن الطيفانية

واني لمن قوم زرارة منهم * وعمرو وقعقاع الالى الغطارف

(٣) في شرح القاموس ومما يستدرك عليه الغاظوف قصيدة لغة في العاظوف بالمهملة اه

قوله والغطارف السيد كذا بالاصل مضبوطا والذي في القاموس الغطراف بالكسر كتبه مصححه

قال وقال جعونة العجلى

وتمنعها من أن تُسَلّ وان تُخَفْ * تَحُلْ دونها الشُّمّ الغطاريفُ من عِجْلِ

وقال ابن الاعرابى التغطرف الاختيال فى المشى خاصة (غفف) الغُفّة البُلْغة من العيش قال الشاعر

لاخير فى طمع يدنى الى طبع * وغُفّة من قوام العيش تكفينى

والفارة غُفّة الهرّ أى قوته وقيل الغفة الفأرة فلم يُسَقْ قال

يدير النهار بحجش ءله * كما عالج الغُفّة الخيطل

الخيطل السنّور وهذا بيت يعايابه يصف صبيا يريد نهارا أى فرخ حبارى بحجش فى يده وهو سهم خفيف أو عصية صغيرة ويروى بحثر له والغُفّة والغُبّة القليل من العيش والغُفّة الشئ القليل من الربيع واغتفّت الفرس والخيل وتغففت نالت غُفّة من الربيع ولم تكثر وقيل اذا سمن بعض السمن والاغتفاف تناول العلف وقيل الغُفّة كلأ قديم بال وهو شر الكلا والفعل كالفعل وغُفّة الاناء والضرع بقية مافيه وتغففه أخذ غُفّته وقال أبو زيد اغتفّت المال اغتفافا قال وهو الكلأ المقارب والسمن المقارب قال طفيل الغنوى

وكنا اذا ما اغتفّت الخيل غُفّة * تجرّد طلّاب الترات مُطلّب

يقول تجرد طالب الترة وهو مطلوب مع ذلك فرفعه باضمار هو أى هو مطلّب كما قال الراجز

ومنهل فيه الغراب ميّت * كأنه من الأجون زيت * سقيت منه القوم واستقيت

فيه الغراب ميت أى هو ميت والغُفّة كالخلسة أيضا وهو ماتناوله البعير بفيه على عجلة منه ويقال لما يبس من ورق الرطب غفّ وقفّ (غلف) الغلاف الصوان وما اشتمل على الشئ كقميص القلب وغرقئ البيض وكمام الزهر وساهور القمر والجمع غُلُف والغلاف غلاف السيف والقارورة وسيف أغلف وقوس غلفاء وكذلك كل شئ فى غلاف وغلف القارورة وغيرها وغلّفها وأغلفها أدخلها فى الغلاف أو جعل لها غلافا وقيل أغلفها جعل لها غلافا واذا أدخلها فى غلاف قيل غلفها غلفا وقلب أغلف بين الغُلْفة كانه غُشّى بغلاف فهو لا يعى شيأ وفى التنزيل العزيز وقالوا قلوبنا غُلْف وقيل معناه صُمّ ومن قرأ غُلُف أراد جمع غلاف أى ان قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه واذا سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذى لا يعى شيأ وفى صفته صلى الله عليه وسلم يفتح قلوبا غلفا أى مغشاة مغطاة واحدها أغلف وفى حديث حذيفة والخدرى القلوب أربعة

فقلب أغلف أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله وهو قلب الكافر قال ولا يكون غلف جمع أغلف لان فعلا بالضم لا يكون جمع أفعل عند سيبويه الا أن يضطر شاعر كقوله

* بجرد وامنها وِرادًا وشُقُر * قال الكسائى ما كان جمع فعال وفعول وفعيل فهو على فعل مثقل وقال خالد بن جنبة الاغلاف فيما نرى الذى عليه لبسة لم يدرع منها أى لم يخرج منها وتقول رأيت أرضا غلفاء اذا كانت لم ترع عام أول فيها كل صغير وكبير من الكلا كما يقال غلام أغلف اذا لم تقطع غرلته وغلفت السرج والرحل وأنشد * يكاد يرمى القاتر المغلفا * ورجل مغلف عليه غلاف من هذا الادم ونحوها والغلفتان طرفا الشارب بين مما يلى الصماغين وهى الغلفة والقلفة وغلام أغلف لم يختتن كاقلف والغلف الخصب الواسع وعام أغلف مخصب كثير نباته وعيش أغلف رغد واسع وسنة غلفاء مخصبة وغلف لحيته بالطيب والحناء والغالية وغلفها لطخها وكرهها بعضهم وقال انما هو غلاها وتغلف الرجل بالغالية وسائر الطيب واغتلف الاول عن ثعلب وقال اللحيانى تغلف بالغالية وتغلل وقال بعضهم تغلف بالغالية اذا كان ظاهرا فاذا كان داخلا فى أصول الشعر قيل تغال وغلف لحيته بالغالية غلفا وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أغلف لحيته بالغالية أى ألطخها وأكثر ما يقال غلف بها لحيته غلفا وغلفها تغليفا والغالية ضرب مركب من الطيب والغلف شجر يدبغ به مثل الغرف وقيل لا يدبغ به الا مع الغرف والغلف بفتح الغين وكسر اللام نبت شبيه بالحلق ولا يأكله شئ الا القرود حكاه أبو حنيفة والغلفة وغلفان موضعان وبنو غلفان بطن والغلفاء لقب سلمة عم امرئ القيس ومعديكرب بن الحرث بن عمرو أخو شراحيل ابن الحرث يلقب بالغلفاء لانه أول من غلف بالمسك زعموا وابن غلفاء من شعرائهم يقول

ألا قالت أمامة يوم غول * تقطع بابن غلفاء الحبال

(غنف) الغينف غيلم الماء فى منبع الآبار والاعين وبحر ذو غينف أى مادة قال رؤبة

* تغرف من ذى غينف ونوزى * والرواية المشهورة * تغرف من ذى غيف ونوزى *

قال كذلك روى بغير همز والقياس نؤزى بالهمز لان أول هذا الرجز

* يا أيها الجاهل ذو التنزى * قال الازهرى ولم أسمع الغينف بمعنى غيلم الماء لغير الليث والبيت الذى أنشده لرؤبة رواه شمر عن الايادى بثردات غيث أى لها ثائب من ماء وأنشد

* تغرف من ذى غيث ونؤزى * قال ومعنى نؤزى أى نضعف قال ولا آمن أن يكون غينف

تصحيفا

قوله أخو شراحيل الخ عبارة الصحاح أخو شرحبيل ابن الحرث الخ اه مصححه

قوله بثردات غيث الخ كذا بالاصل على هذا الترتيب

تصحيفا ولو كان غيثا فصير غيفا قال فان رواه ثقة والا فهو غث وهو صواب (غضف) غضف اسم (غطف) غطف اسم (غيف) تغيف تبختر وتغيف مشى مشية الطوال وقيل تغيف مرمر اسم لا سير يعا وتغيف الفرس اذا انعطف ومال فى أحد جانبيه الاصمعى مر البعير يتغيف ولم يفسره قال شمر معناه يسرع قال وقال أبو الهيثم المتغيف ان يتثنى و يتمايل فى شقيه من سعة الخطو ولين الاسر كما قال العجاج

يكاد يرمى الفاتر المغلفا * منه احارى اذا تغيفا

والغيفان مرح فى السير وتغيف اذا اختال فى مشيته قاله المفضل والمغيف فرس لابى فيد بن حرمل صفة غالبة من ذلك والتغيف التميل فى العدو وغافت الشجرة غيدانا وأغيفت وتغيفت مالت بأغصانها يمينا وشمالا وأنشد ابن برى لنصيب

فظل لها الدن من الاثل مورق * اذا زعزعته سكبة يتغيف

وأغاف الشجرة أمالها من النعمة والغضوضة وشجرة غيفاء وشجر أغيف وغيفانى عود قال رؤبة * وهذب أغيف غيفانى * والاغيف كالاغيد الا أنه فى غير نعاس والغاف شجر عظام تنبت فى الرمل مع الاراك وتعظم وورقه أصغر من ورق التفاح وهو فى خلقته وله ثمر حلو جدا وثمره غلاف يقال له الحنبل قال ابن سيده أراه من ذلك والا فهو من غوف بالواو التهذيب الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة أبو زيد الغاف من العضاه وهى شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت فى القفاف الجوهرى الغاف ضرب من الشجر وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ألفيتهم يوم الهياج كأنهم * أسد بييشة أو بغاف رواف

ورواف موضع قريب من مكة قال الفرزدق

اليك نأشت يا ابن أبى عقيل * ودونى الغاف غاف قرى عمان

وقال ذو الرمة

الى ابن أبى العاصى هشام تعسفت * بنا العيس من حيث التقى الغاف والرمل

ويقال حمل فلان فى الحرب فغيف أى كذب وجبن وغيف اذا فر وعرد وغيف عن الامر وغيف نكل الاخيرة عن ثعلب وأنشد القطامى

قوله احارى كذا بالاصل وليراجع الديوان

قوله مرح الخ هو الصواب ومافى القاموس من أنه المرخ بالخاء المعجمة خطأ أفاده شارحه فانظره

قوله والمغيف فرس الخ عبارة القاموس وشرحه (والمتغيف فرس أبى فيد ابن حرمل السدوسى) صفة غالبة من ذلك وفى نسخة اللسان المغيف بدل المتغيف هكذا هو مضبوط كمعظم اه

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * فيغيفون ونرجع السرعانا

قال ابن برى الذى فى شعره * فيغيفون ونوزع السرعانا * وغيفان موضع

(فصــل الفاء) (فلسف) الفلسفة الحكمة أعجمى وهو الفيلسوف وقد تفلسف

(فوف) الفوف البياض الذى يكون فى أظفار الأحداث وكذلك الفوف واحدته فوفة يعنى بواحدها الطائفة منه ومنه قيل برد مفوف الجوهرى الفوف الحبة البيضاء فى باطن النواة التى تنبت منها النخلة قال ابن برى صوابه الحبة البيضاء والفوف جمع فوفة والفوفة والفوف القشرة التى على حبة القلب والنواة دون لحمة التمرة وكل قشرة فوف التهذيب ابن الاعرابى الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة قال وهى القطمير أيضا وسئل ابن الاعرابى عن الفوف فلم يعرفه وأنشد

أمسى غلامى كسلا قطوفا * يسقى معيدات العراق جوفا

باتت تبيا حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا

* وأنت لا تغنين عنى فوفا *

العراق عراق القربة ومعناه لا تغنى عنى شيأ واحدته فوفة قال الشاعر

فأرسلت الى سلمى * بان النفس مشغوفه

فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه

وما أغنى عنه فوفا أى قدر فوف والفوف ضرب من برود اليمن وفى حديث عثمان خرج وعليه حلة أفواف الأفواف جمع فوف وهو القطن وواحدة الفوف فوفة وهى فى الاصل القشرة التى على النواة يقال برد أفواف وحلة أفواف بالاضافة الليث الافواف ضرب من عصب البرود ابن الاعرابى الفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة وهو الفوف بضم الفاء وبرد مفوف أى رقيق ٣ الجوهرى الفوف قطع القطن وبرد فوفى وثوثى على البدل حكاه يعقوب وبرد أفواف ومفوف بياض وخطوط بيض وفى حديث كعب ترفع للعبد غرفة مفوفة وتفويفها لبنة من ذهب وأخرى من فضة والفوف مصدر الفوفة يقال ما فاف عنى بخير ولا زنجير فوفا والاسم الفوفة وهو أن يسأل رجلا فيقول بظفر ابهامه على سبابته ولا مثل ذا وأما الزنجيرة فيأخذ بطن الظفر من بطن الثنية اذا أخذتها به وقلت ولا هذا وقيل الزنجيرة أن يقول بظفر ابهامه على ظفر سبابته

ولا

٣ قوله الجوهرى الفوف قطع الخ قال شارح القاموس ثبت فى بعض أصول الصحاح وسقط من بعض اه وهو ساقط من نسخ الصحاح التى بأيدينا اه مصححه

قوله وبرد أفواف ومفوف الخ عبارة القاموس وبرد مفوف كمعظم رقيق أوفيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق اه فلعل فى عبارة اللسان سقطا والاصل وبرد أفواف وبرد مفوف أى ذو بياض الخ أوفيه بياض الخ اه مصححه

ولا هذا وقول ابن أحمر

والفوق تنسجه الدبور وآتــلال ملمعة القرا شقر

الفوف الزهر شبهه بالفوف من الثياب تنسجه الدبور اذا مرت به وأتلال جمع تل والملمعة من النور والزهر وما ذاق فوفاأى ماذاق شيأ (فولف) التهذيب فى الثنائى المضاعف الفولف كل شئ يغطى شيأ فهو فولف له قال العجاج

وصار رقراق السراب فولفا * للبيد واعرورى النعاف النعفا

فولفا للبيد مغطيا الارض اها قال ومما جاء على بناء فولف قوقل للعجل وشوشب اسم للعقرب ولواب لواب الماء وحديقة فولف ملتفة والفولف بطان الهودج وقيل هو ثوب تغطى به الثياب وقيل ثوب رقيق (فيف) الفيف والفيفاة المفازة لاماء فيها الاخيرة عن ابن جنى وبالفيفاة استدل سيبويه على أن ألف فيفاة زائدة وجمع الفيف أفياف وفيوف وجمع الفيفى فياف الليث الفيف المفازة التى لاماء فيها مع الاستواء والسعة واذا أنثت فهى الفيفاة وجمعها الفيافى والفيفاء الصحراء الملساء وهن الفيافى والفيف المبرد ألف فيفاء زائدة لانهم يقولون فيف فى هذا المعنى المؤرج الفيف من الارض مختلف الرياح وبالدهناء موضع يقال له فيف الريح وأنشد لعمرو بن معديكرب

أخبر المخبر عنكم أنكم * يوم فيف الريح أبتم بالفلج

أى رجعتم بالفلاح والظفر وقال ذو الرمة

والركب يعلو بهم صهب يمانية * فيفا عليه لذيل الريح نمنيم

ويقال فيف الريح موضع معروف ٢ الجوهرى فيف الريح يوم من أيام العرب وأنشد بيت عمرو ابن معديكرب وفى الحديث ذكر فيف الخبار وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينة عند لقاحه والفيف المكان المستوى والخبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الارض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة وفى غزوة زيد ابن حارثة ذكر فيفاء مدان أبو عمرو كل طريق بين جبلين فيف وأنشد لرؤبة

* مهيل أفياف لها فيوف * ٣ والمهيل المخوف وقوله لها أى من جوانبها صحارى وقال ذو الرمة

ومغبرة الافياف مسحولة الحصا * دياميمها موصولة بالصفاصف

---

٢ قوله الجوهرى فيف الريح الخ عبارة القاموس وشرحه (وقول الجوهرى وفيف الريح يوم) من أيام العرب (غلط) والصواب ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب اه كتبه مصححه

٣ قوله والمهيل المخوف الخ هذا نص الصحاح وفى التكملة هو تصحيف قبيح وتفسير غير صحيح والرواية مهيل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين وزاد فسادا بتفسيره فانه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو اه شارح القاموس كتبه مصححه

وقال أبو خيرة الفيفاء البعيدة من الماء قال شمر والقول في الفيف والفيفاء ما ذكر المؤرج من مختلف الرياح وفي حديث حذيفة يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافي هي البراري الواسعة جمع فيفاة ابن سيده فيف الريح موضع بالبادية وفيفان اسم موضع قال تأبط شرا

حثثت مشعوف الفؤاد فراعني * أناس بفيفان فرت الفرانيا

(فصل القاف) (قحف) القحف العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة والجمجمة التي فيها الدماغ وقيل قحف الرجل ما انفلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفا حتى يبين ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفا الا أن يتكسر منه شيء فيقال للمتكسر قحف وان قطعت منه قطعة فهو قحف أيضا والقحف قطع القحف أو كسره وقحفه قحفا ضرب قحفه وأصاب قحفه وقيل القحف القبيلة من قبائل الرأس وهي كل قطعة منها وجمع كل ذلك أقحاف وقحوف وقحفة والقحف ما ضرب من الرأس فطاح وأنشد لجرير

تهوى بذى العقر أقحافا جماجمهم * كأنها حنظل الخطبان ينتقف

وضربه فاقتحف قحفا من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة والجمجمة كلها تسمى قحفا وأقحافا أبو الهيثم المقاحفة شدة المشاربة بالقحف وذلك أن أحدهم اذا قتل ثأره شرب بقحف رأسه يتشفى به وفي حديث سلافة بنت سعد كانت نذرت لتشربن في قحف رأس عاصم بن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها نافعا وخلابا وفي حديث يأجوج ومأجوج يأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها أراد قشرها تشبيها بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انطبق من جمجمته وانفصل ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك فما رئي موطن أكثر قحفا ساقطا أي رأسا فكنى عنه ببعضه أو أراد القحف نفسه ورماه بأقحاف رأسه اذا رماه بالامور العظام مثل بذلك ومن أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكته رماه بأقحاف رأسه قيل اذا أسكته بداهية يوردها عليه وقحفه يقحفه قحفا قطع قحفه قال

يدعن هام الجمجم المقحوف * صم الصدى كالحنظل المنقوف

ورجل مقحوف مقطوع القحف والقحف القدح والقحف الكسرة من القدح والجمع كالجمع قال الازهري القحف عند العرب الفلقة من فلق القصعة أو القدح اذا انثلمت قال ورأيت أهل النعم اذا جربت ابلهم يجعلون الخضخاض في قحف ويطلون الاجرب بالهناء الذي جعلوه فيه

قوله الفرانيا كذا في الاصل وشرح القاموس بالفاء

قوله تهوى الخ أنشده شارح القاموس هكذا
تهوى بذى العقر أقحافا جماجها
كأنها الحنظل الخطبان ينتقف
اه

قوله ما انطبق الخ عبارة النهاية ما انفلق الخ وهي الموافقة للمعنى فلعل عبارة اللسان محرفة اه

قال الازهرى وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسموه به الجوهرى القحف اناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح يقال ماله قد ولا قحف فالقد قدح من جلد والقحف من خشب وقحف ما فى الاناء يقحفه قحفا واقتحفه شربه بجمعه ويقال شربت بالقحف والاقتحاف الشرب الشديد قال ابن برى قال محمد بن جعفر القزاز فى كتابه الجامع القحف جرفك ما فى الاناء من ثريد وغيره يقال قحفته أقحفه قحفا والقحافة ما جرفته منه وقيل لابى هريرة رضى الله عنه أتقبل وأنت صائم قال نعم وأقحفها يعنى أشرب ريقها وأترشفه وهو من الاقتحاف الشرب الشديد والقحف والقحاف شدة الشرب وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال اليوم قحاف وغدا نقاف وقحاف الشئ ومقاحفته واقتحافه أخذه والذهاب به والقاحف من المطر المطر الشديد كالقاعف اذا جاء مفاجأة واقتحف سيله كل شئ ومنه قيل سيل قحاف وقعاف وجحاف كثير يذهب بكل شئ وكل ما اقتحف من شئ واستخرج قحافة وبه سمى الرجل وعجاجة قحفاء وهى التى تقحف الشئ وتذهب به والقحوف المغارف قال ابن سيده والمقحفة الخشبة التى يقحف بها الحب وقحف يقحف قحافا سعل عن ابن الاعرابى وبنو قحافة بطن وقحيف العامرى أحد الشعراء وقيل هو قحيف العقيلى كذلك نسبه أبو عبيد فى مصنفه **(قحلف)** قحلف ما فى الاناء وقحفله أكله أجمع **(قدف)** القدف غرف الماء من الحوض أو من شئ تصبه بكفك عمانية والقداف الغرفة منه وقالت العمانية بنت جلندى حين ألبست السلحفاة حليها فغاصت فاقبلت تغترف من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهى تنادى يا قومى نزاف نزاف لم يبق فى البحر غير قداف أى غير حفنة قال ابن دريد ذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال والقداف جرة من فخار والقدف الكرب الذى يقال له الرقوح من جريد النخل وهو أصل العذق والقدف الصب والقدف النزح والقدف ان ينبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد أزدية وذو القداف موضع قال

كأنه بذى القداف سيد * وبالرشاء مسبل ورزد

(قذف) قذف بالشئ يقذف قذفا فانقذف رمى والتقاذف الترامى أنشد اللحيانى

* فقذفتها فأبت لا تنقذف * وقوله تعالى قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب قال الزجاج معناه يأتى بالحق ويرمى بالحق كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقوله تعالى

قوله وبالرشاء هو بالكسر والمد موضع فضبطه بالفتح فى مادة ورد خطأ كتبه مصححه

ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال الزجاج كانوا يرجمون الظنون أنهم يبعثون وقذفه به أصابه وقذفه بالكذب كذلك وقذف الرجل أي قاء وقذف المحصنة أي سبها وفي حديث هلال بن أمية انه قذف امرأته بشريك القذف ههنا رمي المرأة بالزنا أو ما كان في معناه وأصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه وفي حديث عائشة وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم بعاث أي تشاتمت في أشعارها وأراجيزها التي قالتها في تلك الحرب والقذف السب وهي القذيفة والقذف بالحجارة الرمي بها يقال هم بين حاذف وقاذف وحاذ وقاذ على الترخيم فالحاذف بالحصا والقاذف بالحجارة ابن الاعرابي القذف بالحجر والحذف بالحصا الليث القذف الرمي بالسهم والحصا والكلام وكل شيء ابن شميل القذاف ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به قال ويقال نعم جلمود القذاف هذا قال ولا يقال للعجز نفسه نعم القذاف أبو خيرة القذاف ما أطقت حمله بيدك ورميته قال رؤبة

وهو لأعدائك ذو قراف * قذافة بحجر القذاف

والقذافة والقذاف جميع هو الذي يرمى به الشيء فيبعد قال الشاعر

لما أتاني النقفي الفتان * فنصبوا قذافة لا بل ثنتان

والقذاف المنجنيق وهو الميزان عن ثعلب والقذيفة شيء يرمى به قال المزرد

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة في لهازم ضرزم

وفي الحديث اني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أي يلقي ويوقع والقذف الرمي بقوة وفي حديث الهجرة فتتقذف عليه نساء المشركين وفي رواية فتتقصف وسيأتي ذكره وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

أي مرمية باللحم ورجل مقذف أي كثير اللحم كأنه قذف باللحم قذفا يقال قذفت الناقة باللحم قذفا ولدست به لدسا كأنها رميت به رميا فأكثرت منه والمقذف الملعن في بيت زهير وهو

لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

وقيل المقذف الذي قد رمي باللحم رميا فصار أغلب ويقال بينهم قذيفى أي سباب ورمي بالحجارة أيضا ومفازة قذف وقذف وقذوف بعيدة وبلدة قذوف أي طروح لبعدها وسبسب كذلك ومنزل قذف وقذيف أي بعيد وأنشد أبو عبيد

قوله لا بل ثنتان هكذا بالاصل وذكره شارح القاموس كذلك ولعل الصواب حذف لا فانه من بحر السريع اه مصححه

وشطَّ وَلْيُ النَّوى انَّ النَّوى قَذَفٌ * تَيَّاحةٌ غَرِبَةٌ بالدار أحيانا

أبو عمرو المِقْذَفُ والمِقْذَافُ مجذاف السفينة والقَذَّاف المركب والقُذْفُ والقُذْفَةُ الناحية والجمع قِذَافٌ الليث القُذَفُ النَّواحي واحدتها قُذْفَةٌ غيره قَذَفا الوادي والنهر جانباه قال الجعدي طَايِعَةٌ قومٌ أو خميسٌ عَرَمْرَمٌ * كَسَيْلِ الأَتِيِّ ضَمَّهُ القَذَفَانِ

الجوهري القُذْفَةُ واحدة القُذَفِ والقُذُفاتِ وهي الشُّرَفُ قال ابن بري شاهد القُذَفِ قول ابن مقبل

عَوْدًا أحمَّ القَرا أزْمُولَةً وَقِلًا * على تُراثِ أبيه يَتْبَعُ القُذَفا

قال ويروى القَذَفا وقد ضعفه الاعلم ابن سيده وغيره وقُذُفاتُ الجبال وقُذَفُها ما أشرف منها واحدتها قُذْفَةٌ وهي الشُّرَفُ قال امرؤ القيس

وكُنْتُ اذا ماخفتُ يوما ظلامةً * فانَّ لها شِعْبًا بِبَلْطَةِ زَيْمَرا

مُنِيفًا تَزِلُّ الطَّيرُ عن قُذُفاتِهِ * يَظَلُّ الضَّبابُ فوقه قد تَعَصَّرا

ويروى نِيافًا تزِلُّ الطَّيرُ والنِّياف الطَّويل قال ابن بري ومثله لبشر بن أبي خازم

وصَعْبٍ تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِهِ * لِحافاتِهِ بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وكُلُّ ما أشرف من رؤس الجبال فهي القُذُفاتُ وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد فيه قُذُفاتٌ والاقذاف كالقُذُفاتِ قال أبو عبيد في الحديث ان عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفاتٌ هكذا يحدثونه قال ابن بري قُذُفاتٌ صحيح لانه جمع سلامة كغُرْفَةٍ وغُرُفاتٍ وجمع التكسير قُذَفٌ كغُرَفٍ وكلاهما قد رُوِيَ ورُوِيَ في مسجد فيه قِذافٌ قال ابن الاثير وهي جمع قُذْفَةٍ وهي الشُّرْفَةُ كبُرْمَةٍ وبِرامٍ وبُرْقَةٍ وبِراقٍ وقال الاصمعي انما هي قُذَفٌ وأصلها قُذْفَةٌ وهي الشُّرَفُ قال والاول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير وناقةٌ قِذافٌ وقَذُوفٌ وقُذُفٌ وهي التي تتقدم من سرعتها وترمي بنفسها أمام الابل في سيرها قال الكميت

جَعَلْتُ القِذافَ لِلَيْلِ التَّمامِ * الى ابن الوَليدِ أبانٍ سِبارا

قال جعلتُ ناقتي هذه لهذا الليل حشوا وناقة قِذافٌ ومُتَقاذِفَةٌ سريعة وكذلك الفرس وفرس مُتَقاذِفٌ سريع العدو وسير مُتَقاذِفٌ سريع قال النابغة الجعدي

بحي هلا يزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المُتَقاذِفُ

والقِذافُ سرعة السير والقَذُوفُ والقَذَّافُ من القِسِيِّ كلاهما المبعد السهم حكاه أبو حنيفة

قال عمرو بن براء

ارم سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن منعة قذاف

ونية قذف بالتحريك وفلاة قذف وقذف أيضا مثل صدف وصدف وطنف وطنف أي بعيدة تقاذف بمن يسلكها قال الجوهري نية قذف بالتحريك ووقع في أخرى نية قذف بالنون والباء وروض القذاف موضع ابن برى والقذاف الماء القليل وفي المثل نزاف نزاف لم يبق غير قذاف وذلك لان امرأة كانت تحمق فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلمة فألبستها حليها فانسابت الغيلمة في البحر فقالت لجواريها نزاف نزاف أي انزفن البحر لم يبق غير قذاف أي قليل (قرف) القرف لحاء الشجر واحدته قرفة وجمع القرف قروف والقرافة كالقرف والقرف القشر والقرفة القشرة والقرفة الطائفة من القرف وكل قشر قرف بالكسر ومنه قرف الرمانة وقرف الخبز الذي يقشر ويبقى في التنور وقولهم تركته على مثل مقرف الصمغة وهو موضع القرف أي مقشر الصمغة وهو شبيه بقولهم تركته على مثل ليلة الصدر ويقال صبغ ثوبه بقرف السدر أي بقشره وقرف كل شجرة قشرها والقرفة دواء معروف ابن سيده والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام غلبت هذه الصفة عليها غلبة الاسماء لشرفها والقرف من الخبز ما يقشر منه وقرف الشجرة يقرفها قرفا نحت قرفها وكذلك قرف القرحة فتقرفت أي قشرها وذلك اذا يبست قال عنترة

علالتنا في كل يوم كريهة * بأسيافنا والقرح لم يتقرف

أي لم يعله ذلك وأنشد الجوهري عجز هذا البيت والجرح لم يتقرف والصحيح ما أوردناه وفي حديث الخوارج اذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم هو من قرفت الشجرة اذا قشرت لحاءها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته أراد استأصلوهم وفي حديث عمر رضى الله عنه قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت قرف الارض فلا تقربها أراد ما تقترف من بقل الارض وعروقه أي تقتلع وأصلها أخذ القشر منه وفي حديث ابن الزبير ما على أحدكم اذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه أي قشرته يريد المخاط اليابس الذي لزق به أي ينقي أنفه منه وتقرفت القرحة أي تقشرت ابن السكيت القرف مصدر قرفت القرحة أقرفها قرفا اذا نكأتها ويقال للجرح اذا تقشر قد تقرف واسم الجلدة القرفة والقرف الأديم الاحمر كأنه قرف أي قشر فبدت حمرته

قوله لم يبق غير قذاف كذا في الاصل بدون لفظة في البحر الواقعة في مادتي قدف وغرف كتبه مصححه

والعرب تقول أحمر كالقرف قال * أحمر كالقرف وأحوى أدعج * وأحمر قرف شديد الحمرة وفى حديث عبد الملك أراك أحمر قرفا القرف بكسر الراء الشديد الحمرة كأنه قرف أى قشر وقرف السدر قشره وقوله أنشده ابن الاعرابى * اقتربوا قرف القمع * يعنى بالقمع قمع الوطب الذى يصب فيه اللبن وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن فاراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أى يا قرف القمع وقرف الذنب وغيره يقرفه قرفا واقترفه اكتسبه والاقتراف الاكتساب اقترف أى اكتسب واقترف ذنبا أى أتاه وفعله وفى الحديث رجل قرف على نفسه ذنوبا أى كسبها ويقال قرف الذنب واقترفه اذا عمله وقارف الذنب وغيره داناه ولاصقه وقرفه بكذا أى أضافه اليه واتهمه به وفى التنزيل العزيز وليقترفوا ما هم مقترفون واقترف المال اقتناه والقرفة الكسب وفلان يقرف لعياله أى يكسب وبعير مقترف وهو الذى اشترى حديثا وابل مقترفة ومقرفة مستحدثة وقرفت الرجل أى عبته ويقال هو يقرف بكذا أى يرمى به ويتهم فهو مقروف وقرف الرجل بسوء رماه وقرفته بالشئ فاقترف به ابن السكيت قرفت الرجل بالذنب قرفا اذا رميته الاصمعى قرف عليه فهو يقرف قرفا اذا بغى عليه وقرف فلان فلانا اذا وقع فيه وأصل القرف القشر وقرف عليه قرفا كذب وقرفه بالشئ اتهمه والقرفة التهمة وفلان قرفتى أى تهمتى أو هو الذى أتهمه وبنو فلان قرفتى أى الذين عندهم أظن طلبتى ويقال سل بنى فلان عن ناقتك فانهم قرفة أى تجد خبرها عندهم ويقال أيضا هو قرفة من قوبى للذى تتهمه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقرف أى التهمة والجمع القراف وفى حديث على كرم الله وجهه أولم ينه أمية علمها بى عن قرافى أى عن تهمتى بالمشاركة فى دم عثمان رضى الله عنه وهو قرف أن يفعل وقرف أى خليق ولا يقال ما أقرفه ولا أقرف به وأجازهما ابن الاعرابى على مثل هذا ورجل قرف من كذا وقرف بكذا أى قمن قال

والمرء ما دامت حشاشته * قرف من الحدثان والأمل

والتثنية والجمع كالواحد قال أبو الحسن ولا يقال قرف ولا قريف وقرف الشئ خلطه والمقارفة والقراف المخالطة والاسم القرف وقارف فلان الخطيئة أى خالطها وقارف الشئ داناه ولا تكون المقارفة الا فى الاشياء الدنية قال طرفة

وقراف من لا يستفيق دعارة * يعدى كما يعدى الصحيح الاجرب

وقال النابغة

وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من القصافص بالنمى سفسير

أى قاربت أن تجرب وفى حديث الافك ان كنت قارفت ذنبا فتوبى الى الله وهذا راجع الى المقاربة والمداناة وقارف الجرب البعير قرافا داناه شئ منه والقرف العدوى وأقرف الجرب الصحاح أعداها والقرف مقارفة الوباء أبو عمرو القرف الوباء يقال احذر القرف فى غنمك وقد اقترف فلان من مرض آل فلان وقد أقرفوه إقرافا وهو أن يأتيهم وهم مرضى فيصيبه ذلك وقارف فلان الغنم رعى بالارض الوبيئة والقرف بالتحريك مداناة المرض يقال أخشى عليك القرف من ذلك وقد قرف بالكسر وفى الحديث ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وباء أرضهم فقال صلى الله عليه وسلم تحولوا فان من القرف التلف قال ابن الاثير القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك قال وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من أعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من أسرع الاشياء الى الأسقام والقرفة الهجنة والمقرف الذى دانى الهجنة من الفرس وغيره الذى أمه عربية وأبوه ليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الام وفى الحديث انه ركب فرسا لابى طلحة مقرفا المقرف من الخيل الهجين وهو الذى أمه برذونة وأبوه عربى وقيل بالعكس وقيل هو الذى دانى الهجنة من قبل أبيه وقيل هو الذى دانى الهجنة وقاربها ومنه حديث عمر رضى الله عنه كتب الى أبى موسى فى البراذين ما قارف العتاق منها فاجعل له سهما واحدا أى قاربها وداناها وأقرف الرجل وغيره دنا من الهجنة والمقرف أيضا النذل وعليه وجه قوله * فان يك اقراف فمن قبل الفحل * وقالوا ما أبصرت عينى ولا أقرفت يدى أى مادنت منه ولا أقرفت لذلك أى ماداينته ولا خالطت أهله وأقرف له أى داناه قال ابن برى شاهده قول ذى الرمة

تتوج ولم تقرف لما يمتنى له * اذا نتجت ماتت وحى سليلها

لم تقرف لم تدان ماله منيتوا المنية انتظار لقح الناقة من سبعة أيام الى خمسة عشر يوما ويقال ما أقرفت يدى شيأ مما تكره أى مادانت وما قارفت ووجه مقرف غير حسن قال ذو الرمة

تريك سنة وجه غير مقرفة * ملساء ليس بها خال ولا ندب

والمقارفة والقراف الجماع وقارف امرأته جامعها ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم أى من جماع وفى الحديث

فى دفن أم كلثوم من كان منكم لم يقارف أهله الليلة فلا يدخل قبرها وفى حديث عبد الله بن حذافة قالت له أمه أمنت أن تكون أمك قارفت بعض ما يقارف أهل الجاهلية أرادت الزنا وفى حديث عائشة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رجل مقراف للذنوب أى كثير المباشرة لها ومفعال من أبنية المبالغة والقرف وعاء من أدم وقيل يدبغ بالقرفة أى بقشور الرمان ويتخذ فيه الخلع وهو لحم يتخذ بتوابل فيفرغ فيه وجمعه قروف قال معقر بن حمار البارقى

وذبيانية وصت بنيها * بأن كذب القراطف والقروف

أى عليكم بالقراطف والقروف فاغنموها وفى التهذيب القرف شئ من جلود يعمل فيه الخلع والخلع ان يؤخذ لحم الجزور ويطبخ بشحمه ثم يجعل فيه توابل ثم تفرغ فى هذا الجلد وقال أبو سعيد فى قوله كذب القراطف والقروف قال القرف الاديم وجمعه قروف أبو عمرو القروف الأدم الحمر الواحد قرف قال والقروف والظروف بمعنى واحد وفى الحديث لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف من التمر القراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان وقرفة اسم رجل قال

الا أبلغ لديك بنى سويد * وقرفة حين مال به الولاء

وقولهم فى المثل أمنع من أم قرفة هى اسم امرأة التهذيب وفى الحديث ان جاريتين كانتا تغنيان بما تقارفت به الانصار يوم بعاث هكذا روى فى بعض طرقه (قرصف) ابن الاثير وفى الحديث انه خرج على أتان وعليها قرصف لم يبق منه الا قرقرها القرصف القطيفة هكذا ذكره أبو موسى بالراء وروى بالواو (قرضف) ابن الاعرابى القرضوف القاطع والقرضوف الكثير الاكل (قرطف) القرطفة القطيفة المخملة قال الشاعر

* بأن كذب القراطف والقروف * الازهرى فى ترجمة قطف القراطف فرش مخملة وفى حديث النخعى فى قوله يا أيها المدثر انه كان متدثرا فى قرطف هو القطيفة التى لها خمل (قرعف) تقرعف الرجل واقرعف وتقرفع تقبض (قرقف) القرقفة الرعدة وقد قرقفه البرد مأخوذ من الارقاف كررت القاف فى أولها ويقال انى لأقرقف من البرد أى أرعد وفى حديث أم الدرداء كان ابو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجىء وهو يقرقف فاضمه بين فخذى أى يرعد من البرد والقرقف الماء البارد المرعد والقرقف الخمر وهو اسم لها قيل سميت قرقفا لانها تقرقف شاربها أى ترعده وأنكر بعضهم أنها تقرقف الناس قال الليث القرقف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد

ذو الصفاء وقال

ولا زادا لأفضلتان سُلافة * وأبيض من ماء الغمامة قرقف

أراد به الماء قال الازهرى قول الليث انه يوصف بالقرقف الماء البارد وهم وأوهمه بيت الفرزدق وفى البيت مؤخر أريد به التقديم وذلك الذى شبه على الليث والمعنى فضلتان سلافة قرقف وأبيض من ماء الغمامة والقرقوف الدرهم وحكى عن بعض العرب أنه قال أبيض قرقوف بلا شعر ولا صوف فى البلاد يطوف يعنى الدرهم الابيض التهذيب فى الرباعى وفى الحديث ان الرجل اذا لم يغر على أهله بعث الله طائرا يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابه ولو رأى الرجال مع أهله لم يبصرهم ولم يغير أمرهم الفراء من نادر كلامهم القرقفنة الكمرة غيره القرقف طير صغار كأنها الصعاء (قشف) القشف قذر الجلد وقشف يقشف قشفا وتقشف لم يتعهد الغسل والنظافة فهو قشف ورجل متقشف تارك النظافة والترفه وفى الحديث رأى رجلا قشف الهيئة أى تاركا للغسل والتنظيف وقشف قشفا الاغبر تغير من تلويح الشمس أو الفقر والقشف يبس العيش ورجل قشف وقيل القشف رثاثة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش يقال أصابهم من العيش ضفف وحفف وقشف كل هذا من شدة العيش والمتقشف الذى يتبلغ بالقوت وبالمرقع الفراء عام أقشف أقشر شديد (قصف) القصف الكسر وفى التهذيب كسر القناة ونحوها انصفين قصف الشئ يقصفه قصفا كسره وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ولا قصفوا له قناة أى كسروا وقد قصف قصفا فهو قصف وقصيف وأقصف وانقصف وتقصف انكسر وقيل قصف انكسر ولم يبن وانقصف بان قال الشاعر

* وأسمر غير مجاوز على قصف * وقصفت الريح السفينة والاقصف لغة فى الاقصم وهو الذى انكسرت ثنيته من النصف وقصفت ثنيته قصفا وهى قصفاء انكسرت عرضا قال الازهرى الذى نعرفه فى الذى انكسرت ثنيته من النصف الاقصم والقصف مصدر قصفت العود أقصفه قصفا اذا كسرته وقصف العود يقصف قصفا وهو أقصف وقصف اذا كان خوارا ضعيفا وكذلك الرجل رجل قصف سريع الانكسار عن النجدة قال ابن برى شاهده قول قيس بن رفاعة

أولو أناة وأحلام اذا غضبوا * لا قصفون ولا سود رعابيب

و يقال للقوم اذا خلوا عن شئ فترة وخذلانا انقصفوا عنه ورجل قصف البطن عن الجوع ضعيف

قوله وأسمر الخ صدره كما فى شرح القاموس
سقى جرى وفرعى غير
مؤتشب اه

ضعيف عن احتماله عن ابن الاعرابي وريح قاصف وقاصفة شديدة تكسر ما مرّت به من الشجر وغيره وروى عن عبد الله بن عمرو الرياح ثمان أربع عذاب وأربع رحمة فأما الرحمة فالناشراتُ والذارياتُ والمرسلاتُ والمبشرات وأما العذاب فالعاصفُ والقاصفُ وهما في البحر والصرصرُ والعقيمُ وهما في البرّ وقوله تعالى أو يرسل عليكم قاصفا من الريح أى ريحا تقصف الاشياء تكسرها كانقصف العيدانُ وغيرها وثوب قصيف لا عرض له والقصفُ والقصفة هدير البعير وهو شدة رغائه قصف البعير يقصف قصفا وقصوفا وقصيفا صرف أنيابه وهدر في الشقشقة ورعد قاصفٌ شديد الصوت قال أبو حنيفة اذا بلغ الرعد الغاية في الشدة فهو القاصف وقد قصف يقصف قصفا وقصيفا وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وضرب به البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه أى صوت هائل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف أى شديد مهلك لصوته والقصفُ اللهو واللعب ويقال انها مولدة والقصفُ الجلبةُ والاعلان باللهو وقصف علينا بالطعام يقصف قصفا تابع ابن الاعرابي القصوف الاقامة في الاكل والشرب والقصفة دفعة الخيل عند اللقاء والقصفة دفعة الناس وقصفتهم وزحمتهم وقد انقصفوا وربما قالوه في الماء وقصفةُ القوم تدافعهم وازدحامهم وفي الحديث يرويه نابغة بنى جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أنا والنبيون فُرّاطٌ لقاصفين وذلك على باب الجنة قال ابن الاثير هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على إثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين وقال غيره الانقصافُ الاندفاع يقال انقصفوا عنه اذا تركوه ومرّوا ومعنى الحديث أن النبيين يتقدمون أممهم في الجنة والامم على أثرهم يبادرون دخولها فيقصف بعضهم بعضا أى يزحم بعضهم بعضا بدارا اليها وقال ابن الانباري معناه أنا والنبيون متقدمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مزدحمين ويقال سمعت قصفة الناس أى دفعتهم وزحمتهم قال العجاج

* كقصفة الناس من المحرنجم * وروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى قال ابن الاثير أى ان استسعادهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه كان يصلي ويقرأ القرآن فتتقصف عليه نساء المشركين

وأبناؤهم أي يزدحمون وفي حديث اليهودي لما قدم المدينة قال تركت ابني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبي وفي الحديث شيبتني هود وأخواتها قصفن على الامم أي ذكر لي فيها هلاك الامم وقص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها ورجل صاف قصف كأنه يدافع بالشر وانقصفوا عليه تتابعوا والقصفة رقة تخرج في الارطى وجمعها أقصف وقد أقصف وقيل القصفة قطعة من رمل تنقصف من معظمه حكاه ابن دريد والجمع قصف وقصفان مثل تمرة وتمر وتمران والقصفة مرقاة الدرجة مثل القصمة وتسمى المرأة الضخمة القصاف وفي الحديث خرج النبي صلى الله عليه وسلم على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منه الا قرقرها قال والصعدة الاتان والحذاقي الجحش والقوصف القطيفة والقرقر ظهرها والقصيف هشيم الشجر والتقصف التكسر ويقال قصف النبت يقصف قصفا فهو قصف اذا طال حتى انحنى من طوله قال لبيد

حتى تزينت الجواء بفاخر * قصف كألوان الرجال عميم

أي نبت فاخر والبردي اذا طال يقال له القصيف وبنو قصاف بطن ﴿ قضف ﴾ القضافة قلة اللحم والقضف الدقة والقضيف الدقيق العظم القليل اللحم والجمع قضفاء وقضاف وقد قضف بالضم يقضف قضافة وقضفا فهو قضيف أي نحيف وقد جاء القضف في الشعر قال قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف

وجارية قضيفة اذا كانت ممشوقة وجمعها قضاف والقضفة أكمة كأنها حجر واحد والجمع قضف وقضاف وقضفان وقضفان كل ذلك على توهم طرح الزائد قال والقضاف لا يخرج سيلها من بينها الاصمعي القضفان والقضفان أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قضفة ابن شميل عن أبي خيرة القضف آكام صغار يسيل الماء بينها وهي في مطمئن من الارض وعلى حرفة الوادي الواحدة قضفة قال ذو الرمة

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان القضاف البراتك

قال الجذعان الصغار والبراتك الصغار وقال أبو خيرة القضفة أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجرجس وهي هناة أصغر من البعوض والجرجس يقال له الطير الابيض كأنه الجص بياضا قال الازهري حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه والقضفة قطعة من الرمل تنكسر من معظمه والقضفة القطاة في بعض اللغات قال ابن بري قاله أبو مالك قال ولم يذكر ذلك أحد سواه

(قطف) قطف الشئ يقطفه قطفا وقطافا وقطافا وقطافا عن اللحياني قطعه والقطف ماقطف من الثمر وهو أيضا العنقود ساعة يقطف والقطف اسم الثمار المقطوفة والجمع قطوف والقطف بالكسر العنقود بجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه قطوفها دانية أي ثمارها قريبة التناول يقطفها القاعد والقائم وفي الحديث يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر والقطاف والقطاف أوان قطف الثمر التهذيب القطاف اسم وقت القطف وقال الحجاج على المنبر أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها قال الازهري القطاف اسم وقت القطف قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي أيضا قال ويجوز أن يكون القطاف مصدرا وأقطف العنب حان أن يقطف وأقطف القوم آن قطاف كرومهم وأجزوا من الجزاز في النخل اذا أصرموا وأقطف الكرم دنا قطافه التهذيب القطف قطعك العنب وكل شئ تقطعه عن شئ فقد قطفته حتى الجراد تقطف رؤسها والمقطف المنجل الذي يقطف به والمقطف أصل العنقود وقطافة الشجر ماقطف منه والقطافة بالضم مايسقط من العنب اذا قطف كالجرامة من التمر ابن الاثير وفي الحديث يقذفون فيه من القطيف وفي رواية يدفنون القطيف المقطوف من الثمر فعيل بمعنى مفعول والقطف في الوافر حذف حرفين من آخر الجزء وتسكين ماقبلهما كحذفك تن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع الى فعولن ولا يكون الا في عروض أو ضرب وليس هذا بحادث للزحاف انما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه وانما سمي مقطوفا لانك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما فصار نحو الثمرة التي تقطعها فيعلق بها شئ من الشجرة والقطيفة القرطفة وجمعها القطائف والقراطف فرش مخملة والقطيفة دثار مخمل وقيل كساء له خمل والجمع القطائف وقطف مثل صحيفة وصحف كأنها جمع قطيف وصحيف وفي الحديث تعس عبد القطيفة هي كساء له خمل أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها ومنه القطائف التي تؤكل التهذيب القطائف طعام يسوى من الدقيق المرق بالماء شبهت بخمل القطائف التي تفترش والقطوف من الدواب البطئ وقال أبو زيد هو الضيق المشي وقطفت الدابة تقطف قطفا وتقطف قطافا وقطوفا وقطفت وهي قطوف أساءت السير وأبطأت والجمع قطف والاسم القطاف ومنه قول زهير

قوله وجمعها القطائف والقراطف الى قوله وفي الحديث كذا بالاصل

يا ارزة النقارة لم يخنها * قطاف فى الركاب ولا خلاء

التهذيب والقطاف مصدر القطوف من الدواب وهو المتقارب الخطو البطىء وفرس قطوف يقطف فى عدوه وقد يستعمل فى الانسان أنشد ابن الاعرابى

أمسى غلامى كسلا قطوفا * موصبا تحسبه محجوفا

وأقطف الرجل والقوم اذا كانت دابته أو دوابهم قطفا قال ذو الرمة يصف جرادا

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

برداه جناحاه يقول تضرب رجلاه جناحيه فيسمع لهما صويت كأنه ترنيم والقطف ضرب من مشى الخيل وفرس قطوف وفى حديث جابر فبينا أنا على جمل أسير وكان جملى فيه قطاف وفى رواية على جمل لى قطوف القطاف تقارب الخطو فى سرعة من القطف وهو القطع ومنه الحديث ركب على فرس لابى طلحة تقطف وفى رواية قطوف ومنه الحديث أقطف القوم دابة أميرهم أى انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الامير والقطف الخدش وجمعه قطوف قطفه يقطفه قطفا وقطفه خدشه قال حاتم

سلاحك مرقى فما أنت ضائر * عدوا ولكن وجه مولاك تقطف

وأنشد الازهرى

وهن اذا أبصرنه متبذلا * خمشن وجوها حرة لم تقطف

أى لم تخدش وقطف الماء فى الجر قطره قال جران العود

ونلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل فى أبكار عود تقطف

والقطفة بكسر القاف واسكان الطاء من السطاح وهى بقلة ربعية تسلنطح وتطول ولها شوك كالحسك وجوفه أحمر وورقه أغبر والقطف بقلة واحدتها قطفة والقطف نبات رخص عريض الورق يطبخ الواحدة قطفة يقال له بالفارسية سرمك كذا ذكر الجوهرى القطف بالتسكين قال ابن برى وصوابه القطف بفتح الطاء الواحدة قطفة وبه سمى الرجل قطفة والقطف ضرب من العضاه وقال أبو حنيفة القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الاجاص فى القدر ورقته خضراء معرضة حمراء الاطراف خشناء وخشبه صلب متين وقطيف والقطيف جميعا قرية بالبحرين وفى الصحاح القطيف اسم موضع (قعف) القعف شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم قعف

قوله مرقى كذا فى الاصل براء والذى فى شرح القاموس بواو ووقع فى بعض نسخ الصحاح همزها وحرره كتبه مصححه

يقعف قعفا قال

يقعفن باعا كفراش الغضرم * مظلومة وضاحيا لم يظلم

الغضرم المدر وقعف مافي الاناء أخذ جميعه واشتقه قال الجوهري القعف لغة في القحف وهو اشتفافك مافي الاناء أجمع والقاعف من المطر الشديد مثل القاحف وسيل جحاف وقعاف وجراف وجحاف بمعنى واحد وقعف المطر الحجارة يقعفها أخذها بشدته وجرفها وسيل قعاف كثير الماء يذهب بما مر به وانقعف الشئ انقلع من أصله وقعفت النخلة اقتلعتها من أصلها أبو عبيد انقعف الجرف اذا انهار وانقعر وأنشد

وانقعف الجلة منها واقتثت * فانما تقدحها لمن برث

قوله منها أي من الدنيا ومافيها انقعف الجلة أي اقتلع اللعم بجملته وقوله اقتثت اي اجتثت يقال اقتث واجتث اذا قلع من أصله وانقعص وانقعف وانغرف اذا مات والقعف السقوط في كل شئ وقيل القعف سقوط الحائط انقعف الحائط انقلع من أصله قال ابن بري ومنه قول الراجز

شدا على سرتى لا تنقعف * اذا مشيت مشية العود النطف

(قفف) القفة الزبيل والقفة قرعة يابسة وفي المحكم كهيئة القرعة تتخذ من خوص ونحوه تجعل فيها المرأة قطنها وأنشد ابن بري شاهدا على قول الجوهري القفة القرعة اليابسة للراجز

* رب عجوز رأسها كالقفه * ويروى كالكفه تمشي بخف معها هرشفه

ويروى تحمل خفا قال أبو عبيدة القفعة مثل القفة من الخوص قال الازهري و رأيت الاعراب يقولون القفعة القفة ويجعلون لها معاليق يعلقونها بها من آخرة الرحل يلقي الراكب فيها زاده وتمره وهي مدورة كالقرعة وفي حديث أبي ذر وضعي قفتك القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن و يشبه به الشيخ والعجوز والقفة الرجل القصير القليل اللعم وقيل القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللعم الليث يقال شيخ كالقفة وعجوز كالقفة وأنشد

* كل عجوز رأسها كالقفه * واستقف الشيخ تقبض وانضم وتشنج ومنه حديث رقيقة فاصبحت مذعورة وقد قف جلدي أي تقبض كأنه يبس وتشنج وقيل أرادت قف شعري فقام من الفزع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لقد تكلمت بشئ قف له شعري والقفة الشجرة اليابسة البالية يقال كبر حتى صار كأنه قفة الازهري القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الارض

قوله تقدحها كذا في الاصل بقاف والذي في شرح القاموس تكدحها بكاف كتبه مصححه

قد رشبرو تيبس فيشبه بها الشيخ اذا عسا فيقال كأنه قفة وروى عن أبى رجاء العطاردى أنه قال يأتونى فيحملونى كأنى قفة حتى يضعونى فى مقام الامام فأقرأ بهم الثلاثين والاربعين فى ركعة قال القتيبى كبر حتى صار كأنه قفة أى شجرة بالية يابسة قال الازهرى وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الخوص وحكى ابن الاثير القفة الشجرة بالفتح والقفة الزبيل بالضم وقفت الارض تقف قفا وقفوفا يبس بقلها وكذلك قف البقل والقف والقفيف ما يبس من البقل وسائر النبت وقيل ما تم يبسه من أحرار البقول وذكورها قال * صافت يبيسا وقفيفا تلهمه * وقيل لا يكون القف الا من البقل والقفعاء واختلفوا فى القفعاء فبعض يقلها وبعض يعشبها وكل ما يبس فقد قف وقال الاصمعى قف العشب اذا اشتد يبسه يقال الابل فيما شاءت من جفيف وقفيف الازهرى القف بفتح القاف ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه ويسمن عليه يقال له القف والقفيف والقميم ويقال للثوب اذا جف بعد الغسل قد قف قفوفا أبو حنيفة أقفت السائمة وجدت المراعى يابسة وأقفت عين المريض إقفافا والباكى ذهب دمعها وارتفع سوادها وأقفت الدجاجة إقفافا وهى مقف انقطع بيضها وقيل جمعت البيض فى بطنها وفى التهذيب أقفت الدجاجة اذا أقطعت وانقطع بيضها والقفة من الرجال بفتح القاف الصغير الجثة القليل والقفة الرعدة وعليه قفة أى رعدة وقشعريرة وقف يقف قفوفا أرعد واقشعر وقف شعرى أى قام من الفزع الفراء قف جلده يقف قفوفا يريد اقشعر وأنشد

وانى لتعرونى لذكراك قفة * كما انتفض العصفور من سبل القطر

وفى حديث سهل بن حنيف فأخذته قفقفة أى رعدة يقال تقفقف من البرد اذا انضم وارتعد وقف الشئ ظهره والقفة والقف ما ارتفع من متون الارض وصلبت حجارته وقيل هو كالغبيط من الارض وقيل هو ما بين النشزين وهو مكرمة وقيل القف أغلظ من الجرم والحزن وقال شمر القف ما ارتفع من الارض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا والقفقفة الرعدة من حمى أو غضب أو نحوه وقيل هى الرعدة مغمو ما وقد تقفقف وقفقف قال

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا فقفقف الصرد *

وسمع له قفقفة اذا تطهر فسمع لاضراسه تقعقع من البرد وفى حديث سالم بن عبد الله فلما خرج من عند هشام أخذته قفقفة الليث القفقفة اضطراب الحنكين واصطكاك الاسنان من الصرد

أو من نافض الحمى وأنشد ابن برى * قفقاف ألحى الواعسات العمه * الاصمعى تقفقف من البرد وترفرف بمعنى واحد ابن شميل القفقفة رعدة تأخذ من الحمى وقال ابن شميل القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شئ وهو جبل غير أنه ليس بطويل فى السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الارض حجارة تحت الحجارة أيضا حجارة ولا تلقى قفا الا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار قال ورب قف حجارته فناديرُ أمثال البيوت قال ويكون فى القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذى هى فيه ولو ذهبت تحفر فيه لغلبتك كثرة حجارته وهى اذا رأيتها رأيتها طينا وهى تنبت وتعشب قال وانما قفف القف حجارته قال رؤبة * وقف أقفاف ورمل بحون * قال أبو منصور وقفاف الصمان على هذه الصفة وهى بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة واذا أخصبت ربعت العرب جميعا بسعتها وكثرة عشب قيعانها وهى من حزون نجد وفى حديث أبى موسى دخلت عليه فاذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها وأصل القف ما غلظ من الارض وارتفع أو هو من القف اليابس لان ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب والقف أيضا واد من أودية المدينة عليه مال لاهلها ومنه حديث معاوية أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف أى ييبس وقيل القف آكام ومخارم وبراق وجمعه قفاف وأقفاف عن سيبويه وقال فى باب معدول النسب الذى يجىء على غير قياس اذا نسبت الى قفاف قلت قفى فان كان عنى جمع قف فليس من شاذ النسب الا ان يكون عنى به اسم موضع أو رجل فان ذلك اذا نسبت اليه قلت قفافى لانه ليس بجمع فيرد الى واحد للنسب والقفة بالكسر أول ما يخرج من بطن الصبى حين يولد الليث القفة بنة الفأس قال الازهرى بنة الفأس أصلها الذى فيه خرتها الذى يجعل فيه فعالها والقفة الارنب عن كراع وقيس قفة لقب قال سيبويه لا يكون فى قفة التنوين لانك أردت المعرفة التى أردتها حين قلت قيس فلو نونت قفة كان الاسم نكرة كانك قلت قفة معرفة ثم أضفت قيسا اليها بعد تعريفها والقفان موضع قال البرجمى

خرجنا من القفين لا حى مثلنا * بآيتنا نزجى اللقاح المطافلا

والقفان الجماعة وقفان كل شئ جماعة وفى حديث عمر أن حذيفة رضى الله عنهما قال له انك

قوله الواعسات كذا فى الاصل بالواو ولعله بالراء وحرر كتبه مصححه

قوله بنة الفأس كذا فى الاصل

تستعين بالرجل الفاجر فقال انى لاستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قَفّانه قال أبو عبيد قَفّان كل شئ جُمّاعه واستقصاء معرفته يقول أكون على تتبع أمره حتى استقصى علمه وأعرفه قال أبو عبيد ولا أحسب هذه الكلمة عربية انما أصلها قَبّان ومنه قولهم فلان قُبّانٌ على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه ولهذا قيل للميزان الذى يقال له القَبّان قبان قال ابن الاثير يقال أتيته على قَفّان ذلك وقافيته أى على أثره وقيل فى حديث عمر انه يقول أستعين بالرجل الكافى القوىّ وان لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من ورائه وعلى إثره أتتبّع أمره وأبحث عن حاله فكفايته لى تنفعنى ومُراقبتى له تمنعه من الخيانة وقَفّان فَعّالٌ من قولهم فى القفا القَفَنّ ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلان قال وذكره الهروى والازهرى فى قفف على أن النون زائدة وذكره الجوهرى فى قفن وقال القَفّان القفا والنون زائدة وقيل هو معرّب قَبّان الذى يوزن به وجاء على قَفّان ذلك أى على أثره والقَفّاف الذى يسرق الدراهم بين أصابعه وقد قَفّ يقُفّ وأهل العراق يقولون للسُّوقى الذى يسرق بكفيه اذا انتقد الدراهم قَفّاف وقد قَفّ منها كذا وكذا درهما وقال

فَقَفّ بكفّه سبعين منها * من السُّود المُرَوَّقة الصِّلاب

وفى الحديث ان بعضهم ضرب مثلا فقال ان قَفّافًا ذهب الى صَيْرَفى بدراهم القَفّافُ الذى يَسْرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قَفّ فلان درْهما والقَفّانُ القرسْطون قال ابن الاعرابى هو عربى صحيح لاوضع له فى العجمية فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لان مافى آخره نون بعد ألف فان فَعْلانا فيه أكثر من فَعّال وقدم وفْد على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا بنو غَيّانَ فقال بل بنو رَشْدان فلو تصورت عنده غَيّان فَعّالا من الغين وهو النوو العطش لقال بنو رَشّاد فدل قول النبى صلى الله عليه وسلم أن فَعْلانا مما آخره نون أكثر من فعّال مما آخره نون وأما الاصمعى فقال قَفّان قَبّان بالباء التى بين الباء والفاء أعربت باخلاصها فاء وقد يجوز اخلاصها باء لان سيبويه قد أطلق ذلك فى الباء التى بين الفاء والباء وقَفْقَفا الظَّليم جناحاه وقول ابن أحمر يصف الظَّليم والبيض

فَظَلّ يحُفّهن بقَفْقَفَيه * ويَلْحَفُهن هَفْهافًا ثَخِينا

يصف ظليما حضن بيضه وقَفْقَف عليه بجناحيه عند الحضان فيريد أنه يحُفّ بيضه ويجعل جناحيه له

كاللحاف

قوله النو كذا بالاصل

كالنُّعاف وهو رقيق مع ثخنه وقَفْقَفا الطائر جناحاه والقَفْقَفان الفَكَّان وقَفْقَف النَّبت وتَقَفْقَف وهو قَفْقاف يبس (قلف) القُلْفة بالضم الغُرلة أنشد أبو الغوث

كأنما حَثْرمةُ ابنِ غابنِ * قُلْفةُ طِفْلٍ تحتَ مُوسَى خاتنِ

ابن سيده القُلْفة والقَلَفة جلدة الذكر التي ألبستها الحشفة وهي التي انقطع من ذكر الصبي ورجل أقْلَف بيِّن القَلَف لم يُختن والقَلَف مصدر الأقلف وقد قَلِفَ قَلَفاً والقَلْف بالجزم قطع القُلْفة واقتلاع الظُّفر من أصلها وأنشد * يَقْتَلِفُ الأظفارَ عن بَنانه * الجوهري وقَلَفها الخاتن قَلْفاً قطعها قال وتزعم العرب أن الغلام إذا ولد في القمراء فسحت قُلْفَتُه فصار كالمختون قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف

اني حلفتُ يميناً غيرَ كاذبة * لانتَ أقْلَفُ الاّ ماجنَى القَمَرُ

اذا طَعَنْتَ به مالتْ عمامتُه * كما تجمَّع تحتَ الفَلْكة الوَبَرُ

والقَلَفة بالتحريك من الأقلف كالقطَعة من الأقطع وقَلَفَ الشجرة نزع عنها لحاءها قال ابن بري شاهده قول الفرزدق

قَلَفْتَ الحَصى عنه الذي فوقَ ظَهْره * بأحلامِ جُهّالٍ اذا ما تَغَضَّفُوا

وقَلَفَ الدَّنَّ يَقْلِفُه قَلْفاً فهو مَقْلوف وقَليف نزع عنها الطين ابن بري القَليف دَنُّ الخمر الذي قُشر عنه طينه وأنشد * ولا يُرى في بيته القَليفُ * وقَلَفَ الشرابُ أزبد وسمع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يشرب العصير ما لم يَقْلِفْ قال ما لم يُزْبِد قال الأزهري أحمد بن صالح صاحب لغة امام في العربية والقَلْف والقِلافة القشر والقلف قشر الرُّمان وقَلَفَ الشيءَ قَلْفاً كقَلَبَه وقَلْباً عن كراع والقُلْفتان طَرَفا الشاربين مما يلي الصِّماغين وشفة قَلْفة فيها غِلَظ وسيف أقْلَفُ له حَدٌّ واحد وقد حُزَّ طرف ظُبَتِه وعام أقْلَفُ مُخْصِب كثير الخير وعيش أقلف ناعم رغد وقَلَفَ السفينة خرز ألواحها بالليف وجعل في خَلَلها القار والقَليف جلال التمر واحدتها قَليفة عن أبي حنيفة وقال كراع القَليف الجُلّة العظيمة النضر القاف الجلال المملوءة تمراً كُلُّ جُلّة منها قَلْفة وهي المَقْلوفة أيضاً وثلاث مَقْلوفات كل جُلّة مَقْلوفة وهي الجلال البحرانية واقتلفْتُ من فلان أربع قَلْفات وأربع مَقْلوفات وهو أن تأتي الجُلّة عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا تكيلها وأنشد ابن بري

لا يأكل البَقْلَ ولا يَريفُ * ولا يُرى في بيته القَليفُ

ابن برى والقَليف التمر الجرى يتقلّف عنه قشره قال والقَليف ما يُقْلَف من الخبز أى يقشر قال والقليف أيضا يابس الفاكهة والقَليف الذكر الذى قطعت قُلْفَتُه والقِلْفَة بالكسر ضرب من النبات أخضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها يعنى بالمال الابل والقلفاغة فى القَنّف قال أبو مالك القَلَّفُ والقَنَّفُ واحد وهو الغِرْيَنُ واليفْنُ اذا يبس ويقال له غِرْيَنٌ اذا كان رَطْبا ونحو ذلك قال الفراء ومثله حَصٌّ وقَنَّبٌ ورجل خَنَّبٌ طويل قال ابن برى القلّف يابس طين الغرين

(قلعف) اقلعفّ الشىءُ اقلعفافا انقبض واقلعفّت أنامله تشنّجت من برد أو كبر واقلعفّ الشىءُ مدّه ثم أرسله فانضم واقفعلّت أنامله كاقلعفّت وقيل المُقْفَعِلّ المتشنّج من برد أو كبر فلم يخص به الانامل ويقال للشىء يتمدد ثم ينضم الى نفسه والى شىء قد اقلعفّ اليه الازهرى والبعير اذا ضرب الناقة فانضم اليها يقلعفّ فيصبر على عرقوبيه معتمدا عليهما وهو فى ضرابه يقال اقلعفّها قال وهذا الايقلب قال الازهرى قال النضر يقال للراكب اذا لم يكن على مركب وطىء مُتَقَلْعِف

(قنف) القَنَفُ عِظَمُ الاذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس وقيل انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الاخرى وقيل انثناء أطرافها على ظاهرها وقيل انتشار الاذنين وإقبالهما على الرأس وقيل صغرها ولصوقها بالرأس أُذُن قَنْفاء غيره القَنَفُ صغر الاذنين وغلظهما وقيل عظم الاذن وانقلابها والرجل أقنف والمرأة قَنْفاء ابن سيده والقَنَفُ فى الشاة انثناء أذنها الى رأسها حتى يظهر بطنها وقيل القَنَفُ فى أذن الانسان انثناؤها وفى أذن المعزى غلظها كأنها رأس نَعل مخصوفة وهى أُذُن قنفاء ومن الانسان اذا كانت لا اُطُر لها وأَقْنَفَ الرجل اذا استرخت أذنه وأقنف الرجل واستَقْنَفَ اجتمع له رأيه وأمره فى معاشه وكَمَرَة قَنْفاء على التشبيه أنشد ابن دريد

وأم مثواى تدرّى لِمّتى * وتغمز القَنْفاء ذات الفروة

قال ابن برى وهذا الرجز ذكره الجوهرى وتَمْسَح القَنْفاء قال وصوابه وتغمز القنفاء قال وفسره الجوهرى بانه الذكر قال ابن برى والقَنْفاء ليست من أسماء الذكر وانما هى من أسماء الكمرة وهى الحَشَفة والفَيْشة والفَيْشلة ويقال لها ذات الحُوق والحُوق إطارُها المُطيف بها ومنه قول الراجز

تغمزك بالقنفاء ذات الحُوق * بين سماطى ركب محلوق

قوله واليفن كذا فى الاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس فانظره كتبه مصححه

وأنشد الاخفش

قد وعدتني أم عمرو أن تا * تمسح رأسي وتفليني وا * وتمسح القنفاء حتى تنتا

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل وهو مذكور في موضعه الليث وذكر قصة الهمام بن مرة وبناته يفعش ذكرها فلم يذكرها الازهري والاقنف الابيض القفا من الخيل وفرس أقنف أبيض القفا ولون سائره ما كان والمصدر القنف والقناف الكبير الانف ورجل قناف ضخم الانف وقيل عظيم الرأس واللحية وقيل هو الطويل الجسم الغليظه والقنيب والقنيف الجماعة من الرجال والنساء وفي الصحاح جماعات الناس وجمعه قنف وحكى ابن بري عن السيرافي القنيف الطيلسان وأنشد لقيس بن رفاعة

ان تربنا قليلين كما ذيـ * ـد عن المجربين ذود صحاح

فلقد نتندى ويجلس فينا * مجلس كالقنيف فعم رداح

ويقال استقنف المجلس اذا استدار والقنيف السحاب ذو الماء الكثير ومر قنيف من الليل أي قطعة منه قال ابن دريد وليس بثبت والقنف ما يبس من الغدير فتقلع طينه عن السيرافي ابن الاعرابي القنف والقاف ما تطاير من طين السيل عن وجه الارض وتشقق أبو عمرو القنف والتحن البياض الذي على جردان الحمار وقنافة اسم (قنصف) القنصف طوط البردي قال أبو حنيفة هو البردي اذا طال (قوف) قوف الرقبة وقوفتها الشعر السائل في نقرتها ابن الاعرابي يقال أخذ بقوف قفاه وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه أبو عبيد يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أي أخذته كله وقيل أخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته معناه أن يأخذ برقبته جمعاء وقيل يأخذ برقبته فيعصرها وأنشد الجوهري

تجوت بقوف نفسك غير أني * إخال بأن سييتم أو تئيم

أي نجوت بنفسك قال ابن بري أي سييتم ابنك وتئيم زوجتك قال والبيت غفل لا يعرف قائله وقوف الأذن أعلاها وقيل قوف الاذن مستدار سمها والقائف الذي يعرف الآثار والجمع القافة يقال قفت أثره اذا اتبعته مثل قفوت أثره وقال القطامي

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

فأغراه بنفسه أي عليك بي وقال ابن بري البيت للأسود بن يعفر وحكى ابو حاتم عن الاصمعي أن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لا تزال فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كذب عليك الحج وكذب زائدة وكذلك كذبت في البيت زائدة قال ابن بري فهذا قول الاصمعي قال ولا يصح عند النحويين وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب ويقال هو أقوف الناس وفي الحديث ان مجززا كان قائفا القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ويقال فلان يقوف الاثر ويقتافه قيافة مثل قفا الاثر واقتفاه ابن سيده قاف الاثر قيافة واقتافه اقتيافا وقافه يقوفه قوفا وتقوفه تتبعه أنشد ثعلب

مُحَلًّى بأطواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها * على الضِّزْنِ أغْبى الضأنِ لو يَتَقَوَّفُ

الضِّزْنُ هنا سوء الحال من الجهل يقول كرمه وجوده بين ان لا يفهم الخبر فكيف من يفهم ومنه قيل للذي ينظر الى شبه الولد بأبيه قائف والقيافة المصدر وفلان يتقوف على مالي اى يتحجر علي فيه وهو يتقوفني في المجلس اى يأخذ علي في كلامي ويقول قل كذا وكذا والقَفْوُ القذف والقَوْف مثل القَفْو وأنشد

أعوذُ بالله الجليلِ الأعظمِ * من قَوْفِيَ الشيءَ الذي لم أعْلَمِ

والقاف حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا وقوله تعالى ق والقرآن المجيد جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحو ن و الر وقيل معنى ق قُضِيَ الامر كما قيل حم حُمَّ الامر وجاء في بعض التفاسير أن قافا جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء وأن السماء بيضاء وانما اخضرت من خضرته قال ابن سيده قضينا أن ألفها من الواو لان الالف اذا كانت عينا فابدالها من الواو أكثر من ابدالها من الياء والله أعلم

(فصل الكاف) (كأف) أكْأَفَت النخلة انقلعت من أصلها قال أبو حنيفة وأبدلوا فقالوا أكعفت (كتف) الكَتِفُ والكِتْفُ مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ عظم عريض خلف المنكب أنثى وهي تكون للناس وغيرهم وفي الحديث ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا قال الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه مالي أراكم عنها معرضين والله لأرمينها بين أكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لانهم

حاملوها فهي معهم لا تفارقهم ومعنى النون أنه يرميها في أفنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها والكتف من الابل والخيل والبغال والحمير وغيرها ما فوق العضد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وحكى اللحياني في جمعه كتفة والاكتف من الرجال الذي يشتكي كتفه ورجل أكتف بين الكتف أي عريض الكتف وفي المحكم عظيم الكتف ورجل أكتف عظيم الكتف كما يقال أرأس وأعنق وما كان أكتف ولقد كتف كتفا عظمت كتفه واني لاعلم من أين تؤكل الكتف تضرب لكل شيء علمته والكتاف وجع في الكتف وقال اللحياني بالدابة كتاف شديد أي داء في ذلك الموضع والكتف عيب يكون في الكتف والكتف انفراج في أعالي كتف الانسان وغيره مما يلي الكاهل وقيل الكتف في الخيل انفراج أعالي الكتفين من غراضيفهما مما يلي الكاهل وهو من العيوب التي تكون خلقة أبو عبيدة فرس أكتف وهو الذي في فروع كتفيه انفراج في غراضيفهما مما يلي الكاهل الجوهري الاكتف من الخيل الذي في أعالي غراضيف كتفيه انفراج والكتف بالتحريك نقصان في الكتف وقيل هو ظلع يأخذ من وجع الكتف كتف كتفا وهو أكتف وكتف البعير كتفا وهو أكتف اذا اشتكى كتفه وظلع منها اللحياني بالبعير كتف شديد اذا اشتكى كتفه يقال جمل أكتف وناقة كتفاء وكتفه يكتفه كتفا أصاب كتفه أو ضرب به عليها والكتف مصدر الاكتف وهو الذي انضمت كتفاه على وسط كاهله خلقة قبيحة وكتفت الخيل تكتف كتفا وكتفت وتكتفت ارتفعت فروع أكتافها في المشي وعرضت على ابن اقيصر أحد بني أسد بن خزيمة خيل فأومأ الى بعضها وقال تجيء هذه سابقة فسألوه ما الذي رأيت فيها فقال رأيتها مشت فكتفت وخبت فوجفت وعدت فنسفت فجاءت سابقة والكتفان اسم فرس من ذلك قالت بنت مالك بن زيد ترثيه

اذا سجعت بالرقمتين حمامة * أو الرس تبكي فارس الكتفان

وكتفت المرأة تكتف مشت فحركت كتفيها قال الازهري وقولهم مشت فكتفت اى حركت كتفيها يعني الفرس والكتاف مصدر المكتاف من الدواب والمكتاف من الدواب الذي يعقر السرج كتفه والاسم الكتاف والكتاف الذي ينظر في الاكتاف فيكهن فيها والكتف المشي الرويد قال الاعشى

فأخذ منه حتى استكان كأنه * قريح سلاح يكتف المشي فاتر

أنشده ابن بري ابن سيده كتف يكتف كتفا وكتيفا مشى مشيا رويدا قال لبيد

وسقت ربيعا بالقناة كأنه * قريح سلاح يكتف المشي فاتر

والكتفان الجراد بعد الغوغاء وقيل هو كتفان اذا بدا حجم أجنحته ورأيت موضعه شاخصا وان مسسته وجدت حجمه واحدته كتفانة وقيل واحده كاتف والانثى كاتفة أبو عبيدة يكون الجراد بعد الغوغاء كتفانا قال أبو منصور وسماعي من العرب في الكتفان من الجراد التي ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد فهي تنقز في الارض نقزانا مثل المكتوف الذي لا يستعين بيديه اذا مشى ويقال للشيء اذا كثر مثل الدبى والكتفان والغوغاء من الجراد ما قد طار ونبتت أجنحته الاصمعي اذا استبان حجم أجنحة الجراد فهو كتفان واذا احمر الجراد فانسلخ من الالوان كلها فهي الغوغاء الجوهري الكتفان الجراد أول ما يطير منه ويقال هي الجراد بعد الغوغاء أولها السرو ثم الدبى ثم الغوغاء ثم الكتفان قال ابن بري وقد ينقل في الشعر قال صخر أخو الخنساء

وحي حريد قد صبحت بغارة * كرجل الجراد أو دبى كتفان

والكتف والكتفان ضرب من الطيران كأنه يرد جناحيه ويضمهما الى ما وراءه والكتف شد الدين من خلف وكتف الرجل يكتفه كتفا وكتفه شد يديه من خلفه بالكتاف والكتاف ما شد به قالت بعض نساء الاعراب تصف سحابا

أناخ بذي بقر بركه * كأن على عضديه كتافا

وجاء به في كتاف أي في وثاق والكتاف الحبل الذي يكتف به الانسان وفي الحديث الذي يصلي وقد عقص شعره كالذي يصلي وهو مكتوف هو الذي شدت يداه من خلفه يشبه به الذي يعقد شعره من خلفه والكتاف وثاق في الرحل والقتب وهو اسار عودين أو حنوين يشد أحدهما الى الآخر والكتف أن يشد حنوا الرحل أحدهما على الآخر وكتف اللحم تكتيفا قطعه صغارا وكذلك الثوب وكتفه بالسيف كذلك الجوهري والكتيفة ضبة الباب وهي حديدة عريضة ابن سيده والكتيف والكتيفة حديدة عريضة طويلة وربما كانت كأنها صحيفة وقيل الكتيف الضبة قال الاعشى

بينما المرء كالرديني ذي الجبـة سواه مصلح التثقيف

أو كقدح النضار لاءمه القيـ * ـن ودانى صدوعه بالكتيف

ردّه دهره المضلّل حتى * عاد من بعد مشيه للدليف

قوله بالكتيف يعنى كتائف رقاقا من الشبه وقيل الكتيفة الضبة وقيل الضبة من الحديد وجمعها كتيف وكتف وكتف الاناء يكتفه كتفا وكتّفه لأمه بالكتيف قال جرير

وينكر كفيه الحسام وحده * ويعرف كفيه الاناء المكتّف

شمر ويقال للسيف الصفيح كتيف قال أبو دواد

فوددت لو أنى لقيتك خاليا * أمشى بكفى صعدة وكتيف

أراد سيفا صفيحا فسماه كتيفا قال خالد بن جنبة كتيفة الرحل واحدة الكتائف وهى حديدة يكتف بها الرحل وقال ابن الاعرابى أخذ المكتوف من هذا لانه جمع يديه والكتيفة كلبة الحداد والكتيفة السخيمة والحقد والعداوة وتجمع على الكتائف قال القطامى

أخوك الذى لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

ويروى المحفظات وكتاف القوس ما بين الطائف والسية والجمع أكتفة وكتف (كثف) الكثافة الكثرة والالتفاف والفعل كثف يكثف كثافة والكثيف اسم كثرته يوصف به العسكر والماء والسحاب وأنشد

وتحت كثيف الماء فى باطن الثرى * ملائكة تنحط فيه وتصعد

ويقال استكثف الشىء استكثافا وقد كثفته أنا تكثيفا ابن سيده والكثيف والكثاف الكثير وهو أيضا الكثير المتراكب الملتف من كل شىء كثف كثافة وتكاثف وكثفه كثره وغلظه وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه انتهى الى على عليه السلام يوم صفين وهو فى كثف أى فى حشد وجماعة وفى حديث طلحة فاستكثف أمره أى ارتفع وعلا والكثافة الغلظ وكثف الشىء فهو كثيف وتكاثف الشىء وفى صفة النار لسرادق النار أربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وفى حديث عائشة رضى الله عنها شققن أكثف مروطهن فاختمرن به قال والرواية فيه بالنون وسيجىء وامرأة مكثفة كثيرة اللحم ومنه قول المرأة المخزومية انى أنا المكثفة المؤنفة حكاه ابن الاعرابى ولم يفسر المكثفة ولا المؤنفة وقال ثعلب انما هى المكنفة المؤنفة قال فالمكنفة المحكمة الفرج والمؤنفة التى قد استؤنفت بالنكاح أولا والكثيف

السيف عن كراع قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقته والاقرب ان تكون تاء الان الكتيف من الحديد (كفف) الازهرى خاصة ابن الاعرابى الكعوف الاعضاء وهى القعوف (كدف) فى نوادر الاعراب سمعت كدفتهم وحدفتهم وهدفتهم وحشكتهم وهذاتهم وويدهم واويدهم وأزهم وأزيزهم وهو الصوت تسمعه من غير معاينة (كرف) كرف الشئ شمه وكرف الحمار اذا شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب شفته وأنشد ابن برى للاغلب العجلى

تخاله من كرفهن كالحا * وافترصا باونشوقا مالحا

وكرف الحمار والبرذون يكرف ويكرف كرفا وكرافا وكرف شم الروث أو البول اوغيرهما ثم رفع رأسه وكذلك الفحل اذا شم طروقته ثم رفع رأسه نحو السماء وكشر حتى تقلص شفتاه وأنشد

* مشاخصا طورا وطورا كارفا * وحمار كراف يكرف الابوال والكراف مجمش القعاب وقال ابن خالويه الكراف الذى يسرق النظر الى النساء والكرف الدلو من جلد واحد كما هو وأنشد يعقوب

أكل يوم لك ضيزنان * على ازاء الحوض ملهزان * بكرفتين يتواهقان

يتواهقان يتباريان والكرفئ قطع من السحاب متراكمة صغار واحدتها كرفئة قال

ككرفئة الغيث ذات الصبيـ * ـر ترمى السحاب ويرمى لها

وهى الكرثئ أيضا بالثاء وتكرفأ السحاب تراكب وجعله بعض النحويين رباعيا والكرفئ قشر البيضة العليا اليابسة الذى يقال له القيض (كرسف) الكرسف القطن وهو الكرسوف واحدته كرسفة ومنه كرسف الدواة وفى الحديث انه كفن فى ثلاثة أثواب يمانية كرسف الكرسف القطن قال ابن الاثير جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وإبل مائة وفى حديث المستحاضة أنعت لك الكرسف وتكرسف الرجل دخل بعضه فى بعض أبو عمرو المكرسف الجمل المعرقب (كرشف) أبو عمرو الكرشفة الارض الغليظة وهى الخرشفة ويقال كرشفة وخرشفة وكرشاف وخرشاف وأنشد

هيجها من أحلب الكرشاف * ورطب من كلا مجتاف

اسمر للوغد الضعيف نافى * جراشع جباجب الاجواف

* حمر الذرا مشرفة الأفواف *

قوله وحدفتهم الخ كذا بالاصل ونقل معظمه شارح القاموس وحرره

قوله والكرف الدلو كذا هو فى الاصل ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث والشاهد مذكور فى غير موضع من اللسان بها وحرر كتبه مصححه

قوله أحلب كذا هو فى الاصل بالحاء وبالجيم فى شرح القاموس

(كرنف) الكُرْنافُ أصول الكَرَبِ التي تبقى في جِذْعِ السعف وماقُطِعَ من السعف فهو الكَرَب الواحدة كُرْنافة وجمع الكُرْناف كَرانِيفُ ابن سيده الكُرْنافة والكُرْنوفة أصل السعفة الغليظ المُلْتزِق بجِذْعِ النخلة وقيل الكَرانيف أصول السعف الغلاظ العِراض التي اذا يبست صارت أمثال الاكتاف وفي حديث الواقِيِّ وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقِرْبته مُخْلِفةً فعلقها بكُرْنافة وهي أصل السعفة الغليظة وفي حديث أبي هريرة الا بُعثَ عليه يوم القيامة سَعَفُها وكَرانيفُها أشاجِعَ تنهشه وفي حديث الزهري والقرآن في الكرانيف يعني انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه في الصُّحُف وكَرْنَفَ النخلة جَرَدَ جِذْعها من كَرانيفه والمُكَرْنِف الذي يَلْقُطُ التمر من أصول الكرانيف أنشد أبو حنيفة

قد تَخِذَتْ سَلْمَى بقَرْنٍ حائطا * واسْتأْجَرَتْ مُكَرْنِفا ولاقِطا

وكَرْنَفَه بالعصا ضربه بها قال بشير القريرى

لما انتكفت له فولَّى مُدْبِرًا * كَرْنَفْتُه بهِراوةٍ عَجْراء

وانتكفتُ مِلْتُ وفي النوادر خَرْنَفْتُه بالسيف وكَرْنَفْتُه اذا ضربته وقيل كَرْنَفه بالسيف اذا قطعه

(كرهف) المُكْرَهِفُّ الذكر المنتشر المُشْرِفُ واكْرَهَفَّ الذكر انتشر وأنشد

قَنْفاءُ فَيْشٍ مُكْرَهِفٍ حُوقُها * اذا تَمَأَّتْ وبدا مَفْلُوقُها

الاكْرِهْفافُ الانتشار والمُكْرَهِفُّ لغة في المُكْفَهِرّ أو مقلوب عنه وبيت كثير يروى بالوجهين جميعا وهو قوله

تَشِيم على أرض ابن ليلى مَخِيلةً * عَرِيضًا سَناها مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها

قال الازهري المكفهر من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضا قال والمكرهف مثله

(كسف) كَسَفَ القمرُ يَكْسِفُ كُسوفا وكذلك الشمس كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسوفا ذهب ضوءها واسودّت وبعض يقول انكسف وهو خطأ وكسفها الله وأكسفها والاول أعلى والقمر في كل ذلك كالشمس وكسف القمر ذهب نوره وتغير الى السواد وفي الحديث عن جابر رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وكذلك رواه أبو عبيد انكسفت وكسف الرجل اذا نكس طرفه وكَسَفَتْ حاله ساءت وكسفت اذا تغيرت وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس

والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة فى الشمس بالكاف وفى القمر بالخاء وكلهم رووا إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته والكثير فى اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وورد فى طريق آخر إنّ الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته قال ابن الاثير خسف القمر بوزن فعل اذا كان الفعل له وخُسف على ما لم يسم فاعله قال وقد ورد الخسوف فى الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها فى اللغة الكسوف لا الخسوف قال فأمّا اطلاقه فى مثل هذا فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعارضة أيضا لما جاء فى الرواية الاولى لا ينكسفان قال وأما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف فى معنى ذهاب نورهما وإظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف وقد تقدم عامة ذلك فى خسف أبو زيد كسفت الشمس اذا اسودّت بالنهار وكسفت الشمسُ النجومَ اذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شئ فالشمس حينئذ كاسفة النجوم يتعدّى ولا يتعدى قال جرير

فالشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ * تبْكى عليكَ نُجومَ الليلِ والقمرا

قال ومعناه أنها طالعة تبكى عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها فى طلوعها خاشعة باكيةٌ لا نور لها قال وكذلك كسف القمر الا أن الاجود فيه أن يقال خسَف القمرُ والعامة تقول انكسفت الشمس قال وتقول خشعت الشمس وكسَفت وخسَفت بمعنى واحد وروى الليث البيت

الشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ * تبكى عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا

فقال أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ثم صرفه فنصبه وهذا كما تقول لا آتيك مطرَ السماء أى ما مطرت السماء وطُلوعَ الشمس أى ما طلعت الشمسُ ثم صرفته فنصبته وقال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول تبكى عليك نجوم الليل والقمر أى ما دامت النجوم والقمر وحكى عن الكسائى مثله قال وقلت للفراء انهم يقولون فيه انه على معنى المغالبة باكيته فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء فقال ان هذا لوجه حسن فقلت ما هذا بحسن ولا قريب منه وكسْف باله يكسف اذا حدثته نفسه بالشر وأكسفه الحزنُ قال أبو ذؤيب

يرمى الغيوبَ بعينيه ومطرفه * مغْضٍ كما كسَف المستأخذُ الرمدُ

وقيل

وقيل كُسوف باله أن يَضيق عليه أمله ورجل كاسف البال أى سيئ الحال ورجل كاسفُ الوجه عابسه من سوء الحال يقال عبس فى وجهى وكسَف كُسوفا والكُسوف فى الوجه الصفرة والتغير ورجل كاسف مهموم قد تغير لونه وهزل من الحزن وفى المثل أ كسْفا وإمساكا أى أعبوسا مع بخل والتكسيف التقطيع وكسف الشئ يكسفه كسْفا وكسّفه كلاهما قطعه وخص بعضهم به الثوب والأديم والكسْف والكسْفة والكسِيفة القطعة مما قطعت وفى الحديث انه جاء بثريدة كسْف أى خبز مكسّر وهى جمع كسْفة للقطعة من الشئ وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه قال بعضهم رأيته وعليه كساف أى قطعة ثوب قال ابن الاثير وكأنها جمع كسْفة أو كسْف وكسْف السحاب وكسَفه قطعه وقيل اذا كانت عريضة فهى كسْف وفى التنزيل وان يروا كسْفا من السماء الفراء فى قوله تعالى أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسَفا قال الكسْف والكسَف وجهان والكسْف الجماع قال وسمعت أعرابيا يقول أعطنى كسْفة من ثوبك يريد قطعة كقولك خرقة وكسَف فعل وقد يكون الكسْف جماعا للكسفة مثل عشبة وعشب وقال الزجاج قرئ كسْفا وكسَفا فمن قرأ كسَفا جعلها جمع كسْفة وهى القطعة ومن قرأ كسْفا جعله واحدا قال أو تسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسَفت الشئ اذا غطيته وسئل أبو الهيثم عن قولهم كسَفت الثوب أى قطعته فقال كل شئ قطعته فقد كسفته أبو عمرو يقال لخرق القميص قبل أن تؤلف الكسَف والكيف والحذف واحدها كسْفة وكيفة وحذفة ابن السكيت يقال كسَف أمله فهو كاسف اذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل ولم ينبسط وكسَف باله يكسف حدثته نفسه بالشر والكسْف قطع العرقوب وهو مصدر كسَفت البعير اذا قطعت عرقوبه وكسَف عرقوبه يكسفه كسْفا قطع عصبته دون سائر الرجل ويقال استدبر فرسه فكسَف عرقوبيه وفى الحديث ان صفوان كسَف عرقوب راحلته أى قطعه بالسيف (كشف) الكشْف رفعك الشئ عما يواريه ويغطيه كشفه يكشفه كشْفا وكشّفه فانكشف وتكشّف وربط كشِيف مكشوف أو منكشف قال صخر الغى

أجش ربحلا له هيدب * يرفع للخال ربطا كشيفا

قال أبو حنيفة يعنى أن البرق اذا لمع أضاء السحاب فتراه أبيض فكأنه كشف عن ربط يقال تكشّف البرق اذا ملأ السماء والمكشوف فى عروض السريع الجزء الذى هو مفعولن أصله

مفعولات حذفت التاء فبقي مفعولا فنقل في التقطيع الى مفعولن وكشف الامر يكشفه كشفا أظهره وكشفه عن الامر أكرهه على إظهاره وكاشفه بالعداوة أي باداه بها وفي الحديث لو تكاشفتم ما تدافنتم أي لو انكشف عيب بعضكم لبعض وقال ابن الاثير أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والكاشفة مصدر كالعافية والخاتمة وفي التنزيل العزيز ليس لها من دون الله كاشفة أي كشف وقيل انما دخلت الهاء ليساجع قوله أزفت الآزفة وقيل الهاء للمبالغة وقال ثعلب معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة أي لا يكشف الساعة الا رب العالمين فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا وأكشف الرجل إكشافا اذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو درادره والكشفة انقلاب من قصاص الشعر اسم كالنزعة كشف كشفا وهو أكشف والكشف في الجبهة إدبار ناصيتها من غير نزع وقيل الكشف رجوع شعر القصة قبل اليافوخ والكشف مصدر الاكشف والكشفة الاسم وهي دائرة في قصاص الناصية وربما كانت شعرات تنبت صعدا ولم تكن دائرة فهي كشفة وهي يتشاءم بها الجوهري الكشف بالتحريك انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهي شعيرات تنبت صعدا والرجل أكشف وذلك الموضع كشفة وفي حديث أبي الطفيل انه عرض له شاب أحمر أكشف قال ابن الاثير الاكشف الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به وتكشفت الارض تصوحت منها أماكن وبيست والاكشف الذي لا ترس معه في الحرب وقيل هو الذي لا يثبت في الحرب والكشف الذين لا يصدقون القتال لا يعرف له واحد وفي قصيد كعب

* زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * قال ابن الاثير الكشف جمع أكشف وهو الذي لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور وكشف القوم انهزموا عن ابن الاعرابي وأنشد

فما ذم حاديهم ولا فال رأيهم * ولا كشفوا ان أفزع السرب صائح

ولا كشفوا أي لم ينهزموا والكشاف أن تلقح الناقة في غير زمان لقاحها وقيل هو أن يضرب بها الفحل وهي حائل وقيل هو أن يحمل عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية وقيل هو أن يحمل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثا كشفت الناقة تكشف كشافا وهي كشوف والجمع كشف وأكشفت وأكشف القوم ألقحت إبلهم كشافا التهذيب الليث والكشوف من الابل التي يضرب بها الفحل وهي حامل ومصدره الكشاف قال أبو منصور وهذا التفسير خطأ والكشاف

أن يحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائذ قد وضعت حديثا وروى أبو عبيد عن الاصمعي أنه قال اذا حمل على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكشاف وهي ناقة كشوف وأكشف القوم أي كشفت ابلهم قال أبو منصور وأجود نتاج الابل أن يضربها الفحل فاذا أنتجت تركت سنة لا يضربها الفحل فاذا فصل عنها فصيلها وذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الابل التي هي فيها فيضربها واذا لم تجم سنة بعد نتاجها كان أقل للبنها وأضعف لولدها وأنهك لقوتها وطرقها ولقحت الحرب كشافا على المثل ومنه قول زهير

فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

فضرب إلقاحها كشافا بحدثان نتاجها وإتآمها مثلا لشدة الحرب وامتداد أيامها وفي الصحاح ثم تنتج فتفطم وأكشف القوم اذا صارت ابلهم كشفا الواحدة كشوف في الحمل والكشف في الخيل التواء في عسيب الذنب واكتشف الكبش النعجة نزا عليها (كعف) أكعفت النخلة انقلعت من أصلها حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أكأفت (كفف) كف الشيء يكفه كفا جمعه وفي حديث الحسن أن رجلا كانت به جراحة فسأله كيف يتوضأ فقال كفه بخرقة أي اجمعها حوله والكف اليد أنثى وفي التهذيب والكف كف اليد والعرب تقول هذه كف واحدة قال ابن بري وأنشد الفراء

أوفيكما ما بل حلقي ريقتي * وما حملت كفاي أنملي العشرا

قال وقال بشر بن أبي خازم

له كفان كف كف ضر * وكف فواضل خضل نداها

وقال زهير

حتى اذا ما هوت كف الوليد لها * طارت وفي يده من ريشها بتك

قال وقال الاعشى

يدا لدي يدا صدق فكف مفيدة * وأخرى اذا ما ضن بالمال تنفق

وقال أيضا

غراء تبهج زوله * والكف زينها خضابه

قال وقال الكميت

جمعت نزارا وهي شتى شعوبها * كما جمعت كف اليها الاباخسا

قوله أن رجلا كانت به الخ كذا بالاصل والذي في النهاية وسينقله المؤلف قريبا قال له رجل ان برجلي شقاقا فقال اكففه بخرقة أي اعصبه بها واجعلها حوله كتبه مصححه

وقال ذو الاصبع

زمان به لله كف كريمة * علينا ونعماه بهن تسير

وقالت الخنساء

فما بلغت كف امرئ متناول * بها المجد الاحيث مانلت أطول

وما بلغ المهدون نحوك مدحة * وان أطنبوا الاوما فيك أفضل

ويروى * وما بلغ المهدون فى القول مدحة * فأما قول الاعشى

ارى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا

فانه أراد الساعد فذكر وقيل انما أراد العضو وقيل هو حال من ضمير يضم أو من هاء كشحيه والجمع أكف قال سيبويه لم يجاوزوا هذا المثال وحكى غيره كفوف قال أبو عمارة بن أبى طرفة الهذلى يدعو الله عز وجل

فصل جناحى بأبى لطيف * حتى يكف الزحف بالزحوف

بكل لين صارم رهيف * وذابل يلذ بالكفوف

أبو لطيف يعنى أخاله أصغر منه وأنشد ابن برى لابن أحمر

يدا ما قد يدت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

وأنشد لليلى الاخيلية

بقول كتحبير اليمانى ونائل * اذا قلبت دون العطاء كفوف

قال ابن برى وقد جاء فى جمع كف أكفاف وأنشد على بن حمزة

يمسون مما أضمروا فى بطونهم * مقطعة أكفاف أيديهم اليمن

وفى حديث الصدقة كأنما يضعها فى كف الرحمن قال ابن الاثير هو كناية عن محل القبول والاثابة والافلا كف للرحمن ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا وفى حديث عمر رضى الله عنه ان الله ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد فى الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه وللصقر وغيره من جوارح الطير كفان فى رجليه وللسبع كفان فى يديه لانه يكف بهما على ما أخذ والكف الخضيب نجم وكف الكلب عشبة من الاحرار وسيأتى ذكرها واستكف عينه وضع كفه عليها فى الشمس

ينظر هل يرى شيأ قال ابن مقبل يصف قدحاله

خروج من الغمى اذا صك صكة * بدا والعيون المستكفة تلمح

الكسائى استكففت الشئ واستشرفته كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ يقال استكفت عينه اذا نظرت تحت الكف الجوهرى استكففت الشئ استوضحته وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس تنظر الى الشئ هل تراه وقال الفراء استكف القوم حول الشئ أى أحاطوا به ينظرون اليه ومنه قول ابن مقبل

اذا رمقته من معد عمارة * بدا والعيون المستكفة تلمح

واستكف السائل بسط كفه وتكفف الشئ طلبه بكفه وتكففه وفى الحديث ان رجلا رأى فى المنام كان ظلة تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه التفسير للهروى فى الغريبين والاسم منها الكفف وفى الحديث لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس معناه يسألون الناس بأكفهم يمدونها اليهم ويقال تكفف واستكف اذا أخذ الشئ بكفه قال الكميت

ولا تطمعوا فيها يدا مستكفة * لغيركم لو تستطيع انتشالها

الجوهرى واستكف وتكفف بمعنى وهو أن يمد كفه يسأل الناس يقال فلان يتكفف الناس وفى الحديث يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس ابن الاثير يقال استكف وتكفف اذا أخذ ببطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع وقولهم لقيته كفة كفة بفتح الكاف أى كفاحا وذلك اذا استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر وفى حديث الزبير فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أى مواجهة كان كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره أى منعه والكفة المرة من الكف ابن سيده ولقيته كفة كفة وكفة كفة على الاضافة أى فجاءة مواجهة قال سيبويه والدليل على ان الآخر مجرور أن يونس زعم أن رؤبة كان يقول لقيته كفة لكفة أو كفة عن كفة انما جعل هذا هكذا فى الظرف والحال لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفا أو حالا وكف الرجل عن الامر يكفه كفا وكفه فكف واكتف وتكفف الليث كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمجاوز ابن الاعرابى كفكف اذا رفق بغريمه أو رد عنه من يؤذيه الجوهرى كففت الرجل

عن الشيء فكف يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وكف كففت الرجل مثل كففته ومنه قول أبي زبيد

ألم ترني سكنت لأيا كلابكم * وكفكفت عنكم أكالبي وهي عقر

واستكف الرجل الرجل من الكف عن الشيء وتكفكف دمعه ارتد وكفكفه هو قال أبو منصور وأصله عندي من وكف يكف وهذا كقولك لا تعظيني وتعظعظي وقالوا خضخضت الشيء في الماء وأصله من خضت والمكفوف الضرير والجمع المكافيف وقد كف بصره وكف بصره كفا ذهب ورجل مكفوف أي أعمى وقد كف وقال ابن الاعرابي كف بصره وكف والكفكفة كفك الشيء أي ردك الشيء عن الشيء وكفكفت دمع العين وبعير كاف أكلت أسنانه وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب والانثى بغير هاء وقد كفت أسنانها فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماج وقد كفت الناقة تكف كفوفا والكف في العروض حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيل ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات وكذلك كل ما حذف سابعه على التشبيه بكفة القميص التي تكون في طرف ذيله قال ابن سيده هذا قول ابن اسحق والمكفوف في علل العروض مفاعيل كان أصله مفاعيلن فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف وكفاف الثوب نواحيه ويكف الدخريص اذا كف بعد خياطة مرة وكففت الثوب أي خطت حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الشل وعيبة مكفوفة أي مشرجة مشدودة وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية لاهل مكة وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة أراد بالمكفوفة التي اشرجت على ما فيها وقفلت وضرب ها مثلا للصدور أنها نقية من الغل والغش فيما كتبوا واتفقوا عليه من الصلح والهدنة والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تشرج على حر الثياب وفاخر المتاع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المشرجة على ما فيها مثلا للقلوب طويت على ما تعاقدوا ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود بيني وبينكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

فجعل الصدور عيابا للود وقال أبو سعيد في قوله وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة اذا اشرجت على ما فيها من متاع كذلك الذحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشروها ويتكافون عنها كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها

الجوهري كُفَّةُ القميص بالضم ما استدار حول الذيل وكان الاصمعي يقول كلُّ ما استطال فهو كُفة بالضم نحو كُفة الثوب وهي حاشيته وكُفة الرمل وجمعه كِفاف وكلُّ ما استدار فهو كِفة بالكسر نحو كِفة الميزان وكِفة الصائد وهي حبالته وكِفة اللثة وهو ما انحدر منها قال ويقال أيضا كَفة الميزان بالفتح والجمع كِفَف قال ابن برى شاهد كِفة الحابل قول الشاعر

كأنَّ فِجاجَ الارض وهي عَريضةٌ * على الخائف المَطْلوب كِفةُ حابِلِ

وفي حديث عطاء الكِفةُ والشَّبكةُ أمرهما واحد الكِفة بالكسر حِبالة الصائد والكِفَفُ في الوَشْم دارات تكون فيه وكِفافُ الشئِ حِتارُه ابن سيده والكِفة بالكسر كل شئ مستدير كدارة الوشم وعود الدُّف وحبالة الصيد والجمع كِفَف وكِفاف قال وكِفة الميزان الكسر فيها أشهر وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم والكُفة كل شئ مستطيل ككُفة الرمل والثوب والشجر وكُفة اللثة وهي ما سال منها على الضِّرس وفي التهذيب وكِفة اللثة ما انحدر منها على أصول الثغر وأمّا كُفّةُ الرمل والقميص فطُرّتهما وما حولهما وكُفة كل شئ بالضم حاشيته وطُرّته وفي حديث علي كرم الله وجهه يصف السحاب والتمع برقُه في كُفَفه أي في حواشيه وفي حديثه الآخر اذا غشيكم الليلُ فاجعلوا الرِّماح كِفّةً أي في حواشي العسكر وأطرافه وفي حديث الحسن قال له رجل ان برِجْلي شُقاقًا فقال اكْفُفه بخرقة أي اعْصِبه بها واجعلها حوله وكُفّة الثوب طُرّته التي لا هُدب فيها وجمع كل ذلك كُفَف وكِفاف وقد كَفَّ الثوب يَكُفُّه كفًّا تركه بلا هُدب والكِفافُ من الثوب موضع الكَف وفي الحديث لا ألبس القميص المُكَفَّف بالحرير أي الذي عُمل على ذيله وأكمامه وجيْبه كِفاف من حرير وكل مَضَمّ شئ كِفافُه ومنه كِفافُ الأُذن والظُّفُر والدبر وكِفّة الصائد مكسور أيضا والكِفّة حِبالة الصائد بالكسر والكِفّةُ ما يصاد به الظِّباء يجعل كالطوق وكُفَفُ السحاب وكِفافُه نواحيه وكُفّةُ السحاب ناحيته وكِفافُ السحاب أسافله والجمع أكِفّة والكِفافُ الحُوقة والوَتَرةُ واستكفّوا صاروا حواليه والمستكِفّ المستدير كالكِفّة والكِفَف كالكِفَف وخص بعضهم به الوشم واستكفّت الحية اذا ترحّت كالكِفّة واستكَفّ به الناس اذا عصبوا به وفي الحديث المنفق على الخيل كالمستكِفّ بالصدقة أي الباسط يده يعطيها من قولهم استكَفّ به الناس اذا أحدقوا به واستكفّوا حوله ينظرون اليه وهو من كِفاف الثوب وهي طُرّته وحواشيه وأطرافه أو من الكِفّة بالكسر وهو ما استدار

قوله والكفة ما يصاد به قال في القاموس ويضم كتبه مصححه

قوله والكفاف الحوقة والوترة كذا بالاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس بحروفه كتبه مصححه

كـكفة الميزان وفى حديث رُقَيْقَة فاستَكَفُّوا جَنابَىْ عبد المطلب أى أحاطوا به واجتمعوا حوله وقوله فى الحديث أمرت أن لا أكُفَّ شعرا ولا ثوبا يعنى فى الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع قال ابن الاثير أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود لِيَقَعا على الارض قال ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ولا يضمهما وفى الحديث المؤمن أخو المؤمن يَكُفُّ عليه ضَيْعَتَه أى يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ومنه الحديث يَكُفُّ ماء وجهه أى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع ومنه حديث أم سلمة كُفِّى رأسى أى اجمعيه وضُمِّى أطرافه وفى رواية كُفِّى عن رأسى أى دَعيه واتركى مَشْطَه والكِفَفُ النُّقَرُ التى فيها العيون وقول حميد

ظَلِلْنا الى كَهْفٍ وظَلَّتْ رحالُنا * الى مُسْتَكِفّاتٍ لهن غُرُوبُ

قيل أراد بالمُسْتَكِفّات الاعين لانها فى كِفَفٍ وقيل أراد الابل المجتمعة وقيل أراد شجرا قد استكَفَّ بعضها الى بعض وقوله لهن غُروب أى ظلال والكافّةُ الجماعة وقيل الجماعة من الناس يقال لقيتهم كافّةً أى كلهم وقال أبو اسحق فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادْخُلوا فى السلم كافّةً قال كافة بمعنى الجميع والاحاطة فيجوز أن يكون معناه ادخلوا فى السِّلْم كله أى فى جميع شرائعه ومعنى كافةٌ فى اشتقاق اللغة ما يكف الشئ فى آخره من ذلك كُفّة القميص وهى حاشيته وكلُّ مستطيل حرفه كُفة وكلُّ مستدير كِفّة نحو كفة الميزان قال وسميت كُفّة الثوب لانها تمنعه أن ينتشر وأصل الكَفّ المنع ومن هذا قيل لطرف اليد كَفٌّ لانها يُكَفُّ بها عن سائر البدن وهى الراحة مع الاصابع ومن هذا قيل رجل مكفوف أى قد كُفَّ بصره من أن ينظر فمعنى الآية ابلُغوا فى الاسلام الى حيث تنتهى شرائعه فتَكُفُّوا من أن تعدُوا شرائعه وادخلوا كلُّكم حتى يُكَفَّ عن عدد واحد لم يدخل فيه وقال فى قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة وهو فى موضع قاتلوا المشركين محيطين قال فلا يجوز أن يثنى ولا يجمع لا يقال قاتلوهم كافّات ولا كافّين كما أنك اذا قلت قاتلهم عامّة لم تثن ولم تجمع وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين الجوهرى وأما قول ابن رواحة الانصارى

فسرنا اليهم كافةً فى رحالهم * جميعا علينا البَيْضُ لا نَتَخَشَّعُ

فانما خففه ضرورة لانه لا يصح الجمع بين ساكنين فى حشو البيت وكذلك قول الآخر

جَزَى اللهُ الرَّوابَ جزاءَ سَوْءٍ * وألبَسَهُنَّ من بَرَصٍ قَمِيصا

وهو

وهو جمع رابية وأكافيفُ الجبل حُيوده قال

مُسحنفراً من جبال الرُّوم يسْتُره * منها أكافيفُ فيما دونها زَوَرُ

يصف الفُرات وجَرْيه في جبال الرُّوم المُطلّة عليه حتى يشُق بلاد العراق أبو سعيد يقال فلان لحمه كَفافٌ لأَديمه اذا امتلأ جلده من لحمه قال النمر بن تَوْلَب

فُضولُ أراها في أديمي بعدما * يكون كَفافَ اللحمِ أو هو أجْمَلُ

أراد بالفضول تغضُّن جلده لكبره بعدما كان مكتنزاً اللحم وكان الجلد ممتداً مع اللحم لا يفضُل عنه وقوله أنشده ابن الاعرابي

نجُوسُ عمارةً ونكُفُّ أخرى * لنا حتى يجاوِزَها دليلُ

رام تفسيرها فقال نكُفّ نأخذ في كفاف أخرى قال ابن سيده وهذا ليس بتفسير لانه لم يفسر الكفاف وقال الجوهري في تفسير هذا البيت يقول نطأ قبيلة ونتخلاها ونكُفُّ أخرى أي نأخذ في كُفّتها وهي ناحيتها ثم ندعها ونحن نقدر عليها وقال الاصمعي يقال نفقته الكَفافُ أي ليس فيها فضل انما عنده ما يكُفُّه عن الناس وفي حديث الحسن انه قال ابدأ بمن تَعُولُ ولا تُلامُ على كَفاف يقول اذا لم يكن عندك فَضْل لم تُلَمْ على أن لا تُعطيَ أحداً الجوهري كَفاف الشيء بالفتح مثله وقِيسُه والكَفافُ أيضاً من الرزق القوت وهو ما كَفَّ عن الناس أي أغنى وفي الحديث اللهم اجْعَل رِزْقَ آل محمد كَفافاً والكَفافُ من القوت الذي على قَدْرِ نفقته لا فضل فيها ولا نقص ومنه قول الأبَيْرِدِ اليَرْبوعيّ

ألا ليت حظّي من غُدانة أنه * يكون كَفافاً لا عليّ ولا ليا

وفي حديث عمر رضي الله عنه ودِدْتُ أني سَلِمْتُ من الخلافة كَفافاً لا عليَّ ولا لي الكَفاف هو الذي لا يفضُل عن الشيء ويكون بقدْر الحاجة اليه وهو نُصب على الحال وقيل أراد به مكفوفاً عني شرُّها وقيل معناه أن لا تَنالَ مني ولا أنالَ منها أي تكُفُّ عني وأكُفُّ عنها ابن بري والكَفافُ الطَّوْرُ قال عبد بني الحسحاس

أحارِ تَرى البرقَ لم يَغْتَمِضْ * يُضيءُ كِفافاً ويَخْبو كِفافا

وقال رؤبة

فليتَ حظّي من نَداكَ الضافي * والنفع أن تَتْرُكَني كَفافِ

والكَفُّ الرِّجلةُ حكاه أبو حنيفة يعني به البَقْلة الحمقاء (كاف) الكافُ شيء يعلو الوجه

قوله وقال رؤبة فليت حظي الخ في هامش النهاية وقد يبنى على الكسر فيقال دعني كفافِ أنشد أبو زيد لرؤبة فليت حظي البيت كتبه مصححه

كالسمسم كلف وجهه يكلف كلفا وهو أكلف تغير والكلف والكلفة حمرة كدرة تعلو الوجه وقيل لون بين السواد والحمرة وقيل هو سواد يكون فى الوجه وقد كلف وبعير أكلف وناقة كلفاء وبه كلفة كل هذا فى الوجه خاصة وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته وثور أكلف وخد أكلف أسفع قال العجاج يصف الثور * عن حرف خيشوم وخد أكلفا * ويقال للبهق الكلف والبعير الاكلف يكون فى خديه سواد خفى الاصمعى اذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة ويقال كميت أكلف للذى كلفت حمرته فلم تصف ويرى فى أطراف شعره سواد الى الاحتراق ماهو والكلفاء الخمر التى تشتد حمرتها حتى تضرب الى السواد شمر وغيره من أسماء الخمر الكلفاء والعذراء وكلف بالشئ كلفا وكلفة فهو كلف ومكلف لهج به أبو زيد كلفت منك أمرا كلفا وكلف بها أشد الكلف أى أحبها ورجل مكلاف محب للنساء والمكلف والمتكلف الوقاع فيما لا يعنيه والمتكلف العريض لما لا يعنيه الليث يقال كلفت هذا الامر وتكلفته والكلفة ما تكلفت من أمر فى نائبة أو حق ويقال كلفت بهذا الامر أى أولعت به وفى الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقون هو من كلفت بالامر اذا أولعت به وأحببته وفى الحديث عثمان كلف بأقاربه أى شديد الحب لهم والكلف الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة وكلفه تكليفا أى أمره بما يشق عليه وتكلفت الشئ تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك وفى الحديث أراك كلفت بعلم القرآن وكلفته اذا تحملته ويقال فلان يتكلف لاخوانه الكلف والتكاليف ويقال حملت الشئ تكلفة اذا لم تطقه الا تكلفا وهو تفعلة وفى الحديث أنا وأمتى براء من التكلف وفى حديث عمر رضى الله عنه نهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به ابن سيده كلف الامر وكلفه تجشمه على مشقة وعسرة قال أبو كبير

أزهير هل عن شيبة من مصرف * أم لا خلود لباذل متكلف

وهى الكلف والتكالف واحدتها تكلفة وقوله

وهن يطوين على التكالف * بالسوم أحيانا وبالتقاذف

قال ابن سيده يجوز أن يكون من الجمع الذى لا واحد له ويجوز أن يكون جمع تكلفة ورواه ابن جنى * وهن يطوين على التكالف * جاء به فى السناد لان قبل هذا

اذا احتسى يوم هجير هائف * غرور عيديات الخوائف

قوله وكلفه تجشمه كذا بالاصل مخففا ولعله كلف الامر وتكلفه تجشمه كما يرشد اليه الشاهد بعد كتبه مصححه

قال ابن سيده ولم أر أحدا رواه الكلاف بضم اللام الا ابن جنى والكلافى ضرب من العنب أبيض فيه خضرة واذا زبب جاء زبيبه أكاف ولذلك سمى الكلافى وقيل هو منسوب الى كلاف بلد فى شق اليمن معروف وذو كلاف وكلفى موضعان التهذيب وذو كلاف اسم واد فى شعر ابن مقبل (كنف) الكنف والكنفة ناحية الشئ وناحيتا كل شئ كنفاه والجمع أكناف وبنو فلان يكنفون بنى فلان أى هم نزول فى ناحيتهم وكنف الرجل حضنه يعنى العضدين والصدر وأكناف الجبل والوادى نواحيها حيث تنضم اليه الواحد كنف والكنف الجانب والناحية بالتحريك وفى حديث جرير رضى الله عنه قال له أين منزلك قال بأكناف بيشة أى نواحيها وفى حديث الافك ما كشفت من كنف أنثى يجوز أن يكون بالكسر من الكنف وبالفتح من الكنف وكنفا الانسان جانباه وكنفاه ناحيتاه عن يمينه وشماله وهما حضناه وكنف الله رحمته واذهب فى كنف الله وحفظه أى فى كلاءته وحرزه وحفظه يكنفه بالكلاءة وحسن الولاية وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما فى النجوى يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه قال ابن المبارك يعنى يستره وقيل يرحمه ويلطف به وقال ابن شميل يضع الله عليه كنفه أى رحمته وبره وهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة وفى حديث أبى وائل رضى الله عنه نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطف بيده وكمه وكنفه عن الشئ حجزه عنه وكنف الرجل يكنفه وتكنفه واكتنفه جعله فى كنفه وتكنفوه واكتنفوه أحاطوا به والتكنيف مثله يقال صلاء مكنف أى أحيط به من جوانبه وفى حديث الدعاء مضوا على شاكلتهم مكانفين أى يكنف بعضهم بعضا وفى حديث يحيى بن يعمر فاكتنفته أنا وصاحبى أى أحطنا به من جانبيه وفى حديث عمر رضى الله عنه فتكنفه الناس وكنفه يكنفه كنفا وأكنفه حفظه وأعانه الاخيرة عن اللحيانى وقال ابن الاعرابى كنفه ضمه اليه وجعله فى عياله وفلان يعيش فى كنف فلان أى فى ظله وأكنفت الرجل اذا أعنته فهو مكنف الجوهرى كنفت الرجل أكنفه أى حطته وصنته وكنفت بالرجل اذا قمت به وجعلته فى كنفك والمكانفة المعاونة وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه قال له رجل ألا أكون لك صاحبا أكنف راعيك وأقتبس منك أى أعينه وأكون الى جانبه وأجعله فى كنف وأكنفه أتاه فى حاجة فقام له بها وأعانه عليها وكنفا الطائر جناحاه وأكنفه الصيد والطير أعانه على تصيدها وهو من ذلك ويدعى على الانسان فيقال

لا تكنفه من الله كانفة أى لا تحفظه الليث يقال للانسان المخذول لا تكنفه من الله كانفة أى لا تحجزه وانهزموا فما كانت لهم كانفة دون المنزل أو العسكر أى موضع يلجؤن اليه ولم يفسره ابن الاعرابى وفى التهذيب فما كان لهم كانفة دون العسكر أى حاجز يحجز عنهم العدو وتكنف الشئ واكتنفه صار حواليه وتكنفوه من كل جانب أى احتوشوه وناقة كنوف وهى التى اذا أصابها البرد اكتنفت فى أكناف الابل تستتر بها من البرد قال ابن سيده والكنوف من النوق التى تبرك فى كنفة الابل لتتقى نفسها من الريح والبرد وقد اكتنفت وقيل الكنوف التى تبرك ناحية من الابل تستقبل الريح لصحتها والطلب ناقتك فى كنف الابل أى فى ناحيتها وكنفة الابل ناحيتها قال أبو عبيدة يقال ناقة كنوف تبرك فى كنفة الابل مثل القذور الا أنها لا تستبعد كما تستبعد القذور وحكى أبو زيد شاة كنفاء أى حدباء وحكى ابن برى ناقة كنوف تبيت فى كنف الابل أى ناحيتها وأنشد

اذا استثار كنوفا خلت ما بركت * عليه تندف فى حافاته العطب

والمكانف التى تبرك من وراء الابل كلاهما عن ابن الاعرابى والكنفان الجناحان قال

* سقطان من كنفى نعام جافل * وكل ما ستر فقد كنف والكنيف الترس لستره ويوصف به فيقال ترس كنيف ومنه قيل للمذهب كنيف وكل ساتر كنيف قال لبيد

حريما حين لم يمنع حريما * سيوفهم ولا الجحف الكنيف

والكنيف الساتر وفى حديث على كرم الله وجهه ولا يكن للمسلمين كانفة أى ساترة والهاء للمبالغة وفى حديث عائشة رضى الله عنها شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أى أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل زاد الازهرى وللغنم تقول منه كنفت الابل أكنف وأكنف واكتنف القوم اذا اتخذوا كنيفا لابلهم وفى حديث النخعى لا تؤخذ فى الصدقة كنوف قال هى الشاة القاصية التى لا تمشى مع الغنم ولعله أراد لاتعابها المصدق باعتزالها عن الغنم فهى كالمشيعة المنهى عنها فى الاضاحى وقيل ناقة كنوف اذا أصابها البرد فهى تستتر بالابل ابن سيده والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل لتقيها الريح والبرد سمى بذلك لانه يكنفها أى يسترها ويقيها قال الراجز

* تبيت بين الزرب والكنيف * والجمع كنف قال * لما تآزينا الى دفء الكنف * وكنف الكنيف يكنفه كنفا وكنوفا عمله وكنفت الدار أكنفها اتخذت لها كنيفا وكنف الابل والغنم

يكنفها كنفا عمل لها كنيفا وكنف لابله كنيفا اتخذه لها عن اللحيانى وكنف الكيال يكنف كنفا حسنا وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يمسك بهما الطعام يقال كله كيلا غير مكنوف وتكنف القوم بالغثاث وذلك أن تموت غنمهم هزالا فيحظروا بالتى ماتت حول الاحياء التى بقين فتسترها من الرياح واكتنف كنيفا اتخذه وكنف القوم حبسوا أموالهم من أزل وتضييق عليهم والكنيف الكنة تشرع فوق باب الدار وكنف الدار يكنفها كنفا اتخذ لها كنيفا والكنيف الخلاء وكله راجع الى الستر وأهل العراق يسمون ما أشرعوا من أعالى دورهم كنيفا واشتقاق اسم الكنيف كأنه كنف فى أستر النواحى والحظيرة تسمى كنيفا لانها تكنف الابل أى تسترها من البرد فعيل بمعنى فاعل وفى حديث أبى بكر حين استخلف عمر رضى الله عنهما انه أشرف من كنيف فكلمهم أى من سترة وكل ما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف وفى حديث ابن مالك والاكوع * تبيت بين الزرب والكنيف * أى الموضع الذى يكنفها ويسترها والكنف الزنفليجة يكون فيها أداة الراعى ومتاعه وهو أيضا وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما كنيف ملئ علما أى انه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذى يضع الرجل فيه أداته وتصغيره على جهة المدح له وهو تصغير تعظيم للكنف كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب شبه عمر قلب ابن مسعود بكنف الراعى لان فيه ميراته ومقصه وشفرته ففيه كل ما يريد هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج اليه الناس من العلوم وقيل الكنف وعاء يجعل فيه الصائغ أدواته وقيل الكنف الوعاء الذى يكنف ما جعل فيه أى يحفظه والكنف أيضا مثل العيبة عن اللحيانى يقال جاء فلان بكنف فيه متاع وهو مثل العيبة وفى الحديث أنه توضأ فأدخل يده فى الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه أى جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أعطى عياضا كنف الراعى أى وعاءه الذى يجعل فيه آلته وفى حديث ابن عمر وزوجته رضى الله عنهم لم يفتش لنا كنفا قال ابن الاثير لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها قال وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب يعنى أنه لم يقربها وكنف الرجل عن الشئ عدل قال القطامى

فصالوا وصلنا واتقونا بمائر * ليعلم ما فينا عن البيع كانف

قال الاصمعى ويروى كانف قال أظن ذلك ظنا قال ابن برى والذى فى شعره

* ليعلم هل منّاع من البيع كانف * قال ويعني بالماكر الجار أي له مكر وخديعة وكَنيف وكانف ومُكْنف بضم الميم وكسر النون اسماء ومُكنف بن زيد الخيل كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد وهو الذي فتح الرّيّ وأبو حمّاد الراوية من سبيه (كهف) الكَهْف كالمغارة في الجبل الا انه أوسع منها فاذا اصغر فهو غار وفي الصحاح الكهف كالبيت المنقور في الجبل وجمعه كُهوف وتكهّف الجبل صارت فيه كهوف وتكهّفت البئر صار فيها مثل ذلك ويقال فلان كهْف فلان أي ملجأ الازهري يقال فلان كهف أهل الرّيب اذا كانوا يلوذون به فيكون وزرا وملجأ لهم وأُكَيْهِف موضع وكَهْفة اسم امرأة وهي كهفة بنت مصاد أحد بني نبهان (كوف) كوّف الاديم قطّعه عن اللحياني كَكيّفه وكوّف الشيء نحّاه وكوّفه جمعه والتكوّف التجمع والكُوفة الرملة المجتمعة وقيل الكوفة الرملة ما كانت وقيل الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة الازهري الليث كُوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة ابن سيده الكوفة بلد سميت بذلك لان سعدا لما أراد أن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال تكوّفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه وقال المفضل انما قال كوّفوا هذا الرمل أي تنحّوا وانزلوا ومنه سميت الكوفة وكُوفان اسم الكوفة عن اللحياني قال وبها كانت تدعى قبل قال الكسائي كانت الكوفة تُدْعى كُوفانَ وكوّفَ القومُ أتوا الكوفة قال

اذا ما رأتْ يوما من الناس راكبا * يُبَصّر من جيرانها ويُكوِّفُ

وكوَّفْت تكويفا أي صرت الى الكوفة عن يعقوب وتكوّف الرجل أي تشبّه باهل الكوفة أو انتسب اليهم وتكوّف الرمل والقوم أي استداروا والكُوفانُ والكَوّفان الشرّ الشديد وترك القومَ في كُوفان أي في أمر مستدير وانّ بني فلان من بني فلان لفي كُوفان وكَوّفان أي في أمر شديد ويقال في عَناء ومَشقّة ودَوَران وأنشد ابن بري

فما أضحى وما أمسيتُ الاّ * واني منكم في كَوّفان

وانه لفي كُوفان من ذلك أي حِرْز ومَنَعة الكسائي والناس في كُوفان من أمرهم وفي كُوفان وكَوْفان أي في اختلاط والكُوفانُ الدّغَل بين القصب والخشب والكاف حرف يذكر ويؤنث قال وكذلك سائر حروف الهجاء قال الراعي

أشاقتك أطلالٌ تعفّتْ رسومُها * كما بيّنت كاف تلوح وميمها

والكاف ألفها واو قال ابن سيده وهي من الحروف حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا و يكون اسما فاذا كانت اسما ابتدئ بها فقيل كز يد جاءني يريد مثل زيد جاءني وكبكر غلامُ لزيد

يريد مثل بكر غلام لزيد فان أدخلت انّ على هذا قلت انّ كبكر غلامٌ لمحمد فرفعت الغلام لانه خبر انّ والكاف فى موضع نصب لانها اسم ان وتقول اذا جعلت الكاف خبرا مقدما انّ كبكر أخاك تريد ان أخاك كبكر كما تقول ان من الكرام زيدا واذا كانت حرفا لم تقع الا متوسطة فتقول مررت بالذى كزيد فالكاف هنا حرف لا محالة واعلم ان هذه الكاف التى هى حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء فى خبر ليس وفى خبر ما ومن وغيرها من الحروف الجارة وذلك نحو قوله عز وجل ليس كمثله شئ تقديره والله أعلم ليس مثلَه شئ ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لانك ان لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلا وزعمت انه ليس كالذى هو مثله شئ فيفسد هذا من وجهين أحدهما ما فيه من اثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا علوا كبيرا والآخر أن الشئ اذا أثبتّ له مثلا فهو مثل مثله لان الشئ اذا ماثله شئ فهو أيضا مُماثل لما ماثله ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثله شئ لانه تعالى مثلُ مثله وهو شئ لانه تبارك اسمه قد سمى نفسه شيأ بقوله قل أىُّ شئ أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم وذلك ان أيا اذا كانت استفهاما لا يجوز أن يكون جوابها الا من جنس ما أضيفت اليه ألا ترى انك لو قال لك قائل أىُّ الطعام أحب اليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا المشى ولا غيره مما ليس من جنس الطعام فهذا كله يؤكد عندك أن الكاف فى كمثله لا بدّ أن تكون زائدة ومثله قول رؤبة * لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ * والمَقَقُ الطُّول ولا يقال فى هذا الشئ كالطول انما يقال فى هذا الشئ طول فكأنه قال فيها مقق أى طول وقد تكون الكاف زائدة فى نحو ذلك وذاك وتيك وتلك وأولئك ومن العرب من يقول ليسك زيدا أى ليس زيدا والكاف لتوكيد الخطاب ومن كلام العرب اذا قيل لاحدهم كيف أصبحت أن يقول كخيرٍ والمعنى على خير قال الاخفش فالكاف فى معنى على قال ابن جنى وقد يجوز أن تكون فى معنى الباء أى بخير قال الاخفش ونحو منه قولهم كن كما أنت الجوهرى الكاف حرف جر وهى للتشبيه قال وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرسا

وَرُحْنا بكابنِ الماءِ يُجْنَبُ وسْطَنا * تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ طَوْرًا وتَرْتَقِى

قال وقد تكون ضميرا للمخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك وتكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك ورُوَيْدَكَ لانها ليست باسم ههنا وانما هى للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وكوّف الكاف عملها وكوَّفت كافا حسنا أى كتبت كافا ويقال ليست عليه تُوفة ولا كُوفة وهو مثل المَزْرِية وقد تاف وكاف والكُوَيْفة موضع

يقال له كُويفة عمرو وهو عمرو بن قيس من الازد كان أبرويز لما انهزم من بهرام جور نزل به فقراه وحمله فلما رجع الى ملكه أقطعه ذلك الموضع ((كيف)) كيَّف الاديم قطّعه والكيفة القطعة منه كلاهما عن اللحياني ويقال للخرقة التي يُرقع بها ذيل القميص القُدّام كيفة والذى يرقع بها ذيل القميص الخلف حيفة وكيف اسم معناه الاستفهام قال اللحياني هي مؤنثة وان ذكرت جاز فأما قولهم كيَّف الشئ فكلام مولد الازهري كيف حرف اداة ونصبُ الفاء فرارا به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقي ساكنان وقال الزجاج في قول الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا الآية تأويل كيف استفهام في معنى التعجب وهذا التعجب انما هو للخلق والمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم وقال في مصدر كيف الكيفية الجوهري كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الاحوال وقد يقع بمعنى التعجب واذا ضممت اليه ما صح أن يجازى به تقول كيفما تفعل أفعل قال ابن برى في هذا المكان لا يجازى بكيف ولا بكيفما عند البصريين ومن الكوفيين من يجازى بكيفما

((فصل اللام)) ((لأف)) التهذيب ابن السكيت فلان يلأف الطعام لأفا اذا أكله أكلا جيدا ((لجف)) اللجف مثل الغضّ وهو سرّة الوادى واللجف الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كالكهف قال أبو كبير

مُتَبَهِّرات بالسِّجال مِلاؤُها * يخرجن من لَجَفٍ لها مُتَلَقَّم

والجمع ألجاف واللجف الحفر في أصل الكناس وقيل في جنب الكناس ونحوه والاسم اللجف والمُلجف الذى يحفر في ناحية من البئر والتلجف التحفر في نواحي البئر وتلجفت البئر تلجفا حفرت في جوانبها وفي حديث الحجاج أنه حفر حفيرة فلجّفها أي حفر في جوانبها قال العجاج يصف ثورا

بسلهبين فوق أنف أذلفا * اذا انتحى معتقما أو لجّفا

قوله بسلهبين أي بقرنين طويلين ويقال بئر فلان متلجفة وأنشد

لو أنّ سلمى وردت ذا ألجاف * لقصّرت ذنا ذن الثوب الضاف

ابن شميل ألجاف الركية ما أكل الماء من نواحي أصلها وان لم يأكلها وكانت مستوية الاسفل فليست بلجف وقال يونس لجف ويقال اللجف ما حفر الماء من أعلى الركية وأسفلها فصار مثل الغار الجوهري اللجف حفر في جانب البئر ولجفت البئر لجفا وهي لجفاء وتلجفت كلاهما تحفرت

وإن كانت من أعلاها وأسفلها وقد استعيرذلك في الجُرح كقول عذار بن دُرّة الطائي

يَحُجُّ مأمومةً في قَعْرِها لَجَفٌ * فاستُ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغاريدِ

وحكى الجوهري عن الاصمعي تَلَجَّفَت البئر أي انخسفت وبئر فلان مُتَلَجِّفة واللجف مَلْجأ السيل وهو مَحْبِسه واللِّجاف ما أشرف على الغار من صخر أو غير ذلك نات من الجبل وربما جعل ذلك فوق الباب ابن سيده اللَّجَفةُ الغار في الجبل والجمع لَجَفات قال ولا أعلمه كُسِّر ولَجَّفَ الشيءَ وسَّعه من جوانبه والتَّلْجيف إدخال الذكر في جوانب الفرج قال البَوْلاني

فاعتَكَلا وأيُّما اعْتِكالِ * ولَجَّفَتْ بِذَكَرٍ مُخْتالِ

وفي الحديث انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلَجْفَتَي الباب فقال مَهْيَمْ لَجْفَتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر ألجاف جمع لَجَف قال ابن الاثير ويروى بالباء قال وهو وهَمٌ واللَّجيف من السهام العريض هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعي باللام وانما المعروف النَّجيف وقد روى اللَّخيف وهو قول السكري وسيأتي ذكره وفي التهذيب اللجيف من السهام الذي نصله عريض شك أبو عبيد في اللجيف قال الازهري وحق له أن يشك فيه لان الصواب النجيف وهو من السهام العريض النصل وجمعه نُجُفٌ وسيأتي ذكره وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللَّحِيف قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السُّرْعة ولان اللَّجِيف سهم عريض النصل

(لحف) اللِّحاف والمِلْحَفُ والمِلْحَفة اللِّباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه وكلُّ شيء تغطَّيت به فقد التحفْتَ به واللِّحاف اسم ما يُلْتَحف به وروي عن عائشة أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شُعُرِنا ولا في لُحُفِنا قال أبو عبيد اللِّحاف كلُّ ما تغطَّيت به ولَحَفْتُ الرَّجل أَلْحَفُه إذا فعلت به ذلك يعني إذا غطَّيته وقول طَرَفة

ثم راحوا عَبَقُ المِسْكِ بهم * يَلْحَفُون الارضَ هُدّابَ الأُزُرْ

أي يغطُّونها ويلبسونها هدّاب أُزُرهم إذا جرُّوها في الارض قال الازهري ويقال لذلك الثوب لِحاف ومِلْحَف بمعنى واحد كما يقال إزار ومِئْزَر وقِرام ومِقْرَم قال وقد يقال مِلْحَفة ومِقْرَمة وسواء كان الثوب سِمْطاً أو مُبَطَّناً ويقال له لِحاف ولَحَفَه لِحافاً ألبسه اياه وألحفه اياه جعله له لحافاً وألحفه اشترى له لحافاً حكاه اللحياني عن الكسائي وفي التهذيب ولَحَفْتُ لحافاً وهو جعلكه وتَلَحَّفْتُ لحافاً إذا اتخذته لنفسك قال وكذلك التحفت وأنشد لطَرَفة * يلحفون الارض هداب الازر *

قوله وسيأتي ذكره كذا بالاصل وتبعه صاحب القاموس ولم يأت لهما في نخف اللخيف بمعنى السهم كتبه مصححه

أى يجرّونها على الارض وروى عن الكسائى لحفته وألحفته بمعنى واحد وأنشد بيت طرفة أيضا وألحف الرجل ولحّف اذا جرّ إزاره على الارض خُيَلاء وبطَرا وأنشد بيت طرفة أيضا والمِلْحفة عند العرب هى المُلاءة السِّمْط فاذا بُطِّنت ببطانة أو حُشِيت فهى عند العوام مِلحفة قال والعرب لا تعرف ذلك الجوهرى المِلحفة واحدة المَلاحف وتَلَحَّف بالملحفة واللِّحاف والتحف ولَحَفَ بهما تغطى بهما الغُبية وانها الحسنة اللِّحْفة من الالتحاف التهذيب يقال فلان حسن اللِّحفة وهى الحالة التى تتلحف بها واللَّحْفُ تغطيتك الشئ باللحاف قال الازهرى أخبرنى المنذرى عن الحرّانى عن ابن السكيت انه أنشده لجرير

كم قد نَزَلْتُ بكم ضَيْفا فتَلْحَفُنِى * فَضْلَ اللِّحاف ونِعْمَ الفَضْلُ يُلْتَحَفُ

قال أراد أعطيتنى فضْل عطائك وجودك وقد لَحَفه فضْل لحافه اذا أناله معروفه وفضْلَه وزوّده التهذيب وألحف الرجل ضيفه اذا آثره بفراشه ولحافه فى الحَلِيت وهو الثَّلْج الدائم والاريز البارد ولاحفت الرجل مُلاحَفَة كانفته والالحاف شدة الالحاح فى المسئلة وفى التنزيل لا يسئلون الناس إلحافا وقد ألْحَفَ عليه ويقال * وليس للمُلْحِف مِثْلُ الرَّدّ * وألحف السائل ألَحّ قال ابن برى ومنه قول بشّار بن بُرْدٍ

الحُرُّ يُلْحَى والعَصا للعَبْد * وليس للملحف مثل الرد

وفى حديث ابن عمر كان يُلْحِفُ شاربه أى يبالغ فى قصّه التهذيب عن الزجاج روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف وفى رواية فقد سأل الناس إلحافا قال ومعنى ألحف أى شَمِل بالمسئلة وهو مُسْتَغْنٍ عنها قال واللِّحاف من هذا اشتقاقُه لانه يشمل الانسان فى التغْطية قال والمعنى فى قوله لا يسئلون الناس إلحافا أى ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس * على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بمَناره * المعنى ليس به مَنار فيُهْتدى به ولُحِفَ فى ماله لَحْفَةٌ اذا ذهب منه شئ عن اللحيانى قال ابن الفرج سمعت الخَصِيبى يقول هو أفْلَسُ من ضارب قِحْف استه ومن ضارب لِحْف استه قال وهو شَقُّ الاسْت وانما قيل ذلك لانه لا يجد شيأ يلبَسه فتقع يده على شُعَب استه ولُحِفَ القمرُ اذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه ولِحافٌ واللَّحِيف فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللَّحِيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يَلْحَفُ الارض بذنبه أى يُغَطِّيها به

(لخف) اللَّخْف الضرب الشديد لَخَفه بالعصا لَخْفا ضرَبه قال العجاج

قوله لخفة كذا ضبطت اللام فى الاصل بالفتح وفى القاموس بالضم وحرر

وفى الحراكيل نحور جزل * نخف كاشداق القلاص الهزل

ونخف عينه لطمها عن ابن الاعرابى واللخاف حجارة بيض عريضة رقاق واحدتها لخفة وفى حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق رضى الله عنهما أن يجمع القرآن قال فجعلت أتتبعه من الرقاع واللخاف والعسب وفى حديث جارية كعب بن مالك رضى الله عنه فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها وفى الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللخيف قال ابن الاثير كذا رواه البخارى ولم يتحققه قال والمعروف بالحاء المهملة وروى بالجيم واللخف مثل الرخف وهو الزبد الرقيق السلمى الوخيفة واللخيفة والخزيرة واحد (لصف) لصف لونه يلصف لصفا ولصوفا ولصيفا برق وتلألأ وأنشد لابن الرقاع

مجلحة من بنات النعا * م بيضاء واضحة تلصف

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذى يزن فأذن لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك من مفرقه أى يبرق ويتلألأ واللاصف الاثمد المكتحل به قال ابن سيده أراه سمى به من حيث وصف بالتألل وهو البريق واللصف واللصف شئ ينبت فى أصل الكبر رطب كأنه خيار قال الازهرى هذا هو الصحيح وأما ثمر الكبر فان العرب تسمبه الشفلح اذا انشق وتفتح كالبرعومة وقيل اللصف الكبر نفسه وقيل هو ثمرة حشيشة تطبخ وتوضع فى المرقة فتمريها او يصطبغ بعصارتها واحدتها لصفة ولصفة قال والاعرف فى جميع ذلك فتح الصاد وانما الاسكان عن كراع وحده فلصف على قوله اسم للجمع الليث اللصف لغة فى الاصف وهى ثمرة شجرة تجعل فى المرق وله عصارة يصطبغ بها يمرئ الطعام وهو جنس من الثمر قال ولم يعرفه أبو الغوث ولصف البعير مخفف أكل اللصف ولصاف ولصاف واصاف مثل قطام موضع من منازل بنى تميم وقيل أرض لبنى تميم قال أبو المهوس الاسدى

قد كنت أحسبكم أسود خفية * فاذا لصاف تبيض فيه الحمر

واذا تسرك من تميم خصلة * فلما يسوءك من تميم أكثر

قال الجوهرى وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الاسماء قال ابن برى وشاهده

نحن وردنا حاضرى لصافا * بسلف يلتهم الاسلافا

ولصاف وثبرة ماآن بناحية الشواجن فى ديار ضبة بن أد واياها أراد النابغة بقوله

بمصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن ألالا سيرهن التدافع

قوله يلصف ضبط فى الاصل وكذا النهاية فى غير موضع منها بكسر الصاد فهو من باب ضرب وعبارة القاموس ويلصف كينصر يبرق كتبه مصححه

قوله ولصاف الخ زاد المجد ثالثة ككتاب كتبه مصححه

(لطف) اللطيف صفة من صفات الله واسم من أسمائه وفى التنزيل العزيز الله لطيف بعباده وفيه وهو اللطيف الخبير ومعناه والله أعلم الرفيق بعباده قال أبو عمرو اللطيف الذى يوصل اليك أربك فى رفق واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة وقال ابن الاثير فى تفسيره اللطيف هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فاما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق ابن الاعرابى لطف فلان لفلان يلطف اذا رفق لطفا ويقال لطف الله لك أى أوصل اليك ما تحب برفق وفى حديث الافك ولا أرى منه اللطف الذى كنت أعرفه أى الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه واللطف واللطف البر والتكرمة والتحفى لطف به لطفا واطافة وألطفه والطفته أتحفته وألطفه بكذا أى بره به والاسم اللطف بالتحريك يقال جاءتنا لطفة من فلان أى هدية وهؤلاء لطف فلان أى أصحابه وأهله الذين يلطفونه عن اللحيانى قال أبو ذؤيب

* ولا لطف يبكى عليك نصيح * حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لطف لفظ الواحد فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد وقد يجوز أن يعنى بلطف واحد وان شئت جعلت اللطف مصدرا فيكون معناه ولاذو لطف والاسم اللطف وهو لطيف بالامر أى رفيق وقد لطف به وفى حديث ابن الصبغاء فاجمع له الاحبة الالاطف قال ابن الاثير هو جمع الالطف أفعل من اللطف الرفق قال ويروى الاظالف بالظاء المعجمة واللطيف من الاجرام والكلام ما لا خفاء فيه وقد لطف لطافة بالضم أى صغر فهو لطيف وجارية لطيفة الخصر اذا كانت ضامرة البطن واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفى واللطف فى العمل الرفق فيه ولطف الشئ يلطف صغر وقول أبى ذؤيب

وهم سبعة كعوالى الرما * ح بيض الوجوه لطاف الأزر

انما عنى انهم خماص البطون لطاف مواضع الازر وقول الفرزدق

* ولله أدنى من وريدى وألطف * انما يريد وألطف اتصالا وألطف عنه كصغر عنه وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيبه فى حياء الناقة عن ابن الاعرابى وذلك اذا لم يهتد لموضع الضراب أبو زيد يقال للجمل اذا لم يسترشد لطروقته فأدخل الراعى قضيبه فى حيائها قد أخلطه اخلاطا وألطفه الطافا وهو يخلطه ويلطفه واستخلط الجمل واستلطف اذا فعل ذلك من تلقاء نفسه وأدخله فيها بنفسه وأخلطه غيره أبو صاعد الكلابى يقال ألطفت الشئ بجنبى واستلطفته اذا

أَلصقته وهو ضد جافيته عنى وأنشد

سَرَيْتُ بِهَا مُسْتَلْطِفًا دون رَيْطَتِي * ودُونَ ردائي الجَرْدُ ذا شُطَبٍ عَضْبًا

والتَّلَطُّف للامر الترفُّق له وأُمّ لَطِيفَة بولدها تَلْطُف إلطافا والّلَطَفُ أيضا من طُرَف التُّحَف ما أَلطَفْت به أخاك ليَعْرِف به برَّك والمُلاطَفَة المُبارّة وأبو لَطِيف من كُناهم قال عُمارة بن أبي طَرَفة * فَصِلْ جَناحِي بِأَبِي لَطِيف * (لعف) قال الازهري أهملها الليث قال وقال ابن دريد في كتابه ولم أجده لغيره تَلَعَّف الاسد والبعير اذا نظر ثم أغضى ثم نظر قال وان وجد شاهد لما قاله فهو صحيح (لغف) لغف ما في الاناء لَغْفا لَعِقه ولَغَف الرجل والاسد لغْفا وأَلْغَف حدّد نظره وفي النوادر أَلْغَفْت في السير وأَوْغَفْت فيه وتلغَّفْت الشيءَ اذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ قال حميد بن ثور يصف قطاة

لها ملغفان اذا أَوْغفا * يحثّان جُؤْجُؤها بالوَحَى

يعني جناحيها ولغفت الاناء لَغْفا ولغفته لَغْفا لعقته أبو الهيثم اللَّغيف خاصّة الرجل مأخوذ من اللَّغْف يقال لَغَفْت الادام أي لَقِمْته وأنشد * يلصَقُ باللّبن ويَلْغَفُ الأُدْمْ * ولاغَف وألْغَف جار وألغف بعينه لحظ وعلى الرجل أكثر من الكلام القبيح قال الراجز

* كأَنَّ عينيه اذا ما ألغفا * ويروى ألغفا ولاغف الرجل صادقه واللَّغيف الصديق والجمع لُغفاء واللغيف أيضا الذي يأكل مع اللصوص والجمع كالجمع زاد غيره ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم يقال في بني فلان لُغَفاء واللَّغيف أيضا الذي يسرق اللغة من الكتب ابن السكيت يقال فلان لَغِيف فلان وخُلْصانه ودُخْلُله وفي نوادر الاعراب دَلَغْت الطعام وذَلَغْته أي أكلته ومثله اللَّغْف (لفف) اللَّفَف كثرة لحم الفخذين وهو في النساء نعت وفي الرجال عيب لَفَّ لَفًّا ولَفَفا وهو ألَفُّ ورجل ألَفُّ ثقيل ولَفَّ الشيءَ يَلُفُّه لَفًّا جمعه وقد التَفَّ وجمع لَفِيفٌ مجتمع مُلْتَفٌّ من كل مكان قال ساعدة بن جُؤَيّة

فالدَّهْر لا يبقى على حَدَثانه * أَنَسٌ لَفِيفٌ ذو طَوائف حَوْشَبُ

واللُّفوف الجماعات قال أبو قلابة

اذ عارت النَّبْلُ والتفّوا اللُّفُوفُ واذ * سَلُّوا السُّيوفَ عُراةً بعد اشْجان

ورجل ألفّ مقرون الحاجبين وامرأة لَفّاء ملتفة الفخذين وفي الصحاح ضخمة الفخذين مكتنزة وفخذان لَفّاوان قال الحكم الخضري

قوله ولغف الرجل كذا ضبط بالاصل

قوله والغف والغف جار كذا ضبط في الاصل لغف بفتح الغين مخففا

تَسَاهَم ثوباها ففى الدِّرْعِ رأدة * وفى المِرْط لَفّاوان رِدْفُهما عَبْل

قوله تساهم أى تقارع وفى حديث أبى المَوالى انى لاسمع بين فخذيها من لففها مثل قشيش الحَرابِش اللَّفُّ واللَّفَفُ تدانى الفخذين من السِّمَن وجاء القوم بلَفّهم ولَفَّتهم ولَفيفِهم أى بجماعتهم وأخلاطهم وجاء لُفُّهم ولِفُّهم ولَفيفهم كذلك واللَّفيفُ القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحدا وجاؤا ألفافا أى لَفيفا ويقال كان بنو فلان لَفّا وبنو فلان لفوا آخرين لَفّا اذا تحزبوا حزبين وقولهم جاؤا ومن لَفَّ لَفَّهم أى ومن عُدَّ فيهم وتأشب اليهم ابن سيده جاء بنو فلان ومن لَفَّ لَفَّهم ولَفُّهم وان شئت رفعت والقول فيه كالقول فى ومن أخذ أخذهم وأَخْذُهم واللَّفيفُ ما اجتمع من الناس من قبائل شتى أبو عمرو اللفيف الجمع العظيم من أخلاط شتى فيهم الشريف والدنىء والمطيع والعاصى والقوى والضعيف قال الله عز وجل جئنا بكم لفيفا أى أتينا بكم من كل قبيلة وفى الصحاح أى مجتمعين مختلطين يقال للقوم اذا اختلطوا لَفٌّ ولَفيفٌ واللَّفُّ الصنف من الناس من خير أو شر وفى حديث نابل قال سافرتُ مع مولاى عثمان وعمر رضى الله عنهما فى حج أو عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر رضى الله عنهم لفّا وكنت أنا وابن الزبير فى شَبَبَة معنا لفّا فكانت ترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر عن أن يقول كذا لا تَذْعَروا علينا اللَّفُّ الحزب والطائفة من الالتفاف وجمعه ألفاف يقول حسبكم لا تنفروا علينا ابلنا والتفَّ الشىء تجمع وتكاثف الجوهرى لففت الشىء لَفّا ولففته شدد للمبالغة ولفه حقه أى منعه وفلان لَفيف فلان أى صديقه ومكان ألَفُّ مُلتف قال ساعدة بن جؤية

ومُقامهن اذا حُبِسن بمأزِم * ضيق ألَفّ وصدهن الأخشب

واللَّفيفُ الكثير من الشجر وجنة لَفَّة ولَفٌّ ملتفة وقال أبو العباس لم نسمع شجرة لَفَّة لكن واحدها لَفّاء وجمعها لُفٌّ وجمع لُفّ ألفاف مثل عدّ وأعداد والألفاف الاشجار يلتف بعضها ببعض وجنات ألفاف وفى التنزيل العزيز وجنات ألفافا وقد يجوز أن يكون ألفاف جمع لُفّ فيكون جمع الجمع قال أبو اسحق وهو جمع لَفيف كنصير وأنصار قال الزجاج وجنات ألفافا أى وبساتين ملتفة والتفاف النبت كثرته الجوهرى فى قوله تعالى وجنات ألفافا واحدها لِفٌّ بالكسر ومنه قولهم كانوا لِفّا أى مجتمعين فى موضع قال أبو حنيفة التف الشجر بالمكان كثر وتضايق وهى حديقة لَفّة وشجر لَفٌّ كلاهما بالفتح وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفّا واللفيف ضروب الشجر اذا التف واجتمع وفى أرض بنى فلان تلافيف من عشب أى نبات ملتف قال الاصمعى الألَفُّ الموضع الملتف

قوله رفعت يريد ضممت اللام كما يفيده المجد كتبه مصححه

الكثير

الكثير الاهل وأنشد بيت ساعدة بن جؤية * ومقامهن اذا حبسن بمأزم * ضيق ألف التهذيب اللف الشوابل من الجوارى وهن السمان الطوال واللف الاكل وفى حديث أم زرع وذواتها قالت امرأة زوجى ان أكل لف وان شرب اشتف أى قش وخلط من كل شئ قال أبو عبيد اللف فى المطعم الاكثار منه من التخليط من صنوفه لا يبقى منه شيأ وطعام لفيف اذا كان مخلوطا من جنسين فصاعدا ولفلف الرجل اذا استقصى الاكل والعلف واللفف فى الاكل اكثار وتخليط وفى الكلام ثقل وعى مع ضعف ورجل ألف بين اللفف أى عيى بطىء الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه قال الكميت

ولاية سلغد ألف كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول

وقد لف لففا وهو ألف وكذلك اللفلف واللفلاف وقد لفلف أبو زيد الألف العيى وقد لففت لففا وقال الاصمعى هو الثقيل اللسان الصحاح الالف الرجل الثقيل البطىء وقال المبرد اللفف إدخال حرف فى حرف وباب من العربية يقال له اللفيف لاجتماع الحرفين المعتلين فى ثلاثيه نحو دوى وحيى ابن برى اللفيف من الافعال المعتل الفاء واللام كوقى وودى الليث اللفيف من الكلام كل كلمة فيها معتلان أو معتل ومضاعف قال واللفف ما لففوا من ههنا وههنا كما يلفف الرجل شهادة الزور وألف الرجل رأسه اذا جعله تحت ثوبه وتلفف فلان فى ثوبه والتف به وتلفلف به وفى حديث أم زرع وان رقد التف أى اذا نام تلفف فى ثوب ونام ناحية عنى واللفافة ما يلف على الرجل وغيرها والجمع اللفائف واللفيفة لحم المتن الذى تحته العقب من البعير والشئ الملفف فى البجاد وطب اللبن فى قول الشاعر

اذا ما مات ميت من تميم * وسرك أن تعيش فجئ بزاد
بخبز أو بسمن أو بتمر * أو الشئ الملفف فى البجاد

قال ابن برى يقال ان هذين البيتين لابى المهوس الاسدى ويقال انهما ليزيد بن عمرو بن الصعق قال وهو الصحيح قال وقال أوس بن غلفاء يرد على ابن الصعق

فانك فى هجاء بنى تميم * كمزداد الغرام الى الغرام
كم تركوك أسلح من حبارى * رأت صقرا وأشرد من نعام

وألف الطائر رأسه جعله تحت جناحه قال أمية بن أبى الصلت

ومنهم ملف رأسه فى جناحه * يكاد لذكرى ربه يتفصد

قوله كم تركوك الخ هو هكذا فى الاصل وانظر هل هو مخروم أو فيه تحريف وحرر اه مصححه

قوله يتفصد هو بالدال فى الاصل وشرح القاموس لكن كتب بازائه فى الاصل يتفصل باللام فلتحرر القافية

الازهرى فى ترجمة عمت يقال فلان يَعْمِتُ أقرانه اذا كان يقهرهم ويَلُفُّهم يقال ذلك فى الحرب وجَوْدة الرأى والعلم بأمر العدوّ واثخانه ومن ذلك يقال للفائف الصوف عُمُتٌ لانها تُعْمَتُ أى تُلَفّ قال الهذلى

يَلُفُّ طَوائفَ الفُرْسا * نِ وهو بِلَفِّهم أَرِبُ

وقوله تعالى والتفت الساق بالساق إنه لَفُّ ساقَى الميّت فى كفنه وقيل انه اتّصال شدّة الدنيا بشدّة الآخرة والميّتُ يُلَفُّ فى أكفانه لفا اذا أُدْرِج فيها والالَفّان عِرْقان يستبطنان العضدين ويفرد أحدهما من الآخر قال

انْ أنا لم أَرْوِ فشَلَّتْ كَفِّى * وانْقَطَعَ العِرْقُ من الأَلَفِّ

ابن الاعرابى الَّلفَفُ أن يَلْتوى عِرْق فى ساعد العامل فيُعَطِّله عن العمل وقال غيره الأَلَفُّ عرق يكون بين وَظِيف اليد وبين الجُبابة فى باطن الوَظِيف وأنشد

يا ربَّها ان لم تُخَنِّ كَفِّى * أو يَنْقَطِعْ عِرْقٌ من الأَلَفِّ

وقال ابن الاعرابى فى موضع آخر الَّلفَفُ الرجل اذا اضْطَرب ساعدُه من التواء عِرْق فيه وهو اللَّفَفُ وأنشد

الدَّلْوُ دَلْوِى ان نَجَتْ من اللَّجَفْ * وان نَجا صاحِبُها من اللَّفَفْ

واللَّفيفُ حىّ من اليمن وأَلْفَفُ اسم موضع قال القتال

عَفا الفَلْفَفُ من أهله فالمُضَيَّحُ * فليس به الا الثَّعالبُ تَضْبَحُ

(لقف) اللَّقْفُ تناوُل الشئ يُرمى به اليك تقول لَقَّفَنى تَلْقِيفًا فَلَقِفْتُه ابن سيده اللَّقْفُ سرعة الاخذ لما يرمى اليك باليد أو باللسان لَقِفَه بالكسر يَلْقَفُه لَقْفًا ولَقَفًا والتَقَفه وتَلَقَّفَه تناوَله بسرعة قال العجاج فى صفة ثور وحشىّ وحَفْره كِناسا تحت الأَرْطاة وتَلَقُّفه ما ينْهار عليه ورميه به

* من الشَّماليل وما تَلَقَّفا * أى ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحفره تَلَقَّفه فرمى به وفى حديث الحج تَلَقَّفْتُ التلبيةَ من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تَلَقَّيْتُها وحَفِظْتُها بسرعة ورجل ثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقْفٌ لَقْفٌ أى خفيف حاذق وقيل سريع الفَهْم لما يُرمى اليه من كلام باللسان وسريع الاخذ لما يرمى اليه باليد وقيل هو اذا كان ضابطا لما يحْوِيه قائما به وقيل هو الحاذق بصناعته وقد يفرد اللَّقْف فيقال رجل لَقْف يعنى به ما تقدم وفى حديث الحجاج قال لامرأة انك لَقُوفٌ صَيُودٌ اللَّقُوف التى اذا مسّها الرجل لَقِفَت يده سريعا أى أخذتها اللحيانى

انه لثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقْفٌ لَقْفٌ وثَقِيفٌ لَقِيفٌ بيّن الثَّقافة واللَّقافة ابن شميل انهم ليَلْقَفُون الطعامَ أي يأكلونه ولا تقول يتَلَقَّفُونه وأنشد

اذا ما دُعِيتُمْ للطَّعام فَلَقِّفُوا * كما لَقِفَتْ زُبٌّ شآمِيَةٌ حُرْدُ

والتَّلْقِيفُ شدَّة رَفْعِها يدَها كأَنما تَمُدُّها مَدًّا ويقال تَلْقِيفها ضَرْبُها بأيديها لَبّاتِها يعني الجمال في سيرها ابن السكيت في باب فَعَلَ وفَعِلَ باختلاف المعنى اللَّقْفُ مصدر لَقِفْتُ الشيءَ أَلْقَفُه لَقْفًا اذا أخذته فأَكلته أو ابتلعته والتَّلَقُّفُ الابتلاع وفي التنزيل العزيز فاذا هي تَلَقَّفُ ما يأفكون وقرئ فاذا هي تَلْقَفُ قال الفراء لَقِفْتُ الشيءَ أَلْقَفُه لَقْفًا ولَقَفانًا وهي في التفسير تَبْتَلِعُ وحوض لَقْفٌ ولَقِيفٌ مَلْآن وقيل هو الحوض الذي لم يُمْدَرْ ولم يُطَيَّن فالماء يتفجر من جوانبه قال أبو ذؤيب * كما يتهدَّم الحوضُ اللَّقِيفُ * وقال الاصمعي هو الذي يَتَلَجَّفُ من أسفله فينهار وتَلَجُّفُه أكل الماء نواحيه وتلقَّفَ الحوض تَلَجَّفَ من أسافله وقال أبو الهيثم اللَّقِيفُ بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يُمْدَر يقال لَقِفَتِ الشيءَ أَلْقَفُه لَقْفًا فأنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ فالحوض لَقِفَ الماءَ فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ وان جعلته بمعنى ما قال الاصمعي انه تَلَجَّفَ وتوسَّعَ أجافه حتى صار الماء مجتمعًا اليه فامتلأت أجافه كان حسنًا وقال أبو عبيدة التَّلْقِيفُ أن يخبط الفرس بيديه في استنانه لا يُقِلُّهما نحو بطنه قال والكَرُّ مثل التوقيف وبعير متلقِّف يهوي بخُفَّي يديه الى وحشيه في سيره الجوهري واللَّقَفُ بالتحريك سقوط الحائط قال وقد لَقِفَ الحوض لَقَفًا تهوَّر من أسفله واتسع وحوض لَقِفٌ قال خُويلد وقال ابن بري هو لأبي خراش الهذلي

كابي الرَّماد عظيمُ القِدْر جَفْنَتُه * حين الشِّتاء كحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ

قال واللَّقِيفُ مثله ومنه قول أبي ذؤيب

فلم تَرَ غيرَ عادِيَةٍ لِزامًا * كما يتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

قال ويقال المَلْآن والاول هو الصحيح والعادِيَةُ القوم يعدون على أرجلهم أي حَمَلتُهم لِزامٌ كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه والأَلْقافُ جوانب البئر والحوض مثل الأَلْجاف الواحد لَقَفٌ ولَجَفٌ ولَقْفٌ أو لِقْفٌ موضع أنشد ثعلب

لعنَ اللهُ بطنَ لَقْفٍ مَسِيلًا * ومَجاحًا فلا أُحِبُّ مَجاحا

لَقِيَتْ ناقَتِي به وبلَقْفٍ * بَلَدًا مُجْدِبًا وماءً شَحاحا

(لهف) اللَّهْفُ واللَّهَفُ الأَسَى والحزن والغيظ وقيل الاسى على شئ يفوتك بعد ما تشرف عليه وأما قوله أنشده الاخفش وابن الاعرابي وغيرهما

فلستُ بمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنِّى * بِلَهْفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوَ آنِّى

فانما أراد بأن أقول والهفا فحذف الالف الجوهري لهف بالكسر يلهف لهفا أى حزن وتحسر وكذلك التلهف على الشئ وقولهم يا لهف فلان كلمة يتحسر بها على ما فات ورجل لهف ولهيف قال ساعدة بن جُؤَيَّة

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ * تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قال ابن سيده يجوز أن يكون اللهيف فاعلا بصب وأن يكون خبر مبتدا مضمر كأنه قال صب السبوب بطغية فقيل من هو قال هو اللهيف ولو قال اللهيف فنصب على الترحم لكان حسنا قال وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم انه المسكينَ أحمقُ وكذلك رجل لَهْفانُ وامرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهافَى ولُهُفٍ ويقال فلان يُلَهِّفُ نفسه وأمه اذا قال وانفساه واأُمّاه والهفتاه والهفتاه واللَّهْفانُ المتحسر واللهفانُ واللاهف المكروب وفى الحديث اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب وفى الحديث كان يحب إغاثة اللهفان ومن أمثالهم الى أمه يَلْهَفُ اللهفان قال شمر يَلْهَفُ من لَهِفَ وبأمه يستغيث اللهف يقال ذلك لمن اضطر فاستغاث بأهل ثقته قال ويقال لهف فلان أمه وأميه يريدون أبويه قال الجعدى

أشكى ولهف أميه وقد لهفت * أماه والام فيما تنحل الخبلا

يريد أباه وأمه ويقال لَهِفَ لَهَفا فهو لَهْفان ولُهِفَ فهو مَلْهُوف أى حزين قد ذهب له مال أو فجع بحميم وقال الزفيان

يا ابنَ أبى العاصى إليكَ لَهَّفَتْ * تَشْكُو اليكَ سَنَةٌ قد جَلَّفَتْ

لهفت أى استغاثت ويقال نادى لَهَفَه اذا قال يا لَهَفِى وقيل فى قولهم يا لهفا عليه أصله يا لهفى ثم جعلت ياء الاضافة ألفا كقولهم يا ويلى عليه ويا ويلا عليه وفى نوادر الاعراب أنا لَهِيفُ القلب ولاهف وملهوف أى محترق القلب واللهيف المضطر والملهوف المظلوم ينادى ويستغيث وفى الحديث أجب الملهوف وفى الحديث الآخر تُعين ذا الحاجة الملهوفَ واستعاره بعضهم للرُّبَعِ من الابل فقال

قوله والام فيما الخ كذا بالاصل وفى شرح القاموس والام مما وحرر كتبه مصححه

إذا دعاها الربع الملهوف * توهمتها الزجلات الحوف

كان هذا الربع ظلم بأنه فطم قبل أوانه أو حيل بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفطام واللهوف الطويل (لوف) اللوف نبات يخرج له ورقات خضر رواء جعدة تنبسط على الارض وتخرج له قصبة من وسطها وفي رأسها ثمرة وله بصل شبيه ببصل العنصل والناس يتداوون به واحدته لوفة حكاه أبو حنيفة قال وسمعت من عرب الجزيرة ونباته يبدأ في الربيع قال ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال وقيل أكثر منابته الجبال (ليف) الليف ليف النخل معروف القطعة منه ليفة وليفت الفسيلة غلظت وكثر ليفها وقد ليفه الملف تلييفا وأجود الليف ليف النارجيل وهو جوز الهند يجيء الجوزة ملفوفة فيه وهي بائنة من قشرها يقال لها الكنبار وأجود الكنبار يكون أسود شديد السواد وذلك أجود الليف وأقواه مسدا وأصبره على بناء البحر وأكثره ثمنا

قوله بناء البحر كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله ماء البحر وحرره كتبه مصححه

(فصل النون) (نأف) أبو عمرو نئف ينأف إذا أكل ويصلح في الشرب ابن سيده نئف الشيء نأفا ونأفا أكله وقيل هو أكل خيار الشيء وأوله ونئفت الراعية المرعى أكلته وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهمزة قال وليس هذا بقوي ونئف من الشراب نأفا ونأفا روي وقال أبو عمرو نئف في الشرب إذا روي الجوهري نئفت من الطعام أنأف نأفا إذا أكلت منه (نتف) نتفه ينتفه نتفا ونتفه فانتتف وتنتف وتناتف ونتفت الشعر شدد للكثرة والنتف نزع الشعر وما أشبهه والنتاف والنتافة ما انتتف وسقط من الشيء المنتوف ونتافة الإبط ما انتتف منه والمنتاف ما نتف به وحكي عن ثعلب أنتف الكلأ أمكن أن ينتف والنتفة ما تنتفه بأصابعك من نبت أو غيره والجمع النتف ورجل نتفة مثال همزة ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه وكان أبو عبيدة إذا ذكر الأصمعي قال ذلك رجل نتفة قال أبو منصور أراد أنه لم يستقص كلام العرب إنما حفظ الوخز والخطيئة منه قال وسمعت العرب تقول هذا رجل منتاف إذا كان غير وساع يقارب خطوه إذا مشى والبعير إذا كان كذلك كان غير وطيء والنتف ما يتقلع من الأكاليل الذي حوالي الظفر (نجف) النجفة أرض مستديرة مشرفة والجمع نجف ونجاف الجوهري النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ابن سيده النجف والنجاف شيء يكون في بطن الوادي شبيه بنجاف الغبيط جدا وليس بجد عريض له طول منقاد من بين معوج ومستقيم لا يعلوها

قوله النجف والنجاف شيء الخ كذا بالاصل وعبارة ياقوت والنجفة تكون في بطن الوادي شبيه جدار ليس بعريض له طول الى آخر ما هنا كتبه مصححه

الماء وقد يكون في بطن الارض وقيل النِّجافُ شِعاب الحَرّة التي يُسكب فيها يقال أصابنا مطر أسال النِّجاف وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن حسان بن ثابت رضي الله عنه دخل عليها فأكرمته ونَجَفَتْه أي رفَعَت منه والنَّجَفةُ شبه التلّ ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه جلس على مِنْجاف السفينة قيل هو سُكّانها الذي تُعدَّل به سمي به لارتفاعه قال ابن الاثير قال الخطابي لم أسمع فيه شيئاً أعتمده ونَجَفةُ الكثيب إبْطُه وهو آخره الذي تَصْفِقه الرياح فتَنْجُفه فيصير كأنه جُرْف مَنْجُوف وقال أبو حنيفة يكون في أسافلها سُهولة تنقاد في الارض لها أودية تَنْصَبُّ الى لين من الارض وقال الليث النَّجَفةُ تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض ويقال لإبْط الكثيب نَجَفة الكثيب ابن الاعرابي النَّجَفةُ المُسَنّاة والنَّجَف التلّ قال الازهري والنجفة التي بظهر الكوفة وهي كالمُسَنّاة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها ابن الاعرابي النِّجاف هو الدُّرَوَنْدُ والنُّجْرانُ وقال ابن شميل النِّجاف الذي يقال له الدوارة وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الاسْكُفّة والنِّجافُ العتبة وهي أُسْكُفّة الباب وفي الحديث فيقول أي ربّ قدِّمني الى باب الجنة فأكون تحت نِجاف الجنة قيل هو أسكفة الباب وقال الازهري هو دَرَوَنْده يعني أعلاه ابن الاعرابي والنِّجافُ أيضاً شِمالُ الشاة الذي يُعلَّق على ضرعها وقد أنْجَفَ الرجل اذا شدَّ على شاته النِّجاف والنَّجَفُ قِشْر الصِّلِّيان الفراء نِجافُ الانسان مَدْرَعَتُه وقال الليث نِجاف التيس جلد يشدّ بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السِّفاد يقال تيس مَنْجُوف الجوهري نِجاف التيس أن يُرْبَط قضيبه الى رجله أو الى ظهره وذلك اذا أكثر الضِّراب يمنع بذلك منه وقال أبو الغوث يُعْصَب قضيبه فلا يقدر على السِّفاد والنِّجافُ الباب والغار ونحوهما وغار مَنْجُوف أي موسَّع والمَنْجُوف المحفور من القبور عرضاً غير مضروح قال أبو زبيد يرثي عثمان ابن عفان رضي الله عنه

يا لَهْفَ نَفْسِيَ ان كان الذي زَعَمُوا * حَقّاً وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفي
ان كان مأوى وُفودِ الناس راحَ به * رَهْطٌ الى جَدَثٍ كالغار مَنْجُوف

وقيل هو المحفور أيَّ حفر كان وقبر منجوف وغار منجوف موسَّع وإناء منجوف واسع الاسفل وقدح منجوف واسع الجوف ورواه أبو عبيد منجوب بالباء قال ابن سيده وهو خطأ انما المنجوبُ المدبوغ بالنَّجَب ونَجَفَ السهمَ يَنْجُفه نَجْفاً عرَّضه وكلُّ ما عُرِّض فقد نُجِفَ والنَّجيف

النصل

النصل العريض والنجيف من السهام العريض النصل وسهم نجيف عريض قال أبو حنيفة هو العريض الواسع الجرح والجمع نجف قال أبو كبير الهذلي

نجف بذلت لها خوافي ناهض * حشر القوادم كاللفاع الأطحل

اللفاع اللحاف قال ابن برى وصواب انشاده نجف لان قبله

بمعابل صلع الظباة كأنها * جمر بمسهكة يشب لمصطلي

قال ورواه الاصمعي ومعابلا بالنصب وكذلك نجفا وقوله كاللفاع الاطحل أي كان لون هذا النسر لون لحاف أسود ونجف القدح ينجفه نجفا براه وانتجف الشيء استخرجه وانتجاف الشيء استخراجه يقال انتجفت اذا استخرجت أقصى ما في الضرع من اللبن وانتجفت الريح السحاب اذا استفرغته قال ابن برى شاهده قول الشاعر يصف سحابا

مرته الصبا ورفته الجنو * ب وانتجفته الشمال انتجافا

ابن سيده النجاف كساء يشد على بطن العتود لئلا ينزو وعتود منجوف قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا والنجف الحلب الجيد حتى ينفض الضرع قال الراجز يصف ناقة غزيرة

تصف أو ترمي على الصفوف * اذا أتاها الحالب النجوف

والمنجف الزبيل عن اللحياني قال ولا يقال منجفة والنجفة موضع بين البصرة والبحرين

(نحف) النحافة الهزال نحف الرجل نحافة فهو نحيف قضيف ضرب قليل اللحم وأنشد قوله

ترى الرجل النحيف فتزدريه * وتحت ثيابه رجل مرير

عاقل وأنحفه غيره ورجل نحف ونحيف دقيق من الاصل ليس من الهزال والجمع نحفاء ونحاف وقد نحف ونحف والنحيف اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (نخف) النخف النكاح والنخفة الصوت من الانف اذا مخط يقال أنخف الرجل كثر صوت نخفه وهو مثل الخنين من الانف ونخفت العنز تنخف نخفا وهو نحو نفخ الهرة وقيل هو شبيه بالعطاس ونخف اسم رجل مشتق منه والنخاف الخف عن ابن الاعرابي وجمعه أنخفة ومنه قول الاعرابي جاءنا فلان في نخافين منظمين وفي التهذيب ملكمين أي في خفين مرقعين (ندف) الندف طرق القطن بالمندف ندف القطن يندفه ندفا ضربه بالمندف فهو نديف قال الجوهري وربما استعير في غيره قال الاعشى

جالس عنده الندامى فما ينـ * ـفكّ يؤتى بمزهر مندوف

وذكر الازهرى فى ترجمة حذف قال والمحذوف الزِّقّ وأنشد

قاعدا حوله الندامى فما ينـ * ـفكّ يؤتى بموكر محذوف

ورواه شمر عن ابن الاعرابى مجدوف ومجذوف بالجيم وبالدال أو بالذال قال ومعناهما المقطوع ورواه أبو عبيد مندوف وأما محذوف فما رواه غير الليث والنديف القطن المندوف والمندف والمندفة ما ندف به والنداف نادف القطن عربية صحيحة والنديف القطن الذى يباع فى السوق مندوفا والندف شرب السباع الماء بألسنتها والنداف الضارب بالعود وقال الاعشى

وصدوح اذا يهيجها الشر * ب ترقت فى مزهر مندوف

أراد بالصدوح جارية تغنى وقال الاصمعى رجل نداف كثير الاكل والندف الاكل ابن الاعرابى اندف الرجل اذا مال الى الندف وهو صوت العود فى حجرات الكرينة وندفت السماء بالثلج أى رمت به وندفت السحابة البرد ندفا على المثل وندفت الدابة تندف فى سيرها ندفا ونديفا وندفانا وهو سرعة رجع اليدين (نزف) نزفت ماء البئر نزفا اذا نزحته كله ونزفت هى يتعدى ولا يتعدى ونزفت أيضا على ما لم يسم فاعله ابن سيده نزف البئر ينزفها نزفا وأنزفها بمعنى واحد كلاهما نزحها وانزفت هى نزحت وذهب ماؤها قال لبيد

أربت عليه كل وطفاء جونة * هتوف متى ينزف لها الماء تسكب

قال وأما ابن جنى فقال نزفت البئر وأنزفت هى فانه جاء مخالفا للعادة وذلك أنك تجد فيها افعل متعديا وأفعل غير متعد وقد ذكر علة ذلك فى شنق البعير وجفل الظليم وأنزف القوم نفد شرابهم الجوهرى أنزف القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاى وأنزف القوم اذا ذهب ماء بئرهم وانقطع وبئر نزيف ونزوف قليلة الماء منزوفة ونزفت البئر أى استقيت ماءها كله وفى الحديث زمزم لا تنزف ولا تذم أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء أبو عبيدة نزفت عبرته بالكسر وأنزفها صاحبها قال العجاج

وصرح ابن معمر لمن ذمر * وأنزف العبرة من لاقى العبر

ذمره زجره أى قال له جد فى الامر وقال أيضا

وقد أرانى بالديار منزفا * أزمان لا أحسب شيأ منزفا

والنزفة بالضم القليل من الماء والخمر مثل الغرفة والجمع نزف قال ذو الرمة

يقطع

يُقَطِّعُ موضونَ الحديث ابْتِسامُها * تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمر

وقال العجاج * فَشَنَّ فى الابْريقِ منها نُزَفا * والمِنْزَفةُ ما يُنْزَفُ به الماء وقيل هى دُلَيَّةٌ تُشَدُّ فى رأس عود طويل ويُنْصَب عود ويُعْرَض ذلكَ العود الذى فى طرفه الدَّلْو على العود المنصوب ويُستَقى به الماء ونَزَفه الحِجامُ يَنْزِفُه ويَنْزُفُه أخرج دمه كله ونُزِفَ دمُه نَزْفا فهو مَنْزوف ونَزِيف هُرِيقَ ونَزَفَ فلان دَمَه يَنْزِفُه نَزْفا اذا استخرجه بحجامة أو فَصْد ونَزَفه الدمُ يَنْزِفُه نَزْفا قال وهذا هو من المقلوب الذى يُعرف معناه والاسم من ذلك كله النُّزْف ويقال نَزَفه الدم اذا خرج منه كثيرا حتى يَضْعُف والنُّزْف الضعْف الحادث عن ذلك فأما قول قيس بن الخطيم

تَغْتَرِقُ الطرفَ وهى لاهيةٌ * كأنما شَفَّ وجهَها نُزُفُ

قال ابن الاعرابى قال يعنى من الضعْف والانْبهار ولم يزد على ذلك قال غيره النُّزْف هنا الجرح الذى يَنْزِفُ عنه دم الانسان وقال أبو منصور أراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأنَّ دمها مَنْزوف وقال اللحيانى أدركه النُّزْف فصرعه من نَزْف الدم ونَزَفه الدمُ والفَرَقُ زال عقلُه عن اللحيانى قال وان شئت قلت أَنْزَفَه ونَزَّفَت المرأة تَنْزِيفا اذا رأت دما على حملها وذلك يَزيد الولدَ ضعفا وحَمْلَها طولا ونُزِفَ الرجلُ دما اذا رَعَفَ فخرج دمه كله وفى المثل فلان أَجْبَنُ من المَنْزوف ضَرِطا وأجبن من المنزوف خَضْفا وذلك ان رجلا فزع فضَرِطَ حتى مات وقال اللحيانى هو رجل كان يدّعى الشجاعة فلما رأى الخيل جعل يفعل حتى مات هكذا قال يفعل يعنى يَضْرِطُ قال ابن برى هو رجل كان اذا نَبَّهَتْه لشرب الصَّبوح قال هلا نَبَّهْتِنى لخيل قد أغارت فقيل له يوما على جهة الاختبار هذه نواصى الخيل فما زال يقول الخيل الخيل ويَضْرِط حتى مات وقيل المَنْزُوف هنا دابّة بين الكلب والذئب تكون بالبادية اذا صيح بها لم تزل تضرط حتى تموت والنَّزِيفُ والمَنْزُوف السكرانُ المنزوفُ العقلِ وقد نُزِفَ وفى التنزيل العزيز لا يُصَدَّعون عنها ولا يُنْزَفون أى لا يَسكَرون وأنشد الجوهرى للأُبَيْرِد

لَعَمْرِى لئن أَنْزَفْتُمُ أو صَحَوْتُمُ * لَبِئْسَ النَّدامَى كنتمُ آلَ أَبْجَرا

شَرِبْتُم ومَدَرْتُم وكان أبوكم * كذاكم اذا ما يَشْرَبُ الكاسَ مَدَّرا

قال ابن برى هو أَبْجَرُ بن جابر العِجْلى وكان نصرانيا قال وقوم يجعلون المُنْزَف مثل المَنْزُوف الذى قد نُزِفَ دمُه وقال اللحيانى نُزِفَ الرجل فهو مَنْزوف ونَزِيف أى سكر فذهب عقله الازهرى

قوله موضون الحديث كذا بالاصل هنا وقدم المؤلف فى مادة قطع موضوع الحديث بدل ما هنا وقال فى التفسير موضوع الحديث محفوظه كتبه مصححه

قوله ونزف الرجل دما الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس ونزف فلان دمه كعنى سال حتى يفرط تأمل كتبه مصححه

وأما قول الله تعالى فى صفة الخمر التى فى الجنة لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قيل أى لا يجدون عنها سكرا وقرئت ينزفون قال الفراء وله معنيان يقال قد أنزف الرجل فنى خمره وأنزف اذا ذهب عقله من السكر فهذان وجهان فى قراءة من قرأ ينزفون ومن قرأ ينزفون فمعناه لا تذهب عقولهم أى لا يسكرون قال الشاعر فى أنزف * لعمرى لئن أنزفتم أو صحوتم * قال أبو منصور ويقال للرجل الذى عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه نزيف ومنزوف قال الشاعر

* شرب النزيف ببرد ماء الحشرج * أبو عمرو النزيف السكران والسكران نزيف اذا نزف عقله والنزيف المحموم قال أبو العباس الحشرج النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ونزف عبرته وأنزفها أفناها وأنزف الشئ عن اللحيانى قال * أيام لا أحسب شيأ منزفا * وأنزف القوم لم يبق لهم شئ وأنزف الرجل انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهبت حجته فى خصومة أو غيرها وقال بعضهم اذا كان فاعلا فهو منزف واذا كان مفعولا فهو منزوف كأنه على حذف الزائد أو كأنه وضع فيه النزف الجوهرى ونزف الرجل فى الخصومة اذا انقطعت حجته الليث قالت بنت الجلندى ملك عمان حين ألبست السلحفاة حليها ودخلت البحر فصاحت وهى تقول نزاف نزاف ولم يبق فى البحر غير قذاف أرادت انزفن الماء ولم يبق غير غرفة ﴿نسف﴾ نسفت الريح الشئ تنسفه نسفا وانتسفته سلبته وأنسفت الريح إنسافا وأسافت التراب والحصى والنسف نقر الطائر بمنقاره وقد انتسف الطائر الشئ عن وجه الارض بمخلبه ونسفه والنساف والنساف الاول عن سيبويه والاخير عن كراع طائر له منقار كبير ونسف البعير الكلأ ينسفه بالكسر اذا اقتلعه بأصله وانتسفت الشئ اقتلعته قال أبو النجم

وانتسف الجالب من أندابه * إغباطنا الميس على أصلابه

والنسف انتساف الريح الشئ كأنه يسلبه ونسفت الراعية الكلأ تنسفه نسفا أخذته بأفواهها وأحنا كها وبعير نسوف بأكل بمقدم فيه الجوهرى بعير نسوف يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه وناقة نسوف كذلك وهى المناسيف كأنها جمع منساف وهى من باب ملامح ومذاكير وفرس نسوف يستغرق الحزام لاجفار جنبيه وفرس نسوف السنبك اذا أدناه من الارض فى عدوه ويقال للفرس انه لنسوف السنبك من الارض وذلك اذا أدنى طرف الحافر من الارض فى عدوه وكذلك اذا أدنى الفرس مرفقيه من الحزام وذلك انما يكون لتقارب مرفقيه وهو محمود قال الجعدى

في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

قال ابن برى الجبأة خشبة الحذاء شبه بها صدر فرسه في استدارتها وقيل النسوف من الخيل الواسع الخطو ونسفه بسنبكه أو ظلفه ينسفه وأنسفه نحاه وأنشد ثعلب

قياما عجلن عليه النبا * ت ينسفنه بالظلوف انتسافا

عجلن عليه على هذا الموضع ينسفنه ينسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن قبل أن يبلغ والنسف القلع ونسف نسفا خطا وناقة نسوف تنسف التراب في عدوها وانتسف البناء استأصله أبو زيد نسفت البناء نسفا اذا قلعته والذى ينسف به البناء يسمى منسفة والمنسفة آلة يقلع بها البناء ونسف البعير الكلأ نسفا اذا اقتلعه بمقدم فيه ونسف البعير برجله اذا ضرب برجله بمقدم وكذلك الانسان ويقال بيننا عقبة نسوف وعقبة ناشطة أى طويلة شاقة اللحياني انتسف لونه وانتشف لونه والتمع لونه بمعنى واحد قال بشر بن أبي خازم يصف فرسا في حضرها

نسوف للحزام بمرفقيها * يسد خواء طبيها الغبار

يقول اذا استفرغت جريا نسفت حزامها بمرفقي يدها واذا املأت فروجها عدوا سد الغبار ما بين طبييها وهو خواؤه ونسف البعير حمله نسفا اذا مرط حمله الوبر عن صفحتى جنبيه ونسف الشئ وهو نسيف غربله والنسافة ماسقط من الشئ ينسفه وخص اللحياني به نسافة السويق والنسف تنقية الجيد من الردىء ويقال للمنخل طويل المنسف ونسف الطعام ينسفه نسفا اذا نفضه ويقال اعزل النسافة وكل من الخالص ونسف الطعام نفضه والمنسف هن طويل أعلاه مرتفع وهو متصوب الصدر يكون عند القاشر ومنه يقال أتانا فلان كأن لحيته منسف قال الجوهرى حكاها أبو نصر أحمد بن حاتم والمنسفة الغربال وكلام نسيف خفى هذلية قال أبو ذؤيب

فألفى القوم قد شربوا فضموا * أمام القوم منطقهم نسيف

قال الاصمعى أى ينتسفون الكلام انتسافا لا يتمونه من الفرق يهمسون به رويدا من الفرق فهو خفى لئلا ينذر بهم ولانهم في أرض عدو وقوله فضموا أى اجتمعوا وضموا اليهم دوابهم ورحالهم ويقال هما يتناسفان قال ابن برى في قوله فضموا أى كفوا عن الكلام وقيل اجتمعوا أمام قوم آخرين وانتسفوا الكلام بينهم أخفوه وقللوه ومنسف الحارقة نسف الاتان بفيه ينسفها نسفا ومنسفا ومنسفا عضها فترك فيها أثرا الاخيرة كمرجع من قوله تعالى الى الله مرجعكم وترك فيها

قوله اذا ضرب برجله بمقدم كذا بالاصل مع بياض بعده كما ترى وعبارة شرح القاموس ونسف البعير برجله نسفا ضرب بها قدما وسينقلها المؤلف آخر المادة كتبه مصححه

نسفا أى أثرا من عضه أو انحصاص وبر قال الممزق

وقد تخذت رجلى لدى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

والنسيف أثر كدم الحمار وأثر ركض الرجل بجنبى البعير اذا انحص عنه الوبر ويقال للحمار به نسيف وذلك اذا أخذ الفحل منه لحما أو شعرا فبقى أثره ويقال اتخذ فلان فى جنب ناقته نسيفا اذا انجرد وبرها من ركضه برجليه وأنشد بيت الممزق أيضا ويقال فم الحمار منسف وقيل منسف ونسف الحمل ظهر البعير نسفا وانتسفه حص ما عليه من الوبر وما فى ظهره منسف كقولك ما فى ظهره مضرب والنسفة حجارة ينسف بها الوسخ قال ابن سيده حكاها صاحب العين قال والمعروف بالشين التهذيب وضرب من الطير يشبه الخطاف ينتسف النسفة من حجارة الحرة تكون نخرة ذات نخاريب ينسف بها الوسخ عن الاقدام فى الحمامات يسمى النساف بالسين وانتسف لونه انتقع وسيذكر فى الشين ونسف البعير برجله نسفا ضرب بها قدما ونسف الاناء ينسف فاض والنسف الطعن مثل النزع ونسف كورة ابن الاعرابى يقال للرجل انه لكثير النسيف وهو السرار يقال أطال نسيفه أى سراره والله أعلم (نشف) نشف الماء يبس ونشفته الارض نشفا والاسم النشف ونشف الماء ينشفه نشفا وتنشفه أخذه من غدير أو غيره بخرقة أو غيرها ابن السكيت النشف مصدر نشف الحوض الماء ينشفه نشفا ونشف الثوب العرق بالكسر ينشفه نشفا شربه وتنشفه كذلك وفى حديث طلق أنه عليه السلام قال لنا اكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والماء ينشف قال ابن الاثير أصل النشف دخول الماء فى الارض والثوب يقال نشفت الارض الماء تنشفه نشفا شربته والنشافة ما نشف من الماء وأرض نشفة بينة النشف بالتحريك اذا كانت تنشف الماء وقيل ينشف ماؤها ابن السكيت فى باب فعل وهو الفصيح الذى لا يتكلم بغيره ومن العرب من يفتح نشف الحوض من الماء ينشفه ونفد الشئ ينفد لا غير ابن بزرج قالوا انشفت جرتك الماء ونشفت تنشف وتنشف والنشفة الشئ القليل يبقى فى الاناء مثل الجرعة هذه عن أبى حنيفة وانتشف الوسخ أذهبه مسحا ونحوه والنشفة والنشفة الحجر الذى يدلك به سمى بذلك لانتشافه الوسخ فى الحمامات والجمع نشف ونشاف فاما النشف فاسم الجمع وليس بجمع لان فعلة وفعلة ليس مما يكسر على فعل ونظيره فلكة وفلك وحلقة وحلق كله عن سيبويه الليث النشف دخول الماء فى الارض والنشف حجارة على قدر الافهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة ونشفا وهو الذى ينقى به الوسخ فى الحمامات سميت

قوله ونشف الماء ينشفه كذا ضبط فى الاصل وهو صريح المصباح حيث قال انه من باب ضرب وقوله ونشفه هو من باب سمع كما فى القاموس وغيره كتبه مصححه

قوله ينشفه هو من باب نصر كما فى القاموس ففيه ثلاثة أبواب وقوله نفد الشئ ينفد هو لغة فى نفد بالكسر ينفد بالفتح أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

نَشْفة لتنشُّفها الماء وقيل سميت نَشْفة لانتشافها الوسخ عن مواضعه الاصمعى النَّشْف بالتسكين والنَّشَف بالتحريك حجارة الحرة وهى سود كأنها محترقة الواحدة نَشْفة قال ابن برى ونظيره حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفلك وحَمْأة وحمأ وبكرة وبكر لبكرة التى فى لغة من أسكن بكْرة ولزبة ولزب وقال أبو عمرو النَّشْفة الحجارة التى تُدلَّك بها الاقدام قال الشاعر

طُوبَى لمن كانت له هِرْشَفَّهْ * ونَشْفة يملأ منها كفَّهْ

وقال الأموىّ النِّشْفة بكسر النون وفى حديث عمار أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فرأى به صُفرة فقال اغسلها فذهبتُ فأخذت نَشَفة لنا فدلكت بها على تلك الصُّفرة حتى ذهبت قال النَّشَفة بالتحريك وقد تسكن واحدة النَّشَف وهى حجارة سود كأنها أُحرقت بالنار واذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه وهى التى يُحَكّ بها الوسخ عن اليد والرجل ومنه حديث حذيفة أظلّتكم الفتن ترمى بالنَّشَف ثم التى تليها ترمى بالرَّضْف يعنى أنّ الاولى من الفتن لا تؤثر فى أديان الناس لخفّتها والتى بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضْفا فهى أبلغ فى أديانهم وأثلم لابدانهم والنُّشْفة الصُّوفة التى يُنَشَّف بها الماء من الارض الصحاح والنَّشافة التى يُنَشَّف بها الماء وفى الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَشافة يُنَشِّف بها غسالة وجهه يعنى منديلا يمسح به وَضوءه وفى حديث أبى أيوب فقمت أنا وأمُّ أيوب بقطيفة ما لنا غيرها نُنَشِّف بها الماء والنُّشافة الرَّغْوة وهى الجُفالة ابن سيده النُّشْفة والنُّشافة الرَّغْوة التى تعلو اللبن لبن الابل والغنم اذا حلب وهو الزَّبَد وقال اللحيانى هو رَغْوة اللبن ولم يخص وقت الحلب وانتشف النُّشافة أخذها وأنشفه أعطاه النُّشافة ويقال للصبى أنشِفْنى أى أعطنى النُّشافة أشرب بها ونشَّفت الابل أى صارت لالبانها نُشافة ويقال انتشف اذا شرب النشافة حكى يعقوب أمست ابلكم تُنَشِّف وتُرَغِّى أى لها نُشافة ورَغْوة من التنشيف والترغية النضر نَشَّفت الناقة تَنْشيفا وهى ناقة مُنَشِّف وهو أن تراها مرّة حافلا ومرة ليس فى ضرعها لبن وانما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها والنُّشافة والنُّشْفة ما أخذت بمغرفة من القدر وهو حارّ فتحسّيته والنَّشْف اللون ويروى بيت أبى كبير

وبياض وجهك لم تحُلْ أسراره * مثلُ الوَذيلة أو كنَشْف الانضُر

وانتُشِف لونه انتُقع حكاه يعقوب قال والسين لغة

(نصف) النِّصف أحد شِقَّى الشئ ابن سيده النِّصف والنُّصف بالضم والنَّصيف والنُّصف الاخيرة عن ابن جنى أحد جزأى الكمال وقرأ زيد بن ثابت فلها النُّصف وفى الحديث الصبر نصف الايمان قال ابن الاثير أراد بالصبر الوَرَع لان العبادة قسمان نُسُك ووَرَع فالنُّسُك ما أمرت به الشريعة والوَرَع ما نَهت عنه وانما يُنتهى

عنه بالصبر فكان الصبر نصف الايمان والجمع أنصاف ونصف الشئ ينصفه نصفا وانتصفه وتنصفه ونصفه أخذ نصفه والمنصف من الشراب الذى يطبخ حتى يذهب نصفه ونصف القدح ينصفه نصفا شرب نصفه ونصف الشئ الشئ ينصفه بلغ نصفه ونصف النهار ينصف وينصف وانتصف وأنصف بلغ نصفه وقيل كل ما بلغ نصفه فى ذاته فقد أنصف وكل ما بلغ نصفه فى غيره فقد نصف وقال المسيب بن علس يصف غائصا فى البحر على درة

نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب لا يدرى

أراد انتصف النهار والماء غامره فانتصف النهار ولم يخرج من الماء فحذف واو الحال ونصفت الشئ اذا بلغت نصفه تقول نصفت القرآن أى بلغت النصف ونصف عمره ونصف الشيب رأسه ويقال قد نصف الازار ساقه ينصفها اذا بلغ نصفها وأنشد لابى جندب الهذلى

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

وقال ابن ميادة يمدح رجلا

ترى سيفه لا ينصف الساق نعله * أجل لا وان كانت طوالا محامله

البزيدى ونصف الماء البئر والحب والكوز وهو ينصفه نصفا ونصوفا وقد أنصف الماء الحب انصافا وكذلك الكوز اذا بلغ نصفه فان كنت أنت فعلت به قلت أنصفت الماء الحب والكوز إنصافا وتقول أنصف الشيب رأسه ونصف تنصيفا واذا بلغت نصف السن قلت قد أنصفته ونصفته انصافا وتنصيفا وأنصفته من نفسى وإناء نصفان بالفتح بلغ الكيل أو الماء نصفه وجمجمة نصفى ولا يقال ذلك فى غير النصف من الاجزاء أعنى أنه لا يقال ثلثان ولا ربعان ولا غير ذلك من الصفات التى تقتضى هذه الاجزاء وهذا مروى عن ابن الاعرابى ونصف البسر رطب نصفه هذه عن أبى حنيفة ومنصف القوس والوتر موضع النصف منهما ومنصف الشئ وسطه والمنصف من الطريق ومن النهار ومن كل شئ وسطه والمنتصف نصف الطريق وفى الحديث حتى اذا كان بالمنصف أى الموضع الوسط بين الموضعين ومنتصف الليل والنهار وسطه وانتصف النهار ونصف فهو ينصف ويقال أنصف النهار أيضا أى انتصف وكذلك نصف قال الفرزدق

وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف

وقال العجاج * حتى اذا الليل التمام نصفا * وكل شئ بلغ نصف غيره فقد نصفه وكل شئ بلغ نصف نفسه فقد أنصف ابن السكيت نصف النهار اذا انتصف وأنصف النهار اذا انتصف

ونَصَّفْتُ الشيءَ إذا أخذتَ نصفه وتَنْصِيفُ الشيءِ جعله نصفين وناصَفْتُه المالَ قاسمته على النصف والنَّصَفُ الكَهْلُ كأنه بلغ نصف عمره وقوم أنصاف ونَصَفُون والانثى نَصَفٌ ونَصَفَةٌ كذلك أيضا كأنّ نصف عمرها ذهب وقد بين ذلك الشاعر في قوله

لا تَنْكِحَنَّ عجوزا أو مُطَلَّقةً * ولا يَسُوقَنَّها في حَبْلِكَ القَدَرُ

وإن أتَوْكَ فقالوا إنها نَصَفٌ * فإنّ أطْيَبَ نِصْفَيْها الذي غَبَرا

أنشده ابن الاعرابي ابن شميل إنّ فلانة لعلى نَصَفِها أي نِصْفِ شبابها وأنشد

إنَّ غُلاما غَرَّه جِرْشِبِيَّةٌ * على نَفْسِهِ امِن نفسه لَضَعِيفُ

الجِرْشِبِيَّةُ العجوز الكبيرة الهَرِمة وقيل النصف بالتحريك المرأة بين الحَدَثة والمُسِنّة وتصغيرها نُصَيْفٌ بلا هاء لانها صفة وفي قصيد كعب شَدَّ النهارِ ذِراعَي عَيْطَلٍ نَصَفٍ * النصف بالتحريك الذي بين الشابّة والكَهْلة وقيل النَّصَفُ من النساء التي قد بلغت خمسا وأربعين ونحوها وقيل التي قد بلغت خمسين والقياس الاول لانه يجرّه اشتقاق وهذا الاشتقاق له والجمع أنصاف ونُصُفٌ ونُصْفٌ الاخيرة عن سيبويه وقد يكون النَّصَفُ للجمع كالواحد وقد نَصَّفَ والنَّصِيفُ مكيال وقد نَصَفَهم أخذ منهم النّصف يَنْصُفُهم نَصْفا كما يقال عَشَرَهم يَعْشُرهم عَشْرا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تسُبُّوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الارض جميعا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه قال أبو عبيد العرب تسمي النِّصفَ النصيفَ كما يقولون في العُشر العَشِير وفي الثُّمن الثَّمِين وأنشد لسلمة بن الاكوع

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

لكنْ غذاها اللَّبَنُ الخَرِيفُ * أَلمَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

والنصيف الخِمار وقد نَصَّفَتِ المرأةُ رأسها بالخمار وانْتَصَفَتِ الجارية وتَنَصَّفَتْ أي اختمرت ونصّفتها أنا تَنْصِيفا ومنه الحديث في صفة الحور العين ولَنَصِيفُ احداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المِعْجَر ومنه قول النابغة يصف امرأة

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرِدْ إسقاطَه * فتناولَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ

قال أبو سعيد النَّصِيف ثوب تتجلّل به المرأة فوق ثيابها كلها سمي نصيفا لانه نَصَفٌ بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها قال والدليل على صحة ما قاله قول النابغة سقط النصيف لان النصيف إذا جعل خمارا فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها شعرها معنى وقيل نَصِيف المرأة

قوله ان غلاما الخ كذا بالاصل وتأمل مناسبته لسابق الكلام ولاحقه ولعله مستطرد لمناسبة النصف فان الجرشبية تقابل النصف كتبه مصححه

مُجَرَّها والنَّصَفُ والنَّصَفَةُ والانْصافُ إعطاء الحق وقد انتصف منه وأنصف الرجلُ صاحبه إنْصافا وقد أعطاه النَّصَفَةَ ابن الاعرابى أنصف اذا أخذ الحق وأعطى الحق والنصفة اسم الانصاف وتفسيره أن تعطيه من نفسك النصف أى تُعْطيه من الحق كالذى تستحق لنفسك ويقال انتصفت من فلان أخذت حقى كَمَلا حتى صرت أنا وهو على النَّصَف سواءً وتنصَّفت السلطانَ أى سألته ان يُنْصِفَنِى والنَّصْفُ الانْصاف قال الفرزدق

ولكنَّ نِصْفًا لو سَبَبْتُ وسَبَّنِى * بَنُو عبدِ شمسٍ من مَنافٍ وهاشمِ

وأَنْصَفَ الرجلُ أى عدل ويقال أنصفه من نفسه وانتصفت أنا منه وتناصَفوا أى أنصف بعضُهم بعضا من نفسه وفى حديث عمر مع زِنْباعِ بن رَوْحٍ

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببلدةٍ * لِىَ النِّصْفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ من نَدَمْ

النصف بالكسر الانتصاف وقد أنصفه من خصمه يُنْصِفُه انْصافا ونَصَفه يَنْصِفه ويَنْصُفه نَصْفًا ونِصافةً ونِصافا وأنْصفه وتَنَصَّفه كُلُّه خَدَمه الجوهرى تنصَّف أى خَدم قالت الحُرَقةُ بنت النعمان بن المنذر

فبَيْنا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنا * اذا نَحْنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فأُفٍّ لدُنْيا لا يَدُومُ نَعِيمُها * تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ

ويقال تنصَّفته بمعنى خَدَمْته وعَبَدْته وأنشد ابن برى

فانَّ الالَهَ تَنَصَّفْته * بأنْ لا أَعُقَّ وأنْ لا أَحُوبا

قال وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف * ونصفتُ القومَ أيضا خدمتهم قال لبيد

لها غَلَلٌ من زارِقِىٍّ وكُرْسُفٍ * بأيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

قوله لها أى الظُّروف الخمر والناصف والمِنْصف بكسر الميم الخادم ويقال للخادم مِنْصَفٌ ومَنْصَفٌ والنَّصِيفُ الخادم وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه ذكر داود عليه السلام فقال دخل المحراب وأقعد مِنْصَفا على الباب يعنى خادما والجمع مَناصِفُ قال ابن الاثير المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح الميم وفى حديث ابن سلام رضى الله عنه فجاءنى مِنْصف فرفع ثيابى من خلفى ويقال نصفت الرجل فأنا أنصُفُه نِصافةً أى خدمته والنَّصَفَةُ الخُدّام واحدهم ناصِفٌ وفى الصحاح والنَّصَفُ الخُدّام وتنصَّفه طلب معروفه قال

فانّ الاله تنصّفته * بأن لا أخون وأن لا أخانا

وقيل تنصّفته أطعته وانقدت له وقول ابن هرمة

من ذا رسول ناصح فبلّغ * عنّى عليّة غير قيل الكاذب

أنّى غرضت الى تناصف وجهها * غرض المحبّ الى الحبيب الغائب

أى اشتقت وقيل معناه خدمة وجهها بالنظر اليه وقيل الى محاسنه التى تقسّمت الحسن فتناصفته أى أنصف بعضها بعضا فاستوت فيه وقال ابن الاعرابى تناصف وجهها محاسنها أنها كلّها حسنة ينصف بعضها بعضا يريد أنّ أعضاءها متساوية فى الجمال والحسن فكانّ بعضها أنصف بعضا فتناصف وقال الجوهرى يعنى استواء المحاسن كانّ بعض اعضاء الوجه أنصف بعضا فى أخذ القسط من الجمال ورجل متساوى المحاسن وأنصف اذا خدم سيّده وأنصف اذا سار بنصف النهار والمناصف أودية صغار والنواصف صخور فى مناصف أسناد الوادى ونحو ذلك من المسايل وفى حديث ابن الصّبغاء

قوله ورجل متساوى الخ كذا بالاصل ولعله ورجل متناصف متساوى المحاسن وحرر كتبه مصححه

* بين القران السّوء والنّواصف * جمع ناصفة وهى الصخرة قال ابن الاثير ويروى التّراصف والنواصف مجارى الماء فى الوادى واحدتها ناصفة وأنشد

* خلايا سفين بالنّواصف من دد * والناصفة من الارض رحبة بها شجر لا تكون ناصفة الا ولها شجر والناصفة الارض التى تنبت الثّمام وغيره وقال أبو حنيفة الناصفة موضع منبات يتّسع من الوادى قال الاعشى

كخذول ترعى النّواصف من تثـ * ـليث قفرا خلا لها الاسلاق

والناصفة مجرى الماء والجمع النواصف وقيل النواصف أماكن بين الغلظ واللّين وأنشد قول طرفة

كانّ حدوج المالكيّة غدوة * خلايا سفين بالنّواصف من دد

وقيل النواصف رحاب من الارض وناصفة موضع قال * بناصفة الجوّين أو بمحجّر *

(نضف) النّضف الصّعتر الواحدة نضفة وأنشد

ظلّا بأقرية الثّفاح يومهما * ينتشان أصول المغد والنّضفا

ابن الاعرابى أنضف الرجل اذا دام على أكل النّضف وهو الصعتر ومرّ بنا قوم نضفون نحون بمعنى واحد ونضف الفصيل جميع ما فى ضرع أمه ينضفه وينضفه وانتضفه شربه جميعه

وانتضف ما فى الاناء شرب جميع ما فيه وانتضفت الابل ماء حوضها شربته أجمع قال وقد يقال ذلك بالصاد ونضفت ما فى الاناء مثله وانتضفته مثل اعتقته وانتضف الفصيل ما فى بطن أمه أى امتكه بالضاد المعجمة وكذلك نضفه بالكسر نضفا وقال أبو تراب عن الحصيبى أنضفت الناقة وأوضفت اذا خبت وأوضفتها فوضفت اذا فعلت ابن الأعرابى النضف ابداء الحصاص وقال غيره رجل ناضف ومنضف وخاضف ومخضف اذا كان ضراطا وأنشد

وأين موالينا الضعاف المناضف (نطف) النطف والوحر العيب يقال هم أهل الريب والنطف ابن سيده نطفه نطفا ونطفه لطخه بعيب وقذفه به وقد نطف بالكسر نطفا ونطافة ونطوفة فهو نطف عاب وأراب و يقال مر بنا قوم نطفون نضفون وحرون نجسون كفار والنطف التلطخ بالعيب قال الكميت

فدع ما ليس منك ولست منه * هما ردفين من نطف قريب

قال ردفين على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال وفلان ينطف بسوء أى يلطخ وفلان ينطف بفجور أى يقذف به وما تنطفت به اى ما تلطخت وقد نطف الرجل بالكسر اذا اتهم بريبة وأنطفه غيره والنطف الرجل المريب وانه لنطف بهذا الامر أى متهم وقد نطف ونطف نطفا فيهما و وقع فى نطف أى شر وفساد ونطف الشئ أى فسد ونطف البعير نطفا فهو نطف أشرفت دبرته على جوفه ونقبت عن فؤاده وقيل هو الذى أصابته الغدة فى بطنه والانثى نطفة والنطف إشراف الشجة على الدماغ والدبرة على الجوف وقد نطف البعير قال الراجز

* كوس الهبل النطف المحجوز * قال ابن برى ومثله قول الآخر

شدا على سرتى لا تنقعف * اذا مشيت مشية العود النطف

ورجل نطف أشرفت شجته على دماغه ونطف من الطعام ينطف نطفا بشم والنطف علة يكوى منها الرجل ورجل نطف به ذلك الداء أنشد ثعلب

واسمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتأف

والنطف عقر الجرح ونطف الجرح والخراج نطف فاء عقره والنطف والنطف اللؤلؤ الصافى اللون وقيل الصغار منها وقيل هى القرطة والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة شبهت بقطرة الماء والنطفة بالتحريك القرط وغلام منطف مقرط ووصيفة منطفة ومتنطفة أى مقرطة بتومتى قرط قال كأن ذا فدامة منطفا * قطف من أعنابه ما قطفا

قوله يجتأف هكذا بالاصل هنا وفى مادة جاف أيضا بالالف ووقع فى شرح القاموس يجتئف بياء مهموزة فى المحلين ومعناه هنالك ولكن الذى يظهر صحة ما فى الاصل كتبه مصححه

وقال

وقال الأعشى

يَسْعَى بها ذو زُجاجاتٍ له نُطَفٌ * مُقَلِّصٌ أسفلَ السِّربالِ مُعْتَمِلُ

وتَنَطَّفَت المرأةُ أي تَقَرَّطت والنُّطْفة والنُّطافة القليل من الماء وقيل الماء القليل يبقى في القربة وقيل هي كالجُرْعة ولا فعل للنُّطفة والنُّطفة الماء القليل يبقى في الدَّلْو عن اللحياني أيضا وقيل هي الماء الصافي قلّ أو كثر والجمع نُطَف ونِطاف وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال النطفة الماء الصافي والجمع النِّطاف والنُّطفة ماء الرجل والجمع نُطَف قال أبو منصور والعرب تقول للمُوَيْهة القليلة نُطفة وللماء الكثير نُطفة وهو بالقليل أخص قال ورأيت أعرابيا شرب من ركيّة يقال لها شَفِيّة وكانت غزيرة الماء فقال والله انها لنطفة باردة وقال ذو الرمة فجعل الخمر نُطْفة * تَقَطُّعَ ماء المُزْنِ في نُطَفِ الخَمْرِ * وفي الحديث قال لأصحابه هل من وَضوء فجاء رجل بنُطفة في إداوة أراد بها ههنا الماء القليل وبه سمي المني نُطفة لقلته وفي التنزيل العزيز ألم يكُ نُطفة من منيّ يُمْنى وفي الحديث تخيروا لنُطَفكم وفي رواية لا تجعلوا نُطَفكم الا في طَهارة وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو ملك يمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزالُ الاسلام يزيد أهله ويَنْقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النُّطْفتين لا يخشى الاجور أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب فأما بحر المشرق فانه ينقطع عند نواحي البصرة وأما بحر المغرب فمُنْقَطَعُه عند القُلْزم وقال بعضهم أراد بالنطفتين ماء الفُرات وماء البحر الذي يلي جُدّة وما والاها فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير الضَّلال والجَوْر عن الطريق وقيل أراد بالنطفتين بحر الرُّوم وبحر الصِّين لان كل نطفة غير الاخرى والله أعلم بما أراد وفي رواية لا يخشى جورا أي لا يخاف في طريقه أحدا يجور عليه ويظلمه وفي الحديث قَطَعْنا اليهم هذه النُّطْفة أي البحرَ وماءه وفي حديث علي كرم الله وجهه ولِمُّها أُهاعند النِّطاف والأعْشاب يعني الابل والماشية النِّطاف جمع نُطْفة يريد أنها اذا وردت على المياه والعُشب يدَعُها التَّردُّد وترعى والنطفة التي يكون منها الولد والنَّطْف الصَّبّ والنَّطَفان القَطْر ونَطَف الماء ونطَف الحُبّ والكوز وغيرهما يَنْطُف ويَنْطِف نَطْفا ونُطوفا ونِطافا ونَطَفانا قَطَر والقِربة تَنْطُف أي تَقْطُر من وَهْيٍ أو سَرَب أو سَخْف ونَطَفان الماء سَيَلانُه ونَطَف الماء يَنْطُف اذا قطر قليلا قليلا وفي صفة السيد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام يَنْطُف رأسه ماء وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما دخلت على حفصة ونَوْساتُها

تنطف وفى الحديث ان رجلا أتاه فقال يارسول الله رأيت ظُلّة تنطف سمنا وعسلا أى تقطُر والنُّطافة القُطارة والنَّطُوف القَطُور وليلة نَطُوف قاطرة تمطر حتى الصباح ونطفت آذان الماشية وتَنطّفت ابتلّت بالماء فقطرت ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلة ذات مطر تَنْطُف آذان ضأنها حتى الصباح والناطف القُبّيط لانه يتنطّف قبل استضرابه أى يقْطُر قبل خُثورته وجعل الجعدى الخمر ناطفا فقال

وبات فَرِيق يَنْضَحُون كأنما * سُقُوا ناطِفًا من أذرعات مُفَلْفَلا

والتَّنَطُّف التَّقَزُّز وأصاب كَنْزَ النَّطِف وله حديث قال الجوهرى قولهم لو كان عنده كَنْزُ النَّطِف ما عدا قال هو اسم رجل من بنى يَرْبوع كان فقيرا فأغار على مال بعث به باذانُ الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل قال ابن برى هذا الرجل هو النَّطِفُ ابن الخَيْبَرى أحد بنى سَلِيط بن الحرث بن يَرْبُوع وكان أصاب عَيْبَتَى جوهر من اللَّطِيمة التى كان باذانُ أرسل بها الى كسرى بن هُرْمُز فانتهبها بنو حنظلة فقُتلت بها تميم يوم صَفْقة المُشَقَّر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال قال ابن دريد فى كتاب الاشتقاق النَّطِفُ اسمه حطّانُ قال ابن برى ويقال النطف رجل من بنى يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أى يقطر وكان أغار على مال بعث به باذان الى كسرى

(نظف) النَّظافة النَّقاوة والنَّظافة مصدر النظيف والفعل اللازم منه نظف الشئ بالضم نَظافة فهو نَظيف حَسَنٌ وبَهُوَ ونظّفه يُنظّفه تنظيفا أى نقّاه وفى الحديث ان الله تبارك وتعالى نَظيف يحب النَّظافة قال ابن الاثير نَظافةُ الله كناية عن تنزهه من سمات الحدَث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحُبُّه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغِلّ والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشُّبه ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات ومنه الحديث نَظّفوا أفواهكم فانها طُرُق القرآن أى صُونوها عن اللَّغو والفُحْش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال والتَّنَظُّف تكلُّف النظافة واستنظفْت الشئ أى أخذته نظيفا كله وفى الحديث تكون فتنة تستنظف العرب أى تَسْتَوْعِبُهم هلاكا من استنظَفْت الشئ اذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت ما عنده واستغْنيت عنه والمِنْظفة ممهة تتخذ من الخوص واستنظف الوالى ما عليه من الخراج استوفاه ولا يستعمل التَّنْظيف فى هذا المعنى قال الجوهرى يقال استَنْظَفْت

الخراج ولا يقال نَظَّفْته ونطف الفصيلُ ما في ضَرْع أمه وانتظفه شرب جميع ما فيه وانتظفته أنا كذلك قال أبو منصور والتَّنَظُّفُ عند العرب التَّنَطُّسُ والتقزُّزُ وطَلَبُ النَّظافة من رائحة غَمَرٍ أو نَفْيُ زُهومة وما أشبهها وكذلك غَسْلُ الوسَخ والدَّرَن والدَّنَس ويقال للأُشْنان وما أشبهه نَظيفٌ لتنظيفه اليدَ والثوبَ من غَمَر المَرَق واللحم ووضَر الودَك وما أشبهه وقال أبو بكر في قولهم نَظيفُ السراويل معناه انه عَفيفُ الفَرْج يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المئزر والازار قال متمم بن نُوَيْرة يرثي أخاه * حُلْوٌ شَمائلُه عَفيفُ المئزر * أي عفيف الفرج قال وفلان نَجِسُ السراويل اذا كان غير عفيف الفرج قال وهم يكنون بالثياب عن النفس والقلب وبالازار عن العفاف وقال غيره * فشككت بالرمح الأصم ثيابه * وقال في قوله * فسُلِّي ثيابي من ثيابك تَنْسُلِ * في الثياب ثلاثة أقوال قال قوم الثياب ههنا كناية عن الامر المعنى اقطعي أمري من أمرك وقيل الثياب كناية عن القلب المعنى سُلِّي قلبي من قلبك وقال قوم هذا الكلام كناية عن الصريمة يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ومعنى البيت اني في خُلُق لا تَرْضَيْنَه فاصرميني وقوله تنسُل تَبِين وتُقْطَع ونسَلت السنُّ اذا بانت ونسَل ريش الطائر اذا سقط

(نعف) النَّعْفُ من الارض المكان المرتفع في اعتراض وقيل هو ما انْحَدَر عن السَّفْح وغَلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه وقيل النعف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ومثله الخَيْفُ وقيل النعف ما ارْتَفَع عن الوادي الى الارض وليس بالغليظ وكذلك نعف التلّ قال * مثْل الزَّحاليف بنَعْف التّلّ * وقيل النعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن مُنْحَدَر الوادي فما بينهما نعف ونَمْرٌ وخَيْفٌ والجمع نِعاف ونَعْفُ الرملة مُقَدَّمها وما استرق منها قال ذو الرمة * قطعتُ بنَعْف مَعْقُلةَ العدالا * يريد ما استرق من رمله والجمع من كل ذلك نعاف ونعافٌ نُعُفٌ على المبالغة كبطاح بُطُحٍ وفي النوادر أخذت ناعفة القُنّة وراعفتها وطارفتها ورعافها وقائدتها كل هذا مُنْقادها وانْتَعَف الرجل ارتقى نَعْفاً والنَّعْفة ذُؤابة النعل والنَّعَفَة أُدُم يضرب خلف شَرْخ الرَّحْل والنعفة أَدَمة تضطرب خلف آخرة الرَّحْل من أعلاه وهي العَذَبة والذُّؤابة وفي حديث عطاء رأيت الاسود بن يزيد قد تلفف في قطيفة ثم عقد هُدْبة القطيفة بنعفة الرحل قال ابن الاثير النعفة بالتحريك جلدة أو سَيْر يشد في آخرة الرحل يعلق فيه الشيء يكون مع الراكب وقيل هي فضلة من غشاء الرحل تشقق سيورا وتكون على آخرته وانتعفت الشيء تركته الى غيره وناعفت الطريق

قوله وطارفتها ورعافها كذا بالاصل

عارضته والنعفة فى النعل السير الذى يضرب ظهر القدم من قبل وحشيها ويقال ضعيف نعيف اتباع له والانتعاف وضوح الشخص وظهوره ويقال من أين انتعف الراكب أى من أين وضح ومن أين ظهر والمنتعف الحد بين الحزن والسهل قال البعيث

* بمنتعف بين الحزونة والسهل * (نغف) النغف بالتحريك والغين معجمة دود يسقط من أنوف الغنم والابل وفى الصحاح الدود الذى يكون فى أنوف الابل والغنم واحدته نغفة ونغف البعير كثر نغفه والنغف دود طوال سود وغبر وقيل هى دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث فى بطون الارض وقيل هى دود عقف وقيل غضف تنسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هى دود بيض يكون فيها وقيل دود أبيض يكون فى النوى اذا أنقع وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف وفى الحديث ان يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فيهلكهم النغف فيأخذ فى رقابهم وفى طريق آخر اذا كان فى آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النغف فيصبحون فرسى أى موتى النغف بالتحريك هو الدود الذى يكون فى أنوف الابل والغنم وفى حديث الحديبية دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف والنغف عند العرب ديدان تولد فى أجواف الحيوان والناس وفى غراضيف الخياشيم قال وقد رأيتها فى رؤس الابل والشاء والعرب تقول لكل ذليل حقير ما هو الا نغفة تشبيها بهذه الدودة ويقال للرجل الذى تحتقره يا نغفة وانما أنت نغفة والنغفتان عظمان فى رؤس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس التهذيب وفى عظمى الوجنتين لكل رأس نغفتان أى عظمان والمسموع من العرب فيهما النكفتان بالكاف وهما حدا اللحيين من تحت وسيأتى ذكرهما قال الازهرى وأما النغفتان بمعناهما فما سمعته لغير الليث والنغف ما يخرجه الانسان من أنفه من مخاط يابس والنغفة المستحقر مشتق من ذلك والنغفة أيضا ما يبس من الذنين الذى يخرج من الانف فاذا كان رطبا فهو ذنين ومنه قولهم لمن استقذروه يا نغفة (نفف) التهذيب روى الازهرى عن المؤرج قال نففت السويق وسففته وهو النفيف والسفيف لسفيف السويق وأنشد لرجل من أزدشنوءة

وكان تصيرى معشر افطعامهم * نفيف السويق والبطون النواتق

وقال اذا عظم البطن وارتفع المعد يقال لصاحبه ناتق (نفنف) النفنف الهواء وقيل الهواء بين الشيئين وكل شئ بينه وبين الارض مهوى فهو نفنف قال ذو الرمة

ترى قرطها من حرة الليت مشرفا * على هلك فى نفنف يتطوح

قوله حرة الليت أنشده فى هلك وانسح الليت كتبه مصححه

الاصمعي النفنف مهواة ما بين جبلين والنفنف المفازة والنفناف البعيد عن كراع ونفانف الكبد نواحيها ونفانف الدار نواحيها وصقع الجبل الذي كأنه جدار مبني مستو نفنف والركية من شفتها الى قعرها نفنف والنفنف أسناد الجبل الذي تعلوها منها وتهبط منها فتلك نفانف ولا تنبت النفانف شيأ لانها خشنة غليظة بعيدة من الارض ابن الاعرابي النفنف ما بين أعلى الحائط الى أسفل وبين السماء والارض وأعلى البئر الى أسفل (نقف) الليث النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه والمناقفة المضاربة بالسيوف على الرؤس ونقف رأسه ينقفه نقفا ونقفه ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه وقيل نقفه ضربه بأيسر الضرب وقيل هو كسر الرأس على الدماغ وقيل هو ضربك اياه برمح أو عصا وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافا يقال اليوم قحاف وغدا نقاف أي اليوم خمر وغدا أمر ومن رواه وغدا ثقاف فقد صحف وفي حديث عبد الله بن عمرو اعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقتال والنقف هشم الرأس أي تهيج الفتن والحروب بعدهم وفي حديث مسلم بن عقبة المري لا يكون الا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أي المواقفة في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها وتنقفت الحنظل أي شققته عن الهبيد ومنه قول امرئ القيس

كأني غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحي ناقف حنظل

ويقال حنظل نقيف أي منقوف وفي رجز كعب وابن الاكوع

* لكن غذاها حنظل نقيف * أي منقوف وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره أي يضربها فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه كسره عن هبيده ونقف الرمانة اذا قشرها ليستخرج حبها وانتقفت الشيء استخرجته ونقف البيضة نقبها ونقف الفرخ البيضة نقبها وخرج منها والنقف الفرخ حين يخرج من البيضة سمي باسم المصدر أبو عمرو يقال للرجلين جاآ في نقاف واحد ونقاف واحد اذا جاآ في مكان واحد أبو سعيد اذا جاآ متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة وأنقف الجراد رمى ببيضه وقولهم لا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقف واديا أي كثر بيضه فيه والنقفة كالنخفة وهي وهدة صغيرة تكون في رأس الجبل أو الاكمة وجذع نقيف ومنقوف أكلته الارضة وأنقفتك المخ أي أعطيتك العظم تستخرج مخه والمنقوف الرجل الخفيف الاخدعين القليل

اللحم ومنقاف الطائر منقاره في بعض اللغات والمنقاف عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشق تصقل به الصحف وقيل هو ضرب من الودع ورجل نقاف ذو نظر في الأشياء وتدبير والنقاف السائل وخص بعضهم به سائل الإبل والشاء قال

اذا جاء نقاف يعد عياله * طويل العصا نكبته عن شياهها

قوله يعد في شرح القاموس يسوق وقوله شياهها في الشرح المذكور عياليا والمذكور رواية كتبه مصححه

التهذيب وقال لبيد يصف خمرا

لذيذا ومنقوفا بصافي مخيلة * من الناصع المحمود من خمر بابلا

أراد ممزوجا بماء صاف من ماء سحابة وقيل المنقوف المبزول من الشراب نقفته نقفا أي بزلته ويقال نحت النحات العود فترك فيه منقفا إذا لم ينعم نحته ولم يسوه قال الراجز

كأنما عليهن بدا أجوفا * لم يدع النقاف فيه منقفا * إلا انتقى من جوفه ولجفا

يريد أنه أنعم نحته والنقاف النحات للخشب (نكف) النكف تنحيتك الدمع عن خديك بإصبعك قال

فبانوا فلولا ما تذكر منهم * من الحلف لم ينكف لعينيك مدمع

وفي التهذيب فبانوا ونكفت الدمع أنكفه نكفا إذا نحيته عن خدك بإصبعك وفي حديث علي عليه السلام جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه أي مسحه ونحاه وفي حديث حنين قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف أي لا يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع والنكف مصدر نكفت الغيث أنكفه نكفا أي أقطعته وذلك إذا انقطع عنك قال ابن بري قول الجوهري أي أقطعته قال كذا في إصلاح المنطق وقال يقال أقطعت الشيء إذا انقطع عنك ويقال هذا غيث لا ينكف وهذا غيث ما نكفناه أي ما قطعناه قال ابن سيده وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف وقد نكفناه نكفا وغيث لا ينكف لا ينقطع وقليب لا ينكف لا ينزح وهذا غيث لا ينكفه أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه ورأينا غيثا ما نكفه أحد سار يوما ولا يومين أي ما أقطعه وفلان بحر لا ينكف أي لا ينزح التهذيب وماء لا ينكف ولا ينزح وقال ابن الأعرابي نكف البئر ونكثها أي نزحها وعنده شجاعة لا تنكف ولا تنكش أي لا تدرك كلها وفي نوادر الأعراب تناكف الرجلان الكلام إذا تعاوراه ونكف الرجل عن الأمر بالكسر نكفا واستنكف أنف وامتنع وفي التنزيل العزيز

لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ورجل نكف يستنكف منه الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف فى قوله تعالى لن يستنكف المسيح فقال هو أن يقول لا وهو من النكف والوكف يقال ما عليه فى ذلك الامر نكف ولا وكف فالنكف أن يقال له سوء واستنكف ونكف اذا دفعه وقال لا والمفسرون يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد والاستكبار أن يتكبر ويتعظم والاستنكاف ما قلنا وقال الزجاج فى ذلك أى ليس يستنكف الذى يزعمون أنه إله أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر من البشر قال ومعنى لن يستنكف أى لن يأنف وأصله من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك عن خدك قال فتأويل لن يستنكف لن ينقبض ولن يمتنع من عبودة الله ويقال نكفت من ذلك الامر أنكف نكفا اذا استنكفت منه وحكى الجوهرى عن الفراء قال ونكفت بالفتح لغة ونكفت عن الشئ أى عدلت مثل كنفت ويقال ضرب هذا فانتكف فضرب هذا والانتكاف مثل الانتكاث ومنه قول أبى النجم

مابال قلب راجع انتكافا * بعد التعزى اللهو والايجافا

ونكف نكفا وانتكف تبرأ وهو نحو الاول قال ثعلب وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قولهم سبحان الله فقال هو الانتكاف ثم فسره ثعلب فقال هو التبرؤ من الاولاد والصواحب وفى النهاية فقال إنكاف الله من كل سوء أى تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشئ واستنكفت منه أى أنفت منه وأنكفته أى نزهته عما يستنكف اللحيانى النكف ذربة تحت اللغدين مثل الغدد والنكفة الداغصة والنكفة والنكفة ما بين اللحيين والعنق من جانبى الحلقوم من قدم من ظاهر وباطن وقيل هى غدة صغيرة وفى المحكم غدة فى أصل اللحى بين الرأد وشحمة الاذن وقيل هو حد اللحى وقيل النكفتان غدتان تكتنفان الحلقوم فى أصل اللحى وقيل النكفتان لحمتان مكتنفا عكدة اللسان من باطن الفم فى أصول الاذنين داخلتان بين اللحيين وقيل هما عقدتان ربما سقطتا من وجع الحلق فظهرا لهما حجم ونكف الرجل نكفا أصابه ذلك وقيل النكفتان العظمان الناتئان عند شحمة الاذنين يكون فى الناس وفى الابل وقيل هما عن يمين العنفقة وشمالها وهو الموضع الذى لا ينبت عليه شعر وقيل النكفتان من الانسان غدتان فى الحلق بينهما الحلقوم وهما من الفرس طرفا اللحيين الداخلان فى أصول الاذنين والجمع من ذلك كله نكف بالتحريك

ابن الاعرابي النكف اللغدان اللذان في الحلق وهما جانبا الحلقوم وأنشد

فطوحت بضعة والبطن خف * فقذفتها فأبت لا تنقذف
* بخرفتها فألقاها النكف *

قال والمنكوف الذي يشتكي نكفته وهو أصل اللهزمة ونكفت الابل فهي منكفة اذا ظهرت نكفتاها والنكفتان اللهزمتان والنكفة وجع يأخذ في الاذن الليث النفكة لغة في النكفة والنكاف والنكاث على البدل الغددة وقيل هو داء يأخذ في النكفتين وهو أحد الادواء التي اشتقت من العضو وهو مذكور في حرف القاف وابل منكفة أصابها ذلك والنكاف ورم يأخذ نكفتي البعير قال وهو داء يأخذها في حلوقها فيقتلها اقتلا ذريعا والبعير منكوف والناقة منكوفة والنكف وجع يأخذ في اليد وقد نكف نكفا ونكف أثره ينكفه نكفا وانتكفه اعترضه في مكان سهل قال الازهري وذلك اذا علا ظلفا من الارض غليظا لا يؤدي الاثر فاعترضه في مكان سهل وأنشد ابن بري

ثم استمحت ذرعها استحثاثا * نكفت حيث مخت المثاثا

والانتكاف الميل وقال بعضهم انتكفت له فضربته انتكافا أي ملت عليه وأنشد

لما انتكفت له فولى مدبرا * كرفته بهراوة عجراء

ونيكف اسم ملك من ملوك حمير ونكف موضع وذات نكيف موضع ويوم نكيف وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة (نهف) اهمله الليث وقال ابن الاعرابي النهف التحير (نوف) ناف الشيء نوفا ارتفع وأشرف وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ذاك الطود منيف أي عال مشرف يقال ناف الشيء ينوف اذا طال وارتفع وأناف الشيء على غيره ارتفع وأشرف ويقال لكل مشرف على غيره انه لمنيف وقد أناف إنافة قال طرفة

وأنافت بهوادتلع * كجذوع شذبت عنها القشر

ومنه يقال عشرون ونيف لانه زائد على العقد الازهري ومن ناف يقال هذه مائة ونيف بتشديد الياء أي زيادة وهي كلام العرب وعوام الناس يخففون فيقولون ونيف وهو لحن عند الفصحاء قال أبو العباس الذي حصلناه من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحدة الى ثلاث والبضع من أربع الى تسع ويقال نيف فلان على الستين ونحوها اذا زاد عليها وكل ما زاد

قوله بخرفتها كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس نخرفتها بخرره كتبه مصححه

على

على العَقْد فهو نيِّفٌ بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العَقْد الثاني ابن سيده والنيف الفضل عن اللحياني وحكى الاصمعي ضع النيف في موضعه أي الفضْل وقد نيَّف العددُ على ماتقول قال والنَّيْف والنَّيِّف كمَيْت وميِّت الزيادة والنيِّفُ والنيِّفة ما بين العقْدين لانها زيادة يقال له عشرة ونيِّف وكذلك سائر العقود قال اللحياني يقال عشرون ونيِّف ومائة ونيِّف وألف ونيِّف ولا يقال نيِّف الابعد عقْد قال وانما قيل نيِّف لانه زائد على العدد الذي حواه ذلك العقْد وأنافت الدراهم على كذا زادت وأنافَ الجبل وأناف البناء فهو جبل مُنِيف وبناء مُنِيف أي طويل وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالمعرب وأنت تراهم قد استحدثوا في حَبْلٍ من قوله

* لمّا رأيت الدّهْر جَهْماً حَبْلُهو * حرف مدّ أنافوه على وزن البيت فعدّى أنافوه وليس هذا بمعروف وانما اعداه لانه في معنى زادو نيَّفَ العددَ على ماتقول زادو أورد الجوهري النيف الزيادة والنِّياف في ترجمة نيف قال وأصله الواو وقال ابن بري شاهده قول ابن الرّقاع

ولدت ترابيه رأسُها * على كلّ رابية نَيِّف

وامرأة مُنِيفة ونِياف تامّة الطول والحُسن وجمل نِياف وناقة نِياف طويلا السّنام قال ابن بري شاهده قول زياد الملْقطي * والرحل فوق ذات نَوْف خامس * قال ابن جني ياء كل ذلك منقلبة عن واو لانه من النوف الذي هو العُلُوّ والارتفاع قلبت فيه الواو وتخفيفا الاوجوبا ألاترى الى صحة صوان وخوان وصوار على أنه قد حكى صيان وصيار وذلك عن تخفيف لاعن صَنْعة ووجوب وقد يجوز أن يكون نِياف مصدرا جاريا على فعل معتلّ مقدر فيجرى حينئذ مُجْرى قيام وصيام ووصف به كما يوصف بالمصادر وقصر نِيافٌ قال الجوهري وناقة نِياف وجمل نِياف اى طويل في ارتفاع قال الراجز

أفْرغ لأمثال معًى ألّاف * يَتْبَعْن وَخْيَ عَيْهلٍ نِياف

والوَخْيُ حسْن صوت مشيها قال ابن بري وحق النِّياف أن يذكر في فصل نوف يقال ناف ينوف اى طال وانما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ومنه قولهم صوان وصيان وطوال وطيال قال ابو ذؤيب الهذلي

رآها الفُؤاد فاستُضِلّ ضَلالَه * نِيافا من البيض الحسان العَطابل

وقال جرير والخيلُ تَخْطُ بالكُماة وقد رأى * لَمْع الربيئة بالنِّياف العيْطَلِ

أراد بالخيل العالى الطويل وقال آخر

قوله والنيف والنيفة كذا بالاصل مضبوطا وحرره

قوله ولدت ترابيه كذا بالاصل ولعله ولدت برابية واحدة الروابي وحرره كتبه مصححه

قوله خامس كذا في الاصل بالخاء ولعله بالجيم وحرره اه

قوله حسن الخ أورده الجوهري في مادة وخى شاهدا على الوخى أي السير القصد راجعه كتبه مصححه

كل كأنْ لحمه نياف * كالعلم الموفي على الأعراف

وقال آخر يأوي الى طائفه الشعاف * بين حوامي رتب نياف

الطائق الأنف يندر من الجبل والرتب العتب وأنشد أبو عمرو لابي الربيع

والرحل فوق جسرة نياف * كبداء جسر غير ما ازدهاف

وقال امرؤ القيس

نيافا تزل الطير عن قذفاته * يظل الضباب فوقه قد تعصرا

و بعضهم يقول جمل نياف على فيعال اذا ارتفع في سيره وأنشد

* يتبعن نياف الضحى عزاهلا * قال ابو منصور رواه غيره يتبعن زياف الضحى

قال وهو الصحيح وقال ابو عمرو العزاهل التام الخلق وفلاة نياف طويلة عريضة قال

اذا اعتلى عرض نياف فل * أذرى أساهيك عتيق أل

* بعطف ضبعي مرح شمل *

و يروى بأوب والنوف أسفل الذيل لزيادته وطوله عن كراع والنوف السنام العالي والجمع أنواف وخص بعضهم به سنام البعير وبه سمي نوف البكالي والنوف البظر وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع ابن بري النوف البظر وقيل الفرج قال همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وازع بن ذؤالة

تعست ابن ذات النوف أجهز على امرئ * يرى الموت خيرا من فرار وأكرما

ولا تتركني كالخشاشة انني * صبور اذا ما النكس مثلك أحجما

وروى عن المؤرج قال النوف المص من الندى والنوف الصوت يقال نافت الضبعة تنوف نوفا ونوف اسم رجل و ينوف عقبة معروفة سميت بذلك لارتفاعها وأنشد أحمد بن يحيى

* عقاب ينوف لاعقاب القواعل * ورواه ابن جني تنوف قال وهو تفعل من النوف وهو الارتفاع سميت بذلك لعلوها الجوهري و ينوف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طيئ و بيت امرئ القيس هو قوله

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب ينوف لاعقاب القواعل

قال والمعروف في شعره تنوف بالتاء و يروى تنوفي أيضا وعبد مناف بطن من قريش الجوهري عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس والنسبة اليه منافي قال سيبويه وهو مما وقعت فيه الاضافة

الى

قوله جسر كذا بالاصل

في التاء من تنوفي روايتان الفتح والكسر كما في معجم ياقوت

الى الثانى دون الاول لانه لو أضيف الى الاول لالتبس قال الجوهرى وكان القياس عبدى الأنهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس

(فصل الهاء) (هتف) الهتف والهتاف الصوت الجافى العالى وقيل الصوت الشديد وقد هتف به هتافا أى صاح به أبو زيد يقال هتفت بفلان أى دعوته وهتفت بفلان أى مدحته وفلانة يهتف بها أى تذكر بجمال وفى حديث حنين قال اهتف بالانصار أى نادهم وادعهم وقد هتف يهتف هتفا وفى حديث بدر فجعل يهتف بربه أى يدعوه ويناشده ابن سيده وقد هتف يهتف هتفا والحمامة تهتف وسمعت هاتفا يهتف اذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدا وهتفت الحمامة هتفا ناحت قال ابن برى ويقال هتفت الحمامة وأنشد لنصيب

ولا انّنى ناسيك بالليل ما بكت * على فنن ورقاء ظلت تهتف

وحمامة هتوف كثيرة الهتاف وقوس هتوف وهتفى مرنة مصوتة وأنشد ابن برى للشماخ

هتوف اذا ما جامع الظبى سهمها * وان ريع منها أسلمته النوافر

وريح هتوف حنانة والاسم الهتفى وقوس هتافة ذات صوت وقال فى ترجمة همز قوس همزى شديدة الهمز اذا نزع فيها قال أبو النجم

أنحى شمالا همزى نضوحا * وهتفى معطية طروحا

وقوس هتفى تهتف بالوتر (هجف) الهجف الطويل الضخم التهذيب فى ترجمة جرهم فى الرباعى قال عمرو الهذلى

فلا تمنّنى وتمنّ جلفا * جراهمة هجفّا كالجبال

جراهمة ضخما هجفا ثقيلا طويلا كالجبال لا غناء عنده والهجف الظليم الجافى الكثير الزف والهزف مثله وقيل الهجف الظليم المسن قال ابن أحمر

وما بيضات ذى لبد هجف * سقين بزاجل حتى روينا

قال ابن دريد وسألت أبا حاتم عن قول الراجز

وجفر الفحل فأضحى قد هجف * واصفرّ ما اخضرّ من البقل وجف

فقلت ما هجف فقال لا أدرى فسألت التوزى فقال هجف لحقت خاصرتاه بجنبيه وأنشد فيه بيتا الجوهرى الهجف من النعام ومن الناس الجافى الثقيل قال الكميت

هو الاضبط الهوّاس فينا شجاعة * وفيمن يعاديه الهجف المثقل

قوله عبدى كذا هو فى الاصل تبعا للجوهرى

قوله نضوحا أى شديدة الحفز للسهم كما أورده المؤلف فى مادة نضح بالضاد المعجمة وقد رسمناه فى مادة همز من الجزء الخامس نصوحا بالمهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

وانهجف الظبي والانسان والفرس انغرق من الجوع والمرض وبدت عظامه من الهزال وانجف وهجف هجفا اذا جاع وقيل هجف اذا جاع واسترخى بطنه أبو سعيد الجفة والهجفة واحد وهو من الهزال وأنشد لكعب بن زهير * صعل كأن مغرباً أطرافه هجفا * ابن برى والاهجف الضامر والانثى هجفاء قال

تضحك سلمى أن رأتني أهجفا * نضوا كأشلاء اللجام أهيفا

والهجف والهجفجف الرغيب البطن قال

قد علم القوم بنو طريف * أنك شيخ صلف ضعيف * هجفجف لضرسه حفيف

(هجنف) ظليم هجنف جافٍ (هدف) الازهرى روى شمر باسناد له أن الزبير وعمرو بن العاص اجتمعا فى الحجر فقال الزبير أما والله لقد كنت أهدفت لى يوم بدر ولكنى استبقيتك لمثل هذا اليوم فقال عمرو وأنت والله لقد كنت أهدفت لى وما يسرنى أن لى مثلك بفرتى منك قال شمر قوله أهدفت لى الاهداف الدنو منك والاستقبال لك والانتصاب يقال أهدف لى الشئ فهو مهدف وأهدف لك السحاب والشئ اذا انتصب وأنشد

ومن بنى ضبة كهف مكهف * ان سال يوما جمعهم وأهدفوا

وقال الاهداف الدنو أهدف القوم أى قربوا وقال ابن شميل والفراء يقال لما أهدفت لى الكوفة نزلت ولما أهدفت لهم تقربوا وكل شئ رأيته قد استقبلك استقبالا فهو مهدف ومستهدف وقد استهدف أى انتصب ومن ذلك أخذ الهدف لانتصابه لمن يرميه وقال الزفيان السعدى يذكر ناقته

ترجو اجتبار عظمها اذ أزحفت * فأمرعت لما اليك أهدفت

أى قربت ودنت وفى حديث أبى بكر قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لى يوم بدر فضفت عنك فقال أبو بكر لكنك لو أهدفت لى لم أضف عنك أى لو لجأت الى لم أعدل عنك وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين وضفت عنك أى عدلت وملت قال ابن برى ومنه قول كعب

عظيم رماد البيت يحتل بيته * الى هدف لم يحتجبه غيوب

وغيوب جمع غيب وهو المطمئن من الارض والهدف المشرف من الارض واليه يلجأ ويروى

قوله الجفة والهجفة الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس والهجفة كفرحة الجفة قال شارحه وهو من الهزال قال كعب بن زهير الخ

* عظيمَ رمادِ القِدْرِ رَحْبٌ فِناؤه * يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك قد أهدَفَ لك الشيءُ واستهدف وفي النوادر يقال جاءت هادفةٌ من ناس وداهنةٌ وجاهشةٌ وهاجشةٌ بمعنى واحد ويقال هل هدَفَ إليكم هادفٌ أو هبش هابشٌ يستخبره هل حدث ببلده أحد سوى من كان به والهدَفُ الغرَضُ المُنْتَضَلُ فيه بالسهام والهدَفُ كل شيء عظيم مرتفع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مرّ بهدَفٍ مائلٍ أو صدَفٍ مائلٍ أسرع المشيَ الهدَفُ كل بناء مرتفع مُشرف والصدَفُ نحو من الهدَف قال النضر الهدَفُ ما رُفع وبُني من الارض للنّضال والقِرْطاسُ ما وُضع في الهدَف ليُرمى والغرَضُ ما يُنصب شِبه غِرْبالٍ أو حَلْقة وقال في موضع آخر الغرض الهدف ويسمى القرطاس هدَفًا وغرَضًا على الاستعارة يقال أهدَفَ لك الصيدُ فارْمِه وأكْثَبَ وأغْرَضَ مثله والهدَفُ حَيْدٌ مرتفع من الرمل وقيل هو كلُّ شيء مرتفع كحُيود الرمل المشرفة والجمع أهداف لا يُكسّر على غير ذلك الجوهري الهدَف كل شيء مرتفع من بناء أو كثيبِ رملٍ أو جبل ومنه سمي الغرَضُ هدَفًا وبه شُبِّه الرجل العظيم ابن سيده والهدَفُ من الرجال الجسيم الطويل العُنق العريض الالواح على التشبيه بذلك وقيل هو الثقيلُ النَّؤوم قال أبو ذؤيب

اذا الهدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رأسَه * وأعجبه ضَفْوٌ من الثَّلّة الخُطْلِ

قال أبو سعيد في قوله الهدَفُ المِعْزابُ قال هذا راعي ضأن فهو لِضأنه هدَفٌ تأوي اليه وهذا ذمّ للرجل اذ كان راعيَ الضأن ويقال أحمقُ من راعي الضأن قال ولم يُرد بالخُطْل استرخاء آذانها أراد بالخُطْل الكثيرة تخطَّل عليه وتتبعه قال وقوله الهدَفُ الرجل العظيم خطأ قال ابن بري الهدَفُ الثقيلُ الوخمُ ويروى المِعْزال والمِعْزال الذي يرعى ماشيته بمعزِلٍ عن الناس والمِعْزابُ الذي عزَبَ بابله وضَفْوٌ اتساع من المال والخُطْل الطويلة الآذان وأهدَفَ على التلّ أي أشرف وامرأة مُهدِفة اي لَحِيمة وركَبٌ مُستهدِفٌ اي عريض مرتفع قال

واذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُستهدِفٍ * رابي المَجَسّة بالعبير مُقَرْمَدِ

اي مرتفع منتصب وامرأة مُهدِفة مرتفعة الجهاز وأهدَفَ لك الشيءُ واستهدف انتصب وقول الشاعر

وحتى سمعنا خَشْفَ بيضاءَ جَعْدةٍ * على قَدَمَيْ مُستهدِفٍ متقاصر

يعني بالمستهدِف الحالبَ يتقاصر للحِلاب يقول سمعنا صوت الرَّغْوة تتساقط على قدم الحالب

والهذفة الجماعة من الناس والبيوت قال عقبة رأيت هذفة من الناس أى فرقة الاصمعى غذفة وغذف وهذفة وهذف بمعنى قطعة ابن الاعرابى الذافه الغريب قال الازهرى كأنه بمعنى الداهف والهادف وقيل الهذفة الجماعة الكثيرة من الناس يقيمون ويظعنون وهذف الى الشئ أسرع وأهذف اليه لجأ (هذف) سائق هذاف سريع قال

تبطر ذرع السائق الهذاف * بعنق من فوره زراف

وقيل الهذاف السريع من غير أن يشترط فيه سوق وقد هذف يهذف اذا أسرع وجاء مهذفا مهذبا مهذلا بمعنى واحد (هرف) الهرف مجاوزة القدر فى الثناء والمدح والاطناب فى ذلك حتى كأنه يهذر وفى الحديث ان رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون ما رأينا يارسول الله مثل فلان ما سرنا الا كان فى قراءة ولا نزلنا الا كان فى صلاة قال ابو عبيد يهرفون به أى يمدحونه ويطنبون فى الثناء عليه وفى المثل لا تهرف بما لا تعرف وفى رواية قبل أن تعرف اى لا تمدح قبل التجربة وهو أن تذكره فى أول كلامك ولا يكون ذلك الا فى حمد وثناء التهذيب الهرف شبه الهذيان من الاعجاب بالشئ يقال هو يهرف بفلان نهاره كله هرفا ويقال لبعض السباع يهرف لكثرة صوته ويقال هرفت بالرجل أهرف هرفا ابن الاعرابى هرف اذا هذى والهرف مدح الرجل على غير معرفة والهرف الاول والهرف ابتداء النبات عن ثعلب وهرف السبع يهرف هرفا تابع صوته وأهرف الرجل مثل أحرف أى نما ماله وأهرفت النخلة أى عجلت إتاءها (هرشف) الهرشف والهرشفة العجوز البالية الكبيرة ويقال للناقة الهرمة هرشفة وهردشة وعجوز هرشفة وهرشبة بالفاء والباء ودلو هرشفة بالية متشنجة وقد اهرشفت والهرشفة خرقة ينشف بها الماء قال

كل عجوز رأسها كالكفه * تسعى بجف معها هرشفه

والهرشفة صوفة الدواة وهى أيضا صوفة أو خرقة ينشف بها الماء وفى نسخة ماء المطر من الارض ثم تعصر فى الاناء وانما يفعل ذلك اذا قل الماء قال الراجز

طوبى لمن كانت له هرشفه * ونشفة يملا منها كفه

أبو عبيد الهرشفة قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها ماء المطر من الارض ثم تعصر فى الجف وذلك من قلة الماء ويقال لصوفة الدواة اذا يبست هرشفة وقد هرشفت

قوله تسعى بجف بالجيم هو الصواب وما وقع فى مادة قفف بالخاء خطأ كتبه مصححه

واهرشفت والهرشف من الرجال الكبير المهزول والهرشف الكثير الشرب عن السيرافي أبو خيرة التهرشف التحسي قليلا قليلا (هزف) هزفته الريح تهزفه هزفا استخفته والهزف الجافي من الظلمان وقال يعقوب هو الجافي الغليظ مثل الهجف وقيل الهزف الطويل الريش (هزرف) الهزروف والهزراف الظليم والهزراف الخفيف السريع وربما نعت به الظليم وظليم هزروف سريع خفيف وقد هزرف في عدوه هزرفة قال ابن بري الهزرفي الكثير الحركة والهزروف السريع قال تأبط شرا يصف ظليما

من الحص هزروف يطير عفاؤه * اذا استدرج الفيفاء مد المغابنا

أزج زلوج هزرفي زفازف * هزف يبذ الناجيات الصوافنا

قال وقيل الهزروف العظيم الخلق ذكره ابن بري في هزف (هطف) الهطف اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نحت الجفان وقال الازهري بنو الهطف حي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال * لو كان حيا لغاداهم بمترعة * من الرواويق من شيزى بني الهطف والهطفى اسم (هفف) الهفيف سرعة السير هف يهف هفيفا أسرع في السير قال ذو الرمة

اذا ما نعسنا نعسة قلت غننا * بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جدب وغيم هف لا ماء فيه والهف بالكسر السحاب الرقيق لا ماء فيه قال ابن بري ومنه قول أمية

وشوذت شمسهم اذا طلعت * بالجلب هفا كأنه كتم

شوذت ارتفعت أراد أن الشمس طلعت في قتمة فكأنما عممتها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه والله ما في بيتك هفة ولا سفة الهفة السحاب لا ماء فيه والسفة ما ينسج من الخوص كالزبيل أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول وشهدة هف لا عسل فيها وفي التهذيب شهدة هفة وعسل هف رقيق قال ساعدة

لتكشفت عن ذي متون نير * كالربط لا هف ولا هو مخرب

مخرب ترك لم يعسل فيه وقال أبو حنيفة الهف بغير هاء الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل قال يعقوب يقال شهدة هف ليس فيها عسل فوصف به والهفاف البراق وجاءنا على هفان ذلك أي وقته وحينه وثوب هفاف وهفهاف يخف مع الريح وفي الصحاح أي رقيق شفاف وريح

قوله الهزروف والهزراف الخ عبارة القاموس الهزروف كزنبور وعلابط وقرطاس وبرذون اه كتبه مصححه

قوله بالجلب بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ من الجزء الخامس ذكره بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ راجع مادتي جلب وخلب كتبه مصححه

قوله هفة ولا سفة ضم أولهما هو ضبط الاصل في مادة سفف والنهاية أيضا في مادتي سفف وهفف وضبطت هفة هنا في الاصل بالكسر وتبعناه في مادة سفف وحرر كتبه مصححه

هَفافة وهفهافة سريعة المر وهفّت تهِفّ هفًّا وهفيفًا اذا سمعت صوت هُبوبها وفى حديث على كرم الله وجهه فى تفسير السكينة هى ريح هفافة أى سريعة المُرور فى هُبوبها والريح الهفافة الساكنة الطيّبة الازهرى فى حديث على رضى الله عنه أنه قال فى تفسير قوله تعالى أن يأتيكم التابوتُ فيه سكينة من ربكم قال لها وجه كوجه الانسان وهى بعدُ ريح أجر ورجل هفاف القميص اذا نُعت بالخفة وقال ذو الرمة فى الغارته

وأبيض هفّاف القميص أخذتُه * فجئت به للقوم مغتصبا قسرا

أراد بالابيض قلبا عليه شحم أبيض وقميص القلب غشاؤه من الشحم وجعله هفّافا لرقته وأمّا قول ابن أحمر

كبيضة أُدحى توعّث خَيلة * يهفهفها هيق بجؤشوشه صعل

فمعنى يهفهفها اى يحركها او يدفعها التفرخ عن الرأل والهفهافان الجناحان لخفتهما قال ابن أحمر يصف ظليما وبيضه

يبيت يحفهن بقفقفيه * ويلحفهن هفهافا ثخينا

أى يلبسهن جناحا وجعله ثخينا التراكب الريش وظل هفهف بارد تهف فيه الريح وأنشد ابن الاعرابى * أبطح حياشا وظلا هفهفا * وغرفة هفافة وهفهافة مظلة باردة ويقال للجارية الهيفاء مهفهفة ومهفهفة وهى الخميصة البطن الدقيقة الخصر ورجل هفهاف ومهفهف كذلك وأنشد * مهفهفة بيضاء غير مفاضة * وامرأة مهفهفة اى ضامرة البطن ابن الاعرابى هفهف الرجل اذا مشق بدنه فصار كأنه غصن يميد ملاحة والهف الزرع الذى يؤخر حصاده فينتثر حبه والهفاف الخفيف وقد هف هفيفا وريش هفاف واليهفوف الجبان ابن سيده اليهفوف الحديد القلب وزاد غيره من الرجال وهو أيضا الاحمق واليهفوف القفر من الارض ابن برى ابو عمرو اليهفوف القلب الحديد وأنشد * طائره حديد القلب يهفوف * ورجل هف خفيف وفى حديث الحسن وذكر الحجاج هل كان الاجاراهفا اى طياشا خفيفا وفى حديث كعب كانت الارض هفا على الماء اى قلقة لاتستقر من قولهم رجل هف اى خفيف وفى النوادر تقول العرب ما أحسن هفة الورق ورقته وهى إبردته وظل هفهاف بارد والظل الهفاف وزقاق الهفة موضع من البطيحة كثير القصباء فيه مخترق للسفن والهف بالكسر جنس من السمك صغار ابن الاعرابى الهف الهازبى مقصور وهو السمك واحدته هفة وقال عمارة يقال للهف

الحساس

قوله الغارته كذا فى الاصل وكتب فى طرته علامة وقفة وحرره كتبه مصححه

قوله حياشا كذا بالاصل وشرح القاموس

الحُسَاسُ قال والهازِبا جنس من السمك معروف وفي بعض الحديث كان بعض العُبّاد يُفْطِر كلّ ليلة على هفّة يَشْوِيها هو بالكسر والفتح نوع من السمك وقيل هو الدُّعْمُوص وهي دُوَيبّة تكون في مُسْتَنْقَع الماء (هقف) الهَقَفُ قلّة شَهْوة الطّعام قال ابن سيده وليس بثبت (هكف) الهَكَفُ السرعة في العَدْو وغيره وهو فعل ممات وهَنْكَفُ موضع مشتق من ذلك وقد يكون رباعيا (هلف) الهِلَّوْفَةُ والهِلَّوْفُ اللّحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة والهِلَّوْف من الابل المسنّ الكبير الكثير الوبَر وهو من الرجال الشيخ القديم الهَرِم المسنّ وقيل الكذّاب واذا كَبِر الرجل وهَرِم فهو الهِلَّوْف ورجل هُلْفُوف كثير شعر الرأس واللحية الجوهري الهِلَّوْف الثقيل الجافي العظيم اللحية وقال ابن الاعرابي الهِلَّوْف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنده قالت امرأة من العرب وهي تُرَقِّص ابنا لها

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخَيْرات زَنْأً في الجَبَلْ

قال ابن بري المرأة التي ذكرهي منفوسة بنت زيد الفوارس قال والشعر لزوجها قَيْس بن عاصم وعَمَل اسم رجل وهو خاله يقول لا تُجاوِزْنا في الشَّبه فردّت عليه

أَشْبِهْ أَخي أَو أَشْبِهَنْ أَباكا * أَمّا أَبي فلن تَنالَ ذاكا
* تَقْصُرُ أَن تَنالَه يداكا *

وقال آخر

هِلَّوْفَةٌ كأَنَّها جُوالِقُ * لها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ

والهِلَّوْفَة العجوز قال عنترة بن الاخرس

اعْمِدْ الى أَقْصى ولا تأَخَّرِ * فكُنْ الى ساحَتِهم ثم اصْفِرِ
* تأْتِكَ من هِلَّوْفَةٍ أَو مُعْصِرِ *

يصفهم بالفُجور وأنك متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة (هنف) الاهْنافُ ضَحِكٌ فيه فُتُور كضحك المستهزئ وكذلك المُهانَفة والتَّهانُف قال الكميت

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْن بَيْضاء كاعِبٌ * تُهانِفُ للجُهّال مِنّا وتَلْعَبُ

قال ابن بري ومثله قول الآخر

اذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَديثَ لأَهْلِه * حَديثَ الرُّنا فَصَّلْنَه بالتَّهانُف

وقال آخر * وهن فى تهانف وفى قه * ابن سيده الهنوف والهناف ضحك فوق التبسم وخص بعضهم به ضحك النساء وتهانف به تضاحك قال الفرزدق

من اللف أفخاذا تهانف للصبا * اذا أقبلت كانت لطيفا هضيمها

وقيل تهانف به تضاحك وتعجب عن ثعلب وقيل هو الضحك الخفى الليث الهناف مهانفة الجوارى بالضحك وهو التبسم وأنشد

تغض الجفون على رسلها * بحسن الهناف وخون النظر

والمهانفة الملاعبة أيضا قيل أقبل فلان مهنفا أى مسرعا ليناك ما عندى قال وفى نسخة من كتاب الكامل للمبرد التهانف الضحك بالسخرية والمهانفة الملاعبة وأهنف الصبى إهنافا مثل الاجهاش وهو التهيؤ للبكاء والتهنف البكاء وأنشد لعنترة بن الاخرس

تكف وتستبقى حياء وهيبة * لنا ثم يعلو صوتها بالتهنف

وأهنف الصبى وتهانف تهيأ للبكاء كاجهش وقد يكون التهانف بكاء غير الطفل أنشد ثعلب والشعر لاعرابى

تهانفت واستبكاك رسم المنازل * بسوقة أهوى أو بقارة حائل

فهذا ههنا انما هو للرجال دون الاطفال لان الاطفال لا تبكى على المنازل والاطلال وقد يكون قوله تهانفت تشبهت بالاطفال فى بكائك كقول الكميت

أشيخا كالوليد برسم دار * تسائل ما أصم عن السؤول

أصم أى صم (هوف) رجل هوف لا خير عنده والهوف من الرياح كالهيف وهى الباردة الهبوب وفى الصحاح الهوف الريح الحارة ومنه قول أم تأبط شرا وانما ليس بعلفوف تلفه هوف حشى من صوف وقيل لم يسمع هذا الا فى كلام أم تابط شرا وانما قالته لان فقر كلامها موضوعة على هذا ألا ترى أن قبل هذا ما قدمناه من قولها ليس بعلفوف وبعده حشى من صوف فاذا كان ذلك فهو من هيف وسنذكره بعد ذلك ان شاء الله تعالى (هيف) هاف ورق الشجر يهيف سقط والهيف والهوف ريح حارة تأتى من قبل اليمن وهى النكباء التى تجرى بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل يهيف منها ورق الشجر ابن الاعرابى نكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ميباس للبقل وهى التى تجىء بين الريحين وقال الاصمعى الهيف الجنوب اذا هبت بحر وقيل

قوله لاعرابى فى معجم ياقوت قال الراعى تهانفت الخ كتبه مصححه

الهَيف ريح باردة تجيء من قبل مَهَبّ الجنوب قال وهذا لا يوافق الاشتقاق قال الازهري الذي قاله الليث ان الهيف ريح باردة لم يقله أحد والهيف لا تكون الا حارّة ابن سيده وقيل الهيف كل ريح ذات سَموم تُعطّش المال وتُيَبّس الرّطب قال ذو الرمة

وصَوّح البقل نأّاج تجيء به * هَيف يمانية في مَرّها نَكَب

وفي المثل ذهبت هَيف لأديانها أي لعاداتها لانها تُجَفّف كل شيء وتُيَبّسه وتَهيّف الرجل من الهَيف كما يقال تَشَتّى من الشتاء والهُوف من قول أم تأبط شرا تلفُّه هُوف انما بنته على فُعْل لما قبله من قولها ليس بعلفُوف وما بعده من قولها حَشِيّ من صُوف وقيل هي لغة في الهَيف وهاف واسْتهاف أصابته الهَيْف فعطش أنشد ثعلب

تقدمتهنّ على مرجم * يلوك اللجام اذا ما استهافا

ورجل هُيوف ومِهْياف وهاف الاخيرة عن اللحياني لا يصبر على العطش ويقال للعطشان انه لهاف والانثى هائفة وناقة مِهياف وهافة وابل هافة كذلك تعطش سريعا واهتاف أي عطش قال الاصمعي رجل هَيفان والمِهياف السريع العطش وقد هاف يَهاف هيافا وهافت الابل تَهاف هيافا وهيافا اذا اشتدت الهَيف من الجنوب واستقبلتها بوجوهها فاتحة أفواهها من شدة العطش وأهاف الرجل عطشت ابله قال * فقد أهافوا وزعوا وأزعوا * الاصمعي الهافة الناقة السريعة العطش وهو من ذوات الياء وهي المِهياف والمِهيام والهيف جمع أهيف وهيفاء وهو الضامر البطن الازهري في ترجمة فوه فاهاه اذا فاخره وناطقه وهافاه اذا مايله الى هواه والهَيَف بالتحريك رقة الخصر وضمور البطن هَيِف هَيَفا وهاف هَيفا فهو أهيف ولغة تميم هاف يهاف هيفا وامرأة هيفاء وقوم هِيف وفرس هيفاء ضامرة وهيفاء فرس طارق بن حصبة

فصل الواو

(وثف) حكى الفارسي عن أبي زيد وثّفه من ثفاه وبذلك استدل على ان ألف ثفا واو وان كانت تلك فاء وهذه لاما وهو مما يفعل هذا كثيرا اذا عدم الدليل من ذات الشيء (وجف) الوَجْف سرعة السير وجَف البعير والفرس يجف وجفا ووجيفا أسرع والوَجيف دون التقريب من السير الجوهري الوجيف ضرب من سير الابل والخيل وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وأوجف دابته اذا حثها وأوجفته أنا وفي الحديث ليس البرّ بالايجاف وفي حديث علي كرم الله وجهه وأوجف الذكر بلسانه أي حركه وأوجفه راكبه

وحديث على عليه السلام أهونُ سيرها فيه الوَجِيف هو ضرب من السير سريع وناقة ميجاف كثيرة الوجيف وراكب البعير يُوضِع وراكب الفرس يُوجِف قال الازهرى الوجيف يصلح للبعير والفرس ووَجَفَ الشئ اذا اضطرب ووَجَفَ القلب وجيفا خَفَق وقلب واجف وفى التنزيل العزيز قلوبٌ يومئذ واجفة قال الزجاج شديدة الاضطراب قال قتادة وجَفَت عما عاينت وقال ابن الكلبى خائفة وقوله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أى ما أعملتم يعنى ما أفاء الله على رسوله من أموال بنى النضير مما لم يُوجِف المسلمون عليه خيلا ولا ركابا والرِّكاب الابل وفى الحديث لم يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سُرعة السير ويقال أوجف فأعنق قال العجاج

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مما وَجَفا * طَيَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا * سَماوَةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا

ويقال استَوْجَفَ الحُبُّ فُؤادَه اذا ذهب به وأنشد

ولكنَّ هذا القلبَ قلبٌ مُضَلَّلٌ * هَفا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْه المَقادِرُ

(وحف) الازهرى الوَحْف الشعر الاسود ومن النبات الرَّيّان وعُشب وَحْف وواحف أى كثير وشعر وَحْف أى كثير حَسَن ووَحَف أيضا بالتحريك وفى حديث ابن أُنَيْس تَناهَى وَحْفُها هو من الشعر الوحف ابن سيده الوحف من النبات والشعر ما غَزُرَ وأَثَّ أصوله واسودّ وقد وحُف ووَحُف يَوْحَف وَحافة ووُحُوفة والواحِف كالوَحْف قال ذو الرمة

تَمادَتْ على رَغْم المَهارِى وأَبْرَقَتْ * بأَصْفَرَ مثلِ الوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ

والوَحْفاء الارض السوداء وقيل الحمراء والجمع وَحافَى والوَحْفة أرض مستديرة مرتفعة سوداء والجمع وِحافٌ والوَحْفةُ صخرة فى بطن وادٍ أو سَنَدٍ نابتة فى موضعها سوداء وجمعها وحاف قال

دعَتْها التَّناهِى برَوْضِ القَطا * فنَعْفِ الوِحافِ الى جُلْجُلِ

والوَحْفاء الحمراء من الارض والمَسْحاء السوداء وقال بعضهم الوَحْفاء السوداء والمسحاء الحمراء والصخرة السوداء وَحْفة أبو خيرة الوَحْفة القارَةُ مثل القُنَّة غبراء وحمراء تضرب الى السواد والوِحافُ جماعة قال رؤبة

وعَهْدُ أَطْلالٍ بوادى الرَّضْمِ * غَيَّرها بين الوِحافِ السُّحْمِ

وقال أبو عمرو الوحاف ما بين الارضين ما وصل بعضها بعضا وأنشد للبيد

* منها وِحافُ القَهْرِ أو طِلْخامُها * والوَحْفا من الارض فيها حجارة سود وليست بحرّة وجمعها

وَحافَ ومَواحِفُ الابل مباركها و زُبْدةٌ وحْفةٌ رقيقة وقيل هو اذا احترق اللبن ورقت الزبدة والمعروف رَخْفة والوَحْفة الصوت ويقال وحَفَ الرجل ووحَفَ توحيفا اذا ضرب بنفسه الارض وكذلك البعير ووحَفَ فلان الى فلان اذا قصده ونزل به وأنشد

* لايتّقِ اللهَ فى ضَيْفٍ اذا وحَفا * ووحَفَ وأوحَفَ ووحْفَ وأوجف كله اذا أسرع ووحَفَ اليه وحْفا جلس وقيل دنا ووحَفَ الرَّجل والليل تدانيا عن ابن الاعرابى ووحَفَ اليه جاءه وغشيه عنه أيضا وأنشد

لمّا أتانا زَيْنا الى دِفْءِ الكُنُفْ * أقبلتِ الخودُ الى الزادِ تحِفْ

ووحَفَ البعير والرجل بنفسه وحْفا رمى والمَوْحِفُ المكان الذى تَبْرُك فيه الابل وناقة ميحاف اذا كانت لاتفارق مَبْرَكها وابل مَواحيفُ ومَوْحِفُ الابل مبركها والمَوْحِفُ موضع وكذلك وحافٌ وواحف والوحْفُ الجناح الكثير الريش ووِحافُ القَهْرِ موضع وهو فى شعر لبيد فى قوله

فَصُوائق ان أَلينت فَظِنّةٌ * منها وحاف القهر أو طلخامها

والمُوحَفُ البعير المَهْزول قال الراجز

جَوْنٌ تَرى فيه الجبالَ خُشَّفا * كما رأيتَ الشارِفَ المُوحَفا

ووحْفةُ فرس عُلاثةَ بن الجُلاس الحَنْظلى وفيه يقول * مازالتُ أرميهم بوحْفةَ ناصبا * والتوحيفُ الضرب بالعصا ﴿ وخف ﴾ الوَخْفُ ضربك الخِطْمىّ فى الطَّشْتِ يُوخَفُ ليختلط وخَفَ الخطمى والسويق وخْفا ووخّفه وأوخفه ضرب بيده وبَلّه ليتلجّن ويتلزج ويصير غَسُولا أنشد ابن الاعرابى

تَسمع للاصوات منها خَفْخَفا * ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفا

كذلك أنشده البراجيم بالياء وذلك لان الشاعر أراد أن يوفّى الجزء فأثبت الياء لذلك والا فلا وجه له تقول أماءَ عندك وخيفٌ أغسل به رأسى والوخِيفُ والوخيفة ماأوْخَفْتَ منه قال الشاعر يصف حمارا وأتنا

كأنّ على أكسائها من لغامه * وخيفةَ خِطْمِىٍّ بماءٍ مُبَرّجِ

وفى حديث سلمان لما احتُضِر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه فى تَوْرٍ وانضحيه حول فراشى أى

قوله فصوائق ضبط بضم الصاد فى الاصل ومعجم ياقوت وقوله ألينت فى شرح القاموس أيمنت وقوله طلخامها كذا فى الاصل بالمعجمة وهو بالمهملة فى ياقوت وقال لاالتفت الى قول من قال بالخاء معجمة كتبه مصححه

اضربه بالماء ومنه قيل للخطمي المضروب بالماء وَخِيف وفي حديث النخعي يُوخَفُ للميت سدر فيغسل به ويقال للاناء الذي يُوخَفُ فيه مِيخَف ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال للحسن بن علي عليهما السلام اكشف لي عن الموضع الذي كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف عن سرته كأنها مِيخَفُ لُجَيْنٍ أي مُدْهُن فضة قال وأصله موخف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وقال ابن الاعرابي في قول القلاخ

* وأَوْخَفَتْ أيدي الرجال الغسلا * قال أراد خَطَرانَ اليد بالقَفّار والكلام كأنه يضرب غِسْلا والوَخِيفة السويق المبلول ويقال أتاه بلبن مثل وخاف الرأس والوَخِيفة من طعام الاعراب أقط مطحون يُذَرُّ على ماء ثم يصب عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل والوخيفة التمر يلقى على الزبد فيؤكل وصار الماء وَخِيفة اذا غلب الطين على الماء حكاه اللحياني عن أبي طيبة ويقال للاحمق الذي لا يدري ما يقول انه ليُوخَفُ في الطين مثل يُوخَفُ الخطميّ ويقال له أيضا انه لَمُوخِف أي يُوخَفُ زبله كما يُوخَفُ الخطميُّ ويقال له الجَّبان أيضا وهو من كناياتهم والوَخْفَة والوَخَفة شبه الخريطة من أدم (ودف) وَدَفَ الاناء قطر والوَدْفَةُ الشحمة ووَدَفَ الشحمُ ونحوه يَدِفُ سال وقطر واستودفت الشحمة اى استقطرتها فوَدَفت واستَوْدَفَت المرأةُ ماء الرجل اذا اجتمعت تحته وتقبضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل عن ثعلب والأُداف الذكر قطرانه الهمزة فيه بدل من الواو وهو مما لزم فيه البدل اذلم نسمعهم قالوا وُداف وفي الحديث في الأُداف الدية يعني الذكر قال ابن الاثير سماه بما يقطر منه مجازا وقلب الواو همزة التهذيب والأُداف والأُذاف بالدال والذال فرج الرجل قال الشاعر * أولج في كعثبها الأُدافا * قال أبو منصور قيل له أداف لما يَدِف منه أي يقطر من المني والمذي والبول وكان في الاصل وُدافا فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى واذا الرسل أُقِّتت وهو في الاصل وُقِّتت ابن الاعرابي يقال لِبُظارة المرأة الوَدَفة والوَدْفة والوَذَرة قال ابن بري حكى أبو الطيب اللغوي أن المني يسمى الوَدْف والوُداف بضم الواو وفي الحديث في الوداف الغسل الوُداف الذي يقطر من الذكر فوق المذي وفلان يَستَوْدِف معروف فلان أي يسأله واستَوْدَفَ اللبن صبه في الاناء والوَدْفة والوَدِيفة الرَّوْضة الناضرة المُتَخَيِّلة وقال أبو حازم الوَدَفة بفتح الدال الروضة الخضراء من نبت وقيل الخضراء الممطورة اللينة العُشب وقالوا أصبحت الارض كلها وَدَفة واحدة خضرا اذا اخضرت كلها قال أبو صاعد يقال وديفة من بقل ومن عُشب اذا كانت الروضة ناضرة متخيلة يقال حَلُّوا في وديفة مُنْكَرة وفي غَذِيمة مُنْكَرة ووَدْفة

الاسدى من شعرائهم (وذف) الوَذْف والوَذَفان مشية فيها اهتزاز وتبختر وقد وذَف وتوذَّف والتوذُّف الاسراع وفعل ذلك وَذْفان كذا أى حدثانه وفى الحديث انه عليه السلام نزل بأم معبد وَذْفان مخرجه الى المدينة أى عند مخرجه قال ابن الاثير وهو كما تقول حدثان مخرجه وسرعانه والتوذُّف مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الاسراع ووذفة موضع التهذيب الأذاف والأذاف فرج الرجل والوَذَفة والوَذَرة بظارة المرأة وروى أن الحجاج قام يتوذَّف بمكة فى سبتيَّين له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قال ابو عمرو التوذُّف التبختر وكان أبو عبيدة يقول التوذف الاسراع وقال بشر بن ابى خازم

يُعطى النجائبَ بالرِّحال كأنَّها * بقر الصرائم والجياد توَذَّف

أراد و يعطى الجياد و يقال مر يتوذَّف بذال معجمة اذا مر يقارب الخطو و يحرك منكبيه (ورف) ورَفَ النبتُ والشجر يَرِف وَرْفاً ووَرَفاً ووريفاً ووُروفاً تنعم واهتز ورأيت لخضرته بهجة من ريه ونَعْمته وهو وارف اى ناضر رفاف شديد الخضرة قال ابو منصور وهما لغتان رف يَرِف وورف يَرِف وهو الرفيف والوريف وورَف الظل اتسع ابن الاعرابى أورف الظل وورَف وورَّف اذا طال وامتد والظل وارف اى واسع ممتد قال الشاعر يصف زمام الناقة

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما * حبا تحت فَيْنان من الظل وارف

وارف نعت الفينان والفينان الطويل وأنشد ابن برى لمعقر بن حمار البارقى

من اللائى سنابكهن شُمٌّ * أخف مشاشها لين وريف

وقد ورَف الظل يرف ورْفاً ووريفاً أى اتسع (وزف) وزَف البعير وغيره وزْفاً ووزيفاً ووزْفة قال ابن سيده أرى الاخيرة عن اللحيانى وهى مسترابة أسرع المشى وقيل قارب خطاه كزف ابن الاعرابى وزَف وأوزف اذا أسرع والوزيف سرعة السير مثل الزفيف وفى بعض القراآت فأقبلوا اليه يَزِفون بتخفيف الفاء من وزَف يزف اذا أسرع مثل زف يزف قال اللحيانى قرأ به حمزة عن الاعمش عن ابن وثاب قال الفراء لا أعرف وزف يزف فى كلام العرب وقد قرئ به قال وزعم الكسائى أنه لا يعرفها وقال الزجاج عرف غير الفراء يزفون بالتخفيف بمعنى يسرعون ووزفه وزفاً استعجله يمانية ووزف اليه دنا وتوازف القوم دنا بعضهم من بعض كلتاهما عن ثعلب والتوازف المناهدة فى النفقات يقال توازفوا بينهم وقال هى

صحيحة وأنشد

عظام الجفان بالعشية والضحى * مشاييط للابدان عند التوازف

(وسف) الوسف تشقق يبدو في اليد وفي فخذ البعير قال ابن سيده الوسف تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤخر السمن والاكتناز ثم يعم جسده فيتقشر جلده ويتوسف وقد توسف وربما توسف الجلد من داء وقوباء وتوسفت التمرة كذلك قال الاسود بن يعفر

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كميت جلدة لم توسف

كميت تمرة حمراء الى السواد وجلدة صلبة لم توسف لم تقشر وتوسفت أوبار الابل تطايرت عنها وافترقت النعراء وسفته اذا قشرته وتمرة موسفة مقشورة أبو عمرو اذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغير قيل توسف والتوسف التقشر قال جرير * وهذا ابن قين جلده يتوسف * ابن السكيت يقال للقرح والجدري اذا يبس وتقرف وللعرب أيضا في الابل اذا قفل قد توسف جلده وتقشقش جلده كله بمعنى (وصف) وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة حلاه والهاء عوض من الواو وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية الليث الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته وتواصفوا الشيء من الوصف وقوله عز وجل وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون أراد ما تصفونه من الكذب واستوصفه الشيء سأله أن يصفه له واتصف الشيء أمكن وصفه قال سحيم

وما دمية من دمى ميسنا * ن معجبة نظرا واتصافا

اتصف من الوصف واتصف الشيء أي صار متواصفا قال طرفة بن العبد

اني كفاني من أمر هممت به * جار كجار الحذاقي الذي اتصفا

أي صار موصوفا بحسن الجوار ووصف المهر توجه لحسن السير كأنه وصف الشيء ويقال للمهر اذا توجه لشيء من حسن السير قد وصف معناه أنه قد وصف المشي يقال مهر حين وصف ووصف المهر اذا جاد مشيه قال الشماخ

اذا ما أدلجت وصفت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

يريد أجادت السير وقال الاصمعي أي تصف لها ادلاج الليلة التي لا تهجع فيها قال القطامي

وقيد الى الظعينة أرحبي * جلال همكل يصف القطارا

أي يصف سيرة القطار وبيع المواصفة أن يبيع الشيء من غير رؤية وفي حديث الحسن انه كره

المواصفة

قوله عند كتب بازائه في طرة الاصل غير وهو الذي في شرح القاموس كتبه مصححه

قوله دمية من دمى أنشده في مادة ميس قرية من قرى وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كانبه عليه المؤلف هناك كتبه مصححه

المُواصفة في البيع قال أحمد بن حنبل اذا باع شيأ عنده على الصفة لزمه البيع وقال اسحق كما قال قال الازهري هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يميزه وهو قول الشافعي وأهل مكة لا يجيزون السَّلَمَ اذا لم يكن الى أجل معلوم وقال ابن الاثير بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه الى المشتري قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك وقوله في حديث عمر رضي الله عنه إن لا يَشِفّ فانه يَصِفُ أي يصفها يريد الثوب الرقيق ان لم يبن منه الجسد فانه لرقته يصف البدن فيظهر منه حَجْم الاعضاء فشبّه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلعته وغلام وَصِيف شابّ والانثى وصيفة وفي حديث أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد المطلب اى أمة وقد أوْصَفَ ووَصُفَ وَصافة ابن الاعرابي أوْصَفَ الوَصِيفُ اذا تم قَدُّه وأوصفت الجارية ووَصِيفٌ ووُصَفاء ووَصِيفة ووَصائفُ وأما أبو عبيد فقال وَصِيفٌ بيّن الوَصافة وأما ثعلب فقال بين الايصاف وأدخلاه في المصادر التي لا أفعال لها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف أنت وموتٌ يُصِيب الناسَ حتى يكون البيتُ بالوَصِيف الوَصِيف العبد والامة وصيفةٌ قال شمر معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضعُ قبرٍ يُشترى بعبد من كثرة الموت مثل المُوتان الذي وقع بالبصرة وغيرها وبيت الرجل قبره وقبر الميت بيته والوصيف الخادم غلاما كان أو جارية ويقال وَصُفَ الغلامُ اذا بلغ الخدمة فهو وصيف بيّن الوَصافة والجمع وُصَفاء وقال ثعلب وربما قالوا للجارية وصيفة بيّنة الوَصافة والايصاف والجمع الوصائف واستَوْصَفْتُ الطبيبَ لدائي اذا سأَلته أن يصف لك ما تَتعالج به والصِّفة كالعِلْم والوَصْف المصدر قال وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لان الصفة عندهم هي النعت والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو مضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشِبه وما يجري مجرى ذلك يقولون رأيت أخاك الظَّريف فالاخ هو الموصوف والظريف هو الصفة فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء الى صفته كما لا يجوز أن يضاف الى نفسه لان الصفة هي الموصوف عندهم ألا ترى أن الظريف هو الاخ ‏﴿وطف﴾ الوَطَف كثرة شعر الحاجبين والعينين والاشفار مع استرخاء وطول وهو أهون من الزَّبَب وقد يكون ذلك في الأُذن رجل أوْطَفُ بيّن الوَطَف وامرأة وطْفاء اذا كانا كثيري شعر أهداب العين وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان في أشفاره وطَفٌ المعنى أنه كان في هُدْب أشفار عينيه طول وفي حديث آخر أنه كان أهْدَب الأشفار أي طويلها وقد وطِفَ يَوْطَفُ فهو أوطَفُ وبعير أوطَف كثير الوبر سابغه وعين وطْفاء فاضلة الشُّفْر مسترخية

النظر وظلام أوطف ملبس دان وأكثر ما يقال فى الشعر وسحاب أوطف فى وجهه كالحمل الثقيل وسحابة وطفاء بينة الوطف كذلك وقيل هو الذى فيه استرخاء فى جوانبه لكثرة الماء أبو زيد الوطفاء الديمة السح الحثيثة طال مطرها أو قصر اذا تدلت ذيولها قال امرؤ القيس

* ديمة هطلاء فيها وطف *

وعام أوطف مخصب كثير الخير وعيش أوطف ناعم واسع رخى وخذ ما أوطف لك أى ما أشرف وارتفع كقولهم خذ ما طف لك ووطف وطفا طرد الطريدة وكان فى أثرها ووطف الشئ على نفسه وطفا عن ابن الاعرابى ولم يفسره ﴿وظف﴾ الوظيفة من كل شئ ما يقدر له فى كل يوم من رزق او طعام أو علف أو شراب وجمعها الوظائف والوظف ووظف الشئ على نفسه ووظفه توظيفا ألزمها اياه وقد وظفت له توظيفا على الصبى كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل والوظيف لكل ذى أربع ما فوق الرسغ الى مفصل الساق ووظيفا يدى الفرس ما تحت ركبتيه الى جنبيه ووظيفا رجليه ما بين كعبيه الى جنبيه وقال ابن الاعرابى الوظيف من رسغى البعير الى ركبتيه فى يديه وأما فى رجليه فمن رسغيه الى عرقوبيه والجمع من كل ذلك أوظفة ووظف ووظفت البعير أظفه وظفا اذا أصبت وظيفه الجوهرى الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما والجمع الأوظفة وفى حديث حد الزنا فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله قال وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس وقال الاصمعى يستحب من الفرس أن تعرض أوظفة رجليه وتحدب أوظفة يديه ووظفت البعير اذا قصرت قيده وجاءت الابل على وظيف واحد اذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار كل بعير رأسه عند ذنب صاحبه وجاء يظفه أى يتبعه عن ابن الاعرابى ويقال وظف فلان فلانا يظفه وظفا اذا تبعه مأخوذ من الوظيف ويقال اذا ذبحت ذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمرىء والودجين أى استوعب ذلك كله هكذا قاله الشافعى فى كتاب الصيد والذبائح وقوله

أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة * ما هبت الريح والدنيا لها وظف

أى دول وفى التهذيب هى شبه الدول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء جمع الوظيفة ﴿وعف﴾ ابن الاعرابى الوعوف بالعين ضعف البصر قال الازهرى جاء به فى باب العين وذكر معه العووف وأما أبو عبيد فانه ذكر عن أصحابه الوغف بالغين ضعف البصر وقال ابن الاعرابى فى باب آخر أوعف الرجل اذا ضعف بصره وكأنهما لغتان بالعين والغين والوعف موضع غليظ وقيل منقع ماء فيه

غلظ

غَلَظ والجمع وِعافٌ (وغف) الوَغْفُ والايغافُ ضَعفُ البصر الازهرى رأيت بخط الايادى فى الوغف قال فى كتاب أبى عمرو الشيبانى لابى سعد المعْنى

لعينيكَ وَغْفٌ اذ رأيتَ ابن مَرْثَدٍ * يُقَسْبِرُها بفرقمٍ يتزبَّدُ

قال هكذا قيده بفرقم يريد الحَشَفة بالفاء والقاف

اذا انْتَشَرتْ حَسِبْتَها ذاتَ هَضْبةٍ * تَرَمَّزُ فى ألغازها وتَرَدَّدُ

وروى عرقم قال وأنا واقف فيه والقَسْبرة النكاح والوَغْف السُّرعة وقيل سرعة العدْو وأنشد

* وأوْغَفَتْ شَوارعًا وأوْغفا * وقد أوْغَفَ اذا سار سيرًا متْعِبًا وأوْغَفَ اذا عَمِشَ وأوْغَفَ اذا أكل من الطعام ما يكفيه والايغافُ سُرعة ضَرب الجَناحين والايغافُ سرعة العَدو وقال أبو عمرو الايغاف التحرُّك وأوغفت المرأة ايغافًا اذا ارتهزت عند الجماع تحت الرجل وأنشد لربعى الدبيرى

لمّا دَحاها بِمَتَلٍّ كالصَّقْبِ * وأوْغَفَتْ لذاك ايغافَ الكلْب

قالت لقد أصبحتَ قَرْمًا ذا وَطْبِ * لما يُديم الحُبُّ منه فى القَلْبِ

والوَغْفُ قطعة أدم أو كساء أو شئ يُشدّ على بطن التيس لئلا يَنْزُوَ أو يشرب بوله (وقف) الوُقوف خلاف الجُلوس وقَف بالمكان وَقْفًا ووُقوفًا فهو واقف والجمع وُقْفٌ ووُقوف ويقال وقَفت الدابة تَقِفُ وُقوفًا ووَقفْتها انا وَقْفًا ووقَّفَ الدابة جعلها تَقِفُ وقوله

أحْدَثُ مَوْقِفٍ من أم سَلْمٍ * تَصَدِّيها وأصحابى وُقوفُ

وُقوفٌ فوق عِيسٍ قد أُمِلَّتْ * بَراهُنَّ الاناخةُ والوَجيفُ

انما أراد وُقوف لابلهم وهم فوقها وقوله * أحدث موقف من أم سلم * انما أراد أحدث مواقفَ هى لى من أم سلم أو من مَواقفِ أم سلم وقوله تصدّيها انما أراد مُتَصدّاها وانما قلت هذا لاقابل المَوْقف الذى هو الموضع بالمتصدّى الذى هو الموضع فيكون ذلك مقابلة اسم باسم ومكان بمكان وقد يكون موقفى ههنا وُقوفى فاذا كان ذلك فالتصدّى على وجهه أى انه مصدر حينئذ فقابل المصدر بالمصدر قال ابن برى ومما جاء شاهدا على أوقفت الدابة قول الشاعر

وقولها والرِّكابُ مُوقَفَةٌ * أقِمْ علينا أخى فلم أُقِمِ

وقوله * قلت لها قِفى لنا قالت قافْ * انما أراد قد وقَفْتُ فاكتفى بذكر القاف قال ابن جنى ولو نقل هذا الشاعر الينا شيأ من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف وأمسكت زمام بعيرها أو عاجته

قوله أحدث الخ هو فى الاصل هكذا فهو وافر مخروم وكثيرا ما يقع فى الشواهد مثله كتبه مصححه

علينا الكان أبين لما كانوا عليه وأدل على انها أرادت قفي لنا قفي لنا أى تقول لى قفي لنا متعجبة منه وهو اذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف اجابة له لاردًّا قوله وتعجّب منه فى قوله قفى لنا الليث الوَقْف مصدر قولك وقَفْتُ الدابةَ ووقَفْتُ الكلمة وقْفا وهذا مجاوز فاذا كان لازما قلت وقَفْتُ وُقوفا واذا وقَّفْتَ الرجلَ على كلمة قلت وقّفْتُه توقيفا ووقف الارض على المساكين وفى الصحاح للمساكين وقْفا حبسها ووقَفْتُ الدابةَ والارضَ وكلَّ شئ فأما أوقف فى جميع ماتقدم من الدواب والارضين وغيرهما فهى لغة رديئة قال أبو عمرو بن العلاء الا انى لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقَفَك ههنا لرأيته حسنا وحكى ابن السكّيت عن الكسائى ما أوقفك ههنا وأىُّ شئ أوقفك ههنا أى أىُّ شئ صيّرك الى الوُقوف وقيل وقف وأوقف سواء قال الجوهرى وليس فى الكلام أوقفت الاحرف واحد أوقَفْت عن الامر الذى كنت فيه أى أقلعتُ قال الطرماح

قَلَّ فى شَطّ نَهْرَوانَ اغْتِماضى * ودَعانى هَوى العُيون المِراض

جامحًا فى غَوايَتى ثم أوقَفْـ * ـتُ رضًا بالتُّقَى وذُو البِرِّ راضى

قال وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفْتُ أى سكتُّ وكل شئ تُمسكُ عنه تقول أوقفت ويقال كان على أمْرٍ فأوقَفَ أى أقصرَ وتقول وقفْتُ الشئ أقفه وقْفا ولا يقال فيه أوقفت الا على لغة رديئة وفى كتابه لاهل نَجْرانَ وأن لايُغَيَّرَ واقِفٌ من وِقِّيفَاه الواقف خادم البِيعة لانه وقَفَ نفسَه على خِدْمتها والوِقّيفَى بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهى مصدر كالخِصِّيصَى والخِلِّيفَى وقوله تعالى ولو ترى اذ وُقِفوا على النار يحتمل ثلاثة أوجه جائز أن يكونوا عاينوها وجائز أن يكونوا عليها وهى تحتهم قال ابن سيده والاجود أن يكون معنى وُقِفوا على النار أدخلوها فعرفوا مقدار عذابها كما تقول وقفْت على ما عند فلان تريد قد فهمته وتبيّنته ورجل وَقّاف مُتَأَنٍّ غير عَجِل قال

وقد وقَّفَتْنى بين شكٍّ وشُبْهة * وما كنت وَقّافا على الشُّبُهات

وفى حديث الحسن ان المؤمن وقّافٌ مُتَأَنٍّ وليس كحاطب الليل الوَقّاف الذى لايستعجل فى الامور وهو فعّال من الوُقوف والوَقّاف المُحْجِم عن القتال كأنه يَقِفُ نفسه عنه ويعوقها قال دريد

وان يَكُ عبدُ الله خَلَّى مكانَه * فما كان وَقّافا ولا طائش اليد

وواقَفَه مُواقفة ووِقافا وقف معه فى حرب أو خُصومة التهذيب أوقفت الرجلَ على خِزْيه اذا

كنت لا تحبسه بيدك فأنا أُوقفه إيقافا قال ومالك تقف دابتك تحبسها بيدك والمَوْقِفُ الموضع الذي تقف فيه حيث كان وتَوْقِيفُ الناس في الحج وقوفهم بالمواقف والتَّوْقيف كالنَّص وتَواقَف الفريقان في القتال وواقَفْتُه على كذا مُوافقة ووِقافا واستوقفته أي سألته الوُقوف والتوقُّف في الشيء كالتلوُّم فيه وأوقفت الرجل على كذا اذا لم تحبسه بيدك والواقفة القدم يمانية صفة غالبة والمِيقَفُ والمِيقافُ عُود أو غيره يسكَّن به غَلَيان القدر كأن غليانها يُوقف بذلك كلاهما عن اللحياني والمَوْقُوف من عروض مشطور السريع والمنسرح الجزء الذي هو مفعولانْ كقوله

* ينضَحْن في حافاتها بالأبوالْ * فقوله بالابوال مفعولانْ أصله مفعولاتُ أسكنت التاء فصار مفعولاتْ فنقل في التقطيع الى مفعولان سمي بذلك لان حركته آخره فسمي موقوفا كما سميت منْ وقطْ وهذه الاشياء المبنية على سكون الاواخر موقوفا ومَوْقِفُ المرأة يداها وعيناها وما لابدّ لها من اظهاره الاصمعي بدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يداها وعيناها وما لابدّ لها من اظهاره ويقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم المحكم وانها لجميلة مَوْقِف الراكب يعني عينيها وذراعيها وهو ما يراه الراكب منها ووقَّفت المرأة يديها بالحناء اذا نقّطت في يديها نُقَطا ومَوْقِفُ الفرس ما دخل في وسط الشاكلة وقيل موقفاه الهَزْمتان اللتان في كَشْحيه أبو عبيد الموقفان من الفرس نُقْرتا خاصرتيه يقال فرس شديد الموقفين كما يقال شديد الجَنْبين وحَبِطُ المَوْقِفَيْنِ اذا كان عظيم الجنبين قال الجعدي

شديد قِلاتِ المَوْقِفَيْنِ كأنما * به نَفَسٌ أو قد أراد ليَزْفِرا

وقال

فليقِ النَّسا حَبِطِ الموقفيـ * ـن يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأشْعَبِ

وقيل موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته التهذيب قال بعضهم فرس مُوَقَّف وهو أبرش أعلى الأذنين كأنهما منقوشان ببياض ولون سائره ما كان والوَقِيفة الأُرْوِيَّة تُلْجئها الكلاب الى صخرة لا مخلص لها منه في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد قال

فلا تحسبني شحمة من وقيفة * مطرّدة مما تصيد سَلْفَعُ

وفي رواية تَسَرَّطُها مما تصيدك وسَلْفَعُ اسم كلبة وقيل الوقيفة الطَّريدة اذا أعيت من مُطاردة الكلاب وقال الجوهري الوقيفة الوَعِل قال ابن بري وصوابه الوقيفة الأُرْوِيَّة وكلُّ موضع حبسته الكلاب على أصحابه فهو وقيفة ووقَّف الحديث بيَّنه أبو زيد وقَّفت الحديث توقيفا وبيَّنته

قوله لان حركته آخره كذا في الاصل بدون خبر والمراد واضح كتبه مصححه

قوله من وقيفة هو الصواب ووقع بدله خطأ في مادة سلفع وقيبة بالتصغير كتبه مصححه

قوله وكل موضع حبسته الخ كذا بالاصل وحرره

تبيينا وهما واحد ووقفته على ذنبه أى أطلعته عليه ويقال وقفته على الكلمة توقيفا والوقف الخلخال ما كان من شئ من الفضة والذبل وغيرهما وأكثر ما يكون من الذبل وقيل هو السوار ما كان وقيل هو السوار من الذبل والعاج والجمع وقوف والمسك اذا كان من عاج فهو وقف واذا كان من ذبل فهو مسك وهو كهيئة السوار يقال وقفت المرأة توقيفا اذا جعلت فى يديها الوقف وحكى ابن برى عن ابى عمرو وقفت الجارية جعلت لها وقفا من ذبل وأنشد ابن برى شاهدا على الوقف السوار من العاج لابن مقبل * كانه وقف عاج بات مكنونا * والتوقيف البياض مع السواد ووقوف القوس أوتارها المشدودة فى يدها ورجلها عن ابن الاعرابى وقال أبو حنيفة التوقيف عقب يلوى على القوس رطبا لينا حتى يصير كالحلقة مشتق من الوقف الذى هو السوار من العاج هذه حكاية أبى حنيفة جعل التوقيف اسما كالتمتين والتنبيت قال ابن سيده وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا انما الصحيح أن يقول التوقيف أن يلوى العقب على القوس رطبا حتى يصير كالحلقة فيعبر عن المصدر بالمصدر الا أن يثبت أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا قال وعندى انه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الاوسع الاشيع والتوقيف أيضا لى العقب على القوس من غير عيب ابن شميل التوقيف أن يوقف على طائفى القوس بمضائغ من عقب قد جعلهن فى غراء من دماء الظباء فيجئن سودا ثم يغلى على الغراء بصدإ أطراف النبل فيجئ أسود لا زقا لا ينقطع أبدا ووقف الترس المستدير بحافته حديدا كان أو قرنا وقد وقفه وضرع موقف به آثار الصرار أنشد ابن الاعرابى

ابل أبى الحبحاب ابل تعرف * يزينها مجفف موقف

قال ابن سيده هكذا رواه ابن الاعرابى مجفف بالجيم أى ضرع كأنه جف وهو الوطب الخلق ورواه غيره محفف بالحاء أى ممتلئ قد حفت به يقال حف القوم بالشئ وحففوه أحدقوا به والتوقيف البياض مع السواد ودابة موقفة توقيفا وهو شيتها ودابة موقفة فى قوائمها خطوط سود قال الشماخ

وما أروى وان كرمت علينا * بأدنى من موقفة حرون

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف فى العقاب فقال

موقفة القوادم والذنابى * كأن سراتها اللبن الحليب

أبو عبيد اذا أصاب الاوظفة بياض فى موضع الوقف ولم يعدها الى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف

قوله مكنونا كذا بالاصل وكتب بازائه منكنتا وهو الذى فى شرح القاموس وليحرر كتبه مصححه

قوله أى ممتلئ قد حفت به عبارته فى تفسير البيت فى مادة حفف بالحاء المحفف الضرع الممتلئ الذى له جوانب كان جوانبه حففته أى حفت به كتبه مصححه

ويقال فرس موقف الليث التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش خطوط سود وأنشد

شَيْباً موقَّفا وقال آخر

لها ام موقفة ركوب * بحيث الرقو مرتعها البرير

ورجل موقف أصابته البلايا هذه عن اللحياني ورجل موقف على الحق ذلول به وحمار موقف

عنه أيضا كويت ذراعاه كيا مستديرا وأنشد

كوينا خشرما في الرأس عشرا * ووقفنا هديبة اذ أتانا

اللحياني الميقف والميقاف العود الذي تحرك به القدر ويسكن به غليانها وهو المدوم والمدوام قال

والادامة ترك القدر على الاثافي بعد الفراغ وفي حديث الزبير وغزوة حنين أقبلت معه فوقفت

حتى اتقف الناس كلهم أي حتى وقفوا اتقف مطاوع وقف تقول وقفته فاتقف مثل وعدته

فاتعد والاصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت

في تاء الافتعال وواقف بطن من الانصار من بني سالم بن مالك بن أوس ابن سيده وواقف بطن من

أوس اللات والوقاف شاعر معروف (وكف) وكف الدمع والماء وكفا ووكيفا ووكوفا

ووكفانا سال ووكفت العين الدمع وكفا ووكيفا أسالته اللحياني وكفت العين تكف وكفا

ووكيفا وسحاب وكوف اذا كانت تسيل قليلا قليلا ووكفت الدلو وكفا ووكيفا قطرت وقيل

الوكف المصدر والوكيف القطر نفسه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فاستوكف

ثلاثا قال غير واحد معناه أنه غسل يديه ثلاثا وبالغ في صب الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه

أي قطر قال حميد بن ثور يصف الخمر

اذا استوكفت بات الغوي يسوفها * كما جس أحشاء السقيم طبيب

أراد اذا استقطرت واستوكفت الشيء استقطرته ووكف البيت وكفا ووكيفا ووكوفا ووكفانا

وتوكافا وأوكف وتوكف هطل وقطر وكذلك السطح وصدره الوكيف والوكف وشاة وكوف

غزيرة اللبن وكذلك منحة وكوف وناقة وكوف أي غزيرة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال

من منح منحة وكوفا فله كذا وكذا قال أبو عبيد الوكوف الغزيرة الكثيرة الدر ومن هذا قيل وكف

البيت بالمطر ووكف العين بالدمع اذا تقاطر وقال ابن الاعرابي الوكوف التي لا ينقطع لبنها سنتها

جمعاء وأوكفت المرأة قاربت أن تلد والوكف النطع قال أبو ذؤيب

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

بجرداء يعنى أرضاً مَلْساء لا تُنبت شيأً يكبو غراب الفأس عنها الصلابتها اذا حُفرت والبيت الذى أورده الجوهرى

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ * بجرداءَ مثل الوكف يكبو غرابها

والوَكَفُ وكَفُ البيت مثل الجَناح فى البيت يكون على الكُنَّة أو الكَنِيف وفى الحديث خِيارُ الشُّهداء عند الله أصحابُ الوَكَف قيل ومن أصحابُ الوَكَف قال قوم تُكْفَأُ عليهم مراكبهم فى البحر قال ابن الاثير الوَكَفُ فى البيت مثل الجناح يكون عليه الكَنِيف المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت قال وأصل الوَكْف فى اللغة المَيْل والجَوْرُ والوَكَف بالتحريك الاثم وقيل العيب والنقص وقد وَكِفَ الرجل يَوْكَفُ وكَفاً اذا أثم وقد وَكَّفَ يُوَكِّفُ وأَوْكَفَه أوقعه فى إثم ويقال ما عليك فى هذا وَكَفٌ والوَكَفُ العيب أنشد ابن السكيت لعمرو بن امرئ القيس ويقال لقَيْس بن الخطيم

الحافظو عَوْرَةِ العشيرة لا يأْ * تيهم من ورائهم وَكَفُ

قال ابن برى وأنكر على بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الاثم وقال هو بمعنى العيب فقط وليس فى هذا الامر وكْف ولا وكَف اى فساد وفى الحديث ليَخرجَنَّ ناسٌ من قبورهم فى صورة القِرَدة بما داهنوا أهل المعاصى ثم وكَفُوا عن علمهم وهم يستطيعون قال الزجاج وكفوا عن علمهم أى قصَّروا عنه ونقَصُوا يقال عليك فى هذا الامر وكَفٌ أى نقص ويقال ليس عليك فى هذا الامر وكَفٌ أى ليس عليك فيه مكروه ولا نقص وفى حديث عمر رضى الله عنه البَخيل فى غير وكَف الوكَفُ الوقوع فى المأْثم والعيب وفى عقله ورأيه وكَفٌ أى فساد عن ابن الاعرابى وثعلب التهذيب يقال انى لاخشى عليك وكَفَ فلان أى جَوْرَه ومَيْله قال الكميت

بكَ يَعْتَلِى وكَفَ الأُمو * رِ ويَحْمِلُ الأَثْقالَ حامِلْ

وقال أبو عمرو والوكَفُ الثِّقَلُ والشدّةُ وقالت الكلابية يقال فلان على وكَفٍ من حاجته اذا كان لا يدرى على ماهو منها قال وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسَّراً فى الحديث لان التكفى هو المَيْل والوكَفُ من الارض ما انهبط عن المرتفع عن ابن الاعرابى قال العجاج يصف ثورا

* يَعْلُو الدَّكادِيكَ ويَعْلُو الوَكَفا * وقال الجوهرى هو سَفْح الجبل وقال ثعلب هو

المكان

قوله فى صورة فى النهاية على صورة

قوله لان التكفى الخ كذا بالاصل وليحرر

المكان الغمض في أصل شرف ابن شميل الوكف من الارض القنع يتسع وهو جلد طين وحصى وجمعه أوكاف وتوكف الاثر تتبعه والتوكف التوقع والانتظار وفي حديث ابن عمير أهل القبور يتوكفون الاخبار أي ينتظرونها ويسألون عنها وفي التهذيب أي يتوقعونها فاذا مات الميت سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان يقال هو يتوكف الخبر أي يتوقعه وتقول مازلت أتوكفه حتى لقيته ويقال واكفت الرجل مواكفة في الحرب وغيرها اذا واجهته وعارضته قال ذو الرمة

متى ما يوا كفها ابن أنثى رمت به * مع الجيش يبغيها المغانم تنكل

ووكف عياله وحشمه تعهدهم وهو يتوكفهم يتعهدهم وينظر في أمورهم والوكاف والاكاف يكون للبعير والحمار والبغل قال يعقوب وكان رؤبة ينشد

* كالكودن المشدود بالوكاف * والجمع وكف وأوكف الدابة حجازية الجوهري يقال آكفت البغل وأوكفته ووكف الدابة وضع عليها الوكاف ووكف وكافا عمله اللحياني أوكفت البغل أوكفه ايكافا وهي لغة أهل الحجاز وتميم تقول آكفته أوكفه ايكافا وقال بعضهم وكفته توكيفا وأكفته تأكيفا والاسم الوكاف والاكاف ﴿ وأف ﴾ الولف والولاف والوليف ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وكذلك أن تجيء القوائم معا قال الكميت

وولى باجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

أي مؤتلفة والاجريا الجري والعادة بما يأخذ به نفسه فيه ويساط يضرب بالسوط ويكلب يضرب بالكلاب وهو المهماز وولف الفرس يلف ولفا وليفا وهو ضرب من عدوه قال رؤبة

* ويوم ركض الغارة الولاف * قال ابن الاعرابي أراد بالولاف الاعتزاء والاتصال قال أبو منصور كان على معناه في الاصل إلافا فصير الهمزة واوا وكل شيء غطى شيأ وألبسه فهو مولف له قال العجاج * وصار رقراق السراب مولفا * لانه غطى الارض الجوهري الولاف مثل الالاف وهو المؤالفة وبرق ولاف وإلاف اذا برق مرتين مرتين وهو الذي يخطف خطفتين في واحدة ولا يكاد يخلف وزعموا أنه أصدق الخيلة واياه عنى يعقوب بقوله الولاف والالاف قال وهو مما يقال بالواو والهمزة وبرق وليف كولاف الاصمعي اذا تتابع لمعان البرق فهو وليف

قوله تنكل كذا في الاصل بالنون وفي شرح القاموس بثاء مثلثة

وولافٌ وقد ولَفَ يَلِفُ وَلِيفاً وهو مُخِيل للمطر اذا فعل ذلك لا يكاد يُخْلِف وقال بعضهم الوَلِيفُ أن يلمع مرتين مرتين قال صخر الغيّ

لِما ابعدَ شَنْآتِ النَّوى * وقد بِتُّ أخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفا

قوله لما ابعد كذا بالنسخ على هذه الصورة وأما الاصل المعول عليه ففيه أكل أرضة وحرر

وأخيَلْتُ البرق أي رأيته مُخِيلا وبرق وَلِيف أي مُتتابع وتوالف الشيء وألفة وولافا نادر ائتلف بعضه الى بعض وليس من لفظه (وهف) الوَهْفُ مثل الوَرْف وهو اهتزاز النبت وشدة خُضرته وهَفَ النبتُ يَهِفُ وَهْفاً وَهِيفاً اخضرّ وأورق واهتز مثل ورَف ورفا يقال يَهِفُ ويَرِفُ وَهِيفاً ووَرِيفاً وأوهف لك الشيء أشرف وسُنَّته الوَهافة وفي الحديث فلا يُزالَنّ واهفٌ عن وَهافته وفي كتاب أهل نجران لا يُمنع واهف عن وهْفيّته ويروى وَهافته قال الواهفُ في الاصل قَيِّم البيعة ويروى وافه عن وفْهيّته وهو مذكور في موضعه ويقال ما يُوهِفُ له شيء الا أخذه أي ما يرتفع له شيء الا أخذه وكذلك ما يُطِفُّ له شيء وما يُشْرِف ايهافا وإشرافا وروى عن قتادة أنه قال في كلام كلما وهَف لهم شيء من الدنيا أخذ ومعناه كلما بدا لهم وعرَض وقال الازهري في هذا المكان يقال وهَف الشيء يَهِفُ وهْفاً اذا طار قال الراجز * سائلة الاصداغ يَهْفُو طاقها * اي يطير كساؤها ومنه قيل للزَّلة هَفْوة وأورد ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا المفضّل الواهف قَيِّم البيعة ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما قلّده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَهْفَ الأمانة وفي رواية وهْفَ الدِّين أي قلّده القيامَ بشرف الدين بعده كما عيّنتْ أمرَ النبي صلى الله عليه وسلم إياه أن يصلي بالناس في مرضه وقيل وهْفُ الامانة ثقلها ووَهْف وهَفْو وهو الميل من حق الى ضعف قال وكلا الامرين مدح لأبي بكر أحدهما القيام بالامر والآخر ردّه الضعف الى قوة الحق

قوله وسنته الوهافة كذا بالاصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب الواهف في الاصل قيم البيعة وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها تأمل كتبه مصححه

(فصل الياء المثناة تحتها) (يرف) يَرْفأ حيّ من العرب ويَرْفأ أيضا غلام لعمر رضي الله عنه والله أعلم

(حرف القاف)

أول الجزء الثامن عشر من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ

التهذيب القاف والكاف لَهَوِيَّتان وقال أبو عبد الرحمن تأليفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما الا أن تجيء كلمة من كلام العجم معرّبة والقاف أحد الحروف المجهورة ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدة اللسان وبين اللَّهاة في أقصى الفم والقافُ والجيم

كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما الا بفصل لازم وقد جاءت كلمات معرّبات فى العربية ليست منها وسيأتى ذلك فى مكانه التهذيب والعين والقاف لايدخلان على بناء الاحسنتاه لانهما أطلق الحروف أما العين فأنصع الحروف جرْساوألذها سماعا وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا فاذا كانتا أو إحداهما فى بناء حسُن لنَصاعتهما فان كان البناء اسما لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبق﴾ الاباقُ هربُ العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كدّ عمل قال وهذا الحكم فيه أن يُردّ فاذا كان من كدّ عمل أو خوف لم يردّ وفى حديث شريح كان يَردُّ العبد من الاباق الباتّ أى القاطع الذى لاشُبهة فيه وقد أبقَ أى هرَب وفى الحديث ان عبدا لابن عمر رضى الله عنهما أبَقَ فلحق بالروم ابن سيده أبَقَ يأبِق ويأبُق أبْقا وإباقا فهو آبق و جمعه أُبّاق وأَبَق وتأبَّق استخفى ثم ذهب قال الاعشى

فذالكَ ولم يُعجِزْ من الموتِ ربَّهُ * ولكنْ أتاه الموتُ لايتأبّقُ

الازهرى الاباقُ هربُ العبد من سيده قال الله تعالى فى يونس عليه السلام حين نَدَّ فى الارض مغاضبا لقومه اذ أبَقَ الى الفُلكِ المشْحون وتأبّق استتر و يقال احتبس و روى ثعلب أنّ ابن الاعرابى أنشده

ألا قالتْ بَهانِ ولم تأبّقْ * كَبِرْتَ ولا يليقُ بكَ النّعيمُ

قال لم تأبّق اذا لم تأثّم من مقالتها وقيل لم تأبق لم تأنَف قال ابن برى البيت لعامر بن كعب بن عمرو ابن سعد والذى فى شعره ولا يَليطُ بالطاء وكذلك أنشده أبو زيد و بعده

بَنُونٌ وهَجْمةٌ كأشاءِ بُسٍّ * صَفايا كَثّةُ الاوْبارِ كُومُ

قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن قوله ولم تأبّق فقال لا أعرفه وقال أبو زيد لم تأبق لم تبعد مأخوذ من الاباق وقيل لم تستخف أى قالت علانية والتأبُّق التوارى وكان الاصمعى يرويه

* ألا قالتْ حَذامِ وجارَتاها * وتأبّقت الناقة حبَست لبنها والأبَقُ بالتحريك القِنّب وقيل قشره وقيل الحبل منه ومنه قول زهير

القائدَ الخيلِ منْكوبا دوائرُها * قد أُحْكِمتْ حَكَماتِ القِدِّ والابَقا

والأبَقُ الكَتّان عن ثعلب وأبّاق رجل من رجّازهم وهو يكنى أبا قريبة ﴿أرق﴾ الأرَقُ السهر وقد أرِقتُ بالكسر أى سهِرْتُ وكذلك ائْترقْتُ على افتعلْتُ فأنا أرِقٌ التهذيب الأرَقُ ذهاب

النوم بالليل وفى المحكم ذهاب النوم لعلة يقال أرقت آرق ويقال أرق أرقا فهو أرق وآرق وأرق وارق قال ذو الرمة * فبت بليل الآرق المتململ * فاذا كان ذلك عادته فبضم الهمزة والراء لاغير وقد أرقه كذا وكذا تأريقا فهو مؤرق اى أسهره قال * متى أنام لا يؤرقنى الكرى * قال سيبويه جزمه لانه فى معنى ان يكن لى نوم فى غير هذا الحال لا يؤرقنى الكرى قال ابن جنى هذا يدلك من مذاهب العرب على أن الاشمام يقرب من السكون وأنه دون روم الحركة قال وذلك لان الشعر من الرجز ووزنه متى أنا مفاعلن م لا يؤر مفاعلن رقنى الكرى مستفعلن والقاف من يؤرقنى بازاء السين من مستفعلن والسين كما ترى ساكنة قال ولو اعتددت بما فى القاف من الاشمام حركة لصار الجزء الى متفاعلن والرجز ليس فيه متفاعلن انما يأتى فى الكامل قال فهذه دلالة قاطعة على أن حركة الاشمام لضعفها غير معتد بها والحرف الذى هى فيه ساكن أو كالساكن وانها أقل فى النسبة والزنة من الحركة المخفاة فى همزة بين بين وغيرها قال سيبويه وسمعت بعض العرب يشمها الرفع كأنه قال غير مؤرق وأراد الكرى فحذف احدى اليائين والأرقان والأرقان والارقان داء يصيب الزرع والنخل قال

وبترك القرن مصفرا أنامله * كأن فى ريطتيه نضح إرقان

وقد أرق ومن جعل همزته بدلا فحكمه الياء وزرع مأروق وميروق ونخلة مأروقة واليرقان والأرقان أيضا آفة تصيب الانسان يصيبه منه الصفار فى جسده الصحاح الأرقان لغة فى اليرقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس والأرقان شجر بعينه وقد فسر به البيت وقولهم جاءنا بأم الربيق على أريق تعنى به الداهية قال أبو عبيد وأصله من الحيات قال الاصمعى تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق قال ابن برى حق أريق أن يذكر فى فصل ورق لانه تصغير أورق تصغير الترخيم كقولهم فى أسود سويد ومما يدل على أن أصل الاريق من الحيات كما قال أبو عبيد قول العجاج

وقد رأى دونى من تهجمى * أم الربيق والأريق الأزنم

بدلالة قوله الازنم وهو الذى له زنمة من الحيات واراق بالضم موضع قال ابن أحمر

كأن على الجمال أوان خفت * هجائن من نعاج اراق عينا

(أزق) الأزق الأزل وهو الضيق فى الحرب أزق يأزق أزقا والمأزق الموضع الضيق الذى يقتتلون فيه قال اللحيانى وكذلك مأزق العيش ومنه سمى موضع الحرب مأزقا والجمع المآزق

مفعل

قوله والارقان الخ بقى لغتان كما فى القاموس إرقان بكسرتين وبفتح الهمزة وضم الراء انظر شرحه

قوله تهجمى كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله تجهمى بتقديم الجيم وحرر كتبه مصححه

مفعل من الأزق الفراء تأزق صدري وتأزل اى ضاق ﴿أسق﴾ المتساق الطائر الذى يصفق بجناحيه اذا طار ﴿استبرق﴾ قال الزجاج فى قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق قال هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن قال وهو اسم أعجمى أصله بالفارسية استقره ونقل من العجمية الى العربية كما سمى الديباج وهو منقول من الفارسية وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم قال ابن الاثير وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف فى برق على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد وذكرها أيضا فى السين والراء وذكرها الازهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال انها وامثالها من الالفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندى هو الصواب ﴿أشق﴾ الأشق دواء كالصمغ وهو الأشج دخيل فى العربية ﴿أفق﴾ الأفق والأفق مثل عسر وعسر ماظهر من نواحى الفلك وأطراف الارض وكذلك آفاق السماء نواحيها وكذلك أفق البيت من بيوت الاعراب نواحيه مادون سمكه وجمعه آفاق وقيل مهاب الرياح الاربعة الجنوب والشمال والدبور والصبا وقوله تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم قال ثعلب معناه نرى أهل مكة كيف يفتح على أهل الآفاق ومن قرب منهم أيضا ورجل أفقى وأفقى منسوب الى الآفاق أو الى الأفق الاخيرة من شاذ النسب وفى التهذيب رجل أفقى بفتح الهمزة والفاء اذا كان من آفاق الارض أى نواحيها وبعضهم يقول أفقى بضمهما وهو القياس قال الكميت

الفاتقون الراتقو * ن الآفقون على المعاشر

ويقال تأفق بنا اذا جاءنا من أفق وقال أبو وجزة

ألا طرقت سعدى فكيف تأفقت * بنا وهى ميسان الليالى كسولها

قالوا تأفقت بنا ألمت بنا وأتتنا وفى حديث لقمان بن عاد حين وصف أخاه فقال صفاق أفاق قوله أفاق أى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا ومنه شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأنت لما ولدت أشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

وأنث الافق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السور فى قوله

لما أتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز أن يكون الأُفُق واحدا وجمعا كالفُلْك وضافت لغة فى أضافت وقعدت على أفق الطريق أى على وجهه والجمع آفاق وأفق يأفق ركب رأسه فى الآفاق والأُفُق ما بين الزِّرَّين المقدَّمين فى رُواق البيت والآفق على فاعل الذى قد بلغ الغاية فى العلم والكرم وغيره من الخير تقول منه أفِق بالكسر يأفَقُ أَفَقا قال ابن برى ذكر القزاز أن الآفق فعله أفق يأفق وكذا حكى عن كراع واستدل القزاز على انه آفِق على زنة فاعِل يكون فعله على فَعَلَ وأنشد أبو زياد شاهدا على آفق بالمد لسراج بن قُرَّة الكلابى

وهى تَصَدَّى لِرَفَلٍ آفِقِ * ضَخْمِ الحُدولِ بائنِ المَرافِقِ

وأنشد غيره لابى النجم

بين أبٍ ضَخْمٍ وخالٍ آفِقِ * بين المُصَلِّى والجَوادِ السابِقِ

وأنشد أبو زيد

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البَشائِرِ * آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وقال على بن حمزة أفِق مُشاجِر بالقصر لا غير قال والابيات المتقدمة تشهد بفساد قوله وأَفَق يأفِق أفْقا غَلَب يغْلِب وأفَق على أصحابه يأفِق أفْقا أفضَلَ عليهم عن كراع وقول الاعشى

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه * بغِبْطَتِه يُعْطى القُطوطَ ويأفِقُ

أراد بالقُطوط كتب الجوائز وقيل معناه يُفْضِل وقيل يأخذ من الآفاق ويقال أفَقَه يأفِقُه اذا سبَقَه فى الفضل ويقال أفَقَ فلان اذا ذهب فى الارض وأفق فى العطاء اى فَضَّل وأعطى بعضا أكثر من بعض الاصمعى بعير آفِق وفرس آفق اذا كان رائعا كريما والبعير عتيقا كريما وفرس آفِق قُوبِل من آفق وآفقة اذا كان كريم الطرفين وفرس أُفُقٌ بالضم رائعة وكذلك الانثى وأنشد لعمرو بن قِنْعاس

وكنتُ اذا أرى زِفًّا مريضا * يُناحُ على جنازته بكَيْتُ
أُرَجِّلُ جُمَّتى وأجُرُّ ثوبى * وتحمِلُ بِزَّتى أُفُقٌ كُمَيْتُ

قوله زفا كذا فى الاصل مضبوطا بزاى مكسورة وفاء ومثله فى شرح القاموس

والأَفِيقُ الجلد الذى لم يُدبغ عن ثعلب وقيل هو الذى لم تتم دباغته وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق قال هو الجلد الذى لم يتم دباغه وقيل هو ما دُبِغ بغير القَرَظ من أدبغة أهل نجد مثل الأرْطى والحُلَّب والقَرْنُوَة والعِرْنة وأشباه

غيرها

غيرها فالتى تدبغ بهذه الأدبغة فهى أفَقٌ حتى تُقَدَّ فيُتّخذ منها ما يتخذ وفى حديث غَزْوان فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقة أى سقاء من أدم وأنثه على تأويل القربة والشَّنّة وقيل الأَفيق الاديم حين يخرج من الدِّباغ مفروغا منه وفيه رائحته وقيل أول ما يكون من الجلد فى الدباغ فهو مَنيئة ثم أفيق ثم يكون أديما والمنيئة الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق وقد مَنَأْتُه وأفَقْته والجمع أُفُق مثل أديم وأُدُم والأَفَق اسم للجمع وليس بجمع لان فعيلا لا يكسر على فَعَل قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى فى الأَفيق الافِق على مثال النبق وفسره بالجلد الذى لم يدبغ قال ولست منه على ثقة وقال اللحيانى لا يقال فى جمعه أُفُق البتّة وانما هو الأفَق بالفتح فأفيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع وأفَقَ الاديم يأفقه أفْقا دبغه الى ان صار أفيقا الاصمعى يقال للاديم اذا دبغ قبل ان يُخرز أفيق والجمع آفقة مثل أديم وآدمة ورغيف وأرغفة قال ابن برى والأَفيق من الانسان ومن كل بهيمة جلده قال رؤبة * يَشْقَى به صَفْحُ الفَريص والأَفَقْ * وأُفُقُ الطريق سَنَنُه والأَفَقَةُ المَرقةُ من مَرَق الاهاب والأَفَقة الخاصرة وجمعها أفَق قال ثعلب هى الآفقة مثل فاعلة وأُفاقةُ موضع ذكره لبيد فقال

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقةِ عاليًا * كَعْبِى وأردافُ الملوكِ شُهودُ

وأنشد ابن برى للجعدى

ونحنُ رَهَنّا بالأُفاقةِ عامرًا * بما كان فى الدَّرْداءِ رَهْنًا فأُبْسِلا

وقال العَوّام بن شَوْذَب

قَبَحَ الالهُ عِصابةً من وائلٍ * يومَ الأُفاقةِ أَسْلَمُوا بِسْطاما

قوله العوام بن شوذب كذا فى الاصل وشرح القاموس وعبارة ياقوت العوام أخو الحرث بن همام كتبه مصححه

(ألق) الأَلْق والأُلاق والأَوْلَق الجُنون وهو فَوْعَل وقد أُلِقَ الرجل فهو مألوق ومُؤَوْلَق على مثال مُعَوْلَق من الأَوْلَق قال الرياشى أنشدنى أبو عبيدة * كأنما بى من أرانى أَوْلَقُ * ويقال للمجنون مُؤَوْلَق على وزن مُفَوْعَل وقال الشاعر

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسه * فتركْتُه ذَفِرًا كريحِ الجَوْرَبِ

هو لنافع بن لَقيط الاسدى أى هَجَوْتُه قال الجوهرى وان شئت جعلت الأَولق أفعل لانه يقال أُلِقَ الرجلُ فهو مألوق على مفعول قال ابن برى قولُ الجوهرى هذا وهم منه وصوابه أن يقول وَلِقَ الرجلُ يَلِقُ وأما أُلِقَ فهو يشهد بكون الهمزة أصلا لا زائدة أبو زيد امرأة أَلْقى بالتحريك

قال وهى السربعة الوثب قال ابن برى شاهده قول الشاعر

ولا ألق نطة الحاجبين * محرفة الساق ظمأى القدم

وأنشد ابن الاعرابى * ثم ردل غيرها مئلق * قال المئلق من المألوق وهو الاحمق أو المعتوه ألق الرجل يؤلق ألقا فهو مألوق اذا أخذه الاولق قال ابن برى شاهد الاولق الجنون قول الاعشى

وتصبح عن غب السرى وكأنها * ألم بها من طائف الجن أولق

وقال عيينة بن حصن يهجو ولد يعصر وهم غنى وباهلة والطفاوة

أباهل ما أدرى أمن لؤم منصبى * أحبكم أم بى جنون وأولق

والمألوق اسم فرس المحرش بن عمرو صفة غالبة على التشبيه والاولق الاحمق وألق البرق يألق ألقا وتألق وائتلق يأتلق ائتلاقا لمع وأضاء الاول عن ابن جنى وقد عدى الاخير ابن أحمر فقال

تلففها بديباج وخز * ليجلوها فتأتلق العيونا

وقد يجوز أن يكون عداه باسقاط حرف أو لان معناه تختطف والائتلاق مثل التألق والالق المتألق وهو على وزن إمع وبرق ألاق لامطر فيه والالاق الكذب وألق البرق يألق ألقا اذا كذب والالاق البرق الكاذب الذى لامطر فيه ورجل إلاق خداع متلون شبه بالبرق الالق قال النابغة الجعدى

ولست بذى ملق كاذب * الاق كبرق من الخلب

فجعل الكذوب إلاقا وبرق ألق مثل خلب والالوقة طعام يصلح بالزبد قال الشاعر

حديثك أشهى عندنا من ألوقة * يعجلها طبان شهوان للطعم

قال ابن برى قال ابن الكلبى الالوقة هو الزبد بالرطب وفيه لغتان ألوقة ولوقة وأنشد لرجل من عذرة

وانى لمن سالمتم لالوقة * وانى لمن عاديتم سم أسود

ابن سيده والالوقة الزبدة وقيل الزبدة بالرطب لتألقها أى بريقها قال وقد توهم قوم أن الالوقة لما كانت هى اللوقة فى المعنى وتقاربت حروفهما من لفظهما وذلك باطل لانها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها اذ كانت الزيادة فى أولها من زيادة الفعل والمثال مثاله فكان يجب على هذا أن تكون ألوقة كما قالوا فى أثوب وأسوق وأعين وأنيب بالصحة ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ورجل ألق كذوب سيئ الخلق وامرأة ألقة كذوب سيئة الخلق والالقة السعلاة وقيل

قوله المحرش بالشين المعجمة وفى القاموس بالقاف كتبه مصححه

قوله أن الالوقة لما الخ كذا بالاصل ولعله أن الالوقة من لوق لما كانت أى لكونها كتبه مصححه

الذئب وامرأة ألقة سريعة الوثب ابن الاعرابى يقال للذئب سِلْقٌ وإلْقٌ قال الليث الالقة توصف بها السِّعلاة والذئبة والمرأة الجريئة لخبثهن وفى الحديث اللهم انى أعوذ بك من الأَلْس والأَلْق هو الجنون قال أبو عبيد لا أحسبه أراد بالأَلْق الا الأَوْلَق وهو الجنون قال ويجوز أن يكون أراد به الكذب وهو الأَلْق والاَوْلَق قال وفيه ثلاث لغات أَلْق وإلْق بفتح الهمزة وكسرها وَوَلْق والفعل من الاول أَلَقَ يأْلِقُ ومن الثانى وَلَقَ يَلِقُ ويقال به أُلاق وأُلاس بضم الهمزة أى جنون من الأَوْلَق والأَلْس ويقال من الأَلْق الذى هو الكذب فى قول العرب أَلَقَ الرجل فهو يأْلِقُ أَلْقا فهو آلِق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبى هو من الوَلْق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانبارى لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه ورجل الاق بكسر الهمزة أى كذوب وأصله من قولهم برق إلاق أى لا مطر معه والأَلاق أيضا الكذاب وقد أَلَقَ يأْلِق أَلْقا وقال أبو عبيدة به أُلاق وأُلاس من الأَوْلَق والأَلْس وهو الجنون والالق بالكسر الذئب والانثى إلْقة وجمعها إلَق قال وربما قالوا للقردة إلْقة ولا يقال للذكر إلْق ولكن قرد ورُبّاح قال بشر بن المُعتمر

تبارَكَ اللهُ وسبحانه * مَن بيديه النفعُ والضرُّ
مَن خَلْقُه فى رزقه كلُّهم * الذيخُ والثَّيْتَلُ والغفرُ
وساكنُ الجوّ اذا ما علا * فيه ومَن مسكنُه القفرُ
والصَّدَعُ الأَعصمُ فى شاهقٍ * وجأْبَةٌ مسكنُها الوَعْرُ
والحيّةُ الصمّاء فى جُحْرها * والتُّتْفُلُ الرائغُ والذرُّ
وهِقْلةٌ تَرْتاعُ من ظلّها * لها عِرارٌ ولها زِمْرُ
تلتهمُ المروَ على شهوةٍ * وحبُّ شيءٍ عندها الجمْرُ
وظبيةٌ تخضمُ فى حنظلٍ * وعقربٌ يُعجِبُها التمرُ
وإلْقةٌ تُرْغِثُ رُبّاحَها * والسهلُ والنوفلُ والنضرُ

(أمق) أَمْقُ العين كمُؤْقها (أنق) الأَنَقُ الاعجابُ بالشئ تقول أَنِقْتُ به وأنا آنَقُ به أَنَقا وأنا به أَنِقٌ مُعجَب وانه لأَنيقٌ مُؤْنِق لكل شئ أعجبك حسنه وقد أَنِقَ بالشئ وأَنِقَ له أَنَقا فهو به أَنِقٌ أُعجِب وأنا به أَنِق أى مُعجَب قال

ان الزُّبيرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ
* لا آمِنٌ جَليسُه ولا أَنِقْ *

أى لا يأمَنُه ولا يأنَق به من قولهم أَنِقْتُ بالشىء أى أُعْجِبْتُ به وفى حديث قزعةَ مولى زياد سمعت أباسعيد يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنَقْنَنى أى أعجبْنَنى قال ابن الاثير والمحدّثون يروونه أَيْنَقْنَنى وليس بشىء قال وقد جاء فى صحيح مسلم لا أَيْنَقُ بحديثه أى لا أُعْجَب وهى هكذا تروى وآنَقَنى الشىءُ يُؤْنِقُنى إيناقاً أعجبنى وحكى أبو زيد أَنِقْتُ الشىءَ أحببْته وعلى هذا يكون قولهم رَوضة أنيق فى معنى مأنُوقة أى محبوبة وأما أنيقة فبمعنى مُؤْنِقة يقال آنقَنى الشىءُ فهو مُؤْنِق وأنيق ومثله مؤلم وأليم ومُسمِع وسميع وقال

* أمِنْ رَيْحانةَ الداعى السميعُ * ومثله مُبدِع وبديع قال الله تعالى بديع السموات والارض ومُكِلٌّ وكليل قال الهذلى

حتى شآها كليلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ * باتتْ طِراباً وباتَ الليلَ لم يَنَمِ

والأَنَقُ حُسْنُ المَنْظَر وإعجابه إياك والأَنَق الفرح والسرور وقد أَنِقَ بالكسر يأنَقُ أَنَقاً والأَنَقُ النباتُ الحَسَن المعجب سمى بالمصدر قالت أعرابية يا حبذا الخَلاءُ آكُلُ أَنَقِى وألبس خَلَقِى وقال الراجز * جاء بنو عمّك رُوّادَ الأَنَقْ * وقيل الانق اطراد الخضرة فى عينيك لانها تعجب رائيها وشىء أنيقٌ حَسَن مُعْجِب وتأنَّق فى الامر اذا عمله بنيقة مثل تَنَوَّق وله أَناقةٌ ولَباقةٌ وتأنَّق فى أموره تجوَّد وجاء فيها بالعجب وتأنَّق المكانَ أعجبه فعلِقَه لا يفارقه وتأنَّق فلان فى الرَّوْضة اذا وقع فيها معجباً بها وفى حديث ابن مسعود اذا وقعتُ فى آل حم وقعتُ فى رَوْضات أتأنَّقُهنّ وفى التهذيب وقعتُ فى رَوْضات دَمِثات أتأنَّق فيهن أبو عبيد قوله أتأنَّق فيهن أتتبَّع محاسنهن وأُعْجَبُ بهن وأستلذُّ قراءتهن وأتمتَّع بمحاسنهن ومنه قيل منظرٌ أنيق اذا كان حسنا معجبا وكذلك حديث عبيد بن عمير ما من عاشية أشدّ أَنَقاً ولا أبعدُ شِبَعاً من طالب علم أى أشدّ إعجابا واستحسانا ومحبّةً ورَغْبة والعاشيةُ من العَشاء وهو الاكل بالليل ومن أمثالهم ليس المتعلِّق كالمتأنِّق معناه ليس القانع بالعُلْقة وهى البُلْغة من العيش كالذى لا يقنع الا بآنَق الاشياء وأعجبها ويقال هو يتأنَّق أى يطلب آنَق الاشياء أبو زيد أنِقْتُ الشىءَ أَنَقاً اذا أحببته وتقول روضة أنيق ونبات أنيق والأَنُوقُ على فَعُول الرَّخَمة وقيل ذكر الرخم ابن الاعرابى أَنْوَقَ الرجل اذا اصطاد

الانوق

الانُوق وهى الرخمة وفى المثل أعزّ من بيض الانُوق لانها تحرزه فلا يكاد يُظْفَر به لان أوكارها فى رؤس الجبال والاماكن الصعْبة البعيدة وهى تُحَمَّق مع ذلك وفى حديث على رحمة الله عليه ترقّيْتُ الى مَرْقاة يقْصُر دونها الانُوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة وفى المثل

طَلَبَ الابلَقَ العَقُوقَ فلمّا * لم يجِدْه أرادَ بيضَ الانُوق

قال ابن سيده يجوز أن يُعْنى به الرخمة الانثى وأن يعنى به الذكر لان بيض الذكر معدوم وقد يجوز أن يضاف البيض اليه لانه كثيرا ما يحضُنها وان كان ذكرا كما يحضُن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس أو أبو حيّة النُّميرى

فما بَيْضَةُ باتَ الظَّلِيمُ يحُفُّها * لدى جُؤْجُؤٍ عَبْلٍ بمَيْثاء حَوْمَلا

وفى حديث معاوية قال له رجل افْرِضْ لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعَشِيرتى قال لا ثم تمثل

طَلَبَ الابلقَ العقوقَ فلما * لم يجده أراد بيض الانوق

العقُوقُ الحامل من النُّوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل وبيْضُ الانوق مثَل للذى يطلُب المُحال الممتنع ومنه المثل أعزّ من بيض الانُوق والابلق العقوق وفى المثل السائر فى الرجل يُسْئل ما لا يكون وما لا يقْدَر عليه كلّفتَنى الابلقَ العقُوق ومثله كلفتنى بيض الانُوق وفى التهذيب قال معاوية لرجل أداره على حاجة لا يُسئل مثلها وهو يفتل له فى الذِّرْوة والغارب أنا أجَلُّ من الحرْش ثم الخَدِيعة ثم سأله أخرى أصْعبَ منها فأنشد البيت المَثَلَ قال أبو العباس وبيضُ الانوق عزيز لا يوجد وهذا مثل يُضرب للرجل يسأل الهيّن فلا يُعْطى فيسأل ما هو أعز منه وقال عُمارةُ الانوقُ عندى العُقاب والناس يقولون الرخمة والرخمةُ توجد فى الخرابات وفى السهْل وقال أبو عمرو الانوق طائر أسود له كالعُرْف يبْعد لبيضه ويقال فلان فيه مُوقُ الانُوق لانها تُحمَّق وقد ذكرها الكميت فقال

وذات اسمينِ والالوانُ شتّى * تُحَمَّقُ وهى كَيِّسةُ الحَوِيل

يعنى الرخمة وانما قيل لها ذات اسمين لانها تسمّى الرخمةَ والانُوقَ وانما كَيِّسَ حَوِيلُها لانها أوّل الطير قطاعا وانما تبيض حيث لا يَلْحَق شئ بيضَها وقيل الانوق طائر يشبه الرخمة فى القَدّ والصَّلَع وصُفْرة المنقار ويخالفها أنها سوداء طويلة المنْقار قال العُدَيْل بن الفرخ

بَيْضُ الانُوقِ كسِرِّهِنّ ومَن يُرِدْ * بيضَ الانوق فانه بمَعاقل

(أهـق) الايهُقان الجرجير وفى الصحاح الجرجير البرى وهو فَيْعُلان وفى حديث قُسّ بن ساعدة ورضيع أيهُقان هو الجرجير البرى قال لبيد

فعلا فروع الايهُقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

ان نصبت فروع جعلت الالف التى فى فعلا للتثنية أى الجود والرهام هما فعلا فروع الايهقان وأنبتاها وان رفعته جعلتها أصلية من علا يعلو وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به قال أبو حنيفة من العشب الايهقان وانما اسمه النهق قال وانما سماه لبيد الايهقان حيث لم يتفق له فى الشعر الا الايهقان قال وهى عشبة تطول فى السماء طولا شديدا ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونه قال وسألت عنه بعض الاعراب فقال هو عشبة تستقل مقدار الساعد ولها ورقة أعظم من ورقة الحواءة وزهرة بيضاء وهى تؤكل وفيها مرارة واحدته أيهقانة وهذا الذى قاله أبو حنيفة عن أبى زياد من أن الايهقان مغير عن النهق مقلوب منه خطأ لان سيبويه قد حكى الايهُقان فى الامثلة الصحيحة الوضعية التى لم يعن بها غيرها فقال ويكون على فيعُلان فى الاسم والصفة نحو الايهُقان والصيمران والزيدان والهيردان وانما حملناه على فيعُلان دون أفعُلان وان كانت الهمزة تقع أولا زائدة لكثرة فيعُلان كالخيزران والحيسمان وقلة أفعُلان

(أوق) الأُوقة هبطة يجتمع فيها الماء وجمعها أُوَق والأَوْق الثقل وألقى عليه أَوْقه أى ثقله وأنشد ابن برى

اليك حتى قلدوك طَوْقها * وحملوك عبأها وأَوْقها

وآق علينا فلان أَوْقا أى أشرف وأنشد

آق علينا وهو شر آيق * وجاءنا من بعد بالبهالق

ويقال آق علينا مال بأوقه وهو الثقل وقال بعضهم آق علينا أتانا بالاوق وهو الشؤم ومنه قيل بيت مؤوَّق والمؤوَّق المشؤم قال امرؤ القيس

وبيت يفوح المسك فى حجراته * بعيد من الآفات غير مؤوَّق

أى غير مشؤم ويقال آق فلان علينا يؤوق أى مال علينا والاوق الثقل وقد أوّقته تأويقا أى حملته المشقة والمكروه قال جندل بن المثنى الطهوى

عزّ على عمك أن تُؤوَّقى * أو أن تبيتى ليلة لم تغبقى

* أو أن ترى كأباء لم تبرنشقى *

وقال أبو عمرو أوَّقْتُه تأويقا وهو أن تُقلِّل طعامه قال الشاعر * عز على عمك أن تؤوَّقى * والمؤوَّق الذى يؤخر طعامه قال الشاعر

لو كان حَتْرُوشُ بن عزة راضيا * سوى عيشه هذا بعيش مُؤَوَّق

ابن شميل والأُوقة الركية مثل البالوعة هوّة فى الارض خلقة فى بطون الاودية وتكون فى الرياض أحيانا أسمها اذا كانت قامتين أوقة فما زادوما كان أقل من قامتين فلا أعدها أوقة وفمها مثل فم الركية وأوسع أحيانا وهى الهوّة قال رؤبة

وانغمس الرامى لها بين الأُوَق * فى غيل قصباء وخيس مختلق

والأُوقِيَّة بضم الهمزة وتشديد الياء زنة سبع مثاقيل وقيل زنة أربعين درهما فان جعلتها أُفْعُولة فهى من غير هذا الباب والأُوْق اسم موضع قال النابغة الجعدى

أتاهن أن مياه الذُّهاب * فالملح فالاوق فالمِذْنَب

قال الجوهرى وأما قول الشاعر

تَمَتَّعْ من السِّيدان والأَوْق نظرة * فقلبك للسيدان والأوق آلف

فهو اسم موضع ((أيق)) الأَيْقُ الوظيف وقيل عظمه وقال أبو عبيد الايقان من الوظيفين موضعا القيد وهما القَيْنانُ قال الطرماح

وقام المها يعقلن كل مكبل * كما رصّ أيقا مُذْهَب اللون صافن

وقال بعضهم الأيق هو المربط بين الثُّنَّة وأم القردان من باطن الرسغ

((فصل الباء)) ((بثق)) البَثْقُ كسر شَطّ النهر لينشق الماء ابن سيده بَثَقَ شق النهر يَبْثُقه بَثْقا كسره لينبعث ماؤه واسم ذلك الموضع البِثْق والبَثْق وقيل هما منبعث الماء وجمعه بُثوق وقد بثق الماء وانبثق عليهم اذا أقبل عليهم ولم يظنوا به وانبثق عليهم الامر هجم من غير أن يشعروا به وبثق السيل موضع كذا يبثق بَثْقا وبِثقا عن يعقوب أى خرقه وشقه فانبثق له أى انفجر قال أبو عبيد هو بِثْق السيل بفتح الباء قال أبو زيد يقال للركية الممتلئة ماء باثقة وقد بثقت تبثق بُثوقا وهى الطامية وفلان باثق الكرم أى غزيره والبثق داء يصيب الزرع من ماء السماء وقد بثق ((بخق)) البَخَق أقبح ما يكون من العور وأكثره غمصا قال رؤبة

* وما بعينيه عواوير البخق * وقال شمر البخق أن تخسف العين بعد العور وفى حديث

زيد بن ثابت رضى الله عنه أنه قال فى العين القائمة اذا بُخِقت مائة دينار أراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة فى موضعها الا أن صاحبها لا يبصر ثم بُخِصت بعد ففيها مائة دينار قال شمر أراد زيد أنها ان عورت ولم تنخسف وهو لا يبصر بها الا أنها قائمة ثم فُقئت بعد ففيها مائة دية وقال ابن الاعرابى البَخَق أن يذهب بصره وتبقى عينه منفتحة قائمة وقال أبو عمرو بَخَقت عينه اذا ذهبت وأبخقتها اذا فقأتها ومنه حديث نهيه عن البخقاء فى الأضاحى ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوجنة باخق العين ابن سيده بَخِقت عينه وبَخَقت عارت أشد العوَر والفتح أعلى وعين بخقاء وبخيق وبخيقة عوراء وقد بخقها يبخقها بخقا وأبخقها عوّرها ورجل بخيق وأبخق مبخوق العين الجوهرى البَخَق بالتحريك العَوَر بانخساف العين (بخدق) بُخْدُق الحب الذى يقال له بالفارسية اسفيوش قال ابن برى قال ابن خالويه البخدق نبت ولم يعرف الا من أم الهيثم (بخنق) الليث البُخْنق برقع يغشى العُنق والصدر والبرنس الصغير يسمى بخنقا قال ذو الرمة * عليه من الظلماء جُلٌّ وبُخْنُق * ابن سيده البخنق البرقع الصغير والبُخنق خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها وقيل هى خرقة تقنّع بها وتخيط طرفيها تحت حنكها وتخيط معها خرقة على موضع الجبهة يقال تبخنقت وبعضهم يسميه المِخْنك وقال اللحيانى البُخْنُق والبُخنق أن تُخاط خرقة مع الدرع فيصير كأنه تُرس فتجعله المرأة على رأسها الصحاح فى ترجمة بخق البخنق خرقة تَقَنّع بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها لتُوقى الخمار من الدُّهْن أو الدهنَ من الغُبار ابن برى قال ابن خالويه البخنق أصل عنق الجرادة وبُخْنُق الجرادة الجلباب الذى على أصل عنقها وجمعه بخانق وبعض بنى عقيل يقول بُخْنُق والمُبَخْنَق من الخيل الذى أخذت غرّته لحييه الى أصول أذنيه (بذق) الباذَق الخمر الاحمر ورجل حاذق باذق إتباع وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن الباذق فقال سبق محمد الباذَق وما أسكر فهو حرام قال أبو عبيد الباذق كلمة فارسية عُرّبت فلم نعرفها قال ابن الاثير وهو تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم يكن فى زمانه أو سبق قوله فيه وفى غيره من جنسه ومما أعرب البياذقة الرجالة ومنه بيذق الشطرنج وحذف الشاعر الياء فقال

* وللشر سواق خفاف بذوقها *

أراد خفاف بياذقها كأنه جعل البيذق بَذْقا قال ذلك ابن برزح وفى غزوة الفتح وجعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة سموا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يثقلهم (بذرق) المحكم البَذْرقة فارسى معرب قال ابن برى

قوله اسفيوش كذا فى الاصل بالشين المعجمة وفى شرح القاموس بالمهملة وليحرره العالم الفارسى

البَذْرقة الخفارة ومنه قول المتنبي ابذرق ومعي سيفي وقاتل حتى قتل وقال ابن خالويه ليست البذرقة عربية وانما هي فارسية فعربتها العرب يقال بعث السلطان بذرقة مع القافلة بالذال معجمة وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريبين ان البذرقة يقال لها عصمة أي يعتصم بها (برق) قال ابن عباس البرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب والبرق واحد بروق السحاب والبرق الذي يلمع في الغيم وجمعه بروق وبرقت السماء تبرق برقا وأبرقت جاءت ببرق والبُرقة المقدار من البرق وقرئ يكاد سنا بُرَقه فهذا لا محالة جمع بُرقة ومرت بنا الليلة سحابة برّاقة وبارقة أي سحابة ذات برق عن اللحياني وأبرق القوم دخلوا في البرق وأبرقوا البرق رأوه قال طفيل

ظعائن أبرقن الخريف وشمنه * وخفن الهمام أن تقاد قنابله

قال الفارسي أراد أبرقن برقه ويقال أبرق الرجل اذا أمّ البرق أي قصده والبارق سحاب ذو برق والسحابة بارقة وسحابة بارقة ذات برق ويقال ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة يعني السحابة التي يكون فيها برق عن الاصمعي برقت السماء ورعدت برقانا أي لمعت وبرق الرجل ورعد يرعد اذا تهدد قال ابن أحمر

يا جل ما بعدت عليك بلادنا * وطلابنا فابرق بأرضك وارعد

وبرق الرجل وأبرق تهدد وأوعد وهو من ذلك كأنه أراه مخيلة الاذى كما يرى البرق مخيلة المطر قال ذو الرمة

اذا خشيت منه الصريمة أبرقت * له برقة من خلب غير ماطر

جاء بالمصدر على برق لان أبرق وبرق سواء وكان الاصمعي ينكر أبرق وأرعد ولم يك يرى ذا الرمة حجة وكذلك أنشد بيت الكميت

أبرق وأرعد يا يزيـ * ـد فما وعيدك لي بضائر

فقال هو جرمقاني الليث البرق دخيل في العربية وقد استعملوه وجمعه البرقان وأرعدنا وأبرقنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد ويقال برق الخلب وبرق خلب بالاضافة وبرق خلب بالصفة وهو الذي ليس فيه مطر وأرعد القوم وأبرقوا أي أصابهم رعد وبرق واستبرق المكان اذا لمع بالبرق قال الشاعر

يستبرق الافق الاقصى اذا ابتسمت * لمع السيوف سوى أغمادها القضب

قوله البرقان ضبطت الباء بالكسر في الاصل وحرره

وفى صفة أبى إدريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى برّاق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والضياء وانها تلمع اذا تبسم كالبرق أراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق أسارير وجهه أى تلمع وتستنير كالبرق برق الشئ السيف وغيره يبرق برقا وبريقا وبروقا وبرقانا لمع وتلألأ والاسم البريق وسيف إبريق كثير اللمعان والماء قال ابن أحمر

تعلّق ابريقا وأظهر جعبة * ليهلك حيّا ذا أزهاء وجامل

والابريق السيف الشديد البريق عن كراع قال سمى به لفعله وأنشد البيت المتقدم وقال بعضهم الابريق السيف ههنا سمى به لبريقه وقال غيره الابريق ههنا قوس فيه تلاميع وجارية إبريق براقة الجسم والبارقة السيوف على التشبيه بها لبياضها ورأيت البارقة أى بريق السلاح عن اللحيانى وفى الحديث كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أى لمعانها وفى حديث عمار رضى الله عنه الجنة تحت البارقة أى تحت السيوف يقال للسلاح اذا رأيت بريقه رأيت البارقة وأبرق الرجل اذا لمع بسيفه وبرق به أيضا وأبرق بسيفه يبرق اذا لمع به ولا أفعله ما برق فى السماء نجم أى ما طلع عنه أيضا وكله من البرق والبراق دابة يركبها الانبياء عليهم السلام مشتقة من البرق وقيل البراق فرس جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم الجوهرى البراق اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وذكر فى الحديث قال وهو الدابة التى ركبها ليلة الاسراء سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيهما بالبرق وشئ براق ذو بريق والبرقانة دفعة البريق ورجل برقان براق البدن وبرّق بصره لألأ به الليث برّق فلان بعينيه تبريقا اذا لألأ بهما من شدة النظر وأنشد

وطفقت بعينها تبريقا * نحو الامير تبتغى تطليقا

وبرّق عينيه تبريقا اذا أوسعهما وأحدّ النظر وبرّق لوّح بشئ ليس له مصداق تقول العرب برّقت وعرّقت عرقت أى قللت وعمل رجل عملا فقال له صاحبه عرّقت وبرّقت لوّحت بشئ ليس له مصداق وبرق بصره برقا وبرق يبرق بروقا الاخيرة عن اللحيانى دهش فلم يبصر وقيل تحير فلم يطرف قال ذو الرمة

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت * لعينيه مىّ سافرا كاد يبرق

وفى التنزيل فاذا برق البصر وبرق قرئ بهما جميعا قال الفراء قرأ عاصم وأهل المدينة برق

قوله والضياء الذى فى النهاية والصفاء

قوله والبرقانة دفعة ضبطت فى الاصل الباء بالضم

بكسر الراء وقرأها نافع وحده برَق بفتح الراء من البَريق اى شخص ومن قرأ بَرَق فمعناه فزع وأنشد قول طرفة

فنفسَك فانعَ ولا تَنعَني * وداوِ الكُلومَ ولا تَبرَق

يقول لا تفزعْ من هَوْل الجراح التي بك قال ومن قرأ بَرَق يقول فتح عينيه من الفزَع و بَرَق بصره أيضا كذلك وأبرقه الفزَعُ والبَرَقُ أيضا الفزع ورجل بَرُوقٌ جبان ثعلب عن ابن الاعرابي البُرْقُ الضِباب والبُرُقُ العين المُنْفتحة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الكل داخل بَرْقة أي دَهْشة والبَرَقُ الدهَش وفي حديث عمرو أنه كتب الى عُمر رضي الله عنهما انّ البحر خَلْق عظيم يركبه خَلْق ضَعيف دُود على عُود بين غرَق و بَرَق البرَقُ بالتحريك الحَيْرة والدهَش وفي حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحَيْرة والفتح بمعنى البريق اللُّموع وفي حديث وحْشيّ فاحتمله حتى اذا برقَت قدماه رمى به أي ضَعُفتا وهو من قولهم برق بصره أي ضعف وناقة بارق تَشَذّر بذنبها من غير لقح عن ابن الاعرابي وأبرقت الناقةُ بذنبها وهي مُبرق و بَرُوقٌ الاخيرة شاذة شالت به عند اللِّقاح و برقت أيضا ونُوق مَباريقُ وقال اللحياني هو اذا شالَت بذنبها وتلقَّحت وليست بلاقح وتقول العرب دَعْني من تَكْذابك وتأثامك شَوَلانَ البَرُوق نصب شولان على المصدر أي انك بمنزلة الناقة التي تُبرِق بذنبها أي تَشُول به فتُوهِمك أنها لاقح وهي غير لاقح وجمع البَرُوق بُرُق وقول ابن الاعرابي وقد ذكر شهرزُور قبحها الله ان رجالها السُزُق وان عقاربها البُرُق أي انها تشول بأذنابها كما تشول الناقة البَروق وأبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها و برقت الاخيرة عن اللحياني و برّقت اذا تعرّضت وتحسّنت وقيل أظهرته على عَمْد قال رؤبة * يَخْدَعْن بالتبريق والتأنُّث * وامرأة برّاقة وابريق تفعل ذلك اللحياني امرأة إبريق اذا كانت برّاقة ورعدت المرأة و برقَت اى تزيّنت والبُرْقانةُ الجرادة المتلونة وجمعها بُرْقان والبُرْقة والبَرْقاء أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها بُرَق و براق شبهوه بصحاف لانه قد استعمل استعمال الاسماء فاذا اتسعت البُرقة فهي الأبْرَق وجمعه أبارق كسّر تكسير الاسماء لغلبته الاصمعي الابْرَق والبَرْقاء غِلَظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وكذلك البُرْقة وجمع البرقاء برْقاوات وتجمع البُرقة براق و يقال قنفذ بُرْقة كما يقال ضَبُّ كُدْية والجمع بُرَق وتيس أبرق فيه سواد و بياض قال اللحياني من الغنم أبرق و برقاء للانثى وهو من الدواب أبلق و بلقاء ومن الكلاب أبقع و بقعاء وفي الحديث أبرقوا فان دم عفراء أزكى عند

قوله الاخيرة الخ ضبطت في الاصل بتخفيف الراء ونسب في شرح القاموس برّقت مشددة للحياني حرركتبه مصححه

الله من دم سوّداوين أي ضحوا بالبرقاء وهي الشاة التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن وجبل أبرق فيه لونان من سواد وبياض ويقال للجبل أبرق لبرقة الرمل الذي تحته ابن الاعرابي الابرق الجبل مخلوطا برمل وهي البرقة ذات حجارة وتراب وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمر وسود والتراب أبيض وأعفر وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها وانما برقها اختلاف ألوانها وتنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا يكون الى جنبها الروض أحيانا ويقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة وقول الشاعر

ينحدر من رأس برقاء حطه * تذكر بين من حبيب مزايل

يعني دمعا انحدر من العين وفي المحكم أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض وروضة برقاء فيها لونان من النبت أنشد ثعلب

لدى روضة قرحاء برقاء جادها * من الدلو والوسمي طل وهاضب

ويقال للجراد اذا كان فيه بياض وسواد برقان وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق قال ابن بري ويقال للجنادب البرق قال طهمان الكلابي

قطعت وحرباء الضحى متشوس * وللبرق يرمحن المتان نقيق

والنقيق الصرير أبو زيد اذا أدمت الطعام بدسم قليل قلت برقته أبرقه برقا والبرقة قلة الدسم في الطعام وبرق الأدم بالزيت والدسم يبرقه برقا وبروقا جعل فيه شيأ يسيرا وهي البريقة وجمعها برائق وكذلك التباريق وبرق الطعام يبرقه اذا صب فيه الزيت والبريقة طعام فيه لبن وماء يبرق بالسمن والاهالة ابن السكيت عن أبي صاعد البريقة وجمعها برائق وهي اللبن يصب عليه اهالة أو سمن قليل ويقال ابرقوا الماء بزيت أي صبوا عليه زيتا قليلا وقد برقوا الطعام بزيت أو سمن برقا وهو شيء منه قليل لم يسغبوه أي لم يكثروا دهنه المؤرج برق فلان تبريقا اذا سافر سفرا بعيدا وبرق منزله أي زينه وزوقه وبرق فلان في المعاصي اذا ألح فيها وبرق لي الامر أي أعياء علي وبرق السقاء يبرق برقا وبروقا أصابه حر فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع يقال سقاء برق والبرق الطفيلي حجازية والبرق الحمل فارسي معرب وجمعه أبراق وبرقان وبرقان وفي حديث الدجال ان صاحب رايته في عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء

قوله تذكر في الصحاح مخافة اهـ

والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية وفي حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الطالع والإبريق إناء وجمعه أباريق فارسي معرب قال ابن بري شاهده قول عدي بن زيد

ودعا بالصبوح يوما فقامت * قينة في يمينها إبريق

وقال كراع هو الكوز وقال أبو حنيفة مرة هو الكوز وقال مرة هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي وفي التنزيل يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وأنشد أبو حنيفة لشبرمة الضبي

كأن أباريق الشمول عشية * إوز بأعلى الطف عوج الحناجر

والعرب تشبه أباريق الخمر برقاب طير الماء قال أبو الهندي

مفدمة قزا كأن رقابها * رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

وقال عدي بن زيد

بأباريق شبه أعناق طير الماء قد جيب فوقهن خنيف

ويشبهون الإبريق أيضا بالظبي قال علقمة بن عبدة

كأن إبريقهم ظبي على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم

وقال آخر

كأن أباريق المدام لديهم * ظباء بأعلى الرقمتين قيام

وشبه بعض بني أسد أذن الكوز بياء حطي فقال أبو الهندي اليربوعي

وصب في أبريق مليح * كأن الأذن منه رجع حطي

والبروق ما يكسو الأرض من أول خضرة النبات وقيل هو نبت معروف قال أبو حنيفة البروق شجر ضعيف له ثمر حب أسود صغار قال أخبرني أعرابي قال البروق نبت ضعيف ريان له خطرة دقاق في رؤوسها قماعيل صغار مثل الحمص فيها حب أسود ولا يرعاها شيء ولا تؤكل وحدها لأنها تورث التهبج وقال بعضهم هي بقلة سوء تنبت في أول البقل لها قصبة مثل السياط وثمرة سوداء واحدته بروقة وتقول العرب هو أشكر من بروق وذلك أنه يعيش بأدنى ندى يقع من السماء وقيل لأنه يخضر إذا رأى السحاب وبرقت الإبل والغنم بالكسر تبرق برقا إذا اشتكت بطونها من أكل البروق ويقال أيضا أضعف من بروقة قال جرير

كأنّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدانُ بَرْوَقٍ * إذا نُضِيَتْ عنها لِحَرْبٍ جُفُونُها

وبارِقٌ وبُرَيْرِقٌ وبُرَيْقٌ وبَرْقانٌ وبُراقةُ أسماءٌ وبنو أبارِقَ قبيلةٌ وبارِقٌ موضعٌ اليه تُنسب الصحاف البارقية قال أبو ذؤيب

فما إنْ هُما في صَحْفَةٍ بارِقِيَّةٍ * جَديدٍ أُمِرَّتْ بالقَدُومِ وبالصَّقْلِ

أراد وبالصقلِ ولولا ذلك ما عطف العرَض على الجوهر وبُراقٌ ماءٌ بالشام قال

فأَحْيِي رأسَه بِصَعِيدِ عَكٍّ * وسائرَ خَلْقِه بجَبا بُراقِ

وبارِقٌ قبيلةٌ من اليمن منهم مُعَقِّرُ بنُ حمارٍ البارقي الشاعر وبارِقٌ موضعٌ قريب من الكوفة ومنه قول أسود بن يعفر

أرضُ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارِقٍ * والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ من سِنْدادِ

قال ابن برى الذى فى شعر الاسود أهلِ الخورنقِ بالخفض وقبله

ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ * تَرَكوا مَنازِلَهم وبعدَ إيادِ

أهلِ الخورنقِ البيتَ وخفضُه على البدل من آل وإن صحت الرواية بأرض فينبغى أن تكون منصوبة بدلا من منازلهم وتُبارِقُ اسم موضع أيضا عن أبى عمرو وقال عمران بن حطّان

عَفا كَنَفا حَوْرانَ من أُمِّ مَعْقِسٍ * وأَقْفَرَ منها تُسْتَرٌ وتُبارِقُ

وبُرْقةُ موضعٌ وفى الحديث ذكر بُرْقةَ وهو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقاتُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وذكر الجوهرى هنا الاسْتَبْرَقُ الدِّيباجُ الغليظُ فارسى معرّب وتصغيره أُبَيْرِقٌ (برزق) البَرازِيقُ الجماعات وفى المحكم جماعاتُ الناس وقيل جماعات الخيل وقيل هم الفُرسان واحدهم بِرْزِيقٌ فارسى معرّب وقد تحذف الياء فى الجمع قال عمارة

أرضٌ بها النِّيرانُ كالبَرازِقِ * كأنَّما يَمْشِينَ فى اليَلامِقِ

وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الناسُ بَرازِيقَ يعنى جماعاتٍ ويروى بَرازِقَ واحده بِرْزاقٌ وبِرْزَقٌ وفى حديث زياد ألم تكن منكم نُهاةٌ يمنعون الناسَ عن كذا وكذا وهذه البَرازِيقُ وقال جُهَيْنةُ بنُ جُنْدَبِ بنِ العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم

رَدَدْنا جَمْعَ سابُورٍ وأَنتمْ * بِمَهْواةٍ متالِفُها كثيرُ

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ * بَرازِيقًا تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

قوله حوران كذا هو فى الاصل وشرح القاموس بالراء وهى من أعمال دمشق الشام وحوران أيضا ماء بنجد وأما حوزان بالزاى فناحية من نواحى مرو الروذ من نواحى خراسان أفاده ياقوت ولعلها أنسب بقوله تستر كتبه مصححه

يعنى

يعنى جماعات الخيل وقال زياد ما هذه البَرازيقُ التى تتردد وتَبَرْزَقَ القومُ اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب عن الهَجَرى والبَرْزَق نبات قال أبو منصور هذا منكر وأراه بَزْوَق فغيّر (برشق) التهذيب فى رباعى القاف الاصمعى رجل مُبْرَنْشِق فَرِحٌ مسرور قال وحدّثت الرشيد هرون بحديث فابْرَنْشَق أى فرح وسرّ وربما قالوا ابرَنْشَق الشجر اذا أزهر وقال فى آخر الخماسى من حرف العين اقْرَنْشَعَ الرجل اذا اسْتَرّ وابْرَنْشَق مثله قال جندل بن المثنى الطُّهَوى

* أو أن ترى كأْباءَ لم تَبْرَنْشِقِ * (برنق) البِرْنِيقُ من أسماء الكَمْأَة عن ابن خالويه وفى المحكم بِرْنِيق ضرب من الكمأة صغار أسود وبنو بِرْنِيق بُطَيْن من العرب (بزق) البَزْقُ والبَصْق لغتان فى البُزاق والبُصاق بَزَق يبزُق بَزْقا وبَزَق الارضَ بذرها التهذيب لغة فى اليمن بَزَقوا الارضَ أى بذروها وبَزَقت الشمسُ كبَزَغَتْ وفى حديث أنس قال أتينا أهلَ خيبر حين بَزَقت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صَباحُ المُنْذَرِين قال الازهرى هكذا روى بالقاف والمعروف بَزَغت بالغين أى طلعت قال ولعل بزقت لغة والغين والقاف من مخرج واحد قال وأحسب الرواية برَقت بالراء (بسق) بسَق الشئ يَبْسُق بُسوقا تمّ طوله وفى التنزيل والنخلَ باسقات لها طَلْع نَضيد الفراء باسقات طولا يقال بَسَق طولا فهنّ طوال النخل وبَسَق النخلُ بُسوقا أى طال وفى حديث قُطْبة بن مالك صلّى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخلَ باسقات الباسقُ المرتفع فى عُلُوّه وفى الحديث فى صفة السحابة كيف ترون بواسقها أى ما استطال من فُروعها ومنه حديث قُسّ من بواسق أُقْحُوان وحديث ابن الزُّبير وارْجَحَنَّ بعد تبسُّق أى ثَقُل ومالَ بعد ما ارتفع ذكره دونهم وبسق على قومه علاهم فى الفضل وأنشد ابن برى لابى نوفل

يا ابن الذين بفَضْلهم * بسَقت على قَيْسٍ فَزارهْ

وفى حديث ابن الحَنَفيّة كيف بسَق أبو بكر أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى كيف ارتفع ذكره دونهم والبُسوقُ عُلُوُّ ذكر الرجل فى الفَضل وبَسَق بَسْقا لغة فى بَصَق وبُساقة القمر حجر أبيض صاف يتلألأ وهو مذكور فى الصاد أيضا التهذيب بصَق وبَسَق وبزَق واحد الجوهرى البُساق البُصاق وفى حديث الحُدَيْبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الرَّكِيّة فاما دعا وإما بَسَق فيها الغة فى بَصَق وبَواسقُ السحاب أوائله عن أبى حنيفة وأَبْسَقت الناقةُ والشاةُ وهى

مُبْسِق ومَباسِق وبُسُوق الاخيرة على طرح الزائد وقع اللِّبَأُ فى ضرعها قبل النِّتاج ونُوق مَباسِيق وكذلك الجارية البِكر اذا جرى اللبن فى ثديها وفى التهذيب أَبْسَقَتِ الناقة اذا أَنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أَو اكثر فتُحلَب قال وربما أَبسقت وليست بحامل فأَنزلت اللبن قال وسمعت أَن الجارية تُبْسِق وهى بكر بصير فى ثديها اللبن اليزيدى أَبْسَقت الناقة وأَبْزَقت اذا أَنزلت اللبن الاصمعى اذا أَشرق ضَرْع الناقة ووقع فيه اللبن فهى مُضْرِع فاذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهى مُبْسِق والبَسْقة الحَرَّة وجمعها ابساق قال كُثَيِّر عزة

قَضَيْتُ لُبانَتِى وصَرَمْتُ أَمْرِى * وعَدَّيْتُ المَطِيَّةَ فى بِساقِ

وبُساقٌ بلد وقال الليث بُساق جبل بالحجاز مما يلى الغَوْر (بستق) التهذيب قدم أَعرابى من نَجْد بعض القُرى فقال

سَقَى نَجْدًا وساكِنَه هَزِيمٌ * حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَمانِى

بِلادٌ لا يَحُسُّ البَقُّ فيها * ولا يُدْرَى بها ما البَسْتَقانِى

ولم يُسْتَبَّ ساكِنُها عِشاءً * بكَشْخانٍ ولا بالقَرْطَبانِ

قيل البَسْتَقانى صاحب البُسْتان وقيل هو الناطُور (بشق) الباشَقُ اسم طائر أَعجمى معرب التهذيب فى نوادر الاعراب بَشَقْته بالعصا وفَشَقْته وفى حديث الاستسقاء بَشِقَ المسافر ومُنِع الطريق قال البخارى أَى انْسَدّ وقال ابن دريد بَشِقَ أَى أَسْرع مثل بَشَكَ وقيل معناه تأَخَّر وقيل حُبِس وقيل مَلَّ وقيل ضَعُف وقال الخطابى بشق ليس بشئ وانما هو لَثِق من اللَّثَق وهو الوَحَل وكذا هو فى رواية عائشة رضى الله عنها قال ويحتمل أَن يكون مَشِقَ أَى صار مَزَلَّة وزَلَقًا والميم والباء متقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بَشَقْت الثوب وبَشَكْته اذا قطعته فى خفة أَى قُطِع المسافر وجائز أَن يكون بالنون من قولهم نَشِقَ الظبى فى الحبالة اذا عَلِق فيها ورجل نَشِقٌ اذا كان يدخل فى أُمور لا يكاد يتخلص منها (بصق) البُصاق لغة فى البُزاق بَصَق يَبْصُق بَصْقًا الليث بصق لغة فى بزق وبسق وبُصاقة القمر وبُصاقه حجر أَبيض يتلألأُ وبُصاق الابل خيارها الواحد والجميع فى كل ذلك سواء وبُصاق موضع قريب من مكة لا يدخله اللام والبُصاق جنس من النخل أَبو عمرو البَصْقة حَرَّة فيها ارتفاع وجمعها بِصاق والبَصُوق أَبكأُ الغنم (بطق) البِطاقة الوَرَقة عن ابن الاعرابى وقال غيره البطاقة رُقْعة صغيرة يُثبت فيها مقدار ما تجعل فيه

ان كان عينا فوزنه أو عدده وان كان متاعا فقيمته وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لامرأة سألته عن مسئلة ا كتبيها في بطاقة أي رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب وقال غيره البطاقة رقعة صغيرة وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة هكذا خصص في التهذيب وعم المحكم به ولم يخصص به مصر وما والاها ولا غيرها فقال البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفي حديث عبد الله يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلا خطاياه ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا اله الا الله فترجح بها ابن سيده والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بلغة مصر حكى هذه شمر وقال لانها تشد بطاقة من هدب الثوب قال وهذا الاشتقاق خطأ لان الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة قال والصحيح ما تقدم من قول ابن الاعرابي وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر حماها الله تعالى

قوله سجلا خطاياه كذا بالاصل ولعله فيها خطاياه وحرر الرواية كتبه مصححه

(بطرق) البطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد معرب وجمعه بطارقة وفي حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هو جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وأنشد ابن برى

فلا تنكروني ان قومي أعزة * بطارقة بيض الوجوه كرام

ويقال ان البطريق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز وقال أمية بن أبي الصلت

من كل بطريق لبطـ * ـريق نقي الوجه واضح

ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة قال أبو ذؤيب

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد * هوازن تحدوها حماة بطارق

أراد بطاريق فحذف والبطريقان ما على ظهر القدم من الشراك (بعق) البعاق شدة الصوت وقد بعق الرجل وغيره وانبعق وبعقت الابل بعاقا والباعق المؤذن وقد بعق بعاقا وأنشد

تيممت بالكديون كي لا يفوتني * من المقلة البيضاء تفريط باعق

قال يعني ترجيع المؤذن اذا رجع في أذانه قال الازهري ورواه غيره تفريط ناعق من نعق الراعي بغنمه ولعلهما لغتان وانبعق الشيء اندرأ مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحتسبه وهو الانبعاق وأنشد

بَيْنَمَا المَرْءُ آمِنًا رَاعَهُ رَا * ئِعُ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقَهُ

والباعِقُ المطر يُفاجِئُ بوابلٍ ومطر بُعاقٌ وبُعاقٌ مُنْدَفِعٌ بالماء وقد تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ وانْبَعَقَ يَنْبَعِقُ وسيل بُعاقٌ وبُعاقٌ شديد الدفعة قال أبو حنيفة هو الذي يجرف كل شيء وأرض مَبْعُوقَةٌ أصابها البُعاقُ والبُعاقُ المطر الذي يَتَبَعَّقُ بالماء تَبَعُّقًا وأنشد ابن برى * تَبَعَّقَ فيه الوابلُ المُتَهَطِّلُ * وبَعَقَ الناقةَ نَحَرَها وأسال دمها وفي حديث حُذَيْفَةَ أنه قال ما بقى من المُنافقين الا أربعة فقال رجل فأين الذين يَبْعَقُونَ لقاحنا ويَنْقُبُونَ بيوتنا فقال حُذَيْفَةُ أولئك هم الفاسقون قال أبو عبيد قوله يبعقون لقاحنا يعنى أنهم ينحرون ابلنا ويُسيلون دماءها يقال انبعق المطر اذا سال لكثرته وفي حديث الاستسقاء جَمُّ البُعاقِ هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وبعقت الابلَ نَحَرْتُها وتَبَعَّقَتْ أفاضَتْ بها قال الازهرى وفي نوادر الاعراب انْبَعَقَ فلان كذا وكذا انبعاقا اذا أخذه من تلقاء نفسه فهو مُنْبَعِقٌ وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال الانبعاق فيما لا ينبغي من شقاشق الشيطان وفي الحديث ان الله يكره الانْبِعاقَ في الكلام فرحم الله امْرأً أوجز في كلامه أي التوسُّع فيه والتكثُّر منه ويروى التَّبَعُّقُ في الكلام والبُعاقُ بالضم سحاب يتصبب بشدة وقد انْبَعَقَ المُزْنُ اذا انْبَعَجَ بالمطر وتَبَعَّقَ مثله قال رؤبة

وجودُ مَرْوانَ اذا تَدَفَّقا * جُودٌ كجُودِ الغَيْثِ اذ تَبَعَّقا

والبَعْقُ والبَعْجُ الشَّقُّ وبَعَقْتُ زِقَّ الخمر تَبْعِيقًا أي شققته (بعنق) البَعْنَقَةُ خروج الماء من غائل حوض أو جابية وتَبَعْنَقَ اذا انكسرت منه ناحية ففاض منها والله أعلم (بعنق) عُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وقَعْنَباةٌ وبَعَنْقاةٌ حديدة المخالب وقيل هي السريعة الخطف المُنْكَرة وقال ابن الاعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسدٌ أسِدٌ وكلب كَلِبٌ الازهرى اعْبَنْقَى وابْعَنْقَى اذا ساء خلقه (بغنق) البُغْنُوقُ موضع (بقق) البَقُّ البَعوض واحدته بَقَّةٌ وأنشد ابن برى لعبد الرحمن بن الحكم وقيل لزفر بن الحرث

ألا إنما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ * اذا وَجَدَتْ رِيحَ العصيرِ تَغَنَّتِ

وقيل هي عظام البَعوض قال جرير

أغَرُّ من البُلْقِ العِتاقِ يَشُقُّه * أذى البَقِّ الا ما احْتَوَى بالقوائم

وقال رؤبة * يَصْعَنُ بالأذنابِ من لوحٍ وبَقّ * وأنشد ابن برى لبعض الاعراب يهجو قوما قصروا

قوله وتبعقت أفاضت بها كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة وحرره كتبه مصححه

قوله وتبعنق اذا الخ عبارة القاموس وتبعنق الماء من الحوض اذا انكسرت منه الخ

قوله بغنق البغنوق هو بالغين المعجمة في الاصل في الترجمة والمترجم له والذي في شرح القاموس بالعين المهملة قال والبعانيق وادبين البصرة واليمامة اهـ وهذه في معجم ياقوت بالمهملة كتبه مصححه

قصر وافى ضيافته

يا حاضرى الماء لا معروف عندكم * لكن أذا كم علينا رائح غادى
بتناعـذ وبأوبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لاحى بالوادى
انى لمثلكم فى مثـــل فعلكم * ان جئتكم أبدا الا معى زادى

ومعنى نشوى القراح أى نسخن الماء البارد بالنار لان البارد مضرّ على الجوع ويقال البقّ الدارج فى حيطان البيوت وقيل هى دويبة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون فى السرر والجدر وهى التى يقال لها بنات الحصير اذا قتلتها شممت لها رائحة اللوز المرّ قال

الى بلد لا بقّ فيه ولا أذى * ولا نبطيات يفجرن جعفرا

وبقّ المكان وأبقّ كثر بقّه وأرض مبقّة كثيرة البق وبقّ النبت بقوقا وذلك حين يطلع وأبقّ الوادى اذا أخرج نباته قال الراعى

رعت من خفاف حين بقّ عيابه * وحلّ الروايا كلّ أسحم ماطر

وقال بعضهم بقّ عيابه أى نشرها وبقّ الرجل يبقّ ويبقّ بقّا وبقّقا وبقيقا وأبقّ وبقبق كثر كلامه وبقّ علينا كلامه أكثره وبقّ كلاما وبقّ به ورجل مبقّ وبقّاق وبقباق كثير الكلام أخطأ أو أصاب وقيل كثير الكلام مخلط ويقال بقبق علينا الكلام أى فرقه وبقّت المرأة وأبقّت كثر ولدها قال سيبويه بقّت ولدا وبقّت كلاما كقولك نثرت ولدا ونثرت كلاما وامرأة مبقّة مفعلة من ذلك قال

ان لنا لكنّه * مبقّة مفنّه
منتجة معنّه * سمعنة نظرنه
كالذئب وسط القنّه * الا تره تظنّه

وأبقّ ولد فلان ابقاقا اذا كثروا ورجل بقّاق وبقّاقة أى كثير الكلام والهاء للمبالغة وكذلك بقباق وبقباقة وفقفاق وفقفاقة وذقذاق وذقذاقة وثرثار وثرثارة وبربار وبربارة كل ذلك الكثير الكلام ورجل بقباق هذر قال

وقد أقود بالدّوى المزمّل * أخرس فى السّفر بقاق المنزل

وكذلك البقباق يقول اذا سافر فلا بيان له واذا أقام بالمنزل كثر كلامه والدّوى الرجل الاحمق والمزمّل المدثّر والمفعول محذوف تقديره أقود البعير بالدّوى وأخرس حال من الدّوى وكذلك

قوله كالذئب وسط القنة هو فى الاصل هنا وشرح القاموس بالقاف وقدمه المؤلف فى مادة سمع بالعين والعنة بالضم الحظيرة من الخشب كما فى القاموس كتبه مصححه

بقاق يصفه بكثرة كلامه فى بيته وعيّه فى المجالس و بقّت السماء بقّا وأبقّت كثر مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد وبقّ يبقّ بقّا أوسع من العطيّة وبقّ لنا العطاء أوسعه قال

وبسط الخير لنا وبقّه * فالخلق طرّا يأكلون رزقه

و بقّ فلان ماله أى فرّقه قال الراجز

أم كيف تحمد الفضل الذى قد بقّه * فى المسلمين جلّه ودقّه

والبقّ الواسع العريض قال الأخطل * تجذ أثرا بقّا وعزا خنابسا * وبقّ الشئ يبقّه أخرج ما فيه وأنشد بيت الراعى

رعت بخفاف حين بقّ عيابه * وحل الروايا كل أسحم هاطل

والبقاق أسقاط ما فى البيت من المتاع قال صاحب العين بلغنا أنّ عالما من علماء بنى اسرائيل وضع للناس سبعين كتابا من الاحكام وصنوف العلم فأوحى الله الى نبى من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الارض بقاقا وإن الله لم يقبل من بقاقك شيأ قال الازهرى البقاق كثرة الكلام ومعنى الحديث ان الله تعالى لم يقبل مما أكثرت شيأ وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال لابى ذر رضى الله عنه مالى أراك لقّا بقّا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق أى كثير الكلام ويروى لقّابقّا بوزن عصا وهو تبع للقا المرمى المطروح ويقال للكثير الكلام بقباق ابن الاعرابى البقبقة الثرثارون وبقّ الخبر بقّا نشره وأرسله والبقبقة حكاية صوت كما يبقبق الكوز فى الماء يقال بقبق الكوز بالماء أى صوّت و بقبقت القدر غلت وبقّة موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الابرش قيل انه على شاطئ الفرات قال عدى بن زيد

دعا بالبقّة الأمراء يوما * جذيمة ينتشير الناصحينا

ومنه المثل خلّفت الرأى ببقّة وهذا قول قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين أشار عليه أن لا يسير الى الزبّاء فلما ندم على سيره قال قصير ذلك و بقّة اسم امرأة وأنشد الاحمر

يوم أديم بقّة الشّريم * أفضل من يوم احلقى وقومى

أراد بقوله احلقى وقومى فى الشدة ورقصت امرأة طفلها فقالت حزقّة حزقّة ترقّ عين بقّه قيل بقّة اسم حصن أرادت اصعد عين بقّة أى اعلاها وقيل انها شبّهت طفلها بالبقّة لصغر جثّته وقوله

* ألم تسمعا بالبقّتين المناديا * أراد بقّة الحصن ومكانا آخر معها كما قال

قوله فى الشدة كذا بالاصل ولعل فى زائدة انظر مادة حلق منه كتبه مصححه

ومهمه هين قذف مرتين * قطعته بالسمت لا بالسمتين

(بلق) البلق بلق الدابة والبلق سواد وبياض وكذلك البلقة بالضم ابن سيده البلق والبلقة مصدر الابلق ارتفاع التحجيل الى الفخذين والفعل بلق يبلق بلقا وبلق وهى قليلة وابلق فهو أبلق قال ابن دريد لا يعرف فى فعله الا ابلاق وابلق ويقال للدابة أبلق وبلقاء والعرب تقول دابة أبلق وجبل أبرق وجعل رؤبة الجبال بلقا فقال

بادرن ريح مطر وبرقا * وظلمة الليل نعافا بلقا

ويقال ابلق الدابة يبلق ابلقاقا وابلاق ابليقاقا وابلولق ابليلاقا فهو مبلق ومبلاق وأبلق قال وقلما تراهم يقولون بلق يبلق كما أنهم لا يقولون دهم يدهم ولا كمت يكمت وقولهم

* ضرط البلقاء جالت فى الرسن * يضرب للباطل الذى لا يكون وللذى يعد الباطل وأبلق ولده ولد بلق وفى المثل طلب الابلق العقوق يضرب لمن يطلب ما لا يمكن وقد مضى ذلك فى ترجمة أنق والبلق حجر باليمن يضىء ماوراءه كما يضىء الزجاج والبلق الباب فى بعض اللغات وبلقه يبلقه بلقا وأبلقه فتحه كله وقيل فتحه فتحا شديدا وأغلقه ضد وانبلق الباب انفتح ومنه قول الشاعر * فالحصن منثلم والباب منبلق * وفى حديث زيد فبلق الباب أى فتح كله يقال بلقته فانبلق والبلق الفسطاط قال امرؤ القيس

فليأت وسط قبابه بلق * وليأت وسط قبيله رجلى

وفى رواية وليأت وسط خميسه والبلوق والبلوقة والفتح أعلى رملة لا تنبت الا الرخامى قال ذو الرمة فى صفة ثور

برود الرخامى لا يرى مستطامه * ببلوقة الا كبير المحافر

أراد أنه يستثير الرخامى والبلوقة ما استوى من الارض وقيل هى بقعة ليس بها شجر ولا تنبت شيأ وقيل هى قفر من الارض لا يسكنها الا الجن وقيل هو ما استوى من الارض الليث البلوقة والجمع البلاليق وهى مواضع لا ينبت فيها الشجر أبو عبيد السباريت الارضون التى لا شىء فيها وكذلك البلاليق والموامى وقال أبو خيرة البلوقة مكان صلب بين الرمال كأنه مكنوس تزعم الاعراب أنه من مساكن الجن الفراء البلوقة أرض واسعة مخصبة لا يشار كك فيها أحد يقال تركتهم فى بلوقة من الارض وقيل البلوقة مكان فسيح من الارض بسيطة تنبت الرخامى لا غيرها والابلق الفرد قصر السموأل بن عاديا اليهودى بأرض تيماء قال الاعشى

قوله وبلق وهى قليلة ضبط بلق فى الاصل بفتح اللام وأما قوله الآتى وقلما تراهم يقولون بلق الخ فبالكسر وعبارة المجد وقد بلق كفرح وكرم بلقا قال شارحه محركة مصدر الاول وهى قليلة كتبه مصححه

قوله ضرط البلقاء الخ هكذا ضبط فى الاصل وفى الميدانى بغير هذا الضبط فراجعه كتبه مصححه

قوله برود الخ كذا بالاصل وبين السطور بخط ناسخ الاصل فوق مستطامه مستراده وفى شرح القاموس بدل الراء زاى وحرره كتبه مصححه

بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير ختار

وفى المثل تمرد مارد وعز الابلق وقد يقال أبلق قال الاعشى * وحصن بتيماء اليهودى أبلق *
أبدل أبلق من حصن وقيل مارد والابلق حصنان قصدتهما زباء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما
قالت ذلك والبلاليق المواضى الواحدة بلوقة وهى المفازة وقال عمارة فى الجمع
* فوردت من أيمن البلالق * وقال الاسود بن يعفر ثم ارتعين البلاقا وقال الخليل البالوقة
لغة فى البالوعة والبلقاء أرض بالشام وقيل مدينة وأنشد ابن برى لحسان

انظر خليلى بباب جلق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد

والبلق اسم أرض قال

رعت بعقب فالبلق نبتا * أطار نسيلها عنها فطارا

وبليق اسم فرس وفى المثل يجرى بليق ويذم يضرب للرجل يجتهد ثم يلام وقيل هو اسم فرس
كان يسبق مع الخيل وهو مع ذلك يعاب أبو عمرو والبلق فتح كعبة الجارية قال
وأنشدنى فتى من الحى

ركب تم وتمت ربته * قد كان مختوما ففضت كعبته

والبلق الحمق الذى ليس بمحكم بعد (بلثق) البلاثق الماء الكثير وقيل البلاثق المياه المستنقعات
وعين بلاثق كثيرة الماء والبلاثق الآبار المهة الغزيرة قال امرؤ القيس

فأوردها من آخر الليل مشربا * بلاثق خضرا ماؤهن قليص

أى كثير وفى التهذيب ماؤهن فضيض وانما قال خضر الان الماء اذا كثر يرى
أخضر وناقة بلثق غزيرة عن ابن الاعرابى وأنشد * بلاثق نعم قلاص المحتلب * (بلعق)
البلعق ضرب من التمر وقال أبو حنيفة هو من أجود تمرهم وأنشد
* يا مقرضا فشا ويقضى بلعقا * قال وهذا مثل ضربه لمن يصطنع معروفا يجتر أكثر منه
قال الاصمعى أجود تمر عمان الفرض والبلعق قال ابن الاعرابى البلعق الجيد من جميع أصناف
التمور قال ابن برى شاهده قول الحارثى

لا يحسبن أعداؤنا حربنا * كالزبد ما كولا به البلعق

(بلهق) البلهق الداهية وامرأة بلهق حمقاء كثيرة الكلام وفيها بلهقة وهى أيضا الحمراء
الشديدة

قوله البلهق الداهية هذا ما فى الاصل والذى فى شرح القاموس البلهقة بزيادة هاء التأنيث وفى القاموس فى مادة بهلق بتقديم الهاء وكجعفر الداهية فالظاهر أن بلهقاء مقلوب بهلق كتبه مصححه

الشديدة وبَلْهَقٌ موضع والبَلْهَقةُ البَهْلَقةُ وذلك مذكور في ترجمة بهلق قال ابن السكيت سمعت الكلابي يقول البِلْهُق والبِلْهَقُ بالضم والكسر الكثيرة الكلام وهي التي لا صَبُّورَ لها قال ولقينا فلان فبلهق لنا في كلامه وعدته فيقول السامع لا يغركم بَلْهَقَتُه فما عنده خير الليث البلهق الضحو والكثير العَجَب وتقول بلهق والجمع بلاهق ابن الاعرابي في كلامه طرمذة وبلهقة ولهوقة أي كبر قال وفي النوادر كذلك

(بنق) بَنَّقَ الكتاب لغة في نَبَّقه وبَنَّق كلامه جمعه وسوّاه ومنه بنائق القميص أي جمع شيء وقد بَنَّق كتابه اذا جوّده وجمعه والبَنَقةُ والبَنيقةُ رُقعة تكون في الثوب كاللبنة ونحوها مشتق من ذلك وقيل البنيقة لبنة القميص والجمع بنائق وبَنيق قال قيس بن معاذ المجنون

يَضُمُّ الى الليلِ أطفالَ حُبِّها * كما ضَمَّ أزرارَ القميصِ البَنائقُ

ويروى أثناء حبها ويروى أبناء حبها وأراد بالاطفال الاحزان المتولدة عن الحب قال ابن برى وهذا من المقلوب لان الازرار هي التي تضم البنائق وليست البنائق هي التي تضم الازرار وكان حق انشاده * كما ضمّ أزرارُ القميص البنائقا * الا أنه قلبه وفسر أبو عمرو الشيباني البنائق هنا بالعرا التي تُدخَل فيها الأزرار والمعنى على هذا واضح بين لا يُحتاج معه الى قَلْب ولا تعسُّف الأ أن الجمهور على الوجه الاول وذكر ابن السيرافي أنه روى بعضهم * كما ضم أزرارُ القميص البنائقا * قال وليس بصحيح لان القصيدة مرفوعة وأولها

لَعَمْرُكَ إنَّ الحُبَّ يا أُمَّ مالكٍ * بِجِسْمي جَزاني اللهُ مِنْكِ لَلائقُ

وبعد قوله * يضم الى الليل أطفال حبها * قوله

وماذا عسى الواشون أن يتحدّثوا * سوى أن يقولوا انّني لكِ عاشقُ

نَعَمْ صدقَ الواشونَ أنتِ حبيبةٌ * اليَّ وانْ لم تَصْفُ منكِ الخلائقُ

وقال أبو الحجاج الاعلم البَنيقة اللّبنة وكل رُقعة تزاد في ثوب أو دلو ليتسع فهي بنيقة ويقوى هذا القول قول الاعشى

قَوافيَ أمثالاً يُوسِّعْنَ جِلْدَه * كما زِدتَ في عَرْضِ الأديمِ الدّخارِصا

فجعل الدخرصة رُقعة في الجلد زيدت ليتّسع بها قال السيرافي والدخرصة أطول من اللبنة قال ابن برى واذا ثبت أن بَنيقة القميص هي جُرُبّانه فهم معناه لان جُرُبّانه معروف وهو طوقه الذى فيه الأزرار مخيطة فاذا أُريد ضمه أدخلت أزراره في العرا فضمّ الصدر الى النحر وعلى ذلك فسر

قوله أي جمع شيء كذا بالاصل هنا

بيت قيس بن معاذ المتقدم قال ويبين صحة ذلك ما أنشده القالي في نوادره وهو

له خفقان يرفع الجيب والحشى * يقطع أزرار الجربان ثائره

هكذا أنشده بكسر الجيم والراء وزعم أنه وجده كذا بخط اسحق بن ابراهيم الموصلي وكان الفراء ومن تابعه يضم الجيم والراء ومثل هذا بيت ابن الدمينة

رمتني بطرف لو كميا رمت به * لبل نجيعا نحره وبنائقه

لان البنيقة طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وهو الجربان قال ويحتمل أن يريد العرا على تفسير الشيباني قال ومما يدلك على أن البنيقة هي الجربان قول جرير

اذا قيل هذا البين راجعت عبرة * لها بجربان البنيقة واكف

وانما أضاف الجربان الى البنيقة وان كان إياها في المعنى ليعلم أنهما بمعنى واحد وهذا من باب اضافة العام الى الخاص كقولهم عرق النسا وان كان العرق هو النسا من جهة أن النسا خاص والعرق عام لا يختص النسا من غيره ومثل ذلك حبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة لان قطنة لقبه وكان يجعل في أنفه قطنة فصير أعرف من ثابت ولما كان الجربان عاما ينطلق على البنيقة وعلى غلاف السيف وأريد به البنيقة أضافه الى البنيقة ليخصصه بذلك قال ومثل بيت جرير قول ابن الرقاع

كأن زرور القبطرية علقت * بنادكها منه بجذع مقوم

والبنادك البنائق ويروى هذا البيت أيضا للحمة الجرمي ويروى علقت بنائقها وقيل هي هنا عراها فيكون حجة لابي عمرو والشيباني قال أبو العباس الاحول والبنيقة الدخرصة وعليه فسر بيت ذي الرمة يهجو رهط امرئ القيس بن زيد مناة

على كل كهل أزعكي ويافع * من اللؤم سربال جديد البنائق

فقال البنائق الدخارص وانما خص البنائق بالجدة ليعلم بذلك أن اللؤم فيهم ظاهر بين كما قال طرفة

تلاقى وأحيانا تبين كأنها * بنائق عر في قميص مقدد

وقول الشاعر * قد أغتدي والصبح ذو بنيق * جعل له بنيقا على التشبيه ببنيقة القميص لبياضها وأنشد ابن بري هذا الرجز * والصبح ذو بنائق * وقال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة قال ومثله قول نصيب

سودت فلم أملك سوادي وتحته * قميص من القوهي بيض بنائقه

قوله عر كذا بالاصل ولعله غر بالكسر والتشديد الذي لا تجربة له وحرر البيت

واراد

وأراد بقوله سودت أنه عورت عينه واستعار لها تحت السواد من عينه فيصا بيضا بنائقه كما استعار الفرزدق للثلج ملاء بيض البنائق فقال يصف ناقته

تظل بعينيها الى الجبل الذى * عليه ملاء الثلج بيض البنائق

وقال ثعلب بنائق و بنق وزعم أن بنقا جمع الجمع وهذا مالا يعقل وقال الليث فى قوله * قد أغتدى والصبح ذو بنيق * قال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة وقال ذو الرمة

اذا اعتقاها صحصحان مهيع * مبنق بالآل له مقنع

قال الاصمعى قوله مبنق يقول السراب فى نواحيه مقنع قد غطى كل شئ منه قال ابن برى اعلم ان البنيقة قد اختلف فى تفسيرها فقيل هى لبنة القميص وقيل جربانه وقيل دخرصته فعلى هذا تكون البنيقة والدخرصة والجربان بمعنى واحد وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها ابن سيده أرض مبنوقة موصولة بأخرى كما توصل بنيقة القميص قال ذو الرمة

ومغبرة الأقياف مجلولة الحصى * دياميمها مبنوقة بالصفاصف

هكذا رواه أبو عمرو وروى غيره موصولة والبنيقة الزمعة من العنب اذا عظمت والبنيقة السطر من النخل ابن الاعرابى أبنق و بنق ونبق وأنبق كله اذا غرس شرا كا واحدا من الودى فيقال نخل مبنق ومنبق وفى النوادر بنق فلان كذبة حرشاء و بوقها و بلقها اذا صنعها وزوقها و بنقته بالسوط و بلقته وقوبته وجوبته وفقته وفلقته اذا قطعته و بنيقة الفرس الشعر المختلف فى وسط مرفقه وقيل فى وسط مرفقه مما يلى الشاكلة والبنيقتان دائرتان فى نحر الفرس والبنيقتان عودان فى طرفى المضمدة (بندق) البندق الجلوز واحدته بندقة وقيل البندق حمل شجر كالجلوز و بندقة بطن قيل أبو قبيلة من اليمن وهو بندقة بن مظة بن سعد العشيرة ومنه قولهم حدأ حدأ وراءك بندقة وقد مضى ذكره والبندق الذى يرمى به والواحدة بندقة والجمع البنادق (بهق) البهق بياض دون البرص قال رؤبة

فيه خطوط من سواد وبلق * كأنها فى الجسم توليع البهق

البهق بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ليس من البرص و بيهق موضع (بهلق) البهلق الرزى الخلق والبهلق والبهالق الكثيرة الكلام التى ليس لها صيور والبهلق بكسر الباء واللام المرأة الحمراء الشديدة الحمرة وقيل هى المرأة الضجور الشديدة الحمرة والبهلق الصخب والبهلق الداهية قال رؤبة

حتى ترى الأعداء منى بهلقا * أنكر مما عندهم وأفلقا

قوله فيه خطوط الذى فى مادة ولع فيها فراجعه فيها كتبه مصححه

أي داهية والبهلقة شبه الطرمذة وقد بهلق وقال ابن الاعرابي هي البلهقة بتقديم اللام فرد ذلك ثعلب وقال انما هي البهلقة بتقديم الهاء على اللام كما ذكرناه وقد تقدم والبهالق الاباطيل أبو عمرو جاء بالبهالق وهي الاباطيل وأنشد

آتى علينا وهو شر آبق * وجاءنا من بعد بالبهالق

غيره

بولول من جوبهن الدليـ * ـل بالليـل ولولة البهلق

ويقال جاء بالكلمة بهلقا أي مواجهة لا يستتر بها والبهالق الدواهي قال الشاعر تأتي الى البهالق

(بوق) البائقة الداهية وداهية بؤوق شديدة باقتهم الداهية تبوقهم بوقا بالفتح وبؤوقا أصابتهم وكذلك باقتهم بؤوق على فعول وفي الحديث ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه وفي رواية لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه قال الكسائي وغيره بوائقه غوائله وشره أو ظلمه وغشمه وفي حديث المغيرة ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق ويقال للداهية والبلية تنزل بالقوم أصابتهم بائقة وفي حديث آخر اللهم اني أعوذ بك من بوائق الدهر قال الكسائي باقتهم البائقة تبوقهم بوقا أصابتهم ومثله فقرتهم الفاقرة وكذلك باقتهم بؤوق على فعول وأنشد ابن بري لزغبة الباهلي وكنيته أبو شفيق وقيل جزء بن رباح الباهلي

تراها عند قبتنا قصيرا * ونبذلها اذا باقت بؤوق

وأول القصيدة * أنورا سرع ماذا يافروق * ويقال باقوا عليه قتلوه وانباقوا به ظلموه ابن الاعرابي باق اذا هجم على قوم بغير اذنهم وباق اذا كذب وباق اذا جاء بالشر والخصومات ابن الاعرابي يقال باق يبوق بوقا اذا جاء بالبوق وهو الكذب السماق قال الازهري وهذا يدل على أن الباطل يسمى بوقا والبوق الباطل قال حسان بن ثابت يرثي عثمان رضي الله عنهما

يا قاتل الله قوما كان شأنهم * قتل الامام الامين المسلم الفطن

ما قتلوه على ذنب ألم به * الا الذي نطقوا بوقا ولم يكن

قال شمر لم أسمع البوق في الباطل الا هنا ولم يعرف بيت حسان وباق الشيء بوقا غاب وباق بوقا ظهر ضد وباقت السفينة بوقا وبؤوقا غرقت وهو ضد والبوق والبوق والبوقة الدفعة المنكرة من المطر وقد انباقت الاصمعي أصابتنا بوقة منكرة وبوق وهي دفعة من المطر انبعجت ضربة قال رؤبة * من باكر الوسمي نضاح البوق * ويقال هي جمع بوقة مثل أوقة وأوق ويقال أصابهم

بوق

قوله بولول الخ كذا هو في الاصل هنا وأورده شارح القاموس شاهدا على البهلق بالفتح الضجور الكثير الصخب رادا على جعل المجد له بالكسر وضبط في الاصل بالكسر كما ترى قبل البيت حتى ترى الخ تأمل كتبه مصححه

قوله وباق الشيء بوقا الخ كذا ضبطت الباء من المصدر في الاصل بالضم ولعله بالفتح وأورد ذلك شارح القاموس ولم يتعرض للضبط حرره

بُوقٌ من المطر وهو كثرته وانباقت عليهم بائقةٌ شرٍّ مثل انباجت أي انفتقت وانباق عليهم الدهر أي هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوتُ من البُوق وتقول دفعت عنك بائقة فلان والبَوْقُ من كل شيء أشدُّه وفي المثل مُخْرَنْبِقٌ لينباق أي ليندفع فيظهر ما في نفسه والباقة من البقل حزمة منه والبُوقة ضَرْب من الشجر دقيق شديد الالتواء الليث البُوقة شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء والبُوقُ الذي يُنفخ فيه ويُزْمَر عن كراع وأنشد الاصمعي

* زَمْرَ النصارى زَمَرَتْ في البُوق * وأنشد ابن برى للعَرْجِيّ

هُوَ والنارُ زَمَرا من كل ناحية * كأنما فزعوا من نفخة البُوق

والبُوقُ شبه مِنْقاف مُلْتوي الخَرْق يُنفخ فيه الطَّحّان فيعلو صوته فيُعلَم المُرادُ به قال ابن دريد لا أدري ما صحته ويقال للانسان الذي لا يكتم السرَّ انما هو بُوق (بيق) البِيقِيَةُ حب أكبر من الجُلْبان أخضر يؤكل مخبوزا ومطبوخا وتعلفه البقر وهو بالشام كثير حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء في القَطاني

(فصل التاء) (تأق) التَّأَقُ شدة الامتلاء ابن سيده تَئِقَ السقاءُ يَتْأَقُ تأقا فهو تَئِقٌ امتلأ وأتأقه هو اتآقا وفي حديث على أتأق الحياض بمواتحه وقال النابغة

يَنْضَحْن نضحَ المَزاد الوُفْرِ أتأقها * شَدُّ الرُّواةِ بماء غير مشروب

ماء غير مشروب يعنى العرق أراد ينضحن بماء غير مشروب نضحَ المَزادِ الوُفْرِ ورجل تَئِقٌ ملآن غيظا أو حزنا أو سرورا وقيل هو الضيق الخلق وقيل تَئِقَ اذا امتلأ حزنا وكاد يبكى أبو عمرو والتَّأَقة شدة الغضب والسرعة الى الشر والمُتْأَقُ شدة البكاء ومهر تَئِقٌ سريع وأتأق القوسَ شد نزعها وأغرق فيها السهمَ وفرس تَئِقٌ نشيط ممتلئ جريا أنشد ابن الاعرابى

وأرْيَحِيّاً عَضْباً وذا خُصَلٍ * مُخْلَوْلَقَ المَتْنِ سابحا تَئِقا

أريحىّ منسوب الى أرْيَح أرض باليمن اياها عنى الهُذلى بقوله

فلوت عنه سيوف أرْيَحَ اذ * باءَ بكفّى فلم أكد أجد

وقد تَئِقَ تأقا وتَئِقَ الصبيُّ وغيره تأقا وتأقةً عن اللحيانى فهو تَئِقٌ اذا أخذه شبه الفُواق عند البكاء ومن كلام أم تأبط شرا أو غيرها ولا أبَتُّه تَئِقا أبو عمرو والتأقة بالتحريك شدة الغضب والسرعة الى الشر وهو يَتْأَقُ وبه تَأَقَةٌ وفى مثل للعرب أنت تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نتفق قال اللحيانى قيل معناه أنت ضيّق وأنا خفيف فكيف نتفق قال وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع

قوله بوق من المطر بفتح الباء وضمها أفاده شارح القاموس

قوله البيقية كذا ضبط فى الاصل بياء مخففة وعبارة القاموس البيقة بالكسر حب الى آخر ما هنا نعم فيه البيقية بياء بعد القاف مضبوطة بالتشديد قال البيقية بالكسر نبات أطول من العدس الخ فانظره

البكاء فكيف تتفق وقال أعرابى من عامر أنت غضبان وأنا غضبان فكيف تتفق الاصمعى فى هذا المثل تقول العرب أنا تئق وأخى مئق فكيف نتفق يقول أنا ممتلئ من الغيظ والحزن وأخى سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق وقال الاصمعى التئق السريع الى الشر والمئق السريع البكاء ويقال الممتلئ من الغضب وقال الاصمعى هو الحديد قال عدى بن زيد يصف كلبا

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معاج تئق

والمتأق أيضا الحاد قال زهير بن مسعود الضبى يصف فرسا

ضافى السبيب أسيل الخد مشترف * حابى الضلوع شديد أسره تئق

الاصمعى وتئق الرجل اذا امتلأ غضبا وغيظا ومئق اذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكى وقال الاصمعى فى قول رؤبة

كأنما عولتها من التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق

والمأق نشيج البكاء أيضا والتأق الامتلاء والمأق نشيج البكاء الذى كأنه نفس يقلعه من صدره وقال أبو الجراح التئق الملآن شبعا وريا والمئق الغضبان وقيل التئق هنا الممتلئ حزنا وقيل النشيط وقيل السيئ الخلق وفى حديث الصراط فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أى الممتلئ نشاطا (ترق) الترق شبيه بالدرج قال الاعشى

ومارد من غواة الجن يحرسها * ذو نيقة مستعد دونها ترقا

دونها يعنى دون الدرة والترقوتان العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم أنشد ثعلب فى صفة قطاة

قرت نطفة بين التراقى كأنها * لدى سقط بين الجوانح مقفل

وهى الترقوة فعلوة ولا تقل ترقوة بالضم وقيل هى عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين وجمعها التراقى وقوله أنشده يعقوب

هم أوردوك الموت حين أتيتهم * وجاشت اليك النفس بين التراتق

انما أراد بين التراقى فقلب وترقاه أصاب ترقوته وترقيته أيضا ترقاة أصبت ترقوته وفى حديث الخوارج يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم وتراقيهم والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلوقهم وقيل المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير

القراءة والترياق بكسر التاء معروف فارسي معرب هو دواء السموم لغة في الدرياق والعرب تسمي الخمر ترياقا وترياقة لانها تذهب بالهم ومنه قول الاعشى وقيل البيت لابن مقبل

سقتني بصهباء ترياقة * متى ما تلين عظامي تلن

وفي الحديث ان في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين ويقال درياق بالدال أيضا وفي حديث ابن عمر ما أبالي ما أتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة قال والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شئ من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله (ترنق) الترنوق الماء الباقي في مسيل الماء شمر الترنوق الطين الذي يرسب في مسايل المياه قال أبو عبيد ترنوق المسيل بضم التاء وهما لغتان (تقق) التقتقة الهوي من فوق الى أسفل على غير طريق وقد تقتقق وتقتق من الجبل وفي الجبل انحدر هذه عن اللحياني والتقتقة سرعة السير وشدته الفراء الذوح سير عنيف وكذلك الطمل والنقتقة ابن الاعرابي التقتقة الحركة ابن الاعرابي تقتق هبط وتقتقت عينه غارت عن أبي عبيدة والصحيح نقنقت بالنون وأنكر على أبي عبيدة ذلك كذا ذكر ابن الاعرابي وأنشد

خوص ذوات أعين نقانق * جبت بها مجهولة السمالق

(توق) التوق توق النفس الى الشئ وهو نزاعها اليه تاقت نفسي الى الشئ تتوق توقا وتؤوقا نزعت واشتاقت وتاقت الشئ كتاقت اليه قال رؤبة

فالحمد لله على ما وفقا * مروان اذ تاقوا الامور التوقا

والمتوق المتشهي وفي حديث علي مالك تتوق في قريش وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو الشوق الى الشئ والنزوع اليه والاصل تتتوق بثلاث تاآت فحذف تاء الاصل تخفيفا أراد لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق في الشئ اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق وفي الحديث الآخر مالك تتوق في قريش وتدع سائرهم والمتوق الكلام الباطل ونفس تواقة مشتاقة وأنشد الاصمعي

جاء الشتاء وقميصي أخلاق * شراذم يضحك مني التواق

قيل التواق اسم ابنه ويروى النواق بالنون ويقال في المثل المرء تواق الى ما لم ينل وقيل التواق الذي تتوق نفسه الى كل دناءة ابن الاعرابي التوقة الخسف جمع خاسف وهو الناقه والتوق

نفس النزع والتَّوْقُ العوج في العصا ونحوها وتاق الرجلُ يَتُوق جادَ بنفسه عند الموت وفي حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما كانت ناقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَوَّقةً كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة فقال مثل قولك فرس تَئِقٌ أي جواد قال الحربي وتفسيره أعجبُ من تصحيفه وانما هي مُنَوَّقة بالنون هي التي قد رِيضَت وأُدِّبَت

(فصل الثاء) (ثبق) ابن بري ثَبَقَت العينُ تَثْبِقُ أسرع دمعُها وثَبَق النهرُ أسرع جريُه وكثر ماؤه قال الراجز

ما بالُ عينك عاودت تَعْشاقَها * عينٌ تَثْبِقُ دمعُها تَثْباقَها

(ثدق) ثَدَق المطرُ خرج من السحاب خُروجاً سريعاً وجَدَّ نحو الوَدْق وسحاب ثادق وواد ثادق أي سائل ابن الاعرابي الثَّدْق والثادق النَّدَى الظاهر يقال تباعَد من الثادق قال ابن دريد سألت الرِّياشي وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا لا نعرفه فسألت أبا عثمان الاشناندانى فقال ثَدَق المطر من السحاب اذا خرج خروجا سريعا وثادقٌ اسم فرس حاجب بن حَبيب الاسدى وقول حاجب

وباتت تلومُ على ثادقٍ * ليُشْرى فقد جَدَّ عصيانُها
ألا انَّ نجواكِ في ثادقٍ * سواءٌ عليَّ وإعلانُها
وقلتُ ألم تعلَمِي أنه * كريمُ المكَبَّة مِبْدانُها

فهو اسم فرس وقوله عصيانُها أي عصياني لها وصواب انشاده * باتت تلوم على ثادق * بغير واو وقال ابن الكلبي ثادق فرس كان لمُنْقِذ بن طَريف بن عمرو بن قُعَين بن الحرث بن ثعلبة وأنشد له هذا الشعر قال والصحيح أنه لحاجب وهو أيضا موضع قال زهير

فوادي البَدِيِّ فالطَّوِيِّ فثادقٍ * فوادي القَنانِ جِزْعُه فأثاكِلُهْ

وقد ذكره لبيد فقال

فأجادِ ذي رَقْدٍ فأكْنافِ ثادقٍ * فصارةَ تُوفِي فوقها فالأعابلا

(ثفرق) الاصمعي الثُّفْرُوق قِمَعُ البُسْرة والتمرة وأنشد أبو عبيد * قُرادٌ كثُفْرُوق النَّواة ضَئيل * وقال العَدَبَّس الثفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة وقال الكسائي الثَّفاريقُ أقماع البُسر والثُّفروق علاقة ما بين النواة والقمع وروى عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى وآتوا حقّه يوم حصاده قال يُلْقَى لهم من الثَّفاريق والتمر ابن شميل العُنقود اذا أُكِل ما عليه فهو ثُفْروق

قوله كذا رواه بالتاء هو في النهاية أيضا بدون ذكر الراوي الذي هو غير عبيد الله قطعا اذ هو عربي محض رب اللسان كتبه مصححه

قوله ما بال عينك الخ كذا بالاصل وشرح القاموس هنا والذي في شرح القاموس في مادة بثق بتقديم الموحدة ما بال عينك عاودت تعسافها لا عين يسبق دمعها تبثاقها اه كتبه مصححه

قوله الاشناندانى كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس الاشتاناذاني وحرره كتبه مصححه

وعُشُوش وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يُخطئها المخلب فتلقى للمساكين الليث الثُفْرُوق غلاف ما بين النَّواة والقِمَع وفى حديث مجاهد اذا حضر المساكينُ عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر الاصل فى الثفاريق الأقماع التى تلزق بالبُسر واحدتها ثُفروق ولم يردها ههنا وانما كنى بها عن شئ من البُسر يعطونه قال القتيبى كأن الثُفروق على معنى هذا الحديث شُعبة من شماريخ العذق ابن سيده الذُفروق لغة فى الثُفْروق (ثفق) الثفْنقةُ الاسراع وقد حكيت بتاءين وقد تقدمت

(فصل الجيم) قال الجوهرى الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا أن يكون معربا أو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو فى موضع واحد ونفرقها نحن هنا بتراجم فى أماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره وقال ابن برى قال أبو منصور الجواليقى فى المعرب لم تجتمع الجيم والقاف فى كلمة عربية الا بفاصل نحو جلوبق وجرندق وقال الليث القاف والجيم جاءتا فى حروف كثيرة أكثرها معرب قال وأهملا مع الشين والصاد والضاد واستعملا مع السين فى الجوسق خاصة وهو دخيل معرب (جبلق) التهذيب جابلقُ وجابلَصُ مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما إنسى روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه ذكر حديثا ذكر فيه هاتين المدينتين (جبنثق) التهذيب فى الرباعى بخط أبى هاشم فى هذا البيت الجِبِنْثِقةُ مرأة السوء وقال

بنى جبنثقة ولدت لئاما * على بلؤمكم تتوثبونا

قال والكلمة خماسية قال وما أراها عربية (جرق) ابن الاعرابى الجَوْرَقُ الظَّليم قال أبو العباس ومن قاله جورف بالفاء فقد صحف وفى نوادر الاعراب رجل هزيل جُراقة غلق قال والجُراقة والغُلُق الخلَق وفى موضع آخر رجل جُلاقة وجُراقة وما عليه جُلاقة لحم (جردق) الجَرْدقةُ معروفة الرَّغيف فارسية معربة قال أبو النجم * كان بعيرا بالرَّغيف الجَرْدَق * وجرندق اسم والجَرْذَق بالذال المعجمة لغة فى الجَرْدق كلاهما معرب ويقال للرغيف جردق وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها فى كلام العرب ذكره الازهرى (جرذق) الجَرْذَق بالذال المعجمة لغة فى الجردق زعم ابن الاعرابى أنه سمعها من رجل فصيح (جرمق) الجُرْمُوق خُفّ صغير وقيل خف صغير يُلبس فوق الخف وجَرامقةُ الشام انباطها واحدهم جُرْمُقانى ومنه قول الاصمعى

قوله جابلق ضبطت اللام فى القاموس بالفتح وقال فى معجم ياقوت بسكون اللام وأما جابلص فحكى فى القاموس فى اللام السكون والفتح على الخلاف كتبه مصححه

قوله جبنثق الخ كذا هو فى الاصل بتقديم الباء على النون فى الترجمة والمترجم له مضبوطا وقدم المجد النون ساكنة وعبارته الجنبثقة بالضم وفتح الباء الخ

في الكميت هو جرمقانى التهذيب الجرامقة جيل من الناس الجوهرى الجرامقة قوم بالموصل أصلهم من العجم أبو تراب قال شجاع الجرماق والجلماق ما عصب به القوس من العقب وهو من الحروف المعربة ولا أصل لها في كلام العرب (جرندق) هو اسم (جزق) استعمل الجوزق وهو معرب (جسق) الجوسق الحصن وقيل هو شبيه بالحصن معرب وأصله كوشك بالفارسية والجوسق القصر أيضا قال ابن برى شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بنى عدى

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه * تنادمنا في الجوسق المتهدم

(جعنق) جعنق اسم وليس بثبت (جعفق) جعفق القوم ركبوا وتهيؤا (جعفلق) الازهرى قال أبو عمرو الجعفليق العظيمة من النساء قال أبو حميمة الشيبانى

قام الى عذراء جعفليق * قد زينت بكعثب محلوق
يمشى بمثل النخلة السحوق * مجبر مجبر معروق
هامته كصخرة فى نيق * فشق منها أضيق المضيق
طرقه للعمل الموسوق * يا حبذا ذلك من طريق

(جفق) الجفقة الناقة الهرمة عن ابن الاعرابى (جلق) جلق موضع يصرف ولا يصرف قال المتلمس * بجلق تسطو بامرئ ما تلعثما * أى ما انكص وقال النابغة

لئن كان للقبرين قبر بجلق * وقبر بصيداء الذى عند حارب

التهذيب جلق بالتشديد وكسر الجيم موضع بالشام معروف قال ابن برى جلق اسم دمشق قال حسان بن ثابت

لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق فى الزمان الاول

والجوالق والجوالق بكسر اللام وفتحها الاخيرة عن ابن الاعرابى وعاء من الاوعية معروف معرب وقوله أنشده ثعلب

أحب ماوية حبا صادقا * حب أبى الجوالق الجوالقا

أى هو شديد الحب لما فى جوالقه من الطعام قال سيبويه والجمع جوالق بفتح الجيم وجواليق ولم يقولوا جوالقات استغنوا عنه بجواليق ورب شئ هكذا وبعكسه قال الراجز

يا حبذا ما فى الجواليق السود * من خشكان وسويق مقنود

وربما جوز الجوالقات غير سيبويه قال ابن برى قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة

قوله جلق بكسر الجيم وباللام مشدد مفتوحة ومكسورة اه

قوله خشكان ضبط بضم الاول والثالث فى بعض نسخ الصحاح وقال سيدى أحمد الدردير على خليل بفتح الخاء وكسر الكاف ويحرر

بالالف

بالالف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سجل واسطبل وحمام فقالوا سجلات وحمامات واسطبلات
ولم يقولوا في جمع جوالق جوالقات لانهم قد كسروه فقالوا جواليق وفي حديث عمر قال للبيد
قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخي يا جوالق قال نعم يا أمير المؤمنين الجوالق
بكسر اللام هو اللبيد وبه سمي الرجل لبيدا وقوله أنشده ثعلب

ونازلة بالحي يوما قريتها * جواليق أصفارا ونارا تحرق

قال يعني بقوله أصفارا جرادا خالية الاجواف من البيض والطعام وجولق اسم قال الراوي وانا
أظنه جلوبقا ابن الاعرابي جلق رأسه وجلطه اذا حلقه التهذيب رجل جلاقة وجراقة وماعليه
جلاقة لحم قال ويقال للمنجنيق المنجليق (جلبق) جلوبق اسم وكذلك الجلوفق قال هو اسم
رجل من بني سعد وفيه يقول الفرزدق

رأيت رجالا ينفح المسك منهم * وريح الخرء من ثياب الجلوبق

(جلفق) أتان جلنفق سمينة وجلوبق اسم وكذلك الجلوفق (جلمق) الازهري في الرباعي
قال أبو تراب قال شجاع الجرماق والجلماق ما عصب به القوس من العقب (جلنبلق) الصحاح
حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة أنشد المازني

فتفتحه طورا وطورا تجيفه * فتسمع في الحالين منه جلنبلق

(جلهق) الجلاهق البندق ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جله وهي كبة غزل
والكثير جلها وبها سمي الحائك النضر الجلاهق الطين المدور المدملق وجلاهقة واحدة
وجلاهقتان ويقال جهلقت جلاهقا قدم الهاء وأخر اللام (جنق) الجنق بضم الجيم والنون
حجارة المنجنيق وقال ابن الاعرابي الجنق أصحاب تدبير المنجنيق يقال جنقوا يجنقون جنقا حكي
الفارسي عن أبي زيد جنقونا بالمنجنيق تجنيقا أي رمونا بأحجارها ويقال مجنق المنجنيق وجنق
وقيل لاعرابي كيف كانت حرو بكم قال كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون فتارة
نجنق وأخرى نرشق (جنبق) امرأة جنبقة نعت مكروه (جنفلق) الجنفلق الضخمة
من النساء وهي العظيمة وكذلك الشنشليق خماسي (جهلق) الازهري في ترجمة جلهق
الجلاهق الطين المدور المدملق ويقال جهلقت جلاهقا قدم الهاء وأخر اللام (جوق) الجوق
كل خليط من الرعاء أمرهم واحد وقال الليث الجوق كل قطيع من الرعاة أمرهم واحد
الجوهري الجوق القطيع من الرعاء والجوق أيضا الجماعة من الناس قال ابن سيده وأحسبه

قوله الجوق كذا بالاصل والذي في نسخ الجوهري بأيدينا الجوقة الجماعة من الناس ولم يزد على ذلك كتبه مصححه

دخيلا والأَجْوَقُ الغليظ العُنق الجوهرى الجَوَقُ مَيَلٌ فى الوجه ابن الاعرابى يقال فى وجهه شَدَفٌ وجَوَقٌ أى مَيَلٌ وقد جَوِقَ يَجْوَقُ فهو أَجْوَقُ وجَوِقٌ ويقال عدو أَجْوَقُ الفك أى مائل الشق وجمعه جُوقٌ

(فصل الحاء) (حبق) الحَبْقُ والحَبِقُ بكسر الباء والحُباقُ الضُّراطُ قال خداشُ بن زهير العامرى

لهم حَبِقٌ والسُّودُ بينى وبينهم * يَدَىَّ لكم والعاديات المُحَصَّبا

قال ابن برى السُّودُ اسم موضع ويَدَىَّ جمع يَدٍ مثل قوله * فان له عندى يَدِيًّا وأَنْعُما * وأضافها الى نفسه ورواه أبو سهل الهروى يَدَىَّ لكم وقال يقال يدىَّ لك أن يكون كذا كما تقول علىَّ لك أن يكون كذا ورواه الجَرْمى يَدِى لكم ساكنة الياء والعاديات مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل فى الابل والغنم وقال الليث الحَبِقُ ضُراطُ المعز تقول حَبَقَت تَحْبِقُ حَبْقا وقد يستعمل فى الناس حَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقا وحَبِقًا وحُباقا فلفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء وأفعال الضَّرط تجىء كثيرا متعدية بحرف كقولهم عفَق بها وحَطأ بها ونفخ بها اذا ضرط وفى حديث المنكر الذى كانوا يأتُونه فى ناديهم قال كانوا يَحْبِقُون فيه الحَبِقُ بكسر الباء الضُّراط ويقال للأمة يا حَباقِ كما يقال يادَفارِ الازهرى الحَبَقُ دواء من أدوية الصَّيادلة والحَبَقُ الفُوذَنْجُ وقال أبو حنيفة الحَبَقُ نبات طيب الريح مُرَبَّعُ السوق وورقه نحو ورق الخلاف منه سُهْلِى ومنه جَبَلِى وليس بمرعى ابن خالويه الحَبَقُ الباذَرُوجُ وجمعه حُباقٌ وأنشد

فأتَوْنا بدَرْمَقٍ وحُباقٍ * وشِواءٍ مُرَعْبَلٍ وصِنابِ

قال ابن سيده والحَباقِى الخَنْدَقُوقى ابنة حميرية أنشد الاصمعى لبعض البغداديين

ليت شعرى متى تَخُبُّ بى النا * قةُ بين العُذَيْبِ فالصِّنْيَنْ

مُحْقِبًا زُكْرَةً وخُبزًا رُقاقا * وحَباقًا وقطعةً من نُونْ

ومافى النِّحْى حَبَقَةٌ أى لطخٌ وضرٌ عن كراع كقولك مافى النحى عَبَقَةٌ وعِذْقُ الحُبَيْق ضرب من الدَّقَل ردىء وهو مصغر وهو نوع من التمر ردىء منسوب الى ابن حُبَيْق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حُبَيْقٌ ونُبَيْقٌ وذوات العنيق لانواع من التمر والنبيق أغبر مدور وذوات العُنَيْق لها أعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله فى عِذْقٍ واحد وفى الحديث انه نهى عن لَوْنَين من التمر الجُعْرُور ولون الحُبَيْق يعنى أن تؤخذ فى الصدقة أبو عبيدة هو يمشى الدِّفِقَّى والحِبِقَّى وهى دون الدفقى

ابن

قوله والعاديات فى مادة سود والزائرات وفيها اضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرها كما هنا كتبه مصححه

ابن خالويه الحُبَيْبِقُ الاحمق والحُباق لقب بطن من بني تميم قال

يُنادي الحُباقَ وحِمّانَها * وقد شَيَّطُوا رأْسَه فالتَهَبْ

(حبطقطق) هذا مذكور في السداسي وقال حَبَطْقَطْقٌ حكاية صوت قوائم الخيل اذا جرت وانشد المازني

جَرَتِ الخيلُ فقالتْ * حَبَطْقَطْقٌ حَبَطْقَطْق

(حبقنق) حُبَقْنَقٌ سيِّئُ الخُلُق (حبلق) الحَبَلَّقُ الصغير القصير قال الشاعر

يُحابي بِنا في الحَقِّ كلَّ حَبَلَّقٍ * لَنا البَولُ عن عِرْنِينه يَتَفَرَّقُ

قوله لنا البول كذا بالاصل

والحَبَلَّقُ غنم صغار لا تكبر قال الاخطل

وَاذْكُرْ غُدانةَ عِدّاناً مُزَنَّمةً * من الحَبَلَّقِ يُبْنَى حولَها الصِّيَرُ

قال ابن بري في ترجمة حبق غُدانةُ بن يَرْبُوع بن حَنْظَلةَ وعِدّانٌ جمع عَتُود مثل عِتْدان وان شئت نصبته على الذم والحَبَلَّقةُ غنم بجُرَش (حترق) الازهري ابن دريد الحَتْرَقةُ خُشونة وحُمرة تكون في العين (حدق) حَدَقَ به الشيءُ وأَحدَقَ استدارَ قال الاخطل

المُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقد حَدَقَتْ * بِيَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنصاري

وقال ساعدة

وأُنْبِئْتُ أَنَّ القومَ قد حَدَقُوا به * فلا رَيْبَ أَن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وكل شيء استدار بشيء وأَحاطَ به فقد أَحدَقَ به وتقول عليه شامةٌ سوداءُ قد أَحدَقَ بها بياض والحَدِيقةُ من الرِّياض كلُّ أَرض استدارت وأَحدَقَ بها حاجزٌ أَو أَرض مرتفعة قال عنترة

جادَتْ عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهَمِ

ويروى كلَّ قَرارةٍ وقيل الحَدِيقةُ كل أَرض ذات شجر مُثْمِر ونخل وقيل الحديقة البُسْتان والحائط وخص بعضهم به الجَنَّةَ من النخل والعنب قال

صُورِيَّةٌ أُولِعَتْ باشْتِهارها * ناصِلةُ الحَقْوَيْنِ من ازارها

يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ من حِذارِها * أَعْطَيْتُ فيها طائعاً أَو كارِها

حَدِيقةً غَلْباءَ في جِدارِها * وفَرَساً أُنْثى وعَبْداً فارِها

أَراد أَنه أَعطاها نخلاً وكَرْماً مُحْدَقاً عليها وذلك أَنْخَمُ للنخل والكرم لانه لا يُحْدَقُ عليه الا وهو مَضْنُونٌ به مُنْفَسٌ وانما أَراد أَنه غالَى بمهرها على ما هي به من الاشتهار وخلائق الأَشرار وقيل

الحَدِيقةُ حُفْرةٌ تكون فى الوادى تَحْبِسُ الماءَ وكُلُّ وَطِئٍ يَحْبِس الماءَ فى الوادى وان لم يكن الماءُ فى بطنه فهو حديقةٌ والحديقةُ أَعْمَقُ من الغَدِير والحديقةُ القطعةُ من الزرع عن كراع وكله فى معنى الاستدارة وفى التنزيل وحدائقَ غُلْبا وكُلُّ بُستان كان عليه حائط فهو حديقة ومالم يكن عليه حائط لم يُقَل له حديقة الزجاج الحدائقُ البساتين والشجر الملتف وحديقُ الرَّوْض ماأعشب منه والتفَّ يقال رَوْضة بنى فلان ماهى الاحديقة مايجوز فيها شئ وقد أحدقت الرَّوْضةُ عُشْبا واذا لم يكن فيها عشب فهى روضة وفى الحديث سمع من السحاب صوتا يقول اسْقِ حَديقةَ فلان والحَدَقةُ السواد المستدير وسط العين وقيل هى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خَرَزَتُها الجوهرى حدقةُ العين سوادها الاعظم والجمع حَدَقٌ وأحداقٌ وحداقٌ قال أبوذؤيب

فالعينُ بعدهم كأنَّ حداقَها * سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهى عُورٌ تَدْمَعُ

قال حداقَها أراد الحَدَقةَ وماحولَها كما يقال للبعير ذوعَثانين ومثله كثير الازهرى عن الليث الحَدَقُ جماعة الحَدَقة وهى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خَرَزَتُها قال وقال غيره السواد الاعظم فى العين هو الحدقة والاصغر هو الناظر وفيه انسان العين وانما الناظر كالمرآة اذا استقبلتها رأيت فيها شخصك وقولهم فى حديث الاحنف نزلوا فى مثل حدقة البعير أى نزلوا فى خصب وشبهه بحدقة البعير لانها ريّا من الماء وقيل انما أراد أنّ ذلك عندهم دائم لان النِّقْىَ لايبقى فى جسد البعير بقاءه فى العين والسُّلامَى قال ابن الاثير شبه بلادهم فى كثرة مائها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنَّداوة ولان المُخَّ لايبقى فى شئ من الاعضاء بقاءه فى العين والخُنْدُوقةُ والخُنْديقةُ الحَدَقةُ قال ابن دريد ولاأدرى ماصحتها والتَّحْديقُ شدة النظر بالحدقة وقول مليح الهذلى

أبى نَصَبَ الرَّاياتِ بين هَوازنٍ * وبين تَميمٍ بعدَ خَوْفٍ مُحَدَّقِ

أراد أمرا شديدا تحدّق منه الرجال وفى حديث معاوية بن الحكم فحدَّقنى القومُ بأبصارهم أى رَمَوْنى بحَدَقهم جمع حَدَقة وحدّق فلان الشئَ بعينه يَحْدِقُه حَدْقا اذا نظر اليه وحدّق الميتُ اذا فتح عينيه وطرَف بهما والحُدوق المصدر ورأيت الميت يَحْدِقُ يَمْنةً ويَسْرةً أى يفتح عينيه وينظر والحَدْلَقةُ بزيادة اللام مثل التحديق وقد حَدْلَق الرجل اذا أدار حَدَقَته فى النظر والحَدَقُ الباذنجان واحدتها حدقة شبه بحدق المَها قال

تلقى

تلقى بها بيض القطا الكدارى * توائما كالحدق الصغار

ووجدنا بخط علي بن حمزة الحذق الباذنجان بالذال المنقوطة ولا أعرفها الازهري عن ابن الاعرابي يقال للباذنجان الحدق والمغد وقد ذكر الجوهري في هذا الفصل الحندقوق قال ابن بري وصوابه أن يذكر في ترجمة حندق لان النون أصلية ووزنه فعللول وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة (حدرق) الازهري عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال السخينة دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحسى وهو الحساء قال وهي السخونة أيضا وهي النفيتة والحدرقة والخزيرة والحريرة أرق منها قال وقالت جارية لامها يا أمياه أنفيتة تتخذ أم حدرقة والحدرقة مثل زرق الطير في الرقة (حداق) الحداقة مثال الهدبد الحدقة الكبيرة وعين حداقة جاحظة والحداقة العين الكبيرة وقال كراع أكل الذئب من الشاة الحداقة أي العين وقال الاصمعي هو شيء من جسدها لا أدري ما هو قال ابن بري قال الاصمعي سمعت أعرابيا من بني سعد يقول شد الذئب على شاة فلان فأخذ حداقتها وهو غلصمتها والحدولق القصير المجتمع (حذق) الحذق والحذاقة المهارة في كل عمل حذق الشيء يحذقه وحذقه حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة فهو حاذق من قوم حذاق الازهري تقول حذق وحذق في عمله يحذق ويحذق فهو حاذق ماهر والغلام يحذق القرآن حذقا وحذاقا والاسم الحذاقة أبو زيد حذق الغلام القرآن والعمل يحذق حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة مهر فيه وقد حذق يحذق لغة وفي حديث زيد بن ثابت فما مر بي نصف شهر حتى حذقته وعرفته وأتقنته والاسم الحذقة مأخوذ من الحذق الذي هو القطع ويقال لليوم الذي يختم فيه الصبي القرآن هذا يوم حذاقه وفلان في صنعته حاذق باذق وهو اتباع له ابن سيده وحذق الشيء يحذقه حذقا فهو محذوق وحذيق مده وقطعه بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شيء والفعل اللازم الانحذاق وأنشد * يكاد منه نياط القلب ينحذق * والحذيق المقطوع وأنشد ابن السكيت لزغبة الباهلي

أنورا سرع ماذا يا فروق * وحبل الوصل منتكث حذيق

أي مقطوع والحاذق القاطع قال أبو ذؤيب

يرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا * فذلك سكين على الحلق حاذق

وحبل أحذاق أخلاق كأنه حذق أي قطع جعلوا كل جزء منه حذيقا حكاه اللحياني وقيل الحذق

قوله والاسم الحذقة كذا في الاصل بدون الف بعد الذال

القطع ما كان وانحذق الشئ انقطع وحذق الرباط يد الشاة أثر فيها بقطع الازهرى حذقت الحبل أحذقه حذقا اذا قطعته بالفتح لا غير وحذق الخل يحذق حذوقا حمض وحذق اللبن والنبيذ ونحوهما يحذق حذوقا حذى اللسان والحاذق أيضا الخبيث الحوضة وقال أبو حنيفة الحاذق من الشراب المدرك البالغ وأنشد

يفغن بولا كالشراب الحاذق * ذا حزوة يطير فى المناشق

وحذق الخل فاه حزه والحذاقى الفصيح اللسان البين اللهجة قال طرفة

انى كفانى من أمر هممت به * جار كجار الحذاقى الذى اتصفا

يعنى أبا دواد الايادى الشاعر وكان أبو دواد جاور كعب بن مامة وقوله اتصفا أى صار متواصفا وقال أبو دواد

ودار تقول لها الرائدو * ن ويل ام دار الحذاقى دارا

يعنى بالحذاقى نفسه وحذاق رهط أبى دواد وقال أيضا

ورجال من الاقارب كانوا * من حذاق هم الرؤس الخيار

قال ابن برى وأما قول الآخر

وقول الحذاقى قد يستمع * وقولى تذر عليه الصبر

فقد يجوز أن يريد به واحدا بعينه وقد يجوز أن يريد به الرجل الفصيح وفى الحديث أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقى هو الجحش والصعدة الاتان ومافى رحله حذاقة أى شئ من طعام وأكل الطعام فترك منه حذاقة وحذافة بالفاء واحتمل رحله فما ترك منه حذاقة وبنو حذاقة بطن من إياد وكل من العرب حذافة بالفاء غير هذا فانه بالقاف وورد فى شعر أبى دواد حذاق بغير هاء وقد تقدم بيته آنفا كانوا من حذاق وقال ابن سيده فى ترجمة حدق الحدق الباذنجان ووجدنا بخط على بن حمزة الحذق الباذنجان بالذال منقوطة قال ولا أعرفها (حذلق) الحذلقة التصرف بالظرف والمتحذلق المتكيس وقيل المتحذلق هو المتكيس الذى يريد أن يزداد على قدره وانه ليتحذلق فى كلامه ويتبالغ أى يتظرف ويتكيس ورجل حذلق كثير الكلام صلف وليس وراء ذلك شئ والحذلاق الشئ المحدد وقد حذلق ويقال حذلق الرجل وتحذلق اذا أظهر الحذق وادعى أكثر مما عنده (حرق) الحرق بالتحريك النار يقال فى حرق الله قال

* شدّا سريعا مثلَ اضرام الحَرَق * وقد تحرَّقت والتحريقُ تأثيرها فى الشئ الازهرى والحَرَقُ من حَرَق النار وفى الحديث الحَرَقُ والغَرَقُ والشَرَقُ شهادة ابن الاعرابى حَرَقُ النار لَهَبُه قال وهو قوله ضالّة المؤمن حَرَقُ النار أى لَهَبُها قال الازهرى أراد أنّ ضالّة المؤمن اذا أخذها انسان ليتملّكها فانها تؤدّيه الى حَرَق النار والضالة من الحيوان الابل والبقر وما أشبهها مما يبعد ذهابه فى الارض ويمتنع من السِّباع ليس لاحد أن يتعرّض لها لان النبى صلى الله عليه وسلم أوعد من عرض لها ليأخذها بالنار وأحرقه بالنار وحرّقه شدّد للكثرة وفى الحديث الحَرِقُ شهيد بكسر الراء وفى رواية الحَريقُ أى الذى يقع فى حَرَق النار فيلتهب وفى حديث المُظاهر احترقت اى هلكت ومنه حديث المُجامِع فى نهار رمضان احترقت شبها ماوقعا فيه من الجماع فى المُظاهرة والصوم بالهلاك وفى الحديث انه أوحى الى أن أُحْرِّق قريشا أى أُهلكهم وحديث قتال أهل الردة فلم يزل يُحَرِّقُ أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه قال وأخذ من حارقة الورك وأحرقته النار وحرّقته فاحترق وتحرّق والحُرْقة حرارتها أبو مالك هذه نار حُراقٌ وحُراقٌ تُحْرِق كل شئ وألقى الله الكافر فى حارقته أى فى ناره وتحرّق الشئ بالنار واحترقَ والاسم الحُرْقةُ والحَريقُ وكان عمرو بن هند يلقّب بالمُحَرِّق لانه حرّق مائة من بنى تميم تسعة وتسعين من بنى دارم وواحدا من البَراجِم وشأنه مشهور ومُحَرِّق أيضا لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جَفْنة وانما سمى بذلك لانه أول من حرّق العرب فى ديارهم فهم يُدعَون آل مُحَرِّق وأما قول أسود بن يعفر

ماذا أُؤمّل بعد آل مُحَرِّق * تركوا منازلهم وبعد إياد

فانما عنى به امرأ القيس بن عمرو بن عَدىّ اللخمى لانه أيضا يُدعى مُحرِّقا قال ابن سيده محرق لقب ملك وهما مُحرِّقان محرّق الاكبر وهو امرؤ القيس اللخمى ومحرّق الثانى وهو عمرو بن هند مُضَرِّطُ الحجارة سمى بذلك لتحريقه بنى تميم يوم أوارة وقيل لتحريقه نخل مَلْهَم والحُرْقة ما يجده الانسان من لذعة حُبّ أو حزن أو طعم شئ فيه حرارة الازهرى عن الليث الحُرْقة ما تجد فى العين من الرمد وفى القلب من الوجع او فى طعم شئ مُحرِق والحَرُوقاء والحَرُوقُ والحُراقُ والحَرّوقُ ما يُقدَح به النار قال ابن سيده قال أبو حنيفة هى الخِرَقُ المُحرّقة التى يقع فيها السَّقْط وفى التهذيب هو الذى تُورى فيه النار ابن الاعرابى الحَرُوقُ والحَرّوقُ والحُراقُ ما تقتبه النار من خرقة أو نبج

قال والنَّبْج أصول البَرْدِيّ اذا جفّ الجوهري الحُراق والحُراقة ما تقع فيه النار عند القدح والعامة تقوله بالتشديد قال ابن بري حكى أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فُعُولاء عن الفراء أنه يقال الحَرُوقاء التي تُقْدَحُ منه النار والحَرُوق والحُراق والحَرُّوق قال والذي ذكره الجوهري الحُراق والحُراقة فعدّتها ست لغات ابن سيده والحَرّاقات سفن فيها مرامي نيران وقيل هي المرامي أنفسها الجوهري الحَرّاقة بالفتح والتشديد ضرب من السفن فيها مرامي نيران يُرمى بها العدوّ في البحر وقول الراجز يصف ابلا

حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ * وغَتْمُ نَجْمٍ غيرِ مُسْتَقِلِّ * فما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّي

يعني عطّشها والغَتْم شدّة الحرّ ويروى وغَتْم نجم والغَتْم العطش والحَرّاقات مواضع القَلّايين والفَحّامين وأحْرِق لنا في هذه القَصَبة نارا اي أثْقِبْنا عن ابن الاعرابي ونارٌ حُراقٌ لا تُبْقي شيأ ورجل حُراق لا يبقي شيأ الا أفسده مثل بذلك ورمْيٌ حُراقٌ شديد مثل بذلك أيضا والحُرَقُ أن يصيب الثوبَ احْتراقٌ من النار والحَرَقُ احْتراق يُصيبه من دَقّ القَصّار ابن الاعرابي الحَرَق النَّقْب في الثوب من دق القصار جعله مثل الحَرَق الذي هو لهب النار قال الجوهري وقد يسكّن وعمامة حَرَقانِيّةٌ وهو ضرب من الوَشْي فيه لون كأنه مُحْترِق والحَرَقُ والحَريقُ اضْطرام النار وتحرّقها والحَريقُ أيضا اللّهَب قال غَيْلانُ الرَّبَعي

يُثِرْنَ من أكْدَرِها بالدَّقْعاء * مُنْتَصِبًا مثل حَريقِ القَصْباء

وفي الحديث شَرِبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الماءَ المُحَرَّقَ من الخاصرة الماءُ المُحرَّق هو المُغْلَى بالحَرَق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة والحَرُوقة الماء يُحرّق قليلا ثم يُذَرّ عليه دقيق قليل فيتَنافَت اي يَنتفخ ويَتقافَز عند الغَلَيان والحَريقة النَّفِيتة وقيل الحَريقة الماء يُغْلَى ثم يُذَرّ عليه الدقيق فيُلْعَق وهو أغلظ من الحَساء وانما يستعملونها في شدّة الدهر وغَلاء السعر وعَجَف المال وكَلَب الزمان الازهري ابن السكيت الحَريقة والنَّفِيتة أن يُذَرّ الدقيق على ماء او لبن حليب حتى يَنْفِت ويُتَحَسّى من نَفْتِها وهو أغلظ من السَّخينة فيوسّع بها صاحب العيال على عياله اذا غلبه الدهر ويقال وجدت بني فلان ما لهم عيش الا الحَرائق والحَريق ما أحرق النباتَ من حرّ أو برد او ريح أو غير ذلك من الآفات وقد احترق النبات وفي التنزيل فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وهو يَتحرّق جوعا كقولك يتضرّم ونَصْلٌ حَرِقٌ حديد كأنه ذو إحراق أراه على النسب قال أبو خراش

فأدركه فأشرع فى نساه * سنانا نصله حرق حديد

وماء حراق وحراق ملح شديد الملوحة وكذلك الجمع ابن الاعرابى ماء حراق وقعاع بمعنى واحد وليس بعد الحراق شئ وهو الذى يحرق أوبار الابل وأحرقنا فلان برحنا وآذانا قال

أحرقنى الناس بتكليفهم * مالقى الناس من الناس

والحرقان المذح وهو اصطكاك الفخذين الازهرى الليث الحرق حرق النابين أحدهما بالآخر وأنشد

أبا الضيم والنعمان يحرق نابه * عليه فأفضى والسيوف معاقله

وحريق الناب صريفه والحرق مصدر حرق ناب البعير وفى الحديث يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أى يحكون بعضها ببعض ابن سيده حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقا وحريقا صرف بنابه وحرق الانسان وغيره نابه يحرقه ويحرقه حرقا وحريقا وحروقا فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحروق محدث وحرق نابه يحرقه أى سحقه حتى سمع له صريف وفلان يحرق عليك الارم غيظا قال الشاعر

نبئت أحماء سلمى انما * باتوا غضابا يحرقون الارما

وسحاب حرق أى شديد البرق وفرس حراق العدو واذا كان يحترق فى عدوه والحارقة العصبة التى تجمع بين رأس الفخذ والورك وقيل هى عصبة متصلة بين وابلتى الفخذ والعضد التى تدور فى صدفة الورك والكتف فاذا انفصلت لم تلتئم أبدا يقال عندها حرق الرجل فهو محروق وقيل الحارقة فى الخربة عصبة تعلق الفخذ بالورك وبها يمشى الانسان وقيل الحارقتان عصبتان فى رؤس أعالى الفخذين فى أطرافها ثم تدخلان فى نقرتى الوركين ملتزقتين نابتتين فى النقرتين فيهما موصل ما بين الفخذين والورك واذا زالت الحارقة عرج الذى يصيبه ذلك وقيل الحارقة عصبة أو عرق فى الرجل وحرق حرقا وحرق حرقا انقطعت حارقته الازهرى ابن الاعرابى الحارقة العصبة التى تكون فى الورك فاذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك قال واذا مشى على أطراف أصابعه اختيارا فهو مكتام وقد اكتام الراعى على أطراف أصابعه [بياض بالاصل] ان يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه ليهش بها على غنمه وأنشد للراجز يصف راعيا

تراه تحت الفنن الوريق * يشول بالمحجن كالمحروق

قال ابن سيده قال ابن الاعرابى أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الغصن فيميله الى ابله يقول فهو يرفع رجله ليتناول الغصن البعيد منه فيجذبه وقال الجوهرى فى تفسيره يقول انه يقوم على فرد رجل يتطاول للافنان ويجتذبها بالمحجن فينفضها للابل كأنه محروق والحرق فى الناس والابل انقطاع الحارقة ورجل حرق أكثر من محروق وبعير محروق أكثر من حرق واللغتان فى كل واحد من هذين النوعين فصيحتان والحارقة أيضا عصبة أو عرق فى الرجل عن ابن الاعرابى قال الجوهرى والمحروق الذى انقطعت حارقته ويقال الذى زال وركه قال آخر

هم الغربان فى حرمات جار * وفى الأدنين حراق الورك

يقول اذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذى لا يعاف الدبر ولا القذر وهم فى الظلم والجنف على أدانيهم كالمحروق الذى يمشى متجانفا ويزهد فى معونتهم والذب عنهم والحرقوة أعلى الحلق أو اللهاة وحرق الشعر حرقا فهو حرق قصر فلم يطل أو انقطع قال أبو كبير الهذلى

ذهبت بشاشته فأصبح حاملا * حرق المفارق كالبراء الأعفر

البراء البراية وهى النحاتة والأعفر الأبيض الذى تعلوه حمرة وحرق ريش الطائر فهو حرق انحص قال عنترة يصف غرابا

حرق الجناح كأن لحيى رأسه * جلمان بالأخبار هش مولع

والحرق فى الناصية كالسفى والفعل كالفعل وحرقت اللحية فهى حرقة قصر شعر ذقنها عن شعر العارضين أبو عبيد اذا انقطع الشعر ونسل قيل حرق يحرق وهو حرق وفى الصحاح فهو حرق الشعر والجناح قال الطرماح يصف غرابا

شنج النسا حرق الجناح كأنه * فى الدار اثر الظاعنين مقيد

وحرق الحديد بالمبرد يحرقه ويحرقه حرقا وحرقه برده وحك بعضه ببعض ٣ وفى التنزيل لنحرقنه وقرئ لنحرقنه ولنحرقنه وهما سواء فى المعنى قال الفراء من قرأ لنحرقنه لنبردنه بالحديد بردا من حرقته أحرقه حرقا وأنشد المفضل لعامر بن شقيق الضبى

بذى فرقين يوم بنو حبيب * نيوبهم علينا يحرقونا

قال وقرأ على كرم الله وجهه لنحرقنه أى لنبردنه وفى الحديث انه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أى برده به ومنه القراءة لنحرقنه ويجوز أن يكون أراد احراقها بالنار

وانما

٣ قوله وفى التنزيل لنحرقنه الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة زاده على البيضاوى والعامة على ضم النون وكسر الراء مشددة من حرقه يحرقه بالتشديد بمعنى أحرقه بالنار وشدد للكثرة والمبالغة أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشئ يحرقه ويحرقه بضم الراء وكسرها اذا برده بالمبرد ويؤيد الاحتمال الاول قراءة لنحرقنه بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الاحراق ويعضد الثانى قراءة لنحرقنه بفتح النون وكسر الراء وضمها خفيفة أى لنبردنه اهـ فتلخص أن فيه أربع قراءآت كتبه مصححه

وانما نهى عنه اكراما للنخلة أو لان النوى قوت الدواجن فى الحديث ابن سيده وحرقه مكثرة عن حرقه كما ذهب اليه الزجاج من أن لنحرقنه بمعنى لنبردنه مرة بعد مرة لان الجوهر المبرود لا يحتمل ذلك وبهذا رد عليه الفارسى قوله والحرق والحراق والحراق والحروق كله الكش الذى يلقح به النخل أعنى بالكش الشمراخ الذى يؤخذ من الفحل فيدس فى الطلعة والحارقة من النساء التى تكثر سب جارتها والحارقة والحاروق من النساء الضيقة الفرج ابن الاعرابى وامرأة حارقة ضيقة الملاقى وقيل هى التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أى تحكها يقول عليكم بها ومنه الحديث وجدتها حارقة طارقة فائقة وفى حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية جاء فى التفسير أنها السوداء ولا يدرى ما أصله قال الزمخشرى هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء قال ويقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذى يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فقال أما عدى بن أرطاة فانما غرنى بعمامته الحرقانية السوداء وفى حديث على كرم الله وجهه خير النساء الحارقة وقال ثعلب الحارقة هى التى تقام على أربع قال وقال على رضى الله عنه ما صبر على الحارقة الا أسماء بنت عميس هذا قول ثعلب قال ابن سيده وعندى أن الحارقة فى حديث على كرم الله وجهه هذا انما هو اسم لهذا الضرب من الجماع والمحارقة المباضعة على الجنب قال الجوهرى المحارقة المجامعة وروى عن على أنه قال كذبتكم الحارقة ما قام لى بها الا أسماء بنت عميس وقال بعضهم الحارقة الابراك قال الازهرى فى هذا المكان وأما قول جرير

أمدحت ويحك منقرا أن ألزقوا * بالحارقين فأرسلوها تظلع

ولم يقل فى تفسيره شيأ وروى عن على عليه السلام أنه قال عليكم بالحارقة من النساء فما ثبت لى منهن الا أسماء قال الازهرى كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن قال والحارقة من السبع اسم له قال ابن سيده والحارقة السبع ابن الاعرابى الحرق الاكل المستقصى والحرق الغضاب من الناس وحرق الرجل اذا ساء خلقه والحرقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب وهما رهط الاعشى قال

عجبت لآل الحرقتين كأنما * رأونى نفيا من إياد وترخم

وحراق وحريق وحريقاء أسماء وحريق ابن النعمان بن المنذر وحرقة بنته قال

قوله لان الجوهر الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

قوله يقول عليكم بها كذا بالاصل هنا وأورده ابن الاثير فى تفسير حديث الامام على خير النساء الحارقة وفى رواية كذبتكم الحارقه كتبه مصححه

قوله وحرق الرجل اذا الخ كذا ضبط فى الاصل بفتح الراء ولعله بضمها كما هو المعروف فى أفعال السجايا كتبه مصححه

نقسم بالله نسلم الحلقه * ولا حريقا وأخته الحرقه

قوله نسلم أى لانسلم والحرقة أيضا حى من العرب وكذلك الحروقة والمحرقة بلد (حربق) حربق عمله أفسده (حرزق) هى لغة فى حزرق وسيأتى ذكرها (حزق) حزقه حزقا عصبه وضغطه والحزق شدة جذب الرباط والوتر حزقه يحزقه حزقا وحزقه بالحبل يحزقه حزقا شده وحزق القوس يحزقها حزقا شد وترها وكل رباط حزاق ورجل حزقة وحزقة ومتحزق بخيل متشدد على ما فى يديه ضنا به والاسم الحزق قال الازهرى وكذلك الحزق والحزقة والحزق مثله . وأنشد

* فهى تعادى من حزازذى حزق * وفى الحديث أن عليا رضى الله عنه خطب أصحابه فى أمر المارقين وحضهم على قتالهم فلما قتلوهم جاؤا فقالوا أبشر يا أمير المؤمنين فقد استأصلناهم فقال على حزق عير حزق عير قد بقيت منهم بقية قال المفضل فى قوله حزق عير هذا مثل تقوله العرب للرجل المخبر بخبر غير تام ولا محصل حزق عير أى حصاص حمار أى ليس الامر كما زعمتم وقال أبو العباس فى قوله وفيه قول آخر أراد على أن أمرهم محكم بعد كحزق حمل الحمار وذلك أن الحمار يضطرب بحمله فربما ألقاه فيحزق حزقا شديدا يقول على فأمرهم بعد محكم وقال ابن الاثير الحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده أراد أن أمرهم بعد فى إحكامه كأنه حمل حمار بولغ فى شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحزق الضراط أى ان ما فعلتم بهم فى قلة الاكتراث له هو ضراط حمار ورجل حزق وحزق وحزقة قصير يقارب الخطو قال امرؤ القيس

وأعجبنى مشى الحزقة خالد * كمشى أتان حلئت بالمناهل

وفى كلامهم حزقة حزقه ترق عين بقه ترق أى ارق من قولك رقيت فى الدرجة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول حزقة حزقه ترق عين بقه الحزقة الضعيف الذى يقارب خطوه من ضعف فكان يرقى حتى يضع قدميه على صدر النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدا محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثانى كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو فى الشذوذ كقولهم أطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم أو المضاف وقيل الحزقة القصير الضخم البطن الذى اذا مشى أدار استه والحزق والحزقة أيضا السيئ الخلق البخيل أنشد ابن الاعرابى

لرجل

قوله الحروقة ضبط فى الاصل بفتح الحاء كتبه مصححه

قوله وكذلك الحزق الخ كذا ضبط فى الاصل

لرجل من بني كلاب

وليس بحوّاز لأحلاس رحله * ومزوده كيسا من الرأي أو زهدا

حزقّ اذا ما القوم أبدوا فكاهة * تذكر آإياه يعنون أم قردا

قال الازهري قال أبو تراب سمعت شمرا وأبا سعيد يقولان رجل حزقّة وحزمّة اذا كان قصيرا وقال شمر الحازق الضيق القدرة والرأي الشحيح قال فان كان قصيرا دميما فهو حزقة أيضا الاصمعي رجل حزقة وهو الضيق الرأي من الرجال والنساء وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدم والحزقة القطعة من الجراد وقيل الحزقة القطعة من كل شيء حتى الريح والجمع حزق قال

غير الجدة من عرفانها * حزق الريح وطوفان المطر

وهي الحزيقة والجمع حزائق وحزيق وحزق الاصمعي الحزيق الجماعة من الناس قال لبيد

ورقاق عصب ظلمانه * كحزيق الحبشيين الزجل

الجوهري الحزق والحزقة الجماعة من الناس والطير وغيرها وفي الحديث في فضل البقرة وآل عمران كأنهما حزقان من طير صواف والجمع الحزق مثل فرقة وفرق قال عنترة

تأوي له حزق النعام كما أوت * قلص يمانية لأعجم طمطم

ويروى حزق والحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء ويروى بالخاء والراء وسنذكره وفي حديث أبي سلمة لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين أي منقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض قال ابن سيده والحازقة والحزاقة العير طائفة وأنشد ابن بري في الحازقة وجمعه حوازق * ومنهل ليس به حوازق * قال ويقال هو جمع حوزقة لغة في حازقة قال الجوهري وكذلك الحازقة والحزيق والحزيقة قال ذو الرمة يصف حمر الوحش

كأنه كلما ارفضت حزيقتها * بالصلب من نهسه أكفالها كلب

وفي الحديث لا رأي لحازق الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله أي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول وفي الحديث لا يصلي وهو حاقن أو حاقب أو حازق الازهري يقال أحزقته إحزاقا اذا منعته قال أبو وجزة

فما المال الأسؤر حقت كله * ولكنه عما سوى الحق محزق

والحزيقة كالحديقة وحازق وحازوق وحزاق أسماء قال

قوله تأوي له الخ رواية الجوهري والزوزني تأوي له قلص النعام كما أوت حزق يمانية الخ كتبه مصححه

قوله ويروى بالخاء الخ أي قوله حزقان في الحديث المتقدم كتبه مصححه

أُقَلِّبُ طَرْفِى فى الفوارس لا أَرَى * حزاقًا وعينى كالحَجاة من القَطْر
فلو بيدى مُلْكُ اليمامة لم تزل * قبائلُ تَسْبِينَ العقائلَ من شُكْر

قال ابن سيده حازوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حزاقا وقالت تَرْثيه وأنشد هذين البيتين أقلب طرفى وقال ابن برى هو لخرنق ترثى أخاها حازوقا وكان بنو شُكْر قتلوه وهم من الأَزْد وقيل البيت للعنفية ترثى أخاها حازوقا قتله بنو شُكْر على ما تقدّم قال ابن سيده وقيل انما أراد حازوقا أو حازقا فلم يستقم له الشعر فغيّره ومثله كثير وفى حديث الشعبى اجتمع جَوارٍ فأَرِنَّ وأَشِرْنَ ولَعِبْنَ الحُزُقَّة قيل هى لُعْبة من اللُّعَب أُخذت من التحزُّق التجمّع (حزرق) حَزْرَق الرجل انضمّ وخضع وفى لغة حُزْرِقَ الرجل فُعِلَ به اذا انضمّ وخضع والحَزْرَقُ السريعُ الغضب وأصله بالنَّبَطية هُزْرُوقَى والحَزْرَقةُ الضيقُ وحَزْرَقَ الرجلَ وحَزْرَقَه حبسه وضيّق عليه وفى التهذيب حبسه فى السجن قال الاعشى

فذاكَ وما أَنْجَى من الموت رَبَّه * بساباطَ حتى ماتَ وهو مُحَزْرَقُ

ومُحَزْرَقٌ يقول حبس كسرى النُّعمانَ بن المُنذر بساباط المدائن حتى مات وهو مُضَيَّقٌ عليه وروى ابن جنى عن التَّوَّزى قال قلت لابى زيد الانصارى أنتم تنشدون قول الاعشى * حتى مات وهو محزرق * وأبو عمرو الشيبانى ينشده محرزق بتقديم الراء على الزاى فقال انها نَبَطيّة وأم أبى عمرو نبطية فهو أعلم بها منّا المؤرج النَّبَطُ تسمى المحبوس المُهَزْرَقَ بالهاء قال والحبس يقال له الهُزْرُوقَى وأنشد شمر

أرينى فتى ذا لَوْثة وهو حازم * ذَرِينى فانّى لا أخافُ انْحِزْرَاقا

الازهرى رأيت فى نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بحِزْراقة الزاى قبل الراء أى بضيّق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق (حفلق) ابن سيده الحَفَلَّقُ الضعيف الاحمق (حقق) الحَقُّ نقيض الباطل وجمعه حُقوقٌ وحِقاقٌ وليس له بناء أدنى عدد وفى حديث التلبية لَبَّيْكَ حَقًّا حقًّا أى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أى انه أَكَّدَ به معنى أَلزم طاعتَك الذى دلّ عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقًّا فتؤكّده وتُكَرِّره لزيادة التأكيد وتَعَبُّدًا مفعول له وحكى سيبويه لَحَقُّ أنه ذاهب باضافة حقّ الى أنه كأنه قال لَيَقِينُ ذاكَ أمرُكَ وليست فى كلام كل العرب فأمرُكَ هو خبر يَقِينُ لانه قد أضافه الى ذاك واذا أضافه اليه لم يجز أن يكون خبرا عنه قال سيبويه سمعنا فصحاء العرب يقولونه وقال الاخفش لم أسمع هذا

قوله الهزروقى كذا ضبط فى الاصل

قوله وتعبدا مفعول له كذا هو فى النهاية أيضا

من العرب انما وجدناه فى الكتاب ووجه جوازه على قلته طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ اليه واذا طال الكلام جاز فيه من الحذف مالا يجوز فيه اذا قصر ألا ترى الى ما حكاه الخليل عنهم ما أنا بالذى قائل لك شيأ ولو قلت ما أنا بالذى قائم لقبح وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل قال أبو اسحق الحق أمر النبى صلى الله عليه وسلم وما أتى به من القرآن وكذلك قال فى قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل وحق الامر يحق ويحق حقا وحقوقا صار حقا وثبت قال الازهرى معناه وجب يجب وجوبا وحق عليه القول وأحققته أنا وفى التنزيل قال الذين حق عليهم القول أى ثبت قال الزجاج هم الجن والشياطين وقوله تعالى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين أى وجبت وثبتت وكذلك لقد حق القول على أكثرهم وحقه يحقه حقا وأحقه كلاهما أثبته وصار عنده حقا لا يشك فيه وأحقه صيره حقا وحقه وحققه صدقه وقال ابن دريد صدق قائله وحقق الرجل اذا قال هذا الشئ هو الحق كقولك صدق ويقال أحققت الامر إحقاقا اذا أحكمته وصححته وأنشد

قد كنت أوعزت الى العلاء * بأن يحق وذم الدلاء

وحق الامر يحقه حقا وأحقه كان منه على يقين تقول حققت الامر وأحققته اذا كنت على يقين منه ويقال مالى فيك حق ولا حقاق أى خصومة وحق حذر الرجل يحقه حقا وحققت حذره وأحققته أى فعلت ما كان يحذره وحققت الرجل وأحققته اذا أتيته حكاه أبو عبيد قال الازهرى ولا تقل حق حذرك وقال حققت الرجل وأحققته اذا غلبته على الحق وأثبته عليه قال ابن سيده وحقه على الحق وأحقه غلبه عليه واستحقه طلب منه حقه واحتق القوم قال كل واحد منهم الحق فى يدى وفى حديث ابن عباس فى قراء القرآن متى ما تغلوا فى القرآن تحتقوا يعنى المراء فى القرآن ومعنى تحتقوا تختصموا فيقول كل واحد منهم الحق بيدى ومعى ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان فى ولد أى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من يحاقنى فى ولدى وحديث وهب كان فيما كلم الله أيوب عليه السلام أتحاقنى بخطئك ومنه كتابه لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه خرج فى الهاجرة الى المسجد فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجنى الا ما أجد من حاق الجوع أى صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق وفى حديث تأخير الصلاة وتحتقونها الى شرق الموتى أى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاق من كذا أى فى ضيق قال ابن الاثير

هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه قال والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيأتى ذكره والحق من أسماء الله عز وجل وقيل من صفاته قال ابن الاثير هو الموجود حقيقةً المُتحقِّق وجُوده وإلَهِيَّتُه والحَق ضد الباطل وفى التنزيل ثم رُدّوا الى الله مولاهم الحَقِّ وقوله تعالى ولو اتّبع الحقُّ أهواءهم قال ثعلب الحق هنا الله عز وجل وقال الزجاج ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أى لو كان القرآن بما يحبُّونه لفَسَدت السمواتُ والارضُ وقوله تعالى وجاءت سَكْرة الموتِ بالحق معناه جاءت السكرةُ التى تدل الانسان أنه ميت بالحقِّ أى بالموت الذى خُلِق له قال ابن سيده وروى عن أبى بكر رضى الله عنه وجاءت سكرة الحقِّ بالموت والمعنى واحد وقيل الحق هنا الله تعالى وقولٌ حقٌّ وُصِف به كما تقول قولٌ باطل وقال اللحيانى وقوله تعالى ذلك عيسى بنُ مريم قولَ الحقِّ انما هو على اضافة الشئ الى نفسه قال الازهرى رفع الكسائى القول وجعل الحق هو الله وقد نَصَب قولَ قومٌ من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم قولا حقا وقرأ من قرأ فالحقُّ والحقَّ أقول برفع الحق الاول فمعناه أنا الحقُّ وقال الفراء فى قوله تعالى قال فالحق والحقَّ أقول قرأ القراء الاول بالرفع والنصب روى الرفع عن عبد الله بن عباس المعنى فالحقُّ منى وأقول الحقَّ وقد نصبهما معا كثير من القُرّاء منهم من يجعل الاول على معنى الحقَّ لَأَمْلَأَنَّ ونَصْبُ الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف قال ابن سيده ومن قرأ فالحقَّ والحقَّ أقول بنصب الحق الاول فتقديره فأُحُقُّ الحقَّ حقا وقال ثعلب تقديره فأقول الحقَّ حقا ومن قرأ فالحقِّ أراد فبالحق وهى قليلة لان حروف الجر لا تضمر وأما قول الله عز وجل هنالك الوَلايةُ لله الحقَّ فالنصب فى الحق جائز يريد حقا أى أُحِقُّ الحقَّ وأُحِقُّه حَقًّا قال وان شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله وان شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولايةُ الحقُّ لله وفى الحديث من رآنى فقد رأى الحقَّ أى رؤيا صادقةً ليست من أضْغاث الاحْلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مُشَبَّه ومنه الحديث أمينًا حقَّ أمين أى صدْقا وقيل واجبا ثابتا له الأمانةُ ومنه الحديث أتدْرى ما حَقُّ العباد على الله أى ثوابُهم الذى وعدَهم به فهو واجبُ الانْجاز ثابت بوعده الحقِّ ومنه الحديث الحقُّ بعدى مع عُمَر ويَحُقُّ عليك أن تفعل كذا يجب والكسر لغة ويَحُق لك أن تفعل ويَحُقُّ لك تَفْعَل قال

يَحُقُّ لمن أبُو موسَى أبُوه * يُوَفِّقُه الذى نصَب الجِبالا

وأنت حَقِيقٌ عليك ذلك وحَقِيقٌ علىَّ أن أفعله قال شمر تقول العرب حَقَّ علىَّ أن أفعلَ ذلك وحُقَّ وانّى لمَحْقُوق أن أفعل خيرا وهو حَقِيق به ومَحْقوق به أى خَلِيق له والجمع أحِقّاء ومَحْقُوقون وقال الفراء حُقَّ لك أن تفعل ذلك وحَقَّ وانى لمحقوق أن أفعل كذا فاذا قلت حُقَّ قلت لك واذا قلت

حَقَّ قلت عليك قال وتقول يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا وحُقَّ لك ولم يقولوا احْقَقْتَ أن تفعل وقوله تعالى وأذنت لربها وحُقَّت أي وحُقَّ لها أن تفعل ومعنى قول من قال حَقَّ عليك أن تفعل وجب عليك وقالوا احَقُّ أن تفعل وحَقِيقٌ أن تفعل وفي التنزيل حَقِيقٌ على أن لا أقولَ على الله الا الحَقَّ وحَقِيقٌ في حَقَّ وحُقَّ فعيل بمعنى مَفْعُول كقولك أنت حَقِيقٌ أن تفعله أي محقوق أن تفعله وتقول أنت محقوق أن تفعل ذلك قال الشاعر * قَصُرْ فانك بالتَّقصير مَحْقُوق * وفي التنزيل حَقِيقٌ علينا قول ربنا ويقال للمرأة أنت حَقِيقَةٌ لذلك يجعلونه كالاسم وأنت مَحْقُوقَةٌ لذلك وأنت مَحْقُوقَةٌ أن تفعلي ذلك وأما قول الاعشى

وانَّ امْرَأً أسْرَى اليك ودونه * من الارض مَوْماةٌ وبَيْهاءُ سَمْلَقُ
لَمَحْقُوقَةٌ أن تَسْتَجِيبي لصَوْتِه * وأن تَعْلَمي أنَّ المُعانَ مُوفَّقُ

فانه أراد لَخُلَّة محقوقة يعني بالخُلَّة الخَلِيل ولا تكون الهاء في محقوقة للمبالغة لان المبالغة انما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت لان الصفة اذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الاخفش بُدٌّ من إبراز الضمير وهذا كله تعليل الفارسي وقول الفرزدق

اذا قال عاوٍ من مَعَدٍّ قَصِيدةً * بها جَرَبٌ عُدَّتْ عليَّ بزَوْبَرا
فيَنْطِقُها غَيْرِي وارْمَى بذنبها * فهذا قَضاءٌ حَقُّه أن يُغَيَّرا

أي حُقَّ له والحَقُّ واحد الحُقُوق والحَقَّةُ والحِقَّةُ أخص منه وهو في معنى الحَق قال الازهري كأنها أوْجَبُ وأخص تقول هذه حَقَّتي أي حَقِّي وفي الحديث انه أعطى كل ذي حَقٍّ حَقَّه ولا وصية لوارث أي حظه ونصيبه الذي فُرِضَ له ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما طُعِنَ أُوقِظَ للصلاة فقال الصلاةُ والله اذَنْ ولا حَقَّ أي ولا حَظَّ في الاسلام لِمَن تركها وقيل أراد الصلاة مقضية اذَن ولا حَقَّ مَقْضِيٌّ غيرها يعني أن في عُنُقه حقوقا جَمَّة يجب عليه الخروج عن عُهْدَتها وهو غير قادر عليه فهَبْ أنه قضى حَقَّ الصلاة فما بال الحُقُوق الاخر وفي الحديث ليلةُ الضَّيْف حَقٌّ فمن أصبح بفِنائه ضَيْفٌ فهو عليه دَيْنٌ جعلها حَقًّا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قِرَى الضَّيْف من شِيَم الكرام ومَنْعُ القِرَى مذموم ومنه الحديث أيُّما رجلٍ ضاف قوما فأصبح مَحْرُوما فان نصره حَقٌّ على كل مسلم حتى يأخذ قِرَى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابي يشبه أن يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكل فله أن يتناول من مال أخيه ما يُقِيمُ نفسه وقد اختلف الفقهاء

قوله والحقة أخص كذا ضبط في الاصل بكسر الحاء

فى حكم ما يأكله هل يلزمه فى مقابلته شىء أم لا قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا هذا العالم حقُّ العالم يريدون بذلك التناهى وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال قال وقالوا هذا عبدُ الله الحقَّ لا الباطل دخلت فيه اللام كدخولها فى قولهم أرسلها العراكَ الا أنه قد تسقط منه فتقول حقًّا لا باطلا وحُقَّ لك أن تفعل وحُقِقْتَ أن تفعل وما كان يحُقُّك أن تفعله فى معنى ما حُقَّ لك وأُحِقَّ عليك القضاءُ فحَقَّ أى أُثبتَ فثبت والعرب تقول حَقَقْتَ عليه القضاءَ أحُقُّه حقًّا وأحقَقْتُه أُحِقُّه إحقاقًا أى أوجبته قال الازهرى قال أبو عبيد ولا أعرف ما قال الكسائى فى حَقَقْتُ الرجل وأحقَقْتُه أى غلبته على الحق وقوله تعالى حقًّا على المُحسنين منصوب على معنى حَقَّ ذلك عليهم حقا هذا قول أبى اسحق النحوى وقال الفراء فى نصب قوله حقا على المحسنين وما أشبهه فى الكتاب انه نُصب من جهة الخبر لا أنه من نعت قوله متاعا بالمعروف حقا قال وهو كقولك عبدُ الله فى الدار حقا انما نُصب حقا من نية كلام المُخبر كأنه قال أُخبركم بذلك حقا قال الازهرى هذا القول يقرب مما قاله أبو اسحق لانه جعله مصدرا مؤكدا كأنه قال أخبركم بذلك أحُقُّه حقا قال أبو زكريا الفراء وكلُّ ما كان فى القرآن من نكرات الحق أو معرفته أو ما كان فى معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب كقول الله تعالى وعدَ الحقِّ ووعدَ الصدْقِ والحقيقةُ ما يصير اليه حقُّ الامر ووجوبُه وبلغ حقيقةَ الامر أى يقينَ شأنه وفى الحديث لا يبلغ المؤمن حقيقةَ الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعنى خالصَ الايمان ومحضَه وكُنْهه وحقيقةُ الرجل ما يلزمه حفظه ومنعُه ويحقُّ عليه الدِّفاعُ عنه من أهل بيته والعرب تقول فلان يَسُوق الوَسيقة ويَنْسِلُ الوَديقةَ ويحمى الحقيقة فالوَسيقةُ الطريدةُ من الابل سميت وسيقة لان طاردها يَسِقُها اذا ساقها اى يقبضها والوَديقةُ شدّة الحر والحقيقةُ ما يحق عليه أن يحميه وجمعها الحقائق والحقيقةُ فى اللغة ما أُقرّ فى الاستعمال على أصل وضعه والمجاز ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويُعدَل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهى الاتّساع والتوكيد والتشبيه فان عُدم هذه الاوصافُ كانت الحقيقة البتّة وقيل الحقيقة الراية قال عامر بن الطفيل

لقد علمت عَلْيا هوازنَ أننى * أنا الفارسُ الحامى حقيقةَ جعفر

وقيل الحقيقة الحُرْمة والحقيقة الفِناء وحَقَّ الشئ يحِقُّ بالكسر حقا أى وجب وفى حديث حذيفة ما حَقَّ القولُ على بنى اسرائيل حتى استغنى الرجالُ بالرجال والنساءُ بالنساء أى وجب ولزم وفى التنزيل ولكن حَقَّ القولُ منى وأحقَقْتُ الشئ أى أوجبته وتحقق عنده الخبر أى صح

قوله وحققت أن الخ كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر والذى فى القاموس بفتح فكسر كتبه مصححه

وحقق

وحقق قوله وظنه تحقيقا أى صدق وكلام محقق أى رصين قال الراجز * دع ذا وحبر منطقا محققا *
والحق صدق الحديث والحق اليقين بعد الشك وأحق الرجل قال شيئا أو ادعى شيئا فوجب له
واستحق الشئ استوجبه وفى التنزيل فان عثر على أنهما استحقا اثما أى استوجباه بالخيانة وقيل
معناه فان اطلع على أنهما استوجبا اثما أى خيانة باليمين الكاذبة التى أقدما عليها فآخران
يقومان مقامهما من ورثة المتوفى الذين استحق عليهم أى ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك اليمين
الكاذبة وقيل معنى عليهم منهم واذا اشترى رجل دارا من رجل فادعاها رجل آخر وأقام بينة عادلة
على دعواه وحكم له الحاكم ببينته فقد استحقها على المشترى الذى اشتراها أى ملكها عليه
وأخرجها الحاكم من يد المشترى الى يد من استحقها ورجع المشترى على البائع بالثمن الذى أداه اليه
والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء وأما قوله تعالى لشهادتنا أحق من شهادتهما فيجوز
أن يكون معناه أشد استحقاقا للقبول ويكون اذ ذاك على طرح الزائد من استحق أعنى السين
والتاء ويجوز أن يكون أراد أثبت من شهادتهما مشتق من قولهم حق الشئ اذا ثبت وفى حديث
ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ أن يبيت ليلتين الا ووصيته عنده قال
الشافعى معناه ما الحزم لامرئ وما المعروف فى الأخلاق الحسنة لامرئ ولا الأحوط الا هذا
لا أنه واجب ولا هو من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم
نسخ الوصية للوارث فبقى حق الرجل فى ماله أن يوصى لغير الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله
وحاقه فى الامر محاقة وحقاقا ادعى أنه أولى بالحق منه وأكثر ما استعملوا هذا فى قولهم حاقنى
أى أكثر ما يستعملونه فى فعل الغائب وحاقه فحقه يحقه غلبه وذلك فى الخصومة واستيجاب الحق
وحاقه أى خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه والتحاق التخاصم والاحتقاق
الاختصام ويقال احتق فلان وفلان ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر
وفى حديث على كرم الله وجهه اذا بلغ النساء نص الحقاق ورواه بعضهم نص الحقائق فالعصبة
أولى قال أبو عبيد نص كل شئ منتهاه ومبلغ أقصاه والحقاق المحاقة وهو أن تحاق الام العصبة فى
الجارية فتقول أنا أحق بها ويقولون بل نحن أحق وأراد بنص الحقاق الادراك لان وقت الصغر
ينتهى فتخرج الجارية من حد الصغر الى الكبر يقول ما دامت الجارية صغيرة فأمها أولى بها فاذا
بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها وبتزويجها وحضانتها اذا كانوا محرما لها مثل الآباء والاخوة
والاعمام وقال ابن المبارك نص الحقاق بلوغ العقل وهو مثل الادراك لانه انما أراد منتهى

الامر الذى تجب به الحقوق والاحكام فهو العقل والادراك وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذى
يجوز فيه تزويجها وتصرفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذى
دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ومن رواه نص الحقائق فانه
أراد جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه أو جمع الحقة من الابل ومنه قولهم فلان
حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته ورجل نزق الحقاق اذا خاصم فى صغار الاشياء والحاقة
النازلة وهى الداهية أيضا وفى التهذيب الحقة الداهية والحاقة القيامة وقد حقت تحق وفى
التنزيل الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة الحاقة الساعة والقيامة سميت حاقة لانها تحق كل
انسان من خير أو شر قال ذلك الزجاج وقال الفراء سميت حاقة لان فيها حواق الامور والثواب
والحقة حقيقة الامر قال والعرب تقول لما عرفت الحقة منى هربت والحقة والحاقة بمعنى واحد
وقيل سميت القيامة حاقة لانها تحق كل محاق فى دين الله بالباطل أى كل مجادل ومخاصم فتحقه أى
تغلبه وتخصمه من قولك حاققته أحاقه حقاقا ومحاقة فحققته أحقه أى غلبته وفلجت عليه وقال
أبو إسحق فى قوله الحاقة رفعت بالابتداء وما رفع بالابتداء أيضا والحاقة الثانية خبر ما والمعنى تفخيم
شأنها كأنه قال الحاقة أى شئ الحاقة وقوله عز وجل وما أدراك ما الحاقة معناه أى شئ أعلمك
ما الحاقة وما موضعها رفع وان كانت بعد أدراك المعنى ما أعلمك أى شئ الحاقة ومن أيمانهم لحق
لا أفعل مبنية على الضم قال الجوهرى وقولهم لحق لا آتيك هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين
اذا جاءت بعد اللام واذا أزالوا عنها اللام قالوا حقا لا آتيك قال ابن برى يريد لحق الله فنزله منزلة
لعمر الله ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب فى قولك لعمر الله اذا كان باللام والحق الملك
والحقق القريبو العهد بالامور خيرها وشرها قال والحقق المحقون لما ادعوا أيضا والحق من
أولاد الابل الذى بلغ ان يركب ويحمل عليه ويضرب يعنى أن يضرب الناقة بين الاحقاق
والاستحقاق وقيل اذا بلغت أمه أوان الحمل من العام المقبل فهو حق بين الحقة قال الازهرى
ويقال بعير حق بين الحق بغير هاء وقيل اذا بلغ هو وأخته أن يحمل عليهما ويركبا فهو حق الجوهرى
سمى حقا لاستحقاقه أن يحمل عليه وأن ينتفع به تقول هو حق بين الحقة وهو مصدر وقيل الحق
الذى استكمل ثلاث سنين ودخل فى الرابعة قال

اذا سهيل مغرب الشمس طلع * فابن اللبون الحق والحق جذع

قوله الحقة الداهية هى كافى القاموس بالضم وتفتح كتبه مصححه

والجمع

والجمع أحُقٌّ وحقاقٌ والانثى حقة وحق أيضا قال ابن سيده والانثى من كل ذلك حقةٌ بيّنةُ الحقة وانما حكمه بيّنة الحقاقة والحقوقة أو غير ذلك من الابنية المخالفة للصفة لان المصدر فى مثل هذا يخالف الصفة ونظيره فى موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم فى البناء قولهم أسد بيّن الأسد قال أبو مالك أحقت البكرة اذا استوفت ثلاث سنين واذا لقحت حين تحق قيل لقحت على كرها والحقة أيضا الناقة التى تؤخذ فى الصدقة اذا جازت عدتها خمسا وأربعين وفى حديث الزكاة ذكر الحق والحقة والجمع من كل ذلك حُقُق وحقائق ومنه قول المسيّب بن علس

قد نالنى منه على عدم * مثل الفسيل صغارها الحُقُق

قال ابن برى الضمير فى منه يعود على الممدوح وهو حسان بن المنذر أخو النعمان قال الجوهرى وربما تجمع على حقائق مثل افال وأفائل قال ابن سيده وهو نادر وأنشد لعمارة بن طارق

ومسد أمر من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق

وهذا مثل جمعهم امرأة غرة على غرائر وجمعهم ضرة على ضرائر وليس ذلك بقياس مطرد والحق والحقة فى حديث صدقات الابل والديات قال أبو عبيد البعير اذا استكمل السنة الثالثة ودخل فى الرابعة فهو حينئذ حق والانثى حقة والحقة نبز أم جرير بن الخطفى وذلك لان سويد بن كراع خطبها الى أبيها فقال له انها الصغيرة ضرعة قال سويد لقد رأيتها وهى حقة أى كالحقة من الابل فى عظمها ومنه حديث عمر رضى الله عنه ومن وراء حقاق العرفط اى صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وحقت الحقة تحق حقة وأحقت كلاهما صارت حقة قال الاعشى

بحقتها حبست فى اللجيـ * ـن حتى السديس لها قد أسن

قال ابن برى يقال أسن سديس الناقة اذا نبت وذلك فى الثامنة يقول قيم عليها من لدن كانت حقة الى أن أسدست والجمع حقاق وحقق قال الجوهرى ولم يرد بحقتها صفة لها لانه لا يقال ذلك كما لا يقال بجذعتها افعل بها كذا ولا بثنيتها ولا ببازلها ولا أراد بقوله أسن كبر لانه لا يقال أسن السن وانما يقال أسن الرجل وأسنت المرأة وانما أراد أنها ربطت فى اللجين وقتا كانت حقة الى أن نجم سديسها اى نبت وجمع الحقاق حقق مثل كتاب وكتب قال ابن سيده وبعضهم يجعل الحقة هنا الوقت وأتت الناقة على حقتها اى على وقتها الذى ضربها الفحل فيه من قابل وهو اذا تم حملها وزادت على

السنة أياما من اليوم الذى ضربت فيه عاما أول حتى يستوفى الجنين السنة وقيل حق الناقة واستحقاقها تمام حملها قال ذو الرمة

أفانين مكتوب لها دون حقها * اذا حملها راش الحجاجين بالثكل

اى اذا نبت الشعر على ولدها ألقته ميتا وقيل معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل أناء نتاجها وذلك أنها ركبت فى سفر أنعبها فيه شدة السير حتى أجهضت أولادها وقال بعضهم سميت الحقة لانها استحقت أن يطرقها الفحل وقولهم كان ذلك عند حق لقاحها وحق لقاحها أيضا بالكسر أى حين ثبت ذلك فيها الاصمعى اذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحق وقول عدى

اى قومى اذا عزت الخمر وقامت رفاقهم بالحقاق

ويروى وقامت حقاقهم بالرفاق قال وحقاق الشجر صغارها شبهت بحقاق الابل ويقال عذر الرجل وأعذر واستحق واستوجب اذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم وصبغت الثوب صبغا تحقيقا اى مشبعا وثوب محقق عليه وشى على صورة الحقق كما يقال برد مرحل وثوب محقق اذا كان محكم النسج قال الشاعر

تسربل جلد وجه أبيك إنا * كفيناك المحققة الرقاقا

وأنا حقيق على كذا أى حريص عليه عن أبى على وبه فسر قوله تعالى حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق فى قراءة من قرأ به وقرئ حقيق على أن لا أقول ومعناه واجب على ترك القول على الله الا بالحق والحق والحقة بالضم معروفة هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن ينحت منه عربى معروف قد جاء فى الشعر الفصيح قال الازهرى وقد تسوى الحقة من العاج وغيره ومنه قول عمرو بن كلثوم

وثديا مثل حق العاج رخصا * حصانا من أكف اللامسينا

قال الجوهرى والجمع حق وحقق وحقاق قال ابن سيده وجمع الحق أحقاق وحقاق وجمع الحقة حقق قال رؤبة * سوى مساحيهن تقطيط الحقق * وصف حوافر حمر الوحش اى ان الحجارة سوت حوافرها كأنما قطعت تقطيط الحقق وقد قالوا فى جمع حقة حق فجعلوه من باب

قوله أى قومى الخ كذا بالاصل وليحرر

سدرة وسدر وهذا أكثره إنما هو فى المخلوق دون المصنوع ونظيره من المصنوع دواة ودوى وسفينة وسفين والحق من الورك مغرز رأس الفخذ فيها عصبة الى رأس الفخذ اذا انقطعت حرق الرجل وقيل الحق أصل الورك الذى فيه عظم رأس الفخذ والحق أيضا النقرة التى فى رأس الكتف والحق رأس العضد الذى فيه الوابلة وما أشبهها ويقال أصبت حاق عينه وسقط فلان على حاق رأسه أى وسط رأسه وجئته فى حاق الشتاء أى فى وسطه قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول لنقبة من الجرب ظهرت ببعير فشكوا فيها فقال هذا حاق صمادح الجرب وفى الحديث ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن يركبن حقها وهو وسطها من قولك سقط على حاق القفا وحقه وفى حديث يوسف بن عمران عاملا من عمالى يذكر أنه زرع كل حق ولق الحق الارض المطمئنة واللق المرتفعة وحق الكهول بيت العنكبوت ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية فى محاورات كانت بينهما لقد رأيتك بالعراق وان أمرك كحق الكهول وكالحجاة فى الضعف فما زلت أرمه حتى استحكم فى حديث فيه طول قال أى واه وحق الكهول بيت العنكبوت قال الازهرى وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحفه وقال مثل حق الكهدل بالدال بدل الواو قال وخبط فى تفسيره خبط العشواء والصواب مثل حق الكهول والكهول العنكبوت وحقه بيته وحاق وسط الرأس حلاوة القفا ويقال استحقت ابلنا ربيعا وأحقت ربيعا اذا كان الربيع تاما فرعته وأحق القوم إحقاقا اذا سمن مالهم واحتق القوم احتقاقا اذا سمن وانتهى سمنه قال ابن سيده وأحق القوم من الربيع إحقاقا اذا أسمنوا عن أبى حنيفة يريد سمنت مواشيهم وحقت الناقة وأحقت واستحقت سمنت وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال أتيت أبا صفوان أيام قسم المهدى الاعراب فقال أبو صفوان ممن أنت وكان أعرابيا فأراد ان يمتحنه قلت من بنى تميم قال من أى تميم قلت ربابى قال وما صنعتك قلت الابل قال فأخبرنى عن حقة حقت على ثلاث حقاق فقلت سألت خبيرا هذه بكرة كان معها بكرتان فى ربيع واحد فارتبعن فسمنت قبل أن يسمنا فقد حقت واحدة ثم ضبعت ولم يضبعا فقد حقت عليهما حقة أخرى ثم لقحت ولم يلقحا فهذه ثلاث حقات فقال لى لعمرى أنت منهم واستحقت الناقة لقاحا اذا لقحت واستحق لقاحها يجعل الفعل مرة للناقة ومرة للقاح قال أبو حاتم محاق المال يكون الحلبة الاولى والثانية منها اللبأ والمحاق اللاتى لم ينتجن فى العام الماضى ولم يحلبن فيه واحتق الفرس أى

قوله الكهول هو كجرول وصبور كما فى القاموس

قوله من أى تميم قال رباب كذا بالاصل ولعله من أى تميم قلت ربابى وحرره

ضمر ويقال لا يحق ما فى هذا الوعاء رطلا معناه انه لا يزن رطلا وطعنة محتقة أى لازيغ فيها وقد نفذت ويقال رمى فلان الصيد فاحتق بعضا وشرم بعضا اى قتل بعضا وأفلت بعض جريحا والمحتق من الطعن النافذ الى الجوف ومنه قول ابى كبير الهذلى

هلا وقد شرع الأسنة نحوها * ما بين محتق بها ومشرم

أراد من بين طعن نافذ فى جوفها وآخر قد شرم جلدها ولم ينفذ الى الجوف والاحق من الخيل الذى لا يعرق وهو أيضا الذى يضع حافر رجله موضع حافر يده وهما عيب قال عدى بن خرشة الخطمى

بأجرد من عتاق الخيل نهد * جواد لا أحق ولا شئيت

قال ابن سيده هذه رواية ابن دريد ورواية أبى عبيد

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

الاقدر الذى يجوز حافرا رجليه حافرى يديه والاحق الذى يطبق حافرا رجليه حافرى يديه والشئيت الذى يقصر موقع حافر رجله عن موقع حافر يده وذلك أيضا عيب والاسم الحقق وبنات الحقيق ضرب من ردىء التمر وقيل هو الشيص قال الازهرى قال الليث بنات الحقيق ضرب من التمر والصواب لون الحبيق ضرب من التمر ردىء وبنات الحقيق فى صفة التمر تغيير ولون الحبيق معروف قال وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين من التمر فى الصدقة أحدهما الجعرور والآخر لون الحبيق ويقال لنخلته عذق ابن حبيق وليس بشيص ولكنه ردىء من الدقل وروى الازهرى حديثا آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لا يخرج فى الصدقة الجعرور ولا لون حبيق قال الشافعى وهذا تمر ردىء والدس تمر وتؤخذ الصدقة من وسط التمر والحقحقة شدة السير حقحق القوم اذا اشتدوا فى السير وقرب محقحق جاد منه وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير فلم يقتصد فقال له أبوه يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور أوساطها وشر السير الحقحقة هو اشارة الى الرفق فى العبادة يعنى عليك بالقصد فى العبادة ولا تحمل على نفسك فتسأم وخير العمل ما ديم وان قل واذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على العبادة وبقيت حسيرا فتكلف من العبادة ما تطيقه ولا يحسرك والحقحقة أرفع السير وأتعبه للظهر وقال الليث الحقحقة سير الليل

قوله عذق ابن حبيق ضبط عذق بالفتح هو الصواب ففى الزرقانى على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة وبالكسر الكباسة أى القنو كان التمر يسمى باسم النخلة لانه منها اه فضبطه فى مادة حبق بالكسر خطأ كتبه مصححه

قوله والدس كذا بالاصل ولعله واليبس وحرره كتبه مصححه

فى

فى أوله وقد نُهِى عنه قال وقال بعضهم الحقحقة فى السير إتعابُ ساعة وكفُّ ساعة قال الازهرى فسر الليث الحقحقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب فى واحد منهما والحقحقةُ عند العرب أن يُسار البعيرُ ويُحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُبْدِعَ براكبه وقيل هو المتعب من السير قال وأما قول الليث ان الحقحقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد ولكن يقال فحِّموا عن الليل اى لا تسيروا فيه وقال ابن الاعرابى الحَقحَقةُ أن يُجْهِد الضعيفَ شدّةُ السير قال ابن سيده وسَيرٌ حُقْحاقٌ شديد وقد حَقْحَق وهَقْهَقَ على البدل وقَهْقَهَ على القلب بعد البدل وقَرَبٌ حُقحاق وهُقْهاق وقُهْقاه ومُقَهْقَه ومُهَقْهَقٌ اذا كان السير فيه شديدا متعبا وأم حقة اسم امرأة قال مَعْن بن أوس

فقد أنكرتهُ أمُّ حقّة حادثا * وأنكرها ما شئت والودُّ خادعُ

(حلق) الحَلْقُ مَساغُ الطعام والشراب فى المَرِيء والجمع القليل أَحْلاقٌ قال

ان الذين يَسُوغُ فى أحلاقهم * زادٌ يُمَنُّ عليهم لَلِئامُ

وأنشده المبرد فى أعناقهم فرَدَّ ذلك عليه على بن حمزة والكثير حُلوق وحُلُقٌ الاخيرة عزيزة أنشد الفارسى * حتى اذا ابتلّتْ حَلاقيمُ الحُلُقْ * الازهرى مخرج النفس من الحُلْقوم وموضع الذبح هو أيضا من الحَلْق وقال أبو زيد الحلق موضع الغَلْصَمة والمَذْبَح وحَلَقَه يَحْلُقُه حَلْقا ضرب به فأصاب حَلْقَه وحَلِقَ حَلَقا شكا حَلْقَه يطرد عليهما باب ابن الاعرابى حَلِقَ اذا أوجع وحَلِقَ اذا وجع والحُلاقُ وجَعٌ فى الحَلْق والحُلْقوم كالحَلْق فُعْلوم عند الخليل وفُعْلول عند غيره وسيأتى وحُلوق الارض مجاريها وأوديتها على التشبيه بالحُلوق التى هى مَساوِغ الطعام والشراب وكذلك حُلوق الآنية والحياض وحَلَّقَ الاناءُ من الشراب امتلأ الا قليلا كأنّ ما فيه من الماء انتهى الى حَلْقه ووفّى حَلْقةَ حوضه وذلك اذا قارب أن يملأه الى حَلْقه أبو زيد يقال وفَّيْتُ حَلْقة الحوض تَوفية والاناء كذلك وحَلْقةُ الاناء ما بقى بعد أن تجعل فيه من الشراب أو الطعام الى نصفه فما كان فوق النصف الى أعلاه فهو الحَلْقة وأنشد * قام يُوَفّى حَلْقةَ الحوض فَلَجْ * قال أبو مالك حَلْقة الحوض امتلاؤه وحلقته أيضا دون الامتلاء وأنشد فَوافٍ كَيْلُها ومُحَلِّق والمُحَلِّق دون المَلْء وقال الفرزدق

٢ أخافُ بأنْ أُدْعى وحَوْضى مُحَلِّقٌ * اذا كان يومُ الحَتْف يومَ حِمامى

قوله وحلق ضبط فى الاصل بضمتين و يؤيده ما فى المصباح ونصه وربما قيل حلق بضمتين مثل رهن ورهن كتبه مصححه

٢ قوله أخاف بان الخ فى الديوان وشرح القاموس
أحاذر أن أدعى وحوضى محلق
اذا كان يوم الورد يوم خصامى
كتبه مصححه

وحَلَّق ماءُ الحوض اذا قلّ وذهب وحلَّق الحوضُ ذهب ماؤه قال الزَّفَيانُ

ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ خَيْفَقُ * نائي المياه ناضبٌ مُحَلِّقُ

وحَلَّق المَكُّوكُ اذا بلغ ما يُجعل فيه حَلْقَه والحُلُقُ الاهْوِيةُ بين السماء والارض واحدها حالقٌ وجبل حالق لا نبات فيه كأنه حُلِق وهو فاعل بمعنى مفعول كقول بشر بن أبي خازم

ذَكَرْتُ بها إِهْلِي فَبِتُّ كأَنَّني * ذَكَرْتُ حبيبًا فاقِدًا تحت مَرْمَس

أراد مَفْقودا وقيل الحالق من الجبال المُنِيفُ المُشرِف ولا يكون الامع عدم نبات ويقال جاء من حالق أى من مكان مُشرِف وفي حديث المَبْعث فهممتُ أن أطرح بنفسي من حالق أى جبل عال وفي حديث ابى هريرة لما نزل تحريم الخمر كنّا نَعْمِد الى الحُلْقانة فنَقْطَع ما ذَنَّبَ منها يقال للبسر اذا بدا الارْطاب فيه من قِبَل ذَنَبِه التَّذْنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مُجَزِّع فاذا بلغ ثُلُثَيه فهو حُلْقان ومُحَلْقِن يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البُسْر والرُّطب ومنه حديث بَكّار مَرّ بقوم يَنالُون من الثَّعْد والحُلْقان قال ابن سيده بُسْرة حُلْقانة بلغ الارْطاب حَلْقَها وقيل هى التى بلغ الارطاب قريبا من الثُّفْروق من أسفلها والجمع حُلْقان ومُحَلْقِنة والجمع مُحَلْقِن وقال أبو حنيفة يقال حَلَّق البُسر وهى الحَوالِيق بثَبات الياء قال ابن سيده وهذا البناء عندى على النسب اذلو كان على الفعل لقال مَحالِيق وأيضا فانى لا أدرى ما وجه ثبات الياء فى حَوالِيق وحَلْقُ التمرة والبُسرة منتهى ثُلُثَيها كأنّ ذلك موضع الحلق منها والحَلْقُ حَلْقُ الشعر والحَلْقُ مصدر قولك حَلَق رأسه وحَلَّقوا رؤوسهم شُدِّد للكثرة والاحتلاقُ الحَلْقُ يقال حَلَق مَعَزه ولا يقال جَزَّه الا فى الضأن وعنز مَحْلوقة وحُلاقة المِعزى بالضم ما حُلِق من شعره ويقال ان رأسه لجَيِّد الحِلاق قال ابن سيده الحَلْق فى الشعر من الناس والمعز كالجَزّ فى الصوف حلقه يحلقه حَلْقا فهو حالقٌ وحلاقٌ وحَلَّقه واحْتَلَقه أنشد ابن الاعرابى

لاهُمَّ إن كان بنو عَمِيرَهْ * أهلَ التَّلَبِّ هؤلا مَقْصوره

فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُورَه * تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَه

ويقال حلق مِعزاه اذا أخذ شعرها وجزّ ضأنه وهى مِعْزى مَحْلوقة وحَلِيقة وشعر مَحْلوق ويقال لحية حَلِيق ولا يقال حَلِيقة قال ابن سيده ورأس حليق محلوق قالت الخنساء

ولكنى

قوله مسراها كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس مرآها كتبه مصححه

قوله مقصورة فسره المؤلف فى مادة قصر عن ابن الاعرابى فقال مقصورة أى خلصوا فلم يخالطهم غيرهم وفى شرح القاموس فى مادة تلب زيادة مشطور وقبل فابعث عليهم الخ هو
قد أجمعوا الغدرة مشهوره
كتبه مصححه

ولكنى رأيتُ الصبرَ خيرا * من النَّعلَينْ والرأس الحَلِيق

والحُلاقةُ ما حُلِقَ منه يكون ذلك فى الناس والمعز والحَلِيقُ الشعر المحلوق والجمع حلاقٌ واحتلقَ بالموسى وفى التنزيل مُحَلِّقين رُؤسكم ومُقَصّرين وفى الحديث ليس منّا من صَلَقَ أو حَلَقَ أى ليس من أهل سُنَّتنا من حلَقَ شعره عند المُصيبة اذا حلّت به ومنه الحديث لُعِنَ من النساء الحالقةُ والسالقةُ والخارقةُ وقيل أراد به التى تَحلِق وجهها للزينة وفى حديث ليس منا من سلَقَ أو حلَقَ أو خَرَقَ أى ليس من سنتنا رَفْعُ الصوت فى المَصائب ولا حلْقُ الشعر ولا خَرْقُ الثياب وفى حديث الحج اللهمّ اغفر للمُحلِّقين قالها ثلاثا المحلِّقون الذين حلَقوا شعورهم فى الحج أو العمرة وخصّهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يحلقوا والان أكثر من أحرم مع النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْىٌ وكان عليه السلام قد ساق الهدْىَ ومن معه هَدْىٌ لا يَحلِق حتى يَنْحَر هديَه فلما أمَرَ من ليس معه هدى أن يحلق ويَحِلَّ وجَدُوا فى أنفسهم من ذلك وأحبُّوا أن يأذن لهم فى المُقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعةُ النبى صلى الله عليه وسلم أولى بهم فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الاحْلال كان التقصير فى نفوسهم أخفَّ من الحلق فمالَ أكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يُراجِع فلذلك قدَّم المحلِّقين وأخر المقصّرين والمِحْلَقُ بكسر الميم الكساء الذى يَحلِقُ الشعرَ من خُشونته قال عُمارة بن طارق يصف إبلا ترد الماء فتشرب

يَنْفُضْنَ بالمَشافر الهَدالِقِ * نَفْضَكَ بالمَحاشِئِ المَحالِقِ

والمَحاشئُ أكسيةٌ خشنةٌ تَحلِقُ الجسدَ واحدها مِحْشأ بالهمز ويقال مِحْشاة بغير همز والهَدالِقُ جمع هِدْلِق وهى المُسترخيَةُ والحَلَقةُ الضُّروعُ المُرْتفعةُ وضَرْعٌ حالِقٌ ضخمٌ يحلق شعر الفخذين من ضِخَمه وقالوا بينهم احْلِقِى وقُومى أى بينهم بَلاءٌ وشدّةٌ وهو من حَلْق الشعر كان النساء يَئِمْنَ فيحلِقْنَ شعورهنّ قال

يومُ أديمٍ بَقّةَ الشَّريم * أفضلُ من يوم احْلِقِى وقُومى

ابن الاعرابى الحَلْقُ الشُّؤْم ومما يُدعى به على المرأة عَقْرَى حَلْقَى وعَقْرا حَلْقًا فأما عقرى وعقرا فسنذكره فى حرف العين وأما حلقى وحلقا فمعناه أنه دُعى عليها أن تئيم من بعلها فتَحلِق شعرها وقيل معناه أوجع الله حَلْقَها وليس بقوىّ قال ابن سيده وقيل معناه أنها مَشْؤومةٌ ولا أُحقُّها وقال الازهرى حَلْقَى عقْرى مشؤومة مُؤْذِية وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لصَفيّةَ بنت حُيَيٍّ حين قيل له يوم النَّفْر إنها نَفِسَت أو حاضت فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابِستَنا معناه

عَقرَ اللهُ جَسَدَها وحلَقَها أى أصابها بوجع فى حَلقها كما يقال رأَسَه وعضَده وصَدَره اذا أصاب رأسَه وعضُدَه وصَدْره قال الازهرى وأصله عقرًا حلقًا وأصحاب الحديث يقولون عقرَى حلقَى بوزن غَضْبَى حيث هو جارٍ على المؤنث والمعروف فى اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرًا وحلقها الله حلقًا ويقال للامر تعجّب منه عقرًا حلقًا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مُؤذية مشؤمة ومن مواضع التعجب قول أُمّ الصبي الذى تكلّم عقرَى أوَ كان هذا منه قال الاصمعى يقال عند الامر تعجّب منه خَمْشَى وعقْرَى وحلْقَى كأنه من العَقْر والحَلْق والخَمْش وأنشد

ألا قَوْمى أُولو عَقْرَى وحَلْقَى * لما لاقَتْ سَلامانُ بن غَنْمِ

ومعناه قومى أُولو نساء قد عقَرْن وجُوهَهن فخدَشْنها وحلَقْن شعورهن مُتَسَلّبات على من قُتل من رجالها قال ابن برى هذا البيت رواه ابن القطاع ألا قومى أُولو يريدون ألا قومى ذَوُو نساء قد عقرن وجوهَهن وحلقن رؤسهن قال وكذلك رواه الهَروىّ فى الغريبين قال والذى رواه ابن السكيت * ألا قُومى إلى عقْرى وحلْقى * قال وفسّره عثمان بن جنى فقال قولهم عقرى حلقى الاصل فيه أن المرأة كانت اذا أُصيب لها كريم حلقَت رأسها وأخذت نَعْلَين تضرب بهما رأسَها وتعقره وعلى ذلك قول الخنساء

فلا وأَبيكَ ما سلّيتُ نفسى * بفاحشة أتيتُ ولا عقُوقِ
ولكنى رأيت الصبرَ خيرًا * من النعلين والرأس الحَليقِ

يريد أن قومى هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقة ومعناه أنهم صاروا الى حال النساء المَعْقُورات المحلوقات قال شمر روى أبو عبيد عقرًا حلقًا فقلت له لم أسمع هذا الا عقرَى حلقَى فقال لكنى لم أسمع فَعْلَى على الدعاء قال شمر فقلت له قال ابن شميل إن صبيانَ البادية يلعبون ويقولون مُطَيْرَى على فُعَيْلَى وهو أثقل من حَلْقَى قال فصيّره فى كتابه على وجهين منوّنا وغير منوّن ويقال لاتفعل ذلك أمُّك حالقٌ أى أثكل الله أمَّك بك حتى تحلق شعرها والمرأة اذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحلقى ومثل للعرب لأمّكَ الحُلْقُ ولعينك العُبْرُ والحَلْقة كلُّ شئ استدار كحَلْقة الحديد والفضة والذهب وكذلك هو فى الناس والجمع حلاقٌ على الغالب وحِلَقٌ على النادر كهَضْبة وهِضَب والحَلَق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لان فَعْلَة ليست مما يكسّر على فَعَل ونظير هذا ما حكاه من قولهم فَلْكة وفَلَكٌ وقد حكى سيبويه فى الحَلْقة

فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره فعلى هذه الحكاية حَلَقٌ جمع حَلَقة وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك فى حَلَق الذى هو اسم جمع لحَلْقة ولم يحمل سيبويه حَلَقا الا على أنه جمع حَلْقة وان كان قد حكى حَلَقة بفتحها وقال اللحيانى حَلْقةُ الباب وحَلَقته باسكان اللام وفتحها وقال كراع حَلْقةُ القوم وحَلَقتهم وحكى الأُمَوىُّ حِلْقة القوم بالكسر قال وهى لغة بنى الحرث بن كعب وجمع الحَلْقة حَلَقٌ وحَلَقٌ وحِلاقٌ فأما حَلَقٌ فهو بابه وأما حَلَقٌ فانه اسم لجمع حَلْقة كما كان اسما لجمع حَلْقة وأما حِلاقٌ فنادر لان فِعالا ليس مما يغلب على جمع فَعْلة الازهرى قال الليث الحَلْقةُ بالتخفيف من القوم ومنهم من يقول حَلَقة وقال الاصمعى حَلْقة من الناس ومن حديد والجمع حِلَقٌ مثل بَدْرة وبِدَر وقَصْعة وقِصَع وقال أبو عبيد أختار فى حَلَقة الحديد فتح اللام ويجوز الجزم وأختار فى حلْقة القوم الجزم ويجوز التثقيل وقال أبو العباس أختار فى حلْقه الحديد وحلْقة الناس التخفيف ويجوز فيهما التثقيل والجمع عنده حَلَقٌ وقال ابن السكيت هى حَلْقة الباب وحلْقة القوم والجمع حِلَقٌ وحِلاق وحكى يونس عن أبى عمرو بن العلاء حَلَقة فى الواحد بالتحريك والجمع حَلَقٌ وحَلَقات وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وأنشد

مَهْلاً بَنِى رُومانَ بعضَ وَعِيدكم * وإيّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّى عَضارِطا
أَرِطُّوا فقد أَقْلَقتُم حَلَقاتِكم * عَسَى أن تَفُوزوا أن تكونوا رَطائطا

قال ابن برى يقول قد اضطرب أمركم من باب الجد والعقل فتحامقوا عسى أن تفوزوا والهُلْب جمع أَهْلَب وهو الكثير شعر الانثيين والعَضْرطُ العِجانُ ويقال ان الاهلب العضرط لايطاق وقد استعمل الفرزدق حَلَقة فى حلْقة القوم قال

يا أَيُّها الجالسُ وسْطَ الحَلَقَهْ * أَفى زِنًا قُطِعْتَ أم فى سَرِقَهْ

وقال الراجز

أُقْسِمُ بالله نُسْلِمُ الحَلَقَهْ * ولا حُرَيْقًا وأُخْتَه الحُرَقَهْ

وقال آخر

حَلَفْتُ بالمِلْحِ والرَّماد وبالنّارِ وبالله نُسْلِمُ الحَلَقَهْ *
حتى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِرًا * ويَخْضِبَ القَيْلُ عُروةَ الدَّرَقَهْ

ابن الاعرابى هم كالحَلْقة المُفْرَغة لايُدْرَى أيُّها طَرَفُها يضرب مثلا للقوم اذا كانوا مجتمعين مُؤْتَلِفين كلمتُهم وأيديهم واحدة لا يَطْمَع عدوُّهم فيهم ولا يَنال منهم وفى الحديث أنه نَهَى عن الحِلَقِ قبل

الصلاة وفى رواية عن التحلق أراد قبل صلاة الجمعة الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها والتحلق تفعل منها وهو ان يتعمدوا ذلك وتحلق القوم جلسوا حلقة حلقة وفى الحديث لاتصلوا خلف النيام ولا المتحلقين أى الجلوس حلقا حلقا وفى الحديث الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس فى وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه ومنه الحديث لاحمى الا فى ثلاث وذكر حلقة القوم أى لهم أن يحموها حتى لايتخطاهم أحد ولا يجلس فى وسطها وفى الحديث نهى عن حلق الذهب هى جمع حلقة وهى الخاتم بلا فص ومنه الحديث من أحب أن يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومنه حديث يأجوج ومأجوج فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتى تليها وعقد عشرا أى جعل إصبعيه كالحلقة وعقد العشرة من مواضعات الحساب وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة فى وسط اصبعه الابهام ويعملهما كالحلقة الجوهرى قال أبو يوسف سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول ليس فى الكلام حلقة بالتحريك الا فى قولهم هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر وفى التهذيب للذين يحلقون المعزى جمع حالق وأما قول العرب التقت حلقتا البطان بغير حذف ألف حلقتا لسكونها وسكون اللام فانهم جمعوا فيها بين ساكنين فى الوصل غير مدغم أحدهما فى الآخر وعلى هذا قراءة نافع محياى ومماتى بسكون ياء محياى ولكنها ملفوظ بها ممدودة وهذا مع كون الاول منهما حرف مد ومما جاء فيه بغير حرف لين وهو شاذ لا يقاس عليه قوله

رخين أذيال الحقى وارتعن * مشى حميات كأن لم يفزعن

* ان يمنع اليوم نساء يمنعن *

قال الاخفش أخبرنى بعض من أثق به أنه سمع

أنا جرير كنيتى أبو عمر * أجبنا وغيرة خلف الستر

قال وسمعت من العرب * أنا ابن ماوية اذ جد النقر * قال ابن سيده قال ابن جنى لهذا ضرب من القياس وذلك أن الساكن الاول وان لم يكن مدا فانه قد ضارع لسكونه المدة كما أن حرف اللين اذا تحرك جرى مجرى الصحيح فصح فى نحو عوض وحول ألا تراهما لم تقلب الحركة فيهما كما قلبت فى ريح وديمة لسكونهما وكذلك ما أعل للكسرة قبله نحو ميعاد وميقات والضمة قبله نحو موسر وموقن اذا تحرك صح فقالوا مواعيد ومواقيت ومياسير ومياقين فكما جرى المد

مجرى الصحيح بحركته كذلك يجرى الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه أولا ترى ما يعرض الصحيح اذا سكن من الادغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعنبر وامرأة شنباء فاذا تحرك صح فقالوا الشنب والعنبر وأنا رأيت وأنا لقيت فكذلك أيضا تجرى العين من ارتعن والميم من أبي عمرو والقاف من النقر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها وفي الرحم حلقتان احداهما التي على فم الفرج عند طرفه والاخرى التي تنضم على الماء وتنفتح للحيض وقيل انما الاخرى التي يبال منها وحلق القمر وتحلق صار حوله دارة وضربوا بيوتهم حلاقا اى صفا واحدا حتى كأنها حلقة وحلق الطائر اذا ارتفع في الهواء واستدار وهو من ذلك قال النابغة

اذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم * عصائب طير تهتدى بعصائب

وقال غيره

ولولا سليمان الامير لحلقت * به من عتاق الطير عنقاء مغرب

وانما يريد حلقت في الهواء فذهبت به وكذلك قوله أنشده ثعلب

فحيت فحياها فهبت فحلقت * مع النجم رؤيا في المنام كذوب

وفي الحديث نهى عن بيع المحلقات اى بيع الطير في الهواء وروى أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة فأرجع الى أهلي فأقول صلوا قال شمر محلقة أي مرتفعة قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها وقال شمر لا أدرى التحليق الا الارتفاع في الهواء يقال حلق النجم اذا ارتفع وتحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه ومنه حلق الطائر في كبد السماء اذا ارتفع واستدار قال ابن الزبير الأسدى في النجم

رب منهل طاو وردت وقد خوى * نجم وحلق في السماء نجوم

خوى غاب وقال ذو الرمة في الطائر

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق

وفي حديث حلق ببصره الى السماء كما يحلق الطائر اذا ارتفع في الهواء أي رفعه ومنه الحالق الجبل المنيف المشرف والمحلق موضع حلق الرأس بمنى وأنشد * كلا ورب البيت والمحلق * والمحلق بكسر اللام اسم رجل من ولد بكر بن كلاب من بني عامر ممدوح الاعشى قال ابن سيده

قوله بكسر اللام في القاموس هو كمعظم كتبه مصححه

المُحَلِّق اسم رجل سمى بذلك لان فرسه عضته فى وجهه فتركت به أثرا على شكل الحلقة واياه عنى الاعشى بقوله

تُشَبُّ لمقرورين يصطليانها * وباتَ على النار النَّدى والمُحَلِّقُ

وقال أيضا

تَرُوحُ على آل المُحَلِّق جفنةٌ * كجابيةِ الشيخِ العراقى تَفْهَقُ

وأما قول النابغة الجعدى

وذَكَّرْتَ من لبن المُحَلِّق شَربةً * والخيلُ تَعْدُو بالصَّعيد بَداد

فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة سمتها على شكل الحلقة وذكّر على إرادة الشخص أو الضَّرْع هذا قول ابن سيده وأورد الجوهرى هذا البيت وقال قال عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة وأيده ابن برى فقال قاله يعيِّره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر فى يوم رحرحان وفرعنه وقبل البيت

هلّا كَرَرْتَ على ابن أُمّكَ معبدٍ * والعامرىُّ يقودُه بصفاد

والمُحَلَّقُ من الابل المَوْسوم بحلقة فى فخذه أو فى أصل أذنه ويقال للابل المُحَلَّقة حَلَقٌ قال جندل الطُّهَوِى

قد خَرَّبَ الأنضادَ تَنْشادُ الحَلَقْ * من كلِّ بالٍ وجهُه بَلْىَ الخِرَقْ

يقول خَرَّبوا أنضادَ بيوتنا من أمتعتنا بطلب الضَّوالّ الجوهرى ابل مُحَلَّقة وسمها الحَلَقُ ومنه قول أبى وجزة السعدى

وذو حَلَقٍ تَقْضى العَواذيرُ بينها * تَرُوحُ بأخطارٍ عظامِ اللَّقائحِ

ابن برى العواذير جمع عاذور وهو وسم كالخط وواحد الأخطار خطر وهى الابل الكثيرة وسكين حالقٌ وحاذقٌ أى حديد والدُّروع تسمى حَلْقةً ابن سيده الحَلْقةُ اسم لجملة السلاح والدروع وما أشبهها وانما ذلك لمكان الدروع وغلّبوا هذا النوع من السلاح أعنى الدروع لشدة غنائه ويدلك على أن المراعاة فى هذا انما هى للدروع أن النعمان قد سمى دروعه حلقة وفى صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقةُ الحلقةُ بسكون اللام السلاح عاما وقيل هى الدروع خاصة ومنه الحديث وان لنا أغفال الارض والحَلْقة ابن سيده الحَلْق الخاتم من الفضة بغير فص والحلق بالكسر خاتم المُلْك ابن الاعرابى أُعطى فلان الحِلْقَ أى خاتم المُلْك

قوله وقال قال عوف الخ كذا بالاصل ولعل المؤلف وجده كذلك فى بعض نسخ الجوهرى والا فالذى فيما بأيدينا من نسخه وقال الآخر يخاطب الخ كتبه مصححه

قوله هلا كررت الخ أورد المؤلف هذا البيت فى مادة صفد
هلا مننت على أخيك معبد
والعامرى يقوده أصفاد
والصواب ماهنا والصفاد بالكسر حبل يوثق به كتبه مصححه

قوله تقضى أى تفصل وتميز وضبطناه فى مادة عذر بالبناء للمفعول ولا يظهر كتبه مصححه

يكون في يده قال

وأُعطِيَ منّا الحَلْقَ أبيضُ ماجدٌ * رَديفُ مُلوكٍ ماتُغِبُّ نَوافِلُهْ

وأنشد الجوهري لجرير

فَفازَ بحِلْقِ المُنْذرِ بن مُحَرِّقٍ * فَتًى منهمُ رَخْوُ النِّجادِ كريمُ

والحالِقُ المالُ الكثير يقال جاء فلان بالحالِق والاحراف وناقة حالِقٌ حافل والجمع حَوالِقُ وحُلَّقٌ والحالِقُ الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ لذلك كأَنَّ اللبن فيه الى حَلْقه وقال أبو عبيد الحالق الضرع ولم يحَلِّه وعندي أنه المُمْتلِئ والجمع كالجمع قال الحطيئة يصف الابل بالغزارة

وان لم يكن الّا الأماليسُ أصبحت * لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ

حُلَّقٌ جمع حالق أبدل ضراتها من حُلَّق وجعل شكرات خبر أصبحت وشَكِرات مُمْتلئة من اللبن ورواه غيره

اذا لم يكن الّا الأماليسُ رَوَّحت * مُحَلَّقةً ضَرّاتُها شَكِراتِ

وقال مُحَلَّقة حُفَّلا كثيرة اللبن وكذلك حُلَّقٌ مُمْتلِئة وقال النضر الحالق من الابل الشديدة الحَفْل العظيمة الضَّرّة وقد حَلَقَت تَحْلِقُ حَلْقًا قال الازهري الحالق من نعت الضُّروع جاء بمعنيين مُتضادّين والحالق المرتفع المنضم الى البطن لقلة لبنه ومنه قول لبيد

حتى اذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ * لم يُبْلِه إرْضاعُها وفِطامُها

فالحالق هنا الضَّرْعُ المرتفع الذي قَلَّ لبنه وإسحاقه دليل على هذا المعنى والحالق أيضا الضرع الممتلئ وشاهده ما تقدّم من بيت الحطيئة لان قوله في آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن وقال الاصمعي أصبحت ضرةُ الناقة حالقا اذا قاربت المَلْءَ ولم تفعل قال ابن سيده حَلَقَ اللَّبَنُ ذهب والحالق التي ذهب لبنها كلاهما عن كراع وحَلَقَ الضرعُ ذهب لبنه يَحْلِق حُلوقًا فهو حالق وحُلوقُه ارتفاعه الى البطن وانضمامُه وهو في قول آخر كثرة لبنه والحالق الضامر والحالقُ السريع الخفيف وحَلِقَ قضيب الفرس والحمار يَحْلَقُ حَلَقًا احمرّ وتقشّر قال أبو عبيد قال ثور النَّمري يكون ذلك من داء ليس له دواء الا ان يُخْصى فربما سلم وربما مات قال

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزةَ بالقَوافي * كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

قال الاصمعي يكون ذلك من كثرة السِّفاد وحَلِقَ الفرسُ والحمار بالكسر اذا سَفِدَ فأصابه فساد في قضيبه من تقشّر أو احمرار فيُداوَى بالخصاء قال ابن بري الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة

قوله خبر أصبحت فعليه ضبطنا شكرات بالرفع في مادة ملس من الجزء الثامن خطأ كتبه مصححه

خصاء كأنه خرج من الفحول ومنه قول جرير

خُصِيَ الفرزدقُ والخصاءُ مذلّةٌ * يرجو مخاطرةَ القرومِ البُزَّلِ

قال ابن سيده الحُلاقُ صفة سوء وهو منه كأن متاعَ الانسان يفسد فتعود حرارته الى هنالك والحُلاقُ في الأتان أن لا تشبع من السِّفاد ولا تَعْلَقُ مع ذلك وهو منه قال شمر يقال أتانٌ حَلَقِيَّةٌ اذا تداولتها الحُمُر فأصابها داء في رحمها وحلق الشئَ يحلِقه حلقا قشره وحلّقت عينُ البعير اذا غارت وفي الحديث من فكَّ حلقةً فكَّ الله عنه حلقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه من أعتق مملوكا كقوله تعالى فكُّ رقبة والحالقُ المشؤوم على قومه كأنه يحلقهم أي يقشرهم وفي الحديث روى دبّ اليكم داء الأمم البغضاء الحالقةُ أي التي من شأنها أن تحلق أي تُهلك وتستأصل الدين كما تستأصل الموسى الشعر وقال خالد بن جنبة الحالقةُ قطيعةُ الرحم والتظالمُ والقولُ السيّئ ويقال وقعت فيهم حالقةٌ لا تدع شيأ الا أهلكته والحالقةُ السنة التي تحلق كلَّ شئ والقوم يحلق بعضهم بعضا اذا قتل بعضهم بعضا والحالقةُ المنيّةُ وتسمى حَلاقِ قال ابن سيده وحلاقِ مثل قطامِ المنيّةُ معدولة عن الحالقة لانها تحلق أي تقشر قال مهلهل

ما أرجّي بالعيش بعد ندامى * قد أراهم سُقُوا بكأسِ حَلاقِ

وبنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة وأنشد الجوهري

لحقت حلاقِ بهم على أكسائهم * ضربَ الرقابِ ولا يُهِمُّ المغنمُ

قال ابن بري البيت للاخزم بن قارب الطائي وقيل هو للمقعد بن عمرو وأكساؤهم مآخرهم الواحد كُسْءٌ وكُسْءٌ بالضم أيضا وحلاقِ السنةُ المجدبة كأنها تقشر النبات والحالوق الموت لذلك وفي حديث عائشة فبعثتُ اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناسُ فحلّق به أبو بكر اليّ وقال تزوّدي منه واطوه أي رماه اليّ والحُلَقُ نبات لورقه حموضة يخلط بالوسمة للخضاب الواحدة حُلَقة والحالقُ من الكرم والشرى ونحوه ما التوى منه وتعلّق بالقضبان والمحالقُ والمحاليقُ ما تعلّق بالقضبان من تعاريش الكرم قال الازهري كلّ ذلك مأخوذ من استدارته كالحلقة والحُلَقُ شجر ينبت نبات الكرم يرتقي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يطبخ به اللحم وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري الذي يخضرّ ثم يسودّ فيكون مرّا ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من حب الرمان واحدته حُلَقة هذه عن أبي حنيفة ويومُ تحلاقِ اللِّمَمِ يوم لتغلب على بكر بن وائل لان الحلق كان شعارهم يومئذ والحَوْلَقُ والحيلَقُ

قوله واطوه كذا هو في الاصل والنهاية أيضا بدون ياء قبل الهاء كتبه مصححه

من أسماء الداهية والحَلائقُ موضع قال أبو الزبير التَّغلَبي

أُحِبُّ تُرابَ الارض أن تَنْزِلي به * وذا عَوْسَجٍ والجِزْعَ جِزْعَ الحَلائقِ

ويقال قد أكثرت من الحَوْلَقة اذا أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن برى أنشد ابن الأنبارى شاهدا عليه

فِداكِ من الأقوام كلُّ مُبَخَّلٍ * يُحَوْلِقُ إمّا سالَه العُرْفَ سائلُ

وفى الحديث ذكر الحَوْلَقة هى لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله قال ابن الاثير هكذا ذكرها الجوهرى بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحَوْقَلة بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمات إظهار الفقر الى الله بطلب المَعُونة منه على ما يُحاوِلُ من الامور وهى حقيقة العُبودِيّة وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونته (حلفق) التهذيب أبو عمرو الحُلْفُقُ الدرابزين وكذلك التَّفاريجُ (حمق) الحُمْقُ ضد العَقْل الجوهرى الحُمْقُ والحُمُقُ قلة العقل حَمُقَ يَحْمُقُ حُمْقًا وحُمُقًا وحَماقةً وحَمِقَ وانْحَمَقَ واسْتَحْمَقَ الرجل اذا فعَلَ فِعْلَ الحَمْقى ورجل أحمقُ وحَمِقٌ بمعنى واحد قال رؤبة * ألَّفَ شَتَّى ليس بالرّاعى الحَمِقْ * الجوهرى حَمِقَ بالكسر يَحْمَق حُمْقًا مثل غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْمًا فهو حَمِقٌ قال يزيد بن الحكم الثقفى

قد يُقْتِرُ الحُوَلُ التَّقِيُّ ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأثيمُ

وعمرو بن الحَمِق الخُزاعىّ وقوم ونسوة حُمُقٌ وحَمْقى وحَماقى ابن سيده حَمْقى بَنَوْه على فَعْلى لانه شئ أُصيبوا به كما قالوا هَلْكى وان كان هالكٌ لفظ فاعل وقالوا ما أَحْمَقَه وقع التعجب فيها بما أفعَله وان كانت كالخُلُق وحكى سيبويه حُمْقان قال فلا أدرى أهى صيغة بناها كخَبِط فرقد أم لفظة عربية وأتاه فأحمقه وجده أحمق وأحمق به ذكره بحُمْق وحَمَّقْتُ الرجل تَحْميقًا نسبته الى الحُمْق وحامَقْتُه اذا ساعدته على حُمْقه واستحمقته أى أعددته أحمق ومنه حديث ابن عمر فى طلاق امرأته أرأيت ان عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحَمْقى واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استَنْوَقَ الجَمَلُ ويروى اسْتُحْمِقَ على ما لم يسم فاعله والاول أولى ليزاوج عَجَزَ وتحامق فلان اذا تكلف الحَماقة الازهرى وسئل أبو العباس عن قول الشاعر

انّ للحُمْقِ نِعْمةً فى رقاب النّاس تَخْفَى على ذوى الألبابِ

قوله الثعلبى رسم الاصل يحتمل أن يكون التغلبى أيضا وحرر

قوله الحول فى القاموس رجل حول كصرد كثير الاحتيال كتبه مصححه

قال وسئل بعض البلغاء عن الحمق فقال أجوده خيرة قال ومعناه أن الأحمق الذى فيه بلغة يطاولك بحمقه فلا تعثر على حمقه الا بعد مراس طويل والأحمق الذى لا املاء فيه ينكشف حمقه سريعا فتستريح منه ومن صحبته قال ومعنى البيت مقدم ومؤخر كأنه قال ان للحمق نعمة فى رقاب العقلاء تغيب وتخفى على غيرهم من سائر الناس لانهم أفطن وأذكى من غيرهم وفى حديث ابن عباس ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هى فعولة من الحمق أى خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه وفى الحديث الآخر مع نجدة الحرورى لولا أن يقع فى أحموقة ما كتبت اليه هو منه وأحمق الرجل والمرأة ولدا الحمق وامرأة محمق ومحمقة الاخيرة على الفعل قال بعض نساء العرب

لست أبالى أن أكون محمقه * اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا أبالى أن ألد أحمق بعد أن يكون الولد ذكراله خصية معلقة وقد قيل فى هذا المعنى حمقة على النسب كطعم وعمل والا كثر ما تقدم وان كان من عادة المرأة أن تلد الحمقى فهى محماق والأحموقة مأخوذ من الحمق والمحمقات من الليالى التى يطلع القمر فيها الليل كله فيكون فى السماء ومن دونه سحاب فترى ضوأ ولا ترى قمرا فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل مشتق من الحمق وفى المثل غرونى غرور المحمقات ويقال سرنا فى ليال محمقات اذا استتر القمر فيها بغيم أبيض فيسير الراكب ويظن أنه قد أصبح حتى يمل قال ومنه أخذ اسم الأحمق لانه يغرك فى أول مجلسه بتعاقله فاذا انتهى الى آخر كلامه تبين حمقه فقد غرك بأول كلامه والبقلة الحمقاء هى الفرفخة ابن سيده البقلة الحمقاء التى تسميها العامة الرجلة لانها ملعبة فشبهت بالاحمق الذى يسيل لعابه وقيل لانها تنبت فى مجرى السيول والحمقاء الخمر لانها تعقب شاربها الحمق قال ابن برى حكى ابن الانبارى انه يقال حمق الرجل اذا شرب الحمق وهى الخمر وأنشد للنمر بن تولب

لقيم بن لقمان من أخته * وكان ابن أخت له وابنما

عشية حمق فاستحصنت * اليه فجاء بها مظلما

قال وأنكر أبو القاسم الزجاجى ذلك قال ولم يذكر أحد أن الحمق من أسماء الخمر قال والرواية فى البيت حمق على ما لم يسم فاعله وقال ابن خالويه حمقته الهجعة أى جعلته كالأحمق وأنشد

كفيت زميلا حمقته بهجعة * على عجل أضحى بها وهو ساجد

والباء فى بهجعة زائدة وموضعها رفع وفرس محمق نتاجها الا يسبق قال الازهرى لا أعرف المحمق

بهذا المعنى والأحمق مأخوذ من انحماق السوق اذا كسدت فكأنه فسد عقله حتى كسد وحمقت السوق بالضم وانحمقت كسدت ابن الاعرابى الحمق أصله الكساد ويقال الاحمق الكاسد العقل قال والحمق أيضا الغرور وانحمق الثوب أخلق ونام الثوب فى الحمق أخلق وانحمق الرجل ضعف عن الامر قال * والشيخ يضرب أحيانا فينحمق * قال ابن برى وقال الكنانى

يا كعب ان أخاك منحمق * فاشدد إزار أخيك يا كعب

والحمق الخفيف اللحية وبه سمى عمرو بن الحمق قتله أصحاب معاوية ورأسه أول رأس حمل فى الاسلام والحماق والحماق والحمقاء مثل الجدرى الذى يصيب الانسان يتفرق فى الجسد وقال اللحيانى هو شئ يخرج بالصبيان وقد حمق الجوهرى الحماق مثل السعال كالجدرى يصيب الانسان ويقال منه رجل محموق والحماق والحميق والحمقيق نبت الازهرى الحماق نبت ذكره أم الهيثم قال وذكر بعضهم أن الحمقيق نبت وقال الخليل هو الهمقيق الازهرى انحمق الطعام انحماقا وماق موقا اذا رخص والحميق طائر يصيد العظاء والجنادب ونحوهما (حملق) الحملاق والحملاق والحملوق ماغطت الجفون من بياض المقلة قال

* قالب حملاقيه قد كاد يجن * وقال عبيد

يدب من خوفها دبيبا * والعين حملاقها مقلوب

والحملاق ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن وقيل الحملاق باطن الجفن الاحمر الذى اذا قلب للكحل بدت حمرته وحملق الرجل اذا فتح عينيه وقيل الحماليق من الاجفان ما يلى المقلة من لحمها وقيل هو ما فى المقلة من نواحيها وقيل الحملاق ما ولى المقلة من جلد الجفن الجوهرى حملاق العين باطن أجفانها الذى يسوده الكحل يقال جاء فلان متلثما لا يظهر من حسن وجهه الا حماليق حدقتيه وحملق الرجل اذا انقلب حملاق عينيه من الفزع وأنشد

رأت رجلا أهوى اليها محملقت * اليه مآقى عينها المتقلب

والمحملق من الاعين التى حول مقلتها بياض لم يخالطها سواد وعين محملقة من ذلك وقيل حماليق العين بياضها أجمع ما خلا السواد وحملق اليه نظر وقيل نظر نظرا شديدا قال الراجز

والليث ان أوعد يوما حملقا * بمقلة توقد فصا أزرقا

التهذيب حماليق المرأة ما انضم عليه شفرا عورتها وقال الراجز

قوله من الاعين التى حول مقلتها الخ كذا بالاصل

وَيْحَكِ يا عراب لا تبرئى * هل لك فى ذا العزب الخصر
يمشى بعرد كالوظيف الاعجر * وفيشة متى تراها تشفرى
* تقلب أحيانا حماليق الحر *

(حنق) الحَنَقُ شدة الاغتياظ قال

ولى جميعا ينادى ظلّه طلقا * ثم انثنى مرسا قد آده الحنق

أى أثقله الغضب حنق عليه بالكسر يحنق حنقا وحنقا فهو حنق وحنيق قال

* وبعضهم على بعض حنيق * وقد أحنقه والحنق الغيظ والجمع حناق مثل جبل وجبال وفى حديث عمر لا يصلح هذا الامر الالمن لا يحنق على جرته أى لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والتصاقه وأصل ذلك أن البعير يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه فيقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل قال ابن الاعرابى ولا يقال للراعى جرة وجاء عمر بهذا الحديث فضربه مثلا ومنه حديث أبى جهل ان محمدا نزل يثرب وهو حنق عليكم وأحنقه غيره فهو محنق قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

وأحنق الرجل اذا حقد حقدا لا ينحل قال ابن برى وقد جاء حنيق بمعنى محنق قال المفضل النكرى

تلاقينا بغينة ذى طريف * وبعضهم على بعض حنيق

والاحناق لزوق البطن بالصلب قال لبيد

بطليح أسفار تركن بقية * منها فأحنق صلبها وسنامها

والمحنق القليل اللحم واللاحق مثله أبو الهيثم المحنق الضامر وأنشد

قد قات الانساع للبطن الحقى * قدما فاضحت كالفنيق المحنق

وأحنق الزرع فهو محنق اذا انتشر سفى سنبله بعدما يقنبع وقال الاصمعى فى قول ذى الرمة يصف الركاب فى السفر

محانيق تضحى وهى عوج كانها * بجوز مستأجرات نوائح

قال والمحانيق الابل الضمر الازهرى عن ابن الاعرابى الحنق السمان من الابل وأحنق اذا سمن خفاء بشحم كثير قال الازهرى وهذا من الاضداد وأحنق سنام البعير أى ضمر ودق ابن سيده

المحنق

قوله متى تراها كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله بنت النضر فى النهاية أخته والخلاف فى كتب السير معروف كتبه مصححه

قوله النكرى كذا فى الاصل بنون

قوله بجوز كذا بالاصل على هذه الصورة مع بياض بعده

المخنق من الابل الضامر من هياج أو غرث وحمار مخنق ضمر من كثرة الضراب ومنه قول الراجز

كأنني ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلي أو كدرا مخنقا

وإبل مخانيق كأنهم توهموا واحده مخناقا قال ذو الرمة

مخانيق ينفضن الخدام كأنها * نعام وحاديهن بالخرق صادح

أي رافع صوته بالتطريب وقيل الاخناق لكل شيء من الخف والحافر والمخنق أيضا من الحمير الضامر اللاحق البطن بالظهر لشدة الغيرة وفي ترجمة عقم قال خفاف

وخيل تهادى لاهوادة بينها * شهدت بمدلوك المعاقم مخنق

المخنق الضامر (حندق) الحندقوقى والحندقوق والحندقوق بقلة أو حشيشة كالفت الرطب نبطية معرب ويقال لها بالعربية الذرق قال ولا تقل الحندقوقى والحندقوق الطويل المضطرب مثل به سيبويه وفسره السيرافي الجوهري الحندقوق وهو الذرق نبطي معرب قال ابن بري في ترجمة حندق صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق لان النون أصلية ووزنه فعللول قال وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة وفسره ابن السراج بأنه الطويل المضطرب شبه المجنون الازهري أبو عبيدة الحندقوق الرأرأ العين وأنشد

وهبته ليس بشمشليق * ولا دحوق العين حندقوق

والشمشليق الخفيف والدحوق الرأرأ (حوق) الحوق والحوق لغتان وهو ما استدار بالكمرة من حروفها قال * عمرك بالكبساء ذات الحوق * وقيل حوقها حرفها قال ثعلب الحوق استدارة في الذكر وبه فسر قوله * قد وجب المهر اذا غاب الحوق * وليس هذا بشيء وكمرة حوقاء وفيشلة حوقاء مشرفة وأير أحوق عظيم الحوق وحوق الحمار لقب الفرزدق قال جرير

ذكرت بنات الشمس والشمس لم تلد * وهيهات من حوق الحمار الكواكب

وحاقه حوقا دلكه وحاق البيت يحوقه حوقا كنسه والمحوقة المكنسة والحوق الكنس وفي حديث أبي بكر حين بعث الجند الى الشام كان في وصيته ستجدون أقواما محوقة رؤسهم أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكنس قال ويجوز أن يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشيء المستدير حوله والحواقة الكناسة الكسائي الحواقة القماش وأرض محوقة قليلة النبت جدا لقلة المطر وحوق عليه كلامه عوجه ٢ وحواقة موضع الازهري أبو عمرو الحوقة

قوله قال ولا تقل الحندقوقى هذه من تتمة عبارة الجوهري الآتية فكان حق وضعها بعد قوله معرب راجعه كتبه مصححه

٢ قوله وحواقة موضع كذا ضبط في الاصل بالضم وشد الواو واستدرك شارح القاموس عليه حواقة كثمامة ولم يتعرض لها ياقوت فحرره كتبه مصححه

الجماعة المفرقة والحوق الحوقلة ابن الاعرابى الحوق الجمع الكثير والله أعلم (حيق) الليث الحيق ما حاق بالانسان من مكر أو سوء عمل يعمله فينزل ذلك به تقول أحاق الله بهم مكرهم وحاق به الشئ يحيق حيقا نزل به وأحاط به وقيل الحيق فى اللغة هو أن يشتمل على الانسان عاقبة مكروه فعله وفى التنزيل وحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن قال ثعلب كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فحاق بهم العذاب الذى كذبوا به وأحاقه الله به أنزله وقيل حاق بهم العذاب أى أحاط بهم ونزل كأنه وجب عليهم ؛ قال حاق يحيق فهو حائق وقال الزجاج فى قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن أى أحاط بهم العذاب الذى هو جزاء ما كانوا يستهزؤن كما تقول أحاط بفلان عمله وأهلكه كسبه أى أهلكه جزاء كسبه قال الازهرى جعل أبو إسحق حاق بمعنى أحاط قال وأراه أخذه من الحوق وهو ما استدار بالكمرة ويجوز أن يكون الحوق فعلا من حاق يحيق كان فى الاصل حيق فقلبت الياء واوا لانضمام الحاء وقد تدخل الواو على الياء مثل طوبى أصله طيبى وقد تدخل الياء على الواو فى حروف كثيرة يقال تصوح النبت وتصيح وتوهه وتيهه وطوحه وطيحه وقال الفراء فى قوله عز وجل وحاق بهم فى كلام العرب عاد عليهم ما استهزؤا به وجاء فى التفسير أحاط بهم نزل بهم قال ومنه قوله عز وجل ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله أى لا يرجع عاقبة مكروهه الا عليهم وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أخرجنى ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أى لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وفى حديث على تخوف من الساعة التى من سار فيها حاق به الضر وشئ محيق ومحيوق مدلول وحاق فيه السيف حيقا كحاك وحيق موضع باليمن ابن برى جبل الحيق جبل قاف

(فصل الخاء) (خبق) الخبق مثل الهجف الطويل من الرجال وان شئت كسرت الباء إتباعا للخاء وفى الصحاح طويل ولم يخصص وفرس خبق وخبق سريع وناقة خبقة وخبق عن ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وأراها السريعة وناقة خبق وساع عنه ايضا والخبق صوت الحياء عند الجماع وامرأة خبوق يسمع منها ذلك والخبقة الارض الواسعة فرس أشق خبق فى العدو مثل الدفق وينشد * يعدو الخبق والدفق منعب * وروى عن عقبة بن رؤبة أنه سمع يصف فرسا يقول أشق أمق خبق قال وقيل خبق اتباع الاشق الامق والقول أنه يفرد بالنعت للطويل ابن الاعرابى خبيق تصغير خبق وهو الطول ويقال حبق وخبق اذا ضرط قال أبو

عُبيدة الدِّفَقِّي هو التَّدَفُّق في المَشْي ومثله الخِبِقِّ ابن الاعرابي ناقة خِبَقَّة وخِبِقٌّ وخِبِقِّي ودِفَقِّي ودِفَقَّة أي وَساع قال وفرس خِبَقّ ورجل خِبَقٌّ وثابٌ (خبرق) خَبْرَقَ الثوبَ شَقَّه (خدانق) الخَدَنَّق والخَدَنْق بالدال والذال ذكر العنكب عن ابن جني والاعرف الخَدَرْنَق وسنذكره (خدرنق) الخَدَرْنَق والخَذَرْنَق بالدال والذال ذكر العنكب وفي الصحاح بالدال المهملة وأنشد أبو عبيدة للزفيان السعدي

ومنهل طام عليه الغَلْفَق * يُنِير أو يُسْدي به الخَدَرْنَق

فاذا جمعت حذفت آخره فقلت خَدارن ومنهم من قال الخَدَرْنَق العنكبوت ولم يخص به الذكر وقال أبو مالك العنكبوت الضخمة (خذق) خَذَقَ البازي خَذْقاً قال وسائر الطير ذَرَق ابن سيده الخَذْق للبازي خاصة كالذَّرْق لسائر الطير وعم به بعضهم الاصمعي ذَرَقَ الطائر وخَذَق ومَزَق وزَرَق يَخْذِق ويَخْذُق الجوهري خَذَقَ الطائر ذَرَقه وقيل لمعاوية أتذكر الفيل قال أذكر خَذْقه يعني رَوْثه قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية يَصْبُو عن ذلك لانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى رَوْثه حتى يراه وانما الصحيح قُباثُ بن أَشْيَم قيل له أنت أكبر أم رسول الله قال هو أكبر مني وأنا أقدمُ منه في الميلاد وأنا رأيت خَذْق الفيل أخضر مُحيلا (قال محمد بن المكرم عفا الله عنه) ويحتمل أن يكون مارواه الهروي والزمخشري صحيحا أيضا ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال أذكر خَذْقه ويكون كنى بذلك عن إثارة السيئة وماجرى منه على الناس وماجرى عليه من البلاء كما تقول الناس عن خطأ من تقدم وزلل من مضى هذه غلطات زيد وهذه سقطات عمرو وربما قالوا في ألفاظهم نحن الى الآن في خَرِيات فلان أو هذه من خَرِيات فلان وان لم يكن ثم خُرْء والله أعلم والمِخْذَقة بالكسر الاسْتُ ويقال للأَمَة يا خَذاق يكنون به عن ذلك وابن خَذّاق من شعرائهم (خذرق) الخِذْراقُ والخُذْرُقُ السُّلاح (خذرنق) الخَذَرْنَق والخَدَرْنَق ذكر العنكب (خذنق) الخَذَنَّق والخَدَنَّق ذكر العنكب عن ابن جني (خرق) الخَرْق الفرجة وجمعه خُروق خَرَقه يَخْرُقه خَرْقاً وخَرَّقه واخْتَرَقه فتَخَرَّق وانخرق واخْرَوْرَق يكون ذلك في الثوب وغيره التهذيب الخَرْق الشَّقُّ في الحائط والثوب ونحوه يقال في ثوبه خَرْق وهو في الاصل مصدر والخِرْقة القطعة من خِرَق الثوب والخِرْقة المِزْقة منه وخَرَقْت الثوب اذا شققته ويقال للرجل المُتَمزِّق الثياب مُنْخَرِق السِّربال وفي الحديث في صفة البقرة وآل عمران كأنهما خِرْقان من طير صوافّ هكذا

قوله قباث ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها في غير موضع بضم القاف وفي القاموس وقباث كسحاب ابن أشيم صحابي كتبه مصححه

قوله والمخذقة بالكسر كذا في الاصل والصحاح وفي القاموس وكرحلة الاست فليحرر

قوله خرقه الخ هو من باب كتب وضرب كما يستفاد من صنيع القاموس كتبه مصححه

جاء في حديث النوّاس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخَرْق أي ما انخرق من الشيء وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخِرْقة القطعة من الجَراد وقيل الصواب حِزْقان بالحاء المهملة والزاي من الحِزْقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت خِرْقة من جَراد فاصْطادتْ وشَوَتْ وأما قوله

انّ بَني سَلْمَى شُيوخٌ جِلّهْ * بِيضُ الوُجوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ

فزعم ابن الاعرابي انه عنى أنّ سيوفهم تأكل أغمادها من حدّتها الخُرُق على هذا جمع خارق أو خَرُوق أي خُرُقُ السُّيوف للأَخِلّة وانخرقت الريح هبّت على غير استقامة وريحٌ خَرِيقٌ شديدة وقيل لينة سهلة فهو ضدّ وقيل راجعة غير مستمرّة السير وقيل طويلة الهُبوب التهذيب والخَرِيقُ من أسماء الريح الباردة الشديدة الهُبوب كأنها خُرِقَتْ أماتوا الفاعل بها قال الاعلم الهذلي

كأنّ مُلاءَتَيّ على هِجَفٍّ * يَعِنّ مع العشِيّة للرِّئال

كأنّ هُوِيّها خَفَقانُ ريحٍ * خَرِيقٍ بين أعْلامٍ طِوال

قال الجوهري وهو شاذّ وقياسه خَرِيقة وهكذا أنشد الجوهري قال ابن بري والذي في شعره * كأنّ جناحه خَفَقانُ ريحٍ * يصف ظليما وأنشد لحميد بن ثور

بِمَثْوَى حَرامٍ والمَطِيّ كأنّه * قَنا مُسْنَدٍ هَبّتْ لَهُنّ خَرِيقُ

وانشد أيضا لزهير

مُكَلَّلٍ بأُصولِ النَّبْتِ تَنْسِجُه * رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحي مائه حُبُكُ

ويقال انخرقت الريحُ الخَرِيقُ اذا اشتدّ هُبوبها وتخلّلها المواضعَ والخَرْقُ الارض البعيدة مُستوية كانت أو غير مستوية يقال قطعنا اليكم أرضا خَرْقا وخُروقا والخَرْقُ الفلاة الواسعة سميت بذلك لانخراق الريح فيها والجمع خُروقٌ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد الهُذلي

وانهما لَجَوّابا خُروقٍ * وشَرّابان بالنُّطَفِ الطَّوامي

والنُّطف جمع نُطْفة وهو الماء الصافي والطوامي المرتفعة والخَرْقُ البُعْد كان فيها ماء أو شجر أو ليس أو لم يكن قال و بُعْدُ ما بين البصرة وحَفَرِ أبي موسى خَرْقا وما بين النِّباج وضَرِيّة خرقا وقال المؤرج كل بلد واسع تتخرّق به الرياح فهو خَرْقٌ والخِرْقُ من الفِتْيان الظريف في سَماحة ونَجْدة وتخرّق في الكرم اتّسع والخِرْقُ بالكسر الكريم المتخرّق في الكرم وقيل هو الفتى الكريم

قوله وخروقا ضبط في الاصل بفتح الخاء كتبه مصححه

قوله والخرق البعد الى قوله وقال المؤرج كذا بالاصل

الخليقة والجمع أخراق ويقال هو يتخرّق في السخاء اذا توسّع فيه وأنشد ابن برى للأبيرد اليربوعى

فتىً ان هو استغنى تخرّق في الغنى * وان عضّ دهر لم يضع متنه الفقر

وقول ساعدة بن جؤية

خرق من الخطّى أغمض حدّه * مثل الشهاب رفعته يتلهّب

جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال والخريق من الرجال كالخرق على مثال الفسّيق قال أبو ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم

أتيح له من الفتيان خرق * أخو ثقة وخريق خشوف

وجمعه خريقون قال ولم نسمعهم كسّروه لانّ مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه والمخراق الكريم كالخرق حكاه ابن الاعرابى وأنشد

وطيرى لمخراق أشمّ كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

ابن الاعرابى رجل مخراق وخرق ومتخرّق أى سخىّ قال ولا جمع للخرق وأذن خرقاء فيها خرق نافذ وشاة خرقاء مثقوبة الاذن ثقبا مستديرا وقيل الخرقاء الشاة يشقّ في وسط أذنها شقّ واحد الى طرف أذنها ولا تبان وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحّى بشرقاء أو خرقاء الخرق الشقّ قال الاصمعى الشرقاء في الغنم المشقوقة الاذن باثنين والخرقاء من الغنم التى يكون في أذنها خرق وقيل الخرقاء أن يكون في الاذن ثقب مستدير والمخترق الممرّ ابن سيده والاختراق الممرّ في الارض عرضا على غير طريق واختراق الرياح مرورها ومخترق الرياح مهبّها والريح تخترق في الارض وريح خرقاء شديدة واخترق الدار أو دار فلان جعلها طريقا لحاجته واخترقت الخيل ما بين القرى والشجر تخلّلها قال رؤبة

* بكلّ وفد الريح من حيث انخرق * وخرقت الارض خرقا أى جبتها وخرق الارض يخرقها قطعها حتى بلغ أقصاها ولذلك سمى الثور مخراقا وفي التنزيل إنك لن تخرق الارض والمخراق الثور الوحشىّ لانه يخرق الارض وهذا كما قيل له ناشط وقيل انما سمى الثور الوحشى مخراقا لقطعه البلاد البعيدة ومنه قول عدى كالنابئ المخراق والتخرّق لغة في التخلّق من الكذب وخرق الكذب وتخرّقه وخرّقه كلّه اختلقه قال الله عزوجل وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه قرأ نافع وحده وخرّقوا له بتشديد الراء وسائر القرّاء قرؤا وخرقوا بالتخفيف

قوله كالنابئ أنشد شارح القاموس في مادة نبأ النابئ وفسر النابئ هناك كتبه مصححه

قال الفراء معنى خرقوا افتعلوا ذلك كذبا وكفرا وقال وخرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحد قال أبو الهيثم الاختراق والاختلاق والاختراص والافتراء واحد ويقال خلق الكلمة واختلقها وخرقها واخترقها اذا ابتدعها كذبا وتخرق الكذب وتخلقه والخرق والخرق نقيض الرفق والخرق مصدره وصاحبه أخرق وخرق بالشئ يخرق جهله ولم يحسن عمله وبعير أخرق يقع منسمه بالارض قبل خفه يعترى للنجابة وناقة خرقاء لا تتعهد مواضع قوائمها وريح خرقاء لا تدوم على جهتها فى هبوبها وقال ذو الرمة * بيت أطافت به خرقاء مهجوم * وقال المازنى فى قوله أطافت به خرقاء امرأة غير صناع ولا لها رفق فاذا بنت بيتا انهدم سريعا وفى الحديث الرفق يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وفى الحديث تعين صانعا أو تصنع لاخرق أى لجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها وفى حديث جابر فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أى حمقاء جاهلة وهى تأنيث الاخرق ومفازة خرقاء خوقاء بعيدة والخرق المفازة البعيدة اخترقته الريح فهو خرق أملس والخرق الحمق خرق خرقا فهو أخرق والانثى خرقاء وفى المثل لا تعدم الخرقاء علة ومعناه أن العلل كثيرة موجودة تحسنها الخرقاء فضلا عن الكيس الكسائى كل شئ من باب أفعل وفعلاء سوى الالوان فانه يقال فيه فعل يفعل مثل عرج يعرج وما أشبهه الا ستة أحرف فانها جاءت على فعل الاخرق والاحمق والارعن والاعجف والاسمن يقال خرق الرجل يخرق فهو أخرق وكذلك أخواته والخرق بالتحريك الدهش من الفزع أو الحياء وقد أخرقته أى أدهشته وقد خرق بالكسر خرقا فهو خرق دهش وخرق الظبى دهش فلصق بالارض ولم يقدر على النهوض وكذلك الطائر اذا لم يقدر على الطيران جزعا وقد أخرقه الفزع فخرق قال شمر وأقرأنى ابن الاعرابى لبعض الهذليين يصف طريقا

وأبيض يهدينى وان لم أناده * كفرق العروس طوله غير مخرق
توائمه فى جانبيه كأنها * شؤون برأس عظمها لم يفلق

فقال غير مخرق أى لا أخرق فيه ولا أحار وان طال على وبعد وتوائمه أراد بنيات الطريق وفى حديث تزويج فاطمة رضوان الله عليها فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أى خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروى أنها أتته تعثر فى مرطها من الخجل وفى حديث مكحول فوقع فخرق أراد أنه وقع ميتا ابن الاعرابى الغزال اذا أدركه الكلب خرق فلزق بالارض وقال الليث

قوله ستة أحرف بيض المؤلف للسادس ولعله عجم ففى المصباح وعجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء وقوله والاسمن كذا بالاصل ولعله محرف عن أيمن ففى القاموس يمن ككرم فهو ميمون وأيمن وحرره كتبه مصححه

الخرق شبه البطر من الفزع كما يخرق الخشف اذا صيد قال وخرق الرجل اذا بقي متحيرا من هم أو شدة قال وخرق الرجل في البيت فلم يبرح فهو يخرق خرقا وأخرقه الخوف والخرق مصدر الأخرق وهو ضد الرفيق خرق يخرق خرقا فهو أخرق اذا حمق والاسم الخرق بالضم ورماد خرق لازق بالارض ورحم خريق اذا اخرقها الولد فلا تلقح بعد ذلك والمخاريق واحدها مخراق ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة قال عمرو بن كلثوم

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بأيدي لاعبينا

ابن سيده والمخراق منديل أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلف فيفزع به وهو لعبة يلعب به الصبيان قال

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

وهو عربي صحيح وفي حديث علي عليه السلام قال البرق مخاريق الملائكة وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال هو جمع مخراق وهو في الاصل عند العرب ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب وفي الحديث ان أيمن وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم والمخراق السيف ومنه قوله * وأبيض كالمخراق بليت حده * وقال كثير في المخاريق يعني السيوف

عليهن شعث كالمخاريق كلهم * يعد كريما لا جبانا ولا وغلا

وقول أبي ذؤيب يصف فرسا

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى وسطهن خريج

جعله كأنه جعل كل دفعة من هذا البرق مخراقا ولا يكون الا هذا لأن ضمير البرق واحد والمخاريق جمع والمخراق الطويل الحسن الجسم قال شمر المخراق من الرجال الذي لا يقع في أمر الا خرج منه قال والثور البري يسمى مخراقا لأن الكلاب تطلبه فيفلت منها وقال أبو عدنان المخارق اللاص يتخرقون الارض بيناهم بأرض اذا هم بأخرى الاصمعي المخارق الرجال الذين يتخرقون ويتصرفون في وجوه الخير والمخروق المحروم الذي لا يقع في يده غنى وخرق في البيت خروقا أقام فلم

يبرح والخرقة القطعة من الجراد كالخزقة قال

قد نزلت بساحة ابن واصل * خرقة رجل من جراد نازل

وجمعها خرق والخرق ضرب من العصافير واحدته خرقة وقيل الخرق واحد التهذيب والخرق طائر والخرقاء موضع قال أسامة الهذلى

غداة الرعن والخرقاء تدعو * وصرح باطن الظن الكذوب

ومخراق ومخارق اسمان وذو الخرق الطهوى جاهلى من شعرائهم لقب واسمه قرط لقب بذلك لقوله

لما رأت ابلى هزلى حمولتها * جاءت عجافا عليها الريش والخرق

الجوهرى الخريق المطمئن من الارض وفيه نبات قال الفراء يقال مررت بخريق من الارض بين مسحاوين والمسحاء أرض لا نبات فيها والخريق الذى توسط بين مسحاوين بالنبات والجمع الخرق وأنشد الفراء لابى محمد الفقعسى

ترعى سميراء الى أهضامها * الى الطريفات الى أرمامها

* فى خرق تشبع من رمرامها *

وفلان مخراق حرب أى صاحب حروب يخف فيها قال الشاعر يمدح قوما

لم أر معشرا كبنى صريم * تضمهم التهائم والنجود

أجل جلالة وأعز فقدا * وأقضى للحقوق وهم قعود

وأكثر ناشئا مخراق حرب * يعين على السيادة أو يسود

يقول لم أر معشرا أكثر فتيان حرب منهم والخرقاء صاحبة ذى الرمة وهى من بنى عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ابن برى قال أبو عمرو الشيبانى المخرورق الذى يدور على الابل فيحملها على مكروهها وأنشد

خلف المطى رجلا مخرورقا * لم يعد صوب درعه المنطقا

وفى حديث ابن عباس عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق قال ابن الاثير هكذا جاءت فى رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم وبالفتح وغير ذلك

(خربق) الخربق نبت كالسم يغشى على آكله ولا يقتله وامرأة مخربقة ربوخ وخرباق سريعة المشى

قوله سميراء فى ياقوت بفتح السين وكسر الميم وقيل بضم السين وفتح الميم كتبه مصححه

قوله الخربق فى القاموس الخربق كجعفر وقوله ولا يقتله فى ابن البيطار الافراط منه يقتل كتبه مصححه

ابن

ابن الاعرابي يقال للمرأة الطويلة العظيمة خرباق وغلفاق ومزنرة ولباخية وخربق الشئ قطعه مثل خردله وربما قالوا اخبرقت مثل جذب وجبذ وخربقت الثوب أى شققته وخربق عمله أفسده وجد في خرباق أى في ضرط ورجل خرباق كثير الضرط وخربق النبت اتصل بعضه ببعض والخرباق اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليدين والمخرنبق المطرق الساكت الكاف وفي المثل مخرنبق لينباع أى ليثب أو ليسطو اذا أصاب فرصة فمعناه أنه سكت لداهية يريدها الاصمعي من أمثالهم في الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء مخرنبق لينباع ولينباع لينبسط وقيل هو المطرق المتربص بالفرصة يثب على عدوه أو حاجته اذا أمكنه الوثوب ومثله مخرنطم لينباع وقيل المخرنبق الذي لا يجيب اذا كلم ويقال اخرنبق الرجل وهو انقماع المريب وأنشد

صاحب حانوت اذا ما اخرنبقا * فيه علاه سكره فخذرقا

يقال رجل مخذرق وخذراق أى سلاح واخرنبق مثل اخرنفق اذا انقمع واخرنبق لطئ بالارض والمخرنبق اللاصق بالارض والخربق ضرب من الادوية (خردق) في حديث عائشة رضى الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق الخرديق المرق فارسي معرب أصله خورديك وأنشد الفراء

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر شحيما نتخذ خرديقا

(خرفق) اخرنفق انقمع (خرمق) امرأة مخرمقة لا تتكلم ان كلمت (خرنق) الخرنق ولد الارنب يكون للذكر والانثى وأنشد الليث * لينة المس كمس الخرنق * وقيل هو الفتى من الارانب وأنشد الليث

كأن تحتى قرما سوذانقا * وبازيا يختطف الخرانقا

وأرض مخرنقة كثيرة الخرانق وخرنقت الناقة اذا رأيت الشحم في جانبى سنامها قدرا كالخرانق الليث الخرنق اسم حمة وأنشد * بين عنيزات وبين الخرنق * والخرنق مصنعة الماء والخرنق اسم حوض وخرنق والخرنق جميعا اسم أخت طرفة بن العبد وقيل هى امرأة شاعرة وهى خرنق بنت هفان من بنى سعد بن ضبيعة رهط الاعشى والخورنق نهر والخورنق المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب فارسي معرب أصله خرنكاه وقيل خرنقاه معرب قال الاعشى

ويجبى اليه السيلحون ودونها * صريفون فى أنهارها والخورنق

والخورنق نبت والخورنق اسم قصر بالعراق فارسى معرب بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاعور وهو الذى لبس المسوح فساح فى الارض قال عدى بن زيد يذكره

وتبين رب الخورنق اذ أشـ * ـرف يوما وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة ما يمـ * ـلك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبـ * ـطة حى الى الممات يصير

(خزق) الخزق الطعن وفى حديث عدى قلت يارسول الله إنا نرمى بالمعراض فقال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق اذا أصاب الرمية ونفذ فيها ابن سيده خزق السهم يخزق خزقا وخزوقا كخسق والسهم اذا قرطس فقد خسق وخزق وسهم خاسق وخازق وهو المقرطس النافذ ومنه قول الحسن لاتأكل من صيد المعراض الا أن يخزق معناه ينفذ ويسيل الدم لانه ربما قتل بعرضه ولا يجوز الجوهرى والخازق من السهام المقرطس ويقال خزقتهم بالنبل أى أصبتهم بها وفى حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت فى الشجراء خزقتهم بالنبل أى أصبتهم بها وخزقه بالرمح يخزقه طعنه به طعنا خفيفا وهو أمضى من خازق يعنى السنان ومن أمثالهم فى باب التشبيه أنفذ من خازق يعنون السهم النافذ والخازق السنان والخزقة الحربة والمخزق عود فى طرفه مسمار محدد يكون عند بياع البسر وانخزق الشئ ارتز فى الارض الليث كل شئ حاد رززته فى الارض وغيرها فارتز فقد خزقته والخزق ما يثبت والخزق ما ينفذ ويقال يوشك أن يلقى خازق ورقه يضرب مثلا للرجل الجرئ وقال ابن الاعرابى انه لخازق ورقه اذا كان لايطمع فيه وخزقه بعينه حددها اليه ورماه بها عن اللحيانى وأرض خزق لايحتبس عليها ماؤها ويخرج ترابها وخزق الطائر والرجل يخزق خزقا ألقى ما فى بطنه ويقال للأمة ياخزاق يكنى به عن الذرق ابن برى خزاق اسم قرية من قرى راوند قال الشاعر

ألم تعلما مالى براوند كلها * ولا بخزاق من صديق سواكما

(خزرق) الخزراقة الضعيف الازهرى رأيت فى نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بخزراقة الزاى قبل الراء أى بضيق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق والخزريق طعام شبيه بالحساء أو الحريرة (خزرنق) الخزرنق

قوله سره ماله فى مادة سدر سره حاله كتبه مصححه

ذكر العناكب والخزرانق ضرب من الثياب فارسي (خسق) اذا رُمي بالسهام فنها الخاسق وهو المقرطس وهو لغة في الخازق خسق السهم يخسق خسقا وخسوقا قرطس وخسق أيضا لم ينفذ نفاذا شديدا الازهري رمى فخسق اذا شق الجلد وخسقت الناقة الارض تخسقها خسقا خدّتها وناقة خسوق سيئة الخلق تخسق الارض بمناسمها اذا مشت انقلب منسمها فخدّ في الارض وخيسق اسم التهذيب خيسق اسم لابة معروفة وبئر خيسق بعيدة القعر وقبر خيسق أيضا قعير (خشق) الخوشق ما يبقى في العذق بعد ما يلقط ما فيه عن كراع والخوشق من كل شئ الردئ عن الهجري (خفق) الخفق اضطراب الشئ العريض يقال راياتهم تخفق وتختفق وتسمى الاعلام الخوافق والخافقات ابن سيده خفق الفؤاد والبرق والسيف والراية والريح ونحوها يخفق ويخفق خفقا وخفوقا وخفقانا وأخفق واختفق كله اضطرب وكذلك القلب والسراب اذا اضطربا التهذيب خفقت الريح خفقانا وهو حفيفها أي دوي جريها قال الشاعر

كأن هويها خفقان ريح * خريق بين أعلام طوال

وأخفق بثوبه لمع به والخفقة ما يصيب القلب فيخفق له وفؤاد مخفوق التهذيب الخفقان اضطراب القلب وهي خفة تأخذ القلب تقول رجل مخفوق وخفق برأسه من النعاس أماله وقيل هو اذا نعس نعسة ثم تنبه وفي الحديث كانت رؤسهم تخفق خفقة أو خفقتين ويقال سير الليل الخفقتان وهما أوله وآخره وسير النهار البردان أي غدوة وعشية وقال ابن هانئ في كتابه خفق خفوقا اذا نام وفي الحديث كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أي ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب ويقال خفق فلان خفقة اذا نام نومة خفيفة وخفق الرجل أي حرك رأسه وهو ناعس وخفق الآل خفقا اضطرب فأما قول رؤبة

وقاتم الأعماق خاوي المخترق * مشتبه الأعلام لماع الخفق

فانه حرك للضرورة كما قال فلم ينظر بها الحشك وأرض خفاقة يخفق فيها السراب التهذيب السراب الخفوق والخافق الكثير الاضطراب والخفقة المفازة ذات الآل قال العجاج

* وخفقة ليس بها طوئي * يعني ليس بها أحد وخفق الشئ غاب وقيل لعبيدة السلماني

قوله عبيدة قال النووي كسفينة وضبط في النهاية أيضا بفتح العين وصرح به في شرح القاموس وأسماء الرجال فضبطه في مادة سلم من القاموس بضم العين خطأ كتبه مصححه

ما يوجب الغسل فقال الخفق والخلاط يريد بالخفق مغيب الذكر فى الفرج التفسير للازهرى من خفق النجم اذا انحط فى المغرب وقيل هو من الخفق الضرب وخفق النجم يخفق وأخفق غاب قال الشماخ

عيرانة كفقود الرحل ناجية * اذا النجوم تولت بعد اخفاق

وقيل هو اذا تلألأ وأضاء وأنشد الازهرى

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وخفق النجم والقمر انحط فى المغرب وكذلك الشمس عن ابن الاعرابى وأخفق اذا تولى للمغيب يقال وردت خفوق النجم أى وقت خفوق الثريا يجعله ظرفا وهو مصدر ورأيت فلانا خافق العين أى خاشع العين غائرها وكذلك ما كل العين ومرنق العين وخفق الليل سقط عن الأفق عن ابن الاعرابى وخفق السهم أسرع وريح خيفق سريعة وفرس خيفق وناقة خيفق سريعة جدا وقيل هى الطويلة القوائم مع اخطاف وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب وقيل فرس خيفق مخطفة البطن قليلة اللحم الكلابى امرأة خيفق وهى الطويلة الرفغين الدقيقة العظام البعيدة الخطو وفرس خيفق أى سريعة جدا وظليم خيفق سريع وهو الخفقيق فى الناقة والفرس والظليم وهو مشى فى اضطراب وقال أبو عبيدة فرس خفق والانثى خفقة مثل خرب وخربة وان شئت قلت خنق والانثى خنقة مثل رطب ورطبة والجمع خفقات وخنقات وخفاق وهى بمنزلة الاقب وربما كان الخفوق من خلقة الفرس وربما كان من الضمور والجهد وربما أفرد وربما اضيف وأنشد فى الافراد

ومكنت فضل سابغة دلاص * على خيفانة خفق حشاها

وأنشد فى الاضافة

بشنج موتر الانساء * حابى الضلوع خفق الاحشاء

ويقال فرس خفق الحشا والخيفق فرس سعد بن مشهب وامرأة خنفق سريعة جريئة والخنفق والخنفقيق الداهية يقال داهية خنفقيق وهو أيضا الخفيفة من النساء الجريئة والنون زائدة جعلها من خفق الريح والخنفقيق حكاية أصوات حوافر الخيل والخنفقيق الناقص الخلق قال شبيم بن خويلد

قوله كفقود الرحل كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس ولعله كقعود الرحل وحرر كتبه مصححه

قوله ما كل العين كذا بالاصل مرموز له بعلامة وقفة والحرف الاخير يحتمل أن يكون كافا أو لاما ولعله ماذل العين أى مسترخيها وفاترها فان ظفرت بالاصل الناقل منه المؤلف فحرره كتبه مصححه

قوله مشهب كذا بالاصل

قلت

قلتُ لسيِّدنا يا حكيـ * ـمُ إنك لم تأسُ أسْواً رفيقا
أعنْتَ عدِيًّا على شأوها * تعادي فريقاً وتنفي فريقا
أطعتَ اليمينَ عنادَ الشمالِ * تنحّي بحدّ المواسي الحلوقا
زحرتَ بها ليلةً كلّها * فجئتَ بها مؤيِدًا خنفقيقا

وهذا أورده الجوهري

وقد طلقت ليلةً كلّها * فجاءت به مؤْدَنًا خَنْفَقيقا

قال ابن بري والصواب * زحرت بها ليلة كلها * كما تقدم وقوله يا حكيم هُزْءٌ منه أي أنت الذي تزعم أنك حكيم وتُخطئ هذا الخطأ وقوله أطعت اليمين عناد الشمال مثل ضربه يريد فعلت فعلا أمكنت به أعداءنا منا كما أعلمتك أن العرب تأتي أعداءها من ميامنهم يقول فجئتنا بداهية من الامر وجئت به مؤيدا خنفقيقا أي ناقصا مقصرا وخفقه بالسيف والسوط والدرة يخفقه ويخفقه خفقا ضربه بها ضربا خفيفا والمخفقة الشيء يضرب به نحو سير أو درة التهذيب والمخفقة والخفقة جزم هو الشيء الذي يضرب به نحو سير أو درة ابن سيده والمخفقة سوط من خشب وسيف مخفق عريض قال الازهري والمخفق من أسماء السيف العريض الليث الخفق ضربك الشيء بالدرة أو بشيء عريض والمخفقة الدرة التي يضرب بها وفي حديث عمر رضي الله عنه فضربهما بالمخفقة هي الدرة وأخفق الرجل طلب حاجة فلم يظفر بها كالرجل اذا غزا ولم يغنم او كالصائد اذا رجع ولم يصطد وطلب حاجة فأخفق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين قال أبو عبيد الاخفاق أن يغزو فلا يغنم شيأ ومنه قول عنترة يصف فرساله

فيخفق مرة ويصيد أخرى * ويفجع ذا الضغائن بالاريب

يقول يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم أخرى قال أبو عبيد وكذلك كل طالب حاجة اذا لم يقضها فقد أخفق إخفاقا وأصل ذلك في الغنيمة قال ابن الاثير أصله من الخفق التحرك أي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة الليث أخفق القوم فني زادهم وأخفق الرجل قل ماله والخفق صوت النعل وما أشبهها من الاصوات وفي الحديث ذكر منكر ونكير إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه يعني الميت يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا ورجل خفاق القدم

قوله والخفقة جزم ضبط في الاصل بفتح الخاء وعبارة القاموس وشرحه (والخفقة بالكسر) وضبطه في التكملة بالفتح (شيء يضرب به الخ) كتبه مصححه

قوله ويصيد في الاساس ويفيد وقوله ويفجع فيه أيضا ويفجأ كتبه مصححه

عريض باطن القدم وخفق الارض بنعله وكل ضرب بشئ عريض خفق وقوله

* مهفهف الكشحين خفاق القدم * قال ابن الاعرابى معناه أنه خفيف على الارض ليس بثقيل ولا بطئ وقيل خفاق القدم اذا كان صدر قدميه عريضا قال أبو زغبة الخزرجى

قد لفها الليل بسواق حطم * خدلج الساقين خفاق القدم

وقيل هذا الرجز للحطم القيسى وامرأة خفاقة الحشى أى خميصة وقوله

ألا يا هضيم الكشح خفاقة الحشا * من الغيد أعناقا أولائك العواتق

انما عنى بأنها ضامرة البطن خميصة واذا ضمرت خفقت والخفقة المفازة الملساء ذات الآل والخافق المكان الخالى من الأنيس وقد خفق اذا خلا قال الراعى

عوت عواء الكلب لما لقيتنا * بتهلان من خوف النروج الخوافق

وخفق فى البلاد خفوقا ذهب والخافقان قطرا الهواء والخافقان أفق المشرق والمغرب قال ابن السكيت لان الليل والنهار يخفقان فيهما وفى التهذيب يخفقان بينهما قال أبو الهيثم الخافقان المشرق والمغرب وذلك أن المغرب يقال له الخافق وهو الغائب فغلبوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا الابوان شمر الخافقان طرف السماء والارض قال رؤبة

* واللهب لهب الخافقين يهذمه * وقال ابن الاعرابى يهذمه يأكله

* كلاهما فى فلك يستلحمه * أى يركبه وقال خالد بن جنبة الخافقان منتهى الارض والسماء يقال ألحق الله فلانا بالخافق قال والخافقان هواآن محيطان بجانبى الارض قال وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع وفى الحديث ان ميكائيل منكباه يحكان الخافقين يعنى طرفى السماء وفى النهاية منكبا اسرافيل يحكان الخافقين قال وهما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق والخفاقة الاست وخفقت الدابة تخفق اذا ضرطت فهى خفوق والخفوق المجنون وأنشد * مخفوقة تزوجت مخفوقا * وروى الازهرى باسناده عن حذيفة بن أسيد قال يخرج الدجال فى خفقة من الدين وسوداب الدين وفى رواية جابر وادبار من العلم أراد أن خروج الدجال يكون عند ضعف الدين وقلة أهله وظهور أهل الباطل على أهل الحق وفشو الشر وأهله وهو من خفق الليل اذا ذهب أكثره أو خفق اذا اضطرب أو خفق اذا نعس قال أبو عبيد الخفقة فى حديث الدجال النعسة ههنا يعنى أن الدين ناعس وسنان فى ضعفه من قولك خفق خفقة اذا نام نومة خفيفة ومن أمثال العرب ظلم ظلم الخيفقان وقيل كان اعمى سيارا

قوله والخفقة ضبطت فى الاصل بالفتح وفى القاموس بالكسر

قوله وسوداب الدين كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة راجع التهذيب

خرج يريد الشحر هاربا من عوف بن كامل بن سيار وكان قتل أخاه عويفا فلقيه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد فقال له اين تريد قال الشحر لئلا يقدر علي عوف فقد قتلت أخاه عويفا فقال خذ إحدى الناقتين وشاطره زاده فلما ولى عطف عليه فقتله فسمي صريع الظلم وفيه يقول القائل

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني

تعالى الله هذا الجور حقا * ولا ظلم كظلم الخيفقان

والخفقان اضطراب الجناح وخفق الطائر أي طار وأخفق اذا ضرب بجناحيه قال الراجز * كأنها الخفاق طير لم يطر * وفلاة خيفق أي واسعة يخفق فيها السراب قال الزفيان

أنى ألم طيف ليلى يطرق * ودون مسراها فلاة فيهق

* تيه مروراة وفيف خيفق *

الاصمعي المخفق الارض التي تستوي فيكون فيها السراب مضطربا ومخفق اسم موضع قال رؤبة * ولامعا مخفق فعيهمه * (خفق) خقت الاتان تخق خقيقا وهي خقوق صوت حياؤها عند الجماع من الهزال والاسترخاء وكذلك كل أنثى من الدواب وخق الفرج يخق خقيقا وكذلك قنب الفرس اذا صوت وخقت المرأة وهي خقوق وخقاقة كذلك وهو نعت مكروه قال

لو نكت منهن خقوقا عردا * سمعت رزا ودويا إدا

أبو عبيدة في كتاب الخيل الخقاق صوت يكون في ظبية الانثى من الخيل من رخاوة خلقتها وارتفاع ملتقاها فاذا تحركت لعنق أو غيره احتشت رحمها الريح فصوتت فذلك الخقاق ويقال للفرس من ذلك الخاق والخقوق والخقاقة من الأتن والنساء الواسعة الدبر ويقال في السباب يا ابن الخقوق والخقاقة الاست ومن الأحراح مخق وإخقاقه صوته عند النخج وحر مخق مصوت عند النخج قال أبو زيد اذا اتسعت البكرة أو اتسع خرقها عنها قيل أخقت إخقاقا فاخسوها نخسا وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره وخقت البكرة اتسع خرقها عن المحور أو اتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق والخقيق والخقخقة زعاق قنب الدابة وقد خق وخقخق قال ابن المظفر الخقيق زعاق قنب الدابة فاذا ضوعف مخففا قيل خقخق والخقخقة صوت القنب والفرج اذا ضوعف وخق القار وما أشبهه خقا وخققا وخقيقا وخقخق غلى وسمع له صوت والخق الغدير اليابس اذا جف وتقلفع قال * كأنما يمشين في خق يبس * وقال ابن

دريد قال أهل اللغة الخق شبه حفرة غامضة فى الارض مثل اللُّخْقُوق قال ولا أدرى ما صحته والخق والاخقوق قدر ما يختفى فيه الدابة أو الرجل لغة فى اللُّخْقُوق قال الليث ومن قال اللخقوق فانما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة قال أبو منصور هى لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة وبهذه اللغة قرأ نافع يقولون قال الاحمر ومنهم من يقول قال لحمر وقال ذلك سيبويه والخليل حكاه الزجاج وقيل الاخاقيق فقر فى الارض وهى كسور فيها فى منعرج الجبل وفى الارض المتفقرة وهى الاودية وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان واقفا معه وهو محرم فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات وهى شقوق فى الارض واحدها أُخْقُوق ولا يعرفه الاصمعى الا باللام قال الاصمعى انما هو لخاقيق جرذان واحدها لخقوق وهى شقوق فى الارض قال أبو منصور وقال غيره الاخاقيق صحيحة كما جاء فى الحديث واحدها أخقوق مثل أخدود وأخاديد والخق والخد الشق فى الارض يقال خد السيل فيها خدا وخق فيها خقا ابن شميل خق السيل فى الارض خقا اذا حفر فيها حفرا عميقا وكتب عبد الملك بن مروان الى وكيل له على ضيعة أما بعد فلا تدع خقا من الارض ولا لقا الا سويته وزرعته فاللق الشق المستطيل وهو الصدع والخق حفرة غامضة فى الارض وهو الجحر وأنشد شمر للعين المنقرى يصف ذكر فرس

وقاسح كعمود الاثل يخفزه * دركا حصان وصلب غير معروق
مثل الهراوة ميثام اذا وقبت * فى مهبل صادفت داء اللخاقيق

ابن الاعرابى الخقيقة الركوات المتلاحمات والخقيقة أيضا الشقوق الضيقة وفى النوادر يقال استخق الفرس وأخق وامتخض اذا استرخى سرمه يقال ذلك فى الذكر (خلق) الله تعالى وتقدس الخالق والخلاق وفى التنزيل هو الله الخالق البارئ المصور وفيه بلى وهو الخلاق العليم وانما قدم أول وهلة لانه من أسماء الله جل وعز الازهرى ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاق ولا تجوز هذه الصفة بالالف واللام لغير الله عز وجل وهو الذى أوجد الاشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وبالاعتبار للايجاد على وفق التقدير خالق والخلق فى كلام العرب ابتداع الشئ على مثال لم يسبق اليه وكل شئ خلقه الله فهو مبتدئه على غير مثال سبق اليه ألا له الخلق والامر تبارك الله أحسن الخالقين قال أبو بكر بن الانبارى الخلق فى كلام العرب على وجهين أحدهما الانشاء على مثال أبدعه والآخر

التقدير

قوله مثل الهراوة الخ سيأتى للمؤلف فى مادة لخق على غير هذا الوجه كتبه مصححه

قوله وامتخض كذا بالاصل وشرح القاموس

التقدير وقال في قوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين معناه أحسن المقدرين وكذلك قوله تعالى وتخلقون إفكا أي تقدرون كذبا وقوله تعالى أني أخلق لكم من الطين خلقه تقديره ولم يرد أنه يحدث معدوما ابن سيده خلق الله الشيء يخلقه خلقا أحدثه بعد أن لم يكن والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق وقوله عز وجل يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث أي يخلقكم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ثم يكسو العظام لحما ثم يصور وينفخ فيه الروح فذلك معنى خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث في البطن والرحم والمشيمة وقد قيل في الاصلاب والرحم والبطن وقوله تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه في قراءة من قرأ به قال ثعلب فيه ثلاثة أوجه فقال خلقا منه وقال خلق كل شيء وقال علم كل شيء خلقه وقوله عز وجل فليغيرن خلق الله قيل معناه دين الله لان الله فطر الخلق على الاسلام وخلقهم من ظهر آدم عليه السلام كالذر وأشهدهم أنه ربهم وآمنوا فمن كفر فقد غير خلق الله وقيل هو الخصاء لان من يخصي الفحل فقد غير خلق الله وقال الحسن ومجاهد فليغيرن خلق الله أي دين الله قال ابن عرفة ذهب قوم الى أن قولهما حجة لمن قال الايمان مخلوق ولا حجة له لان قولهما دين الله أرادا حكم الله والدين الحكم أي فليغيرن حكم الله والخلق الدين وأما قوله تعالى لا تبديل لخلق الله قال قتادة لدين الله وقيل معناه أن ما خلقه الله فهو الصحيح لا يقدر أحد أن يبدل معنى صحة الدين وقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة أي قدرتنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم وفي الحديث من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله قال المبرد قوله تخلق أي أظهر في خلقه خلاف نيته ومضغة مخلقة أي تامة الخلق وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة فقال الناس خلقوا على ضربين منهم تام الخلق ومنهم خديج ناقص غير تام يدلك على ذلك قوله تعالى ونقر في الارحام ما نشاء وقال ابن الاعرابي مخلقة قد بدا خلقها وغير مخلقة لم تصور وحكى اللحياني عن بعضهم لا والذي خلق الخلوق ما فعلت ذلك يريد جمع الخلق ورجل خليق بين الخلق تام الخلق معتدل والانثى خليق وخليقة ومختلقة وقد خلقت خلاقة والمختلق كالخليق والانثى مختلقة ورجل خليق اذا تم خلقه والنعت خلقت المرأة خلاقة اذا تم خلقها ورجل خليق ومختلق حسن الخلق وقال الليث امرأة خليقة ذات جسم وخلق ولا ينعت به الرجل والمختلق التام الخلق والجمال المعتدل قال ابن بري شاهده قول البرج بن مسهر

فلما أن تنشى قام خرق * من الفتيان مختلق هضيم

وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل وهو كالجمل المُخَلَّق أي التامّ الخَلْق والخَلِيقةُ الخَلْقُ والخَلائق يقال هم خَلِيقةُ الله وهم خَلْق الله وهو مصدر وجمعها الخلائق وفي حديث الخوارج هم شَرُّ الخَلْق والخَلِيقة الخَلْقُ الناس والخَلِيقةُ البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق والخَلِيقةُ الطَّبيعة التي يُخْلَق بها الانسان وحكى اللحياني هذه خَلِيقَته التي خُلِق عليها وخُلِقَها والتي خُلِق أراد التي خُلِق صاحبها والجمع الخَلائق قال لبيد

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَلِيكُ فانما * قَسَمَ الخلائقَ بيننا عَلّامُها

والخَلاقةُ الفِطْرة أبو زيد انه لكريم الطَّبيعة والخَلِيقة والسَّلِيقة بمعنى واحد والخَلِيقُ كالخَلِيقة عن اللحياني قال وقال القناني في الكسائي

ومالي صَدِيقٌ ناصحٌ أغْتَدي له * بِبَغْدادَ الّا أنْتَ بَرٌّ مُوافِقُ
يَزِينُ الكِسائيَّ الاغَرَّ خَلِيقُه * اذا فَضَحَتْ بعضَ الرِّجالِ الخَلائِقُ

وقد يجوز أن يكون الخَلِيقُ جمع خَلِيقة كشعير وشعيرة قال وهو السابق الى والخُلُق الخَلِيقةُ أعني الطَّبيعة وفي التنزيل وإنك لَعَلى خُلُقٍ عظيم والجمع أخْلاق لا يُكَسَّر على غير ذلك والخُلْق والخُلُق السَّجِيّة يقال خالِص المُؤْمنَ وخالِق الفاجر وفي الحديث ليس شئ في الميزان أثْقَل من حُسْن الخُلُق الخُلُق بضم اللام وسكونها وهو الدِّين والطَّبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثوابُ والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرّرت الاحاديث في مَدح حُسن الخلق في غير موضع كقوله من أكثر ما يُدْخِل الناسَ الجنةَ تقوى الله وحُسْنُ الخلق وقوله أكْمَلُ المؤمنين ايمانا أحْسَنُهم خُلُقا وقوله إنّ العبد لَيُدْرِك بحُسْن خُلُقه درجةَ الصائم القائم وقوله بُعِثْتُ لأُتَمِّم مكارم الاخلاق وكذلك جاءت في ذمّ سوء الخلق أيضا أحاديث كثيرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان خُلُقُه القرآنَ أي كان متمسكا به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفي حديث عمر من تَخَلَّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نَفْسه شانَه الله أي تكلّف أن يُظْهِر من خُلُقه خلافَ ما يَنْطوي عليه مثل تَصَنَّع وتَجَمَّل اذا أظهر الصَّنِيع والجميل وتَخَلَّق بخُلُق كذا استعمله من غير أن يكون مخلوقا في فِطْرته وقوله تَخَلَّق مثل تَجَمَّل أي أظهر جمالا وتَصَنَّع وتَحَسَّن انما تأويله الاظهار وفلان يَتَخَلَّق بغير خُلُقه أي يتكلّفه

قال

قال سالم بن وابصة

يا أيها المتحلي غير شيمته * ان التخلق يأتي دونه الخلق

أراد بغير شيمته فحذف وأوصل وخالق الناس عاشرهم على أخلاقهم قال

خالق الناس بخلق حسن * لا تكن كلبا على الناس يهر

والخلق التقدير وخلق الاديم يخلقه خلقا قدره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزادة أو قربة أو خفا قال زهير يمدح رجلا

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفري

يقول أنت اذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته وغيرك يقدر ما لا يقطعه لانه ليس بماضي العزم وأنت مضاء على ما عزمت عليه وقال الكميت

أرادوا أن تزايل خالقات * أديمهم يقسن ويفترينا

يصف ابني نزار من معد وهما ربيعة ومضر أراد أن نسبهم وأديمهم واحد فاذا أراد خالقات الاديم التفريق بين نسبهم تبين لهن أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع وضرب النساء الخالقات مثلا للنسابين الذين أرادوا التفريق بين ابني نزار ويقال زايلت بين الشيئين وزيلت اذا فرقت وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت فدخل علي وأنا أخلق أديما أي أقدره لأقطعه وقال الحجاج ما خلقت الا فريت ولا وعدت الا وفيت والخليقة الحفيرة المخلوقة في الارض وقيل هي الارض وقيل هي البئر التي لا ماء فيها وقيل هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الخليقة البئر ساعة تحفر ابن الاعرابي الخلق الآبار الحديثات الحفر قال أبو منصور ورأيت بذروة الصمان قلاتا تمسك ماء السماء في صفاة خلقها الله فيها تسميها العرب خلائق الواحدة خليقة ورأيت بالخلصاء من جبال الدهناء دحلانا خلقها الله في بطون الارض أفواهها ضيقة فاذا دخلها الداخل وجدها تضيق مرة وتتسع أخرى ثم يفضي المر فيها الى قرار للماء واسع لا يوقف على أقصاه والعرب اذا تربعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالارض يملأ الغدران استقوا لخيلهم وشفاههم من هذه الدحلان والخلق الكذب وخلق الكذب والافك يخلقه وتخلقه واختلقه وافتراه ابتدعه ومنه قوله تعالى وتخلقون إفكا ويقال هذه قصيدة مخلوقة أي منحولة الى غير قائلها ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين فمعناه كذب الاولين وخلق الاولين قيل شيمة الاولين وقيل عادة الاولين ومن قرأ خلق الاولين فمعناه افتراء الاولين قال الفراء من قرأ خلق الاولين أراد اختلاقهم وكذبهم ومن

قوله لخيلهم وشفاههم كذا بالاصل وعبارة ياقوت في الدحائل عن الازهري أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاء والخيل لتعذر الاستسقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل فانظره كتبه مصححه

قرأ خُلُقُ الاولين وهو أحبُّ الى الفرّاء أراد عادة الاولين قال والعرب تقول حدّثنا فلان بأحاديث الخَلْق وهى الخُرافات من الاحاديث المُفْتَعَلَة وكذلك قوله ان هـذا الا اختـلاق وقيـل فى قوله تعالى ان هـذا الا اختـلاق أى تخرُّص وفى حـديث أبى طالب ان هذا الا اختلاق أى كذب وهو افْتِعال من الخَلْق والابْداع كأنّ الكاذب تخلّق قوله وأصل الخَلْق التقدير قبل القطع الليث رجـل خالقٌ أى صانع وهنّ الخالقاتُ للنساء وخَلَق الشئ خُلوقا وخُلوقـةً وخَلُقَ خَلاقـةً وخَلِق وأخْلَقَ إخْلاقا واخْلَوْلَقَ بَلِىَ قال

هاجَ الهوَى رَسْمٌ بذات الغَضَى * مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

قال ابن برى وشاهد خَلُقَ قول الاعشى

ألا يا قَتْلُ قد خَلُقَ الجَديدُ * وحُبُّكِ ما يَمُحُّ ولا يَبِيدُ

ويقال أيضا خَلَقَ الثوبُ خُلوقا قال الشاعر

مَضَوْا وكأنْ لم تَغْنَ بالأمس أهْلُهم * وكلُّ جديد صائرٌ لِخُلُوق

ويقال أخْلَقَ الرجل اذا صار ذا أخْلاق قال ابن هَرْمَة

عَجِبَتْ أُثَيْلَة أن رأتنى مُخْلِقا * ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ أىُّ ذاك يَرُوعُ
قد يُدرِكُ الشَّرَفَ الفتى ورِداؤه * خَلَقٌ وجَيْبُ قَميصه مَرْقوعُ

وأخْلَقْتُه أنا يتعدّى ولا يتعدى وشئ خَلَقٌ بالٍ الذكر والانثى فيه سواء لانه فى الاصـل مصـدر الاخْلَق وهو الاملس يقـال ثوب خَلَقٌ ومِلْحَفـة خَلَقٌ ودار خَلَقٌ قال اللحيـانى قال الكسائى لم نسمعهم قالوا خَلَقَة فى شئ من الكلام وجسم خَلَقٌ ورمّة خَلَقٌ قال لبيد

والنِّيبُ ان تَعْرُ مِنّى رِمّةً خَلَقًا * بعدَ المَماتِ فانى كنتُ أَتَّئِرُ

والجمع خُلْقانٌ وأخْلاق وقد يقال ثوب أخلاق يصفون به الواحـد اذا كانت الخُلوقة فيـه كلّه كما قالوا بُرْمةٌ أعْشار وثوب أكْياش وحبـل أرْمام وأرضٌ سَـباسِبُ وهـذا النحو كثير وكذلك مُلاءة أخْلاق وبُرْمة أخْلاق عن اللحيانى أى نواحيها أخلاق قال وهو من الواحد الذى فُرِّق ثم جمع قال وكذلك حَبْل أخلاق وقِرْبة أخلاق عن ابن الاعرابى التهذيب يقال ثوب أخلاق يجمع بما حوله وقال الراجز

جاء الشتاءُ وقَميصى أخْلاقْ * شَراذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ

والتَّوّاقُ ابنه ويقـال جُبّة خَلَقٌ بغير هـاء وجديد بغير هاء أيضا ولا يجوز جُبّة خلقة ولا جـديدة وقد

خَلُقَ الثوب بالضم خُلوقة أي بَلِيَ وأخلَقَ الثوب مثله وثوب خَلَقٌ بال وأنشد ابن بري لشاعر

كأنهما والآلُ يجري عليهما * من البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ

قال الفراء وانما قيل له خَلَق بغير هاء لانه كان يستعمل في الاصل مضافا فيقال أعطني خَلَقَ جُبّتك وخَلَقَ عمامتك ثم استعمل في الافراد كذلك بغير هاء قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب ليس ما قاله الفراء بشيء لانه يقال له فلم وجب سُقوط الهاء في الاضافة حتى حُمل الافراد عليها ألا ترى أن إضافة المؤنث الى المؤنث لا توجب اسقاط العلامة منه كقوله مِخَدّة هند ومِسْوَرة زينب وما أشبه ذلك وحكى الكسائي أصبحت ثيابهم خُلْقانا وخَلَقُهم جُدُدا فوضع الواحد موضع الجمع الذي هو الخُلقان ومِلْحَفة خُلَيْقٌ صغّروه بلا هاء لانه صفة والهاء لا تلحق تصغير الصفات كما قالوا نُصَيْف في تصغير امرأة نَصَف وأخلَقَ الدهر الشيءَ أبلاه وكذلك أخلَقَ السائلُ وجهَه وهو على المثل وأخلَقَه خَلَقا أعطاه اياها وأخلَقَ فلان فلانا أعطاه ثوبا خَلَقا وأخلَقْته ثوبا اذا كَسَوْته ثوبا خلقا وأنشد ابن بري شاهدا على أخلَقَ الثوبُ لابي الاسود الدؤلي

نَظَرْتُ الى عُنْوانه فنَبَذْتُه * كنَبْذِكَ نَعْلًا أَخْلَقَتْ من نِعالِكا

وفي حديث أم خالد قال لها صلى الله عليه وسلم أَبْلِي وأَخْلِقِي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخْلاق الثوب وتقطيعه من خَلُقَ الثوبُ وأخلَقَه والفاء بمعنى العِوَض والبَدَل قال وهو الاشبه وحكى ابن الاعرابي باعَه بَيْعَ الخَلَق ولم يفسره وأنشد

أَبْلِغْ فَزارةَ أني قد شَرَيْتُ لها * مَجْدَ الحياةِ بسيفي بَيْعَ ذي الخَلَقِ

والأَخْلَقُ اللَّيّن الاملس المُصْمَتُ والأَخلَقُ الاملس من كل شيء وهَضْبة خَلْقاءُ مُصمَتة مُلْساء لا نبات بها وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس الفقير الذي لا مال له انما الفقير الأَخْلَقُ الكَسْب يعني الاملس من الحسنات الذي لم يُقدّم لآخرته شيأ يثاب عليه أراد أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر مُنتظم لا يقع فيه وَكْس ولا يَتحيّفه نَقْص كقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الرَّقُوب الذي لا يبقى له ولد وانما الرقوب الذي لم يُقدّم من ولده شيأ قال أبو عبيد قول عمر رضي الله عنه هذا مَثَل للرجل الذي لا يُرْزأُ في ماله ولا يُصاب بالمصائب ولا يُنكَب فيُثاب على صبره فيه فاذا لم يُصَبْ ولم يُنكَب كان فقيرا من الثواب وأصل هذا أن يقال للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أخلَق وفي حديث فاطمة بنت قيس وأما معاوية فرجل أخلَقُ من المال أي خِلْوٌ عارٍ من قولهم حَجَرٌ أَخْلَقُ أي أَمْلَسُ مُصْمَتٌ لا يؤثر فيه

شئ وصخرة خَلْقاء اذا كانت مَلْساء وأنشد للاعشى

قد يَتْرُكُ الدهرُ فى خَلْقاءَ راسيةٍ * وَهْياً ويُنْزِلُ منها الاَعْصَمَ الصَّدَعا

فأراد عمر رضى الله عنه أن الفَقْر الاكبر انما هو فقرُ الآخرة لمن لم يُقَدِّم من ماله شيأ يثاب عليه هنالك والخَلَق كل شئ ممْلَسّ وسهم مُخَلَّق أملسُ مُستوٍ وجبل أخلقُ لين أملس وصخرة خَلْقاء بيّنة الخَلَق ليس فيها وَصْم ولا كسر قال ابن أحمر يصف فرسا

بِعَقْلَص دَرِكُ الطَّريدة مَتْنُه * كصَفا الخَليقة بالفَضاء المُلْبَد

والخَليقةُ السحابةُ المستويةُ المُخيلةُ للمطر وامرأة خُلُقٌ وخَلْقاء مثل الرَّتْقاء لانها مُصْمَتَة كالصَّفاة الخَلْقاء قال ابن سيده وهو مَثَل بالهَضْبة الخَلْقاء لانها مُصْمَتة مثلها ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كُتِبَ اليه فى امرأة خَلْقاء تزوجها رجل فكتب اليه ان كانوا علموا بذلك يعنى أولياءها فأغْرِمْهم صَداقَها لزوجها الخَلْقاء الرَّتْقاء من الصخْرة المَلْساء المُصمتة والخَلائق حَمائرُ الماء وهى صُخور أربع عظام مُلْس تكون على رأس الرَّكِيّة يقوم عليها النازعُ والماتحُ قال الراعى

فَغادَرْنَ مَرْكُوّاً أكَسَّ عَشِيّةً * لَدَى نَزَحٍ رَيّانَ بادٍ خَلائقُهْ

وخَلُقَ الشئ خَلَقاً واخْلَوْلَقَ امْلاسَّ ولانَ واستوى وخَلَّقَه هو واخْلَوْلَقَ السحابُ استوى وارْتَتَقَتْ جوانبه وصار خَليقاً للمطر كأنه مُلِّس تمليسا وأنشد لمُرَقِّش

ماذا وُقُوفى على رَبْعٍ عَفا * مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِم

واخْلَوْلَقَ الرسْمُ أى استوى بالارض وسَحابة خَلْقاء وخَلِقَة عنه أيضا ولم يفسر ونشأتْ لهم سحابة خَلِقة وخَليقة أى فيها أثر المطر قال الشاعر

لا رَعَدَتْ رَعْدةً ولا بَرَقَتْ * لكنها أنْشِئَتْ لنا خَلِقَهْ

وقدح مُخَلَّق مُستوٍ أملس لَيِّن وقيل كل ما لَيِّن ومُلِّس فقد خُلِّق ويقال خَلَّقْته مَلَّسته وأنشد لحُمَيْد بن ثور الهلالى

كأنّ حَجاجَىْ عينِها فى مُثَلَّمٍ * من الصخر جَوْنٍ خَلَّقَتْه المَوارِدُ

الجوهرى والمُخَلَّق القِدْح اذا لُيِّن وقال يصفه

فَخَلَّقْتُه حتى اذا تَمَّ واستوى * كمُخّة ساقٍ أو كمَتْنِ امامِ

قَرَنْتُ بحَقْوَيْه ثَلاثاً فلم يَزِغْ * عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بدمامِ

والخَلْقاء السماء لملاستها واستوائها وخَلْقاء الجبهة والمَتْن وخَليقاؤهما مُستواهما وما املاسّ منهما

قوله وخلق الشئ هو من باب فرح وكرم كما فى القاموس

منهما وهما باطنا الغار الأعلى أيضا وقيل هما ما ظهر منه وقد غلب عليه لفظ التصغير وخَلْقاء الغار الاعلى باطنه ويقال سحبوا على خَلْقاوات جباههم والخُلَيْقاء من الفرس حيث لقيت جبهته قصبةَ أنفه من مستدقها وهي كالعرنين من الانسان قال أبو عبيدة في وجه الفرس خُلَيْقا وان وهما حيث لقيت جبهته قصبةَ أنفه قال والخليقان عن يمين الخُلَيْقاء وشمالها ينحدر الى العين قال والخُلَيْقاء بين العينين وبعضهم يقول الخلقاء والخَلُوق والخَلاق ضرب من الطيب وقيل الزعفران أنشد أبو بكر

قد علمت ان لم أجد معينا * لتخلطن بالخلوق طينا

يعني امرأته يقول ان لم أجد من يعينني على سقي الابل قامت فاستقت معي فوقع الطين على خَلُوق يديها فاكتفى بالمسبب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق عن السبب الذي هو الاستقاء معه وأنشد اللحياني

ومُفْسد لا كثرون العرو * س توسعه زنبقاً أو خلاقا

وقد تخلّق وخلّقته طلّيته بالخلوق وخلّقت المرأة جسمها طلّته بالخلوق أنشد اللحياني

ياليت شعري عنك يا غلاب * تحمل معها أحسن الاركاب

* أصفر قد خُلِّق بالملاب *

وقد تخلّقت المرأة بالخلوق والخلوق طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وانما نهى عنه لأنه من طيب النساء وهن أكثر استعمالا له منهم قال ابن الاثير والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة والخُلُق المروءة ويقال فلان مَخْلَقة للخير كقولك مَجْدَرة ومَحْراة ومَقْمَنة وفلان خليق لكذا أي جدير به وأنت خليق بذلك أي جدير وقد خَلُق لذلك بالضم كأنه ممن يُقدّر فيه ذلك وتُرى فيه مَخايله وهذا الامر مَخْلَقة لك أي مَجْدَرة وانه مَخْلَقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وانه لخليق أن يفعل ذلك وبان يفعل ذلك ولان يفعل ذلك ومن أن يفعل ذلك وكذلك انه لمخلقة يقال بهذه الحروف كلها كل هذه عن اللحياني وحكى عن الكسائي إنّ أخلق بك أن تفعل ذلك قال أرادوا إنّ أخلق الاشياء بك أن تفعل ذلك قال والعرب تقول يا خليق بذلك فترفع ويا خليق بذلك فتنصب قال ابن سيده ولا أعرف وجه ذلك وهو خليق له أي شبيه وما أخلقه أي ما أشبهه ويقال

قوله والخليقان عن الخ كذا بالاصل وشرح القاموس ولم نعثر له على ضبط كتبه مصححه

انه لخليق أي حري يقال ذلك للشئ الذي قد قرب أن يقع وصح عند من سمع بوقوعه كونه وتحقيقه و يقال أخلق به وأجدر به وأعس به وأحر به وأقمن به وأحج به كل ذلك معناه واحد واشتقاق خليق وما أخلقه من الخلاقة وهي التمرين من ذلك أن تقول للذي قد ألف شيأ صار ذلك له خلقا أي مرن عليه ومن ذلك الخلق الحسن والخلوقة الملاسة وأما جدير فمأخوذ من الاحاطة بالشئ ولذلك سمي الحائط جدارا وأجدر ثمر الشجرة اذا بدت ثمرته وأدى ما في طباعه والجبل العقل وهو أصل الطبع وأخلق اخلاقا بمعنى واحد وأما قول ذي الرمة

ومختلق للملك أبيض فدغم * أشم أبج العين كالقمر البدر

فانما عنى به أنه خلق خلقة تصلح للملك واخلولقت السماء أن تمطر أي قاربت وشابهت واخلولق أن تمطر على أن الفعل لان حكاه سيبويه واخلولق السحاب أي استوى ويقال صار خليقا للمطر وفي حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اى اجتمع وتهيأ للمطر وفي خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب والخلاق الحظ والنصيب من الخير والصلاح يقال لا خلاق له في الآخرة ورجل لا خلاق له أي لا رغبة له في الخير ولا في الآخرة ولا صلاح في الدين وقال المفسرون في قوله تعالى وماله في الآخرة من خلاق الخلاق النصيب من الخير وقال ابن الاعرابي لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الخير قال والخلاق الدين قال ابن بري الخلاق النصيب الموفر وأنشد لحسان بن ثابت

فمن يك منهم ذا خلاق فانه * سيمنعه من ظلمه ما توكدا

وفي الحديث ليس لهم في الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب وفي حديث أبي انما تأكل منه بخلاقك أي بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن

(خمق) الخمق الاخذ في خفية قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا

(خنق) الخنق بكسر النون مصدر قولك خنقه يخنقه خنقا وخنقا فهو مخنوق وخنيق وكذلك خنقه ومنه الخناق وقد انخنق واختنق وانخنقت الشاة بنفسها فهي منخنقة فأما الانخناق فهو انعصار الخناق في خنقه والاختناق فعله بنفسه ورجل خنق مخنوق ورجل خانق في موضع خنيق ذو خناق وأنشد

٣ * وخانق ذي غصة جراض * والخناق الحبل الذي يخنق به والخناق ما يخنق به والخناق

نعت

قوله ومختلق الخ ضبط في بعض نسخ الصحاح بالرفع في غير موضع كتبه مصححه

٣ قوله وخانق ذي الخ عبارة المؤلف في مادة جرض والجريض والجرياض الشديد الهم وأنشد
وخانق ذي غصة جرياض
قال خانق مخنوق ذي خنق
كتبه مصححه

نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعله بالناس والخناق والمخنقة القلادة الواقعة على المُخَنَّق والخُناق والخُناقية داء أو ريح يأخذ الناس والدوابّ فى الحلوق ويعترى الخيل أيضا وقد يأخذ الطير فى رؤسها وحلوقها وأكثر ما يظهر فى الحمام فاذا كان ذلك فهو غير مشتق لان الخنق انما هو فى الحلق يقال خُنِق الفرس فهو مخنوق أبو سعيد المُخَنَّق من الخيل الذى أخذت غُرَّته لَحْيَيه الى اصول أذنيه فاذا أخذ البياض وجهه وأذنيه فهو مبرنس وخَنَّقْت الحوض تخنيقا اذا شددت مَلْأَه قال أبو النجم

ثم طَباها ذو حَباب مُتْرَعُ * مُخَنَّقٌ عاناته مُدَعْدَعُ

ابن الاعرابى الخُنُق الفُروج الضيقة من فُروج النساء وقال أبو العباس فلهم خُناق ضيّق حرقة قصير السَّمْك والمُخْتَنَق المضيق ومُخْتَنَق الشِّعْب مَضِيقه والخانِقُ مضيق فى الوادى والخانق شِعْب ضيِّق فى الجبل وأهل اليمن يسمون الزُّقاق خانقا وخانقين وخانقون موضع معروف وفى النصب والخفض خانقين الجوهرى انْخَنَقَت الشاة بنفسها فهى مُنْخَنِقة وموضعه من العنق مُخَنَّق بالتشديد يقال بلغ منه المُخَنَّق وأخذت بمُخَنَّقه أى موضع الخناق وأنشد ابن برى لابى النجم

* والنفْسُ قد طارت الى المُخَنَّقِ * وكذلك الخُناق يقال أخذ بخُناقه ومنه اشتقت المخنقة من القلادة والمُخْتَنَق المضيق وفى حديث معاذ سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويَخْنُقونها الى شَرَق الموتى أى يُضَيِّقون وقتها بتأخيرها يقال خَنَقْت الوقت أَخْنُقه اذا أخّرته وضيّقته وهم فى خُناق من الموت أى فى ضيق (خنبق) الخُنْبُق البخيل الضيّق والخنبق الرَّعْناء (خندق) الخَنْدَق الوادى والخندق الحَفِير وخَنْدَق حوله حفر خَنْدَقا والخندق المحفور وقد تكلمت به العرب قال الراجز

لا تحسبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورا * يَدْفَعُ عنك القَدَرَ المَقْدُورا

وهو أيضا اسم موضع قال القطامى

كعَنَاءِ لَيْلَتِنا التى جُعِلَتْ لَنا * بالقَرْيَتَيْنِ وأَهْلِه بالخَنْدَقِ

والخَنْدَقوق الطويل وخَنْدَق بن زياد رجل من العرب (خنعق) الازهرى فى الرباعى ابن شميل قال أبو الوليد الاعرابى قلت لابى الذئب رأيت فلانا مُخَنْعِقا فقال أبو الذئب مُخَنْعِقا يعنى ذاهبا بسرعة مشى ورأيته فى بعض النسخ مُخَعْنِقا فقال له أبو الذئب مُخَعْنِقا بتقديم النون فيهما (خنفق) الليث الخَنْفَقِيق والعَنْقَفِير وهو الداهية وأنشد أبو عبيد

قوله مبرنس كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله متبرنس الا أن يكون سمع برنسته كتبه مصححه

قوله فى خناق من الموت كذا فى الاصل ولم يتعرض فى شرح القاموس لضبطه ولعله بضم الخاء أخذا من قولهم الخناق داء أو ريح يأخذ الناس والدواب فى الحلوق وحرره كتبه مصححه

سَهِرْتَ بِهِ لَيْلَةً كُلَّها * جِئْتَ بِهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا

يقول ولدت للرأى ليلة كلها فجئت بداهية (خوق) الخُوْقُ الحَلْقَةُ من الذهب والفضة وقيل هى حَلْقَةُ القُرط والشَّنْف خاصة قال سيّار الابانى

كأنَّ خُوقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ * على دَباةٍ أو على يَعْسُوبِ

وقال ثعلب الخُوق حَلقة فى الاذن ولم يقل من ذهب ولا من فضة يقال ما فى أُذنها خُرْص ولا خُوْق ابن الاعرابى الخادور القُرط وخُوْقه حَلْقته قال والمُخَوَّقُ الخادور العظيم الخُوْق ويقال للرجل خُقْ خُوْقَ أى حَلِّ جاريتك بالقرط وفى الحديث أما تستطيع احدا كُنّ أن تأخذ خُوقاً من فضة فتَطليه بزعفران الخُوق الحَلْقة وخاق المَفازة طولها وخَوَقُها سعتها ويقال خَوَقُها طولها وعَرْض انبساطها وسعة جوفها وخَرقٌ أخْوَقُ قال سالم بن قُحْفان * تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقا * ومَفازة خَوْقاء واسعة الجوف ومُنْخاقة وأنشد * خَوْقاءَ مَفْضاها الى مُنْخاقِ * وقال ابن مقبل * عن طامس الاعلام أو تَخَوَّقا * قال تخوّق تباعد عنه وقال

وجرداءَ خَوْقاءَ المسارح هَوْجَلٍ * بها لاستداء الشَّعْشَعاناتِ مَسْبَحُ

وقيل مَفازة خَوْقاء لا ماء فيها وقد انْخاقت المَفازة وبلد أَخْوَقُ واسع بعيد قال رؤبة

فى العَيْنِ مَهْوىً ذى حِداب أَخْوَقا * اذا المَهارى اجْتَبْنَه تَخَرَّقا

والخَوْقاء الرَّكِيَّة البعيدة القعر الواسعة من الرَّكايا بينة الخَوَق والخَوَقُ بالتحريك مصدر قولك مَفازة خَوْقاء وبئر خَوْقاء أى واسعة والخَوْقاء من النساء الواسعة وقيل هى التى لا حجاب بين فرجها ودُبرها وقيل هى المُفْضاة ويقال للفرج خاقِ باقِ لخَوَقها أى لسعتها كأنها حكاية صوت سعته قال

قد أقبلت عَمْرَةُ من عراقها * تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِها بساقها

* تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بخاقِ باقِها *

قال أبو منصور وجعل الراجز خاقِ باقِ فَلْهَمَ المرأة حيث يقول * مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بخاقِ باقِها * قال ابن برى خاقِ باقِ صوت الفرج عند النكاح فسمى الفرج به قال ويقال له الخاقِ باقِ مبنى على الكسر مثل الخازِ بازِ والخَوْقاء الحَمْقاء من النساء والخَوْقاء من النساء الطويلة الدقيقة ونساء خُوقٌ وخاقَ الرجلُ المرأةَ اذا فعل بها ابن الاعرابى خاقِ باقِ صوت حركة أَيْرِ أبى عُمَيْرٍ فى زَرْنَبِ الفَلْهَم

والزرنب

قوله خوقاء صدره كما فى شرح القاموس يفضى الى نازحة الآماق

قوله وقال ابن مقبل عن طامس الخ فى شرح القاموس قال رؤبة اذا المهارى اجتبنه تخرقا عن طامس الخ كتبه مصححه

والزَّنْبُ الكَيِّنُ وخاقَ الشيءَ استأصلهُ وذهب به قال جرير

لقد خاقت بحوري أصلَ تيم * فقد غرقوا بمنتطح السيول

والخَوَقُ الجرب عن الأموى يقال بعير أخوق وناقة خوقاء أى جرباء وقيل هو مثل الجرب وأنشد ابن شميل

لا تأمنن سلمى أن أفارقها * صرمى ظعائن هند يوم سعفوق

لقد صرمت خليلا كان يألفني * والآمنات فراقى بعده خوق

وفى نوادر الاعراب خُوقُ الفرس جلدة ذكره الذى يرجع فيه مشواره

(فصل الدال المهملة) (دبق) الدِّبْقُ حمل شجر فى جوفه كالغراء لازق يلزق بجناح الطائر فيصاد به ودبّقه تدبيقا اذا اصطاده به وقيل كل ما الزق به شئ فهو دبق مثل طبق وسيأتى ذكره الجوهرى الدبق شئ يلتزق كالغراء يصاد به الطير دبقه يدبقه دبقا ودبقه والدبوقاء العذرة قال رؤبة

والملغ يلكى بالكلام الأملغ * لولا دبوقاء استه لم يبطغ

الملغ الخبيث ويقال النذل الساقط يلكى بسقط الكلام أى يجىء بسقط القول وما لا خير فيه وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعذرة التى تخرج من استه ويبطغ يتلطخ فكلامه اذا ظهر بمنزلة سلحه اذا تلطخ به وقيل هو كل ما تقطط وتلزج وعيش مدبق ليس بتام ودبق فى معيشته خفيفة عن اللحيانى لزق لم يفسره بأكثر من هذا ودابق مصروف موضع أو بلد قال غيلان بن حريث وقال الجوهرى هو للهدار * ودابق وأين منى دابق * اسم بلد والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث ولا يصرف والدبوق لعبة يلعب بها الصبيان معروفة والدبيقى من دق ثياب مصر معروفة تنسب الى دبيق (دثق) روى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الدثق صب الماء بالعجلة قال أبو منصور هو مثل الدفق سواء وأهمله الليث (دحق) العرب تسمى العير الذى غلب على عانته دحيقا وقال ابن المظفر الدحوق أن تقصر يد الرجل عن الشئ تقول دحقت يد فلان عن فلان ابن سيده دحقت يدى عن الشئ تدحق دحقا قصرت عن تناوله والدحق الدفع وقد أدحقه الله أى باعده عن كل خير ورجل دحيق مدحق منحى عن الخير والناس فعيل بمعنى مفعول ودحقت الرحم اذا رمت بالماء فلم تقبله قال النابغة

قوله هو للهدار كذا بالاصل والذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا قال الراجز وكتب بهامش المطبوع منه وفى نسخة زيادة غيلان بن حرب اه والذى فى أصلنا ابن حريث كما ترى و بعد هذا فالذى فى مادة هدر من القاموس وأبو الهدار شاعر وقوله ودابق الذى فى الجوهرى بدابق كتبه مصححه

* دَحَقَتْ عليكَ بناتِقٍ مِذْكارِ * ودَحَقَت الناقةُ وغيرُها برحمها تَدْحَقُ دَحْقًا ودُحوقًا وهى داحِقٌ ودَحُوقٌ أخرجته بعد النِّتاج فماتت واندَحَقَت رَحِمُ الناقة أى اندلقت ودَحَقَت المرأةُ بولدها دَحْقًا ولدت بعضهم فى اثر بعض ابن هانئ الداحِقُ من النساء المُخرجة رحمها شحمًا ولحمًا الاصمعى تقول العرب قبّحه الله وأُمًّا رَمَعَتْ به ودَحَقَت به ودَمَصَتْ به بمعنى واحد اى ولدته ابو عمرو الدَّحُوقُ من النساء ضدّ المَقاليت وهن المُتئِمات وفى حديث على رضى الله عنه سيظهر بعدى عليكم رجل مُنْدَحِقُ البطن أى واسعها كأن جوانبها قد بَعُدَ بعضُها من بعض فاتسعت والدَّحيقُ البعيد المُقْصَى وقد دَحَقَه الناس اى لا يُبالى به والداحِقُ الغضبان ويقال أَدْحَقَه الله وأسحقه وفى حديث عرفة ما من يوم إبليس فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه فى يوم عرفة الدَّحْقُ الطَّرْدُ والابعادُ وفى الحديث حين عرض نفسه على أحياء العرب عَمَدْتَم الى دَحيقِ قومٍ فأجرتموه أى طَريدهم (دحلق) الدَّحْلَقَةُ انتفاخ البطن (دحق) الدَّحُوقُ والدُّحْوُقُ العظيم البطن (ددق) الدُّودَقُ الصعيد الاملس عن الهجرى وأنشد * تَتَرَكُ منه الوَعْثَ مثلَ الدُّودَقِ * (درق) الدَّرَقُ ضرب من التِّرَسة الواحدة دَرَقَة تتخذ من الجلود وغيره الدَّرَقَةُ الحَجَفَة وهى تُرْسٌ من جلود ليس فيه خشب ولا عَقَبٌ والجمع دَرَقٌ وأدراقٌ ودِراقٌ ودَوْرَقٌ مدينة أو موضع أنشد ابن الاعرابى

وقد كنتُ رَمْلِيًّا فأصبحتُ ثاويًا * بدَوْرَقَ مَلْقًى بينَ كُنٍّ أدورُ

والدَّوْرَقُ مقدار لما يُشرب بُكالُ به فارسى معرب والدِّرّاقُ والدِّرْياقُ والدِّرْياقَةُ كله التِّرْياقُ معرب أيضا قال رؤبة

قد كنتُ قبلَ الكِبَرِ الطِّلْخَمِّ * وقبلَ نَحْضِ العَضَلِ الزِّيَمِّ

* رِيقِى ودِرْياقِى شفاءَ السَّمِّ *

النَّحْضُ ذهاب اللحم والزِّيَمُّ المُكتنز وحكى الهجرى درياق بالفتح وحكى ابن خالويه أنه يقال طِرْياق بالطاء لان الطاء والدال والتاء من مخرج واحد قال ومثله مدّه ومطّه ومتّنه وقالوا طَرَنْجَبين فى الترنجبين وطَفْليس فى تَفْليس والمِطْرَس فى المِترس ويقال للخمر دِرْياقة على النسب قال ابن مقبل

سَقَتْنِى بصهباءَ دِرْياقةٍ * متى ما تُلَيِّنْ عظامى تَلِنْ

أبو تراب عن مُدْرِك السُّلَمى يقال مَلَسَنى الرجل بلسانه ومَلَّقَنى ودَرَّقَنى أى لَيَّنَنى وأصلح منى يُدَرِّقُنى

قوله الدراق ضبط فى الاصل بالكسر وردّ شارح القاموس على اطلاق المجد المقتضى أنه بالفتح فانظره

ويَلَسَّى ويُلَقَّى ابن الاعرابى الدَّرْقُ الصُّلْبُ من كل شئ (دردق) الدَّرْدَقُ الصِّبيان الصِّغار يقال وِلْدانٌ دَرْدَقٌ ودَرادِقُ والدَّرْدَقُ الصغير من كل شئ وأصله الصغار من الغنم والجمع الدَّرادق والدَّرْداقُ دَلْثٌ صغير مُتَلَبِّد فاذا حَفَرْتَ كشفْتَ عن رمل وأنشد الاعشى

وتَعادَى عنه النَّهارَ تَوارِيـ * ـهِ عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداقِ

قال الازهرى أما الدَّرْداقُ فانها حِبالٌ صغار من حِبال الرمل العظيمة والدَّرْدَقُ صغار الابل والناس قال الاعشى

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ * ـتانِ تَحْنُو لدَرْدَقٍ أطْفالِ

(درشق) دَرْشَقَ الشئَ خَلَطه (درفق) المُدْرَنْفِقُ المُسْرِع فى سيره يقال ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا أى امْضِ راشدا وادْرَنْفَقَ فى مَشْيه أسرع وادْرَنْفَقَتِ الناقةُ اذا مضت فى السير فأسرعت وادْرَنْفَقَ تقدَّم وادْرَنْفَقَتِ الابل اذا تقدَّمت الابلَ الليث ادْرَنْفَقَ أى اقْتَحَم قُدُما أبو تراب مَرّ مُدْرَنْفِقًا ومُدْلَنْفِقًا وهو مَرٌّ سريع شبيه بالهَمْلَجة (درمق) الدَّرْمَقُ لغة فى الدَّرْمَكِ وهو الدقيق الحُوّارَى وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف الدرهم فقال يُطْعِم الدَّرْمَقَ ويَكْسو النَّرْمَقَ فأبدل الكاف قافا أراد بالنَّرْمَقِ بالفارسية نَرْم (دسق) الدَّسَقُ امتلاء الحَوْض حتى يَفيضَ ودَسِقَ الحوضُ دَسَقًا امتلأ وساحَ ماؤُه وأدْسَقه هو قال رؤبة * يَرِدْنَ تحتَ الاثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ * والدَّسَقُ البياض يريد أن الماء أبيض والدَّيْسَقُ اسم الحوض والدَّيْسَقُ الحوضُ المَلْآنُ ماء وملأْتُ الحوضَ حتى دَسِقَ أى ساحَ ماؤه وغَدير دَيْسَقٌ أبيض مُطَّرِد والدَّيْسَقُ البياض والحُسن والنُّور والدَّيْسَقُ الخبز الابيض قال الاعشى

له دَرْمَكٌ فى رأسه ومَشارِبٌ * وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكأْسٌ ودَيْسَقُ

وهذا البيت أورده الجوهرى

وحُورٌ كأمْثال الدُّمَى ومَناصِفٌ * وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

وفسره ابن برى فقال الصاعُ مِشْرَبةٌ والدَّيْسَقُ خِوانٌ من فضّة قال ابن خالويه والدَّيْسَقُ الفَلاة والدَّيْسَقُ التراب والدَّيْسَقُ تَرَقْرُقُ السَّراب وبياضُه والماءُ المُتَضَحْضِحُ قال الشاعر *يَعْطُ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا* وربما سموا الحوضَ المَلْآنَ بذلك وسَرابٌ دَيْسَقٌ جارٍ والسَّرابُ يسمى دَيْسَقًا اذا اشتدَّ جَرْيُه قال رؤبة * هابى العَشِىِّ دَيْسَقٌ ضَحاؤُه * أبو عمرو دَيْسَقٌ أبيض وقتَ الهاجرة والدَّيْسَقُ المُمتلئ يعنى من السراب أبو عمرو والدَّيْسَقُ الصحراء الواسعة والدَّيْسَق

قوله أراد بالنرمق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية وهو فارسى معرب أصله النرم وعبارة القاموس معرب نرمه كتبه مصححه

الطَّسْتُ والدَّيْسَقُ الخِوانُ وقيل هو من الفضة خاصة قال أبو عبيد الديسق معرب وهو بالفارسية طَشْتْخُوان قال أبو الهيثم الديسقُ الطَّشْتْخان هو الفاثور ويقال لكل شئ نَيِّرٍ وبَضِىءٍ دَيْسَقٌ ويومُ دَيْسَقَةَ يوم من أيام العرب مشهور وكأنه اسم موضع قال الجعدى

نحنُ الفوارسُ يومَ دَيْسَقَةَ الـ * ـمُغْشُو الكُماةَ غَوارِبَ الأَكَمِ

والدَّيْسَقُ مِكْيالٌ أو إناء والدَّيْسَقُ الشيخُ ودَيْسَقُ موضع وابن دَيْسَقٍ رجل وبيتٌ دَوْسَقٌ على مثال فَوْعَلٍ بين الكبير والصغير عن كراع والدَّسْفانُ الرسول حكاه الفارسى (دشق) أبو عبيدة بيتٌ دَوْشَقٌ اذا كان ضخما وجمل دَوْشَقٌ اذا كان ضخما فاذا كان سريعا فهو دَمْشَقٌ والله أعلم

(دعق) الدَّعْقُ شدّة وطء الدابة دَعَقَت الدوابُّ الارضَ تَدْعَقُها دَعْقا أثّرت فيها وفى حديث على رضى الله عنه وذكر فتنة فقال حتى تَدْعَقَ الخيلُ فى الدماء أى تطأ فيه وطريق دَعْقٌ ومَدْعُوق أى مَوْطوء وطريق مَدْعُوسٌ ومَدْعُوق ودُعِقَ الطريقُ كثُر عليه الوطء قال الراجز

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ * نائى القَراديدِ من البُثُوقِ

وقد دَعَقَه الناسُ وطريق دَعْقٌ ودَعْثٌ أى موطوء كثير الآثار وطريق دَعِقٌ قال رؤبة

زَوْرٌ تَجافَى عن أشاآتِ العُوقْ * فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ

ويقال دَعَقَت الابلُ الحوضَ دَعْقا اذا وردت فازدحمت على الحوض قال الراجز

* كانت لنا كدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِى * والدَّعْقُ الدَّقُّ وقال بعض ضَعَفة أهل اللغة الدعقُ الدَّقُّ والعين زائدة كأنها بدل من القاف الاولى وليس بصحيح ودَعَقَت الابلُ الحوضَ اذا خبطته حتى تَثْلِمَه من جوانبه ودَعَق الماءَ دَعْقا فَجَّره قال رؤبة * يضْرِبُ عبرَيه ويغشى المَدْعَقا * ودَعَقه يَدْعَقُه دَعْقا أجهز عليه والدَّعْقة الدُّفْعة ويقال أصابتنا دَعْقة من مطر أى دُفْعة شديدة ودعق عليهم الخيلَ يَدْعَقُها دَعْقا اذا دفعها عليهم فى الغارة ودَعَقوا عليهم الغارة دَعْقا دفعوها والاسم الدَّعْقة وقيل الدَّعْقة المَصْبوب عليهم الغارة عن ابن الاعرابى والدَّعْقة جماعة من الابل وخيلٌ مَداعِيقُ متقدّمة فى الغارة تَدُوس القومَ فى الغارات وأَدْعَقَ ابلَه أرسلها وشَلٌّ دَعْقٌ شديد وفى نوادر الاعراب مَداعِقُ الوادى ومَثادِقُه ومَذانِجُه ومَهارِقُه مَدافِعُه والدَّعْقُ الهَيْجُ والتَّنْفِير وقد دَعَقَه دَعْقا ولا يقال أدعقه وأما قول لبيد

فى جَميعٍ حافِظِى عَوْراتِهِمْ * لا يَهُمُّونَ بأَدْعاقِ الشَّلَلْ

فيقال هو جمع دَعْقٍ وهو مصدر وقد جمعه اسما أى إنهم اذا فزعوا لا ينفرون ابلهم ولكن يجمعونها

ويقاتلون

قوله طشتخوان ضبطت التاء فى القاموس الطبع بالضم كما ترى وهى فى بعض نسخ الصحاح بالفتح وليحرره العالم بالفارسى كتبه مصححه

قوله نائى الخ كذا بالاصل وتقدم فى مادة قرد نائى القراديد من البؤق كتبه مصححه

قوله دعق كذا ضبط فى الاصل وقال شارح القاموس ككتف وشاهده قول رؤبة زور تجافى الخ كدعق بالسكون اه ملخصا فانظره وضبط فى مادة دعس بفتحتين تبعا لما وقع فى بعض نسخ الصحاح فليحرر كتبه مصححه

قوله قال رؤبة يضرب الخ أورده شارح القاموس شاهدا على المدعق منفجر الماء تأمل كتبه مصححه

قوله الشلل كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ الصحاح أيضا فى غير موضع كتبه مصححه

ويقاتلون دونها العزّ قال الاصمعى أساء ابسد فى قوله * لا يهمون بادعاق الشلل * وقال غيره دعقها وأدعقها الغتان (دعسق) ليلة دعسقة شديدة الظلمة قال

يا انت اهن ليلة دعسقه * من غائر العين بعيد الشقه

(دعشق) الدعشوقة دويبة كالخنفساء وربما قيل للصبية والمرأة القصيرة يادعشوقة تشبيها بتلك الدويبة وقال الجوهرى دويبة ولم يحلها اودعشق اسم (دعفق) الدعفقة الحمق (دعلق) قال الازهرى دعلقت فى هذا الوادى اليوم وأعلقت ودعلقت فى المسئلة عن الشئ وأعلقت فيها أى أبعدت فيها (دغرق) الدغرقة إلباس الليل كل شئ والدغرقة إسبال الستر على الشئ وقد ذكر فى التهذيب أيضا فى ترجمة غردق والدغرقة كدورة فى الماء وقد دغرق الماء والدغرقة غرف الحمأة والكدر بالدلى على رؤس الابل عن أبى زياد قال الشاعر

يا أخوىّ من سلامان ادفقا * قد طال ما صفيتما فدغرقا

والدغرق الماء الكدر ودغرقه القدم والتخويض ودغرق عليه الماء صبه عليه ودغرق الماء صبه صبا شديدا ودغرق ماله كانه صبه فأنفقه وعيش دغرق واسع ودغفق الماء صبه كدغرقه (دغفق) الدغفق الماء المصبوب دغفق الماء دغفقة صبه كدغرقه وفى الحديث فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة دغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا ودغفق ماله دغفقة ودغفاقا صبه فأنفقه وفرقه وبذره وعيش دغفق واسع مخصب مثل دغفل وفلان فى عيش دغفق أى واسع وعام دغفق ودغفل اذا كان مخصبا (دفق) دفق الماء والدمع يدفق دفقا ودفوقا واندفق وتدفق واستدفق انصب وقيل انصب بمرة فهو دافق أى مدفوق كما قالوا سر كاتم أى مكتوم لانه من قولك دفق الماء على مالم يسم فاعله ومنهم من قال لا يقال دفق الماء وكل مراق دافق ومندفق وقد دفقه يدفقه دفقا ودفقه والاندفاق الانصباب والتدفق التصبب التهذيب قال الله تعالى خلق من ماء دافق قال الفراء معنى دافق مدفوق قال وأهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلا اذا كان فى مذهب نعت كقول العرب هذا سر كاتم وهم ناصب وليل نائم قال وأعان على ذلك أنها وافقت رؤس الآيات التى هى معهن وقال الزجاج من ماء دافق معناه من ماء ذى دفق قال وهو مذهب سيبويه وكذلك سر كاتم ذو كتمان واندفق الكوز اذا دفق ماؤه ويقال فى الطيرة عند انصباب الاناء دافق خير وقد أدفقت الكوز اذا بددت ما فيه بمرة قال الازهرى الدفق فى كلام العرب صب الماء وهو متعد يقال دفقت الكوز

فاندفق وهو مدفوق قال ولم أسمع دفقت الماء فدفق لغير الليث قال وأحسبه ذهب الى قوله تعالى خلق من ماء دافق وهذا جائز في النعوت ومعنى دافق ذي دفق كما قال الخليل وسيبويه ابن الاعرابي رجل أدفق اذا انحنى صلبه من كبر أو غم وأنشد المفضل * وابن ملاط متجاف أدفق * وفي الدعاء على الانسان بالموت دفق الله روحه أي أفاظه ودفقت كفاه الندى أي صبتا شدد للكثرة ودفق النهر والوادي اذا امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه وسيل دفاق بالضم يملأ جنبتي الوادي وفي حديث الاستسقاء دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي وهي مخارج الماء من المزاد وفم أدفق اذا انصبت أسنانه الى قدام ودفق البعير دفقا وهو أدفق مال مرفقه عن جانبه وبعير بين الدفق اذا كانت أسنانه منتصبة الى خارج ورجل أدفق في نبتة أسنانه وتدفقت الاتن أسرعت وسير أدفق سريع قال الراجز

* بين الدفقى والنجاء الادفق * وقال أبو عبيدة هو أقصى العنق يقال سار القوم سيرا أدفق أي سريعا وجمل دفق مثل هجف سريع يتدفق في مشيه والانثى دفوق ودفاق ودفقة ودفقى وهو يمشي الدفقى اذا أسرع وباعد خطوه وهي مشية يتدفق فيها ويسرع وأنشد

تمشي الحجلى من مخافة شدقم * يمشي الدفقى والحنيف ويضبر

وقوله أنشده ثعلب * على دفقى المشي عيسجور * فسره بأن الدفقى هنا المشي السريع وليس كذلك لان الدفقى انما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله عيسجور وهي الشديدة وفي حديث الزبرقان أبغض كنائني الي التي تمشي الدفقى هي بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في المشي وناقة دفاق بالكسر وهي المتدفقة في سيرها مسرعة وقد يقال جمل دفاق وناقة دفقاء وجمل أدفق وهو شدة بينونة المرفق عن الجنبين وأنشد

بعنتريس ترى في زورها دسعا * وفي المرافق من حيزومها دفقا

ويقال فلان يتدفق في الباطل تدفقا اذا كان يسارع اليه قال الاعشى

فما أنا عما تصنعون بغافل * ولا بسفيه حلمه يتدفق

وجاؤا دفقة واحدة بالضم أي دفعة واحدة ودفاق موضع قال ساعدة

وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها * دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال أبو حنيفة هو واد ويقال هلال أدفق اذا رأيته مرتقونا أعقف ولا تراه مستلقيا فقد ارتفع طرفاه وقال أبو مالك هلال أدفق خير من هلال حاقن قال الادفق الاعوج والحاقن الذي يرتفع

قوله وبعير بين الخ كذا بالاصل ولعله وبعير أدفق بين الخ كتبه مصححه

قوله في نبتة أسنانه الخ كذا في الاصل ولعله في نبتة أسنانه انصباب الى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك وحرره كتبه مصححه

قوله والحنيف كذا بالاصل هنا وفي مادة حجل أيضا بالمهملة ولعله بالخاء المعجمة المرح والنشاط وحرره كتبه مصححه

طرفاه ويستلقى ظهره وفى النوادر هلال أدفق أى مستو أبيض ليس بمتنكب على أحد طرفيه قال أبو زيد العرب تستحب أن يهل الهلال أدفق ويكرهون أن يكون مستلقيا قد ارتفع طرفاه ابن برى ودوفق قبيلة قال الشاعر

لو كنت من دوفق أو بنيها * قبيلة قد عطبت أيديها

* معودين الخفر حافريها *

(دقق) الدق مصدر قولك دققت الدواء أدقه دقا وهو الرض والدق الكسر والرض فى كل وجه وقيل هو أن تضرب الشئ بالشئ حتى تهشمه دقه يدقه دقا ودققته فاندق والتدقيق إنعام الدق والمدق والمدقة والمدق ما دققت به الشئ قال سيبويه وقالوا المدق لانهم جعلوه اسما له كالجلمود يعنى أنه لو كان على الفعل لكان قياسه المدق أو المدقة لانه مما يعتمل به وهو أحد ما جاء من الادوات التى يعتمل بها على مفعل بالضم قال العجاج يصف الحمار والاتن

* يتبعن جأبا كمدق المعطير * يعنى مدوك العطار حسب أنه يدق به وتصغيره مديق والجمع مداق التهذيب والمدق حجر يدق به الطيب ضم الميم لانه جعل اسما وكذلك المنخل فاذا جعل نعتا رد الى مفعل وقول رؤبة أنشده ابن دريد * يرمى الجلاميد بجلمود مدق * استشهد به على ان المدق ما دققت به الشئ فان كان ذلك فدق بدل من جلمود والسابق الى من هذا أنه مفعل من قولك حافر مدق أى يدق الاشياء كقولك رجل مطعن فان كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود قال الازهرى مدق وأخواته وهى مسعط ومنخل ومدهن ومنصل ومكحلة جاءت نوادر بضم الميم وموضع العين من مفعل وسائر كلام العرب جاء على مفعل ومفعلة فيما يعتمل به نحو مخرز ومقطع ومسلة وما أشبهها وفى حديث عطاء فى الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقاقة شئ يدق به الارز والدقوقة والدواق البقر والحمر التى تدوس البر والدقاقة والدقاق ما اندق من الشئ وهو التراب اللين الذى كسحته الريح من الارض ودقق التراب دقاقه واحدته دقة قال رؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * فى قطع الآل وهبوات الدقق

والدقاق فتات كل شئ دق والدقة والدقق ما تسهك به الريح من الارض وأنشد

* بساهكات دقق وجلجال * وفى مناجاة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام سلنى حتى الدقة هى بتشديد القاف الملح المدقوق وهى أيضا ما تسحقه الريح من التراب والدقة مصدر الدقيق

قوله لا دق ضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها فى مادة دقق و زلزل بالفتح وهو المناسب للتفسير وضبط فى أصلنا بالكسر وقال شارح القاموس انه بالكسر تأمل وحرر كتبه مصححه

تقول دَقَّ الشئ يدق دقة وهو على أربعة أنحاء في المعنى والدَّقِيقُ الطحين والرجل القليل الخير هو الدَّقِيق والدَّقِيق الامر الغامض والدقيق الشئ لا غلظ له وأهل مكة يسمون توابل القدر كلها دُقَّة ابن سيده الدُّقَّة التوابل وما خلط به من الابزار نحو القزح وما أشبهه والدُّقَّة الملح وما خلط به من الابزار وقيل الدقة الملح المدقوق وحده وماله دُقَّة أى ماله ملح وامرأة لا دُقَّة لها اذا لم تكن مليحة وان فلانة لقليلة الدقة اذا لم تكن مليحة وقال كراع رجل دَقْمٌ مدقوق الاسنان على المثل مشتق من الدق والميم زائدة وهذا يبطله التصريف والدُّقُّ كل شئ دَقَّ وصغر تقول ما رزأته دِقًّا ولا جِلًّا والدِّقُّ نقيض الجلّ وقيل هو صغاره دون جله وقيل هو صغاره ورديئه شئ دِقٌّ ودَقِيق ودُقَاق ودِقُّ الشجر صغاره وقيل خساسه وقال أبو حنيفة الدِّق ما دَقّ على الابل من النبت ولان فيأ كله الضعيف من الابل والصغير والأدرد والمريض وقيل دِقُّه صغاره ورقه قال جُبَيْهاء الاشجعى

فلو أنها قامت بظنب مُعَجَّم * نَفَى الجَدْبُ عنه دِقَّه فهو كالح

ورواه ابن دريد

فلو أنها طافت بنَبْت مُشَرْشَر * نفى الدِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالح

المُشَرْشَر الذى قد شَرْشَرَتْه الماشية أى أكلته والدَّقيق الطحين والدَّقِيقِيّ بائع الدقيق قال سيبويه ولا يقال دَقَّاق ورجل دَقِيق بين الدِّقّ قليل الخير بخيل قال

وان جاءكم منَّا غريبٌ بأرضكم * لَوَيْتُمْ له دِقًّا جنوبَ المَناخر

وشئ دَقِيق غامض والدَّقِيق الذى لا غلظ له خلاف الغليظ وكذلك الدُّقاق بالضم والدِّق بالكسر مثله ومنه حُمَّى الدِّق قال ابن برى الفرق بين الدَّقِيق والرَّقِيق ان الدَّقيق خلاف الغليظ والرَّقيق خلاف الثَّخين ولهذا يقال حساء رقيق وحساء ثخين ولا يقال فيه حساء دقيق ويقال سيف دقيق المَضْرب ورُمْح دَقِيق وغُصن دقيق كما تقول رُمْح غليظ وغصن غليظ وكذلك حبل دقيق وحبل غليظ وقد يُوقَع الدَّقيق من صفة الامر الحقير الصغير فيكون ضدّه الجليل قال الشاعر

فانَّ الدَّقيقَ يَهيج الجَليلْ * وانَّ الغَريبَ اذا شاء ذَلّ

وفى حديث معاذ قال استَدِقَّ الدنيا واجْتَهِد رأيك أى احْتَقِرها واستصغرْها وهو استفْعل من الشئ الدَّقيق وقولهم أخذتُ جِلَّه ودِقَّه كما يقال أخذت قليله وكثيره وفى حديث الدعاء اللهم اغفر لى ذنبى كله دِقَّه وجِلَّه وماله دَقِيقة ولا جَليلة أى ماله شاة ولا ناقة وأتيته فما أدقّنى ولا أجلّنى

قوله بظنب الخ هذا البيت أوردوه شاهدا على الظنب بالكسر أصل الشجرة ووقع فى مادة جبج بطاء مهملة مضمومة فى البيت وتفسيره وهو خطأ كتبه مصححه

أى ما أعطانى احداهما وقيل أى ما أعطانى دقيقا ولا جليلا وقال ذو الرمة يهجو قوما

اذا اصطكت الحرب امرأ القيس أخبروا * عضاريط اذ كانوا رعاء الدقائق

أراد أنهم رعاء الشاء والبهم ودققت الشئ وأدققته جعلته دقيقا وقد دق يدق دقة صار دقيقا وأدقه غيره ودققه المفضل الدقداق صغار الانقاء المتراكة ابن الاعرابى الدققة المظهرون أقذال الناس أى عيوبهم واحدها قذل ودق الشئ يدقه اذا أظهره ومنه قول زهير

ودقوا بينهم عطر منشم أى أظهروا العيوب والعداوات ويقال فى التهدد لادقن شقورك أى لاظهرن أمورك ومستدق الساعد مقدمه مما يلى الرسغ ومستدق كل شئ مادق منه واسترق واستدق الشئ أى صار دقيقا والعرب تقول للعشوم من الابل الدقة والمدق القوى والدقدقة حكاية أصوات حوافر الدواب فى سرعة ترددها مثل الطقطقة والمداقة فى الامر التداق والمداقة فعل بين اثنين يقال انه ليداقه الحساب (دلق) الاندلاق التقدم وكل ماندر خارجا فقد اندلق الليث الدلق مجزوم خروج الشئ من مخرجه سريعا يقال دلق السيف من غمده اذا سقط وخرج من غير أن يسل وأنشد * كالسيف من جفن السلاح الدالق * ابن سيده دلق السيف من غمده دلقا ودلوقا واندلق كلاهما استرخى وخرج سريعا من غير استلال وكذلك اذا انشق جفنه وخرج منه وأدلقه هو ودلقته انا دلقا اذا أزلقته من غمده وسيف دالق ودلوق اذا كان سلس الخروج من غمده يخرج من غير سل وهو أجود السيوف وأخلصها وكل سابق متقدم فهو دالق واندلق بين أصحابه سبق فمضى واندلق بطنه استرخى وخرج متقدما وطعنه فاندلقت أقتاب بطنه خرجت أمعاؤه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه قال أبو عبيد الاندلاق خروج الشئ من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه ومنه الحديث جئت وقد أدلقنى البرد أى أخرجنى واندلق السيل على القوم أى هجم واندلقت الخيل وخيل دلق أى مندلقة شديدة الدفعة قال طرفة يصف خيلا

دلق فى غارة مسفوحة * كرعال الطير أسرابا تمر

واندلق الباب اذا كان ينصفق اذا فتح لا يثبت مفتوحا ودلق بابه دلقا فتحه فتحا شديدا وغارة دلق ودلوق شديدة الدفع والغارة الخيل المغيرة وقد دلقوا عليهم الغارة أى شنوها ويقال للخيل قد اندلقت اذا خرجت فأسرعت السير ويقال دلقت الخيل دلوقا اذا خرجت متتابعة فهى خيل دلق واحدها دالق ودلوق وكان يقال لعمارة بن زيد العبسى أخى الربيع بن زياد دالق لكثرة غاراته

ودَلَقَ الغارةَ اذا قدّمها وبثّها ويقال بَثّناهم آمنون اذ دلق عليهم السيلُ ويقال أدْلَقَتِ المُخّةَ من قَصَبة العظم فانْدَلَقَت ويقال دلق البعيرُ شِقْشِقَتَه يَدْلُقها دَلْقًا اذا أخرجها فاندلقت قال الراجز يصف جملا

يَدْلُق مثل الحَرَمِيّ الوافِرِ * من شَدْقَيِ سَبْطِ المَشافِرِ

أي يخرج شقشقته مثل الحرمي وهو دَلْو يستقى من أدَم الحَرَم والدَّلُوق والدَّلْقاء الناقة التي تتكسر أسنانها من الكبر فتمُجّ الماء انشد يعقوب

شارِفٌ دَلْقاء لاسِنّ لها * تحمِلُ الأعْباء من عهدِ إرَمْ

وفي حديث حليمة معها شارف دلقاء أي متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها وهي الدَّلْقَم والدِّلْقِم الاخيرة عن يعقوب وقد يكون ذلك للذكر قال

لاهُمَّ إنْ كنتَ قبلتَ حَجَّتِجْ * فلا يزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ

أقْمَرُ نَهّازٌ يُنَزّي وفرتِجْ * لادِلْقِمُ الأسنانِ بل جَلْدٌ فَتِجْ

قال أبو زيد يقال للناقة بعد البزول شارف ثم عوزم ثم لطلط ثم محرِّش ثم جَعْماء ثم دِلْقِم اذا سقطت أضراسها هرما والدلقم بالكسر والميم زائدة كما قالوا للدَّقْعاء دقعم وللدَّرْداء دردم وجاء وقد دَلَقَ لجامه أي وهو مجهود من العطش والاعياء والدَّلَق بالتحريك دويبة فارسي معرب (دلفق) التهذيب في الرباعي أبو تراب مرّ مرًّا ادرنفقا وادلنفقا وهو مرّ سريع شبيه بالهملجة قال وأنشد علي بن شبيب الغطفاني

فراحَ يُعاطيهِنّ مَشْيًا ادْلَنْفَقا * وهُنّ بعِطْفَيْهِ لهُنّ خَبيبُ

(دمق) دمَقه يدمُقه دمْقا كسر أسنانه كدقّه وأنشد الاصمعي

ويأكُلُ الحَيّةَ والحَيُّوتا * ويَدْمُقُ الأقْفالَ والتّابُوتا

ويخنُقُ العجوزَ أو تَموتا * أو تُخْرِجَ المأْقوطَ والملْتُوتا

ودقم فاه ودمقه دقما ودمقا اذا كسر أسنانه ودمقه في البيت يدمُقه ويدمِقه دمْقا فهو مدموق ودميق وأدمقه أدخله فيه واندمق عليهم بغتة دخل بغير اذن وكذلك دمَق أيضا دُموقا والاندماق الانخراط واندمق الصيادُ في قُترته واندمق منها أيضا اذا خرج ودمق الصياد في قترته واندمق فيه دخل واندمق منه خرج ضد وأدمقته إدماقا وفيهم دَمَق اذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن فيأكلون طعامهم وروى شمر باسناده أن خالدا كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا في الخمر

وتزاهدوا

قوله يدلق مقتضى اطلاق المجد أنه من باب كتب وحرر

وتَراهَدُوا في الحَدِّ أي انهم تهافَتُوا في شُربها وانبسطوا وأكثروا منه قال شمر قال ابن الاعرابى دَمَقَ الرجلُ على القوم ودَمَرَ اذا دخل بغير إذن ومعنى قوله دَمَقُوا في الخمر أي دخلوا واتَّسعوا قال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قُتْرته * لَمَّا تَسَوَّى في خَفِيِّ المُنْدَمَقْ * قال مُنْدَمَقُه مَدْخَلُه وقال غيره المُنْدَمَق المُتَّسع والدمَق بالتحريك الثلج مع الريح يغشى الانسان من كل أوب حتى يكاد يقتل مَن يُصيبه فارسى معرب ويومٌ داموقٌ ذو وَعْكة فارسى معرب لان الدَّمَّة بالفارسية النفس فهو دَمَهْكِر أي آخذ بالنفس والدُّمَّيْقُ اسم ابن الاعرابى الدَّمْقُ السَّرِقة ويقال أخذ فلان من المال حتى دَقِمَ وحتى فَقِمَ أي حتى اختشى

(دمحق) الدَّمْحَقُ من الاطعمة معروف والدُّمْجوقُ والدُّمْحوقُ العظيم البطن

(دمخق) دَمْخَقَ في مشيه وحديثه يُدَمْخِق دَمْخَقةً تثاقل وقال الليث وهو الثقيل في مشيه الحديد في تكافئه ومثله اشتقاق الفعل فما كان من الفعل الرباعى نحو دَمْخَقَ وشَيْطَنَ بوزن فَعْلَلَ قلت شَيْطَنَ فلان واذا قلت شيطن فانه منه تحويل الى حال الشيطان فاذا قُدِّم الفعل فهو واحد فى كل وجه وذلك أنك تقول فعلوا قالوا وللاثنين فعلا قالا فلما أظهرت الاسم قلت فعل القوم فاذا قدَّمْتَ الاسماء قلت القوم فعلوا وانما فعلوا خبر الاسماء ولم تجعل للقوم فعلا لانك تقول عبد الله ضربته فالهاء هى لعبد الله وكذلك الواو التى فى فعلوا هى للقوم فافهم ذلك ونحوه قال أبو منصور لم أجد دَمْخَقَ لغير الليث وارجو أن يكون صحيحا

(دمشق) دَمْشَقَ عَمَلَه أسرع فيه ودَمْشَقَ الشئ زَيَّنه قال أبو نُخَيْلَة

* دُمْشُقَ ذاكَ الصَّخَرُ المُصَخَّرُ * والدِّمَشْقُ الناقة الخفيفة السريعة وأنشد أبو عبيدة قول الزفيان

وَمَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُنِيرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ

وَرَدْتُه والليلُ داجٍ أَبْلَقُ * وصاحبى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ

* كأَنَّها بعد الكَلالِ زَوْرَقُ *

قال وكذلك ناقة دِمَشْقٌ مثال حِضَجْرٍ ودِمَشْقُ مدينة من هذا أخذ قيل فَدَمْشَقُوها أي ابنوها بالعجلة قال الجوهرى دِمَشْقُ قصبة الشام قال الوليد بن عقبة

قَطَعْتَ الدهرَ كالسَّدِرِ المُعَنَّى * تَهَدَّرُ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

ويروى تُمَدَّد التهذيب دِمَشْق اسم جُند من أجناد الشام ودَمْشَقْتُ فى الشئ أسرعت الازهرى

قوله حتى دقم كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس حتى دمق كتبه مصححه

في ترجمة دشق جمل دَوْشَق اذا كان ضخما فان كان سريعا فهو دَمْشَق (دملق) المُدَمْلَق من الحجر ومن الحافر الاملس المُدَوَّر مثل المُدَمْلَك والمُدَمْلَج قال رؤبة

بكل موقوع النسور أخلقا * لا مُ يدقّ الحجر المُدَمْلَقا

قال وكذلك الحافر قال

وحافر صلب الحجى مُدَمْلَق * وساق هيق أنفها معرق

وأنشد ابن برى لابى النجم

وكل هندى حديد الرونق * يفلق رأس البيضة المُدَمْلَق

وحجر دُمالِق ودُملوق ودَمالِق ومُدَمْلَق دُملوق شديد الاستدارة وأنشد

وعض بالناس زمان عارق * يرفض منه الحجر الدُّمالق

أبو خيرة الدُّمْلوق والدُّمالق الحجر الاملس مثل الكف وفى حديث ثمود رماهم الله بالدَّمالق أى بالحجارة المُلْس وجمع دَمالق دماليق وقد دُمْلِق وقيل الدُّمَلِق الحجر الاملس الصُّلب يقال دَمْلَقه ودَمْلَكه اذا ملَّسه وسوّاه ومنه حديث ظبيان وذكر ثمودا فقال رماهم الله بالدَّمالق وأهلكهم بالصواعق التفسير الاخير لابن قتيبة ورفرج دُمالِق واسع عظيم قال جندل بن المثنى

* جاءت به من فرجها الدَّمالق * وشيخ دُمالق أصلع ورجل دُمالق الرأس محلوقه ورجل دَمَلَّق الوجه مُحَدَّده قال أبو حنيفة الدُّمالق من الكَمْأة أصغر من الفُرجون وأقصر ما يكون فى الروض وهو طيب وقلما يسود وهو الذى كان رأسه مِظَلّة (دنق) الدانق والدانَق من الاوزان وربما قيل داناق كما قالوا للدرهم درهام وهو سدس الدرهم وأنشد ابن برى

يا قوم من يعذر من عَجْرَد * ألقاتل المرء على الدانق

وفى حديث الحسن لعن الله الدانَق ومن دَنَّق الدانق بفتح النون وكسرها وهو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهى عن التقدير والنظر فى الشئ التافه الحقير والجمع دوانق ودوانيق الاخيرة شاذة ومنهم من فصله فقال جمع دانِق دوانِق وجمع دانَق دوانيق قال وكذلك كل جمع جاء على فواعل ومفاعل فانه يجوز أن يمد بياء قال سيبويه أما الذين قالوا دوانيق فانما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن فى كلامهم كما قالوا ملامح وتصغيره دُوَيْنِيق وهو شاذ أيضا ابن الاعرابى عن أبى المكارم قال الدُّنَيْق والكُبَيْص والصُّوص الذى ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار فاذا كان الليل أكل فى ضوء

قوله دماق الوجه كذا ضبط فى الاصل

القمر لئلا يراه الضيف وتدنيق الشمس للغروب دنوّها ودنّقت الشمس تدنيقا مالت للغروب وتدنيق العين غؤورها ودنّقت عينه تدنيقا غارت ودنّق وجهه هزل وقيل دنّق وجهه اذا اصفر من المرض ودنّق الرجل مات وقيل دنّق للموت تدنيقا دنا منه وفي حديث الاوزاعي لا بأس للأسير اذا خاف أن يُمثَّل به أن يُدنِّق للموت أي يدنو منه يريد له أن يظهر أنه مشفٍ على الموت لئلا يُمثَّل به ويقال للأحمق دانِقٌ ودانِقٌ وادِقٌ وهرطٌ والدانِقُ الساقط المهزول من الرجال أبو عمرو مريض دانِق اذا كان مُدْنَفًا مُحْرَضا وأنشد

انّ ذوات الدلّ والبخانق * يقتلن كلّ وامق وعاشق

* حتى تراه كالسليم الدانق *

الليث دنّق وجهُ الرجل تدنيقا اذا رأيت فيه ضُمْر الهُزال من مرض أو نصب والدُّنْقة حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة والدُّنقة الزُّؤان هذه عن أبي حنيفة والمُدَنِّق المستقصي يقال دنّق اليه النظر ورنّق وكذلك النظر الضعيف قال الحسن لا تُدَنِّقوا فيُدَنَّق عليكم والتدنيق مثل الترنيق وهو إدامة النظر الى الشيء وأهل العراق يقولون فلان مُدَنِّق اذا كان يُداقّ النظر في معاملاته ونفقاته ويستقصي الازهري والتدنيق والمداقّة والاستقصاء كنايات عن البخل والشح ابن الاعرابي الدُّنُق المُقتِّرون على عيالهم وأنفسهم وكان يقال من لم يُدنِّق زَرْنَق والزَّرْنَقة العِينة وقال أبو زيد من العيون الجاحظة والظاهرة والمُدَنِّقة وهو سواء وهو خروج العين وظهورها قال الازهري وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غؤورا ﴿دنشق﴾ دَنْشَق اسم

﴿دهق﴾ الدَّهْق شدة الضغط والدهق أيضا متابعة الشد ودهق الماء وأدهقه أفرغه إفراغا شديدا وفي حديث علي رضي الله عنه نطفة دِهاقا وعلقة مُحاقا أي نطفة قد أُفرغت افراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء أفرغته افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد وأدهق الكأس شدّ ملأها وكأس دهاق مُترعة ممتلئة وفي التنزيل وكأسا دهاقا قيل ملأى وقال خداش بن زهير

أتانا عامر يرجو قِرانا * فأترعنا له كأسا دهاقا

ويقال أدهقت الكأس الى أصبارها أي ملأتها الى أعاليها وفي التهذيب دهقت الكأس أي ملأتها وقيل معنى قوله دهاقا متتابعة على شاربيها من الدهق الذي هو متابعة الشد والاول أعرف وقيل دِهاقا صافية وأنشد * يلذه بكأسه الدِّهاق * قال ابن سيده وأما صيغتهم

الكأس وهى أنثى بالدّهاق ولفظه لفظ التذكير فن باب عَدْلٍ ورضا أعنى أنه مصدر وُصف به وهو موضوع موضع ادهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هِجانٍ ودلاصٍ الأأنا لم نسمع كأسان دهاقان قال والغالب عليه سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا فى حد الجمع تكسيرا الهجان ودلاص فى حد الافراد قولهم هجانان ودلاصان ولولا ذلك لحمله على باب رضًا لانه أكثر فافهمه ودَهَقَ لى من المال دَهْقةً أعطانى منه صدرا والدَّهَق خشبتان يُغْمَز بهما السّاق وادَّهَقَت الحجارة اشتدّ تلازُبها ودخل بعضها فى بعض مع كثرة وأنشد الازهرى * يَنْضاحُ من حبْلة رَضْمٍ مُدَّهِقٍ * والدِّهْقان والدُّهْقان التاجر فارسى معرب قال سيبويه ان جعلت دِهقان من الدَّهْق لم تصرفه هكذا قال من الدهق قال فلا أدرى أقاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ معقول قال والاغلب على ظنى أنه مقول وهم الدَّهاقنة والدَّهاقين قال

اذا شئتُ غنّتنى دَهاقين قَرْيةٍ * وصَنّاجةٌ تَحْدُو على كل مَنْسِم

وقبله

ألا أَبْلغا الحَسْناء أن حَليلَها * بمَيْسانَ يُسْقَى من زُجاجٍ وحَنْتَم

وبعده

لعلّ أميرَ المُؤْمنين يَسوءُه * تَنادُمنا بالجَوْسَقِ المُتَهدِّم

اذا كنتَ نَدْمانى فبالاكْبَر اسْقِنى * ولا تَسْقِنى بالاصْغَر المُتَثَلِّم

يعنى بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لانه هو الذى ولّاه والدَّهَق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية اشْكَنْجه ودَهْقَت الشئَ كسّرته وقطّعته وكذلك دَهْدَقْته وأنشد لحُجْرِ بن خالد أحد بنى قيس بن ثعلبة

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللّحمِ للباعِ والنَّدَى * وبعضُهم تَغْلِى بذَمٍّ مَناقِعُه

ونَحْلِبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فينا اذا شَتَا * سَديفَ السَّنام تَشْتَرِيه أصابِعُه

المَناقِعُ القُدور الصغار واحدها مِنْقَع ومِنْقَعة وأنشد ابن برى لابى النجم

* قد استحلّوا القتل فاقتُل وادْهَق * والدَّهْدَقة دَوَرانُ البَضْع الكثير فى القدر اذا غلت تراها تعلو مرة وتَسْفُل أخرى وأنشد

تَقَمُّصَ دَهْداقِ البَضِيعِ كأنّه * رُؤُسُ قَطًا كُدْرٍ دِقاقِ الحَناجِر

قوله ينضاح كذا فى الاصل بضاد ولعله بصاد مهملة أى ينشق وقوله حبلة كذا فى الاصل بالحاء وفى معجم ياقوت حبلة بالفتح ثم السكون قرية من قرى عسقلان والذى فى شرح القاموس جبلة بالجيم وفى القاموس جبلة بالضم بلد بين عدن وصنعاء فليحرر المراد كتبه مصححه

قوله وبعده لعل الخ كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت تقديم اذا كنت الخ على البيت قبله كتبه مصححه

قوله ونحلب الخ كذا بالاصل وانظره

(دهدق) الازهرى فى النوادر زهزق فى ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة (دهمق) الدُّهامق التُّراب اللَّيِّن وأرض دَهامِيقُ لَيِّنة دقيقة أنشد ابن دريد

كأنما فى ترُبه الدُّهامق * من ألَّه تحت الهجير الوادق

ودَهْمَق الطِّعين دَقَّقه ولَيَّنه وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو شئت أن يُدَهْمَق لى لفعلتُ ولكن الله تعالى عاب قوما فقال أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها معناه لو شئت أن يُلَيَّن لى الطعام ويُجوَّد ودَهْمَقْتُ اللحم مثل دَهْدَقْته والدَّهْمَقة لين الطعام وطيبه ورقّته وكذلك كل شئ لين قال الليث وأنشدنى خَلَف الاحمر فى نعت أرض

* جَوْنٌ روابى تُرْبه دَهامِقُ * يعنى تُرْبة لينة أبو عبيد الدَّهْمَقة والدَّهْقَنة سواء والمعنى فيهما سواء لان لين الطعام من الدهقنة والمُدَهْمَق المُدَقَّق وسمع ابن الفقعسى يقول المُدَهْمَق الجيد من الطعام قال وأنشدنى أعرابى

اذا أردت عملا سُوقِيًّا * مُدَهْمَقا فادْعُ له سليما

قال والمُدَهْمَق الذى لم يُجوَّد وهذا ضد الاول التهذيب أبو حاتم بعد ماذكر أن قوما غلطوا فقالوا للشئ المجود مُدَهْمَق والذى يُشْفَق عليه أيضا مُدَهْمَق واحتج بما أنشده ابن الاعرابى

* اذا أردت عملا سوقيا * فظنوا أن السُّوقىّ الردىء قال وأصحاب المرائى يعطون على جلاء المرآة فاذا اشترطوا عملا سوقيا أضعفوا الكراء قال وهو أجود العمل ابن سمعان المُدَهْمَق المُستوِى وأنشد

كأنّ رزّ الوتر المُدَهْمَق * اذا مطاها هزم من فَرَق

ودَهْمَق الفاتلُ الوَتَر اذا جاء به مستويا من أوله الى آخره وأنشد

دهمقه الفاتل بين الكفين * فهو أمين متنه رضى العين

التهذيب ودَهْمَقْت فى الشئ أى أسرعت قال أعرابى كان مُدرِك الفقعسى يسمى مُدَهْمَقا لبيان لسانه وجودة شعره تقول هو مُدَهْمِق ما يُطاق لسانه لتجويده الكلام وتحبيره اياه (دوق) الدُّوق بالضم المُوق والحمق والدائق الهالك حمقا يقال هو أحمق مائق دائق وقد ماق وداق يَموق ويَدُوق مواقة ودواقة ودَوْقا ومَوْقا ودُؤوقا ومُؤوقا ورجل مَدُوق محمّق أبو سعيد داق الرجل فى فعله ودال يَدُوق ويدول اذا حمق ومال دَوْقى ورَوْبى أى هزلى

قوله جون الخ كذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح والذى فى شرح القاموس استشهادا على قوله وكعلابط التراب اللين
* جون روابى تربه دهامق *
تأمل كتبه مصححه

قوله دوقى وروبى كذا فى الاصل والراء مصلحة عن دال وحرره كتبه مصححه

(فصل الذال المعجمة) (ذحق) ابن سيده ذَحَقَ اللسانُ يَذْحَقُ ذَحْقاً انسلق وانقشر من داءٍ يصيبه والله أعلم (ذرق) ذَرْقُ الطائرِ خَرْؤُه وذَرَقَ الطائرُ يَذْرُقُ ويَذْرِقُ ذَرْقاً وأَذْرَقَ خذق بسلحه وذرق وقد يستعار في السبع والثعلب أنشد اللحياني

ألا تلكَ الثَّعالبُ قد توَالَتْ * عليَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا
لتأكلَني فَمرَّ لهُنَّ لحمي * فأَذْرَقَ من حذاري أو أتاعا

واسم ذلك الشيء الذُّراق عن أبي زيد وقال حسان بن ثابت لما سأله عمر رضي الله عنه عن هجاء الحطيئة للزبرقان بقوله

دَعِ المكارمَ لا ترحَلْ لبُغيتها * واقْعُدْ فإنك أنتَ الطاعمُ الكاسي

ما هجاه بل ذَرَقَ عليه والذَّرْقُ ذَرْقُ الحُبارى بسلحه والخَذْقُ أشد من الذَّرْقِ وفي نوادر الاعراب تَذَرَّقَتْ فلانة بالكحل وأَذْرَقَتْ اذا اكتحلت والذُّرَقُ نبات كالفِسْفِسة تسميه الحاضرة الحَنْدَقوقى وقال أبو عمرو الذُّرَقُ الحندقوقى في غيره واحدتها ذُرَقة ويقال لها حَنْدَقوقَى وحَنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى قال أبو حنيفة لها نفحة طيبة فيها اشبه من القَتّ تطول في السماء كما ينبت القَتُّ وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء وقال مرة الذُّرَقُ نبات مثل الكُرّاث الجبلي الدقاق له في رأسه قعاعل صغار فيها حَبّ أغبر حلو يؤكل رطبا تحبه الرِّعاء ويأتون به أهليهم فاذا جَفَّ لم تعرض له وله نصال صغار لها قشرة سوداء فاذا قُشرت قُشرت عن بياض قال وهي صادقة الحلاوة كثيرة الماء يأكلها الناس قال رؤبة

حتى اذا ماهاج حِيرانُ الذُّرَقْ * وأهْيَجَ الخَلْصاء من ذات البُرَقْ

وأَذْرَقَتِ الارض أنبتت الذُّرَقَ وفي الحديث قاع كثير الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف وحكى أبو زيد ابن مُذَرَّق أي مَذيق (ذرنق) اذْرَنْفَقَ تقدّم كاذرنفق حكاه نصير (ذعق) الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق المُرّ ماء ذُعاق كزُعاق قال صاحب العين سمعنا ذلك من عربي فلا أدرى ألغة أم لثغة وذَعَقَ به ذَعْقاً صاح كزَعَقَ ابن دريد وذَعَقَه وزَعَقَه اذا صاح به فأفزعه قال الازهري وهذا من أباطيل ابن دريد (ذعلق) الذُّعْلُوق والذُّعلوقة نبت يشبه الكُرّاث يلتوى طيب الاكل وهو ينبت في أجواف الشجر وذُعْلُوقٌ آخر يقال له لحية التيس وكل دسب دق عذلوق وقيل هو نبات يكون بالبادية وقال ابن الاعرابي هو نبت يستطيل على وجه الارض

قوله الذرق تقدم لنا هذا البيت في مادتي حير وحير من الجزء الخامس بلفظ الدرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وكل دسب كذا في الاصل المعول عليه بلا نقط وفي بعض النسخ ذنب ولعله وكل نبت دق أو ذنب دق وعلى كل حال فليراجع أصول اللسان وليحرر

الارض وقوله

يارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ * مُقَيَّلٍ أَو مَغْبُوقْ
مِن لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ * حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقْ

فسّره فقال أى فى خصبه وسمنه ولينه قال الازهرى يشبّه به المهر الناعم وقيل هو القضيب الرطب وقد يتجه تفسير البيت على هذا وقال ابن برى هو نبت أدق من الكراث وله لبن وحكى عن ابن خالويه قال الذعلوق من أسماء الكمأة والذُّعلوق طائر صغير ((ذفرق)) الذُّفْروق لغة فى الثُّفْروق ((ذلق)) ابو عمرو الذَّلَقُ حِدَّة الشئ وحَدُّ كل شئ ذَلْقُه وذَلَقُ كل شئ حَدُّه ويقال شَبًا مُذَلَّق أى حادٌّ قال الزفيانُ

والبيض فى أَيْمانهم تَأَلَّقُ * وذُبَّلٌ فيها شَبًا مُذَلَّقُ

وذَلْقُ السنان حَدُّ طرفه والتَّذْليقُ تحديدك اياه تقول ذَلَقْتُه وأَذْلَقْتُه ابن سيده ذَلْقُ كل شئ وذَلَقُه وذُلْقَتُه حِدَّته وكذلك ذُوَلْقُه وقد ذَلَقَه ذَلْقًا وأَذْلَقَه وذَلَّقه وقول رؤبة

حَتَّى اذا تَوَقَّدَتْ مِن الزَّرَقْ * حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ مِن سَنِّ الذَّلَقْ

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائح ورَوَح وعازب وعَزَب وهو المحدد النصل ويجوز أن يكون أراد من سَنِّ الذَّلْق فحرك للضرورة ومثله فى الشعر كثير وذَلْقُ اللسان وذَلَقَتُه حدّته وذُوَلْقُه طرفه وكُلُّ مُحَدَّد الطَّرَف مُذَلَّق ذَلُقَ ذَلاقة فهو ذَلِيق وذَلْق وذُلُق وذَلِق وذَلَقَ اللسانُ بالكسر يَذْلَق ذَلَقًا أى ذَرِب وكذلك السنان فهو ذَلِق وأَذْلَق ويقال أيضا ذَلُقَ السنان بالضم ذَلْقًا فهو ذَلِيق بَيِّن الذَّلاقة وفى حديث أم زرع على حَدِّ سنان مُذَلَّق أى مُحَدَّد أرادت أنها معه على حَدِّ السنان المحدد فلا تجد معه قرارا وفى حديث جابر فكسرتُ حَجَرا وحسرته فانْذَلَق أى صار له حد يقطع ابن الاعرابى لسان ذَلْق طَلْق وذَلِيق طَلِيق وذُلُق طُلُق وذُلُق طُلُق أربع لغات فيها والذَّلِيق الفصيحُ اللسان وفى الحديث اذا كان يومُ القيامة جاءت الرَّحِم فتكلمت بلسان ذُلَق طُلَق تقول اللهم صِلْ مَن وصلنى واقطعْ مَن قطعنى الكسائى لسان طُلَق ذُلَق كما جاء فى الحديث أى فصيح بليغ ذُلَق على فُعَل بوزن صرد ويقال طُلُق ذُلُق وطَلْق ذَلْق وطَلِيق ذَلِيق ويراد بالجميع المضاء والنَّفاذ أبو زيد المُذَلَّق من اللبن الحليبُ يُخلط بالماء وعَدْو ذَلِيق شديد قال الهذلى

أوائلُ بالشَّدِّ الذَّلِيقِ وحَثَّنى * لَدَى المَتْنِ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْن خَلْجَم

قوله من سن الذلق تقدم هذا البيت فى مادة حجر من الجزء الخامس بلفظ الذالق بدال مهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وحسرته بالسين المهملة ويروى بالشين كتبه مصححه

قوله لدى المتن فى الاساس بذا المتن

وذَلَّقَتِ الفرسَ تَذليقاً اذا ضَمَّرْتَه قال عدى بن زيد

فذَلَّقتُه حتى ترفّع لحمُه * أُداوِيه مكنوناً وأركَبُ وادِعا

أى ضَمَّرته حتى ارتفع لحمُه الى رؤس العظام وذهب رَهَلُه وفى حديث حَفْرِ زَمزم ألم نَسقِ الحَجيج ونَنحرِ المِذْلاقةَ هى الناقة السريعة السير والحروف الذُّلْق حروف طَرَفِ اللسان التهذيب الحروف الذُّلْق الراء واللام والنون سميت ذُلْقاً لانّ مخارجها من طرف اللسان وذَلَقُ كل شئ وذَوْلَقُه طَرَفُه ابن سيده وحروف الذَّلاقة ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لانه يُعتمد عليها بذَلَقِ اللسان وهو صدره وطَرَفه وقيل هى حروف طرف اللسان والشفة وهى الحروف الذُّلْق الواحد أذْلَق ثلاثة منها ذَوْلَقية وهى الراء واللام والنون وثلاثة شفويّة وهى الفاء والباء والميم وانما سميت هذه الحروف ذُلْقاً لان الذلاقة فى المَنطق انما هى بطرف أسَلة اللسان والشفتين وهما مَدْرجتا هذه الحروف الستة قال ابن جنى وفى هذه الحروف الستة سِرٌّ ظَريف يُنتفع به فى اللغة وذلك أنه متى رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذى زوائد فلابد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء وقَعْضَب فيه الباء وسَلْهَب فيه اللام والباء وسَفَرْجل فيه الفاء والراء واللام وفَرَزْدق فيه الفاء والراء وهَمَرْجَل فيه الميم والراء واللام وقِرْطَعْب فيه الراء والباء وهكذا عامّة هذا الباب فتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعَرّاة من بعض هذه الاحرف الستة فاقض بأنه دخيل فى كلام العرب وليس منه ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصْمَتة أى صُمت عنها أن يُبنى منها كلمة رباعية أو خماسية مُعراة من حروف الذَّلاقة والذَّلْق بالتسكين مَجْرى المِحْوَر فى البَكَرة وذَلْق السهم مُسْتَدَقّه والاذْلاق سرعة الرمى والذَّلَق بالتحريك القَلَق وقد ذَلِقَ بالكسر وأذْلَقْته أنا وأذْلَق الضَّبَّ واسْتَذْلَقه اذا صبَّ على جُحره الماء حتى يخرج التهذيب والضب اذا صُبَّ الماء فى جُحره أذْلَقه فيخرج منه وفى الحديث أنه ذَلِقَ يومَ أُحد من العطش أى جَهَده حتى خرج لسانُه وذَلَّقه الصوم وغيره وأذْلَقه أضعفه وأقْلَقه وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم أمر برجمه فلما أذْلَقَته الحجارة جَمَزَ وفَرَّ أى بَلَغَت منه الجَهْدَ حتى قَلِقَ وفى حديث عائشة أنها كانت تصوم فى السفر حتى أذْلَقها الصومُ قال ابن الاعرابى أذلقها أى أذابها وقيل أذلقها الصوم أى جَهَدها وأذابها وأقلقها وأذْلَقه الصومُ وذَلَّقه وذَلَقه أى أضعفه وقال ابن شميل أذلقها الصوم أحرجها قال وتَذْليق الضِّباب توجيه الماء

الى بَحْرتِها قال الكميت

يَسْتَذْلِقُ حَشَرات الاكا * مِ يَمْنَعُ مِن ذى الوجار الوِجارا

يعنى الغيث أنه يستخرج هوامّ الاكام وقد أذلقنى السَّمُوم أى أذابنى وهزلنى وفى حديث أيوب عليه السلام أنه قال فى مُناجاته أذلقنى البَلاء فتكلمتُ أى جَهَدنى ومعنى الاذلاق أن يبلغ منه الجَهْد حتى يَقْلَق ويَتَضَوّر ويقال قد أقلقنى قولك وأذلقنى وفى حديث الحُدَيْبية يَكْسَعُها بقائم السيف حتى أذلقه أى أقلقه وخطيب ذَلِق وذَلِيق والانثى ذَلِقة وذَلِيقة وأذْلَقْتُ السراجَ اذلاقا اى أضأته وفى أشراط الساعة ذكر ذُلَقِيَة هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء المثناة من تحتها مدينة

(ذوق) الذَّوْق مصدر ذاقَ الشئَ يذوقه ذَوْقاً وذَواقاً ومَذاقاً فالذَّواق والمَذاق يكونان مصدرين ويكونان طَعْماً كما تقول ذَواقُه ومَذاقُه طيب والمَذاق طَعْمُ الشئ والذَّواق هو المأكول والمشروب وفى الحديث لم يكن يَذُمّ ذَواقاً فَعال بمعنى مفعول من الذَّوْق ويقع على المصدر والاسم وماذُقْتُ ذَواقاً أى شيأ وتقول ذُقْتُ فلانا وذُقْت ماعنده أى خَبَرته وكذلك ما نزل بالانسان من مكروه فقد ذاقه وجاء فى الحديث ان الله لايحب الذَّوّاقين والذَّوّاقات يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق قال وتفسيره أن لايَطْمئن ولا تطمئن كلما تزوج أو تزوجت كَرِهاومدّا أعينهما الى غيرهما والذَّواق المَلُول ويقال ذُقت فلانا أى خَبَرته وبَرَوْته واستَذَقْت فلانا اذا خبرته فلم تَحْمَد مَخْبَرَته ومنه قول نَهْشَل بن حَرِّى

وعَهْدُ الغانيات كعَهْدِ قَيْنٍ * وَنَتْ عنها الجَعائلُ مُسْتَذاقِ

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَن رآه * ولا يَشْفِى الحَوائمَ من لَماقِ

يريد أن القَيْنَ اذا تأخر عنه أجره فسد حاله مع اخوانه فلا يصل الى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه وتَذَوَّقْته أى ذُقْته شيأ بعد شئ وأمر مُسْتَذاق أى مُجَرَّب معلوم والذَّوْق يكون فيما يكره ويُحمد قال الله تعالى فأذاقها الله لِباسَ الجُوعِ والخوف اى ابْتلاها بسُوء ما خُبِرت من عقاب الجوع والخوف وفى الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لايَتَفرّقون الا عن ذَواق ضرب الذواق مثلا لما يَنالون عنده من الخير أى لايَتَفرّقون الا عن علم وأدب يَتعلّمونه يقوم لانفسهم وأرواحهم مَقام الطعام والشراب لاجسامهم ويقال ذُقْ هذه القوس أى انْزَعْ فيها لتَخْبُر لِينَها من شدّتها قال الشماخ

فذاقَ فأعْطَتْه من اللِّين جانبا * كَفَى ولَها أن يُغْرِق النَّبْلَ حاجِزُ

قوله كفى ولها الخ كذا بالاصل والذى فى الاساس لها ولها أن يغرق السهم حاجز كتبه مصححه

أى لها حاجز يمنع من اغراق أى فيها لين وشدة ومثله * فى كفه معطية منوع * ومثله * شريانة تمنع بعد اللين * وذقت القوس اذا جذبت وترها لتنظر ما شدتها ابن الاعرابى فى قوله فذوقوا العذاب قال الذوق يكون بالفم وبغير الفم وقال أبو حمزة يقال أذاق فلان بعدك سروا أى صار سريا وأذاق بعدك كرما وأذاق الفرس بعدك عدوا أى صار عداء بعدك وقوله تعالى فذاقت وبال أمرها أى خبرت وأذاقه الله وبال أمره قال طفيل

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

وذاق الرجل عسيلة المرأة اذا أولج فيها الاذاقة حتى خبر طيب جماعها وذاقت هى عسيلته كذلك لما خالطها ورجل ذواق مطلاق اذا كان كثير النكاح كثير الطلاق ويوم ما ذقته طعاما أى ما ذقت فيه وذاق العذاب والمكر ونحو ذلك وهو مثل وفى التنزيل ذق انك أنت العزيز الكريم وفى حديث أحد ان أبا سفيان لما رأى حمزة رضى الله عنه مقتولا قال له ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وترك دينك الذى كنت عليه يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالاجسام فى المعانى كقوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم وأذقته اياه وتذاوق القوم الشئ كذاقوه قال ابن مقبل

يهززن للمشى أوصالا منعمة * هز الشمال ضحى عيدان يبرينا

أو كاهتزاز رديني تذاوقه * أيدى التجار فزادوا متنه لينا

والمعروف تداوله ويقال ما ذقت ذواقا أى شيأ وهو ما يذاق من الطعام

(فصل الراء المهملة) (ربق) الليث الربق الخيط الواحدة ربقة ابن سيده الربقة والربقة الاخيرة عن اللحيانى والربق بالكسر كل ذلك الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع والجمع أرباق ورباق وربق وفى الحديث لكم العهد ما لم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وفى حديث عمر وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والآثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم وأخرج ربقة الاسلام من عنقه ففارق الجماعة ويروى عن حذيفة من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد المسلم به نفسه من عرا الاسلام أى

قوله محجر قال الاصمعى بكسر الجيم وغيره بفتح كتبه مصححه

قوله اذاقة كذا بالاصل ولعل مركزه بعد قوله وأذاقه الله وبال أمره كتبه مصححه

قوله التجار فى الاساس الكماة كتبه مصححه

قوله لكم العهد هو كذلك فى الصحاح والذى فى النهاية لكم الوفاء بالعهد كتبه مصححه

حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه قال شمر قال يحيى بن آدم أراد بربقة الاسلام عقد الاسلام قال ومعنى مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة وفى الصحاح الربق بالكسر حبل فيه عدة عرا تشد به البهم الواحدة من العرا ربقة وفرج عنه ربقته أى كربته وكل ذلك على المثل والاصل ما تقدم والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الشاة والجدى أربقها ربقا وربقها شدها فى الربقة وفى الصحاح جعل رأسه فى الربقة فارتبق ويقال ارتبق الظبى فى حبالتى أى علق والعرب تقول رمدت الضأن فربق ربق والربيقة البهمة المربوقة فى الربق وشاة ربيقة وربيق ومربقة مربوقة شاة مربوقة وشاء مربقة وقد قيل ان التربيق أيضا الحلقة والحبل تشد به الغنم فان كان ذلك فالتربيق اسم كالتنبيت الذى هو النبات والتمتين الذى هو خيط من خيوط الفسطاط وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده فى الرباق وفى حديث على قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس فى بيتك ربقت الشئ وارتبقته لنفسى كربطته وارتبطته وهو من الربقة أى ما وجدت من شئ أخذ منكم وأصيب فاسترجعه وكان من حكمه فى أهل البغى أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه الازهرى الربق ما أربق به الشاة وهو خيط يثنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه ثم يشد قال سمعت ذلك من أعراب بنى تميم قال شمر سمعت أعرابية وقد عمدت الى حبل فعقدت فيه أربع عرا وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها وهى تقول أربع مربقات تسأل لهم قال وكذلك يصنع بالسخال ويقال ربق الرجل أثناء حبله وربق أرباقه اذا هيأها السخاله ومنه قولهم رمدت الضأن فربق ربق أى هيئ الارباق فانها تلد عن قرب لانها تضرع على رأس الولادة وليس كذلك المعزى فلذلك قالوا فيها ارنق رنق بالنون وجمل زهير الجوامع ربقا فقال يمدح رجلا

أشم أبيض فياض يفكك عن * أيدى العناة وعن أعناقها الربقا

التهذيب والربقة نسج من الصوف الاسود عرضه مثل عرض التكة وفيه طريقة حمراء من عهن تعقد أطرافها ثم تعلق فى عنق الصبى وتخرج احدى يديه منها كما يخرج الرجل احدى يديه من حمائل السيف وانما تعلق الاعراب الربق فى أعناق صبيانهم من العين وربق فلانا فى هذا الامر يربقه ربقا فارتبق أوقعه فيه فوقع وارتبق فى الحبالة نشب عن اللحيانى وأم الربيق من أسماء

الداهيـة وفى المثـل جاء بأم الرُّبَيـْق على أُرَيْق الفراء يقال لقيت منـه أم الرُّبيق على وُرَيق ويقال أُرَيْق الليث أم الرُّبيق من أسماء الحرب والشدائد وأنشد * أُمّ الرُّبَيْق والوُرَيْق الأزْنَم *

(ربرق) الرِّبْرِقُ عنب الثعلب (رتق) الرَّتْقُ ضد الفَتْق ابن سيده الرَّتْق إلحام الفَتْق وإصلاحه رَتَقَه يَرْتِقه ويَرْتُقه رَتْقا فارْتَتَق أى التأم يقال رَتَقْنا فَتْقَهم حتى ارْتَتَق والرَّتْق المرتوق وفى التنزيل أولم يَر الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رَتْقا ففَتَقْناهما قال بعض المفسرين كانت السموات رَتْقا لا ينزل منها رَجْع وكانت الارض رَتْقا ليس فيها صَدْع ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات رزقا للعباد قال الفراء فُتِقَت السماء بالقَطْر والارض بالنَّبْت قال وقال كانتا رتقا ولم يقل رَتْقَين لانه أخذ من الفعـل وقال الزجاج قيل رتقا لان الرتق مصدر المعنى كانتا ذوى رَتْق فجعلتا ذواتى فَتْق وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليـل هل كان قبل النهار فقال أن السموات والارض كانتا رَتْقا قال والرَّتْق الظُّلمة وروى أيضا عن ابن عباس قال خلق الله الليـل قبل النهار وقرأ كانتا رتقا ففتقناهما قال هـل كان الا ظُلْمة أو ظُلْمة والراتق المُلْتئم من السحاب وبه فسر أبو حنيفة قول أبى ذؤيب

يُضِى سَناه راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ * أغرُّ كمِصْباح اليَهُود أجُوجُ

ويروى دَلُوج أى يَدْلُج بالماء والرَّتَق بالتحريك مصدر قولك رَتِقَت المرأة رَتَقا وهى رَتْقاء بَيِّنة الرَّتَق التصق خِتانُها فلم تُنَل لارْتِتاق ذلك الموضع منها فهى لا يُستطاع جِماعها أبو الهيثم الرَّتْقاء المرأة المُنْضَمّة الفـرج التى لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشـدّة انضمامه وفرج أرتق ملتزق وقد يكون الرَّتَقُ فى الابل والرِّتاقُ ثوبان يُرْتَقان بحواشيهما قال

جارية بيضاء فى رِتاق * تُدير طَرْفا أكْحَلَ المآقى

والرُّتْقُ والرُّتَقُ خَلَلُ ما بين الاصابع (رحق) الرَّحيقُ من أسماء الخمر معروف قال ابن سيده وهو من أعتقها وأفضلها وقيل الرَّحيقُ صَـفْوة الخمر وقال الزجاج فى قوله تعالى من رَحيق مختوم قال الرَّحيقُ الشراب الذى لا غِشّ فيه وقيل الرَّحيقُ السهـل من الخمر والرَّحيقُ والرُّحاقُ الصافى ولا فعل له قال أبو عبيد من أسماء الخمر الرحيقُ والراحُ وفى الحديث أيُّما مؤمن سَقَى مؤمنا على ظَمَإ سقاه الله يوم القيامـة من الرحيق المختوم الرحيقُ من أسماء الخمر يريد خمر الجنـة والمختومُ المَصُونُ الذى لم يُبْتَذَل لاجـل خِتامه (ردق) الرَّدَقُ لغة فى الرَّدَج وهو عِقْيُ الجَـدْى كما أن الشَّبْرَق لغة فى الشَّبْرَج وقد روى هذا البيت

قوله راتق الخ أنشده فى مادة أجج بالنصب فانظره

قوله والرتق والرتق خلل الخ كذا ضبط الاول فى الاصل بضم فسكون وانظره

لها ردَقٌ في بيتها تستعده * اذا جاءها يوما من الناس خاطبُ

والمعروف ردج (ررق) ابن برى الرَّيْرَقُ عنب الثعلب (رزق) الرازق والرَّزَّاقُ في صفة الله تعالى لانه يرزق الخلق أجمعين وهو الذى خلق الأَرْزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها اليهم وفَعّال من أبنية المبالغة والرِّزْقُ معروف والأَرْزاقُ نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم قال الله تعالى وما من دابّة في الارض الا على الله رزقها وأرزاقُ بنى آدم مكتوبة مقدَّرة لهم وهى واصلة اليهم قال الله تعالى ما أُريد منهم من رزق وما أُريد أن يطعمون يقول بل أنا رازقهم ما خلقتهم الا ليعبدون وقال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين يقال رَزَق الخلق رَزْقا ورِزْقا فالرزق بفتح الراء هو المصدر الحقيقى والرِّزْقُ الاسم ويجوز أن يوضع موضع المصدر ورزقه الله يَرْزُقه رزقا حسنا نعشه والرِّزْقُ على لفظ المصدر ما رزقه اياه والجمع أرزاق وقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيأ قيل رزقا ههنا مصدر فقوله شيأ على هذا منصوب برزقا وقيل بل هو اسم فشيأ على هذا بدل من قوله رزقا وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث المَلَك الى كل من اشتملت عليه رحم أمه فيقول له اكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد فيختم له على ذلك وقوله تعالى وجد عندها رزقا قيل هو عنب فى غير حينه وقوله تعالى وأعتدنا لها رزقا كريما قال الزجاج روى انه رزق الجنة قال أبو الحسن وأرى كرامته بقاءه وسلامته مما يلحق أرزاق الدنيا وقوله تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد انتصاب رزقا على وجهين أحدهما على معنى رَزَقناهم رزقا لان انباته هذه الاشياء رزق ويجوز أن يكون مفعولا له المعنى فأنبتنا هذه الاشياء للرزق وارْتَزَقه واسْتَرْزَقه طلب منه الرِّزْق ورجل مَرْزُوق أى مجدود وقول لبيد

رُزِقَتْ مرابيع النجوم وصابها * ودْقُ الرواعد جودُها فرهامُها

جعل الرِّزْق مطرا لان الرِّزْق عنه يكون والرِّزْق ما يُنْتَفع به والجمع الأَرْزاق والرِّزْق العطاء وهو مصدر قولك رزقه الله قال ابن برى شاهده قول عُوَيْف القوافى فى عمر بن عبد العزيز

سُمّيتَ بالفاروق فافْرُقْ فَرْقَه * وارْزُقْ عيالَ المسلمين رَزْقَه

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفاروق والاسم هو عمر والفاروق هو المسمى وقد يسمى المطر رزقا وذلك قوله تعالى وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الارض بعد موتها وقال

تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال مجاهد هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال التمر في قعر القليب يعني به سقي النخل وأرزاق الجند أطماعهم وقد ارتزقوا والرزقة بالفتح المرة الواحدة والجمع الرزقات وهي أطماع الجند وارتزق الجند أخذوا أرزاقهم وقوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أي شكر رزقكم مثل قولهم مطرنا بنوء الثريا وهو كقوله واسأل القرية يعني أهلها ورزق الأمير جنده فارتزقوا ارتزاقا ويقال رزق الجند رزقة واحدة لا غير ورزقوا رزقتين أي مرتين ابن بري ويقال التيس بني حمان أبو مرزوق قال الراجز

أعددت للجار وللرفيق * والضيف والصاحب والصديق

وللعيال الدردق اللصوق * حمراء من نسل أبي مرزوق

تمسح خد الحالب الرفيق * بلبن المس قليل الريق

ورواه ابن الأعرابي * حمراء من معزى أبي مرزوق * والروازق الجوارح من الكلاب والطير ورزق الطائر فرخه يرزقه رزقا كذلك قال الأعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلي عيالها

والرازقية والرازقي ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازقي وقيل الرازقي الكتان نفسه قال لبيد يصف ظروف الخمر

لها غلل من رازقي وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

أي يخدمون الأقيال وأنشد ابن بري لعوف بن الخرع

كأن الظباء بها والنعا * ج يكسين من رازقي شعارا

وفي حديث الجونية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيتين هي ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف من كل شيء والرازقي ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب التهذيب عنب الرازقي هو الملاحي ورزيق اسم (رزنق) اللحياني الرزناق والرستاق واحد (رزدق) الرزداق لغة في الرستاق تعريب الرستاق وسيأتي ذكره ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرستق وهو الصف رزدق وهو دخيل الجوهري الرزدق السطر من النخل والصف من الناس وهو معرب وأصله بالفارسية رسته قال رؤبة

والعيس يحذرن السياط المشقا * ضوابعا نرمي بهن الرزدقا

قوله بقرطاس القاف مثلثة كما في القاموس كتبه مصححه

(رستق) اللحياني الرُّزتاق والرُّستاق واحد فارسي معرب ألحقوه بقُرطاس ويقال رُزداق ورُستاق والجمع الرَّساتيق وهي السواد وقال ابن ميادة

تقولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ * هَلّا اشتريتَ حِنطةً بالرُّستاقْ

* سَمراءَ مما دَرَسَ ابنُ مِخراقْ *

قال ابن السكيت رُسداق ورُزداق ولا تقل رُستاق (رسدق) الرُّسداق والرُّزداق فارسي بيوت مجتمعة ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرُّستق وهو الصف رَزْدَق وهو دخيل (رشق) الرَّشْقُ الرَّمْيُ وقد رَشَقَهم بالسهم والنَّبْل يرشُقُهم رَشْقاً رَماهم وكُلُّ شَوْطٍ ووجهٍ من ذلك رِشْق والرِّشْقُ بالكسر الاسم وهو الوجه من الرمي التهذيب الرَّشْقُ والخَزْقُ بالرمي قال واذا رمَى أهلُ النِّضال ما معهم من السِّهام كلها ثم عادوا فكُلُّ شَوْطٍ من ذلك رِشْق أبو عبيد الرِّشْق الوَجْهُ من الرَّمْي اذا رَمَوْا بأجمعهم وجهاً بجميع سهامهم في جهة واحدة قالوا رمينا رِشْقاً واحداً ورموا رِشْقاً واحداً وعلى رِشْقٍ واحد أي وجهاً واحداً بجميع سهامهم قال أبو زبيد

كُلَّ يومٍ ترميه منها برِشْقٍ * فمُصِيبٌ أو صافَ غيرَ بعيدِ

والرَّشْقُ المصدر يقال رَشَقْتُ رَشْقاً وفي حديث حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هجائه للمشركين لهو أشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ الرَّشْقُ مصدر رشقه يرشقه رَشْقاً اذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة فألحقُ رجلا فأرْشُقُه بسهم ومنه الحديث فرشَقُوهم رَشْقاً ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمي والرِّشْقُ أيضاً أن يرمي الرامي بالسهام كلها ويجمع على أرشاق ومنه حديث فَضالة أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق ويقال للقوس ما أرْشَقَها أي ما أخفها وأسرع سهمها ورشقهم بنظره رماهم والارْشاقُ احدادُ النظر وأرْشَقَت المرأةُ والمرأةُ قال القطامي

ولقد يروقُ قلوبهنّ تكلّمي * ويروعُني مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ

أبو عبيد أرْشَقْتُ اليه النظرَ اذا أحددته ورَشَقْتُ القوم ببصري وأرْشَقْتُ أي طمحت ببصري فنظرت والمُرْشِق من الظباء التي تمدُّ عنقها وتنظر فهي أحسن ما تكون والمُرْشِق من النساء والظباء التي معها ولدها وقيل الارشاقُ امتدادُ أعناقها وانتصابها وأرْشَقَت الظبيةُ أي مدّت عنقها ولا يقال للبقر مُرْشِقات لقصر أعناقهن قال أبو دواد

ولقد ذعرتُ بناتِ عَمِّ المُرْشِقاتِ لها بَصابِصْ

قوله بنات عم الخ هذا تحرير ما مر في مادتي بصص ومصص من الجزء الثامن كتبه مصححه

أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الأذناب وبَصْبَصَ حرّك ذنبه قال المسيب بن علس

وكأن غزلان الصريمة إذ * متع النهار وأرشق الحدق

وجيد أرشق منتصب قال رؤبة * بمقلتي رئم وجيد أرشقا * والرشق والرِّشق لغتان صوت القلم إذا كتب به وفى حديث موسى عليه السلام قال كأني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الألواح بكتبه التوراة والمرشق والرشيق من الغلمان والجوارى الخفيف الحسن القد اللطيفه وقد رَشُق بالضم رشاقة التهذيب يقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتدال رشيق ورشيقة وقد رشقا رشاقة وناقة رشيقة خفيفة سريعة وترشّق في الامر احتدّ والرشائق بطن من السودان (رصق) التهذيب قالوا جوزمر صق إذا تعذّر خروج لبه وجوز مرتصق والتصق الشئ وارتصق والتزق بمعنى واحد (رعق) الرُّعاق صوت يسمع من قُنب الدابّة وقيل هو صوت بطن المُقرف رعق يرعق رعاقا وقال اللحياني ليس للرعاق ولا لاخواته كالضغيب والوعيق والازمل فعل وفى التهذيب الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق الصوت الذى يسمع من بطن الناقة قال الاصمعى وهو صوت جردانه إذا تقلقل فى قنبه الليث الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوعيق من ثفر الانثى يقال وعق يعق وعاقا ففرق بين الرعيق والوعيق والصواب ما قاله ابن الاعرابى قال ابن برى الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق بمعنى عن ابن الاعرابى وهو صوت البطن من الجَسر وجردان الفرس وقال ابن خالويه الرعاق صوت بطن الفرس إذا جرى ويقال له الوقيب والخضيعة (رفق) الرِّفق ضد العنف رفق بالامر وله وعليه يرفق رفقا ورفق يرفق ورفق لطف ورفق بالرجل وأرفقه بمعنى وكذلك ترفّق به ويقال أرفقته أى نفعته وأولاه رافقة أى رفقا وهو به رفيق لطيف وهذا الامر بك رفيق ورافق وفى نسخة ورافق عليك الليث الرفق لين الجانب ولطافة الفعل وصاحبه رفيق وقد رفق يرفق وإذا أمرت قلت رفقا ومعناه ارفق رفقا ابن الاعرابى رفق انتظر ورفق إذا كان رفيقا بالعمل قال شمر ويقال رفق به ورفق به وهو رافق به ورفيق به أبو زيد رفق الله بك ورفق عليك رفقا ومرفقا وأرفقك الله ارفاقا وفى حديث المزارعة نهانا عن أمر كان بنا رافقا أى ذا رفق والرفق لين الجانب خلاف العنف وفى الحديث ما كان الرفق فى شئ إلا زانه أى اللطف وفى الحديث فى إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم أى إيصال الرفق إليهم والحديث الآخر أنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذى يبرئه

قوله المقرف كذا هو فى الاصل هنا بالفاء وسيأتى له فى مادة وعق بالباء الموحدة وقلده شارح القاموس الاصل فى المادتين فحرر كتبه مصححه

قوله العنف مثلث الاول كما فى القاموس

ويعافيه

ويُعافيه ويقال للمُتطبِّب مُتَرفِّق ورَفِيق وكره أن يقال طبيب في خبر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم والرِّفْق والمِرْفَق والمَرْفِق والمَرْفَق ما استعين به وقد تَرَفَّق به وارْتَفَق وفي التنزيل ويُهَيِّئْ لكم من أمركم مِرْفَقاً من قرأه مِرْفَقاً جعله مثل مِقْطَع ومن قرأه مَرْفِقاً جعله اسماً مثل مسجد ويجوز مَرْفَقاً أي رِفْقاً مثل مَطْلَع ولم يقرأ به التهذيب كسر الحسنُ والأعمش الميم من مِرْفق ونصبها أهل المدينة وعاصم فكأنّ الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يُفَرِّقوا بين المَرْفِق من الأمر وبين المِرْفَق من الانسان قال وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مِرْفَق الانسان قال والعرب أيضاً تفتح الميم من مَرْفِق الانسان لغتان في هذا وفي هذا وقال الأخفش في قوله تعالى ويُهَيِّئْ لكم من أمركم مِرْفَقاً وهو ما ارتفقت به ويقال مَرْفِق وقال يونس الذي أختاره المَرْفِقُ في الأمر والمِرْفَقُ في اليد والمَرْفَقُ المُغْتَسَلُ ومَرافِقُ الدارِ مَصابُّ الماء ونحوُها التهذيب والمِرْفَق من مَرافِق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه وفي حديث أبي أيُّوبَ وجدْنا مَرافِقَهم قد اسْتُقْبِل بها القِبْلة يُريد الكُنُفَ والحُشُوشَ واحدها مِرْفَق بالكسر الجوهري والمِرْفَق والمَرْفِقُ مَوْصِلُ الذراع في العَضُد وكذلك المِرفَق والمَرْفِقُ من الأمر وهو ما ارْتَفَقْتَ وانْتَفعتَ به ابن سيده المِرْفَق والمَرْفِق من الانسان والدابة أعلى الذّراع وأسفلُ العَضُد والمِرْفَقَة بالكسر والمِرْفَق المُتَّكأُ والمِخَدَّةُ وقد تَرَفَّق عليه وارْتَفَق تَوَكَّأَ وقد تَمَرْفَقَ إذا أخذ مِرْفَقَةً وبات فلان مُرْتَفِقاً أي مُتَّكِئاً على مِرْفَق يده وأنشد ابن بري للأعشى باهلة

فَبِتُّ مُرْتَفِقاً والعينُ ساهِرةٌ * كأنَّ نَوْمي عليَّ الليلَ مَحْجُورُ

وقال عز وجل نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً قال الفراء أنَّث الفعل على معنى الجنة ولو ذكّر كان صواباً ابن السكيت مُرْتَفَقاً أي مُتَّكأً يقال قد ارْتَفَق إذا اتَّكأ على مِرْفَقة وقال الليث المِرفق مكسور من كل شيء من المُتَّكأ ومن اليد ومن الأمر وفي الحديث أيُّكم ابن عبد المطلب قالوا هو الأبيضُ المُرْتَفِق أي المُتَّكِئُ على المِرْفَقة وهي كالوسادة وأصله من المِرْفَق كأنه استعمل مِرْفَقه واتَّكأ عليه ومنه حديث ابن ذي يَزَن * اشْرَبْ هَنِيئاً عليكَ التاجُ مُرْتَفِقا * وقيل المِرْفَقُ من الانسان والدابة والمَرْفِقُ الأمر الرَّفِيقُ فَفُرِّق بينهما بذلك والرَّفَقُ انْفِتالُ المِرْفَق عن الجنب وقد رَفِقَ وهو أَرْفَقُ وناقة رَفْقاء قال أبو منصور الذي حفظته بهذا المعنى ناقة دَفْقاء وجمل أَدْفَقُ إذا انْفَتَقَ مِرفقُه عن جنبه وقد تقدّم ذكره وبعير مَرْفُوقٌ يشتكي مِرْفَقَه وناقة رَفِقَة اشتدّ إحليل خِلْفها خُلِبَت دماً ورَفِقة ورَمَضَ ضَرْعُها ونحو الرَّفْقاء وقيل الرَّفِقة التي تُوضَع التَّوْدِية

على احليلها فيقرح قال زيد بن كثوة اذا انسد أحاليل الناقة قيل بها رَفَق وناقة رَفِقة قال وهو حرف غريب الليث المرفاق من الابل اذا صُرَّت أوجعها الصرار فاذا حُلبت خرج منها دم وهي الرفقة وناقة رَفِقة أيضا مذعنة والرِّفاق حبل يشد من الوظيف الى العضد وقيل هو حبل يشد في عنق البعير الى رُسْغه قال بشر بن أبي خازم

فانَّكَ والشَّكاةَ منَ آل لأْم * كذات الضِّغْن تَمْشي في الرِّفاق

والجمع رُفُق وذات الضغن ناقة تَنْزع الى وَطَنها يعني أنَّ ذات الضغن ليست بمُستقيمة المشي لما في قلبها من النزاع الى هَواها كذلك أنا لست بمستقيم لآل لأم لان في قلبي عليهم أشياء ومثله قول الآخر

وأقبل يَزْحَفُ زَحْفَ الكَسير * كأنَّ على عَضُدَيْه رفاقا

و رَفَقها يرفُقها رَفْقا شدَّ عليها الرِّفاق وذلك اذا خيف أن تنزع الى وطنها فشدَّها الاصمعي الرِّفاقُ أن يُخشى على الناقة أن تنزع الى وطنها فيُشدُّ عضدُها شدًّا شديدا لتُخبَل عن أن تُسرِع وذلك الحبل هو الرِّفاق وقد يكون الرِّفاق أيضا أن تَظلَع من إحدى يديها فيَخشون أن تَبطُر اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذَرعها فيصير الظالع كسيرا فيحزعضد اليد الصحيحة لكي تَضعُف فيكون سَدْوُهما واحدا وجمل مِرْفاق اذا كان مِرْفَقُه يُصيب جنبه ورافق الرجلَ صاحَبه و رَفيقُك الذي يُرافقك وقيل هو الصاحب في السفر خاصة الواحد والجميع في ذلك سواء مثل الصَّديق قال الله تعالى وحَسُن أُولئك رَفيقا وقد يجمع على رُفَقاء وقيل اذا عَدَّ الرجلان بلا عمل فهما رَفيقان فان عَملا على بعيريهما فهما زَميلان وترافق القوم وارتفقوا صاروا رُفقاء والرُّفاقة والرُّفقة والرِّفْقة واحد الجماعة المترافقون في السفر قال ابن سيده وعندي أنّ الرُّفْقة جمع رَفيق والرُّفقة اسم للجمع والجمع رِفَق ورُفَق ورفاق ابن بري الرِّفاقُ جمع رُفْقة كعُلْبة وعلاب قال ذو الرمة

قياما يَنْظُرونَ الى بلال * رفاقَ الحجِّ أبصرت الهلالا

قال الوافي تفسير الرِّفاق جمع رُفْقة و يجمع رُفَق أيضا ومن قال رِفْقة قال رِفَق ورفاق وقيس تقول رِفْقة وتميم رُفْقة ورفاقٌ أيضا جمع رَفيق ككريم وكرام والرِّفاقُ أيضا مصدر رافقته الليث الرُّفقة يسمون رفقة مادامُوا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرّقوا ذهب عنهم اسم الرُّفقة والرُّفْقة القوم ينهضون في سفر يسيرون معا وينزلون معا ولا يفترقون وأكثر ما يسمون رفقة اذا

نهضوا

قوله فانك الخ الذي في نسخ الصحاح
فاني والشكاة وآل لأم
وكتب بهامش المطبوع منه وفي نسخة والشكاة لآل كتبه مصححه

نهضوا سيارا وهما رفيقان وهم رفقاء ورفيقك الذي يرافقك في السفر تجمعك وإياه رفقة واحدة والواحد رفيق والجمع أيضا رفيق تقول رافقته وترافقنا في السفر والرفيق المرافق والجمع الرفقاء فاذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق وقال أبو اسحق في معنى قوله وحسن أولئك رفيقا قال يعني النبيين صلوات الله عليهم أجمعين لانه قال ومن يطع الله والرسول فأولئك يعني المطيعين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا يعني الانبياء ومن معهم قال ورفيقا منصوب على التمييز ينوب عن رفقاء وقال الفراء لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع الا أن يكون من أسماء الفاعلين لا يجوز حسن أولئك رجلا وأجازه الزجاج وقال هو مذهب سيبويه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خير عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال بل مع الرفيق الأعلى وذلك أنه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وكأنه أراد قوله عز وجل وحسن أولئك رفيقا ولما كان الرفيق مشتقا من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر وضع موضع الجميع وقال شمر في حديث عائشة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل في حجري قالت فذهبت أنظر في وجهه فاذا بصره قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة وقبض قال أبو عدنان قوله في الدعاء اللهم ألحقني بالرفيق الاعلى سمعت أبا الفهد الباهلي يقول إنه تبارك وتعالى رفيق وفيق فكان معناه ألحقني بالرفيق أي بالله يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل قال أبو منصور والعلماء على أن معناه ألحقني بجماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والله عز وجل أعلم بما أراد قال ولا أعرف الرفيق في صفات الله تعالى وروى الازهري من طريق آخر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثقل انسان من أهله مسحه بيده اليمنى ثم يقول أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت عائشة فلما ثقل أخذت بيده اليمنى فجعلت أمسحه وأقولهن فانتزع يده مني وقال اللهم اغفر لي واجعلني من الرفيق وقوله من الرفيق يدل على أن المراد بالرفيق جماعة الانبياء والرفيق ضد الأخرق ورفيقة الرجل امرأته هذه عن اللحياني قال وقال أبو زياد في حديثه سألني رفيقي أراد زوجي قال ورفيق المرأة زوجها قال شمر سمعت ابن الاعرابي ينشد بيت عبيد

* من بين مرتفق منها ومنصاح * وفسر المنصاح الفائض الجاري على وجه الارض والمرتفق

المُمتلئ الواقف الثابت الدائم كرب أن يمتلئ أو امتلأ ورواه أبو عبيدة وقال المتصاح المُنشق والرَّفْقُ الماء القصير الرشا وماء رَفَقٌ قصير الرشا ومرتع رفيق ليس بكثير ومرتع رفق سهل المطلب ويقال طلبتُ حاجة فوجدتها رَفَقَ البغية اذا كانت سهلة وفي ماله رَفَقٌ أي قلة والمعروف عند أبي عبيد رَقَقٌ بقافين والرافقة موضع أو بلد وفي حديث طهفة في رواية مالم تُضمروا الرِّفاق وفُسِّر بالنفاق ومُرْفَقٌ اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو فقعس قال المَرّار الفقعسيّ

وغادر مرفقًا والخيل تردى * بسيل العرض مستلبا صريعا

(رقق) الرقيق نقيض الغليظ والثخين والرِّقة ضد الغلظ رقّ يرقّ رقة فهو رقيق ورُقاق وأرقّه ورقّقه والانثى رقيقة ورُقاقة قال

من ناقة خوارة رقيقه * ترميهم بكرات رُوقه

معنى قوله رقيقة أنها لا تغزر الناقة حتى تهزن أنقاؤها وتضعف وترق ويتسع مجرى مخها ويطيب لحمها ويكرم مخها كل ذلك عن ابن الاعرابي والجمع رقاق ورقائق وأرقّ الشيء ورقّقه جعله رقيقا واسترقّ الشيء نقيض استغلظ ويقال مال مترقرق السمن ومترقرق الهزال ومترقرق لان يرمد أي متهيئ له تراه قد دنا من ذلك الرمد الهلاك ومنه عام الرمادة والرقّ الشيء الرقيق ويقال للارض اللينة رقّ عن الاصمعي ورقّ جلد العنب لطف وأرقّ العنب رقّ جلده وكثر ماؤه وخص أبو حنيفة به العنب الابيض ومُسترقّ الشيء مارقّ منه ورقيق الانف مسترقّه حيث لان من جانبه قال

* سال فقد سد رقيق المنخر * أي سال مخاطه وقال أبو حية النميري

مخالف بزل معالاة معرضة * لم يستمل ذو رقيقيها على ولد

قوله معالاة معرضة يقول ذهب طولا وعرضا وقوله لم يستمل ذو رقيقيها على ولد فتشمه ومرقّ الانف كرقيقيه ورواه ابن الاعرابي مرة بالتخفيف وهو خطأ لان هذا انما هو من الرقة كما بينا الاصمعي رقيقا المنخرين ناحيتاهما وأنشد * ساط اذا ابتل رقيقاه ندى * ندى في موضع نصب ومراقّ البطن أسفله وما حوله مما استرقّ منه ولا واحد لها التهذيب والمراقّ ماسفل من البطن عند الصفاق أسفل من السرة ومراقّ الابل أرفاغها وفي حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل

مراقه

مَراقَّه بشماله ويُفيضُ عليها بيمينه فاذا أنقاها أهوى بيده الى الحائط فدلكها ثم أفاض عليها الماء أراد بمراقّه ماسفل من بطنه ورُفْغَيه ومَذاكيره والمواضع التى ترِقُّ جلودها كَنَى عن جميعها بالمَراقّ وهو جمع المَرَقّ قال الهروى واحدها مَرَقٌّ وقال الجوهرى لاواحد لها وفى الحديث انه اطَّلى حتى اذا بلغ المَراقّ ولِىَ هو ذلك بنفسه واستعمل أبو حنيفة الرِّقّة فى الارض فقال أرض رَقيقة وعيش رَقيق الحَواشى ناعم والرُّقُق رِقّة الطعام وفى ماله رَقَق ورِقّة أى قِلّة وقد أرَقّ وذكره الفراء بالنفى فقال يقال مافى ماله رَقَق أى قِلّة والرَّقَق الضَّعف ورجل فيه رَقَق أى ضعف ومنه قول الشاعر * لم تَلْقَ فى عَظْمها وَهْنا ولارَقَقا * والرِّقّة مصدر الرقيق عامٌّ فى كل شئ حتى يقال فلان رقيقُ الدِّين وفى حديث استَوْصُوا بالمِعْزَى فانه مالٌ رَقِيق قال القتيبى يعنى أنه ليس له صبر الضأن على الجَفاء وفساد العَطَن وشدّة البَرْد وهم يضربون المثل فيقولون أصْرَد من عنز جَرْباء وفى حديث عائشة رضى الله عنها إن أبا بكر رضى الله عنه رجل رَقِيق أى ضعيف هَيِّن ومنه الحديث أهلُ اليمن هم أرَقُّ قلوبا أى أليَن وأقبل للموعظة والمراد بالرِّقّة ضدّ القَسوة والشدّة وترَقَّقته الجارية فتنته حتى رَقَّ أى ضعُف صبره قال ابن هرمة

دَعَتْه عَنْوة فَتَرَقَّقَتْه * فَرَقَّ ولاخَلالة للرَّقيق

ابن الاعرابى فى قول الساجع حين قالت له المرأة أين شَبابُك وجَلَدُك فقال مَن طال أمَدُه وكثر ولدُه ورَقَّ عدَدُه ذهب جَلَدُه قوله رَقَّ عدده أى سِنُوه التى يَعُدُّها ذهب أكثرُها وبقى أقلُّها فكان ذلك الاقلّ عنده رَقيقا والرَّقُق ضَعف العظام وأنشد

حَلّتْ نَوارُ بأرض لايُبَلّغها * الاصَمُوتُ السُّرى لاتسأم العَنَقا

خَطّارة بعدَغِبِّ الجَهد ناجية * لم تلقَ فى عَظْمها وَهْنا ولارَقَقا

وأنشد ابن برى لابى الهيثم الثعلبى

لهامَساعِجُ زُورٌ فى مَراكضها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولارَقَقُ

ويقال رَقّت عظام فلان اذا كَبِر وأسَنّ وأرَقَّ فلان اذا رَقَّتْ حاله وقلّ ماله وفى حديث عثمان رضى الله عنه كَبِرَتْ سنّى ورَقّ عظمى أى ضَعُفت والرِّقّة الرحمة ورَقَقْتُ له أرِقّ رحمته ورَقَّ وجهه استحيا أنشد ابن الاعرابى

اذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثيئة هاجَرٌ * وهَكَّ الخَلايا لم ترِقّ عيونها

قوله لها كذا بالاصل وصوب ابن برى كما فى مادة مسح لنا فراجعها ان شئت كتبه مصححه

لم ترق عيونهما أى لم تستحى والرقاق بالفتح الارض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة قصره رؤبة بن العجاج فى قوله

كأنها وهى تهاوى بالرقق * من ذروها شبراق شد ذى عقق

الاصمعى الرقاق الارض اللينة من غير رمل وأنشد

كأنها بين الرقاق والخمر * اذا تبارين شآبيب مطر

وقال الراجز *ذارى الرقاق وائب الجرائم* أى يذرو فى الرقاق ويثب فى الجرائيم من الرمل وأنشد ابن برى لابراهيم بن عمران الانصارى

رقاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

والرقاق بالضم الخبز المنبسط الرقيق نقيض الغليظ يقال خبز رقاق ورقيق تقول عندى غلام يخبز الغليظ والرقيق فان قلت يخبز الجردق قلت والرقاق لانهما اسمان والرقاقة الواحدة وقيل الرقاق المرقق وفى الحديث انه ما أكل مرققا قط هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال والرق الماء الرقيق فى البحر أو فى الوادى لا غزر له والرق الصحيفة البيضاء غيره الرق بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى فى رق منشور أى فى صحف وقال الفراء الرق الصحائف التى تخرج الى بنى آدم يوم القيامة فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله قال الازهرى وما قاله الفراء يدل على أن المكتوب يسمى رقا أيضا وقوله وكتاب مسطور الكتاب ههنا ما أثبت على بنى آدم من أعمالهم والرقة كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء أيام المد ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة للنبات والجمع رقاق أبو حاتم الرقة الارض التى نضب عنها الماء والرقة البيضاء معروفة منه والرقة اسم بلد والرق ضرب من دواب الماء شبه التمساح والرق العظيم من السلاحف وجمعه رقوق وفى الحديث كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيأكلونه قال الحربى هو دويبة مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تظهرها وتغيبها والرق بالكسر الملك والعبودية ورق صار فى رق وفى الحديث عن على عليه السلام قال يحط عنه بقدر ما عتق ويسعى فيما رق منه وفى الحديث يودى المكاتب بقدر مارق منه دية العبد وبقدر ما أدى دية الحر ومعناه أن المكاتب اذا جنى عليه جناية وقد أدى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كأن كاتب

على

قوله تهاوى بالرقق كذا فى الاصل وهو فى الصحاح أيضا بواو فى تهاوى وقافين فى الرقق والذى سيأتى للمؤلف فى مادتى شبرق وعقق تهادى فى الرفق بدال بدل الواو وفاء بدل القاف وضبطت الرفق بضم ففتح فى المادتين كتبه مصححه

قوله لابراهيم الخ كذا بالاصل والذى فى مادة قبب من شرح القاموس قال امرؤ القيس يصف فرسا رقاقها الخ وعبارة الاساس فى مادة ضرم وفرس ضرم العدو وضرم الرقاق اذا جرى فى الارض اللينة اشتد جريه قال رقاقها الخ كتبه مصححه

على ألف وقيمته مائة ثم قتل وقد أدّى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصف دية حرّ وأسيده خمسون نصف قيمته وهذا الحديث خرّجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي شيء منه وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وعبد مرقوق ومرقّ ورقيق وجمع الرقيق أرقّاء وقال اللحياني أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق فقط وقيل الرقيق اسم للجمع واسترقّ المملوك فرقّ أدخله في الرقّ واسترقّ مملوكه وأرقّه وهو نقيض أعتقه والرقيق المملوك واحد وجمع فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول منه رقّ العبد وأرقّه واسترقّه الليث الرقّ العبودة والرقيق العبد ولا يؤخذ منه على بناء الاسم وقد رقّ فلان أي صار عبدا أبو العباس سمي العبيد رقيقا لأنهم يرقّون لمالكهم ويذلّون ويخضعون وسمي السوق سوقا لأن الأشياء تساق إليها والسّوق مصدر والسوق اسم وفي حديث عمر فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظ وحقّ إلا بعض من تملكون من أرقّائكم أي عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضي الله عنه كان يعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا إلى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد والرقّ أيضا الشيء الرقيق ويقال للأرض اللينة رقّ عن الأصمعي والرقّ ورق الشجر وروى بيت جبيها الأشجعي * نفى الجذب عنه رقّه فهو كالح * والرقّ نبات له عود وشوك وورق أبيض ورقرقت الثوب بالطيب أجريته فيه قال الأعشى

وتبرد برد رداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العبيرا

ورقرق الثريد بالدسم أدمه به وقيل كثّره ورقراق السحاب ماذهب منه وجاء والرقراق ترقرق السراب وكل شيء له بصيص وتلألؤ فهو رقراق قال العجاج

ونسجت لوامع الحرور * برقرقان آلها المسجور

رقرقان ما ترقرق من السراب أي تحرك والمسجور ههنا الموقد من شدة الحر وفي الحديث أن الشمس تطلع ترقرق قال أبو عبيد يعني تدور تجيء وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فإنها ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت وسراب رقراق ورقرقان ذو بصيص وترقرق جرى جريا سهلا

قوله لوامع الحرور هو كذلك في الصحاح أيضا في مادة حرر ووقع من اللسان فيه الوافع كتبه مصححه

وترقرق الشئ تلألأ أي جاء وذهب ورقرقت الماء فترقرق أي جاء وذهب وكذلك الدمع اذا دار في الحملاق وسيف رقارق براق وثوب رقارق رقيق وجارية رقراقة كأن الماء يجري في وجهها وجارية رقراقة البشرة براقة البياض وترقرقت عينه دمعت ورقرقها هو ورقراق الدمع ما ترقرق منه قال الشاعر

فان لم تصاحبها رمينا بأعين * مريع برقراق الدموع انهلالها

ورقرق الخمر مزجها وترقيق الكلام تحسينه وفي المثل عن صبوح ترقق يقول ترقق كلامك وتلطفه لتوجب الصبوح قاله رجل اضيف له غبقه فرقق الضيف كلامه ليصبحه وروى هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن رجل قبل أم امرأته فقال حرمت عليه امرأته أعن صبوح ترقق قال أبو عبيد اتهمه بما هو أفحش من القبلة وهذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع أم امرأته فقال قبل وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقق أي تعرض بالصبوح وحقيقته أن الغرض الذي يقصده كان عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا ينم على ماوراءه وكأن الشعبي اتهم السائل وتوهم أنه أراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفي الحديث وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا أي يشوق بتحسينها وتسويلها وترققت له اذا رق له قلبك والرقاق السير السهل قال ذو الرمة

باق على الاين يعطي إن رفقت به * مجاراقا وان تخرق به يخد

أبو عبيدة فرس مرق اذا كان حافره خفيفا وبه رقق وحضنا الرجل رقيقاه وقال مزاحم

أصاب رقيقيه بمهو كأنه * شعاعة قرن الشمس ملتهب النصل

(رمق) الرمق بقية الحياة وفي الصحاح بقية الروح وقيل هو آخر النفس وفي الحديث أتيت أبا جهل وبه رمق والجمع أرماق ورجل رامق ذو رمق قال

كأنهم من رامق ومقصد * أعجاز نخل الدقل المعصد

قوله المعصد كذا بالاصل مضبوطا

ورمقه أمسك رمقه يقال رمقوه وهم يرمقونه بشيء أي قدر ما يمسك رمقه ويقال ما عيشه الا رمقة ورماق قال رؤبة

ما وجز معروفك بالرماق * ولا مواخاتك بالمذاق

أي ليس بمحض خالص والرمق والرمقة والرماق والرماق الاخيرة عن يعقوب القليل من العيش

الذي يمسك الرمق قال ومن كلامهم موت لا يجر الى عار خير من عيش في رماق والمرمق من العيش الدون اليسير وعيش مرمق قليل يسير قال الكميت

أرانا على حب الحياة وطولها * يجد بنا في كل يوم ونهزل

نعالج مرمقا من العيش فانيا * له حارك لا يحمل العبء أجزل

وعيش رمق أي يمسك الرمق ومافي عيش فلان الا رمقة ورماق أي بلغة والرمق الفقراء الذين يتبلغون بالرماق وهو القليل من العيش التهذيب وأنشد المنذري لأوس

صبوت وهل تصبو ورأسك أشيب * وفاتتك بالرهن المرامق زينب

قال أبو الهيثم الرهن المرامق ويروى المرامق وهو الرهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوس والمرامق الذي بآخر رمق وفلان يرامق عيشه اذا كان يداريه ففارقته زينب وقلبه عندها فأوس يرامقه أي يداريه والمرامق الذي لم يبق في قلبه من مودتك الا قليل قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته * دهنته بالدهن أو طليته

* على بلال نفسه طويته *

ورامقت الامر اذا لم تبرمه قال العجاج

والامر ما رامقته ملهوجا * يضويك مالم تجن منه منضجا

ونخلة ترامق بعرق أي لا تحيا ولا تموت والرمق الضعيف من الرجال وحبل مرماق ضعيف وقد ارماق الحبل ارميقاقا وارمق الامر ارمقاقا أي ضعف وحبل أرماق ضعيف خلق وارمق العيش ضعف وترمق الرجل الماء وغيره حساه حسوة بعد أخرى والرمق القطيع من الغنم فارسي معرب ومن كلامهم أضرعت الضأن فربق ربق وأضرعت المعز فرمق رمق يريد الأرباق وهي خيوط تطرح في أعناق البهم لان الضأن تنزل اللبن على رؤس أولادها والمعزى تنزل قبل نتاجها بأيام يقول فترمق لبنها اى اشرب به قليلا قليلا ورجل مرامق سيء الخلق عاجز ورامقه داراه مخافة شره والرماق النفاق وفي حديث طهفة مالم تضمروا الرماق وهو قريب من هذا لان المنافق مداري بالكذب حكاه الهروي في الغريبين يقال رامقته رماقا وهو أن تنظر اليه شزرا نظر العداوة يعني مالم تضق قلوبكم عن الحق ٣ وفي حديث قس أرمق فدفدها أي أنظر نظرا طويلا شزرا والمرمق في الشيء الذي لا يبالغ في عمله والترميق العمل الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به

قوله يجد رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل ونقل المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال قال وهو الصحيح كتبه مصححه

٣ قوله وفي حديث قس أرمق كذا ضبط في النهاية ويؤيده مافي الاساس مازلت أرمقه وأرامقه حتى غاب عن عيني اذا أتبعته بصرك وأطلت النظر وفي أصلنا أرمق مضبوطا بضم الهمزة وتشديد الميم وقال في شرح القاموس رمقه ترميقا نظر اليه نظرا شديدا شزرا وسيأتي قريبا ما يؤيد كلا الضبطين كتبه مصححه

يقال رمق على مزادتيك أى رمهما مرمقة تتبلغ بهما ورمقه يرمقه رمقا ورامقه نظر اليه ورمقته ببصرى ورامقته اذا أتبعته بصرك تتعهده وتنظر اليه وترقبه ورمق ترميقا أدام النظر مثل رنق ورجل يرموق ضعيف البصر والرمق الحسدة واحدهم رامق ورموق والرامق والرامج هو الملواح الذى تصاد به البزاة والصقور وهو أن تشد رجل البومة فى شئ أسود وتخاط عيناها ويشد فى ساقها خيط طويل فاذا وقع البازى عليها اصاده الصياد من قترته حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا صحيحا وارمق الطريق امتد وطال قال رؤبة

عرفت من ضرب الحريرعتقا * فيه اذا السهب بهن ارمقا

الاصمعى ارمق الاهاب ارمقاقا اذا رق ومنه ارمقاق العيش وأنشد غيره

ولم يدبغونا على تحلئ * فيرمق أمر ولم يعملوا

والمرمق الفاسد من كل شئ ‌(رنق)‌ الرنق تراب فى الماء من القذى ونحوه والرنق بالتحريك مصدر قولك رنق الماء بالكسر ابن سيده رنق الماء رنقا ورنوقا ورنق رنقا فهو رنق ورنق بالتسكين وترنق كدر أنشد أبو حنيفة لزهير

شج السقاة على ناجودها شبما * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

كذا أنشده بفتح الراء والنون الجوهرى ماء رنق بالتسكين أى كدر قال ابن برى قد جمع رنق على رنائق كأنه جمع رنيقة قال المجنون

يغادرن بالموماة سخلا كأنه * دعاميص ماء نش عنها الرنائق

وفى حديث الحسن وسئل أينفخ الرجل فى الماء فقال ان كان من رنق فلا بأس أى من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك مصدر ومنه حديث ابن الزبير ليس للشارب الا الرنق والطرق ورنقه هو وأرنقه إرناقا وترنيقا كدره والرنقة الماء القليل الكدر يبقى فى الحوض عن اللحيانى وصار الطين رنقة واحدة اذا غلب الطين على الماء عنه أيضا وقال أبو عبيد الترنوق الطين الذى فى الانهار والمسيل ورنق عيشه رنقا كدر وعيش رنق كدر وما فى عيشه رنق أى كدر ابن الاعرابى الترنيق يكون تكديرا ويكون تصفية قال وهو من الاضداد يقال رنق الله قذاتك أى صفاها والترنيق كسر الطائر جناحه من داء أو رمى حتى يسقط وهو مرنق الجناح وأنشد

* فيهوى صحيحا أو يرنق طائره * وترنيق الطائر على وجهين أحدهما صفه جناحيه فى الهواء

قوله حديث ابن الزبير هو هنا فى النسخة المعول عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية وفى النسخة تصليح كتبه مصححه

لا يحركهما والآخر أن يخفق بجناحه ومنه قول ذي الرمة

اذا ضربتنا الريح رنق فوقنا * على حد قوسينا كما خفق النسر

ورنق الطائر رفرف فلم يسقط ولم يبرح قال الراجز

وتحت كل خافق مرنق * من طي كل فتى عشنق

وفي الصحاح رنق الطائر اذا خفق بجناحيه في الهواء وثبت فلم يطر وفي حديث سليمن احشروا الطير الا الرنقاء هي القاعدة على البيض وفي الحديث أنه ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الارض بأهلها فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الامواج يقال رنقت السفينة اذا دارت في مكانها ولم تسر ورنق بصره والترنيق قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء ورنق اللواء كما يقال رنق الطائر أنشد ابن الاعرابي

يضربهم اذا اللواء رنقا * ضربا يطيح أذرعا وأسوقا

وكذلك الشمس اذا قاربت الغروب قال أبو صخر الهذلي

ورنقت المنية فهي ظل * على الابطال دانية الجناح

ابن الاعرابي أرنق الرجل اذا حرك لواءه للحملة وأرنق اللواء نفسه ورنق في الوجهين مثله ورنق النظر أخفاه من ذلك ورنق النوم في عينه خالطها قال عدي بن رقاع

وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم

ورنق النظر عن ابن الاعرابي وأنشد

رمدت المعزى فرنق رنق * ورمد الضأن فربق ربق

أي انتظر ولادتها فانه سيطول انتظارك لها الانها تزني ولا تضع الا بعد مدة وربما قيل بالميم وبالدال أيضا وترنيقها أن ترم ضروعها ويظهر حملها والمعزى اذا رمدت تأخر ولادها والضأن اذا رمدت أسرع ولادها على أن ترميدها الترنيق اعدادا لا أرباق للسخال ولقيت فلانا مرنقة عيناه أي منكسر الطرف من جوع أو غيره والترنيق ادامة النظر لغة في الترميق والتدنيق ورنق القوم بالمكان أقاموا به واحتبسوا به والترنيق الانتظار للشيء والترنيق ضعف يكون في البصر وفي البدن وفي الامر يقال رنق القوم في أمر كذا أي خلطوا الرأي والرنق الكذب والرونق ماء السيف وصفاؤه وحسنه ورونق الشباب أوله وماؤه وكذلك رونق الضحى يقال أتيته رونق

قوله قال الراجز أي يصف العلم كما في شرح القاموس فلعل الاصل بعد قوله ولم يبرح وكذلك العلم كتبه مصححه

قوله قال أبو صخر الهذلي ورنقت الخ عبارة الاساس ورنقت منه المنية دنا وقوعها قال ورنقت المنية البيت تأمل كتبه مصححه

قوله ورنق النظر عن الخ لعله أدامه عن الخ وعبارة الصحاح والترنيق ادامة النظر وسيذكره المؤلف أيضا بعد أسطر كتبه مصححه

قوله بالميم أي بدل النون في رنق وبالدال أي بدل الراء وقوله وترنيقها أن الخ المناسب وترميدها كتبه مصححه

الضحى أى أولها قال

ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير

(رهق) الرهق الكذب وأنشد

حلفت يمينا غير ما رهق * بالله رب محمد وبلال

أبو عمرو الرهق الخفة والعربدة وأنشد فى وصف كرمة وشرابها

لها حارس كأن المسك خالطه * يغشى الندامى عليه الجود والرهق

أراد عصير العنب والرهق جهل فى الانسان وخفة فى عقله تقول به رهق ورجل مرهق موصوف بذلك ولا فعل له والمرهق الفاسد والمرهق الكريم الجواد ابن الاعرابى انه لرهق نزل أى سريع الى الشر سريع الحدة قال الكميت

ولاية سلغد ألف كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول

قال الشيبانى فيه رهق أى حدة وخفة وانه لرهق أى فيه حدة وسفه والرهق السفه والنوك وفى الحديث حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك معناه لا تدعو الناس الى بيتك للطعام أراد بالرهق النوك والحمق وفى حديث على أنه وعظ رجلا فى صحبة رجل رهق أى فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه وقيل الرهق فى الحديث الاول الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن يجهل بيتك ولا يعرف وذلك أنه كان اشترى ازارا منه فقال للوزان زن وأرجح فقال من هذا فقال المسؤل حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك قال ابن الاثير هكذا رواه الهروى قال وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك أى انه لما سأل عنه حيث قال له زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤل حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك قال على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا ولم يذكر فيه التعليل والطعام والدعاء الى البيت والرهق التهمة والمرهق المتهم فى دينه والرهق الاثم والرهقة المرأة الفاجرة ورهق فلان فلانا تبعه فقارب أن يلحقه وأرهقناهم الخيل ألحقناهم إياها وفى التنزيل ولا ترهقنى من أمرى عسرا أى لا تغشنى شيأ وقال أبو خراش الهذلى

ولولا نحن أرهقه صهيب * حسام الحد مطرورا خشيبا

وروى مذروبا خشيبا وأرهقه حساما بمعنى أغشاه اياه وعليه يصح المعنى وأرهقه عسرا أى

قوله والرهقة المرأة كذا ضبط فى الاصل بسكون الهاء كتبه مصححه

كافه

كلفه اياه تقول لا ترهقنى لا أرهقك الله أى لا تعسرنى لا أعسرك الله وأرهقه إثما أو أمرا صعبا حتى رهقه رهقا والرهق غشيان الشئ رهقه بالكسر يرهقه رهقا أى غشيه تقول رهقه ما يكره أى غشيه ذلك وأرهقت الرجل أدركته ورهقته غشيته وأرهقه طغيانا أى أغشاه اياه وأرهقته اثما حتى رهقه رهقا أدركه وأرهقنى فلان اثما حتى رهقته أى حملنى اثما حتى حملته له وفى الحديث فان رهق سيده دين أى لزمه أداؤه وضيق عليه وحديث سعد كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل أن يطوف بالبيت أى اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة الفراء رهقنى الرجل يرهقنى رهقا أى لحقنى وغشينى وأرهقته اذا أرهقته غيرك يقال أرهقناهم الخيل فهم مرهقون ويقال رهقه دين فهو يرهقه اذا غشيه وانه لعطوب على المرهق أى على المدرك والمرهق المحمول عليه فى الأمر مالا يطيق وبه رهقة شديدة وهى العظمة والفساد ورهقت الكلاب الصيد رهقا غشيته ولحقته والرهق غشيان المحارم من شرب الخمر ونحوه تقول فى فلان رهق أى يغشى المحارم قال ابن أحمر يمدح النعمان بن بشير الانصارى

كالكوكب الازهر انشقت دجنته * فى الناس لا رهق فيه ولا بخل

قال ابن برى وكذلك فسر الرهق فى شعر الاعشى بانه غشيان المحارم وما لا خير فيه فى قوله

لا شئ ينفعنى من دون رؤيتها * هل يشتفى وامق مالم يصب رهقا

والرهق السفه وغشيان المحارم والمرهق الذى أدرك ليقتل قال الشاعر

ومرهق سال امتاعا باصدته * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

فرجت عنه بصرعين لارملة * وبائس جاء معناه كمعناه

قال ابن برى أنشده أبو على الباهلى غيث بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلا شريفا ارتث فى بعض المعارك فسألهم ان يمتعوه باصدته وهى ثوب صغير يلبس تحت الثياب أى لا يسلب وقوله لم يستعن لم يحلق عانته وهو فى حال الموت وقوله فرجت عنه بصرعين الصرعان الابلان ترد إحداهما حين تصدر الاخرى لكثرتها يقول افتديته بصرعين من الابل فأعتقته بهما واعما أعددتهما للارامل والايتام أفديهم بها وقال الكميت

تندى أكفهم وفى أبياتهم * ثقة المجاور والمضاف المرهق

قوله رهقة شديدة ضبطت فى الاصل بالفتح كتبه مصححه

قوله ومرهق الخ هذا البيت مر فى الجزء الرابع فى مادتى أصد ووصد والجزء العاشر فى مادة صرع وضبطناه فى مادة وصد الوصدة بالفتح والذى يظهر الضم وأن الوصدة لغة فى الاصدة فيكون نظير ما قالوا ان وقتت لغة فى أقتت كتبه مصححه

والمُرَهَّق الذي يغشاه السُّؤالُ والضِّيفانُ قال ابن هرمة

خيرُ الرجال المُرَهَّقون كما * خيرُ تلاع البلاد أكلؤها

وقال زهير يمدح رجلا

ومُرَهَّق النيران يُحْمَد في الـ لأْواء غير مُلَعَّن القِدْر

وفي التنزيل ولا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَرٌ ولا ذِلّةٌ أي لا يَغشاها ولا يَلحقها وفي الحديث اذا صلّى أحدكم الى شيء فليُرْهِقه أي فليغشه وليَدْن منه ولا يبعد منه وأرهقنا الليلُ دنا منا وأرهقنا الصلاةَ أخَّرناها حتى دنا وقت الاخرى وفي حديث ابن عمرو وأرهقنا الصلاةَ ونحن نتوضّأ أي أخرناها عن وقتها حتى كدنا نُغْشيها ونُلحقها بالصلاة التي بعدها ورهقتنا الصلاة رَهَقا حانت ويقال هو يَعْدو الرَّهَق وهو أن يُسرع في عدوه حتى يَرهق الذي يطلبه والرَّهوق الناقة الوَساعُ الجواد التي اذا قُدْتَها رَهِقَتْك حتى تكاد تطؤك بخُفّيها وأنشد

وقلتُ لها أرْخي فأرْخَتْ برأسها * عَشَمْشَمة للقائدين رَهوق

وراهق الغلامُ فهو مراهق اذا قارب الاحتلام والمُراهِق الغلام الذي قد قارب الحُلُم وجارية مراهقة ويقال جارية راهقة وغلام راهق وذلك ابن العشرة الى احدى عشرة وأنشد

وفتاة راهقٍ عُلِّقْتُها * في عَلالِيٍّ طوالٍ وظُلَلْ

وقال الزجاج في قوله تعالى وانه كان رجالٌ من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رَهَقا قيل كان أهل الجاهلية اذا مرّت رُفقة منهم بوادٍ يقولون نعوذ بعزيز هذا الوادي من مَرَدة الجن فزادوهم رَهَقا أي ذلة وضعفا قال ويجوز والله أعلم أن الانسان الذي عاذوا به من الجن زادهم رهقا أي ذلّة وقال قتادة زادوهم اثما وقال الكلبي زادوهم غيّا وقال الازهري فزادوهم رهقا هو السرعة الى الشر وقيل في قوله فزادوهم رهقا أي سفها وطغيانا وقيل في تفسير الرَّهَق الظُّلم وقيل الطغيان وقيل الفساد وقيل العظمة وقيل السفه وقيل الذلّة ويقال الرهق الكبرياء قال رجل رَهِق أي معجب ذو نَخْوة ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه إنك لرَهِق وسبب ذلك أنه أنزلت آية الكلالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس ناقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند كَفَل ناقة حذيفة فلقّنها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ولم يلقّنها عمر رضي الله عنه فلما كان في خلافة عمر بعث الى حذيفة يسأله عنها فقال حذيفة انك لرَهِق أتظنّ أني

أُقابلك

أهابك لا قربك فكان عمر رضي الله عنه بعد ذلك اذا سمع انسانا يقرأ يبين الله لكم أن تضلوا قال عمر رضي الله عنه اللهم انك بينتها وكتمها حذيفة والرهق العجلة قال الاخطل

صلب الحيازيم لا هذر الكلام اذا * هز القناة ولا مستعجل رهق

وفي الحديث ان في سيف خالد رهقا أي عجلة والرهق الهلاك أيضا قال رؤبة يصف حمرا وردت الماء * بصبصن واقشعررن من خوف الرهق * أي من خوف الهلاك والرهق أيضا اللحاق وأرهقني القوم أن أصلي أي أعجلوني وارهقته أن يصلي اذا أعجلته الصلاة وفي الحديث ارهقوا القبلة أي ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق أي مقارب للحلم وراهق الحلم قاربه وفي حديث موسى والخضر فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا أي أغشاهما وأعجلهما وفي التنزيل أن يرهقهما طغيانا وكفرا ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أي حتى دنوت منه فربما أخذه وربما لم يأخذه ورهق شخوص فلان أي دنا وأزف وأفد والرهق العظمة والرهق العيب والرهق الظلم وفي التنزيل فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي ظلما وقال الازهري في هذه الآية الرهق اسم من الارهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه ورجل مرهق اذا كان يظن به السوء وفي حديث أبي وائل أنه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة كانت ترهق أي تتهم وتؤبن بشر وفي الحديث سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق والحديث الآخر فلان مرهق أي متهم بسوء وسفه ويروى مرهق أي ذو رهق ويقال القوم رهاق مائة ورهاق مائة بكسر الراء وضمها أي زهاء مائة ومقدار مائة حكاه ابن السكيت عن أبي زيد والريهقان الزعفران وأنشد ابن بري لحميد بن ثور

فأخلس منها البقل لونا كأنه * عليل بماء الريهقان ذهيب

وقال آخر

التارك القرن على المتان * كأنما عل بريهقان

(روق) الروق القرن من كل ذي قرن والجمع أرواق ومنه شعر عامر بن فهيرة

* كالثور يحمي أنفه بروقه * وفي حديث علي عليه السلام قال

تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الرَّوْقان تثنية الرَّوْق وهو القَرْن وأراد بها ههنا الحَرْبَ الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودْقَين وهى الحرب الشديدة أيضا ورَوْقُ الانسان هَمُّه ونَفْسه اذا ألقاه على الشئ حرصا قيل ألقَى عليه أرْواقَه كقول رؤبة * والأَرْكُبُ الرامون بالارواقِ * ويقال أكل فلان رَوْقَه وعلى رَوْقه اذا طال عُمُره حتى تَتَحاتّ أسنانه وألقى عليه أرواقه وشَراشره وهو أن يُحبه حُبًّا شديدا حتى يَستهلكَ فى حُبه وألقى عليه أرْواقَه اذا عَدا واشتدّ عَدْوُه قال تأبط شرا

نَجَوْتُ منها نَجائى من بَجِيلةَ اذْ * أَلْقَيْتُ لَيلةَ جَنْبِ الجَوِّ أَرْواقِى

أى لم أدَعْ شيأ من العَدْو والاعْدَوْنه وربما قالوا ألقى أرْواقَه اذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى عَصاه ورماه بأرْواقه اذا رَماه بثقْله وألقَت السحابةُ على الارض أرواقَها ألَحَّتْ بالمطر والوَبْل واذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل ألقت عليها أرواقها وأنشد

* وباتت بأرواقٍ علينا سَواريا * وألقت أرواقها اذا جدّت فى المطر ويقال أسبَلَت أرواقُ العَيْن اذا سالت دموعُها قال الطرمّاح

عَيْناكَ غَرْباشَنَّةٍ أَسْبَلَتْ * أَرواقُها من كَيْنِ أَخْصامِها

ويقال أرْخَت السماءُ أرواقَها وعَزالِيَها ورَوْقُ السحاب سَيْلُه وأنشد

مثْلَ السحاب اذا تَحَدَّرَ رَوْقُه * ودَنا امْرٌ وكان مما يَمْنَعُ

أى أُمِرَّ عليه فمَرَّ ولم يُصبه منه شئ بعدما رجاه وفى الحديث اذا ألقت السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء والأَرْواقُ الأَثْقال أراد مياهَها المُثْقِلة للسحاب والأَرْواقُ جماعة الجسم وقيل الرَّوْق الجسم نفسه وانه ليَرْكَبُ الناسَ بأرواقه وأرواقُ الرجل أطرافه وجسدُه وألقى علينا أرواقَه أى غَطّانا بنفسه ورمَوْنا بأرواقهم أى رمونا بأنفسهم قال شمر ولا أعرف قوله ألقى أرواقَه اذا اشتدّ عَدْوُه قال ولكنى أعرفه بمعنى الجِدّ فى الشئ وأنشد بيت تأبط شرا

نجوت منها نجائى من بجيلة اذ * أرسلت ليلة جنب الرعن أرواقى

ويقال أرسل أرواقَه اذا عدا ورمى أرواقه اذا أقام وضرب بنفسه الارضَ ويقال رمى فلان بأرواقه على الدابة اذا ركبها ورمى بأرواقه عن الدابة اذا نزل عنها وفى نوادر الاعراب رَوْقُ المطر ورَوْقُ الجيش ورَوْقُ البيت ورَوْقُ الخيل مُقدّمه ورَوْقُ الرجل شبابه وهو أول كل شئ مما ذكرته

قوله وألقى عليه أرواقه اذا عدا الخ كذا بالاصل وعبارة الاساس وألقى الرجل على الشئ أرواقه حرص عليه وألقى الماشى أرواقه اشتد عدوه فلعل لفظة عليه زيدت من قلم الناسخ سهوا كما يرشدك ما يأتى كتبه مصححه

ويقال

ويقال جاءنا روق بني فلان أي جماعة منهم كما يقال جاءنا رأس لجماعة القوم ابن سيده روق الشباب وغيره وريقه وريقه كل ذلك أوله قال البعيث

مدحنا لها روق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر أعجما

ويقال فعله في روق شبابه وريق شبابه أي في أوله وريق كل شيء أفضله وهو فيعل فأدغم وروق البيت مقدمه ورواقه ما بين يديه وقيل سماوته وهي الشقة التي دون العليا والجمع أروقة وروق في الكثير قال سيبويه لم يجز ضم الواو كراهية الضمة قبلها والضمة فيها وقد روقه الجوهري الروق والرواق سقف في مقدم البيت والرواق ستر يمد دون السقف يقال بيت مروق ومنه قول الاعشى

* فظلت لديهم في خباء مروق * قال ابن بري بيت الاعشى هو قوله

وقد أقطع الليل الطويل بفتية * مساميح تسقى والخباء مروق

وقال بعضهم رواق البيت مقدمه ابن سيده رواقا الليل مقدمه وجوانبه قال

بردن والليل مريم طائره * مرخى رواقاه هجود سامره

ويروى ملقى رواقاه ورواه ابن الاعرابي وليل مروق مرخى الرواق قال ذو الرمة يصف الليل وقيل يصف الفجر

وقد هتك الصبح الجلي كفاءه * ولكنه جون السراة مروق

ومضى روق من الليل أي طائفة ابن بري ويجمع روق على أروق قال

خوصا اذا ما الليل ألقى الأروقا * خرجن من تحت دجاه مرقا

قال وقد يحتمل أن يكون جمع رواق على حد قولهم مكان وأمكن قال وكذا فسره أبو عمرو الشيباني فقال هو جمع رواق وربما قالوا أروق الليل اذا مد رواق ظلمته وألقى أروقته ابن الاعرابي الروق السيد والروق الصافي من الماء وغيره والروق العمر يقال أكل روقه والروق نفس النزع والروق المعجب يقال روق وريق وأنشد المفضل

على كل ريق ترى مغلما * يهدر كالجمل الأجرب

قال الريق ههنا الفرس الشريف والروق الحب الخالص والأرواق الفساطيط الليث بيت كالفسطاط يحمل على سطاع واحد في وسطه والجمع أروقة ويقال ضرب فلان روقه بموضع كذا اذا نزل به وضرب خيمته وفي حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق أي يضرب

قوله قال البعيث مدحنا الخ كذا في الاصل هنا وهو كذلك في مادة عرض ونصه وقال ابن السكيت في قول البعيث مدحنا لها روق الشباب البيت وسيأتي في مادة ريق نسبة البيت للبيد وهو كذلك فيها أيضا من الصحاح كتبه مصححه

قوله فظلت ضبطت اللام في الاصل بالسكون فمقتضى أن الفعل مسند لضمير الحاضر وضبطت في بعض نسخ الصحاح بالتشديد فيقتضي أنه مسند لضمير الغائبة ولينظر سابقه كتبه مصححه

فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروي عن عائشة رضي الله عنها في حديث انها ضرب الشيطان روقه ومد أطنابه قيل الروق الرواق وهو ما بين يدي البيت قال الازهري روق البيت ورواقه واحد وهي الشقة التي دون الشقة العليا ومنه قول ذي الرمة

ومَيْتَة في الارض الا حُشاشة * ثَنَيْتُ بها حيًّا بميسور أربع
بثنتين ان تضرب ذهي تنصرف ذهي * لكلتيهما روق الى جنب مخدع

قال الباهلي أراد بالميتة الاثرة ثنيت بها حيا أي بعيرا يقول اتبعت أثره حتى رددته والاثرة ميسم في خف البعير ميتة خفية وذلك أنها تكون بينة ثم تثبت مع الخف فتكاد تستوي حتى تعاد الاحشاشة الابقية منها بميسور رأي بشق ميسور يعني أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه بثنتين يعني عينين روق يعني رواقا وهو حجابها المشرف عليها وأراد بالمخدع داخل البعير ابن الاعرابي من الاخبية ما يروق ومنها ما لا يروق فاذا كان بيتا ضخما جعل له رواق وكفاء وقد يكون الرواق من شقة وشقتين وثلاث شقق الاصمعي رواق البيت سماوته وهي الشقة التي دون العليا أبو زيد رواق البيت سترة مقدمه من أعلاه الى الارض وكفاؤه سترة أعلاه الى أسفله من مؤخره وستر البيت أصغر من الرواق وفي البيت في جوفه ستر آخر يدعى الحَجَلة وقال بعضهم رواق البيت مقدمه وكفاؤه مؤخره سمي كفاء لانه يكافئ الرواق وخالفتاه جانباه قال ذو الرمة

* ولكنه جون السراة مروق * وقد تقدم هذا البيت شبه مابدا من الصبح ولما ينفجر

قوله شبه مابدا من الصبح الخ هكذا في الاصل بدون ذكر المشبه والامر فيه سهل وحرر الاصل اه مصححه

وهو يروق نفسه والروق موضع الصائد مشبه بالرواق والروق الاعجاب وراقني الشيء يروقني روقا وروقانا أعجبني فهو رائق وأنا مروق واشتقت منه الروقة وهو ما حسن من الوصائف والوصفاء يقال وصيف روقة ووصفاء روقة وقال بعضهم وصفاء روق وقول ابن مقبل في راق

راقت على مقلتي سوذانق خرص * طاو تنفض من طل وأمطار

وصف عين نفسه أنها ازادت على عيني سوذانق ويقال راق فلان على فلان اذا ازاد عليه فضلا يروق عليه فهو رائق عليه وقال الشاعر يصف جارية

راقت على البيض الحسا * ن بحسنها وبهائها

وقال غيره أرواق الليل أثناء ظلمه وأنشد

وليلة ذات قتام أطباق * وذات أرواق كأثناء الطاق

والرُّوقة الجميل جدا من الناس وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجمع على رُوَق وربما وُصفت به الخيل والابل فى الشعر أنشد ابن الاعرابى * تَرْمِيهم بِبَكَرات رُوقه * الا أنه قال رُوقة ههنا جمع رائق قال ابن سيده فأما الهاء عندى فلتأنيث الجمع ولم يقل ابن الاعرابى ان هذا انما يوصف به الخيل والابل فى الشعر بل أطلقه فلم يخص شعرا من غيره والرُّوق الغلمان الملاح الواحد رائق ويقال غلمان رُوقة أى حسان وهو جمع رائق مثل فاره وفُرْهة وصاحب وصُحْبة ورُوَّق أيضا مثل بازل وبُزْل ومنه قول الراجز

يارب مهر مزعوق * مقيل أو مغبوق
من لبن الدُّهْم الرُّوق * حتى شتا كالذُّعْلوق
* أسرع من طَرْف المُوق *

وفى حديث ذكر الروم فيخرج اليهم رُوقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم وهى جمع رائق راقَ الشئ اذا صفا ويكون للواحد يقال غلام رُوقة وغلمان رُوقة والرُّوقة الشئ اليسير عمانية والراووق المصفاة وربما سموا الباطية راووقا الليث الراووق ناجود الشراب الذى يروق به فيصفى والشراب يتروق منه من غير عصر وراقَ الشرابُ والماء يَرُوقان رَوْقا وتروقا صفوا وروقه هو ترويقا واستعار دكين الراووق للشباب فقال

* أُسْقى براووق الشباب الخاضل * وإراقةُ الماء ونحوه صبُّه وأراقَ الماء يُريقه وهَراقه يُهَريقه بدل وأَهْراقه يُهْريقه عوض صبه قال ابن سيده وانما قضى على أن أصل أراقَ أَرْوَق لامرين أحدهما أن كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه والآخر أن الماء اذا هُريق ظهر جوهره وصفا فراقَ رائيه يَرُوقه فهذا يقوى كون العين منه واوا على أن الكسائى قد حكى راقَ الماء يَريق اذا انصب وهذا قاطع بكون العين ياء قال ابن برى أَرَقْت الماء منقول من راقَ الماء يَريق رَيْقا اذا تردد على وجه الارض فعلى هذا كان حقه أن يذكر فى فصل ريق لا فى فصل روق وأراقَ الرجل ماء ظهره وهَراقه على البدل وأَهْراقه على العوض كما ذهب اليه سيبويه فى قولهم أَسْطاع وقالوا فى مصدره إهراقة كما قالوا إسْطاعة قال ذو الرُّمة

قوله على روق ضبط فى الاصل بضم ففتح وحرر اه

فلما دنت إهراقة الماء أنصبت * لأعزله عنها وفى النفس أن أثنى

ورجل مُريق وماء مُراق على أرقت ورجل مُهريق وماء مُهراق على هرقت ورجل مُهريق وماء مُهراق على أهرقت والاراقة ماء الرجل وهى الهراقة على البدل والاهراقة على العوض وهما يتراوفان الماء يتداولان إراقته وروق السكران بال فى ثيابه هذه وحدها عن أبى حنيفة وذلك جميعه مذكور فى الياء لان الكلمة واوية ويائية والروق بالتحريك طول وانثناء فى الاسنان وقيل الروق طول الاسنان وإشراف العليا على السفلى روق يروق روقا فهو أروق اذا طالت أسنانه قال لبيد يصف أسهما

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل
رقيات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

والروق الطوال الاسنان وهو جمع الاروق والنعت أروق وروقاء والجمع روق وأنشد * اذا ما حال كس القوم روقا * والترويق أن تبيع شيأ لتشترى أطول منه وأفضل وقيل الترويق أن تبيع بالياء وتشترى جديدا عن ثعلب وقيل الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشترى أجود منها وقال ابن الاعرابى باع سلعته فروق أى اشترى أحسن منها

(ريق)

راق الماء يريق ريقا انصب حكاه الكسائى وأراقه هو إراقة وهراقه على البدل عن اللحيانى وقال هى لغة يمانية ثم فشت فى مصر والمستقبل أهريق والمصدر الاراقة والهراقة وقال مرة اريقت عينه دمعا وهريقت وفى الحديث كأنما تهراق الدماء وراق السراب يريق ريقا جرى وتضحضح فوق الارض قال رؤبة

اذا جرى من آلها الرقراق * ريق وضحضاح على القياقى

والريق تردد الماء على وجه الارض من الضحضاح ونحوه اذا انصب الماء الليث الريق ماء الفم غدوة قبل الاكل ويؤنث فى الشعر فيقال ريقتها غيره والريق الرضاب والريقة أخص منه وريقة الفم وريقه لعابه وجمع الريق أرياق ورياق قال القطامى

وكأن طعم مدامة عانية * شمل الرياق وخالط الاسنانا

ورجل ريق على فيعل وعلى الريق أى لم يفطر وقولهم أتيته على ريق نفسى أى لم أطعم شيأ ويقال أتيته ريقا وأتيته رائقا أى على ريق لم أطعم شيأ حكاه يعقوب والماء الرائق الذى يشرب على

الريق

الرِّيق غدوة زاد الجوهري ولا يقال الا للماء وأكلت خبزاً رَيْقاً أي بغير إدام وجاء فلان رائقاً عَثَرِيّاً أي فارغاً بلا شيء حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابي معناه جاء غير محمود المجيء ويقال شربت الماء رائقاً وهو أن يشرب به شاربه غدوة بلا ثُفل ولا يقال الا للماء وراق الرجل يَريق اذا جاد بنفسه عند الموت وقال الكسائي هو يَريق بنفسه رُيوقاً أي يجود بها عند الموت ورَيِّق كل شيء أفضله وأوله تقول رَيِّق الشباب ورَيِّق المطر وقد يخفف فيقال رَيْق قال لبيد

مدحنا لها رَيِّق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر أعجما

قال ابن بري رَيِّق الشباب فيعل من راقني الشيء يَروقني أي أعجبني قال فحقه أن يذكر في ترجمة روق لا ريق فأما قولهم رجل رَيِّق اذا كان على ريقه فهو من الياء قال والرَّيْق تخفيف الرَّيِّق وأنشد المُفَضَّل

على كل رَيْق ترى مَعْلَما * يَهْدِر كالجمل الأجرب

أي رَيِّق مُعْجِب يعني فرساً وقيل رَيِّق المطر ناحيته وطرفه يقال كان رَيِّقه علينا وجِرُّه على بني فلان وجِرُّه مُعْظَمه ويقال رَيِّق المطر أول شُؤبوبه ابن سيده ورَيِّق الشباب أوله وقيل انما أصله الواو ورَيِّق الليل أوله قال العجاج

ألجأه رَعْد من الأشراط * ورَيِّق الليل الى أراط

وقوله

فأدني جاريك ازجري ان أردتنا * ولا تذهبي في رَيْق ليل مُضَلِّل

يجوز أن يعني بالرَّيْق أول الشيء وأن يعني به السراب لأنه مما يكنون به عن الباطل وراق السراب يَريق رَيْقاً اذا لمع فوق الأرض وتَرَيَّق مثله ويقال ذهب رَيْقاً أي باطلاً وأنشد

جاريك سوقي وازجري ان أطعتني * ولا تذهبي في رَيْق لُبّ مُضَلِّل

ويقال أقصر عن رَيْقك أي عن باطلك ابن بري الرَّيْق الباطل قال حسان بن يعلى العنبري

أقول لمن أرجو نصيحة صدره * لعلك من صهباء في رَيْق باطل

التهذيب التِّرْياق اسم تفعال سمي بالرِّيق لما فيه من ريق الحيات ولا يقال تِرْياق ويقال دِرْياق ويقال كان هذا الأمر وبنا رَيْق أي قوة وكذلك كان هذا الأمر وبنا رَمَق ٣ وبُلة كله الرخاء والرفق وقول ذي الرمة يصف نورا

حتى اذا شَمّ الصبا وأبردا * سَوْفَ العذارى الرائق المُجَسَّدا

قوله رعد الخ هو الصواب وتقدم لنا تبعاً للأصل المعول عليه بيدنا في مادة شرط وتبعه شارح القاموس بلفظ وعد بواو بدل الراء فهو تحريف كتبه مصححه

قوله في ريق تقدم في مادة جمر من الجزء الخامس في رنق بالنون والصواب ما هنا كتبه مصححه

٣ قوله وبلة كذا ضبطت الباء في الأصل بالضم وفي القاموس البلة بالفتح طراءة الشباب ويضم ثم قال وطواه على بلته أي بالضم قال ويفتح أي داراه وفيه بقية من الود اهـ بتصرف فتأمل كتبه مصححه

قيل أراد بالرائق ثوبا قد عجن بالمسك والمجسد المشبع صبغا وقيل الرائق الشباب الذى
يروقها حسنه وشبابه وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى حديث على فاذا
بريق سيف يروى بفتح الراء وكسر الياء من راق السراب اذا
لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من برق السيف
لكان وجها بينا قال الواقدى لم أسمع أحدا
الا يقول بريق سيف من ورائى
يعنى بكسر الباء
وفتح الراء
م

(تم الجزء الحادى عشر ويليه الجزء الثانى عشر أوله فصل الزاى)

(الجزء الثانى عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين
أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقى المصرى الانصارى
الخزرجى تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٢
هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الزاى) (زبق) زَبَقَهُ فى السجن زَبْقًا حبسه وزبقه زبقًا ضيق عليه أنشد ثعلب

وموضع زَبْقٍ لا أُريدُ مَبِيتَهُ * كأنى به من شدة الروع آنس

وزبق الشعر يزبقه ويزبقه زبقًا نتفه وفى المصنف يزبقه بالكسر لا غير ولحية زبيقة مزبوقة قال ابن برى قال شمر بن حمدويه الصواب عندى زنقه يزنقه بالنون وقال الوزير ابن المغربى الأزبق الذى ينتف شعر لحيته لحماقته يقال أحمق أزبق فهذا القول يصحح قول الجوهرى وغيره وانزبق دخل لغة فى انزقب وانزبق فى الحبالة نشب عن اللحيانى ابن برزج زبقت المرأة بولدها اى رمت به والزابوقة شبه دغل فى بناء أو بيت يكون له زوايا معوجة وزابوقة البيت ناحيته وانزبق فى البيت انكرس فيه قال رؤبة * وقد بنا بيتا خفى المنزبق * الانزباق الاستخفاء والزابوقة موضع قريب من البصرة كانت فيه الوقعة يوم الجمل أول النهار وقد ذكرت فى الحديث قال ابن برى قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زبق الا فى ثلاثة أشياء زبقت فلانا فى الشئ أدخلته فيه وزبقته فى البيت وانزبق هو وزبقت الشاة والبهم مثل ربقته بحبل وحكى أبو عبيد عن الاصمعى زبقته فى السجن حبسته قال على بن عبد العزيز صاحبه ثم قرأناه عليه بعد فقال ربقته بالراء قال ابن حمزة هذا غلط من أبى عبيد انما ربقته شددته بالربق أى بالحبل فاما اذا

حبسته

حبسته فزبقته بالزاى كما روى عن الاصمعى وزبق الشئ كسره ومنه قوله

* ويزبق الاقفال والتابوتا * والزنبق دهن الياسمين والزئبق الزاووق فارسى معرب وقد أعرب بالهمز ومنهم من يقوله زئبق بكسر الباء فيلحقه بالزئبر والضئبل ودرهم مزأبق مطلى بالزئبق والعامة تقول مزبق ورأيت فى نسخة الزئبق الزاووق ونظيره زئبر الثوب لغة فى زئبره (زبرق) الزبرقان خمس عشرة والزبرقان القمر قال الشاعر

تضىء له المنابر حين يرقى * عليها مثل ضوء الزبرقان

وقال الليث الزبرقان ليلة خمس عشرة من الشهر يقال ليلة الزبرقان وليلة البدر ليلة أربع عشرة والزبرقان من سادات العرب وهو الزبرقان بن بدر الفزارى سمى بذلك لتسميتهم أباه بدرا ولما لقى الزبرقان الحطيئة فسأله عن نسبه فانتسب له أمره بالعدول الى حلته وقال له اسأل عن القمر ابن القمر أى الزبرقان بن بدر وقيل سمى بالزبرقان لصفرة عمامته واسمه حصين وقيل سمى به لانه كان يصفر استه حكاه قطرب وهو قول شاذ قال المخبل السعدى

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

قيل يعنى بسبه استه وقيل يعنى به عمامته قال ابن برى صواب انشاده

وأشهد بالنصب لان قبله ألم تعلمى يا أم عمرة أننى * تخطأنى ريب المنون لا كبرا

وقد زبرق ثوبه اذا اصفره والزبرقان الخفيف اللحية وأراه زباريق المنية أى لمعانها جمعوها على التشنيع لشأنها والتعظيم لها (زبعق) رجل زبعبق وزبعبقى وزبعباق اذا كان سيئ الخلق وأنشد * شنفيرة ذى خلق زبعبق *

وأنشده ابن برى فلا تصل بمهدان أحمق * شنظيرة ذى خلق زبعبق

(زحلق) الزحلوقة آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل وقال يعقوب هى آثار تزلج الصبيان من فوق طين أو رمل الى أسفل قال الكميت

ووصلهن الصبا ان كنت فاعله * وفى مقام الصبا زحلوقة زلل

يقول مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة وتزحلقوا على المكان تزلقوا عليه بأستاههم والمزحلق الاملس الجوهرى الزحاليق لغة فى الزحاليف الواحدة زحلوقة قال عامر بن مالك ملاعب الاسنة

لما رأيت ضرارا فى ململمة * كأنما حافتاها حافتا نيق

يممته الرمح شزرا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

يعنى ضرار بن عمرو الضبى والزحلقة كالدحرجة وقد تزحلق قال رؤبة

لما رأيت الشر قد تألقا * وفتنة ترمى بمن تصعقا * من خر فى طخطاحها تزحلقا

(زدق) التهذيب أبو زيد الزدق الصدق وهو أزدق منه أى أصدق منه قال وقد قالوا القزد للقصد وحكى النضر عن بعض العرب خير القول أزدقه وأنشد الاصمعى

فلاة فلى لماعة من يجربها * عن القزد تجنفه المنايا الجواحف

قال هكذا أنشده أبو حاتم عن الاصمعى بالزاى لمزاحم العقيلى (زرق) التهذيب الزرقة فى العين تقول زرقت عينه بالكسر تزرق زرقا ابن سيده الزرقة البياض حيثما كان والزرقة خضرة فى سواد العين وقيل هو أن يتغشى سوادها بياض زرق زرقا فهو أزرق وأزرق قال الاعشى

* تتبعه أزرق لحم * وقد زرقت عينه بالكسر قال الشاعر

لقد زرقت عيناك يا ابن مكعبر * كما كل ضبى من اللؤم أزرق

وازرقت عينه ازرقاقا وازراقت عينه ازريقاقا وهو أزرق العين ونصل أزرق بين الزرق شديد الصفاء قال رؤبة

حتى اذا توقدت من الزرق * حجرية كالجمر من سن الذلق

وتسمى الاسنة زرقا للونها أبو عبيدة الزرق تحجيل يكون دون الاشاعر وقيل الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضح فى بعضه أبو عمرو الزرقاء الخمر وماء أزرق صاف رواه ابن الاعرابى ونطفة زرقاء والزرقم الازرق الشديد الزرق والمرأة زرقم أيضا والذكر والانثى فى ذلك سواء قال الراجز

ليست بكحلاء ولكن زرقم * ولا برسحاء ولكن ستهم

وقال اللحيانى رجل أزرق وزرقم وامرأة زرقاء بينة الزرق وزرقة والازارقة من الحرورية صنف من الخوارج واحدهم أزرقى ينسبون الى نافع بن الازرق وهو من الدول بن حنيفة وقوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا فسره ثعلب فقال معناه عطاش قال ابن سيده وعندى ان هذا ليس على القصد الاول انما معناه ازرقت أعينهم من شدة العطش وقيل عميا يخرجون من قبورهم بصراء كما خلقوا أول مرة ويعمون فى الحشر وانما قيل زرقا لان السواد يزرق اذا ذهبت نواظرهم ويقال زرقا طامعين فيما لا ينالونه وقال غيره الزرق المياه الصافية ومنه قول زهير

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم

والماء يكون أزرق ويكون أسجر ويكون أخضر ويكون أبيض والزرق أكثبة بالدهناء قال ذوالرمة وقربن بالزرق الجمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

والزريقاء ثريدة تدسم بلبن وزيت والمزراق من الرماح رمح قصير وهو أخف من العنزة وقد زرقه بالمزراق زرقا اذا طعنه أو رماه به والبازى يكون أزرق وهى الزرق وقال ذوالرمة

* من الزرق أو صقع كأن رؤسها * وزرقه بعينه و ببصره زرقا أحدهما نحوه ورماه به وزرقت عينه نحوى اذا انقلبت وظهر بياضها وزرقت الناقة الرحل أى أخرته الى وراء فانزرق قال الراجز يزعم زيد أن رحلى منزرق * يكفيكه الله وحبل فى العنق

يعنى اللبب والمنزرق المستلقى وراءه وانزرق الرجل انزراقا اذا استلقى على ظهره قال أبو منصور وسمعت بعض العرب يقول للبعير الذى يؤخر حمله الى مؤخره مزراق ورأيت جملا عندهم يسمى مزراقا لتأخيره أداته وما حمل عليه ورجل زراق خداع والزرقة خرزة يؤخذ بها الرجال وزرق الطائر وغيره وذرق اذا حذف به حذفا والزرق طائر بين البازى والباشق يصاد به وقال الفراء هو البازى الابيض والجمع الزرارىق والزرق شعرات بيض تكون فى يد الفرس أو رجله والزرق بياض فى ناصية الفرس أوقذاله والزرق الحديد النظر مثل به سيبويه وفسره السيرافى والزورق من السفن دون الخلج وقيل هو القارب الصغير قال ذوالرمة

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

يعنى نعمت سفينة المفازة وقول جرير أنشده محمد بن حبيب

تزورقت يا ابن القين من أكل فيرة * وأكل عويث حين أسهلك البطن

ويقال تزورق الرجل اذا ارمى ما فى بطنه والزورق مأخوذ منه وقد سمت زرقا وأزرق وزريق وزرقان اسمان والزرقاء فرس نافع بن عبد العزى والزرنوقان بفتح الزاى منارتان يبنيان على رأس البئر قال ابن جنى هو فعنول وهو غريب فاما الزرنوق بضم الزاى فرباعى وسيذكر (زربق) زربق الثوب فصله (زردق) الزردق خيط يمد والزردق الصف القيام من الناس والزردق الصف من النخل وهو بالفارسية زرده (زرفق) الزرفقة السرعة وسير مزرنفق وبعير مزرنفق سريع والاعرف فيهما مدرنفق وزرفق وهزرق أسرع (زرمق) الزرمانقة جبة من صوف وهى عجمية معربة وجاء فى الحديث ان موسى عليه السلام كانت عليه زرمانقة صوف لما قال له ربه وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وفى الصحاح فى حديث ابن

مسعود ان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرْمانقةٌ يعنى جُبّة صوف قال أبو عبيد أراها عبرانية قال والتفسير هو فى الحديث و يقال هو فارسى معرب وأصله أُشْتُربانَهْ أى متاع الجمّال وفى النهاية أى متاع الجمل (زرنق) الزُّرْنُوقان حائطان وفى المحكم منارتان يُبْنيان على رأس البئر من جانبيها فتُوضع عليهما النعامةُ وهى خشبة تُعرَّض عليهما ثم تعلق فيها البكْرة فيستقى بها وهى الزرانيق وقيل هما خشبتان أو بناآن كالميلين على شفير البئر من طين أو حجارة وفى الصحاح فان كان الزُّرْنُوقان من خشب فهما دعامتان وقال الكلابى اذا كانا من خشب فهما النعامتان والمُعْترضة عليهما هى العجلة والغَرْب معلّق بالعجلة وقيل الزرانيق دُعُم البئر واحدها زُرْنوق وحكى اللحيانى زَرْنُوق رواه كراع قال ولا نظير له الا بنو صَعْفوق خوَل باليمامة وقال ابن جنى الزَّرْنُوق بفتح الزاى فَعْنول وهو غريب و يقال الزُّرْنُوق بفتح الزاى وضمها وفى حديث على لا أدع الحج ولو تَزَرْنَقْتُ أى ولو خدمت زرانيق الآبار فسقيت لاجمع نفقة الحج والزُّرْنُوق النهر الصغير روى عن عكرمة انه قيل له الجنب ينغمس فى الزُّرْنوق أيجزئه من غسل الجنابة قال نعم قال شمر الزُّرْنُوق النهر الصغير ههنا كأنه أراد الساقية التى يجرى فيها الماء الذى يُسْتقى بالزُّرْنوق لانه من سببه والزَّرْنقة العينة وبه فسر بعضهم قول على رضوان الله عليه لا أدع الحج ولو تزرنقت أى لو أخذت الزاد بالعينة حكى ذلك الهروى فى الغريبين وقيل فى معناه لو استقيت على الزُّرْنوق بالاجرة وهى الآلة التى تقدم وصفها آنفا وقيل معناه ولو تعينت عينة الزاد والراحلة والعينة أن يشترى الشئ بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره باقل مما اشتراه كأنه معرب زَرْنَهْ أى ليس الذهب معى ومن هذا المعنى حديث عائشة انها كانت تأخذ الزَّرْنقة أى العينة فقيل لها أتأخذين الزَّرْنقة وعطاؤك من قبل معاوية كل سنة عشرة آلاف درهم فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه دَيْن فى نيته أداؤه كان فى عون الله فأحببت أن آخذ الشئ يكون من نيتى أداؤه فأكون فى عون الله وفى حديث ابن المبارك لا بأس بالزَّرْنقة قال اللحيانى ما كان من الاسماء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل بُهْلول وقُرْقُور الا أحرفا جاءت نوادر منها بالضم والفتح يقال لحىّ من اليمن صَعْفوق وصُعْفوق ويقال زَرْنوق وزُرْنوق لبناءين على شفير البئر ويقال تركتهم فى بَعْكوكة القوم و بُعْكوكة الشر وهو وسطه ويقال للزُّنَّيْخ زُرْنيق وهما دخيلان قال الشاعر

مُعْتَزُّ الوجه فى عِرْنينه شَمَم * كأنما لِيطَ نابَاهُ بزُرْنِيق

قوله بعكوكة الخ يعنى بالفتح والضم فى الموضعين اه

قال

قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى عن الزَّرْنَقة فقال الزَّرْنَقة الحسن التام والزَّرْنَقة العينة والزَّرْنَقة السَّقْى بالزُّرْنوق والزَّرْنَقة الزيادة يقال لايُزَرْنِقُكَ احدٌ على فضل زيد ابن الانبارى تَزَرْنَق فى الثياب اذا لَبِسها وأنشد

ويُصْبِحُ منها اليومَ فى ثوب حائض * كثير به نَضْحُ الدماء مُزَرْنَقا

الليث الزُّرْنوق ظَرْف يُسْتَقى به الماء قال أبو منصور لم يعرف الليث تفسير الزُّرْنوق فغيَّره تخمينا وحَدْسًا *(زعق)* ماءٌ زُعاقٌ مُرٌّ غليظ لايُطاق شربه من اُجُوجته الواحد والجميع فيه سواء وأزْعَقَ أَنْبَط ماءً زُعاقًا وأزْعَقَ القومُ اذا حفروا فهجموا على ماء زُعاق قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه

دونكها مُتْرَعةً دِهاقا * كأسًا زُعاقًا مُزِجَتْ زُعاقا

وبئر زَعِقة مُرّة والزُّعاقُ الماء المُرّ وطعام زُعاق كثير الملح وطعام مَزْعوق أُكْثِرَ مِلْحُه وزَعَقَ القِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقًا وأزْعَقَها أكثر ملحها وزَعِقَ زَعَقًا فهو زَعِقٌ وانْزَعَقَ فزع بالليل ولم يقيده فى التهذيب بالليل وزَعَقه وزَعَق به وأزْعَقه وهو مَزْعوق وزَعِيقٌ أفزعه الاخيرة على غير قياس ومعناه فهو مذعور قال

يارب مُهْرٍ مَزْعوقْ * مُقَيَّلٍ أومَغْبُوقْ * من لبن الدُّهْم الرُّوقْ
حتى شتا كالذُّعْلُوقْ * أسرع من طَرْف المُوقْ * وطائر وذى فُوقْ
* وكلِّ شئ مخلوقْ *

مَزْعوق أى مذعور ذكى الفؤاد وقيل مَزْعوق هنا مُبالَغ فى غذائه قال ابن جنى ان قيل مابال هذا ونحوه من أَفْعَلَه فهو مَفْعول خالف فيه الفعلُ مسندا الى الفاعل صورتَه مسندا الى المفعول وعادةُ الاستعمال غيرُ هذا وهو أن يجئ الضَّرْبان معا فى عدّة واحدة نحو ضَرَبْته وضُرِبَ وأكْرَمْته وأُكْرِمَ وكذلك مَقادُ هذا الباب قيل ان العرب لما قَوِىَ فى أنفسها أمرُ المفعول حتى كاد أن يَلْحَق عندهم برتبة الفاعل وحتى قال سيبويه فيهما وان كانا جميعا يُهِمّانهم ويَعْنِيانهم خصّوا المفعول اذا أُسْنِدَ الفعلُ اليه بضَرْبَين من الصيغة أحدهما تَغْيير صيغة المثال مسندا الى المفعول عن صورته مسندا الى الفاعل والعدّة واحدة وذلك ضَرَبَ زيدٌ وضُرِبَ وقَتَلَ وقُتِلَ والآخر انهم لم يقنعوا بهذا القَدْر من التغيير حتى تجاوزوه الى أن غيّروا عدّة الحروف مع ضم أوله كما غيّروا فى الاول الصورة والصيغة وحدها وذلك قوله أحْبَبْته وحُبَّ وأزْكَمه الله وزُكِمَ وأضْأده وضُئِدَ وأملأه ومُلِئَ والزَّعِقُ والمَزْعوق النَّشيط الذى يفزع من كل شئ وهول زَعِقٌ شديد قال

* من غائلات الليل والهول الزعق * والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذى يفزع مع نشاطه وقد أزعقه الخوف حتى زعق وانزعق وزعق دوابه طردها مسرعا قال

ان عليها فاعلمن سائقا * لبا بأعجاز المطى لاحقا * لا متعبا ولا عنيفا زاعقا

وقيل الزاعق الذى يسوق ويصيح بها صياحا شديدا ابن السكيت مر يزعق بدوابه زعقا أى يطردها مسرعا ويصيح فى آثارها وهو رجل ناعق وزعاق ونعار وزعقة المؤذن صوته والزعق الصياح وقد زعقت به زعقا وزعقته العقرب تزعقه زعقا لدغته والزعقوق فرخ القبج وهو الحجل والكروان والانثى بالهاء والجمع الزعاقيق وقال الازهرى الزعقوقة فرخ القبج وأنشد

كأن الزعاقيق والحيقطان * يبادرن فى المنزل الضيونا

وفى نوادر العرب أرض مزعوقة ومذعوقة ومنعوقة ومبعوقة ومشعوذة ومسحورة ومسنية اذا أصابها مطر وابل شديد قال ابن برى وزعقت الريح التراب أمارته (زعبق) الازهرى فى النوادر تزعبق الشئ من يدى أى تبذر وتفرق (زعفق) الزعفوق والزعافق البخيل السيئ الخلق والاسم الزعفقة وقوم زعافق بخلاء وأنشد أبو مهدى

انى اذا ما خلق الزعافق * واضطربت من تحتها العنافق (زفاق) الزرفقة السرعة وكذلك الزفلقة عن ابن دريد (زقق) الزق مصدر زق الطائر الفرخ يزقه زقا وزقزقه غره وزقه أطعمه بفيه وزق بسلحه يزق زقا وزقزق حذف وأكثر ذلك فى الطائر قال

* يزق زق الكروان الاورق * والزق رمى الطائر بذرقه الاصمعى الزق الذى يسوى سقاء أو وطبا أو حميتا والزق السقاء وجمع القلة أزقاق والكثير زقاق وزقان مثل ذئب وذؤبان والزق من الاهب كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه وقيل لا يسمى زقا حتى يسلخ من قبل عنقه وتزقيقه سلخه من قبل رأسه على خلاف ما يسلخ الناس اليوم وقال أبو حنيفة الزق هو الذى ينقل فيه وفى بعض النسخ تنقل فيه أى الذى تنقل فيه الخمر والجمع أزقاق وأزق عن الهجرى كنطع وأنطع قال

سقى برقى الخمر من دن قهوة * بجنب أزق شاصيات الاكارع

وزقاق وزقان عن سيبويه وزققت الاهاب اذا سلخته من قبل رأسه لتجعل منه زقا اللحيانى كبش مزقوق ومزقق للذى يسلخ من رأسه الى رجله فاذا سلخ من رجله فهو مرجول الفراء الجلد المرجل الذى يسلخ من رجل واحدة والمزقق الذى يسلخ من قبل رأسه ابن الاعرابى الزققة الماثلون

بِرِجامِهِم الى صِنابِرِهم وهم الصبيان الصغار والزَّقَقةُ أيضا الصَّلاصِل التى تَزُقُّ زُكَّها أى فراخَها وهى الفَواختُ واحدها صُلْصُل النضر من الابل المُزَقَّقةُ وهى التى امتلأ جلدُها بعد لحمها شحما وقال سلام أرسلنى أهلى وأنا غلام الى علىّ فدخلت عليه فقال مالى أراكَ مُزَقَّقًا أى محذوفَ شعر الرأس كله وهو من الزَّقّ الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الاديم يعنى مالى أراكَ مَطْمومَ الرأس كما يُطَمُّ الزِّقُّ وقال بعضهم رجل مُزَقِّق طُمَّ رأسُه طَمَّ الزِّق وهو التَّزْقيق قال الازهرى المعنى انه حذف شعره كله من رأسه كما يُزَقَّقُ الجلد اذا سُلِخ من الرأس كله وفى حديث سلمان انه رُؤِىَ مطموم الرأس مُزَقَّقًا وفى حديث بعضهم انه حلق رأسه زُقَيّة أى حَلْقة منسوبة الى التَّزْقيق ويروى بالطاء وهو مذكور فى موضعه وقال أبو حاتم السِّقاء والوطب ما تُرِكَ فلم يحرك بشىء والزِّقّ ما زُفِتَ أو قُيِّرَ يقال زِقٌّ مُزَفَّت ومقيّر والنِّحْىُ ما رُبَّ يقال نِحْىٌ مَربوب والحَميتُ المُمَتَّنُ بالرُّبّ والزُّقاقُ السِّكَّة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والسراط والسبيل والسُّوق والزُّقاقَ والكَلاء وهو سُوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله وقيل الزُّقاق الطريق الضيّق دون السِّكّة والجمع أزِقّة وزُقّان الاخيرة عن سيبويه مثل حُوار وحُوران والزُّقاقُ طريق نافذ وغير نافذ ضيّق دون السِّكّة وانشد ابن برى لشاعر

فلم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رأيتُه * خَرَجْنَ علينا من زُقاقِ ابن واقِفِ

وفى الحديث من مَنَحَ مَنْحةَ لَبَنٍ أو هَدَى زُقاقًا الزُّقاق بالضم الطريق يريد مَنْ دلّ الضالّ أو الاعمى على طريقه وقيل أراد من تصدّق بزُقاقٍ من النَّخْل وهى السِّكّة منها والاول أشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية والزُّقّة طائر صغير من طير الماء يمكن حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا وهى الزُّقُّ والزَّقْزَقةُ حكايةُ صوت الطائر والزَّقْزَقةُ والزَّقْزاقُ تَرْقيصُ الصبى

(زلق) الزَّلَقُ الزلل زَلِقَ زَلَقًا وأَزْلَقه هو والزَّلَقُ المكان المَزْلَقة وأرض مَزْلَقة ومَزْلَقة وزَلَقٌ ومَزْلَق لا يثبت عليها قدم وكذلك الزَّلّاقة ومنه قوله تعالى فتُصبِحَ صَعيدًا زَلَقًا أى أرضا مَلْساء لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شىء قال الاخفش لا يثبت عليها القدمان والزَّلَقُ صَلا الدابة قال رؤبة

كأنها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ * أو جادرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحَمِق

والزَّلَقُ العَجُز من كل دابة وفى الحديث هَدَرَ الحَمام فزَلِقَت الحمامة الزَّلَق العَجُز أى لما هدر الذكر ودار حول الانثى دارت اليه مؤخَّرَها ومكان زَلَقٌ بالتحريك أى دَحْضٌ وهو فى الاصل مصدر قولك زَلِقَت رجله تَزْلَقُ زَلَقًا وأزلقها غيره وفى الحديث كان اسم تُرْسِ النبى صلى الله عليه وسلم الزَّلوقَ

قوله الحمق هكذا فى الاصل وحرره اه

أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه وزلق المكان ملسه وزلق رأسه يزلقه زلقا حلقه وهو من ذلك وكذلك أزلقه وزلقه تزليقا ثلاث لغات قال ابن برى وقال على بن حمزة انما هو زبقه بالباء والزبق النتف لا الحلق والتزليق تمليسك الموضع حتى يصير كالمزلقة وان لم يكن فيه ماء الفراء يقول للذى يحلق الرأس قد زلقه وأزلقه أبو تراب تزلق فلان وتزيق اذا تزين وفى الحديث أن عليا رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين فقال من أنتما قالا من المهاجرين قال كذبتما ولكنكما من المفاخرين تزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص والتزلق صبغة البدن بالادهان ونحوها وأزلقت الفرس والناقة أسقطت وهى مزلق ألقت لغير تمام فان كان ذلك عادة لها فهى مزلاق والولد السقط زليق وفرس مزلاق كثير الازلاق الليث أزلقت الفرس اذا ألقت ولدها تاما الاصمعى اذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه وقبل الوقت قيل أزلقت وأجهضت وهى مزلق ومجهض قال أبو منصور والصواب فى الازلاق ما قاله الاصمعى لا ما قاله الليث وناقة زلوق وزلوج سريعة وريح زيلق سريعة المر عن كراع والمزلاق مزلاج الباب أو لغة فيه وهو الذى يغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح وأزلقه ببصره أحد النظر اليه وكذلك زلقه زلقا وزلقه عن الزجاجى ويقال زلقه وأزلقه اذا نحاه عن مكانه وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم أى ليصيبونك بأعينهم فيزيلونك عن مقامك الذى جعله الله لك قرأ أهل المدينة ليزلقونك بفتح الياء من زلقت وسائر القراء قرؤها بضم الياء الفراء ليزلقونك أى ليرمون بك ويزيلونك عن موضعك بأبصارهم كما تقول كاد يصرعنى شدة نظره وهو بين من كلام العرب كثير قال أبو اسحق مذهب أهل اللغة فى مثل هذا أن الكفار من شدة ابغاضهم لك وعداوتهم يكادون بنظرهم اليك نظر البغضاء أن يصرعوك يقال نظر فلان الى نظرا كاد يأكلنى وكاد يصرعنى وقال القتيبى أراد أنهم ينظرون اليك اذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالبغضاء يكاد يسقطك وأنشد

يتقارضون اذا التقوا فى موطن * نظرا يزيل مواطئ الأقدام

وبعض المفسرين يذهب الى أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب العائن المعين قال الفراء وكانت العرب اذا أراد أحدهم ان يعتان المال يجوع ثلاثا ثم يعرض لذلك المال فقال تالله ما رأيت مالا أكثر ولا أحسن فيتساقط فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقالوا ما رأينا مثل حججه ونظروا اليه ليعينوه ورجل زلق وزملق مثال هدبد وزمالق وزملق بتشديد الميم وهو الذى ينزل قبل ان يجامع قال القلاخ بن حزن المنقرى

ان الحصين زلق وزملق * كذنب العقرب شوال علق * جاءت به عنس من الشأم تلق

وقوله ان الحصين صوابه ان الجليد وهو الجليد الكلابى وفى رجزه

يدعى الجليد وهو فينا الزملق * لا آمن جليسه ولا أنق * مجوع البطن كلابى الخلق

التهذيب والعرب تقول رجل زلق وزملق وهو الشكاز الذى ينزل اذا حدث المرأة من غير جماع وأنشد الفراء هذا الرجز أيضا والفعل منه زملق زملقة وأنشد أبو عبيد هذا الرجز فى باب فعال ويقال للخفيف الطياش زملق وزملوق وزمالق والزمليق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ أملس يقال له بالفارسية شبته رنك **(زمق)** الزمق لغة فى الزبق زمق لحيته كزبقها **(زمعلق)** رجل زمعلق سيئ الخلق **(زملق)** الزملق الخفيف الطائش وأنشد

* ان الزبير زلق وزملق * بتشديد الميم والزملق من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها وهو الزمالق والاسم الزملقة الازهرى والزهلق الحمار وهو الزملق وقد ذكر عامة ذلك فى زلق قال الازهرى سمعت بعض العرب يقول للغلام النزق الخفيف زملوق وزمالق لا يكاد يقبض عليه من طلبه لخفته فى عدوه وروغانه **(زنق)** الزناق حبل تحت حنك البعير يجذب به والزناقة حلقة تجعل فى الجليدة هناك تحت الحنك الاسفل ثم يجعل فيها خيط يشد فى رأس البغل الجموح زنقه يزنقه زنقا قال الشاعر

فان يظهر حديثك يؤت عدوا * برأسك فى زناق أو عران

الزناق تحت الحنك وكل رباط تحت الحنك فى الجلد فهو زناق وما كان فى الانف مثقوبا فهو عران وبغل مزنوق وفى حديث أبى هريرة وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع بها جماحه والزناق الشكال أيضا وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى لاحتنكن ذريته الاقليلا قال شبه الزناق وفى حديث أبى هريرة انه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل أصله من الزنقة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب واد وفى حديث عثمان من يشترى هذه الزنقة فيزيدها فى المسجد وزنق الفرس يزنقه ويزنقه شكله فى أربعة والزنق موضع الزناق ومنه قول رؤبة

أو مقرع من ركضها دامى الزنق * كانه مستنشق من الشرق * حرا من الخردل مكروه النشق

مقرع رافع رأسه يقال أقرعت الدابة باللجام اذا كبحته به فرفع رأسه ورأى زنيق محكم رصين وأمر زنيق وثيق ابن الاعرابى الزنق العقول التامة ويقال أزنق وزنق وزنق وزهد وأزهد وزهد

وقاتَ وقوّتَ وأفاتَ وأقْوتَ كلُّه اذا ضيّق على عياله فقراً أو بخلاً والزّناقُ ضربٌ من الحُلِيّ وهو المِخْنقة وزِنْبق اسم رجل قال الاخطل

ومِنْ دونه يَخْتاطُ أوْس بنُ مُدْلج * واياه يَخْشَى طارقٌ وزِنْبق

والزَّنَقةُ السّكّة الضيّقة والمَزْنوقُ اسم فرس عامر بن الطفيل وقال عامر بن الطفيل

وقد علِم المزنوقُ أنّي أكرُّه * على جمعهم كرّ المَنيح المُشَهَّر

والزَّنْقة ميل فى جدار أو سكّة أو ناحية دار أو عُرْقوب وادٍ يكون فيه التواء كالمَدْخل والالتواء اسم لذلك بلا فعل ((زنبق)) الزِّنْبَقُ دُهْنُ الياسمين وخصّه الازهرى بالعراق قال وأهل العراق يقولون لدُهْن الياسمين دهن الزِّنْبَق وأنشد ابن برى لعمارة * ذو نَمَش لم يَدَّهن بالزِّنْبَق * وقال الاعشى * له ما اشْتَهى راحٌ عتيقٌ وزَنْبَقُ * التهذيب أبو عمرو الزِّنْبَقُ الزَّمّارة وقال أبو مالك الزِّنْبَق المِزْمار وأنشد للمَعْلوط

وحَنَّتْ بقاع الشأم حتى كأنّما * لأصواتها فى مَنْزل القوم زَنْبَقُ

ابن الاعرابى أمّ زَنْبَق من كُنَى الخمر وهى الزَّرْقاء والقِنْديد ((زندق)) الزِّنْديقُ القائل ببقاء الدهر فارسىّ معرب وهو بالفارسية زَنْدِكِراى يقول بدوام بقاء الدهر والزَّنْدقةُ الضّيقُ وقيل الزِّنْديقُ منه لانه ضيّق على نفسه التهذيب الزِّنْديقُ معروف وزَنْدَقَتُه أنه لا يؤمن بالآخرة ووَحْدانية الخالق وقال أحمد بن يحيى ليس زِنْديق ولا فَرْزين من كلام العرب ثم قال ولكن البَياذقةُ هم الرَّجّالة قال وليس فى كلام العرب زِنْديق وانما تقول العرب رجل زَنْدق وزَنْدَقِىّ اذا كان شديد البخل فاذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا مُلْحِد ودَهْرِىّ فاذا أرادوا معنى السّنّ قالوا دُهْرِىّ قال وقال سيبويه الهاء فى زَنادقة وفَرازنة عوض من الياء فى زِنْديق وفَرْزين وأصله الزَّناديق الجوهرى الزِّنْديقُ من الثَّنَوِيّة وهو معرب والجمع الزَّنادقة وقد تَزَنْدَقَ والاسم الزَّنْدَقة ((زهق)) زَهَقَ الشئ يَزْهَقُ زُهوقاً فهو زاهقٌ وزَهوقٌ بطَل وهلَك واضمحلّ وفى التنزيل انّ الباطل كان زَهوقاً وزَهَقَ الباطلُ اذا غلَبه الحقّ وقد أزْهَقَ الحقُّ الباطلَ وزَهَقَ الباطلُ أى اضمحلّ وأزْهَقَه الله وقوله عز وجل فاذا هو زاهقٌ أى باطلٌ ذاهبٌ وزُهوقُ النفس بُطْلانُها وقال قتادة وزَهَقَ الباطلُ يعنى الشيطان وزَهِقَتْ نفسه تَزْهَقُ زُهوقاً وزَهَقَتْ لغتان خرجت وفى الحديث ان النحر فى الحَلْق واللَّبّة وأقِرّوا الأنْفُس حتى تَزْهَقَ أى حتى تخرج الرُّوحُ من الذَّبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وقال تعالى وتَزْهَقَ أنْفُسُهم وهُم كافرون أى تخرج وفى

الحديث دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيأ الا زهقت أى هلكت وماتت وزهق فلان بين أيدينا يزهق زهقا وزهوقا وازهق كلاهما سبق وتقدم أمام الخيل وكذلك زهق الدابة والمنهزم زاهق ابن السكيت زهق الفرس وزهقت الراحلة تزهق زهوقا اذا سبقت وتقدمت والجمع زهق وزهق مخه فهو زاهق اذا اكتنز وهو زاهق المخ وفرس زهق اذا تقدم الخيل وأنشد * على قرا من زهق مزل * والزاهق من الدواب السمين الممخ وزهقت الدابة والناقة تزهق زهوقا انتهى مخ عظمها واكتنز قصبها وزهقت عظامه وأزهقت سمنت قال * وأزهقت عظامه وأخلصا * وقيل الزاهق والزهق الذى ليس فوق سمنه سمن وقيل الزاهق المنقى وليس بمتناهى السمن وقيل هو الشديد الهزال الذى تجد زهومة غثوثة لحمه وقيل هو الرقيق المخ الازهرى الزاهق الذى اكتنز لحمه ومخه الازهرى الزاهق من الاضداد يقال الهالك زاهق والسمين من الدواب زاهق قال الشاعر

القائد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

وقال بعضهم الزاهق السمين والزهم أسمن منه والزهومة فى اللحم كراهية رائحته من غير تغير ولا نتن وزهق العظم زهوقا اذا اكتنز مخه وزهق المخ اذا اكتنز فهو زاهق عن يعقوب وأما قول عثمان بن طارق

ومسد أمر من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق * ولا ضعاف مخهن زاهق

فان الفراء يقول هو مرفوع والشعر مكفأ يقول بل مخهن مكتنز رفعه على الابتداء قال ولا يجوز ان يريد ولا ضعاف زاهق مخهن كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبوه قائم بالخفض قال ابن برى يريد أنه لا يجوز لك أن ترفع مخهن بزاهق فتقدم الفاعل على فعله وعلى انه قد جاء ذلك عن الكوفيين من ذلك قراءة من قرأ ونخل طلعها هضيم وقول الزباء * ما للجمال مشيها وئيدا * وقول امرئ القيس * فقل فى مقيل نحسه متغيب * وقيل الزاهق ههنا بمعنى الذاهب كأنه قال ولا ضعاف مخهن ثم رد الزاهق على الضعاف والذى وقع فى شعر عثمان

* عيس عتاق ذات مخ زاهق * والذى أنشده أبو زيد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق * وذات ألباط ومخ زاهق

وبئر زهوق وزاهق بعيدة القعر وكذلك فج الجبل المشرف وقال أبو ذؤيب يصف مشتار العسل

وأشعث ماله فضلات ثول * على أركان مهلكة زهوق

قوله عثمان بن طارق فى هامش الاصل هنا وفيما يأتى قريبا ما نصه صوابه عمارة بن طارق اه وكذلك نسبه فى الصحاح لعمارة فى مادة مسد اه مصححه

قال ابن برى قوله وأشعث مخفوض بواو ربّ والبيت أول القصيدة وجواب ربّ فيما بعده وهو قوله

تَأبَطَ خافِقةً فيها مساب * فأضحى يقترى مسدًا بشيق

والنَّوْلُ جماعة النحل وكذلك المَذارة النائية المَهْواة والزَّهْق والزَّهَق الوَهْدة وربما وقعت فيها الدوابّ فهلكت يقال أزْهَقَت أيديها فى الخُمَر وقال رؤبة * تكادُ أيديها تَهاوَى فى الزَّهَق *

وأنشد أيضا كأنّ أيديهنّ تَهْوِى فى الزَّهَق * أيدى جوارٍ يتعاطين الوَرَق

وقيل معنى الزَّهَق التقدم فى هذا البيت وانزهقت الدابة تردّت ورجل مَزْهوق مضيق عليه والقوم زُهاق مائة وزِهاق مائة أى هم قريب من ذلك فى التقدير كقولهم زُهاء مائة وزِهاء مائة وقال المؤرّج المُزْهِق القاتل والمُزْهَق المقتول وزَهَق السهم أى جاوز الهدف وأزهقه صاحبه وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انه تكلم يوم الشُّورَى فقال ان حابيًا خيرٌ من زاهق فالزاهق من السهام الذى وقع وراء الهَدَف دون الاصابة ولا يصيب والحابى الذى وقع دون الهَدَف ثم زحف الى الهَدَف فأصابه فأخبر أنّ الضعيف الذى يُصيب الحق خيرٌ من القوىّ الذى لا يُصيبه وضرب الزاهقَ والحابى من السهام لهما مثلًا وأزهقت الاناء قلبته ورأيت فلانًا مُزْهِقًا أى مُغذًّا فى سيره وفرس ذات أزاهيق أى ذات جَرْىٍ سريع قال أبو عبيد فى المصنّف وليس فى شئ منه زَهِق بالكسر وحكى بعضهم زَهِقت نفسه بالكسر تَزْهَق زُهوقًا لغة فى زَهَقَت قال ابن برى قال الهروى زَهِقت نفسه بالكسر وقال ابن القوطية زهقت نفسه بالكسر والفتح لغة وفلان زَهِق أى نَزِق والزَّهَق المُطمئن من الارض وأزهقت الدابةُ السَّرْج اذا قدّمته وألقته على عنقها ويقال بالراء قال الراجز * أخاف أن تُزْهِقه أو ينزرق * قال الجوهرى أنشدنيه أبو الغوث بالزاى وازهقت الدابةُ أى طفرت من الضَّرب أو النِّفار والزُّهْلُوق بزيادة اللام السمين قال الاصمعى فى اناث حُمُر الوحش اذا استوت متونها من الشحم قيل حُمُر زهالق قال ابن برى يقال الزهالق واحدها زُهْلق وهو الأملس قال عمارة * مثل متون الحُمُر الزهالق * أبو عبيد جاءت الخيل أزاهق وأزاهيق وهى جماعات فى تفرقة

(زهزق) الزَّهْزَقة شدة الضحك والزَّهْزَقة كالقهقهة وأنشد ابن برى * وان نأت عنى لم تُزَهْزِق * أى لم تضحك وأهزق فلان فى الضحك وزهزق وأنزق وكركب اذا أكثر منه وفى النوادر زهزق فى ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة والزَّهْزَقة ترقيص الامّ الصبى والزَّهْزاق اسم ذلك الفعل والزهزقة كلام لا يفهم مثل الهينمة عن ابن خالويه

(زهلق) زَهْلَق الشئ ملّسه وحمار زُهْلق أملس المتن

الاصمعى يقال للحمر اذا استوت متونها من الشحم حُمُر زَهالق غيره صَفًا زُهْلق أملس وأنشد * فى زُهْلق زَلِقٍ من فوق أطْوار * والزُّهْلق الحمار الهِمْلاج وهو أيضا الحمار السمين المستوى الظهر من الشَّحم وكذلك الزِّهْلِقّ ولم يخصه اللحيانى بالهملاج ولا بغيره قال وهو الزُّمُلّق ابن الاعرابى الزُّهْلق الحمار الخفيف التهذيب فى النوادر زهلج له الحديث وزَهْلَقه وزَهْمَجه الثعالبى الزَّهْلَقة فى الحمر مثل الهَمْلجة فى الفرس وقال القزاز يقال للحمار الهِمْلاج زِهْلق والزِّهْلِق والزُّهْلُق موضع النار من القنديل والزُّهْلُق السراج فى القنديل الليث الزُّهْلق السراج مادام فى القنديل وكذلك النِّبْراس والقراط وأنشد * زُهْلُق لاحَ مُسْرَج * قال شبه بياض الثور بضياء السراج ليس بالذى عليه سَرْج ابن الاعرابى القراط السِّراج وهو الهِزْلِق الهاء قبل الزاى وقال غيره هو الزُّهْلق الليث الزِّهْلِقُ من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها وهو الزُّمَّلق قال ونحو ذلك قال أبو عمرو والزِّهْلِقّ فحل ينسب اليه كرام الخيل وأنشد

فما بنى أولاد زُهْلُق * بنات ذى الطُّوق وأعوجى * يشحجن بالليل على الونى

(زهمق) الزَّهْمَقة نَتْن العرض وقيل هو خُبْث الريح عامة وقيل أى خبيثها منتنها الازهرى الزَّهْمَقة الزُّهومة السيئة تجدها من اللحم الغث ونحو ذلك الليث وهى النَّمَسة وقيل الزَّهْمَقة النَّتْن ويقال امرأة مُزَهْمِقة أى مُنْتِنة قال الراجز

ياريّها اذا علتنى زهمقه * كأننى جانى كتاب البروقه

أبو زيد صَمِكَ الرجل اذا فاحت منه ريح منتنة عن عرق وهى الزَّهْمَقة فهى على هذا الصنان ويشهد بصحته الرجز المتقدم (زوق) الزَّاوُوق الزِّئْبق قال ابن المظفر أهل المدينة يسمون الزِّئبق الزاووق ويدخل الزئبق فى التصاوير ولذلك قالوا لكل مُزَيَّن مُزَوَّق الجوهرى قد يقع فى التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديدة ثم يدخل فى النار فيذهب منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مُزَوَّق وان لم يكن فيه الزئبق والمُزَوَّق المزين به ثم كثر حتى سمى كل مُزَيَّن بشئ مُزَوَّقا وكلام مُزَوَّق مُحَسَّن عن كراع وفى الحديث ليس لى ولنبى أن يدخل بيتا مُزَوَّقا أى مُزَيَّنا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق وفى الحديث انه قال لابن عمر اذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوَّقوه فان استطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب فى الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلى وجمع الزاووق زَوَق قال ابن برى وأنشد القزاز

قد حصل الجُدمنا كل مُؤتشِب * كما يحصل ما فى التبرة الزَّوَق

قوله وجمع الزاووق زوق ضبط فى البيت بالتحريك ويفهم من شارح القاموس انه كصرد فليحرر اه مصححه

والتبرة تراب يخرج منه التبر وزوقت الكلام والكتاب اذا حسنته وقومته أبو زيد يقال هذا كتاب مزوق ومزوق وهو المقوم تقويما وقد زوق فلان كتابه وزوقه اذا قومه تقويما ويقال فلان أثقل من الزاووق وفى حديث هشام بن عروة انه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعنى الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ودرهم مزوق ومزأبق بمعنى واحد أبو عمرو والزوقة نقاشو سمان الروافد والسمان تزاويق السقوف وفى نسخة الزوقة الذين يزوقون السقوف والطوقة الطيور والغوقة الغربان والقوقة الدبوك والهوقة الهلكى وروى عن حسان بن عطية قال أبصر أبو الدرداء قد زوق ابنه فقال زوقوهم ما شئتم فذاك أغوى لهم ﴿زيق﴾ تزيقت المرأة تزيقا وتزيغت تزيغا اذا تزينت وتلبست واكتحلت وزيق الشيطان لعاب الشمس قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ريق الشمس بالراء ومعناه لعاب الشمس قال هكذا حفظته عن العرب قال الراجز * وذاب للشمس لعاب فنزل * والزيق زيق الجيب المكفوف والزيق ما كف من جانب الجيب وزيق القميص ما أحاط بالعنق وزيق ابن بسطام بن قيس من شيبان وزيق اسم فارسى معرب قال * يازيق ويحك من أنكحت يازيق *

قوله والهوقة الهلكى هكذا فى الاصل وحرره اه

﴿فصل السين المهملة﴾ ﴿سبق﴾ السبق القدمة فى الجرى وفى كل شئ تقول له فى كل أمر سبقة وسابقة وسبق والجميع الأسباق والسوابق والسبق مصدر سبق وقد سبقه يسبقه سبقا تقدمه وفى الحديث أنا سابق العرب يعنى الى الاسلام وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وسلمان سابق الفرس وسابقته فسبقته واستبقنا فى العدو أى تسابقنا وقوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله روى فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له فدلك ذلك على ان المؤمنين مغفور لمقتصدهم وللظالم لنفسه منهم ويقال له سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه وقوله تعالى فالسابقات سبقا قال الزجاج هى الخيل وقيل السابقات أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل السابقات النجوم وقيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحى الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفى التهذيب تسبق الجن باستماع الوحى ولا يسبقونه بالقول لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم وسابقته مسابقة وسباقا وسبقك الذى يسابقك وهم سبقى وأسباقى التهذيب العرب تقول للذى يسبق من الخيل سابق وسبوق واذا كان يسبق فهو مسبق قال الفرزدق

قوله له فى كل أمر سبقة كذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

من المحرزين المجد يوم رهانه * سبوق الى الغايات غير مسبق

وسَبقَت الخيلُ وسابَقْتُ بينها اذا أرسلتها وعليها فُرسانُها لتنظر أيها يَسْبِق والسُّبَّق من الخيل المبكِّرة بالجل والسَّبْق والسابِقة القُدمة وأسْبَق القومُ الى الامر وتَسابَقوا بادروا والسَّبَق بالتحريك الخطَرُ الذي يوضع بين أهل السِّباق وفي التهذيب الذي يوضع في النِّضال والرِّهان في الخيل فمن سَبَق أخذه والجمع أسباق واسْتَبق القومُ وتَسابَقوا وتخاطَروا وتَسابَقوا تَناضلوا ويقال سَبَّق اذا أخذ السَّبَق وسَبَّق اذا أعطى السَّبَق وهذا من الاضداد وهو نادر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سَبَقَ الا في خُفٍّ أو نَصْلٍ أو حافر فالخف للابل والحافر للخيل والنصال للرَّمْي والسَّبَق بفتح الباء ما يجعل من المال رَهْنا على المُسابقة وبالسكون مصدر سَبَقْت أَسْبِق المعنى لا يحل أخذ المال بالمُسابقة الا في هذه الثلاثة وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه وفي حديث آخر مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بين فَرَسَيْنِ فان كان يُؤْمَن أن يَسْبِق فلا خير فيه وان كان لا يؤمَن أن يَسْبِق فلا بأس به قال أبو عبيد الاصل أن يَسْبِق الرجلُ صاحبَه بشيء مسمى على أنه ان سَبَق فلا شيء له وان سَبَقه صاحبُه اخذ الرهن فهذا هو الحلال لان الرهن من أحدهما دون الآخر فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا أيهما سَبَق اخذه فهو القمارُ المنهي عنه فان أرادا تحليل ذلك جعلا معهما فَرَسًا ثالثا لرجل سواهما وتكون فرسه كُفُؤًا لفرسيهما ويسمى المُحَلِّل والدَّخيل فيضع الرجلان الأوّلان رَهْنَيْن منهما ولا يضع الثالث شيأ ثم يُرسِلون الأفراسَ الثلاثة فان سبق أحدُ الاوّلين أخذ رَهْنه ورَهْن صاحبه فكان طيِّبا له وان سَبَق الدخيلُ أخذ الرَّهْنَين جميعا وان سُبِق هو لم يغرم شيأ فهذا معنى الحديث وفي الحديث انه أمَر باجراء الخيل وسَبَّقها ثلاثة أعْذُق من ثلاث نخلات سَبَّقها بمعنى أعطى السَّبَق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الاضداد ويكون مخففا وهو المال المُعيَّن وقوله تعالى انا ذَهَبْنا نَسْتَبِق قيل معناه نتناضَل وقيل هو نفتعل من السَّبْق واسْتَبقا البابَ يعني تَسابَقا اليه مثل قولك اقتتلا بمعنى تقاتلا ومنه قوله تعالى فاسْتَبِقُوا الخيرات أي بادِرُوا اليها وقوله فاسْتَبَقُوا الصراطَ أي جاوَزُوه وتركوه حتى ضلّوا وهم لها سابِقُون أي اليها سابقون كما قال تعالى بأنّ ربَّك أوْحى لها أي اليها الازهري جاء الاسْتباق في كتاب الله تعالى بثلاثة معان مختلفة أحدها قوله عز وجل انا ذَهَبْنا نَسْتَبِق قال المفسرون معناه نَنْتَضِل في الرمي وقوله عز وجل واسْتَبَقا البابَ معناه ابْتَدَرا البابَ يجتهد كل واحد منهما أن يَسْبِق صاحبه فان سَبَقها يوسفُ فتح البابَ وخرج ولم يُجِبْها الى ماطلبته منه وان سَبقَتْ زَليخا أغْلَقَت البابَ دونه لتُراوِدَه عن نفسه والمعنى الثالث في قوله تعالى ولو نشاء لطَمَسْنا على أعْيُنهم فاسْتَبقوا

الصراطَ فأنّى يُبْصِرون معناه فجازوا الصراط وخلّفوه وهذا الاستباق في هذه الآية من واحد والوجهان الاولان من اثنين لان هذا بمعنى سَبَقوا والاوّلان بمعنى المُسابَقة وقوله استقيموا فقد سَبَقْتُم سَبْقًا بعيدا يروى بفتح السين وضمها على مالم يسم فاعله والاول أولى لقوله بعده وان أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم وفي حديث الخوارج سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ أى مرّ سريعا في الرمية وخرج منها لم يَعْلَقْ منها بشيء من فرثها ودمها لسرعته شبّه خروجهم من الدّين ولم يَعْلَقُوا بشيء منه به وسَبَقَ على قومه علاهم كَرَمًا وسِبَاقا البازى قَيْداه وفي المحكم والسِّبَاقان قَيْدان في رجل الجارح من الطير من سير أو غيره وسَبَّقْتُ الطَّير اذا جعلت السِّبَاقَين في رجليه

(ستق) درهم سَتُّوق وسُتُّوق زَيْفٌ بَهْرَجٌ لا خير فيه وهو معرّب وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الاول الا أربعة أحرف جاءت نوادر وهي سبّوح وقُدّوس وذُرُّوح وستّوق فانها تضم وتفتح وقال اللحياني قال أعرابي من كاب درهم تُسْتُوق والمَساتِقُ فِراءٌ طِوال الاكمام واحدتها مُسْتَقَة بفتح التاء قال ابو عبيد أصلها بالفارسية مُشْتَه فعرّبت قال ابن برى وعليه قول الشاعر

اذا لبستْ مَساتقها غَنِيٌّ * فياوَيْحَ المَساتق ما لَقِينا

(سحق) سَحَقَ الشيءَ يَسْحَقُه سَحْقًا دقّه أشدّ الدقّ وقيل السَّحْقُ الدقّ الرقيق وقيل هو الدقّ بعد الدقّ وقيل السَّحْقُ دون الدقّ الازهري سَحَقَت الريحُ الارضَ وسَهَكَتْه اذا قشرت وجه الارض بشدة هبوبها وسَحَقْتُ الشيءَ فانسحق اذا سهكته ابن سيده سَحَقَت الريحُ الارض تَسْحَقُها سَحْقًا اذا عفّت الآثار وانتسفت الدّقاق والسَّحْقُ أثر دَبَرَة البعير اذا بَرَأت وابيضّ موضعها والسَّحْقُ الثوب الخَلَقُ البالى قال مُزَرّد

وما زَوَّدُوني غير سَحْقِ عمامة * وخَمْسِ مِئٍ منها قَسِيٌّ وزائفُ

وجمعه سُحُوق قال الفرزدق

فانّك ان تَهْجُو تميمًا وتَرْتَشِي * بتَأبِينِ قَيْسٍ أو سُحُوقِ العمائم

والفعل الانسحاق وانْسَحَقَ الثوبُ وأسْحَقَ اذا سقط زئْبِره وهو جديد وسَحَقَه البِلَى سَحْقًا قال رؤبة * سَحْقَ البِلَى جِدّته فانْهَجا * وقد سَحَقَه البلا ودَعْكُ اللُّبْس وثوب سَحْق وهو الخَلَق وقال غيره هو الذى انْسَحَق ولانَ وفي حديث عمر رضى الله عنه أنه قال مَنْ زافَتْ عليه دَراهِمُه فليأت بها السُّوقَ وليَشْتَرِ بها ثوبَ سَحْقٍ ولا يُحالِفُ الناسَ أنها جِيادٌ السَّحْقُ الثوب الخَلَق الذى انْسَحَق وبَلِيَ كأنه بعد من الانتفاع به وانْسَحَقَ الثوبُ أى خَلَقَ قال أبو النجم

* من دمنة كالمرجل المسحق * وأسحق خف البعير أى مرن والاسحاق ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن وأسحق الضرع يبس وبلى وارتفع لبنه وذهب ما فيه قال لبيد

حتى اذا يبست وأسحق حالق * لم يبله ارضاعها وفطامها

وأسحقت ضرتها ضمرت وذهب لبنها وقال الاصمعى أسحق يبس وقال أبو عبيد أسحق الضرع ذهب وبلى وانسحقت الدلو ذهب ما فيها الازهرى ومساحقة النساء لفظ مولد والسحق فى العدو دون الحضر وفوق السجح قال رؤبة

فهى تعاطى شده المكايلا * سحقا من الجد وسحجا باطلا

وأنشد الازهرى لآخر

كانت لنا جارة فأزعجها * قاذورة تسحق النوى قدما

والسحق فى العدو فوق المشى ودون الحضر وسحقت العين الدمع تسحقه سحقا فانسحق حدرته ودموع مساحيق وانشد * قتب وغرب اذا ما افرغ انسحقا * والسحق البعد وكذلك السحق مثل عسر وعسر وقد سحق الشئ بالضم فهو سحيق أى بعيد قال ابن برى ويقال سحيق وأسحق قال أبو النجم * تعلو بنا ذيذ البعيد الأسحق * وفى الدعاء سحقا له وبعدا نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وسحقه الله وأسحقه الله أى أبعده ومنه قوله تسحق النوى قدما وأسحق هو وانسحق بعد ومكان سحيق بعيد وفى التنزيل أو تهوى به الريح فى مكان سحيق ويجوز فى الشعر ساحق وسحق ساحق على المبالغة فان دعوت فالمختار النصب الازهرى لغة أهل الحجاز بعدله وسحق له يجعلونه اسما والنصب على الدعاء عليه يريدون به أبعده الله وأسحقه سحقا وبعدا وانه لبعيد سحيق وقال الفراء فى قوله فسحقا لاصحاب السعير اجتمعوا على التخفيف ولو قرئت فسحقا كانت لغة حسنة قال الزجاج فسحقا منصوب على المصدر أسحقهم الله سحقا أى باعدهم من رحمته مباعدة وفى حديث الحوض فاقول سحقا سحقا أى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد ونخلة سحوق طويلة وأنشد ابن برى للمفضل النكرى

* كأن جذع سحوق * وفى حديث قس كالنخلة السحوق أى الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى قال الاصمعى لا أدرى لعل ذلك مع انحناء يكون والجمع سحق فاما قول زهير

كأن عينى فى غربى مقتلة * من النواضح تسقى جنة سحقا

فانه اراد نخل جنة فحذف الا ان يكونوا قد قالوا جنة سحق كقولهم ناقة علط وامرأة عطل

الاصمعى اذا طالت النخلة مع انجراد فهى سحوق وقال شمر هى الجرداء الطويلة التى لا كرب لها وأنشد وسالفة كسحوق الليا * ن أضرم فيها الغوىّ السعر
شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء وحمار سحوق طويل مسن وكذلك الاتان والجمع سحق وأنشد للبيد فى صفة النخل سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم
واستعار بعضهم السحوق للمرأة الطويلة وأنشد ابن الاعرابى
تطيف به شدّ النهار ظعينة * طويلة أنقاء اليدين سحوق
والسوحق الطويل من الرجال قال ابن برى شاهده قول الاخطل
اذا قلت نالته العوالى تقاذفت * به سوحق الرجلين سائحة الصدر
الاصمعى من الامطار السحائق الواحدة سحيقة وهو المطر العظيم القطر الشديد الوقع القليل العرم قال ومنها السحيفة بالفاء وهى المطرة تجرف مامرت به وساحوق موضع قال سلامة العبسى
هرقن بساحوق دماء كثيرة * وغادرن قبلى من حليب وحازر
عنى بالحليب الرفيع وبالحازر الوضيع فسره يعقوب وأنشد الازهرى
* وهن بساحوق تدار كن ذا القنا * ويوم ساحوق من أيامهم ومساحق اسم واسحق اسم أعجمى قال سيبويه ألحقوه ببناء اعصار واسحق اسم رجل فان أردت به الاسم الاعجمى لم تصرفه فى المعرفة لانه غير عن جهته فوقع فى كلام العرب غير معروف المذهب وان أردت المصدر من قولك أسحقه السفر اسحاقا أى أبعده صرفته لانه لم يغير والسمحوق من النخل الطويلة والميم زائدة والسمحاق قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سميت الشجة اذا بلغت اليها سمحاقا قال ابن برى والسمعاق أثر الختان قال الراجز
يضبط بين فخذه وساقه * أيرا بعيد الاصل من سمعاقه
وسماحيق السماء القطع الرقاق من الغيم وعلى ترب الشاة سماحيق من شحم قال الجوهرى وأرى ان الميمات فى هذه الكلمات زوائد ﴿سدق﴾ السيداق بكسر السين شجر ذو ساق واحدة قوية له ورق مثل ورق الصعتر ولا شوك له وقشره حراق عجيب ﴿سذق﴾ السوذق والسوذق الاخيرة عن يعقوب الصقر ويقال الشاهين وهو بالفارسية سودناه والسوذنيق أيضا الصقرور بما قالوا اسذنوق وأنشد النضر بن شميل لحميد الارقط
وحاديا كالسيذنوق الازرق * ليس على آثارها بمشفق

وكذلك السُّوذَانِق بضم السين وكسر النون قال لبيد

وكأنّي مُلْجِمٌ سُوذَانِقًا * أَجْدَلِيًّا كَرُّهُ غيرُ وَكِلْ

والسَّذَق ليلة الوَقُود وجميع ذلك فارسي معرب التهذيب والسَّذَق عند العجم معروف والسيذاق نَبْتٌ يَبِيضُ الغَزَل برماده والسَّوْذَق بالفتح السِّوار وأنشد أبو عمرو

تَرَى السَّوْذَقَ الوَضَّاحَ فيها بمِعْصَمٍ * نَبِيلٍ ويأبَى الحِجْلُ ان يتقدّما

(سرق) سَرَق الشيءَ يَسْرِقه سَرَقًا وسَرِقًا واسترقه الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

بِعْتُكَها زانيةً أو تَسْتَرِقْ * انّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَّفِقْ

اللام هنا بمعنى مع والاسم السَّرِق والسَّرِقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا اسَرَقه مالا وفي المثل سُرِقَ السارقُ فانتحر والسَّرَق مصدر فعل السارق تقول برئْتُ اليك من الاباق والسَّرَق في بيع العبد ورجل سارق من قوم سَرَقة وسُرّاق وسَرُوقٌ من قوم سُرُق وسَرُوقة ولا جمع له انما هو كصَرُورة وكاب سَرُوقٌ لا غير قال * ولا يَسْرِق الكلبُ السَّرُوقُ نِعالَها * ويروى السَّرُوُّ فعول من السُّرَى وهي السَّرِقة وسَرَّقه نسبه الى السَّرَق وقُرِئَ انّ ابنكَ سُرِّق واسترق السمعَ أي استرق مُستخفيًا ويقال هو يُسارِق النظرَ اليه اذا اهْتَبَل غفلتَه لينظر اليه وفي حديث عدي ما تخاف على مَطِيَّتها السَّرَق هو بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر ومنه الحديث تَسْتَرِق الجنُّ السمعَ هو تفتعل من السَّرِقة أي انها تسمعه مُختفيةً كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعْلًا ومصدرا قال ابن بري وقد جاء سَرَّق في معنى سَرَق قال الفرزدق

لا تَحْسَبَنَّ دراهمًا سَرَّقْتَها * تَمْحُو مَخازِيَكَ التي بعُمانِ

أي سَرَقْتَها قال وهذا في المعنى كقولهم ان الرّقِين تُغَطِّي أَفْنَ الأَفِين أي لا تحسب كسبك هذه الدراهم مما يُغَطِّي مخازيك والاستراق الخَتْل سرًّا كالذي يستمع والكَتَبَة يسترقون من بعض الحسابات ابن عرفة في قوله تعالى والسارقُ والسارقةُ قال السارق عند العرب من جاء مُستترا الى حِرْزٍ فأخذ منه ما ليس له فان أخذ من ظاهر فهو مُخْتَلِس ومُسْتَلِب ومُنْتَهِب ومُحْتَرِس فان مَنَع مما في يديه فهو غاصب وقوله تعالى ان يَسْرِقْ فقد سَرَق أخٌ له من قبلُ يعنون يوسف ويروى أنه كان أخذ في صغره صورة كانت تُعْبَد لبعض من خالف ملّة الاسلام من ذَهَب على جهة الانكار لئلا تُعَظَّم الصورةُ وتُعْبَد والمُسارَقة والاستراق والتَّسَرُّق اختلاس النظر والسمع قال القطامي

بَخِلَتْ عليك فما تجود بنائل * الا اختلاسَ حديثها المُتَسَرِّقِ

وقول تميم بن مقبل فأما سُراقاتُ الهجاء فإنها * كلامٌ تَهاداه اللئامُ تَهاديا

جعل السُّراقة فيه اسم ما سُرق كما قيل الخلاصة والنُّقاية لما خُلِّص ونُقِّي وسَرِقَ الشيءُ سَرَقًا خَفِيَ

وسَرِقَت مفاصلُه وانسرقت ضَعُفَت قال الاعشى يصف الظبي * فاتِرَ الطَّرْفِ في قُواه انسراقُ *

والانسراق أن يخنُس انسان عن قوم ليذهب قال وقيل في قول الاعشى

فهي تتلو رَخْصَ الظُّلوف ضَئيلًا * فاتِرَ الطَّرْف في قُواه انسراق

ان الانسراق الفتور والضعف وقال الاعشى ايضا

فيهن مخروقُ النواصِفِ مَسْـ * ـرُوقُ البُغام شادِنٌ أكحَل

أراد أن في بُغامه غُنَّة فكأن صوته مسروق والسَّرَق شقاق الحرير وقيل هو أجوده واحدته

سَرَقة قال الاخطل يَرْفُلْنَ في سَرَق الفرند وقَزِّه * يسحبْنَ من هُدّابه أذيالا

قال ابو عبيدة هو بالفارسية اصله سَرَهْ أي جيد فعربوه كما عرب بَرَقٌ للحَمَل واصله بَرَهْ ويَلْمَقٌ للقَباء

واصله يَلْمَهْ واستبرق للغليظ من الديباج واصله استَبْرَهْ وقيل اصله سَتَبْرَهْ أي جيد فعربوه كما عربوا

بَرَق ويَلْمَق وقيل انها البيض من شُقَق الحرير وانشد للعجاج

ونَسَجَت لوامعُ الحَرور * من رَقْرَقان آلها المَسْجور * سَبائبًا كسَرَق الحرير

وفي الحديث عن ابن عمر أن سائلا سأله عن بيع سَرَق الحرير قال هلا قلت شُقَق الحرير قال أبو

عبيد سَرَق الحرير هي الشُّقَق الأ أنها البيض خاصة وسَرَق الحرير بالصاد أيضا وأنشد ابن بري

للاخطل كأن دَجاجَها في الدار رُقْطًا * بَناتُ الرومِ في سَرَق الحرير

وقال آخر يَرْفُلْن في سَرَق الحرير وقَزِّه * يسحبن من هُدّابه أذيالا

وفي حديث عائشة قال لها أُرِيتُكِ يحملُكِ المَلَكُ في سَرَقة من حرير أي قطعة من جيد الحرير وجمعها

سَرَق وفي حديث ابن عمر رأيت كأن بيدي سَرَقةً من حرير وفي حديث ابن عباس اذا بِعْتُم السَّرَق

فلا تشتروه أي اذا بعتموه نسيئة وانما خص السَّرَق بالذكر لانه بلغه ان تجارا يبيعونه نسيئة

ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العِينَة والسَّوارق

الجوامع واحدته سارقة قال أبو الطمحان

ولم يَدْعُ داعٍ مثلكم لعظيمة * اذا أزمت بالساعدين السَّوارقُ

وقيل السَّوارق مسامير في القيود وبه فسر قول الراعي

وأزهر سخَّى نفسه عن بلاده * حَنايا حديدٍ مُقْفَلٍ وسَوارِقه

قوله ومسرقان موضع أيضا هكذا في الاصل اهـ مصححه

وسارقٌ وسَرَّاقٌ ومَسْروقٌ وسُراقة كلها أسماء أنشد سيبويه

هـذا سُراقةُ للقرآن يدرسُه * والمرءُ عند الرُّشا إن يلقها ذيبُ

ومَسْرُقان موضع أيضا قال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيرى وجمع بين الموضعين

سَقَى هَزِمُ الأوساط مُنْبَجِسُ العُرى * مَنازلَها من مَسْرُقان وسُرَّقا

وسُراقة بن جعشم من الصحابة وفي التهذيب وسُراقة بن مالك المُدْلجي أحد الصحابة وسُرَّقُ احدى كُوَرِ الأهواز وهن سبع قال ابن برى وسُرَّق اسم موضع في العراق قال أنس بن زُنَيم يخاطب الحرث ابن بَدْر الغُداني حين ولّاه عبد الله بن زياد سُرَّق

أحارِ بن بَدْرٍ قد وَلِيتَ امارةً * فكُنْ جُرَذًا فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ

ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شيأ أصبته * فحَظُّك من مُلْكِ العراقين سُرَّقُ

فانّ جميعَ الناس امّا مكذِّبٌ * يقول بما يَهْوَى وامّا مصدِّق

يقولون أقوالا ولا يعلمونها * وان قيل هاتوا حَقِّقوا لم يُحَقِّقوا

قال ابن برى ويقال لسارق الشعر سُراقة ولسارق النظر الى الغلمان الشافن

(سردق) السُّرادِق ما أحاط بالبناء والجمع سُرادِقات قال سيبويه جمعوه بالتاء وان كان مذكرا حين لم يكسر وفي التنزيل أحاط بهم سُرادِقُها في صفة النار أعاذنا الله منها قال الزجاج صار عليهم سُرادِقٌ من العذاب والسُّرادِق كلُّ ما أحاط بشئ نحو الشُّقَّة في المِضْرَب أو الحائط المشتمل على الشئ ابن الاثير وقد ورد في الحديث ذكر السُّرادِق في غير موضع وهو كل ما أحاط بشئ من حائط أو مِضْرَب أو خِباء وقال بعض أهل التفسير في قوله تعالى وظِلٍّ من يَحْمُوم هو من سُرادِق أهل النار وبيت مُسَرْدَق وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدودا كله وقد سَرْدَقَ البيت قال سلامة بن جندل يذكر قتل كسرى للنعمان

هو المُدْخِلُ النُّعْمانَ بيتًا سَماؤُه * صُدورُ الفُيولِ بعد بَيْتٍ مُسَرْدَق

الجوهري السُّرادِق واحد السُّرادِقات التي تُمَدُّ فوق صحن الدار وكل بيت من كُرْسُف فهو سُرادِق قال رؤبة

يا حَكَمَ بنَ المُنْذِرِ بن الجارودْ * أنتَ الجوادُ بنُ الجوادِ المحمودْ * سُرادِقُ المَجْدِ عليكَ ممدودْ

وقيل الرجز للكذّاب الحِرْمازي وأنشد بيتا للأعشى وقال في سببه يذكر ابن وَبْرٍ وقتله النعمان بن المنذر تحت أرجل الفِيَلة وأنشد البيت الذي تقدمت نسبته لسلامة بن جندل والسُّرادِق الغبار

الساطع قال لبيد يصف حُمُرًا

رَفَعْنَ سُرادِقًا في يوم ريحٍ * يُصَفَّقُ بين مَيْلٍ واعتدال

وهو أيضا الدخان الشاخص المحيط بالشئ قال لبيد يصف عيرا يطرد عانة وأنشد البيت (سرمق) السَّرْمَقُ بالفتح ضرب من النبت (سعبق) السَّنْعَبُوقُ نبت خبيث الريح ينبت في اعراض الجبال العالية حبالا بلا ورق ولا يأكله شئ وله نَوْر ولا يجرسه النحل البتة واذا قصف منه عود سال منه ماء صاف لزج له سعابيب قال ابن سيده وانما حكمت بانه رباعي لانه ليس في الكلام فعلال (سعسلق) قال ابن برى السَّعْسَلِقُ أم السعالى قال الاعور بن براء

* مُسْتَشْعِلاتٌ كَسَعالى سَعْسَلِقْ * (سعفق) قال الازهرى كل ما جاء على فُعْلُول فهو مضموم الاول مثل زُنْبُور وبُهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صَعْفُوق لخول باليمامة وبعضهم يقول صُعْفُوق بالضم وأنشد ابن شميل لطريف بن تميم

لا تأمَنَنَّ سُلَيْمَى ان أفارِقَها * صَرْمِى ظَعائنَ هِنْدٍ يوم سُعْفُوق

لقد صَرَمْتُ خليلا كان يأْلَفُنى * والآمِناتُ فِراقى بعده خُوق

وقال سُعْفُوق ابنه والخَوْقاء الحمقاء من النساء (سفق) السَّفْقُ لغة في الصَّفْق وثوب سَفيق أى صَفيق وسَفُقَ الثوبُ يَسْفُقُ سَفاقَةً فهو سَفيق كثف وفى التهذيب اذا لم يكن سخيفا وكان سَفِيقا اذا أردْدْتَه وأسْفَقَه الحائكُ ورجل سَفيقُ الوجه قليلُ الحياء وَقِحٌ وسَفَقَ البابَ سَفْقًا وأسْفَقَه فانْسَفَق أى أغلقه والصاد لغة أو مضارعة وسيأتى ذكره أبو زيد سَفَقْتُ البابَ وأسْفَقْتُه اذا رددته قال أبو منصور معناه ما أجَفْتَه وفى حديث أبى هريرة كان يَشْغَلُهم السَّفْقُ بالأسواق يروى بالسين والصاد يريد صَفْقَ الأكُفّ عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء الا أن بعض الكلمات يكثر فى الصاد وبعضها يكثر فى السين وهكذا يُرْوَى حديث البَيْعة أعطاه صَفْقَةَ يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البَيْعَ والبَيْعَةَ يقع بها وسَفَقَ وجهَا الرجل لَطَمَه وأسْفَقَ الغنمَ لم يَحْلُبْها فى اليوم الا مرة والسفقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر والصاد فى كل ذلك لغة (سفسق) سَفْسَقَة السيف طريقته وقيل هى ما بين الشُّطْبَتَيْن على صفح السيف طولا وسَفاسِقُه طرائقه التى يقال لها الفِرِنْد فارسى معرب ومنه قول امرئ القيس

* اتَقْتُ بِعَضْبٍ ذى سَفاسِقَ مَيْلَه * قال ابن برى هذا مُسَمَّط وهو

ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرمح ذَيْلَه * أقَمْتُ بِعَضْبٍ ذى سَفاسِقَ مَيْلَه

قوله والسفقتين الخ هكذا الاصل وحرره اه

جُمِعَتْ به فى مُلْتَقَى الحىِّ خيلُه * تركتُ عِتاقَ الطيرِ تحجلُ حولَه

* كأنّ على سِرْباله نَضْحَ جِرْيالِ * وقال عمارة * ومِحْوَرٍ أخْضَرَ ذى سَفاسِق * والواحدة سَفْسَقة وهى شُطْبَة السيف كأنها عمود فى متنه ممدود وفى حديث ابن مسعود كان جالساً اذ سَفْسَقَ على رأسه عُصْفور فنَكَتَه بيده أى ذَرَقَ يقال سَفْسَقَ وزَقْزَقَ وسَقَّ وزَقَّ اذ حذف بذَرْقه وسَفْسَقَ الطائر اذا رمى بسلحه وحديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليكم سَفاسِقَه قال ابن الاثير هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقد ذكره العسكرى بالفاء والقاف ولم يورده فى السين والقاف والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو انى أخاف عليك قَسْقاسَتَه بقافين قبل السينين وهى العصا فاما سَفاسِفه وسَفاسِقه بالقاف والفاء فلا نعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسِقه بفاء بعدها قاف التى يقال لها الفِرِنْد فارسية معرّبة أبو عمرو فيه سَفْسُوقة من أبيه ودَبّة أى شَبَهٌ والسَّفْسُوقة المحجّة الواضحة (سقق) سَقَّ العصفورُ وسَقْسَقَ الطائرُ ذَرَقَ عن كراع ابن الاعرابى السُّقُق المغتابون وروى أبو عثمان النَّهْدى عن ابن مسعود انه كان يجالسه اذ سَقْسَقَ على رأسه عصفور ثم قذق خُرْءَ بطنه عليه فنَكَتَه بيده قوله سَقْسَقَ أى ذَرَقَ ويقال سَقَّ وزَقَّ وزَخَّ وتَرَّ وهَكَّ اذا حذف به وسَقْسَقَ العصفورُ صَوَّتَ بصوت ضعيف قال الشاعر

كم قُرِيَةٍ سَقْسَقْتَها وبعرتها * فجعلتها اللتَ كأنها اقْطاعا

وذكره الجوهرى شقشق بالشين (سلق) السَّلْقُ شدة الصوت وسَلَقَ لغة فى صَلَقَ أى صاحَ الاصمعى الصوت الشديد وغيره بالسين وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من سَلَقَ أو حَلَقَ أبو عبيد سَلَقَ يعنى رفع صوته عند موت انسان أو عند المصيبة وقيل هو أن تَصُكَّ المرأةُ وجهها وتَمْرُسَه والاول أصح ومنه الحديث لَعَنَ اللهُ السالقةَ والحالقةَ ويقال بالصاد وقال ابن المبارك مَنْ سَلَقَ أى خَمَشَ وجهه عند المصيبة ومن السَّلْق رَفْعُ الصوت قولهم خطيب مِسْلَق وسَلَقَه بلسانه يَسْلُقه سَلْقاً أسمعه ما يكره فأكثر وسَلَقَه بالكلام سَلْقاً اذا آذاه وهو شدة القول باللسان وفى التنزيل سَلَقُوكم بألْسنة حِداد أى بالغُوا فيكم بالكلام وخاصَمُوكم فى الغنيمة أشدّ مخاصمة وأبلغها أشِحَّةً على الخير أى خاطبوكم أشدّ مُخاطبة وهم أشحة على المال والغنيمة الفراء سَلَقُوكم بألسنة حداد معناه عَضُّوكم يقول آذَوْكم بالكلام فى الامر بألسنة سَليطة ذَرِبَة قال ويقال صَلَقُوكم ولا يجوز فى القراءة ولسان مِسْلَق حديد ذَلِق ولسان مِسْلَق وسَلّاق حديد وخطيب سَلّاق بليغ فى الخطبة وفى حديث على رضوان الله عليه ذاك الخطيب المِسْلَق يقال مِسْلَق ومِسْلاق اذا

قوله ودبة هكذا هو فى الاصل مضبوطا وحرره

كان نهاية فى الخطابة قال الاعشى

فيهم الحَزْمُ والسَّماحةُ والنَّجْـ * ـدةُ فيهم والخاطبُ السَّلاّقُ

و يروى المِسْلاق و يقال خطيب مِسْقَع مِسْلَق والخطيب المِسْلاق البليغ وهو من شدة صوته وكلامه والسَّلْق الضرب وسَلَقَه بالسَّوْط وملقه أى نزع جلده و يفسر ابنُ المبارك قوله ليس منا مَنْ سَلَقَ من هذا وسَلَقَ الشئَ بالماء الحار يَسْلُقه سَلْقاً ضربه وسلق البيض والبقل وغيره بالنار أغلاه وقيل أغلاه اغلاءةً خفيفة وسَلَقَ الاديم سَلْقاً دهنه وكذلك المَزادة قال امرؤ القيس

كأنهما مَزادتا مُتَعَجِّلٍ * فَرِيّان لمّا يُسْلَقا بدِهان

وسَلَقَ ظهر بعيره يَسْلُقه سَلْقاً أدبره والسِّلْق والسَّلَق أثر دَبَرة البعير اذا برَأَتْ وابيضّ موضعها والسَّلِيقة أثر النِّسْع فى الجنب ابن الاعرابى أبرأ الدبرُ اذا برأ وابيض قال وأسْلَقَ الرجلُ اذا ابيض ظهرُ بعيره بعد برئه من الدبر يقال ما أبين سَلَقَه يعنى به ذلك البياض أبو عبيد السَّحْر والسَّلْق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها و يقال لا ثر الانساع فى بطن البعير يَنْحَصّ عنه الوبر سَلائق شبهت بسلائق الطُّرُقات فى المحجة والسَّلائق الشرائح ما بين الجنبين الواحدة سَليقة الليث السَّليقة مَخْرَج النِّسْع فى دَفّ البعير وانشد * تَبْرُقُ فى دَفّها سَلائقُها * قال اشتق من قولك سَلَقْتُ شيأ بالماء الحار وهو أن يذهب الوبر و يبقى أثره فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسُمِّيَت سَلائقَ والسَّلائق ما سُلِقَ من البقول الازهرى معناه طُبِخ بالماء من بقول الربيع وأُكل فى المجاعات وكلُّ شئ طبخته بالماء بَحْتاً فقد سَلَقْتَه وكذلك البيض يطبخ بالماء بقشره الاعلى قال امرؤ القيس * فَرِيّان لمّا يُسْلَقا بدهان * شبه عينيها ودموعها بمزادتى ماء لم يُدْهَنا فقطرانُ ماؤهما أكثر ومعنى لم يُسْلَقا لم يُدْهَنا ولم يُرْوَيا بالدهن كما يُسْلَق كلُّ شئ يطبخ بالماء من بقل وغيره و يقال ركبت دابة فلان فسَلَقَتْنِى أى سَحَجَتْ باطنَ فخذى والسَّليقة الطبيعة والسجيّة وفلان يقرأ بالسَّليقة أى بطبيعته لا بتعلُّم وقيل يقرأ بالسَّليقيّة وهى منسوبة أى بالفصاحة من قولهم سَلَقُوكم وقيل بالسَّليقيّة أى بطبعه الذى نشأ عليه ولغته أبو زيد انه لكريم الطبيعة والسَّليقة الازهرى المعنى ان القراءة سُنّة مأثورة لا يجوز تعديها فاذا قرأ البَدَوِىّ بطبعه ولغته ولم يتبع سُنّةَ قُرّاء الامصار قيل هو يقرأ بالسَّليقيّة أى بطبيعته ليس بتعليم قال سيبويه والنسب الى السَّليقة سَلِيقِىٌّ نادر وقد أبَنْتُ وجه شذوذه فى عميرة كلب وهذه سَليقته التى سُلِق عليها وسُلِقَها ابن الاعرابى والسَّليقة المَحَجّة الظاهرة والسَّليقة طبع الرجل والسَّلَق الواسع من الطرقات

الليث السَّليقيّ من الكلام مالا يُتَعاهَد اعرابُه وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو غيره السَّليقيّ من الكلام ما تكلم به البدويّ بطبعه ولغته وان كان غيره من الكلام آثَرَ وأحسنَ وفي حديث ابي الاسود أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب وغلبت السَّليقية أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سَليقته أي سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال

ولستُ بنحويّ يلوك لسانَه * ولكن سَليقيٌّ أقولُ فأُعْرِب

أي أجري على طبيعتي ولا ألحن والسَّليقة شيء يَنْسُجها النحل في الخلية طولا التهذيب النضر السَّلَق الجُكَندَر والسَّليقة الذُّرة تدق وتصلح وتطبخ باللبن عن ابن الاعرابي وسَلَق البَرْدُ النباتَ أحرقه والسَّليق من الشجر الذي سَلَقه البردُ فأحرقه الاصمعي السَّليق الشجرُ الذي أحرقه حَرٌّ أو برد وقال بعضهم السَّليق ما تحاتّ من صغار الشجر قال

تَسمعُ منها في السَّليق الاَشْهَب * مَعْمَعةً مثلَ الضِرام المُلْهَب

الاصمعي السَّلَق المستوي اللين من الارض والفَلَقُ المطمئن بين الرَّبْوتين ابن سيده السَّلَق المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد وقيل هو مَسيل الماء بين الصَّمْدَيْن من الارض والجمع أسْلاق وسُلْقان وأسالِقُ قال جندل

انّي امرؤٌ أُحسِنُ غَمْزَ الفائق * بين اللَّها الوالج والاَسالق

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالي الفم كما نذكره فيما بعد في هذه الترجمة ابن شميل السَّلَق القاعُ المطمئن المستوي لاشجر فيه أبو عمرو والسَّليق اليابسُ من الشجر قال الازهري شهدت رياض الصَّمّان وقيعانها وسُلْقانها فالسَّلَق من الرياض ما استوى في أعالي قفافها وأرضُها حُرّة الطين تُنبت الكَرْشَ والقُرّاصَ والمُلّاحَ والذُّرَق ولا تنبت السدرَ وعظامَ الشجر وأما القيعانُ فهي الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السَّلَق تستريض سيولُ القفاف حواليها والمُتونُ الصُّلْبة المحيطة والسَّلَقُ القاعُ الصفصف وجمعه سُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان وكذلك السَّمْلَق بزيادة الميم والجمع السَّمالق قال أبو النجم في جمع سُلْقان * حتى رَعَى السُّلْقانَ في تَزْهيرها * وقد يجمع على أسلاق قال الاعشى

كخَذُول تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ * ـليثَ قَفْراً خَلالها الاَسْلاقُ

تَنْفُض المَرْدَ والكَباثَ بجمْلا * حٍ لَطيفٍ في جانبيه انْفِراقُ

الخَذُول الظبية المتخلفة عن الظباء والنَّواصفُ جمع ناصِفة وهي المَسيل الضخم وخلا أنبت لها

قوله الجكندر هكذا في الاصل بهذا الضبط وبهامشه هكذا رأيته وكتب عليه السيد مرتضى مانصه قلت هو بالفارسية ويقال أيضا جغندر وهو صحيح اه محمد مرتضى اه كتبه مصححه

الحلى والمرد والكباث ثمر الاراك واراد بالجلاج يدها وانفراق يعنى انفراق ظلفيها وأما قول الشماخ

ان تمس فى عرفط صلع جماجمه * من الاسالق عارى الشوك مجرود

فقد يكون جمع سلق كما قالوا رهط وأراهط وان اختلفا بالحركة والسكون وقد يكون جمع أسلاق الذى هو جمع سلق فكان ينبغى على هذا أن يكون من الاساليق الا انه حذف الياء لان فعلان هنا أحسن فى السمع من فاعلن وسلق الجوالق يسلقه سلقا أدخل احدى عروتيه فى الاخرى قال

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعما ان سلق

أبو الهيثم السلق ادخال الشظاظ مرة واحدة فى عروتى الجوالقين اذا عكما على البعير فاذا ثنيته فهو القطب قال الراجز

يقول قطبا ونعما ان سلق * بحوقل ذراعه قد انملق

ابن الاعرابى سلق العود فى عرى العدلين وأسلقه قال وأسلق صاد سلقة ويقال سلقت اللحم عن العظم اذا انتحيته عنه ومنه قيل للذئبة سلقة والسلقة الذئبة والجمع سلق وسلق قال سيبويه وليس سلق بتكسير انما هو من باب سدرة وسدر والذكر سلق والجمع سلقان وسلقان وربما قيل للمرأة السليطة سلقة وامرأة سلقة فاحشة والسلقة الجرادة اذا ألقت بيضها والسلق بقلة غيره السلق نبت له ورق طوال وأصل ذاهب فى الارض وورقه رخص يطبخ غيره السلق النبت الذى يؤكل والانسلاق فى العين حمرة تعتريها فتقشر والسلاق حب يثور على اللسان فيتقشر منه أو على أصل اللسان ويقال تقشر فى اصول الاسنان وقد انسلق وفى حديث عتبة ابن غزوان لقد رأيتنى تاسع تسعة قد سلقت أفواهنا من أكل ورق الشجر ما منا رجل اليوم الا على مصر من الامصار سلقت من السلاق وهو بثر يخرج من باطن الفم أى خرج فيها بثور والاسالق أعالى باطن الفم وفى المحكم أعالى الفم وزاد غيره حيث يرتفع اليه اللسان وهو جمع لا واحد له قال جرير

انى امرؤ أحسن غمز الفائق * بين اللها الداخل والاسالق

وسلقه سلقا وسلقاه طعنه فالقاه على جنبه يقال طعنته فسلقته اذا ألقيته على ظهره وربما قالوا سلقيته سلقاء يزيدون فيه الياء كما قالوا جعبيته جعباء من جعبته أى صرعته وقد تسلق واسلنقى نام على ظهره عن السيرافى وهو افعنلى وفى حديث فاذا رجل مسلنق أى على قفاه يقال اسلنقى يسلنقى اسلنقاء والنون زائدة وسلق المرأة وسلقاها اذا بسطها ثم جامعها ويقال سلق فلان جاريته

اذا ألقاها على قفاها ليباضعها ومن العرب من يقول سلقتها على قفاها وقد اسلنقى الرجل على قفاه اذا وقع على حلاوة القفا وفى حديث المبعث قال النبى صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل فسلقنى لحلاوة القفا أى ألقانى على القفا وقد سلقته وسلقيته على وزن فعليته مأخوذ من السلق وهو الصدم والدفع قاله شمر الفراء أخذه الطبيب فسلقاه على ظهره أى مده الازهرى فى الخماسى اسلنقى على قفاه وقد سلقيته على قفاه وروى فى حديث المبعث فانطلقا بى الى ما بين المقام وزمزم فسلقانى على قفاى أى ألقيانى على ظهرى يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى والتسلق الصعود على حائط أملس وتسلق الجدار أى تسوره وبات فلان يتسلق على فراشه ظهرا لبطن اذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع أقلقه الازهرى المعروف بهذا المعنى الصاد ابن سيده وسلق يسلق سلقا وتسلق صعد على حائط والاسم السلق والسلاق عيد من أعياد النصارى مشتق من ذلك من تسلق المسيح عليه السلام الى السماء وناقة سيلق ماضية فى سيرها قال الشاعر

وسيرى مع الركبان كل عشية * أبارى مطاياهم بأدماء سيلق

وسلوق أرض باليمن وفى التهذيب قرية باليمن وهى بالرومية سلقية قال القطامى

معهم ضوار من سلوق كأنها * حصن تجول تجرر الارسانا

والكلاب السلوقية منسوبة اليها وكذلك الدروع قال النابغة

تقد السلوقى المضاعف نسجه * وتوقد بالصفاح نار الحباحب

ويقال سلوق مدينة اللان تنسب اليها الكلاب السلوقية والسلوقى أيضا السيف انشد ثعلب

تسور بين السرج واللجام * سور السلوقى الى الاجذام

والسلوقى من الكلاب والدروع أجودها والسلقلقية المرأة التى تحيض من دبرها ﴿سلمق﴾ أبو عمرو يقال للعجوز سلمق وسملق وشملق كله مقول ﴿سمق﴾ السمق سموق النبات اذا طال سمق النبت والشجر والنخل يسمق سمقا وسموقا فهو سامق وسميق ارتفع وعلا وطال ونخلة سامقة طويلة جدا والسميقان عودان فى النير قد لوقى بين طرفيهما يحيطان بعنق الثور كالطوق لوقى بين طرفيهما تحت غبغب الثور واسرا بخيط والسميقان والجمع الاسمقة خشبات يدخلن فى الآلة التى ينقل عليها اللبن والسمق الطويل من الرجال عن كراع وكذب سماق خالص بحت قال القلاخ بن حزن أبعدكن الله من نياق * ان لم تنجين من الوثاق * بأربع من كذب سماق

ويقال أحبك حبا سماقا أى خالصا والميم مخففة والسماق بالتشديد من شجر القفاف والجبال

قوله والسميقان والجمع الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

وله ثمر حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ حكاه أبو حنيفة قال ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب الا ما كان بالشأم قال وهو شديد الحمرة التهذيب وأما الحبة الحامضة التي يقال لها العبرب فهو السماق الواحدة سماقة وقد سماقية وتصغيرها سميقة وعبرية وعبربية بمعنى واحد

(سمعق) السمعاق جلدة رقيقة فوق قحف الرأس اذا انتهت الشجة اليها سميت سمعاقا وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سمعاقا نحو سماحيق السلا على الجنين ابن سيده السمعاق من الشجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وفي التهذيب جلدة رقيقة وكل قشرة رقيقة سمعاق وقيل السمعاق من الشجاج التي بلغت السحاة بين العظم واللحم وتلك السحاة تسمى السمعاق وقيل السمعاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم ولكل عظم سمعاق وقيل هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها وفي السماء سماحيق من غيم وعلى ثرب الشاة سماحيق من شحم أي شيء رقيق كالقشرة وكلاهما على التشبيه والسمعاق أثر الختان الليث والسمعوق الطويل الدقيق قال الازهري ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره

(سمسق) السمسق السمسم وقيل المرزنجوش والسمسق الياسمين وقيل الآس وقال الليث سمسق

(سملق) السملق الارض المستوية وقيل القفر الذي لا نبات فيه قال عمارة

* يرمي بهن سملق عن سملق * وذكره الجوهري في سلق والسملق القاع المستوي الاملس والاجرد لا شجر فيه وهو القرق قال جميل

ألم تسل الربع القديم فينطق * وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

وقال رؤبة

ومخفق أطرافه في مخفق * أخوق من ذاك البعيد الاخوق

اذا انقأت أجوافه عن سملق * مرت كخلد الصرصران الامهق

وفي حديث على رضوان الله عليه ويصير معهدها قاعا سملقا هو الارض المستوية الجرداء التي لا شجر بها وقول ابى زبيد

فالى الوليد اليوم حنت ناقتي * تهوى بمغبر المتون سمالق

يجوز أن يكون أراد بمغبرات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ويجوز أن يكون أراد سملقا فجعله سمالق كان كل جزء منه سملق وامرأة سملق لا تلد شبهت بالارض التي لا تنبت قال

* مفرقين وعجوزا سملقا * وهو مذكور في الشين والسماق والسملقة الرديئة في البضع والسملقة التي لا اسكتين لها وكذب سملق خالص بحت قال رؤبة

* يقتضبون الكذب السملقا * أبو عمرو يقال للعجوز سملق وسلق وشملق وشلق وعجوز سملق سيئة الخلق (سنق) السنق البشم أبو عبيد السنق الشبعان كالمتخم سنق الرجل سنقا فهو سنق وسنق بشم وكذلك الدابة يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر وهو كالتخمة الليث سنق الحمار وكل دابة سنقا اذا أكل من الرطب حتى اصابه كالبشم وهو الاحم بعينه غير أن الاحم يستعمل فى الناس والفصيل اذا أكثر من اللبن يكاد يمرض قال الاعشى

ويأمر لليحموم كل عشية * بقت وتعليق فقد كاد يسنق

وأسنق فلانا النعيم اذا قرفه وقد سنق سنقا وقال لبيد يصف فرسا

فهو سحاج مدل سنق * لاحق البطن اذا يعدو زمل

والسنيق البيت المجصص والسنيق البقرة ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس

وسن كسنيق سناء وسنما * ذعرت بمزلاج الهجير نهوض

ويروى سناما وسنما وفسره غيره فقال هو جبل التهذيب وسنيق اسم أكمة معروفة وأورد بيت امرئ القيس شمر سنيق جمع سنيقات وسنائيق وهى الآكام وقال ابن الاعرابى لا أدرى ما سنيق الازهرى جعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة قال واذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهى عندى غير مجراة لانها معرفة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة وفى نسخة كالبقرة على أن الشاعر اذا اضطر أجرى المعرفة التى لا تنصرف (سندق) الفراء سندوق وصندوق ويجمع سناديق وصناديق (سنسق) التهذيب فى الرباعى قال المبرد روى أن خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغدى فقال يا أبا صفوان الغداء فقال أيها الامير لقد أكلت أكلة لست ناسيها أتيت ضيعتى ابان العمارة فجلت فيها جولة ثم ملت الى غرفة هفافة تخترقها الرياح فرشت أرضها بالرياحين من بين ضيمران نافح وسنسق فائح وأتيت بخبز أرز كانه قطع العقيق وسمك بنانى بيض البطون سود المتون عراض السرر غلاظ القصر ودقة وخل ومرى قال المبرد السنسق صغار الآس والدقة الملح (سهق) السهوق والسوهق الريح الشديدة التى تنسج العجاج أى تسفى الاخيرة عن كراع والسهوق الريان من كل شئ قبل النماء الليث السهوق كل شئ تروا وتوى من سوق الشجر وأنشد * وظيف أزج الخطو ريان سهوق * أزج الخطو بعيد ما بين الطرفين مقوس والسهوق الطويل من الرجال ويستعمل فى غيرهم قال المرار الاسدى كأنى فوق أقب سهوق * جأب اذا عشر صاتى الارنان

قوله الاحم كذا بالاصل وحرر اه

وأنشد يعقوب فهى تُبارى كلَّ سارٍ سَهْوَقِ * أَبَدُّ بينَ الأُذُنَيْنِ أفْـرَقِ

مؤَجَّدِ المَتْنِ مَتَـلٍّ مُطْرِقِ * لايُؤْدِمُ الحَىَّ اذا لم يَغْبُقِ

وخص بعضهم به الطويل الرجلين والسَّهَوَّق كالسَّهْوَق عن الهجرى وأنشد

* منهن ذاتُ عُنُقٍ سَهَوَّقِ * وشجرة سَهْوَق طويلة الساق ورجل قَهْوَس طويل ضخم والالفاظ

الثلاثة بمعنى واحد فى الطول والضخم والكاءة واحدة الا انها قُدّمت وأُخرت كما قالوا فى كلامهم

عَبَنْقاة وعَقَنْباة وبَعَنْقاة والسَّوْهَق الطويل كالسَّهْوَق والسَّهَوَّق الكذاب وساهُوق موضع

(سوق) السَّوق معروف ساقَ الابلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقاً وسِياقاً وهو سائقٌ وسَوّاقٌ شدّد

للمبالغة قال الحطم القيسى ويقال لابى زُغْبة الخارجى * قد لَفَّها الليلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ *

وقوله تعالى وجاءت كلُّ نَفْسٍ معها سائقٌ وشَهيدٌ قيل فى التفسير سائقٌ يَسُوقها الى محشرها وشَهيد

يشهد عليها بعملها وقيل الشهيد هو عملها نفسه وأساقَها واسْتاقَها فانْساقت وأنشد ثعلب

لولا قُرَيْشٌ هلَكَتْ مَعَدُّ * واسْتاقَ مالَ الاضْعَفِ الاَشَدُّ

وسَوَّقَها كساقَها قال امرؤ القيس لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ * كأنَّ قُرونَ جِلَّتِها العِصِىُّ

وفى الحديث لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطان يَسُوق الناس بعَصاه هو كناية عن

استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يُرِدْ نفس العصا وانما ضرب بها مثلا لاستيلائه

عليهم وطاعتهم له الا ان فى ذكرها دلالةً على عَسْفه بهم وخشونته عليهم وفى الحديث وسَوّاق

يَسُوق بهن أى حادٍ يحْدُو الابلَ فهو يَسُوقهن بحُدائه وسَوّاق الابل يَقْدُمُها ومنه رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ

بالقوارير وقد انْساقَت وتَساوقَت الابلُ تَساوُقاً اذا تتابعت وكذلك تَقاوَدَت فهى مُتَقاوِدة

ومُتَساوِقة وفى حديث أم معبد فجاء زوجها يَسُوق أعْنُزاً ما تَساوَقُ أى ما تتابَعُ والمُساوقة المُتابعة

كأنّ بعضَها يسوق بعضا والاصل فى تَساوَقُ تَتَساوَقُ كأنها لضعفها وفَرْط هُزالها تتخاذَلُ ويتخلّف

بعضها عن بعض وساقَ اليها الصَّداقَ والمهرَ سِياقاً وأساقَه وان كان دراهمَ أودنانيرَ لان أصل

الصَّداق عند العرب الابلُ وهى التى تُساق فاستعمل ذلك فى الدرهم والدينار وغيرهما وساقَ فلانٌ

من امرأته أى أعطاها مهرها والسِّياق المهر وفى الحديث انه رأى بعبد الرحمن وَضَراً من صُفْرة

فقال مَهْيَمْ قال تزوَّجْتُ امرأة من الانصار فقال ماسُقْتَ اليها اى ما أمْهَرْتَها قيل للمهر سَوْق لان

العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهراً لانها كانت الغالبَ على أموالهم وضع السَّوْق

موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله فى رواية ماسُقْتَ منها بمعنى البدل كقوله ولو نشاء لجعلنا

منكم

منكم ملائكة في الارض يخلُفون أي بدلكم وأساقه ابلا أعطاه اياها يسوقها والسَّيِّقةُ ما اختُلس من الشئ فساقه ومنه قولهم انما ابن آدم سَيِّقةٌ يَسوقُه الله حيث شاء وقيل السَّيِّقةُ التي تُساق سَوْقاً قال ان استقدمت نحرٌ وان جبأت عقر * وهل أنا الا مثل سيِّقة العدا

ويقال لما سيق من النهب فطرد سَيِّقة وانشد البيت أيضا وهل أنا الا مثل سيقة العدا الازهري السَّيِّقة ما استاقه العدوُّ من الدواب مثل الوَسِيقة الاصمعي السَّيِّقُ من السحاب ما طردته الريح كان فيه ماء أو لم يكن وفي الصحاح الذي يَسوقه الريح وليس فيه ماء وساقةُ الجيش مؤخَّره وفي صفة مشيه عليه السلام كان يَسُوق أصحابَه أي يُقَدِّمُهم ويمشي خلفهم تواضعاً ولا يدع أحداً يمشي خلفه وفي الحديث في صفة الاولياء ان كانت الساقةُ كان فيها وان كان في الجيش كان فيه الساقةُ جمع سائق وهم الذين يَسوقون جيش الغُزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقةُ الحاج والسَّيِّقة الناقة التي يُستتر بها عن الصيد ثم يُرمَى عن ثعلب والمُسَوِّق بعير تستتر به من الصيد لتختله والأساقةُ سيرُ الركاب للسروح وساق بنفسه سياقاً نزع بها عند الموت تقول رأيت فلانا يَسوق سُوُوقاً أي يَنزع نزعاً عند الموت يعني الموت الكسائي تقول هو يَسُوق نفسَه ويَفيظ نفسَه وقد فاظت نفسُه وأفاظه الله نفسَه ويقال فلان في السِّياق أي في النَّزع ابن شميل رأيت فلانا بالسَّوْق أي بالموت يُساق سوقا وانه نَفْسُه لتُساق والسِّياق نزع الروح وفي الحديث دخل سعيد على عثمان وهو في السَّوْق أي النزع كأنَّ روحه تُساق لتخرج من بدنه ويقال له السِّياق أيضا وأصله سِواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يَسُوق وفي الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت والسُّوق موضع البياعات ابن سيده السُّوق التي يُتعامل فيها تذكر وتؤنث قال الشاعر في التذكير

ألم يَعِظ الفتيانَ ما صار لِمَّتي * بِسُوق كثير ريحُه وأعاصِرُه
عَلَوْني بمعصوب كأن سَحِيفَه * سَحِيفُ قَطامِيٍّ حَماماً يُطايِرُه

المَعصوب السوط وسحيفه صوته وانشد أبو زيد

اني اذا لم يُنْدِ حلقاً ريقُه * وركَدَ السَّبُّ فقامت سُوقُه * طَبٌّ بإهداء الخنا لبيقه

والجمع أسواق وفي التنزيل الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق والسُّوقة لغة فيه وتَسَوَّق القومُ اذا باعوا واشتروا وفي حديث الجمعة اذا جاءت سُوَيْقةٌ أي تجارة وهي تصغير السُّوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتُساق المبيعات نحوها وسُوقُ القتال والحرب وسوقته حومته

قوله في الجيش الذي في النهاية في الحرس وفي ثابتة في الروايتين ولعلها زائدة وحرراه مصححه

وقد قيل ان ذلك من سَوْق الناس اليها الليث الساقُ لكل شجرة ودابة وطائر وانسان والساقُ ساقُ القدم والساقُ من الانسان ما بين الركبة والقدم ومن الخيل والبغال والحمير والابل مافوق الوَظِيف ومن البقر والغنم والظباء مافوق الكُراع قال

فعَيْناكَ عَيْناها وجِيدُكَ جِيدُها * ولكنَّ عَظْمَ السّاقِ منكِ رَقِيقُ

وامرأة سَوْقاء تارّة الساقين ذات شعر والأَسْوَق الطويل عَظْم الساق والمصدر السَّوَق وانشد

* قُبٌّ من التَّعْداء حُقْبٌ في السَّوَقْ * الجوهري امرأة سَوْقاء حسنة الساق والأَسْوَقُ الطويل الساقين وقوله للفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ به * حيثُ تَهْدِي ساقَه قَدَمُهْ

فسره ابن الاعرابي فقال معناه ان اهتدى لرُشْدٍ عُلِمَ أنه عاقل وان اهتدى لغير رشد علم أنه على غير رُشْدٍ والساقُ مؤنث قال الله تعالى والتَفَّتِ الساقُ بالساق وقال كعب بن جُعَيْل

فاذا قامَتْ الى جاراتِها * لاحَتِ الساقُ بخَلْخالٍ زَجِلْ

وفي حديث القيامة يَكْشِفُ عن ساقه الساقُ في اللغة الامر الشديد وكَشْفُه مَثَلٌ في شدة الامر كما يقال للشحيح يدُه مغلولة ولا يدَ ثَمَّ ولا غُلَّ وانما هو مَثَلٌ في شدّة البخل وكذلك هذا لا ساقَ هناكَ ولا كَشْفَ وأصله أن الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شَمَّر ساعدَه وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم ابن سيده في قوله تعالى يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ انما يريد به شدة الامر كقولهم قامت الحربُ على ساقٍ ولسنا ندفع مع ذلك ان الساقَ اذا أُريدت بها الشدة فانما هي مشَبَّهة بالساق هذه التي تعلو القدم وانه انما قيل ذلك لان الساقَ هي الحاملة للجُمْلة والمُنْهِضةُ لها فذُكِرت هنا لذلك تشبيها وتشنيعا وعلى هذا بيت الحماسة لجدّ طرفة

كَشَفَتْ لهم عن ساقِها * وبَدا من الشَّرِّ الصُّراحْ

وقد يكون يُكْشَفُ عن ساقٍ لان الناس يَكْشِفون عن ساقهم ويُشَمِّرون للهرب عند شدّة الامر ويقال للامر الشديد ساقٌ لان الانسان اذا دَهَمَتْه شدّة شَمَّر لها عن ساقَيْه ثم قيل للامر الشديد ساقٌ ومنه قول دريد * كَمِيش الازار خارجٌ نصفُ ساقه * أراد أنه مشمِّر جادٌّ ولم يرد خروج الساق بعينها ومنه قولهم ساوَقَه أي فاخَرَه أيُّهم أشَدّ وقال ابن مسعود يَكْشِفُ الرحمنُ جلّ ثناؤه عن ساقه فيخِرّ المؤمنون سُجَّدًا وتكون ظهورُ المنافقين طَبَقًا طبقا كان فيها السَّفافيد وأما قوله تعالى فَطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوق والأَعْناق فالسُّوق جمع ساقٍ مثل دارٍ ودُورٍ الجوهري الجمع سُوق مثل أَسَد وأُسْد وسِيقان وأَسْوُق وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل

كانَ مُناخاً من قُنُونٍ ومَنْزِلا * بحيث التقينا من أُكُفٍّ وأَسْوُقِ

وقال الشماخ أَبعدَ قتيلٍ بالمدينة أَظلمت * له الارضُ تهتزُّ العضاهُ بأَسْوُقِ

فأَقسمتُ لا أَنساكَ ما لاح كوكبٌ * وما اهتزَّ أَغصانُ العضاهِ بأَسْوُقِ

وفي الحديث لا يستخرج كنز الكعبة الاذو السويقتين هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغّر الساقين لان الغالب على سُوقِ الحبشة الدقة والحموشة وفي حديث الزبرقان الأَسْوَقُ الأَعْنَقُ هو الطويل الساق والعنق وساقُ الشجرة جذعها وقيل ما بين أصلها الى مُشعَّب أفنانها والجمع ذلك كله أَسْوُق وأَسْؤُق وسُووق وسُؤُوق وسُوق وسُوُق الاخيرة نادرة توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أبي حية النميري وهمزها جرير في قوله * أَحَبُّ المُؤْقِدانِ اليكَ مُؤْسَى * وروى أَحبُّ المؤقدين وعليه وجه أبو علي قراءة من قرأ عاداً الأُؤْلَى وفي حديث معاوية قال رجل خاصمت اليه ابن أخي فجعلت أحجه فقال أنت كما قال

انّي أُتيحُ له حِرْباءَ تَنْضُبَةٍ * لا يُرسلُ الساقَ الا مُمْسكاً ساقا

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تنقضي له حجة الا تعلّق بأخرى تشبيهاً بالحرباء وانتقاله من غصن الى غصن يدور مع الشمس وسوّق النبتُ صار له ساق قال ذو الرمة

لها قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ كأنه * مُسَوِّقُ بَرْديٍّ على حائرٍ غَمْرِ

وساقَه أصاب ساقه وسُقْتُه أصبت ساقه والسَّوَقُ حُسْنُ الساق وغلظها وسَوِقَ سَوَقاً وهو أَسْوَقُ وقول العجاج

بِمُخْدِرٍ من المَخادِرِ ذَكَرْ * يَهُذُّ رَدْمَى الحديدِ المُسْمَّرْ * هَذَّكَ سَوّاقَ الحَصادِ المُخْتَضَرْ

الحَصادُ بقلة يقال لها الحَصادة والسَّوَّاق الطويل الساق وقيل هو ما سوّق وصار على ساق من النبت والمُخْدِرُ القاطع خدَرَه وخَضَرَه قطعه قال ذلك كله أبو زيد سيف مُخْدِر ابن السكيت يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد أي بعضهم على اثر بعض ليس بينهم جارية وولد لفلان ثلاثة أولاد ساقاً على ساق أي واحد في اثر واحد وولدت ثلاثة على ساق واحدة أي بعضهم في اثر بعض ليست بينهم جارية وبنى لقوم بيوتهم على ساق واحد وقام فلانٌ على ساق اذا عُنِيَ بالامر وتحزّم به وقامت الحربُ على ساق وهو على المَثَل وقام القوم على ساق يراد بذلك الكد والمشقة وليس هناك ساقٌ كما قالوا جاؤوا على بَكْرَةِ أبيهم اذا جاؤوا عن آخرهم وكما قالوا شرٌّ لا يُنادَى وَلِيدُه وأوهت بساق أي كدت أفعل قال قرط يصف الذئب

قوله اني أتيح له الخ هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية وحرر الرواية اه مصححه

ولكنى رميتك من بعيد * فلم أفعل وقد أوهت بساق

وقيل معناه هنا قربت العدة والساق النفس ومنه قول على رضوان الله عليه فى حرب الشراة لابد لى من قتالهم ولو تلفت ساقى التفسير لابى عمر الزاهد عن أبى العباس حكاه الهروى والساق الحمام الذكر وقال الكميت

تغريد ساق على ساق يجاوبها * من الهواتف ذات الطوق والعطل

عنى بالاول الورشان وبالثانى ساق الشجرة وساق حر الذكر من القمارى سمى بصوته قال حميد ابن ثور وماهاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر ترحة وترنما

و يقال له أيضا الساق قال الشماخ

كادت تساقطنى والرحل اذ نطقت * حمامة فدعت ساقا على ساق

وقال شمر قال بعضهم الساق الحمام وحر فرخها و يقال ساق حر صوت القمرى قال أبو منصور السوقة بمنزلة الرعية التى تسوسها الملوك سموا سوقة لان الملوك يسوقونهم فينساقون لهم يقال للواحد سوقة وللجماعة سوقة الجوهرى والسوقة خلاف الملك قال نهشل بن حرى

ولم ترعينى سوقة مثل مالك * ولا ملكا تجبى اليه مرازبه

يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

أى نخدم الناس قال وربما جمع على سوق وفى حديث المرأة الجونية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يدخل بها فقال لها هبى لى نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة أهل الاسواق والسوقة من الناس من لم يكن ذا سلطان الذكر والانثى فى ذلك سواء والجمع السوق وقيل أوساطهم قال زهير

يطلب شأو امرأين قدما حسنا * نالا الملوك وبذا هذه السوقا

والسويق معروف والصاد فيه لغة لمكان المضارعة والجمع أسوقة غيره السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير ويقال السويق المقل الحتى والسويق النبق الفتى والسويق الخمر وسويق الكرم الخمر وأنشد سيبويه لزياد الاعجم

تكلفنى سويق الكرم جرم * وما جرم وماذاك السويق

وما عرفت سويق الكرم جرم * ولا أغلت به مذ قام سوق

فلما نَزَلَ التحريمُ فيها * اذا الحَرمِيّ منها لا يُفِيقُ

وقال أبو حنيفة السُّوقة من الطرثوث ما تحت النُّكَعة وهو كأيرِ الحمار وليس فيه شيء أطيب من سُوقته ولا أحلى وربما طال وربما قصر وسُوقةُ أهْوَى وسُوقة حائل موضعان أنشد ثعلب

تَهانَفْتَ واستبكاكَ رَسْمُ المَنازِل * بِسُوقة أهْوَى أو بِسُوقة حائل

وسُوَيْقة موضع قال

هَيْهاتَ منزلُنا بنَعْفِ سُوَيْقة * كانت مُباركةً من الايام

وسَاقان اسم موضع والسُّوَق أرض معروفة قال رؤبة * تَرْمِي ذراعيه بجَثْجاثِ السُّوَق *

وسُوقة اسم رجل ﴿سوذق﴾ السُّوذَق والسُّوذَنِيق والسُّوذانِق الصَّقر وقيل الشاهين قال لبيد

وكأنّي مُلْجِمٌ سُوذانِقًا * أَجْدَلِيًّا كَرُّهُ غيرُ وَكِلْ

والسَّوْذَق والسَّوْذَنِيق والسين فيهما بالفتح وربما قالوا سَيْذَنُوق وأنشد النضر بن الشميل

* وحاديًا كالسَّيْذَنُوق الازرق * والسُّوذانِق بضم السين وكسر النون أبو عمرو والسُّوذَق الشاهين والسَّوْذَق السوار وأنشد

ترى السَّوْذَقَ الوَضّاحَ منها بِمِعْصَمٍ * نَبِيلٍ ويأبى الحَجْلُ أنْ يَتَقَدَّما

ابن الاعرابي السَّوْذَق النشيط الحَذِر المحتال والسَّذَق ليلة الوَقُود وجميع ذلك فارسي معرب

﴿فصل الشين المعجمة﴾ ﴿شبق﴾ الشَّبَقُ شدة الغُلْمة وطلبُ النكاح يقال رجل شَبِقٌ وامرأة شَبِقةٌ وشَبِقَ الرجل بالكسر شَبَقًا فهو شَبِقٌ اشتدت غلمته وكذلك المرأة وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل مُحْرِمٍ وطئ امرأته قبل الافاضة شَبَقٌ شديد وقد يكون الشَّبَقُ في غير الانسان قال رؤبة يصف حمارا * لا يَتْرُكُ الغَيْرَةَ من عَهْدِ الشَّبَقْ * ﴿شبرق﴾ ثوب مُشَبْرَق وشَبارِق وشِبْراق وشُبارِق وشَبارِيق مقطَّع ممزّق وقد شَبْرَقَه شَبْرَقة وشِبْراقًا وشَرْبَقَه شَرْبَقة المصدر عن كراع مزّقه قال امرؤ القيس

فأدْرَكْنَه يأخُذْنَ بالساق والنَّسا * كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثوبَ المُقَدَّسِ

والمُقَدِّسُ الراهب ينزل من صَوْمَعته الى بيت المَقْدِس فيمزّق الصبيان ثيابه تبرّكًا به الليث ثوب مُشَبْرَق أُفسِدَ نَسْجًا وسخافة وصار الثوب شَبارِيقَ أي قِطَعًا وأنشد لذي الرمة

فجاءت كنَسْجِ العنكبوت كأنه * على عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

قال ابن بري ومنه قول الاسود بن يعفر

لَهَوْتُ بِسِرْبالِ الشَّبابِ مُلاوةً * فأَصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقا

والمُشَبْرَقُ من الثياب الرقيق الرديء النسج ويقال للثوب من الكتان مثل السَّبَنِيَّة مُشَبْرَق وشَبْرَقت اللحم وشَرْبَقْتُه أي قطعته وشَبْرَق البازي اللحم نهَسَه وشَبْرَقت الدابةُ في مَشْيِها باعَدَتْ خَطْوَها والشِّبْراقُ شدّة تباعُد ما بين القوائم قال

كأَنَّها وهي تَهادَى في الرُّفَقْ * من ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذي عَمَقْ

وروى * من جَذْبِها شِبْراقُ شَدٍّ ذي مَعَقْ * والدابة يُشَبْرِق في عَدْوه وهو شدّة تباعُد قوائمه والشِّبْرِقُ بالكسر نبات غَضّ وقيل شجر مَنْبِتُه نجد وتِهامة وثمرتها شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السِّباخ والقيعان واحدته شِبْرِقة وقالوا اذا يَبِس الضَّريع فهو الشِّبْرِق وهو نبت كأظفار الهِرّ الفراء الشِّبْرِق نبت وأهل الحجاز يسمونه الضَّريعَ اذا يبس وغيرهم يسميه الشِّبْرِق الزجاج الشِّبْرِق جنس من الشوك اذا كان رطبا فهو شِبْرِق فاذا يبس فهو الضَّريع أبو زيد الشِّبْرِق يقال له الحَلَة ومَنْبِتُه نجد وتهامة وثمرتها حَسَكة صغار ولها زهرة حمراء والشِّبْرِقة الشيء السخيف القليل من النبات والشجر هكذا حكاه أبو حنيفة مؤنثا بالهاء ويقال في الارض شِبْرِقة من نبات وهي المُنْتَشِرة ابن شميل الشِّبْرِق الشيء السخيف من نبت أو بقل أو شجر أو عضاه والشِّبْرِقة من الحَبَّة وليس في البقل شِبْرِقة ولا يخرج الا في الصيف والشِّبْرِق بالكسر نبت وهو رَطْبُ الضَّريع قال امرؤ القيس

فأَتْبَعْتُهم طَرْفي وقد حالَ دُونَهم * غَوارِبُ رَمْلٍ ذي أَلاءٍ وشِبْرِق

وفي حديث عطاء لا بأس بالشِّبْرِق والضَّغابِيس مالم تنزِعْه من أصله الشِّبْرِق نبت حجازي يؤكل وله شوك واذا يَبِس سمي الضريع معناه لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم يُسْتَأصلا ومنه في ذكر المستهزئين فاما العاصُ بن وائل فانه خرج على حمار فدخل في أَخْمَص رجله شِبْرِقةٌ فهلك أبو عمرو المُشَبْرَق الرقيق من الثياب والمقطوع أيضا مُشَبْرَق اللحياني ثوب شَبارِق وشَمارِق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق والشِّبْرِقة القطعة من الثوب والشَّبارِق ألوان اللحم المطبوخة فارسي معرب أصله بِيشْ بارَهْ أي قدّام الطعام (قلت هكذا في الاصل) أحقوه بِبُذافِر وشِبْرِق اسم عربي حكاه ابن دريد وقال لا أعرفه (شبزق) قال الازهري سمعت المنذري يقول سمعت أبا علي يقول سمعت أبا الهيثم يقول الشَّبْزَق هكذا سمعته ديوكذ خزيده كَرده قال محمد وهكذا وجدته في الاصل فنقلته على صورته (٣) وأوهمني فيه نقطة على الراء في لفظة الشَّبْرَق فلست أدري أهي سهو من الناسخ أو ان تكون اللفظة شَبْزَق بالزاي والله أعلم

(٣) قوله وأوهمني فيه الخ عبارة القاموس الشبزق كجعفر من يتخبطه الشيطان من المس وفسره أبو الهيثم بالفارسية الخ اه مصححه

(شدق) الشِّدْقُ جانب الفم ابن سيده الشِّدْقان والشُّدْقان طفطفة الفم من باطن الخدّين يقال نفخ في شدقيه وشدقا الفرس مَشَقُّ فمه الى منتهى حدّ اللجام والجمع من كل ذلك أشداق وشُدوق وحكى اللحياني انه لواسع الأشداق وهو من الواحد الذي فُرّق فجعل كلّ واحد منه جزأً ثم جمع على هذا وشفة شدقاء واسعة مَشَقّ الشدقين والأشدق العريض الشدق الواسعه المائل أي ذلك كان وشدقا الوادي ناحيتاه ورجل أشدق واسع الشدق والانثى شدقاء والشَّدَق بالتحريك سعة الشدق وفي التهذيب سعة الشدقين وقد شدِق شدَقًا وخطيب أشدق بيّن الشَّدق مجيد والمتشدّق الذي يلوي شدقه للتفصح ورجل أشدق اذا كان متفوّهًا ذا بيان ورجال شُدْق قال ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأشدق لانه كان أحد خطباء العرب ويقال هو مُتَشَدِّق في منطقه اذا كان يتوسع فيه ويتفيهق وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه الأشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرُحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل أشدق بيّن الشَّدق فاما حديثه الآخر أبغضكم الى الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم وتشدّق في كلامه فتح فمه واتسع والشِّداق من سمات الابل وَسْم على الشدق عن ابن حبيب في تذكرة أبي علي والشِّدْقَم والشِّدْقَمِيّ الأشدق زادوا فيه الميم كزيادتهم اياها في فُسْحُم وسُتْهُم وجعله ابن جني رباعيًا من غير لفظ الشدق وشدق شِدْقَم عريض وفي حديث جابر حدّثه رجل بشيء فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من الشِّدْقَم أي الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المُفَوَّه والميم زائدة وشدقم اسم فحل والأشدق سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص

(شذق) التهذيب السُّوذَق والشُّوذُق السوار قال أبو تراب ويقال للصقر سُوذانِق وشُوذانِق ابن سيده الشُّوذانِق عن يعقوب والشَّيْذَقان لغة في الشوذانق حكاه ثعلب وأنشد

كالشيذقان خاضب أظفاره * قد ضربته شمأل في يوم طل

والشُّوذَق لغة فيه أيضا التهذيب وفي نوادر الاعراب الشَّوْذَقة والتَّزْخيف أخذ الانسان عن صاحبه بأصابعه البِشْيَذَق قال الازهري أحسب الشوذقة معرّبة أصلها البشيذق

(شرق) شَرَقَت الشمس تَشْرُق شروقًا وشَرْقًا طلعت واسم الموضع المَشْرِق وكان القياس المَشْرَق ولكنه أحد ماندر من هذا القبيل وفي حديث ابن عباس نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تَشْرُق الشمس يقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت فان أراد الطلوع فقد جاء في

قوله البشيذق أي أخذ الصقر وقد تقدم لنا في ذخ ف كتابتها الشيذق

الحديث الآخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد ورد فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وقوله تعالى ياليت بينى وبينك بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فبئس القرين انما أراد بُعْدَ المشرق والمغرب فلما جُعِلا اثنين غَلَّبَ لفظ المشرق لانه دال على الوجود والمغرب دال على العدم والوجودُ لامحالة أشرفُ كما يقال القمران للشمس والقمر قال * لنا قَراها والنجومُ الطَّوالِعُ * أراد الشمس والقمر فغَلَّبَ القمر لشرف التذكير وكما قالوا سُنَّة العُمَرين يريدون أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فاآثروا الخفة وأما قوله تعالى رَبُّ المشرقين وربُّ المَغْرِبَيْنِ ورب المشارق والمغارب فقد ذكر فى فصل الباء من حرف الغين فى ترجمة غرب والشَّرْقُ المَشْرِق والجمع أشراق قال كُثَيِّر عزة

قوله فى فصل الباء من حرف الغين كذا فى الاصل وانظره اه

اذا ضَرَبُوا يوما بها الآلَ زَيَّنُوا * مَسانِدَ أشراق بها ومَغاربا

والتَّشْريقُ الاخذ فى ناحية المشرق يقال شَتَّانَ بينَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّب وشَرَّقوا ذهبوا الى الشَّرْق أوأتوا الشرق وكل ماطلَع من المشرق فقد شَرَّق ويستعمل فى الشمس والقمر والنجوم وفى الحديث لاتَسْتَقْبلوا القبلة ولاتَسْتَدْبِروها ولكن شَرِّقوا أوغَرِّبوا هذا أمر لاهل المدينة ومن كانت قِبْلَتُه على ذلك السَّمْت ممن هو فى جهة الشمال والجنوب فامامن كانت قبلته فى جهة المَشْرِق أو المغرب فلا يجوز له ان يُشَرِّق ولا يُغَرِّب انما يَجْتَنِب ويَشْتَمِل وفى الحديث أناخَتْ بكم الشُّرْقُ الجُونُ يعنى الفِتَنَ التى تجىء من قِبَل جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وهو مذكور فى موضعه والشَّرْقِىُّ الموضع الذى تَشْرُق فيه الشمس من الارض وأَشْرَقَتِ الشمسُ اشراقا أضاءت وانبسطت على الارض وقيل شَرَقَتْ وأَشْرَقَتْ طلعت وحكى سيبويه شَرَقَتْ وأَشْرَقَتْ أضاءت وشَرِقَت بالكسر دَنَتْ للغروب وآتيك كُلَّ شارِقٍ أى كُلَّ يوم طلعت فيه الشمس وقيل الشارقُ قَرْنُ الشمس يقال لا آتيك ماذَرَّ شارِقٌ التهذيب والشمس تسمى شارقا يقال انى لآتيه كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ أى كلما طلع الشَّرْقُ وهو الشمس وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال الشَّرْق الضوء والشَّرْق الشمس وروى عمرو عن أبيه انه قال الشَّرْق الشمس بفتح الشين والشَّرْق الضوء الذى يدخل من شَقِّ الباب ويقال له المِشْرِيق وأَشْرَقَ وجهه ولونه أَسْفَرَ وأضاء وتلألأ حُسْنًا والمَشْرُقة موضع القعود للشمس وفيه أربع لغات مَشْرُقة ومَشْرَقة بضم الراء وفتحها وشَرْقة بفتح الشين وتسكين الراء ومَشْراق وتَشَرَّقْتُ أى جلست فيه ابن سيده والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمِشْرقة الموضع الذى

تُشْرِقُ عليه الشمس وخص بعضهم به الشتاء قال

تُريدينَ الفراقَ وأنتِ منّي * بعَيْشٍ مثلِ مَشْرَقةِ الشِّمالِ

ويقال اقْعُد في الشَّرْقِ أي في الشمس وفي الشَّرْقة والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمِشْرِيقُ المَشْرِقُ عن السيرافي ومِشْرِيقُ الباب مَدْخَلُ الشمس فيه وفي الحديث ان طائرا يقال له القَرْقَفَنَّة يقع على مِشْرِيق باب مَنْ لا يَغار على أهله فلو رأى الرجال يدخلون عليها ما غَيَّرَ قيل في المِشْرِيق انه الشق الذي يقع فيه ضَحُّ الشمس عند شروقها وفي الرواية الاخرى في حديث وهب اذا كان الرجل لا يُنْكِرُ عَمَلَ السوء على أهله جاء طائر يقال له القَرْقَفَنَّة فيقع على مِشْرِيق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم يُنْكِر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنْذُعا دَيُّوثا وفي حديث ابن عباس في السماء بابٌ للتوبة يقال له المِشْرِيق وقد رُدَّ فلم يبق الا شَرْقُه أي الضوءُ الذي يدخل من شق الباب ومكان شَرِقٌ ومُشْرِقٌ وشَرِقَ شَرَقا وأشْرَقَ أشْرَقَت عليه الشمس فأضاء ويقال أشْرَقَت الارض اشراقا اذا أنارت باشراق الشمس وضحها عليها وفي التنزيل وأشْرَقَت الارضُ بنور ربها والشَّرْقة الشمس وقيل الشَّرَق والشَّرْق بالفتح والشَّرْقة والشَّرَقة والشارقُ والشَّرِيقُ الشمس وقيل الشمس حين تَشْرُق يقال طلعت الشَّرَقُ والشَّرْقُ وفي الصحاح طلع الشَّرْق ولا يقال غربت الشَّرْق ولا الشَّرَق ابن السكيت الشَّرَق الشمس والشَّرْق بسكون الراء المكان الذي تَشْرُق فيه الشمس يقال آتيك كل يوم طَلْعَةَ شَرْقه وفي الحديث كأنهما ظُلَّتان سَوْداوان بينهما شَرَقٌ الشَّرَقُ الضوء وهو الشمس والشَّرْق والشَّرْقة والشَّرَقة موضع الشمس في الشتاء فأما في الصيف فلا شَرْقة لها والمَشْرُقُ موقعها في الشتاء على الارض بعد طلوعها وشَرْقَتُها دَفاؤُها الى زوالها ويقال ما بين المَشْرِقَيْن أي ما بين المَشْرِق والمغرب وأشْرَقَ الرجلُ أي دخل في شُروق الشمس وفي التنزيل فأخَذَتْهم الصيحةُ مُشْرِقين أي مُصْبِحين وأشْرَقَ القومُ دخلوا في وقت الشروق كما تقول أفْجَرُوا وأصْبَحُوا وأظْهَرُوا فأما شَرَّقوا وغَرَّبوا فساروا نحو المَشْرِق والمغرب وفي التنزيل فأتْبَعُوهم مُشْرِقين أي لحقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها يقال شَرَقَت الشمسُ اذا طلعت وأشْرَقَت أضاءت على وجه الارض وصَفَتْ وشَرِقَت اذا غابت والمَشْرِقان مَشْرِقا الصيف والشتاء ابن الانباري في قولهم في النداء على الباقلا شَرِّقُ الغداة طَرِيّ قال أبو بكر معناه قُطِعَ الغداة أي ما قُطِع بالغداة والتُقِط قال الازهري وهذا في الباقلا الرَّطْب يُجْنَى من شجره يقال شَرَقْتُ الثمرة اذا قطعتها وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى من شجرة مُباركة

زَيْتونة لا شَرْقيّة ولا غَرْبيّة يقول هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمسُ في وقت شُروقها فقط أو في وقت غروبها فقط ولكنها شَرْقيّة غَرْبيّة تُصيبها الشمس بالغداة والعشيّة فهو أنْضر لها وأجود لزيتونها وزيتها وهو قول أكثر أهل التفسير وقال الحسن لا شَرْقيّة ولا غَرْبيّة انها ليست من شجر أهل الدنيا أي هي من شجر أهل الجنة قال الازهري والقول الاول أولى قال وروى المنذري عن أبي الهيثم في قول الحرث بن حلزة

انه شارق الشَّقيقة اذ جا * ءت مَعَدٌّ لكل حيّ لواء

قال الشَّقيقة مكان معلوم وقوله شارق الشَّقيقة أي من جانبها الشَّرْقي الذي يلي المَشْرق فقال شارق والشمس تَشْرُق فيه هذا مفعول جعله فاعلا وتقول لما يلي المَشْرق من الاكمة والجبل هذا شارقُ الجبل وشَرْقيّه وهذا غاربُ الجبل وغَرْبيّه وقال العجاج * والفُتُن الشارقُ والغَربيّ * أراد الفُتُن التي تلي المَشْرق وهو الشَّرْقيّ قال الازهري وانما جاز أن يفعله شارقا لانه جعله ذا شَرْق كما يقال سِرٌّ كاتِمٌ ذو كِتْمان وماءٌ دافقٌ ذو دَفْق وشَرَّقْتُ اللحم شَبْرَقْته طولا وشَرَّرْته في الشمس ليجفّ لان لحوم الاضاحي كانت تُشَرَّق فيها بمِنًى قال أبو ذؤيب

فغدا يُشَرِّقُ مَتْنَه فبَدا له * أُولى سَوابِقها قَريبًا تُوزَعُ

يعني الثور يُشَرِّقُ مَتْنَه أي يُظْهِرُه للشمس ليجفّ ما عليه من ندى الليل فبدا له سوابقُ الكلاب تُوزَع تُكَفّ وتَشْريق اللحم تَقْطيعه وتقديده وبَسْطه ومنه سميت أيام التشريق وايام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر لان لحم الاضاحي يُشَرَّق فيها للشمس أي يُشَرَّر وقيل سميت بذلك لانهم كانوا يقولون في الجاهلية أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغِير الاغارةُ الدفع أي ندفع للنَّفْر حكاه يعقوب وقال ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهَدْيَ والضحايا لا تُنْحَر حتى تَشْرُقَ الشمسُ أي تطلع وقال أبو عبيد فيه قولان يقال سميت بذلك لانهم كانوا يُشَرِّقون فيها لُحومَ الاضاحي وقيل بل سميت بذلك لانها كلها أيام تَشْريق لصلاة يوم النحر يقول فصارت هذه الايام تبعا ليوم النحر قال وهذا أعجب القولين الي قال وكان أبو حنيفة يذهب بالتَّشْريق الى التكبير ولم يذهب اليه غيره وقيل أَشْرِق ادْخُلْ في الشروق وثَبِير جبل بمكة وقيل في معنى قوله أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغِير يريد ادخل ايها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كما تقول أَجْنَبَ دخل في الجنوب وأَشْمَلَ دخل في الشمال كيما نُغِير أي كيما ندفع للنحر وكانوا لا يُفِيضون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كيما ندفع في السير من قولك أغار إغارةَ الثَّعْلب أي أسرع ودفع في عَدْوه وفي الحديث

مَنْ ذَبَحَ قبل التشريق فليُعِدْ أي قبل أن يصلّي صلاة العيد ويقال لموضعها المُشَرَّق وفي حديث مَسْروق انْطَلِقْ بنا الى مُشَرَّقكم يعني المُصَلّى وسأل أعرابي رجلا فقال اين مَنْزِل المُشَرَّق يعني الذي يُصَلَّى فيه العيد ويقال لمسجد الخَيْف المُشَرَّق وكذلك لسوق الطائف والمُشَرَّق العيد سمي بذلك لان الصلاة فيه بعد الشَّرْقة أي الشمس وقيل المُشَرَّق مُصَلَّى العيد بمكة وقيل مُصَلَّى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها وقيل مصلى العيدين وقيل المُشَرَّق المصلى مطلقا قال كراع هو من تشريق اللحم وروى شعبة أن سماك بن حَرْب قال له يوم عيد اذهب بنا الى المُشَرَّق يعني المصلى وفي ذلك يقول الاخطل

وبالهَدايا اذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها * في يوم ذَبْحٍ وتَشْريقٍ وتَنْحار

والتَّشْريق صلاة العيد وانما أخذ من شروق الشمس لان ذلك وقتها وفي الحديث لاذَبْحَ الابعْد التَّشْريق أي بعد الصلاة وقال شعبة التَّشْريق الصلاة في الفطر والاضحى بالجَبّان وفي حديث على رضي الله عنه لاجُمْعة ولاتَشْريقَ الا في مِصْرٍ جامع وقوله أنشده ابن الاعرابي

قلتُ لِسَعْدٍ وهو بالأزارِقِ * عليكَ بالمَحْضِ وبالمَشارق

فسره فقال معناه عليك بالشمس في الشتاء فانْعَم بها ولذا قال ابن سيده وعندي ان المَشارق هنا جمع لحم مُشَرَّق وهو هذا المَشْرور عند الشمس يُقَوّي ذلك قوله بالمحض لانهما مطعومان يقول كُلِ اللحم واشْرَب اللبن المحض والتَّشْريق الجمالُ واشْراق الوجه قاله ابن الاعرابي في بيت المرار

ويَزِينُهُنَّ مع الجَمالِ مَلاحةٌ * والدَّلُّ والتَّشْريقُ والفَخْرُ

والشُّرُق الغلمان الرُّوقة وأُذُنٌ شَرْقاء قُطِعَتْ من أطرافها ولم يَبِنْ منها شيءٌ ومِعْزةٌ شَرْقاء انْشَقَّتْ أُذُناها طُولا ولم تَبِنْ وقيل الشَّرْقاء الشاة يُشَقُّ باطنُ أُذُنِها من جانب الاذن شَقًّا بائنا ويترك وسط أذنها صحيحا وقال أبو علي في التذكرة الشَّرْقاء التي شُقَّتْ أذناها شَقَّين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة وشَرَقْتُ الشاةَ أَشْرُقُها شَرْقًا أي شَقَقْتُ أُذُنَها وشَرِقَت الشاةُ بالكسر فهي شاة شَرْقاء بَيِّنةُ الشَّرَق وفي حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يُضَحّى بشَرْقاء أو خَرْقاء أو جَدْعاء الاصمعي الشَّرْقاء في الغنم المشقوقة الاذن باثنين كأنه زَنَمة واسم السِّمة الشَّرَقة بالتحريك شَرَقَ أُذُنَها يَشْرُقُها شَرْقًا اذا شَقَّها والخَرْقاء ان يكون في الاذن ثقب مستدير وشاة شَرْقاء مقطوعة الاذن والشَّريقُ من النساء المُفْضاة والشَّرَقُ من اللحم الاحمرُ الذي لادَسَم له والشَّرَقُ الشجا والغُصّة والشَّرَقُ بالماء والريق ونحوهما كالغَصَص بالطعام وشَرِقَ شَرَقًا فهو شَرِقٌ قال

قوله والفخر كذا بالاصل وفي شارح القاموس والعذم بالذال وفسره عن الصاغاني بالعض من اللسان بالكلام اه مصححه

عدى بن زيد لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

الليث يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه ويقال أخذته شرقة فكاد يموت ابن الاعرابى الشرق الغرق قال الازهرى والغرق أن يدخل الماء فى الانف حتى تمتلئ منافذه والشرق دخول الماء الحلق حتى يغص به وقد غرق وشرق وفى الحديث فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقة فركع أى أخذته سعلة منعته عن القراءة قال ابن الاثير وفى الحديث انه قرأ سورة المؤمن فى الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى عليه السلام وأمه أخذته شرقة فركع الشرقة المرة الواحدة من الشرق أى شرق بدمعه فعيى بالقراءة وقيل أراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء فيموت وفى حديث أبى لقد اصطلح أهل هذه البلدة على أن يعصبوه فشرق بذلك أى غص به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كأنه شئ لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به وشرق الموضع بأهله امتلأ فضاق وشرق الجسد بالطيب كذلك قال المخبل

والزعفران على ترائبها * شرقا به اللبات والنحر

وشرق الشئ شرقا فهو شرق اختلط قال المسيب بن علس

شرقا بماء الذوب أسلمه * للمبتغيه معاقل الدبر

والتشريق الصبغ بالزعفران غير المشبع ولا يكون بالعصفر والتشريق المشبع بالزعفران وشرق الشئ شرقا فهو شرق اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر قال الاعشى

وتشرق بالقول الذى قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم

ومنه حديث عكرمة رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة أى محمرة يقال شرق الشئ اذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ اذا بالغت فى حمرته وفى حديث الشعبى سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى اذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير فى لها للابل يهملها الراعى حتى اذا جاءت الى الموضع الذى أعجبها فأقامت فيه مال الراعى الى مضجعه ضربه مثلا للعين أى لا يحكم فيها بشئ حتى تأتى على آخر أمرها وما تؤول اليه فمعنى شرقت بالدم أى ظهر فيها ولم يجر منها وصريع شرق بدمه مختضب وشرق لونه شرقا احمر من الخجل والشرق صبغ أحمر وشرقت عينه واشرورقت احمرت وشرق الدم فيها ظهر الاصمعى شرق

الدم بجسده يَشْرق شَرَقًا اذا ظهر ولم يسل وقيل اذا ما انْشَبَ وكذلك شَرِقَت عينُه اذا بقي فيها دمٌ قال واذا اختلطت كُدورة بالشمس ثم قلت شَرِقَت جاز ذلك كما يَشْرَق الشيء بالشيء يَنْشَبُ فيه ويختلط يقال شَرِقَ الرجلُ يَشْرَق شَرَقًا اذا ما دخل الماءُ حَلْقَه فشَرِقَ أى نَشِب ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الناقة المُنْكَسِرة ولا هى بفَقِيٍّ فتَشْرَقَ عروقُها أى تمتلئ دما من مرض يَعْرِض لها في جوفها ومنه حديث ابن عمر أنه كان يُخْرِج يديه في السجود وهما مُتَفَلِّقَتان قد شَرِقَ بينهما الدم وشَرِقَ النخل وأَشْرق وأَزْهَى لَوَّنَ بحمرة قال أبو حنيفة هو ظهور ألوان البُسْر ونَبْتٌ شَرِقٌ أى رَيَّان قال الاعشى

يُضاحك الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعميم النَّبْت مكتهل

وأما ما جاء في الحديث من قوله لعلكم تُدْرِكون قوما يُؤَخِّرون الصلاة الى شَرَقِ المَوْتَى فصَلُّوا الصلاةَ للوقت الذى تَعْرِفون ثم صَلُّوا معهم فقال بعضهم هو أن يَشْرَقَ الانسانُ بريقه عند الموت وقال أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار الا بقدر ما بَقِيَ من نَفْسِ هذا الذى قد شَرِقَ بريقه عند الموت أراد فَوْتَ وقتها ولم يقيد الصلاة في الصحاح بجمعة ولا بغيرها وسئل عن هذا الحديث فقال ألم تر الشمسَ اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لُجَّة فذلك شَرَقُ الموتى قال أبو عبيد يعنى أن طلوعها وشُروقها انما هو تلك الساعة للموتى دون الاحياء أبو زيد تُكْرَه الصلاة بشَرَقِ الموتى حين تصفرّ الشمس وفعلت ذلك بشَرَقِ الموتى في ذلك الوقت وفي الحديث انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشَرَقِ المَوْتَى له معنيان أحدهما انه أراد به آخر النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبّه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر من قولهم شَرِقَ الميت بريقه اذا غَصّ به فشبّه قلّةَ ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشرق بريقه الى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لُجَّة فذلك شَرَقُ المَوْتَى يقال شَرِقَت الشمس شَرَقًا اذا ضعف ضوءها قال ووجّه قوله حين ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشَرَقِ الموتى الى معنيين أحدهما ان الشمس في ذلك الوقت انما تَلْبَثُ ساعة ثم تغيب فشبّه قلّة ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم والوجه الآخر في شَرَقِ الموتى شَرَقُ الميت بريقه عند خروج نفسه وفي بعض الروايات واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَة اى نافلة وقال أبو عبيد المُشَرَّق جبل بسوق الطائف وقال غيره المُشَرَّق سُوقُ الطائف وقول أبي ذؤيب

قوله وأزهى هكذا في الاصل ولعله واذهى وحرر اهـ مصححه

حتى كأنى للحوادث مَرْوَةٌ * بصفا المُشَرَّقِ كلَّ يومٍ تُقْرَعُ

يُفَسِّر بكلا ذينك ورواه ابن الاعرابى بصفا المُشَقَّر قال وهو صفا المُشَقَّر الذى ذكره امرؤ القيس فقال * دُوَيْنَ الصَّفا اللائى يَلِينَ المُشَقَّرا * والشارِقُ الكلْسُ عن كراع والشُّرْقُ طائر وجمعه شُروق وهو من سباع الطير قال الراجز

قد أغتَدى والصُّبحُ ذو بَرِيق * بمُلْحِمٍ أحْمَرَ سَوْذَنِيق * أجْدَلَ أو شَرْقٍ من الشُّروق

قال شمر أنشدنى أعرابى فى مجلس ابن الاعرابى وكتبها ابن الاعرابى

أنْتَفِخى يا أرْنَبَ القيعان * وأبْشِرى بالضَّرْبِ والهَوان

أو ضربة من شرق شاهيان * أو توجى جائع غـرثان

قال الشُّرْق بين الحِدَأة والشاهين ولونه أسود والشارق صنم كان فى الجاهلية وعَبْد الشارق اسم وهو منه والشُّرَيْقُ اسم صنم أيضا والشَّرْقِىُّ اسم رجل راوية أخبار ومَشْرِيق موضع وشَرِيق اسم رجل (شربق) شَرْبَقَه شَرْبَقةً لغة فى شَبْرَقه وقد تقدم الفراء شَرْبَقْتُ الثوب فهو مُشَرْبَقٌ أى قطعته مثل شَبْرَقْتُ (شرشق) الشُّرْشُق طائر (شرنق) أبو عمرو ثياب شَرانِقُ متخرقة لا واحد لها وأنشد * منه وأعلى جلده شَرانِقُ * ويقال لسَلْخ الحية اذا ألقته شَرانِق (شرقرق) الليث الشِّقِرّاق والشِّرِقْراق لغتان طائر يكون فى أرض الحرم فى منابت النخيل كقدر الهُدْهُد مرقط بحُمْرة وخضرة وبياض وسواد (شفق) الشَّفَقُ والشَّفَقة الاسم من الاشْفاق والشَّفَقُ الخِيفة شَفِقَ شَفَقًا فهو شَفِقٌ والجمع شَفِقُون قال الشاعر اسحق بن خلف وقيل هو لابن المُعَلَّى

تَهْوَى حياتى وأهْوى موتَها شَفَقًا * والمَوْتُ أكْرَمُ نَزّالٍ على الحُرَم

وأشْفَقْت عليه وأنا مُشْفِق وشَفِيق واذا قلت أشْفَقْت منه فانما تعنى حَذِرْته وأصلهما واحد ولا يقال شَفَقْت قال ابن دريد شَفَقْت وأشْفَقْت بمعنى وأنكره أهل اللغة الليث الشَّفَقُ الخوف تقول أنا مُشْفِق عليك أى أخاف والشَّفَقُ أيضا الشَّفَقة وهو أن يكون الناصح من بلوغ النُّصح خائفا على المَنْصوح تقول أشْفَقْت عليه أن يَنالَه مكروه ابن سيده وأشْفَقَ عليه حَذِرَ وأشْفَقَ منه جَزِعَ وشَفِقَ لغة والشَّفَقُ والشَّفَقة الخِيفة من شدة النصح والشَّفِيق الناصح الحريص على صلاح المنصوح وقوله تعالى انا كنا من قبلُ فى أهلنا مُشْفِقين أى كنا فى أهلنا خائفين لهذا اليوم وشَفِيق

قوله أو ضربة من شرق الى آخر البيت هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

بمعنى

بمعنى مُشْفِق مثل أليم ووجيع وداع وسميع والشَّفَق والشَّفَقة رقة من نُصْح أو حُبّ يؤدى الى خوف وشَفِقْتُ من الامر شَفَقَةً بمعنى أشْفَقْتُ وأنشد

[قوله وداع هكذا فى الاصل وانظره مع ماقبله ومابعده وحرره اه مصححه]

فانى ذُو مُحافَظَةٍ لقَوْمى * اذا شَفِقَتْ على الرِّزْقِ العِيالُ

وفى حديث بلال وانما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يدركه الموت الشَّفَق والاشْفاق الخوف يقال أشْفَقْتُ أُشْفِق اشْفاقًا وهى اللغة العالية وحكى ابن دريد شَفِقْتُ أَشْفَقُ شَفَقًا ومنه حديث الحسن قال عُبَيْدة أَتَيْناه فازْدَحَمْنا على مَدْرجة رَثَّة فقال أحسنوا املاكم أيها المَرْؤُن وما على البناء شَفَقًا ولكن عليكم انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديره وما أُشْفِقُ على البناء شَفَقًا ولكن عليكم وقوله * كما شَفِقَتْ على الزاد العِيالُ * أراد بخلت وضنت وهو من ذلك لان البخيل بالشئ مُشْفِق عليه والشَّفَق الردى من الاشياء وقَلَّما يجمع ويقال عطاء مُشَفَّق أى مُقَلَّل قال الكميت

مَلِكٌ أَغَرُّ من الملوك تَحَلَّبَتْ * للسائلين يداه غير مُشَفَّق

وقد أَشْفَقَ العطاء ومِلْحَفة شَفَقٌ النسج رديئة وشَفَّق المِلْحَفة جعلها شَفَقًا فى النسج والشَّفَق بقية ضوء الشمس وحمرتها فى أول الليل تُرى فى المغرب الى صلاة العشاء والشَّفَق النهار أيضا عن الزجاج وقد فسر بهما جميعا قوله تعالى فلا أُقْسِمُ بالشَّفَق وقال الخليل الشَّفَق الحُمْرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشَّفَق وكان بعض الفقهاء يقول الشَّفَق البياض لان الحمرة تذهب اذا أظلمت وانما الشَّفَق البياض الذى اذا ذهب صُلِّيَت العشاء الاخرة والله أعلم بصواب ذلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّفَق وكان أحمر فهذا شاهد الحمرة أبو عمرو الشَّفَق الثوب المصبوغ بالحمرة … فى السماء وأَشْفَقْنا دخلنا فى الشَّفَق وأَشْفَقَ وشَفَّقَ أتى بشَفَق وفى مواقيت الصلاة حتى يغيب الشَّفَقُ هو من الاضداد يقع على الحمرة التى تُرى بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعى وعلى البياض الباقى فى الأُفُق الغربى بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة وفى النوادر أنا فى أَشْفاق من هذا الامر أى فى نواحٍ منه ومثله أنا فى عَروض منه وفى أَعْراض منه اى فى نواح

[كذا بياض بالاصل]

(شفشلق) الشَّفْشَلِيق والشَّمْشَلِيق المُسِنَّة يقال عجوز شَفْشَلِيق وشَمْشَلِيق اذا استرخى لحمها الليث الجَنْفَلِيق من النساء العظيمة وكذلك الشَّفْشَلِيق (شفلق) ابن الاعرابى الشَّفَلَّقة لُعْبة للعاضرة وهو أن يَكْسَعَ الانسانَ من خلفه فيصرعه وهو الأَسْن عند العرب قال ويقال ساتاه اذا

لَعِب معه الشَّفَلَّقة (شقق) الشَّقُّ مصدر قولك شَقَقْتُ العُودَ شَقًّا والشَّقُّ الصَّدْع البائن وقيل غير البائن وقيل هو الصدع عامة وفى التهذيب الشَّقُّ الصدع فى عود أو حائط أو زُجاجة شَقَّه يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ وشَقَّقَه فتَشَقَّقَ قال

ألا يا خُبْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ * أَبَى الحُلْقومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

وبَرْقًا للعَصيدةِ لاحَ وَهْنًا * كما شَقَّقْتَ فى القِدْرِ السَّناما

والشَّقُّ الموضع المشقوق كأنه سُمِّى بالمصدر وجمعه شُقوق وقال اللحيانى الشَّقُّ المصدر والشِّقُّ الاسم قال ابن سيده لا أعرفها عن غيره والشَّقُّ اسم لما نظرت اليه والجميع الشُّقوق ويقال بيد فلان ورجله شُقوق ولا يقال شُقاق انما الشُّقاق داء يكون بالدواب وهو يَشَقُّق يأخذ فى الحافر أو الرُّسْغ يكون فيهما منه صُدوع وربما ارتفع الى أَوْظِفَتِها وشُقَّ الحافرُ والرسغ أصابه شُقاق وكل شَقٍّ فى جلد عن داء شُقاق جاؤا به على عامة أبنية الادواء وفى حديث قرة بن خالد أصابَنا شُقاق ونحن مُحْرِمون فسألنا أبا ذرّ فقال عليكم بالشَّحْمِ هو تَشَقُّق الجلد وهو من الادواء كالسُّعال والزُّكام والسُّلاق والشُّقُّ واحد الشُّقوق وهو فى الاصل مصدر الازهرى والشُّقاق تَشَقُّق الجلد من بَرْدٍ أو غيره فى اليدين والوجه وقال الاصمعى الشُّقاق فى اليد والرجل من بدن الانس والحيوان وشَقَقْتُ الشئ فانْشَقَّ وشَقَّ النبتُ يَشُقُّ شُقوقًا وذلك فى أول ما تَنْفَطِر عنه الارض وشَقَّ نابُ الصبى يَشُقُّ شقوقًا فى أول ما يظهر وشَقَّ نابُ البعير يَشُقُّ شُقوقًا طَلَع وهو لغة فى شَقًا اذا فطر نابُه وشَقَّ بَصَرُ الميتِ شُقوقًا شَخَص ونظر الى شئ لا يرتدُّ اليه طَرْفُه وهو الذى حضره الموت ولا يقال شَقَّ بَصَرَه وفى الحديث أَلم تَرَوْا الى الميت اذا شَقَّ بَصَرُه أى انفتح وضَمُّ الشين فيه غير مُختار والشَّقُّ الصبح وشَقَّ الصبحُ يَشُقُّ شَقًّا اذا طلع وفى الحديث فلما شَقَّ الفَجْران أَمَرَنا باقامة الصلاة يقال شَقَّ الفجرُ وانْشَقَّ اذا طلع كأنه شَقَّ موضعَ طلوعه وخرج منه وانْشَقَّ البرقُ وتَشَقَّقَ انْعَقَّ وشَقيقةُ البَرْقِ عَقيقته ورأيت شقيقةَ البَرْق وعَقيقَته وهو ما استطار منه فى الأُفُق وانتشر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن سحائبَ مَرَّتْ وعن بَرْقِها فقال أَخَفْوًا أم وَميضًا أم يَشُقُّ شَقًّا فقالوا بل يَشُقُّ شَقًّا فقال جاءكم الحَيا قال أبو عبيد معنى شَقَّ البرقُ يَشُقُّ شَقًّا هو البرق الذى تراه يَلْمَع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويَشُقُّ معطوف على الفعل الذى انتصب عنه المصدر ان تقديره أيَخْفِى أم يُومِض أم يشق وشَقا أُفُق

النعمان

قوله ألا يا خبز الخ فى هذين البيتين عيب الاصراف وقوله وبرقا تقدم فى مادة ث ر د وبرق اهـ مصححه

النعمان نَبْتٌ واحدتها شَقِيقةٌ سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشَقِيقة البَرْق وقيل واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان لانه حَمَى أَرضاً فكثر فيها ذلك غيره ونَوْرٌ أَحمر يسمى شَقائق النُّعْمان قال وانما سمي بذلك وأُضيف الى النعمان لان النعمان بن المنذر نزل على شَقائق رمل قد أَنْبَتَتِ الشَّقِرَ الاحمر فاستحسنها وأَمر أَن تُحْمَى فقيل للشَّقِر شَقائقُ النعمان بمَنْبِتها الا أَنها اسم للشَّقِر وقيل النُّعْمان اسم الدم وشَقائقُه قِطَعُه فشُبِّهَت حمرتها بحمرة الدم وسميت هذه الزهرةُ شَقائقَ النُّعْمانِ وغلب اسمُ الشقائق عليها وفي حديث أَبي رافع ان في الجنة شجرةً تَحْمِل كُسْوة أَهلها أَشدُّ حمرةً من الشَّقائق هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشَّقِرُ واصله من الشَّقِيقة وهي الفُرْجة بين الرمال قال الازهري والشَّقائقُ سحائبُ تَبَعَّجَتْ بالامطار الغَدِقة قال الهذلي

فقلتُ لها ما نُعْمُ الا كَرَوضة * دَمِيثِ الرُّبا جادَتْ عليها الشَّقائقُ

والشَّقِيقةُ المَطرةُ المُتَّسعة لان الغيم انْشَقَّ عنها قال عبد الله بن الدُّمَيْنة

ولَمْحٍ بعَيْنَيْها كأَنَّ وَمِيضَه * وَمِيضُ الحَيَا تُهْدَى لنَجْدٍ شَقائقُهْ

وقالوا المالُ بيننا شِقَّ الأَبْلَمَةِ والأُبْلُمَة أَي الخُوصة أَي نحن متساوون فيه وذلك أَن الخُوصة اذا أُخِذت فشُقَّت طولاً انْشَقَّت بنصفين وهذا شَقِيقُ هذا اذا انْشَقَّ بنصفين فكل واحد منهما شَقِيقُ الآخر أَي أَخوه ومنه قيل فلانٌ شَقِيقُ فلان أَي أَخوه قال ابو زبيد الطائي وقد صغره

يا ابنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسي * أَنتَ خَلَّيْتَني لأَمْرٍ شَديدِ

والشَّقُّ والمَشَقُّ ما بين الشُّفْرَيْن من حَيا المرأَة والشَّوَاقُّ من الطَّلْع ما طال فصار مقدار الشِّبْر لانها تَشُقُّ الكِمامَ واحدتها شاقَّةٌ وحكى ثعلب عن بعض بني سُواءةَ أَشَقَّ النخلُ طلعت شَوَاقُّه والشِّقَّةُ الشَّظِيَّةُ أَو القطعةُ المَشْقوقةُ من لوح أَو خشب أَو غيره ويقال للانسان عند الغضب احْتَدَّ فطارت منه شِقَّةٌ في الارض وشِقَّةٌ في السماء وفي حديث قيس بن سعد ما كان لِيُخْنِيَ بابنه في شِقَّةٍ من تمر أَي قطعة تُشَقُّ منه هكذا ذكره الزمخشري وأَبو موسى بعده في الشين ثم قال ومنه انه غضب فطارت منه شِقَّةٌ أَي قطعة ورواه بعض المتأَخرين بالسين المهملة وهو مذكور في موضعه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فطارت شِقَّةٌ منها في السماء وشِقَّةٌ في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انْشَقَّ فلانٌ من الغضب كأَنه امتلأَ باطنُه به حتى انْشَقَّ ومنه قوله عز وجل تَكادُ تَمَيَّزُ من الغيظ وشَقَقْتُ الحطبَ وغيره فتَشَقَّقَ والشِّقُّ والشِّقَّة بالكسر نصف الشيء اذا شُقَّ الاخيرة عن أَبي حنيفة يقال أَخذت شِقَّ الشاة وشِقَّةَ الشاة والعرب تقول خُذْ هذا الشِّقَّ لشِقَّة الشاة

ويقال المال بيني وبينك شق الشعرة وشق الشعرة وهما متقاربان فاذا قالوا شققت عليك شقا نصبوا قال ولم نسمع غيره والشق الناحية من الجبل والشق الناحية والجانب من الشق أيضا وحكى ابن الاعرابي لا والذي جعل الجبال والرجال حقلة واحدة ثم خرقها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا وفي حديث أم زرع وجدني في أهل غنيمة بشق قال أبو عبيد هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر فالكسر من المشقة ويقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وأصله من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب بنصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فمن الشق الفصل في الشيء كأنها أرادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل ومن الاول اتقوا النار ولو بشق تمرة أي نصف تمرة يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيأ والمشاقة والشقاق غلبة العداوة والخلاف شاقه مشاقة وشقاقا خالفه وقال الزجاج في قوله تعالى ان الظالمين لفي شقاق بعيد الشقاق العداوة بين فريقين والخلاف بين اثنين سمي ذلك شقاقا لان كل فريق من فرقتي العداوة قصد شقا اي ناحية غير شق صاحبه وشق أمره يشقه شقا فانشق انفرق وتبدد اختلافا وشق فلان العصا أي فارق الجماعة وشق عصا الطاعة فانشقت وهو منه وأما قولهم شق الخوارج عصا المسلمين فمعناه انهم فرقوا جمعهم وكلمتهم وهو من الشق الذي هو الصدع وقال الليث الخارجي يشق عصا المسلمين ويشاقهم خلافا قال أبو منصور جعل شقهم العصا والمشاقة واحدا وهما مختلفان على ما مر من تفسيرهما آنفا قال الليث يقال انشقت عصاهما بعد التئامهما اذا تفرق أمرهم وانشقت العصا بالبين وتشققت قال قيس بن ذريح

ونادى غراب البين وانشقت العصا * ببين كما شق الاديم الصوانع

وانشقت العصا اي تفرق الامر وشق على الامر يشق شقا ومشقة أي ثقل علي والاسم الشق بالكسر قال الازهري ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة المعنى لولا ان أثقل على أمتي من المشقة وهي الشدة والشق الشقيق الاخ ابن سيده شق الرجل وشقيقه أخوه وجمع الشقيق أشقاء يقال هو أخي وشق نفسي وفيه النساء شقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولان حواء خلقت من آدم وشقيق الرجل أخوه لامه وابيه وفي الحديث أنتم اخواننا وأشقاؤنا والشقيقة داء يأخذ في نصف الرأس والوجه وفي التهذيب صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه وفي الحديث احتجم وهو محرم من شقيقة هو نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس والى أحد جانبيه والشق والمشقة

الجهد والعناء ومنه قوله عز وجل الا بشق الأنفس وأكثر القراء على كسر الشين معناه الا بجهد الأنفس وكأنه اسم وكأن الشق فعل وقرأ أبو جعفر وجماعة الا بشق الأنفس بالفتح قال ابن جني وهما بمعنى وأنشد لعمرو بن ملقط وزعم أنه في نوادر أبي زيد

والخيل قد تجشم أربابها الشـ ـق وقد تعتسف الراويه

قال ويجوز أن يذهب في قوله الى أن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف والشق المشقة قال ابن بري شاهد الكسر قول النمر بن تولب

وذي ابل يسعى ويحسبها له * أخي نصب من شقها ودؤوب

وقول العجاج * أصبح مسحول يوازي شقا * مسحول يعني بعيره ويوازي يقاسي ابن سيده وحكى أبو زيد فيه الشق بالفتح شق عليه يشق شقا والشقة بالضم معروفة من الثياب السبيبة المستطيلة والجمع شقاق وشقق وفي حديث عثمان أنه أرسل الى امرأة بشقيقة الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب والشقة والشقة السفر البعيد يقال شقة شاقة وربما قالوه بالكسر الأزهري والشقة بعد مسير الى الأرض البعيدة قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة وفي حديث وفد عبد القيس انا نأتيك من شقة بعيدة أي مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر الطويل وفي حديث زهير على فرس شقاء مقاء أي طويلة والأشق الطويل من الرجال والخيل والاسم الشقق والأنثى شقاء قال جابر أخو بني معاوية بن بكر التغلبي

ويوم الكلاب استنزلت أسلاتنا * شرحبيل اذ آلى ألية مقسم

لينتزعن أرماحنا فأزاله * أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم

ويروى عن سرج يقول حلف عدونا لينتزعن أرماحنا من أيدينا فقتلناه أبو عبيد تشقق الفرس تشققا اذا ضمر وأنشد

وبالجلال بعد ذاك يعلين * حتى تشققن ولما يشققن

واشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه ويقال شقق الكلام اذا أخرجه أحسن مخرج وفي حديث البيعة تشقيق الكلام عليكم شديد أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج واشتق الخصمان وتشاقا تلاحيا وأخذا في الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد وهو الاشتقاق والشقة الأعداء واشتق الفرس في عدوه ذهب يمينا وشمالا وفرس أشق وقد اشتق في عدوه كأنه يميل في أحد شقيه وأنشد

* وتبارَيْتَ كما يمشي الأشَقّ * الازهري فرس أشَقُّ له معنيان فالاصمعي يقول الاشَقُّ الطويل قال وسمعت عقبة بن رؤبة يصف فرسا فقال أشَقُّ أمَقُّ خِبَقٌّ فجعله كله طولا وروى ثعلب عن ابن الاعرابي الأشَقُّ من الخيل الواسعُ ما بين الرجلين والشَّقاءُ المَقّاءُ من الخيل الواسعة الأرْفاغ قال وسمعت اعرابيا يسُبُّ أمَةً فقال لها يا شَقّاءُ يا مَقّاءُ فسألتُه عن تفسيرهما فاشار الى سَعة مَشَقّ جَهازها والشَّقيقةُ قطعة غليظة بين كل حَبْلَي رَمْل وهي مَكْرُمةٌ للنبات قال الازهري هكذا فسره لي أعْرابيٌّ قال وسمعته يقول في صفة الدَّهْناء وشَقائقها وهي سبعة أحْبُل بين كل حبلين شَقِيقةٌ وعَرْضُ كل حبل ميلٌ وكذلك عرضُ كلّ شيء شَقيقةٌ وأما قدرها في الطول فا بين يَبْرِين الى يَنْسوعة القُفّ فهو قدر خمسين ميلا والشَّقيقةُ الفرجة بين الحَبْلين من حبال الرمل تنبت العشب قال أبو حنيفة الشَّقيقة لين من غلَظ الارض يطول ما طال الحبل وقيل الشَّقيقةُ فُرْجة في الرمال تنبت العشب والجمع الشَّقائق قال شَمْعَلةُ بن الاَخْضَر

و يوم شَقيقة الحَسَنَيْن لاقَتْ * بَنُو شَيْبانَ آجالاً قِصارا

وقال ذو الرمة * جاد وشَرْقِيّات رَمْل الشَّقائق * والحَسَنانِ نَقَوانِ من رمل بني سعد قال أبو حنيفة وقال لي أعرابي هو ما بين الاَمِيلَيْن يعني بالاَمِيل الحبلَ وفي حديث ابن عَمْرو في الارض الخامسة حياتٌ كالخطائط بين الشَّقائق هي قِطَعٌ غلاظ بين حبال الرمل واحدتُها شَقيقةٌ وقيل هي الرمال نفسها والشَّقيقةُ والشُّقوقةُ طائرٌ والاَشَقُّ اسم بلد قال الاخطل

في مُظْلم غَدِق الرَّباب كأنما * يَسْقي الاَشَقَّ وعالجَ الدِّ والي

والشِّقْشقةُ لَهاةُ البعير ولا تكون الا للعربيّ من الابل وقيل هو شيء كالرِّئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج والجميع الشَّقاشِقُ ومنه سُمّي الخطباء شَقاشِقَ شَبَّهوا المِكْثارَ بالبعير الكثير الهَدْر وفي حديث علي رضي الله عنه ان كثيرا من الخُطَب من شقاشق الشيطان فجعل للشيطان شَقاشِقَ ونَسَبَ الخطبَ اليه لَمّا يدخل فيها من الكذب قال أبو منصور شبّه الذي يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويَسْرُده سَرْدًا لا يبالي ما قال من صِدْق أو كذب بالشيطان واسْخاطه ربّه والعرب تقول للخطيب الجَهْر الصوت الماهر بالكلام هُو أهْرتُ الشِّقْشقة وهَريتُ الشِّدْق ومنه قول ابن مقبل يذكر قوما بالخطابة * هُرْتَ الشَّقاشِق ظَلاّمُون للجُزُر * قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول للشِّقْشقة شِمْشِقةٌ وحكاه شمر عنهم أيضا وشَقْشَقَ الفحلُ شَقْشَقةً هَدَر والعصفور يُشَقْشِقُ في صوته واذا قالوا للخطيب ذو شِقْشقة فانما يشبّه بالفحل قال ابن بري ومنه قول الاعشى

واقْنَ فانّى فَطِنٌ عالِمٌ * أَقْطَعُ من شِقْشِقَةِ الهادرِ

وقال النضر الشِّقْشِقَةُ جلدة في حلق الجمل العربي ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها قال ابن الاثير الشِّقْشِقَةُ الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للجمل العربي قال كذا قال الهروى وفيه نظر شبه الفصيحَ المِنْطيقَ بالفحل الهادر ولسانه بشِقْشِقَته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال وأخرجها الهروى عن علي وهو في كتاب ابى عبيدة وغيره عن عمر رضي الله عنهم أجمعين وفي حديث علي رضوان الله عليه في خطبة له تلك شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثم قَرَّتْ ويروى له في شعر

لسانًا كشِقْشِقَة الأَرْحَبِيِّ * أو كالحُسام اليَمانِي الذَّكَرْ

وفي حديث قُسٍّ فاذا أنا بالفَنِيق يُشَقْشِقُ النُّوقَ قيل انه بمعنى يَشُقُّ ولو كان ماخوذا من الشِّقْشِقَة لجاز كأنه يَهْدِرُ وهو بينها وفلان شِقْشِقَةُ قومه أي شريفهم وفصيحهم قال ذو الرمة

كأنّ أباهم نَهْشَلٌ أو كأنّه * بِشِقْشِقَةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بن عاصِمِ

وأهل العراق يقولون للمُطَّرِمِذ الصَّلِف شَقّاق وليس من كلام العرب ولا يعرفونه وشِقٌّ اسم كاهن من كُهّان العرب وشَقِيقٌ أيضا اسم والشَّقِيقَةُ اسم جدة النعمان بن المنذر قال ابن الكلبي وهى بنت أبي ربيعة بن ذُهْل بن شيبان قال النابغة الذبياني يهجو النعمان

حَدِّثوني بني الشَّقِيقَةِ ما يَمْـ * ـنَعُ فَقْعًا بقَرْقَرٍ أن يَزُولا

(شقرق) الشِّقِرّاق والشَّقِرّاق طائر يسمى الأَخْيَلَ والعرب تتشاءم به وربما قالوا شِرِقْراق مثل سِرِطْراط قال الفراء الأَخْيَلُ الشِّقِرّاق عند العرب بكسر الشين وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الأَخْطَبُ هو الشَّقِرّاق بفتح الشين اللحياني شِقِرّاق ذكره في باب فِعِلّال الليث الشِّقِرّاق والشِّرِقْراق لغتان طائر يكون في أرض الحرم في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد والله أعلم (شلق) الشَّلْقُ شئ على خلقة السمكة صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لا يدان له يكون في انهار البصرة وليست بعربية ابن الاعرابي الشَّلْقُ الأَنْكَلِيسُ من السمك وهو الجِرِّيُّ والجِرِّيث وقيل الشَّلْقُ من سمك البحرين والشَّلْقُ الضَّرْبُ والبَضْع وليس بعربي محض وشَلَقَه يَشْلُقُه شَلْقًا ضربه بسوط أو غيره والشَّوْلَقِيّ الذي يبيع الحلاوة بلغة ربيعة والفُرْس تسميه الرَّسَّ من الرجال أبو عمرو والشَّلَقَةُ الرّاضَة والشَّلْقاء السكين على وزن الحَرْباء وقال عمرو بن بحر الضَّبُّ المَكُون اذا باضت البيضة قيل سَرَأَت وبيضها سَرْءٌ واذا

ألقت بيضها فهي شلقة (شلق) أبو عمرو يقال للعجوز شملق وشلمق وسملق وسلمق (شمق) الشمق مرح الجنون وفي التهذيب شبه مرح الجنون شمق شمقا وشماقة قال رؤبة

* كأنه إذ راح مسلوس الشمق * وقد شمق يشمق شمقا إذا نشط والشمق النشاط والأشمق اللغام المختلط بالدم وفي التهذيب لغام الجمل قال الراجز * ينفخن مشكول اللغام أشمقا * يعني جمالا يتهادرن والشمق والشمقمق الطويل وفي التهذيب الطويل الجسيم من الرجال وقيل الشمقمق النشيط وثوب شمق مخرق ومروان بن محمد الشاعر يكنى بأبي الشمقمق (شمرق) ثوب مشمرق وشمارق كشبرق وشبارق عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أنه بدل وشمارق كشبارق (شمشلق) الشمشلق والشفشلق المسنة الأزهري الشمشليق من النساء السريعة المشي الصخابة وأنشد

بضرة تشل في وسيقها * ناجحة العدوة شمشليقها * صليبة الصيحة صهصليقها

والشمشليق الخفيف وأنشد لأبي محصة

وهبته ليس بشمشليق * ولا دحوق العين حندقوق * ولا يبالي الجور في الطريق

والشمشليق الطويل السمين (شملق) الشملق السيئة الخلق وقيل هي العجوز الهرمة قال

أشكو إلى الله عيالا دردقا * مقرقين وعجوزا شملقا

وقيل إنما هي سملق وإن أبا عبيد صحفه (شنق) الشنق طول الرأس كأنما يمد صعدا وأنشد * كأنها كبداء تنزو في الشنق * وشنق البعير يشنقه ويشنقه شنقا وأشنقه إذا جذب خطامه وكفه بزمامه وهو راكبه من قبل رأسه حتى يلزق ذفراه بقادمة الرحل وقيل شنقه إذا مده بالزمام حتى يرفع رأسه وأشنق البعير بنفسه رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى قال ابن جني شنق البعير وأشنق هو جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك أنك تجد فيها أفعل متعديا وفعل غير متعد قال وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدي فعلت وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي نحو جلس وأجلست كما جعل قلب الياء واوا في البقوى والرعوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها وأنشد لطلحة قصيدة فما زال شانقا راحلته حتى كتبت له وهو التيمي ليس الخزاعي وفي حديث علي رضوان الله عليه إن أشنق لها خرم أي إن بالغ في إشنافها خرم أنفها ويقال شنق لها وأشنق لها وفي حديث جابر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع فأشرع ناقته فشربت وشنق لها وفي حديث عمر رضي الله عنه سأله رجل محرم

فقال

قوله محصة كذا بالأصل وفي شرح القاموس محيصة وحرر

قوله كأنها كبداء تنزو الخ في شارح القاموس ما نصه هكذا في اللسان وهو لرؤبة يصف صائدا والرواية سوّى لها كبداء اهـ كتبه مصححه

فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة أي رميتها حتى كفت عن العدو والشناق حبل يجذب به رأس البعير والناقة والجمع أشنقة وشنق وشنق البعير والناقة يشنقه شنقا أشدهما بالشناق وشنق الخلية يشنقها شنقا وشنقها وذلك أن يعمد الى عود فيبريه ثم يأخذ قرصا من قرصة العسل فيثبت ذلك العود في أسفل القرص ثم يقيمه في عرض الخلية فربما شنق في الخلية القرصين والثلاثة وانما يفعل هذا اذا أرضعت النحل أولادها واسم ذلك الشئ الشنيق وشنق رأس الدابة شده الى أعلى شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقها وينتصب والشناق الطويل قال الراجز

قد قرنوني بامرئ شناق * شمردل يابس عظم الساق

وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب * وفي الدرع ضخم المنكبين شناق * أي طويل النضر الشنق الجيد من الاوتار وهو أشهرى الطويل والشنق طول الرأس ابن سيده والشنق الطول عنق أشنق وفرس أشنق ومشنوق طويل الرأس وكذلك البعير والانثى شنقاء وشناق التهذيب ويقال للفرس الطويل شناق ومشنوق وانشد

يمته بأسيل الخد منتصب * خاطي البضيع كمثل الجذع مشنوق

ابن شميل ناقة شناق أي طويلة شطعاء وجمل شناق طويل في دقة ورجل شناق وامرأة شناق لا يثنى ولا يجمع ومثله ناقة نياف وجمل نياف لا يثنى ولا يجمع وشنق شنقا وشنق هوى شيأ فبقي كأنه معلق وقلب شنق هيمان والقلب الشنق المشناق الطامح الى كل شئ وانشد * يا من لقلب شنق مشناق * و رجل شنق معلق القلب حذر قال الاخطل

وقد أقول لثور هل ترى ظعنا * يحدو بهن حذاري مشفق شنق

وشناق القربة علاقتها وكل خيط علقت به شيأ شناق وأشنق القربة اشناقا جعل لها شناقا وشدها به وعلقها وهو خيط يشد به فم القربة وفي حديث ابن عباس انه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة قال فقام من الليل يصلي فحل شناق القربة قال أبو عبيدة شناق القربة هو الخيط والسير الذي تعلق به القربة على الوتد قال الازهري وقيل في الشناق انه الخيط الذي توكى به فم القربة او المزادة قال والحديث يدل على هذا لان العصام الذي تعلق به القربة لا يحل انما يحل الوكاء ليصب الماء فالشناق هو الوكاء وانما حله النبي صلى الله عليه وسلم لما قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة ويقال شنق القربة وأشنقها اذا أوكأها واذا علقها أبو عمرو الشيباني الشناق أن تغل اليد الى العنق وقال عدي

ساءها ما تأملن فى الأيدى واشناقها الى الأعناق

وقال ابن الاعرابى الاشناق ان ترفع يده بالغل الى عنقه ابو سعيد أشنقت الشئ وشنقته اذا علقته

وقال الهذلى يصف قوسا ونبلا

شنقت بها معابل مرهفات * مسالات الأغرة كالقراط

قال شنقت جعلت الوتر فى النبل قال والقراط شعلة السراج والشناق والأشناق ما بين الفريضتين من الابل والغنم فما زاد على العشر لا يؤخذ منه شئ حتى تتم الفريضة الثانية واحدها شنق وخص بعضهم بالأشناق الابل وفى الحديث لا شناق أى لا يؤخذ من الشنق حتى يتم والشناق أيضا ما دون الدية وقيل الشنق ان تزيد الابل على المائة خمسا أو ستا فى الحمالة قيل كان الرجل من العرب اذا حمل حمالة زاد اصحابها ليقطع ألسنتهم ولينسب الى الوفاء واشناق الدية ديات جراحات دون التمام وقيل هى زيادة فيها واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى وقيل الشنق من الدية ما لا قود فيه كالخدش ونحو ذلك والجمع أشناق والشنق فى الصدقة ما بين الفريضتين والشنق أيضا ما دون الدية وذلك ان يسوق ذو الحمالة مائة من الابل وهى الدية كاملة فاذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية فتلك هى الأشناق كانها متعلقة بالدية العظمى ومنه قول الشاعر

* بأشناق الديات الى الكمول * قال ابو عبيد الشناق ما بين الفريضتين قال وكذلك أشناق الديات ورد ابن قتيبة عليه وقال لم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض فى شئ لان الديات ليس فيها شئ يزيد على حد من عددها أو جنس من اجناسها واشناق الديات اختلاف اجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع كل جنس منها شنق قال ابو بكر والصواب ما قال أبو عبيد لان الأشناق فى الديات بمنزلة الأشناق فى الصدقات اذا كان الشنق فى الصدقة ما زاد على الفريضة من الابل وقال ابن الاعرابى والاصمعى والاثرم كان السيد اذا أعطى الدية زاد عليها خمسا من الابل ليبين بذلك فضله وكرمه فالشنق من الدية بمنزلة الشنق فى الفريضة اذ كان فيها لغوا كما انه فى الدية لغو وليس بواجب انما تكرم من المعطى أبو عمرو الشيبانى الشنق فى خمس من الابل شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث شياه وفى عشرين أربع شياه فالشاة شنق والشاتان شنق والثلاث شياه شنق والاربع شياه شنق وما فوق ذلك فهو فريضة وروى عن أحمد بن حنبل أن الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم وفى الكتاب الذى كتبه النبى صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر لا خلاط ولا وراط ولا شناق قال أبو عبيد قوله لا شناق فان الشنق ما بين

الفريضتين

الفريضتين وهو مازاد من الابل على الخمس الى العشر ومازاد على العشر الى خمس عشرة يقول لا يؤخذ من الشَّنَق حتى يتم وكذلك جميع الأشْناق وقال الاخطل يمدح رجلا

قَرْم تُعَلَّقُ أشْناقُ الديات به * اذا المئُون أُمِرَّتْ فوقه حملا

وروى شمر عن ابن الاعرابي في قوله * قَرْم تُعَلَّقُ أشْناقُ الدِّيات به * يقول يحتمل الديات وافية كاملة زائدة وقال غير ابن الاعرابي في ذلك ان أشْناق الديات أصنافها فدِيَةُ الخطا المحض مائةٌ من الابل تحملها العاقلة أخماسًا عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حِقَّةٌ وعشرون جَذَعةٌ وهي أشْناقٌ أيضا كما وصَفْنا وهذا تفسير قول الاخطل يمدح رئيسا يتحمل الديات ومادون الديات فيُؤَدِّيها المُصْلِحَ بين العشائر ويَحْقُنَ الدِّماء والذي وقع في شعر الاخطل ضَخْم تعلَّق بالخفض على النعت لما قبله وهو

وفارس غير وَقَّاف برايته * يوم الكريهة حتى يَعْمَل الأسَلا

والأشْناق جمع شَنَقٍ وله معنيان أحدهما ان يَزيد مُعْطي الحمالة على المائة خمسًا أو نحوها ليُعْرَبه وفاؤه وهو المراد في بيت الاخطل والمعنى الآخر ان يُريد بالأشْناق الأُروش كلها على ما فسره الجوهري قال أبو سعيد الضرير قول أبي عبيد الشَّنَق ما بين الخمس الى العشر مُحالٌ انما هو الى تسع فاذا بلغ العشر ففيها شاتان وكذلك قوله ما بين العشرة الى خمس عشرة كان حقه أن يقول الى أربع عشرة لانها اذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه قال أبو سعيد وانما سمى الشَّنَق شَنَقًا لانه لم يؤخذ منه شئ وأُشْنِقَ الى ما يليه مما أُخِذَ منه أي أُضيف وجُمِع قال ومعنى قوله لاشِناقَ أي لا يُشْنِقُ الرجل غنمه وابله الى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة وذلك ان يكون لكل واحد منهما أربعون شاة فيجب عليهما شاتان فاذا أَشْنَقَ أحدهما غنمه الى غنم الآخر فوجدها المُصَدِّقُ في يده أخَذَ منها شاة قال وقوله لاشِناقَ أي لا يُشْنِق الرجل غنمه أو ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة وقيل لا تَشانَقُوا فتجمعوا بين متفرق قال وهو مثل قوله ولا خلاطَ قال أبو سعيد وللعرب ألفاظ في هذا الباب لم يعرفها أبو عبيد يقولون اذا وجب على الرجل شاة في خمس من الابل قد أَشْنَقَ الرجل أي وجب عليه شَنَقٌ فلا يزال مُشْنِقًا الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين فكل شئ يؤديه فيها فهي أشْناقٌ أربَعٌ من الغنم في عشرين الى أربع وعشرين فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنتُ مخاضٍ معقَل أي مُؤَدًّى للعقال فاذا بلغت ابله ستا وثلاثين الى خمس وأربعين فقد أَفْرَضَ أي وجبت في ابله فريضة قال الفراء حكى الكسائي عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين

قال والشَّنَقُ مالم تجب فيه الفريضة يريد مابين خمس الى خمس وعشرين (قال محمد بن المكرم) عفا الله عنه قد أطلق أبو سعيد الضرير لسانه فى أبى عبيد وندد به بما انتقده عليه بقوله أولاً ان قوله الشَّنَقُ مابين الخَمْس الى العَشْر مُحالٌ انما هو الى تسع وكذلك قوله مابين العَشْر الى خَمْس عَشْرة كان حقه ان يقول الى أربع عشرة ثم بقوله ثانياً ان للعرب ألفاظاً لم يعرفها أبو عبيد وهذه مشاححة فى اللفظ واستخفاف بالعلماء وأبو عبيد رحمه الله لم يَخْفَ عنه ذلك وانما قصد مابين الفريضتين فاحتاج الى تسميتهما ولا يصح له قول الفريضتين الا اذا سماهما فيضطر أن يقول عشرا او خمس عشرة وهو اذا قال تسعا أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان وليس هذا الانتقاد بشئ الاترى الى ماحكاه الفراء عن الكسائى عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين وتفسيره بانه يريد مابين الخمس الى خمس وعشرين وكان على زعم أبى سعيد يقول الشَّنَقُ الى أربع وعشرين لانها اذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائى ولا على العربى المنقول عنه وما ذاك الا لانه قصد حَدَّ الفريضتين وهذا انْحمال من أبى سعيد على أبى عبيد والله أعلم والاَشْناقُ الارُوشُ أرْشُ السنّ وأرْشُ المُوضحة والعين القائمة واليد الشلاء لايزال يقال له أرْشٌ حتى يكون تكملة دية كاملة قال الكميت

كانَ الدِّياتُ اذا عَلِقْنَ * مِئُوها به الشَّنَقُ الاَسْفَلُ

وهو ما كان دون الدية من المعاقل الصغار قال الاصمعى الشَّنَقُ مادون الدية والفَضْلة تَفْضُل يقول فهذه الاَشْناقُ عليه مثل العلائق على البعير لايكترث بها واذا أُمِرَّت المِئُون فوقه حملها وأُمِرَّت شُدّت فوقه بمرار والمِرارُ الحَبْل وقال غيره فى تفسير بيت الكميت الشَّنَقُ شَنَقان الشَّنَقُ الاسفل والشَّنَقُ الاعلى فالشَّنَقُ الاسفل شاةٌ تجب فى خَمْس من الابل والشَّنَقُ الاعلى ابنةُ مخاض تجب فى خمس وعشرين من الابل وقال آخرون الشَّنَقُ الاَسْفَلُ فى الديات عشرون ابنة مخاض والشَّنَقُ الاعلى عشرون جذعةً ولكلٍّ مقالٌ لانها كلها أشْناقٌ ومعنى البيت أنه يستخف الحمالات واعطاء الديات فكأنه اذا غرم ديات كثيرة غَرِمَ عشرين بعيرا لاستخفافه اياها وقال رجل من العرب منا من يُشْنِقُ أى يعطى الاَشْناقَ وهى مابين الفريضتين من الابل فاذا كانت من البقر فهى الاَوْقاص قال ويكون يُشْنِقُ يعطى الشُّنُقَ وهى الحبال واحدها شِناقٌ ويكون يُشْنِقُ يعطى الشَّنَقَ وهو الارْش وقال فى موضع آخر أشْنَقَ الرجلُ اذا أخذ الشَّنَقَ يعنى أرْشَ الخَرْقِ فى الثوب ولحم مُشَنَّقٌ أى مقطع مأخوذ من أشْناق الدية والشِّناقُ ان يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشْناقٌ

اذا تفرقت أموالهم فيقول بعضهم لبعض شانِقْنى أى اخلِطْ مالى ومالَكَ فانه ان تفرق وجب علينا شَنَقان فان اختلط خَفَّ علينا فالشِّناقُ المشاركة فى الشَّنَق والشَّنَقين والمُشَنَّقُ العجين الذى يُقَطَّع ويعمل بالزيت ابن الاعرابى اذا قُطِّع العجينُ كُتَلاً على الخوان قبل أن يبسط فهو الفَرَزْدَق والمُشَنَّقُ والعَجاجيرُ ورجل شِنْذَق سَيِّئُ الخُلُق وبنو شَنُوق بطنٌ والشَّنيق الدَّعِىّ قال الشاعر

انا الداخلُ الباب الذى لا يرومه * دَنِىٌّ ولا يُدْعَى اليه شَنيقُ

وفى قصة سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام احْشُروا الطيرَ الا الشَّنْقاءَ هى التى تَزُقُّ فراخها (شنتق) الشُّنْتُقةُ خِرْقةٌ تكون على رأس المرأة تقى بها الخمارَ من الدُّهْن (شندق) شَنْدَق اسم أعجمى معرب (شنفلق) الشُّنْفُليق الضخمة من النساء (شهق) الشَّهيقُ أقبحُ الاصوات شَهَقَ وشَهِقَ يَشْهَقُ ويَشْهِقُ شَهيقاً وشُهاقاً وبعضهم يقول شُهوقاً ردد البكاء فى صدره الجوهرى شَهَق يَشْهَق ارتفع وشَهيقُ الحمار آخرُ صوته وزَفيرُه أوّله وقيل شَهيقُ الحمار نَهيقه ويقال الشَّهيقُ ردُّ النفس والزَّفيرُ اخراجه الليث الشَّهيقُ ضد الزفير والزفير اخراج النفس قال الله عز وجل فى صفة أهل النار لهم فيها زَفيرٌ وشَهيق قال الزجاج الزَّفير والشَّهيق من اصوات المكروبين قال والزفير من شديد الأنين وقبيحه والشَّهيقُ الانينُ الشديد المرتفع جدا قال وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين ان الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق والشهيق بمنزلة آخر صوته فى الشَّهيق وروى عن الربيع فى قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير فى الحلق والشَّهيق فى الصدر ورجل ذو شاهِقٍ شديدُ الغضب ويقال للرجل اذا اشتد غضبه انه لذو شاهق وانه لذو صاهل وفحل ذو شاهق وذو صاهل اذا هاجَ وصالَ فسمعت له صوتا يخرج من جوفه الاصمعى يقال شَهَقَت عينُ الناظر عليه اذا أصابه بعين وقال مزاحم العقيلى

اذا شَهَقَت عينٌ عليه عَزَوْتُه * لغير أبيه أو تَسَمَّيْتُ راقيا

اخبر انه اذا فتح انسان عينه عليه فخشيت ان يصيبه بعينه قلت هو هجين لأَرُدَّ عينَ الناظر عنه واعجابَه به والشَّهْقة كالصيحة يقال شَهَقَ فلانٌ شَهْقةً فمات والتَّشْهاقُ الشَّهيق وقال حنظلةُ ابن شَرْقىّ وكنيته أبو الطَّمَحان

بضربٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكِناته * وطَعْنٍ كتَشْهاق العَفا هَمَّ بالنَّهْق

ويقال ضَحِكٌ تَشْهاق قال ابن ميادة

تقول خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ براق * مَزاحةٌ تَقْطَعُهم المُشْتاق

قوله شندق اسم عبارة شارح القاموس شندق كجعفر اسم أعجمى معرب كما فى اللسان وضبطه ابن دريد كقنفذ وحكم بزيادة النون اه كتبه مصححه

ذاتُ أفاويلَ وضحك تشهاقْ * هلا اشتريتَ حنطةً بالرستاقْ

* سمراءَ مما درسَ ابنُ مخراقْ *

والشاهقُ الجبل المرتفع وجبل شاهقٌ طويل عالٍ وقد شهق شهوقاً وكل ما رُفِعَ من بناء أو غيره وطال فهو شاهقٌ وقد شهق ومنه يقال شهق يشهق اذا تنفس تنفسا ومنه الجبل الشاهقُ وجبل شاهقٌ ممتنع طولا والجمع شواهق وفي حديث بدء الوحي ليتردّى من رؤوس الجبال أي شواهق الجبال أي عواليها ﴿شهرق﴾ الشهرقُ القصبة التي يُدير حولها الحائكُ الغزلَ كلمة فارسية قد استعملها العرب قال رؤبة

رأيتُ في جنبِ القتامِ الأبرقا * كفلكةِ الطاوي أدارَ الشهرقا

وكذلك شهرقُ الحائك والحارط والحفّار كله عن أبي حنيفة ﴿شوق﴾ الشّوقُ والاشتياقُ نزاعُ النفس الى الشيء والجمع أشواقٌ شاقَ اليه شوقاً وتشوّقَ واشتاقَ اشتياقاً والشّوقُ حركة الهوى والشُّوقُ العُشّاقُ ويقال شوّقٌ شوقٌ اذا أمرته ان يُشوّقَ انسانا الى الآخر ويقال شاقني الشيءُ يشوقني فهو شائقٌ وانا مشوقٌ وقوله

يادارَ سلمى بدكاديكِ البُرَقْ * صبراً فقد هيّجتِ شوقَ المشتئقْ

انما أراد المشتاق فأبدل الالف همزة قال سيبويه همز ماليس بمهموز ضرورة وقال ابن جني القول عندي انه اضطر الى حركة الالف التي قبل القاف من المُشتاق لانها تقابل لام مستفعلن فلما حركها انقلبت همزة الا انه اختار لها الكسر لانه أراد الكسرة التي كانت في الواو التي انقلبت الالف عنها وذلك انه مُفتَعِلٌ من الشّوق وأصله مُشتوِق ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما احتاج الى حركة الالف حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو التي هي أصل الالف وشاقني شوقاً وشوّقني هاجني فتشوّقتُ اذا هيّجَ شوقَك ويقال منه شاقني حسنُها وذكرُها يشوقني أي هيّج شوقي وقوله أنشده ابن الاعرابي

الى ظُعُنٍ للمالكيّةِ غُدوةً * فيالكَ من مرأى أشاقَ وأبعدا

فسره فقال معناه وجدناه شائقا بعيدا وشاقَ الطُّنُبَ الى الوتد شوقاً مدّه اليه فأوثقه به ابن برزخ شُقتُ القربةَ أشوقُها نصبتها مسندة الى الحائط فهي مشوقة والشيقُ والشياقُ كالنياط انقلبت الواو فيها ياء للكسرة ورجل أشوقُ طويل ﴿شيق﴾ الشيقُ شعر ذنب الدابة والشيقُ البرك واحدته شيقة طائر والشيق الشق في الجبل والشيق ما جُذِبَ والشيقُ مالم يزل والشيقُ رأس

قوله يادار سلمى الخ الذي في الصحاح * يادار مي بالدكاديك البرق * اه

الأُداف والشِّيقُ شعر الفرس والشِّيقُ الجانب يقال امتلأ من الشِّيق الى الشِّيق والشِّيقُ سُقْعٌ مستودقيق فى لِهْب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وانشد * احْليلُها شُقَّ كشَقِّ الشِّيقِ * وقيل هو أعلى الجبل وقيل هو الجبل قال أبو ذؤيب الهذلى

تأبَّطَ خافةً فيها مسابٌ * فأصبحَ يقْتَرِى مَسَدًا بشِيقِ

اراد يقترى شيقًا بمسد فقلبه ويقال هو أصعب موضع فى الجبل قال الشاعر

* شَغْواءُ تُوطِنُ بين الشِّيقِ والنِّيقِ * وقوله يقْتَرى مَسَدًا أراد انه يتبع هذا الحبل المربوط فى الشيق عند نزوله الى موضع تعسيل النحل فيكون شيق فى موضع الصفة لمسد ولا يحتاج الى أن يجعل مقلوبا والمسابُ سقاء العسل وأصله الهمز فخففه والشِّيقُ ضَرْبٌ من السمك والشياقُ مثل النياط يقال شقْتُ الطُّنُبَ الى الوتد مثل نُطْته قال دريد بن الصمة يرثى أخاه

فجئتُ اليه والرِّماحُ يَشِقْنَه * كوقْعِ الصَّياصِى فى النَّسيجِ المُمَدَّدِ

ويروى تَنُوشُه

(فصل الصاد المهملة) (صدق) الصِّدْقُ نقيضُ الكذب صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا وصِدْقًا وتَصْداقًا وصَدَّقَه قبل قولَه وصدَقَه الحديثَ أنبأه بالصِّدْق قال الاعشى

فصدَقْتُها وكَذَبْتُها * والمرْءُ ينْفَعه كِذابُه

ويقال صَدَقْتُ القومَ أى قلت لهم صِدْقًا وكذلك من الوعيد اذا أوقعت بهم قلت صَدَقْتُهم ومن أمثالهم الصِّدْقُ ينبئُ عنك لا الوَعيد ورجل صَدُوقٌ أبلغ من الصادق وفى المثل صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه وأصله ان رجلا أراد بيع بَكْرٍ له فقال للمشترى انه جمل فقال المشترى بل هو بَكْرٌ فبينما هما كذلك اذ ندَّ البكر فصاح به صاحبُه هِدَعْ وهذه كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت وقيل يسكن بها البكارة خاصة فقال المشترى صدقَنِى سِنَّ بَكْرِه وفى حديث على رضى الله عنه صدقَنِى سِنَّ بَكْرِه وهو مثل يضرب للصادق فى خبره والمُصَدِّقُ الذى يُصَدِّقُكَ فى حديثك وكُتّابُ تقلب الصاد مع القاف زايا تقول ازْدُقْنِى أى اصْدُقْنِى وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة فى باب الادغام وقوله تعالى لِيَسْأَلَ الصادقين عن صِدْقهم تأويله ليسأل المُبَلِّغين من الرسل عن صِدْقهم فى تبليغهم وتأويل سؤالهم التبكيتُ للذين كفروا بهم لان الله تعالى يعلم أنهم صادقون ورجل صِدْقٌ وامرأة صِدْقٌ وُصِفا بالمصدر وصِدْقٌ صادقٌ كقولهم شِعْرٌ شاعرٌ يريدون المبالغة والاشارة والصِّدِّيقُ مثال الفِسِّيق الدائمُ التَّصْديقِ ويكون الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعمل ذكره الجوهرى ولقد أساء التمثيل

بالفتح في هذا المكان والصِّدِّيقُ المُصَدِّقُ وفي التنزيل وأُمُّه صِدِّيقةٌ أي مبالغة في الصِّدْق والتَّصْديق على النسب أي ذات تَصْديق وقوله تعالى والذي جاء بالصِّدْق وصَدَّق به روي عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه انه قال الذي جاء بالصِّدْق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صَدَّق به أبو بكر رضي الله عنه وقيل جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الذي جاء بالصدق محمدٌ صلى الله عليه وسلم وصَدَّق به المؤمنون الليث كل من صَدَّق بكل أمر الله لا يتخالجه في شيء منه شكٌّ وصَدَّق النبي صلى الله عليه وسلم فهو صِدِّيقٌ وهو قول الله عز وجل والصِّدِّيقون والشُّهَداء عند ربهم والصِّدِّيقُ المبالغ في الصِّدْق وفلان لا يَصْدُق أثَرُه وأَثَرَه كَذِباً أي اذا قيل له من أين جئت قال فلم يَصْدُق ورجل صَدْق نقيض رَجل سَوْء وكذلك ثوب صَدْقٌ وخمار صَدْقٌ حكاه سيبويه ويقال رجل صِدْق مضاف بكسر الصاد ومعناه نعم الرجل هو وامرأةُ صِدْقٍ كذلك فان جعلته نعتا قلت هو الرجل الصِّدْق وهي صَدْقةٌ وقوم صَدْقون ونساء صَدْقات وأنشد

* مَقْذوذة الآذان صَدْقات الحَدَقْ * أي نافذات الحدق وقال رؤبة يصف فرسا

* والمراي الصدق يبلي الصَّدَقا * وقال الفراء في قوله تعالى ولقد صَدَق عليهم ابليسُ ظَنَّه قرئ بتخفيف الدال ونصب الظن أي صَدَقَ عليهم في ظنه ومن قرأ ولقد صَدَّقَ عليهم ابليسُ ظَنَّه فمعناه انه حقق ظنه حين قال ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم لانه قال ذلك ظانا فحققه في الضالين أبو الهيثم صَدَّقَني فلانٌ أي قال لي الصِّدْقَ وكَذَّبَني أي قال لي الكذب ومن كلام العرب صَدَقْتُ اللهَ حديثا ان لم أفعل كذا وكذا المعنى لا صَدَقْتُ اللهَ حديثا ان لم أفعل كذا وكذا والصَّداقةُ والمُصادَقةُ المُخالّة وصَدَقه النصيحة والاخاء أمحضه له وصادَقْتُه مُصادَقةً وصِداقاً خالَلْتُه والاسم الصَّداقة وتصادَقا في الحديث وفي المودّة والصَّداقة مصدر الصَّديق واشتقاقه انه صَدَقَه المودّةَ والنصيحةَ والصَّديقُ المُصادِقُ لك والجمع صُدَقاء وصُدْقانٌ وأَصْدِقاء وأَصادِقُ قال عمارة بن طارق

فاعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارقِ * يُبْذَلُ للجيران والأَصادقِ

وقال جرير * وأنكَرْتَ الأَصادِقَ والبِلادا * وقد يكون الصَّديقُ جمعا وفي التنزيل فما لنا من شافعين ولا صَديقٍ حَميم ألا تراه عطفه على الجمع وقال رؤبة

* دَعْها فما النَّحْويُّ من صَديقها * والانثى صَديق أيضا قال جميل

كأنْ لم نُقاتِلْ يا بُثَيْنُ لَوَ انّها * تُكَشَّفُ غُمّاها وأنتِ صَديقُ

وقال كُثَيِّر فيه لَيالِيَ من عَيْشٍ لَهَوْنا بوَجْهه * زَماناً وسُعْدَى لي صَديقٌ مُواصِلُ

قوله والمراي الصدق الخ هكذا في الاصل وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس والمري الخ وحرره اه مصححه

وقال

وقال آخر فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * فراقك لم أبخل وأنت صديق

وقال آخر في جمع المذكر

لعمري لئن كنتم على النأي والنوى * بكم مثل ما بي انكم لصديق

وقيل صديقة وأنشد أبو زيد والاصمعي لقعنب بن أم صاحب

ما بال قوم صديق ثم ليس لهم * دين وليس لهم عقل اذا ائتمنوا

ويقال فلان صديقي أي أخص أصدقائي وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال جرير

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأعين أعداء وهن صديق

أوانس أما من أردن عناءه * فعان ومن أطلقنه فطليق

وقال يزيد بن الحكم في مثله * ويهجرن أقواما وهن صديق * والصدق الثبت اللقاء والجمع صدق وقد صدق اللقاء صدقا قال حسان بن ثابت

صلى الاله على ابن عمرو انه * صدق اللقاء وصدق ذلك أوفق

ورجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صدق بالضم مثل فرس ورد وأفراس ورد وجون وجون وصدقوهم القتال أقدموا عليهم عادلوا بها ضدها حين قالوا كذب عنه اذا أحجم وحملة صادقة كما قالوا ليست لها مكذوبة فأما قوله

يزيد زاد الله في حياته * حامي نزار عند مزدوقاته

فانه أراد مصدوقاته فقلب الصاد زايا الضرب من المضارعة وصدق الوحشي اذا حاب عليه فعدا ولم يلتفت وهذا مصداق هذا أي ما يصدقه ورجل ذو مصدق بالفتح أي صادق الحملة يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادق الجري كأنه ذو صدق فيما يعدك من ذلك قال خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

يقول اذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ الى الغاية وقول أبي ذؤيب

نماه من الحيين قرد ومازن * ليوث غداة البأس بيض مصادق

يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس كملامح ومشابه ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مصادق فحذف وكذلك الفرس وقد يقال ذلك في الرأي والمصدق أيضا الجد وبه فسر بعضهم

قول دريد وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القومِ مَصْدَقًا * وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

ويروى ذَرِّيَ والمَصْدَق الصلابة عن ثعلب ومِصْداقُ الامر حقيقته والصَّدْق بالفتح الصلب من الرماح وغيرها ورمح صَدْقٌ مستوو كذلك سيف صَدْق قال أبو قيس بن الاسلت السلمي

صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّه * ومُحْنَأٍ أَسْمَرَ قَرّاعِ

قال ابن سيده وظن أبو عبيد الصَّدْقَ في هذا البيت الرمحَ فغلط وروى الازهري عن أبي الهيثم انه أنشده لكعب

وفي الحِلْمِ إِدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ * وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشرِّ فاصْدُقِ

قال الصِّدْقُ ههنا الشجاعة والصلابة يقول اذا صَلُبْتَ وصَدَقْتَ انهزم عنك من تَصْدُقُه وان ضعفتَ قَوِيَ عليك واستمكن منك روى ابن برى عن ابن درستويه قال ليس الصدق من الصلابة في شيء ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة * في حالكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غيرِ ذي أَوَدٍ * قال وانما الصَّدْقُ الجامع للاوصاف المحمودة والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك قال الخليل الصَّدْقُ الكامل من كل شيء يقال رجل صَدْقٌ وامرأة صَدْقة قال ابن درستويه وانما هذا بمنزلة قولك رجل صَدْقٌ وامرأة صَدْقٌ فالصَّدْق من الصِّدْق بعينه والمعنى انه يَصْدُقُ في وصفه من صلابة وقوة وجودة قال ولو كان الصَّدْق الصُّلْبَ لقيل حجر صَدْقٌ وحديد صَدْق قال وذلك لا يقال وصَدَقاتُ الانعام أحدُ أعيان فرائضها التي ذكرها الله تعالى في الكتاب والصَّدَقة ماتَصَدَّقْتَ به على الفقراء والصَّدَقة ما أعطيته في ذات الله للفقراء والمُتَصَدِّق الذي يعطي الصَّدَقَةَ والصَّدَقة ما تَصَدَّقْتَ به على مسكين وقد تَصَدَّق عليه وفي التنزيل وتَصَدَّقْ علينا وقيل معنى تصدق ههنا تَفَضَّلْ بما بين الجيد والردىء كانهم يقولون اسمح لنا قبول هذه البضاعة على رداءتها أو قلتها الان ثعلب فسر قوله تعالى وجئنا ببضاعة مُزْجاة فأَوْفِ لنا الكيلَ وتَصَدَّقْ علينا فقال مزجاة فيها اغماض ولم يتم صلاحُها وتَصَدَّقْ علينا قال فَضِّلْ ما بين الجيد والردىء وصَدَّق عليه كتَصَدَّق أراه فَعَّل في معنى تَفَعَّل والمُصَّدِّق القابل للصَّدقة ومررت برجل يسأل ولا تقل برجل يَتَصَدَّق والعامة تقوله انما المُتَصَدِّق الذي يعطي الصَّدَقة وقوله تعالى ان المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات بتشديد الصاد أصله المُتَصَدِّقين فقلبت التاء صادا فادغمت في مثلها قال ابن برى وذكر ابن الانباري انه جاء تَصَدَّق بمعنى سأل وأنشد

ولو أَنهم رُزِقوا على أَقْدارِهِم * لَلَقِيتَ أَكْثَرَ مَن تَرَى يَتَصَدَّقُ

وفي الحديث لما قرأ ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال تصدَّق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أي ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم أنجز حُرٌّ ما وعد أي لينجز والمُصَدِّقُ الذي يأخذ الحُقوقَ من الابل والغنم يقال لاتشترى الصدقةُ حتى يَعْقلها المُصَدِّقُ أي يقبضها والمعطى مُتَصَدِّق والسائل مُتَصَدِّق هما سواء قال الازهري وحُذَّاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل مُتَصَدِّق ولا يجيزونه قال ذلك الفراء والاصمعي وغيرهما والمُتَصَدِّق المعطى قال الله تعالى وتَصَدَّقْ علينا ان الله يَجْزِي المُتَصَدِّقين ويقال للذي يقبض الصَّدقات ويجمعها لاهل السُّهمان مُصَدِّق بتخفيف الصاد وكذلك الذي ينسب المُحَدِّثَ الى الصِّدْق مُصَدِّق بالتخفيف قال الله تعالى أَئِنَّكَ لمن المُصَدِّقين الصاد خفيفة والدال شديدة وهو من تَصْديقك صاحِبَك اذا حدَّثك وأما المُصَّدِّق بتشديد الصاد والدال فهو المُتَصَدِّق أدغمت التاء في الصاد فشددت قال الله تعالى ان المُصَّدِّقينَ والمُصَّدِّقات أي المُتَصَدِّقين والمُتَصَدِّقات وهم الذين يُعْطُون الصَّدَقات وفي حديث الزكاة لاتُؤْخَذُ في الصَّدَقة هَرِمةٌ ولاتَيْسٌ الاأن يشاء المُصَّدِّقُ رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يُريد صاحبَ الماشية الذي أخذت صَدَقةُ ماله وخالفه عامة الرُّواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها صَدَّقهم يُصَدِّقُهم فهو مُصَدِّقٌ وقال أبو موسى الراوية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال وأصله المُتَصَدِّق فادغمت التاء في الصاد والاستثناء من التَّيْس خاصة فان الهَرِمة وذات العَوار لايجوز أخذهما في الصدقة الاأن يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التيس لانه فَحْل المَعَز وقد نهى عن أخذ الفحل في الصدقة لانه مُضِرٌّ بربِّ المال لانه يعز عليه الاأن يسمح به فيؤخذ قال ابن الاثير والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المُصَدِّق بتخفيف الصاد العاملُ وانه وكيل الفقراء في القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه مما يؤدي اليه اجتهاده والصَّدَقةُ والصَّدُقةُ والصُّدُقةُ والصُّدْقةُ بالضم وتسكين الدال والصُّدْقةُ والصَّداقُ والصِّداقُ مهر المرأة وجمعها في أدنى العدد أَصْدِقةٌ والكثير صُدُقٌ وهذان البناآن انما هما على الغالب وقد أَصْدَق المرأةَ حين تزوجها أي جعل لها صَداقًا وقيل أَصْدَقها سمَّى لها صَداقًا أبو اسحق في قوله تعالى وآتوا النساء صَدُقاتهنَّ نِحْلةً الصَّدُقات جمع الصَّدُقة ومن قال صُدْقة قال صُدُقاتهنَّ قال ولا يقرأ من هذه اللغات بشئ لان القراءة سنة وفي حديث عمر رضي الله عنه لاتغالوا في الصَّدُقات هي جمع صَدُقة وهو مهر المرأة وفي رواية لاتُغالُوا في صُدُق النساء جمع صَداق وفي الحديث وليس عند أبوينا

مابَصْدَقانِ عنّا أى يؤدِّيانِ الى أزواجنا الصِّداقَ والصَّيدقُ على مثال صَيْرف النجمُ الصغير اللاصق بالوُسْطى من بنات نعش الكبرى عن كراع وقال شمر الصَّيْدَقُ الأمينُ وأنشد قول أمية

فيها النجومُ تُطيعُ غيرَ مُراحة * ما قال صَيْدَقُها الأمينُ الأرشَدُ

وقال أبو عمرو والصَّيْدَقُ القطب وقيل المَلِكُ وقال يعقوب هى الصُّنْدوق والجمع الصَّناديق

(صرق) الصَّريقة الرُّقاقةُ عن ابن الاعرابى والمعروف الصَّليقة ويجمع على صَرائقَ وصُرُق وصُرُوق وصَريق عن الفراء والعامة تقول باللام وهو بالراء وروى حديث عمر رضى الله عنه لو شئتُ لدَعَوْتُ بصَرائقَ وصِنابٍ والأعرف بصَلائقَ حكاه الهروى فى الغريبين وروى عن ابن عباس انه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المُصَلَّى من طَرَف الصَّريقة ويقول انه سُنَّةٌ وروى الخطابى فى غريبه عن عطاء كان يقول لا أغدو حتى آكُلَ من طَرَف الصَّريفة وقال هكذا روى بالفاء وهو بالقاف قال الازهرى وعوام الناس يقولون الصَّلائقَ للرُّقاق قال والصواب ما تقدم وقال ابن الاعرابى كلُّ شئ رقيق فهو صَرَقٌ وسَرَقٌ الحرير جَيِّدُه ابن شميل وصَرَقُ الحرير بالصاد

(صعق) صَعِقَ الانسان صَعْقًا وصَعَقًا فهو صَعِقٌ غُشِىَ عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهَدّة الشديدة وصَعِقَ صَعَقًا وصَعْقًا وصَعْقةً وتَصْعاقًا فهو صَعِقٌ ماتَ قال مقاتل فى قوله أصابته صاعقةٌ الصاعقةُ الموت وقال آخرون كلُّ عذاب مُهْلِكٌ وفيها ثلاث لغات صاعقة وصَعْقة وصاقعة وقيل الصاعقةُ العذاب والصَّعْقة الغَشْية والصَّعَقُ مثل الغشى يأخذ الانسان من الحر وغيره ومثلُ الصاعقة الصوتُ الشديد من الرعد يسقط معها قطعةُ نار ويقال انها المِخْراقُ الذى بيد المَلَكِ لا يأتى على شئ الا أحرقه ويقال أصْعَقَتْه الصاعقةُ تُصْعِقُه اذا أصابته وهى الصَّواعِقُ والصَّواقِعُ ويقال للبَرْق اذا أحرق انسانا أصابته صاعقةٌ وقال لبيد يذكر أخاه أربد

فَجَّعَنى الرعدُ والصَّواعقُ بالـ * فارس يومَ الكريهة النَّجُد

أبو زيد الصاعقةُ نارٌ تسقط من السماء فى رعد شديد والصاعقةُ صَيْحةُ العذاب قال ابن برى الصَّعْقةُ الصوت الذى يكون عن الصاعقة وبه قرأ الكسائى فأخذتهم الصَّعْقة قال الراجز

لاحَ سَحابٌ فرأينا برقَه * ثم تدلَّى فسمعنا صَعْقَه

وفى حديث خزيمة وذكر السحاب فاذا زَجَرَ رَعَدَتْ واذا رَعَدَتْ صَعَقَتْ أى أصابت بصاعقة والصّاعقةُ النار التى يرسلها الله مع الرعد الشديد يقال صَعِقَ الرجل وصُعِقَ وفى حديث الحسن يُنْتَظَرُ بالمَصْعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه نَتْنًا هو المَغْشِىّ عليه أو الذى يموت فجأة لا يُعجَّل دفنه وقوله

عز وجل فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون قال أبو اسحق الصاعقة ما يصعقون منه أي يموتون وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا مثل قوله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه فأما قوله تعالى وخرّ موسى صعقا فانما هو غشى لا موت لقوله تعالى فلما أفاق ولم يقل فلما أنشر ونصب صعقا على الحال وقيل انه خرّ ميتا وقوله فلما أفاق دليل على الغشى لانه يقال للذى غشى عليه والذى يذهب عقله قد أفاق وقال تعالى في الذين ماتوا ثم بعثنا كم من بعد موتكم والصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من يسمعها أو يموت وقال عز وجل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء يعنى أصوات الرعد ويقال لها الصواقع أيضا وفي الحديث فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدرى أجوزى بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه وأما قوله فصعق من في السموات فقال ثعلب يكون الموت ويكون ذهاب العقل والصعق يكون موتا وغشيا وأصعقه قتله قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر تحت لبانه * فرادى ومثنى أصعقتها صواهله

أي قتلها وقوله عز وجل فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وقرئت يصعقون أي فذرهم الى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق أي يموتون والصعق الشديد الصوت بين الصعق قال رؤبة *اذا تتلاهن صلصال الصعق* قال الازهري أراد الصعق فثقله وهو شدة نهيقه وصوته وصعق الثور يصعق صعاقا خار خوارا شديدا والصاعقة العذاب وقيل قطعة من نار تسقط باثر الرعد لا تأتي على شيء الا أحرقته وصعق الرجل فهو صعق وصعق أصابته صاعقة قال عمرو بن بحر الانسان يكره صوت الصاعقة وان كان على ثقة من السلامة من الاحراق قال والذي نشاهد اليوم الأمر عليه انه متى قرب من الانسان قتله قال ولعل ذلك انما هو لان الشيء اذا اشتد صدمه فسخ القوة أو لعل الهواء الذي في الانسان والمحيط به انه يحمى و يستحيل نارا قد شارك ذلك الصوت من النار قال وهم لا يجدون الصوت شديدا جيدا الا ما خالط منه النار وصعقتهم السماء وأصعقتهم ألقت عليهم صاعقة والصعق الكلابى أحد فرسان العرب سمى بذلك لانه أصابته صاعقة وقيل سمى بذلك لان بنى تميم ضربوه على رأسه فأمته فكان اذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله قال أبو سعيد السيرافي كان يطعم الناس في الجدب بتهامة فهبت الريح فهالت التراب في قصاعه فسبّ الريح فأصابته صاعقة

فقتلته واسمه خُوَيْلد وفيه يقول القائل

بأنَّ خُوَيْلدًا فابْكي عليه * قَتِيلُ الرِّيحِ في البَلَدِ التَّهامي

قال سيبويه قالوا فلان ابن الصَّعِق والصَّعِقُ صفة تقع على كل من أصابه الصَّعَقُ ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علما كالنجم والنسب اليه صَعَقِيّ على القياس وصِعَقِيٌّ على غير القياس لانهم يقولون فيه قبل الاضافة صِعِق على ما يطرد في هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم وصَعَقَت الركية صَعَقًا انقاضت فانهارت وصُواعِق موضع والصَّعْق اسم رجل قال تميم بن العمرّد وكان العَمَرّد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه

أبي الذي أخْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِق * اذ كانت الخيلُ كعلْباء العُنُقْ

ويروى لابن أحمر ومعنى أخنب رجله أوهنها **(صعفق)** الصَّعْفَقَةُ ضآلةُ الجسم والصَّعافِقَةُ قوم يشهدون السُّوقَ وليست عندهم رؤُس أموال ولا نَقْدَ عندهم فاذا اشترى التُّجّارُ شيأ دخلوا معهم فيه واحدهم صَعْفَقٌ وصَعْفَقِيّ وصَعْفُوق وهو الذي لا مال له وكذلك كل من ليس له رأس مال وفي حديث الشعبي ما جاءك عن أصحاب محمد فخُذْه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقَةُ أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقهٌ ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤس أموال وفي حديثه الآخر انه سئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال ما تقول فيه الصَّعافقةُ الازهري وقال اعرابي ما هؤلاء الصَّعافقة حَوْلَكَ ويقال هم بالحجاز مسكنهم والصَّعْفُوق اللئيمُ من الرجال والصَّعافِقَةُ رُذالةُ الناس والصَّعافقة قوم كان آباؤهم عَبِيدًا فاسْتَعْرَبُوا وقيل هم قوم باليمامة من بقايا الأُمَم الخالية ضلّت أنسابهم واحدهم صَعْفَقِيّ وقيل هم خَوَلٌ هناك ويقال لهم بنو صَعْفُوق وآل صَعْفُوق قال العجاج

من آل صَعْفُوقٍ وأتْباعٍ أُخَرْ * من طامعين لا ينالون الغَمَرْ

وقيل انه أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة ولم يجئ على فَعْلول شئ غيره وأما الخَرْنوب فان الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وانما يفتحه العامة وقال الازهري كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صَعْفُوق لخَوَلٍ باليمامة وبعضهم يقول صُعْفوق بالضم قال ابن برى رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب جاء على فَعْلول صَعْفُوق وصَعْقُول لضرب من الكمأة وبَعْكُوكة الوادي لجانبه قال ابن برى أما بعكوكة الوادي وبعكوكة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير أعني بضم

قوله من طامعين لا ينالون هكذا في بعض نسخ الصحاح وفي بعضها طامعين لا ينالون اه من هامش الصحاح

الباء وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة فى كتاب النبات وأظنه نبطيا أو أعجميا الجوهرى الصعافقة جمع صعفق وصعافيق قال أبو النجم

يوم قدرنا والعزيز من قدر * وآبت الخيل وقضين الوطر * من الصعافيق وأدركنا المئر

أراد بالصعافيق انهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا (صفق) الصفق الضرب الذى يسمع له صوت وكذلك التصفيق ويقال صفق بيديه وصفح سواء وفى الحديث التسبيح للرجال والتصفيق للنساء المعنى اذا ناب المصلى شئ فى صلاته فأراد تنبيه من بحذائه صفقت المرأة بيديها وسبح الرجل بلسانه وصفق رأسه يصفقه صفقا ضربه وصفق عينه كذلك أى ردها وغمضها وصفقه بالسيف اذا ضربه قال الراجز * كأنها بضربه تصوافق * واصطفق القوم اضطربوا وتصافقوا تبايعوا وصفق يده بالبيعة والبيع وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفق والصفق حكاه سيبويه اسما قال السيرافى يجوز ان يكون من صفق الكف على الاخرى وهو التصفاق يذهب به الى التكثير قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت فى فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر التى جاءت على التفعال كالتصفاق وأخواتها فال وليس هو مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وتصافق القوم عند البيعة ويقال ربحت صفقتك للشراء وصفقة رابحة وصفقة خاسرة وصفقت له بالبيع والبيعة صفقا أى ضربت يدى على يده وفى حديث ابن مسعود صفقتان فى صفقة ربا أراد بيعتان فى بيعة وهو مثل حديث بيعتين فى بيعة وهو مذكور فى موضعه وهو على وجهين أحدهما ان يقول البائع للمشترى بعتك عبدى هذا بمائة درهم على ان تشترى منى هذا الثوب بعشرة دراهم والوجه الثانى ان يقول بعتك هذا الثوب بعشرين درهما على ان تبيعنى سلعة بعينها بكذا وكذا درهما وانما قيل للبيعة صفقة لانهم كانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالايدى ويقال انه لمبارك الصفقة أى لا يشترى شيأ الا ربح فيه وقد اشتريت اليوم صفقة صالحة والصفقة تكون للبائع والمشترى وفى حديث ابى هريرة ألهاهم الصفق بالاسواق أى التبايع وفى الحديث ان أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك هو أن يعطى الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لان المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهى المرة من التصفيق باليدين ومنه حديث ابن عمر أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه والتصفيق باليد التصويت بها وفى الحديث انه نهى عن الصفق والصفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان

قوله الجوهرى الصعافقة الخ عبارة الجوهرى صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق اه

صَلاتُهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدِيةً كانوا يُصَفِّقون ويُصَفِّرون ليَشْغَلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصَّفْقَ على وجه اللهو واللعب وأَصْفَقَتْ يده بكذا أي صادفَتْه ووافقَتْه قال النمر بن تولب يصف جزارا

حتى اذا طُرح النَّصيبُ وأَصْفَقَتْ * يده بجِلْدةِ ضَرعِها وحُوارها

وأنشد أبو عمرو يَنْضَحن ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى * نَضْحَ الاَداوَى الصَّفَقَ المُصَفَّرا

أي كانَ عَرَقَها الصَّفَقُ المُسَرَّى المنضوحُ يقال هو يُسَرِّي العَرَقَ عن نفسه وقال أبو كبير الهذلي

أَحَلا وان يُصْفِقْ لاهل حَظيرة * فيها الجُهْجُهُ والمَنارةُ تَرْزِمُ

ان يُصْفَقْ أي يُقْدَر ويُتاح يقال أُصْفِقَ لي أي أُتيح لي يقول ان قُدِّرَ لاهل حَظيرة متحرّز من الاسد كان المقدور كائنا وأراد بالمنارة تَوَقُّدَ عيني الاسد كالنار ارادوذو المنارة يَرْزِمُ وصَفَقَ الطائرُ بجناحيه يَصْفِقُ وصَفَّقَ ضرب بهما وانْصَفَقَ الثوبُ ضربته الريح فَمَاسَ الليث يقال الثوب المعلق تُصَفِّقه الريح كل مُصَفَّق فيَنْصَفِقُ وأنشد

وأُخْرَى تُصَفِّقُها كُلُّ ريح * سَريعٍ لَدَى الجَوْرِ ارْغانُها

والصَّفْقةُ الاجتماعُ على الشيء وأَصْفَقُوا على الامر اجتمعوا عليه وأَصْفَقُوا على الرجل كذلك قال زهير رأيت بني آلِ امْرِئِ القَيْسِ أَصْفَقُوا * علينا وقالوا انَّنا نحن أَكْثَرُ

وفي حديث عائشة رضوان الله عليها فأَصْفَقَتْ له نسوان مكة أي اجتمعت اليه وروى فانْصَفَقَتْ له وفي حديث جابر فنَزَعْنا في الحَوْض حتى أَصْفَقْناه أي جَمَعْنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ أَفْهَقْناه أي ملأناه وأَصْفَقُوا له حَشَدُوا وصَفَقَتْ علينا صافقةٌ من الناس أي قوم وانْصَفَقُوا عليه عيناوشمالا أقبلوا وأَصْفَقُوا على كذا أي أطبقوا عليه قال يزيد بن الطثرية

أَتِيبي أخاضار ورة أَصْفَقَ العدا * عليه وقَلَّتْ في الصَّديق أَواصِرُهْ

ويقال اصْفِقْهم عنك أي اصرِفْهم عنك وقال رؤبة

فاشْتَلاها صَفْقةٌ في المُنْصَفَق * حتى تردَّى أربعٌ في المُنْعَفَق

وانصَفَقُوا رجعوا ويقال صَفَقَ ماشيته يَصْفِقُها صَفْقًا اذا صرفها والصَّفْقُ والصَّفَقُ الجانب والناحية قال * لايَكْدَحُ الناسُ اهنَّ صَفْقًا * وجاء أهل ذلك الصَّفَق اى أهل ذلك الجانب وصَفْقُ الجبل صَفْحه وناحيته قال أبو صَعْتَرة البَوْلانى

وما نُطْفَةٌ في رأس نِيقٍ تَمَنَّعَتْ * بعنقاءَ من صَعْبٍ جِهَتُها صُفُوقُها

وصفق عينه أى ردها وغمضها وصافقت الناقة نامت على جانب مرة وعلى جانب أخرى فاعلت من الصفق الذى هو الجانب وتصفق الرجل تقلب وتردد من جانب الى جانب قال القطامى

وأبين شيمتهن أول مرة * وأبى تقلب دهرك المتصفق

وتصفقت الناقة اذا انقلبت ظهرا لبطن عند المخاض وتصفق فلان للامر أى تعرض له قال رؤبة

لما رأيت الشر قد تالقا * وفتنة ترمى بمن تصفقا * هنا وهنا عن قذاف أخلقا

قال شمر تصفق أى تعرض وتردد والمصافق من الابل الذى ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة واذا مخضت الناقة صافقت قال الشاعر يصف الدجاجة وبيضها

وحاملة حيا وليست بحية * اذا مخضت يوما به لم تصافق

وصفقا العنق ناحيتاه وصفقا الفرس خداه وصفق الجبل وجهه فى اعلاه وهو فوق الحضيض وصفق الشراب مزجه فهو مصفوق وصفقه وصفقه وأصفقه حوله من اناء الى اناء ليصفو قال حسان يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال الاعشى وشمول تحسب العين اذا * صفقت وردتها نور الذبح

الفراء صفقت القدح وصفقته وأصفقته اذا ملأته والتصفيق تحويل الشراب من دن الى دن فى قول الاصمعى وأنشد * اذا صفقت بعد ازبادها * وصفقت الريح الماء ضربته فصفقته والريح تصفق الاشجار فتصطفق أى تضطرب وصفقت الريح الشئ اذا قلبته يمينا وشمالا ورددته يقال صفقته الريح وصفقته وصفقت الريح السحاب اذا صرمته واختلفت عليه قال ابن مقبل وكانما اعتنقت صبير غمامة * بعدى تصفقه الرياح زلال

قال ابن برى وهذا البيت فى آخر كتاب سيبويه من باب الادغام بنصب زلال وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروى وفى حديث ابى هريرة اذا اصطفق الآفاق بالبياض اى اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصفق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم وصفاق البطن الجلدة الباطنة التى تلى السواد وسواد البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة قال زهير

أمين صفاة لم يخرق صفاقه * عنقبه ولم تقطع أباجله

والجمع صفق لا يكسر على غير ذلك قال زهير

حتى يؤوب بها عوجا معطلة * تشكو الدوابر والانساء والصفقا

وبعض يقول جلد البطن كله صفاق ابن شميل الصفاق ما بين الجلد والمصران ومراق البطن صفاق أجمع ما تحت الجلد منه الى سواد البطن قال ومراق البطن كل ما لم يحن عليه عظم وقال الاصمعي الصفاق الجلد الاسفل الذي دون الجلد الذي يسلخ فاذا سلخ المسك بقي ذلك ممسك البطن وهو الذي اذا انشق كان منه الفتق وقال أبو عمرو الصفاق ما حول السرة حيث ينقب البيطار وقال بشر

مذكرة كان الرحل منها * على ذي عانة وافي الصفاق

وافي الصفاق أراد أن ضلوعه طوال وقال الاصمعي في كتاب الفرس الصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد للجعدي

اطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم يثقب

يقول ذلك الموضع منه كانه ترس وهو شديد الصفاق وفي حديث عمر أنه سئل عن امرأة أخذت باثنتي زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم والصفق الاديم الجديد يصب عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصفق والصفق والصفق بالتحريك الماء الذي يصب في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر قال ابن برى شاهده قول أبي محمد الفقعسي

ينضحن ماء البدن المسرى * نضح البديع الصفق المصفرا

والمسرى المنتشر في البدن ويقال وردنا ماء كأنه صفق وهو أول ما يصب في القربة الجديدة فيخرج الماء اصفر وصفق القربة فعل بها ذلك وقال أبو حنيفة الصفق ريح الدباغ وطعمه وصفق الكأس واصفقها ملأها عن اللحياني وصفق الباب يصفقه صفقا وأصفقه كلاهما أغلقه ورده مثل بلقته وأبلقته قال عدي بن زيد

متكنا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب

قال أبو منصور وهما بمعنى الفتح وقال النضر صفقت الباب وصفقته قال وقال أبو الدقيش صفقت الباب أصفقه صفقا اذا فتحته وتركت بابه مصفوقا أي مفتوحا قال والناس يقولون صفقت الباب وأصفقته أي رددته قال وقال ابو الخطاب يقال هذا كله وباب مبلوق أي مفتوح وروى أبو تراب عن بعض الاعراب اصفقت الباب واصمقته بمعنى اغلقته وقال غيره هي الاجافة دون الاغلاق الاصمعي صفقت الباب أصفقه صفقا ولم يذكر أصفقته ومصراعا الباب صفقاه والصفق الرد والصرف وقد صفقته فانصفق وفي كتاب معاوية الى ملك الروم لانزعنك من الملك نزع

الأَصْفَقانيّة هم الخَوَلُ بلغة اليمن يقال صَفَقَهم من بلد الى بلد أى أخرجهم منه قهراً وذُلاً وصَفَقَهم عن كذا أى صرَفَهم والتَّصْفيق ان يكون نوى نيّة عزم عليها ثم رد نيّته ومنه قوله
* وزَال النّيّةِ والتَّصْفيق * وفى النوادر والصَّفُوق الجَنَاب الممتنع من الجبال والصُّفُقُ الجمع والخَرِيقُ من الوادى شاطئه والجمع خُرُقٌ وناقة خَرِيقٌ غزيرة وثوب صَفيق متين بين الصَّفاقة وقد صَفُقَ صَفاقةً كثُف نسجه وأَصْفَقَه الحائك وثوب صَفيق وسَفيق جَيِّدُ النسج والصَّفيقُ الجَلْدُ والصَّفُوق الصَّعُود المُنْكرة وجمعها صَفائِقُ وصُفُقٌ وصافَقٌ بين قيصين لَبِس أحدهما فوق الآخر والدِّيكُ الصَّفّاقُ الذى يضرب بجناحيه اذا صوّت وصَفَقَ ماشيَته صَفْقاً صرفها وصَفَقَ الرجلُ صَفْقاً ذهب وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال خذى منّى أخى ذا العفاق صَفّاقاً أفّاقاً قال الاصمعى الصَّفّاق الذى يَصْفِقُ على الامر العظيم والافّاق الذى يتصرف ويضرب الى الآفاق قال ابو منصور روى هذا ابن قتيبة عن أبى سفيان عن الاصمعى قال والذى اراه فى تفسير الأفّاق الصَّفّاق غير ماحكاه انما الصَّفّاق الكثير الأسفار والتصرّف فى التجارات والصَّفْقُ والأَفْقُ قريبان من السَّواء وكذلك الصَّفّاقُ والأفّاقُ معناهما متقارب وقيل الأفّاق مِنْ أُفُقِ الارض أى ناحيتها وانْصَفَقَ القومُ اذا انصرفوا وصَفَقَ القومُ فى البلاد اذا أبعدوا فى طلب المرعى وبه فسر ابن الاعرابى قول ابى محمد الحَذلمىّ

انّ لها فى العام ذى الفُتُوق * وزَيَلِ النّيّةِ والتَّصْفيق * رِعْيَةَ مَوْلَى ناصحٍ شَفيق

وتَصفيقُ الابل أن تحوّلها من مرعى قد رَعَتْه الى مكان فيه مَرْعًى وأَصْفَقَ الغنمَ إصْفاقاً حلبها فى اليوم مرّةً قال أودَى بنو غَنْمٍ بالبانِ العُصُم * بالمُصْفَقاتِ ورَضوعاتِ البُهَم

وانشد ابن الاعرابى

وقالوا عليكم عاصماً يَعْتَصِمْ به * رُوَيْدَكَ حتى يُصْفِقَ البُهْمَ عاصم

اراد أنه لاخير عنده وأنه مشغول بغنمه والاصْفاقُ أن يحلُبها مرّة واحدة فى اليوم والليلة وفى الصحاح أَصْفَقْتُ الغنمَ اذا لم تَحْلُبْها فى اليوم الامرة والصافقة الداهية قال ابو الرُّبَيْس التَّغلبى

فَفِى تُخْبِرينا أوتَعُلّى تحيّةً * لنا أوتُنيبى قَبْلَ إحْدَى الصَّوافِق

والصَّفائِقُ صَوارِفُ الخطوب وحوادثها الواحدة صَفيقة وقال كثير

وأَنْتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لوانّنا * تَنالُكِ أوتُدْنِى نَوالَكِ الصَّفائقُ

وهى الصَّوافِقُ أيضاً قال ابو ذؤيب

أخ لكَ مأمون السَّجيّات خِضْرِم * اذا صَفَقَتْه فى الحُروب الصَّوافِقُ

وصَفَقْتُ العود اذا حركت أَوْتارَه فاصْطَفَق واصْطَفَقَت المَزاهِرُ اذا أجابَ بعضها بعضا قال ابن الطَّثْرِيّة

ويوم كظِلّ الرُّمح قَصَّرَ طولَه * دَمُ الزِّقّ عنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ

قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت ليزيد بن الطَّثْريّة وصوابه لِشُبْرُمَةَ بن الطفيل ﴿صفرق﴾ الصُّفْرُوقُ نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى عن ثعلب وقيل هو الفالوذ ﴿صلق﴾ الصَّلْقَةُ والصَّلْقُ والصَّلَقُ الصياحُ والوَلْوَلةُ والصوت الشديد وقد صَلَقُوا وأَصْلَقُوا وفى الحديث ليس منّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أى ليس منّا من رفع صوته عند المصيبة ولا من حلق شعره الصَّلْقُ الصوت الشديد يريد رَفْعَه عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النَّوْح ومنه الحديث أنا بَرِىءٌ من الصّالقة والحالقة وقول لبيد

فَصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً * وصُداءٍ أَلْحَقَتْهم بالثَّلَل

أى وقعنا بهم وقعة فى مُراد قال الليث فى قوله ولا حَلَقَ ولا صَلَقَ يقال بالصاد والسين يعنى رفع الصوت وقد أَصْلَقوا واصْلَأَقّوا وأما أبو عبيد فانه رواه بالسين ذهب به الى قوله سَلَقُوكُم بألسنة حِدادٍ وتَصَلَّقَت المرأةُ اذا أخذها الطَّلْقُ فصَرَخَتْ ابن الاعرابى صَلَقْتُ الشاةَ صَلْقًا اذا شَوَيْتَها على جنبها قال فكأنه أراد على مذهب ابن الاعرابى ما شوى من الشاة وغيرها يعنى قول عمر رضى الله عنه ليس منّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أى رفع صوته فى المصائب وضَرْبٌ صَلّاقٌ ومِصْلاقٌ شديد وخطيبٌ صَلّاقٌ ومِصْلاقٌ بليغ والصَّلْقُ صوتُ أنياب البعير اذا أصْلَقَها وضرب بعضها ببعض وقد صَلَقَتْ انيابُه وصَلَقاتُ الابل أنيابُها التى تصلق قال الشاعر

لم تَبْكِ حَوْلَكَ نِيبُها وتَقاذَفَتْ * صَلَقاتُها كمَنابِت الأشْجار

وصَلَقَ نابُه يَصْلِقُه صَلْقًا حكّه بالآخَر فحدث بينهما صوتٌ وأصْلَقَ البابُ نفسُه قال العجاج

ان زَلَّ فُوهُ عن أَتانٍ مِشْبَرْ * أَصْلَقَ ناباه صِياحَ العُصْفورْ

يريد ان زَلَّ فُو العير عن هذه الأتان أَصْلَقَ ناباه لفَوْت ذلك وقال رؤبة * أَصْلَقَ نابى عِزّةٍ وصَلْقَما * وأَصْلَقَ الفحلُ صَرَفَ أنيابه قال * أَصْلَقَها العَزُّ بناب فاصْلَقَم * والفحل يَصْطَلِقُ بنابه وذلك صَريفُه والصَّلْقَمُ الشديد الصُّراخ منه وصَلَقَه بلسانه يَصْلِقُه صَلْقًا شتمه وفى التنزيل صَلَقُوكم بألسنة حِدادٍ وسَلَقُوكم لغة فى صَلَقُوكم قال الفراء جائز فى العربية صَلَقُوكم والقراءة سنة الليث الحاملُ اذا أخذها الطَّلْقُ فألقت نفسها على جنبيها مرّة كذا ومرة كذا قيل تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقًا وكذلك كل ذى ألم اذا تَصَلَّقَ على جنبيه يقال بالصاد تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقًا وتَصَلَّقَت المرأة اذا أخذها

الطلق

قوله الصفروق نبت الذى فى القاموس الصفرق بالضمات وشد الراء فحرر اه مصححه

الطَّلْقُ فصرخت وفي حديث عمر رضي الله عنه انه تَصَلَّقَ ذات ليلة من الجوع أي تقلّب ويقال تَصَلَّقَ الحوت في الماء اذا تقلّب وتلوّى وصَلَقَه بالعصا يَصْلُقه صَلْقًا وصَلَقًا ضربه على أيّ موضع كان من يديه وصَلَقَت الخيل اذا صدمت بغارتها والصَّلْقَةُ الصَّدْمَةُ في الحرب قال

من بعد ما صَلَقَتْ في جعفر يسرا * يخرجن في النقع مُحْمَرًّا هواديها

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب واليَسَرُ الطعن حذاء الوجه وانما حركه ضرورة والصَّلَقُ القاع المطمئن اللين المستدير الملساء وشجرها قليل قال الشماخ * من الاصالق عاري الشَّوْك مجرود * قال الازهري والسَّلَقُ بالسين أكثر والجمع صُلْقانٌ وأصالِقُ والصَّلَقُ مثل السَّلَق القاع الصفصف قال ابو دواد ترى فاه اذا أقبل مثل الصَّلَقِ الجَدْبِ

له بين حواميه * نسور كنوى القَسْبِ

والمُصَلَّقُ المتمرّغ على جنبيه من الألم وفي حديث ابن عمر أنه تَصَلَّقَ ذات ليلة على فراشه أي تلوّى وتقلّب من تَصَلَّقَ الحوتُ في الماء اذا ذهب وجاء وحديث ابي مسلم الخولاني ثم صَبَّ فيه من الماء وهو يَتَصَلَّقُ والصَّلِيقَةُ الخُبْزَةُ الرقيقة والقطعة المشْواة من اللحم قال الفرزدق

فان تفرك علجة آل زيد * وتُعْوِزْكَ الصَّلائقُ والصِّنابُ

فقدمًا كان عيش ابيك مُرًّا * يعيش بما تعيش به الكلابُ

وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ولو شئت لدعوت بصلاء وصِناب وصَلائق قيل هي الرقاق وقال أبو عمرو السَّلائق بالسين كل ما سُلِقَ من البقول وغيرها وقيل هي الحُملان المشوية من صَلَقْت الشاة اذا شويتها وقال غير أبي عمرو الصَّلائق بالصاد الخبز الرقيق وانشد لجرير تكلّفني معيشة آل زيد * ومن لي بالصَّلائق والصِّناب

وقال غير هؤلاء هي الصرائق بالراء الرقاق وقيل الصَّلائق اللحم المستوي النضيج والصَّلِيقاء ممدود ضرب من الطبخ والصَّلْقَمُ الشديد عن اللحياني قال والميم فيه زائدة والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمة قال طرفة تجاذبها البَسْباسُ يرهص معزها * بنات المخاض والصَّلاقمة الحُمرا

والصَّلْقَمُ السيد عن اللحياني وميمه زائدة أيضا وبنو المُصْطَلِقِ حيّ من خزاعة (صملق) الصَّمْلَقُ لغة في السَّمْلَق وهو القاع الاملس وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع وحكى سيبويه صَمالِيق قال ابن سيده ولا أدري ما كسّر الا أن يكونوا قد قالوا اصْمَلَقَة في هذا المعنى فعوّض من الهاء كما حكى مَواعيظ قال أبو الدقيش قاع صَمْلَق ويقال تركته بقاع صَمْلَق (صمق) أهمله

الليث وروى أبو تراب عن اصحابه أصمقت الباب أغلقته وفى النوادر مازال فلان صامتًا منذ اليوم وصامنًا وصابنًا أى عطشان أو جائعا وقال هذه صمقة من الحرة أى غليظة (صنق) ابن الاعرابى الصُّنُق الاصنة فى التهذيب وفى المحكم الصنق شدة ذفر الابط والجسد صنق صنقا فهو صنق وأصنقه العرق وأصنق الرجل فى ماله اصناقا اذا أحسن القيام عليه ورجل مصناق ومصاب اذا ألزم ماله وأحسن القيام عليه والصنق الحلقة من الخشب تكون فى طرف المرير والجمع أصناق عن ابى حنيفة وأنشد * أمرة الليف وأصناق القطف * الأمرة الحبال جمع مرار والأصناق جمع الصنق وهو الحلقة من الخشبة تكون فى طرف المريرة والقطف ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ منه الاصناق وفى النوادر يقال جمل صنقة وصنخة وقبضاة وقبضة اذا كان ضخما كبيرا وصنقة من الحرار وصمقة وصمغة وهو ما غلظ (صندق) الصندوق الجوالق التهذيب الصندوق لغة فى السندوق ويجمع صناديق وقال يعقوب هى الصندوق بالصاد (صهصلق) صوت صهصلق اى شديد وأنشد * قد شيبت رأسى بصوت صهصلق * ورجل صهصلق الصوت شديده وامرأة صهصلق وصهصليق شديدة الصوت صخابة ومنهم من قيد فقال الصهصلق العجوز الصخابة ومنه قول الشاعر

أم حوار ضنؤها غير أمر * صهصلق الصوت بعينيها الصبر
سائلة أصداغها ما تختمر * تعدو على الذئب بعود منكسر
تبادر الذئب بعدو مشفتر * يفر من قاتلها ولا تفر
لو نحرت فى بيتها عشر جزر * لأصبحت من لحمهن تعتذر

قال وكذلك الصهصليق وانشد للعلكم الكندى

ناجية العدوة شمشليقها * شديدة الصيحة صهصليقها * تسامر الضفدع فى نقيقها

والشمشليق السريعة المشى (صوق) الصاق لغة فى الساق عنبرية قال ابن سيده وأراه ضربا من المضارعة لمكان القاف والصويق لغة فى السويق المعروف لمكان المضارعة (صيق) الصيق والصيقة الغبار الجائل فى الهواء وانشد ابن الاعرابى

لى كل يوم صيقة * فوق تآجيل كالظلاله

وقال سلامة بن جندل بوادى جدود وقد بوكرت * بصيق السنابك أعطانها

وقال آخر * كما انقض تحت الصيق عوار * والجمع صيق مثل جيفة وجيف وأنشد ابن برى

قوله وصنخة وقبضاة وقبضة وكذلك قوله الآتى صمغة هى هكذا بالاصل وشرح القاموس بدون ضبط فلتراجع ويحرر ضبطها اهـ مصححه

في ترجمة ضيح لرؤبة يصف أتنا وفحلها

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق * والمرو ذا القداح مضبوح الفلق

وقال الصيق الغبار وجنونه تطايره والصيق الصوت والصيق الريح المنتنة من الناس والدواب عن الليث وقال بعضهم هي كلمة معربة أصلها زيقا بالعبرانية أبو عمرو الصائق والصائك اللازق قال جندل * أسود جعد ذي صنان صائق * والصيق بطن منهم

(فصل الضاد المعجمة) (ضفق) الضفق الوضع مرة وكذلك الضفع (ضيق) الضيق نقيض السعة ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا وتضيق وتضايق وضيقه هو وحكى ابن جني أضاقه وهو أمر ضيق أبو عمرو والضيق الشيء الضيق والضيق المصدر والمضايق جمع المضيق والضيق أيضا تخفيف الضيق قال الراجز

درنا ودارت بكرة نخيس * لا ضيقة المجرى ولا مروس

والضيق جمع الضيقة وهي الفقر وسوء الحال وقد ضاق عنك الشيء يقال لا يسعني شيء ويضيق عنك وضاق الرجل أي بخل وضيقت عليك الموضع وقولهم ضقت به ذرعا أي ضاق ذرعي به وتضايق القوم إذا لم يتوسعوا في خلق أو مكان والضوقى والضيقى تأنيث الأضيق صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها ويقال ضاق المكان فهو ضيق فرق بينهما ويقال في جمع ضائق ضاقة قال زهير

* يكرهها الجبناء الضاقة العطن * فهذا جمع ضائق ومثله سادة جمع سائد لا سيد ومكان ضيق وضيق وضائق وفي التنزيل فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك وهو في ضيق من أمره وضيق أي في أمر ضيق والنعت ضيق والاسم ضيق ويقال في صدر فلان ضيق علينا وضيق والضيق الشك يكون في القلب من قوله تعالى ولا تك في ضيق مما يمكرون وقال الفراء الضيق ما ضاق عنه صدرك والضيق ما يكون في الذي يتسع ويضيق مثل الدار والثوب وإذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين أحدهما أن يكون جمعا للضيقة كما قال الأعشى

فلئن ربك من رحمته * كشف الضيقة عنا وفسح

والوجه الآخر أن يراد به شيء ضيق فيكون ضيق مخففا وأصله التشديد ومثله هين ولين وأضاق الرجل فهو مضيق إذا ضاق عليه معاشه وأضاق أي ذهب ماله التهذيب والضيق بفتح الياء الشك والضيق بهذا المعنى أكثر والضيقة مثل الضيق والمضيق ما ضاق من الأماكن والأمور وقال

من شايدلي النفس في هوة * ضنك ولكن من له بالمضيق

أى بالخروج من المَضيق وقالوا هى الضِّيقَى والضُّوقَى على خدمايعتور هذا النوع من المعاقبة وقال كراع الضُّوقَى جمع ضَيِّقة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لان فُعْلَى ليست من أبنية الجموع الا أن يكون من الجمع الذى لايفارق واحده الا بالهاء كبُهْماة وبُهْمَى وقالت امرأة لضرتها وهى تُساميها * ماأنت بالخُورَى ولا الضُّوقَى حرا * الضُّوقَى فُعْلَى من الضِّيق وهى فى الاصل الضُّيْقَى فقلبت الياء واوا من اجل الضمة والخُورَى فُعْلَى من الخير وكذلك الكُوسَى من الكَيْس والضَّيِّقة ما بين كل نجمين والضَّيِّقة كوكبان كالمُلْتَزِقين صغيران بين الثُّرَيا والدَّبَران وضيقة منزلة للقمر بلزق الثريا مما يلى الدبران وهو مكان نَحْس على مازعم العرب قال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جئتها * بضيقة بين النجم والدَّبران

يذكر امرأة وَسِيمةٌ تزوجها رجل دميم والمرأة هى بَرّة بنت ابى هانئ التغلبى والرجل سعيد بن بنان التغلبى وقال الاخطل فى ذلك قال ابن قتيبة وربما قَصُر القمر عن الدَّبَران فنزل بالضَّيِّقة وهما النَّجْمان الصغيران المتقاربان بين الثُّرَيا والدَّبَران حكى هذا القول عن ابى زياد الكلابى قال أبو منصور جعل ضَيِّقة معرفة لانه جعلها اسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه وأنشده أبو عمرو بضيقة بكسر الهاء جعلها صفة ولم يجعلها اسما للموضع أراد بضيقة ما بين النجم والدبران والضِّيقة الفقر

(فصل الطاء المهملة) (طبق) الطَّبَقُ غطاء كل شئ والجمع أطباق وقد أطبقه وطبَّقه فانطبق وتطبق غطّاه وجعله مُطَبَّقا ومنه قولهم لو تطبقت السماء على الارض مافعلت كذا وفى الحديث حجابه النُّور لو كُشِفَ طَبَقُه لأحرقت سُبُحاتُ وجهه كلَّ شئ أدركه بصرُه الطَّبَقُ كُلُّ غطاء لازم على الشئ وطَبَقُ كل شئ ماساواه والجمع أطباقٌ وقوله * وليلة ذات جَهام أطباق * معناه ان بعضه طَبَقٌ لبعض أى مُساوله وجمع لانه عنى الجنس وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أى بعض ظُلَمِها مُساو لبعض فيكون كجُبّة أخلاق ونحوها وقد طابقه مطابقةً وطباقا وتطابق الشيآن تساويا والمُطابَقةُ المُوافقة والتَّطابُق الاتفاق وطابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حَذْو واحد وألزقتهما وهذا الشئ وَفْقُ هذا ووفاقه وطِباقُه وطابَقُه وطِبْقُه وطَبِيقه ومُطْبِقه وقالَبُه وقالِبُه بمعنى واحد ومنه قولهم وافق شَنٌّ طَبَقَه وطابق بين قميصين لَبِسَ أحدهما على الآخر والسموات الطِّباق سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضا أى بعضها فوق بعض وقيل لان بعضها مُطْبَقٌ على بعض وقيل الطِّباقُ مصدر طُوبقت طباقا وفى التنزيل ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا قال الزجاج معنى طباقا مُطْبَقٌ بعضها على بعض قال ونصب طباقا على وجهين أحدهما مطابقة طباقا والآخر من

نعت سبع أى خلق سبعا ذات طباق الليث السموات طباق بعضها على بعض وكل واحد من الطباق طَبَقة ويذكر فيقال طَبَق ابن الاعرابى الطَّبَق الأُمّة بعد الأُمّة الاصمعى الطِّبْق بالكسر الجماعة من الناس ابن سيده والطِّبق الجماعة من الناس يَعْدلون جماعة مثلهم وقيل هو الجماعة من الجراد والناس وجاءنا طَبَق من الناس وطِبْق أى كثير وأتى طَبَق من الجراد أى جماعة وفى الحديث ان مريم جاءت فجاءها طَبَق من جراد فصادت منه أى قطيع من الجراد والطَّبَق الذى يؤكل عليه أوفيه والجمع أطباق وطبّق السحاب الجوّ غشّاه وسحابة مُطبِقة وطبّق الماءُ وجهَ الارض غطّاه وأصبحت الارض طَبَقا واحدا اذا تغشّى وجهها بالماء والماء طَبَق للارض أى غشاء قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وَطَف * طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرّى وتَدُرّ

وفى حديث الاستسقاء اللهم اسْقنا غيثا مُغيثا طَبَقا أى مالئا للارض مغطّيا لها يقال غيث طَبَق أى عامّ واسع يقال هذا مطر طَبَق الارض اذا طَبَّقها وأنشد بيت امرئ القيس

* طبق الارض تحرى وتدر * ومن رواه طَبَقَ الارض نصبه بقوله تحرّى الاصمعى فى قوله غيثا طَبَقا الغيث الطبق العام وقال الاصمعى فى الحديث قُرَيش الكَتَبة الحَسَبة مِلْح هذه الأُمّة علم عالمهم طباق الارض كانه يعمّ الارض فيكون طَبَقا لها وفى رواية علم عالم قُرَيْش طَبَق الارض وطَبَّق الغيثُ الارضَ ملأها وعمّها وغيث طَبَق عام يطبّق الارض وطبّق الغيم تَطْبِيقا أصاب مطره جميع الارض وطِباق الارض وطِلاعها سواء يعنى مِلْأها وقولهم رحمة طباق الارض أى تُغَشّى الارض كلها وفى الحديث لله مائة رحمة كل رحمة منها كطِباق الارض أى تُغَشّى الارض كلها ومنه حديث عمر لو أن لى طِباق الارض ذهبا أى ذهبا يعمّ الارض فيكون طَبَقا لها وطَبَّق الشئ عمّ وطَبَق الارض وجهُها وطباقُ الارض ماعلاها وطَبَقات الناس فى مراتبهم وفى حديث ابن مسعود فى اشراط الساعة توَصَل الأَطْباق وتُقْطَع الأرْحام يعنى بالاطباق البُعَداء والأجانب لان طَبَقات الناس أصناف مختلفة وطابَقه على الامر جامَعه وأَطْبَقوا على الشئ أجمعوا عليه والحروف المُطْبقة أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وماسوى ذلك فمفتوح غير مُطْبَق والاطْباق ان ترفع ظهر لسانك الى الحنك الاعلى مُطْبِقا له ولولا الاطْباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس من موضعها شئ غيرها تزول الضاد اذا عدم الاطْباق البتة وطابَق لى بحقى وطابق بحقى أذعن وأقر وبخع قال الجعدى

وخيل تطابق بالدارعين * طباق الكلاب يطأن الهراسا

ويقال طابق فلان فلانا اذا وافقه وعاونه وطابقت المرأة زوجها اذا واتته وطابق فلان بمعنى مرن وطابقت الناقة والمرأة انقادت لمريدها وطابق على العمل مارن التهذيب والمطبق شبه اللؤلؤ اذا قشر اللؤلؤ أخذ قشره ذلك فألزق بالغراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤا وشبهه والانطباق مطاوعة ما أطبقت والطبق والمطبق شئ يلصق به قشر اللؤلؤ فيصير مثله وقيل كل ما ألزق به شئ فهو طبق وطبقت يده بالكسر طبقا فهي طبقة لزقت بالجنب ولا تنبسط والتطبيق في الصلاة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع وقيل التطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين في أول ما أمروا بالصلاة وهي اطباق الكفين مبسوطتين بين الركبتين اذا ركع ثم أمروا بالقام الكفين رأس الركبتين وكان ابن مسعود استمر على التطبيق لانه لم يكن علم الامر الآخر وروى المنذري عن الحربي قال التطبيق في حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليمنى على اليسرى يقال طابقت وطبقت وفي حديث ابن مسعود انه كان يطبق في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد وجاءت الابل طبقا واحدا أي على خف ومر طبق من الليل والنهار أي بعضهما وقيل معظمهما قال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكر

وقيل الطبقة عشرون سنة عن ابن عباس من كتاب الهجرى ويقال مضى طبق من النهار وطبق من الليل أي ساعة وقيل أي معظم منه ومثله مضى طائفة من الليل وطبقت النجوم اذا ظهرت كلها وفلان يرعى طبق النجوم وقال الراعى

أرى ابلا تكالأ راعياها * مخافة جارها طبق النجوم

والطبق سد الجراد عين الشمس والطبق انطباق الغيم في الهواء وقول العباس في النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضى عالم بدا طبق فانه أراد اذا مضى قرن ظهر قرن آخر وانما قيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتي طبق للارض آخر وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها والطبقة الحال يقال كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات ابن الاعرابي الطبق الحال على اختلافها والطبق والطبقة الحال وفي التنزيل لتركبن طبقا عن طبق أي حالا عن حال يوم القيامة التهذيب ان ابن عباس قال لتركبن وفسر لتصيرن الامور حالا بعد حال في الشدة قال والعرب تقول وقع فلان في بنات طبق اذا وقع في الامر الشديد وقال ابن مسعود لتركبن

السماء حالا بعد حال وقال مسروق لتركبن يا محمد حالا بعد حال وقرأ أهل المدينة لتركبن طبقا يعني الناس عامة والتفسير الشدة وقال الزجاج لتركبن حالا بعد حال حتى تصير والى الله من احياء واماتة وبعث قال ومن قرأ لتركبن اراد لتركبن يا محمد طبقا عن طبق من أطباق السماء قاله أبو علي وفسروا طبقا عن طبق بمعنى حالا بعد حال ونظيره وقوع عن موقع بعد قول الاعشى

* وكابر تلدوك عن كابر * أي بعد كابر وقال النابغة

بقية قدر من قدور تورثت * لآل الجلاح كابرا بعد كابر

وفي حديث عمرو بن العاص اني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال واحدها طبق وأخبر الحسن بأمر فقال احدى المطبقات قال أبو عمرو يريد احدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم ويقال للسنة الشديدة المطبقة قال الكميت

وأهل السماحة في المطبقات * وأهل السكينة في المحفل

قال ويكون المطبق بمعنى المطبق وولدت الغنم طبقا وطبقا اذا نتج بعضها بعد بعض وقال الاموي اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولدتها الرجيلاء وولدتها طبقا وطبقة والطبق والطبقة الفقرة حيث كانت وقيل هي ما بين الفقرتين وجمعها طباق والطبقة المفصل والجمع طبق وقيل الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين قال الشاعر

ألا ذهب الخداع فلا خداعا * وأبدى السيف عن طبق نخاعا

وقيل الطبق فقار الصلب أجمع وكل فقار طبقة وفي الحديث وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا قال أبو عبيد قال الاصمعي الطبق فقار الظهر واحدته طبقة واحدة يقول فصار فقارهم كلها فقارة واحدة فلا يقدرون على السجود وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر أي ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل اراد بالطبق المنازل والمراتب أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة ويقال يد فلان طبقة واحدة اذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل وفي حديث الحجاج فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان يدي طبقة هي التي لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها وفي حديث عمران بن حصين ان غلاما له أبق فقال لئن قدرت عليه لاقطعن منه طابقا قال يريد عضوا الاصمعي كل مفصل طبق وجمعه أطباق ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مطبق وقال * ويحميك بالليل الحسام المطبق * وقيل في جمعه طوابق قال ثعلب

الطَّابِقُ والطَّابَقُ العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما وفى حديث على انما أمر فى السارق بقطع طابِقِه أى يده وفى الحديث تَخَبَّزتُ خبزا وشويت طابَقًا من شاة اى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة والطَّبَقَةُ من الارض شبه المَشارَة والجميع الطَّبَقات تخرج بين السُّلْحَفَاة والهِرْهِرِ والمُطَبِّقُ من السيوف الذى يصيب المَفصِل فيُبِينُه يقال طَبَّق السيفُ اذا اصاب المَفصِل فأبان العضو قال الشاعر يصف سيفا * يُصَمِّمُ أحيانًا وحينًا يُطَبِّقُ * ومنه قولهم للرجل اذا أصاب الحجة انه يُطَبِّقُ المفصل أبو زيد يقال للبليغ من الرجال قد طَبَّقَ المفصل ورد قَالَبَ الكلام ووضع الهِنَاءَ مواضع النُّقَب وفى حديث ابن عباس انه سأل اباهريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طَبَّقْتَ قال أبو عبيد قوله طبقت اراد أصبتَ وجه الفُتْيا واصله اصابة المفصل وهو طَبَقُ العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما ولهذا قيل لاعضاء الشاة طَوَابِقُ واحدها طَابَقٌ فاذا فَصَّلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طَبَّقَ وانشد أيضا * يُصَمِّمُ احيانا وحينا يُطَبِّقُ * والتصميم أن يمضى فى العظم والتَّطْبِيقُ اصابة المفصل قال الراعى يصف ابلا

وطَبَّقْنَ عُرْضَ القُفِّ لمَّا عَلَوْنَه * كما طَبَّقَتْ فى العظم مُدْيَةُ جازر

وقال ذو الرمة لقد خَطَّ رُومِىٌّ ولا زَعَماتِه * لعُتْبَةَ خطا لم تُطَبِّقْ مفاصلُه

وطَبَّقَ فلان اذا اصاب فَصَّ الحديث وطَبَّقَ السيفُ اذا وقع بين عظمين والمُطَبِّقُ من الرجال الذى يصيب الامور برأيه واصله من ذلك والمُطَابِقُ من الخيل والابل الذى يضع رجله موضع يده وتَطْبِيقُ الفرس تَقْرِيبُه فى العَدْو الاصمعى التَّطْبِيقُ أن يَثِبَ البعيرُ فتقع قوائمه بالارض معًا ومنه قول الراعى يصف ناقة نجيبة

حتى اذا ما اسْتَوَى طَبَّقَتْ * كما طَبَّقَ المِسْحَلُ الأَغْبَرُ

يقول لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ قال الاصمعى واحسن الراعى فى قوله

وهِىَ اذا قام فى غَرْزِهَا * كمثل السَّفِينة أو أَوْقَرُ

لان هذا من صفة النجائب ثم اساء فى قوله طَبَّقَتْ لان النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الاخرى فاذا طَبَّقَتْ لم تُحْمَد قال وهو مثل قوله * حتى اذا ما استوى فى غَرْزِها تَثِبُ * والمُطَابَقَةُ المشى فى القيد وهو الرَّسْفُ والمُطَابَقَةُ أن يضع الفرسُ رجلَه فى موضع يده وهو الأَحَقُّ من الخيل ومُطَابَقَةُ الفرس فى جريه وضع رجليه مواضع يديه والمُطَابَقَةُ مشى المقيد وبَنَاتُ الطَّبَقِ الدواهى

ويقال

قوله تخرج بين السلحفاة والهرهر هكذا هو بالاصل واعل قبله سقطا تقديره ودويبة تخرج بين السلحفاة الخ أو نحو ذلك وانظر ما سيذكره قريبا عند قوله بنت طبق سلحفاء وحرر اه مصححه

ويقال للداهية احدى بنات طَبَق ويقال للدواهى بنات طَبَق ويروى أن اصلها الحية أى انها استدارت حتى صارت مثل الطَبَق ويقال احدى بنات طَبَق شَرُّكِ على راسكِ تقول ذلك للرجل اذا رأى ما يكره وقيل بنتُ طَبَق سُلَحْفاةٌ وتزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تَنْقُفُ عن اسود يقال لقيت منه بناتَ طَبَق وهى الداهية الاصمعى يقال جاء باحدى بنات طَبَق واصلها من الحيات وذكر الثعالبى أن طَبَقًا حية صفراء ولما نُعِيَ المنصورُ الى خَلَف الاحمر انشأ يقول

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَق * فَذَمَّروها وَهْمَةً ضَخْمَ العُنُق * موتُ الامام فَلْقَةً من الفَلَق

وقال غيره قيل للحية أُمُّ طَبَق وبنتُ طَبَق لترحيها وتحويها وأكثر الترحى للأفعى وقيل قيل للحيات بناتُ طَبَق لاطباقها على من تلسعه وقيل انما قيل لها بناتُ طَبَق لان الحَوّاء يمسكها تحت اطباق الأسفاط المجلدة ورجل طَبَاقاءُ احمق وقيل هو الذى لا ينكح وكذلك البعير جمل طَبَاقاءُ للذى لا يضرب والطَبَاقاءُ العَيِيُّ الثقيل الذى يُطْبِقُ على الطَروقة أو المرأة بصدره لصغره قال جميل بن معمر

طَبَاقاءُ لم يَشْهد خصوما ولم يُنِخْ * قِلاصًا الى أكوارها حين تُعْكَفُ

ويروى عَيَايَاءُ وهما بمعنى قال ابن برى ومثله قول الآخر

طَبَاقاءُ لم يَشْهد خصوما ولم يَعِشْ * حَمِيدًا ولم يَشْهَدْ حلالًا ولا عطرا

وفى حديث أم زرع ان احدى النساء وصفت زوجها فقالت زوجى عَيَايَاءُ طَبَاقاءُ وكل داءٍ له داء قال الأصمعى الطَبَاقاءُ الاحمق الفَدْم وقال ابن الاعرابى هو المُطْبَقُ عليه حُمْقًا وقيل هو الذى اموره مُطْبَقَةٌ عليه أى مُغَشَّاة وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فتَنْطَبِقُ شفتاه والطَابَقُ ظَرْفٌ يطبخ فيه فارسى معرب والجمع طَوَابِق وطَوَابِيق قال سيبويه اما الذين قالوا طَوَابِيق فانما جعلوه تكسير فَاعَال وان لم يكن فى كلامهم كما قالوا مَلامِحُ والطَابَقُ نصف الشاة وحكى اللحيانى عن الكسائى طابِق وطابَق قال ابن سيده ولا ادرى أى ذلك عنى وقولهم صادف شَنٌّ طَبَقَه هما قبيلتان شَنُّ بن أَفْصَى ابن عبد القيس وطَبَقٌ حى من اياد وكانت شَنٌّ لا يقام لها فواقعتها طَبَقٌ فانتصفت منها فقيل وافق شَنٌّ طَبَقَه وافقه فاعتنقه قال الشاعر

لَقِيَتْ شَنٌّ ايادًا بالقَنَا * طَبَقًا وافق شَنٌّ طَبَقَه

قال ابن سيده وليس الشَنُّ هنا القِربة لان القربة لا طَبَقَ لها وقال أبو عبيد عن الاصمعى فى هذا المثل الشَنُّ الوعاء المعمول من أَدَمٍ فاذا يبس فهو شَنٌّ وكان قوم لهم مثله فتَشَنَّنَ فجعلوا له غطاء

فوافقه وفى كتاب على رضوان الله عليه الى عمرو بن العاص كما وافق شنٌّ طَبَقَه قال هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرين جمعتهما حالةٌ واحدة اتصف بها كلٌّ منهما واصله أن شَنًّا وطَبَقَة حيان اتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره وقيل شَنّ رجل من دُهاة العرب وطَبَقَة امرأة من جنسه زُوِّجَتْ منه ولهما قصة التهذيب والطَّبَق والدَّرَك من ادراك جهنم ابن الاعرابى الطِّبْقُ الدِّبْقُ والطَّبْق بفتح الطاء الظلم بالباطل والطِّبْق الخلق الكثير وقوله انشده ابن الاعرابى

كَأَنَّ أيديهنَّ بالرَّغام * أيدى نَبِيط طَبَقِ الِّلطام

فسره فقال معناه مداركوه حاذقون به ورواه ثعلب طَبِقِ اللطام ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه لازق اللطام بالملطوم وأتانا بعد طَبَقٍ من الليل وطَبِيقٍ أراه يعنى بعد حين وكذلك من النهار وقول ابن احمر

وتَواهَقَتْ اخفافها طَبَقًا * والظل لم يَفْضُلْ ولم يُكِر

قال ابن سيده أراه من هذا والطِّبْق حمل شجر بعينه والطُّبَّاقُ نبت أو شجر قال أبو حنيفة الطُّبَّاق شجر نحو القامة ينبت متجاورا لا يكاد يُرَى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر تتلزّج اذا غُمِزَ وله نَوْرٌ أصفر مجتمع قال تأبط شرّا

كانما حثحثوا حُصًّا قوادمه * أو أمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبّاق

وروى عن محمد بن الحنفية انه وَصَفَ مَنْ يَلِى الأمر بعد السفيانى فقال يكون بين شَثٍّ وطُبّاق والشَّثُّ والطُّبّاقُ شجرتان معروفتان بناحية الحجاز والحُمَّى المُطْبِقَة هى الدائمة لا تفارق ليلا ولا نهارا والطابَق الآجرّ الكبير وهو فارسى معرب ابن شميل يقال تحلبوا على ذلك الانسان طبَاقًا أى اذا تجمعوا كلهم عليه وفى حديث ابى عمرو والنخعى يَشْتَجِرُون اشْتِجَارَ أطْباقِ الرأس أى عظامه فانها مُتَطابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كما تشتبك الاصابع اراد التحام الحرب والاختلاط فى الفتنة وجاء فلان مُقْتَعِطًا اذا جاء متعمما طَابِقِيًّا وقد نهى عنها (طرق) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الطَّرْق والعِيَافَةُ من الجِبْت والطَّرْقُ الضرب بالحصى وهو ضرب من التَّكَهُّن والخَطُّ فى التراب الكَهانَةُ والطُّرّاقُ المُتَكَهِّنُون والطَّوارِقُ المتكهنات طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقًا قال لبيد

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِى الطَّوارِقُ بالحصى * ولا زاجراتُ الطير ما اللهُ صانعُ

واسْتَطْرَقَه طلب منه الطَّرْقَ بالحصى وأن يتطرق له فيه أنشد ابن الاعرابى

* خَطَّ يدا المُسْتَطْرِق المَسْؤُل * وأصل الطَّرْق الضرب ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصائغ والحداد

لانه يُطْرَق بها أى يضرب بها وكذلك عصا النجّاد التى يضرب بها الصوفَ والطَرْقُ خط بالاصابع فى الكهانة قال والطَرْقُ أن يخلط الكاهن القطنَ بالصوف فيتكهّن قال أبو منصور هذا باطل وقد ذكرنا فى تفسير الطَرْق انه الضرب بالحصى وقد قال أبو زيد الطَرْقُ أن يخط الرجل فى الارض باصبعين ثم باصبع ويقول ابْنَىْ عِيَانْ أسرعا البَيَان وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث الطِيَرَةُ والعِيافَةُ والطَرْقُ من الجِبْت الطَرْقُ الضرب بالحصا الذى تفعله النساء وقيل هو الخَطّ فى الرمل وطَرَقَ النَّجادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُه طَرْقاً ضربه واسم ذلك العود الذى يضرب به المِطْرَقَةُ وكذلك مِطْرَقَةُ الحدادين وفى الحديث انه رأى عجوزاً تَطْرُقُ شعراً هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لِيَنْتفشا والمِطْرَقة مِضْربة الحداد والصائغ ونحوهما قال رؤبة

عاذلَ قد أُولعتِ بالتَرْقِيشِ * الىَّ سرًّا فاطْرُقى ومِيشى

التهذيب ومن أمثال العرب التى تضرب للذى يخلط فى كلامه ويتفنن فيه قولهم اطْرُقى ومِيشى والطَرْقُ ضرب الصوف بالعصا والمَيْشُ خلط الشعر بالصوف والطَرْقُ الماء المجتمع الذى خيض فيه وبِيلَ وبُعِرَ فكَدِرَ والجمع أطْرَاق وطَرَقَت الابل الماءَ اذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مَطْرُوق وطَرْق والطَرْقُ والمَطْرُوقُ أيضا ماء السماء الذى تبول فيه الابل وتبعر قال عدى بن زيد

ودَعَوا بالصَبُوح يوماً فجاءت * قَيْنَةٌ فى يمينها ابْرِيقُ

قَدَّمَتْهُ على عُقار كعَيْنِ الـ * ـديك صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ

مُزَّة قبل مزجها فاذا ما * مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها مَنْ يَذُوقُ

وطَفَا فوقها فَقاقيعُ كاليا * قوتِ حُمْرٌ يَزينُها التَصْفيقُ

ثم كان المِزاجُ ماءَ سحاب * لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

ومنه قول ابراهيم فى الوضوء بالماء الطَرْق أحَبُّ الىّ من التيمم هو الماء الذى خاضت فيه الابل وبالت وبعرت والطَرْقُ أيضا ماء الفحل وطَرَقَ الفحلُ الناقةَ يَطْرُقها طَرْقاً وطُرُوقاً أى قَعَا عليها وضربها وأطْرَقَه فلاً أعطاه اياه يضرب فى ابله يقال أطْرِقْنى فحلك أى أعرنى فحلك ليضرب فى ابلى الاصمعى يقول الرجل للرجل أعرنى طَرْقَ فحلك العام أى ماءه وضِرابه ومنه يقال جاء فلان يَسْتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ وفى الحديث ومن حقها اطْرَاقُ فحلها أى اعارته للضراب واسْتِطْراق الفحل اعارته لذلك وفى الحديث من أطْرَقَ مسلماً فعَقَّتْ له الفرسُ ومنه حديث ابن عمر ما أُعْطِى رجل قط أفضل من الطَرْق يُطْرِق الرجلُ الفحلَ فيُلقِح مائة فيذهب حَيْرِىَّ دهر أى يحوى أجره أبدَ

الآبدين و بطرق أي بعير فحله فيضرب طروقة الذي يستطرقه والطرق في الاصل ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمي به الماء وفي حديث عمر رضي الله عنه والبيضة منسوبة الى طرقها أي الى فحلها واستطرقه فحلا طلب منه أن يطرقه اياه ليضرب في ابله وطروقة الفحل أنثاه يقال ناقة طروقة الفحل للتي بلغت ان يضربها الفحل وكذلك المرأة وتقول العرب اذا أردت أن يشبهك ولدك فأغضب طروقتك ثم ائتها وفي الحديث كان يصبح جنبا من غير طروقة أي زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها نعت لها من غير فعل لها قال ابن سيده وأرى ذلك مستعارا للنساء كما استعار أبو السمال الطرق في الانسان حين قال له النجاشي ما تسقيني قال شراب كالورس يطيب النفس ويكثر الطرق ويدر في العرق يشد العظام ويسهل للفدم الكلام وقد يجوز ان يكون الطرق وضعا في الانسان فلا يكون مستعارا وفي حديث الزكاة في فرائض صدقات الابل فاذا بلغت الابل كذا ففيها حقة طروقة الفحل المعنى فيها ناقة حقة يطرق الفحل مثلها أي يضربها ويعلو مثلها في سنها وهي فعولة بمعنى مفعوله أي مركوبة للفحل و يقال للقلوص التي بلغت الضراب وأربت بالفحل فاختارها من الشول هي طروقته ويقال للمتزوج كيف وجدت طروقتك ويقال لا أطرق الله عليك أي لا أصبرك ما تنكحه وفي حديث عمرو بن العاص انه قدم على عمر رضي الله عنه من مصر فجرى بينهما كلام وان عمر قال له ان الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع لغير الفحل والبيضة منسوبة الى طرقها فقام عمرو متربد الوجه قوله منسوبة الى طرقها أي الى فحلها وأصل الطرق الضراب ثم يقال للضارب طرق بالمصدر والمعنى انه ذو طرق قال الراعي يصف ابلا

كانت هجائن منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

اى كان ذو طرقها فحلا فحيلا أي منجبا وناقة مطراق قريبة العهد بطرق الفحل اياها والطرق الفحل وجمعه طروق وطراق قال الشاعر يصف ناقة

مخلف الطراق مجهولة * محدث بعد طراق اللؤام

قال أبو عمرو مخلف الطراق لم تلقح مجهولة محرمة الظهر لم تركب ولم تحلب محدث أحدث القاحا والطراق الضراب واللؤام الذي يلائمها قال شمر ويقال للفحل مطرق وأنشد

يهب النجيبة والنجيب اذا شتا * والبازل الكوماء مثل المطرق

وقال تميم وهل تبلغني حيث كانت ديارها * جمالية كالفحل وجناء مطرق

قال

قال ويكون المُطْرِقُ من الاطْرَاق أى لا ترغوولا تضج وقال خالد بن جنبة مُطْرِقٌ من الطَرْق وهو سرعة المشى وقال العَنَق جهد الطرْق قال الازهرى ومن هذا قيل للراجل مُطْرِق وجمعه مطاريق وأما قول رؤبة قَوَاربًا من واحف بعد العَنَقْ * للعد اذا أخلفه ماء الطَرْق

فهى مناقع المياه تكون فى بحائر الارض وفى الحديث نهى المسافر أن يأتى أهله طُروقًا أى ليلا وكل آت بالليل طَارِقٌ وقيل أصل الطُروق من الطَرْق وهو الدق وسمى الآتى بالليل طَارِقًا لحاجته الى دق الباب وطَرَقَ القوم يطْرُقُهم طَرْقًا وطُروقًا جاءهم ليلا فهو طَارِقٌ وفى حديث على عليه السلام انها حَارِقةٌ طارِقةٌ أى طَرَقَتْ بخير وجمع الطارقة طَوارق وفى الحديث أعوذ بك من طَوارق الليل الا طارقًا يطْرُقُ بخير وقد جُمع طارقٌ على أطْرَاق مثل ناصر وأنصار قال ابن الزبير

أبَتْ عينه لا تذوقُ الرُّقاد * وعاودها بعضُ أطْرَاقها

وسهَّدَها بعد نوم العشاء * تذَكُّرُ نَبْلٍ وأفْواقها

كنى بنبله عن الاقارب والاهل وقوله تعالى والسماء والطَّارق قيل هو النجم الذى يقال له كوكب الصبح ومنه قول هند بنت عتبة قال ابن برى هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادى قالت يوم أحد تحض على الحرب نَحْنُ بناتُ طارق * لا نَنْثَنِى لوَامِق

نَمْشِى على النَّمارِق * المِسْكُ فى المَفَارِق * والدُّرُّ فى المَخَانِق

ان تُقْبِلوا نُعَانِق * أو تُدْبِرُوا نُفَارِق * فراقَ غيرِ وامِق

أى ان أبانا فى الشرف والعلو كالنجم المضىء وقيل أرادت نحن بنات ذى الشرف فى الناس كأنه النجم فى علو قدره (قال ابن المكرم) ما أعرف نجمًا يقال له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره فى غير هذا الموضع وتارة يطلع مع الصبح كوكب يُرَى مضيئا وتارة لا يطلُع معه كوكب مضىء فان كان قاله متجوزا فى لفظه أى انه فى الضياء مثل الكوكب الذى يطلع مع الصبح اذا اتفق طلوع كوكب مضىء فى الصبح والا فلا حقيقة له والطَارِقُ النجم وقيل كل نجم طَارِق لان طلوعه بالليل وكل ما أتى ليلا فهو طَارِق وقد فسره الفراء فقال النجم الثاقب ورجل طُرَقَةٌ مثال هُمَزَة اذا كان يسرى حتى يطْرُقُ أهله ليلا وأتانا فلان طُروقًا اذا جاء بليل الفراء الطَرَقُ فى البعير ضعف فى ركبتيه يقال بعير أطْرَق وناقة طَرْقاءُ بينة الطَرَق والطَّرَقُ ضعف فى الركبة واليد طَرِقَ طَرَقًا وهو أطْرَقُ يكون فى الناس والابل وقول بشر

ترى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فى يديها * لكذَّان الاكام به انتضال

يعنى بالطَرَق المُعَبَّد المذلل يريد لينا فى يديها اليس فيه جسُوٌّ ولا يبس يقال بعير أطْرَق وناقة طرْقاء بيّنة الطَرَق فى يديها لين وفى الرجل طَرْقَةٌ وطراقٌ وطرِيقَةٌ أى استرخاء وتكسر وضعف ورجل مَطْروقٌ ضعيف لين قال ابن أحمر يخاطب امرأته

ولا تحلى بمَطْروق اذا ما * سَرى فى القَوْم أصبح مُسْتكينا

وامرأة مَطْروقة ضعيفة ليست بمُذَكَّرة وقال الاصمعى رجل مَطْروقٌ أى فيه رُخْوة وضعف ومصدره الطَرِيقَةُ بالتشديد ويقال فى ريشه طَرَقٌ أى تراكب أبو عبيد يقال للطائر اذا كان فى ريشه فَتَخٌ وهو اللين فيه طَرَق وكلأ مَطْروقٌ وهو الذى ضربه المطر بعد يبسه وطائر فيه طَرَقٌ اى لين فى ريشه والطَرَقُ فى الريش أن يكون بعضُها فوق بعض وريش طِرَاقٌ اذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاة

أَمّا القطاةُ فانّى سَوف أَنْعتها * نَعتًا يُوافِقُ نَعتى بَعْضَ مافيها

سَكّاءُ مَخْطومَةٌ فى ريشها طَرَقٌ * سُودٌ قوادمُها صُهْبٌ خَوافيها

تقول منه اطْرَقَ جناحُ الطائر على افتَعَلَ أى التف ويقال اطْرَقَت الارض اذا ركب التراب بعضه بعضا والاطْراقُ استرخاء العين والمُطْرِقُ المسترخى العين خلقةً أبو عبيد ويكون الاطْراقُ الاسترخاء فى الجفون وأنشد لمُزَرّد يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وما كُنْتُ أخْشى أن تكون وفاتُه * بكَفّى سَبَنْتى أزرق العين مُطْرِق

والاطْراقُ السكوت عامة وقيل السكوت من فَرَق ورجل مُطْرِقٌ ومِطْراقٌ وطِرّيق كثير السكوت وأطْرَقَ الرجل اذا سكت فلم يتكلم وأطْرَقَ أيضا أى أرخى عينيه ينظر الى الارض وفى حديث نظر الفجأة أطْرِقْ بصرك الاطْراقُ أن يُقْبِلَ ببصره الى صدره ويسكت ساكنا وفيه فأطْرَقَ ساعة أى سكت وفى حديث آخر فأطْرَقَ رأسه أى أماله وأسكنه وفى حديث زياد حتى انتهكوا الحريمَ ثم أطْرَقوا وراءكم أى استتروا بكم والطِرّيقُ ذَكَر الكَرَوان لانه يقال أطْرِقْ كَرَا فيسقط مُطْرِقا فيؤخذ التهذيب الكَرَوان الذكر اسمه طِرّيق لانه اذا رأى الرجل سقط وأطْرَقَ وزعم أبو خيرة انهم اذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به ويقول أحدهم أطْرِقْ كَرَا انك لاتُرَى حتى يتمكن منه فيلقى عليه ثوبا ويأخذه وفى المثل

أطْرِقْ كَرَا أطْرِقْ كَرَا * انّ النَعامَ فى القُرى

يضرب مثلا للمعجب بنفسه كما يقال فَغُضَّ الطرفَ واستعمل بعض العرب الاطراق فى الكلب فقال

ضَوْرِيَةً أُولِعَتْ باشْتِهارها * يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ من حِذارها

وقال اللحيانى يقال انّ تحت طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً يقال ذلك للمُطْرِقِ المُطاوِلِ ليأتى بداهِيَةٍ ويَشُدُّ شَدَّةَ ليثٍ غيرِ مُتَّقٍ وقيل معناه أى انّ فى لينه وانقياده أحيانا بعضَ العُسْرِ ويقال أى انّ تحت سُكُونِكَ لَنَزْوَةً وطِماحًا والعِنْدَأْوَةُ أَدْهَى الدَّواهِى وقيل هو المكر والخديعة وهو مذكور فى موضعه والطُّرْقَةُ الرجل الأَحْمَقُ يقال انه لَطُرْقَةٌ ما يحسن يطاق من حمقه وطارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين لَبِسَ أحدَهما على الآخر وطارَقَ نعلين خَصَفَ أحدَهما فوق الاخرى وجِلْدُ النعل طِراقُها الاصمعى طارَقَ الرجلُ نعليه اذا أَطْبَقَ نعلًا على نعل فَخُرِزَتا وهو الطِّرّاقُ والجِلْدُ الذى يضرب به ابه الطِّراقُ قال الشاعر

وطِراقٌ من خَلْفِهِنَّ طِراقٌ * ساقطاتٌ تَلْوِى بها الصَّحْراءُ

يعنى نعال الابل ونعلٌ مُطارَقَةٌ أى مخصوفة وكل خصيفة طِراقٌ قال ذو الرمة

أَغْباشَ لَيْلٍ تَمامٍ كانَ طارَقَهُ * تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حتى ما لَهُ جُوَبُ

وطِراقُ النعل ما أُطْبِقَتْ عليه فَخُرِزَتْ به طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقًا وطارَقَها وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طُورِقَ وأُطْرِقَ وأَطْراقُ البطن ما ركب بعضه بعضا وتَغَضَّنَ وفى حديث عمر فَلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ أى مُطْبَقَيْنِ واحدا فوق الآخر يقال أَطْرَقَ النعلَ وطارَقَها وطِراقُ بيضة الرأس طبقاتٌ بعضها فوق بعض وأَطْراقُ القِرْبَةِ أَثْناؤُها اذا تَخَنَّثَتْ وتَثَنَّتْ واحدها طَرَقٌ والطَّرَقُ ثِنْىُ القربة والجمع أَطْراقٌ وهى أَثْناؤُها اذا تخنّثت وتثنّت ابن الاعرابى فى فلان طَرْقَةٌ وحَلَّةٌ وتوضيع اذا كان فيه تخنّث والمَجانُّ المُطْرَقَةُ التى يُطْرَقُ بعضها على بعض كالنعل المُطْرَقَةِ المَخْصُوفةِ ويقال أُطْرِقَتْ بالجلد والعصب أى أُلْبِسَتْ وتُرْسٌ مُطْرَقٌ التهذيب المَجانُّ المُطْرَقَةُ ما يكون بين جلدين أحدهما فوق الآخر والذى جاء فى الحديث كأنّ وُجُوهَهم المَجانُّ المُطْرَقَةُ أى التِّراسُ التى أُلْبِسَتِ العَقَبَ شيأ فوق شئ أراد أنهم عِراضُ الوُجوهِ غلاظها ومنه طارَقَ النعلَ اذا صيّرها طاقًا فوق طاق وركّب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول أشهر والطِّراقُ حديد يعرّض ويُدارُ فيجعل بيضة أو ساعدًا أو نحوه فكل طبقة على حدة طِراقٌ وطائرٌ طِرّاقُ الريش اذا ركب بعضُه بعضا قال ذو الرمة يصف بازيا

طِرّاقُ الخَوافِى واقِعٌ فَوْقَ رِيعِهِ * نَدَى لَيْلِهِ فى رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

وأَطْرَقَ جَناحُ الطائرِ لَبِسَ الريشُ الاعلى الريشَ الاسفل وأَطْرَقَ عليه الليلُ ركب بعضُه بعضا

وقوله ولم * تُطْرَقْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ * أى لم يوضع بعضه على بعض فتراكب وقوله عز وجل ولقد خلقنا فوقكم سبع طَرائق قال الزجاج أراد السموات السبع وانما سميت بذلك لتراكبها والسموات السبع والارضون السبع طَرائق بعضُها فوق بعض وقال الفراء سبع طرائق يعنى السموات السبع كلُّ سماء طَريقة واختضَبَت المرأة طَرْقاً أو طَرْقين وطَرْقة أو طَرْقتين يعنى مرّة أو مرّتين وأنا آتيه فى النهار طَرْقة أو طَرْقتين أى مرّة أو مرّتين وأَطْرَق الى اللهو مال عن ابن الاعرابى والطَّريقُ السبيل تذكر وتؤنث تقول الطَّريق الاعظم والطَّريق العُظْمى وكذلك السبيل والجمع أَطْرِقة وطُرُق قال الاعشى

فلمّا جَزَمْتُ به قِرْبَتى * تَيَمَّمْتُ أَطْرِقةً أو خَليفا

وفى حديث سَبْرة انّ الشيطان قَعَدَ لابن آدم بأَطْرِقة هى جمع طريق على التأنيث لانّ الطريق يذكر ويؤنث فجمعه على التذكير أَطْرِقة كرَغيف وأَرْغفة وعلى التأنيث أَطْرُق كيمين وأَيْمُن وقولهم بَنُو فلان يَطَؤُهم الطريقُ قال سيبويه انما هو على سَعَة الكلام أى أَهلُ الطريق وقيل الطريق هنا السابلة فعلى هذا ليس فى الكلام حذف كما هو فى القول الاول والجمع أَطْرِقة وأَطْرِقاء وطُرُق وطُرُقات جمع الجمع وأنشد ابن برى لشاعر

يَطَأُ الطَّريقُ بيوتَهم بعِيَاله * والنارُ تَحْجُبُ والوجوهُ تُذالُ

فجعل الطَّريقَ يَطَأُ بعِياله بيوتَهم وانما يطأ بيوتَهم أَهلُ الطَّريق وأُمُّ الطَّريق الضَّبُع قال الكُمَيْت

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِىّ وناصح * تَخُصُّ به أُمُّ الطَّريق عِيالَها

الليث أُمُّ طَريق هى الضَّبُع اذا دخل الرجل عليها وِجارَها قال أَطْرِقى أُمَّ طَريق ليست الضَّبُع ههنا وبَناتُ الطَّريق التى تفترق وتختلف فتأخذ فى كل ناحية قال أبو المثنى بن سَعلة الاسدى

أَرْسَلْتُ فيها هَزِجاً أَصْواتُه * أَكْلَفَ قَبْقابَ الهَدِير صاتُه

مُقاتِلاً خالاته عَمّاتُه * آباؤه فيها وأُمَّهاتُه

* اذا الطَّريقُ اختلفتْ بَناتُه *

وتَطَرَّق الى الامر ابتغى اليه طَريقاً والطريق ما بين السِّكَّتين من النَّخل قال أبو حنيفة يقال له بالفارسية الرّاشْوان والطَّريقة السيرة وطَريقة الرجل مَذْهبه يقال مازال فلان على طَريقة واحدة أى على حالة واحدة وفلان حسن الطَّريقة والطَّريقةُ الحال يقال هو على طَريقة حسنة وطَريقة سيئة وأماقول لبيد أنشده شمر

قوله ولم تطرق الخ تقدم انشاده فى مادة ملطح
أأنت ابن مسلنطح البطاح ولم
تعطف عليك الحنى والولج
اه مصححه

قوله هى جمع طريق على التأنيث كذا هو بالاصل والنهاية ولعله على التذكير كما يعلم مما بعد تأمل اه مصححه

فَإِنْ تَسْهُلُوا فَالسَّهْلُ حَظِّي وَطُرْقَتِي * وَإِنْ تَحْزُنُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ

قال طُرْقَتِي عادَتِي وقوله تعالى وأَنْ لَوِ اسْتَقاموا على الطَّرِيقة أراد لو استقاموا على طَرِيقة الهُدَى وقيل على طَرِيقة الكُفْر وجاءت معرَّفة بالالف واللام على التفخيم كما قالوا العُودَ للمَنْدَل وان كان كل شجرة عوداً وطَرائِقُ الدهر ما هو عليه من تَقَلُّبه قال الراعي

يا عَجَباً لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُهْ * ولِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بِما شاءَ خالِقُهْ

كذا أنشده سيبويه يا عجبا منونا وفي بعض كتب ابن جني يا عَجَبَا أراد يا عَجَبِي فقلب الياء ألفا لمدّ الصَّوْت كقوله تعالى يا أَسَفَى على يوسف وقوله تعالى ويَذْهَبا بطَرِيقَتِكُم المُثْلَى جاء في التفسير ان الطَّرِيقة الرجالُ الاشراف معناه بجماعتكم الاشراف والعرب تقول للرجل الفاضل هذا طَرِيقةُ قومه وطَرِيقةُ القوم أماثلُهم وخِيارُهم وهؤلاء طَرِيقةُ قومهم وانما تأويلُه هذا الذي يَنْبَغِي ان يجعله قومُه قُدْوةً ويسلكوا طَرِيقَته وطَرائِقُ قومهم أيضا الرجالُ الاشراف وقال الزجاج عندي والله أعلم ان هذا على الحذف أي ويَذْهَبا بأَهْل طَرِيقَتِكُم المُثْلَى كما قال تعالى واسأَل القَرْيةَ أي أهلَ القرية الفراء وقوله طَرائِقَ قِدَداً من هذا وقال الاخفش بطَرِيقَتِكُم المُثْلَى أي بسُنَّتِكم ودينكم وما أنتم عليه وقال الفراء كانا طَرائِقَ قِدَداً أي كُنَّا فِرَقاً مختلفة أَهْواؤُنا والطَّرِيقةُ طَرِيقةُ الرجل والطَّرِيقةُ الخَطُّ في الشيء وطَرائِقُ البَيْضِ خُطُوطُه التي تُسَمَّى الحُبُكَ وطَرِيقةُ الرمل والشَّحْم ما امتدَّ منه والطَّرِيقةُ التي على أعلى الظَّهْر ويقال للخَطّ الذي يمتدّ على مَتْن الحمار طَرِيقة وطَرِيقةُ المَتْن ما امتدَّ منه قال لبيد يصف حمار وَحْش * فأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقةِ نافِلاً * الليث كُلُّ أُخْدودٍ من الارض أو صَنِفَةِ ثَوْبٍ أو شيءٍ مُلْزَقٍ بعضُه ببعض فهو طَرِيقةٌ وكذلك من الالوان اللحياني ثوب طَرائِقُ ورَعابِيلُ بمعنى واحد وثوب طَرائِقُ خَلَقٌ عن اللحياني واذا وصفت القَناةَ بالذُّبُول قيل قَناةٌ ذاتُ طَرائِقَ وكذلك القَصَبة اذا قُطِعَت رَطْبةً فأخذت تَيْبَس رأيت فيها طَرائِقَ قد اصْفَرَّت حين أخذت في اليُبْس وما لم يَيْبَس فهو على لَوْن الخُضْرة وان كان في القَناة فهو على لَوْن القَنا قال ذو الرمة يصف قناة

حَتَّى يَبِضْنَ كأَمْثالِ القَنا ذَبَلَتْ * فيها طَرائِقُ لَدْناتٌ على أَوَدِ

والطَّرِيقةُ وجمعها طَرائِقُ نَسِيجةٌ تُنْسَجُ من صوف أو شعر عَرْضُها عَظْمُ الذراع أو أقل وطولها أربعة أَذْرُعٍ أو ثمان أَذْرُع على قَدْر عِظَم البيت وصِغَره تُخَيَّطُ في مُلْتَقَى الشِّقاق من الكِسْر الى الكِسْر وفيها تكون رؤُس العُمُدِ وبينها وبين الطَّرائِقِ البادُ تكون فيها أُنُوفُ العُمُد لئلا تَخْرِقَ الطَّرائِقَ

وطَرَّقُوا بينهم طَرائق والطَّرائق آخر ما يبقى من عَفْوَة الكلا والطرائق الفِرَق وقوم مَطاريق رَجّالة واحدهم مُطْرِق وهو الراجل هذا قول أبي عبيد وهو نادر الا أن يكون مَطاريق جمع مِطْراق والطَّريقة العَمود وكل عمود طَريقة والمُطْرِق الوَضيع وتَطارق الشئ تتابع واطَّرَقت الابل اطِّراقا وتطارقت تَبع بعضها بعضا وجاءت على خُفّ واحد قال رؤبة

جاءت معًا واطَّرَقَتْ شَتيتا * وهي تُثير الساطع السِّختيتا

يعني الغبار المرتفع يقول جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة * وتركت راعيها مشتوتا * ويقال جاءت الابل مَطاريق يا هذا اذا جاء بعضها في أثر بعض والواحد مِطْراق ويقال هذا مِطْراق هذا أي مثله وشِبهه وقيل أي تِلْوه ونظيره وأنشد الاصمعي

فاتَ البُغاةَ أبو البَيْداء مُحتزِمًا * ولم يُغادر له في الناس مِطْراقا

والجمع مَطاريق وتَطارق القوم تبع بعضهم بعضا ويقال هذه النَّبل طَرْقَة رجل واحد أي صنعة رجل واحد والطَّرَق آثار الابل اذا اتّبع بعضها بعضا واحدتها طَرَقة وجاءت على طَرَقة واحدة كذلك أي على أثر واحد ويقال جاءت الابل مَطاريق اذا جاءت يتبع بعضها بعضا وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب مررت على عَرَقة الابل وطَرَقتها أي على أثرها قال الاصمعي هي الطَّرَقة والعَرَقة الصَّفّ والرَّزْدَق واطَّرَق الحوض على افتعل اذا وقع فيه الدِّمْن فتلبّد فيه والطَّرَق بالتحريك جمع طَرَقة وهي مثال العَرَقة والصَّفّ والرَّزْدَق وحِبالة الصائد ذات الكِفَف وآثار الابل بعضها في أثر بعض طَرَقة يقال جاءت الابل على طَرَقة واحدة وعلى خُفّ واحد أي على أثر واحد واطَّرَقت الارض تلبّد ترابها بالمطر قال العجاج * واطَّرَقت الّا ثلاثا عُطَّفا * والطُّرَق والطُّرُق الجوادُّ وآثار المارّة تظهر فيها الآثار واحدتها طُرْقة وطُرَق القوس أساريعها والطَّرائق التي فيها واحدتها طُرْقة مثل غُرْفة وغُرَف والطُّرَق الأساريع والطُّرَق أيضا حجارة مُطارَقة بعضها على بعض والطُّرْقة العادة ويقال ما زال ذلك طُرْقَتَك أي دأبك والطِّرْق الشحم وجمعه أطْراق قال المرّار الفقعسي

وقد بَلَّغْنَ بالأطْراق حتّى * أُذيع الطِّرْق وانكفَتَ الثَّميلُ

وما به طِرْق بالكسر أي قُوّة وأصل الطِّرْق الشحم فكنى به عنها لانها أكثر ما تكون عنه وكل لحمة مستطيلة فهي طَريقة ويقال هذا بعير ما به طِرْق أي سِمَن وشحم وقال أبو حنيفة الطِّرْق السِّمَن فهو على هذا عَرَض وفي الحديث لا أرى أحدا به طِرْق يتخلّف الطِّرْق بالكسر القوّة وقيل

الشحم

الشحم وأكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرنق والطرق وطرقت المرأة والناقة نشب ولدها في بطنها ولم يسهل خروجه قال أوس بن حجر

لها صرخة ثم اسكاتة * كما طرقت بنفاس بكر

الليث طرقت المرأة وكل حامل تطرق اذا خرج من الولد نصفه ثم نشب فيقال طرقت ثم خلصت قال أبو منصور وغيره يجعل التطريق للقطاة اذا فحصت للبيض كأنها تجعل له طريقا قاله أبو الهيثم وجائز أن يستعار فيجعل لغير القطاة ومنه قوله * قد طرقت ببكرها أم طبق * يعني الداهية ابن سيده وطرقت القطاة وهي مطرق حان خروج بيضها قال الممزق العبدي وكذا ذكره الجوهري في فصل مزق بكسر الزاي قال ابن بري وصوابه الممزق بالفتح كما حكي عن الفراء واسمه شأس بن نهار

وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

أنشده أبو عمرو بن العلاء قال أبو عبيد ولا يقال ذلك في غير القطاة وطرق بحقي تطريقا جحده ثم أقر به بعد ذلك وضربه حتى طرق بجعره أي اختضب وطرق الابل تطريقا حبسها عن كلا أو غيره ولا يقال في غير ذلك الا أن يستعار قاله أبو زيد قال شمر لا أعرف ما قال أبو زيد في طرقت بالقاف وقد قال ابن الاعرابي طرفت بالفاء اذا طرده وطرقت له من الطريق وطرقات الطريق شركها كل شركة منها طرقة والطريق ضرب من النخل قال الاعشى

وكل كميت كجذع الطريـ*ـق يجري على سلطات لثم

وقيل الطريق أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة واحدته طريقة قال الاعشى

طريق وجبار رواء أصوله * عليه أبابيل من الطير تنعب

وقيل هو الذي ينال باليد ونخلة طريقة ملساء طويلة والطرق ضرب من أصوات العود الليث كل صوت من العود ونحوه طرق على حدة تقول تضرب هذه الجارية كذا وكذا طرقا وعنده طروق من الكلام واحده طرق عن كراع ولم يفسره وأراه يعني ضروبا من الكلام والطرق النخلة في لغة طيء عن أبي حنيفة وأنشد

كأنه لما بدا مخايلا * طرق تفوت السحق الاطاولا

والطرق حبالة يصاد بها الوحش تتخذ كالفخ وقيل الطرق الفخ وأطرق الرجل الصيد اذا نصب له حبالة وأطرق فلان لفلان اذا محل به ليلقيه في ورطة أخذ من الطرق وهو الفخ ومن ذلك قيل

قوله وفي حديث ابن الزبير الخ عبارة النهاية وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق أحب الي من التيمم الطرق الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت ومنه حديث معاوية وليس للشارب الخ اهـ والطرق بهذا المعنى بفتح فسكون اهـ مصححه

قوله لها في الصحاح انما اهـ مصححه

العدد ومُطَرِق ولساكت مُطْرِق والطُّرَيْق والأُطْرُق نخلة حجازية تبكر بالحمل صفراء التمرة والبُسْرة حكاه أبو حنيفة وقال مرة الأُطْرُق ضرب من النخل وهو أبكر نخل الحجاز كله وسماها بعض الشعراء الطُّرَيْقين والأُطْرُقين قال

ألا ترى الى عطايا الرحمن * من الطُّرَيْقين وأم جرذان

قال أبو حنيفة يريد بالطُّرَيْقين جمع الطُّرَيْق والطَّارِقيَّة ضرب من القلائد وطارق اسم والمُطْرُق اسم ناقة او بعير والاسبق انه اسم بعير قال * يَتْبَعْنَ جرفا من بنات المُطْرُق * ومُطْرُق موضع أنشد أبو زيد * حيث تحجى مُطْرُق بالفالق * وأطْرِقا موضع قال أبو ذؤيب

على أطرقا باليات الخيا * م الا الثُّمام والا العصىُّ

قال ابن برى من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام لانها فى المعنى فاعله كانه قال باليات خيامها الا الثمام لانهم كانوا يظللون به خيامهم ومن رفع جعله صفة للخيام كانه قال بالية خيامها غير الثُّمام على الموضع وأفعلا مقصور بناء قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم ان أطرقا فى هذا البيت أصله أطرقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود واستدل بقول الآخر * تيممت أطرقة أو خليفا * ذهب هذا المعلل الى أن العلامتين يعتقبان قال الاصمعى قال أبو عمرو ابن العلاء أطرقا على لفظ الاثنين بلد قال نرى انه سمى بقوله أطرق أى اسكت وذلك انهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا وهو موضع فسمعوا صوتا فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا أى اسكتا فسمى به البلد وفى التهذيب فسمى به المكان وفيه يقول أبو ذؤيب * على أطرقا باليات الخيام * وأما من رواه أطرُقًا فعلا هذا فعل ماض وأطرق جمع طريق فيمن أنث لان أفعلا انما يكسر عليه فعيل اذا كان مؤنثا نحو يمين وأيمن والطِّرْياق لغة فى التِّرياق رواه أبو حنيفة وطارِقة الرجل فخذه وعشيرته قال ابن أحمر شكوت ذهاب طارقتى اليها * وطارقتى بأكناف الدروب

النضر نجيبة مطروقة وهى التى توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر فذلك الطِّراقان وانما هو خط أبيض بنار كانما هو جادة وقد طرقناها نطرقها طرقا والميسم الذى فى موضع الطِّراق له حروف صغار فاما الطابع فهو ميسم الفرائض يقال طبع الشاة (طرمق) ابن دريد الطُّرْمُوق الخفاش وقيل طُمْروق وسيأتى ذكره (طسق) الطَّسْق ما يوضع من الوظيفة على الجربان من الخراج المقرر على الارض فارسى معرب وكتب عمر الى عثمان بن حنيف فى رجلين من أهل الذمة أسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من أرضيهما وفى التهذيب الطسق شبه

الخَرَاج له مقدار معلوم وليس بعربي خالص والطَّسْقُ مكيال معروف (طفق) طَفِقَ طَفَقًا لزم وطَفِقَ يفعل كذا يَطْفَقُ طَفَقًا جعل يفعل وأخذ وفي التنزيل وطَفِقَا يَخْصِفان عليهما من وَرَقِ الجنة وفي الحديث فطَفِقَ يُلْقِي إليهم الجَبُوبَ وهو من أفعال المقاربة والجَبُوب المَدَر الليث طَفِقَ بمعنى عَلِقَ يفعل كذا وهو يجمع ظَلَّ وبات قال ولغة رديئة طَفَقَ ابن سيده طَفَقَ بالفتح يَطْفِقُ طُفُوقًا لغة عن الزجاج والاخفش أبو الهيثم طَفِقَ وعَلِقَ وجَعَلَ وكادَ وكَرَبَ لابُدَّ لهن من صاحب يصحبهن يوصف بهن فيرتفع ويطلبن الفعل المستقبل خاصة كقولك كاد زيد يقول ذلك فان كَنَيْتَ عن الاسم قلت كاد يقول ذاك ومنه قوله تعالى فطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوق والأعْناق أراد طَفِقَ يمسح مَسْحًا قال أبو سعيد الاعراب يقولون طَفِقَ فلان بما أراد أي ظَفِر وأطْفَقَه الله به إطْفاقًا إذا أظفره الله به ولئن أطْفَقَني الله بفلان لأفعلنّ به (طقق) طَقْ حكاية صوت حجر وقع على حجر وان ضُوعف فيقال طَقْطَق ابن سيده طَقْ حكاية صوت الحجر والحافر والطَّقْطَقَة فعله مثل الدَّقْدَقَة ابن الاعرابي الطَّقْطَقَة صوت قوائم الخيل على الارض الصُّلْبة وربما قالوا حَبَطَقْطَقْ كأنهم حكوا صوت الجَرْي وأنشد المازني

جَرَتِ الخيلُ فقالتْ * حَبَطَقْطَقْ حَبَطَقْطَقْ

الجوهري لم أر هذا الحرف الا في كتابه وطِقْ صوت الضِّفْدع اذا وثب من حاشية النهر يقال لا يساوي طِقْ (طلق) الطَّلْق طَلْق المَخاض عند الولادة ابن سيده الطَّلْق وجع الولادة وفي حديث ابن عمر ان رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها قال ولا طَلْقَةً واحدة الطَّلْق وجع الولادة والطَّلْقَة المرة الواحدة وقد طُلِقَت المرأة تُطْلَق طَلْقًا على ما لم يسم فاعله وطَلُقَت بضم اللام ابن الاعرابي طَلُقَت من الطلاق أجود وطَلَقَت بفتح اللام جائز ومن الطَّلْق طُلِقَت وكلهم يقول امرأة طالق بغير هاء وأما قول الاعشى * أيا جارتا بِيني فانك طالقه * فان الليث قال أراد طالقة غدا وقال غيره قال طالقة على الفعل لانها يقال لها قد طَلَقَت فبنى النعت على الفعل وطَلاقُ المرأة بينونتها عن زوجها وامرأة طالق من نسوة طُلَّق وطالقة من نسوة طَوالِق وأنشد قول الاعشى

أجارتنا بِيني فانكِ طالقه * كذاكِ أُمورُ الناس غادٍ وطارقه

وطَلَّق الرجل امرأته وطَلَقَت هي بالفتح تَطْلُق طَلاقًا وطَلُقَت والضم أكثر عن ثعلب طَلاقًا وأطْلَقها بَعْلُها وطَلَّقها وقال الاخفش لا يقال طَلُقَت بالضم ورجل مِطْلاق ومِطْليق وطِلِّيق وطُلَقَة على مثال هُمَزة كثير التَّطْليق للنساء وفي حديث الحسن انك رجل طِلِّيق أي كثير طلاق

النساء والأجود أن يقال مِطْلاق ومِطْليق ومنه حديث على عليه السلام ان الحسن مِطْلاق فلا تزوجوه وطَلَّق البلاد تركها عن ابن الاعرابى وأنشد

مُراجِعُ نجدٍ بعد فَرْكٍ وبِغْضَةٍ * مُطَلِّقُ بُصْرَى أَشْعَثُ الرأسِ جافلُه

قال وقال العقيلى وسأله الكسائى فقال أطَلَّقْتَ امرأتك فقال نعم والارض من ورائها وطَلَّقْت البلاد فارقتها وطَلَّقْت القوم تركتهم وأنشد لابن أحمر

غَطارفةٌ يَرَوْنَ المجدَ غُنْمًا * اذا ما طَلَّقَ البَرِمُ العِيالَا

أى تركهم كما يترك الرجل المرأة وفى حديث عثمان وزيد الطلاقُ بالرجال والعدّة بالنساء هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يُطَلِّق والمرأة تعتدّ وقيل أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج فى حرّيته ورقه وكذلك العدة بالمرأة فى الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم مَن يقول ان الحرّة اذا كانت تحت العبد لا تَبِين الا بثلاث وتَبِين الأمة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول ان الحرة تَبِين تحت العبد باثنتين ولا تَبِين الأمة تحت الحر بأقلّ من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا وهى حرّة أو بالعكس أو كانا عبدين فانها تَبِين باثنتين وأما العدّة فان المرأة ان كانت حرّة اعتدّت للوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة اطهار أو ثلاث حِيَض تحت حرّ كانت أو عبد فان كانت أمة اعتدّت شهرين وخمسا أو طُهْرين أو حَيْضتين تحت عبد كانت أو حرّ وفى حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته انت خليّة طالقٌ الطالقُ من الابل التى طُلِقت فى المرعى وقيل هى التى لا قَيْدَ عليها وكذلك الخليّة وطلاقُ النساء لمعنيين أحدهما حلّ عُقْدة النكاح والآخر بمعنى التخلية والارسال ويقال للانسان اذا عَتَق طَلِيق أى صار حرّا وأطْلَق الناقة من عقالها وطَلَّقها فطَلَقَتْ هى بالفتح وناقة طَلْق وطُلُق لا عقال عليها والجمع أطْلاق وبعير طَلْق وطُلُق بغير قيد الجوهرى بعير طُلُق وناقة طُلُق بضم الطاء واللام أى غير مقيّد وأطْلَقت الناقة من العقال فطَلَقت والطالق من الابل التى قد طَلَقت فى المرعى وقال أبو نصر الطالق التى تَنْطَلِق الى الماء ويقال التى لا قَيْد عليها وهى طُلُق وطالق أيضا وطُلُق أكثر وأنشد * مُعَقَّلات العيس أو طَوالِق * اى قد طَلَقت عن العقال فهى طالق لا تحبس عن الابل ونعجة طالق مُخَلَّاة ترعى وحدها وحبسوه فى السجن طَلْقا أى بغير قيد ولا كَبْل وأطْلَقه فهو مُطْلَق وطَلِيق سرّحه أنشد سيبويه

طَلِيقُ الله لم يَمْنُنْ عليه * أبو داود وابنُ أبى كَبِير

والجمع طُلَقاء والطُّلَقاء الاسراء العُتَقاء والطَّلِيق الاسير الذى أُطْلِق عنه اساره وخُلّى سبيله والطَّليق

الاسير

الأسير يُطْلَق فَعيل بمعنى مفعول قال ذو الرمة

وتَبْسِمُ عن نَوْرِ الأَقاحِيّ أَقْفَرَتْ * بِوَعْساءِ مَعْروفٍ تُغامُ وتُطْلَقُ

تُغامُ مرةً أي تُستَر وتُطْلَق إذا انجلى عنها الغيم يعني الأقاحي إذا طلعت الشمس عليها فقد طُلِقَت وأَطْلَقْت الأسير أي خلّيته وفي حديث حنين خرج ومعه الطُّلَقاء هم الذين خلَّى عنهم يوم فتح مكة وأَطْلَقَهم فلم يَسْتَرِقّهم واحدهم طَلِيق وهو الأسير إذا أُطْلِق سبيله وفي الحديث الطُّلَقاءُ من قُرَيْش والعُتَقاء من ثَقِيف كأنه ميّز قريشا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العُتَقاء والطُّلَقاء الذين أُدْخِلوا في الإسلام كرها حكاه ثعلب فأما أن يكون من هذا وأما أن يكون من غيره وناقة طالِقٌ بلا خطام وهي أيضا التي ترسل في الحي فترعى من جَنابِهم حيث شاءت لا تُعْقَل إذا راحت ولا تُنَحّى في المسرح قال أبو ذؤيب * غدت وهي مَحْشوكةٌ طالِق * ونعجة طالِقٌ أيضا من ذلك وقيل هي التي يحتبس الراعي لَبَنَها وقيل هي التي يُتْرَك لبنها يوما وليلة ثم يُحْلَب والطّالِق من الإبل التي يتركها الراعي لنفسه لا يحتلبها على الماء يقال اسْتَطْلَق الراعي ناقة لنفسه والطّالِقُ الناقة يُحَلّ عنها عقالُها قال * مُعَقَّلات العِيس أو طَوالِق * وأنشد ابن بري أيضا لإبراهيم بن هَرْمَة

تُشْلَى كَبيرَتُها فتُحْلَبُ طالِقًا * ويُرَمِّقُونَ صِغارَها تَرْميقا

أبو عمرو والطَّلَقة النوق التي تُحْلَب في المرعى ابن الأعرابي الطالِقُ الناقة ترسل في المرعى الشيباني الطالِقُ من النوق التي يتركها بصرارها وأنشد للحطيئة

أَقيموا على المِعْزَى بدار أبيكُمُ * تَسُوفُ الشَّمالُ بين صَبِيٍّ وطالِقِ

قال الصَّبِيُّ التي يحلبها في مبركها يَصْطَبِحها والطّالِقُ التي يتركها بصرارها فلا يحلبها في مبركها والجمع المَطالِيق والأَطْلاق وقد أُطْلِقَت الناقة فطَلَقَت أي حُلَّ عقالُها وقال شمر سألت ابن الأعرابي عن قوله ساهِمِ الوَجْهِ من جَدِيلةَ أَوْنَبْـ * ـهانَ أَفْنَى ضِراءَه للإطْلاقِ قال هذا يكون بمعنى الحَلّ والإرسال قال وإطلاقُه إياها إرسالها على الصيد أفناها أي بقتلها والطّالِقُ والمِطْلاقُ الناقة المتوجهة إلى الماء طَلَقَتْ تَطْلُق طَلْقًا وطُلوقا وأَطْلَقَها قال ذو الرمة

قرانًا وأشتاتًا وحادٍ يَسُوقُها * إلى الماء من حَوْر التَّنُوفة مُطْلِق

وليلةُ الطَّلَق الليلة الثانية من ليالي توجّهها إلى الماء وقال ثعلب إذا كان بين الإبل والماء يومان فأول يوم يُطْلَب فيه الماء هو القَرَب والثاني الطَّلَق وقيل ليلة الطَّلَق أن يُخَلّي وجوهَها إلى الماء عبّر عن الزمان بالحدث قال ابن سيده ولا يعجبني أبو عبيد عن أبي زيد أَطْلَقْتُ الإبل إلى الماء حتى

قوله والجميع المطاليق والاطلاق عبارة القاموس وشرحه (وناقة طالق بلا خطام أو متوجهة الى الماء كالمطلاق) والجمع اطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب (أو هي التي تترك يوما وليلة ثم تحلب) اهـ كتبه مصححه

طَلَقَت طَلْقًا وطُلوقًا والاسم الطَّلَق بفتح اللام وقال الاصمعى طَلَقَت الابل فهى تَطْلُق طَلْقًا وذلك اذا كان بينها وبين الماء يومان فاليوم الاول الطَّلَق والثانى القَرَب وقد أَطْلَقَها صاحبها اطلاقًا وقال اذا خلّى وجوه الابل الى الماء وتركها فى ذلك ترعى ليلتئذ فهى ليلة الطَّلَق وان كانت الليلة الثانية فهى ليلة القَرَب وهو السَّوق الشديد واذا خلّى الرجل عن ناقته قيل طَلَّقَها والعَيْر اذا حازَ عانته ثم خلّى عنها قيل طَلَّقَها واذا استعصت العانة عليه ثم انقدن له قيل طَلَّقْنَه وأنشد لرؤبة

* طَلَّقْنَه فاستَوْرَدَ العَدامِلا * وأُطْلِقَ القومُ فهم مُطْلَقون اذا طَلَقَت ابلهم وفى المحكم اذا كانت ابلهم طَوالِقَ فى طلب الماء والطَّلَق سير الليل لوِرْد الغِبّ وهو أن يكون بين الابل وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطَّلَق يُخَلّى الراعى ابلَه الى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهى تسير فالابل بعد التحويز طَوالِق وفى الليلة الثانية قَوارِب والاطلاق فى القائمة أن لا يكون فيها وَضَح وقوم يجعلون الاطلاق ان يكون يدو رجل فى شق مُحَجَّلَتين ويجعلون الامساك ان يكون يد ورجل ليس بهما تحجيل وفرس طَلْق احدى القوائم اذا كانت احدى قوائمه لا تحجيل فيها وفى الحديث خير الخيل الأقرح طَلْق اليد اليمنى أى مُطْلَقُها ليس فيها تحجيل وطَلُقَت يده بالخير طَلاقةً وطَلَقَت وطَلَقَها به يَطْلُقُها وأَطْلَقَها أنشد أحمد بن يحيى

أَطْلُقْ يديك تنفعاك يا رجُلْ * بالرَّيْث ما أرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ

ويروى أَطْلِقْ ويقال طَلَقَ يده وأَطْلَقَها فى المال والخير بمعنى واحد قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائى فى باب فَعَلْت وأَفْعَلْت ويده مَطْلوقة ومُطْلَقة ورجل طَلْق اليدين والوجه وطَلِيقُهما سَمْحُهما ووجه طَلْق وطِلْق وطُلُق الاخيرتان عن ابن الاعرابى ضاحك مُشْرِق وجمع الطَّلْق طَلْقات قال ابن الاعرابى ولا يقال أَوجُه طَوالِق الا فى الشعر وامرأة طَلْقَة اليدين ووجه طَليق كطَلْق والاسم منها والمصدر جميعا الطَّلاقة وقد طَلُق الرجل بالضم طَلاقةً فهو طَلْق وطَليق أى مستبشر منبسط الوجه متهلله ووجه مُنْطَلِق كطَلْق وقد انْطَلَق قال الاخطل

يَرَوْن قِرًى سهلًا ودارًا رحيبةً * ومُنْطَلَقًا فى وجه غير بَسُور

ويقال لقيته مُنْطَلِق الوجه اذا أسفر وانشد

يَرْعَوْن وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُه * فانْطَلَق الوجهُ ودَقَّ الكُشوح

وفى الحديث أفضل الايمان أن تُكَلِّمَ أخاك وأنت طَليق أى مستبشر منبسط الوجه ومنه الحديث أن تلقاه بوجه طَلْق وتَطَلَّق الشئ سُرّ به فبدا ذلك فى وجهه أبو زيد رجل طَليق الوجه ذو بِشر

حسن

حسن وطَلْق الوجه اذا كان سخيا ومنه لهبعير طَلْقُ اليدين غير مقيد وجمعه أطلاق الكسائى رجل طُلُقٌ وهو الذى ليس عليه شئ ويوم طَلْقٌ بين الطَّلاقة وليلة طَلْقٌ أيضا وليلة طَلْقَةٌ مشرقة لا برد فيه ولا حر ولا مطر ولا قُرّ وقيل ولا شئ يؤذى وقيل هو اللَّيِّن القُرّ من ايام طَلَقات بسكون اللام أيضا وقد طَلُقَ طُلوقةً وطَلاقةً أبو عمرو ليلة طَلْقٌ لا برد فيها قال أوس

خَذَلْتُ على لَيْلةٍ ساهِرهْ * فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرهْ

وليال طَلْقات وطَوالِقُ وقال أبو الدقيش وانها الطَّلْقةُ الساعة وقال الراعى

* فلما علته الشمسُ فى يوم طَلْقةٍ * يريد يوم ليلة طَلْقة ليس فيها قُرٌّ ولا ريح يريد يومها الذى بعدها والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم قال الازهرى وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم انه قال فى بيت الراعى وبيت آخر أنشده لذى الرمة * لها سُنَّةٌ كالشمس فى يوم طَلْقةٍ * قال والعرب تضيف الاسم الى نعته قال وزادوا فى الطَّلْق الهاء للمبالغة فى الوصف كما قالوا رجل داهية قال ويقال ليلة طَلْقٌ وليلة طَلْقةٌ أى سهلة طيبة لا برد فيها وفى صفة ليلة القدر ليلة سَمِحةٌ طَلْقةٌ أى سهلة طيبة يقال يوم طَلْقٌ وليلة طَلْقٌ وطَلْقةٌ اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان وقيل ليلة طَلْقٌ وطَلْقة وطالقة ساكنة مُضيئة وقيل الطَّوالِق الطيبة التى لا حر فيها ولا برد قال كثير

يُرَشِّحُ نَبْتًا ناضِرًا ويَزِينُه * نَدًى ولَيالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِقُ

وزعم أبو حنيفة ان واحدة الطَّوالِق طَلْقة وقد غلط لان فَعْلةً لا تُكَسَّر على فواعل الا أن يشذ شئ ورجل طَلْقُ اللسان وطُلُقٌ وطُلُقٌ وطَليقٌ فصيح وقد طَلُقَ طُلوقةً وطُلوقًا وفيه أربع لغات لسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ وطَليقٌ ذَليقٌ وطُلُقٌ ذُلُقٌ وطُلُقٌ ذُلُقٌ ومنه فى حديث الرَّحِمِ تَكَلَّمُ بلسان طَلْقٍ أى ماضى القول سريع النطق وهو طَليقُ اللسان وطَلْقٌ وطَلَقٌ وهو طَليقُ الوجه وطَلْقُ الوجه وقال ابن الاعرابى لا يقال طُلُقٌ ذُلُقٌ والكسائى يقولهما وهو طَلْقُ الكف وطَليقُ الكف قريبان من السواء وقال أبو حاتم سئل الاصمعى فى طُلُقٍ أو طُلَقٍ فقال لا أدرى لسان طُلُقٌ أو طُلَقٌ قال شمر ويقال طَلُقَت يده ولسانه طُلوقةً وطُلوقًا وقال ابن الاعرابى يقال هو طَليقٌ وطُلُقٌ وطالِقٌ ومُطْلَقٌ اذا خُلِّيَ عنه قال والتَّطْليقُ التخلية والارسال وحل العقد ويكون الاطْلاقُ بمعنى الترك والارسال والطَّلَقُ الشَّأْوُ وقد أَطْلَقَ رجْلَه واسْتَطْلَقَه استعجله واسْتَطْلَقَ بطنُه مشى واسْتِطْلاقُ البطن مَشْيُه وتصغيره تُطَيْلِيق وأَطْلَقَه الدواء وفى الحديث ان رجلا اسْتَطْلَقَ بطنُه أى كثر خروج ما فيه يريد الاسهال واسْتَطْلَقَ الظَّبْيُ وتَطَلَّقَ اسْتَنَّ فى عَدْوِه فمضى ومر لا يَلْوِي على شئ وهو تَفَعَّل

والظبي اذا خلّى عن قوائمه فمضى لا يلوى على شئ قيل تطلّق قال والانطلاق سرعة الذهاب في أصل المحنة ويقال ماتطلّق نفسى لهذا الامر أى لاتنشرح ولا تستمر وهو تطلّق تفتعل وتصغير الاطّلاق طتيليق بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الاولى كما تقول في تصغير اضطراب ضتيريب تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على مالم يسم فاعله كما يقال انقطع به وتصغير منطلق مطيلق وان شئت عوضت من النون وقلت مطيليق وتصغير الانطلاق نطيليق لانك حذفت ألف الوصل لان أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير فتسقط الهمزة لزوال السكون الذى كانت الهمزة اجتلبت له فبقى نطلاق ووقعت الالف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض كما تقول دنينير لان حرف اللين اذا كان رابعا ثبت البدل منه فلم يسقط الا في ضرورة الشعر أو يكون بعده ياء كقولهم في جمع أثفية أثاف فقس على ذلك ويقال عدا الفرس طلقا أو طلقين أى شوطا أو شوطين ولم يخصص في التهذيب بفرس ولا غيره ويقال تطلّقت الخيل اذا مضت طلقا لم تحتبس الى الغاية قال والطلق الشوط الواحد في جرى الخيل والتطلّق أن يبول الفرس بعد الجرى ومنه قوله

فصاد ثلاثا كجزع النظا * م لم يتطلّق ولم يغسل

لم يغسل أى لم يعرق وفي الحديث فرفعت فرسى طلقا أو طلقين هو بالتحريك الشوط والغاية التى يجرى اليها الفرس والطلق بالتحريك قيد من أدم وفي الصحاح قيد من جلود قال الراجز

عود على عود على عود خلق * كأنها والليل يرمى بالغسق
مشاجب وفلق سقب وطلق

شبّه الرجل بالمشجب ليبسه وقلة لحمه وشبه الجمل بفلق سقب والسقب خشبة من خشبات البيت وشبه الطريق بالطلق وهو قيد من أدم وفي حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل الطلق بالتحريك قيد من جلود والطلق الحبل الشديد الفتل حتى يقوم قال رؤبة

* محملج أدرج ادراج الطلق *

وفي حديث ابن عباس الحياء والايمان مقرونان في طلق الطلق ههنا حبل مفتول شديد الفتل أى هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شدّا في حبل أو قيد وطلق البطن جدّته والجمع أطلاق وانشد

تقاذفن أطلاقا وقارب خطوه * عن الذود تقريب وهن حبائبه

ابو عبيدة في البطن أطلاق واحدها طلق متحرك وهو طرائق البطن والمطلّق الملقح من النخل وقد أطلق نخله وطلّقها اذا كانت طوالا فألقحها وأطلق خيله في الحلبة وأطلق عدوه اذا سقاه

قوله وطلق البطن الخ عبارة الاساس وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهى طالق وطلق وابل اطلاق قال ذو الرمة تقاذفن الخ اهـ كتبه مصححه

ثمّا قال وطَلَق أعطى وطَلَق اذا تباعد والطِّلْقُ بالكسر الحلال يقال هو لكَ طِلْقًا طِلْقٌ أى حلال وفى الحديث الخيلُ طِلْقٌ يعنى أن الرهان على الخيل حلال يقال أعطيته من طِلْق مالى أى من صَفْوه وطَيِّبه وأنتَ طِلْقٌ من هذا الامر أى خارجٌ منه وطُلِقَ السليمُ على مالم يسم فاعله رجعت اليه نفسه وسكن وجعه بعد العداد فهو مُطَلَّق قال الشاعر

تبيتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعُدْنَنى * كما تعترى الاهوالُ رأسَ المُطَلَّق

وقال النابغة تَنَاذَرَها الراقون من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُه

والطَّلَقُ ضرب من الادوية وقيل هو نبت تستخرج عصارته فيتطلّى به الذين يدخلون فى النار الاصمعى يقال لضرب من الدواء أو نبت طُلَّق متحرك وطَلَق وطَلَّق اسمان (طمرق) الطُّمْرُوقُ اسم من أسماء الخفاش (طهق) الطَّهْقُ سرعة المشى يمانية زعموا (طوق) الطَّوْقُ حَلْى يجعل فى العنق وكل شئ استدار فهو طَوْقٌ كطَوْق الرحى الذى يدير القُطْب ونحو ذلك والطَّوْقُ واحد الأطواق وقد طَوَّقْتُه فتطَوَّق أى ألبسته الطَّوْقَ فلبسه وقيل الطَّوْقُ ما استدار بالشئ والجمع أطواق والمُطَوَّقة الحمامةُ التى فى عنقها طَوْق والمُطَوَّق من الحمام ما كان له طَوْق وطَوَّقَه بالسيف وغيره وطَوَّقه اياه جعله له طَوْقًا وفى التنزيل سيُطَوَّقون ما بخلوا به يوم القيامة يعنى مانعَ الزكاة يُطَوَّقُ ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة نعوذ بالله من سخط الله ويروى فى حديث مَنْ غَصَبَ جارَه شِبْرًا من الارض طُوِّقَه من سبع أرضين يقول جُعل له طَوْقًا فى عنقه أى يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطوق وقيل هو أن يُطَوَّقَ حملها يوم القيامة أى يكلّف فيكون من طَوْق التكليف لا من طَوْق التقليد ومن الاول حديث الزكاة يُطَوَّقُ ماله شُجاعًا أقرعَ أى يجعل له كالطَّوْق فى عنقه ومنه الحديث والنخلُ مُطَوَّقة بثمرها أى صارت أعذاقُها كالأطواق فى الاعناق ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُراجعة النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوم فقال صلى الله عليه وسلم وَدِدْتُ أنى طُوِّقْتُ ذلك أى ليته جُعل داخلا فى طاقتى وقدرتى ولم يكن صلى الله عليه وسلم عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف منه ولكن يحتمل انه خاف العجز عنه للحقوق التى تلزمه لنسائه فان ادامة الصوم تُخل بحظوظهن منه وتَطَوَّقَت الحية على عنقه صارت عليه كالطَّوْق والطَّوْقة أرض سهلة مستديرة فى غلظ وطائق كل شئ مثل طَوْقه وفى التهذيب طائق كل شئ ما استدار به من حَبْل أو أكمة والجمع الأطواق ابن سيده ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعلى الذين يُطَوَّقونه ويَطَّوَّقونه ويُطَيَّقونه ويَطَّيَّقونه فيطوّقونه يجعل

كالطّوق فى أعناقهم ويطّوّقونه أصله يتطوّقونه فقلبت التاء طاء وأدغمت فى الطاء ويطيّقونه أصله
يطيوقونه فقلبت الواو ياء كما قلبتها فى سيّد وميّت وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتهوّر
وتهيّر على ان أبا الحسن قد حكى هار يهير فهذا يؤنس أن ياء تهيّر وضع وليست على المعاقبة قال ولا
تحملن هار يهير على الواو قياسا على ما ذهب اليه الخليل فى تاه يتيه وطاح يطيح فان ذلك قليل ومن
قرأ يطّيّقونه جاز أن يكون يتفيعلونه أصله يتطيوقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم فى ميّت وسيّد وتجوز
فيه المعاقبة أيضا على تهيّر ويجوز أن يكون يطوّقونه بالواو وصيغة ما لم يسم فاعله يفوعلونه الا أن
بناء فعّلت أكثر من بناء فوعلت وطوّقتك الشئ أى كلّفتكه وطوّقنى الله أداء حقك أى قوّانى
وطوّقت له نفسه لغة فى طوّعت أى رخّصت وسهّلت حكاها الاخفش والطّائق حجر أو نشز ينشز
فى الجبل نادر منه وفى البئر مثل ذلك ما انشز من حال البئر من صخرة نائتة وقال عمارة بن طارق فى صفة
الغرب   موقّر من بقر الرّساتق * ذى كدنة على جحاف الطّائق * أخضر لم ينهك بعوسى الحالق
أى ذو قوة على مكاوحة تلك الصخرة وقال فى جمعه * على متون صخر طوائق * والطائق ما بين كل
خشبتين من السفينة أبو عبيد الطّائق ما بين كل خشبتين ويقال الطائق احدى خشبات بطن
الزّورق أبو عمرو الشيبانى الطائق وسط السفينة وانشد للبيد

فالتام طائقها القديم فأصبحت * ما ان يقوم درأها ردفان

الاصمعى الطائق ما شخص من السفينة كالحيد الذى يندر من الجبل قال ذو الرمة
*قرواء طائقها بالآل محزوم * قال وهو حرف نادر فى القنّة الليث طائق كل شئ ما استدار به من
حبل أو أكمة وجمعه أطواق والطّاقات جمع طاقة ويقال للكرّ الذى يصعد به الى النخلة
الطّوق وهو البروند بالفارسية قال الشاعر يصف نخلة

وممالة فى رأسها الشحم والنّدى * وسائرها خال من الخير يابس
تهيّبها الفتيان حتى انبرى لها * قصير الخطا فى طوقه متقاعس

يعنى البروند التهذيب أنشد عمر بن بكر

بنى بالغمر أرعن مشمخرا * يغنّى فى طوائقه الحمام

قال طوائقه عقوده قال الازهرى وصف قصرا والطّوائق جمع الطّاق الذى يعقد بالآجر وأصله
طائق وجمعه طوائق على الاصل مثل الحاجة جمعه حوائج لان أصلها حائجة وأنشد لعمرو بن
حسان   أجدّك هل رأيت أبا قبيس * أطال حياته النّعم الرّكام

بَنى بالغَمْر أرْعَنَ مُشْمَخِرًّا * يُغَنّى فى طوائقه الحَمامُ

قال ويجمع أيضا أَطْوَاقًا والطَّوقُ والاطاقةُ القدرة على الشئ والطَّوْقُ الطّاقةُ وقد طاقَه طَوْقًا وأَطَاقَه اطاقةً وأطاقَ عليه والاسم الطّاقةُ وهو فى طَوْقى أى فى وُسْعى قال ابن برى وقول عمرو بن أُمامة لقد عَرَفْتُ الموتَ قبل ذَوْقه * انّ الجَبانَ حَتْفُه من فَوْقه

كلُّ امرئٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقه * كالثَّوْر يَحْمى جِلْدَه بِرَوْقه

أراد بالطَّوْق العُنُق ورواه الليث كل امرئٍ مجاهد بطوقه قال والطَّوْقُ الطاقةُ أى أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن ان يفعله بمشقة منه ابن الاعرابى يقال طُقْ طُقْ من طاق يَطُوق اذا أطاق الليث الطَّوْقُ مصدر من الطّاقة وأنشد

كل امرئٍ مُجاهد بطوقه * والثور يحمى أنفه بروقه

يقول كل امرئٍ مُكلَّف ما أطاقَ قال أبو منصور يقال طاقَ يَطُوق طَوْقًا وأطَاقَ يُطيقُ اطاقةً وطاقةً كما يقال طاعَ يَطوع طَوْعًا وأطاعَ يُطيع اطاعة وطاعة والطّاقةُ والطاعةُ اسمان يوضعان موضع المصدر قال سيبويه وقالوا اطَلْتُه طاقَتَه أضافوا المصدر وان كان فى موضع الحال كما أدخلوا فيه الالف واللام حين قالوا أرسلَها العراكَ وأما طَلْتُه طاقَتى فلا يكون الا معرفة كما ان سبحانَ الله لا يكون الا كذلك والطاقةُ شُعْبةٌ من رَيْحان أو شَعَرٍ وقُوَّةٌ من الخيط أو نحو ذلك و يقال طاقُ نعل وطاقةُ رَيْحان والطاقُ ما عطف من الابنية والجمع الطّاقات والطِّيقان فارسى معرب والطاق عَقْدُ البناء حيث كان والجمع أطواق وطِيقانٌ والطّاقُ ضَرْبٌ من الملابس قال ابن الاعرابى هو الطَّيْلَسان وقيل هو الطيلسان الاخضر عن كراع قال رؤبة

ولو ترَى اذ جُبَّتى من طاق * ولِمَّتى مثْلُ جَناحِ غاقِ

وقال الشاعر لقد تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدٍ * تَمَشَّى بينَ خاتامٍ وطاقِ

والطِّيقانُ جمع طاقِ الطَّيْلَسان مثل ساج وسيجان قال مليح الهذلى

من الرَّيْط والطِّيقان تنشُر فوقَهم * كأجْنحة العِقْبان تَدْنو وتَخْطَفُ

والطّاقُ ضَرْبٌ من الثياب قال الراجز

يَكْفيكَ من طاقٍ كثيرِ الأثمان * جُمّازةٌ شُمِّرَ منها الكُمّان

قال ابن برى الطّاقُ الكساء والطّاقُ الحمارُ أنشد ابن الاعرابى

سائِلْ الاصداغَ يَهْفُو طاقُها * كأنّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

وفسره فقال أي خمارها طير وأصداغها تتطاير من مخاصمها ورايت أرضا كأنها الطيقان اذا كثر نباتها وشراب الأطواق حلب النارجيل وهو أخبث من كل شراب يشرب وأشد افسادا للعقل وذات الطوق أرض معروفة قال رؤبة

ترمي ذراعيه بجثجاث السوق * ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق

والطوق أرض سهلة مستديرة وطاق القوس سيتها وقال ابن حمزة طاقها الاعير ولا يقال طاقها

(فصل العين المهملة) (عبق) عبق به عبقا وعباقية مثل ثمانية لزمه وعسق به كذلك وعبق الردع بالجسم والثوب لزق وفي بعض نسخ كتاب النبات تعبق به الثياب وفي بعضها تعبق وعبقت الرائحة في الشيء عبقا وعباقية بقيت وعبق الشيء بقلبي كذلك على المثل وريح عبق لاصق ورجل عبق وامرأة عبقة اذا تطيب وتعلق به الطيب فلا يذهب عنه ريحه اياما قال

عبق العنبر والمسك بها * فهي صفراء كعرجون القمر

وفي نسخة العمر واحرأة عبقة لبقة يشاكلها كل لباس وطيب قال الخزاعيون وهم من أعرب الناس رجل عبق لبق وهو الظريف وما بقيت لهم عبقة أي بقية من أموالهم وما في النحي عبقة وعبقة أي شيء من سمن وقيل ما في النحي عبقة وعمقة أي لطخ وضر من السمن وقيل ما فيه لطخ ولا وضر ولا لعوق من رب ولا سمن وزعم اللحياني ان ميم عمقة بدل من باء عبقة وأصل ذلك من عبق به الشيء يعبق عبقا اذا لزق به قال طرفة

ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هداب الأزر

والعباقية الداهية ذو الشر والنكر وانشد

اطف لها عباقية سرندى * جريء الصدر منبسط اليمين

والعباقية اللص الخارب الذي لا يحجم عن شيء وقد اعبنقى الرجل أي صار داهية وبه شين عباقية أي له أثر باق وفي الصحاح وهي أثر جراحة تبقى في حر وجهه والعباقية شجر له شوك يؤذي من علق به قال أبو حنيفة العباقية من العضاه وهي شجرة لم تنعت قال ساعدة بن العجلان

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك في عباقية هريد

يقول تعلقت العباقية به فتركه بها ونجا وغلام معبنق سيء الخلق الاصمعي رجل عبقانة ربقانة اذا كان سيء الخلق والمرأة كذلك (عبشق) العبشوق دويبة من احناش الارض وعبشق اسم (عبنق) عقاب عنبناة وعبنقاة وقعنباة وبعنقاة حديدة المخالب وقيل هي السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب واعبنقى

وابعنقى اذا ساء خلقه

(عتق) العتق خلاف الرق وهو الحرية وكذلك العتاق بالفتح والعتاقة عتق العبد يعتق عتقا وعتقا وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وعاتق وجمعه عتقاء وأعتقه انا فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع وأمة عتيق وعتيقة فى اماء عتائق وفى الحديث لن يجزى ولد والده الأ أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه قال ابن الاثير وقوله فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لان الاجماع منعقد أن الاب يعتق على الابن اذا ملكه فى الحال وانما معناه انه اذا اشتراه فدخل فى ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه أضيف العتق اليه وانما كان هذا اجزاء له لان العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد اذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذى له وتكمل له أحكام الاحرار فى جميع التصرفات وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك اذا أعتقن وحلف بالعتاق اى الاعتاق وعتيق اسم الصديق رضى الله عنه قيل سمى بذلك لان الله تبارك وتعالى أعتقه من النار واسمه عبد الله بن عثمان روت عائشة ان أبا بكر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمى عتيقا وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه سمى عتيقا لانه أعتق من النار سماه به النبى صلى الله عليه وسلم وقيل كان يقال له عتيق لجماله وعتقت عليه يمين تعتق سبقت وتقدمت وكذلك عتقت بالضم أى قدمت ووجبت كأنه حفظها فلم يحنث وعتقت منى يمين أى سبقت وأنشد لأوس بن حجر

على ألية عتقت قديما * فليس لها وان طلبت مرام

اى لزمتنى وقيل أى ليس لها حيلة وان طلبت أبو زيد أعتق يمينه أى ليس لها كفارة وعتقت الفرس تعتق وعتقت عتقا سبقت الخيل فنجت وفرس عاتق سابق ورجل معتاق الوسيقة اذا طرد طريدة سبق بها وقيل سبق بها او أنجاها قال أبو المثلم يرثى صخرا

حامى الحقيقة نسال الوديقة معـ * ـتاق الوسيقة لا نكس ولا وانى

قال ولا يقال معناق والعاتق الناهض من فراخ القطا قال أبو عبيد ونرى انه من السبق على انه يعتق أى يسبق يقال هذا فرخ قطاة عاتق اذا كان قد استقل وطار وعتاق الطير الجوارح منها والارحبيات العتاق النجائب منها وقيل العاتق من الطير فوق الناهض وهو فى أول ما يتحسر ريشه الاول وينبت له ريش جلذى أى شديد وقيل العاتق من الحمام ما لم يسن ويستحكم والجمع عتق وجارية عاتق شابة وقيل العاتق البكر التى لم تبن عن أهلها وقيل هى التى بين التى أدركت وبين التى عنست والعاتق الجارية التى قد أدركت وبلغت فخدرت فى بيت أهلها ولم تتزوج سميت بذلك لانها

عَتَقَتْ عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعدُ قال الفارسي وليس بقوي قال الشاعر

أَقيدي دَمًا يا أم عمرو هَرَقْتِه * بكَفَّيْكِ يوم الستر اذ أنتِ عاتقُ

وقيل العاتقُ الجارية التي قد بلغت أن تَدَّرِعَ وعَتَقَتْ من الصبا والاستعانة بها في مِهْنَة أهلها سميت عاتقًا بها اوالجمع في ذلك كله عَواتق قال زهير بن مسعود الضبي

ولم تَثِقِ العَواتِقُ من غَيورٍ * بغَيْرَته وخَلَّيْنَ الحِجالا

وفي الحديث خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتقٌ قبل هجرتها قال ابن الاثير العاتقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ وقيل هي التي لم تَبِنْ من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشَبَّت ويجمع على العُتَّق ومنه حديث أم عطية أُمِرْنا أن نخرج في العيدين الحُيَّض والعُتَّق وفي رواية العَواتق يقال عَتَقَت الجارية فهي عاتقٌ مثل حاضَتْ فهي حائض وكل شئ بلغ اِناه فقد عَتَقَ والعَتيقُ الكريم الرائعُ من كل شئ والخيارُ من كل شئ التمر والماء والبازي والشَّحْم والعِتْقُ الكَرَمُ يقال ما أَبْيَنَ العِتْقَ في وجهه فلان يعني الكرم والعِتْقُ الجمال وفرس عَتيقٌ رائع كريم بَيِّنُ العِتْق وقد عَتُقَ عَتاقَةً والاسم العِتْقُ والجمع العِتاقُ وامرأة عَتيقةٌ جميلة كريمة وقوله

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ * من الحُسْنِ سِرْبالَ العَتيقِ البَنائقِ

يعني حَسَنَ البنائق جميلها والعُتُقُ الشجر التي يتخذ منها القسيّ العربية عن أبي حنيفة قال يراد به كَرَمُ القوس لا العِتْق الذي هو القدم وقال مرة عن أبي زياد العُتُقُ الشجر التي تعمل منها القسيُّ قال كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العُتُق والعَتيقُ نخل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته وعَتيقُ الطير البازي قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعدٌ * كعَتيقِ الطير يُغْضي ويُجَلّ

ابن سلمى النعمان وانما ذكر مقامته مع الربيع بين يدي النعمان ابن الاعرابي كلُّ شئ بلغ النهايةَ في جودة اورداءة أوحسن أوقبح فهو عَتيقٌ وجمعه عُتُقٌ والعاتقةُ من القوس مثل العاتكة وهي التي قَدُمَتْ واحْمَرَّتْ والعَتيقُ القديم من كل شئ حتى قالوا رجل عَتيقٌ أي قديم وفي الحديث عليكم بالامر العَتيق أي القديم الاول ويجمع على عِتاقٍ كشريف وشراف ومنه حديث ابن مسعود انهنّ من العِتاق الأُوَل وهنّ من تلادي أراد بالعتاق الاول السور اللاتي أُنزلت أولا بمكة وانها من أول ما تعلمه من القرآن وقد عَتُقَ عِتْقًا وعَتاقَةً أي قَدُمَ وصار عَتيقًا وكذلك عَتَقَ يَعْتُقُ مثل دَخَل يدخل فهو عاتقٌ ودنانير عُتُقٌ وعَتَّقْتُه أنا تَعْتيقًا وفي التنزيل ولْيَطَّوَّفوا بالبيت العَتيق وفي حديث

ابن

ابن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمّى الله البيت العتيق لان الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبّار قط والبيت العتيق بمكة لقدمه لانه أول بيت وضع للناس قال الحسن هو البيت القديم دليله قوله تعالى ان أول بيت وُضع للناس للذى ببكة مباركا وقيل لانه أُعتق من الغرق أيام الطوفان دليله قوله تعالى واذ بوّأنا لابراهيم مكان البيت وهذا دليل على ان البيت رُفع وبقى مكانه وقيل انه أُعتق من الجبابرة ولم يدّعه منهم أحد وقيل سمى عتيقا لانه لم يملكه أحد والاول أولى وقال بعض حُذّاق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدمُ للموات والحيوان جميعا وخمر عتيقة قديمة حُبست زمانا فى ظرفها فأما قول الاعشى

وكأنّ الخمرَ العتيقَ من الاسـ * ـفنط ممزوجة بماء زُلال

فانه قد يوجّه على تذكير الخمر فاما ان يكون تذكير الخمر معروفا واما ان يكون وجّهها على ارادة الشراب ومثله كثير أعنى الحمل على المعنى قال أبو حنيفة وان شئت جعلت فعيلا ههنا فى معنى مفعول كما تقول عين كحيل فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة ويقال للجيد الشراب عاتق والعاتقُ الخمر القديمة قال حسان

كالمسك تخلطه بماء سحابة * أو عاتق كدم الذبيح مُدام

وقد عتقت الخمرُ وعتّقها والمُعتّقة من أسماء الطلاء والخمر قال الاعشى

وسبيئة مما تُعتّق بابل * كدم الذبيح سلبتُها اجريالها

والمُعتّقة الخمر التى عُتّقت زمانا حتى عتقت والعاتق كالعتيقة وقيل هى التى لم يُفضّ أحدٌ ختامها كالجارية العاتق وقيل هى لم تُفتَضّ قال لبيد

أُغلى السباءَ بكل أدكنَ عاتق * أو جونة قُدحت وفُضّ ختامُها

وبكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة وقال اعرابى لا نعدُّ البكرةَ بكرةً حتى تسلم من القرحة والعرّة فاذا برئت منهما فقد عتقت وثبتت ويروى نبتت وعتقت قدمت وكل ذلك عن ابن الاعرابى وقال ثعلب قد عتقت بالفتح تعتق عتقا أى نجت فسبقت وأعتقها صاحبها أى أعجلها وأنجاها وعتق السمن وعتق يعنى قدم عن اللحيانى والعتيق الماء وقيل الطلاء والخمر وقيل اللبن وعتق بفيه يعتق اذا ازم وعض والعتق صلاح المال وعتق المال عتقا صلح وعتّقه وأعتقه نعتق أصلحه فصلح وعتق فلان بعد استعلاج يعتق فهو عتيق رق وصار عتيقا وهو رقة الجلد أى رقت بشرته بعد الغلظ والجفاء وعتق التمر وغيره وعتق فهو عتيق رق جلده وعتق يعتق اذا صار قديما وقال أبو حنيفة

العَتيق اسم للتمر علم وأنشد قول عنترة

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ * ان كنتِ سائلتي غَبوقاً فاذهبي

قيل انه أراد بالعَتيق التمر الذي قد عَتُقَ خاطب امرأته حين عاتبته على ايثار فرسه بألبان ابله فقال لها عليك بالتمر والماء البارد وذري اللبن لفرسي الذي أحملك على ظهره وقال هو الماء نفسه وهذه الابيات قيل انها لعنترة وقال ابن خالويه انها لخُزَز بن لَوْذان السدوسي وهي

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ * ان كنتِ سائلتي غَبوقاً فاذهبي

لا تُنْكِري فرسي وما أطعمتُه * فيكونَ لونُكِ مثلَ لون الأجرَبِ

اني لأَخْشَى أن تقول حَليلَتي * هذا غُبارٌ ساطعٌ فَتَلَبَّبِ

انّ الرجالَ لَهُمْ اليكِ وسيلةٌ * ان يأخذوكِ تَكَحَّلي وتخَضَّبي

ويكون مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلُّه * وابنُ النَّعامةِ يومَ ذلكَ مَرْكَبي

قال والعَتيقُ التمر الشِّهْريزُ وجمعه عُتُقٌ والعاتِقُ ما بين المَنْكِب والعنق مذكر وقد انث وليس بثبت وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً * اتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتِقِ

لا صُلْحَ بيني فاعلَموه ولا * بينكمُ ما حَمَلَتْ عاتِقي

سَيْفي وما كنّا بنَجْدٍ وما * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن بري والعاتِقُ مؤنثة واستشهد بهذه الابيات ونسبها لابي عامر جدّ العباس بن مرداس وقال ومن روى البيت الاول * اتسعَ الخرقُ على الراقع * فهو لانس بن العباس بن مرادس قال اللحياني هو مذكر لاغير وهما عاتقان والجمع عُتْقٌ وعُتُقٌ وعواتِقُ ورجل أمْيَلُ العاتِقِ مُعْوَجُّ موضع الرداء والعاتِقُ الزِّقُّ الواسع الجيد وبه فسر بعضهم قول لبيد

* أغْلي السِّباءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتِقٍ * وقد تقدم قال الازهري جعل العاتِقَ زِقًّا لما رآه نعتا للأدْكَن وانما أراد بالعاتِقِ جيِّدَ الخمر وهو كقوله أوجَوْنَةٍ قُدِحَتْ وانما قدح ما فيها والجَوْنة الخابية والقَدْح الغَرْف وقال الجوهري هو الزِّقُّ الذي طابت رائحته وقوله بكلّ يعني من كل والسِّباء اشتراء الخمر والعاتِقُ أيضا المزادة الواسعة والمُعَتَّقَةُ ضرب من العطر وأبو عَتيق كنية ومنه ابن أبي عَتيقٍ هذا الماجن المعروف وانما قيل قَنْطرة عَتيقةٌ بالهاء وقنطرة جَديدٌ بلا هاء لان العَتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليُفْرَقَ بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه (عثق)

العَنَقُ شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكَبَر الا انه كثيف غليظ ينبت في الشواهق كما ينبت الكَتَم لا يأكله شيء ويُجَفَّفُ ورقه ويُدَقّ ويُوخَفُ بالماء كما يُوخَفُ الخِطْمِيُّ فيطلى به في موضع كَنِين فاذا جف أُعِيدَ فحَلَقَ الشعرَ حَلْقَ النُّورة أبو عمرو سحاب مُنْعَنِقٌ اذا اختلط بعضه ببعض وفي لغات هذيل أَعْنَقَت الارضُ اذا أخصبت (عدق) عَدَقَ يَعْدِقُ وأَعْدَقَ وعَوْدَقَ أدخل يده في نواحي البئر والحوض كانه يطلب شيأ وعَدَقَ الشيءَ يَعْدِقُه عَدْقاً جمعه والعَوْدَقُ والعَوْدَقةُ حديدة ذات ثلاث شعب يُسْتخرج بها الدلو من البئر ابن الاعرابي العَوْدَقة والعَدْوَقة خُطّاف البئر وجمعها عُدُقٌ وقال العَدَق الخطاطيف التي تُخْرَج الدلاءُ بها واحدها عَدَقَةٌ وربما سميت اللُّجْبَةُ عَوْدَقةً واللُّجْبة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم فاذا اجتذبه نَشِبَ في حلقه ورجل عادقُ الرأي ليس له صَيُّورٌ يصير اليه يقال عَدَقَ بظنّه عَدْقاً اذا رَجَم بظنه ووجّه الرأي الى ما لا يَسْتَيْقِنُه (عذق) العِذْقُ كل غصن له شُعَب والعِذْقُ أيضا النخلة عند أهل الحجاز والعِذْقُ الكِباسة قال الجوهري العَذْقُ بالفتح النخلة بحملها ومنه حديث السقيفة أنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ تصغير العَذْق النخلة وهو تصغير تعظيم وفي الحديث كم من عذقٍ مُذَلَّلٍ في الجنة لابي الدحداح العَذْق بالفتح النخلة وبالكسر العُرْجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عِذَاقٍ قال ابن الاثير ومنه حديث أنس فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أمّي عِذاقَها أي نخلاتها وفي حديث أنس لا قطع في عِذْقٍ معلّق لانه ما دام معلقا في الشجرة فليس في حِرْزٍ وفي الحديث لا والذي أخرج العَذْقَ من الجَرِيمة أي النخلة من النواة فاما عَذْقُ بن طاب فانما سموا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة ووصفوه بمضاف الى معرفة فصار كزيد بن عمرو وهو تعليل الفارسي والعِذْقُ القِنْوُ من النخل والعنقودُ من العنب وجمعه أَعْذاقٌ وعُذوق وأَعْذَقَ الاذْخِرُ اذا أخرج ثمره وعَذَقَ أيضا كذلك قال أبو حنيفة قال أُصَيْلٌ للنبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عن مكة تركتها وقد أحجن ثُمامها وأعْذَقَ اِذْخِرُها وأَمْشَرَ سَلَمُها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أُصَيْلُ دَعِ القلوبَ تقرّ ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أعذق اذخرها ابن الاثير أعذق اذخرها أي صارت له عُذوق وشُعَب وقيل أعذق بمعنى أزهر ابن الاعرابي عَذَقَ السَّخْبَرُ اذا طال نباته وثمرته عَذَقَه والعَذْقةُ العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها وخص بعضهم به المعز عَذَقَها يَعْذِقُها عَذْقاً وأعذقها اذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول اعْتَذَق فلان بَكْرَةً من ابله اذا أعلم عليها لقبضها والعلامة عَذْقة بالفتح وعَذَقَ الرجل بشرٍّ يَعْذُقُه عَذْقاً وسَمَه بالفتح ورماه به حتى عرف به وهو من ذلك كانه

قوله العذق كل غصن الخ هكذا هو بضبط الاصل ويؤيده قوله بعد والعذق أيضا النخلة لانه بمعنى النخلة بالفتح والذي في القاموس أنه بالمعنى الاول كل غصن له شعب بالكسر اهـ مصححه

جعله له علامة والعَذْق ابداء الرجل اذا أتى أهله ويقال فى بنى فلان عِذْقُ كَهْلٍ أى عِزّ قد بلغ غايته وأصله الكباسة اذا أينعت ضربت مثلا للعز القديم قال ابن مقبل

وفى غَطَفانَ عِذْقُ عِزٍّ مُمَنَّعٌ * على رَغْمِ أقوامٍ من الناس يانِعُ

فقوله عذقٌ يانعٌ كقولك عِزّ كَهْلٌ وعِذْق كَهْل والعِذْقُ موضع وخَبراء العَذَق معروفة بناحية الصَّمّان قال الازهرى ومما اعتقب فيه القاف والباء ازْرَأَبَّ فى بيته وازْرَأَقَ وابْثَتَرْتُ الشئَ واقْتَثَرْتُه ويقال للذى يقوم بأمور النخل وتأبيره وتسوية عُذُوقه وتذليلها للاقطاف عاذِقٌ قال كعب بن زهير يصف ناقته

تَخْدِى ويَقْطُرُ ذِفْراها على عُنُقٍ * كالجِذْع شَذَّبَ عنه عاذِقٌ سَعَفا

وفى الصحاح عَذَّقَ عنه عاذِقٌ سعفا وعَذَقْتُ النخلةَ قطعت سعفها وعَذَّقْتُ شدد للكثرة قال ابن الاعرابى اعْتَذَقَ الرجلُ واعْتَذَبَ اذا أسبل لعمامته عَذَبَتَيْنِ من خلف وقال ابن الفرج سمعت عَرّاما يقول له كذبت عَذّاقَتُه وعَذّابَتُه وهى استه وامرأة عَقْذانَةٌ وشَقْذانَةٌ وعَذَقانَةٌ أى بذية سليطة وكذلك امرأة سَلَطانَةٌ وسَلَتانَةٌ وفى نوادر الاعراب فلان عَذِقٌ بالقلوب ولَبِقٌ وطيب عَذِقٌ أى ذكى الريح (عذلق) الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للغلام الحادّ الرأس الخفيف الروح عُسْلُوجٌ وعُذْلُوقٌ وغَيْدانٌ وغَيْذانٌ وشَمَيْذَرٌ (عرق) العَرَقُ ماجرى من أصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا يجمع هو فى الحيوان أصل وفيما سواه مستعار عَرِقَ عَرَقًا ورجل عُرَقٌ كثير العَرَق فاما فُعَلَةٌ فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كهُزَأَة وربما غلط بمثل هذا ولم يُشْعَر بمكان اطراده فذكر مما يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عُرَقٌ وعُرَقَةٌ كثير العرق فسوّى بين عُرَق وعُرَقة وعُرَقٌ غير مطرد وعُرَقَةٌ مطرد كما ذكرنا وأعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه أجريته ليعرق وعَرِقَ الحائط عَرَقًا نَدِيَ وكذلك الارض الثَّرِيّة اذا نَتَحَ فيها الندى حتى يلتقى هو والثرى وعَرَقُ الزجاجة ما نَتَحَ به من الشراب وغيره مما فيها ولَبَنٌ عَرِقٌ بكسر الراء فاسدُ الطعم وهو الذى يُحْقَن فى السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء فيَعْرَقُ البعيرُ ويفسد طعمه من عَرَقه فتتغير رائحته وقيل هو الخبيث الحمض وقد عَرِقَ عَرَقًا والعَرَقُ الثواب وعَرَقُ الخِلال ما يرشح لك الرجل به أى يعطيك للمودة قال الحرث بن زهير العبسى يصف سيفا

سأجْعَلُه مكانَ النُّونِ مِنِّى * وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

أى لم يُعْرَقْ لى بهذا السيف عن مودة انما أخذته منه غصبا وقيل هو القليل من الثواب شبه بالعرق

قال

قوله وخبراء العذق كعنب أو محركة اه قاموس

قوله قال الازهرى ومما الخ هكذا بالاصل هنا والمناسب أن تذكر بعده قوله قريبا قال ابن الاعرابى اه مصححه

قوله وامرأة عقذانة الخ تقدم فى مادة عقذ وشقذ نقل هذه العبارة بعينها وفيها عدوانة بدل عذقانة وهو تحريف والصواب ما هنا اه مصححه

قال شمر العَرَقُ النفع والثواب تقول العرب اتخذت عنده يدًا بيضاء وأخرى خضراء فما نلتُ منه عَرَقًا أى ثوابا وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال معناه لم أعطه للمُخالّة والمودة كما يُعْطى الخليلُ خليلَه ولكنى أخذته قَسْرًا والنون اسم سيف مالك بن زهير وكان حَمَل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله وظاهر بيت الحرث يقضى بأنه أخذ من مالك سيفا غير النون بدلالة قوله سأجعله مكان النون أى سأجعل هذا السيف الذى استفدته مكان النون والصحيح فى انشاده * ويُخْبِرُهم مكان النون منّى * لان قبله

سيُخْبِر قومَه حَنَشُ بن عمرو * اذا لاقاهُم وابْنا بلال

والعَرَقُ فى البيت بمعنى الجزاء ومَعارِقُ الرمل آباطُه وآباطُه على التشبيه بمَعارق الحيوان والعَرَقُ اللبن سمى بذلك لانه عَرَقٌ يتحلّب فى العروق حتى ينتهى الى الضرع قال الشماخ

تغدو وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتها عَرَقًا * من ناصع اللون حُلْوِ الطعم مجهود

والرواية المعروفة غُرَقًا جمع غُرْقة وهى القليل من اللبن والشراب وقيل هو القليل من اللبن خاصة ورواه بعضهم تُصْبِحُ وقد ضمنت وذلك ان قبله

أن تمْسِ فى عُرُفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الأسالق عارى الشَّوْكِ مجرود

تصبح وقد ضمنت فهذا شرط وجزاء ورواه بعضهم تُضْحِ وقد ضمنت على احتمال الطى وعَرَقَ السقاءُ عَرَقًا نتح منه اللبن ويقال ان بغنمك لعرقًا من لبن قليلا كان أو كثيرا ويقال عَرَقًا من لبن وهو الصواب وما أكثر عَرَقَ ابلك وغنمك أى لبنها ونتاجها وفى حديث عمر ألا لا تُغالوا اصُدُقَ النساء فان الرجال تُغالى بصداقها حتى تقول جَشِمْتُ اليك عَرَقَ القربة قال الكسائى عَرَقُ القربة ان يقول نَصِبْتُ لك وتكلفت وتعبت حتى عَرِقْتُ كعَرَق القربة وعَرَقُها سيلانُ مائها وقال أبو عبيدة تكلفت اليك مالا يبلغه أحد حتى تجشمت مالا يكون لان القربة لا تَعْرَقُ وهذا مثل قولهم حتى يَشيبَ الغُرابُ ويَبيضَ الفأر وقيل أراد بعَرَق القربة عَرَقَ حاملها من ثقلها وقيل أراد انى قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عَرَقِ القربة وهو ماؤها قال الاصمعى عَرَقُ القربة معناه الشدة ولا أدرى ما أصله وانشد لابن أحمر الباهلى

لَيْسَتْ بمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها * عَرَقُ السقاء على القَعُود اللاغب

قال أراد أنه يسمع الكلمة تَغيظه وليست بمشتمة فيأخذ بها صاحبها وقد أبلغَتْ اليه كعَرَق السقاء على القَعُود اللاغب وأراد بالسقاء القربة وقيل لقيت منه عَرَقَ القربة أى شدة ومشقة ومعناه

قوله من مالك الخ كذا بالاصل ولعله من حمل فتأمل اه مصححه

ان القربة اذا عَرِقَت وهى مدهونة خَبُث ريحها وأنشد بيت ابن أحمر ليست بشتمة وقال أراد عَرَق القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة * كالكرم اذ نادى من الكافور * وانما يقال صاحَ الكرمُ اذا نوّر فكره احتمال الطى لان قوله صاح من الا مستعلن فقال نادى فأتم الجزء على موضوعه فى بحره لان نادى من المستفعلن وقيل معناه جَشِمْتُ اليك النصَبَ والتعب والغُرْمَ والمؤنة حتى جَشِمْتُ اليك عَرَقَ القربة أى عراقها الذى يَخْرُزُ حولها ومن قال عَلَقَ القربة أراد السيور التى تعلّق بها وقال ابن الاعرابى كَلِفْتُ اليك عَرَقَ القربة وعَلَقَ القربة فأما عَرَقُها فعرَقُكَ بها عن جَهْدِ حَمْلِها وذلك لانّ أشدّ الاعمال عندهم السَّقْىُ وأما علقها فما شُدّت به ثم عُلِّقَت وقال ابن الاعرابى عَرَقُ القربة وعَلَقُها واحد وهو مِعْلاق تحمل به القربة وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا العَمْرى ورَعَمْلى قال الجوهرى لَقِيتُ من فلان عَرَقَ القربة العَرَقُ انما هو للرجل لا للقربة وأصله ان القِرَبَ انما تحملها الاماءُ الزوافر ومَنْ لا مُعين له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج الى حملها بنفسه فيَعْرَقُ لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس فيقال بجَشِمْتُ لك عَرَقَ القربة وعَرَقُ التمر دِبْسُه وناقة دائمة العرق أى الدِّرّة وقيل دائمة اللبن وفى غنمه عَرَقٌ أى نتاج كثير عن ابن الاعرابى وعِرْق كل شئ أصله والجمع أعْراق وعُروق ورجل مُعْرِقٌ فى الحسب والكرم ومنه قول قُتَيْلَةَ بنت النضر بن الحرث

أمحمدٌ ولأنتَ ضِنْءُ نَجِيبة * فى قومها والفحلُ فحلٌ معرق

أى عريق النسب أصيل ويستعمل فى اللؤم أيضا والعرب تقول ان فلانا لَمُعْرَقٌ له فى الكرم وفى اللؤم أيضا وفى حديث عمر بن عبد العزيز انّ امرأً لَيْسَ بينه وبين آدم أبٌ حىٌّ لَمُعْرَقٌ له فى الموت أى ان له فيه عِرْقًا وانه أصيل فى الموت وقد عَرَّقَ فيه أعمامُه واخواله وأعْرَقُوا وأعْرَقَ فيه أعراق العبيد والاماء اذا خالطه ذلك وتخلّق بأخلاقهم وعَرَّقَ فيه اللئامُ وأعْرَقوا ويجوز فى الشعر انه لَمَعْرُوقٌ له فى الكرم على توهم حذف الزائد وتداركه أعْراقُ خير وأعْراقُ شر قال

جَرَى طَلَقًا حتى اذا قيل سابقٌ * تداركه أعْراقُ سَوْءٍ فَبَلَّدا

قال الجوهرى أعْرَقَ الرجل أى صار عَرِيقًا وهو الذى له عُروق فى الكرم يقال ذلك فى الكرم واللؤم جميعا ورجل عَرِيق كريم وكذلك الفرس وغيره وقد أعْرَقَ يقال أعْرَقَ الفرس اذا صار عَرِيقًا كريما والعَرِيق من الخيل الذى له عِرْقٌ فى الكرم ابن الاعرابى العُرُقُ أهل الشرف واحدهم عَرِيق وعَرُوق والعُرُقُ أهلُ السلامة فى الدين وغلام عَرِيقٌ نحيف الجسم خفيف

قوله ورعملى هكذا فى الاصل بابدال الراء لاما وحرره اه مصححه

الروح وعُرُوقُ كلِّ شيءٍ اطْنابٌ تَشَعَّبُ منه واحدها عِرْق وفي الحديث ان ماءَ الرجل يجرى من المرأة اذا واقعها في كل عرق وعَصَب العِرْقُ من الحيوان الأَجْوَفُ الذي يكون فيه الدم والعَصَبُ غير الأَجْوف والعُروقُ عُروقُ الشجر الواحد عِرْق وأَعْرَقَ الشجرُ وعَرَّقَ وتَعَرَّقَ امْتَدَّتْ عُروقه في الارض وفي المحكم امتدَّت عُروقه بغير تقييد والعِرْقاةُ الاصل الذي يذهب في الارض سُفْلا وتَشَعَّبُ منه العُروقُ وقال بعضهم أَعْرِقَةٌ وعِرْقاتٌ جمع بالتاء وعِرْقاةُ كل شيء وعِرْقاتُه أصله ومايقوم عليه ويقال في الدعاء عليه استأصل الله عِرْقاتَه ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهري والعرب تقول استأصل الله عِرْقاتَهم وعِرْقاتِهم أي شأفتهم فعِرْقاتِهم بالكسر جمع عِرْق كأنه عِرْقٌ وعِرْقات كعِرْس وعِرْسات لان عِرْسًا أنثى فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالالف والتاء كسِجِلّ وسِجِلّات وحَمّام وحَمّامات ومن قال عِرْقاتَهم أجراه مجرى سِعْلاة وقد يكون عِرْقاتَهم جمع عِرْق وعِرْقة كما قال بعضهم رأيت بناتَك شبهوها بهاء التأنيث التي في قَناتِهم وفَتاتِهم لانها للتأنيث كما ان هذه له والذي سمع من العرب الفصحاء عِرْقاتِهم بالكسر قال الليث العِرْقاةُ من الشجر أُرُومُه الاوسط ومنه تَتَشَعَّب العُروق وهو على تقدير فِعْلاة قال الازهري ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقة فقد أخطأ قال ابن جني سأل أبو عمرو أبا خَيْرَةَ عن قولهم استأصل الله عِرْقاتِهم فنصب أبو خيرة التاء من عِرْقاتَهم فقال له أبو عمرو هيهاتَ أبا خيرة لانَ جِلْدُكَ وذلك ان أبا عمرو استضعف النصب بعدما كان سمعها منه بالجر قال ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب فاما ان يكون سمع النصب من غير أبي خيرة ممن تُرْضَى عربيته واما ان يكون قوى في نفسه ما سمعه من أبي خيرة من النصب ويجوز أيضا ان يكون أقام الضعف في نفسه فحكى النصبَ على اعتقاده ضعفه قال وذلك لان الاعرابي يَنْطِق بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى في نفسه منها ألا ترى ان أبا العباس حكى عن عُمارةَ انه كان يقرأ ولا الليل سابقُ النهارَ فقال له ما أردتَ فقال أردتُ سابقٌ النهارَ فقال له فهلّا قلتَه فقال لو قلتُه لكان أَوْزَنَ أي أقوى والعِرْقُ نبات أصفر يصبغ به والجمع عُروقٌ عن كراع قال الازهري والعُروقُ عُروقٌ نبات تكون صُفْرًا يصبغ بها ومنها عُروق حمر يصبغ بها وفي حديث عطاء انه كره العُروقَ للمُحرِم العُروقُ نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام وقيل هو جمع واحده عِرْقٌ وعُروقُ الارض شحمتها وعُروقُها أيضا مَناتِحُ ثَراها وفي حديث عِكْراش بن ذُؤَيْب انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بابل من صدقات قومه كأنها عُروق

قوله والعرب تقول الخ عبارة متن القاموس وقولهم استأصل الله عرقاتهم ان فتحت أوله فتحت آخره وهو الاكثر وان كسرته كسرته على انه جمع عرقة بالكسر اه فانظرها مع عبارة الاصل وضبطه وحرر اه مصححه

الأَرْطَى الارطى شجر معروف واحدته أَرْطاةٌ قال الازهرى عُروقُ الارطى طوال حمر ذاهبة فى ثَرَى الرمال الممطورة فى الشتاء تراها اذا انْتَثَرتْ واسْتُخْرِجَت من الثرى حُمْراً ريّانةً مكتنزةً تَرِفُّ يَقْطُر منها الماء فشبّه الابل فى حُمْرة ألوانها وسِمَنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعُروق الأَرْطى وعُروق الأَرْطى يقطر منها الماء لانسرابها فى رِيّ الثَّرَى الذى انْسابَتْ فيه والظباءُ وبقرُ الوحش تجىء اليها فى حَمْراء القَيْظ فتستثيرها من مَسارِبها وتَتَرَشَّف ماءها فتجزأُ به عن وِرْد الماء قال ذو الرمة يصف ثورا يحفر أصل أَرْطاة ليَكْنِس فيه من الحرّ

تَوَخّاه بالأَظْلاف حتى كأنّما * يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مُحْمَل

وقول امرئ القيس * الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقى * قيل يعنى بعِرْق الثَّرَى اسمعيلَ ابن ابراهيم عليهما السلام ويقال فيه عِرْقٌ من خُوضةٍ ومُلوحةٍ أى شئ يسير والعِرْقُ الارض المِلْح التى لاتنبت وقال أبو حنيفة العِرْقُ سَبَخَةٌ تنبت الشجر واسْتَعْرَقَتْ ابلُكم أتت ذلك المكان قال أبو زيد اسْتَعْرقت الابل اذا رعت قُرْبَ البحر وكل ما اتصل بالبحر من مَرْعًى فهو عِراقٌ وابل عِراقِيّةٌ منسوبة الى العِرْق على غير قياس والعِراقُ بقايا الحَمْض وابل عِراقيّةٌ ترعى بقايا الحمض وفيه عِرْقٌ من ماء أى قليل والمُعْرِقُ من الخمر الذى يمزج قليلا مثل العِرْق كأنه جعل فيه عِرْقٌ من الماء قال البُرْجُ بن مُسْهِر

ونَدْمانٍ يَزيدُ الكأْسَ طِيبًا * سَقَيْتُ اذا تَغَوَّرَتِ النجومُ

رفَعْتُ برأسه وكشفتُ عنه * بمُعْرَقةٍ مَلامةَ من يَلومُ

ابن الاعرابى أعْرَقْتُ الكأسَ وعَرَّقْتُها اذا أقللت ماءها وأنشد للقطامى

ومُصَرَّعينَ من الكَلالِ كأنّما * شَرِبوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وعَرَّقْتُ فى السِّقاء والدلو وأعْرَقْتُ جعلت فيهما ماء قليلا قال

لاتَمْلَأِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها * ألا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسْقيها

حَبار اسم ناقته وقيل الحَبار هنا الأثر وقيل الحَبار هيئة الرجل فى الحسن والقبح عن اللحيانى والعُراقةُ النُّطْفة من الماء والجمع عُراقٌ وهى العَرْقاة وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه عَرَّقْتَ فبَرَّقْتَ فعنى بَرَّقْتَ لَوَّحْتَ بشئ لامصداق له ومعنى عَرَّقْتَ قلَّلت وهو مما تقدم وقيل عَرَّقْتَ الكأس مزجتها فلم يعيّن بقلة ماء ولا كثرة وقال اللحيانى أعْرَقْتُ الكأسَ ملأتها قال وقال أبو صفوان الاعْراقُ والتَّعْريقُ دون المَلْء وبه فسّر قوله * لاتَمْلَأِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها * وفى النوادر

تركت

تركت الحق مُعْرِقًا وصادحًا وسانحًا أى لا تحابينا وانه لخبيث العَرْق أى الجسد وكذلك السقاء
وفى حديث احياء الموات من أحيا أرضًا ميتة فهى له وليس لعرق ظالم حق العرق الظالم هو أن
يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا أو يزرع أو يحدث فيها شيأ
ليستوجب به الارض قال ابن الاثير والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف المضاف أى لذى
عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان
روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة قال
أبو على هذه عبارة اللغويين وانما العرق المغروس أو الموضع المغروس فيه وما هو عندى بعرق مَضَنَّة
أى ماله قدر والمعروف علق مضنة وأرى عرق مضنة انما يستعمل فى الجحد وحده ابن الاعرابى
يقال عرق مضنة وعلق مضنة بمعنى واحد سمى علقا لانه علق به لحبه اياه يقال ذلك لكل ما أحبه
والعُرَاق المطر الغزير والعُرَاق العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عَرْق قال أبو القاسم الزجاجى
وهذا هو الصحيح وكذلك قال أبو زيد فى العراق واحتج بقول الراجز
* حمراء تبرى اللحم عن عُراقها * أى تبرى اللحم عن العظم وقيل العُرْق الذى قد أخذ أكثر لحمه
وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة وتناول عَرْقًا ثم صلى ولم يتوضأ وروى
عن أم اسحق الغنوية انها دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت حفصة وبين يديه ثريدة
قالت فناولنى عَرْقًا العَرْق بالسكون العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وهبره وبقى عليها لحوم رقيقة
طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهالتها من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتتمشش
العظام ولحمها من أطيب اللحمان عندهم وجمعه عُراق قال ابن الاثير وهو جمع نادر يقال عَرَقْتُ
العظم وتعرقته اذا أخذت اللحم عنه بأسنانك نهشا وعظم معروق اذا ألقى عنه لحمه وأنشد أبو عبيد
لبعض الشعراء يخاطب امرأته

ولا تهدى الأمَرَّ وما يليه * ولا تُهْدِنَّ معروق العظام

قال الجوهرى والعَرْق مصدر قولك عَرَقْتُ العظم أعرقه بالضم عَرْقًا ومَعْرَقًا وقال

أكف لسانى عن صديقى فان أجأ * اليه فانى عارق كل مَعْرَق

والعَرْق الفدرة من اللحم وجمعها عُراق وهو من الجمع العزيز قال ابن السكيت ولم يجئ شئ من
الجمع على فُعال الا احرف منها تُؤام جمع توأم وشاة ربى وغنم رُباب وظئر وظؤار وعَرْق وعُراق
ورَخِل ورُخال وفرير وفُرار قال ولا نظير لها قال ابن برى وقد ذكر ستة أحرف أخر وهى رُذال جمع

رذل ونذال جمع نذل وبساط جمع بسط للناقة تخلى مع ولدها لا تمنع منه وثناء جمع ثني للشاة تلد في السنة مرتين وظهار جمع ظهر للريش على السهم وبراء جمع برىء فصارت الجملة اثني عشر حرفا والعرام مثل العراق قال والعظام اذا لم يكن عليها شيء من اللحم تسمى عراقا واذا جردت من اللحم تسمى عراقا وفي الحديث لو وجد أحدهم عرقا سمينا أو مرماتين وفي حديث الاطعمة فصارت عرقة يعني ان اضلاع السلق قامت في الطبخ مقام قطع اللحم هكذا جاء في رواية وفي أخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف أبو زيد وقول الناس ثريدة كثيرة العراق خطأ لان العراق العظام ولكن يقال ثريدة كثيرة الوذر وأنشد * ولا تهدن معروق العظام * قال ومعروق العظام مثل العراق وحكى ابن الاعرابي في جمعه عراق بالكسر وهو أقيس وأنشد

يبيت ضيفي في عراق ملس * وفي شمول عرضت للنحس

أي ملس من الشحم والنحس الريح التي فيها غبرة وعرق العظم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه أكل ما عليه والمعرق حديدة يبرى بها العراق من العظام يقال عرقت ما عليه من اللحم بمعرق أي بشفرة واستعار بعضهم التعرق في غير الجواهر أنشد ابن الاعرابي في صفة ابل وركب

يتعرقون خلالهن ويننى * منها ومنهم مقطع وجريح

أي يستدعون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خلالهن وينثنى أي يسقط منها ومنهم أي من هذه الابل وأعرقه عرقا أعطاه اياه ورجل معروق وفي الصحاح معروق العظام ومعترق ومعرق قليل اللحم وكذلك الخد وفرس معروق ومعترق اذا لم يكن على قصبه لحم ويستحب من الفرس ان يكون معروق الخدين قال

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

ويروى معروقة الجنبين واذا عرى لحياها من اللحم فهو من علامات عتقها وفرس معرق اذا كان مضمرا يقال عرق فرسك تعريقا أي أجره حتى يعرق ويضمر ويذهب رهل لحمه والعوارق الاضراس صفة غالبة والعوارق السنون لانها تعرق الانسان وقد عرقته تعرقه وتعرقته وأنشد سيبويه

اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبي اليتيم

أنث لان بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض اصابعه ومثله كثير وعرقته الخطوب تعرقه أخذت منه قال اجارتنا كل امرئ ستصيبه * حوادث الا تبتر العظم تعرق

قوله جردت من اللحم يعني من معظمه اه

وقوله انشده ثعلب * ايام أعرق بى عام المعاصيم * فسره فقال معناه ذهب بلحمى وقوله عام المعاصيم قال معناه بلغ الوسخ الى معاصمى وهذا من الجدب قال ابن سيده ولا أدرى ماهذا التفسير وزاد الياء فى المعاصم ضرورة والعرق كل مضفور مصطف واحدته عرقة قال أبو كبير

نغدو فنترك فى المزاحف من ثوى * ونقر فى العرقات من لم يقتل

يعنى نأسرهم فنشدهم فى العرقات وفى حديث المظاهر انه أتى بعرق من تمر قال ابن الاثير هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شئ مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء فيهما قال الازهرى رواه أبو عبيد عرق وأصحاب الحديث يخففونه والعرق السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان تجعل زبيلا والعرق والعرقة الزبيل مشتق من ذلك وكذلك كل شئ يصطف والعرق الطير اذا صفت فى السماء وهى عرقة أيضا والعرق السطر من الخيل والطير الواحد منها عرقة وهو الصف قال طفيل الغنوى يصف الخيل

كأنهن وقد صدرن من عرق * سيد تمطر جنح الليل مبلول

قال ابن برى العرق جمع عرقة وهى السطر من الخيل وصدر الفرس فهو مصدر اذا سبق الخيل بصدره قال دكين * مصدر لا وسط ولا تال * وصدرن اخرجن صدورهن من الصف ورواه ابن الاعرابى صدرن من عرق أى صدرن بعد ما عرقن يذهب الى العرق الذى يخرج منهن اذا أجرين يقال فرس مصدر اذا كان يعرق صدره ورفعت من الحائط عرقا أو عرقين أى صفا أو صفين والجمع أعراق والعرقة طرة تنسج وتخاط على طرف الشقة وقيل هى طرة تنسج على جوانب الفسطاط والعرقة خشبة تعرض على الحائط بين اللبن قال الجوهرى وكذلك الخشبة التى توضع معترضة بين سافى الحائط وفى حديث أبى الدرداء انه رأى فى المسجد عرقة فقال غطوها عنا قال الحربى اظنها خشبة فيها صورة والعرقة آثار اتباع الابل بعضها بعضا والجمع عرق قال * وقد نسجن بالفلاة عرقا * والعرقة النسعة والعرقات النسوع قال الاصمعى العراق الطبابة وهى الجلدة التى تغطى بها عيون الخرز وعراق المزادة الخرز المثنى فى أسفلها وقيل هو الذى يجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خرز فى أسفل القربة فاذا سوى ثم خرز عليه غير مثنى فهو طباب قال أبو زيد اذا كان الجلد أسفل الاداوة مثنيا ثم خرز عليه فهو عراق والجمع عرق وقيل عراق القربة الخرز الذى فى وسطها قال

يربوع ذا القنازع الدقاق * والودع والاحوية الاخلاق * بى بى أرباق لك من أرباق

وحيث خصيالة الى الماق * وعارض لجانب العراق

هذا اعرابى ذكره يونس انه رآه يرقص ابنه وسمعه ينشد هذه الابيات قوله * وعارض لجانب العراق * العارض ما بين الثنايا والاضراس ومنه قيل للمرأة مصقول عوارضها وقوله لجانب العراق شبه اسنانه فى حسن نبتتها واصطفافها على نسق واحد بعراق المزادة لان خرزه متسرد مستو ومنه قول الشماخ وذكر أتنا وردن وحسن بالصائد فنفرن على تتابع واستقامة فقال

فلما رأين الماء قد حال دونه * ذعاف على جنب الشريعة كارز

شككن بأحساء الذناب على هدى * كما شك فى ثنى العنان الخوارز

وأنشد أبو على فى مثل هذا المعنى

وشعب كشك الثوب شكس طريقه * مدارج صوحيه عذاب مخاصر

عنى فما حسن نبتة الاضراس متناسقها كتناسق الخياطة فى الثوب لان الخائط يضع ابرة الى أخرى شكة فى اثر شكة وقوله شكس طريقه عنى صغره وقيل لصعوبة مرامه ولما جعله شعبا لصغره جعل له صوحين وهما جانبا الوادى كما تقدم والدليل على انه عنى فما قوله بعد هذا

تعسفته بالليل لم يهدنى له * دليل ولم يشهد له النعت جابر

ابو عمرو والعراق تقارب الخرز يضرب مثلا للامر يقال لأمره عراق اذا استوى وليس له عراق وعراق السفرة خرزها المحيط بها وعرقت المزادة والسفرة فهى معروقة عملت لهاعراقا وعراق الظفر ما أحاط به من اللحم وعراق الاذن كفافها وعراق الركيب حاشيته من أدناه الى منتهاه والركيب النهر الذى يدخل منه الماء الحائط وهو مذكور فى موضعه والجمع من كل ذلك أعرقة وعرق والعراق شاطئ الماء وخص بعضهم به شاطئ البحر والجمع كالجمع والعراق من بلاد فارس مذكر سمى بذلك لانه على شاطئ دجلة وقيل سميت عراقا لقربها من البحر وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا وقيل سمى عراقا لانه استكف أرض العرب وقيل سمى به لتواشج عروق الشجر والنخل به كانه أراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمى به العجم سمته ايران شهر معناه كثيرة النخل والشجر فعربت فقيل عراق قال الأزهرى قال ابو الهيثم زعم الاصمعى ان تسميتهم العراق اسم عجمى معرب انما هو ايران شهر فأعربته العرب فقالت عراق وايران شهر موضع الملوك قال أبو زيد

مانعى بابة العراق من النا * س بجرد تغدو بمثل الأسود

ويروى

ويروى باحة العراق ومعنى باحة العراق ناحيته والباحة الساحة ومنه اباح دارهم الجوهرى العراق بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسى معرب قال ابن برى وقد جاء العراق اسم الفناء الدار وعليه قول الشاعر

وهل بلحاظ الدار والصحن معلم * ومن آيها بين العراق تلوح

واللحاظ ههنا فناء الدار أيضا وقيل سمى بعراق المزادة وهى الجلدة التى تجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خرز فى أسفلها لأن العراق بين الريف والبر وقيل العراق شاطئ النهر أو البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات عداء حتى يتصل بالبحر وقيل العراق معرب وأصله ايراق فعربته العرب فقالوا عراق والعراقان الكوفة والبصرة وقوله

ازمان سلمى لا يرى مثلها الرا * ؤون فى شام ولا فى عراق

انما نكره لانه جعل كل جزء منه عراقا وأعرقنا أخذنا فى العراق وأعرق القوم أتوا العراق قال الممزق العبدى

فان تتهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

وحكى ثعلب اعترقوا فى هذا المعنى وأما قوله انشده ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيف السفا برحت به * عراقية الأقياظ نجد المرابع

نجد ههنا جمع نجدى كفارسى وفرس فسره فقال هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقيل هى التى تطلب الماء فى القيظ والعراق مياه بنى سعد بن مالك وبنى مازن وقال الازهرى فى هذا المكان ويقال هذه ابل عراقية ولم يفسره ويقال أعرق الرجل فهو معرق اذا أخذ فى بلد العراق قال أبو سعيد المعرقة طريق كانت قريش تسلكه اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيه سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر وفى حديث عمر قال لسلمان أين تأخذ اذا صدرت أعلى المعرقة أم على المدينة ذكره ابن الاثير المعرقة وقال هكذا روى مشددا والصواب التخفيف وعراق الدار فناء بابها والجمع أعرقة وعرق وجرى الفرس عرقا أو عرقين أى طلقا أو طلقين والعرق الزبيب نادر والعرقة الدرة التى يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق وأصله عرقو الا أنه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم انما تخص بهذا الضرب الأفعال نحو سرو وبهو ودهو هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين فاذا أدى قياس الى مثل هذا فى الاسماء رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا اعرقوا الى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت

قوله عداء أى تتابعا يقال عاديته اذا تابعته كتبه محمد مرتضى كذا بهامش الاصل

الكسرة دالة عليها وثبتت النون اشعارا بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقيها كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف أنشد سيبويه * حتى تقضى عرقي الدلي * والعرقاة العرقوة قال

احذر على عينيك والمشافر * عرقاة دلو كالعقاب الكاسر

شبهها بالعقاب في ثقلها وقيل في سرعة هويها والكاسر التي تكسر من جناحها للانقضاض وعرقيت الدلو عرقاة جعلت لها عرقوة وشددتها عليها الاصمعي يقال للخشبتين اللتين يعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهي العراقي واذا شددتهما على الدلو قلت قد عرقيت الدلو عرقاة قال الجوهري عرقوة الدلو بفتح العين ولا تقل عرقوة وانما يضم فعلوة اذا كان ثانيه نونا مثل عنصوة والجمع العراقي قال عدي بن زيد يصف فرسا

فحملنا فارسا في كفه * راعبي في ردينى أصم
وأمرناه به من بيننا * بعدما انصاع مصرا أو كصم
فهي كالدلو بكف المستقي * خذلت منها العراقي فانجذم

أراد بقوله منها الدلو بقوله انجذم السجل لان السجل والدلو واحد وان جمعت بحذف الهاء قلت عرق وأصله عرقو الا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق في جمع حقو وفي الحديث رأيت كأن دلوا دلي من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب العراقي جمع عرقوة الدلو وذات العراقي الداهية سميت بذلك لان ذات العراقي هي الدلو والدلو من أسماء الداهية يقال لقيت منه ذات العراقي قال عوف بن الأحوص

لقيتم من تدرئكم علينا * وقتل سراتنا ذات العراقي

والعرقوتان من الرحل والقتب خشبتان تضمان ما بين الواسط والمؤخرة والعرقوة كل أكمة منقادة في الارض كأنها جثوة قبر مستطيلة ابن شميل العرقوة أكمة تنقاد ليست بطويلة من الارض في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها وهو قريب من الارض أو غير قريب وهي مختلفة مكان منها لين ومكان منها غليظ وانما هي جانب من أرض مستوية مشرف على ما حوله والعراقي ما اتصل من الاكام وآض كأنه جرف واحد طويل على وجه الارض وأما الأكمة فانها تكون ململمة وأما العرقوة فتطول على وجه الارض وظهرها قليلة العرض لها سند وقبلها نجاف وبراق ليس بسهل ولا غليظ جدا ينبت فأما ظهره فغليظ خشن لا ينبت خيرا

والعَرْقُوَةُ والعَرَاقِي من الجبال الغليظُ المنقاد في الارض يمنعك من عُلْوه وليس يُرْتَقَى لصعوبته وليس بطويل وهي العَرْقُ أيضا قال الازهري وبه سميت الداهية ذات العَرَاقِي وقيل العرقُ جُبَيْل صغير منفرد قال الشماخ

ما انْ يزالُ لها شأْوٌ يقدّمها * مُجَرَّبٌ مثل طُوط العرق مجدول

وقيل العِرْقُ الجبل وجمعه عُروق والعَرَاقِي عند أهل اليمن التَّرَاقِي وعَرَقَ في الارض يَعْرُقُ عَرْقًا وعُروقًا ذهب فيها وفي الحديث قال ابن الاكوع فخرج رجل على ناقة ورْقَاء وأنا على رجلي فاعْتَرَقْتُها حتى أخذتُ بخطامها يقال عَرَقَ في الارض اذا ذهب فيها وفي حديث وائل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه تَعَرَّقْ في ظل ناقتي اي امش في ظلها وانتفع به قليلا قليلا والعَرَقُ الواحد من أعراق الحائط ويقال عَرَقَ عَرْقًا أو عرقين أبو عبيد عَرَقَ اذا أكل وعَرَقَ اذا كسل وصارعه فتعرّقه وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت ابطك تصرعه بعد وعِرْقٌ وذات عِرْق والعِرْقان والاعْراق وعُرَيْق كلها مواضع وفي الحديث انه وقّت لاهل العراق ذات عِرْق هو منزل معروف من منازل الحاج يُحْرِمُ أهل العراق بالحج منه سمي به لأن فيه عِرْقًا وهو الجبل الصغير وقيل العِرْقُ من الارض سبخة تنبت الطَّرْفاء وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم يُسْلمون ويَحُجّون فبين ميقاتهم قال ابن السكيت ما دون الرمل الى الريف من العراق يقال له عراق وما بين ذات عِرْق الى البحر غَوْرٌ وتِهامة وطَرَفُ تهامة من قبل الحجاز مدارج العَرْج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عِرْق قال الجوهري ذاتُ عِرْق موضع بالبادية وفي حديث جابر خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العِرْق من الجبل الذي دون الخندق نكّب وفي حديث ابن عمر أنه كان يصلي الى العِرْق الذي في طريق مكة ابن الاعرابي عُرَيْقَةُ بلاد باهلة بيذبل والقعاقع وعارِقٌ اسم شاعر من طيئ سمي بذلك لقوله

لَئِنْ لم تُغَيِّرْ بعض ما قد صنعتمُ * لأَنْتَحِيَنَّ للعظم ذُو أنا عارِقُهْ

قال ابن بري هو قيس بن جروة وابن عرقان رجل من العرب (عزق) العَزْقُ علاج في عسر ورجل عَزِقٌ ومتعزِّق وعزوق فيه شدة و بخل وعسر في خلقه من ذلك والعُزُقُ السيئو الاخلاق واحدهم عَزِقٌ ويقال هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَنِقٌ وعَزَقَ الارض يَعْزِقُها عَزْقًا شقها أو كربها ولا يقال ذلك في غير الارض والمِعْزَقَةُ والمِعْزَقُ المَرُّ من حديد ونحوه مما يحفر به وجمعه المعازِقُ قال ذو الرمة

نُثيرُ بها نَقْعَ الكُلاب وأنتمُ * تُثيرون قِيعانَ القُرى بالمعازق

قوله وعرق في الارض الخ من باب ضرب وجلس كما نقله شارح القاموس عن الصاغاني اه مصححه

وأرض معزوقة اذا شققتها بفأس أو غيره ويقال لتلك الأداة التى تشق بها الارض معزقة ومعزق وهى كالقدوم وأكبر منها قال ابن برى المعزقة ما تعزق به الارض فأسا كانت أومسحاة أوسكة قال وهى البيلة المعقفة وقال بعضهم هى النوس واحدها معزقة قال وهى فأس لرأسها طرفان وأعزق اذا عمل بالمعزقة وهى المر الذى يكون مع الحفارين وأنشد المفضل

* يا كف ذوقى نزوان المعزقة * وفى حديث سعيد سأله رجل فقال تكاريت من فلان أرضا فعزقتها أى أخرجت الماء منها قال ابن الاثير وفى الحديث لا تعزقوا أى لا تقطعوا وعسق به وعزق به اذا لصق به والعزوق والعزوق حمل الفستق فى السنة دون لب لا ينعقد لبه وهو دباغ وعزوقته تقبضه وانشد

ماتصنع العنز بذى عزوق * يثيبه العزوق فى جلدها

وذلك لانه يدبغ جلدها بالعزوق ابن الاعرابى العزوق الفستق وقيل العزوق حمل شجر بشع الطعم وعزقت القوم تعزيقا اذا هزمتهم وقتلتهم والعزيق مطمئن من الارض يمانية **(عسق)** عسق به يعسق عسقا لزق به ولزمه وأولع به وكذلك تعسق قال رؤبة

ولا ترى الدهر عنينا أربقا * منه بها فى غيره وألبقا * الفا وحبا طالما تعسقا

وعسق به وعسك به بمعنى واحد والعرب تقول عسق بى جعل فلان اذا ألح عليه فى شئ يطالبه وعسقت الناقة بالفحل أربت وكذلك الحمار بالأتان قال رؤبة

فعف عن أسرارها بعد العسق * ولم يضعها بين فرك وعشق

وفى خلقه عسق أى التواء وضيق والعسق العرجون الردىء أسدية وفى التهذيب العسق عراجين النخل واحدها عسق والعسق الظلمة كالغسق عن ثعلب وأنشد

انا لنسمو للعدو حنقا * بالخيل أكداسا تثير عسقا

كنى بالعسق عن ظلمة الغبار والعسق الشراب الردىء الكثير الماء حكاه أبو حنيفة والعسق المتشددون على غرمائهم فى التقاضى والعسق اللقاحون فأما قول سحيم

فلو كنت وردا لونه لعسقننى * ولكن ربى شانى بسواديا

فليس بشئ انما أراد الشين سينا لسواده وضعف عبارته عن الشين وليس ذلك بلغة انما هو كاللثغ (قال محمد بن المكرم) هذا قول ابن سيده والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين وعن شانى فى البيت نفسه أو يجعلها من عسق به أى لزمه وقد مر فى كتابه فى ترجمة خبت وقد استشهد

بيت

قوله والعسق الشراب الخ كذا هو بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس انه العسقة كسفينة فليحرر اه مصححه

بيت شعر للخيبري اليهودي

يَنْفَعُ الطيّبُ القليلُ من الرزْ * قِ ولا يَنْفَعُ الكثيرُ الخَبِيثُ

فذكر فيه ماصورته سأل الخليلُ الاصمعيَّ عن الخَبِيث في هذا البيت فقال له أراد الخَبِيثَ وهي لغة خَيْبَر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكَثِير بالتاء أيضا وانما كان ينبغي لك ان تقول انهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف ومن الممكن ان يكون ابن سيده رحمه الله ترك الاعتذار عن كلماته بالشين وعن لفظة شَانَي في البيت لانه لا معنى لها واعتذر عن لفظة عَسِقْنِي لالمامها بمعنى لَزِقَ ولَزِمَ فأراد أن يُعْلِمَ انه لم يقصد هذا المعنى وانما هو قصد العَشْقَ لا غير وانما عُجْمته وسواده أنطقاه بالسين في موضع الشين والله اعلم (عسبق) العَسْبُقُ شجر مُرُّ الطعم (عسلق) العَسْلَقُ والعَسَلَّقُ كلُّ سبع جرىء على الصيد والانثى بالهاء والجمع عَسالِقُ والعَسَلَّقُ الخفيف وقيل الطويلُ العنق والعَسَلَّقُ الظليم قال الراعي * بحَيْثُ يُلاقي الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ * والعَسَلَّقُ الثعلب والعَسَلَّقُ السراب قال ابن برى العَسَلَّقُ الذئب قال والعِسْلَقُ والعُسالِقُ والعَسَلَّقُ الطويل الخفيف والانثى عَسَلَّقَةٌ قال أوس يصف النعامة * عَسَلَّقَةٌ رُبْداءُ وهو عَسَلَّق *

(عشق) العِشْقُ فرط الحب وقيل هو عُجْبُ المحب بالمحبوب يكون في عَفَاف الحُبِّ ودَعارته عَشِقَه يَعْشَقُه عِشْقًا وعَشَقًا وتَعَشَّقَه وقيل التَّعَشُّقُ تكلف العِشْق وقيل العِشْقُ الاسم والعَشَقُ المصدر قال رؤبة * ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ * ورجل عاشِقٌ من قوم عُشَّاق وعِشِّيق مثال فِسِّيق كثير العِشْق وامرأة عاشِقٌ بغير هاء وعاشِقَةٌ والعَشَقُ والعَسَقُ بالشين والسين المهملة اللزوم للشيء لا يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمَعْشَقُ العِشْقُ قال الاعشى

* ومابيَ من سُقْمٍ ومابي مَعْشَق * وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحُبِّ والعِشْق ايهما أحمد فقال الحُبُّ لأن العِشْقَ فيه افراط وسمي العاشقُ عاشقًا لانه يَذْبُلُ من شدة الهوى كما تَذْبُلُ العَشَقَةُ اذا قطعت والعَشَقَةُ شجرة تخضر ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ عن الزجاج وزعم ان اشتقاق العاشق منه وقال كراع هي عند المُوَلَّدين اللَّبْلابُ وجمعها العَشَقُ والعَشَقُ الأَراكُ أيضا ابن الاعرابي العُشُقُ المُصْلِحون غُرُوس الرياحين ومُسَوُّوها قال والعُشُقُ من الابل الذي يلزم طَرُوقَتَه ولايَحِنُّ الى غيرها أبو عمرو يقال للناقة اذا اشتدت ضَبَعَتُها قد هَدِمَتْ وهَوِسَتْ وبَلِمَتْ وتَهَالَكَتْ وعَشِقَتْ وأَبْلَمَتْ فهي مِبْلاسٌ وأَرَبَّتْ مثله (عشرق) العِشْرِقُ شجر وقيل نبت واحدته عِشْرِقَةٌ قال أبو حنيفة العِشْرِقُ من الاغلاث وهو شجر يَنْفَرِشُ على الارض عريض الورق وليس له شوك

ولا يكاد يأكله شيء الا أن يصيب المِعْزَى منه شيأ قليلا قال الاعشى

تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْواسًا اذا انْصَرَفَتْ * كما استعان بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

قال وأخبرني بعض اعراب ربيعة ان العِشْرِقَةَ ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتُثْمِرُ ثمرا كثيرا وثمره سِنْفَه في كل سِنْفَةٍ سطران من حب مثل عَجَمِ الزبيب سواء وقيل هو مثل حب الحِمّص وهو يؤكل ما دام رطبا ويطبخ وهو طيب وقوله

كأنّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ * تَهَزُّجُ الرِّياحِ بالعَشارِقِ

اما ان يكون جمع عِشْرِقَة واما أن يكون جمع الجنس الذي هو العِشْرِقُ وهذا لا يطرد وعُشارِقُ اسم وقيل مكان قال الازهري العِشْرِقُ من الحشيش ورقه شبيه بورق الغار الا انه أعظم منه وأكبر اذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا وله حَمْلٌ كحمل الغار الا انه أعظم منه وحكى عن ابن الاعرابي العِشْرِقُ نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس وحكى ابن بري عن الاصمعي العِشْرِقُ شجرة قدر ذراع لها حب صغار اذا جف صوتت بمرّ الريح (عشنق) العَشْنَقَة الطول والعَشَنَّقُ الطويل الجسم وامرأة عَشَنَّقَة طويلة العنق ونعامة عَشَنَّقَة كذلك والجمع العَشانِقُ والعَشانِيقُ والعَشَنَّقُونَ قال الاصمعي العَشَنَّقُ الطويل الذي ليس بمُثْقَلٍ ولا ضخم من قوم عَشانِقَة قال الراجز

وتحتَ كُلِّ خافِقٍ مُرَنَّقِ * من طَيِّئٍ كُلُّ فَتًى عَشَنَّقِ

وفي حديث أم زرع ان احدى النساء قالت زَوْجي العَشَنَّقُ ان أَنْطِقْ أُطَلَّقْ وان أَسْكُتْ أُعَلَّقْ العَشَنَّقُ هو الطويل الممتد القامة أرادت أن له مَنْظَرًا بلا مَخْبَر لان الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيء الخلق قال الازهري تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع فان ذكرتُ ما فيه من العيوب طلقني وان سكتُّ تركني معلقة لا أَيِّمًا ولا ذات بَعْلٍ (عفق) عَفَقَ الرجلُ يَعْفِقُ عَفْقًا ركب رأسه فمضى وعَفَقَتِ الابل تَعْفِقُ عَفْقًا وعُفُوقًا أرسلت في المرعى فمرّت على وجوهها وعَفَقَتْ عن المَرْعَى الى الماء رجعت وكل ذاهب راجع عافِقٌ وكل وارد صادر راجع مختلف كذلك عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقًا وعَفَقانًا وعَفَقَتِ الابل تَعْفِقُ عَفْقًا اذا كان يرجع الى الماء كل يوم أو كل يومين وانه ليَعْفِقُ أي يكثر الرجوع ويقال انه ليَعْفِقُ الغنم بعضها على بعض تَعْفِيقًا أي يردها على وجهها والعَفْقُ سرعة الايراد وكثرته يقال انك لتَعْفِقُ أي تكثر الرجوع قال الراجز

تَرْعَى الغَضَى من جانِبَيْ مُشَفِّقِ * غِبًّا ومَنْ يَرْعَ الحُوضَ يَعْفِقِ

أي من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعا فلا يجد بدًّا من العَفْقِ ويروى يَغْفِقِ بالغين المعجمة قال

ابن

ابن برى ومثله لابى النجم * حتى اذا ما انصرفت لم تعنق * وانعنق القوم فى حاجتهم أى مضوا وأسرعوا واعفق الرجل اذا أكثر الذهاب والمجىء فى غير حاجة وعافق الذئب الغنم اذا عاث فيها ذاهبا وجائيا ورجل معفاق الزيارة أى لا يزال يجىء ويذهب زائرا قال الشاعر

ولا تك معفاق الزيارة واجتنب * اذا جئت اكثار الكلام المعيبا

وفى النوادر والاعتفاق انثناء الشىء بعد انشبابه وهو صرف عن رأيه والعفق الاقبال والادبار والعفق السرعة فى العدو والعفوق والعفاق شبه الخنوس عفق يعفق أى خنس وارتد ورجع ومنه قول لقمان فى حديث فيه طول خذى منى أخى ذا العفاق صفاق أفاق يعمل البكرة والساق يصفه بالسير فى آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وقد عفق يعفق عفقا وعفاقا اذا ذهب ذهابا سريعا والعنقة الغيبة عنق الرجل أى غاب يقال لا يزال فلان يعفق العنقة أى يغيب الغيبة قال ابن برى والعفاق السرعة وقال قال ذو الخرق الطهوى يخاطب الذئب

عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه فانك ذو عفاق

والعفق العطف والمنعفق المنعطف ويقال المنصرف عن الماء وعفق يعفق عفقا ضرط وقيل هى الضرطة الخفية يقال للرجل وغيره عفق بها وخبج بها اذا ضرط والعفق الضراطون فى المجالس وكذبت عفاقته أى استه اذا حبق والعفاقة الاست والعفق الاستاه والعفاق الفرج لكثرة لحمه وعفق الرجل نام قليلا ثم استيقظ ثم نام وعفقه عفقات ضربه ضربات واعتفق القوم بالسيوف اذا اجتلدوا وعفق الشىء يعفقه عفقا جمعه أو ضمه اليه وعافقه معافقة وعفاقا عالجه وخادعه قال قرط يصف الذئب * عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة والعفق الذئاب التى لا تنام ولا تنيم من الفساد واعتفق الاسد فريسته عطف عليها فأفرسها وقال وما أسد من أسود العرين * يعتفق السائلين اعتفاقا

وتعفق فلان بفلان اذا لاذ به وتعفق الوحشى بالاكمة لاذ بها من خوف كلب أو طائر قال علقمة

تعفق بالارطى لها وأرادها * رجال فبذت نبلهم وكليب

أى تعوذ بالارطى من المطر والبرد قال الازهرى سمعت العرب تقول للذى يشير الصيد ناجش وللذى يثنى وجهه ويرده عافق يقال اعفق على الصيد أى اثنها واعطفها قال رؤبة

فما اشتلاها صفقة للمنصفق * حتى تردى أربع فى المنعفق

يعنى عيرا أورد أتنه الماء فرماها الصياد فصفقها العير ليجوبها فرماها الصياد فى منعفقها

كذا بياض بالاصل

قوله والعفاق هو بهذا الضبط فى الاصل وفى شرح القاموس ككتاب وحرر اه مصححه

أى فى مكان عَفْق العير اياها وعَفَق العَيْرُ الاتان يَعْفِقُها عَفْقًا سَفَدها وعَفَقَها عَفْقًا اذا أتاها مرة بعد مرة يقال للحمار يأكها يوكها بوكًا وللفرس كامها كومًا وعَفَق الرجل جاريته اذا جامعها والعَفْقُ كثرة الضراب وعِفَاقٌ وعَفّاق ومُعَفَّق اسماء وعَفاق اسم رجل أكلته باهلة فى قحط أصابهم قال الشاعر

فلوكان البكاء يَرُدُّ شيأ * بَكَيْتُ على يَزيدَ أو عفاق

هما المَرْآنِ اذ ذهبا جميعًا * لشأنهما بحزن واحتراق

قال ابن برى البيتان لمُتَمِّم بن نُوَيْرَة وصوابه بكيت على بُجَيْرٍ وهو أخو عفاق ويقال غفاق بغين معجمة وهو ابن مُلَيْل ويقال ابن أبى مليك وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم وكان بِسْطام بن قيس أغار على بنى يَرْبوع فقتل عفاقًا وقتل بُجَيْرًا أخاه بعد قتله عفاقًا فى العام الاول وأسر أباهما أبا مليك ثم أعتقه وشرط عليه ان لا يُغير عليه قال ابن برى ويقوى قول من قال ان باهلة أكلته قول الراجز

ان عفاقًا أكلته باهله * تَمَشَّشوا عظامه وكاهله

والعَفْقَةُ لعبة يجمع فيها التراب والعَنْفَقَانُ نبت يشبه العَرْفَج ‹عفلق› العَفْلَقُ بتسكين الفاء الضخم المسترخى ابن سيده العَفْلَقُ والعَفَلَقُ الفرج الواسع الرخو وقال

كل مشّان ماتشد المنطقا * ولا تزال تُخْرِجُ العَفَلَّقا

المشّانُ السليطة وامرأة عفلقة وعضنكة ضخمة الركب وقال آخر فى العفلق

* يا ابن رُطُوم ذات فرج عَفْلَق * وقد رواه قوم غَلْفَق بالغين المعجمة ولم يذكر ابن خالويه فى الفرج الاعفلق بالعين المهملة وتقديم الفاء على اللام واستشهد الجوهرى بهذا الرجز أيضا

* ويا ابن رطوم ذات فرج عَفْلَق * الجوهرى وربما سمى الفرج الواسع عفلقًا وكذلك المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل واللام زائدة ابن سيده والعفلوق الاحمق (٣) ‹عقق› عَقَّه يَعُقُّه عَقًّا فهو مَعْقوقٌ وعَقِيقٌ شقه والعَقِيقُ وادٍ بالحجاز كأنه عُقَّ أى شُقَّ غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الالف واللام لانه جعل الشئ بعينه على ماذهب اليه الخليل فى الاسماء الاعلام التى أصلها الصفة كالحرث والعباس والعقيقان بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يعنى بها تلك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُعْنى بها العَقِيقُ الذى هو واد بالحجاز وان يُعْنى بها أحد هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد كأبانين قال امرؤ القيس فافرد اللفظ به كأن أبانًا فى أفانين وَدْقِه * كبير أناس فى بجاد مُزَمَّل

قوله واستشهد الجوهرى الخ لم نجد هذا الرجز فى نسخ الصحاح التى بايدينا اه مصححه

(٣) هذا أول الجزء التاسع عشر من سبعة وعشرين جزأ من تجزئة المؤلف

قال ابن سيده وان كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الافراد أعنى فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما فى الثبات والخصب والقحط وانه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بيّنين ونظيرهذا افرادهم لفظ عرفات فأما ثبات الالف واللام فى العقيقين فعلى حد ثباتهما فى العقيق وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق قال أبو منصور ويقال لكل ما شقه ماء السيل فى الارض فأنهره ووسعه عقيق والجمع أعقة وعقائق وفى بلاد العرب أربعة أعقة وهى أودية شقتها السيول عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلى العرمة تتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخيل وفى الحديث أنكم يحب أن يغدو الى بطحان العقيق قال ابن الاثير هو واد من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذى ورد ذكره فى الحديث انه واد مبارك ومنها عقيق آخر يدفق ماؤه فى غورى تهامة وهو الذى ذكره الشافعى فقال ولو أهلوا من العقيق كان أحب الى وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقّت لاهل العراق بطن العقيق قال أبو منصور أراد العقيق الذى بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذى ذكره الشافعى فى المناسك ومنها عقيق القنان تجرى اليه مياه قلل نجد وجباله وأما قول الفرزدق

قفى ودعينا يا هنيد فاننى * أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

فان بعضهم قال أراد شاموا البرق من ناحية اليمن والعق حفر فى الارض مستطيل سمى بالمصدر والعقة حفرة عميقة فى الارض وجمعها عقات وانعق الوادى عمق والعقائق النهاء والغدران فى الاخاديد المنعقة حكاه أبو حنيفة وأنشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعى يصف امرأة

اذا خرجت من بيتها راق عينها * معوذه وأعجبتها العقائق

يعنى ان هذه المرأة اذا خرجت من بيتها راقها معوذ النبت حول بيتها والمعوذ من النبت ما ينبت فى أصل شجر أو حجر يستره وقيل العقائق هى الرمال الحمر ويقال عقت الريح المزن تعقه عقا اذا استدرته كأنها تشقه شقا قال الهذلى يصف غيثا

حار وعقت مزنه الريح وانـ * ـقار به العرض ولم يشمل

حار تحير وتردد واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتقشعه وانقار به العرض أى كأن عرض السحاب انقار به أى وقعت منه قطعة وأصله من قرت جيب القميص فانقار وقرت عينه اذا قلعتها وسحابة معقوقة اذا عقت فانعقت أى تبعجت بالماء وسحابة عقاقة اذا دفعت ماءها

قوله فقالوا هذان الخ فلفظ بيّنين منصوب على الحال من أبانان لانه نكرة وصف به معرفة لان أبانان وضع ابتداء علما على الجبلين المشار اليهما ولم يوضع أولا مفردا ثم ثنى كما وضع لفظ عرفات جمعا على الموضع المعروف بخلاف زيدين فانه لم يجعل علما على معينين بل لانسانين يزولان ويشار الى أحدهما دون الآخر فكان نكرة فاذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لانه نكرة وصفت به نكرة أفاده ياقوت

وقد عقّت قال عبد بني الحسحاس يصف غيثا

فمرّ على الأنهاء فانثجّ مزنه * فعقّ طويلا يسكب الماء ساجيا

واعتقّت السحابة بمعنى قال أبو وجزة * واعتقّ منبعج بالوبل مبقور * ويقال للمعتذر اذا أفرط في اعتذاره قد اعتقّ اعتقاقا ويقال سحابة عقاقة منشقة بالماء وروى شمر أن المعقّر بن حمار البارقي قال لابنته وهي تقوده وقد كُفّ بصره وسمع صوت رعد أي بنيّة ماترين قالت أرى سحابة سحماء عقاقة كأنها حولاء ناقة ذات هيدب دان وسير وان قال أي بنية وائلي الى قفلة فانها لا تنبت الا بمنجاة من السيل شبّه السحابة بحولاء الناقة في تشققها بالماء كتشقق الحولاء وهو الذي يخرج منه الولد والقفلة الشجرة اليابسة كذلك حكاه ابن الاعرابي بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة وفي نوادر الاعراب اهتلب السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه اذا استلّه قال الجرجاني الاصل اخترطه وكأنّ اللام مبدل منه وفيه نظر وعقّ والده يعقّه عقًّا وعقوقا ومعقّة شقّ عصا طاعته وعقّ والديه قطعهما ولم يصل رحمه منهما وقد يعمّ بلفظ العقوق جميع الرحم فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عقق وعقق وعقّ وعاقّ أنشد ابن الاعرابي للزفيان

أنا أبو المقدام عقّا فظّا * بمن أعادي ملطسا ملظّا * أكظّه حتى يموت كظّا

ثمّت أعلى رأسه الملوظّا * صاعقة من لهب تلظّى

والجمع عققة مثل كفرة وقيل أراد بالعقّ المرّ من الماء العقاق وهو القعاع الملوظ سوط أو عصا يلزّ بها رأسه كذا حكاه ابن الاعرابي والصحيح الملوظ وانما شدده ضرورة والمعقّة العقوق قال النابغة

أحلام عاد وأجساد مطهّرة * من المعقّة والآفات والأثم

وأعقّ فلان اذا جاء بالعقوق وفي المثل أعقّ من ضبّ قال ابن الاعرابي انما يريد به الانثى وعقوقها انها تأكل أولادها عن غير ابن الاعرابي وقال ابن السكيت في قول الاعشى

فانّي وما كلّفتموني بجهلكم * ويعلم ربّي من أعقّ وأحوبا

قال أعقّ جاء بالعقوق وأحوب جاء بالحوب وفي الحديث قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه يوم أحد حين مرّ به وهو مقتول ذق عقق أي ذق جزاء فعلك يا عاقّ وذق القتل كما قتلت من قتلت يوم بدر من قومك يعني كفار قريش وعقق معدول عن عاقّ للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق والعقق البعداء من الاعداء والعقق أيضا قاطعو الارحام ويقال عاققت فلانا أعاقّه عقاقا اذا خالفته قال ابن بري عقّ والده يعقّ عقوقا ومعقّة قال هذا وعقاق مبنية على الكسر مثل حذام ورقاش قالت عمرة بنت دريد ترثيه

لعمرك

لَعَمرُكَ ما خشيتُ على دُرَيد * ببطن سُمَيرةٍ جيشَ العَناق
جَزَى عنّا الالهُ بنى سُلَيم * وعقَّتْهم بما فعلوا عَقاقِ

وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن عُقوق الأُمّهات وهو ضد البرّ وأصله من العَقّ الشق والقطع وانما خص الأُمهات وان كان عُقوقُ الآباء وغيرهم من ذوى الحقوق عظيما لان لعُقوق الامهات مزيّة فى القبح وفى حديث الكبائر وعدّ منها عقوقَ الوالدين وفى الحديث مَثَلُكم ومَثَلُ عائشة مَثَلُ العين فى الرأس تؤذى صاحبها ولا يستطيع أن يَعُقَّها الا بالذى هو خير لها هو مستعار من عُقُوق الوالدين وعَقَّ البرقُ وانْعَقَّ انشق والانْعقاق تشقق البرق والتَّعَوُّجُ تكَشُّفُ البرق وعَقِيقَتُهُ شعاعه ومنه قيل للسيف كالعَقِيقة وقيل العَقِيقَةُ والعُقَقُ البرق اذا رأيته فى وسط السحاب كانه سيف مسلول وعَقِيقَةُ البرق ما انْعَقَّ منه أى تَسَرَّبَ فى السحاب يقال منه انعقّ البرقُ وبه سمى السيف قال عنترة

وسَيْفى كالعَقيقة فهو كِمْعى * سلاحى لا أفَلَّ ولا فُطارا

وانْعَقَّ الغبار انشق وسطع قال رؤبة * اذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقّا * وانْعَقَّ الثوبُ انشق عن ثعلب والعَقِيقَةُ الشعر الذى يولد به الطفل لانه يشق الجلد قال امرؤ القيس

يا هندُ لا تَنْكحى بُوهَةً * عليه عَقِيقَتُه أحْسَبا

وكذلك الوَبَرُ لذى الوَبَر والعِقَّة كالعَقِيقة وقيل العِقَّةُ فى الناس والحمر خاصة ولم تسمع فى غيرهما كما قال أبو عبيدة قال رؤبة * طَيَّرَ عنها النَّسْرَ حَوْلِيَّ العِقَق * ويقال للشعر الذى يخرج على رأس المولود فى بطن أمه عَقِيقَة لانها تُحْلَق وجعل الزمخشرى الشعرَ أصلا والشاةَ المذبوحة مشتقة منه وفى الحديث ان انفرقت عَقِيقَتُه فَرَقَ أى شعره سمى عَقِيقَةً تشبيها بشعر المولود وأَعَقَّت الحامل نبتت عَقِيقَةُ ولدها فى بطنها وأَعَقَّت الفرس والأتان فهى مُعِقّ وعَقُوق وذلك اذا نبتت العَقِيقَةُ فى بطنها على الولد الذى حملته وأنشد لرؤبة

قد عَتَقَ الأَجْدعُ بعد رَقّ * بقارحٍ أوزَوْلَةٍ مُعِقّ

وأنشد أيضا فى لغة من يقول أَعَقَّتْ فهى عَقُوق وجمعها عُقُق * سِرًّا وقد أَوَّنَّ تَأْوِينَ العُقُق * أَوَّنَّ شربن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالاتان العَقُوق وهى التى تكامل حملها وقرب ولادها ويروى أَوَّنَّ على وزن فَعَّلْنَ يريد بذلك الجماعة من الحمير ويروى أَوَّنَ على وزن فَعَّل يريد الواحد منها والعَقاقُ بالفتح الحَمْل وكذلك العَقَق قال عدى بن زيد

قوله سرا الخ صدره كما فى الصحاح
وسوس يدعو مخلصا رب الفلق

وتَرَكْتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ * ونَحُوصًا سَمْحَجًا فيها عَقَقْ

وقال أبو عمرو أظهرت الأتان عَقَقًا بفتح العين اذا تبين حملها ويقال للجنين عَقاق وقال

جَوانِحَ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظبا * ءِ لم يَتَّرِكْنَ لبطنٍ عَقاقا

أى جنينا هكذا قال الشافعى العَقاق بهذا المعنى فى آخر كتاب الصرف وأما الاصمعى فانه يقول العَقاق مصدر العَقُوق وكان أبو عمرو يقول عَقَّتْ فهى عَقُوق وأعَقَّتْ فهى مُعِقّ واللغة الفصيحة أعَقَّتْ فهى عَقُوق وعَقَّ عن ابنه يَعِقّ ويَعُقّ حلق عَقيقتَه أو ذبح عنه شاة وفى التهذيب يوم أسبوعه فقيده بالسابع واسم تلك الشاة العَقيقة وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى العَقيقة عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة وفيه انه عَقَّ عن الحسن والحسين رضوان الله عليهما وروى عنه انه قال مع الغلام عَقيقتُه فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى وفى الحديث الغلام مُرْتَهَنٌ بعَقيقته قيل معناه ان أباه يُحْرَم شفاعة ولده اذا لم يَعُقّ عنه وأصل العَقيقة الشعر الذى يكون على رأس الصبى حين يولد وانما سميت تلك الشاةُ التى تذبح فى تلك الحال عَقيقةً لانه يُحْلَق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال فى الحديث أميطوا عنه الأذى يعنى بالأذى ذلك الشعر الذى يحلق عنه وهذا من الاشياء التى ربما سميت باسم غيرها اذا كانت معها أو من سببها فسميت الشاة عَقيقةً لعَقيقة الشعر وفى الحديث انه سئل عن العَقيقة فقال لا أحب العُقُوق ليس فيه توهين لامر العَقيقة ولا اسقاط لها وانما كره الاسم وأحب أن تسمى باحسن منه كالنَّسيكة والذبيحة جريا على عادته فى تغيير الاسم القبيح والعَقيقةُ صوف الجَذَع والجَنيبة صوف الثَّنِىّ قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عَقيقة وعَقيق وعِقَّةٌ بالكسر وأنشد لابن الرِّقاع يصف العير

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فأنْسَلَها * واجْتابَ أُخْرَى جديدًا بعدما ابْتَقَلا

مُوَلَّعٌ بسوادٍ فى أسافله * منه احْتَذَى وبلونٍ مثلِها اكتحلا

فجعل العَقيقةَ الشعرَ لا الشاة يقول لما تَرَبَّعَ وأكل بقول الربيع أنْسَلَ الشعرَ المولود معه وأنبت الآخر فاجتابه أى اكتساه قال أبو منصور ويقال لذلك الشعر عَقيق بغير هاء ومنه قول الشماخ

أطارَ عَقيقَه عنه نُسالًا * وأُدْمِجَ دَمْجَ ذى شَطَنٍ بديع

أراد شعره الذى يولد عليه انه أنْسَلَه عنه قال والعَقُّ فى الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التى يخرج المولود من بطن أمه وهى عليه عَقيقة لانها ان كانت على رأس الانسى حلقت فقطعت وان

كانت

كانت على البهيمة فانها تنسلها وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح فيشق حلقومها ومريئها ودجاها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق ويقال للصبي اذا نشأ مع حي حتى شب وقوى فيهم عقت تميمته في بني فلان والاصل في ذلك ان الصبي مادام طفلا تعلق أمه عليه التمائم وهي الخرز تعوذه من العين فاذا كبر قطعت عنه ومنه قول الشاعر

بلاد بها عق الشباب تميمتي * وأول أرض مس جلدي ترابها

وقال أبو عبيدة عقيقة الصبي غرلته اذا ختن والعقوق من البهائم الحامل وقيل هي من الحافر خاصة والجمع عقق وعقاق وقد أعقت وهي معق وعقوق فمعق على القياس وعقوق على غير القياس ولا يقال معق الا في لغة رديئة وهو من النوادر وفرس عقوق اذا انعق بطنها واتسع للولد وكل انشقاق فهو انعقاق وكل شق وخرق في الرمل وغيره فهو عق ومنه قيل للبرق اذا انشق عقيقة وقال أبو حاتم في الاضداد زعم بعض شيوخنا ان الفرس الحامل يقال لها عقوق ويقال أيضا للحائل عقوق وفي الحديث أتاه رجل معه فرس عقوق أي حائل قال وأظن هذا على التفاؤل كانهم أرادوا انها ستحمل ان شاء الله وفي الحديث من أطرق مسلما فعقت له فرسه كان كأجر كذا عقت أي حملت والاعقاق بعد الاقصاص فالاقصاص في الخيل والحمر أول ثم الاعقاق بعد ذلك والعقيقة المزادة والعقيقة النهر والعقيقة العصابة ساعة تشق من الثوب والعقيقة نواة رخوة كالعجوة تؤكل ونوى العقوق نوى هش لين رخو الممضغة تأكله العجوز أو تلوكه تعلفه الناقة العقوق ألطافا لها فلذلك أضيف اليها وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الاعراب في باديتها وفي المثل أعز من الابلق العقوق يضرب لما لا يكون وذلك ان الابلق من صفات الذكور والعقوق الحامل والذكر لا يكون حاملا واذا طلب الانسان فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق العقوق فكأنه طلب أمرا لا يكون أبدا ويقال ان رجلا سأل معاوية أن يزوجه أمه هندا فقال أمرها اليها وقد قعدت عن الولد وأبت أن تتزوج فقال فولني مكان كذا فقال معاوية متمثلا

طلب الابلق العقوق فلما * لم ينله أراد بيض الانوق

والانوق طائر يبيض في قنن الجبال فبيضه في حرز الا أنه مما لا يطمع فيه فمعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يقدر عليه كلفتني الابلق العقوق ومثله كلفتني بيض الانوق وقوله أنشده ابن الاعرابي فلو قبلوني بالعقوق أتيتهم * بألف أؤديه من المال أقرعا

يقول لو اتيتهم بالأبلق العقوق ما قبلونى وقال ثعلب لو قبلونى بالابيض العقوق لاتيتهم بالف وقيل العقوق موضع وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذى أنشده ابن الاعرابى وقال يريد ألف بعير والعقيقة سهم الاعتذار قالت الاعراب ان أصل هذا ان يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه فتجتمع جماعة من الرؤساء الى أولياء القتيل و يعرضون عليهم الدية و يسألون العفو عن الدم فان كان وليه قويا حميا أبى أخذ الدية وان كان ضعيفا شاور أهل قبيلته فيقول للطالبين ان بيننا و بين خالقنا علامة للامر والنهى فيقول لهم الآخرون ما علامتكم فيقولون نأخذ سهما فنركبه على قوس ثم نرمى به نحو السماء فان رجع الينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ولم يرضوا الا بالقود وان رجع نقيا كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية وصالحوا قال فما رجع هذا السهم قط الا نقيا ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم وقال شاعر من أهل القتيل وقيل من هذيل وقال ابن برى هو للأشعر الجعفى وكان غائبا عن هذا الصلح

عقوا بسهم ثم قالوا صالحوا * يا ليتنى فى القوم اذ مسحوا اللحى

قال وعلامة الصلح مسح اللحى قال أبو منصور وأنشد الشافعى للمتنخل الهذلى

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

أخبر انهم آثروا ابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم والوضح ههنا اللبن ويروى عقوا بسهم بفتح القاف وهو من باب المعتل وعق بالسهم رمى به نحو السماء وماء عق مثل قع وعقاق شديد المرارة الواحد والجميع فيه سواء وأعقت الارض الماء أمرته وقول الجعدى

بحرك بحر الجود ما أعقه * ربك والمحروم من لم يسقه

معناه ما أمره وأما ابن الاعرابى فقال أراد ما أقعه من الماء القع وهو المر أو الملح فقلب وأراه لم يعرف ماء عقا لانه لو عرفه لحمل الفعل عليه ولم يحتج الى القلب و يقال ماء قعاع وعقاق اذا كان مرا غليظا وقد أقعه الله وأعقه والعقيق خرز أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة ورأيت فى حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها قال أبو القاسم سئل ابراهيم الحربى عن الحديث لا تختموا بالعقيق فقال هذا تصحيف انما هو لا تخيموا بالعقيق أى لا تقيموا به لانه كان خرابا والعقة التى يلعب بها الصبيان وعقعق الطائر بصوته جاء وذهب والعقعق طائر معروف من ذلك وصوته العقعقة قال ابن برى وروى ثعلب عن اسحق الموصلى ان العقعق يقال له الشجحى وفى حديث النخعى يقتل المحرم العقعق قال ابن الاثير هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب

قال

قال وانما أجاز قتله لانه نوع من الغربان وعقة بطن من النمر بن قاسط قال الاخطل

وموقع أثر السفار بخطمه * من سود عقة أو بنى الجوال

الموقع الذى أثر القتب فى ظهره وبنو الجوال فى بنى تغلب ويقال للدلو اذا طلعت من البئر ملأى قد عقت عقا ومن العرب من يقول عقت تعقية وأصلها عققت فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا احداها ياء كما قالوا تظنيت من الظن وأنشد ابن الاعرابى * عقت كما عقت دلوف العقبان * شبه الدلو وهى تشق هواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب تدلف فى طيرانها نحو الصيد وعقان النخيل والكروم ما يخرج من أصولها واذا لم تقطع العقان فسدت الاصول وقد أعقت النخلة والكرمة أخرجت عقانها وفى ترجمة عقق القعقعة والعقعقة حركة القرطاس والثوب الجديد (علق) علق بالشئ علقا وعلقه نشب فيه قال جرير

اذا علقت مخالبه بقرن * أصاب القلب أو هتك الحجابا

وفى الحديث فعلقت الاعراب به أى نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا وقال أبو زبيد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت رأى العين أسود أحمرا

وهو عالق به أى نشب فيه وقال اللحيانى العلق النشوب فى الشئ يكون فى جبل أو أرض أو ما أشبهها وأعلق الحابل علق الصيد فى حبالته أى نشب ويقال للصائد أعلقت فأدرك أى علق الصيد فى حبالتك وقال اللحيانى الاعلاق وقوع الصيد فى الحبل يقال نصب له فأعلقه وعلق الشئ علقا وعلق به علاقة وعلوقا لزمه وعلقت نفسه الشئ فهى علقة وعلاقية وعلقنة لهجت به قال فقلت لها والنفس منى علقنة * علاقية تهوى هواها المضلل

ويقال للامر اذا وقع وثبت * علقت معالقها وصر الجندب * وهو كما يقال جف القلم فلا تتعن قال ابن سيده وفى المثل * علقت معالقها وصر الجندب * يضرب هذا للشئ تأخذه فلا تريد أن يفلتك وقالوا علقت مراسيها بذى رمرام وبذى الرمرام وذلك حين اطمأنت الابل وقرت عيونها بالمرتع يضرب هذا لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه وأصله ان رجلا انتهى الى بئر فأعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائى برشائك فأبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل فقال * علقت معالقها وصر الجندب * أى جاء الحر ولا يمكننى الرحيل ويقال للشيخ قد علق الكبر معالقه جمع معلق وفى الحديث فعلقت منه كل معلق أى أحبها وشغف بها يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شئ وقع موقعه فقد علق معالقه والعلاقة

قوله وفى ترجمة عقق بهامش الاصل ما نصه صوابه قعع اه

الهوى والحُبّ اللازم للقلب وقد عَلِقَها بالكسر عَلَقًا وعَلاقةً وعَلِقَ بها عُلوقًا وتَعَلَّقَها وتَعَلَّقَ بها وعُلِّقَها وعُلِّقَ بها تَعْليقًا أحبها وهو مُعَلَّقُ القلب بها قال الاعشى

عُلِّقْتُها عَرَضًا وعُلِّقَتْ رجُلًا * غيري وعُلِّقَ أُخرى غيرَها الرجلُ

وقول أبي ذؤيب

تَعَلَّقَهُ منها دَلالٌ ومُقْلَةٌ * تَظَلُّ لاصحاب الشَّقاءِ تُديرُها

أراد تَعَلَّقَ منها دَلالًا ومُقْلَةً فقلب وقال اللحيانى العَلَقُ الهوى يكون للرجل فى المرأة وانه لذو عَلَقٍ فى فلانة كذا عداه بفى وقالوا فى المثل نَظْرةٌ من ذى عَلَقٍ أى من ذى حُبٍّ قد عَلِقَ بمن هويه قال كثير

ولقد أردتُ الصبرَ عنكِ فعاقنى * عَلَقٌ بقلبي من هَواكِ قديمُ

وعَلِقَ حبُّها بقلبه هَويَها وقال اللحيانى عن الكسائى لها فى قلبي عِلْقُ حُبٍّ وعَلاقةُ حُبٍّ وعِلاقةُ حُبٍّ قال ولم يعرف الاصمعى عِلْقُ حُبٍّ ولا عِلاقةُ حُبٍّ انما عرف عَلاقةَ حُبٍّ بالفتح وعَلَقَ حُبٍّ بفتح العين واللام والعَلاقة بالفتح قال المرار الاسدى

أعَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدما * أفْنانُ رأسكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

واعْتَلَقَهُ أى أحبه ويقال عَلِقْتُ فلانة عَلاقةً أحببتها وعَلِقَتْ هى بقلبي تشبثت به قال ذو الرمة

لقد عَلِقَتْ مَيٌّ بقلبي عَلاقةً * بَطيئًا على مَرِّ الليالى انحلالُها

ورجل عِلاقيةٌ مثل ثمانية اذا عَلِقَ شيأ لم يُقْلِعْ عنه وأَعْلَقَ أظفارَه فى الشئ أنشبها وعَلَّقَ الشئَ بالشئ ومنه وعليه تَعْليقًا ناطَه والعِلاقة ما عَلَّقْتَه به وتَعَلَّقَ الشئَ عَلَّقَه من نفسه قال

تَعَلَّقَ ابريقًا وأظْهَرَ جَعْبةً * ليُهْلِكَ حَيًّا ذا ازُهاءٍ وجامِلِ

وقيل تَعَلَّقَ هنا لزمه والصحيح الاول وتَعَلَّقَه وتَعَلَّقَ به بمعنى ويقال تَعَلَّقْتُه بمعنى عَلَّقْتُه ومنه قول عبيد الله بن زياد لابى الاسود لو تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لئلا تصيبك عين وفى الحديث من تَعَلَّقَ شيأ وُكِلَ اليه أى من عَلَّقَ على نفسه شيأ من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا انها تجلُب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا وفى الحديث انه قال أدُّوا العَلائقَ قالوا يا رسول الله وما العَلائقُ وفى رواية فى قوله تعالى وأنكحوا الايامى منكم والصالحين قيل يا رسول الله فما العَلائقُ بينهم قال ما تَراضى عليه أهْلُوهم العَلائقُ المُهورُ الواحدة عَلاقةٌ قال وكُلُّ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش فهو عُلْقةٌ قال ابن برى فى هذا المكان والعِلْقةُ بالكسر الشَّوْذَرُ قال الشاعر

وما هى الا فى ازارٍ وعِلْقةٍ * مُغارَ ابنِ هَمّامٍ على حَيِّ خَثْعَما

وقد تقدم الاستشهاد به ويقال لم تَبْقَ لى عنده عُلْقةٌ أى شئ والعَلاقة ما يتبلغ به من عيش والعُلْقة

والعَلاقُ مافيه بُلْغة من الطعام الى وقت الغذاء وقال اللحيانى ما يأكل فلان الا عُلْقةً أى ما يمسك نفسه من الطعام وفى الحديث وتَجْتَزِئُ بالعُلْقة أى تكتفى بالبُلْغة من الطعام وفى حديث الافك وانما يأكُلْنَ العُلْقة من الطعام قال الازهرى والعُلْقة من الطعام والمركب ما يُتَبَلَّغ به وان لم يكن تاما ومنه قولهم ارْضَ من المَرْكب بالتَّعليق يضرب مثلا للرجل يُؤْمَرُ بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عَليقةً من الابل ساعة بعد ساعة ويقال هذا الكلام لنا فيه عُلْقة أى بلغة وعندهم عُلْقة من متاعهم أى بقية وعَلَقَ عَلاقًا وعُلوقًا أكل وأكثر ما يستعمل فى الجحد يقال ماذقت عَلاقًا ولا عَلوقًا وما فى الارض عَلاقٌ ولا لَمَاقٌ أى ما فيها ما يتبلغ به من عيش ويقال ما فيها مَرْتع قال الاعشى

وفَلاة كأنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ * ليسَ الا الرَّجِيعَ فيها عَلاقُ

الرجيع الجِرَّة يقول لا تجد الابل فيها عَلاقًا الا ما تردّه من جرّتها وفى المثل ليس المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّق يريد ليس مَنْ عيشُه قليل يَتَعَلَّق به كمن عيشه كثير يختار منه وقيل معناه ليس من يَتَبَلَّغُ بالشئ اليسير كمن يتأنق يأكل ما يشاء وما بالناقة عَلُوق أى شئ من اللبن وما ترك الحالب بالناقة عَلاقًا اذا لم يَدَعْ فى ضرعها شيأ والبَهْمُ تَعلُقُ من الوَرَق تصيب وكذلك الطير من الثمر وفى الحديث أرواح الشهداء فى حواصل طير خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثمار الجنة قال الاصمعى تَعْلُقُ أى تناوَلُ بأفواهها يقال عَلَقَتْ تَعْلُق عُلوقًا وأنشد للكميت يصف ناقته

أو فوقَ طَاوِيةِ الحَشَى رَمْلِيَّة * انْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاءَة تَعْلُق

يقول كأنّ قُتُودى فوق بقرة وحشية قال ابن الاثير هو فى الاصل للابل اذا أكلت العضاه فنقل الى الطير ورواه الفراء عن الدبيريين تَعلُقُ من ثمار الجنة وقال اللحيانى العَلْقُ أكل البهائم ورق الشجر عَلَقَتْ تَعْلُق عَلْقًا والصبى يَعْلُقُ يَمُصُّ أصابعه والعَلُوقُ ما تَعْلُقه الابل أى ترعاه وقيل هو نبت قال الاعشى

هو الوَاهِبُ المائة المُصْطَفا * ةَلاطَ العَلُوقُ بهنّ احْمِرارا

أى حَسَّنَ النبتُ ألوانها وقيل انه يقول رَعَيْنَ العَلُوق حين لاط بهن الاحمرار من السِّمَن والخصب ويقال أراد بالعَلُوق الولد فى بطنها وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللَّقح وقال أبو الهيثم العَلُوق ماء الفحل لان الابل اذا عَلَقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحمرّت فكانت أنفس لها فى نفس صاحبها قال ابن برى الذى فى شعر الاعشى

بأجود منه بأدم الركا * بلاط العلوق بهن احمرارا

قال وذلك ان الابل اذا سمنت صار الآدم منها أصهب والأصهب أحمر وأما عجز البيت الذى صدره * هو الواهب المائة المصطفا * فانه * اما مخاضا واما عشارا * والعلقى شجر تدوم خضرته فى القيظ ولها أفنان طوال دقاق وورق لطاف بعضهم يجعل ألفها للتأنيث وبعضهم يجعلها للالحاق وتنون قال الجوهرى علقى نبت وقال سيبويه تكون واحدة وجمعا قال العجاج يصف ثورا

فحط فى علقى وفى مكور * بين توارى الشمس والذرور

وفى المحكم * يستن فى علقى وفى مكور * وقال ولم ينونه رؤبة واحدته علقاة قال ابن جنى الالف فى علقاة ليست للتأنيث لمجىء هاء التأنيث بعدها وانما هى للالحاق ببناء جعفر وسلهب فاذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علقى غير منون لانها لو كانت للالحاق لنونت كما تنون ارطى ألا ترى أن من ألحق الهاء فى علقاة اعتقد فيها أن الالف للالحاق ولغير التأنيث فاذا نزع الهاء صار الى لغة من اعتقد أن الالف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها و وافقهم بعد نزعه الهاء من علقاة على ما يذهبون اليه من أن الف علقى للتأنيث وبعير عالق يرعى العلقى والعالق أيضا الذى يعلق العضاه أى ينتف منها سمى عالقا لانه يعلق العضاه لطولها وعلقت الابل العضاه تعلق بالضم علقا اذا تسنمتها أى رعتها من أعلاها وتناولتها بأفواهها وهى ابل عوالق ورجل ذو معلقة أى مغير يعلق بكل شئ أصابه قال * أخاف ان يعلقها ذو معلقه * وجاء بعلق فلق أى الداهية وقد أعلق وأفلق وعلق فلق لا ينصرف حكاه أبو عبيد عن الكسائى و يقال للرجل أعلقت وأفلقت أى جئت بعلق فلق وهى الداهية لا يجرى مجرى عمر ويقال العلق الجمع الكثير والعولق الغول وقيل الكلبة الحريصة قال وكلبة عولق حريصة قال الطرماح

عولق الحرص اذا أمشرت * ساورت فيه سؤر المسامى

وقولهم هذا حديث طويل العولق أى طويل الذنب وقال كراع انه لطويل العولق أى الذنب فلم يخص به حديثا ولا غيره والعليقة البعير أو الناقة يوجهه الرجل مع القوم اذا خرجوا ممتارين ويدفع اليهم دراهم يمتارون له عليها قال الراجز

أرسلها عليقة وقد علم * ان العليقات يلاقين الرقم

يعنى انهم يودعون ركابهم ويركبونها و يزيدون فى حملها ويقال علقت مع فلان عليقة وأرسلت معه عليقة وقد علقها معه أرسلها وقال الراجز

انّا وجدنا علب العلائق * فيها شفاء للنعاس الطارق

وقيل يقال للدابة علوق وقال ابن الاعرابي العليقة والعلاقة البعير أو البعير إن يضمه الرجل الى القوم يمتارون له معهم قال الشاعر

وقائلة لا تركبنّ عليقة * ومن لذّة الدنيا ركوب العلائق

شمر علاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج وقال في قول امرئ القيس

بأيّ علاقتنا ترغبو * ن عن دم عمرو وعلى مرثد

قال العلاقة النيل وما تعلقوا به عليهم مثل علاقة المهر والعلاقة المعلاق الذي يعلق به الاناء والعلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط وعلاقة السوط ما في مقبضه من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف والقوس وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف والسيف والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد وعلّق الشيء خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها من وراء الرحل وتعلق به وتعلقه على حذف الوسيط سواء ويقال لفلان في هذه الدار علاقة أي بقية نصيب والدعوى له علاقة وعلق الثوب من الشجر علقا وعلوقا بقي متعلقا به وفي حديث أبي هريرة رأى وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالأسطبة العلق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه والعلق الجذبة في الثوب وغيره وهو منه والعلق كل ما علق وقال اللحياني وهي العلوق والمعالق بغير ياء والمعلاق والمعلوق ما علق من عنب ولحم وغيره لا نظير له الا مغرود لضرب من الكمأة ومغفور ومغثور ومغبور في مغثور ومزمور لواحد مزامير داود عليه السلام عن كراع ويقال للمعلاق معلوق وهو ما يعلق عليه الشيء قال الليث أدخلوا على المعلوق الضمة والمدة كأنهم أرادوا حد المنخل والمدهن ثم أدخلوا عليه المدة وكل شيء علق به شيء فهو معلاقه ومعاليق العقود والشنوف ما يجعل فيهما من كل ما يحسن وفي المحكم ومعاليق العقد الشنوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه والاعاليق كالمعاليق كلاهما ما علق ولا واحد للاعاليق وكل شيء علق منه شيء فهو معلاقه ومعلاق الباب شيء يعلق به ثم يدفع المعلاق فينفتح وفرق ما بين المغلاق والمعلاق أن المغلاق يفتح بالمفتاح والمعلاق يعلق به الباب ثم يدفع المعلاق من غير مفتاح فينفتح وقد علق الباب وأعلقه ويقال علق الباب وأزلجه وتعليق الباب أيضا نصبه وتركيبه وعلق يده وأعلقها قال

وكنت اذا جاورت أعلقت في الذرى * يدي فلم يوجد لجنبي مصرع

والمعلقة بعض أداة الراعي عن اللحياني والعليق نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوي عليه

قوله وقال اللحياني الخ عبارة شرح القاموس والمعالق بغير ياء من الدواب هي العلوق عن اللحياني اه كتبه مصححه

وقال أبو حنيفة العُلَّيق شجر من شجر الشوك لا يعظم واذا نشب فيه شئ لم يكد يتخلص من كثرة شوكه وشوكه حجز شداد قال ولذلك سمي عُلَّيقًا قال وزعموا انها الشجرة التى آنس موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيها النار واكثر منابتها الغياض والاشب وعلق به علقًا وعلوقًا تعلق والعَلُوق ما يعلق بالانسان والمنية علوق وعلاقة قال ابن سيده والعلوق المنية صفة غالبة قال المفضل البكرى

وسائله بثعلبة بن سَيْر * وقد علقت بثعلبة العَلُوق

يريد ثعلبة بن سيار فغيره للضرورة والعُلَق الدواهى والعُلَق المنايا والعُلَق الاشغال أيضا وما بينهما علاقة اى شئ يتعلق به احدهما على الآخر ولى فى الامر علوق ومتعلق أى مفترض فاما قوله

عين بكى لسامة بن لؤى * علقت مل أسامة العلاقه

فانه عنى الحية لتعلقها لانها علقت زمام ناقته فلدغته وقيل العلاقة بالتشديد المنية وهى العلوق أيضا ويقال لفلان فى هذا الامر علاقة اى دعوى ومتعلق قال الفرزدق

حملت من جرم مثاقيل حاجتى * كريم المحيا مشنقا بالعلائق

أى مستقلا بما يتعلق به من الديات والعلق الذى تعلق به البكرة من القامة قال رؤبة

* قعقعة المحور خطاف العلق * يقال اعرنى علقك أى أداة بكرتك وقيل العلق البكرة والجمع أعلاق قال * عيونها اخزر اصوت الاعلاق * وقيل العلق القامة والجمع كالجمع وقيل العلق أداة البكرة وقيل هو البكرة وأداتها يعنى الخطاف والرشاء والدلو وهى العلقة والعلق الحبل المعلق بالبكرة وأنشد ابن الاعرابى

كلا زعمت أننى مكفى * وفوق رأسى علق ملوى

وقيل العلق الحبل الذى فى أعلى البكرة وأنشد ابن الاعرابى أيضا

بئس مقام الشيخ بالكرامه * محالة صرارة وقامه * وعلق يرقوزقاء الهامه

قال لما كانت القامة معلقة فى الحبل جعل الزقاء له وانما الزقاء للبكرة وقال اللحيانى العلق الرشاء والغرب والمحور والبكرة قال يقولون أعيرونا العلق فيعارون ذلك كله قال الاصمعى العلق اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويلاقى بين طرفيهما العاليين بحبل ثم يوتدان على الارض بحبل آخر يمد طرفاه للارض ويمدان فى وتدين أثبتا فى الارض وتعلق القامة وهى البكرة فى أعلى الخشبتين ويستقى عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان ولا يكون العلق الا السانية وجملة الاداة من الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين

وحبالها

قوله مل أسامة هكذا هو بالاصل مضبوطا وقد ذكره فى مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته فانظره اه مصححه

وحبالها كذلك حفظته عن العرب وعَلَقُ القربة سير تُعَلَّق به وقيل عَلَقُها ما بقى فيها من الدهن الذى تدهن به ويقال كَلِفْتُ اليك عَلَقَ القربة لغة فى عَرَق القربة فاما عَلَقُ القربة فالذى تشد به ثم تُعَلَّق واما عَرَقُها فان تَعْرَقَ من جهدها وقد تقدم وانما قال كَلِفْتُ اليك عَلَقَ القربة لان أشد العمل عندهم السقى وفى الحديث خَطَبَنا عمر رضى الله عنه فقال أيها الناس ألا لا تُغَالوا بصَداق النساء فانه لو كان مَكْرُمَةً فى الدنيا وتقوى عند الله كان أَوْلاكُم بها النبى صلى الله عليه وسلم ما أَصْدَقَ امرأةً من نسائه ولا أُصْدِقَتِ امرأةٌ من بناته أكثر من ثنتى عشرة أُوقِيَّةً وان الرجل ليُغَالى بصَداق امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوةٌ حتى يقول قد كَلِفْتُ عَلَقَ القربة وفى النهاية يقول حتى جَشِمْتُ اليك عَلَقَ القربة قال أبو عبيدة عَلَقُها عِصامُها الذى تُعَلَّق به فيقول تَكَلَّفت لك كل شئ حتى عِصامَ القربة والمُعَلَّقة من النساء التى فُقِدَ زَوجُها قال تعالى فَتَذَرُوها كالمُعَلَّقة وفى التهذيب وقال تعالى فى المرأة التى لا يُنْصِفها زوجها ولم يُخَلِّ سبيلَها فَتَذَرُوها كالمُعَلَّقة فهى لا أَيِّم ولا ذات بَعْل وفى حديث أم زرع ان أنطق أُطَلَّقْ وان أسكت أُعَلَّقْ أى يتركنى كالمُعَلَّقة لا مُمْسَكَةً ولا مطلقةً والعَلِيقُ القَضِيم يُعَلَّق على الدابة وعَلَّقَها أَعْلَق عليها والعَلِيقُ الشراب على المثل قال الازهرى ويقال للشراب عَلِيق وأنشد لبعض الشعراء وأظن انه لبيد وانشاده مصنوع

اسْقِ هذَا وذَا وذَاكَ وعَلِّقْ * لا تُسَمِّ الشرابَ الا عَلِيقَا

والعَلاقة بالفتح عَلاقة الخصومة وعَلِقَ به عَلَقًا خاصمه يقال لفلان فى أرض بنى فلان عَلاقةٌ أى خصومة ورجل مِعْلَاق وذو مِعْلاق خصيم شديد الخصومة يَتَعلَّق بالحجج ويستدركها ولهذا قيل فى الخصيم الجَدِل * لا يُرْسِلُ الساقَ الا مُمْسِكًا ساقَا * أى لا يدَع حُجةً الا وقد أعَدَّ أخرى يتعلق بها والمِعْلاق اللسان البليغ قال مُهَلْهِل

ان تحتَ الأحجارِ حَزْمًا وجُودا * وخصيمًا أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ

ومِعْلاق الرجل لسانه اذا كان جَدِلًا والعَلَاقَى مقصورا الالقاب واحدتها عَلَاقِيَة وهى أيضا العَلَائق واحدتها عِلاقة لانها تُعَلَّق على الناس والعَلَقُ الدم ما كان وقيل هو الدم الجامد الغليظ وقيل الجامد قبل أن ييبس وقيل هو ما اشتدت حمرته والقطعة منه عَلَقَة وفى حديث سَرِيَّة بنى سُلَيْم فاذا الطير ترميهم بالعَلَق أى بقطع الدم الواحدة عَلَقَةٌ وفى حديث ابن أبى أَوْفَى انه بَزَقَ عَلَقَةً ثم مضى فى صلاته أى قطعة دم منعقد وفى التنزيل ثم خلقنا النُطْفَةَ عَلَقَةً ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى الماء عَلَقَةٌ لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ عَلَقٌ والعَلَقُ دود أسود فى الماء معروف

الواحدة عَلَقَةُ وعَلِق الدَّابة عَلَقًا تعلَّقَتْ به العَلَقَة وقال الجوهري عَلِقَت الدابةُ اذا شربت الماء فعلقت بها العَلَقَة وعَلِقَتْ به عَلَقًا لزمته ويقال عَلِق العَلَقُ بجَحْفَل الدابة عَلَقًا اذا عَضَّ على موضع العُذْرة من حلقه يشرب الدم وقد يُشْرَط موضعُ المَحاجم من الانسان ويُرْسَل عليه العَلَقُ حتى يمص دمه والعَلَقَةُ دودة في الماء تمص الدم والجمع عَلَق والاعْلاقُ ارسال العَلَق على الموضع ليمص الدم وفي الحديث اللُّدُود أحب الى من الاعْلاق وفي حديث عامر خير الدواء العَلَق والحجامة العَلَق دُوَيْدَةٌ حمراء تكون في الماء تَعْلَقُ بالبدن وتمص الدم وهي من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان والمَعْلوق من الدواب والناس الذي أخذ العَلَقُ بحلقه عند الشرب والعَلوقُ التي لا تحب زوجها ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا تَرْأَمُ الولد وكلاهما على الفأل وقيل هي التي تَرْأَمُ بأنفها ولا تَدِرّ وفي المثل عاملنا معاملة العَلوق تَرْأَمُ فتَشُمّ قال

وبُدِّلْتُ من أمٍّ عليّ شَفيقة * عَلوقًا وشَرُّ الامهات عَلوقُها

وقيل العَلوق التي عُطِفَت على ولد غيرها فلم تَدِرَّ عليه وقال اللحياني هي التي تَرْأَمُ بأنفها وتمنع درَّتها قال أَفْنون التغلبي

أم كيف يَنْفَعُ ما تأتي العَلوقُ به * رِئْمانُ أنفٍ اذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

وأنشد ابن السكيت للنابغة الجعدي

وما تَحْنِي كَنِباحِ العَلو * قِ ما تَرَ من غِرَّةٍ تَضْرِبِ

قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري تضربُ برفع الباء وصوابه بالخفض لانه جواب الشرط وقبله

وكان الخليل اذا رابَني * فعاتبته ثم لم يُعْتِبِ

يقول اعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تُظْهِر بشَمِّها الرَّأْم والعطف ولم تَرْأَمه والمَعالق من الابل كالعَلوق ويقال عَلَّق فلان راحلته اذا فسخ خطامها عن خَطْمها وألقاه عن غاربها لِيَهْنَئَها والعِلْقُ المال الكريم يقال عِلْقُ خير وقد قالوا عِلْقُ شرّ والجمع أَعْلاق ويقال فلان عِلْقُ علمٍ وتِبْعُ علمٍ وطِلْب علمٍ ويقال هذا الشئ عِلْقُ مَضَنَّة أي يُضَنّ به وجمعه أعلاق ويقال عِرْقُ مَضِنَّة بالراء وقد تقدم وقال اللحياني العِلْقُ الثوب الكريم أو التُّرْس أو السيف قال وكذا الشئ الواحد الكريم من غير الروحانيين ويقال له العَلوق والعِلْقُ بالكسر النفيس من كل شئ وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أي نفائس أموالنا الواحد عِلْق بالكسر سمي به لتَعَلُّقِ القلب به والعِلْقُ أيضا الخمر لنفاستها وقيل هي القديمة منها قال

قوله الروحانيين هكذا يستفاد من الاصل وحرره اه

اذا

اذا ذُقْتَ فاها قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ * أُرِيدَ به قَيْلٌ فغُودِرَ في سَابِ

أراد سَأْبًا فخفف وأبدل وهو الزِّقُّ أو الدَّنُّ والعَلَقُ في الثوب ما عَلِقَ به وأصاب ثوبي عَلَقٌ بالفتح وهو ما عَلِقَه فجذبه والعِلْقُ والعِلْقةُ الثوب النفيس يكون للرجل والعِلْقةُ قميص بلا كمين وقيل هو ثوب صغير يتخذ للصبي وقيل هو أول ثوب يلبسه المولود قال

وما هي الا في ازارٍ وعِلْقةٍ * مُغارَ ابنِ همّامٍ على حَيِّ خَثْعَما

ويقال ما عليه عِلْقةٌ اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة و يقال العِلْقةُ للصُّدْرة تلبسها الجارية تتبذل به قال امرؤ القيس

بأيِّ عَلاقتِنا تَرْغَبُو * نَ عن دمِ عَمْرٍو على مَرْثَدِ

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر قال أبو نصر أراد أيّ عَلاقتنا ثم أقحم الباء والعَلاقةُ للتباعد فأراد أيّ ذلك تكرهون أتأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به قال والعَلاقةُ ما كان من متاع أو مال أو عِلْقةٌ أيضا وعِلْقٌ للنفيس من المال وقيل كان مرثد قتل عمرا فدفعوا مرثدا ليُقتل به فلم يرضوا وأرادوا أكثر من رجل برجل فقال بأيّ ضعف وعجز رأيتم منا اذ طمعتم في أكثر من دم بدم والعُلْقةُ نبات لا يلبث والعُلْقةُ شجر يبقى في الشتاء تَتَبَلَّغ به الابل حتى تُدرك الربيع وعَلَقَت الابل تَعْلُق عَلْقا وتَعَلَّقَت أكلت من عُلْقة الشجر والعَلَقُ ما تتبلغ به الماشية من الشجر وكذلك العُلْقةُ بالضم وقال اللحياني العَلائقُ البضائع وعَلِقَ فلانٌ يفعل كذا طَفِقَ كقولك ظلّ يفعل كذا قال الراجز

عَلِقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ * اذا غَفَلْتُ غَفْلةً يَعُبُّ

أي طَفِقَ يَرِدُه ويقال أحبه واعتاده وفي الحديث فعَلِقوا وجهه ضربا أي طفقوا وجعلوا يضربونه والاعلاقُ رفع اللَّهاة وفي الحديث ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعْلَقَتْ عنه من العُذْرة فقال عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادكن بهذه العُلُق عليكم بكذا وفي حديث بهذا الاعلاق وفي حديث أم قيس دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي وقد أعلقتُ عليه الاعلاقُ معالجة عُذْرة الصبي وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها هي أو غيرها يقال أعْلَقَتْ عليه أمه اذا فعلت ذلك وغمزت ذلك الموضع باصبعها ودفعته أبو العباس أعْلَقَ اذا غَمَزَ حلق الصبي المَعْذور وكذلك دَغَرَ وحقيقة أعْلَقْتُ عنه أزلت عنه العَلوق وهي الداهية قال الخطابي المحدثون يقولون أعْلَقْتُ عليه وانما هو أعْلَقْتُ عنه أي دفعت عنه ومعنى أعْلَقْتُ عليه أوردت عليه العَلوق أي ما عذبته به من دَغْرها ومنه قولهم أعلقتُ عَلَيَّ اذا أدخلت يدي في

حلقي أنقيا وجاء في بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر أعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق والاعلاق الدغر والمعلق العلبة اذا كانت صغيرة ثم الجنبة أكبر منها تعمل من جنب الناقة ثم الحوأبة أكبرهن والمعلق قدح يعلقه الراكب معه وجمعه معالق والمعالق العلاب الصغار واحدها معلق قال الفرزدق

وانا النمضى بالاكف رماحنا * اذا أرعشت أيديكم بالمعالق

والمعلقة متاع الراعي عن اللحياني أو قال بعض متاع الراعي وعلقه بلسانه لحاه كسلقه عن اللحياني يقال سلقه بلسانه وعلقه اذا تناوله وهو معنى قول الاعشى

نهار شراحيل بن قيس يريبني * وليل أبي عيسى أمر وأعلق

ومعاليق ضرب من النخل معروف قال يذكر نخلا

لئن نجوت ونجت معاليق * من الدبى انى اذا المرزوق

والعلاق شجر أو نبت وبنو علقة رهط الصمة ومنهم العلقات جمعوه على حد الهبيرات وعلقة اسم وذو علاق جبل وذو علق اسم جبل عن أبي عبيدة وأنشد ابن أحمر

ما أم غفر على دعجاء ذي علق * ينفي القراميد عنها الاعصم الوقل

وفي حديث حليمة ركبت أتانا لي فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها وفي حديث ابن مسعود ان امرأ أعجمية كان يسلم تسليمتين فقال أنى علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها أي من أين تعلمها وممن أخذها وفي حديث المقدام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخير وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربي يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أي ان أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وعلقت المرأة أي حملت وعلق الظبي في الحبالة والعليق مثال القبيط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سبرندورعا قالوا العليق مثال القبيطى وفي التهذيب في هذه الترجمة روى عن علي رضي الله عنه انه قال لنا حق ان نعطه نأخذه وان لم نعطه نركب أعجاز الابل قال الازهري معنى قوله نركب أعجاز الابل أي نرضى من المركب بالتعليق لانه اذا منع التمكن من الظهر رضي بعجز البعير وهو التعليق والاولى بهذا ان يذكر في ترجمة عجز وقد تقدم (علفق) ابن سيده العلفوق الثقيل الوخم (عمق) العمق والعمق البعد الى أسفل وقيل هو قعر البئر والفج والوادي قال

قوله سبرند كذا بالاصل والذي في الصحاح سرند مضبوطا بكفرند اهـ

ابن

ابن برى ومنه قول الشماخ * وأفيح من روض الرباب عميق * أى بعيد وتعميق البئر واعماقها جعلها عميقة وتقول العرب بئر عميقة ومعيقة بعيدة القعر وقد عمقت ومعقت وأعمقتها وأمعقتها وانها البعيدة العمق والمعق قال الله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق قال الفراء لغة أهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون معيق قال مجاهد فى قوله من كل فج عميق من كل طريق بعيد وقال الليث فى قوله من كل فج عميق ويقال معيق قال والعميق اكثر من المعيق فى الطريق وأعماق الارض نواحيها ويقال لى فى هذه الدار عمق أى حق ومالى فيها عمق اى حق والعمق البسر الموضوع فى الشمس لينضج عن ابى حنيفة قال وانا فيه شاك ورجل عمق الكلام لكلامه غور والعمق نبت وبعير عامق وابل عامقة تأكل العمق قال الجوهرى العمق بكسر العين شجر بالحجاز وتهامة قال ابن برى ويقال العمق أمر من الحنظل قال الشاعر

فأقسم أن العيش حلو إن ادنت * وهو ان نأت عنى أمر من العمق

والعمق موضع قال ابو ذؤيب

لما ذكرت أخا العمق تأوبنى * همى وأفرد ظهرى الاغلب الشيح

والعمق بضم العين وفتح الميم موضع بمكة وقول ساعدة بن جؤية

لما رأى عمقا ورجع عرضه * هدرا كما هدر الفنيق المصعب

أراد العمق فغير وقد يكون عمق بلدا بعينه غير هذا قال الازهرى العمق موضع على جادة طريق مكة بين معدن بنى سليم وذات عرق قال والعامة تقول العمق وهو خطأ قال وعمق موضع آخر وفى الحديث ذكر العمق قال ابن الاثير العمق بضم العين وفتح الميم منزل عند النقرة لحاج العراق فاما بفتح العين وسكون الميم فواد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها وعماق موضع وعمق أرض لمزينة ومافى النحى عمقة كقولك مابه عبقة عن اللحيانى أى لطخ ولا وضر ولا لعوق من رب ولا سمن وعمق النظر فى الامور تعميقا وتعمق فى كلامه أى تنطع وتعمق فى الامر تنوق فيه فهو متعمق وفى الحديث لو تمادى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ فى الامر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته والعمق والعمق مابعد من أطراف المفاوز والاعماق أطراف المفاوز البعيدة وقيل الاطراف ولم تقيد ومنه قول رؤبة

وقاتم الاعماق خاوى المخترق * مشتبه الاعلام لماع الخفق

ويقال الاعماق المطمئن ويجوز أن تكون بعيد الغور وأعامق (٣) موضع قال الشاعر

قوله أخا العمق قال الصاغانى فيه ثلاث روايات بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم اه قلت أما الكسر فهى رواية الباهلى ورواه الاخفش بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات أربعة اه شرح القاموس

(٣) قوله وأعامق موضع ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله فى ياقوت اه مصححه

بياض بالاصل

وقد كان منّا منزلا نستلذه * أعامق برقاواته فأجاوله

(عمشق) قال الازهرى فى ترجمة عمش العُمْشُوش العنقود يؤكل ماعليه ويترك بعضه وهو العُمْشُوق أيضا (عملق) العَمْلَق الجور والظلم والعَمْلَقة اختلاط الماء فى الحوض وخثورته وحكى ابن برى عن ابن خالويه العَمْلَق الاختلاط والخثورة ولم يقيده بماء ولا غيره وعَمْلَق ماؤهم قل والعِمْلاق الطويل والجمع عَماليق وعَمالقة وعَمالق بغير ياء الاخيرة نادرة وعَمْلَق وعِمْلَق وعِمْليق وعِمْلاق اسماء والعَمالقة من عاد وهم بنو عِمْلاق قال الازهرى عِمْلاق ابو العَمالقة وهم الجبابرة الذين كانوا بالشأم على عهد موسى عليه السلام وفى حديث خبّاب انه رأى ابنه مع قاصّ فاخذ السوط وقال أمع العَمالقة هذا قرن قد طلع قال ابن الاثير العَمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد قال ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عِمْلاق قال والعَمْلَقة التعميق فى الكلام فشبه القُصّاص بهم لما فى بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس او بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو أشبه الجوهرى العَماليق والعَمالقة قوم من ولد عِمْليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم أمم تفرقوا فى البلاد (عنق) العُنْق والعُنُق وصلة ما بين الرأس والجسد يذكر ويؤنث قال ابن برى قولهم عُنُق هنعاء وعُنُق سطعاء يشهد بتأنيث العُنُق والتذكير أغلب يقال ضربت عُنُقه قاله الفراء وغيره وقال رؤبة يصف الآل والسراب

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * خارجة أعناقها من معتنق

ذكر السراب وانقماس الجبال فيه الى أعاليها والمُعْتَنَق مخرج أعناق الجبال من السراب أى اعتنقت فاخرجت أعناقها وقد يخفف العُنُق فيقال عُنْق وقيل من ثقل أنث ومن خفف ذكر قال سيبويه عُنْق مخفف من عُنُق والجمع فيهما أعناق لم يجاوزوا هذا البناء والعَنَق طول العُنُق وغلظه عَنِق عَنَقا فهو أعنق والانثى عَنْقاء بينة العَنَق وحكى اللحيانى ما كان أعنق ولقد عَنِق عَنَقا يذهب الى النقل ورجل مُعْنِق وامرأة مُعْنِقة طويلا العُنُق وهضبة مُعْنِقة وعَنْقاء مرتفعة طويلة قال أبو كبير الهذلى

عَنْقاء مُعْنِقة يكون أنيسها * ورق الحمام جميمها لم يؤكل

ابن شميل مَعانيق الرمال حبال صغار بين أيدى الرمل الواحدة مُعْنِقة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فادنى عُنُقه من عُنُقه وقيل المُعانقة فى المودة والاعتناق فى الحرب قال

نطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطّعنوا * ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

وقد

وقد يجوز الافتعالُ في موضع المُفاعلة فاذا خصصت بالفعل واحدا دون الآخر لم تقل الا عانقه في الحالين قال الازهري وقد يجوز الاعتناق في المودة كالتعانق وكلٌّ في كلٍّ جائزٌ والعَنِيقُ المُعانِقُ عن أبي حنيفة وأنشد وماراعني الا زهاءُ مُعانِقي * فأيُّ عَنيقٍ بات لي لا أباليا

وفي حديث أم سلمة قالت دخلتْ شاة فأخذت قُرْصًا تحت دَنٍّ لنا فقمت فأخذته من بين لَحْيَيْها فقال ما كان ينبغي لك أن تُعَنِّقيها أي تأخذي بعُنُقِها وتَعْصِري بها وقيل التعنيقُ التخييب من العَنَاق وهي الخيبة وفي الحديث انه قال للنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين واياكن وتعنُّق الشيطان هكذا جاء في مسند أحمد وجاء في غيره ونَعيقَ الشيطان فان صحّت الاولى فتكون من عَنَّقه اذا أخذ بعُنُقه وعصر في حلقه ليَصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسببًا عن الشيطان لانه الحامل لهن عليه وكلب أعْنَقُ في عُنُقه بياض والمِعْنَقَةُ قلادة توضع في عُنُق الكلب وقد أعْنَقَه قلَّده اياها وفي التهذيب والمِعْنَقةُ القلادة ولم يخصص والمُعْنَقةُ دُوَيْبَّة واعْتَنَقَت الدابة وقعت في الوَحْل فأخرجت عنقها والعَانِقاءُ جُحْرٌ مملوء ترابا رِخْوًا يكون للارنب واليربوع يُدْخِل فيه عُنُقَه اذا خاف وتَعَنَّقَت الارنب بالعانِقاء وتَعَنَّقَتْها كلاهما دسَّتْ عُنُقَها فيه وربما غابت تحته وكذلك اليربوع وخص الازهري به اليربوع فقال العانقاءُ جُحْرٌ من جِحَرة اليربوع يملؤه ترابا فاذا خاف اندسَّ فيه الى عُنُقه فيقال تَعَنَّقَ وقال المفضل يقال لجِحَرة اليربوع النَّاعِقاءُ والعانقاءُ والقاصعاءُ والنافقاءُ والراهطاءُ والداماءُ ويقال كان ذلك على عُنُق الدهر أي على قديم الدهر وعُنُق كل شئ أوله وعُنُق الصيف والشتاء أولهما ومقدّمتهما على المثل وكذلك عُنُق السن قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي كم أتى عليك قال أخذت بعُنُق الستين أي أولها والجمع أعناق وعُنُق الجبل ما أشرف منه وقد تقدم والجمع كالجمع والمُعْتَنَق مَخْرَج أعناق الجبال قال

* خارجةً أعناقُها من مُعْتَنَقْ * وعُنُق الرَّحِم ما استدق منها مما يلي الفرج والأعناق الرؤساء والعُنُق الجماعة الكثيرة من الناس مذكر والجمع أعناق وفي التنزيل فظلّت أعناقهم لها خاضعين أي جماعاتهم على ما ذهب اليه أكثر المفسرين وقيل أراد بالأعناق هنا الرقاب كقولك ذلَّتْ له رقاب القوم وأعناقهم وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين والله أعلم بما أراد وجاء بالخبر على أصحاب الأعناق لانه اذا خضع عُنُقه فقد خضع هو كما يقال قُطِع فلان اذا قُطِعَتْ يده وجاء القوم عُنُقًا عُنُقًا أي طوائف قال الازهري اذا جاؤا فِرَقًا كل جماعة منهم عُنُق قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قوله والمعنقة دويبة هكذا هو في الاصل مضبوطا وفي القاموس انه كمحدثة بضم الميم وفتح الحاء وصوب الشارح ما هنا اه مصححه

قوله أعناق الجبال اى حبال الرمل اه مصححه

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِيـ * ـنَ أَخا العِراقِ اذا أَتَيْتا
أَنّ العِراقَ وأَهْلَهُ * عُنُقٌ اليكَ فَهَيْتَ هَيْتا

أراد انهم أقبلوا اليك بجماعتهم وقيل هم مائلون اليك ومنتظروك ويقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا أي رَسَلًا رَسَلًا وقَطِيعًا قَطِيعًا قال الاخطل

وإذا المِئُونَ تَوَاكَلَتْ أَعْناقُها * فاحْمِلْ هُناكَ على فَتًى حَمّالِ

قال ابن الاعرابي أَعْناقُها جماعاتها وقال غيره سَادَاتُها وفي حديث يخرج عُنُقٌ من النار أي تخرج قطعة من النار ابن شميل اذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُنُق وفي الحديث لا يزال الناس مختلفة أَعْناقُهم في طلب الدنيا أي جماعات منهم وقيل أراد بالأَعْناق الرؤساء والكُبَراء كما تقدم ويقال هم عُنُقٌ عليه كقولك هم إِلْبٌ عليه وله عُنُقٌ في الخير أي سابقة وقوله المؤذّنون أطول الناس أَعْناقًا يوم القيامة قال ثعلب هو من قولهم له عُنُقٌ في الخير أي سابقة وقيل انهم أكثر الناس أعمالا وقيل يُغْفَرُ لهم مَدَّ صوتهم وقيل يُزادون على الناس وقال غيره هو من طول الأَعْناق أي الرقاب لان الناس يومئذ في الكرب وهم في الرَّوْح والنشاط متطلعون مُشْرَئِبُّونَ لأَنْ يُؤْذَنَ لهم في دخول الجنة قال ابن الاثير وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادةً والعرب تصف السادة بطول الأَعْناق وروي أطولُ إِعْناقًا بكسر الهمزة أي أكثر اسراعا وأعجل الى الجنة وفي الحديث لا يزال المؤمن مُعْنِقًا لحا لم يُصِبْ دما حراما أي مسرعا في طاعته منبسطا في عمله وقيل أراد يوم القيامة والعُنُقُ القطعة من المال والعُنُقُ أيضا القطعة من العمل خيرا كان أو شرا والعَنَقُ من السير المنبسط والعَنِيقُ كذلك وسير عَنَقٌ وعَنِيقٌ معروف وقد أَعْنَقَتِ الدابةُ فهي مُعْنِقٌ ومِعْناقٌ وعَنِيقٌ واستعار أبو ذؤيب الأَعْناق للنجوم فقال

بأَطْيَبَ منها اذا ما النُّجو * مُ أَعْنَقْنَ مِثْلَ هَوادي

قوله بأطيب الخ هكذا هو في الاصل وهو ناقص الآخر وحرره اه مصححه

وفي حديث معاذ وأبي موسى أنهما كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ومعه أصحابه فأناخوا ليلةً وتوسَّدَ كُلُّ رجل منهم بذراع راحلته قالا فانتبهنا ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته فاتبعناه فأخبرنا عليه السلام انه خُيِّرَ بين أن يدخل نصفُ أمته الجنة وبين الشفاعة وأنه اختار الشفاعة فانطلقنا مَعانِيقَ الى الناس نبشرهم قال شمر قوله مَعانِيقَ أي مسرعين يقال أَعْنَقْتُ اليه أُعْنِقُ إِعْناقًا وفي حديث أصحاب الغار فانفرجت الصخرة فانطلقوا مُعانِقِينَ أي مسرعين من عانَقَ مثل أَعْنَقَ اذا سارَعَ وأسرع ويروى فانطلقوا مَعانِيقَ ورجل مُعْنِقٌ وقوم

معنقون

مُعْنِقون ومَعَانِيق قال القطامى

طَرَقَتْ جَنُوبُ رحالَنا من مُطْرِق * ما كنت أَحْسَبُها قريبَ المُعْنَق

وقال ذو الرمة أَشَاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسوم الدَّواثِر * بأَدْعاص حَوْضَى المُعْنِقات النَّوادر

المُعْنِقات المتقدمات منها والعَنَقُ والعَنِيقُ من السير معروف وهما اسمان من أَعْنَقَ إِعْناقاً وفى نوادر الاعراب أَعْلَقْتُ وأَعْنَقْتُ و بلاد مُعْلِقة ومُعْنِقة بعيدة وقال أبو حاتم المَعانِقُ هى مُقْتَرِضات الإسَاق لها أطواق فى أعناقها ببياض و يقال عَنَّقَت السحابةُ اذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لاشراق الشمس عليها وقال

ما الشُّرْبُ الانَغَباتُ فالصَّدَرْ * فى يوم غَيْم عَنَّقَتْ فيه الصُّبُرْ

قال والعَنَقُ ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مُسْبَطِرٌ قال أبو النجم

يا ناقُ سيرى عَنَقاً فَسِيحَا * الى سليمان فَنَسْتَرِيحَا

ونَصب نَسْتريح لانه جواب الامر بالفاء وفرس مِعْناق أى جيد العَنَق وقال ابن برى يقال ناقة مِعْناق تسير العَنَق قال الاعشى قد تجاوزْتُها وتَحْتى مَرُوحٌ * عَنْتَرِيسٌ نَعَّابة مِعْناقُ

وفى الحديث انه كان يسير العَنَق فاذا وجد فَجْوةً نَصَّ وفى الحديث انه بعث سَرِيَّةً فبعثوا حَرَام بن مِلْحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى سُلَيْم فانْتَحى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقتله فلما بلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قَتْلُه قال أَعْنَقَ لِيَمُوتَ أى ان المنية أسرعت به وساقته الى مصرعه والمُعْنِق ما صلُب وارتفع عن الارض وحوله سَهْلٌ وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع مَعانِيقُ توهموا فيه مِفْعالاً لكثرة ما يأتيان معاً نحو مُتْئِم ومِتْآم ومُذْكِر ومِذْكار والعَنْقاء أكمة فوق جبل مشرف والعَنَاق الحَرَّة والعَناق الانثى من المَعَز أنشد ابن الاعرابى لقُرَيْط يصف الذئب

حَسِبْتَ بُغَامَ راحلتى عَناقاً * وما هى وَيْبَ غيرِكَ بالعَناق

فلو أَنِّى رَمَيْتُكَ من قريب * لعاقَكَ عن دُعاء الذئب عاق

والجمع أَعْنُق وعُنُق وعُنُوق قال سيبويه أما تكسيرهم اياه على أَفْعُل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث وأما تكسيرهم له على فُعُول فلتكسيرهم اياه على أَفْعُل اذ كانا يعتقبان على باب فَعْل وقال الازهرى العَنَاق الانثى من أولاد المِعْزى اذا أتت عليها سنة وجمعها عنوق وهذا جمع نادر وتقول فى العدد الأقل ثلاث أَعْنُق وأربع أَعْنُق قال الفرزدق

دَعْدِعْ بأَعْنُقِكَ القَوائمِ أَنَّنِى * فى باذِخٍ يا ابنَ المَراغةِ عالِ

وقال أوس بن حجر فى الجمع الكثير

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

وفى حديث الضحية عندى عَناقٌ جَذَعَةٌ هى الانثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه لو منعونى عَناقاً مما كانوا يؤدّونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال ابن الاثير فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب فى الاربعين منها اذا كانت كلها سخالاً ولا يكلّف صاحبها مُسِنَّةً قال وهو مذهب الشافعى وقال أبو حنيفة لا شئ فى السخال وفيه دليل على أن حَوْلَ النتاج حَوْلُ الامهات ولو كان يُسْتأنف لها الحول لم يوجد السبيلُ الى أخذ العَناق وفى حديث الشعبى نحن فى العُنُوق ولم نبلغ النُوق قال ابن سيده وفى المثل هذه العُنُوق بعد النُّوق يقول مالَكَ العُنُوق بعد النُوق يضرب للذى يكون على حالة حسنة ثم يركب القبيح من الامر ويدَعُ حاله الاولى وينحطّ من عُلْو الى سُفْل قال الازهرى يضرب مثلا للذى يحُطّ عن مرتبته بعد الرفعة والمعنى انه صار يرعى العُنُوق بعدما كان يرعى الابل وراعى الشاء عند العرب مَهينٌ ذليل وراعى الابل عزيز شريف وأنشد ابن الاعرابى

لاأَذْبَحُ النَّازِىَ الشَّبُوبَ ولا * أَسْلُخُ يوم المَقامة العُنُقَا

لا آكُلُ الغَثَّ فى الشتاء ولا * أَنْصَحُ ثوبى اذا هو انْخَرَقَا

وأنشد ابن السكيت أبوكَ الذى يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِه * بأظفاره حتى أَنَسَّ وأَمْحَقَا

وشاة مِعْناقٌ تلد العُنُوقَ قال

لَهْفِى على شاةِ أبى السَّبّاق * عَتِيقةٍ من غنم عِتَاق * مَرْغُوسَةٍ مأمورةٍ مِعْناق

والعَناقُ شئ من دوابّ الارض كالفَهْد وقيل عَناق الارض دُوَيْبَّةٌ أصغر من الفَهْد طويل الظهر تصيد كل شئ حتى الطير قال الازهرى عَناقُ الارض دابة فوق الكلب الصينى يصيد كما يصيد الفَهْدُ ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شئ من الدواب يُؤَبِّر أى يُعَفِّى أثره اذا عدا غيره وغير الارْنَب وجمعه عُنُوق أيضا والفرس تسميه سِيَاهْ كُوشْ قال وقد رأيته بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائره وفى حديث قتادة عَنَاقُ الارض من الجوارح هى دابة وحشية أكبر من السِنَّوْر وأصغر من الكلب ويقال فى المثل لقى عَنَاقَ الارض وأُذُنَىْ عَناقٍ أى داهية يريد أنها من الحيوان الذى يُصطاد به اذا عُلِّم والعَنَاقُ الداهية والخيبة قال

أَمِنْ تَرْجِيع قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ * سَبَايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ

القارية طير أخضر تحبه الاعراب يشبهون الرجل السخى بها وذلك لانه ينذر بالمطر وصفهم بالجبن فهو يقول فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سبايا كم وأبتم بالخيبة وقال على بن حمزة العناق فى البيت المنكر أى وأبتم بامر منكر وأذنا عناق وجاء بأذنى عناق عناق الارض أى بالكذب الفاحش أو بالخيبة وقال

اذا تمطين على القياقى * لاقين منه أذنى عناق

يعنى الشدة أى من الحادى أو من الجمل ابن الاعرابى يقال منه لقيت أذنى عناق اى داهية وأمرا شديدا وجاء فلان بأذنى عناق اذا جاء بالكذب الفاحش ويقال رجع فلان بالعناق اذا رجع خائبا وضع العناق موضع الخيبة والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبرى والعنقاء الداهية قال

*يحملن عنقاء وعنقفيرا * وأم خشاف وخنشفيرا * والدلو والديلم والزفيرا*

وكلهن دواه ونكر عنقاء وعنقفيرا واغاهى العنقاء والعنقفير وقد يجوز أن تحذف منهما اللام وهما باقيان على تعريفهما والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء المغرب كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لا ترى الا فى الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة قال

ولولا سليمان الخليفة حلقت * به من يد الحجاج عنقاء مغرب

وقيل سميت عنقاء لانه كان فى عنقها بياض كالطوق وقال كراع العنقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس وقال الزجاج العنقاء المغرب طائر لم يره أحد وقيل فى قوله تعالى طيرا أبابيل هى عنقاء مغربة أبو عبيد من أمثال العرب طارت بهم العنقاء المغرب ولم يفسره قال ابن الكلبى كان لاهل الرس نبى يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دمخ مصعده فى السماء ميل فكان ينتابه طائرة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منقضة فكانت تنقض على الطير فتأكلها فجاعت وانقضت على صبى فذهبت به فسميت عنقاء مغربا لانها تغرب بكل ما أخذته ثم انقضت على جارية ترعرعت وضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فدعا عليها فسلط الله عليها آفة فهلكت فضربتها العرب مثلا فى أشعارها ويقال ألوت به العنقاء المغرب وطارت به العنقاء والعنقاء العقاب وقيل طائر لم يبق فى أيدى الناس من صفتها غير اسمها والعنقاء لقب رجل من العرب واسمه ثعلبة بن عمرو والعنقاء اسم ملك والتأنيث عند الليث

للفظ العَنْقاء والتعانيقُ موضع قال زهير

صَحا القلبُ عن سَلْمى وقد كاد لا يَسْلُو * وأَقْفَرَ من سَلْمى التعانيقُ فالثُّقْلُ

قال الازهرى ورأيت بالدهناء شبه مَنارة عاديّة مبنية بالحجارة وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها اعَناقَ ذى الرمة لذكره اياها فى شعره فقال

ولا تحسبى شَجّى بك البيدَ كلّما * تَلأْلأْ بالغَوْرِ النجومُ الطَّوامِسُ

مُراعاتَكِ الاحْلالَ ما بين شارعٍ * الى حيثُ حادَتْ عن عَناقِ الاواعِسِ

قال الاصمعى العَناقُ بالحِمَى وهو لغَنِيّ وقيل وادى العَناق بالحمى فى أرض غَنِيّ قال الراعى * تحمّلْنَ من وادى العَناق فثَهْمَدِ * والأَعْنَقُ فحل من خيل العرب معروف اليه تنسب بنات أعْنَقَ من الخيل وأنشد ابن الاعرابى

تَظَلُّ بناتُ أعْنَقَ مُسْرَجاتٍ * لرؤيتها يُرَحْنَ ويغتدينا

ويروى مُسْرَجات قال أبو العباس اختلفوا فى أعْنَق فقال قائل هو اسم فرس وقال آخرون هو دُهْقان كثير المال من الدهاقين فمن جعله رجلا رواه مُسْرِجات ومن جعله فرسا رواه مُسْرَجات وأعْنَقَت الثُّرَيّا اذا غابت وقال

كأنّى حين أعْنَقَت الثُّرَيّا * سُقيتُ الرّاحَ أو سَمّا مَذُوقا

وأعْنَقَت النجومُ اذا تقدمت للمَغيب والمُعْنِقُ السابق يقال جاء الفرس مُعْنِقًا ودابة مِعْناقٌ وقد أعْنَقَ وأما قول ابن أحمر في رأس خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْرِفةٍ * لا يبتغى دونها سَهْلٌ ولا جَبَلُ فانه يصف جبلا يقول لا ينبغى ان يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها وقد عانَقه اذا جعل يديه على عُنُقه وضمه الى نفسه وتعانَقا واعْتَنَقا فهو عَنيقُه وقال

وباتَ خيالُ طَيْفِكِ لى عَنيقًا * الى أن حَيْعَلَ الدّاعى الفَلاحا

(عنبق) العُنْبُقة مجتمع الماء والطين ورجل عُنْبُق سيئ الخلق (عندق) العُنْدُقة ثُغْرة السرة وقيل العُنْدُقة موضع فى أسفل البطن عند السرة كانها ثُغْرة النحر فى الخلقة ويقال ذلك فى العُنْقود من العنب وفى حمل الأراك والبُطم ونحوه (عنزق) العَنْزَق السيئ الخُلُق يقال عَنْزَق عليه عَنْزَقة أى ضيّق عليه (عنشق) عَنْشَق اسم (عنفق) العَنْفَق خفة الشئ وقلته والعَنْفَقة ما بين الشفة السفلى والذقن منه لخفة شعرها وقيل العَنْفَقة ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أو لم يكن وقيل العَنْفَقة ما نبت على الشفة السفلى من الشعر قال

أعرِفُ منكم جُدُلَ العَواتِقِ * وشَعَرَ الاقفاءِ والعَنافِقِ

قال الازهرى هى شعرات من مقدّمة الشفة السفلى ورجل بادى العَنْفَقَة اذا عرى موضعُها من الشعر وفى الحديث انه كان فى عَنْفَقَتِه شعراتٌ بِيض (عهق) العَيهَقة والعَيهَق النَّشاط والاسْتِنانُ قال * ان لرَيْعانِ الشَّبابِ عَيهَقا * قال أبو منصور الذى سمعناه من الثقات الغَيهق بالغين المعجمة بمعنى النشاط وأنشد

كأنَّ مابى من إرَانى أوْلَقُ * وللشَّبابِ شِرَّةٌ وغَيهَقُ

قال فالغَيهَق بالغين معجمة محفوظ صحيح وأما العيهقة بالعين المهملة فانى لا أحفظها لغير الليث ولا أدرى أهى محفوظة عن العرب أو تصحيف والعَيْهُق السرعة والعَيهَق طائر وليس بثَبْت والعَيْهق الغراب الاسود وقيل الغراب الاسود الجسيم وقيل هو البعير الاسود الجسيم وقيل هو الاسود من كل شئ وقيل هو الثور الذى لونه واحد الى السواد وقيل هو الخُطّاف الاسود الجبلى وقيل العَوْهق لون ذلك الخطّاف ابن الاعرابى الغَقَقَةُ العَوَاهقُ قال وهى الخَطاطيف الجبليّة وقيل العَوْهق هو الطائر الذى يسمى الأخْيَل وقيل العَوهق لون كلون السماء مُشْرَب سوادا وعَوْهَقَ اللونُ صار كذلك وقيل العَوْهق اللازَوَرْد الذى يصبغ به قال * وهى وُرَيقاءُ كلون العوهق * والعَوْهق لون الرماد والعَوْهق شجر وقيل العَوْهق من شجر النَّبع الذى تتخذ منه القسىّ أجوده وأنشد لبعض الرُّجّاز

انك لو شاهَدتَنا بالأبرق * يوم نصافى كلَّ عَضْبٍ مِخْفَق

وكلّ صفراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقٍ * تضِجُّ ضَجَّ الحاميات الزُّهَّق

قال ابن برى العَوْهق أُباب النَّبع وخياره وقال كذا فسره يعقوب وقوله أنشده ابن الاعرابى

يَتْبَعنَ خَرْقاً مثلَ قَوْسِ العَوْهَقِ * قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَة المُعَلِّقِ

يجوز أن يعنى بالقوس ههنا قَوْسَ قُزَحَ فيكون العَوْهق على هذا لون السماء لان لونها كلون اللازَوَرْد واستجاز أن يضيف القوس الى اللون اتشبُّهه بالمتلوّن الذى هو السماء ويجوز أن يعنى هذا الشجر ان كانت تُعمل منه القسىّ قال ابن سيده وأرى انه مثّل لون العَوْهق لانه قد تقدم ان العَوْهق الخُطّاف الجبلىّ الاسود وأنه الغراب الاسود وانه الثور الذى لونه واحد الى السواد وقوله * قَوْداءَ فاتت فضلة المُعَلِّق * أى فاتت أن تنال فيُعَلَّق عليها أفضلُ ما يُحتاج اليه نحو القَعْب والقَدَح وأنشده مرة أخرى ونسب لسالم بن قُحْفان * يتبعن وَرْقاءَ كلون العَوْهق *

وفسره فقال يعنى الطائر الذى يقال له الأخيل ولونه أخضر أورق وقال ابن خالويه العوهق الصبغ شبه اللازورد والعوهقان نجمان الى جنب الفرقدين على نسق طريقهما مما يلى القطب قال

بحيث بارى الفرقدان العوهقا * عند مسك القطب حيث استوسقا

وقيل هما كوكبان يتقدمان بنات نعش والعوهق الطويل يستوى فيه الذكر والانثى قال الزفيان

وصاحبى ذات هباب دمشق * خطباء ورقاء السراة عوهق

قال الجوهرى قلت لاعرابى من بنى سليم ما العوهق فقال الطويل من الربد وأنشد

كأننى ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلى أو كدرا محنقا

وناقة عوهق طويلة العنق والعوهق من النعام الطويل والعوهق فحل كان فى الزمان الاول للعرب تنسب اليه كرام النجائب قال رؤبة * فيهن حرف من بنات العوهق * أبو عمرو العيهاق الضلال ولا أدرى ما الذى عوهقك أى ما الذى رمى بك فى العيهاق والعوهق الخطاف والعوهق الغراب الجبلى وقيل هو الشقراق وأنشد شمر

ظلت بيوم ذى سموم مفلق * بين عنيزات وبين الخرنق
تلوذ منه بخباء مسلق * بالارض لم يكفأ ولم يروق
الىّ تشكو آزبات مغلق * وحاديا كالسيذنوق الازرق
يتبعن سوداء كلون العوهق * لاحقة الرجل عنون المرفق

ومن ترجمة عهب أبو عمرو يقال عوهبه وعوهقه أى ضلله وهو العيهاب والعيهاق (عوق) رجل عوق لا خير عنده والجمع أعواق ورجل عوق جبان هذلية وعاقه عن الشئ يعوقه عوقا صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق وذلك اذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف وأصل عاق عوق ثم نقل من فعل الى فعل ثم قلبت الواو فى فعلت ألفا فصار عاقت فالتقى ساكنان العين المعتلة المقلوبة ألفا ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عقت ثم نقلت الضمة الى الفاء لان أصله قبل القلب فعلت فصار عقت فهذه مراجعة أصل الا ان ذلك الاصل الاقرب لا الابعد ألا ترى ان أول أحوال هذه العين فى صيغة انما هو فتحة العين التى أبدلت منها الضمة وهذا كله تعليل ابن جنى وتقول عاقنى عن الوجه الذى أردت عائق وعاقتنى العوائق الواحدة عائقة قال ويجوز عاقنى وعقانى بمعنى واحد والتعويق تربيث الناس عن الخير وعوقه وتعوقه الاخيرة عن ابن جنى واعتاقه كله صرفه وحبسه ورجل عوقة وعوق وعوق أى ذو تعويق الاخيرة عن ابن

قوله وعوق هكذا بالاصل مضبوطا ككتف وفى شرح القاموس عوق كعنب عن ابن الاعرابى وضبطه بعض ككتف اه كتبه مصححه

الاعرابى قال أى ذو تعويق للناس عن الخير وتر بيث لاصحابه لان علل الامور تحبسه عن حاجته
أنشد ابن برى للاخطل موطأ البيت محمود شمائله * عند الجمالة لا كز ولا عوق
وكذلك عيق وقيل عيق اتباع لضيق يقال عوق لوق وضيق ليق عيق ورجل عوق تعتاقه الامور
عن حاجته قال الهذلى فدى لبنى لحيان أمى فانهم * أطاعوا رئيسا منهم غير عوق
والعوق الرجل الذى لاخير عنده قال رؤبة * فذاك منهم كل عوق أصلد * والعوق الامر
الشاغل وعوائق الدهر الشواغل من أحداثه والتعوق التثبط والتعويق التثبيط وفى التنزيل
قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون قوم من المنافقين كانوا يثبطون أنصار النبى صلى الله عليه وسلم
وذلك أنهم قالوا لهم ما محمد وأصحابه الا أكلة رأس ولو كانوا لحما لالتقمهم أبو سفيان وحزبه فخلوهم
وتعالوا الينا فهذا تعويقهم اياهم عن نصرة النبى صلى الله عليه وسلم وهو تفعيل من عاق يعوق
وأما قول الشاعر فلو أنى رميتك من قريب * لعاقك عن دعاء الذئب عاق
انما أراد عائق فقلب وقيل هو على توهم عقوته وهو مذكور فى موضعه والعيوق كوكب
أحمر مضىء بحيال الثريا فى ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمى بذلك لانه يعوق الدبران
عن لقاء الثريا قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

قال سيبويه لزمته اللام لانه عندهم الشئ بعينه وكأنه جعل من أمة كل واحد منها عيوق قال فان
قلت هل هذا البناء لكل ما عاق شيأ قيل هذا بناء خص به هذا النجم كالدبران والسماك وقال ابن
الاعرابى هذا عيوق طالعا فحذف الالف واللام وهو ينويهما فلذلك بقى على تعريفه الذى كان
عليه وكذلك كل ما فيه الالف واللام من أسماء النجوم والدرارى فلك أن تحذفهما منه وأنت
تنويهما فيبقى فيه تعريفه الذى كان مع الالف واللام وقيل الدبران نجم يلى الثريا اذا طلع
علم أن الثريا قد طلعت قال الازهرى عيوق فيعول يحتمل ان يكون بناؤه من عوق ومن عيق
لان الواو والياء فى ذلك سواء وأنشد

وعاندت الثريا بعد هدء * معاندة لها العيوق جارا

قال الجوهرى العيوق نجم أحمر مضىء فى طرف المجرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمه وأصله فيعول
فلما التقى الياء والواو والاولى ساكنة صارتا ياء مشددة وتقول ما عاقت المرأة عند زوجها ولا لاقت
أى ما حظيت عنده قال الازهرى يقال ما لاقت ولا عاقت أى لم تلصق بقلبه ومنه يقال لاقت

الدواة أى أصقت وأنا ألقتها كأن عاقت اتباع للاقت قال ابن سيده وانما حملناه على الواو وان لم نعرف أصله لان انقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وروى شمر عن الأموى مافى سقائه عيقة من الرب قال الازهرى كأنه ذهب به الى قوله مالاقت ولاعاقت قال وغيره يقول مافى نحيه عبقة ولا عمقة والعواق والعويق صوت قنب الفرس وقيل هو الصوت من كل شئ قال هو العويق والوعيق وأنشد

اذا ما الركب حل بدار قوم * سمعت لها اذا هدرت عواقا

قال الازهرى قال اللحيانى سمعت عاق عاق وغاق غاق لصوت الغراب قال وهو نعاقه ونغاقه بمعنى واحد وعوق اسم قال الازهرى العوق أبو عوج بن عوق وعوق موضع بالحجاز قال الشاعر

فعوق فرماح فالـ * ـلوى من أهله قفر

قال ابن سيده وعوق موضع لم يعين والعوقة حى من اليمن وأنشد

انى امرؤ حنظلى فى أرومتها * لا من عتيك ولا أخوالى العوقه

ويعوق اسم صنم كان لكنانة عن الزجاج وقيل كان لقوم نوح عليه السلام وقيل كان يعبد على زمن نوح عليه السلام قال الازهرى يقال انه كان رجلا من صالحى زمانه قبل نوح فلما مات جزع عليه قومه فأتاهم الشيطان فى صورة انسان فقال أمثله لكم فى محرابكم حتى تروه كلما صليتم ففعلوا ذلك فتمادى ذلك بهم الى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله تعالى وقد ذكره الله فى كتابه العزيز وكذلك يغوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم ايضا كان لقوم نوح والياء فيهما زائدة والله أعلم (عيق) العيقة الفناء من الارض وقيل الساحة والعيقة ساحل البحر وناحيته ويجمع عيقات قال ساعدة بن جؤية

ساد تجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

السادى المهمل ويلوى بها يذهب بها ويجنب تصيبه الجنوب والعيق النصيب من الماء وعيق من أصوات الزجر يقال عيق فى صوته وهو يعيق فى صوته والعيقة موضع

(فصل الغين المعجمة) (غبق) الغبق والتغبق والاغتباق شرب العشى والغبوق الشرب بالعشى رجل غبقان وامرأة غبقى كلاهما على غير الفعل لان افتعل وتفعل لا يبنى منهما فعلان والغبوق ما اغتبق وخص بعضهم به اللبن المشروب فى ذلك الوقت وقيل هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه وجمعه غبائق على غير قياس قال

مالى

مالى لا أُسَقَّى على علاّتى * صَبائحى غَبائِقى قَيْلاتى

أراد وغَبائقى وقَيْلاتى فحذف حرف العطف وحذفه ضعيف فى القياس معدوم فى الاستعمال ووجه ضعفه ان حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ألا ترى ان قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها فاذا ذهبت بحذف الواو النائبة عن الفعل تجاوزت حد الاختصار الى مذهب الانتهاك والاجحاف فلذلك رُفِضَ ذلك وغَبَق الرجلَ يَغْبِقه ويَغْبُقه غَبْقًا وغَبَّقه سقاه غَبُوقًا فاغْتَبَق هو اغْتِباقًا وغَبَقَ الابلَ والغنم سقاها أو حلبها بالعشىّ واسم ما يحلب منها الغَبُوق والغَبُوق ما اغْتُبِقَ حارًّا من اللبن بالعشىّ ويقال هذه الناقة غَبُوقى وغَبُوقى أى أغتبق لبنها وجمعها الغَبائق وكذلك صَبُوحى وصَبُوحى ويقال هى قَيْلَتُه وهى الناقة التى يحتلبها عند مَقيله وأنشد

* صَبائحى غَبائِقى قَيْلاتى * والغَبُوق والغَبُوقة الناقة التى تحلب بعد المغرب عن اللحيانى وتَغَبَّقَها واغْتَبَقَها حلبها فى ذلك الوقت عنه أيضا وفى حديث أصحاب الغار لا أُغْبِقُ قبلهما أهلا ولا مالاً أى ما كنت أقدم عليهما أحدا فى شرب نصيبهما من اللبن الذى يشربانه والغَبُوق شرب آخر النهار مقابل الصَبُوح وفى الحديث مالم تَصْطَبِحوا أو تَغْتَبِقوا وهو تَفْتَعِلوا من الغَبُوق وحديث المغيرة لا تُحَرِّم الغَبْقَة هكذا جاء فى رواية وهى المرة من الغَبُوق شرب العشى ويروى بالعين المهملة والياء والفاء وقال بعض العرب لصاحبه ان كنت كاذبا فشربت غَبُوقًا باردا أى لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القَراح فسماه غَبُوقًا على المثل أو أراد قام لك ذلك مقام الغَبُوق قال أبو سَهْم الهُذَلى

ومن تَقْلِلْ حَلُوبَتُه ويَنْكُلْ * عن الأعداء يَغْبُقه القَراحُ

أى يَغْبُقه الماء البارد نفسه ولقيته ذا غَبُوق وذا صَبوح أى بالغداة والعشى لا يستعملان الا ظَرْفا والغَبَقَةُ خيط أو عَرَقَة تشد فى الخشبة المعترضة على سنام البعير وفى التهذيب على سنام الثور اذا كَرَبَ يَثْبُتُ الخشبة على سنامه وقال الازهرى لم أسمع الغَبَقَة بهذا المعنى لغير ابن دريد ﴿غبرق﴾ التهذيب فى الرباعى عن أبى ليلى الأعرابى قال امرأة غَبْرَقَة اذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادهما والغُبارِقُ الذى ذهب به الجمالُ كلَّ مَذْهب قال

* يُبْغِضُ كل غَزِلٍ غُبارِق * ﴿غدق﴾ الغَدَقُ المطر الكثير العامّ وقد غَيْدَقَ المطر كثر عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى والغَدَقُ أيضا الماء الكثير وان لم يك مطرا وفى التنزيل وأن لو استقاموا

على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً لنفتنهم فيه قال ثعلب يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغترار كقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة والماء الغدق الكثير وقال الزجاج الغدق المصدر والغدق اسم الفاعل يقال غدق يغدق غدقاً فهو غدق اذا كثر الندى في المكان أو الماء قال ويقرأ ماءً غدقاً قال الليث وقوله لأسقيناهم ماءً غدقاً أي لفتحنا عليهم أبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر والصبر وقال الفراء مثله يقول لو استقاموا على طريقة الكفر لزدنا في أموالهم فتنةً عليهم وبليةً وقال غيره وأن لو استقاموا على طريقة الهدى لأسقيناهم ماءً كثيراً ودليل هذا قوله تعالى ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء أراد بالماء الغدق الماء الكثير وأرض غدقةٌ في غاية الري وهي الندية المبتلة الريا الكثيرة الماء وعشبها غدق وغدقه بلله وربه وكذلك عشب غدق بين الغدق مبتل ريان رواه أبو حنيفة وعزاه الى النضر وغدقت الارض غدقاً وأغدقت أخصبت وغدقت العين غدقاً فهي غدقة واغدودقت غزرت وعذبت وماء مغدودق وغيداق غزير ومطر مغدودق كثير وغدقت عين الماء بالكسر أي غزرت وعام غيداق مخصب وكذلك السنة بغير هاء أبو عمرو وغيث غيداق كثير الماء وعيش غيدق وغيداق واسع مخصب وقيل الغيداق اسم وهم في غدق من العيش وغيداق وغيدق الرجل كثر لعابه على التشبيه وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثاً غدقاً مغدقاً الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه أكده به وأغدق المطر يغدق اغداقاً فهو مغدق وفي الحديث اذا نشأت السحابة من قبل العين فتلك عين غديقة وفي رواية اذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عين غديقة أي كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرةً وهو من تصغير التعظيم وشاب غيدق وغيداق أي ناعم والغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية وقيل هو الكثير الواسع من كل شيء وانه لغيداق الجري والعدو وقال تأبط شرا

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي * بواله من قبيض الشد غيداق

وشد غيداق وهو الحضر الشديد والغيداق الطويل من الخيل عن السيرافي والغيدق والغيداق والغيدقان الرخص الناعم قال الشاعر * بعد التصابي والشباب الغيدق * وقال آخر * رب خليل لي غيداق رفل * وقال آخر * جعد العناصي غيدقاناً أغيدا * والغيداق من الغلمان الذي لم يبلغ وقيل هو ذو الرخاصة والنعمة والغيداق من الضباب الرخص السمين وقيل هو من ولد الضباب فوق المطبخ وقيل هو دون المطبخ وفوق الحسل وقيل هو الضب بين

الضبين

الضبين وقيل هو الضَّبُّ المسن العظيم أبو زيد يقال لولد الضب حسل ثم يصير غيدا قا ثم يصير مُطَحِّنًا ثم يكون ضبًّا مُدْرِكًا ولم يذكر الخُضَرِم بعد المُطَحِّن وذكره خلف الاحمر والغَيادِيق الحيّات وفي الحديث ذكر بئر غَدَق بفتحتين بئر معروفة بالمدينة والله أعلم ﴿غرق﴾ الغَرَقُ الرُّسوب في الماء ويشبه الذي ركبه الدَّيْن وغمرته البَلايا يقال رجل غَرِق وغَرِيق وقد غَرِقَ غَرَقًا وهو غارِقٌ قال أبو النجم

فأصبحوا في الماء والخنادق * من بين مقتول وطاف غارق

والجمع غَرْقى وهو فعيل بمعنى مُفْعَل أُغْرِقَه الله اغراقًا فهو غَرِيقٌ وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض وقوم مَرْضَى والنَّزِيفُ السكران وجمعه نَزْفَى والنَّزِيفُ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول أو مُفْعَل لانه يقال نَزَفَتْه الخمر وأنزفته ثم يرد مُفْعَل أو مفعول الى فَعِيل فيجمع فَعْلَى وقيل الغَرِقُ الراسب في الماء والغَرِيقُ الميت فيه وقد أَغْرَقَه غيره وغَرَّقه فهو مُغْرَق وغَرِيق وفي الحديث الحَرَقُ والغرق وفيه يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه الا من دعا دعاء الغَرِق قال أبو عدنان الغَرِقُ بكسر الراء الذي قد غلبه الماء ولما يَغْرَق فاذا غَرِقَ فهو الغَرِيق قال الراجز

أَتْبَعْتُهم مُقْلَةً إنسانُها غَرِقٌ * هل ما أرى تاركٌ للعين انسانا

يقول هذا الذي أرى من البَيْن والبكاء غير مُبْقٍ للعين انسانها ومعنى الحديث كانه أراد الا من أخلص الدعاء لان من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه طلب النجاة ومنه الحديث اللهم اني أعوذ بك من الغَرَق والحَرَق الغَرَق بفتح الراء المصدر وفي حديث وحشى انه مات غَرِقًا في الخمر أي متناهيا في شربها والاكثار منه مستعار من الغَرَق وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويته فار التَّنُّور وفيه هلك يَغُوثُ ويَعُوقُ وهو الغَارُوق هو فاعول من الغَرَق لان الغَرَق في زمان نوح عليه السلام كان منه وفي حديث أنس وغُرَقًا فيه دُبَّاء قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمعروف ومَرَقًا والغُرَق المَرَق وفي التنزيل أَخَرَقْتَها لتُغْرِقَ أهلها والغَرِقُ الذي غلبه الدَّيْن ورجل غَرِقٌ في الدَّيْن والبَلْوى وغَرِيق وقد غَرِقَ فيه وهو مثل بذلك والمُغْرَق الذي قد أَغْرَقه قوم فطردوه وهو هارب عجلان والتَّغْرِيق القتل والغَرَق في الاصل دخول الماء في سَمِّ الانف حتى تمتلئ منافذه فيهلك والشَّرَق في الفم حتى يُغَصَّ به لكثرته يقال غَرِقَ في الماء وشَرِقَ اذا غمره الماء فملأ منافذه حتى يموت ومن هذا يقال غَرَّقَتِ القابلة الولد وذلك اذا لم تَرْفُق بالولد حتى تدخل السابياءُ أنفه فتقتله وغَرَّقت القابلة المولود فغَرِقَ خرقت به فانفقأت السابياءُ فانسد أنفه وفمه وعيناه فمات قال الاعشى يعني قيس بن مسعود الشيباني

أُطَوِّرُ بِنَ في عامٍ غَزاةٌ ورِحْلَةٌ * أَلا لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ

ويقال ان القابلة كانت تُغَرِّقُ المولود في ماء السَّلَى عام القحط ذكرا كان أو أنثى حتى يموت ثم جعل كل قتل تغريقا ومنه قول ذي الرمة

اذا غَرَّقَتْ أَرْباضُها ثِنْيَ بَكْرَةٍ * بِتَيْهاءَ لم تُصْبِحْ رَؤُماً سَلُوبُها

الأَرْباض الحبال والبَكْرة الناقة الفَتِيَّة وثِنْيُها بطنها الثاني وانما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب التهذيب والعُشَراء من النُّوق اذا شدّ عليها الرَّحْل بالحبال ربما أُغْرِقَ الجنين في ماء السابياء فسقطه وأنشد قول ذي الرمة وأَغْرَقَ النبل وغَرَّقه بلغ به غاية المدّ في القوس وأَغْرَقَ النازع في القَوْس أي استوفى مدها والاسْتِغْراق الاستيعاب وأَغْرَقَ في الشيء جاوز الحد وأصله من نزع السهم وفي التنزيل والنّازعات غَرْقاً قال الفراء ذكر أنها الملائكة وأن النَّزْعَ نزعُ الانفس من صدور الكفار وهو قولك والنازعات اغْراقاً كما يُغْرِقُ النازع في القوس قال الازهري الغَرْقُ اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي من أَغْرَقْتُ اغْراقاً ابن اشميل يقال نَزَعَ في قوسه فأَغْرَقَ قال والاغْراقُ الطرح وهو أن يباعد السهم من شدة النزع يقال انه لطَرُوح أسيد الغنوي الاغْراق في النَّزْع أن ينزع حتى يُشْرِبَ بالرِّصاف وينتهي الى كَبِد القَوْس وربما قطع يد الرامي قال وشُرْبُ القوس الرِّصافَ أن يأتي النزع على الرِّصاف كله الى الحديدة يضرب مثلا للغُلُوّ والافراط واغْتَرَقَ الفرس الخيل خالطها ثم سبقها وفي حديث ابن الأكوع وأنا على رجلي فأَغْتَرِقُها يقال اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها ويروى بالعين المهملة وهو مذكور في موضعه واغْتِراقُ النَّفَس استيعابه في الزَّفير قال الليث والفرس اذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغْتَرَقها وأنشد للبيد

يُغْرِقُ الثعلبَ في شِرَّتِه * صائبُ الحَذْبة في غير فَشَلْ

قال أبو منصور ولا أدري بِمَ جعل قوله * يُغْرِقُ الثعلبَ في شِرَّتِه * حجةً لقوله اغْتَرَقَ الخيلَ اذا سبقها ومعنى الاغْراق غير معنى الاغْتِرَاق والاغْتِراقُ مثل الاسْتِغْراق قال أبو عبيدة يقال للفرس اذا سبق الخيلَ قد اغْتَرَقَ حَلْبَة الخيل المتقدمة وقيل في قول لبيد * يُغْرِقُ الثعلبَ في شِرَّتِه * قولان أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الثعلب بحُضْره في شِرَّته أي نشاطه فيُخَلِّفه والثاني ان الثعلب ههنا ثعلب الرمح في السنان فأراد أنه يَطْعَنُ به حتى يغيبه في المطعون لشدة حُضْره ويقال فلانة تَغْتَرِقُ نظر الناس أي تَشْغَلُهم بالنظر اليها عن النظر الى غيرها بحسنها ومنه قول قيس ابن الخطيم

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهي لاهيةٌ * كأنما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

قوله تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يعني امرأة تَغْتَرِقُ وتَسْتغرِقُ واحد أي تستغرق عيون الناس بالنظر اليها وهي لاهية أي غافلة كأنما شَقَّ وجهها نُزُف معناه أنها رقيقة المحاسن وكأن دمها ودم وجهها نُزِفَ والمرأة أحسن ما تكون غِبَّ نفاسها لانه ذهب تَهَيُّج الدم فصارت رقيقة المحاسن والطَّرْف ههنا النظر لا العين ويقال طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا اذا نظر أراد أنها تستميل نظر النُّظَّار اليها بحسنها وهي غير مُحْتَفِلة ولا عامدة لذلك ولكنها لاهية وانما يفعل ذلك حسنها ويقال للبعير اذا أُجْفِرَ جَنْباه وضخم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها قد اغْتَرَقَ التَّصدير والبطان واستغرقه والمُغْرِق من الابل التي تُلْقِي ولدها التمام أو غيره فلا تُظْأَر ولا تُحْلَب وليست مُرِبَّة ولا خَلِفة واغْرَوْرَقَتْ عيناه بالدموع امتلأتا أو زادت التهذيب ولم تَفِض وقال كذلك قال ابن السكيت وفي الحديث فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمرّ وجهه واغْرَوْرَقَتْ عيناه أي غرقتا بالدموع وهو افْعَوْعَلَتْ من الغَرَق والغُرْقة بالضم القليل من اللبن قَدْر القدح وقيل هي الشَّرْبة من اللبن والجمع غُرَق قال الشماخ يصف الابل

تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتها غُرَقًا * من ناصع اللَّوْنِ حُلْو الطعم مَجْهود

ورواه ابن القطاع حُلْوٍ غير مجهود والروايتان تصحان والمجهود المشتهى من الطعام والمَجْهود من اللبن الذي أخرج زُبده والرواية الصحيحة تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ وقبله

انْ تُمْس في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ * من الأَسالق عاري الشَّوْكِ مَجْرود

ويروى مَخْضود والأَسالقُ العُرْفط الذي ذهب ورقه والصُّلْع التي أُكِل رؤوسها يقول هي على قلة رَعْيها او خُبْثه غَزِيرة اللبن أبو عبيد الغُرْقة مثل الشَّرْبة من اللبن وغيره من الأشربة ومنه الحديث فتكون أصول السِّلْق غُرَقَه وفي أخرى فصارت عَرْقَه وقد رواه بعضهم بالفاء اي مما يُغْرَف وفي حديث ابن عباس فعمل بالمعاصي حتى اغْرَقَ أعماله أي أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي وفي حديث علي لقد أَغْرَقَ في النَّزْع أي بالغ في الامر وانتهى فيه وأصله من نَزْع القوس ومَدّها ثم استعير لمن بالغ في كل شيء وأَغْرَقَه الناس كثروا عليه فغلبوه وأَغْرَقَته السباع كذلك عن ابن الاعرابي والغِرْياق طائر والغِرْقِئُ القشرة المُلْتَزِقة ببياض البيض النضر الغِرْقِئُ البياض الذي يؤكل أبو زيد الغِرْقِئُ القشرة القيقبة وغَرْقَأَت البيضة خرجت وعليها قشرة رقيقة وغَرْقَأَت الدجاجة فعلت ذلك وغَرْقَأَ البيضة أزال غِرْقئها قال ابن جني ذهب أبو اسحق الى أن همزة الغِرْقِئ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره قال ولست أرى للقضاء

بزيادة هذه الهمزة وجهًا من طريق القياس وذلك انها ليست بأُولى فنقضى بزيادتها ولا نجد
فيها معنى غرق اللهم الا ان يقول ان الغِرْقِئَ يحتوى على جميع ما يُخفيه من البَيْضة و يَغْترقه قال
وهذا عندى فيه بعد ولو جاز اعتقاد مثله على ضَعْفه لجاز لك أن تعتقد فى همزة كِرْفِئة انها زائدة
وتذهب الى أنها فى معنى كَرَف الحمار اذا رفع رأسه لشَمِّ البَوْل وذلك لان السحاب أبدا كما تراه
مرتفع وهذا مذهب ضعيف قال أبو منصور وا تفقوا على همزة الغِرْقِئ وأن همزته ليست بأصلية
ولجام مُغَرَّق بالفضة أى مُحَلًّى وقيل هو اذا عَمَّتْه الحلية وقد غُرِّق (غردق) التهذيب الليث
الغَرْدَقة الباسُ الليل بلُبْس كل شئ و يقال غَرْدَقت المرأة سترها اذا أرسلته والغردقة ضرب من
الشجر أبو عمرو الغَرْدَقة الباس الغُبار الناس وأنشد * انّا اذا قَسْطَلُ يوم غَرْدَقا * (غرنق)
الغِرْنَوْق الناعم المُنتشر من النَبات أبو حنيفة الغِرْنَوْق نَبْت ينبُت فى أصول العَوْسَج وهو الغُرانِق
أيضا قال ابن ميّادة * ولا زال يُسْقى سِدْرُه وغُرانِقُه * والغُرْنُوق والغِرْنَوْق والغِرْنَيْق
والغِرْنِيق والغِرْناق والغُرانِق والغِرَوْنَق كله الابيض الشاب الناعم الجميل قال

اذ أنت غِرْناقُ الشَّباب مَيّال * ذو دَأْيَتَيْن يَنْفَحان السرْبال

استعار الدَّأْيَتَيْن للرجل وانما هما للناقة والجمل وفى حديث على عليه السلام فكأنى أنظر الى
غِرْنَوْق من قريش يَتَشَحَّط فى دمه أى شابّ ناعم وشَباب غُرانِق تامّ وشابّ غُرانِق قال

ألا انَّ تَطْلابَ الصبى منك ضِلَّةٌ * وقد فات رَيْعانُ الشَّباب الغُرانِق

وأورده الازهرى * ألا انَّ تَطْلابى لمثلك زَلَّةٌ * وامرأة غُرانِقة وغُرانِق شابّة ممتلئة
أنشد ابن الاعرابى

قلت لسَعْدٍ وهو بالأَزارِق * عليك بالمَحْض وبالمَشارِق * واللَّهْوِ عند بادنٍ غُرانِق

والغَرانِقة الرجال الشَّباب و يقال للشاب نفسه الغُرانِق والغُرْنُوق والغُرانِق الذى فى أصل
العَوْسَج وهو لَيِّن النَّبات حكاه أبو حنيفة وكذلك الغَرانِيق والغُرْنُوق والغُرْنَيْق بضم الغين وفتح
النون طائر أبيض وقيل هو طائر أسود من طير الماء طويل العُنُق قال أبو ذؤيب الهذلى يصف
غوّاصا

أجار إلينا لُجَّةً بعد لُجَّة * أَزَلّ كغُرْنَيْق الضُّحول عَمُوج

أَزَلّ أَرْسَح والضُّحول جمع ضَحْل وهو الماء القليل وعَمُوج يتَعَمَّج و يلتوى واذا وصف بها الرجل
فواحدهم غِرْنَيْق وغِرْنَوْق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغُرْنُوق بالضم وغُرانِق وهو الشابّ
الناعم والجمع الغَرانِق بالفتح والغَرانِيق والغَرانِقة أبو عمرو الغُرْنُوق طير أبيض من طير الماء ذكره

قوله أجار إلينا هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس اجار اليها ونسب البيت للصحاح ولكن لم نجد المصراع الاول فيما بيدنا من نسخه اهـ مصححه

فى

في حديث ابن عباس ان جنازته لما أُتِيَ به الوادي أقبل طائر أبيض غُرْنُوق كأنه قُبْطِيَّة حتى دخل في نعشه قال فرمقته فلم أره خرج حتى دفن الاصمعي الغُرْنَيْق الكُرْكِيّ وقال غيره هو طائر طويل القوائم ابن السكيت الغَرَانِيقُ طير مثل الكَرَاكِي واحدها غُرْنُوقٌ وأنشد

أَوْطَعْمُ غَادِيَةٍ في جَوْفِ ذي حَدَبٍ * من ساكِبِ المُزْنِ يجري في الغَرَانِيقِ

أراد بذي حَدَب سيلاً له عُرْف وقوله من ساكب المُزْن اي مما كان ساكباً من المزن وقوله يجري في الغرانيق أي يجري مع الغرانيق فأقام في مقام مع وقال غيره واحد الغرانيق غُرْنَيْق وغِرْناق وفي الحديث تلك الغَرَانِيقُ العُلَا هي الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء ابن الانباري الغَرَانيق الذكور من الطير واحدها غُرْنُوق وغُرْنَيْق سمي به لبياضه وقيل هو الكُرْكِيّ وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله عز وجل وتشفع لهم اليه فشبهت بالطيور التي تعلو وترتفع في السماء قال ويجوز أن تكون الغَرَانِيقُ في الحديث جمع الغُرَانِق وهو الحسن يقال غُرَانِق وغَرَانِق وغَرَانِيق قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها الا بالفتح والضم فمنها عُذَافِر وعَذَافِر وعُراعِر اسم الملك وعَرَاعِر وقُنَاقِن للمهندس جمعه قَنَاقِن وعُجَاهِن للعروس وجمعه عَجَاهِن وقُبَاقِب للعام الثالث وجمعه قَبَاقِب وقال شمر لِمَّة غُرَانِقَة وغُرَانِقِيَّة وهي الناعمة تُفَيِّئُها الريح وقال الغُرَانِق الشابّ الحسن الشعر الجميلُ الناعمُ وهو الغُرْنُوق والغِرْنَاق والغَرْنَوق وجمعه غَرانِق وغَرانقة وأنشد * قِلَى الفتاة مَفارِقَ الغِرْناقِ * قال ابن جني وذكر سيبويه الغُرْنَيْق في بنات الأربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا علي عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الاربعة يقابلها وما أنكرتُ ان تكون زائدة لما لم نجد لها أصلاً يقابلها كما قلنا في خُنْثُعْبة وكَنَهْبَل وعَنْصُل وعُنْظُب ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على ان قال انه قد ألحق به العُلَّيْق والالحاقُ لا يوجد الا بالأصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك ان العُلَّيْق وزنه فُعَّيْل وعينه مضعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق ألا ترى الى قِلَّف وإمَّعَة وسِكِّين وكُلَّاب ليس شيء من ذلك بملحق لان الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة في ذلك ان أصل تضعيف العين انما هو للفعل نحو قَطَّع وكَسَّر فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الأسماء نحو سِكِّير وخِمِّير وشَرَّاب وقَطَّاع أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل على التكثير لم يمكن ان يجعل للالحاق وذلك ان العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالمُلْحَق لان صناعة الالحاق لفظية لا معنوية فهذا يمنع

قوله للعام الثالث أي ثالث العام الذي أنت فيه اهـ مصححه

من أن يكون العلّيق ملحقا بغرنيق واذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة قال والقول فيه عندى ان هذه النون قد ثبتت فى هذه اللفظة أنّى تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة وذلك انهم يقولون غُرْنَيْق وغِرْنَيْق وغُرْنُوق وغُرَانِق وغَرَوْنَق وثبتت أيضا فى التكسير فقالوا غَرَانِيق وغَرَانقة فلما ثبتت النون فى هذه المواضع كلها ثبات بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلا وقول جنادة بن عامر

بذى ربد تخال الاثر فيه * مدب غرانق خاضت نقاعا

أراد غَرَانِيق فحذف ابن شميل الغُرْنوق الخُصْلة المُفَتّلة من الشعر ابن الاعرابى جذب غُرْنُوقه وهى ناصيته وجذب نُغْروقه وهى شعر قفاه (غسق) غَسَقَت عينه تَغْسِق غَسْقا وغَسَقانا دمعت وقيل انصبّت وقيل أظلمت والغَسَقان الانصباب وغَسَق اللبن غَسْقا انصبّ من الضرع وغَسَقت السماء تَغْسِق غَسْقًا وغَسَقانا انصبت وأرشّت ومنه قول عمر رضى الله عنه حين غَسَق الليل على الظّراب أى انصب الليل على الجبال وغَسَق الجرح غَسْقا وغَسَقانا أى سال منه ماء أصفر وأنشد شمر فى الغاسق بمعنى السائل

أبكى لفقدهم بعين ثرّة * تجرى مسار بها بعين غاسق

أى سائل وليس من الظلمة فى شئ أبو زيد غَسَقت العين تَغْسِق غَسْقا وهو هَمَلان العين بالعَمَش والماء وغَسَق الليل يغسِق غَسْقا وغَسَقا وغَسَقانا وأغْسَق عن ثعلب انصبّ وأظلم ومنه قول ابن الرقيات

ان هذا الليل قد غَسَقا * واشتكيتُ الهمّ والأرَقا

قال ومنه حديث عمر حين غَسَق الليل على الظّراب وغَسَقُ الليل ظلمته وقيل أول ظلمته وقيل غَسَقه اذا غاب الشَّفَق وأَغْسَق المؤذّن أى أخر المغرب الى غَسَق الليل وفى حديث الربيع بن خثيم انه قال لمؤذنه يوم الغيم أَغْسِقْ أَغْسِقْ أى أخّر المغرب حتى يَغْسِق الليل وهو اظلامه لم نسمع ذلك فى غير هذا الحديث وقال الفراء فى قوله تعالى الى غَسَق الليل هو أول ظلمته الاخفش غَسَق الليل ظلمته وقوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قيل الغاسقُ هذا الليل اذا دخل فى كل شئ وقيل القمر اذا دخل فى ساهوره وقيل اذا خَسَف ابن قتيبة الغاسقُ القمر سمى به لانه يكسف فيغسق أى يذهب ضوءه و يسود و يظلم غَسَق يَغْسِق غُسُوقا اذا أظلم قال ثعلب وفى الحديث ان عائشة رضى الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى لما طلع القمر ونظر اليه فقال هذا الغاسقُ اذا وقب فتعوّذى بالله من شره أى من شره اذا كُسِف وروى عن أبى هريرة عن النبى

صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال الثريا وقال الزجاج يعنى به الليل وقيل لليل غاسق والله أعلم لانه أبرد من النهار والغاسق البارد غيره غسق الليل حين يختلط بين العشاءين ابن شميل غسق الليل دخول أوله يقال أتيته حين غسق الليل أى حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر يغسق غسقا وفى الحديث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق أى دخل فى الغسق وهى ظلمة الليل وفى حديث أبى بكر أنه أمر عامر بن فهيرة وهما فى الغار أن يروح عليهما غنمه مغسقا وفى حديث عمر لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب أى حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار والغاسق الليل اذا غاب الشفق أقبل الغسق وروى عن الحسن انه قال الغاسق أول الليل والغساق كالغاسق وكلاهما صفة غالبة وقول أبى صخر الهذلى

هجان فلا فى الكون شام يشينه * ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب

قال السكرى الغسيقات الشديدات الحمرة والغساق ما يغسق ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه وفى التنزيل هذا فليذوقوه حميم وغساق وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف وقرأه الكسائى بالتشديد ثقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله وخففها الناس بعد واختار أبو حاتم غساق بتخفيف السين وقرأ حفص وحمزة والكسائى وغساق مشددة ومثله فى عم يتساءلون وقرأ الباقون وغساقا خفيفا فى السورتين وروى عن ابن عباس وابن مسعود انهما قرآ غساق بالتشديد وفسراه الزمهرير وفى الحديث عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوا من غساق يهراق فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل الغساق والغساق المنتن البارد الشديد البرد الذى يحرق من برده كاحراق الحميم وقيل البارد فقط قال الفراء رفعت الحميم والغساق بهذا مقدما ومؤخرا والمعنى هذا حميم وغساق فليذوقوه الفراء الغسق من قماش الطعام ويقال فى الطعام زوان وزوان وزؤان بالهمز وفيه غسق وغفا مقصور وكعابير ومريراء وقصل كله من قماش الطعام (غفق) الغفق الضرب بالسوط والعصا والدرة غفقه يغفقه غفقا ضربه والغفقة المرة منه وقد جاء عفقه بالعين المهملة وروى عن اياس بن سلمة عن أبيه قال مر بى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأنا قاعد فى السوق وهو مار لحاجة له معه الدرة فقال هكذا يا سلمة عن الطريق فغفقنى بها غفقة فما أصاب الا طرفها ثوبى قال فأمطت عن الطريق فسكت عنى حتى اذا كان العام المقبل لقينى فى السوق فقال يا سلمة أردت الحج العام فقلت

نعم فأخذ بيدي فما فارق يده يدي حتى أدخلني بيته فأخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال يا سلمة خذها واستعن بها على حجك واعلم انها من الغفقة التي غفقتك بها عام أول قلت يا أمير المؤمنين والله ما ذكرتها حتى ذكرتنيها فقال عمر أنا والله ما نسيتها قال الاصمعي غفقته بالسوط أغفقه ومتنته بالسوط أمتنه وهو أشد من العفق وقوله أمطت عن الطريق أي تنحيت عنه والغفق الهجوم على الشئ والأوب من الغيبة فجأة والمغفق المرجع وأنشد لرؤبة

* من بعد مغزاي وبعد المغفق * والغفق كثرة الشرب غفق يغفق غفقا وتغفق الشراب شربه ساعة بعد أخرى وقيل شربه يومه أجمع ابن الاعرابي اذا تحسى ما في انائه فقد تمززه وساعة بعد ساعة فقد تفوقه فاذا أكثر الشراب فقد تغفق وتغفقت الشراب تغفقا اذا شربته وظل يتغفق الشراب اذا شربه يومه أجمع والغفق من صفة الورد قال رؤبة

* صاحب غارات من الورد الغفق * وقيل الغفق ان ترد الابل كل ساعة قال الشاعر

ترعى الغضى من جانبي مشفق * غبا ومن يرعى الحوض يغفق

وقال الفراء شربت الابل غفقا وهي تغفق اذا شربت مرة بعد أخرى وهو الشرب الواسع والتغفيق النوم وأنت تسمع حديث القوم ويقال غفقوا السليم تغفيقا اذا عالجوه وسهدوه وقال مليح

ودواية ملساء تمسي سباعها * بها مثل عواد السليم المغفق

وجعله التغفيق نوم في أرق أبو عمرو والغفقة الاهراق وكذلك الدغرقة أبو عمرو غفق وعفق اذا خرجت منه ريح والمنغفق المنصرف وقال الاصمعي المنعطف وأنشد لرؤبة

حتى تردى أربع في المنغفق * بأربع ينزعن أنفاس الرمق

وغافق قبيلة (غفلق) امرأة غفلقة عظيمة الركب عن ابن الاعرابي وقال ثعلب انما هي عفلقة بالعين المهملة وقد تقدم ذكرها (غقق) غق القار وما أشبهه وغق القدر يغق غقا وغقيقا غلى فسمعت صوته وغقيق القدر صوت غليانه سمي غقيقا وغق غق لحكاية صوت الغليان وكذلك غقغقة صوت الصقر حكاية ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسمع لها صوت عند الخلاط غقاقة وغقوق وخقاقة وخقوق وامرأة غقاقة يسمع لحياتها صوت عند الجماع وغق بطنه يغق غقا وغقيقا كذلك وفي حديث سلمان ان الشمس لتقرب يوم القيامة من رؤس الناس حتى ان بطونهم تغق غقا وفي رواية حتى ان بطونهم لتقول غق غق وغق الطائر يغق غقيقا صوت وغق الصقر في صوته رققه وهو ضرب منه والصقر يغقغق في بعض أصواته

قوله وهو أي الغفق أشد من العفق أي بالعين المهملة افاده شارح القاموس

قوله والمنغفق المنصرف هو لغة في العين المهملة والرجز مروي بالوجهين افاده شارح القاموس

وغَقَ الغُدَافُ وهو حكاية غلظ صوته وفى التهذيب الغَقُ حكاية صوت الغُداف اذا بَحّ صوتُه وغَقَّ الماء وغَقغَقَ صوته اذا خرج من ضيق الى سعة أو من سعة الى ضيق ابن الاعرابى الغَقَقَةُ الغَواهِقُ وهى الخطاطيف الجبلية (غلق) غَلَقَ الباب وأغلقه وغَلَّقه الاولى عن ابن دريد عزاها الى أبى زيد وهى نادرة فهو مُغلَق وفى التنزيل وغَلَّقَت الابوابَ قال سيبويه غَلَّقْت الابواب للتكثير وقد يقال أغلقت يراد بها التكثير قال وهو عربى جيد وباب غَلَقٌ مُغلَق وهو فَعَل بمعنى مَفْعول مثل قارورة وباب فُتُح أى واسع ضخم وجذع قُطُل والاسم الغَلْق ومنه قول الشاعر

* وباب اذا ما مال للغَلْقِ يَصْرِف * ويقال هذا من غَلَقْتُ الباب غَلْقًا وهى لغة رديئة متروكة قال أبو الاسود الدؤلى

ولا أقولُ لقِدْر القوم قد غَلِيَتْ * ولا أقولُ لباب الدّار مَغْلوقُ

وقال الفرزدق مازِلْتُ أفتح أبوابًا وأغلقها * حتى أتيتُ أبا عَمْرو بن عَمّار

قال أبو حاتم السجستانى يريد أبا عمرو بن العلاء وغَلِقَ الباب وانْغَلَقَ واسْتَغْلَقَ اذا عسر فتحه والمِغْلاقُ المِرْتاجُ والغَلَقُ المِغْلاقُ بالتحريك وهو ما يُغْلَقُ به الباب ويفتح والجمع أغلاقٌ قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء واستعاره الفرزدق فقال

فبِتْنَ بجانِبَيّ مُصرَّعات * وبِتُّ أفُضُّ أغلاقَ الختام

قال الفارسى أراد ختام الأغلاق فقلب وفى حديث قتل أبى رافع ثم عَلَّقَ الأغاليقَ على وَدٍّ هى المفاتيح واحدها الغَلِيقُ والغَلاقُ والمِغْلاقُ والمِغْلوق كالغَلَق واسْتَغْلَقَ عليه الكلام أى ارْتُتِجَ عليه وكلام غَلِقٌ أى مشكل وفى الحديث لاطلاق ولا عَتاق فى اغْلاق أى فى اكراه ومعنى الاغلاق الاكراه لأن المُغْلَق مكرَهٌ عليه فى أمره ومضيَّق عليه فى تصرفه كأنه يُغْلَقُ عليه الباب ويحبس ويضيَّق عليه حتى يطلق واغلاقُ القاتل اسلامه الى ولى المقتول فيحكم فى دمه ما شاء يقال أُغْلِقَ فلان بجَريرته وقال الفرزدق * أسارى حديدٍ أُغلِقَتْ بدمائها * والاسم منه الغَلاقُ وقال عدى بن زيد

وتقولُ العُداةُ أَوْدَى عَدِيٌّ * وبَنُوهُ قد أيقنوا بالغَلاق

ابن الاعرابى أَغْلَقَ زيدٌ عمرا على شئ يفعله اذا أكرهه عليه والمُغْلَقُ والمِغْلاقُ السهم السابع من قداح المَيسر والمَغالِقُ الأزلام وكل سهم فى الميسر مُغْلَق قال لبيد

وجَزورِ أيسارٍ دَعَوتُ لحَتْفِها * بمَغالِقٍ متشابهٍ أجسامُها

والمَغالِقُ قداح المَيسر قال الأسود بن يعفر * اذا خطت والزاجرين المَغَالقا * الليث المُغلق السهم السابع فى مُضَعَّف المَيْسر وسمى مغلقا لانه يستغلق مايبقى من آخر المَيْسر ويجمع مَغَالق وأنشد بيت لبيد وجزور أيسار قال أبو منصور غلط الليث فى تفسيرقوله بمَغَالق والمَغَالقُ من نُعوت قداح المَيْسر التى يكون لها الفوز وليست المَغَالقُ من أسمائها وهى التى تُغْلِقُ الخَطَر فتوجبه للقامر الفائز كما يَغْلَقُ الرهنُ لمستحقه ومنه قول عمرو بن قميئة

بأيديهم مَقْرُومةٌ ومَغَالق * يعود بأرزاق العيال مَنيحُها

ورجل غَلِقٌ سيئ الخلق قال الليث يقال احْتَدَّ فلان فغَلِقَ فى حدّته أى نشب وروى أبو العباس أن ابن الاعرابى أنشده

وقد جعل الركُّ الضعيف يُسيلنى * اليك ويُشْرِيك القليل فتَغْلقُ

قال الركّ المطر الضعيف يقول اذا أتاك عنى شئ قليل غضبت وأنا كذلك فتى تتّفق ومنه قوله أنت تَئِق وأنا مَئِق فكيف نتفق قال أبو منصور معنى قوله يُسيلنى اليك أى يُغضبنى فيغرينى بك ويُشْرِيك أى يغضبك فتَغْلَق أى تغضب وتحتد علىّ ويقال أَغْلَقَ فلان فغَلِقَ غَلَقًا اذا أُغضب فغضب واحتدّ قال أبو بكر الغَلِقُ الكثير الغضب قال عمرو بن شأس

فأغْلَقَ من دون امرئ ان أجَرْتُهُ * فلا تبتغى عوراته غَلَقَ البَغْل

أى أغضب غضبا شديدا قال والغَلِقُ الضيّق الخُلُق العسر الرضا وغَلِقَ فى حدّته غَلَقًا نشب وكذلك الغَلَقُ فى غير الأناسى والغَلَقُ فى الرهن ضد الفكّ فاذا فكّ الراهنُ الرهنَ فقد أطلقه من وثاقه عند مُرْتَهِنه وقد أَغْلَقْتُ الرهن فغَلِقَ أى أوجبته فوجب للمرتهن ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا لِيُغَالِقَ عليها أى ليراهن وكأنه كره الرِّهان فى الخيل اذ كان على رسم الجاهلية قال سيبويه وغَلِقَ الرَّهْنُ فى يد المرتهن يَغْلَقُ غَلَقًا وغُلُوقًا فهو غَلِقٌ استحقه المرتهن وذلك اذا لم يُفْتَكّ فى الوقت المشروط وفى الحديث لايَغْلَقُ الرهن بما فيه قال زهير يذكر امرأة

وفارقتك برَهْنٍ لافِكاكَ له * يوم الوَداع فأمسى الرَّهْنُ قد غَلِقَا

يعنى أنها ارتهنت قلبه ورهنت به وانشد شمر

هل من نُجازٍ لموعود بخلتَ به * أوللرَّهين الذى استُغْلِقْتَ من فادى

وأنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

على العَمْرِ واصطادت فؤادًا كأنه * أبو غَلِقٍ فى ليلتين مؤجَّل

وفسره فقال أبو غلق أي صاحب رهن غلق أجله ليلتان ان يفك وغلق أي ذهب ويقال غلق الرهن يغلق غلوقا اذا لم يوجد له تخلص وبقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الاسلام وقوم مغاليق يغلق الرهن على أيديهم وقال ابن الاعرابي في حديث داحس والغبراء ان قيسا أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة ما غدا بك قال غدوت لأواضعك الرهان أراد بالمواضعة ابطال الرهان أي أضعه وتضعه فقال حذيفة بل غدوت لتغلقه أي لتوجبه وتؤكده وأغلقت الرهن أي أوجبته فغلق للمرتهن أي وجب له وقال أبو عبيد غلق الرهن اذا استحقه المرتهن غلقا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن أي لا يستحقه المرتهن اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يغلق الرهن أبو عمرو الغلق الضجر ومكان غلق وضجر أي ضيق والضجر الاسم والضجر المصدر والغلق الهلاك ومعنى لا يغلق الرهن أي لا يهلك وفي كتاب عمر الى أبي موسى اياك والغلق قال المبرد الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر وأغلق عليه الامر اذا لم ينفسح وغلق الاسير والجاني فهو غلق لم يفد قال أبو دهبل

مازلت في الغفر للذنوب واطـ * ـلاق لعان بجرمه غلق

شمر يقال لكل شيء نشب في شيء فلزمه قد غلق غلق في الباطل وغلق في البيع وغلق بيعه فاستغلق واستغلق الرجل اذا أرتج عليه فلم يتكلم وقال ابن شميل استغلقني فلان في بيعي اذا لم يجعل لي خيارا في رده قال واستغلقت علي بيعته وأنشد شمر للفرزدق

وعرد عن بنيه الكسب منه * ولو كانوا أولي غلق سغابا

أولي غلق أي قد غلقوا في الفقر والجوع جمل غلق وغلقة اذا هزل وكبر النوادر شيخ غلق وجمل غلق وهو الكبير الاعجف وغلق ظهر البعير غلقا فهو غلق انتقض دبره تحت الاداة وكثر غلقا لا يبرأ ويقال ان بعيرك لغلق الظهر وقد غلق ظهره غلقا وهو أن ترى ظهره أجمع جلبتين آثار دبر قد برأت فأنت تنظر الى صفحتيه تبرقان ابن شميل الغلق شر دبر البعير لا يقدر أن تعادى الاداة عنه أي ترفع عنه حتى يكون مرتفعا وقد عاديت عنه الاداة وهو أن تجوب عنه القتب والحلس وفي حديث جابر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره وغلق ظهر البعير اذا دبر وأغلقه صاحبه اذا أثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الانسان بذلك وغلقت

قوله وغلق بيعه فاستغلق هكذا هو بهذا الضبط في في الاصل وانظره اه مصححه

النخلة غلقا فهى غلقة دودت أصول سعفها وانقطع حملها والغلقة شجرة يعطن بها أهل الطائف وقال أبو حنيفة الغلقة شجرة لاتطاق حدة يتوقع جانيها على عينيه من بخارها أو مائها وهى التى تمرط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة الا حلقته قال المرار

جربن فلا يهنأن الا بغلقة * عطين وأبوال النساء القواعد

وأورد الازهرى هذا البيت ونسبه لمزرد ابن السكيت اهاب مغلوق اذا جعلت فيه الغلقة حين يعطن وهى شجرة تعطن بها أهل الطائف وقال مرة هى عشبة تجفف وتطحن ثم تضرب بالماء وتنقع فيها الجلود فتمرط وربما خلطت بها شجرة تسمى النمرجان يقال منه أديم مغلوق وقال مرة الغلقة بالفتح عن البكرى وغيره والغلقة بالكسر عن اعرابى من ربيعة كلاهما شجرة تشبه العظلم مرة جدا ولا يأكلها شئ والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيأ الا قتله وغلاق اسم رجل من بنى تميم وغلاق قبيلة أو حى أنشد ابن الاعرابى

اذا تجليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم فى أعناقها الكتب

انى وأتى ابن غلاق ليقرينى * كغابط الكلب يبغى النقى فى الذنب

ويروى يبغى الطرق ويروى يرجو الطرق (غلفق) الغلفق الطحلب وهو الخضرة على رأس الماء ويقال ينبت فى الماء ذو ورق عراض قال الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدى به الخدرنق

وقال آخر * يكشفن عنه غلفق العرماض * ابن شميل يقال لورق الكرم الغلفق والغلفق الخلب ما دام على شجرته أعنى بالخلب ورق الكرم وليف النخل والغلفق القوس اللينة جدا حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها قال الراجز

تحمل فرع شوحط لم تمحق * لا كزة العود ولا بغلفق

ويقال ان اللام فى ذلك زائدة وقوس غلفق اى رخوة والغلفق من النساء الرطبة الهن وقيل هى الخرقاء السيئة العمل والمنطق وامرأة غلفاق المشى سريعته ابن الاعرابى يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غلناق وخرباق ومزنرة ولباخية ودلو غلفق كبيرة وغلافق موضع والغلفقيق الداهية وقيل السريع مثل به سيبويه وفسره السيرافى وعيش غلفق رخى (غمق) غمق النبات يغمق غمقا وهو نبات غمق فسد من كثرة الانداء عليه فوجدت لريحه خمة وفسادا وغمقت الارض غمقا فهى غمقة أصابها ندى وثقل ووخامة قال أبو منصور غمق البحر ومده فى الصفرية

قوله الغلقة بالفتح ويقال فيها أيضا غلقى كسكرى كما فى القاموس اه مصححه

قوله يتوقع جانيها الخ فى مفردات ابن البيطار واهاب ابن لين يتوقاه الناس لانه يضر بما أصاب من الجسد الخ ما فيه اه مصححه

وبلد غَمِقٌ كثير المياه رطب الهواء وكتب عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما بالشأم ان الأُرْدُنّ أرض غَمِقَةٌ وان الجابية أرض نَزِهَة فاظْهَرْ بمن معك من المسلمين اليها والنزهة البعيدة من الريف والغَمِقَةُ القريبة من المياه والخَضَر والنُّزُوز فاذا كانت كذلك قاربت الأَوْبِيَة والغَمَق في ذلك فساد الريح وخُمُومها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوَباء أبو زيد غَمِقَ الزرع غَمَقًا اذا أصابه نَدًى فلم يكد يجف وقال الاصمعي الغَمَق الندى وقيل الغَمَق بالتحريك ركوب الندى الارض قال أبو حنيفة قال أبو زياد مكان غَمِقٌ قد روى حتى لا يَسُوغُ فيه الماء وليلة غَمِقَةٌ لَثِقَة وقال أبو حنيفة أيضا اذا زاد الندى في الارض حتى لا يجد مساغا فهي غَمِقَة والفعل كالفعل قال وليس ذلك بمفسدها ما لم تَقِئْهُ قال رؤبة * جَوارنا يخبطن أنداء الغَمَقْ * ابن شميل ارض غَمِقَةٌ لا تجف بواحدة ولا يخالفها المطر وعُشْب غَمِقٌ كثير الماء لا يُقْلِع عنه المطر (غهق) الغَيْهَق الطويل من الابل وغيرها وغَيْهَقَ الظلام اشتد وغَيْهَقَتْ عينه ضعف بصرها وقال النضر فيما روى عنه ابو تراب الغَوْهَق الغراب وانشد * يتبعن ورقاء كلون الغَوْهَقِ * قال الازهري والثابت عندنا لابن الاعرابي وغيره العَوْهَق الغراب بالعين ولا أنكر أن تكون الغين لغة ولا أحقه وقال الازهري ايضا في ترجمة عهق ابو عبيد الغَيْهَق بالغين النشاط ويوصف به العظم والتَّرارة قال الرياشي سمعت اباعبيدة ينشد

كأنّ ما بي من اراني أَوْلَقُ * وللشباب شِرّةٌ وغَيْهَقُ
ومنهل طام عليه الغَلْفَقُ * يُنِيرُ أو يُسدي به الخَدَرْنَقُ

قال ابوعبيدة الاران النشاط والاولق الجنون وكذلك الغَيْهَق والغَلْفَق الطحلب قال فالغيهق بالغين محفوظ صحيح قال وأما العيهقة بالعين فلا احفظها لغير الليث ولا أدري أهي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف روى ابن برى عن ابن خالويه قال غَيْهَقَ الرجل غَيْهَقَةً تبختر (غوق) الغَوِيق الصوت من كل شئ والعين أعلى وقد تقدم والغاقُ والغاقةُ من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فان نكرته نوّنته وهكذا ذكره الجوهري في غيق قال القلاخ بن حَزْن

مُعاوِدٌ للجوع والامْلاق * يغضب ان قال الغراب غاق * أَبْعَدَكُنّ الله من نياق

قال ابن برى صواب انشاده مُعاوِدًا للجوع لأن قبله

انْقَدْ هداك الله من خُناق * وصعدة العامل للرستاق
أَقْبِل من يثرب في الرفاق * مُعاوِدًا للجوع والاملاق

أبعدكنّ الله من نياق * ان لم تنجين من الوثاق
* بأربع من كذب سماق *

وأنشد شمر عنه ولا قول الغراب غاق * ولا الطبيبان ذوا الترياق

ويقال سمعت غاق غاق وغاق غاق ثم سمى الغراب غاقا فيقال سمعت صوت الغاق قال ابن سيده وربما سمى الغراب به لصوته قال

ولو ترى اذ جبتى من طاق * ولمتى مثل جناح غاق .

أى مثل جناح غراب قال ابن جنى اذا قلت حكاية صوت الغراب غاق غاق فكأنك قلت بعدا بعدا وفراقا فراقا واذا قلت غاق غاق فكأنك قلت البعد البعد فصار التنوين علم التنكير وتركه علما التعريف والوغيق صوت قنب الدابة وهو وعاء جردانه عن اللحيانى كأنه مقلوب عن الغويق أو لغة فيه (غيق) غيق فى رأيه تغييقا اختلط فلم يثبت على شئ فهو يموج قال رؤبة

غيقن بالمكحولة السواجى * شيطان كل مترف سداج

قال الاصمعى غيقن موجن والمعنى ضللن وغيق ذلك الامر بصرى فتحه فجاء به وذهب ولم يدعه فيثبت وتغيق بصره أى تحير وأظلم وغيق بصره عطفه وغيق الشئ بصره اذا حيره قال العجاج

* أذى أو زاد بغيقن البصر * المفضل غيق فلان ماله تغييقا اذا أفسده وغيق الطائر رفرف على رأسه فلم يبرح وغيقة موضع وفى الحديث ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبنى ثعلبة وقال قيس بن ذريح

فغيقة فالاخياف أخياف ظبية * بها من لبينى مخرف ومرابع

(فصل الفاء) (فأق) الفائق عظم فى العنق وفئق فأقا فهو فئق مفئوق اشتكى فائقه الليث الفأق داء يأخذ الانسان فى عظم عنقه الموصول بدماغه واسم ذلك العظم الفائق وأنشد * أو مشتكى فائقه من الفأق * ويقال فلان يشتكى عظم فائقه يعنى العظم الذى فى مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق اذا سقط والفؤاق الريح التى تخرج من المعدة لغة فى الفواق وقد فأق يفأق فؤاقا وتفأق الشئ تفرج قال رؤبة * أو فلك حنوى قتب تفأقا * وأكاف مفأق مفرج ابن الاعرابى الفائق هو الدرداقس التهذيب الفؤاق الوجع مضموم مهموز لا غير والفواق بين الحلبتين وهو السكون غير مهموز (فتق) الفتق خلاف الرتق فتقه يفتقه ويفتقه فتقا شقه قال * ترى جوانبها بالشحم مفتوقا * انما أراد مفتوقة فأوقع الواحد

موقع الجماعة وفَتَقَه يَفْتُقُه فَتْقًا فانفتق وتفتّق والفَتْقُ الخَلَّة من الغيم والجمع فُتُوق قال أبو محمد الحذلمي

انّ لها في العام ذي الفُتُوقِ * وزَلَلِ النيّة والتصفيقِ
رِعيةَ رَبٍّ ناصحٍ شَفِيقِ * يَظَلُّ تحت الفَنَنِ الوَرِيقِ
* يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمحروقِ *

قوله لها يعنى للابل ذو الفُتُوق القليل المطر وزَلَلُ النية ان تَزِلّ من موضع الى موضع لطلب الكلا والنيّةُ حيث يُنْوى من نواحى البلاد والمِحْجَنُ شئ يجذب به أغصان الشجر لتقرب من الابل فتأكل منها فاذا سئم ربط فى أسفل المحجن عقالا ثم جعله فى ركبته والمحروق الذى انقطعت حارقته وأفتق القوم تَفَتَّقَ عنهم الغيم وأفتق قَرْنُ الشمس اصاب فَتْقًا من السحاب فبدا منه قال الراعى

تُرِيكَ بياضَ لَبَّتِها ووجهًا * كقَرْنِ الشمس أَفْتَقَ ثم زالا

والفِتاقُ الشمس حين يُطْبِقُ عليها ثم يبدو منها شئ والفَتَقَةُ الارض التى يصيب ماحولها المطر ولا يصيبها وأفتقنا لم تُمْطَرْ بلادُنا ومُطِرَ غيرُنا عن ابن الاعرابى وحكى خرجنا فما أفتقنا حتى وردنا اليمامة ولم يفسره فقد يكون من قوله أفتق القوم اذا تفتّق عنهم الغيم وقد يكون من قولهم أفتقنا اذا لم تُمطر بلادُنا ومُطِر غيرُها والفَتَقُ الموضع الذى لم يمطر وفى حديث مسيره الى بدر خرج حتى أفتق بين الصَّدَمتين أى خرج من مَضِيق الوادى الى المتسع وأفتق السحابُ اذا انفرج وأفتقنا صادفنا فَتْقًا أى موضعا لم يمطر وقد مُطِرَ ما حوله وأنشد * ان لها فى العام ذى الفُتُوق *

والفَتَقُ الصبح وصبح فَتِيقٌ مشرق التهذيب والفَتَقُ انفلاق الصبح قال ذو الرمة

وقد لاح للسارى الذى كَمَّلَ السُّرى * على أُخْرَياتِ الليل فَتْقٌ مُشَهَّرُ

والفَتِيقُ اللسان الحُذاقِيّ الفصيح ورجل فَتِيقُ اللسان على فعيل فصيحه حديده ونَصْلٌ فَتِيقٌ حديد الشفرتين جعل له شُعبتان كأن احداهما فُتِقَتْ من الاخرى وأنشد

* فَتِيقُ الغِرارين حَشْرًا سنينا * وسيف فَتِيقٌ اذا كان حادا ومنه قوله كنصل الراعبى فَتِيق وفَتَّقَ فلان الكلام وبحثه اذا قوّمه ونقّحه وامرأة فُتُق بضم الفاء والتاء متفتّقة بالكلام والفَتَقُ بالتحريك مصدر قولك امرأة فَتْقاء وهى المنفتقة الفرج خلاف الرَّتْقاء أبو الهيثم الفَتْقاء من النساء التى صار مَسْلَكاها واحدا وهى الاَتُوم ابن السكيت امرأة فُتُق للتى تفتق فى الامور قال ابن احمر

ليست بشَوْشاةِ الحديث ولا * فُتُقٍ مُغالِبَةٍ على الأمرِ

والفتاقُ انْفتاقُ الغيم عن الشمس فى قوله

وفَتَاة بَيْضاء ناعمة الجِسْـم لَعُوب ووجهُها كالفتاق

وقيل الفتاقُ اصل اللّيف الابيض يشبه به الوجه لنقائه وصفائه وقيل الفتاقُ أصل الليف الابيض الذى لم يظهر والفَتْق انشقاق العَصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتصدّع الكلمة وفى الحديث لاتحلّ المسئلة الافى حاجة أوفَتْق التهذيب والفَتْق شق عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حَرْب فى ثَغْر أوغير ذلك وأنشد * ولاأرى فَتْقَهُم فى الدّين يَرْتَتِقُ * وفى الحديث يسأل الرجل فى الجائحة أوالفَتْق أى الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء وأصله الشَّق والفتح وقديراد بالفَتْق نقض العهد ومنه حديث عروة بن مسعود اذهب فقد كان فَتَق بين جُرَش وأفْتَق الرجل اذا ألحت عليه الفُتُوق وهى الآفات من جوع وفقر ودَيْن والفَتَق علة أو نُتُو فى مراق البطن التهذيب الفَتْق يصيب الانسان فى مراق بطنه يَنْفَتِق الصفاق الداخل ابن برى والفَتْق هو انفتاق المثانة ويقال هو أن يَنْفَتِق الصفاق الى داخل وكان الازهرى يقول هو الفَتَق بفتح التاء وفى حديث زيد بن ثابت فى الفَتَق الدية قال الهروى هكذا أقرأنيه الازهرى بفتح التاء وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان فى خاصرتيه انْفتاق أى اتساع وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء والفَتَق ان تنشق الجلدة التى بين الخُصْية وأسفل البطن فتقع الامعاء فى الخصية والفَتَقُ الخصب سمى بذلك لانشقاق الارض بالنبات قال رؤبة

تأوى الى سَفْعاءَ كالثوب الخَلَقْ * لم تَرْجُ رِسْلاً بعد أعوام الفَتَقْ

أى بعد أعوام الخصْب تقول منه فَتِق بالكسر وعام الفَتَق عام الخصب وقد أفْتَق القوم افْتاقًا اذا سمنت دوابهم فَتَفَتَّقَت وتَفَتَّقَت خواصر الغنم من البقل اذا اتسعت من كثرة الرعى وبعير فَتِقٌ وناقة فَتِيق اى تَفَتَّقَت فى الخصب وقد فَتِقَت تَفْتَقُ فَتَقًا وعام فَتِق خصيب وانْفَتَقَت الماشية وتَفَتَّقَت سمنت وجمل فَتِيق اذا انفتق سمنا وفى حديث عائشة فُطر واحتى نبت العُشْب وسمنت الابل حتى تَفَتَّقَتْ أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة مارعت فسمى عام الفَتَق أى الخصب الفراء أفْتَق الحىُّ اذا أصاب ابلهم الفَتَق وذلك اذا انْفَتَقَتْ خواصرها سمنا فتموت لذلك وربما سلمت وفى الحديث ذكر فُتُق هو بضمتين موضع فى طريق تَبالة سلكه قُطْبة بن عامر لما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغير على خَثْعَم سنة تسع والفَتَق داء يأخذ الناقة بين ضرعها وسرتها فَتَنْفَتِق وذلك من السمن أبو زيد انْفَتَقَت الناقة انْفتاقًا وهو الفَتَق وهو داء يأخذها

مابين ضرعها وسرتها فربما أفرقت وربما ماتت وذلك من السمن وقيل الفتق انفتاق الصفاق الى داخل في مراق البطن وفيه الدية وقال شريح والشعبي فيه ثلث الدية وقال مالك وسفيان فيه الاجتهاد من الحاكم وقال الشافعي فيه الحكومة وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين وفتق الخياطة يفتقها الفراء في قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالقطر والارض بالنبات وقال الزجاج المعنى ان السموات كانت سماء واحدة مرتتقة ليس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة ففتق الله السماء فجعلها سبعا وجعل الارض سبع أرضين قال ويدل على انه يريد بفتقها كون المطر قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي ابن الاعرابي أفتق القمر اذا برز بين سحابتين سوداوين وأفتق الرجل اذا استاك بالفتاق وهو عرجون الكباسة وفتق الطيب يفتقه فتقا طيبه وخلطه بعود وغيره وكذلك الدهن قال الراعي

لها فأرة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

ذكر ابلا رعت العشب وزهرته وأنها نديت جلودها ففاحت رائحة المسك والفتاق ما فتق به وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه وقيل الفتاق أخلاط من أدوية مدقوقة تفتق أي تخلط بدهن الزنبق كي تفوح ريحه والفتاق أن تفتق المسك بالعنبر ويقال الفتاق ضرب من الطيب ويقال طيب الرائحة قال الشاعر

وكأن الارى المشور مع الخمـ * ـر بفيها يشوب ذاك فتاق

وقال آخر علته الذكى والمسك طورا * ومن البان ما يكون فتاقا

والفتاق خميرة ضخمة لا يلبث العجين اذا جعل فيه أن يدرك تقول فتقت العجين اذا جعلت فيه فتاقا قال ابن سيده والفتاق خمير العجين والفعل كالفعل والفيتق النجار وهو فيعل قال الاعشى

ولابد من جار يجير سبيلها * كما سلك السكي في الباب فيتق

والسكي المسمار والفيتق البواب وقيل الحداد وقيل الملك التهذيب يقال للملك فيتق ومنه قول الشاعر رأيت المنايا لا يغادرن ذا غنى * لمال ولا ينجو من الموت فيتق

وفتاق اسم موضع قال الحرث بن حلزة

فعتاة فالصفاح فأعنا * ق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر * بب فالشعبتان فالابلاء

(خفق) ابن سيده الخفقة راحة الكلب بلغة اهل اليمن وأخفق الشيء ملأه وقيل حاؤه بدل من

هاء أفهق الازهرى عن الفراء قال العرب تقول فلان يتفيحق فى كلامه ويتفيهق اذا توسع فيه
قال ابو عمر انفحق بالكلام انفحاقا وطريق منفحق واسع وأنشد

والعيس فوق لاحب معبد * غبر الحصا منفحق مجرد

(فرق) الفرق خلاف الجمع فرقه يفرقه فرقا وفرقه وقيل فرق للصلاح فرقا وفرق للافساد تفريقا وانفرق الشئ وتفرق وافترق وفى حديث الزكاة لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة وقد ذكر فى موضعه مبسوطا وذهب أحمد أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شئ عليه ولو كانت له ابل متفرقة فى بلدان شتى ان جمعت وجب فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب فى كل بلد لا يجب عليه فيها شئ وفى الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا اختلف الناس فى التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو بالابدان واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعى وأحمد وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يفترقا وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان رواية ابن عمر فى تمامه أنه كان اذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع قام فمشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم ان المشترى ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت فى ملكه قبل عقد البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق للابدان والافتراق فى الكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا وفى حديث عمر رضى الله عنه فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا فى الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقى الآخر فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية وفى حديث ابن عمر كان يفرق بالشك ويجمع باليقين يعنى فى الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب منهم فكان يفرق بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفى أمثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جمع بينهما وفى الحديث من فارق الجماعة فميتته جاهلية يعنى أن كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد أن يفارقهم فى ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية أى يموت على ما مات عليه اهل الجاهلية من الضلال والجهل وقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر معناه شققناه والفرق القسم والجمع أفراق ابن جنى وقراءة من قرأ فرقنا بكم البحر

قوله ما لم يفترقا كذا فى الاصل وعبارة النهاية ما لم يتفرقا وفى رواية ما لم يفترقا اه كتبه مصححه

بتشديد الراء شاذة من ذلك أي جعلناه فِرَقًا وأقساما وأخذتُ حقي منه بالتفاريق والفِرْقُ الفِلْقُ من الشيء إذا انفلق منه ومنه قوله تعالى فانفلق فكان كلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العظيم التهذيب جاء تفسير فرقنا بكم البحر في آية أخرى وهي قوله تعالى وأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فِرْقٍ كالطود العظيم أراد فانفرق البحر فصار كالجبال العظام وصاروا في قراره وفَرَقَ بين القوم يَفْرُقُ ويَفْرِقُ وفي التنزيل فافْرُقْ بيننا وبين القوم الفاسقين قال اللحياني وروي عن عبيد بن عمير الليثي أنه قرأ فافْرِقْ بيننا بكسر الراء وفَرَّقَ بينهم كفَرَقَ هذه عن اللحياني وتَفَرَّقَ القوم تَفَرُّقًا وتَفْرِيقًا الأخيرة عن اللحياني الجوهري فَرَقْتُ بين الشيئين أفْرُقُ فَرْقًا وفُرْقانًا وفَرَّقْتُ الشيء تَفْرِيقًا وتَفْرِقَةً فانْفَرَقَ وافْتَرَقَ وتَفَرَّقَ قال وفَرَقْتُ أفْرُقُ بين الكلام وفَرَّقْتُ بين الأجسام قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم البَيِّعانِ بالخيار ما لم يَتَفَرَّقا بالأبدان لأنه يقال فَرَّقْتُ بينهما فتَفَرَّقا والفُرْقةُ مصدر الافْتِراق قال الأزهري الفُرْقةُ اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافْتِراق وفي حديث ابن مسعود صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع أبي بكر وعمر ثم تَفَرَّقَتْ بكم الطُّرُقُ أي ذهب كل منكم إلى مذهب ومالَ إلى قول وترك السنة وفارَقَ الشيءَ مُفارَقةً وفِراقًا بايَنَهُ والاسم الفُرْقةُ وتَفارَقَ القومُ فارَقَ بعضهم بعضا وفارَقَ فلان امرأته مُفارَقةً وفِراقًا بايَنَها والفِرْقُ والفِرْقةُ والفَرِيقُ الطائفة من الشيء المُتَفَرِّقِ والفِرْقةُ طائفة من الناس والفَرِيقُ أكثر منه وفي الحديث أفاريقُ العرب وهو جمع أفْراقٍ وأفْراقٌ جمع فِرْقةٍ قال ابن بري الفَرِيقُ من الناس وغيرهم فِرْقةٌ منه والفَرِيقُ المُفارِقُ قال جرير:

أتَجْمَعُ قولًا بالعراق فَرِيقُهُ * ومنه بأطلال الأراكِ فَرِيقُ

قال وأفْراقٌ جمع فِرَقٍ وفِرَقٌ جمع فِرْقةٍ ومثله فِيقةٌ وفِيَقٌ وأفْواقٌ وأفاوِيقُ والفِرْقُ طائفة من الناس قال وقال أعرابي لصبيان رآهم هؤلاء فِرْقُ سوءٍ والفَرِيقُ الطائفة من الناس وهم أكثر من الفِرْقِ ونِيَّةٌ فَرِيقٌ مُفَرِّقةٌ قال

أحَقًّا أن جيرتنا استقلُّوا * فنِيَّتُنا ونِيَّتُهُمْ فَرِيقُ

قال سيبويه قال فَرِيقٌ كما تقول للجماعة صديق وفي التنزيل عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ وقول الشاعر

أشهدُ بالمَرْوةِ يومًا والصَّفا * أنَّكَ خيرٌ من تَفاريقِ العَصا

قال ابن الأعرابي العصا تكسر فيتخذ منها ساجورٌ فإذا كسر الساجور اتُّخِذَتْ منه الأوْتادُ فإذا كسر الوَتِدُ اتُّخِذَتْ منه التَّوادي تُصَرُّ بها الأخْلافُ قال ابن بري والرجز لغنية الأعرابية وقيل لامرأة

فالتهما فى ولدها وكان شديد العرامة مع ضعف أسر ودقة وكان قد واثب فتى فقطع أنفه فأخذت أمه ديته ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه ديته فأصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما

والفَرْقُ تَفْرِيقُ ما بين الشيئين حين يَتَفَرَّقا والفَرْقُ الفصل بين الشيئين فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقاً فصل وقوله تعالى فالفارقات فَرْقاً قال ثعلب هى الملائكة تُزَيِّل بين الحلال والحرام وقوله تعالى وقرآناً فَرَقْناه اى فصلناه وأحكمناه مَنْ خفف قال بَيَّنَّاه من فَرَقَ يَفْرُقُ ومن شدد قال أنزلناه مُفَرَّقاً فى ايام التهذيب قرئ فَرَقْناه وفَرَّقْناه أُنزل الله تعالى القرآن جملةً الى سماء الدنيا ثم نزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى عشرين سنة فَرَّقه اللهُ فى التنزيل ليفهمه الناس وقال الليث معناه أحكمناه كقوله تعالى فيها يُفْرَقُ كل أمر حكيم أى يُفَصَّل وقرأه أصحاب عبد الله مخففا والمعنى احكمناه وفصلناه وروى عن ابن عباس فَرَّقناه بالتثقيل يقول لم ينزل فى يوم ولا يومين نزل مُتَفَرِّقاً وروى عن ابن عباس أيضا فَرَقْناه مخففة وفَرَقَ الشعرَ بالمشط يَفْرُقُه ويَفْرِقُه فَرْقاً وفَرَّقه سرّحه والفَرْقُ موضع المَفْرِق من الرأس وفَرْقُ الرأس ما بين الجبين الى الدائرة قال ابو ذؤيب

ومتلف مثل فَرْق الرأس تَخْلِجُه * مطارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

شبهه بفَرْق الراس فى ضيقه ومَفْرَقُه ومَفْرِقُه كذلك وسط رأسه وفى حديث صفة النبى صلى الله عليه وسلم ان انفَرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ والا فلا يبلغ شعرُه شحمةَ أذنه اذا هو وَفَّرَه أى ان صار شعره فِرْقَيْن بنفسه فى مَفْرِقه تركه وان لم يَنْفَرِقْ لم يَفْرِقْه أراد أنه كان لا يَفْرُق شعره الا أن يَنْفَرِق هو وهكذا كان فى أول الامر ثم فَرَقَ ويقال للماشطة تمشط كذا وكذا فَرْقاً أى كذا وكذا ضربا والمَفْرَق والمَفْرِق وسط الرأس وهو الذى يُفْرَقُ فيه الشعر وكذلك مَفْرِق الطريق وفَرَقَ له عن الشئ بيّنه له عن ابن جنى ومَفْرِقُ الطريق ومَفْرَقه مُتَشَعَّبه الذى يَتَشَعَّب منه طريق آخر وقولهم للمَفْرِق مَفارِق كانهم جعلوا كل موضع منه مَفْرِقاً فجمعوه على ذلك وفَرَقَ له الطريق أى اتجه له طريقان والفَرَقُ فى النبات أن يَتَفَرَّق قِطَعاً من قولهم أرض فَرِقَةٌ فى نبتها فَرَقٌ على النسب لانه لا فعل له اذا لم تكن واصبةً متصلةَ النبات وكان مُتَفَرِّقا وقال أبو حنيفة نبت فَرِقٌ صغير لم يغط الارض ورجل أَفْرَقُ للذى ناصيته كانها مفروقة بيّن الفَرَق وكذلك اللحية وجمع الفَرَق أفراق قال الراجز

يَنْفُضُ عُثْنُوناً كثيرَ الافراقْ * تَنْتَحُ ذِفْراهُ بمثل الدِرْياقْ

الليث الأَفْرَقُ شبه الأَفْلَج الا ان الأَفْلَج زعموا ما يفلج والأَفْرَقُ خِلْقة والفَرْقاء من الشاء البعيدة ما بين الخصيتين ابن سيده الأَفْرَقُ الأَبْلَج وقيل البعيد ما بين الأليتين والأَفْرَقُ المتباعد ما بين

الثنيتين

الثَّنِيَّتَين وتيس أَفْرَقُ بعيد ما بين القَرْنَين وبعير أَفْرَقُ بعيد ما بين المَنْسِمَيْن وديك أَفْرَقُ ذو عُرْفَيْن للذى عُرْفُه مَفْروق وذلك لانفراج ما بينهما والأَفْرَقُ من الرجال الذى ناصيته كأنها مفروقة بيِّن الفَرَق وكذلك اللحية ومن الخيل الذى احدى وركيه شاخصة والاخرى مطمئنة وقيل الذى نقصت احدى فخذيه عن الاخرى وهو يكره وقيل هو الناقص احدى الوركين قال

* ليست من الفُرْقِ البطاء دوسر * وأنشده يعقوب من القُرْق البطاء وقال القُرْقُ الاصل قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذه الرواية وفى التهذيب الأَفْرَقُ من الدواب الذى احدى حَرْقَفَتَيْه شاخصة والاخرى مطمئنة وفرس أَفْرَقُ له خصية واحدة والاسم الفَرَقُ من كل ذلك والفعل من كل ذلك فَرِقَ فَرَقًا والمَفْروقان من الاسباب هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أى يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَفْ من مُسْتَفْعِلُن وعِيلُن من مَفَاعِيلُن والفُرْقانُ القرآن وكل ما فُرِقَ به بين الحق والباطل فهو فُرْقان ولهذا قال الله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان والفُرْقُ أيضا الفُرْقان ونظيره الخُسْر والخُسْران وقال الراجز

* ومُشْرِكِىّ كافر بالفُرْقِ * وفى حديث فاتحة الكتاب ما أنزل فى التوراة ولا الانجيل ولا الزَّبُور ولا الفُرْقان مثلها الفُرْقانُ من أسماء القرآن أى انه فارِقٌ بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال فَرَقَ بين الحق والباطل ويقال أيضا فَرَقَ بين الجماعة قال عدى بن الرقاع

والدهر يُفَرِّقُ بين كل جماعة * ويَلُفّ بين تباعد وتناه

وفى الحديث محمدٌ فَرْقٌ بين الناس أى يُفَرِّقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه والفُرْقان الحُجّة والفُرْقان النصر وفى التنزيل وما أنزلنا على عبدنا يوم الفُرْقان وهو يوم بَدْر لان الله أظهر من نَصْره ما كان بين الحق والباطل التهذيب وقوله تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفُرْقانَ لعلكم تهتدون قال يجوز أن يكون الفُرْقانُ الكتاب بعينه وهو التوراة الا انه أُعيدَ ذكره باسم غير الاول وعنى به انه يُفَرِّقُ بين الحق والباطل وذكره الله تعالى لموسى فى غير هذا الموضع فقال تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفُرْقانَ وضياء أراد التوراة فسمّى جلّ ثناؤه الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فُرْقانًا وسمى الكتاب المنزل على موسى صلى الله عليه وسلم فُرْقانًا والمعنى أنه تعالى فَرَقَ بكل واحد منهما بين الحق والباطل وقال الفراء آتينا موسى الكتاب وآتينا محمدا الفُرْقانَ قال والقول الذى ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا هو القول والفارُوقُ ما فَرَّقَ بين شيئين ورجل فارُوقٌ يُفَرِّقُ ما بين الحق والباطل والفارُوقُ عمر بن الخطاب

رضي الله عنه سماه الله به لتفريقه بين الحق والباطل وفي التهذيب لانه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره وقيل انه أظهر الاسلام بمكة ففرّق بين الكفر والايمان وقال الفرزدق يمدح عمر ابن عبد العزيز

أشبهتَ من عمرَ الفاروقِ سيرتَهُ * فاقَ البريّةَ وائتمّتْ به الاممُ

وقال عتيبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضا

ان أولى بالحقّ في كلّ حقّ * ثم أحرى بأن يكون حقيقا
من أبوه عبدُ العزيز بنُ مروا * نَ ومن كان جدُّه الفاروقا

والفَرَقُ ما انفلق من عمود الصبح لانه فارق سواد الليل وقد انفرق وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فَرَقِ الصبح لغة في فلَق الصبح وقيل الفَرَقُ الصبح نفسه وانفرق الفجرُ وانفلق قال وهو الفَرَق والفَلَقُ للصبح وأنشد

حتى اذا انشقّ عن انسانه فَرَقٌ * هاديه في أخريات الليل مُنتصِبُ

والفارقُ من الابل التي تفارق الفها فتنتج وحدها وقيل هي التي أخذها المخاض فذهبت نادّةً في الارض وجمعها فُرَّقٌ وفوارق وقد فرَقتْ تفرُق فروقا وكذلك الأتان وأنشد الاصمعي لعمارة ابن طارق

اعجلْ بغَرْبٍ مثلِ غَرْبِ طارق * ومَنْجَنُونٍ كالاتان الفارق
* من أثلِ ذاتِ العَرْضِ والمضايق *

قال وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد وبرق قال ذو الرمة

أو مزنةٌ فارقٌ يجلو غواربها * تبوُّجُ البرقِ والظلماءُ عُلجومُ

الجوهري وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق وقال ابن سيده سحابة فارقٌ منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارق من الابل قال عبد بني الحسحاس يصف سحابا

له فُرَّقٌ منه يُنتَجْنَ حولَه * يُفقِّئْنَ بالميثِ الدِّماثِ السَّوابيا

فجعل له سوابي كسوابي الابل اتساعا في الكلام قال ابن بري ويجمع أيضا على فُرَّاق قال الاعشى

أخرجَتْهُ قهباءُ مُسبِلةُ الوَدْ * قِ رَجُوسٌ قُدّامَها فُرّاقُ

ابن الاعرابي الفارقُ من الابل التي تشتد ثم تُلقي ولدها من شدة ما يمرّ بها من الوجع وأفرقت الناقة أخرجت ولدها فكأنها فارقته وناقة مُفْرِق فارقها ولدها وقيل فارقها بموت والجمع مَفاريق وناقة مُفْرِق تمكث سنتين أو ثلاثا لا تلقح ابن الاعرابي أفرقنا إبلنا العام اذا خلَّوها في المرعى والكلا لم يُنتجوها ولم يُلقحوها قال الليث والمطعون اذا برأ قيل أفرق يُفرِق افراقا قال الازهري وكل

قوله فتنتج هي كذلك في الاصل ولعلها محرفة عن تنتج وانظر وحرراه مصححه

عليل

عليل أفاق من علته فقد أفرق وأفرق المريض والمحموم برأ ولا يكون الا من مرض يصيب الانسان مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبههما وقال اللحياني كل مفيق من مرضه مفرق فعم بذلك قال اعرابي لآخر ما أمارات إفراق الموروذ فقال الرحضاء يقول ماء علامة برء المحموم فقال العرق وفي الحديث عدوا من أفرق من الحي أي من برأ من الطاعون والفرق بالكسر القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم وقيل هو ما دون المائة من الغنم قال الراعي

ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

يهجو بهذا البيت رجلا من بني نمير اسمه قيس بن عاصم النميري يلقب بالحلال وكان عيره بابله فهجاه الراعي وعيره انه صاحب غنم ومدح ابله يقول امتعه جده أي حظه بالغنم وليس له سواها ألا ترى الى قوله قبل هذا البيت

وعيرني الابل الحلال ولم يكن * ليجعلها لابن الخبيثة خالقه

والفريقة القطعة من الغنم ويقال هي الغنم الضالة وهجهج زجر للسباع والذئاب والناعق الراعي والفريق كالفرق والفرق والفريق من الغنم الضالة وأفرق فلان غنمه أضلها وأضاعها والفريقة من الغنم أن تتفرق منها قطعة أو شاة أوشاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم قال كثير وذفرى ككاهل ذيخ الخليف * أصاب فريقة ليل فعاثا

وفي الحديث ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هي الغنم الضالة وفي حديث أبي ذر سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من الغنم وقال ابن بري في بيت كثير والخليف الطريق بين الجبلين وصواب انشاده بذفرى لان قبله

توالي الزمام اذا ما ونت * ركائبها واحتثثن احتثاثا

ابن سيده والفرقة من الابل بالهاء ما دون المائة والفرق بالتحريك الخوف وفرق منه بالكسر فرقا جزع وحكى سيبويه فرقه على حذف من قال حين مثل نصب قولهم أو فرقا خيرا من حب أي أو أفرقك فرقا وفرق عليه فزع وأشفق هذه عن اللحياني ورجل فرق وفرق وفروق وفروقة وفروق وفروقة وفاروق وفاروقة فزع شديد الفرق الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه انما هي اشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وفي المثل رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا والفروقة الحرمة وأنشد

ما زال عنه حمقه وموقه * واللؤم حتى انتهكت فروقه

وامرأة فَرُوقة ولا جمع له قال ابن برى شاهد رجل فَرُوقة للكثير الفزع قول الشاعر

بَعَثْتَ غلامًا من قريش فَرُوقَةً * وتترك ذا الرأى الأصيل المُهَلَّبا

وقال مُوَيلِك المَرْموم اني حَلَلْتُ وكنتُ جِدَّ فَرُوقة * بلدًا يمرّ به الشجاع فَيَفْزَع

قال ويقال للمؤنث فَرُوقٌ أيضا شاهده قول حميد بن ثور

رأتني مُجَلِّيها فصدَّتْ مَخافَةً * وفى الخيل رَوْعاءُ الفُؤاد فَرُوقُ

وفى حديث بدء الوحى فَجُئِثْتُ منه فَرَقًا هو بالتحريك الخوف والجزع يقال فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وفى حديث أبى بكر أبالله تُفَرِّقُنى اى تخوفنى وحكى اللحيانى فَرَقْتُ الصبىّ اذا رُعْتَه وأفزعته قال ابن سيده وأراها فَرَّقْت بتشديد الراء لان مثل هذا يأتى على فَعَّلت كثيرا كقولك فَزَّعت ورَوَّعت وخوّفت وفارَقَنى فَفَرَقْتُه أفْرُقه أى كنت أشد فَرَقًا منه هذه عن اللحيانى حكاه عن الكسائى وتقول فَرِقْتُ منك ولا تقل فَرِقْتُك وأفْرَقَ الرجل والطائر والسبع والثعلب سَلَحَ أنشد اللحيانى ألا تلك الثعالبُ قد تَوالَتْ * علىَّ وحالَفَتْ عُرْجًا ضِباعا

لتأكلنى فَمَرَّ لهنّ لَحْمى * فأفْرَقَ من حِذارى أو أتاعا

قال ويروى فأذْرَقَ وقد تقدم والمُفْرِقُ الغاوى على التشبيه بذلك أو لانه فارَقَ الرُّشد والاول أصح قال رؤبة * حتى انتهى شيطانُ كلِّ مُفْرِقِ * والفَرِيقةُ أشياءُ تخلط للنفساء من بُرٍّ وتمر وحُلْبة وقيل هو تمر يطبخ بحلبة للنفساء قال أبو كبير

ولقد وردتُ الماءَ لَوْنُ جِمامه * لونُ الفَرِيقة صُفِّيَتْ للمُدْنِفِ

قال ابن برى صوابه ولقد وردتَ الماءَ بفتح التاء لانه يخاطب المُرَّىّ وفى الحديث انه وصف لسعد فى مرضه الفَرِيقة هى تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء والفَرُوقة شحم الكُلْيَتَيْن قال الراعى فبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّة * يُضِئُ لنا شحمُ الفَرُوقَةِ والكُلَى

وأنكر شمر الفَرُوقة بمعنى شحم الكليتين وأفرقوا ابلهم تركوها فى المرعى فلم يُنْتِجوها ولم يُلْقِحوها والفَرَقُ الكَتَّان قال وأغلاظ النجوم معلَّقات * كحبل الفَرَقِ ليس له انتصاب

والفَرْق والفَرَق مكيال ضخم لاهل المدينة معروف وقيل هو أربعة أرباع وقيل هو ستة عشر رطلا قال خداش بن زهير يأخذون الأرْشَ فى اخوتهم * فَرَقَ السَّمْن وشاةً فى الغَنَمْ

والجمع فُرْقان وهذا الجمع قد يكون للساكن والمتحرك جميعا مثل بَطْن وبُطْنان وحَمَل وحُمْلان وأنشد أبو زيد * تَرْفِدُ بعد الصَّفِّ فى فُرْقان * قال والصَّفُّ أن تحلب فى مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة تَصُفّ

بينها

قوله مويلك المرموم كذا بالاصل وحرره اه

بينهما وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد و يغتسل بالصاع وقالت عائشة كنت أغتسل معه من اناء يقال له الفَرَق قال أبو منصور والمحدثون يقولون الفَرْق وكلام العرب الفَرَق قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو اناء يأخذ ستة عشر مُدًّا وذلك ثلاثة أصوُع ابن الاثير الفَرَق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهى اثنى عشر مُدًّا وثلاثة آصع عند أهل الحجاز وقيل الفَرَق خمسة أقساط والقِسْط نصف صاع فأما الفَرْق بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث ما أسكر منه الفَرَق فالحُسْوة منه حرام وفى الحديث الآخر من استطاع أن يكون كصاحب فَرْق الأرُز فليكن مثله ومنه الحديث فى كل عشرة أفْرُق عسل فَرَق الأفْرُق جمع قلة لفَرَق كجَبَل وأجْبُل وفى حديث طَهْفة بارك الله لهم فى مَذْقها وفِرْقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن والفُرْقان والفُرْق اناء أنشد أبو زيد

وهى اذا أدرّها العَبْدان * وسَطَعَت بمُشْرِف شَبْحان * ترفد بعد الصَّف فى الفُرْقان

أراد بالصَّف قَدَحَيْن وقال أبو مالك الصف أن يصف بين القدحين فيملأهما والفُرْقان قدحان مفترقان وقوله بمشرف شبحان أى بعنق طويل قال أبو حاتم فى قول الراجز

* ترفد بعد الصف فى الفرقان * قال الفُرْقان جمع الفَرْق والفَرْق أربعة أرباع والصف أن تصف بين محلبين أو ثلاثة من اللبن ابن الاعرابى الفَرْق الجبل والفَرْق الهَضْبة والفِرْق المَوْجة ويقال وَقَفْتُ فلانا على مَفَارق الحديث أى على وجوهه وقد فارَقْتُ فلانا من حسابى على كذا وكذا اذا قطعت الامر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما وكذلك صادرته على كذا وكذا ويقال فَرَقَ لى هذا الامر يَفْرُق فُرُوقا اذا تبين ووضح والفَرِيقُ النخلة يكون فيها أخرى هذه عن أبى حنيفة والفَرُوق موضع قال عنترة

ونحن مَنَعْنا بالفَرُوق نساءكم * نُطَرِّف عنها مُبْسِلات غَوَاشيا

والفُرُوق موضع فى ديار بنى سعد أنشد رجل منهم

لا بارك الله على الفُرُوق * ولا سقاها صائب البُرُوق

وفى حديث عثمان قال لِخَيْفان كيف تركت أفاريق العرب هو جمع أفْراق وأفراق جمع فِرْق والفِرْق والفَريق والفِرْقة بمعنى وفَرَقَ لى رأى أى بدا وظهر وفى حديث ابن عباس فَرَقَ لى رأى أى ظهر وقال بعضهم الرواية فُرِقَ على ما لم يسم فاعله ومَفْروق لقب النعمان بن عمرو وهو أيضا اسم ومَفْروق اسم جبل قال رؤبة * ورَعْن مَفْروق تَسَامَى أرَمُه * وذات فِرْقَين التى فى شعر عَبيد

قوله يكال به اللبن الذى فى النهاية البر اهـ مصححه

ابن الابرص هَضْبة بين البصرة والكوفة والبيت الذى فى شعر عبيد هو قوله

فَرَا كِسٌ فَثُعَيْلِبَاتٌ * فذاتُ فِرْقَيْنِ فالقَلِيبُ

وافْرِيقِيَّةُ اسم بلاد وهى مخففة الياء وقد جمعها الاحوص على أَفَارِيق فقال

أَينَ ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحِسُّهُمُ * كانوا علينا حَدِيثًا من بنى الحَكَمِ

يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِبُهُمْ * الى الأَفَارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ

ومُفَرِّقُ الغنم هو الظَّرِبان اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرقت وفى الحديث فى صفته عليه السلام ان اسمه فى الكتب السالفة فَارِق ليطًا أى يُفَرِّقُ بين الحق والباطل وفى الحديث تأتى البقرة وآل عمران كانهما فِرْقَان من طير صَوَافَّ أى قطعتان (فرزدق) الفَرَزْدَقُ الرغيف وقيل فُتَاتُ الخبز وقيل قِطَعُ العجين واحدته فَرَزْدَقَة وبه سمى الرجل الفَرَزْدَق شبه بالعجين الذى يسوى منه الرغيف واسمه هَمَّام واصله بالفارسية بَرَازْدَه قال الاموى يقال للعجين الذى يقطع ويعمل بالزيت مشتق قال الفراء واسم كل قطعة منه فَرَزْدَقَة وجمعها فَرَزْدَق ويقال للجَرْدَقِ العظيم الحروف فَرَزْدَق وقال الاصمعى الفَرَزْدَقُ الفَتُوت الذى يُفَتّ من الخبز الذى تشرب به النساء قال واذا جمعت قلت فَرَازِق لان الاسم اذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه فى الجمع وكذلك فى التصغير وانما حذفت الدال من هذا الاسم لانها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادات فكانت بالحذف أولى والقياس فَرَازِد وكذلك التصغير فُرَيْزِق وفُرَيْزِد وان شئت عوضت فى الجمع والتصغير فان كان فى الاسم الذى على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى مثال مُدَحْرِج وجَحَنْفَل قلت دُحَيْرِج وجُحَيْفِل والجمع دَحَارِج وجَحَافِل وان شئت عوضت فى الجمع والتصغير (فرنق) الفُرَانِقُ معروف وهو دخيل والفُرَانِق البَرِيدُ وهو الذى يُنْذِرُ قُدَّام الاسد فارسى معرب وهو بَرْوَانَه بالفارسية قال امرؤ القيس

وانى أُذِينٌ ان رَجَعْتُ مُمَلَّكًا * بِسَيْرٍ تَرَى منه الفُرَانِقَ أَزْوَرَا

وربما سموا دليل الجيش فُرَانِقًا قال ابن الجواليقى فى المعرب قال ابن دريد رحمه الله فُرَانِقُ البَرِيد فَرْوَانَه وهو فارسى معرب وهو سبع يصيح بين يدى الاسد كانه يُنْذِرُ الناس به ويقال انه شبيه بابن آوى يقال له فُرَانِقُ الاسد قال أبو حاتم يقال انه الوَعْوَعُ ومنه فُرَانِقُ البَرِيد (فزرق) الفَزْرَقَةُ السرعة كالزَّرْفَقَة (فسق) الفِسْقُ العصيان والترك لامر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُقُ فِسْقًا وفُسُوقًا وفَسُقَ الضم عن اللحيانى أى فَجَرَ قال رواه عنه

قوله وهو بروانه بالفارسية فى الصحاح بروانك ومثله فى القاموس ولكن نقل شارحه عن شيخه ان الصواب ماقاله ابن الجواليقى وهو ماسينقله المؤلف اه مصححه

الاحمر

الاحمر قال ولم يعرف الكسائي الضم وقيل الفُسُوق الخروج عن الدين وكذلك الميل الى المعصية كما فَسَقَ ابليس عن أمر ربه وفَسَقَ عن أمر ربه أي جار ومال عن طاعته قال الشاعر * فَوَاسِقًا عن أمره جَوَائرَا * الفراء في قوله عز وجل فَفَسَقَ عن أمر ربه خرج من طاعة ربه والعرب تقول اذا خرجت الرُّطَبة من قشرها قد فَسَقَت الرُّطَبة من قشرها وكأن الفأرة انما سميت فُوَيْسِقة لخروجها من جُحْرها على الناس والفِسْقُ الخروج عن الامر وفَسَقَ عن أمر ربه أي خرج وهو كقولهم اتَّخَمَ عن الطعام أي عن مَا كله اتَّخَمَ الازهري عن ثعلب انه قال قال الاخفش في قوله فَفَسَقَ عن أمر ربه قال عن ردّه أمر ربه نحو قول العرب اتَّخَمَ عن الطعام أي عن أكله الطعام فلما ردّ هذا الامر فَسَقَ قال أبو العباس ولا حاجة به الى هذا لان الفُسُوقَ معناه الخروج فَسَقَ عن أمر ربه أي خرج وقال ابن الاعرابي لم يُسْمع قَطُّ في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فَاسِقٌ قال وهذا عجب وهو كلام عربي وحكى شمر عن قطرب فَسَقَ فلان في الدنيا فِسْقًا اذا اتسع فيها وهَوَّنَ على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيقها عليه وفَسَقَ فلان مالَه اذا أهلكه وأنفقه ويقال انه لفِسْقٌ أي خروج عن الحق أبو الهيثم وقد يكون الفُسُوق شركًا ويكون اثمًا والفِسْقُ في قوله أو فِسْقًا أُهِلَّ لغير الله به روي عن مالك أنه الذبح وقوله تعالى بئس الاسم الفُسُوقُ بعد الايمان أي بئس الاسم أن تقول له يا يهودي ويا نصراني بعد أن آمن أي لا تُعَيِّروهم بعد أن آمنوا ويحتمل أن يكون كلُّ لَقَبٍ يكرهه الانسان وانما يجب أن يخاطب المؤمنُ أخاه بأحبِّ الاسماء اليه هذا قول الزجاج ورجل فَاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَقُ دائم الفِسْق ويقال في النداء يا فُسَقِ ويا خُبَثِ وللانثى يا فَسَاقِ مثل قطام يريد يا أيها الفاسقُ ويا أيها الخبيث وهو معرفة يدل على ذلك انهم يقولون يا فُسَقُ الخبيثُ فينعتونه بالالف واللام وفَسَّقَه نسبه الى الفِسْقِ والفَوَاسِقُ من النساء الفواجرُ والفُوَيْسِقَةُ الفأرة وفي الحديث انه سمّى الفأرة فُوَيْسِقَةً تصغير فاسقة لخروجها من جُحْرها على الناس وافسادها وفي حديث عائشة وسئلت عن أكل الغُراب قالت ومن يأكله بعد قوله فاسق قال الخطابي أراد تحريم أكلها بتفسيقها وفي الحديث خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحرم قال أصل الفِسْق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال ﴿فستق﴾ الفُسْتُقُ معروف قال الازهري الفُسْتُقَةُ فارسية معربة وهي ثمرة شجرة معروفة قال أبو حنيفة لم يبلغني انه ينبت بأرض العرب وقد ذكره أبو نخيلة فقال و وصف امرأة

قوله أي عن ما كله اتخم هكذا في الاصل وهي كذلك في الصحاح والامر سهل اه مصححه

دَسْتِيَة لم تأ كل المُرَقَّقا * ولم تَذُقْ من البُقول الفُسْتُقا

سمع به فظنه من البقول (فشق) الفَشَقُ بالتحريك والشين معجمة النشاط وقيل الفَشَقُ انتشار النَّفْس من الحِرْص قال رؤبة يذكر القانص * فبات والحِرْصُ من النَّفْس الفَشَقْ * ويروى والنَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ وقد فَشِقَ بالكسر فَشَقًا فهو فَشِقٌ وقيل الفَشَقُ ان يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فر عافاتاه جميعا والفَشَقُ المباغتة قال ومنه قول رؤبة

* فبات والنَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ * وقيل الفَشَقُ شدة الحِرْص قال الليث معناه انه يباغت الوِرْدَ لئلا يَفْطِنَ له الصياد وفاشَقَه أى باغته والفَشَقُ تباعد ما بين القَرْنَيْن وتباعد ما بين التَّوْأَبانِيَّيْن وأنشد * لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا * قادمتا الخلف أو آخرتاه والفَشَقاءُ من الغنم والظباء المنتشرة القَرْنَين وظبي أفْشَقُ بيّن الفَشَق بعيد ما بين القرنين والفَشَقُ ضرب من الاكل فى شدة وفَشَقَ الشئ يَفْشُقُه فَشْقًا كسره والفَشَقُ العَدْوُ والهرب (فقق) فَقَّ النخلة فَرَّج سعفها ليصل الى طَلْعها فيلقحها والفَقْفَقَةُ نُباحُ الكلب عند الفَرَق وفى التهذيب والفَقْفَقَةُ حكاية عُواءات الكلاب والانفقاق الانفراج وفى المحكم الفَقُّ والانفقاق انفراجُ عُواء الكلب والفَقْفَقَةُ حكاية ذلك ورجل فَقاقَة بالتخفيف وفَقْفاقة أحمق مخلط هُذَرة وكذلك الانثى وليست الهاء فيها للتأنيث الموصوف بما هى فيه وانما هى أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة والفَقْفَقَةُ الحمق الفراء رجل فَقْفاق مخلط والفَقاقة والفَقْفاق الكثير الكلام الذى لا غَناء عنده والفَقْفَقَة فى الكلام كالفَيْهَقة وقيل هو التخليط فيه وفَقَقْتُ الشئ اذا فتحته وانفقّ الشئ انفقاقا أى انفرج ويقال انفَقَّتْ عَوّة الكلب أى انفرجت ثم رجل فَقاقة أى أحمر وفَقْفَقَ الرجل اذا افتقر فقرا مُدْقِعًا

(فلق) الفَلْقُ الشق والفَلْق مصدر فَلَقه يَفْلِقُه فَلْقًا شقه والتَّفليق مثله وفَلَّقَه فانفلق وتفلق والفِلْقُ ما تَفَلَّقَ منه واحدتها فِلْقة وقد يقال لها فِلْق بطرح الهاء الاصمعي الفُلوق الشقوق واحدها فَلْق محرك وقال أبو الهيثم واحدها فَلْق قال وهو أصوب من فَلَق وفى رجله فُلوق أى شقوق والفِلْقة الكسرة من الجفنة أو من الخبز يقال أعطنى فِلْقة الجفنة وفِلْق الجفنة وهو نصفها وقال غيره هو أحد شقيها اذا انفلقت وفى حديث جابر صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم مَرَقة يسميها أهل المدينة الفَلِيقة قيل هى قدر تطبخ ويثرد فيها فِلَق الخبز وهى كِسَره وفَلَقْتُ الفستقة وغيرها فانفلقت والفِلْق القضيب يشق باثنين فيعمل منه قوسان فيقال لكل واحدة فِلْق والفَلْق الشق يقال مررت بحرة فيها فُلوق أى شقوق وفى الحديث يا فالق الحب والنوى

قوله قادمتا الخلف الخ هكذا فى الاصل هنا وعبارته كالصحاح فى مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت التوأبانيان قادمتا الضرع فتأمل ماهنا اه مصححه

أي الذي يَشُقّ حَبّة الطعام ونوى التمر للانبات وفي حديث علي عليه السلام والذي فَلَقَ الحبة وبرأ النَّسَمَة وكثيرا ما كان يقسم بها وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان البكاء فالِقٌ كبدي والفِلْق القوس يشق من العود فلقة مع أخرى فكل واحدة من القوسين فِلْقٌ وقال أبو حنيفة من القسيّ الفِلْق وهي التي شُقّت خشبتها شقتين أو ثلاثا ثم عملت قال وهي الفَليق وأنشد للكميت

وفَليقا من الشمال من الشو * حط تعطي وتمنع التوتيرا

وقوس فِلْق وصف بذلك عن اللحياني وفِلْقة القوس قطعتها وفِلاقة الآجُر قطعتها عن اللحياني يقال كأنه فِلاقة آجُرّة أي قطعة وفُلاق البيضة ما تَفَلّق منها وصار البيض فُلاقا وفِلاقا وأفلاقا أي مُتفلّقا وفُلاق اللبن ان يخثر ويحمض حتى يتفلّق عن ابن الاعرابي وأنشد

وان أتاها ذو فُلاقٍ وحَشَنْ * تُعارض الكلب اذا الكلب رَشَنْ

وجمعه فُلُوق وتَفَلّق اللبن تقطع وتشقق من شدة الحموضة وسمعت بعض العرب يقول للبن اذا حُقِنَ فأصابه حرّ الشمس فتقطع قد تَفَلّق وامْذَقَرّ وهو أن يصير اللبن ناحية والماء ناحية وهم يَعافون شرب اللبن المُتَفَلّق وفَلَقَ الله الحب بالنبات شقه والفَلْق الخلق وفي التنزيل ان الله فالِقُ الحب والنوى وقال بعضهم وفالق في معنى خالق وكذلك فَلَقَ الارض بالنبات والسحاب بالمطر واذا تأملت الخَلْق تبين لك ان أكثره عن انفلاق فالفَلَق جميع المخلوقات وفَلَقُ الصبح من ذلك وانْفَلَق المكان به انشق وفَلَقَت النخلة وهي فالق انشقت عن الطلع والكافور والجمع فُلْق وفَلَقَ الله الفجر أبداه وأوضحه وقوله تعالى فالِقُ الاصباح قال الزجاج جائز أن يكون معناه خالق الاصباح وجائز أن يكون معناه شاق الاصباح وهو راجع الى معنى خالق والفَلَق بالتحريك ما انْفَلَق من عمود الصبح وقيل هو الصبح بعينه وقيل هو الفجر وكل راجع الى معنى الشق قال الله تعالى قل أعوذ برب الفَلَق قال الفراء الفَلَق الصبح يقال هو أبين من فَلَق الصبح وفَرَق الصبح وقال الزجاج الفَلَق بيان الصبح ويقال الفَلَق الخَلْق كله والفَلَق بيان الحق بعد اشكال ويقال فَلَق الصبح فالقه قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فَلَق * هاديه في أُخْرَيات الليل مُنْتَصِب

قال ابن بري الرواية الصحيحة * حتى اذا ما جلا عن وجهه شَفَق * لان بعده

اغباش ليل تمام كان طارقه * تَطَخْطُخُ الغيم حتى ماله جُوَب

وفي الحديث انه كان يرى الرؤيا فتأتي مثل فَلَق الصبح هو بالتحريك ضوءه وانارته والفَلْق بالتسكين

قوله اللعيانى كلمنى الى قوله عن اللعيانى كذا فى الاصل والامر سهل اه

الشقّ اللعيانى كلمنى فلان من فَلْق فيه وفِلْق فيه وسمعته من فَلْق فيه وفِلْق فيه الاخيرة عن اللحيانى أى شقّه وهى قليلة والفتح أعرف وضربه على فَلْق رأسه أى مَفْرِقه ووسطه والفَلَق والفالق الشق فى الجبل والشعب الاولى عن اللحيانى والفَلَقُ المطمئن من الارض بين الرَّبْوَتَيْن وانشد

وبالأُدْم تُحْدَى عليها الرِّحالُ * وبالشَّوْل فى الفَلَق العاشب

ويقال كان ذلك بفالق كذا وكذا يريدون المكان المنحدر بين رَبْوتَيْن وجمع الفَلَق فُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان وهو الفالق وقيل الفالق فضاء بين شقيقتين من رمل وجمعهما فُلْقان كحاجر وحُجْران وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة أو غيره من الاعراب الفالقة بالهاء تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتُنْزَل ويبيت بها المال فى الليلة القَرّة فجعل الفالق من جَلَد الارض قال وكلا القولين ممكن وفى حديث الدجال فأشرق على فَلَق من أفلاق الحَرّة الفَلَقُ بالتحريك المطمئن من الارض بين رَبْوتين والفَلَق جهنم وقيل الفَلَقُ واد فى جهنم نعوذ بالله منها والفَلَقُ المِقْطرةُ وفى الصحاح الفَلَق مِقْطرة السجّان والفَلَقة والفَلْقة الخشبة عن اللحيانى والفِلْقُ والفَليقُ والفَليقةُ والمُفْلِقَةُ والفَيْلَقُ والفِلَقُ كله الداهية والامر العجب قال أبو حيّة النميرى

وقالت انها الفِلَقُ فأطْلَقْ * على النَّقَد الذى معك الصرارا

والعرب تقول يا للفليقة وكتيبة فيلق شديدة شبهت بالداهية وقيل هى الكثيرة السلاح قال أبو عبيد هى اسم للكتيبة قال ابن سيده وليس هذا بشئ التهذيب الفَيْلَق الجيش العظيم قال الكميت

فى حَوْمة الفَيْلَق الجَأْواء اذ نزلت * قَسْرًا وهَيْضَلُها الخَشْخاش اذ نزلوا

وامرأة فيلق داهية صخابة قال الراجز

قلتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقًا هَوْجَلا * عَجّاجةً هَجّاجةً تَألّا

وجاء بالفِلْق أى بالداهية عن اللحيانى وجاء بعُلَقَ فُلَقَ أى بعجب عجيب وقد أعْلَقْتَ وأفْلَقْتَ وافتلقت اى جئت بعُلَقَ فُلَقَ وهى الداهية لا تُجْرَى وأفْلَقَ وافْتَلَقَ بالعجب أتى به عن اللحيانى وانشد ابن السكيت لسويد بن كُراع العُكْلى وكراع اسم أمه واسم ابيه عُمَيْر

اذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ * وغَرَّدَ حاديها فَرَيْنَ بها فِلَقا

قال ابن الانبارى أراد عملن بها سيرا عجبا والفِلْق العجب أى عملن بها داهية من شدة سيرها والفَرْى العمل الجيد الصحيح والافراء الافساد وغَرَّدَ طرّب فى حُدائه وغَرَّد جبن عن السير قال القالى رواية ابن دريد غَرَّد بغين معجمة ورواية ابن الاعرابى عَرَّد بعين مهملة وأنكر ابن دريد هذه الرواية

ويقال

ويقال مرّ يفتلق بالعجب أي يأتي بالعجب ويقال أفلق فلانٌ اليوم وهو يُفلق اذا جاء بعجب وشاعر مُفلق مجيد منه يجيء بالعجائب في شعره وأفلق في الامر اذا كان حاذقا به ومرّ يفتلق في عدوه أي يأتي بالعجب من شدته وقتل فلان أفلق قتلة اى أشد قتلة وما رأيت سيرا أفلق من هذا أى أبعد كلاهما عن اللحياني ابن الاعرابي جاء فلانٌ بالفلقان أي بالكذب الصراح وجاء فلان بالسماق مثله والفليق عرق في العضد يجري على العظم الى نغض الكتف وقيل هو المطمئن في جران البعير عند مجرى الحلقوم قال أبو محمد الفقعسي

بكل شعشاع كجذع المزدرع * فليقه أجرد كالرمح الضلع * جدبا الهاب كتضريم الضرع

والفليق باطن عنق البعير في موضع الحلقوم قال الشماخ

وأشعث ورّاد الثنايا كأنه * اذا اجتاز في جوف الفلاة فليق

وقيل الفليق ما بين العلباوين وهو أن ينفلق الوبر بين العلباوين قال ولا يقال في الانسان وفي النوادر تفيلق الغلام وتفيلق وتفلّق وحتر اذا ضخم وسمن وفي حديث الدجال وصفته رجل فيلق قال الازهري هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف وقال لا أعرف الفيلق الا الكتيبة العظيمة قال فان كان جعله فيلقا لعظمه فهو وجه ان كان محفوظا والا فهو الفيلم بالميم يعني العظيم من الرجال قال أبو منصور والفيلم والفيلق العظيم من الرجال ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد وفي رواية في صفة الدجال رأيته فاذا رجل فيلق أعور الفيلق العظيم وأصله الكتيبة العظيمة والياء زائدة ورجل مفلاق دني ردىء فسل رذل قليل الشيء وخليته بفالقة الوركة وهي رملة وفي التهذيب خليته بفالق الوركاء وهي رملة والفليق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ يتفلق عن نواه والمفلق منه المجفف والفيلق الجيش والجمع الفيالق وفي حديث الشعبي وسئل عن مسئلة فقال ما يقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس شبه افلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال وفالق اسم موضع بغير تعريف وفي المحكم والفالق اسم موضع قال * حيث تحدّى مطرق بالفالق *

(فنق) الفنق والفناق والتفنق كله النعمة في العيش والتفنق التنعم كما يفنق الصبي المترف أهله وتفنق الرجل أي تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى أي نعّمه وعيش مفانق قال عدي بن زيد يصف الجواري بالنعمة

زانهن الشفوف ينضحن بالمسـ * ـك وعيش مفانق وحرير

والمفنق المترف قال لا ذنب لي كنت امرأ مفنقا * أغيد نوام الضحى غرونقا

الغرونق المنعم وجارية فنق ومفناق جسيمة حسنة فتية منعمة الاصمعى وامرأة فنق قليلة اللحم وقال شمر لا أعرفه ولكن الفنق المنعمة وفنقها انعمها وأنشد قول الاعشى

* هركولة فنق درم مرافقها * قال لا تكون درم مرافقها وهى قليلة اللحم وقال بعضهم ناقة فنق اذا كانت فتية لحمة سمينة وكذلك امرأة فنق اذا كانت عظيمة حسناء قال رؤبة

* مضبورة قرواء هرجاب فنق * وقيل فى قول رؤبة * تنشطته كل هرجاب فنق * قال ابن برى وصواب انشاده على ما فى رجزه

تنشطته كل مغلاة الوهق * مضبورة قرواء هرجاب فنق * مائرة الضبعين مصلاب العنق

ويقال امرأة مفناق أيضا قال الاعشى * لعوب غريرة مفناق * والفنق الفتية الضخمة قال ابن الاعرابى فنق كأنها فنيق أى جمل فحل والفنيقة المرأة المنعمة أبو عمرو والفنيقة الغرارة وجمعها فنائق وأنشد

كأن تحت العلو والفنائق * من طوله رجما على شواهق

ويقال تفنقت فى أمر كذا أى تأنقت وتنطعت قال وجارية فنق جسيمة حسنة الخلق وجمل فنق وفنيق مكرم مودع للفحلة قال أبو زيد هو اسم من أسمائه والجمع فنق وأفناق وفى حديث عمير بن أفصى ذكر الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ومنه حديث الجارود كالفحل الفنيق وفى حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق

* خطارة كالجمل الفنيق * والجمع أفناق وفنق وفناق وقد فنق وجارية فنق مفنقة منعمة فنقها أهلها تفنيقا وفناقا والفنيق الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله والفنيقة وعاء أصغر من الغرارة وقيل هى الغرارة الصغيرة (فنتق) قال الفراء سمعت اعرابيا من قضاعة يقول فنتق للفندق وهو الخان (فندق) الفندق الخان فارسى حكاه سيبويه التهذيب الفندق حمل شجرة مدحرج كالبندق يكسر عن لب كالفستق قال والفندق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التى ينزلها الناس مما يكون فى الطرق والمدائن الليث الفنداق هو صحيفة الحساب قال الاصمعى أحسبه معربا (فهق) الفهقة أول فقرة من العنق تلى الرأس وقيل هى مركب الرأس فى العنق ابن الاعرابى الفهقة موصل العنق بالرأس وهى آخر خرزة فى العنق والفهقة عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة والجمع من كل ذلك فهاق وهو العظم الذى يسقط على اللهاة فيقال فهق الصبى قال رؤبة * قد يجأ الفهقة حتى تندلق * أى يجأ القفا حتى تسقط الفهقة من باطن والفهقة عظم

عند

عند مُرَكَّب العنق وهو أول الفَقَار قال القلاخ * وتَضْرِبُ الفَهْقَةَ حتى تَنْدَلِقْ * وفَهَقْتُ الرجلَ اذا أصبت فَهْقَتَه قال ثعلب أنشدني ابن الاعرابى

قد نُوجِأُ الفَهْقَةُ حتى تَنْدَلِقْ * من مَوْصِلِ اللَّحْيَيْنِ فى خَيْطِ العُنُقْ

وفُهِقَ الصبىُّ سقطت فَهْقَتُه عن لَهَاتِه قال الاصمعى أصل الفَهْق الامتلاء فعنى المُتَفَيْهِق الذى يتوسع فى كلامه ويَفْهَقُ به فمه وفى الحديث ان أبغضكم الىَّ الثَّرْثَارُون المُتَفَيْهِقُون قيل يارسول الله وما المُتَفَيْهِقُون قال المتكبرون وهو يَتَفَيْهَقُ فى كلامه وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم مأخوذ من الفَهْق وهو الامتلاء والاتساع يقال أَفْهَقْتُ الاناء فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهَقًا وفى حديث جابر فنزعنا فى الحوض حتى أَفْهَقْنَاه وفى حديث على عليه السلام فى هواء مُنْفَتِق وجوّ مُنْفَهِق وقال الاعشى

تَرُوحُ على آلِ المُحَلَّق جَفْنَةٌ * كجابيةِ الشيخِ العراقى تَفْهَقُ

يعنى الامتلاء الفراء بات صبيها على فَهَقٍ اذا امتلا من اللبن وتَفَيْهَقَ فى كلامه توسّع وتنطّع وفَهِقَ الغدير بالماء يَفْهَقُ فَهَقًا امتلأ وأَفْهَقَه ملأه وأَفْقَهَهُ كأَفْهَقَه على البدل وأنشد يعقوب لاعرابى اختلعت منه امرأته واختارت زوجا غيره فأضرّها وضيّق عليها فى المعيشة فبلغه ذلك فقال يهجوها ويعيبها بما صارت اليه من الشقاء

رَغْمًا وتَعْسًا للشَّريمِ الصَّهْصَلِقْ * كانت لَدَيْنا لا تَبِيتُ ذا أَرَقْ

ولا تَشَكَّى خَمَصًا فى المُرْتَزَقْ * تُضْحِى وتُمْسِى فى نعيمٍ وفَنَقْ

لم تَخْشَ عندى قَطُّ ما الّا السَّنَقْ * فالرِّسْلُ دَرٌّ والاناءُ مُنْفَهِقْ

الشريم المُفْضَاة وما ههنا زائدة أراد لم تخش عندى قط الا السَّنَق وهو شبه البَشَم يعترى من كثرة شرب اللبن وانما عيّرها بما صارت اليه بعده والفَهَق والفَهْق اتساع كل شئ ينبع منه ماء أو دم وطعنة فاهقة تَفْهَقُ بالدم وتَفَيْهَقَ فى الكلام توسع وأصله الفَهْق وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه والفاهِقَةُ الطعنة التى تَفْهَقُ بالدم أى تنصب وانْفَهَقَت الطعنة والعين والمَثْعَبُ وتَفَهَّقَ كله اتسع ابن الاعرابى أرض فَيْهَق وفَيْحَق وهى الواسعة قال رؤبة

وان علوا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا * ألقى به الآلُ غديرا دَيْسَقَا

وانْفَهَقَ الشئ اتسع وأنشد * وانشقّ عنها صَحْصَحانُ المُنْفَهِقْ * قال ومنه يقال تَفَيْهَقَ فى الكلام وتَفَهَّقَ أى توسع فيه وتنطّع قال الفرزدق

تفيهق بالعراق أبو المثنى * وعلّم قومه أكل الخبيص

الازهرى انفهقت العين وهى أرض تنفهق مياهها عذابا قال الشاعر

وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض * تنقى المسابير بالازباد والفهق

والفيهق الواسع من كل شئ ومفازة فيهق واسعة يقال هو يتفيهق علينا بمال غيره قال قرة بن خالد سئل عبد الله بن غنى عن المتفيهق فقال هو المتفخم المتفخ المتبختر وفى حديث ان رجلا يخرج من النار فيدنى من الجنة فتنفهق له أى تنفتح وتتسع والفيهق البلد الواسع ورجل متفيهق متفتح بالبذخ متسع ابن الاعرابى كل شئ توسع فقد تفهق وبئر مفهاق كثيرة الماء قال حسان

على كل مفهاق خسيف غروبها * تفرغ فى حوض من الماء أسجلا

الغروب ههنا الدلاء وتفيهق فى مشيته تبختر وتفيهق كتفيهق على البدل والمنفهق الواسع وأنشد

والعيس فوق لاحب معبد * غبر الحصى منفهق عمرد

وفهق الاناء بالكسر يفهق فهقا وفهقا اذا امتلأ حتى يتصبب وأفهقت السقاء ملأته (فوق) فوق نقيض تحت يكون اسما وظرفا مبنى فاذا أضيف أعرب وحكى الكسائى أفوق تنام أم أسفل بالفتح على حذف المضاف وترك البناء وقوله تعالى ان الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال أبو عبيدة فما دونها كما تقول اذا قيل لك فلان صغير تقول وفوق ذلك أى أصغر من ذلك وقال الفراء فما فوقها أى أعظم منها يعنى الذباب والعنكبوت الليث الفوق نقيض التحت فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فوق زيد لأنه صفة فان صيرته اسما رفعته فقلت فوقه رأسه صار رفعا ههنا لانه هو الرأس نفسه ورفعت كل واحد منهما بصاحبه الفوق بالرأس والرأس بالفوق وتقول فوقه قلنسوته نصبت الفوق لانه صفة عين القلنسوة وقوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم لا تكاد تظهر الفائدة فى قوله من فوقهم لان عليهم قد تنوب عنها قال ابن جنى قد يكون قوله من فوقهم هنا مفيدا وذلك انه قد تستعمل فى الافعال الشاقة المستثقلة على تقول قد سرنا عشرا وبقيت علينا ليلتان وقد حفظت القرآن وبقيت على منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقى علينا عشر وكذلك يقال فى الاعتداد على الانسان بذنوبه وقبح أفعاله قد أخرب على ضيعتى وأعطب على عواملى فعلى هذا لو قيل فخر عليهم السقف ولم يقل من فوقهم لجاز أن يظن به انه كقولك قد خربت عليهم دارهم وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم فاذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل وصار معناه انه سقط وهم من تحته فهذا معنى غير الاول وانما

اطردت على فى الافعال التى قدمناذكرها مثل خربت عليه ضيعته وبطلت عليه عوامله ونحو ذلك من حيث كانت على فى الاصل للاستعلاء فلما كانت هذه الاحوال كلفا ومشاق تخفض الانسان وتضعه وتعلوه وتتفرعه حتى يخضع لها ويخنع لما يتسدّاه منها كان ذلك من مواضع على الاتراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتستعمل اللام فيما تؤثره وعلى فيما تكرهه قالت الخنساء

سأحمل نفسى على آلة * فاما عليها واما لها

وقال ابن حلزة

فله هنالك لا عليه اذا * دنعت نفوس القوم للتعس

فمن هنا دخلت على هذه فى هذه الافعال وقوله تعالى لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم اراد تعالى لأكلوا من قطر السماء ومن نبات الارض وقيل قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان فى خير من فرقه الى قدمه وقوله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم عنى الاحزاب وهم قريش وغطفان وبنو قريظة وكانت قريظة قد جاءتهم من فوقهم وجاءت قريش وغطفان من ناحية مكة من أسفل منهم وفاق الشئ فوقا وفواقا علاه وتقول فلان يفوق قومه أى يعلوهم ويفوق سطحا أى يعلوه وجارية فائقة فاقت فى الجمال وقولهم فى الحديث المرفوع انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أى قسمها فى قدر فواق ناقة وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة تضم فاؤه وتفتح وقيل أراد التفضيل فى القسمة كانه جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن ههنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رغبة وطيب نفس لان الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له وقال ابن سيده فى الحديث أرادوا التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها أفوق بعض على قدر غنائهم يومئذ وفى التهذيب كأنه أراد فعل ذلك فى قدر فواق ناقة وفيه لغتان من فواق وفواق وفاق الرجل صاحبه علاه وغلبه وفضله وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أى علاهم بالشرف وفى الحديث حبب الى الجمال حتى ما أحب أن يفوقنى أحد بشراك نعل فقت فلانا أى صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كانك صرت فوقه فى المرتبة ومنه الشئ الفائق وهو الجيد الخالص فى نوعه ومنه حديث حنين

فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس فى مجمع

وفاق الرجل فواقا اذا شخصت الريح من صدره وفلان يفوق بنفسه فؤوقا اذا كانت نفسه على الخروج مثل يريق بنفسه وفاق بنفسه يفوق عند الموت فوقا وفؤوقا جاد وقيل مات ابن الاعرابى الفوق نفس الموت أبو عمرو والفوق الطريق الاول والعرب تقول فى الدعاء رجع

قوله وفاق بنفسه يفوق الخ عبارة القاموس فاق بنفسه فؤوقا وفواقا اذا كانت على الخروج أو مات أو جاد بها اه وفى المصباح والفواق بالضم ما يأخذ الانسان عند النزع يقال فاق يفوق فوقا من باب طلب اه فتأمل وانظر وحرر المقام اه مصححه

فلان الى فُوقه أى مات وأنشد

مابالُ عرسى شَرِقَتْ بريقها * ثُمَّتَ لايرجعُ لهافى فُوقها

أى لايرجع ريقها الى مجراه وفاقَ يفوق فُوُوقًا وفُواقًا أخذه البَهَرُ والفُواق ترديد الشَّهْقة العالية والفُواق الذى يأخذ الانسان عند النزع وكذلك الريح التى تَشْخَص من صدره وبه فُواق الفراء يجمع الفُواق أفيقة والاصل أفْوِقة فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ماقبلها ومثله أقيموا الصلاة الاصل أقْوِموا فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف فقُرِئَتْ أقيموا كذلك قولهم أفيقة قال وهذا ميزان واحد ومثله مُصيبة كانت فى الاصل مُصْوِبة وأفْوِقة مثل جواب وأجْوِبة والفُواق والفَواق مابين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سُوَيْعة يرضعها الفَصيل لتَدِرّ ثم تحلب يقال ماأقام عنده الافُواقًا وفى حديث على قال له الاسير يوم صِفِّين أنْظِرْنى فُواقَ ناقة أى أخرنى قدر مابين الحلبتين وفلان يفوق بنفسه فُؤُوقًا اذا كانت نفسه على الخروج وفُواق الناقة وفَواقها رجوع اللبن فى ضرعها بعد حلبها يقال لاتنتظره فُواق ناقة وأقام فُواق ناقة جعلوه ظرفا على السعة وفُواق الناقة وفَواقها مابين الحلبتين اذا فتحت يدك وقيل اذا قبض الحالب على الضَّرع ثم أرسله عند الحلب وفيقتها دِرَّتها من الفُواق وجمعها فِيَق وفِيَقٌ وحكى كراع فَيْقَة الناقة بالفتح ولاأدرى كيف ذلك وفاقت الناقة بدرّتها اذا أرسلتها على ذلك وأفاقت الناقة تُفيق افاقةً أى اجتمعت الفيقة فى ضرعها وهى مُفِيق ومُفيقة دَرّلبنها والجمع مَفاويق وفَوَّقها أهلُها واسْتَفاقوها نَفَّسوا حلبها وحكى أبو عمرو فى الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لابى الهيثم التغلبى يصف قِسِيًّا

لنامسائحُ زُورٌ فى مَرَاكضها * لِينٌ وليس بهاوَهْىٌ ولارَقَقُ
شُدَّت بكل صُهابِىّ تَئِطُّ به * كماتَئِطُّ اذا ماردَّت الفُيُقُ

قال الفُيُق جمع مُفيق وهى التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب وذلك أنهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق يقال أفاقت الناقة فاحْلُبْها قال ابن برى قوله الفُيُق جمع مُفيق قياسه جمع فَيُوق أوفائق وأفاقت الناقة واسْتَفاقها أهلُها اذا نَفَّسوا حلبها حتى تجتمع دِرَّتها والفُواق والفَواق مابين الحلبتين من الوقت والفُواق ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب وهو أن تُحْلَب ثم تُترك ساعة حتى تَدِرّ قال الراجز

الاغلام شَبَّ من لِداتها * مُعاوِدٌ لشُرْب أفْوِقاتها

أَفْوِقَاتٌ جمع أَفْوِقَة وأَفْوِقَة جمع فُوَاق وقد فاقت تَفُوق فُوَاقًا وفيقة و كلّما اجتمع من الفُوَاق دِرَّة فاسمها الفِيقة وقال ابن الاعرابى أفاقت الناقة تُفيق افاقة وفُوَاقًا اذا جاء حين حلبها ابن شميل الإفاقة للناقة ان تُرَدَّ من الرعى وتُتْرَك ساعة حتى تستريح وتفيق وقال زيد بن كُثْوة افاقة الدِّرّة رجوعها وغِرارها ذهابها يقال اسْتَفَق الناقة أى لا تحلبها قبل الوقت ومنه قوله لا تَسْتَفِق من الشراب أى لا تشرب به فى الوقت وقيل معناه لا تجعل لشربه وقتا انما تشرب به دائما ابن الاعرابى المُفَوَّق الذى يُؤخَذ قليلا قليلا من مأكول أو مشروب و يقال أفاق الزمانُ اذا أخصب بعد جدب قال الاعشى

المُهينين ما لَهم فى زمان السّوء حتى اذا أَفَاقَ أَفَاقُوا

يقول اذا أفاق الزمانُ بالخصب أفاقُوا من نحر الابل وقال نصير يريد اذا أفاق الزمانُ سهمه ليرميهم بالقحط أفاقُوا له سهامهم بنحر الابل وأفاويقُ السحاب مطرها مرة بعد مرة والأفاويقُ ما اجتمع من الماء فى السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة قال الكميت

فباتت تَثُجُّ أفاويقَها * سِجالَ النطاف عليه غزارا

أى تثجّ أفاويقها على الثور الوحشى كسجال النطاف قال ابن سيده أراهم كسّروا فُوقًا على أَفْوَاق ثم كسّروا أفواقًا على أفاويق قال أبو عبيد فى حديث أبى موسى الاشعرى وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى أما أنا فأتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ اللَّقُوح يقول لا أقرأ جزئى بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شئ فى آناء الليل والنهار مشتق من فُوَاق الناقة وذلك انها تُحْلَب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب يقال منه فاقت تَفُوق فُوَاقًا وفِيقة وأنشد * فأضحى يَسُحُّ الماء من كل فِيقة * والفِيقَةُ بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الاعشى يصف بقرة حتى اذا فِيقةٌ فى ضرعها اجتمعت * جاءت لتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لو رَضَعا

وجمعها فِيَقٌ وأَفْوَاقٌ مثل شِبْر وأشبار ثم أفاويقُ قال ابن همّام السلولى

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضَعُونها * أفاويقَ حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْل

قال ابن برى وقد يجوز ان تجمع فِيقةٌ على فِيَق ثم تجمع فِيَقٌ على أَفْوَاق فيكون مثل شِيعة وشِيَع وأَشياع وشاهد أفواق قول الشاعر

تَعْتَادُه زَفَرَاتٌ حين يَذْكُرُها * يُسْقِينَه بكؤوس الموت أفواقا

وفَوَّقْتُ الفصيل أى سقيته اللبن فُوَاقًا فُوَاقًا وتَفَوَّقَ الفصيل اذا شرب اللبن كذلك وقوله أنشده

أبو حنيفة شُدّتْ بكلّ صُهابيّ تَئِطّ به * كما تَئِطّ اذا ماردّتِ الفُيُقُ

فسر الفُيَق بانها الابل التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب قال والواحدة مُفيقٌ قال أبو الحسن أما الفُيُقُ فليست بجمع مُفيق لان ذلك انما يجمع على مَفَاوق ومَفاويق والذى عندى انها جمع ناقة فَوُوق وأصله فُوُق فابدل من الواو ياء استثقالا للضمة على الواو ويروى الفِيَق وهو أقيس وقوله تعالى مالها من فَوَاق فسره ثعلب فقال معناه من فَتْرة قال الفراء مالها من فَوَاق يقرأ بالفتح والضم أى مالها من راحة ولا افاقة ولا نظرة وأصلها من الافاقة فى الرضاع اذا ارتضعت البَهْمةُ أمها ثم تركتها حتى تنزل شيأ من اللبن فتلك الافاقةُ الفَواقُ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال عيادة المريض قَدْرُفُوَاقِ ناقة وتقول العرب ما أقام عندى فُوَاقَ ناقة وبعض يقول فَوَاق ناقة بمعنى الافاقة كافاقة المَغْشىّ عليه تقول أَفَاقَ يُفيقُ افاقةً وفَواقاً وكل مغشيّ عليه أوسكران معتوه اذا انجلى ذلك عنه قيل قد أفاقَ واسْتَفَاقَ قالت خنساء

هَرِيقى من دُموعِك واسْتَفِيقِى * وصَبْرًا ان أطَقْتِ وان تُطِيقِى

قال أبو عبيدة من قرأ من فَوَاق بالفتح أراد مالها من افاقة ولا راحة ذهب بها الى إفاقة المريض ومن ضمها جعلها من فُوَاق الناقة وهو ما بين الحلبتين يريد مالها من انتظار قال قتادة مالها من فواق من مرجوع ولا مَثْنَوِيّة ولا ارتداد وتَفَوَّقَ شرابَه شَربه شيأ بعد شئ وخرجوا بعد أفاويقَ من الليل اى بعد مامضى عامة الليل وقيل هو كقولك بعد أقطاع من الليل رواه ثعلب وفِيقةُ الضحى اولها وأفاقَ العليلُ افاقَةً واسْتَفَاقَ نَقِهَ والاسم الفُواق وكذلك السكران اذا صحا ورجل مُسْتَفِيق كثير النوم عن ابن الاعرابى وهو غريب وأفاقَ عنه النعاسُ أقلع والفَاقةُ الفقر والحاجة ولا فعل لها يقال من الفاقَة انه لَمُفْتَاقٌ ذو فاقة وافتاق الرجلُ اى افتقر ولا يقال فاق وفى الحديث كانوا أهل بيت فاقة الفاقةُ الحاجة والفقر والمُفْتاق المحتاج وروى الزجاجى فى أماليه بسنده عن ابى عبيدة قال خرج سامة بن لؤى بن غالب من مكة حتى نزل بعُمَان وأنشأ يقول

بَلِّغَا عامرًا وكَعْبًا رسولاً * ان نَفْسى اليهما مُشْتاقَهْ

ان تكنْ فى عُمَانَ دارى فانّى * ماجدٌ ماخرجْتُ من غيرفَاقَهْ

ويروى فانى غالبىّ خرجت ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأَزْد فقرَاه وبات عنده فلما أصبح قعد يَسْتَنُّ فنظرت اليه زوجة الأزدى فاعجبها فلما رمى سواكه أخذته فمصته فنظر اليها زوجها فحلب ناقة وجعل فى حلابها سمًّا وقدمه الى سامة فغمزته المرأة فهَرَاقَ اللبنَ وخرج يسير فبيناهو فى

موضع

موضع يقال له جوف الحميلة هوت ناقته الى عرفجة فانتشلتها وفيها أفعى فنفحتها فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات فبلغ الازدية فقالت ترثيه

عين بكى لسامة بن لؤى * علقت ساق سامة العلاقه

لا أرى مثل سامة بن لؤى * حملت حتفه اليه الناقه

رب كأس هرقتها ابن لؤى * حذر الموت لم تكن مهراقه

وحدوس السرى تركت رديئا * بعد جد وجرأة ورشاقه

وتعاطيت مفرقا بحسام * وتجنبت قالة العواقه

وفى حديث على عليه السلام ان بنى أمية ليفوقوننى تراث محمد تفويقا أى يعطوننى من المال قليلا قليلا وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة من سئل فوقها فلا يعطه أى لا يعطى الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيأ من الزكاة أصلا لانه اذا طلب مافوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته والفوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق وفى حديث على عليه السلام يصف أبا بكر رضى الله عنه كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقا أى أكثرهم حظا ونصيبا من الدين وهو مستعار من فوق السهم موضع الوتر منه وفى حديث ابن مسعود اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أى ولينا أعلانا سهما ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاما فى الاسلام والسابقة والفضل والفوق مشق رأس السهم حيث يقع الوتر وحرفاه زنمتاه وهذيل تسمى الزنمتين الفوقتين وأنشد

كأن النصل والفوقين منه * خلال الرأس سيط به مشيح

واذا كان فى الفوق ميل أو انكسار فى احدى زنمتيه فذلك السهم أفوق وفعله الفوق وأنشد لرؤبة

* كسر من عينيه تقويم الفوق * والجمع أفواق وفوق وذهب بعضهم الى ان فوقا جمع فوقة وقال ابو يوسف يقال فوقة وفوق وأفواق وأنشد بيت رؤبة أيضا وقال هذا جمع فوقة ويقال فقوة وفقا على القلب ابن الاعرابى الفوقة الأدباء الخطباء ويقال للانسان تشخص الريح فى صدره فاق يفوق فواقا وفى حديث عبد الله بن مسعود فى قوله انا أصحاب محمد اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق قال الاصمعى قوله ذا فوق يعنى السهم الذى له فوق وهو موضع الوتر فلهذا خص ذا الفوق وانما قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا سهما لانه قد يقال له سهم وان لم يكن أصلح فوقه ولا أحكم عمله فهو سهم وليس بتام كامل حتى اذا أصلح فوقه وأحكم عمله فهو حينئذ سهم

ذو فُوق فجعله عبد الله مثلا لعثمان رضى الله عنه يقول انه خيرنا سهما تاماً في الاسلام والفضل والسابقة والجمع أفواق وهو الفُوقة أيضا والجمع فُوَق وفُقًا مقلوب قال الفِنْدُ الزِمّانى شَهْلُ بن شَيْبان

وَنَبْلى وفُقَاها كـ * عَراقيب قَطًا طُحْلِ

وقال الكميت ومِنْ دُونِ ذاكَ قِسِيُّ المَنُو * نِ لا الفُوقَ نَبْلًا ولا النُّصَّل

أى ليست القوس بفَوْقاء النَّبْل وليست نبالُها بفُوق ولا بنُصَّل أى بخارجة النصال من أرعاظها قال ونصب نبلا على توهم التنوين واخراج اللام كما تقول هو حسنٌ وَجْها وكريمٌ والدًا والفَوَقُ لغة فى الفُوق وسهم أفْوَقُ مكسور الفُوق وفى المثل رددته بأفْوَقَ ناصلٍ اذا أخسستَ حظه ورجع فلان بأفْوَقَ ناصلٍ اذا اخس حظه أو خاب ومَثَل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب رجع بأفْوَقَ ناصلٍ أى بسهم منكسر الفُوق لا نصل له أى رجع بحظ ليس بتمام ويقال ما بُلِلْتُ منه بأفْوَقَ ناصلٍ وهو السهم المنكسر وفى حديث على رضى الله عنه ومن رَمَى بكم فقد رمى بأفوق ناصلٍ أى رمى بسهم منكسر الفُوق لا نصل له والأفْوَقُ السهم المكسور الفُوق ويقال مَحالةٌ فَوْقاءُ اذا كان لكل سنٍّ منها فُوقان مثل فُوقَى السهم وانْفاقَ السهمُ انكسر فُوقُه أو انشق وفُقْتُه انا أفُوقُه كسرتُ فُوقَه وفَوَّقْتُه تَفْويقًا عملتُ له فُوقًا وأفَقْتُ السهم وأوْفَقْتُه وأوْفَقْتُ به كلاهما على القلب وضعته فى الوَتَر لأرمى به وفى التهذيب فان وضعته فى الوتر لترمى به قلت فُقْتُ السهم وأفْوَقْتُه وقال الاصمعى أفَقْتُ بالسهم وأوفقتُ بالسهم بالباء وقيل ولا يقال أفْوَقْتُه وهو من النوادر الاصمعى فَوَّق نبله تَفْويقًا اذا فرضها وجعل لها أفواقًا ابن الاعرابى الفُوقُ السهام الساقطات النُّصول وفاقَ الشئَ يفُوقُه اذا كسره قال ابو الربيس

يكاد يَفُوق المَيْسَ ما لم يَرُدَّها * أمينُ القُوى من صُنْع أَيْنَ حادر

أمين القوى الزمام وأَيْنُ رجل وحادر غليظ والفُوق اعلى الفصائل قال الفراء انشدنى المفضل بيت الفرزدق ولكن وجدتُ السهمَ اهْوَنَ فُوقُه * عليكَ فقد أوْدَى دَمٌ أنتَ طالبُهْ

وقال هكذا انشدنيه المفضل وقال اياك وهؤلاء الذين يروونه فُوقَة قال ابو الهيثم يقال شَنَّة وشِنان وشَنّ وشِنان ويقال رمينا فُوقًا واحدا وهو أن يرمى القوم المجتمعون رمية بجميع ما معهم من السهام يعنى يرمى هذا رمية وهذا رمية والعرب تقول أقْبِلْ على فُوق نَبْلِكَ أى أقبل على شأنك وما يعنيك النضر فُوقُ الذكر أعلاه يقال كَمَرَةٌ ذات فُوق وأنشد

يا أيها الشيخ الطويل المُوقِ * اغْمِزْ بهنّ وَضَحَ الطريق

غمزك بالحوقاء ذات الفوق * بين مناطى ركب محلوق

وفوق الرحم مشقه على التشبيه والفاق البان وقيل الزيت المطبوخ قال الشماخ يصف شعر امرأة قامت تريك أثيث النبت منسدلا * مثل الأساود قد مشحن بالفاق

وقال بعضهم أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ورواه أبو عمرو قد شدخن بالفاق وقال الفاق الصحراء وقال مرة هى الارض الواسعة والفاق أيضا المشط عن ثعلب وبيت الشماخ محتمل لذلك التهذيب الفاق الجفنة المملوءة طعاما وأنشد * ترى الاضياف ينتجعون فاقى * السلمى شاعر مفلق ومفيق باللام والياء والفائق موصل العنق فى الرأس فاذا طال الفائق طال العنق واستفاق من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى وفى حديث سهل بن سعد فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبى الاستفاقة استفعال من أفاق اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه وفى الحديث افاقة المريض والمجنون والمغشى عليه والنائم وفى حديث موسى عليه السلام فلا أدرى أفاق قبلى أى قام من غشيته (فيق) فاق يفيق جاد بنفسه عند الموت لغة فى يفوق وروى ابن الاثير فى هذا المكان فى حديث أم زرع وترو يه فيقة البقرة الفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع فى الضرع بين الحلبتين وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ماقبلها ويجمع على فيق ثم أفواق

(فصل القاف) (قرق) القرق بكسر الراء المكان المستوى يقال قاع قرق مستو قال يصف ابلا بالسرعة

كأن أيديهن بالقاع القرق * أيدى نساء يتعاطين الورق

قال ابن برى ويقال فيه أيضا القرق بكسر القاف قال المرار

وأحل أقوام بيوت بنيهم * قرقا مدافعها بعاد الأروس

والقرق والقرق القاع الطيب لاحجارة فيه التهذيب وادقرق وقرقر وقرقوس أى أملس والقرق المصدر وأنشد تربعت من صلب رهبى أنقا * ظواهرا أمرا ومرا اغدقا

ومن قيباقى الصوتين قيقا * صهبا وقربانا تناصى قرقا

قال أبو نصر القرق شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قرق وقرق وقال ابن خالويه القرق الجماعة وجمعه أقراق يقال جاء قرق من الناس وقرق من النساء والقرقان أخوان من ضرتين وقال ابن السكيت يقال هو لئيم القرق أى الاصل والقرق الاصل قال دكين السعدى يصف فرسا

قوله وفى الحديث افاقة المريض الخ هكذا فى الاصل وفى النهاية بعد قوله وعاد الى نفسه ومنه افاقة المريض فتأمل فلعل فى عبارة الاصل سقطا وحرره اه مصححه

لَيْسَتْ من القُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ * قد سَبَقَتْ قَيْساً وأنتَ تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب ورواه كراع ليست من الفُرْقِ جمع فرس أفرق وهو الناقص احدى الوركين ويقوي روايته قول الآخر

طَلَبْتُ بناتِ أَعْوَجَ حيثُ كانتْ * كَرِهْتُ نَتَائِجَ الفُرْقِ البِطَاءِ

مع انه قال من القرق البطاء فقد وصف القرق وهو واحد بالبطاء وهو جمع والقُرْقُ الاصل الرديء والقِرْقُ الذي يُلْعَبُ به عن كراع التهذيب والقِرْقُ لعب السُّدَّر والقَرْقُ صوت الدجاجة اذا حضنت أبو عمرو قَرِقَ اذا هذى وقَرِقَ اذا لعب بالسُّدَّر ومن كلامهم استوى القِرْقُ فقوموا بنا أي استوينا في اللعب فلم يَقْمُرْ واحد منا صاحبه وقيل القِرْقُ لعبة للصبيان يخطون في الارض خطا ويأخذون حصيات فيُصَفُّونها قال ابن أبي الصلت

وأعلاقُ الكواكبِ مُرْسلاتٌ * كَخَيْلِ القِرْقِ غايتُها النِّصابُ

شبه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفُّ وغايتها النِّصابُ أي المَغْرِب التي تغرب فيه ابو اسحق الحربي في القِرْقِ الذي جاء في حديث أبي هريرة انه كان ربما يراهم يلعبون بالقِرْقِ فلا ينهاهم قال القِرْقُ بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خطٌّ مُرَبَّعٌ في وسطه خط مربع في وسطه خط مربع ثم يخط من كل زاوية من الخط الاول الى الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطا وقال أبو اسحق هو شيء يلعب به قال وسمعت الاربعة عشر (قربق) يقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ والقُرْبَقُ اسم موضع وأنشد الاصمعي

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ لاحقةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ * يا ابنَ رُقَيْعٍ هل لها من مَغْبَقِ

ما شَرِبَتْ بعدَ طَوِيِّ القُرْبَقِ * من قطرةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

قال ابن بري الرجز لسالم بن قُحْفان وقال أبو عبيد يا ابن رقيع وما بعده للصقر بن حكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِيّ قال ابن بري والذي يروى للصقر بن حكيم

قد أَقْبَلَتْ طَوامِيًا من مَشْرِقِ * تَرْكَبُ كلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقِ

وبعد قوله يا ابن رقيع * هل أنتَ ساقيها اسْقاءَ المُسْتَقِي * وروى أبو علي النِّجاء بكسر النون وقال هو جمع نَجْوَة وهي السحابة والمعنى ما شربت غير ماء النِّجاء فحذف المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَبُ قال والظاهر من البيت عندي انه يريد بالنَّجاء الادفق السير الشديد لأن النَّجْوَ هو السحاب الذي هَرَاقَ الماءَ وهذا لا يصح أن يوصف بالغزر والدفق ورواه أبو عبيد الكُرْبَق

قوله كخيل القرق هكذا في الاصل وفي هامش نسخة صحيحة من النهاية كخيل القرق وفسرها بقوله خيلها هي الحصيات التي تصف وحرر اهـ مصححه

قوله وسمعت الاربعة عشر كذا في الاصل وحرر اهـ

بالقاف

بالقاف والكاف وقال هو البصرة وقال النضر بن شميل هو الحانوت فارسي معرب يعني كلبه

(قرطق) في حديث منصور جاء الغلام وعليه قُرْطَقٌ أبيض أي قَباءٌ وهو تعريب كُرْتَه وقد تضم طاؤه وابدال القاف من الهاء في الاسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق وفي حديث الخوارج كأني انظر اليه حبشي عليه قُرَيْطِق هو تصغير قُرْطَق (ققق) القَقَّةُ حَدَثُ الصبي وقال بعضهم انما هو ققة بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها ابن سيده القاف مضاعفة في حديث ابن عمر أنه قيل له ألا تُبايع أمير المؤمنين يعني عبد الله بن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتكم الا بقَقَّة أتعرف ما قَقَّة الصبي يُحْدِثُ ثم يضع يده في حدثه فتقول له أمه قَقَّة قال الازهري لم يجئ ثلاثة احرف من جنس واحد فاؤها وعينها ولامها حرف واحد الا قولهم قعد الصبي على قَقَقِه وصَصَصِه أي حدثه قال ابن سيده قعد الصبي على قَقَقِه حكاها الهروي في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه التهذيب في الحديث ان فلانا وضع يده في قَقَّة قال شمر قال الهوازي القَقَّةُ مشي الصبي وهو حَدَثه قال واذا أحدث الصبي قالت امه قَقَّة دعه قَقَّة دعه قَقَّة دعه فرفع ونوّن وقال وقع فلان في قَقَّة اذا وقع في رأي سوء ابن الاعرابي القَقَقَةُ الغربان الاهلية الخطابي قَقَّة شئ يردده الطفل على لسانه قبل ان يتدرب بالكلام فكأن ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الاحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي أو يصوت له به اذا فزع من شئ أو فَزَّع اذا وقع في قذر وقيل القَقَّة العِقْيُ الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد واياه عنى ابن عمر حين قيل له هلا بايعت اخاك عبد الله بن الزبير فقال ان اخي وضع يده في قَقَّة أي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة (قلق) القَلَقُ الانزعاج يقال بات قَلِقًا وأقلَقَه غيره وفي الحديث

اليك تعدو قلقًا وضينها * مخالفًا دين النصارى دينها

القَلَقُ الانزعاج والوَضِينُ حزام الرحل اخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من قوله قَلِقَ الشئ قَلَقًا فهو قَلِقٌ ومِقْلاق وكذلك الانثى بغير هاء قال الاعشى

روحته جيدا عدانية المر * تع لا خَبَّة ولا مِقْلاق

وامرأة مِقْلاق الوشاح لا يثبت على خصرها من رقته وأقلَقَ الشئ من مكانه وقلّقه حركه والقَلَقُ ان لا يستقر في مكان واحد وقد أقلقه فقلق وفي حديث علي أقلِقوا السيوف في الغمد أي

حركوها فى أغمادها قبل ان تحتاجوا الى سلّها ليسهل عند الحاجة اليها والقَلَقِىُّ ضرب من الحلى قال ابن سيده ولا ادرى الى اى شئ نسب الا أن يكون منسوبا الى القَلَق الذى هو الاضطراب كانه يضطرب فى سلكه ولا يثبت فهو ذو قَلَق لذلك قال علقمة بن عبدة

مُحالٌ كأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ * من القَلَقِىِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

التهذيب ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قَلَقِىّ والقَلَقُ والتَقَلُّقُ من طير الماء (قندق) القُنْداق صحيفة الحساب (قوق) القُوقُ والقَاقُ غير مهموز والقُوَاق الطويل وقيل هو القبيح الطول أبو الهيثم يقال للطويل قَاقٌ وقُوقٌ وقِيقٌ وأنْقُوق والقُوق الأَهوج الطول وأنشد * أَحْزَمَ لا قُوقٌ ولا حَزَنْبَلٌ * والقَاقُ الاحمق الطائش وأنشد * لا طائشٌ قَاقٌ ولا عَيِىٌّ * والقَاقُ طائر مائى طويل العُنق والقُوقُ طائر من طير الماء طويل العنق قليل نَحْض الجسم وأنشد * كأَنَّكَ من بنات الماء قُوقٌ * والقُوق طائر لم يُحَلّ أبو عبيدة فرس قُوق والانثى قُوقة للطويل القوائم وان شئت قلت قَاقٌ وقاقة والقُوقة بالهاء الاصلع عن كراع وأنشد

من القَنْبَصات قُضَاعِيَّة * لها ولَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

قال ابن برى هذا البيت أنشده ابن السكيت فى باب الدمامة والقصر ونسبه لبعض الهذليين قال وقال ابن السكيت القُوقَةُ الاصلع وهذه رواية الالفاظ وأما الذى فى شعره فهو

لِزَوْجَةِ سوء فشاسرَّها * على جُهارا فهى تَضْرِبُ
على غير ذنب قُضاعِيَّة * لها ولدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

خفض قضاعية على البدل من زوجة وقوق بمعنى مع انى لها مع زوجها والشاعر غلام من هُذَيْل شكا فى الشعر عُقُوق أبيه وانه نفاه لاجل امرأة كانت له يريد نفانى لزوجة سوء وأنشد ابن برى لآخر

أيها القَسُّ الذى قد * حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لو رايتَ الدفَّ منها * لَنَسَقْتَ الدفَّ نَسْقَهْ

والقُوقَةُ الصَلَعَةُ ورجل مُقَوَّق عظيم الصَّلَعة وقُوق ملك رومى والدنانير القُوقِيَّة من ضرب قَيْصَر كان يسمى قُوقًا وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر أجئتم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً يريد البيعة لاولاد الملوك سُنَّةُ الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية ان يبايع أهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد وقُوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير القُوقِيَّة وقيل كان لقب قيصر قُوقًا وروى بالقاف والفاء من القُوف الاتباع كأن بعضهم يتبع بعضا ودينار قُوقِىٌّ ينسب اليه وقَاقَ النعام صوت قال النابغة

قوله وانقوق هكذا بضبط الاصل اه

قوله وقوق بمعنى مع الخ هو كذلك بالاصل وحرره اه مصححه

كأنّ غديرهم بجنوب سلّى * نَعامٌ قاقَ فى بلدٍ قفار

أراد غدير نَعامٍ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ومعناه أى كان حالهم فى الهزيمة حال نَعامٍ تغدو مذعورة وهذا البيت نسبه ابن برى لشقيق بن جزء بن رباح الباهلى قال ابن سيده وانما قضيت على ألف قاقَ بانها واو لانها عين والعين واوا أكثر منها ياء والقَيْقُ والقَقُّو والقَوْقُ صوت الغَرْغَرة اذا أرادت السِّفاد وهى الدجاجة السندية الازهرى قُوقُ المرأة وسوسها صدع فرجها وأنشد

نُفاثيّة أيّان ماشاء أهلُها * رأوا قُوقَها فى الخُصّ لم يتغيّب

(قيق) القِيقاةُ والقِيقاءَة بالمد والقصر الارض الغليظة وقيل المنقادة والهمزة مبدلة من الياء والياء الاولى مبدلة من الواو ويدلّ عليه قولهم فى الجمع القَواقى وهو فعلاء ملحق بسرداح وكذلك الزِّيزاءة لانه لا يكون فى الكلام مثل القلقال الا مصدرا وقد يجمع على اللفظ فيقال قَياقٍ والجمع قِيقاء وقَياقٍ قال

اذا تَعَطّينَ على القَياقى * لاقَيْن منه أُذُنَى عَناق

قال سيبويه وقال بعضهم قَواقٍ فجعل الياء فى قَياقٍ بدلا كما أبدلها فى قِيل ابن شميل القِيقاة جمعها قِيقاء من القَواقى وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الاعظرة وهى مستوية بالارض وفيها نُشُوز وارتفاع مع النُّشوز نُثِرَتْ فيها الحجارة نثرا الاتكاد تستطيع ان تمشى فيها وما تحت الحجارة المنثورة حجارة غاصٌّ بعضها ببعض لاتقدر أن تحفرها وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل وقول الشاعر * وخبّ أعرافُ السَّفا على القِيَقْ * كأنه جمع قِيقة وانما هى قِيقاة فحذف ألفها وقيل هى قِيقة وجمعها قَياقٍ الجوهرى وقول رؤبة * واستنّ أعرافُ السَّفا على القِيَقْ * القِيَق يريد جمع قِيقاءة كأنه اخرجه على جمع قِيقة والقِيقاة والقِيقاية وعاء الطَّلْع ابن الاعرابى القَيْقُ صوت الدجاجة اذا دعت الديك للسّفاد وقال أيضا القِيقُ الجبل المحيط بالدنيا الفراء القِيقيةُ القشرة الرقيقة التى تحت القَيْض من البيض وأما الغِرْقئُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض وقال اللحيانى يقال لبياض البيض القِئْقئُ ولصفرتها المُحُّ وقول الشاعر

* والجُلْدُ منها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ * القُوَيقية كناية عن البيضة

(فصل الكاف) قال الليث أهملت القاف والكاف ووجوههما مع سائر الحروف

(كذنق) قال ابن برى الكُذَيْنِقُ مُدَقُّ القصار بن الذى يُدَقُّ عليه الثوب قال الشاعر

قامة القُصْعُل الضئيل وكفٌّ * خِنْصراها كُذَيْنِقا قَصّار

(كربق) يقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ وهو فارسى معرب (كسق) الكَوْسَقُ

قوله وسوسها هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

السكوتج معرب

(فصل اللام) (لبق) اللَّبَقُ الظَّرْفُ والرِّفْقُ لَبِقَ بالكسر لَبَقًا ولَبَاقَةً فهو لَبِقٌ قال سيبويه بنوه على هذا لانه علم ونفاذ توهموا أنهم جاؤا به على فَهِمَ فَهَامَةً فهو فَهِمٌ والانثى لَبِقَةٌ ولَبِقَ فهو لَبِيقٌ كَلَبِقٍ والانثى لَبِيقَةٌ قال الشاعر * وكان بتصريف القناة لَبِيقًا * وقيل اللَّبِقة واللَّبِيقة الحسنة الدَّلّ واللِّبْسة اللبيبة الصَّناع وقال الفراء اللَّبِقة التى يشا كلها كلُّ لباس وطيب الليث رجل لَبِقٌ ويقال لَبِيقٌ وهو الحاذق الرفيق بكل عمل وامرأة لبيقة ظريفة رفيقة ويليق بها كل ثوب أبو بكر اللَّبِقُ الحُلو اللين الاخلاق قال وهذا قول ابن الاعرابى قال ومن ذلك المُلَبَّقة انما سميت مُلَبَّقة للينها وحلاوتها وقال قوم معناه الرفيق اللطيف العمل قال رؤبة

* قَبّاضة بين العَنيف واللَّبِقْ * وهذا الامر يَلْبَقُ بك أى يوافقك ويزكو بك الازهرى العرب تقول هذا الامر لا يليق بك ولا يَلْبَقُ بك فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك حتى يَلْصَق بك ومن قال لا يَلْبَقُ فمعناه انه ليس يوفق لك ومنه تَلْبيقُ الثَّريد بالسمن اذا أكثر أدمه ويقال لَبِقَ به الثوبُ أى لاق به والثريد المُلَبَّقُ الشديد التَّثْريد الملين بالدسم يقال ثريدة ملبقة وفى الحديث فصنع ثريدة ثم لَبَّقَها أى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمِغْرفة ولَبَّق الثريد وغيره خلطه ولينه أنشد ابن الاعرابى لاخير فى أكل الخُلاصة وحدها * اذا لم يكن ربُّ الخُلاصة ذا تَمْر

ولكنها زَيْنٌ اذا هى لُبِّقَتْ * بمَحْض على حَلْواء فى مَضْر القِدْر

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا بثريدة ثم لَبَّقَها قال أبو عبيد أى جمعها بالمِقْدحة الليث لبَّقْتُ الثريدة اذا لم تكن بلحم وقيل ثريدة مُلَبَّقة خلطت خلطا شديدا (لثق) اللَّثَقُ النَّدَى مع سكون الريح ابن دريد اللَّثَقُ الندى والخرمثل الوَمَد وفى حديث الاستسقاء فلما رأى لَثَقَ الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللَّثَقُ بالتحريك البَلَل يقال لَثِقَ الطائر اذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لَثَقٌ أيضا واللَّثَقُ الماء والطين يختلطان واللَّثَقُ اللَّزِجُ من الطين ونحوه لَثِقَ لَثَقًا فهو لَثِق وألثقه البَلَلُ وطائر لَثِقٌ أى مُبْتَلّ واللَّثَقُ مصدر الشئ الذى قد لَثِقَ بالكسر يَلْثَق لَثَقًا كالطائر الذى يبتل جناحاه من الماء الجوهرى لَثِقَ الشئ بالكسر والتَثَقَ وألثقه غيره ويقال لَثَّقْتُه تَلْثيقًا اذا أفسدته وشئ لَثِقٌ حلو يمانية حكاه الهروى فى الغريبين قال ورواه الازهرى عن على بن حرب وأنشد

فبُغْضُكُم عندنا مُرٌّ مَذاقته * وبُغْضُنا عندكم يا قومنا لَثِقُ

(لحق) اللَّحَقُ واللُّحوق والالحاقُ الادراكُ لَحِقَ الشئَ وأَلْحَقَهُ وكذلك لَحِقَ به وأَلْحَقَ لَحاقًا بالفتح أى أدركه قال ابن برى شاهده لابى دواد

فأَلْحَقَهُ وهو ساطٍ بها * كما تُلْحِقُ القوسُ سَهْمَ الغَرَبْ

واللَّحاقُ مصدر لَحِقَ يَلْحَقُ لَحاقًا وفى القنوت ان عذابك بالكافرين مُلْحِقٌ بمعنى لاحق ومنهم من يقول ان عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ قال الجوهرى والفتح أيضا صواب قال ابن الاثير الرواية بكسر الحاء أى من نزل به عذابُكَ أَلْحَقَهُ بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة فى لَحِقَ يقال لَحِقْتُه وأَلْحَقْتُه بمعنى كتَبِعْتُه واتَّبَعْتُه ويروى بفتح الحاء على المفعول اى ان عذابك مُلْحَقٌ بالكفار ويصابون به وفى دعاء زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقُونَ قيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقُونَ بكم فى الموافاة على الايمان وقيل هو على التبرى والتفويض كقوله تعالى لتَدْخُلُنَّ المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التأدب كقوله تعالى ولا تقولَنَّ لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله وأَلْحَقَ فلانٌ فلانًا وأَلْحَقَهُ به كلاهما جعله مُلْحَقَهُ وتَلاحَقَ القومُ أدرك بعضهم بعضا وتَلاحَقَت الرِّكابُ والمَطايا أى لَحِقَ بعضُها بعضا وأنشد

أقولُ وقد تَلاحَقَت المَطايا * كَفاكَ القَوْلَ ان عَلَيْكَ عَيْنًا

كفاكَ القولَ أى ارْفُقْ وأمسك عن القول ولَحِقْتُه وأَلْحَقْتُه بمعنى واحد الازهرى واللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتُلْحَقُ به ما سقط عنه ويجمع أَلْحاقًا وان خُفِّفَ فقيل لَحْقٌ كان جائزا الجوهرى اللَّحَقُ بالتحريك شئ يُلْحَقُ بالاول وقوس لُحُقٌ ومِلْحاقٌ سريعة السهم لا تريد شيأ الا لَحِقَتْه وناقة مِلْحاق تَلْحَقُ الابل فلا تكاد الابل تفوتها فى السير قال رؤبة

*فهى ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحاقُ اللَّحَق * واللَّحَقُ كل شئ لَحِقَ شيأ أو لُحِقَ به من الحيوان والنبات وحمل النخل وقيل اللَّحَقُ فى النخل ان تُرْطِبَ وتُتَمِّرَ ثم يخرج فى بطنه شئ يكون أخضر قلما يُرْطِبُ حتى يدركه الشتاء فيُسْقِطه المطر وقد يكون نحو ذلك فى الكَرْم يسمى لَحَقًا وقد قال الطرماح فى مثل ذلك يصف نخلة أَطْلَعَت بعد يَنْعِ ما كان خرج منها فى وقته فقال

أَلْحَقَتْ ما استَلْعَبَتْ بالذى * قد أَنَى اذ حانَ حينُ الصِّرامْ

أى ألحقت طَلْعًا غريضًا كأنها العبث به اذا أطلعته فى غير حينه وذلك ان النخلة انما تُطْلِعُ فى الربيع فاذا أخرجت فى آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأنها غير جادّة فيما أَطْلَعَتْ واللَّحَقُ أيضا من الثمر الذى يأتى بعد الاول وكل ثمرة تجئ بعد ثمرة فهى لَحَقٌ والجمع أَلْحاق حكاه أبو حنيفة

قوله والحق فلان فلانا هكذا فى الاصل ولعله سقط منه لفظ فلانا وهو الملحق به وهو مرجع الضمير فى به بعده وانظر وحرر اهـ مصححه

وقد ألحق الشجر واللحق أيضا من الناس كذلك قوم يلحقون بقوم بعد مضيهم قال

يغنيك عن بصرى وعن أبوابها * وعن حصار الروم واغترابها
ولحق يلحق من أعرابها * تحت لواء الموت أو عقابها

قال الازهري يجوز أن يكون اللحق مصدرا للحق ويجوز أن يكون جمعا للاحق كما يقال خادم وخدم وعاس وعسس ولحق الغنم أولادها التي كادت تلحق بها واللحق الشيء الزائد قال ابن عيينة * كأنه بين أسطر لحق * والجمع كالجمع واللحق الزرع العذى وهو ماسقته السماء وجمعه الالحاق الكسائي يقال زرعوا الالحاق والواحد لحق وذلك أن الوادي ينضب فيلقى البذر في كل موضع نضب عنه الماء فيقال استلحقوا اذا زرعوا وقال ابن الاعرابي اللحق أن يزرع القوم في جانب الوادي يقال قد زرعوا الالحاق ولحق لحوقا أي ضمر الازهري فرس لاحق الأيطل من خيل لحق الأياطل اذا ضمرت وفي قصيد كعب

تخدي على يسرات وهي لاحقة * ذوابل وقعهن الارض تحليل

اللاحقة الضامرة والملحق الدعي الملصق واستلحقه أي ادعاه الازهري عن الليث اللحق الدعي الموصل بغير أبيه قال الازهري سمعت بعضهم يقول له الملحق وفي حديث عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له فقد لحق بمن استلحقه قال ابن الاثير قال الخطابي هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان سادتهن يلمون بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني فألحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه وفي ميراثه خلاف ولاحق اسم فرس معروف من خيل العرب قال النابغة

فيهم بنات الأعوجي ولاحق * ورقا مراكلها من المضمار

وفي الصحاح ولاحق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان ﴿لخق﴾ اللخقوق شق في الارض كالوجار وفي الحديث أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان قال الاصمعي انما هو لخاقيق واحدها لخقوق وهي شقوق في الارض وقال بعضهم في قوله في لخاقيق جرذان أصلها الأخاقيق قال ابن بري الأخاقيق جمع أخقاق وأخقاق جمع خق والخق الشق في الارض يقال خق في الارض وخد وقيل اللخقوق الوادي أبو عمرو واللخق الشق في الارض وجمعه لخوق وألخاق وقال الاصمعي هي اللخاقيق الشقوق في الارض واحدها لخقوق

وقال

وقال ابن شميل اللخقوق مسيل الماء له أجراف وحفر والماء يجرى فيحفر الارض كهيئة النهر حتى ترى له أجرافا وجمعه اللخاقيق وقيل شقاب الجبل لخاقيق أيضا ولخاقيق الفرج ما انزوى من قعره قال اللعين المنقرى

كبساء خرقاء متآم اذا وقعت * فى مهبل أدركت داء اللخاقيق

(لزق) لزق الشئ بالشئ يلزق لزوقا كلصق والتزق التزاقا وقد لصق ولزق ولسق وألزقه كألصقه وألزقه به غيره ولازقه كلاصقه وهذا لزق هذا ولزيقه وبلزقه أى لصيقه وقيل أى بجانبه والانثى لزقة ولزيقة واللزق هو الذى يلزق الرئة بالجنب ويقال هذه الدار لزيقة هذه وهذه بلزق هذه وأذن لزقاء التزق طرفها بالرأس واللزق كاللوى واللزاق الجماع عن ابن الاعرابى وأنشد

دلو فرتها الله من عناق * لما رأت أنك بئس الساقى * ولست بالمحمود فى اللزاق

وفى التهذيب * وجربت ضعفك فى اللزاق * أى فى مجامعته اياها قال والعرب تكنى باللزاق عن الجماع واللزوق واللازوق دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ قال أبو منصور ويقال له اللصوق واللزوق والملزق الشئ ليس بالمحكم واللزيقى نبتة تنبت بعد المطر بليلتين تلزق بالطين الذى فى أصول الحجارة وهى خضراء كالعرمض وأتتنا لزق من الناس أى أخلاط (لسق) اللسق مثل اللصق لزوق الرئة بالجنب من العطش يقال لسق البعير ولصق ومنه قول رؤبة

* وبل برد الماء أعضاد اللسق * قال ابن برى وقبله * حتى اذا أكرعن فى الحوم المهق * وبعده * وسوس يدعو مخلصا رب الفلق * والحوم الماء الكثير والمهق الابيض واللسوق دواء كاللزوق الازهرى اللسق عند العرب هو الظمأ سمى لسقا للزوق الرئة بالجنب وأصله اللزق ابن سيده لسق لغة فى لصق لسق به ولصق به والتسق به والتزق به وألسقه به غيره وألصقه وفلان لسقى ولصقى وبلسقى وبلصقى ولسيقى ولصيقى أى بجنبى (لصق) لصق به يلصق لصوقا وهى لغة تميم وقيس تقول لسق بالسين وربيعة تقول لزق وهى أقبحها الا فى أشياء نصفها فى حدودها والتصق وألصق غيره وهو لصقه ولصيقه واللصوق دواء يلصق بالجرح وقد قاله الشافعى ويقال ألصق فلان بعرقوب بعيره اذا عقره وربما قالوا ألصق بساق بعيره وقيل لبعض العرب كيف أنت عند القرى فقال ألصق والله بالناب الفانية والبكر الضرع قال الراعى

فقلت له ألصق بأيبس ساقها * فان تجبر العرقوب لا يرقأ النسا

أراد ألصق السيف بساقها واعقرها وهذا ذكره ابن الاثير فى النهاية عن قيس بن عاصم قال له

قوله فان تجبر كذا بالاصل وفى الاساس فان يجبر اه مصححه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف أنت عند القرى قال ألصق بالناب الفانية والضرع الصغير الضعيف أراد أنه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيافة والملصق الدعى وفي حديث حاطب انى كنت امرأ ملصقا في قريش الملصق هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب ويقال اشتر لي لحما وألصق بالماعز أى اجعل اعتمادك عليها قال ابن مقبل

وتلصق بالكوم الجلاد وقد رغت * أجنتها ولم تنفح لها اجلا

وحرف الالصاق الباء سماها النحويون بذلك لانها تلصق ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد قال ابن جنى اذا قلت أمسكت زيدا فقد يمكن أن تكون باشرته نفسه وقد يمكن أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له فاذا قلت أمسكت بزيد فقد أعلمت أنك باشرته وألصقت محل قدرك أو ما اتصل بمحل قدرك به فقد صح اذا معنى الالصاق والملصقة من النساء الضيقة واللصيق مخففة الصاد عشبة عن كراع لم يحلها (لعق) لعق الشئ يلعقه لعقا لحسه واللعقة بالفتح المرة الواحدة تقول لعقت لعقة واحدة وفي الحديث كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها وأمر بلعق الاصابع والصحفة أى لطع ما عليها من أثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا واللعقة ما لعق يطرد على هذا باب واللعقة الشئ القليل منه وألعقه اياه ولعقه عن السيرافي يقال قد ألعقته من الطعام ما يلعقه العاقا واللعوق اسم ما يلعق وقيل اسم لكل طعام يلعق من دواء أو عسل والملعقة ما لعق به واحدة الملاعق واللعقة بالضم اسم ما تأخذه الملعقة واللعاق ما بقى في فيك من طعام لعقته وفي الحديث ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق اسم لما يلعقه وقيل اللعوق اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة ورجل وعقة لعقة وعقة لعقة نكد لئيم الخلق ولعقة اتباع واللعوقة سرعة الانسان فيما أخذ فيه من عمل في خفة ونزق واللعوق المسلوس العقل ولعق فلان اصبعه أى مات وهو كناية ويقال في الارض لعقة من ربيع ليس الا في الرطب يلعقها المال لعقا ورجل وعق لعق أى حريص وهو اتباع له (لعمق) اللعمق الماضي الجلد (لفق) لفقت الثوب ألفقه لفقا وهو ان تضم شقة الى أخرى فتخيطهما ولفق الشقتين يلفقهما لفقا ولفقهما ضم احداهما الى الاخرى فخاطهما والتلفيق أعم وهما ما دامتا ملفوقتين لفاق وتلفاق وكلتاهما لفقان ما دامتا مضمومتين فاذا تباينتا بعد التلفيق قيل انفتق لفقهما ولا يلزمه اسم اللفق قبل الخياطة وقيل اللفاق جماعة اللفق وأنشد

ويا رب ناعية منهم * تشد اللفاق عليها ازارا

أى

أي من عظم عجيزتها تحتاج الى أن تَلفَقَ ازارا الى ازار واللِّفْقُ بكسر اللام أحد لِفْقَي المُلاءة وتَلافَقَ القوم تلاءمت أمورهم وأحاديث مُلَفَّقَةٌ أي أكاذيب مُزَخْرَفة المؤرج ويقال للرجلين لا يفترقان هما لِفْقان وفي نوادر الاعراب تأفقت بكذا وتلفقت أي لحقته شمر في حديث لقمان صَفَّاق أفّاق قال رواه بعضهم لَفّاق قال واللَّفّاق الذي لا يدرك ما يطلب تقول لَفَّقَ فلان ولَفَّقَ أي طلب أمرا فلم يدركه ويفعل ذلك الصقر اذا كان على يدي رجل فاشتهى ان يرسله على الطير ضرب بجناحيه فاذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لَفَّقَ والديك الصَّفّاق الذي يضرب بجناحيه اذا صَفَقَ ‹(لقق)› لَقَقْتُ عينه أَلُقُّها لَقًّا وهو الضرب بالكف خاصة ولَقَّ عينه ضربها بيده واللَّقَقَةُ الضاربون عيون الناس براحاتهم واللَّقّ كل أرض ضيقة مستطيلة ابن الاعرابي اللقلقة الحُفَرُ المضيّقة الرؤس واللَّقّ الارض المرتفعة ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج لا تدع خَقًّا ولا لَقًّا الا زرعته حكاه الهروي في الغريبين والخَقّ واللَّقّ بالفتح الصدع في الارض والشق واللَّقّ الغامض من الارض وفي الحديث عن يوسف انه زرع كل خَقّ ولَقّ اللَّقّ الارض المرتفعة واللَّقّ المسيل حكاها الفارسي عن أبي زيد ولَقْلَقَ الشيء حركه وتَلَقْلَقَ تقلقل مقلوب منه ورجل مُلَقْلَقٌ حاد لا يقر في مكان واللَّقْلاق واللَّقْلَقة شدة الصوت في حركة واضطراب والقلقلة شدة اضطراب الشيء وهو يتقلقل ويتلقلق وأنشد

اذا مشت فيه السياطُ المُشَّقُ * شِبْهَ الافاعي خيفةً تَلَقْلَقُ

قال أبو عبيد قلقلت الشيء ولقلقته بمعنى واحد ولقلقت الشيء اذا قلقلته واللَّقْلَقَة شدة الصوت ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما لم يكن نَقْع ولا لَقْلَقَة يعني بالنَّقْع أصوات الخدود اذا ضُربت وقد تقدم وقيل اللَّقْلَقَةُ الجلبة كأنها حكاية الاصوات اذا كثرت فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت وقيل اللَّقْلَقَةُ تقطيع الصوت وهو الوَلْوَلَة عن ابن الاعرابي وأنشد

اذا هُنَّ ذُكِّرن الحياءَ من التُّقى * وثَبْنَ مُرِنّاتٍ لهن لَقالِقُ

وقيل اللَّقْلَقَةُ واللَّقْلاق الصوت والجلبة قال الراجز

اني اذا ما زَبَّبَ الاشداقُ * وكَثُرَ اللَّجْلاجُ واللَّقْلاقُ * ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاقُ

وقال شمر اللَّقْلَقَة اجالة الانسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت وكذلك النظر اذا كان سريعا دائبا وطرف مُلَقْلَقٌ أي حديد لا يقر بمكانه قال امرؤ القيس * وجَلّاها بطرفٍ مُلَقْلَقِ * أي سريع لا يفترُّ ذكاءً والحية تُلَقْلِقُ اذا أدامت تحريك لَحْيَيها واخراج لسانها وأنشد

قوله اللقلقة الحفر الخ هكذا في الاصل وبهامشه بدل اللقلقة اللققة وكذا في القاموس وحرراه مصححه

قوله والخق واللق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية هنا وفي مادة خقق الخق الجحر واللق بالفتح الصدع والشق اه كتبه مصححه

* مثل الافاعى خيفة تلقلق * وفى الحديث انه قال لابى ذر مالى أراك لقاقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة الازهرى اللقلاق الكثير الكلام لقلاق بقباق وكان فى أبى ذر شدة على الامراء واغلاظ فى القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق ويروى لقًى بالتخفيف وهو مذكور فى بابه واللقلق اللسان وفى الحديث من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى وفى رواية دخل الجنة لقلقه اللسان وقبقبه البطن وذبذبه الفرج وفى لسانه لقلقة أى حبسة واللقلق واللقلاق طائر أعجمى طويل العنق يأكل الحيات والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت فى حركة واضطراب (لمق) اللمق لمق الطريق ولمق الطريق نهجه ووسطه لغة فى لقمه وهو قلب لقم قال رؤبة * ساوى بأيديهن من قصد اللمق * اللحيانى خل عن لمق الطريق ولقمه ولمق عينه يلمقها لمقا رماها فأصابها وقيل هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللق وعم به بعضهم العين وغيرها واللمق اللطم يقال لمقه لمقا ابن الاعرابى اللمق جمع لامق وهو الذى يبدأ فى شربه بصفق الحدقة يقال لمق عينه اذا عورها واللمق المحو ولمق الشئ يلمقه لمقا كتبه ومحاه وهو من الاضداد وقال أبو زيد لمق الشئ كتبه فى لغة بنى عقيل وسائر قيس يقولون لمقه محاه وفى كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدقا لهم فقال لمقه بعد ما نمقه أى محاه بعدما كتبه أبو زيد نمقته أنمقه نمقا ولمقته ألمقه لمقا كتبته واللماق اليسير من الطعام والشراب واللماق يصلح فى الاكل والشرب قال نهشل بن حرى

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

وخص بعضهم به الجحد يقولون ماعنده لماق وماذقت لماقا ولا لماجا أى شيأ قال أبو العميثل ما تلمق بشئ أى ما تلمج وما بالارض لماق أى مرتع واليلمق القباء المحشو وهو بالفارسية يلمه ولمقته ببصرى مثل رمقته (لهق) اللهق بالتحريك الابيض وقيل الابيض الذى ليس بذى بريق ولا موهة وصف فى الثور والثوب والشيب قال الهذلى

والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك البعير الاعيس الواحد والجمع فيه سواء وقيل اللهق واللهق واللهاق الابيض الشديد البياض والانثى لهقة ولهاق وقد لهق ولهق لهقا ولهقا ابيض فهو لهق ولهق اذا كان شديد البياض مثل يقق ويقق قال القطامى يصف ابلا

واذا شققن الى الطريق رأينه * لهقا كشاكلة الحصان الابلق

واللهاق واللهاق الثور الابيض قال أمية بن أبى عائذ

كانى

كأني ورحلي إذا رعتها * على جمزى جازئ بالرمال
حديد القناتين عبل الشوى * لهاق تلألؤه كالهلال

واللهق مقصور منه والتلهق كثرة الكلام والتقعر فيه وسهم لهوق حديد نافذ قال أبو ذؤيب

فأعشيته من بعد ما راث عشيه * بسهم كسير الثابرية لهوق

والتلهوق التملق وفيه لهوقة أي ملق وطرمذة ابن الأعرابي في فلان طرمذة وبلهقة ولهوقة أي كبر ورجل لهوق ومتلهوق يبدي غير ما في طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم قال الزمخشري وعندي أنه من اللهق وهو الأبيض في موضع الكرم لنقاء عرضه مما يدنسه ومنه قصيد كعب * ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق * هو بفتح الهاء وكسرها الأبيض والمفرد الثور الوحشي شبهها به والمتلهوق المبالغ فيما أخذ فيه من عمل أو لبس واللهوقة كل ما لم يبالغ فيه من كلام أو من عمل تقول قد لهوق كذا وقد تلهوق فيه قال أبو الغوث اللهوقة أن تحسن بالشيء وأن تظهر شيأ باطنك على خلافه نحو أن يظهر الرجل من السخاء ما ليس عليه سجيته قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب

أجزيهم يد مخلد وجزاؤها * عندي بلا صلف ولا بتلهوق

وفي الحديث كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا أي لم يكن تصنعا وتكلفا **(لوق)** لاق الشيء لوقا ولوقه لينه ولوق طعامه أصلحه بالزبد وفي حديث عبادة بن الصامت ولا آكل إلا ما لوق لي قال أبو عبيد هو مأخوذ من اللوقة وهي الزبدة في قول الفراء والكسائي وقال ابن الكلبي هو الزبد بالرطب واللوقة الرطب بالزبد وقيل بالسمن وفيه لغتان لوقة وألوقة وقال رجل من بني عذرة

وإني لمن سالمتم لألوقة * وإني لمن عاديتم سم أسود

وقال الآخر حديثك أشهى عندنا من ألوقة * تعجلها ظمآن شهوان للطعم

واللوق جمع لوقة وهي الزبدة بالرطب والذي أراد عبادة بقوله لوق لي أي لين لي من الطعام حتى يكون كالزبد في لينه وأصله من اللوقة وهي الزبدة والألوق الأحمق في الكلام بين اللوق ورجل عوق لوق إتباع وكذلك ضيق ليق عيق كل ذلك على الإتباع واللوق كل شيء لين من طعام وغيره ويقال ما ذقت لواقا أي شيأ ولواق أرض معروفة قال أبو دواد

لمن طلل كعنوان الكتاب * ببطن لواق أو بطن الذهاب

(ليق) لاق الدواة ليقا وألاقها إلاقة وهي أغرب فلاقت لزق المداد بصوفها وهي لائق لغة

قلبه وألقتها أليقها أيضا والاسم منه اللِّيقة وهى لِيقة الدَّواة التهذيب اللِّيقة ليقة الدواة وهى ما اجتمع فى وقبتها من سوادها بمائها وحكى ابن الاعرابى دَواة مَلُوقة أى مَليقة اذا أصلحت مدادها وهذا لا يلحقها بالواو لانه انما هو على قول بعضهم لُوقت فى لِيقت كما يقول بعضهم بُوعت فى بِيعت ثم يقولون على هذا مَبُوعة فى مَبيعة ولاق الشئ بقلبى لَيْقًا ولَياقًا ولَيقانًا والتاق كلاهما لزق وما لاق ذلك بصَفَرى أى لم يوافقنى وقال ثعلب ما يَليق ذلك بصَفَرى أى ما ثبت فى جوفى وما يليق هذا الامر بفلان أى ليس أهلا أن ينسب اليه وهو من ذلك والتاق قلبى بفلان أى لصق به وأحبه ويقال التاق به استغنى به قال ابن ميادة

ولا ان تكون النفس عنها نجيحة * بشئ ولا ملتاقة ببديل

وما لاقت عند زوجها ولا عاقت أى ما حظيت ولم تلصق بقلبه ومنه لاقت الدواة تليق اى لصقت ولقتها يتعدى ولا يتعدى قال ابن برى وحكى الزجاجى لُقت الدواة ألُوقها و يقال هذا الامر لا يَليق بك أى لا يزكو بك فاذا كان معناه لا يعلق قيل لا يليق بك الازهرى والعرب تقول هذا أمر لا يليق بك معناه لا يحسن بك حتى يلصق بك وتقول لا يَلْبَق بك معناه انه ليس بوفق لك ومنه تَلْييق الثريد بالسمن اذا أكثر أدمه وقول أبى العيال

خضم لم يُلِق شيأ * كأن حسامه اللهب

أى لم يُلِق شيأ الاقطعه حسامه يقال ما ألاقنى أى ما حبسنى أى لا يحبس شيأ و يقال فلان ما يُليق شيأ من سخائه أى ما يمسك وألاقوه بانفسهم أى ألزقوه واستلاطوه قال زميل بن أبير

وهل كنت الا حوتكيا ألاقه * بنو عمه حتى بغى وتجبرا

و يقال هذا البيت لخارجة بن ضرار المرى واللِّيق شئ أسود يجعل فى دواء الكحل واحدته لِيقة وقد يكون اللِّيق واللِّيقة من باب الفُوق والفُوقة وما يَليق بكفه درهم أى ما يحتبس وما يُليقه هو أى ما يحبسه ولا يلصق به قال

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هل شئ بكفيك لائق

وقال كفاك كف ما تليق درهما * جودا وأخرى تعط بالسيف الدما

وفلان ما يَليق ببلد أى ما يمتسك وما يُليقه بلد أى ما يمسكه وقال الاصمعى للرشيد ما ألاقتنى أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين وفى التهذيب أن الاصمعى قال ما ألاقتنى البصرة أى ما ثبت فيها و يقال ما لقت بعدك بأرض أى ما ثبتت ابن الاعرابى يقال فلان لا يَليق بيده مال ولا يُليق مالا ولا يليق ببلد

ولا يَليقُ به بلد والالْتِياقُ لزوم الشيء الشيءَ ولَيَّقَ الطعام لَيَّنه ومافى الارض لَياق أى شئ من مَرْتَع وماوجدت عنه شيأ أُلِيقُه وهو منه واللِيقةُ الطينة اللَزِجة يُرمى بها الحائط فتَلْزَق به أبو زيد هو ضَيِّق لَيِّق وضَيْق لَيْق وقد الْتاق فلان بفلان اذا صافاه كأنه لَزِق به ولاق به فلان أى لاذ به ولاق به الثوب أى لبق به

(فصل الميم) * (مأق) المَأْقة الحقد والمَأْقة والمَأْق مهموز ما يأخذ الصبى بعد البكاء مَئِق يَمْأَق مَأْقًا فهو مَئِق وامْتَأَق مثله والمَأَقة بالتحريك شبه الفُواق يأخذ الانسان عند البكاء والنَشِيج كأنه نَفَس يقلعه من صدره وروى ابن القطاع المَأَقة بالتحريك شدة الغيظ والغضب وشاهد المَأْقة بسكون الهمزة قول النابغة الجعدى

وخصمَىْ ضِرارٍ ذوى مَأْقةٍ * متى يَدْنُ رِسْلُهما يُشْغَبِ

فمَأْقة على هذا ومَأَقة مثل رَحْمة ورَحَمة وأما التَأَقة فهى شدة الغضب فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك وقال اللحيانى مَئِقت المرأة مَأْقة اذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكى ومَئِق الرجل كاد يبكى من شدة الغيظ أو بكى وقيل بكى واحتد وأَمْأَق اماقًا دخل فى المَأْقة كما تقول أَكْأَبَ دخل فى الكآبة وامْتَأَق اليه بالبكاء أجهش اليه به الاصمعى امْتَأَق غضبه امْتِئاقًا اذا اشتد وقدم فلان علينا فامْتَأَقنا اليه وهو شبه التباكى اليه لطول الغيبة ابن السكيت المَأَق شدة البكاء وقالت أم تأبط شرًا تؤَبِّن ولدها ما أبَتُّه مَئِقًا أى باكيا وأنشد لرؤبة

كأنما عولتها بعد التَأَقْ * عولة ثكلى ولولت بعد المَأَقْ

الليث المُؤْق من الارض والجمع الأَمْآق النواحى الغامضة من أطرافها وأنشد

* تُفْضى الى نازحة الأمْآق * وقال غيره المَأْقة الانفة وشدة الغضب والحمية والامْآق نكث العهد من الانفة وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض الوُفود من اليمانيين مالم تضمروا الامَاق وتأكلوا الرِماق ترك الهمز من الامْآق ليوازن به الرماق يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم مالم تأتوا بالمَأْقة فتَغْدِروا وتَنْكُثوا وتقطعوا ربَاق العهد الذى فى أعناقكم وفى الصحاح يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النَكْث والغدر لانهما من نتائج الأَنَفة والحَمِيّة ان تسمعوا وتطيعوا قال الزمخشرى وأوجه من هذا ان يكون الاماق مصدر أماق وهو أفعل من المُوق بمعنى الحُمْق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى أبو زيد مَأَق الطعام والحُمُق اذا رخص وفى المثل أنت تَئِق وأنا مَئِق فكيف نتفق وقد تقدم ذكره فى ترجمة

تأق وهو مثل يضرب فى سوء الاتفاق والمعاشرة ومُؤْق العين ومُوقها ومُؤْقيها ومَأْقيها مؤخرها وقيل مقدمها وجمع المُؤْق والمُوق والمَأْق آماق وجمع المُؤْقى والمَأْقى مآقى على القياس وفى وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق ومُوقئُ العين وماقئُها مؤخرها وقيل مقدمها أبو الهيثم فى حرف العين الذى يلى الانف لغات خمس مُؤْق ومَأْق مهموزان ويجمعان أَمْآقًا وأنشد ابن برى الشاعر فارقتُ ليلَى ضَـلَّةً * فندمتُ عند فراقها

فالعين تُذْرِى دَمْعها * كالدُّرِّ من أَمْآقها

وقد يترك همزها فيقال مُوق ومَاق ويجمعان أَمْواقًا الا فى لغة من قلب فقال آماق وأنشد ابن برى للخنساء * ترى آماقها الدهرَ تَدْمع * ويقال مُؤْق على مُفْعل فى وزن مُؤْب ويجمع هذا مآقى وأنشد لحسان مابال عينك لا تنام كأنما * كُحِلَتْ مآقيها بكُحْل الاثمد

وقال آخر * والخيل تطعن شَزْرًا فى مآقيها * وقال حميد الارقط

كأنما عيناه فى وَقْبَىْ حَجَرْ * بين مآقٍ لم تُخَرَّق بالابَرْ

وقال مُعَقِّر فى مفرده * ومَأْقى عينها حَذِلٌ نَطُوف * وقال مزاحم العقيلى فى تثنيته

أَتحْسبُها تَصَوُّبَ مَأْقِيَيْها * غَلَبْتُك والسماء وما بناها

ويروى * أَتَزْعُمها يُصَوِّب ماقياها * ويقال هذا مَأْقى العين على مثال قاضى البلدة ويهمز فيقال مَأْقى وليس لهذا نظير فى كلام العرب فيما قال نصير النحوى لان ألف كل فاعل من بنات الاربعة مثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا يهمز وحكى الهمز فى مَأْقى خاصة الفراء فى باب مَفْعل ما كان من ذوات الياء والواو من دعوتُ وقضيتُ فالمَفْعل فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا الا المَأْقى من العين فان العرب كسرت هذا الحرف قال وروى عن بعضهم انه قال فى مَأْوَى الابل مَأْوِى فهذان نادران لا يقاس عليهما اللحيانى القلب فى مَأْق فمن لغته مَأْق ومُؤْق أَمْق العين والجمع آماق وهى فى الاصل أَمْآق فقلبت فلما وحدوا قالوا أَمْق لانهم وجدوه فى الجمع كذلك قال ومن قال مَأْقى جعله مَوَاقى وأنشد

كأنّ اصْطفاقَ المَأْقِيَيْن بطرفها * نَثِيرُ جُمانٍ اخطأ السلكَ ناظمه

وفى الحديث أنه كان يمسح المَأْقِيَيْن وهى تثنية المَأْقى وقال الشاعر

فظَلّ خليلى مُسْتَكينًا كأنه * قَذًى فى مَوَاقى مُقْلَتَيْه يُقَلْقِل

جمع مَأْقٍ وقالت الخنساء فى مفرده * ماإنْ يَجِفّ لها من عَبْرة مَأْقى * وقال الليث مُؤْق العين

مؤخره

مؤخره ومأقها مقدمها رواه عن ابى الدقيش قال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه مرة يعنى مقدم العين ومؤخرها قال الزهرى وأهل اللغة مجمعون على أن المؤق والمأق حرف العين الذى يلى الانف وان الذى يلى الصدغ يقال له اللحاظ والحديث الذى استشهد به غير معروف الجوهرى مؤق العين طرفها مما يلى الانف ولحاظها طرفها الذى يلى الاذن والجمع آماق وأمآق أيضا مثل آبار وأبآر ومأقى العين لغة فى مؤق العين وهو فعلى وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد فى آخره الياء للالحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعلى بكسر اللام نادر لاأخت لها فألحق بمفعل ولهذا جمعوه على مآق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلانا وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لهما بفعيل على التوهم قال ابن السكيت ليس فى ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقى العين ومأوى الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى قال وظاهر هذا القول ان لم يتأول على ماذكرناه غلط وقال ابن برى عند قوله وانما زيد فى آخره الياء للالحاق قال الياء فى مأقى العين زائدة لغير الحاق كزيادة الواو فى عرقوة وترقوة وجمعها مآق على فعال كعراق وتراق ولا حاجة الى تشبيه مأقى العين بمفعل فى جمعه كما ذكر فى قوله فلهذا جمعوه على مآق على التوهم لما قدمت ذكره فيكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة وكما ان الياء فى عرقى ليست للالحاق كذلك الياء فى مأقى ليست للالحاق وقد يمكن ان تكون الياء فى مأقى بدلا من واو بمنزلة عرقى والاصل عرقو فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها وقال أبو على قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن برى أيضا بعد ما حكاه الجوهرى عن ابن السكيت انه ليس فى ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقى العين ومأوى الابل قال هذا وهم من ابن السكيت لانه قد ثبت كون الميم أصلا فى قولهم مؤق فيكون وزنه أفعلى على ما تقدم ونظير مأقى معدى فيمن جعله من معد أى أبعد ووزنه فعلى وقال ابن برى يقال فى المؤق مؤق ومأق وتثبت الياء فيهما مع الاضافة والالف واللام قال أبو على وأما مؤقى فالياء فيه للالحاق ببرثن وأصله مؤقو بزيادة الواو للالحاق كعنصوة الا انها قلبت كما قلبت فى أدل وأما مأقى العين فوزنه فعلى زيدت الياء فيه لغير الحاق كما زيدت الواو فى ترقوة وقد يحتمل ان تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للالحاق بالواو فيكون وزنه فى الاصل فعلو كترقو الا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير انقعر كلام أبى على قال ابن برى وماقى على فاعل

جمعه مَوَاقِئُ وتثنيته ماقئان وأنشد أبو زيد

يا مَنْ لِعَيْنٍ لم تَذُقْ تَغْمِيضَا * وماقِئَيْنِ اكتحلا مَضِيضَا

قال أبو على من قال مَاقٍ فالاصل مَاقِئٌ ووزنه فالع وكذلك جمعه مَوَاقٍ ووزنه فوالع فأخرت الهمزة وقلبت ياء والدليل على ذلك ما حكى عن أبى زيد أن قوما يحققون الهمزة فيقولون مَاقِئُ العين وقال اللحيانى يقال مُؤْق وأَمْوَاق ومُوقٌ أيضا بغير همز وجمعه مَوَاق قال وسمعت مُوقِئٌ وجمعه مَوَاقِئُ وأَمْقَاء وجمعه آماق قال الشيخ ويقال امْقٌ مقلوب واصله مُؤْقٌ وآماق على القلب من آمْآق قال فهذه احدى عشرة لفظة على هذا الترتيب مُؤْقٌ ومَأْقٌ ومُوْقٌ ومَأْقٍ ومَاقٍ ومَاقِئٌ ومُوقٌ ومَاقٌ ومُوقٍ ومُوقِئٌ وأُمْقٌ (مجنق) المَنْجَنِيقُ والمِنْجَنِيقُ بفتح الميم وكسرها والمَنْجَنُوق القَذَّاف التى ترمى بها الحجارة دخيل أعجمى معرب وأصلها بالفارسية مَنْ جي نِيكْ أى ما أَجْوَدَنى وهى مؤنثة قال زفر بن الحرث

لقد تركتنى مَنْجَنِيقُ ابن بَحْدَلٍ * أحيد عن العُصْفُور حين يطيرُ

وتقديرها مَنْفَعِيل لقولهم كانجنق مرة وَنَرْشَقُ أخرى قال الفراء والجمع مَنْجَنِيقات وقال سيبويه هى فَنْعَلِيل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم فى الجمع مَجَانِيق وفى التصغير مُجَيْنِيق ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان فى أول الاسم وهذا لا يكون فى الاسماء ولا الصفات التى ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الاربعة أولا الا الاسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ومنهم من قال ان الميم والنون زائدتان لقولهم جَنَقَ يَجْنُقُ اذا رمى التهذيب فى الرباعى أبو تراب مَنْجَلِيق ويقال جَنَقُوا المجانيق وجَنْقُوها وفى حديث الحجاج انه نصب على البيت مَنْجَنِيقًا وَكَّلَ بها جانقين فقال أحد الجانقين عند رميه

خَطَّارة كالجمل الفَنِيق * أَعْدَدْتُها للمسجد العَتِيق

الجانِقُ الذى يريد المَنْجَنِيق ويرمى عليها (مجلق) التهذيب فى الرباعى أبو تراب يقال للمَنْجَنِيق مَنْجَلِيق وقد تقدم (محق) المَحْقُ النقصان وذهاب البركة وشىء ماحِقٌ ذاهب وقد مَحَقَ وامَّحَقَ وامْتَحَقَ ومَحَقَهُ وأَمْحَقَه لغة وأباها الاصمعى قال الازهرى تقول مَحَقَهُ الله فامَّحَقَ وامْتَحَقَ أى ذهب خيره وبركته وأنشد لرؤبة

بِلالُ يا ابن الأَنْجُم الأَطْلاقِ * لَسْنَ بِنَحِسات ولا أَمْحاقِ

قال

قال أبو زيد محقه الله وأمحقه وأبى الاصمعى الأمحقه وتمحق الشئ وامتحق وشئ محيق ممحوق قال المفضل النكرى يصف رمحا عليه سنان من حديد أو قرن

يقلب صعدة جرداء فيها * نقيع السم أو قرن محيق

ونصل محيق أى مرقق محدد وهو فعيل من محقه وقرن محيق اذا دلك فذهب حده وملس ومن المحق الخفى ان تلد الابل الذكور ولا تلد الاناث لان فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ومن المحق الخفى النخل المتقارب ابن سيده المحق النخل المقارب بينه فى الغرس وكل شئ أبطلته حتى لا يبقى منه شئ فقد محقته وقد امحق أى بطل محقه يمحقه محقا أى أبطله ومحاه قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربى الصدقات أى يستأصل الله الربا فيذهب ريعه وبركته ابن الاعرابى المحق أن يذهب الشئ كله حتى لا يرى منه شئ الجوهرى محقه الله أى أذهب بركته وأمحقه لغة فيه رديئة وفى حديث البيع الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وفى حديث آخر فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه أى مظنة له ومحراة به ومنه الحديث ما محق الاسلام شئ ما محق الشح وقد تكرر فى الحديث ابن سيده المحاق والمحاق آخر الشهر اذا امحق الهلال فلم ير قال

أتونى بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وانشد الازهرى

يزداد حتى اذا ما تم أعقبه * كر الجديدين منه ثم يمحق

وقال ابن الاعرابى سمى المحاق محاقا لانه طلع مع الشمس فمحقته فلم يره أحد قال والمحاق أيضا ان يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية ويقال للثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق وامتحاق القمر احتراقه وهو ان يطلع قبل طلوع الشمس فلا يرى يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر الازهرى اختلف أهل العربية فى الليالى المحاق فمنهم من جعلها الثلاث التى هى آخر الشهر وفيها السرار والى هذا ذهب أبو عبيد وابن الاعرابى ومنهم من جعلها الليلة خمس وست وسبع وعشرين لان القمر يطلع وهذا قول الاصمعى وابن شميل واليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشى قال الازهرى وهو أصح القولين عندى قال ويقال محاق القمر ومحاقه وتمحق فلان بفلان تمحقا وذلك ان العرب فى الجاهلية اذا كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل الى ماء الرجل اذا غاب عنه فينزل عليه ويسقى به ماله فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر ورب حتى ينسلخ فاذا انسلخ كان ربه الاول أحق به وكانت العرب تدعو ذلك المحيق أبو عمرو الامحاق أن يهلك المال أو الشئ كمحاق الهلال ومحق الرجل وامحق قارب الموت من ذلك قال سبرة بن عمرو الاسدى يهجو خالد بن قيس

أبوك الذي يكوي أنوف عنوقه * باظفاره حتى أنس وأمحقا

أنس الشيء بلغ غاية الجهد وهو نسيسه أي بقية نفسه وماحق الصيف شدته ومحقه الحر أي أحرقه ويقال جاء في ماحق الصيف أي في شدة حره ويوم ماحق بين المحق شديد الحر أي انه يمحق كل شيء ويحرقه قال ساعدة الهذلي يصف الحمر

ظلت صوافن بالأرزان صادية * في ماحق من نهار الصيف محتدم

(محق) مخقت عينه كبخقت (مخرق) المخرق المموه وهي المخرقة مأخوذة من مخاريق الصبيان (مدق) مدق الصخرة يمدقها مدقا كسرها وميدق اسم (مذق) المذيق اللبن الممزوج بالماء مذق اللبن يمذقه مذقا فهو ممذوق ومذيق ومذق خلطه الاخيرة على النسب والمذقة الطائفة منه ومذقه ومذق له سقاه المذقة ومنه قيل فلان يمذق الود اذا لم يخلصه وهو المذق أيضا وأنشد يشربه مذقا ويسقي عياله * سجاجا كأقراب الثعالب أورقا

وفي الحديث بارك لكم في مذقها ومحضها المذق المزج والخلط وفي حديث كعب وسلمة ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو ردىء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج والمماذقة في الود ضد المخالصة ومذق الود لم يخلصه ورجل مذاق كذوب ورجل مذق ومذاق ومماذق بين المذاق ملول وفي الصحاح غير مخلص وهو المذاق قال

* ولا مؤاخاتك بالمذاق * ابن برزخ قالت امرأة من العرب امذق فقالت لها الاخرى لم لا تقولين امتذق فقال الآخر والله اني لأحب ان تكون ذملقية اللسان أي فصيحة اللسان وأبو مذقة الذئب لان لونه يشبه لون المذقة ولذلك قال * جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط * شبه لون الضيح وهو اللبن المخلوط بلون الذئب (مرق) المرق الذي يؤتدم به معروف واحدته مرقة والمرقة أخص منه ومرق القدر يمرقها ويمرقها مرقا وأمرقها يمرقها امراقا أكثر مرقها الفراء سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مرقة مرقين يريد اللحم اذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء وكذا قال ابن الاعرابي ومرقت البيضة مرقا ومذرت مذرا اذا فسدت فصارت ماء وفي حديث علي ان من البيض ما يكون مارقا أي فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت ومرق الصوف والشعر يمرقه مرقا نتفه والمراقة بالضم ما انتتف منهما وخص بعضهم به ما ينتف من الجلد المعطون اذا دفن ليسترخي وربما قيل لما تنتفه من الكلا القليل لبعيرك مراقة وقال اللحياني وكذلك الشيء يسقط من الشيء والشيء يفنى منه فيبقى منه الشيء وفي الحديث ان امرأة قالت يا رسول الله

ان بنتالي عروسا تمرّق شعرها وفي حديث آخر مرضتُ فامّرق شعرها يقال مرق شعره وتمرّق وامّرق اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره والمُرقة الصوفة أول ما تنتف وقيل هو ما يبقى في الجلد من اللحم اذا سلخ وقيل هو الجلد اذا دبغ والمَرْق بالتسكين الاهاب المنتن تقول مرقت الاهاب أي نتفت عن الجلد المعطون صوفه وأمرق الجلد أي حان له أن ينتف ويقال أنتن من مرقات الغنم الواحد مرقة وقال الحرث بن خالد

ساكنات العقيق أشهى الى القلـ * ـب من الساكنات دور دمشق

يتضوعن لو تضمخن بالمسـ * ـك ضماخا كأنه ريح مرق

قال ابن الاعرابي المَرْق صوف العجاف والمرضى وأما ما أنشده ابن الاعرابي من البيت الاخير من قوله كأنه ريح مرق ففسره هو بأنه جمع المَرقة التي هي من صوف المهازيل والمرضى وقد يجوز ان يكون يعني به الصوف أول ما ينتف لانه حينئذ منتن تقول العرب أنتن من مرقات الغنم فيكون المرق على هذا واحدا لا جمع مرقة ويكون من المذكر المجموع بالتاء وقد يكون يعني به الجلد الذي يدفن ليسترخي وأمرق الشعر حان له أن يمرق ابن الاعرابي المَرْق الطعن بالعجلة والمُرُق الذئاب المُمَعَّطة والمَرْق الصوف المنفش يقال أعطني مرقة أي صوفة والمَرْق الاهاب الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن وامّرط عنه صوفه ومرقت الاهاب مرقا فامّرق امّراقا والمُراقة والمُراطة ما سقط من الشعر والمُراقة من النبات ما يشبع المال وقال أبو حنيفة هو الكلأ الضعيف القليل ومرقت النخلة وأمرقت وهي ممرق سقط حملها بعد ما كبر والاسم المَرْق ومرق السهم من الرمية يمرق مرقا ومروقا خرج من الجانب الآخر وفي الحديث وذكر الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمي به ويخرج منه وفي حديث علي عليه السلام أمرت بقتال المارقين يعني الخوارج وأمرقت السهم امراقا ومنه سميت الخوارج مارقة وقد أمرقه هو والمُروق الخروج من شيء من غير مدخله والمارقة الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه والمُروق سرعة الخروج من الشيء مرق الرجل من دينه ومرق من بيته وقيل المُروق ان ينفذ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها والامتراق سرعة المرق وامترق وامّرق الولد من بطن أمه وامترقت الحمامة من وكرها خرجت ومرق في الارض مروقا ذهب ومرق الطائر مرقا ذرق والمَرْق والمُرق الاخيرة عن أبي حنيفة عن الاعراب سفا السنبل والجمع أمراق والتمريق الغناء وقيل هو رفع

الصوت به قال ذَهَبَتْ مَعَدٌّ بالعَلاءِ ونَهْشَلٌ * من بين تالى شعره ومُمَرِّق

والمَرْق بالسكون غناء الاماء والسَّفِلَة وهو اسم والمُمَرَّق أيضا من الغناء الذى تغنيه السَّفِلَةُ والاماء ويقال للمُغَنِّى نفسه المُمَرِّق وقد مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقًا اذا غنى وحكى ابن الاعرابى مَرَّقَ بالغناء وأنشد

أفى كلّ عام أنت مُهْدى قصيدة * يُمَرِّق مَذْعورٌ بها فالنَّهابِلُ

فان كنتَ قاتَنْكَ العُلَا يا ابن دَيْسَق * فدَعْها ولكن لا تَفُتْكَ الأسافلُ

قال ابن برى قال ابن خالويه ليس أحد فسر التَّمْرِيقَ الا أبو عمرو الزاهد قال هو غناء السفلة والساسة والنَّصْبُ غناء الركبان وفى الحديث ذكر المُمَرِّق هو المغنّى وامْتَلَخَ السيف من غمده وامْتَرَقَه واخْتَلَطَه واعْتَقَّه اذا استله ويقال للذى يُبْدى عورته أمْرَقَ يُمْرِقُ وامْرَقَّ الرجل بدت عورته وقولهم فى المثل رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِق وأصله ان امرأة كانت تغزو وحَبِلت فذُكِرَ لها الغزو فقالت رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ أى أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد قال ابن برى وقال المفضل هى رَقاشِ الكنانية وجمع المَارِق مُرَّاق قال حميد الارقط

مافَتِئَتْ مُرّاقُ أهل المِصْرَيْن * سَقْطَ عُمانَ ولصوصَ الجُفَّيْن

وقال أبو حنيفة المُرُّقُ اللحم الذى فيه سمن قليل ومَرَقَ حَبُّ العنب يَمْرُق مُرُوقًا انتثر من ريح أو غيره هذه عن أبى حنيفة والمُرِّيقُ حب العصفر وفى التهذيب شحم العصفر وبعضهم يقول هى عربية محضة وبعض يقول ليست بعربية قال ابن سيده المُرِّيقُ حب العصفر قال وقال سيبويه حكاه أبو الخطاب عن العرب قال أبو العباس هو أعجمى وقد غلط أبو العباس لان سيبويه يحكيه عن العرب فكيف يكون عجميا وثوب مُمَرَّق صبغ بالمُرِّيق وتَمَرَّقَ الثوب قبلَ ذلك وأنشد الباهلى

ياليتنى لكِ مئزرٌ مُتَمَرِّق * بالزَّعْفَرانِ لبسته أيّاما

قوله مُتَمَرِّق مصبوغ بالعُصْفُر وقال بالزعفران ضرورة وكان حقه ان يقول بالعصفر ورجل مُمْراق دَخّال فى الامور والمَارِقُ العلم النافذ فى كل شئ لا يتعوج فيه ومَرَقَا الانف حَرْفاه قال ثعلب كذا رواه ابن الاعرابى بالتخفيف والصواب عنده مَرَقّا الانف وفى الحديث ذكر مَرَق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر مَرَق بالمدينة لها ذكر فى حديث أول الهجرة والمَرَق أيضا آفة تصيب الزرع وفى الحديث انه اطَّلَى حتى بلغ المَرَاقّ هو بتشديد القاف مارق من أسفل البطن ولان لا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم فى الراء (مزق) المَزْق شَقّ الثياب ونحوها مَزَقَه يَمْزِقه مَزْقًا ومَزَّقَه فانمزق تمزيقًا وتَمَزَّقَ خرقه ومنه قول العجاج

قوله والمريق هكذا ضبطه الصاغانى بضم فكسر وكذلك مجد الدين فى درأ حيث قال ليس فى الكلام فعيل يعنى بضم فكسر الا درىء ومريق اه وأما ضبطه له هنا كقبيط بضم ففتح فهو مناقض لما تقدم له فى درأ أفاده شارح القاموس

بُجَيْبات يَتَشَقَّقْنَ البُهْرَ * كأنَّما يُمَزَّقْنَ باللَّعَمِ الحَوَرْ

والحَوَرُ جلود حُمْرٌ والبُهْرُ الاوساط وفي حديث كتابه الى كسرى لما مَزَّقَهُ دعا عليهم ان يُمَزَّقُوا كل مُمَزَّقٍ التَّمْزِيقُ التخريق والتقطيع وأراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال مُلكهم وقطع دابرهم والمِزْقة القطعة من الثوب وثوب مَزِيقٌ ومَزِقٌ الاخيرة على النسب وحكى اللحياني ثوب أَمْزاق ومِزَق ويقال ثوب مَزِيق مَمْزُوق مُتَمَزِّق وممزَّق وسحاب مِزَق على التشبيه كما قالوا كِسَف والمِزَق القطع من الثوب المَمْزُوق والقطعة منها مِزْقة الليث يقال صار الثوب مِزَقًا أي قطعا قال ولا يكادون يقولون مِزْقة للقطعة الواحدة وكذلك مِزَق السحاب قطعه ومَزَقَ العِرْضَ شتمه ومَزَقَ عرضه يَمْزِقُه مَزْقًا كهرده وناقة مِزاق بكسر الميم ونِزاق عن يعقوب سريعة جدا يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها وزاد في التهذيب ناقة شَوْشاة مِزاق سريعة قال الليث سميت مِزاقًا لأن جلدها يكاد يتمزق عنها من سرعتها وأنشد

بِذِاء بشَوْشاة مِزاقٍ ترى بها * نُدوبًا من الأنساع فَذًّا وتَوْأَما

وقال غيره فرس مِزاق سريعة خفيفة قال ذو الرمة

أفاوُا كُلَّ شاذبة مِزاقٍ * بَراها القَوْدُ وا كتَسَتِ اقْوِرارا

وفي النوادر مازَقْتُ فلانا ونازَقْتُه مُمازَقَةً أي سابقته في العدو ومُزَيْقِياء لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الانصار قيل انه كان يُمَزِّق كل يوم حُلَّة فيخلعها على أصحابه وقيل انه كان يلبس كل يوم حُلَّتين فيُمَزِّقهما بالعشي ويكره أن يعود فيهما ويأنف ان يلبسهما أحد غيره وقيل سمي بذلك لانه كان يلبس كل يوم ثوبا فاذا أمسى مَزَّقه ووهبه وقال

أنا ابن مُزَيْقِيا عَمْرو وجدي * أبوه عامِرٌ ماءُ السماء

وفي حديث ابن عمران طائرا مَزَقَ عليه أي ذرق ورمى بسلحه عليه مَزَقَ الطائر بسلحه يَمْزِق ويَمْزُق مَزْقًا رمى بذَرْقه والمُزْقة طائر وليس بثبت والمُمَزِّق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وانما لُقِّبَ بذلك لقوله

فان كُنْتُ مأكولاً فكُنْ خيرَ آكلٍ * والا فأدْرِكْني ولَمَّا أُمَزَّقِ

قال ابن برى وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي ان المُمَزَّق العبدي سمي بذلك لقوله

فَمَنْ مُبْلِغُ النعمان ان ابنَ أختِه * على العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفاوَ يُمَزِّقُ

ومعنى يُمَزِّق يغني قال وهذا يقوي قول الجوهري في كسر الزاى في المُمَزِّق الآن المعروف في هذا

البيت يُمَزَّق بالراء والتمريق بالراء الغناء فلا حجة فيه على هذا لان الزاى فيه تصحيف وقال الآمدى المُمَزَّق بالفتح هو شأس بن نهار العبدى سمى بذلك لقوله فان كنتُ مأكولاً البيت وأما المُمَزِّق بكسر الزاى فهو المُمَزِّق الحضرمى وهو متأخر وكان ولده يقال له المُخَزِّق لقوله

أنا المُخَزِّق أعراض اللئام كما * كان المُمَزِّق أعراض اللئام أبى

وهجا المُمَزِّق ابو الشمقمق فقال كُنْتَ المُمَزَّق مرة * فاليوم قد صرت المُمَزَّق

لما جريت مع الضلال * غرقت فى بحر الشمقمق

والمُمَزَّق أيضا مصدر كالتمزيق ومنه قوله تعالى ومزقناهم كل مُمَزَّق ﴿مستق﴾ روى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى ويداه فى مُسْتُقَة وفى رواية صلى بالناس ويداه فى مُسْتُقَة قال أبو عبيد المَساتِق فراء طوال الأكمام واحدها مُسْتُقة قال وأصلها بالفارسية مُشْتَه فعرب قال شمر يقال مُسْتُقة ومُسْتَقة وروى عن أنس ان ملك الروم أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتُقة من سُنْدُس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنى أنظر الى يديها تَذَبْذَبان فبعث بها الى جعفر وقال ابعث بها الى أخيك النجاشى هى بضم التاء وفتحها فَرْو طويل الكمين وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفَرْو لا يكون سندسا وجمعها مَساتِق وفى الحديث انه كان يلبس البَرانس والمَساتق ويصلى فيها وأنشد شمر

اذا لبست مَساتِقَها غنىّ * فيا ويح المَساتِق ما لقينا

ابن الاعرابى هو فَرْو طويل الكم وكذلك قال الاصمعى ابن شميل فى الجبة الواسعة ﴿مشق﴾ المَشَق فى ذوات الحافر تفحج فى القوائم وتشحج ومَشِقَ الرجل يَمْشَق مَشَقا فهو مَشِق اذا اصطكت أليتاه حتى تشحجا وكذلك باطنا الفخذين ورجل أمشق والمرأة مشقاء بينا المَشَق الليث اذا كانت احدى ركبتيه تصيب الاخرى فهو المَشَق وهذا قول أبى زيد حكاه عنه أبو عبيد أبو زيد مَشِقَ الرجل بالكسر اذا أصابت احدى ربلتيه الاخرى وقال ابن الاعرابى المَشْق فى ظاهر الساق وباطنها احتراق يصيبها من الثوب اذا كان خشنا ومشقها الثوب يمشقها أحرقها والاسم من جميع ذلك المُشْقة وقول الحسين بن مطير

تفرى السباع سلى عنه تماشقه * كأنه بُرْدُ عَصْب فيه تضريج

فسره ابن الاعرابى فقال تماشقه تمزقه ومشق الثوب مزقه وتمشق عن فلان ثوبه اذا تمزق وتمشق الليل اذا ولى وتمشق جلباب الليل اذا ظهرت تباشير الصبح قال الراجز وهو من نوادر أبى عمرو

وقد أقيم الناجيات الشُّنَّقا * ليلا وسجف الليل قد تَمَشَّقا

والمَشْقُ شدة الاكل يأخذ النحضة فيمشقها بفيه مَشْقًا جذبا ومَشَق من الطعام يَمْشُق مَشْقًا تناول منه شيأ قليلا ومَشَقت الابل فى الكلا تَمْشُق مَشْقًا أكلت أطايبه ومَشَّقتها اذا ارعيتها اياه وتَمَاشَق القوم اللحم اذا تجاذبوه فأكلوه قال الراعى

ولا يزال لهم فى كل منزلة * لحم تُمَاشِقُه الايدى رعابيلُ

وقال الراجز يصف امرأة يذمها

تُماشِقُ البادينَ والحُضّارا * لم تعرف الوَقْفَ ولا السِّوارا

أى تجاذبهم وتسابهم ورجل مَشِيقٌ ومَمْشوق خفيف اللحم ورجل مشق فى هذا المعنى عن اللحيانى وأنشد

فانقاد كلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى * لحبالهن وكلُّ مشقٍ شَيْظَمِ

وفرس مَشِيقٌ ومَمْشوق أى ضامر التهذيب يقال فرس مَشِيق مُمَشَّق مَمْشوق أى فيه طول وقوله لحم وجارية مَمْشوقة حسنة القوام قليلة اللحم ومُشِق القدح مَشْقًا حمل عليه فى البَرْى ليَدِقّ والمَشْق جذب الشيء ليمتد ويطول والسير يُمْشَق حتى يلين والوتر يُمْشَق حتى يلين ويجوف كما يُمْشَق الخياط خيطه بحر نقه ومَشَق الوتر جذبه ليمتد ووتر مُمَشَّق ومُمَشَّق ممتد وامْتَشَق الوتر امتد وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه ابن شميل الشرعة أقل الاوتار وأشده مَشَّقًا والمَشْق أن يلحم و يقشر حتى يسقط كل سَقَط منه وذلك ان العَقَب يؤخذ من المتن و يخالطه اللحم فيبيّس ثم يُنْشَط حتى لا يبقى فيه الامُشاقُ العَقَب وقلبه وقدهذبوه من أسقاطه كلها ومُشاقُ العقَب أجوده قال العقب فى الساقين وفى المتن وماسواهما فانما هو العصب قال والعلباء عصبة لا يكون منه وتر ولا خير فيه وقلم مَشّاق سريع الجرى فى القرطاس ومَشَق الخط يَمْشُقه مَشْقًا مده وقيل أسرع فيه والمَشْق السرعة فى الطعن والضرب والاكل والكتابة وقد مَشَق يَمْشُق والمَشْق الطعن الخفيف السريع والفعل كالفعل قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

فكرّ يَمْشُق طعنًا فى جواشنها * كأنه الاجر فى الاقبال يحتسبُ

ومَشَقت الابل فى سيرها تَمْشُق مَشْقًا أسرعت وقيل كل سرعة مَشْق الازهرى سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملا فيحثّه و يقول امْشُق امْشُق أى أسرع وبادر مثل حلب الابل وما أشبهه ومَشَق المرأة مَشْقًا نكحها ومَشَقه مَشْقًا ضربه وقيل هو الضرب بالسوط خاصة ومَشَقه عشرين سوطا عن ابن الاعرابى ولم يفسره وقيل انما هو مَشَنَه قال رؤبة

قوله وقال الراجز يصف امرأة الخ عبارة الاساس ومن المجاز ان فلانا ليماشق الناس بلسانه يباذيهم قال يهجو امرأة تماشق البادين الخ اه مصححه

قوله بحر نقه هكذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

اذا مضت فيه السياط المُشَق والمَشْق المَشْط والمَشْق جذب الكتان في مِمْشَقة حتى يخلص خالصه وتبقى مُشاقته وقد مَشَقه وامْتَشَقه والمِشْقة والمُشاقة من الكتان والقطن والشعر ما خلص منه وقيل هو ما طار وسقط عن المَشْق والمِشْقة القطعة من القطن وفي الحديث انه سُحر في مُشْط ومُشاقة هي المُشاطة وهي أيضا ما ينقطع من الابْرِيسم والكتان عند تخليصه وتسريحه وثوب مَشق وأمْشاق مُمَشَّق الاخيرة عن اللحياني والمَشْق أخلاق الثياب واحدتها مِشْقة وفي الأصول مُشاقة من كَلَا أي قليل والمِشْق المَغْرة وهو صبغ أحمر وثوب مَمْشوق ومُمَشَّق مصبوغ بالمِشْق الليث المِشْق طين يصبغ به الثوب يقال ثوب مُمَشَّق وأنشد ابن بري لأبي وجزة

قد شَقَّها اخْلُق منه وقد قَفَلَتْ * على ملاح كاون المِشْق أمْشاج

وفي حديث عمر رضي الله عنه رأى على طلحة ثَوْبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مشق هو المغرة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان مُمَشَّقان وفي حديث جابر كنا نلبس المُمَشَّق في الاحرام وامْتَشَق في الشئ دخل وامْتَشَق الشئ اختطفه عن ابن الاعرابي وكذلك اخْتَدَفَه واخْتَواه واخْتاته وتَخَوَّته وامْتَشَنه وامْتَشَقه من يده اختلسه وامْتَشَقَته اقتطعته والمَشيق من الثياب اللبيس وقال في ترجمة مشغ امْتَشَغت ما في الضرع وامْتَشَقته اذا لم تدع فيه شيأ وكذلك امْتَشَغت ما في يد الرجل وامْتَشَقته اذا أخذت ما في يده كله (مطق) التَمَطُّق والتَلَمُّظ التَذَوُّق والتصويت باللسان والغار الاعلى وأنشد ابن بري لرؤبة

اذا أردنا دُسْمةً تَنَفَّقا * بناجشات الموت اذ تَمَطَّقا

وقيل هو الصاقُ اللسان بالغار الاعلى فيسمع له صوت وذلك عند استطابة الشئ قال حُرَيث بن عَتّاب يهجو بني ثُعَل

دِيافية قُلْف كان خطيبهم * سَراة الضُحى في سَلْحه يتمطق

أي بسلحه وقد يقال في التَلَمُّظ انه تحريك اللسان في الفم بعد الاكل كانه يتبع بقية من الطعام بين أسنانه والتَمَطُّق بالشفتين أن يضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما وأنشد

* تراه اذا ما ذاقها يَتَمطّق * وتَمَطَّقت القوس تصدعت عن ابن الاعرابي والمَطَق داء يصيب النخل فلا تحمل (معق) المَعْق والمُعْق كالعُمْق بئر مَعيقة كعميقة وقد مَعُقت مَعاقة وأمْعَقتها وأعمقتها وانها البعيدة العُمْق والمُعْق وفج مَعيق وقلما يقولونه انما المعروف عميق وحكى الازهري عند ذكر قوله تعالى يأتين من كل فج عميق عن الفراء قال لغة اهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون مَعيق وقد مَعُق مَعْقا ومَعاقة قال رؤبة

كأنها وهي تهادى في الرُّفَق * من جذبها شبراق شدٍّ ذى مَعَق

أي بُعْد في الارض والشِّبْراق شدة تباعد القوائم والمَعْقُ بعدأ جواف الأرض على وجه الارض يقود المَعْق الايام يقال علونا مُعُوقًا من الارض منكرة وعلونا أرضا مَعْقا واما المَعيق فالشديد الدخول في جوف الارض يقال غائط مَعيق والمَعْق الارض التى لا نبات فيها والامْعاق والأَماعق والأَماعيق اطراف المفازة البعيدة والمَعِيقة الصغيرة الفَرْج والمَعيقة أيضا الدقيقة الوركين وقيل هى المَعِيقة كالحشيلة وتمعّق علينا ساء خلقه وحكى الازهرى عن الليث المَقْع والمَعْق الشرب الشديد وقال الجوهرى المَعْق قلب العَمْق ومنه قول رؤبة

وان همى من بعد مَعْق مَعقا * عرفت من ضرب الحرير عِتَقا

أي من بَعْد بُعْد بُعْدًا قال وقد تحرك مثل نَهْر ونَهَر (مقق) المَقَق الطول عامة وقيل هو الطول الفاحش في دقة قال رؤبة *لواحق الأقراب فيها كالمَقَق* أرادفيها المَقَق فزاد الكاف كما قال تعالى ليس كمثله شيء رجل أمَقّ وامرأة مَقّاء وقيل المَقّاء الطويلة الرُّفْغين الرخوتهما الطويلة الاسكتين القليلة لحم الرُّفْغين وقيل هى الرقيقة الفخذين المَعيقة الرفغين ابن الاعرابى المَقّاء من الخيل الواسعة الأرفاغ قال ابن الاعرابى غزا اعرابى من بكر بن وائل فقفلوا فجاء ثلاث جوار الى مُهْلهل فسألنه عن آبائهن فقال للاولى صفي لى فرس أبيك فقالت كان أبى على شَقّاء مَقّاء طويلة الانقاء تمطّق أنثياها بالعرق تمطّق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك قال أنثياها ربلتا فخذيها والمَقّاء الواسعة الارفاغ وأنشد غيره قول الراعى يصف ناقة

مَقّاء منفتق الابطين ماهرة * بالسَّوم ناط يديها حارك سَنَد

قال النضر فخذ مَقّاء وهى المعروقة العارية من اللحم الطويلة وجه أمَقّ طويل كوجه الجرادة وفرس أمَقّ بعيد ما بين الفروج طويل بيّن المَقَق وفي حديث على عليه السلام من أراد المفاخرة بالاولاد فعليه بالمُقّ من النساء أي الطوال يقال رجل أمَقّ وامرأة مَقّاء وخرق أمَقّ بعيد الأرجاء ومفازة مَقّاء بعيدة ما بين الطرفين وكل تباعد بين شيئين مَقَق والصفة كالصفة وحصن أمَقّ واسع قال ولى مسمعان وزَمّارة * وظل مديد وحصن أمَقّ

قال ثعلب المسمعان القيدان قيدبهما والزمّارة الساجور وهذا رجل كان محبوسا في سجن شديد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه وامتقّ الفصيل ما في ضرع أمه وامتكّه وتمقّقه شرب كل ما فيه امتقاقا وامتكاكا وكذلك الصبى اذا امتص جميع ما في ثدى أمه وزعم يعقوب ان قافها بدل من كاف

امتلأ وتقققت الشراب وتغرّزته شربته قليلا قليلا شيأ بعد شئ أبو عمرو المققة شراب النبيذ قليلا قليلا والمققة الجذاء الرضّع والمققة الجهال وأصابه جرح فما تمقّقه أى لم يضره ولم يباله أبو عبيدة المقّ الشق ومققت الشئ أمقّه مقّا فتحته ومققت الطلعة شققتها للابار ابن الاعرابى مقّق الرجل على عياله اذا ضيق عليهم فقرا أو بخلا وكذلك أوّق وفوّق وقال زقّ الطائر فرخه ومقّه وغرّه ومجّه والمقامق المتكلم بأقصى حلقه وتقديره فعافل بتكرير الفاء ولا يقال مقانق ويقال فيه مقمقة ولقاعات والمقمقة حكاية صوت أو كلام ومقمق الحوار خلف أمه مصه مصا شديدا

(ملق) الملق الودّ واللطف الشديد وأصله التليين وقيل الملق شدة لطف الودّ وقيل الترفق والمداراة والمعنيان متقاربان ملق ملقا وتملّق وتملقه وتملق له تملقا وتملاقا أى تودد اليه وتلطف له قال الشاعر ثلاثة أحباب فحبّ علاقة * وحبّ تملاق وحبّ هو القتل

وفى الحديث ليس من خلق المؤمن الملق هو بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى وقد ملق بالكسر يملق ملقا ورجل ملق يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه ومنه قول المتنخل

أروى بجن العهد سلّى ولا * ينصبك عهد الملق الحوّل

قوله بجن العهد أى سقاها الله بحدثان العهد لانه يثبت ويدوم وجنّ الشباب أوله وقوله ولا ينصبك عهد الملق أى من كان ملقا اذا حوّل فصرمك فلا ينصبك صرمه ورجل ملق وملّاق وقيل الملّاق الذى لا يصدق ودّه والملق أيضا الذى يعدك ويخلفك فلا يفى ويتزين بما ليس عنده أبو عمرو الملق اللين من الحيوان والكلام والصخور والملق الدعاء والتضرع قال

لاهمّ ربّ البيت والمشرّق * اياك أدعو فتقبل ملقى

يعنى دعائى وتضرعى ويقال انه لملاق متملق ذو ملق ولا يقال منه فعل يفعل الا على تملّق والملق من التملق وأصله من التليين ويقال للصفاة الملساء اللينة ملقة وجمعها ملقات وقال الراجز

* وحوقل ساعده قد املّق * أى لان خالد بن كلثوم الملق من الخيل الذى لا يوثق بجريه أخذ من ملق الانسان الذى لا يصدق فى مودته قال الجعدى

ولا ملق ينزو وينذر روثه * اذا ما اذا فأس اللجام تصلصلا

أبو عبيد فرس ملق والانثى ملقة والمصدر الملق وهو ألطف الحضر وأسرعه وأنشد بيت الجعدى أيضا وملّق الشئ ملسه وانملق الشئ وامّلق بالادغام أى صار أملس قال الراجز

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعمّا ان سلق

قوله

قوله انْمَلَقَ يعنى انْسَحَجَ من ثِقَل الانقال وانْمَلَقَ منى أى أفْلَتَ والمَلَقُ الصُّفُوح اللينة الملتزقة من الجبل واحدتها مَلَقَة وقيل هى الاكام المفترشة والمَلَقَةُ الصَّفاةُ الملساء قال صخر الغي الهذلى

ولا عُصْمٌ أوابِدُ فى صُخُور * كُسِينَ على فَراسِنها خِداما

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ * اذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

والامْلاق الافْتِقار قال الله تعالى ولاتقتلوا أولادكم من امْلاق وفى حديث فاطمة بنت قيس أما معاوية فرجل أَمْلَقُ من المال أى فقير منه قد نَفِدَ ماله يقال أَمْلَقَ الرجل فهو مُمْلِقٌ وأصل الامْلاق الانفاق يقال أَمْلَقَ ما معه امْلاقًا ومَلَقَه مَلْقًا اذا أخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب فى موضع المسبب حتى صار به أشهر وفى حديث عائشة وتَرِيشُ مُمْلِقَها أى يغنى فقيرها والامْلاق كثرة انفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة وقد أَمْلَقَ وأَمْلَقَه الله وقيل المُمْلِقُ الذى لاشئ له وفى الحديث ان امرأة سألت ابن عباس أأُنفق من مالى ما شئت قال نعم أَمْلِقى من مالك ما شئت قال الله تعالى خَشْيَةَ امْلاق معناه خشية الفقر والحاجة ابن شميل انه لَمُمْلِقٌ أى مفسد والامْلاق الافساد قال شمر أَمْلَقَ لازم ومتعد يقال أَمْلَقَ الرجل فهو مُمْلِقٌ اذا افتقر فهذا لازم وأَمْلَقَ الدهرُ ما بيده ومنه قول أوس

لما رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائلى * وأَمْلَقَ ما عندى خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وأَمْلَقَتْه الخُطُوبُ أى أفقرته ويقال أَمْلَقَ مالى خُطُوبُ الدهر أى أذهبه ومَلَقَ الاديم يَمْلُقُه مَلْقًا اذا دلكه حتى يلين ويقال مَلَقْتُ جلده اذا دلكته حتى يَمْلاسّ قال

رأت غلامًا جِلْدُه لم يُمْلَقِ * بماء حَمَّامٍ ولم يُخَلَّقِ

يعنى ولم يُمَلَّس من الخَلَق وهو الملاسة ومَلَقَ الثوبَ والاناءَ يَمْلُقُه مَلْقًا غسله والمَلْقُ الرضع ومَلَقَ الجَدْىُ أُمَّه يَمْلُقُها مَلْقًا رضعها وكذلك الفَصِيلُ والصبىّ وقرئ على المنذرى مَلَقَ الجدى أمه يَمْلُقُها قال وأحسب مَلَقَ الجدى أمه يَمْلُقُها اذا رضعها لغة ومَلَقَ الرجل جاريته ومَلَجَها اذا نكحها كما يَمْلُقُ الجدى أمه اذا رضعها وفى حديث عَبِيدَة السَّلْمانىّ ان ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة قال الرَّفُّ والاسْتِملاقُ الرَّفُّ المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لان المرأة ترضع ماء الرجل من مَلَقَ الجدى أمه اذا رضعها وأراد ان الذى يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء الرجل اذا خالطها كما يرضع الرضيع اذا التقم حَلَمَة الثَّدْى ومَلَقَ عينه يَمْلُقُها مَلْقًا ضربها ومَلَقَه بالسوط والعصا يَمْلُقُه مَلْقًا ضربه ويقال مَلَقَه مَلَقاتٍ اذا ضربه والمَلْقُ ضرب الحمار بحوافره

الارض قال رؤبة يصف حمارا

مُعْتَزِم التَّجْلِيح مَلَّاخ المَلَق * يَرْمي الجَلاميدَ بجُلْمودٍ مِدَقّ

أراد المَلَقَ فثقَّله يقول ليس حافره هذا الحمار بثقيل الوقْع على الارض والمَلَقُ ما استوى من الارض وأنشد بيت رؤبة مَلَّاخ المَلَقْ وقال الواحدة مَلَقَة والمَلْقُ مثل المَلْخ وهو السير الشديد والمِيلَقُ السريع قال الزفيان

ناج مُلِحّ في الخَبار مِيلَق * كأنه سُوذانِقٌ أونِقْنِق

والمَلْقُ المحو مثل اللَّمْق ومَلَقَ الاديم غسله والمَلْقُ الحُضْر الشديد والمَلْقُ المَرّ الخفيف يقال مَرّ يَمْلُق الارض مَلْقًا ورجل مَلِقٌ ضعيف والمالَقُ الخشبة العريضة التي تشد بالحبال الى الثَّوْرين فيقوم عليها الرجل ويجرها الثوران فيُعَفّي آثار اللُّومَة والسنّ وقد مَلَّقوا أرضهم يُمَلِّقونها تَمْليقًا اذا فعلوا ذلك بها قال الازهري مَلَّقوا ومَلَّسوا واحد وهي تَمَلّس الارض فكأنه جعل المالَق عربيا وقيل المالَقُ الذي يقبض عليه الحارث وقال أبو حنيفة المِمْلَقة خشبة عريضة يجرها الثيران الليث المالَقُ الذي يملّس الحارث به الارض المُثارة أبو سعيد يقال للمالَج الطيّان مالَقٌ ومِمْلَق ويقال ولدت الناقة فخرج الجنين مَليقًا من بطنها أي لا شعر عليه والمَلْق المَلوسة وقال الاصمعي الجنين مَليطٌ بالطاء بهذا المعنى (مهق) المَهَقُ والمُهْقة بياض في زرقة وقيل المَهَق والمُهْقة شدة البياض وقيل هما بياض الانسان حتى يقبح جدا وهو بياض سَمْجٌ لا يخالطه صفرة ولا حمرة لكن كلون الجص ونحوه ورجل أمْهَقُ وامرأة مَهْقاء وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان أزْهَر ولم يكن بالابيض الأمْهَق أبو عبيد الأمْهَق الابيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنَيّر ولكن كلون الجص أو نحوه يقول فليس هو كذلك بل انه كان نَيّر البياض صلى الله عليه وسلم الازهري المَهَقُ والمَقَه بياض في زرقة قال وبعضهم يقول المَقَه أشدهما بياضا الجوهري المَهَقُ في قول رؤبة خضرة الماء قال ابن بري يعني قوله * حتى اذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقْ * وشراب أمْهَقُ لونه لون الأمْهَق من الرجال والمَهَقُ كالمَرَه وامرأة مَهْقاء تَنْقى عيناها الكحل ولا يَنْقى بياض جلدها عن ابن الاعرابي وقيل هو اذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين أبو زيد الأمْقَه والأمْرَه معا الاحمر أشفار العينين الجوهري وعين مَهْقاء وتَمَهّقتُ الشراب اذا شربته ساعة بعد ساعة ومنه قولهم ظل يتمهّق شكوته وقال الاصمعي هو يَتَمَهَّقُ الشراب تَمَهُّقًا اذا شربه النهار أجمع وقال أبو عمرو أنت تَمَهَّقُ الماء تَمَهُّقًا اذا شربه النهار أجمع

ساعة بعد ساعة قال و يقال ذلك فى شرب اللبن وأنشد قول الكميت

تَمَهَّقَ أخلاف المعيشة بينهم * رضاع وأخلاف المعيشة حُفَّلُ

والمَهيَقُ الارض البعيدة قال أبو دواد

له أثر فى الارض لحب كأنه * نبيث مَسَاح من لحاء مَهيَقِ

قالوا أراد باللحاء ماقشر من وجه الارض (موق) المائق الهالك حمقا وغباوة قال سيبويه والجمع مَوْقَى مثال حَمْقَى ونَوْكَى يذهب الى انه شئ أصيبوا به فى عقولهم فأجرى مجرى هلكى وقد ماق يموق مَوْقًا ومُوقًا ومُؤُوقًا ومَوَاقة ومُوَاقة واستماق والمُوق حمق فى غباوة يقال أحمق مائق والنعت مائق ومائقة الكسائى هو مائق ودائق وقد ماق وداق يموق ويدوق مَوَاقة ودَوَاقة ومُؤُوقا ودُؤُوقا قال أبو بكر فى قوله فلان مائق ثلاثة أقوال قال قوم المائق السيئ الخُلُق من قولهم أنت تئق وأنا مئق أى أنت ممتلئ غضبا وأنا سيئ الخلق فلا نتفق وقيل المائق الاحمق ليس له معنى غيره وقال قوم المائق السريع البكاء القليل الحزم والثبات من قولهم ما أباته مئقا أى ما أباته باكيا والمَوْق بالفتح مصدر قولك مَاقَ البيع يموق أى رخص وماق البيع كسد عن ثعلب والموقان والمُوقُ الذى يلبس فوق الخف فارسى معرب وفى الحديث ان امرأة رأت كلبا فى يوم حار فنزعت له موقها فسقته فغفر لها المُوق الخف ومنه الحديث انه توضأ ومسح على مُوقَيه وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشأم عرضت له مخاضة نزل عن بعيره ونزع مُوقَيه وخاض الماء وفى المحكم والمُوق ضرب من الخفاف والجمع أمواق عربى صحيح قال النمر بن تولب

فترى النعاج بها تَمَشّى خلفه * مشى العباديين فى الامواق

ومُوق العين ومَأقها لغة فى المُؤْق والمَأق وجمعهما جميعا أمواق الا فى لغة من قلب فقال آماق وفى الحديث انه كان يكتحل مرة من موقه ومرة من مأقه وقد تقدم شرح ذلك مستوفى فى ترجمة مأق والمُوقُ الغبار والمُوق أيضا النمل ذو الاجنحة

(فصل النون) (نبق) النَّبِقُ ثمر السدر النَّبِقُ والنَّبْقُ والنِّبْق والنَّبْق مخفف حمل السدر الواحد من جميع ذلك بالهاء الجوهرى نَبِقة ونَبِق ونَبِقات مثل كَلِمة وكَلِم وكَلِمات وفى حديث سدرة المنتهى فاذا نبقها أمثال القلال ونَبَّق النخل فسد وصار ثمره صغيرا مثل النبق وقيل نبق أزهى ونخل مُنَبَّق بالفتح ومُنَبَّق مصطف على سطر مستو وكذلك كل شئ مستو مهذب قال امرؤ القيس

وحدث بأن زالت بليل حمولهم * كنخل من الاعراض غير مُنَبَّقِ

قوله النبق الخ كذا بالاصل مضبوطا وذكر اللغات المجد ماعدا الثانية واستدركها عليه شارحه وقال هى كعنب كما فى اللسان اه لكنها فى الاصل المعول عليه منه كسبب فحرر كتبه مصححه

ويروى غير مُنَبَّق المفضل فى قوله غير مُنَبَّق غير بالغ وأنشد ابن برى للمتلمس

والبيتُ ذو الشُّرُفاتِ من * سَنْدادَ والنخلُ المُنَبَّق

والنَّبْقُ مثل النَّمْق الكتابة ونَبَّقَ الكتاب سطره وكتبه ابن الاعرابى أَنْبَقَ ونَبَقَ ونَبَّقَ كله اذا غرس شيئًا كأواحدًا من الوادى أبو عمرو النَّبْقُ دقيق يخرج من لُبِّ جذع النخلة حلو يقوّى بالصقر ثم يُنْبَذُ فيكون نهاية فى الجودة ويقال النبيذ الصَّرِىّ أبو زيد اذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أَنْبَقَ بها انباقًا وكذلك نَبَقَ بها أى حَبَقَ حَبْقًا غير شديد يقال أَنْبَقَ اذا حَبَقَ بصوت وطَحَرَبَ بغير صوت واذا عظم الصوت قيل رَدَمَ الفراء النُّباقى مأخوذ من النُّباق وهو الحُصاص الضعيف أبو زائدة وخترش هو يَنْتَبِقُ للكلام انتباقًا ويَنْتَبِطُه أى يستخرجه الجوهرى ويقال انْبَاقَ علينا بالكلام أى انبعث مثل انباع قال ابن برى صواب انْبَاقَ علينا أن يذكر فى فصل بوق كما ذكر فيه انْبَاقَتْ عليهم بائقةٌ شرٍّ وبنو أبى نَبْقَةَ بطن من بنى الحرث وذو نَبَقٍ اسم موضع قال الراعى

تَبَيَّنْ خليلى هل ترى من ظعائن * بذى نَبَقٍ زالت بهنّ الاباعرُ

(نتق) النَّتْقُ الزعزعة والهز والجذب والنفض ونَتَقَ الشىءَ يَنْتُقُه ويَنْتِقُه بالضم نَتْقًا جذبه واقتلعه وفى التنزيل واذ نَتَقْنا الجبل فوقهم أى زعزعناه ورفعناه وجاء فى الخبر انه اقتُلِعَ من مكانه وقال الشاعر

قد جَرَّبوا أخلاقَنا الجلائلا * ونَتَقوا أحلامنا الاثاقلا * فلم يَرَ الناسُ لنا مُعادلا

وقال الفراء فى ذلك رفع الجبل على عسكرهم فرسخا فى فرسخ ونَتَقْنا رفعنا وفرس ناتق اذا كان ينفض راكبه ونَتَقَت الدابة راكبها وبراكبها تَنْتُقُ وتَنْتِقُ نَتْقًا ونُتُوقًا اذا زَعْزَعَتْه وأتعبته حتى يأخذه لذلك رَبْوٌ قال العجاج

يَنْتُقْنَ بالقوم من التَّزَعُّل * ميس عُمانَ ورحالَ الاسحل

ونَتَقْتُ الغربَ من البئر أى جذبته بمرة ونَتَقَ السقاء والجراب وغيرهما من الاوعية نَتْقًا اذا نفضه ليقتلع منه زبدته وقيل نفضه حتى يستخرج ما فيه وقد انْتَتَقَ هو وأُنْتِقَ فنَتَقَ جرابه ليصلحه من السوس وفى الحديث فى صفة مكة والكعبة أقلُّ نَتائق الدنيا مدرًا النَّتائق جمع نَتِيقة فعيلة بمعنى مفعوله من النَّتْق وهو أن يقلع الشىء فيرفعه من مكانه ليرمى به هذا هو الاصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها فى موضعها ونَتَقْتُ الشىءَ اذا حركته حتى يَسْقُطَ ما فيه قال وكان نَتْقُ

الجبل

الجبل انه قُطِعَ منه شيء على قدر عسكر موسى فأظلّ عليهم قال لهم موسى اما ان تقبلوا التوراة واما ان يسقط عليكم ابن الاعرابى يقال نَتَقَ جِرابَه اذا صب ما فيه والناتِقُ الرافع والناتِقُ الفاتِقُ وقالت اعرابية لاخرى أنْتُقِي جِرابكِ فانه قد سوّس والناتِقُ الباسط يقال انْتُقْ لَوطَكَ في الغَزَالة حتى يجِفّ ابن الاعرابى أنْتَقَ اذا شال حجر الاشدّاء وأنْتَقَ عمل مظلّةً من الشمس وأنْتَقَ اذا بنى داره نَتَاق دارٍ أى حيالها وناتِقٌ شهر رمضان عن الوزير وأنْتَقَ صام ناتِقًا وهو شهر رمضان ابن سيده ونَاتِق من أسماء رمضان قال

وفى نَاتِق أجْلَتْ لدى حَوْمَة الوَغَى * وولّتْ على الأدْبار فُرْسانُ خَثْعَما

والبعير اذا تزعزع حِمْلُه وفى التهذيب بحمله نَتَقَ عُرَا حباله وذلك اذا جذبها فاسترخت عُقَدها وعُرَاها فانْتَتَقَتْ وأنشد * يَنْتُقْنَ أقْتادَ النُّسُوع الأُطَّطِ * وسمن حتى نَتَقَ نُتُوقًا وذلك ان يَمتلئ جلده شحما ولحما ونَتَقَت الماشية تَنْتُقُ سمنت عن البقل حكاه أبو حنيفة ونَتَقَت المرأة والناقة تَنْتُقُ نُتُوقًا وهى نَاتِق ومِنْتاق كثر ولدها وفى الحديث عليكم بالابكار من النساء فانهن أطيب أفواها وأنْتَقُ أرحاما وأرضى باليسير معناه انهن أكثر أولادا والناتِقُ والمِنْتاق الكثيرة الاولاد ويقال للمرأة ناتِقٌ لانها ترمى بالاولاد رميا والنَّتْقُ الرمى والنَّفْضُ والنَّتْقُ أيضا الرفع ومنه حديث على رضوان الله عليه البيت المعمور نِتَاقُ الكعبة من فوقها أى هو مُظِلّ عليها فى السماء وقول النابغة

لم يُحْرَموا حُسْنَ الغذاء وأمهم * طَفَحَتْ عليك بناتِقٍ مذكارِ

يعنى بالنَاتِق الرَحِمَ وذكَّر على معنى الفرج أو العضو وناقة نَاتِق اذا أسرعت الحمل وزَنْد نَاتِق أى وَارٍ والناتِقُ من الماشية البطين الذكر والانثى فى ذلك سواء (ندق) انْتَدَقَ بطنُه انشق فتدلّى منه شيء (نرمق) الليث فى قول رؤبة * أعدّ أخطالاً له ونَرْمَقَا * قال النَرْمَق فارسى معرب لانه ليس فى كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية وقال غيره معناه نَرْمَه وهو اللين (نزق) النَزَقُ خفة فى كل امر وعجلة فى جهل وحمق ابن سيده النَزَقُ الخفة والطيش نَزِق بالكسر يَنْزَقُ نَزَقًا فهو نَزِق والانثى نَزِقَةٌ وهو من الطيش والخفة وأنْزَقَ الرجل اذا سفه بعد حلم وتَنَازَقَ الرجلان تَنَازُقًا ونِزَاقًا ومُنَازقة تشاتما الاخيرتان على غير الفعل والمُنَازِقُ الكثير الكلام والنَزِق ونَزَقَ الرجل والفرس وغيره يَنْزُقُ نَزْقًا ونُزُوقًا اذا نَزَا ونَزَّقَ الفرسَ وأنزقه تَنْزِيقًا اذا ضربه حتى ينزو وينزق وفى التهذيب حتى يثب نَهْزًا وأنْزَقَ فى الضحك وأهْزَقَ اذا أفرط فيه وأكثر والنَزْقُ مَلْءُ السِقاء والاناء الى رأسه ونَزِقَت النِهاءُ امتلأت ويقال مُطِرْنا مكان كذا وكذا

حتى نَزَقَتْ نهاؤه أى امتلأت غُدرانه وناقة نَزَاقٌ مثل مِزَاق عن يعقوب والنَّيْزَقُ لغة في النَّيْزَك قال الشاعر

وثَدْيان لولا ما هما لم تكد ترى * على الارض ان قامت كمثل النيازق

كأنهما عِدْلا جُوالِق أصبحا * وحشوهما تِبْنٌ على ظهر ناهق

(نسق) النَّسَقُ من كل شئ ما كان على طريقة نظام واحد عامٌّ في الاشياء وقد نَسَّقْتُه تنسيقا ويخفف ابن سيده نَسَقَ الشئ يَنْسُقه نَسْقًا ونَسَّقه نظمه على السواء وانْتَسَقَ هو وتَناسَقَ والاسم النَّسَقُ وقد انْتَسَقَت هذه الاشياء بعضُها الى بعض أى تَنَسَّقَتْ والنحويون يسمون حروف العطف حروف النَّسَق لان الشئ اذا عطفتَ عليه شيأ بعده جرى مجرىً واحدا وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال ناسِقُوا بين الحج والعمرة قال شمر معنى ناسِقُوا تابِعُوا وواتِرُوا يقال ناسَقَ بين الامرين أى تابع بينهما وثَغْرٌ نَسَقٌ اذا كانت الاسنان مستوية ونَسَقُ الاسنان انتظامها في النِّبْتة وحسن تركيبها والنَّسْق العطف على الاول والفعل كالفعل وثغر نَسَقٌ وخرز نَسَق أى منتظم قال أبو زبيد

بجِيدِ رِيمٍ كريم زانَه نَسَقٌ * يكاد يُلْهِبُه الياقوتُ الهابا

والتَّنْسِيقُ التنظيم والنَّسَقُ ما جاء من الكلام على نظام واحد والعرب تقول لطَوار الحبل اذا امتدّ مستويا خذ على هذا النَّسَق أى على هذا الطَّوار والكلام اذا كان مسجَّعا قيل له نَسَق حسن ابن الاعرابى أنْسَقَ الرجلُ اذا تكلم سجعا والنَّسَقُ كواكب مصطفة خلف الثريا يقال لها الفُرُود ويقال رأيت نَسَقًا من الرجال والمتاع أى بعضها الى جنب بعض قال الشاعر

* مُسْتَوسِقات عَصَبا ونَسَقا * والنَّسْق بالتسكين مصدر نَسَقْتُ الكلام اذا عطفتَ بعضه على بعض ويقال نَسَقْتُ بين الشيئين وناسَقْتُ (نستق) النُّسْتُق الخَدَمُ لا واحد لهم قال عدى بن زيد العبادى

يَنْصُفُها نُسْتُقٌ تكاد تُكرمهم * عن النَّصافة كالغزلان في السَّلَم

التهذيب قيل النُّسْتُق الخادم قال الازهرى كانه بلسان الروم تكلمت به العرب (نشق) النَّشْقُ صب سعوط فى الانف ابن سيده النَّشُوق سعوط يجعل أو يصب فى المنخرين تقول أنْشَقْتُه انشاقا وفى الحديث ان للشيطان نَشُوقًا ولَعُوقًا ودساما يعنى أن له وساوس مهما وجدتْ منفذا دخلت فيه وأنْشَقْتُه الدواء فى أنفه صببته فيه الليث النَّشُوق اسم لكل دواء يُنْشَق وأنشد ابن

برى للأغلب * وافترصا باأو نشوقا مالحا * وفى الحديث انه كان يستنشق فى وضوئه ثلاثا فى كل مرة يستنثر أى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة وقيل أنشقه الشئ فانتشق وتنشق وانتشق الماء فى أنفه واستنشقه صبه فيه واستنشقت الريح شممتها واستنشقت الماء وغيره اذا أدخلته فى الانف والنشاق الريح الطيبة وقد نشقها نشقا ونشقا وانتشق وتنشق أبو زيد نشقت من الرجل ريحا طيبة أنشق نشقا أى شممت ونشيت أنشى نشوة مثله وقال أبو حنيفة ان كان المشموم مما تدخله أنفك قلت تنشقته واستنشقته وأنشقه القطنة المحرقة اذا أدناها الى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه ورائحة مكروهة النشق أى الشم وأنشد لرؤبة * حرّا من الخردل مكروه النشق * والنشقة الحلقة تشد بها الغنم وقيل النشقة بالضم الربقة التى تجعل فى أعناق البهم ويقال لحلق الربق نشق وقد أنشقته فى الحبل أى أنشبته وأنشد * نزو القطا أنشقهن المحتبل * وقال آخر

مناتين أبرام كأن أكفهم * أكف ضباب أنشقت فى الحبائل

ابن الاعرابى أنشق الصائد اذا علقت النشقة بعنق الغزال فى الكصيصة ويقول الصائد لشر يكه لك النشاق ولك العلاق فالنشاق ماوقعت النشقة فى الحلق وهى الشربة قال والعلاق ماتعلق بالرجل ونشق الصيد فى الحبالة نشقا نشب وعلق فيها وكذلك فراشة القفل اللحيانى يقال نشب فى حبله ونشق وعلق وارتبق كل ذلك بمعنى واحد ابن سيده وحكى اللحيانى نشق فلان فى حبالى نشب وفى الحديث انه شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم كثرة الغيث وكان فيما قيل له ونشق المسافر أى نشب فلم يطق على البراح من كثرة المطر ورجل نشق اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يتخلص منها (نطق) نطق الناطق ينطق نطقا تكلم والمنطق الكلام والمنطيق البليغ أنشد ثعلب

والنوم ينتزع العصا من ربها * ويلوك ثنى لسانه المنطيق

وقد أنطقه الله واستنطقه أى كلمه وناطقه وكتاب ناطق بين على المثل كأنه ينطق قال لبيد

أو مذهب جدد على ألواحه * ألناطق المبروز والمختوم

وكلام كل شئ منطقه ومنه قوله تعالى علمنا منطق الطير قال ابن سيده وقد يستعمل المنطق فى غير الانسان كقوله تعالى علمنا منطق الطير وأنشد سيبويه

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

قوله الشربة كذا بالاصل وحرر اه

لما ان أضاف غيرا الى أن بناها معها وموضعها الرفع وحكى يعقوب ان اعرابيا ضرط فتشور فأشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا يعني بالنطق الضرط وتناطق الرجلان تقاولا وناطق كل واحد منهما صاحبه قاوله وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأن صوت حليها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضا بصوته وقولهم ماله صامت ولا ناطق فالناطق الحيوان والصامت ماسواه وقيل الصامت الذهب والفضة والجوهر والناطق الحيوان من الرقيق وغيره سمي ناطقا لصوته وصوت كل شئ منطقه ونطقه والمنطق والمنطقة والنطاق كل ماشد به وسطه غيره والمنطقة معروفة اسم لها خاصة تقول منه نطقت الرجل تنطيقا فتنطق أى شدها في وسطه ومنه قولهم جبل أشم منطق لان السحاب لايبلغ أعلاه وجاء فلان منتطقا فرسه اذا جنبه ولم يركبه قال خداش بن زهير

وأبرح ماأدام الله قومي * على الاعداء منتطقا مجيدا

يقول لاأزال أجنب فرسي جوادا و يقال انه أراد قولا يستجاد في الثناء على قومي وأراد لاأبرح فحذف لا وفي شعره رهطي بدل قومي وهو الصحيح لقوله منتطقا بالافراد وقد انتطق بالنطاق والمنطقة وتنطق وتمنطق الاخيرة عن اللحياني والنطاق شبه ازار فيه تكة كانت المرأة تنتطق به وفي حديث أم اسمعيل أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا هو النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وفي المحكم النطاق شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة فالاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان والجمع نطق وقد انتطقت وتنطقت اذا شدت نطاقها على وسطها وأنشد ابن الاعرابي

تغتال عرض النقبة المذاله * ولم تنطقها على غلاله

وانتطق الرجل أى لبس المنطق وهو كل ماشددت به وسطك وقالت عائشة في نساء الانصار فعمدن الى حجز أو حجوز مناطقهن فشققنها وسوين منها خمرا واختمرن بها حين أنزل الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن المناطق واحدها منطق وهو النطاق يقال منطق ونطاق بمعنى واحد كما يقال مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكان يقال لاسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل

في

في الآخر الزاد الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار قال وهذا أصح القولين وقيل انها شقّت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما وروى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع أبي بكر مهاجرَيْن صنعنا لهما سُفْرة في جِراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما من نطاقها وأوكَتْ به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين واستعاره علي عليه السلام في غير ذلك فقال من يَطُلْ أيرُ أبيه يَنْتَطِقْ به أي من كثر بنو أبيه يتقوى بهم قال ابن بري ومنه قول الشاعر

فلو شاء ربّي كان أيْرُ أبيكُمُ * طويلاً كأيْرِ الحرث بن سَدُوس

وقال شمر في قول جرير

والتغلبيون بئس الفَحلُ فحلُهمُ * قِدْماً وأمُّهمُ زَلّاءُ مِنْطِيقُ

تحت المناطق أشباه مصلَّبة * مثل الدُّوِيّ بها الأقلامُ واللِّيقُ

قال شمر مِنْطِيقٌ تأتزر بحَشِيَّة تعظّم بها عجيزتها وقال بعضهم النطاق والإزار الذي يُثنى والمِنْطَقُ ما جعل فيه من خيط أو غيره وأنشد

تنبو المناطقُ عن جُنُوبهمُ * وأسنّةُ الخَطّيّ ما تنبو

وصف قوما بعظم البطون والجنوب والرخاوة ويقال تَنَطَّقَ بالمِنْطَقة وانْتَطَقَ بها ومنه بيت خداش ابن زهير * على الأعداء مُنْتَطِقاً مُجِيدَا * وقد ذكرناه والمُنَطَّقة من المعز البيضاء موضع النطاق ونَطَّقَ الماءُ الأكمةَ والشجرةَ تَنْصَفَها واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المقدم ذكره واستعاره علي عليه السلام للإسلام وذلك انه قيل له لِمَ لا تَخْضِبُ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خَضَبَ فقال كان ذلك والإسلامُ قُلٌّ فأما الآن فقد اتسع نطاقُ الإسلام فامْرُؤٌ وما اختار التهذيب اذا بلغ الماء النصف من الشجرة والأكمة يقال قد نَطَّقَها وفي حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احْتَوَى بيتُك المُهَيْمِنُ من * خِنْدِفَ عَلْياءَ تحتها النُّطُقُ

النُّطُقُ جمع نِطاق وهي أعراضٌ من جبال بعضها فوق بعض أي نواحٍ وأوساط منها شبهت بالنُّطُق التي يشدّ بها أوساط الناس ضربه مثلاً له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال وأراد ببيته شرفه والمُهَيْمِنُ نعته أي حتى احتوى شرفُك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خِنْدِف وذات النطاق أيضا اسم أكمة لهم ابن سيده ونُطُق الماء طرائقه أراه

على التشبيه بذلك قال زهير

يَحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ * حَبْوَ الجَوَارِى تَرَى فى مائه نُطُقَا

والناطقة الخاصرة (نعق) النَّعِيقُ دعاء الراعى الشاء يقال انْعَقْ بضأنك أى ادْعُها قال الاخطل

انْعَقْ بضأنك يا جَرِيرُ فانَّما * مَنَّتْكَ نفسُكَ فى الخَلاءِ ضَلالا

ونَعَق الراعى بالغنم يَنْعِقُ بالكسر نَعْقًا ونُعاقًا ونَعِيقًا ونَعَقانًا صاح بها وزجرها يكون ذلك فى الضأن والمعز وأنشد ابن برى لبشر * ولم يَنْعِقْ بناحية الرِّقاق * وفى الحديث انه قال لنساء عثمان ابن مظعون لما مات ابْكِين وايّاكُنّ ونَعِيقَ الشيطان يعنى الصياح والنَّوْح وأضافه الى الشيطان لانه الحامل عليه وفى حديث المدينة آخِرُ من يُحْشَر راعيان من مُزَيْنَةَ يريدان المدينة يَنْعِقان بغنمهما أى يصيحان وقوله تعالى ومثل الذين كفروا كَمَثَل الذى يَنْعِقُ بما لا يسمع الادعاء ونداء قال الفراء أضاف المَثَل الى الذين كفروا ثم شبههم بالراعى ولم يقل كالغنم والمعنى والله أعلم مَثَل الذين كفروا كالبهائم التى لا تَفْقَهُ ما يقول الراعى أكثر من الصوت فأضاف التشبيه الى الراعى والمعنى فى المَرْعِىّ قال ومثله فى الكلام فلان يخافك كخوف الاسد المعنى كخوفه الاسد لان الاسد معروف أنه المَخُوف وقال أبو اسحق ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المَنْعُوق بما لا يسمع منه الا الصوت فالمعنى مَثَلُك يا محمد ومَثَلُهم كَمَثَل الناعق والمَنْعُوق بِهِ بما لا يسمع لان سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا فى تركهم قبولَ ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع ونَعَق الغرابُ نَعِيقًا ونُعاقًا الاخيرة عن اللحيانى والغين فى الغراب أحسن قال الازهرى نَعَق الغرابُ ونَغَق بالعين والغين جميعا ونَعِيقُ الغراب ونُعاقه ونَغِيقه ونُغاقه مثل نَهِيق الحمار ونُهاقه وشَحِيج البغل وشُحاجه وصَهِيل وصُهال الخيل وزَحِير وزُحار قال والثقات من الائمة يقولون كلام العرب نَغَق الغراب بالغين المعجمة ونَعَق الراعى بالشاء بالعين المهملة ولا يقال فى الغراب نَعَق ويجوز نَعَبَ قال وهذا هو الصحيح وحكى ابن كيسان نَعَقَ الغراب بعين مهملة واستعار بعضهم النَّعِيقَ فى الارانب أنشد يعقوب

والسَعْسَعُ الاطْلَسُ فى حَلْقِه * عِكْرِشَةٌ تَنْعُقُ فى اللَّهْزَمِ

اراد تَنْعَقُ والنّاعقان كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها يقال أحدهما رِجْلُها اليسرى والآخر مَنْكِبُها الايمن وهو الذى يسمى الهَنْعَةَ والناعقاء جُحْر اليربوع يقف عليه يستمع الاصوات والمعروف عن كراع العانقاء (نغق) نَغَقَ الغرابُ يَنْغِقُ ويَنْغَقُ نَغِيقًا ونُغاقًا الاخيرة عن اللحيانى صاح غِيقْ غِيقْ وقيل نَغَقَ بخير ونَعَبَ بِبَيْنٍ قال الشاعر

وازجروا الطير فان مر بكم * ناغق يهوى فقولوا سنحا

وقد ذكر الفرق بين النغيق والنعيب فى موضعه والنغيق صوت يخرج من قنب الدابة وهو وعاء جردانه وناقة نغيقة وهى التى تنغم بعيدات بين أى مرة بعد مرة وفى الصحاح ناقة نغيق وقد نغقت الناقة تنغق نغيقا اذا بغمت قال حميد

وأظمى ككلب السوذقانى نازعت * بكفى فتلاء الذراع نغوق

أى بغوم أراد بالأظمى الزمام الاسود وأبل ظمى أى سود (نغبق) التهذيب فى الرباعى النغبقة الصوت الذى يسمع من بطن الدابة وهو الوعاق قال الاصمعى النغبقة صوت جردانه اذا تقلقل فى قنبه قال أبو عمرو وهى النغبوقة وأنشد

علفته غمرا وماء باردا * شهرى ربيع واغتبقت غبوقه

حتى اذا دفع الجياد دفعته * وسط الجياد ولاسته نغبوقه

(نفق) نفق الفرس والدابة وسائر البهائم ينفق نفوقا مات قال ابن برى أنشد ثعلب

فما أشياء نشريها بمال * فان نفقت فأكسد ما تكون

وفى حديث ابن عباس والجزور نافقة أى ميتة من نفقت الدابة اذا ماتت وقال الشاعر

نفق البغل وأودى سرجه * فى سبيل الله سرجى وبغل

وأورده ابن برى سرجى والبغل ونفق البيع نفاقا راج ونفقت السلعة تنفق نفاقا بالفتح غلت ورغب فيها وأنفقها ونفقها وفى الحديث المنفق سلعته بالحلف الكاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ومنه الحديث اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة اى هى مظنة لنفاقها وموضع له وفى الحديث عن ابن عباس لا ينفق بعضكم بعضا اى لا يقصد أن ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها ونفق الدرهم ينفق نفاقا كذلك هذه عن اللحيانى كأن الدرهم قل فرغب فيه وأنفق القوم نفقت سوقهم ونفق ماله ودرهمه وطعامه نفقا ونفاقا ونفق كلاهما نقص وقل وقيل فنى وذهب وأنفقوا نفقت اموالهم وأنفق الرجل اذا افتقر ومنه قوله تعالى اذا لأمسكتم خشية الانفاق اى خشية الفناء والنفاد وأنفق المال صرفه وفى التنزيل واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله اى أنفقوا فى سبيل الله وأطعموا وتصدقوا واستنفقه أذهبه والنفقة ما أنفق والجمع نفاق حكى اللحيانى نفدت نفاق القوم ونفقاتهم بالكسر اذا نفدت وفنيت والنفاق بالكسر جمع النفقة من الدراهم

قوله السعر كذا هو بالاصل ولعله الشئ اه

ونَفِقَ الزاد يَنْفَقُ نَفَقًا اى نفد وقد أنفقت الدراهم من النفقة ورجل مِنْفاقٌ اى كثير النفقة والنفقة ما أنفقت واستنفقت على العيال وعلى نفسك التهذيب الليث نفق السعر ينفق نفوقا اذا كثر مشتروه وأنفق الرجل انفاقًا اذا وجد نفاقًا لمتاعه وفى مثل من امثالهم من باع عِرْضه أَنْفَقَ أى من شاتم الناس شُتِم ومعناه انه يجد نفاقًا بعرضه ينال منه ومنه قول كعب بن زهير

أبيتُ ولا أهجو الصديقَ ومن يَبِعْ * بعِرْضِ أبيه فى المعاشر يُنْفِقِ

اى يجد نفاقا والباء مقحمة فى قوله بعرض أبيه ونَفَقَت الأيّم تنفق نفاقا اذا كثر خُطّابها وفى حديث عمر من حظ المرء نَفاقُ أيّمه أى من سعادته ان تخطب نساؤه من بناته واخواته ولا يَكْسُدْن كَساد السلع التى لا تنفق والنَفِقُ السريع الانقطاع من كل شئ يقال سير نَفِقٌ اى منقطع قال لبيد

شَدًّا ومرفوعًا بقُرْبِ مثله * للوِرْد لا نَفِقٌ ولا مسؤوم

اى عَدْو غير منقطع وفرس نَفِقُ الجَرْى اذا كان سريع انقطاع الجرى قال علقمة بن عبدة يصف ظليما

فلا تَزَيُّده فى مشيه نَفِقٌ * ولا الزَّفيف دُوَيْنَ الشَدِّ مسؤوم

والنَفَقُ سَرَبٌ فى الارض مشتق الى موضع آخر وفى التهذيب له مَخْلَصٌ الى مكان آخر وفى المثل ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه اى جُحْره وفى التنزيل فان استطعت ان تبتغى نَفَقًا فى الارض والجمع أنفاق واستعاره امرؤ القيس لجِحَرة الفِئَرة فقال يصف فرسا

خَفاهُنَّ من أنفاقهنّ كأنما * خَفاهُنَّ ودقٌ من عَشِىٍّ مُجَلِّب

والنُفَقَةُ والنافقاء جُحْر الضبّ واليربوع وقيل النُفَقة والنافقاء موضع يرققه اليربوع من جُحْره فاذا أُتِىَ من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج ونَفَقَ اليربوع ونَفَّقَ وانتفق ونَفَّقَ خرج منه وتَنَفَّقه الحارشُ وانْتَفَقه استخرجه من نافقائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطان قصّع فى قفاها * تنفّقناه بالحبل التُؤام

اى استخرجناه استخراج الضبّ من نافقائه وأنفق الضبّ واليربوع اذا لم يُرْفَق به حتى ينتفق ويذهب ابن الاعرابى قُصَعَةُ اليربوع ان يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها ويسمى ذلك التراب الدامّاء ثم يحفر حفرا آخر يقال له النافقاء والنُفَقَة والنَفَق فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترق فاذا أُخِذَ عليه بقاصعائه عدا الى النافقاء فضربها برأسه ومرق منها وتراب النُفَقة يقال له الراهطاء وأنشد

وما أُمّ الرُّدَيْنِ وان أَدَلَّتْ * بعالمة بأخلاق الكرام
اذا الشيطان قَصَّعَ فى قفاها * تَنَفَّقْناه بالحبل التُّؤام

أى اذا سكن فى قاصعاء قفاها تنفقناه أى استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نافقائه قال الاصمعى فى القاصعاء انما قيل له ذلك لان اليَرْبوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر من قولهم قَصَعَ الكَلْمُ بالدم اذا امتلأ به وقيل له الداماء لانه يخرج تراب الجحر ويطلى به فم الآخر من قولك ادْمُمْ قِدْرَكَ اى اطْلِها بالطحال والرماد ويقال نافَقَ اليربوعُ اذا دخل فى نافقائه وقَصَّعَ اذا خرج من القاصعاء وتَنَفَّقَ خرج قال ذو الرمة * اذا ارادوا دَسْمَهُ تَنَفَّقا * ابو عبيد سمى المنافق مُنافقا للنَّفَق وهو السَّرَب فى الارض وقيل انما سمى مُنافقا لانه نافَقَ كاليربوع وهو دخوله نافقاءه يقال قد نفق به ونافَقَ وله جحر آخر يقال له القاصعاء فاذا طلب قَصَّعَ فخرج من القاصعاء فهو يدخل فى النافقاء ويخرج من القاصعاء أو يدخل فى القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال هكذا يفعل المُنافق يدخل فى الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذى دخل فيه الجوهرى والنافقاء احدى جِحَرَة اليَرْبوع يكتمها ويُظْهِر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أُتِىَ من قِبَل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانْتَفَقَ أى خرج والجمع النَّوافِقُ قال ابن برى جِحَرَة اليربوع سبعة القاصعاء والنافقاء والداماء والراهطاء والعانقاء والحاثياء واللُّغَزُ وهى اللُّغَيْزَى أيضا قال أبو زيد هى النافقاء والنُّفَقاء والنُّفَقة والرُّهَطاء والرُّهَطة والقُصَعاء والقُصَعة وما جاء على فاعِلاء أيضا حاوياء وسافياء وسابياء والسموءل بن عادياء والخافياء الجن والكاربا واللاوياء والجاسياء للصلابة والبالغاء للاكارع وبُنُوقاء بعاء للسَّبّ والنُّفَقة مثال الهمزة النافقاء تقول منه نَفَّقَ اليَرْبوع تَنْفيقا ونافَقَ أى دخل فى نافقائه ومنه اشتقاق المُنافق فى الدين والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاقُ الدخول فى الاسلام من وجه والخروج عنه من آخر مشتق من نافقاء اليربوع اسلامية وقد نافَقَ مُنافَقة ونفاقا وقد تكرر فى الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذى يَسْتُر كُفْره ويظهر ايمانَه وان كان أصله فى اللغة معروفا يقال نافَقَ يُنافِق مُنافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء لا من النَّفَق وهو السَّرَب الذى يستتر فيه لستره كُفْره وفى حديث حنظلة نافَقَ حَنْظَلةُ أراد انه اذا كان عند النبى صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد فى الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه وفى الحديث أكثر مُنافِقى هذه الأُمّة قُرّاؤُها أراد بالنفاق ههنا الرياء لان كلاهما اظهار غير ما فى الباطن

قوله الكاربا هكذا هو فى الاصل بدون نقط فراجع وحرر اه مصححه

وقول أبى وجزة يهدى قلائص خضعا يكنفنه * صعر الخدود نوافق الاوبار

أى نسلت أوبارها من السمن وفى نوادر الاعراب انتفقت الابل اذا انتثرت أوبارها عن سمن قالوا ونفق الجرح اذا انقشر ويقال زنت انفاق قال الراجز

اذا سمعن صوت فحل شقشاق * قطعن مصفرا كزيت الانفاق

والنافقة نافقة المسك دخيل وهى فأرة المسك وهى وعاؤه ومالك بن المنتفق الضبى احد بنى صباح ابن طريف قاتل بسطام بن قيس والنفيق موضع ونيفق القميص والسراويل معروف وهو فارسى معرب وهو المنفق وقيل النيفق دخيل نيفق السراويل الجوهرى ونيفق السراويل الموضع المتسع منها والعامة تقول نيفق بكسر النون والمنتفق اسم رجل (نقق) نق الظليم والدجاجة والحلم والرخمة والضفادع والعقرب تنق نقيقا ونقنق صوت قال جرير يصف الخنزير والحب فى حاويائه

كان نقيق الحب فى حاويائه * فحيح الافاعى أونقيق العقارب

والدجاجة تنقنق للبيض ولا تنق لانها ترجع فى صوتها ونقت الدجاجة ونقنقت ومنه قول يزيد بن الحكم * ضفادعها غرقى لهن نقيق * وقيل النقيق والنقنقة من أصوات الضفادع يفصل بينهما المد والترجيع والدجاجة تنقنق للبيض وكذلك النعامة ونق الضفدع ونقنق كذلك وقيل هو صوت يفصل بينه مد وترجيع وضفدع نقاق ونقوق وجمع النقوق نقق قال رؤبة * اذا دنا منهن أنقاض النقق * ويروى النقق على من قال جدد فى جدد ومن قال رسل قال نق أنشد ثعلب * على هنين وهنات نق * والنقاق الضفدع صفة غالبة تقول العرب أروى من النقاق أى الضفدع والنقاقة الضفدعة والنقنقة صوتها اذا ضوعف وربما قيل ذلك للهر أيضا وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعى من اليهير * فظل يبكى حبحبا بشر * خلف استه مثل نقيق الهر

وفى رجز مسيلمة ياضفدع نقى كم تنقين النقيق صوت الضفدع واذا رجع صوته قيل نقنق وفى حديث أم زرع ودايس ومنق قال أبو عبيد هكذا رواه أصحاب الحديث ومنق بالكسر قال ولا اعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت يريد أصوات المواشى والانعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من أنق اذا صار ذا نقيق أو دخل فى النقيق وفى رواية أخرى دايس للطعام ومنق وقال أبو عبيد أيضا انما هو ومنق من نقيت الطعام والنقنق

الطليم والنِّقْنِق والجمع النَّقانِق والنِّقْنيق الخشبة التى يكون عليها المصلوب ونَقْنَقَت عينه نَقْنَقةً غارت كذا حكاه يعقوب فى الالفاظ وأنشد الليث

خُوص ذوات أعْيُن نَقانِق * خُصَّتْ بها مجهولة السَّمالِق

وقال غيره نَقْنَقَتْ بالتاء وانكره ابن الاعرابى وقال نَقْنَق بالتاء هبط وفى المصنف تَقَتَّقَتْ بتاء بن قال ابن سيده وهو تصحيف (نمق) نَمَق الكتاب يَنْمُقه بالضم نَمْقاً كتبه ونَمَّقه حسنه وجوّده ونَمَّق الجلد ونَبَّقه نقشه وزينه بالكتابة ونَبَّقه ونَمَّقه واحد قال النابغة الذبيانى

كأن مجرّ الرامسات ذُيُولَها * عليه قضيم نَمَّقَتْه الصوانع

ويروى حصير نَمَّقَتْه أبو زيد نَمَقْتُه أَنْمُقه نَمْقاً ولَمَقْتُه أَلْمُقه لَمْقاً وثوب نَمِيق ومُنَمَّق منقوش وقيل هذا الاصل ثم كثر حتى استعمل فى الكتاب والنَّمَقُ الكتاب الذى يكتب فيه وفيه نَمَقةٌ أى ريح منتنة عن أبى حنيفة كأنه مقلوب من قَنَمة الاصمعى يقال للشئ المَرُوح فيه غَمَسةٌ ونَمَقةٌ وزَهَمةٌ (نمرق) النُّمْرُق والنُّمْرُقة والنِّمْرِقة بالكسر الوسادة وقيل وسادة صغيرة وربما سموا الطِّنْفِسَة التى فوق الرحل نُمْرُقة عن أبى عبيد والجمع نَمارِق قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفى

اذا ما بساط اللهو مُدّ وقُرّبتْ * لِلَذّاته أنْماطه ونَمارِقه

وقيل النُّمْرُقة هى التى يلبسها الرحل أبو عبيد النُّمْرُقة والنُّمْرُق والمِيثَرة ما افترشت است الراكب على الرحل كالمِرْفَقة غير أن مؤخرها اعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بآخرة الرحل وواسطه وأنشد

تَضِجّ من أشْناقها النَّمارِقُ * مفارش الرِّحال والأيانِقُ

الفراء فى قوله تعالى ونَمارِق مَصْفوفة هى الوسائد واحدها نُمْرُقة قال وسمعت بعض كلب يقول نِمْرِقة بالكسر وفى الحديث اشتريت نُمْرُقة اى وسادة وهى بضم النون والراء وبكسرهما وبغيرهاء وجمعها نَمارِق وفى حديث هند

نحن بنات طارق * نمشى على النَّمارِق

(نهق) نُهاق الحمار صوته والنَّهِيق صوت الحمار فاذا كرّر نَهِيقه واشتد قيل أخذه النُّهاق ونَهَق الحمار يَنْهَق ويَنْهِق ويَنْهُق الضم عن اللحيانى نَهْقاً ونَهِيقاً ونُهاقاً وتَنْهاقاً صوت قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى نَهَق قال ولست منه على ثقة والنّاهقان عظمان شاخصان يَنْدُران من ذى الحافر فى مجرى الدمع يخرج منهما النُّهاق ويقال لهما أيضا النَّواهق قال النابغة الجعدى يصف فرسا

بعاري النَّوَاهِق صَلْت الجبيـ * ـن يَسْتَنُّ كالتَّيْس ذي الحُلَّب

والنَّاهِق والنَّوَاهِق من الحمير حيث يخرج النُّهاق من حلوقها وهي من الخيل العظامُ النائئة في خدودها وفي التهذيب النَّواهِق من الخيل والحمر حيث يخرج النُّهاق من حلقه وأنشد للنمر بن تولب

فأَرْسَلَ سَهْماً له أَهْزَعا * فشَكَّ نَوَاهِقه والفَما

أبو عبيدة في كتاب الخيل الناهقان عظمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه وقيل النَّوَاهِق ما أسفلُ من الجبهة في قصبة الانف وقيل نَوَاهِق الدابة عُرُوق اكتنفت خياشيمها الان النُّهَاق منها الواحدة ناهقة الجوهري النَّاهِق من الحمار حيث يخرج النُّهاق من حلقه والنَّهْقة طائرة طويلة المنقار والرجلين والرقبة غبراء والنَّهَق والنَّهَق نبات شبه الجَرْجير من أحرار البقول يؤكل وقيل هو الجَرْجير قال أبو منصور وسماعي من العرب النَّهَق الجَرْجير البري قال رأيته في رِيَاض الصَّمّان وكانا كامع التمر وفي مَذاقه حَمْزَة وحَرَارة وهو الجرْجير بعينه الا انه بري يَلْذَع اللسان ويسمى الأَيْهَقان وأكثر ما ينبت في قُرْبان الرياض وقال أبو حنيفة هو من العُشْب قال رؤبة ووصف عيرا وأُتُنَه * شَذَّب أولاهُنّ من ذات النَّهَق * واحدته نَهَقة وقيل ذاتُ النَّهَق أرض معروفة وذو نُهَيْق موضع قال

ألا يا لَهْف نفسي بعد عَيْش * لنا بجُنوب دَرّ فذي نُهَيْق

وفي حديث جابر فنزَعْنا فيه حتى أَنْهَقْناه يعني الحوض هكذا جاء في رواية بالنون قال وهو غلط والصواب بالفاء ﴿نوق﴾ النّاقةُ الانثى من الابل وقيل انما تسمى بذلك اذا أَجذعت والجمع أَنْوُق وأَنْؤُق هذه عن اللحياني قال ابن سيده همزوا الواو للضمة وأَوْنُق وأَيْنُق الياء في أَيْنُق عوض من الواو في أَوْنُق فيمن جعلها أَيْفُلا ومن جعلها أَعْفُلا فقدم العين مُغَيَّرة الى الياء جعلها بدلا من الواو فالبدل أعم تصرفا من العوض اذ كلّ عوض بدلٌ وليس كلُّ بدل عوضا وقال ابن جني مرة ذهب سيبويه في قولهم أَيْنُق مذهبين أحدهما أن تكون عين أَيْنُق قلبت الى ماقبل الفاء فصارت في التقدير أَوْنُق ثم أبدلت الواو ياء لانهاء كما أعلّت بالقلب كذلك أعلت أيضا بالابدال والآخر ان تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فمثالها على هذا القول أَيْفُل وعلى القول الاول أَعْفُل وكذلك أيانِق ونُوق وأَنْوَاق عن يعقوب ونِيَاق ونِيَاقات أنشد ابن الاعرابي

انّا وَجَدْنا ناقةَ العجوز * خَيْرَ النِّيَاقاتِ على التَّرْميز * حين تُكالُ النِّيبُ في القَفيز

وفي حديث أبي هريرة فوجد أَيْنُقَه الأَيْنُق جمع قلة لناقة وبصغر أَيْنُق أُيَيْنِقات عن يعقوب

والقياس أُيَيْنِق كقولك في أَكْلُب أُكَيْلِب الازهري جمعها أُنُوق ونِيَاق والعدد أَيْنُق وأَيانِق على قلب أَنْوُق الجوهري النَّاقة تقديرها فَعَلَةٌ بالتحريك لانها جمعت على نُوق مثل بَدَنة وبُدْن وخَشَبة وخُشْب وفَعْلَة بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جمعت في القِلَّة على أَنْوُق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أَوْنُق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أَيْنُق ثم جمعوها على أيانق وقد تجمع الناقة على نِيَاق مثل ثَمَرة وثِمَار الا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها وأنشد أبو زيد للقلاخ بن حزن أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِيَاق * ان لم تُنَجِّينَ من الوِثَاق

وفي المثل اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ قال ابن سيده استنوق الجمل صار كالناقة في ذُلِّها لا يستعمل الا مزيدا قال ثعلب ولا يقال اسْتَنَاقَ الجَمَلُ انما ذلك لان هذه الافعال المزيدة أعني افْتَعَل واسْتَفْعَل انما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها كاسْتَقَام انما اعْتَلَّ لاعتلال قام واسْتَقال انما اعتلَّ لاعتلال قال والا فقد كان حكمه ان يَصِحَّ لان فاء الفعل ساكنة فلما كانت اسْتَوْسَقَ واسْتَتْيَس ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما وهذا المَثَل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه وأصله ان طَرَفة بن العَبْد كان عند بعض الملوك والمسيَّب بن عَلَس ينشده شعرا في وصف جَمَل ثم حَوَّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل قال ابن بري وأنشد الفراء

هَزِئْتُكُمُ لو أَنَّ فيكم مَهَزَّةً * وذَكَّرْتَ ذا التأنيث فاستنوق الجَمَلْ

قال ابن بري والبيت الذي أنشده المسيَّب بن عَلَس هو قوله

واني لأُمْضِي الهَمَّ عند احْتِضاره * بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَم

والصَّيْعَرِيَّة من سِمَات النُّوق دون الجمال وجَمَل مُنَوَّق ذَلُول قد أحسنَتْ رياضته وقيل هو الذي ذُلِّل حتى صير كالناقة وناقة مُنَوَّقة عُلِّمَت المشي والنَّوَّاق من الرجال الذي يروض الامور ويصلحها وفي الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نَوَّقَه وخَيَّسه المُنَوَّق المذلَّل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المُرَوَّضة المنقادة وفي حديث عمران بن حصين وهي ناقة مُنَوَّقة وتَنَوَّق في الامر أي تأَنَّق فيه وبعضهم لا يقول تَنَوَّق والاسم منه النِّيقَةُ وفي المثل خَرْقاء ذات نِيقَة يضرب للجاهل بالامر وهو مع جهله يدعي المعرفة ويتأنق في الارادة ذكره أبو عبيد ابن سيده تَنَوَّق في أموره تجوّد وبالغ مثل تأَنَّق فيه قال ذو الرمة

كأَنَّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ * به حَضْرَمِيَّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكُ

عداه بالباء لانه فى معنى ترفقت به قال وهى مأخوذة من النيقة قال ابن هرم الكلابى

لأحسن رمّ الوصل من أم جعفر * بجد القوافى والمنوّقة الجرد

وقال جميل فى النيقة

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نيقة حسب

وقال الليث النيقة من التنوّق تنوّق فلان فى منطقه وملبسه وأموره اذا تجوّد وبالغ وتنيّق لغة قال ابن برى وشاهد النيقة قول الراجز

كأنها من نيقة وشاره * والحلى بين التين والجاره

مدفع ميثاء الى قراره * لك الكلام واسمعى ياجاره

وقال على بن حمزة تأنّق من الأنق والأنيق المعجب ومنه الحديث صرت الى روضات أتأنّق فيهن أى أسرّ وأعجب بهن قال ولا يقال تأنّقت فى الشئ اذا أحكمته وانما يقال تنوّقت ابن سيده والنّاق كتنوّق وقيل انتاق الشئ مقلوب عن انتقاه أبو عبيد والانتياق مثل الانتقاء قال

* مثل القياس انتاقها المنقّى * يعنى القسىّ وكان الكسائى يقول هو من النيقة والاسم من كل ذلك النيقة والنوق بياض فيه حمرة يسيرة ابن الاعرابى النوقة الحذاقة فى كل شئ والمنوّق المذلّل من كل شئ حتى الفاكهة اذا قرب قطوفها الا كلها فقد ذللت وروى الفراء عن الدبيرية انها قالت تقول للجمل المذلل المنوّق الاصمعى المنوّق من النخل الملقّح والمنوّق من العذوق المنقّى والمنوّق المصفّف وهو المطرّق والمسكّك ابن الاعرابى النوقة الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود وهم أمناؤهم وهو جمع نائق مقلوب من ناقىٍ وأنشد

مخة ساق بأيادى ناقىٍ * أعجلها الشاوى عن الاحراق

ويروى بين كفى ناقىٍ ويقال نق نق اذا أمرته بتمييز اللحم من الشحم (نيق) النيق أرفع موضع فى الجبل والجمع أنياق ونيوق وفى الصحاح ونياق قال ومنه قول الشاعر

* شغواء توطن بين الشيق والنيق * والنيق حرف من حروف الجبل وقيل النيق الطويل من الجبال والناق شبه مشق بين ضرّة الابهام وأصل ألية الخنصر فى مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو فى أصل العصعص والناق الحز الذى فى مؤخر حافر الفرس وجمعهما نيوق وتنيّق الرجل فى لبسته وطعمه بالغ لغة فى تنوّق الليث النيقة من النيوق تنوّق فلان فى مطعمه وملبسه وأموره اذا تجوّد وبالغ وتنيّق لغة (نبق) نبق

القميص

القميص يَنِفقُه فارسى أعربوه بالرباعى كما أعربوه بالثلاثى فى نِيفَق ﴿نيفق﴾ نِيفَقُ القميص معروف

﴿فصل الهاء﴾ ﴿هبق﴾ الهِبِقُّ بكسر الهاء والباء وشد القاف كثرة الجماع عن كراع والهَبَقُ نبت حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته ﴿هبرق﴾ الهِبْرِقِيُّ والهِبْرِقِىّ الصائغ ويقال للحداد وقيل هو كل من عالج صنعة بالنار قال ابن أحمر

فما أَلواحُ دُرَّة هِبْرِقِىّ * جَلا عنها مُخَتَّمُها الكُنُونا

أبو سعيد الهَبْرَقِىُّ الذى يصقل الحديد وأصله أبرقى فأبدلت الهاء من الهمزة وأنشد للطرماح يصف ثورا

يُبَرْبِرُ بَرْبَرَةَ الهِبْرِقِى * بأُخرى خَواذلها الانحه

قال شبه الثور وخُواره بصوت الريح تخرج من الكير وقيل الهَبْرَقِىّ الثور الوحشى وهو الأَبْرَقِىّ لبَرِيقِ لونه ابن سيده والهَبْرَقِىّ من الثيران المسن الضخم واستعاره صخر الغَىّ للوعل المسن الضخم فقال يصف وعلا

به كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لِهْمًا فى لُهُومٍ

وقال النابغة يصف ثورا

مُوَلِّى الريح رَوْقَيْه وجبهته * كالهِبْرِقِىّ تَنَحَّى ينفخ الفَحما

يقول أكب فى كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ اذا تحرف ينفخ الفحم ﴿هبنق﴾ الهُبْنُقُ والهُبْنُوق والهَبَنَّقُ والهَبَنِيقُ الوصيف قال لبيد

والهَبَانِيقُ قيام معهم * كلُّ مَلْثُومٍ اذا صُبَّ هَمَلْ

قال ابن برى ومثله قول ابن مقبل يصف خمرا

يَمُجُّها أَكْلَفُ الاسكاب وافقه * أَيدى الهَبانِيق بالمَثْنَاةِ معكوم

وهَبَنَّقَةُ القَيْسىّ رجل كان أحمق بنى قيس بن ثعلبة وكان يقال له ذو الوَدَعات واسمه يزيد بن ثَرْوان وكان يضرب به المثل فى الحمق قال الشاعر

عش بجد ولن يضرك نَوْكٌ * انما عَيْشُ من ترى بالجُدُود

عش بجد وكن هَبَنَّقَة القَيْـ * ـسِىَّ نَوْكًا أو شيبة بن الوليد

رُبَّ ذى اربة مُقِـ * ـل من المال وذى عُنْجُهِيَّة مجدود

شيب يا شيب يا سخيف بنى القعـ * ـقاع ما أنت بالحليم الرشيد

قوله نيفق القميص هو بالفتح والعامة تكسره افاده المؤلف فى مادة نفق اه مصححه

قوله فاصبح لهما فى لهوم كذا بالاصل وهو ناقص فليحرر اه مصححه

وقال آخر عش بجد وكن هبنقعا * ضن بك الناس قاضيا حكما

ورجل هبنق اذا وصف بالنوك وقال ذو الرمة

اذا فارقته تبتغي ما تعيشه * كفى ها رذاياها الرقيع الهبنق

قيل أراد بالرقيع الهبنق القمري وقيل بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال اني وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زنادا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

(هدق) هدق الشئ فانهدق كسره فانكسر (هدلق) بعير هدلق وهدليق واسع الاشداق وجمعه هدالق وأنشد اعرابي * هدالقا دلاقم الشدوق * والهدلق الخطيب والهدالق الطوال الليث الهدلق المنخل ابن برى الهدلق الناقة الطويلة المشفر قال الجهني

وقلص حدوتها هدالق وقد يكون من صفة المشفر قال عمارة* ينفضن بالمشافر الهدالق*

(هرق) الازهري هراقت السماء ماءها وهي تهريق والماء مهراق الهاء في ذلك كله متحركة لانها ليست بأصلية انما هي بدل من همزة أراق قال وهرقت مثل أرقت قال ومن قال أهرقت فهو خطأ في القياس ومثل العرب يخاطب به الغضبان هرق على جمرك أو تبين أي تثبت ومثل هرقت والاصل أرقت قولهم هرحت الدابة وأرحتها وهنرت النار وأنرتها قال وأما لغة من قال أهرقت الماء فهي بعيدة قال أبو زيد الهاء منها زائدة كما قالوا انهأت اللحم والاصل أنأته بوزن أنعته ويقال هرق عنا من الطهيرة وأهرئ عنا بمعناه من قال أهرق عنا من الطهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة في أهرئ قال وقال بعض النحويين انما هو هراق يهريق لان الاصل من أراق يريق يؤريق لان أفعل يفعل كان في الاصل يؤفعل فقلبوا الهمزة التي في يؤريق هاء فقيل يهريق ولذلك تحركت الهاء الجوهري هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة أي صبه وأنشد ابن برى

رب كأس هرقتها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقه

وأنشد لاوس بن حجر نبئت ان دما حراما نلته * فهريق في ثوب عليك محبر

وأنشد للنابغة * وما هريق على الانصاب من جسد * قال وأصل هراق أراق يريق اراقة وأصل أراق أريق وأصل يريق يريق وأصل يريق يؤريق وانما قالوا أنا أهريقه وهم لا يقولون أؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة أخرى أهرق الماء يهريقه اهراقا على أفعل يفعل قال سيبويه أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم

قوله هرق على جمرك أي اصب ماء على نار غضبك اه مصححه

أدخلت الالف بعدُ على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان أصل أهْرَقَ أرْيَقَ
قال ابن برى هذه اللغة الثانية التى حكاها عن سيبويه هى الثالثة التى يحكيها فيما بعدُ الا أنه غلط
فى التمثيل فقال أهْرَقَ يُهْرِق وهى لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين
يقولون هَرَقْت الماء هَرْقا وأهْرَقْته اهْراقًا فيجعلون الهاء فاء والراء عينا ولا يجعلونه معتلا وأما
الثانية التى حكاها سيبويه فهى أهْراق يُهْرِيق اهْراقةً فغيرها الجوهرى وجعلها ثالثة وجعل
مصدرها اهْرِياقًا ألا ترى انه حكى عن سيبويه فى اللغة الثانية ان الهاء عوض من حركة العين لان
الاصل أرْيَق فهذا يدل انه من أهْراق اهْراقةً بالالف وكذا حكاه سيبويه فى اللغة الثانية الصحيحة
قال الجوهرى وفيه لغة ثالثة أهْراق يُهْرِيق اهْرِياقًا فهو مُهْرِيق والشئ مُهْراق ومُهَراق أيضا
بالتحريك وهذا شاذ ونظيره أسْطاع يُسْطِيع اسْطِياعًا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل
لغة فى أطاع يُطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الاخفش
فى باب العين قال وكذلك حكم الهاء عندى قال ابن برى قد ذكرنا ان هذه اللغة هى الثانية فيما
تقدم الا انه غيَّر مصدرها فقال إهْرِياقًا وصوابه اهْراقةً لان الاصل أراقَ يُرِيقُ اراقةً ثم زيدت فيه
الهاء فصار اهْراقةً وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة وكذلك قال ابن السراج أهْراقَ يُهْرِيقُ
اهْراقةً وأسْطاع يُسْطيع إسْطاعةً قال وأما الذى ذكره الجوهرى من أن مصدر أهْراقَ وأسْطاعَ
اهْرِياقًا واسْطِياعًا فغلط منه لانه غير معروف والقياس اهْراقةٌ واسْطاعةٌ على ما تقدم وانما
غلّطه فى اسْطِياع انه أتى به على وزن الاسْتطاع مصدر اسْتَطاع قال وهذا سهو منه لان أسطاع
همزته قطع والاسْتطاع والاسْطِياع همزتهما وصل وقوله والشئ مُهْراق ومُهَراق أيضا بالتحريك
غير صحيح لان مفعول أهْرَاقَ مُهْراق لا غير قال وأما مُهَراق بالفتح فمفعول هَراق وقد تقدم شاهده
وشاهد المُهْراق ما أنشد فى باب الهجاء من الحماسة لعُمارة بن عقيل

دعته وفى أثوابه من دمائها * خَليطا دمٍ مُهْراقة غير ذاهب

وقال جرير البجلى ويروى للاخطل وهى فى شعره

اذا ما قُلْتُ قد صالحْتُ قومى * أبى الاضْغانُ والنسبُ البعيدُ
ومُهْراقُ الدماء بواردات * تَبيدُ المُخْزِياتُ ولا تَبيدُ

قال والفاعل من أهْراقَ مُهْرِيق وشاهده قول كثير

فأصبحتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلةَ مائه * لضاحى سَرابٍ بالملا يترقرق

وقال العُدَيْل بن الفرخ

فكنتُ كَمُهْرِيقِ الذى فى سقائه * لرَقْرَاقِ آلٍ فوق رابيةٍ جَلْدِ

وقال آخر فظلَّتْ كالمُهَرِيقِ فَضْلَ سِقائه * فى جَوِّ هاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرابِ

وشاهد الاهْرَاقة فى المصدر قول ذى الرمة

فلما دَنَتْ اهْرَاقَةُ الماءِ أَنْصَتَتْ * لأَعْزِلَةٍ عنها وفى النَّفْسِ ان أَثْنِى

قال ابن برى عند قول الجوهرى وأصل أَرَاقَ أَرْيَقَ قال أَرَاقَ أصله أَرْوَقَ بالواو لانه يقال رَاقَ الماءُ رَوَقَانًا انصب وأَراقه غيره اذا صَبَّه قال وحكى الكسائى رَاقَ الماءُ يَرِيقُ انصب قال فعلى هذا يجوز ان يكون أصل أَرَاقَ من الياء وفى الحديث أُهْرِيقَ دَمُهُ وتقدير يُهَرِيقُ بفتح الهاء يُهَفْعِلُ وتقدير مُهَراق بالتحريك مُهَفْعَل وأما تقدير يُهْرِيق بالتسكين لايمكن النطق به لان الهاء والفاء ساكنان وكذلك تقدير مُهْرَاق وحكى بعضهم مطر مُهْرَوْرِقٌ وفى حديث أم سلمة ان امرأة كانت تُهَرَاقُ الدمَ هكذا جاء على مالم يسم فاعله والدم منصوب أى تُهَرَاقُ هى الدمَ وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تُهَرَاقُ مجرى نُفِسَت المرأةُ غلامًا ونُتِجَ الفرسُ مُهْرًا ويجوز رفع الدم على تقدير تُهَرَاقُ دماؤُها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يَعْفُوَ الذى بيده عُقْدَةُ النكاح أى عُقْدَةُ نكاحه أو نكاحها والهاء فى هَرَاقَ بدل من همزة أَرَاقَ الماءَ يُرِيقُهُ وهَرَاقَهُ يُهَرِيقُهُ بفتح الهاء هَرَاقَةً ويقال فيه أَهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُهُ اهْرَاقًا فيجمع بين البدل والمبدل ابن سيده اهْرَوْرَقَ الدمعُ والمطر جَرَيَا قال وليس من لفظ هَرَاقَ لان هاء هَرَاقَ مبدلة والكلمة معتلة وأما اهْرَوْرَقَ فانه وان لم يتكلم به الا مزيدًا فتوهمهم من أصل ثلاثى صحيح لا زيادة فيه ولا يكون من لفظ أَهْرَاقَ لان هاء أَهْرَاقَ زائدة عوض من حركة العين على ماذهب اليه سيبويه فى أَسْطَاعَ ويوم التهارُقِ يوم المَهْرَجان وقد تَهَارَقُوا فيه أى أَهْرَقَ الماءَ بعضُهم على بعض يعنى بالمَهْرَجان الذى نسميه نحن النَّوْرُوز والمُهْرُقَانُ البحر لانه يُهَرِيقُ ماءه على الساحل الا انه ليس من ذلك اللفظ أبو عمرو وهو اليَمُّ والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ والمُهْرُقَانُ البحر بضم الميم والراء قال ابن مقبل تَمَشَّى به ثَفْرُ الظباء كأنها * جَنَى مُهْرُقَانٍ فاضَ بالليل ساحِلُهْ

ومُهْرُقَان معرب أصله ماهى رُويان وقال بعضهم مُهْرُقَان مُفْعُلان من هَرَقْتُ لان البحر ماؤه يفيض على الساحل اذا مدّ فاذا جزر بقى الوَدَع أبو عمرو يقال للبحر المُهْرَقَان والدَّأْمَاءُ مخفف وقيل المُهْرُقَان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نَضَبَ عنه فبقى فيه الوَدَعُ وأورد بيت ابن

مقبل

مقبل وقال وجناه مايتقى من الودع والمُهْرَق الصحيفة البيضاء يكتب فيها فارسى معرب والجمع المهارق قال حسان

كم للمنازل من شهر وأحوال * لآل أسماء مثل المُهْرَق البالى

قال ابن برى والذى فى شعره * كما تقادم عهد المُهْرَق البالى * قال وقال الحرث بن حلزة * آياتها كمهارق الحبش * والمهارق فى قول ذى الرمة * بعملة بين الدجا والمهارق * الفلوات وقيل الطرق وقيل المُهْرَق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه وهو بالفارسية مُهر كرد وقيل مهره لان الخرزة التى يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك والمُهْرَق الصحراء الملساء والمهارق الصحارى واحدها مُهْرَق وهو معرب قال الازهرى وانما قيل للصحراء مُهْرَق تشبيها بالصحيفة قال الاعشى

ربى كريم لا يكدر نعمة * فاذا تنوشد فى المهارق أنشدا

أراد بالمهارق الصحائف وقال اللحيانى بلد مهارق وأرض مهارق كأنهم جعلوا كل جزء منه مُهْرَقا قال

وخرق مهارق ذى لُهْله * أجد الاوام به مظمؤه

قال ابن الاعرابى انما أراد مثل المهارق وأجد جدد واللُّهْلُه الاتساع قال ابن سيده وأما ما رواه اللحيانى من قولهم هرقت حتى نصف الليل فانما هو أرقت فأبدل الهاء من الهمزة وقال أبو زيد يقال هريقوا عنكم أول الليل وفخمة الليل أى انزلوا وهى ساعة يشق فيها السير على الدواب حتى يمضى ذلك الوقت وهو ما بين العشاءين (هزق) هزق فى الضحك هزقا وأهزق فلان فى الضحك وزهزق وأنزق وكركر أكثر منه ورجل هزق ومهزاق ضحاك خفيف غير رزين وامرأة هزقة بينة الهزق ومهزاق ضحاكة وأنشد ابن برى للاعشى

حرة طفلة الانامل كالدمية لا عابس ولا مهزاق

وحكى ابن خالويه رجل مهزاق طياش والهزق النشاط وقد هزق يهزق هزقا قال رؤبة * وشج ظهر الارض رقاص الهزق * وحمار هزق ومهزاق كثير الاستنان والهزق النزق والخفة والهزق شدة صوت الرعد قال كثير يصف سحابا

اذا حركته الريح أرزم جانب * بلا هزق منه وأومض جانب

(هزرق) الهزرقة من أسوأ الضحك قال

ظللن فى هزرقة وقه * يهزأن من كل عيام فقه

قال الازهرى لم أسمع الهزرقة بهذا المعنى لغير الليث وروى شمر عن المؤرج انه قال النبط تسمى

المحبوس المُهَزْرَق الزاى قبل الراء قال الازهرى والذى نعرفه فى باب الضحك زَهْزَق ودَهْدَق زَهْزَقة ودَهْدَقة قال فال ذلك أبو زيد وغيره وظليم هُزْرُوق وهِزْرَاق وهُزَارِق سريع وهزرق الرجلُ والظليمُ أسرع وهو ظليم هُزْروق وهُزارِق ﴿هزلق﴾ الازهرى ابن الاعرابى القِرَاطُ السراجُ وهو الهزْلِقُ الهاءُ قبل الزاى غيره هو الزِّهْلِق قال وأما الهِزْلاقُ فهى النار ﴿هشنق﴾ الهَشْنَقُ ما يُسَدَّى عليه الحائك قال رؤبة * أرمل قُطْنًا أو يُسَدِّى هَشْنَقا * ﴿هغق﴾ الهَيْغَقُ النبات الغض النار ﴿هفتق﴾ أقاموا هَفْتَقًا أى أسبوعا فارسى معرب أصله بالفارسية هَفْتَه قال رؤبة * كأن لَعّابين زار واهَفْتَقا * ﴿هقق﴾ هَقَّ الرجلُ هرب قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب

وقد هَقَّت كلابُ الحَيِّ منا * وشَذَّبْنا قتادةَ من يلينا

والهَقْهَقة كالحَقْحَقة وهى شدة السير وإتعاب الدابة وقد هَقْهَقَ الرجل مثل حَقْحَقَ وقَرَبٌ مُهَقْهَق منه وقيل انما اراد به مُحَقْحَق وأنشد لرؤبة

جَدٌّ ولا يَحْمَدْنَه أن يَلْحَقا * أَقَبُّ قَهْقاهُ اذا ما هَقْهَقا

ويروى هَقْهاق وقَهْقاه الازهرى عن ابن الاعرابى الهُقُق الكثير الجماع قال الازهرى وقال هَقَّ جاريته وهَقَّها اذا جهدها بكثرة الجماع ﴿هلق﴾ الهَلْقُ السرعة فى بعض اللغات وليس بثبت ﴿همق﴾ كلأ هَمِقٌ هَشٌّ لين عن أبى حنيفة وأنشد

باتت تعشَّى الحَمْضَ بالقَصِيم * لُبابةً من هَمِقٍ عَيْشُوم

وقال بعضهم الهَمِقُ من الحمض والهَمِق نبت والعَيْشوم اليابس ابن الاعرابى الهَمْق نبت وفى كتاب ابى عمرو * لبابة من هَمِقٍ هَيْشوم * وقال الهَمِقُ الكثير والقَصِيم منابت الغضا جمع قَصِيمة بضاد غير معجمة والهَمَقّى ضرب من المشى وقال كراع هو سير سريع والهِمْقاق والهُمْقاق حب يشبه حب القطن فى جُماحة مثل الخشخاش قال ابن سيده وهى مثل الخَشْخاش الا أنها صلبة ذات شعب يُقْلَى حبه وأكله يزيد فى الجماع يكون فى بلاد بَلْعَم واحدته هَمْقاقة وهُمْقاقة بوزن فُعْلالة لانه من كلام العجم أو كلام بَلْعَم خاصة لانه يكون بجبال بَلْعَم قال ابن سيده وأحسبها دخيلة قال والهَمَقِيق نبت زعموا الجوهرى ومشى الهَمَقَّى اذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة أبو العباس الهَمَقَّى مشية فيها تمايل وأنشد

فأصبحن يمشين الهَمَقَّى كأنما * يدافعن بالأفخاذ نَهْدًا مؤرَّبا

الازهرى المُهَمَّق من السويق المُدَقَّق ﴿هنق﴾ الهَنَقُ شبيه بالنَّجَر وقد أهنقه ﴿هنبق﴾

قوله والهمقى ضرب من المشى بكسر الميم وفتحها وهو أفصح كما فى شرح القاموس اهـ مصححه

الهَنْبُوقة المِزْمار وهو أيضا مجرى الوَدَج الازهري أبو مالك الهَنْبُوق المِزْمار وجمعه هَنابيق قال كثير عزة

يُرَجِّع في حَيْزُومه غير باغم * تَراغُما من الأحشاء جُوفا هَنابقه

أراد هَنابيقه فحذف الياء الازهري والزَّنْبَق المزمار (هوق) الهَوْقة كالأوْقة وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتألفها الطير والجمع هُوق والله أعلم (هيق) الهَيْق من الرجال المفرط الطول وقيل هو الطويل الدقيق ولذلك سمي الظليم هَيْقا والأنثى هَيْقة قال

وما لَيْلي من الهَيْقات طولا * ولا ليلي من الحُذُف القِصار

والهَيْق الظليم لطوله كالهَيْقَل الياء في هَيْق أصل وفي هَيْقَل زائدة والجمع أهْياق وهُيوق والأنثى هَيْقة والهَيْقة الطويلة من النساء والابل وأهْيَق الظليم صار هَيْقا قال رؤبة

أزَلّ أو هَيْق نَعام أهْيَقا وفي حديث أُحد انخزل عبد الله بن أُبَيّ في كتيبة كأنه هَيْق يقدمهم الهَيْق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه الجوهري الهَيْق الظليم وكذلك الهَيْقَم والميم زائدة ورجل هَيْق يشبَّه بالظليم لنفاره وجُبنه ومنه قول الشاعر *هَدَجان الرَّال خلف الهَيْقة*

(فصل الواو) (وأق) الوَاقة من طير الماء وحكاه بعضهم في التخفيف قال ابن سيده فلا أدري أهو تخفيف قياسي أو بدلي أو لغة فان كان تخفيفا قياسيا أو بدليا فهو من هذا الباب وان كان لغة فليس من هذا الباب والله أعلم (وبق) وَبَق الرجل يَبِق وَبْقا ووُبوقا ووَبِق وَبَقا واسْتَوْبَق هلك وأوْبَقَه هو وأوْبَقه أيضا ذلَّله والمَوْبِق مَفْعِل منه كالمَوْعِد مَفْعِل من وَعَد يَعِد ومنه قوله تعالى وجعلنا بينهم مَوْبِقا وفيه لغة أخرى وَبِق يَوْبَق وَبَقا وأوْبَقه أهلكه قال الفراء في قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقا يقول جعلنا تَواصلهم في الدنيا مَوْبِقا أي مَهْلِكا لهم في الآخرة وقال ابن الاعرابي مَوْبِقا أي حاجزا وكل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِق وقال أبو عبيد المَوْبِق الموعد في قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقا واحتج بقوله

وحاد شَرَوْرَى والسِّتار فلم يَدَع * تِعارًا له والوادِيَيْن بمَوْبِق

معناه بمَوْعِد وحكى ابن بري عن السيرافي قال أي جعلنا تَواصُلَهم في الدنيا مَهْلِكا لهم في الآخرة فبينهم على هذا مفعول أول لجعلنا لا ظرف وقال أبو عبيد مَوْبِقا مَوْعِدا فبينهم على هذا ظرف الفراء يقال أوْبَقَتْ فلانا ذنوبه أي أهلكته فوَبِق يَوْبَق وَبَقا ومَوْبِقا اذا هلك وفي نوادر الاعراب وَبَقت الابل في الطين اذا وَحِلَت فنشبت فيه ووَبَق في دينه اذا نشب فيه وفي حديث الصراط ومنهم المُوبَق بذنوبه أي المُهْلَك يقال أوْبَقه غيره فهو مُوبَق وفي الحديث ولو فعل المُوبِقات أي

قوله والجمع هوق كذا بضبط الاصل اه مصححه

قوله وبق الخ هو من باب وعد وورث ووجل اه

الذنوب المهلكات وفى حديث على فمنهم الغرِقُ الوَبِق والمَوْبِقُ المَحْبِس وقد أَوْبَقه اى حَبسه وقوله تعالى أو يُوبِقْهنّ بما كسبوا أى يَحْبِسهن يعنى الفُلْكَ وركبانها فيها لكوا فرقا

(وثق) الثِّقَةُ مصدر قولك وَثِقَ به يَثِقُ بالكسر فيهما وَثَاقةً وثِقَةً ائتمنه وأنا واثِقٌ به وهو مَوْثُوق به وهى مَوْثوق بها وهم مَوْثُوق بهم فأما قوله * الى غير مَوْثُوقٍ من الارض تَذْهَب * فانه أراد الى غير مَوْثوق به فحذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول ورجل ثِقَةٌ وكذلك الاثنان والجميع وقد يجمع على ثِقَاتٍ ويقال فلان ثِقَةٌ وهى ثِقَةٌ وهم ثِقَةٌ ويجمع ثِقَاتٍ فى جماعة الرجال والنساء ووَثَّقْتُ فلانا اذا قلت انه ثِقَةٌ وأرض وَثِيقَةٌ كثيرة العُشْب مَوْثُوق بها وهى مثل الوَثِيجة وهى دُونَها وكلأٌ مُوثِق كثير مَوْثوق به أن يكفى أهله عامهم وماء مُوثِق كذلك قال الاخطل

أو قَارَبُ بالعَرَا هاجَتْ مَرَاتِعُه * وخانه مُوثِقُ الغُدْرَان والتَّمَرُ

والوَثَاقة مصدر الشئ الوَثِيق المُحْكَم والفعل اللازم يَوْثُقُ وَثَاقةً والوَثَاق اسم الايثَاق تقول أَوْثَقْتُه ايثاقًا ووَثاقًا والحبل أو الشئ الذى يُوثَقُ به وِثاقٌ والجمع الوُثُقُ بمنزلة الرِّبَاط والرُّبُط وأَوْثَقَهُ فى الوَثاق أى شدّه وقال تعالى فشُدُّوا الوَثَاق والوِثاقُ بكسر الواو لغة فيه ووَثُقَ الشئ بالضم وَثاقةً فهو وَثِيقٌ أى صار وَثِيقًا والانثى وَثِيقة التهذيب والوَثِيقةُ فى الامر احْكامه والاخذ بالثقة والجمع الوَثائِقُ وفى حديث الدعاء واخلع وَثَائِقَ أفئدتهم جمع وِثاق أو وَثِيقة والوَثِيقُ الشئ المُحْكَم والجمع وِثَاقٌ ويقال أخذ بالوَثِيقة فى أمره أى بالثِّقَة وتَوَثَّقَ فى أمره مثله ووَثَّقْتُ الشئ تَوْثِيقًا فهو مُوَثَّق والوَثِيقةُ الاحْكام فى الامر والجمع وَثِيق عن ابن الاعرابى وأنشد

عَطاءٌ وصَفْقًا الاُبْغَّ كأنما * عليك باتْلاف التلاد وَثِيقُ

وعندى ان الوَثِيقَ ههنا انما هو العَهْد الوَثِيقُ وقد أَوْثَقَه ووَثَّقه وانه لمُوَثَّقُ الخلق والمَوْثِقُ والمِيثاقُ العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المَوَاثِيقُ على الاصل وفى المحكم والجمع المَوَاثِقُ ومَيَاثِق معاقبة وأما ابن جنى فقال لزم البدل فى مَيَاثِق كما لزم فى عيدٍ وأعيادٍ وأنشد الفراء لعياض بن دُرّة الطائى

حِمًى لا يحُل الدهْرُ الا باذْنِنَا * ولا نَسْأَل الاقْوامَ عَقْدَ المَيَاثِقِ

والمَوْثِقُ المِيثاقُ وفى حديث ذى المشعار لنا من ذلك ما سَلَّموا بالمِيثاق والأمانة أى أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من المِيثاق فلا يُبْعَث عليهم مُصَدِّق ولا عاشر والمُوَاثَقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقَه الذى وَاثَقَكم به وفى حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تَوَاثَقْنا على الاسلام أى تحالفنا وتعاهدنا والتَّواثُق تَفاعُل منه والمِيثاق العهد مِفْعال من الوَثاق وهو فى الاصل حبل أو قَيْد يشدّ به الاسير والدابة وفى حديث مُعاذ وأبى موسى فرأى رجلا مُوثَقًا أى مأسورا مشدودا فى الوَثاق التهذيب المِيثاق من المُواثَقة والمعاهدة ومنه المَوْثِق تقول واثَقْتُه بالله لأَفْعلنّ كذا وكذا ويقال اسْتَوْثَقْتُ من فلان وتَوَثَّقْتُ من الامر اذا أخذت فيه بالوَثاقة وفى الصحاح واسْتَوْثَقْتُ منه أى أخذت منه الوَثِيقة وأخذ الامر بالأَوْثَق أى الاشدّ الأحكم والمُوثِق من الشجر الذى يُعَوِّل الناس عليه اذا انقطع الكلأ والشجر وناقة وثِيقة وجمل وَثِيق وناقة مُوَثَّقة الخلق مُحْكَمة (ودق) وَدَقَ الى الشئ يَدِقُ وَدْقًا ووُدُوقًا دنا ووَدَق الصيد يَدِق وَدْقًا اذا دنا منك قال ذو الرمة

كانت اذا وَدَقَتْ أمثالُهنّ له * فبعضهُنّ عن الآلاف مُشْتَعِبُ

ويقال مارَسْنا بنى فلان فما وَدَقُوا النا بشئ أى ما بذلوا ومعناه ما قرّبوا النا شيأ من مأكول أو مشروب يَدِقون وَدْقًا ووَدَقْتُ اليه دنوت منه وفى المثل وَدَق العَيْرُ الى الماء أى دنا منه يضرب لمن خضع للشئ بحرصه عليه والوَدِيقة حَرّ نصف النهار وقيل شدّة الحر ودنُوّ حَمْي الشمس قال شمر سميت وَدِيقة لانها وَدَقَتْ الى كل شئ أى وصلت اليه قال الهذلى أبو المثلم يرثى صخرا

حامى الحَقِيقة نَسّال الوَدِيقة مِعْـ * ـتاق الوَسِيقة لا نِكْس ولا وَكِل

قال ابن برى صوابه لا نِكْس ولا وَانى وقبله

آبى الهَضِيمة ناب بالعظيمة مِتْـ * ـلاف الكَرِيمة جَلْد غير ثُنْيان

قال ابن برى وأما بيته الذى رَوِيُّه لام فهو قوله

يَنْسر مُصع يَهدى أوائله * حامى الحَقِيقة لا وَانٍ ولا وَكِل

وفى حديث زياد فى يوم ذى وَدِيقة أى حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر ابن الاعرابى يقال فلان يَحْمِى الحَقِيقة ويَنْسِل الوَدِيقة يقال للرجل المُشَمِّر القوى أى يَنْسِل نَسَلانًا فى وقت الحر نصف النهار وقيل هو الحَرّ ما كان والاول أعرف وقيل هو دَوَمان الشمس فى السماء أى دَوَرانها ودنوّها ووَدَق البطن اتسع ودنا من السِّمَن وابل وَادِقة البُطون والسُّرر انْدَلَقَتْ لكثرة شحمها ودنت من الارض قال * كُوم الذُرَى وَادِقة سُرّاتُها * والمَوْدِق المَأْتَى للمكان وغيره والموضع مَوْدِق ومنه قول امرئ القيس

دَخَلْتُ على بَيْضاء جَمّ عِظامُها * تُعَفّى بذَيْل المِرْط اذ جِئْتُ مَوْدِقى

والمَوْدِقُ مُعْتَرَكُ الشر والمَوْدِق الحائل بين الشيئين وودَقْتُ به وَدْقًا استأنست به والوِدَاقُ في كل ذات حافر ارادة الفحل وقد وَدَقَتْ تَدِقُ وَدْقًا وودَاقًا ووُدُوقًا وأَوْدَقَتْ وهي مُودِق واسْتَوْدَقَتْ وهي وَدِيق ووَدُوق يقال أتان وَدِيق وبغلة وَدِيق وقد وَدَقَتْ تَدِقُ اذا حرصت على الفحل وبها وِداق وفرس وَدُوق وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وَدِيق هي التي تشتهي الفحل قال ابن برى ذكر ابن خالويه أَوْدَقَتْ فهي وَادِقٌ ولا يقال مُودِق ولا مُسْتَوْدِق وشاهد الوِدَاق قول الفرزدق

كأن رَبِيعًا من حماية مِنْقَرٍ * أتانٌ دعاها للوِدَاق حمارُها

ابن سيده وقد يكون الوِدَاقُ في الظباء مثله في الأُتُن حكاه كراع في عبارة قال فلا أدرى أهو أصل أم استعمله ووَدَق به أَنِسَ والوَدْقُ المطر كله شديده وهينه وقد ودَقَ يَدِقُ وَدْقًا أى قطر قال عامر ابن جُوَيْن الطائى فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها * ولا أرض أَبْقَلَ ابقالها

ومثله لزيد الخيل ضَرَبْنَ بغَمْرةٍ فخرجن منها * خُرُوجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السحاب

ووَدَقَت السماء وأَوْدَقَتْ ويقال للحرب الشديد ذاتُ وَدْقَيْن تُشَبَّهُ بسحابة ذات مطرتين شديدتين ويقولون سحابة وادقة وقلما يقولون وَدَقَتْ تَدِقُ ويقال سحابة ذات وَدْقَيْنِ أى مطرتين شديدتين وشبه بها الحرب فقيل حَرْبٌ ذات وَدْقَيْن وفي حديث على رضوان الله عليه

فَانْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ * بذات وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

أى حرب شديد وهو من الوَدْق والوِدَاق الحرص على طلب الفحل لان الحرب يوصف باللقاح وقيل هو من الوَدْق المطر يقال للحرب الشديدة ذاتُ وَدْقَيْن تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين قال أبو عثمان المازنى لم يصح عندنا أن عَلِىَّ بن أبي طالب كرم الله وجهه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِى لتَقْتُلَنِى * فلا ورَبِّكَ ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا

فان هلكتُ فرهنٌ ذِمَّتِى لهم * بذات رَوْقَيْنِ لا يعفو لها أَثَرُ

قال ويقال داهية ذاتُ رَوْقَيْنِ وذات وَدْقَيْن اذا كانت عظيمة قال الكميت

اذا ذاتُ وَدْقَيْنِ هابَ الرُّقَا * ةُ أن يَسْحَرُوها وأن يَتْفُلُوا

وقيل ذات وَدْقَيْن من صفات الحيات ولهذا قيل داهية ذات وَدْقَيْن وقيل للداهية ذات وَدْقَيْن أى ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين قال الكميت

وكائنْ وكَمْ من ذات وَدْقَيْنِ عُضْلَةٍ * نآدٍ كَفَيْتَ المسلمين عُضالَها

ويقال ذات وَدْقَيْنِ من صفة الطعنة والوَدْقة والوَدَقةُ الفتح عن كراع نُقْطة في العين من دم تبقى

فيها

قوله وقد ودقت تدق الخ عبارة القاموس وشرحه (و) ودقت (ذات الحافر مثلثة الدال) واقتصر الجماعة على ودقت تدق كوعد (وداقا) كسحاب (وودقانا وودقا محركتين) وفاته ودقا بالفتح وودوقا بالضم ووداقا بالكسر اه كتبه مصححه

قوله الفتح عن كراع عبارة شرح القاموس بالفتح ويحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني اه كتبه مصححه

فيها شَرِقة وقيل هي لحمة تعظم فيها وقيل هو مرض ليس بالرمد ترم منه الأذن وتشتد منه حمرة العين والجمع وَدَق قال رؤبة * لا يشتكي صُدْغيه من داء الودق * وَدِقَت عينه فهي وَدِقة الأصمعي يقال في عينه وَدَقة خفيفة إذا كانت فيها بثرة أو نقطة شرقة بالدم ويقال وَدَقَت سُرّته تدق وَدْقًا إذا سالت واسترخت ورجل وادق السرة شاخصها والوَداق الحديد وأنشد بيت أبي قيس بن الأسلت

أحفزها عني بذي رونق * مهند كالملح قطاع

صدق حسام وادق حده * ومجنأ أسمر قراع

الوادق الماضي الضريبة ووَدَق السيف حَدّ وأنشد بيت أبي قيس أيضا وادق حده قال ابن سيده وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وقد غلط إنما هو سيف وادق وقد روى البيت الأول

أكفته عني بذي رونق * أبيض مثل الملح قطاع

قال والدرع إنما تكفت بالسيف لا بالرمح وإنه لوادق السنة أي كثير النوم في كل مكان هذه عن اللحياني ووَدْقان موضع أبو عبيد في باب استخذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإباء يقال وَدَق العير إلى الماء يقال ذلك للمستخذي الذي يطلب السلام بعد الإباء وقال وَدَق أي أحب وأراد واشتهى ابن السكيت قال أبو صاعد يقال وَديقة من بقل ومن عشب وحلوا في وديقة منكرة (ورق) الوَرَق ورق الشجرة والشوك والوَرَق من أوراق الشجر والكتاب الواحدة وَرَقة ابن سيده الوَرَق من الشجر معروف وقال أبو حنيفة الوَرَق كل ما تبسط تبسطا وكان له عير في وسطه تنتشر عنه حاشيتاه واحدته وَرَقة وقد وَرَّقت الشجرة توريقا وأورقت إيراقا أخرجت وَرَقها وأورق الشجر أي خرج ورقه وشجرة وارقة ووريقة ووَرِقة خضراء الورق حسنة الأخيرة على النسب لأنه لا فعل له والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنة وقيل كثيرة الأوراق وشجرة وَرِقة ووريقة كثيرة الورق ووَرَق الشجرة يَرِقها وَرْقًا أخذ وَرَقها وقال اللحياني وُرِقت الشجرة خفيفة ألقت وَرَقها ويقال رِقْ لي هذه الشجرة وَرْقًا أي خذ وَرَقها وقد وَرَقتُها أَرِقها وَرْقًا فهي موروقة النضر يقال أوراق العنب يُوراق إيراقًا إذا لوّن فهو مُوراق الأصمعي يقال وَرَق الشجر وأورق وبالألف أكثر ووَرّق توريقا مثله والوِراق بالكسر الوقت الذي يورق فيه الشجر والوَراق بالفتح خضرة الأرض من الحشيش وليس من الوَرَق قال أبو حنيفة هو أن تطرد الخضرة لعينك قال أوس بن حجر يصف جيشا بالكثرة ونسبه الأزهري لأوس بن زهير

كأن جيادهن برعن زم * جراد قد أطاع له الوَراق

ويروى برعن قف قال ابن سيده وعندى ان الوراق من الورق وأنشد الازهرى

قل لنصيب يحتلب نار جعفر * اذا شكرت عند الوراق جلامها

وقال أبو حنيفة ورقت الشجرة وورّقت وأورقت كل ذلك اذا ظهر ورقها تاما وفى الحديث انه قال لعمار أنت طيب الورق أراد بالورق نسله تشبيها بورق الشجر لخروجها منها وورق القوم أحداثهم وما أحسن وراقه وأوراقه أى لبسته وشارته على التشبيه بالورق واختبط منه ورقا أصاب منه خيرا والرقة أول خروج الصليان والنصى والطريفة رطبا يقال رعينا رقتها ابن الاعرابى يقال للنصى والصليان اذا ابتدا رقة خفيفة مادام رطبين والرقة أيضا رقة الكلا اذا خرج له ورق وتورقت الناقة اذا رعت الرقة ابن سمعان وغيره الرقة الارض التى يصيبها المطر فى الصفرية أو فى القيظ فتنبت فتكون خضراء فيقال هى رقة خضراء والرقة رقة النصى والصليان اذا اخضرا فى الربيع أبو عمرو الوريقة الشجرة الحسنة الورق وعام أورق لا مطر فيه والجمع ورق والورق أدم رقاق واحدتها ورقة ومنها ورق المصحف وورق المصحف وأوراقه صحفه الواحد كالواحد وهو منه والوراق معروف وحرفته الوراقة ورجل وراق وهو الذى يورق ويكتب الجوهرى والورق المال من دراهم وابل وغير ذلك وقال ابن سيده الورق المال من الابل والغنم قال العجاج

اياك أدعو فتقبل ملقى * اغفر خطاياى وثمر ورقى

والورق من الدم ما استدار منه على الارض وقيل هو الذى يسقط من الجراحة علقا قطعا قال أبو عبيدة أوله ورق وهو مثل الرش والبصيرة مثل فرسن البعير والجدية أعظم من ذلك والاسباءة فى طول الرمح والجمع الاسابى والورق الدنيا وورق القوم أحداثهم وورق الشباب نضرته وحداثته هذه عن ابن الاعرابى والورق والورق والورق والرقة الدراهم مثل كبد وكبد وكبد وكلمة وكلمة وكلمة لان فيهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وفى الصحاح الورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو وفى الحديث فى الزكاة فى الرقة ربع العشر وفى حديث آخر عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وحكى فى جمع الرقة رقات قال ابن برى شاهد الرقة قول خالد بن الوليد فى يوم مسيلمة

ان السهام بالردى مفوقه * والحرب ورهاء العقال مطلقه

وخالد من دينه على ثقه * لا ذهب ينجيكم ولا رقه

والمستورق

والمُسْتَوْرِقُ الذي يطلب الوَرَق قال أبو النجم * أقبلتَ كالمُنْتَجِعِ المُسْتَوْرِقِ * قال ابن سيده وربما سميت الفضة وَرَقًا يقال أعطاه ألف درهم رِقَةً لا يخالطها شيء من المال غيرها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الرِّقَةِ ربع العشر وقال أبو الهيثم الوَرِقُ والرِّقَةُ الدراهم خاصة والوَرَّاقُ الرجل الكثير الوَرِق والوَرَقُ المال كله وأنشد رجز العجاج وَعَمْرُورَقِي أي مالي وقال أبو عبيدة الوَرَقُ الفضة كانت مضروبة كدراهم أولا شمر الرِّقَةُ العين يقال هي من الفضة خاصةٌ ابن سيده والرِّقَةُ الفضة والمال عن ابن الاعرابي وقيل الذَّهَب والفضة عن ثعلب وفي حديث عَرْفَجَة لما قطع أنفه اتخذ أنفا من وَرِق فأنتن عليه فاتخذ أنفا من ذَهَب الوَرِقُ بكسر الراء الفضة وحكى عن الاصمعي انه انما اتخذ أنفا من وَرَقٍ بفتح الراء أراد الرَّقَّ الذي يكتب فيه لان الفضة لا تنتن قال وكنت أحسب ان قول الاصمعي ان الفضة لا تنتن صحيحا حتى أخبرني بعض أهل الخبرة ان الذهب لا يُبْلِيه الثَّرَى ولا يُصْدِئه النَّدَى ولا تَنْقُصُه الارض ولا تأكله النار فأما الفضة فانها تَبْلَى وتَصْدَأُ ويعلوها السواد وتُنْتِنُ وجمع الوَرِق والوَرْق أَوْراق وجمع الرِّقَة رِقُونَ وفي المثل ان الرِّقِينَ تُغَطِّي على أَفْنِ الأَفِينِ وقال ثعلب وِجْدانُ الرِّقِينِ يغطي أَفْنَ الأَفِين قيل معناه أي المال يغطي العيوب وأنشد ابن الاعرابي

فلا تَلْحَيَا الدنيا الىَّ فانني * أرى وَرِق الدُّنيا تَسُلُّ السَّخائما
ويا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كساءه * نَفَى عنه وِجْدانُ الرِّقِينَ العَزائما

يقول يَنْفِي عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أنه أحمق مجنون قال الازهري لا تَلْحَيَا لا تذما والمُلْتاثُ الاحمق قال ابن برى والشعر لثمامة السدوسي ورجل مُورِقٌ ووَرَّاقٌ صاحب وَرِقٍ قال

يا رُبَّ بَيْضاءَ من العِراقِ * تأكل من كِيسِ امْرِئٍ وَرّاقِ

قال ابن الاعرابي أي كثير الوَرِق والمال الجوهري رجل وَرَّاق كثير الدراهم اللحياني يقال ان تَجِرُ فانه مُورِقَةٌ للمال أي مَكْثَرة ويقال أَوْرَقَ الرجل كثر ماله ويقال أَوْرَقَ الحابل يُورِقُ ايراقًا فهو مورق اذا لم يقع في حبالته صيد وكذلك الغازي اذا لم يَغْنَم فهو مُورِق ومُخْفِق وأَوْرَق الصائد اذا لم يَصِدْ وأَوْرَق الطالب اذا لم يَنَلْ ابن سيده وأَوْرَقَ الصائد أخطأ وخاب وقوله أنشده ثعلب

اذا تَكُنْ عيونُنا غيرَ مُورِقَة * رَيَّشْنَ نَبْلًا لاصحاب الصِّبا صُيُدا

يعني غير خائبة وأَوْرَقَ الغازي أَخْفَقَ وغَنِمَ وهو من الاضداد قال

ألم تَرَ أَنَّ الحَرْبَ تَعْوَجُ أهلَها * مِرارًا وأحيانًا تُفِيدُ وتُورِقُ

والأَوْرَقُ من الابل الذى فى لونه بياض الى سواد والوُرْقَةُ سواد فى غُبْرة وقيل سواد وبياض كدخان الرِّمْث يكون ذلك فى أنواع البهائم وأكثر ذلك فى الابل قال أبو عبيد الأَوْرَقُ أطيب الابل لحما وأقلها شدة على العمل والسير وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره قال وقد يكون فى الانسان قال

أيامَ أدعو بأبى زِيَاد * أَوْرَقَ بوّالاً على البساط

أراد أيام أدعو بدعائى أباز ياد رجلا بوّالاً قال وهذا كقولهم لئن لقيت فلانا لتلقينّ به الاسد ولتلقينّ منه الاسد وقد ارْقّ واوْرَاقّ وهو أَوْرَق الاصمعى اذا كان البعير اسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الوُرْقة فان اشتدت وُرْقته حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أَدْهَمُ ابن الاعرابى قال أبو نصر النعامى هَجِّرْ بحَمْراء وأَسْرِ بوَرْقاء وصَبِّح القوم على صهباء قيل له ولِمَ ذلك قال لان الحمراء أصبر على الهواجر والوَرْقاء أصبر على طول السُّرَى والصَّهباء أشهر وأحسن حين يُنْظَرُ اليها ومن ذلك قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة والذئبة وَرْقاء وقوله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به أَوْرَقَ جَعْدًا جُمَالِيًّا فانما عنى صلى الله عليه وسلم الادمة فاستعار لها اسم الوُرْقة وكذلك استعار جُمَالِيًّا وانما الجُمَالية للناقة ورواه أهل الحديث جَمَالِيًّا من الجَمال وليس بشئ والأَوْرَقُ من الناس الاسمر ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة ان جاءت به أُمّه أَوْرَقَ أى أسمر والسُّمْرة الوُرْقة والسمرةُ الأُحدوثة بالليل والأَوْرَقُ الذى لونه بين السواد والغُبْرة ومنه قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة وَرْقاء وانما وصفه بالأُدْمة وروى فى حديث الملاعنة ان جاءت به أورق جعدًا الأَوْرَقُ الاسمر والوُرْقة السمرة يقال جمل أَوْرَقُ وناقة وَرْقاء وفى حديث ابن الاكوع خرجت أنا ورجل من قومى وهو على ناقة وَرْقاءَ وحديث قُسّ على جمل أَوْرَقَ أبو عبيد من أمثالهم انه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ وهى مشؤمة يعنى الناقة وربما نفرت فذهبت فى الارض ويقال للحمامة وَرْقاء للونها الاصمعى جاء فلان بالرُّبَيْق على أُرَيْق اذا جاء بالداهية الكبيرة قال أبو منصور أُرَيْقُ تصغير أَوْرَق على الترخيم كما صغروا أسود سُوَيْدا وأُرَيْق فى الاصل وُرَيْق فقلبت الواو ألفا للضمة كما قال تعالى واذا الرسل أُقّتتْ والاصل وُقّتَتْ الاصمعى تزعم العرب ان قولهم جاءنا بأم الرُّبَيْق على أُرَيْق من قول رجل رأى الغُولَ على جمل اوْرَقَ كانه أراد وُرَيْقًا تصغيرأَوْرَق والأَوْرَقُ من كل شئ ما كان لونه لون الرماد وزمان أَوْرَقُ أى جدب قال جندل

ان كان عمّى لكَرِيمَ المَصْدَقِ * عفًّا هَضُومًا فى الزمان الأَوْرَقِ

والأَوْرَقُ اللبن الذى ثلثاه ماء وثلثه لبن قال

يشرب به

قوله وقد ارق كذا هو بالاصل بدون الف لينة بين الراء والقاف فليحرر اه مصححه

قوله جاء فلان بالربيق الخ عبارة القاموس فى أرق جاءنا بام الربيق على أريق اى بالداهية العظيمة اه ويوافقه ماياتى بعد اه مصححه

يشربه مَحْضًا ويَسْقِي عيالَهُ * سَجاجًا كأَقْرابِ الثعالبِ أَوْرَقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرمث لان الذئب أَوْرَقُ قال رؤبة

فلا تَكُونِي يا ابْنَةَ الأَشَمِّ * وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّي

وقال أبو زيد الذى يَضرب لونُه الى الخضرة قال والذِّئابُ اذا رأَت ذئبا قد عُقِر وظهر دمه أَكَبَّت عليه فقطعته وأُنثاه معها وقيل الذئب اذا دمى أَكلته أُنثاه فيقول هذا الرجل لامرأَته لا تكونى اذا رأَيت الناس قد ظلمونى معهم علىَّ فتكونى كذئبة السوء وقال أبو حنيفة نَصْلٌ أَوْرَقُ بُرِدَ أَوجُلِيَ ثم لُوِّح بعد ذلك على الجمر حتى اخضرَّ قال العجاج * عليه وُرْقانُ القرانِ النُّصَّلِ * والوَرَقَة فى القوس مخرج غُصْن وهو أَقل من الأُبْنة وحكاه كراع بجزم الراء وصرح فيه بذلك ويقال فى القوس وَرْقة بالتسكين أَى عيب وهو مخرج الغُصْن اذا كان خفيا ابن الاعرابى الوَرْقة العيب فى الغصن فاذا زادت فهى الأُبْنة فاذا زادت فهى السحسه و وَرَقة الوَتَر جُلَيدة توضع على حَزِّه عن ابن الاعرابى ورجل وَرَق وامرأَة وَرَقة خسيسان والوَرَقُ من القوم أَحداثهم قال الشاعر هدبة بن الخَشْرم يصف قوماقطعوا مفازة

اذا وَرَقُ الفِتْيانِ صارُوا كأَنَّهم * دراهِمُ منها جائِزاتٌ وزُيَّفُ

ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ وهم الخساس وقيل هم الأَحداث قال ابن برى وقبله

يَظَلُّ بها الهادى يُقَلِّبُ طَرْفَه * يَعَضُّ على ابهامه وهو واقِفُ

قال وهذا يدل على أَن الرواية الصحيحة وزائف لان القصيدة مؤسسة وأَولها

* أَتُنْكِرُ رَسْمَ الدارِ أَم أَنتَ عارِفُ * والذى فى شعره منها راكبات وزائف وقال أَبو سعيد لنا وَرَقٌ أَى طريف وفتيان وَرَق وأَنشد البيت وقال عمرو فى ناقته وكان قدم المدينة

طالَ الثَّواءُ عليه بالمدينة لا * ترعى ويَبِيعُ له البيضاءَ والوَرَقَ

أَراد بالبيضاء الخَلِيَّ وبالوَرَق الخَبَطَ ويبيع اشترى ابن الاعرابى الوَرَقة الخسيس من الرجال والوَرَقة الكريم من الرجال والوَرَقة مقدار الدرهم من الدم والوَرَقُ المال الناطق كله والوَرَق الأَحداث من الغلمان أَبو سعيد يقال رأَيته وَرَقًا أَى حيا وكل حىّ وَرَق لانهم يقولون يموت كما يموت الوَرَقُ وييبس كما ييبس الوَرَقُ قال الطائى

وهَزَّتْ رَأْسَها عَجَبًا وقالت * أَنا العُبْرِى أَإِيَّانا تُرِيدُ

ومايَدْرِي الوَدُودُ لعلَّ قلبى * ولو خُبِّرْتَه وَرَقًا جَلِيدُ

قوله السحسه هى هكذا فى الاصل بدون نقط ولم نعثر عليها بعد التحريف والتصحيف وحررها اه مصححه

أى ولو خبرته حيا فانه جليد والوَرْقاء شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها ورق مدوّر واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها وهى غبراء الساق خضراء الورق لها زمع شُعْر فيه حب أغبر مثل النّهدانج ترعاه الطير وهو سُهْلى ينبت فى الاودية وفى جنباتها وفى القيعان وهى مرعى ومُوَرِّق اسم رجل حكاه سيبويه شاذ عن القياس على حسب ما يجيء للأسماء الاعلام فى كثير من أبواب العربية وكان القياس مُوْرِقا بكسر الراء والوَرِيقة وورّاق موضعان قال الزبرقان

وعَبْد من ذوى قيس أتانى * وأهلى بالتهائم فالوَرَاق

ووَرِقان جبل معروف وفى الحديث سِنّ الكافر فى النار كورقان يعنى فى النار هو بوزن قطران جبل أسود بين العرج والرُّوَيثة على يمين المار من المدينة الى مكة وفى الحديث رجلان من مُزَيْنة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له وَرِقان فيحشر الناس ولا يعلمان ووَرْقاء اسم رجل والجمع وَرَاق ووَرَاقى مثل صَحار وصَحارَى ونسبوا اليه ورقاوى فأبدلوا من همزة التأنيث واوا وفلان بن مُوَرِّق بالفتح وهو شاذ مثل مُوحَد (وسق) الوَسْق والوِسْق مكيلة معلومة وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم وهو خمسة أرطال وثلث فالوسق على هذا الحساب مائة وستون منّا قال الزجاج خمسة أوسق هى خمسة عشر قفيزا قال وهو قفيزنا الذى يسمى المعدّل وكل وسق بالمُلْجَم ثلاثة أقفزة قال وستون صاعا أربعة وعشرون مكّوكا بالمُلْجَم وذلك ثلاثة أقفزة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة أوسُق من التمر صدقة التهذيب الوَسْق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمُدّ والاصل فى الوَسْق الحمل وكل شئ وسقته فقد حملته وقال عطاء فى قوله خمسة أوسق هى ثلثمائة صاع وكذلك قال الحسن وابن المسيب وقال الخليل الوَسْق هو حمل البعير والوِقْر حمل البغل أو الحمار قال ابن برى وفى الغريب المصنف فى باب طلع النخل حملت وَسْقا أى وِقْرا بفتح الواو لا غير وقيل الوَسْق العِدْل وقيل العدلان وقيل هو الحمل عامة والجمع أوسُق ووُسوق قال أبو ذؤيب

ما حمل البُخْتىّ عام غياره * عليه الوُسوق بُرّها وشعيرها

ووَسَق البعير وأوسقه أوقره والوَسْق وِقْر النخلة وأوسقت النخلة كثر حملها قال لبيد

والى الله ترجعون وعند الله ورد الامور والاصدار * كلّ شئ أحصى كتابا وحفظا * ولديه تجلّت الأسرار

قوله والوريقة كسفينة كما هو مضبوط فى الاصل وهو الذى فى الجمهرة أفاده شرح القاموس

قوله سن الكافر فى النار كورقان يعنى فى النار هكذا هو فى الاصل ولفظ يعنى فى النار ليس موجودا فى النهاية ولا حاجة اليه اه مصححه

يوم أرزاق من يفضل عم * موسقات وحفل أبكار

قال شمر وأهل الغرب يسمون الوسق الوقر وهي الأوساق والوسوق وكل شيء حملته فقد وسقته ومن أمثالهم لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء أي ما حملته ويقال وسقت النخلة اذا حملت فاذا كثر حملها قيل أوسقت أي حملت وسقا ووسقت الشيء أسقه وسقا اذا حملته قال ضابئ بن الحرث البرجمي

فاني واياكم وشوقا اليكم * كقابض ماء لم تسقه أنامله

أي لم تحمله يقول ليس في يدي شيء من ذلك كما انه ليس في يد القابض على الماء شيء ووسقت الاتان اذا حملت ولدا في بطنها ووسقت الناقة وغيرها تسق أي حملت وأغلقت رحمها على الماء فهي ناقة واسق ونوق وساق مثل نائم ونيام وصاحب وصحاب قال بشر بن أبي خازم

ألظ بهن يحدوهن حتى * تبينت الحيال من الوساق

ووسقت الناقة والشاة وسقا ووسوقا وهي واسق لقحت والجمع مواسيق ومواسق كلاهما جمع على غير قياس قال ابن سيده وعندي ان مواسيق ومواسق جمع ميساق وموسق ولا آتيك ما وسقت عيني الماء أي ما حملته والميساق من الحمام الوافر الجناح وقيل هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوسق وقد تقدم في الهمز ويقوي ان أصله الهمز قولهم في جمعه مآسيق لا غير والوسوق ما دخل فيه الليل وما ضم وقد وسق الليل واتسق وكل ما انضم فقد اتسق والطريق يأتسق ويتسق أي ينضم حكاه الكسائي واتسق القمر استوى وفي التنزيل فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق قال الفراء وما وسق أي وما جمع وضم واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وقال الفراء الى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه وقال أبو عبيدة وما وسق أي وما جمع من الجبال والبحار والاشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها فاذا جلل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وسقها أبو عمرو القمر والوباص والطوس والمتسق والجلم والزبرقان والسنمار ووسقت الشيء جمعته وحملته والوسق ضم الشيء الى الشيء وفي حديث أحد استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي استجمعوا وانضموا والحديث الآخر ان رجلا كان يحوز المسلمين ويقول استوسقوا وفي حديث النجاشي واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه والوسق الطرد ومنه سميت الوسيقة وهي من الابل كالرفقة من الناس فاذا سرقت طردت معا قال الاسود بن يعفر

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

وقوله كذبت عليك هو اغراء أى عليك بى وقوله تقوفنى أى تقفّنى وتتبع آثارى والوَسِيقُ الطَّرْدُ قال

قَرَّبَها ولم تَكَدْ تُقَرَّب * من آل نَسْيان وَسِيقٌ أجدب

ووَسَقَ الابلَ فاسْتَوْسقت أى طردها فأطاعت عن ابن الاعرابى وأنشد

انّ لنا الآبلًا نَقانقا * مُسْتَوْسقات لو تجدْنَ سائقا

أراد مثل النَّقانق وهى الظِّلْمان شبهها بها فى سرعتها واسْتَوْسَقَت الابل اجتمعت وأنشد للعجاج

انّ لنا قلائصًا حَقائقا * مُسْتَوْسقات لو تجدْنَ سائقا

وأَوْسَقْتُ البعيرَ حَمّلته حِمْله ووَسَقَ الابل طردها وجمعها وأنشد

يومًا تَرانا صالحين وتارةً * تقومُ بنا كالوَاسق المُتَلَبِّبِ

واسْتَوْسَقَ لك الامرُ اذا أمكنك واتَّسقت الابل واسْتَوْسَقَتْ اجتمعت ويقال واسَقْتُ فلانا مُواسقةً اذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه وقال جندل

فلستَ انْ جارَيْتَنى مُواسِقِى * ولستَ ان فَرَرْتَ منّى سابقى

والوِساقُ والمُواسقة المُناهدة قال عدى

ونَدامَى لا يَبْخَلون بما نا * لوا ولا يُعْسِرون عند الوِساق

والوَسِيقةُ من الابل والحمير كالرُّفْقة من الناس وقد وَسَقها وُسوقًا وقيل كل ما جُمع فقد وُسِق ووَسِيقةُ الحمار عانته وتقول العرب ان الليل طويل ولا أَسِقُ بالَه ولا أَسِقْه بالا بالرفع والجزم من قولك وَسَقَ اذا جَمَع أى وُكِلتُ بجمع الهموم فيه وقال اللحيانى معناه لا يجتمع له أمره قال وهو دعاء وفى التهذيب ان الليل طويل ولا تَسِقْ لى بالَه من وَسَقَ يَسِق قال الازهرى ولا تَسِقْ جزم على الدعاء ومثله ان الليل طويل ولا يَطُلْ الابخير أى لا طال الا بخير الاصمعى يقال للطائر الذى يُصَفِّق بجناحيه اذا طار هو الميساقُ وجمعه مَآسِيق قال الأزهرى هكذا سمعته بالهمز الجوهرى أبو عبيد الميساقُ الطائر الذى يُصَفِّق بجناحيه اذا طار قال وجمعه مَياسِيقُ والاتِّساقُ الانتظام ووَسَّقْتُ الحنطة تَوْسيقًا أى جعلتها وَسْقًا وَسْقًا الازهرى الوَسِيقةُ القطيع من الابل يطردها الشَّلّال وسميت وَسِيقةً لان طاردها يجمعها ولا يَدَعُها تنتشر عليه فيلحقُها الطلبُ فيردها وهذا كما قيل للسائق قابض لان السائق اذا ساق قطيعا من الابل قبضها أى جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها ولانها اذا انتشرت عليه لم تتتابع ولم تَطَّرِدْ على صَوْب واحد والعرب تقول فلان يسوق الوَسِيقة ويَنْسِل الوَدِيقة ويحمى الحَقِيقة وجعل رؤبة الوَسْقَ من كل شئ فقال

كأنّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وتُرْب * على من تُخيِّبُ ذاك الحُبّ

والوَسِيقةُ من الابل ونحوها ما غصبت الاصمعي فرس مِعْتاقُ الوَسيقة وهو الذي اذا طُرِدَ عليه طريدةٌ أنجاها وسبق بها وأنشد

ألم أظْلِفْ عن الشعراء عِرْضى * كما ظُلِفَ الوَسيقةُ بالكُراع

(وشق) الوَشْقُ العض وَشَقه وَشْقاً خدشه والوَشيقُ والوَشِيقة لحم يُغْلَى فى ماءٍ وملح ثم يُرْفع وقيل هو أن يُغْلَى اغلاءةً ثم يرفع وقيل يُقَدَّدُ ويحمل فى الاسفار وهى أبقى قديد يكون قال جزء ابن رباح الباهلي تَرُدُّ العَيْنَ لا تَنْدى عِذارًا * ويَكْثُرُ عند سائسها الوَشِيقُ

وفى حديث عائشة أهْدِيَتْ له وَشِيقةٌ قديدُ ظَبْيٍ فردها ويجمع على وَشيق و وَشائق وفى حديث أبى سعيد كنا نتزوّد من وَشِيق الحج وفى حديث جيش الخَبَط وتزوّدنا من لحمه وَشائق وقال ابن الاعرابى هو لحم يطبخ فى ماء وملح ثم يخرج فيصير فى الجُبْجُبة وهو جلد البعير يُقَوَّر ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاد الهم فى أسفارهم وقيل هو القديد وَشَقه وَشْقاً وأَشَقَه على البدل ووَشَّقه واتَّشَق وَشِيقةً اتِّشاقاً اتخذها وأنشد

اذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سمينة * فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَب

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أُتى بوَشِيقة يابسة من لحم صَيْد فقال انى حَرامٌ أى محرم قال أبو عبيد الوَشِيقةُ اللحم يؤخذ فيغلى اغلاءة ويحمل فى الاسفار ولا ينضج فيتهرّا قال وزعم بعضهم انه بمنزلة القديد لا تمسه النار أبو عمرو الوَشِيقُ القديد وكذلك المُتَّشَق الليث الوَشِيق لحم يقدد حتى يَقِبّ وتذهب نُدُوّته ولذلك سمى الكلب واشِقاً اسم له خاصة وفى حديث حذيفة ان المسلمين أخطؤا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول أبى أبى فلم يفهموه حتى انتهى اليهم وقد تَواشَقوه بأسيافهم أى قطعوه وَشائق كما يُقطع اللحم اذا قدد وواشِق اسم كلب واسم رجل ومنه بَرْوَع بنت واشِق والواشِق القليل من اللبن وسير وَشِيقٌ خفيف سريع ووَشَق المفتاحُ فى القُفْل وَشْقاً نشب والله اعلم (وعق) رجل وَعْقة لَعْقة نَكِدٌ لئيم الخلق ويقال وَعِقة ايضا وقد تَوَعّق واسْتَوعق والاسم الوَعْق والوَعْقة ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ حريص جاهل وقيل فيه حرص ووقوع فى الامر بالجهل وقيل رجل وَعِقٌ بكسر العين أى عسر وبه وَعْقة قال الجوهرى وهى الشراسة وشدة الخُلُق وقد وعّقه الطمعُ والجهلُ ووَعّقه نسبه الى ذلك قال رؤبة

مخافةَ الله وان تَوَعَّقا * على امرئ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقا

قوله اخطؤا بأبيه هكذا فى الاصل والنهاية وحرر الرواية اه

أى ان ينسب الى ذلك و يقال له انك لوَعِقٌ وأوبقا أى أوبق نفسه ابن الاعرابى الوَعِقُ السيئ الخلق الضيق وأنشد قول الاخطل

مُوَطَّأُ البيت محمود شمائله * عند الحمالة لا كَزٌّ ولا وَعِق

وفى حديث عمر وذكر الزبير فقال وَعْقَةٌ لقس قال الوَعْقة بالسكون الذى يَضْجَرُ ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خلق قال رؤبة * فَتْلًا وتوعيقًا على من وَعَّقا * وقال شمر التوعيق الخلاف والفساد والوَعْقة الخفيف قال الازهرى كل هذا جمعه شمر فى تفسير الحديث وقال أبو عبيدة الوَعْقة الصخابة والوَعيق والوُعاق صوت كل شئ والوَعيق والرَّعيق والوُعاق والرُّعاق صوت قُنْب الدابة اذا مشت وقيل الوَعيق صوت يسمع من ظَبْية الانثى من الخيل اذا مشت كالخقيق من قُنْب الذكر وقيل هو من بطن الفرس المُقْرِب وقد وعق يَعِق وقال اللحيانى ليس له فعل وأراه حكى الوَغيق بالغين المعجمة وهو هذا الوَعيق الذى ذكرناه ابن الاعرابى الوَعيق والوُعاق الذى يسمع من بطن الدابة وهو صوت جُرْدانه اذا تقلقل فى قُنْبه قال الليث يقال منه وَعَق يَعِق وَعيقًا ووُعاقًا وهو صوت يخرج من حَياء الدابة اذا مشت قال وهو الخقيق من قُنْب الذكر قال الازهرى جميع ما قاله الليث فى الوَعيق والخقيق خطأ لان الوَعيق والوُعاق صوت الجُرْدان اذا تقلقل فى قُنْب الحصان كما قال ابن الاعرابى وغيره وأما الخقيق فهو صوت الحياء اذا هُزِلَت الانثى لا صوت القُنْب وقد أخطأ فيما فسر قال ويقال له عُواق وعُقاق قال وهو العويق والوَعيق وواعقة موضع (وفق) الوفاق المُوافقة والتَّوافق الاتفاق والتظاهر ابن سيده وَفْقُ الشئ ما لاءمه وقد وافقه موافقةً ووفاقًا واتفق معه وتوافقا غيره وتقول هذا وَفْقُ هذا ووفاقه ووفيقه وفُوقه وسيه وعدله واحد الليث الوَفْقُ كل شئ يكون متفقا على تيفاق واحد فهو وَفْق كقوله * يهوين شتى ويقعن وَفْقا * ومنه المُوافقة تقول وافقت فلانا فى موضع كذا أى صادفته ووافقت فلانا على أمر كذا أى اتفقنا عليه معًا ووافقته أى صادفته ووَفِقْت أمرك أى وُفِّقْت فيه وأنت تَفِقُ أمرك كذلك ويقال وَفِقْتَ أمرك تَفِقُ بالكسر فيهما أى صادفته موافقا وهو من التوفيق كما يقال رشدت أمرك والوَفْقُ من المُوافقة بين الشيئين كالالتحام قال عُوَيْف القَوافى

يا عُمَر الخير المُلَقَّى وَفْقَه * سُمِّيت بالفاروق فافْرُقْ فَرْقَه

وجاء القوم وَفْقًا أى متوافقين وكنت عنده وَفْقَ طلعت الشمس أى حين طلعت أو ساعة طلعت عن اللحيانى ووَفَّقه الله سبحانه للخير ألهمه وهو من التوفيق وفى الحديث لا يَتَوَفَّقُ عبد حتى يُوَفِّقه

الله وفي حديث طلحة والصيد انه وَفَّقَ مَنْ أكله أي دعا له بالتوفيق واستصوب فعله واسْتَوْفَقْتُ الله أي سألته التوفيق والوَفْقُ التوفيق وان فلانا لمُوَفَّق رشيد وكان من أمرنا على وفاق ووَفِقَ أمره يَفِقُ قال الكسائي يقال رَشِدْتَ أمرك ووَفِقْتَ رأيك ومعنى وَفِقَ أمره وجده موافقا وقال اللحياني وفقه فهمه وفي النوادر فلان لا يفق لكذا وكذا أي لا يقدر له لوقته ويقال وفقت له ووُفِّقْتُ له ووَفِقْتُه ووَفِقَني وذلك اذا صادفني ولقيني وأتانا لوَفْقِ الهلال ولميفاقه وتَوْفيقه وتيفاقه وتَوْفاقه أي لطلوعه ووقته معناه أتانا حين الهلال وحكى اللحياني أتيتك لوَفْقِ تفعل ذلك وتَوْفاق وتيفاق وميفاق أي لحين فعلك ذلك وأتيتك لتَوْفيق ذلك وتَوَفُّق ذلك عنه أيضا لم يزد على ذلك وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاقُ الكعبة أي حذاؤها ومقابلها يقال كان ذلك لوَفْقِ الامر وتَوْفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والياء زائدة ووَفِقَ الامرَ يَفِقُه فهمه عن اللحياني ونظيره قولهم وَرِعَ يَرِعُ وله نظائر كوَرِمَ يَرِمُ ووَثِقَ يَثِقُ وكل لفظة منها مذكورة في موضعها ويقال حَلُوبة فلان وَفْقُ عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وقيل قدر ما يقوتهم قال الراعي

أما الفقير الذي كانت حَلُوبته * وَفْقَ العيال فلم يُترك له سَبَدُ

أبو زيد من الرجال الوَفيقُ وهو الرفيق يقال رَفيق وَفيق وأَوْفَقْتُ السهم اذا جعلت فُوقه في الوتر لترمي لغة كأنه قلب أفْوَقْت ولا يقال أفوقت واشتق هذا الفعل من موافقة الوتر مَحَزَّ الفُوق قال الازهري الاصل أفْوَقْت السهم من الفُوق قال ومن قال أوْفَقْت فهو مقلوب الاصمعي أوْفَقَ الرامي إيفاقا اذا جعل الفُوق في الوتر وأنشد * وأوْفَقَتْ للرمي حَشْرات الرَّشَق * ويقال انه لمُسْتَوْفَقٌ له بالحجة ومُفِيقٌ له اذا أصاب فيها ابن برزخ أَوْفَقَ القومُ الرجل دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه وأوْفَقَت الابل اصطفت واستوت معا وقدم موَفَّقا ووِفاقا (وقق) وَقْوَقَ الرجل ضعف والوَقْوَقة اختلاط صوت الطير وقيل وَقْوَقَتُها جلبتها وأصواتها في السحر والوَقْوَقة نُباح الكلب عند الفَرَق قال الشاعر

حتى ضَغَا نابحُهم فوَقْوَقا * والكلب لا يَنْبَحُ الا فَرَقا

والوَقْواق مثل الوَكْواك وهو الجبان والوَقْواق شجر تتخذ منه الدُّوِيُّ والوَقْواقة الكثير الكلام وامرأة وَقْواقة كذلك قال أبو بدر السلمي

انَّ ابن تُرْنَى امه وَقْواقه * تأبى تقول البُوق والحماقه

و بلاد الوَقْواق فوق بلاد الصين والوَقْواق طائر وليس بثبت (ولق) الوَلْقُ أخف الطعن

وقد وَلَقَه يَلِقُه وَلْقًا يقال وَلَقَه بالسيف وَلَقَات أى ضربات والوَلْق أيضا اسراعك بالشئ فى اثر الشئ كعَدْو فى اثر عَدْو وكلام فى اثر كلام أنشد ابن الاعرابى

أحين بَلَغْتُ الاربعين وأُحْصِيَتْ * عَلَىَّ اذا لم يَعْفُ ربى ذنوبُها

تُصَبِّيننا حتى تَرِقَّ قلوبُنا * أوالِقُ مُخْلافِ الغداة كَذُوبُها

قوله تصبيننا هكذا فى الاصل وحرره اه

قال أوالق من أَلْق الكلام وهو متابعته الازهرى أنشدنى بعضهم

مَنْ لِىَ بالمُزَرَّرِ اليَلامِق * صاحب أدهان وأَلْقٍ آلِق

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الاعرابى أوالق من وَلْق الكلام وضربه ضربا وَلْقًا أى متتابعا فى سرعة والوَلْقُ السير السهل السريع ويقال جاءت الابل تَلِقُ أى تسرع والوَلْق الاستمرار فى السير وفى الكذب وفى حديث على كرم الله وجهه قال لرجل كذبت والله ووَلَقْتَ الوَلْق والأَلْق الاستمرار فى الكذب وأعاده تأكيدا لاختلاف اللفظ أبو عمرو الوَلْقُ الاسراع ووَلَقَ فى سيره وَلْقًا أسرع قال الشماخ يهجو جُلَيْدًا الكلابى

ان الجُلَيْدَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * كذَنَبِ العقرب شَوّال عَلِقْ * جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ

والناقة تعدو الوَلَقَى وهو عَدْو فيه نَزْو وناقة وَلَقَى سريعة والوَلْقَا العَدْو الذى كانه يَنْزُو من شدة السرعة كذا حكاه أبو عبيد فجعل النَزَوان للعَدْو مجازا وتقريبا وقالوا ان للعقاب الوَلَقَى أى سرعة التجارى والأَوْلَق كالأَفْكَل الجنون وقيل الخفة من النشاط كالجنون أجاز الفارسى ان يكون أَفْعَل من الوَلْق الذى هو السرعة وقد ذكر بالهمز وقوله

قوله والولقا العدو هكذا هو فى الاصل وحرره اه

شَمَرْذَل غَيْرُ هُراءٍ مِيلَقِ * تراه فى الرَكْبِ الدِّقاقِ الأَيْنُقِ * على بقايا الزاد غيرَ مُشْفِقِ

يجوز ان يكون يعنى بالمِيلَق السريع الخفيف من الوَلْق الذى هو السير السهل السريع ومن الوَلْق الذى هو الطعن ويروى مِثْلَق من المَأْلوق أى المجنون فالأَوْلَق شبه الجنون ومنه قول الشاعر * لعَمْرُكَ بى من حُبّ أسماءَ أَوْلَقُ * وقال الاعشى يصف ناقته

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنما * أَلَمَّ بها من طائف الجن أَوْلَقُ

وهو أفعل لانهم قالوا أُلِقَ الرجل فهو مَأْلُوق على مفعول ويقال ايضا مُؤَوْلَق مثال مُعَوْلَق فان جعلته من هذا فهو فَوْعَل قال ابن برى قول الجوهرى وهو أفعل لانهم قالوا أُلِقَ الرجل سهو منه وصوابه وهو فَوْعَل لان همزته أصلية بدليل أُلِقَ ومَأْلوق وانما يكون أَوْلَق افعل فيمن جعله من وَلَقَ يَلِقُ اذا أسرع فاما اذا كان من أُلِقَ اذا جُنَّ فهو فَوْعَل لا غير قال ومثل بيت الاعشى قول

أبى

ابى النجم * الاحتثنّاوبها كالأَوْلَق * وانشد ابوزيد

تُراقِبُ عيناها القَطِيعَ كأنما * يُخامِرها من مَسّه مَسُّ أَوْلَقِ

وولَق ولَقا كذب قال الفراء روى عن عائشة رضى الله عنها انها قرأت اذ تَلِقُونَه بألسنتكم هذه حكاية اهل اللغة جاؤا بالمتعدى شاهدا على غير المتعدى قال ابن سيده وعندى انه أراد اذ تلقون فيه فحذف وأوصل قال الفراء وهو الوَلْقُ فى الكذب بمنزلة اذا استمر فى السير والكذب ويقال فى الوَلْق من الكذب هو الأَلْق والإلْق وفعلت به ألقت وأنتم تَأْلِقُونَه وولَق الكلام دَبَّره وبه فسر الليث قوله اذ تَلِقُونه أى تدبِّرونه وفلان يَلِقُ الكلام أى يدبره قال الازهرى لا أدرى تدبرونه او تديرونه وولَقه بالسوط ضربه وولَق عينه ضربها ففقأها والوَلِيقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن رواه الازهرى عن ابن دريد قال وأراه اخذه من كتاب الليث قال ولا اعرف الوَلِيقة لغيرهما قال ابن برى ومن هذا الفصل وَالِق اسم فرس قال كثير

يغادرن عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصح * تَخُصُّ به أُمُّ الطريق عيالَها

وناصح ايضا اسم فرس وعيالها اسباعها (ومق) ومقه يَمِقُه نادر مِقةً ووَمْقًا أحبه ابو عمر فى باب فَعِل يَفْعِل ومِق يَمِق ووثق يثق والتَّوَمُّق التودّد والمِقة المحبة والهاء عوض من الواو وقد وَمِقه يَمِقه بالكسر فيهما اى أحبه فهو وامق وفى الحديث انه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال لولا سخاء فيك ومَقك الله عليه لشَرَّدْتُ بك اى احبك الله عليه يقال وَمِق يَمِق بالكسر فيهما مِقة فهو وامِقٌ ومَوْموق وقال ابو رياش ومقته ومِقا وفرق بين الوِماق والعشق فقال الوماق محبة لغير ريبة والعشق محبة لريبة وانشد لجميل او غيره

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا * سوى أن يقولوا انّنى لك وامِقُ

وقول جابر ان البَلِيَّة من تَمَلُّ حديثه * فانقع فؤادك من حديث الوامِق

وضع الوَامِق موضع المَوْموق كما قال * أناشِرَ لازالت يمينك آشِرَه * ويجوز ان يكون على وجهه لأن كل من تَمِقُه فهو يَمِقُكَ لقوله الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ورجل وامِقٌ ووَمِيق حكاه ابن جنى وأنشد لأبى دواد

سقى دار سَلْمى حيث حلّت بها النَّوى * جزاء حبيب من حبيب ومِيق

الليث يقال ومِقْتُ فلانا أمِقُه وأنا مُوامق وهو مَوْموق وأنا لك ذو مِقة وبك ذو ثِقة (وهق) الوَهَقُ الحبل المُغار يُرمى فيه أُنشوطة فتؤخذ فيه الدابة والانسان والجمع أَوْهاق وأَوْهق الدابة

قوله بمنزلة اذا استمر الخ هكذا فى الاصل المعول عليه بيدنا والامر فيه سهل وقوله وفعلت به ألقت هكذا فى الاصل أيضا وحرره اه مصححه

قوله موامق هكذا فى الاصل ولعله وامق وحرر اه مصححه

فعل بها ذلك والمُوَاهَقَة فى السير المواظبة ومدّ الأعناق وهذه الناقة تُوَاهِق هذه كأنها تُباريها فى السير وفى حديث جابر فانطلق الجمل يُوَاهِقُ ناقته مواهقةً أى يباريها فى السير ويماشيها ومُوَاهقة الابل مدّ أعناقها فى السير والمُوَاهَقَة ان تسير مثل سير صاحبك وهى المواضخة والمواغدة كله واحد وقد تَوَاهَقَت الركاب أى تسايرت قال ابن أحمر

وتَوَاهَقَتْ أخفافُها طَبَقًا * والظلُّ لم يَفْضُل ولم يُكْرِ

وأنشد الازهرى * تَنَشَّطَتْه كُلُّ مُغْلاة الوَهَقْ * وقال أوس بن حجر

تُوَاهِقُ رِجْلاها يَدَاه ورأسه * لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقيبة رادِفُ

فانه أراد تُوَاهِقُ رجلاها يديه فحذف المفعول وقد علم ان المواهقة لا تكون من الرجلين دون اليدين فأضمر وان اليدين مُوَاهِقتان كما انهما مُوَاهِقتان فأضمر لليدين فعلا دلّ عليه الاول فكأنه قال وتُوَاهِقُ يداه رجليها ثم حذف المفعول فى هذا كما حذفه فى الاول فصار على ما ترى تُوَاهِقُ رجلاها يداه فعلى هذه الصنعة تقول ضاربَ زيدٌ عمرو على ان يُرفع عمرو بفعل غير هذا الظاهر ولا يجوز أن يرتفعا جميعا بهذا الظاهر وقد تكون المُوَاهقة للناقة الواحدة لان احدى يديها او رجليها تُوَاهِقُ الاخرى وتواهَقَ الساقيان تباريا أنشد يعقوب

أ كلّ يومٍ لكَ ضَيْزَنانْ * على ازاء الحوض مِلْهَزانْ * بكَرْفَتَيْن يتواهقانْ

الوَهَق بالتحريك حبل كالطِّوَل وقد يسكن مثل نَهْر ونَهَر قال ابن برى ومنه قول عدى بن زيد العبادى

بَكَرَ العاذلون فى فَلَقِ الصبـ * ـح يقولون لى أمَا تَسْتَفيقُ

ويلومون فيكِ يا ابْنَةَ عبد الله والقَلْبُ عندكم مَوْهُوقُ

وفى حديث على وأغْلَقَت المَرْءَ أوْهاقُ المنية الأوْهاق جمع وَهَق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطِّوَل تشد به الابل والخيل لئلا تَنِدّ أبو عمرو وتَوَهَّقَ الحصى اذا حَمِيَ من الشمس وأنشد

وقد سَرَيْتُ الليلَ حتّى غَرْدَقا * حتى اذا حامى الحَصَى تَوَهَّقا

(ووق) الليث الوَاقة من طير الماء عند أهل العراق وأنشد * أبو لَـ نَهَارِيٌّ وأُمُّكَ وَاقَة * قال ومنهم من يهمز الالف فيقول وأْقة لأنه ليس فى كلام العرب واو بعدها ألف أصلية فى صدر البناء الا مهموزة نحو الوَأْلة فنقول كان حده وَألة فلينت الهمزة وبعضهم يقول لهذا الطير قَاقة

(فصل الياء المثناة تحتها) (برق) اليارَقُ ضرب من الأسورة وقيل اليارَقُ السِّوار قال شُبرمة بن الطفيل

لعمرى لظبى عند باب ابن محرز * أغن عليه اليارقان مشوف
أحب اليكم من بيوت عمادها * سيوف وأرماح لهن حفيف

واليارق الجبارة وهو الدستينج العريض معرب واليرقان دود يكون فى الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشا واليرقان مثل الأرقان آفة تصيب الزرع أيضا وزرع ميروق ومأروق وقد يرق واليرقان داء معروف يصيب الناس ورجل ميروق (يرمق) فى حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو اليرمق هكذا جاء فى رواية وفسر اليرمق انه القباء بالفارسية والمعروف فى القباء انه اليلمق باللام وانه معرب فأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروى بالنون وقد تقدم (يسق) الأياسق القلائد قال ابن سيده والازهرى لم نسمع لها بواحد قال ابن سيده الا أن يكون واحدها الأيسق وأنشد الليث وقصرن فى حلق الأياسق عندهم * فجعلن رجع نباحهن هريرا (يقق) أبيض يقق ويقق بكسر القاف الاولى شديد البياض ناصعه أبو عمرو يقال لجمارة النخلة يققة وشحمة والجميع يقق وفى حديث ولادة الحسن بن على رضى الله عنهما ولفها فى بيضاء كأنها اليقق اليقق المتناهى فى البياض (يلق) اليلق الابيض من البقر الجوهرى اليلق الأبيض من كل شئ ومنه قول الشاعر

وأترك القرن فى الغبار وفى * حضنيه زرقاء متنها يلق

وقال عمرو بن الاهتم فى ربرب يلق جم مدافعها * كأنهن بجنبى حربة البرد

واليلقق العنز البيضاء ويقال أبيض يلق ولهق ويقق بمعنى واحد (يلمق) اليلمق القباء فارسى معرب قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

تجلو البوارق عن مجرنثم لهق * كأنه متقبى يلمق عزب

وجمعه يلامق قال عمارة * كأنما عشين فى اليلامق * تم حرف القاف والله أعلم

قوله واليلقق العنز هكذا بالاصل ونقله شارح القاموس والذى فى الصحاح ومتن القاموس اليلقة بالتحريك فليحرر اهـ مصححه

(حرف الكاف)

الكاف من الحروف المهموسة وهى ضد المجهورة قال الازهرى ومعنى المجهور انه لزم موضعه الى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يجرى معه فصار مجهورا لانه لم يخالطه شئ غيره وهى تسعة عشر حرفا (ا ب ج د ذ ر ز ض ظ ط ع غ ق ل م ن و ى والهمزة) قال والمهموس حرف لأن فى مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور فى رفع الصوت وعدة حروفه عشرة (ت ث ح خ س ش ص ف ك هـ) قال ومخرج

الجيم والقاف والكاف بين عَكَدة اللسان وبين اللَّهاة في أقصى الفم

﴿ (فصل الالف) ﴾ ﴿ (أبك) ﴾ قال ابن برى أَبَكَ الشئُ يأْبَكُ كثر ورأيت في نسخة من حواشى الصحاح ما صورته في الافعال لابن القطاع أَبِكَ الرجلُ أَبْكًا وأَبَكًا كثر لحمه ﴿ (أدك) ﴾ أَديكٌ اسم موضع قال الراعى

وُمُعْتَرَكٌ من أهلها قد عَرَفْته * بوادى أديك حيث كان مَحَانيا

ويروى أَرِيك وسيأتى ذكره ﴿ (أرك) ﴾ الأَرَاكُ شجر معروف وهو شجر السِّواكُ يُستاكُ بفروعه قال أبو حنيفة هو أفضل ما اسْتِيكَ بفرعه من الشجر وأطيب ما رَعَتْه الماشية رائحةَ لَبَن قال أبو زياد منه تُتخذ هذه المَساويكُ من الفروع والعروق وأجوده عند الناس العُروق وهى تكون واسعة محلالا واحدته أَرَاكَة وفى حديث الزهرى عن بنى اسرائيل وعنبُهم الأَرَاكُ قال هو شجر معروف له حَمْل كحمل عناقيد العنب واسمه الكَبَاثُ بفتح الكاف واذا نَضِجَ يسمى المَرْدَ والأَرَاكُ أيضا القطعة من الأَرَاكُ كما قيل للقطعة من القَصَب أَبَاءَة وقد جمعوا أَرَاكَةً فقالوا أُرُكٌ قال كثير عزة

الى أُرُكٍ بالجِذْعِ من بطن بِيْشَة * عليهن صَيْفِيُّ الحَمام النَّوائح

ابن شميل الأَرَاكُ شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خَوَّارة العود تنبت بالغَوْر تتخذ منها المَساويكُ الأَرَاكُ شجر من الحَمْض الواحدة أَرَاكَة قال ابن برى وقد تجمع أَرَاكَة على أَرائك قال كايب الكلابى

أَلَا يا حَمامات الأَرَائك بالضحى * تَجاوَبْنَ من لَفَّاءَ دان بَريرُها

وابل أَرَاكِيَّة ترعى الأَرَاكَ وأَرَاكٌ أَرِكٌ ومُؤْتَرِكٌ كثير ملتف وأَرَكَت الابل تَأْرُكُ أَرْكًا اشتكت بطونها من أكل الأَرَاك وهى ابل أَرَاكَى وأَرِكَةٌ وكذلك طَلَاحَى وطَلِحَةٌ وقَتَادَى وقَتِدَة ورَمَانَى ورَمِثَة وأَرَكَت تَأْرُكُ أُرُوكًا رعت الأَراكَ وأَرَكَتْ تَأْرِكُ وتَأْرُكُ أُرُوكًا لزمت الأَراكَ وأقامت فيه تأكله وقيل هو أن تصيب أى شجر كان فتُقيم فيه قال أبو حنيفة الأَراكُ الحَمْض نفسه قال وقال بعض الرواة أَرَكَت الناقة أَرَكًا فهى أَرِكَة مقصور من ابل أُرُكٍ وأَوارِكَ أكلت الأَراكَ وجمع فَعِلَة على فُعُل وفواعل شاذ والابل الأَوارِكُ التى اعتادت أكل الأَراكِ والفعل أَرَكَتْ تَأْرُكُ أَرْكًا وقد أَرَكَتْ أُرُوكًا اذا لزمت مكانها فلم تبرح وقيل انما يقال أَرَكَتْ اذا أقامت فى الأَراكِ وهو الحمض فهى أَرِكَة قال كثير

وانَّ الذى يَنْوِى مِنَ المال اهلُها * أَوارِكُ لَمَّا تَأْتَلِفْ وعَوادى

يقول ان أهل عزة ينوون ان لا يجتمع هو وهي ويكونان كالأوارك من الابل والعوادي في ترك الاجتماع في مكان وقيل العوادي المقيمات في العضاه لا تفارقها يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن ان تأتلف الأوارك والعوادي وتجتمع في مكان واحد وفي الحديث أُتِيَ بلبن ابل أوارك اي قد أكلت الأراك ابن السكيت الابل الأوارك المقيمات في الحمض قال واذا كان البعير يأكل الأراك قيل آرك ويقال اطيب الألبان ألبان الأوارك وقوم مُؤْرِكُونَ رعت ابلهم الاراك كما يقال مُعِضُّون اذا رعت ابلهم العضّ قال

اقولُ وأهلي مُؤْرِكُونَ وأهلُها * مُعِضُّون انْ سارتْ فكيف نَسيرُ

قال ابن سيده وهو بيت معنى قد وهم فيه ابو حنيفة ورد عليه بعض حذاق المعاني وهو مذكور في موضعه وأرَكَ الرجل بالمكان يأرُكُ ويأرِكُ اروكا وأرِكَ أرَكًا كلاهما اقام به وأرَكَ الرجل لجّ وأرَكَ الامر في عنقه ألزمه اياه وأرَكَ الجرح يأرُكُ أُروكا تماثل وبرأ وصلح وسكن ورمه وقال شمر يأرِكُ ويأرُكُ أُروكا لغتان ويقال ظهرت أريكة الجرح اذا ذهبت غثيثته وظهر لحمه صحيحا أحمر ولم يعله الجلد وليس بعد ذلك الا علو الجلد والجفوف والأريكة سرير في حجلة والجمع أريك وأرائك وفي التنزيل على الأرائك مُتَّكِئُون قال المفسرون الأرائك السرر في الحجال وقال الزجاج الأرائك الفُرُش في الحجال وقيل هي الاسرة وهي في الحقيقة الفُرُش كانت في الحجال او في غير الحجال وقيل الأريكة سرير مُنَجَّد مُزَيَّن في قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة وفي الحديث ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الأريكة السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وأرَّكَ المرأة سترها بالأريكة قال

تبيّنْ انّ أمّكَ لم تُؤَرَّكْ * ولم تُرْضِعْ أميرَ المُؤْمنينا

والأريك اسم واد أبو تراب عن الاصمعي هو آرَضُهُمْ ان يفعل ذلك وآرَكُهُم أن يفعله أي أخلقهم قال ولم يبلغني ذلك عن غيره وأُرُك وأريك موضع قال النابغة

عَفا حُسُمٌ من فَرْتَنا فالفوارعُ * فَجَنْبا أريكٍ فالتلاعُ الدوافعُ

وأُرُك أرض قريبة من تدمر قال القطامي

وقد تعرَّجتُ لمّا وَرَّكَت أرُكًا * ذاتَ الشمال وعن أيمانِنا الرِّجَلُ

(أسك) الإسْكَتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قُذَّتاه وطرفاه الشُّفْران وقال شمر الاسْك

جانب الاست ابن سيده الاسْكان والاَسْكان شُفْرا الرَّحم وقيل جانباه مما يلى شفْريه قال جرير

تَرَى بَرَصًا يلوح باسْكَتَيْها * كعَنْفَقة الفَرَزْدق حين شابا

والجمع إسَكٌ وأَسْكٌ أنشد ابن الاعرابى

قَبَّحَ الالهُ ولا أُقَبِّحُ غيرهُمْ * اسْكَ الاماءِ بَنِى الاَسَكِ مُكَدَّم

قال ابن سيده كذا رواه اسْكَ بالاسكان وقيل الاسك جانب الاست هنا شبههم بجوانب الحَيَاء فى نتنهم ويقال للانسان اذا وصف بالنَّتْن انما هو اسك أَمَة وانما هو عَطِينة وقال مُزَرّد

اذا شَفَتاه ذاقتا حَرَّ طَعْمِه * تَرَمَّزَتا للعِرق كالاَسَكِ الشُّعْر

وامرأة مَأْسُوكة أَخْطأت خافضَتُها فاصابت غير موضع الخَفْض وفى التهذيب فاصابت شيأ من أَسْكَتَيْها واَسَكَ موضع (أفك) الافْكُ الكذب والافيكةُ كالافْك أَفَكَ يأْفِكُ واَفَكَ افْكًا وأُفُوكًا وافْكًا وأَفِكًا وأَفَّكَ قال رؤبة

لا يأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّى * فينا ولا قولُ العِدَى ذُو الاَزّ

التهذيب أَفَكَ يأْفِكُ وأَفِكَ يأْفَكُ اذا كذب ويقال أَفَكَ كذب وأَفَكَ الناسَ كذبهم وحدثهم بالباطل قال فيكون أَفَكَ وأَفَكْتُه مثل كَذَب وكَذَبْتُه وفى حديث عائشة رضوان الله عليها حين قال فيها أهل الافك ما قالوا الافْكُ فى الاصل الكذب واراد به ههنا ما كُذِبَ عليها مما رميت به والافْكُ الاثم والافْكُ الكذب والجمع الاَفَائِكُ ورجل اَفَّاكٌ وأَفِيكٌ وأَفُوكٌ كذاب وآفَكَه جعله يأفك وقرئ وذلك إِفْكُهُمْ وأَفَكُهُم وآفَكَهُمْ وتقول العرب يا لَلاَفِيكة ويا لِلاَفِيكة بكسر اللام وفتحها فمن فتح اللام فهى لام استغاثة ومن كسرها فهو تعجب كانه قال يا ايها الرجل اعجب لهذه الاَفِيكة وهى الكَذْبة العظيمة والاَفْكُ بالفتح مصدر قولك أَفَكَه عن الشئ يأْفِكُه أَفْكًا صرفه عنه وقلبه وقيل صرفه بالافك قال عمرو بن أذينة

ان تَكُ عن أَحْسَنِ المُرُوءة مَأْ * فُوكًا ففى آخرين قد أُفِكُوا

يقول ان لم تُوَفَّقْ للاحسان فأنت فى قوم قد صرفوا من ذلك أيضا وفى حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد أُفِكَ قومٌ كذبوك ظاهروا عليك أى صُرفوا عن الحق ومنعوا منه وفى التنزيل يُؤْفَكُ عنه من أُفِكَ قال الفراء يريد يُصْرَفُ عن الايمان من صُرِف كما قال أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا يقول لتصرفنا وتصدنا والاَفّاكُ الذى يأْفِكُ الناس أى يصدهم عن الحق بباطله والمأفوكُ الذى لا زَوْرَ له ثم أُفِكَ الرجل عن الخير قلب عنه وصرف والمُؤْتفِكاتُ مدائن لوط

على

قوله وآفكه جعله يأفك كذا هو بالاصل وعبارة القاموس وأفك فلانا جعله يكذب اه كتبه مصححه

قوله وقرئ وذلك افكهم الخ هكذا بضبط الاصل وهى ثلاث قرآت ذكرها الجلل وزاد قرآت أخر أفكهم بالفتح مصدرا وأفكهم بالفتحات ماضيا وأفكهم كالذى قبله لكن بتشديد الفاء وآفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وآفكهم بصيغة اسم الفاعل اه مصححه

قوله عمرو بن أذينة الذى فى الصحاح وشرح القاموس عروة فليحرر اه مصححه

قوله أحسن المروءة رواية الصحاح أحسن الصنيعة اه مصححه

على نبينا وعليه الصلاة والسلام سميت بذلك لانقلابها بالخسف قال تعالى والمُؤْتَفِكَةَ أهْوَى وقوله تعالى والمُؤْتفِكات أتتهم رسلهم بالبينات قال الزجاج المؤتفكات جمع مُؤْتَفِكة ائْتَفَكَتْ بهم الارض أى انقلبت يقال انهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا وروى النضر بن أنس عن أبيه انه قال أى بنىّ لاتنزلنّ البصرة فانها احدى المُؤْتَفِكات قد ائْتَفَكَتْ بأهلها مرتين وهى مُؤْتَفِكة بهم الثالثة قال شمر يعنى بالمُؤْتَفِكة أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والائتفاك عند أهل العربية الانقلاب كقريات قوم لوط التى ائْتَفَكَتْ بأهلها أى انقلبت وقيل المُؤْتَفِكاتُ المُدْن التى قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام وفى حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الافكة اهلكته يريد العذاب الذى ارسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائْتَفَكَتْ البلدة بأهلها اى انقلبت فهى مُؤْتَفِكة وفى حديث بشير بن الخَصَّاصية قال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن انت قال من ربيعة قال انتم تزعمون لولا ربيعة لائْتَفَكت الارضُ بمن عليها اى انقلبت والمُؤْتَفِكاتُ الرِّياح تختلف مَهابُّها والمُؤْتَفِكات الرياح التى تقلب الارض تقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكَت الارضُ أى زكا زرعها وقول رؤبة * وجَوْن خَرْقٍ بالرياح مُؤْتَفِك * اى اختلفت عليه الرياح من كل وجه وارض مَأْفُوكة وهى التى لم يصبها المطر فأمحلت ابن الاعرابى ائْتَفَكت تلك الارضُ أى احترقَتْ من الجدب وأنشد ابن الاعرابى

كأنها وهى تَهاوَى تَهْتالِكْ * شمس بِظِلٍّ ذا بهذا يأْتَفِكْ

قال يصف قَطاةً باطن جناحيها أسود وظاهره أبيض فشبه السواد بالظلمة وشبه البياض بالشمس ويأتَفِكُ ينقلب والمَأْفوكُ المأفون وهو الضعيف العقل والرأى وقوله تعالى يُؤْفَكُ عنه من أُفِكَ قال مجاهد يُؤْفَن عنه من أُفِنَ وأُفِنَ الرجل ضعف رأيه وأفَنَهُ الله وأُفِكَ الرجل ضعف عقله ورأيه قال ولم يستعمل أفَكه الله بمعنى أضعف عقله وانما أتى أفَكه بمعنى صرفه فيكون المعنى فى الآية يصرف عن الحق من صرفه الله ورجل أفيكٌ ومأفوكٌ مخدوع عن رأيه الليث الأفِيكُ الذى لا حَزْمَ له ولا حيلة وانشد * مالى أراك عاجزا أفيكا * ورجل مَأْفوكٌ لا يصيب خيرا وأفكه بمعنى خدعه (اكك) الأكَّةُ الشديدة من شدائد الدهر والأكَّةُ شدة الحرّ وسكونُ الريح مثل الأجّة الا ان الأجّة التوهُّج والأكّة الحر المُحْتَدِم الذى لاريح فيه ويقال أصابتنا أكَّة ويوم أكٌّ وأكيكٌ وقد أكَّ يومنا يؤُكُّ أكًّا وائْتَكَّ وهو افتعل منه

وليلة أَكَّة كذلك وحكى ثعلب يوم عَكٌّ أَكٌّ شديد الحر مع لين واحتباس ريح حكاها مع أشياء اتباعية قال فلا أدري أذهب به الى انه شديد الحر وانه يتصل من عَكّ كما حكاه أبو عبيد وغيره وفي الموعب ويوم عكٌّ أكٌّ حار ضيق غام وعكيك أكيك والأَكَّة فورة شديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح التهذيب يوم ذو أكّ وذو أَكَّة وقد ائتكّ وهو يوم مُؤتكّ وكذلك العكّ في وجوهه ويقال ان في نفسه على لاكة أي حقدا وقال أبو زيد رماه الله بالأَكّة أي بالموت وائتكّ فلان من أمر أرمضه وأكّه يؤكّه أكا ردّه والأَكّة الزحمة قال

اذا الشَّريب أخذته أَكَّه * فخلّه حتى يبكّ بكّه

في الموعب الشريبُ الذي يسقي ابله مع ابلك يقول خله يورد ابله الحوض فتباكّ عليه أي تزدحم فيسقي ابله سقيه قال * تضرجت أكّاته وغممه * الأَكّة الضيق والزحمة وأكّه يؤكّه أكا زاحمه وائتك الورد ازدحم معنى الورد جماعة الابل الواردة وائتكّ من ذلك الامر عظم عليه وأنف منه

(ألك) في ترجمة علج يقال هذا ألوك صدق وعلوك صدق وعلوج صدق لما يؤكل وما تلوّكت بألوك وما تعلجت بعلوج الليث الألوك الرسالة وهي المألكة على مفعلة سميت ألوكا لانه يؤلك في الفم مشتق من قول العرب الفرس يألك اللجم والمعروف يلوك أو يعلك أي يمضغ ابن سيده ألك الفرس اللجام في فيه يألكه علكه والألوك والمألكة والمألكة الرسالة لانها تؤلك في الفم قال لبيد

وغلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ما سأل

وقال الشاعر أبلغ أبا دختنوس مألكة * عن الذي قد يقال م الكذب

قال ابن بري أبو دختنوس هو لقيط بن زرارة ودختنوس ابنته سماها باسم بنت كسرى وقال فيها

يا ليت شعري عنك دختنوس * اذا أتاك الخبر المرموس

قال وقد يقال مألكة ومألك وقوله

أبلغ يزيد بني شيبان مألكة * أبا ثبيت أما تنفك تأتكل

انما أراد تأتلك من الألوك حكاه يعقوب في المقلوب قال ابن سيده ولم نسمع نحن في الكلام تأتلك من الألوك فيكون هذا محولا عليه مقلوبا منه فأما قول عدي بن زيد

أبلغ النعمان عني مألكا * انه قد طال حبسي وانتظار

فان سيبويه قال ليس في الكلام مفعل وروى عن محمد بن يزيد أنه قال مألك جمع مألكة وقد يجوز ان يكون من باب انقحل في القلة والذي روي عن ابن عباس أقيس قال ابن بري ومثله مكرم

قوله والذي روي عن ابن عباس أقيس هكذا في الاصل وحققه اه مصححه

ومعون

ومَعُون قال الشاعر * ليوم رَوْع أو فَعَال مَكْرُم * وقال جميل

بُثَيْنَ الْزَمِى لا انَّ لا ان لَزِمْتِه * على كثرة الواشين أى مَعُون

قال ونظير البيت المتقدم قول الشاعر

أيُّها القاتلون ظلما حُسَيْنًا * أبشروا بالعذاب والتَّنكيل

كُلُّ أهل السماء يَدْعو عليكم * من نَبِيٍّ ومَلْأَكٍ ورسول

ويقال أَلَكَ بين القوم اذا تَرَسَّلَ أَلْكًا وأُلُوكًا والاسم منه الأَلُوكُ وهى الرسالة وكذلك الأَلُوكَة والمَأْلُكَة والمَأْلُكُ فان نقلته بالهمزة قلت آلَكْتُه اليه رسالةً والاصل أَأْلَكْتُه فأخرت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ماقبلها وحذفها فان أمرت من هذا الفعل المنقول بالهمزة قلت أَلِكْنِى اليها برسالة وكان مقتضى هذا اللفظ ان يكون معناه أرسلنى اليها برسالة الا انه جاء على القلب اذ المعنى كُنْ رسولى اليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم

* ولا تَهَيَّبُنِى المَوْماةُ أركبها * اى ولا أتهيبها وكذلك أَلِكْنِى لفظه يقضى بأن المخاطب مُرْسِل والمتكلم مُرْسَل وهو فى المعنى بعكس ذلك وهو أن المخاطب مُرْسَل والمتكلم مُرْسِل وعلى ذلك قول ابن ابى ربيعة أَلِكْنِى اليها بالسلام فانّه * يُنَكَّرُ إلمامى بها ويُشَهَّرُ

أى بَلِّغْها سلامى وكُنْ رسولى اليها وقد تحذف هذه الباء فيقال أَلِكْنِى اليها السلامَ قال عمرو بن شأس أَلِكْنِى الى قومى السلامَ رسالةً * بآيةِ ما كانوا ضعافا ولا عُزْلا

فالسلام مفعول ثان ورسالة بدل منه وان شئت جملته اذا نصبت على معنى بَلِّغْ عنى رسالة والذى وقع فى شعر عمرو بن شأس

أَلِكْنِى الى قومى السلامَ ورحمةَ الالهِ فما كانوا ضعافا ولا عُزْلا

وقد يكون المُرْسَلُ هو المُرْسَلَ اليه وذلك كقولك أَلِكْنِى اليك السلام اى كُنْ رسولى الى نفسك بالسلام وعليه قول الشاعر أَلِكْنِى يا عتيقُ اليكَ قَوْلًا * ستَهْدِيه الرواةُ اليكَ عَنِّى

وفى حديث زيد بن حارثة وابيه وعمه

أَلِكْنِى الى قومى وان كنتُ نائيا * فانى قَطِينُ البيتِ عند المَشَاعِر

اى بَلِّغْ رسالتى من الأَلُوكِ والمَأْلُكَة وهى الرسالة وقال كراع المَأْلُكُ الرسالة ولا نظير لها اى لم يجئ على مَفْعُل الاهى والمَكْرُم أَلَكَهُ يَأْلُكُهُ أَلْكًا أبلغه الأَلُوكَ ابن الانبارى يقال أَلِكْنِى الى فلان يراد به ارسلنى وللاثنين أَلِكانى وأَلِكُونى وأَلِكِينى وأَلِكانى وأَلِكْنَنِى والاصل فى أَلِكْنِى أَلْئِكْنِى فحوات

كسرة الهمزة الى اللام واسقطت الهمزة وانشد

أَلِكْنِي اليها بخير الرسو * لِ أَعْلَمُهُمْ بنواحي الخَبَرْ

قال ومن بنى على الأَلُوكِ قال اصل أَلِكْنِي أَأْلِكْنِي فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا وانشد *أَلِكْنِي يا عُيَيْنُ اليكَ قولا* قال أبو منصور أَلِكْنِي أَلِكْ لِي وقال ابن الانبارى أَلِكْنِي اليه أى كُنْ رسولى اليه وقال ابو عبيد فى قوله *أَلِكْنِي يا عُيَيْنَ اليكَ عَنِّي* اى أبلغ عنى الرسالة اليك والمَلَكُ مشتق منه وأصله مَأْلَكٌ ثم قلبت الهمزة الى موضع اللام فقيل مَلْأَكٌ ثم خففت الهمزة بان القيت حركتها على الساكن الذى قبلها فقيل مَلَكٌ وقد يستعمل متمما والحذف أكثر

فلستَ لانسيٍّ ولكن لِمَلْأَكٍ * تَنَزَّلَ من جوِّ السماء يَصُوبُ

والجمع مَلائكة دخلت فيها الهاء لا للعجمة ولا للنسب ولكن على حد دخولها فى القشاعمة والصَّياقلة وقد قالوا المَلائك ابن السكيت هى المَأْلَكة والمَلْأَكة على القلب والملائكة جمع مَلْأَكة ثم ترك الهمز فقيل مَلَكٌ فى الوحدان وأصله مَلْأَكٌ كما ترى ويقال جاء فلان قد اسْتَأْلَكَ مَأْلُكَتَه أى حمل رسالته (أنك) الآنُكُ الأُسْرُبُّ وهو الرَّصاص القَلْعِيُّ وقال كراع هو القزدير ليس فى الكلام على مثال فاعُل غيره فأما كابُل فأعجمى وفى الحديث مَن استمع الى قَيْنَةٍ صُبَّ الله الآنُكُ فى أُذُنيه يوم القيامة رواه ابن قتيبة وفى الحديث من استمع الى حديث قوم هُم له كارهون صُبَّ فى أُذُنيه الآنُكُ يوم القيامة قال القتيبى الآنُكُ الأُسْرُبُّ قال أبو منصور وأحسبه معرّبا وقيل هو الرَّصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه وان لم يجئ على أَفْعُل واحدا غير هذا فأما أَشُدٌّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنُكُ فاعُلا لا أَفْعُلا قال وهو شاذ قال الجوهرى أَفْعُل من أبنية الجمع ولم يجئ عليه للواحد الا آنُك وأَشُدّ قال وقد جاء فى شعر عربى والقطعة الواحدة آنُكة قال رؤبة

فى جسم جَدْلٍ صُلَّبِيٍّ عَمَمُه * يأنُكُ عن تَفْئيمِهِ مُفَأَّمُه

قال الاصمعى لا أدرى ما يأنُكُ وقال ابن الاعرابى يأنُكُ يعظم (أيك) الأَيْكة الشجر الكثير الملتف وقيل هى الغَيْضة تُنْبِتُ السِّدْر والأَراكَ ونحوهما من ناعم الشجر وخص بعضهم به منبت الأَثْل ومُجْتَمَعَه وقيل الأَيْكة جماعة الأَراك وقال أبو حنيفة قد تكون الأَيْكة الجماعة من كل الشجر حتى من النخل قال والاول أعرف والجمع أَيْكٌ وأَيِكَ الاراكُ فهو أَيِكٌ واستَأْيَكَ كلاهما التف وصار أَيْكة قال

ويحن

ونحن من فلج بأعلى شعب * أيك الاراك متدانى القضب

قال ابن سيده أراه أيك الاراك فخفف وأيك أيك مثمر وقيل هو على المبالغة وفى التهذيب فى قوله تعالى كذب أصحاب الأيكة المرسلين وقرئ أصحاب ليكة وجاء فى التفسير أن اسم المدينة كان ليكة واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل ليكة لا تنصرف ومن قرأ أصحاب الأيكة قال الأيك الشجر الملتف يقال أيكة وأيك وجاء فى التفسير ان شجرهم كان الدوم وروى شمر عن ابن الاعرابى قال يقال أيكة من أثل ورهط من عشر وقصيمة من غضى قال الزجاج يجوز وهو حسن جدا كذب أصحاب ليكة بغير ألف على الكسر على ان الاصل الايكة فألقيت الهمزة فقيل اليكة ثم حذفت الالف فقال ليكة والعرب تقول الأحمر قد جاءنى وتقول اذا ألقت الهمزة الحمر جاءنى بفتح اللام واثبات ألف الوصل وتقول أيضا لحمر جاءنى يريدون الأحمر قال واثبات الالف واللام فيها فى سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التى هى ألف وصل بمنزلة قولهم لحمر قال الجوهرى من قرأ كذب أصحاب الأيكة المرسلين فهى الغيضة ومن قرأ ليكة فهى اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة

(قوله والعرب تقول الخ عبارة زاده على البيضاوى كما تقول مررت بالاحمر على تحقيق الهمزة ثم تخففها فتقول بلحمر فان شئت كتبته فى الخط على ما كتبته أولا وان شئت كتبته بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يجوز حينئذ الا الجر كما لا يجوز فى الايكة الا الجر اهـ كتبه مصححه)

(فصل الباء الموحدة) * (بتك) البتك القطع وفى التنزيل العزيز وليبتكن آذان الانعام قال أبو العباس يقول فليقطعن قال أبو منصور كأنه أراد والله أعلم تبحير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم اياها الليث البتك قطع الاذن من أصلها وبتك الآذان أى قطعها شدد للكثرة وقيل البتك أن تقبض على شئ بيدك وفى التهذيب ان تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه اليك حتى ينقطع فينبتك من أصله وينتتف وكل طائفة صارت فى يدك من ذلك فاسمها بتكة قال زهير

حتى اذا ما هوت كف الغلام لها * طارت وفى كفه من ريشها بتك

وقيل البتك قطع الشئ من أصله بتكه يبتكه ويبتكه بتكا أى قطعه وبتكه فانبتك وتبتك والبتكة والبتكة القطعة منه والجمع بتك واستشهد ببيت زهير * وفى كفه من ريشها بتك * وسيف باتك أى صارم قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا طلعت أولى العدى فنفرة * الى سلة من صارم الغر باتك

وسيف باتك وبتوك قاطع وسيوف بواتك والبتكة أيضا جهمة من الليل (بخنك) البخنك لغة فى البخنق (برك) البركة النماء والزيادة والتبريك الدعاء للانسان أو غيره بالبركة يقال

بَرَّكْتُ عليه تبريكاً أى قلت له بارك الله عليك وبارك الله الشئ وبارك فيه وعليه وضع فيه البَرَكة وطعام بَرِيكٌ كأنه مُبارك وقال الفراء فى قوله رحمة الله وبركاته عليكم قال البركات السعادة قال أبو منصور وكذلك قوله فى التشهد السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته لان من أسعده الله بما أسعد به النبى صلى الله عليه وسلم فقد نال السعادة المباركة الدائمة وفى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد أى أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من بَرَكَ البعير اذا أناخ فى موضع فلزمه وتطلق البَرَكةُ أيضا على الزيادة والاصلُ الاولُ وفى حديث أم سليم فحنَّكه وبَرَّكَ عليه أى دعا له بالبركة ويقال بَارَكَ الله لكَ وفيكَ وعليكَ وتَبَارَكَ الله أى بارك الله مثل قاتَلَ وتقاتَلَ الا ان فاعَلَ يتعدى وتفاعَلَ لا يتعدى وتَبَرَّكْتُ به أى تيمَّنْتُ به وقوله تعالى أن بُورِكَ مَنْ فى النار ومَنْ حولها التهذيب النار نور الرحمن والنور هو الله تبارك وتعالى ومَنْ حولها موسى والملائكة وروى عن ابن عباس ان بورك من فى النار قال الله تعالى ومَنْ حولها الملائكة الفراء انه فى حرف أُبَىّ ان بُورِكَت النارُ ومَنْ حولها قال والعرب تقول باركَكَ اللهُ وبارَكَ فيكَ قال الازهرى معنى بَرَكة الله عُلُوُّه على كل شئ وقال أبو طالب بن عبد المطلب

بُورِكَ المَيِّتُ الغريبُ كما بو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزيتون

وقال * بارِكَ فيكَ اللهُ من ذى أَلّ * وفى التنزيل العزيز وبارَكْنا عليه وقوله بارَكَ اللهُ لنا فى الموت معناه بارك الله لنا فيما يؤدينا اليه الموت وقول أبى فرعون

رُبَّ عجوزٍ عَرْمَسٍ زَبُونِ * سَرِيعةِ الرَّدِّ على المسكين

تحسب أَنْ بُورِكْ يكفينى * اذا غَدَوْتُ باسطاً يمينى

جعل بُورِكَ اسما وأعربه ونحوٌ منه قولهم من شُبَّ الى دُبَّ جعله اسما كُدُرُّ وبُرُّ وأعربه وقوله تعالى يعنى القرآن انا أنزلناه فى ليلة مُباركة يعنى ليلة القدر نزل فيها جملةً الى السماء الدنيا ثم نزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ بعد شئ وطعام بَرِيكٌ مُبارك فيه وما أَبْرَكَهُ جاء فعلُ التعجب على نية المفعول وتَبارَكَ الله تقدّس وتنزه وتعالى وتعاظم لا تكون هذه الصفة لغيره أى تَطَهَّرَ والقُدْسُ الطهر وسُئِلَ أبو العباس عن تفسير تَبارَكَ اللهُ فقال ارتفع والمُتَبارِكُ المرتفع وقال الزجاج تَبارَكَ تفاعَلَ من البَرَكة كذلك يقول أهل اللغة وروى ابن عباس ومعنى البَرَكة الكثرة فى كل خير وقال فى موضع آخر تَبارَكَ تعالى وتعاظم وقال ابن الانبارى تَبارَكَ الله أى يُتَبَرَّكُ

باسمه فى كل أمر وقال الليث فى تفسير تبارك الله تمجيد وتعظيم وتبارك بالشئ تفاءل به الزجاج فى قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال المبارك ما يأتى من قبله الخير الكثير وهو من نعت كتاب ومن قال أنزلناه مباركا جاز فى غير القراءة اللحيانى باركت على التجارة وغيرها أى واظبت عليها وحكى بعضهم تباركت بالثعلب الذى تباركت به وبرك البعير يبرك بروكا أى استناخ وأبركته أنا فبرك وهو قليل والاكثر أنخته فاستناخ وبرك ألقى بركه بالارض وهو صدره وبركت الابل تبرك بروكا وبركت قال الراعى

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أجلى العفاس وبروعا

وأبركها هو وكذلك النعامة اذا جثمت على صدرها والبرك الابل الكثيرة ومنه قول متمم بن نويرة

اذا شارف منهن قامت ورجعت * حنينا فأبكى شجوها البرك أجمعا

والجمع البروك والبرك جمع بارك مثل تجر وتاجر والبرك جماعة الابل الباركة وقيل هى ابل الحواء كلها التى تروح عليها بالغا ما بلغت وان كانت ألوفا قال أبو ذؤيب

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

لبيج ضارب بنفسه وقيل البرك يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء أو الفلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد بارك والانثى باركة التهذيب الليث البرك الابل البروك اسم لجماعتها قال طرفة وبرك هجود قد أثارت مخافتى * بواديها أمشى بعضب مجرد

ويقال فلان ليس له مبرك جمل وكل شئ ثبت وأقام فقد برك وفى حديث علقمة لا تقربهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد انها تعدى كما ان الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت والبركة ان يدر لبن الناقة وهى باركة فيقيمها فيحلبها قال الكميت وحلبت بركتها اللبو * ن لبون جودك غير ماضر

ورجل مبترك معتمد على الشئ ملح قال

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه * مبتركا لكل عظم يلحمه

ورجل برك بارك على الشئ عن ابن الاعرابى وأنشد

برك على جنب الاناء معود * أكل البدان فلقمه متدارك

الليث البركة ما ولى الارض من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر واشتقاقه من مبرك البعير والبرك كلكل البعير وصدره الذى يدوك به الشئ تحته يقال حكه ودكه وداكه ببركه وأنشد

في صفة الحرب وشدتها فأقعصتهم وحكّت بَرْكها بهم * وأعطت النهب هيّان بن بيّان
والبَرْكُ والبِرْكةُ الصدر وقيل هو ما ولي الارض من جلد صدر البعير اذا برك وقيل البَرْك للانسان والبِرْكة لما سوى ذلك وقيل البَرْك الواحد والبركة الجمع ونظيره حَلْي وحِلْية وقيل البَرْك باطن الصدر والبِرْكة ظاهره والبِرْكة من الفرس الصدر قال الاعشى

مُسْتَقْدِمُ البِرْكةِ عَبْلُ الشَّوَى * كَفْتٌ اذا عَضَّ بفأس اللِّجام

الجوهري البَرْكُ الصدر فاذا أدخلت عليه الهاء كسرت وقلت بِرْكة قال الجعدي

في مِرْفَقَيْهِ تقاربٌ ولَهُ * بِرْكةُ زَوْرٍ كجَبْأةِ الخَزَم

وقال يعقوب البَرْكُ وسط الصدر قال ابن الزِّبَعْرَى

حين حَكَّتْ بقُباءٍ بَرْكَها * واستَحَرَّ القتلُ في عَبْدِ الاَشَلّ

وشاهد البِرْكة قول أبي دواد

جُرْشُعاً أعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ * ناتِئُ البِرْكةِ في غير بَدَدْ

وقولهم ما أحسن بِرْكةَ هذه الناقة وهو اسم للبُروك مثل الرِّكْبة والجِلْسة وابْتَرَكَ الرجل أي ألقى بَرْكه وفي حديث علي بن الحسين ابْتَرَكَ الناسُ في عثمان أي شتموه وتنقصوه وفي حديث علي ألقت السحاب بَرْكَ بَوانيها البَرْكُ الصدر والبَواني أركان البِنْية وابْتَرَكْتُهُ اذا صرعته وجعلته تحت بَرْكك وابْتَرَكَ القوم في القتال جَثَوْا على الرُّكَب واقتتلوا ابتراكا وهي البَرُوكاء والبَراكاء والبَراكاء الثبات في الحرب والجِدّ وأصله من البُروك قال بشر بن أبي خازم

ولا يُنْجِي من الغَمَرات الا * بَراكاءُ القتال أو الفرار

والبَراكاء ساحة القتال ويقال في الحرب بَراكِ براكِ أي ابْرُكوا والبُراكِيَّة ضرب من السفن والبُرَكُ والبارُوك الكابوس وهو النيدلان وقال الفراء بَرَكاني ولا يقال بَرْنَكاني وبَرْكُ الشتاء صدره قال الكميت

واحْتَلَّ بَرْكُ الشتاء مَنْزِلَهُ * وبات شيخُ العيال يَصْطَلِبُ

قال أراد وقت طلوع العقرب وهو اسم لعدة نجوم منها الزُّبانَى والاكليل والقلب والشَّوْلة وهو يطلع في شدة البرد ويقال لها البُرُوك والجُثُوم يعني العقرب واستعار البَرْك للشتاء أي حل صدر الشتاء ومعظمه في منزله يصف شدة الزمان وجدبه لان غالب الجدب انما يكون في الشتاء وبارَكَ على الشيء واظب وأبْرَكَ في عَدْوه أسرع مجتهدا والاسم البُروك قال * وهنّ يَعْدُون بنا بُرُوكا *
أي نجتهد في عدوها ويقال ابْتَرَكَ الرجل في عرض أخيه يَقْصِبُه اذا اجتهد في ذمه وكذلك

الابتراك فى العدو والاجتهاد فيه ابترك اى أسرع فى العدو وجدّ قال زهير

مَرًّا كفاتًا اذا ما الماء أسهلها * حتى اذا ضربت بالسوط تبترك

وابتراك الفرس ان ينتحى على احد شقيه فى عدوه وابترك الصيقل مال على المدوس فى احد شقيه وابتركت السحابة اشتد انهلالها وابتركت السماء وأبركت دام مطرها وابترك السحاب اذا ألحّ بالمطر وابترك فى عرض الجبل تنقصه ابن الاعرابى الخبيص يقال له البروك ليس الرّبوك وقال رجل من الاعراب لامرأته هل لك فى البروك فأجابته ان البروك عمل الملوك والاسم منه البريكة وعمله البروك وأول من عمل الخبيص عثمان بن عفان رضى الله عنه وأهداها الى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وأما الرّبيكة فالحيس وروى ابراهيم عن ابن الاعرابى انه أنشد لمالك بن الريب

انا وجدنا طرد الهوامل * والمشى فى البركة والمراجل

قال البركة جنس من برود اليمن وكذلك المراجل والبركة الحمالة ورجالها الذين يسعون فيها قال

لقد كان فى ليلى عطاء البركة * أناخت بكم ترجو الرغائب والرفدا

ليلى هنا ثلثمائة من الابل كما سموا المائة هنيدا ويقال للجماعة يحملون حمالة بركة وجمّة ويقال أبركت الناقة فبركت بروكا والتبراك البروك قال جرير

لقد قرحت نغانغ ركبتيها * من التبراك ليس من الصلاة

وتبراك بكسر التاء موضع بحذاء تعشار قال مرار بن منقذ

أعرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك فشسى عبقر

والبركة كالحوض والجمع البرك يقال سميت بذلك لاقامة الماء فيها ابن سيده والبركة مستنقع الماء والبركة شبه حوض يحفر فى الارض لا يجعل له أعضاد فوق صعيد الارض وهو البرك أيضا وأنشد

وأنت التى كلفتنى البرك شاتيا * وأوردتنيه فانظرى أى مورد

ابن الاعرابى البركة تطفح مثل الزلف والزلف وجه المرآة قال أبو منصور ورأيت العرب يسمون الصهاريج التى سوّيت بالآجر وضرجت بالنورة فى طريق مكة ومناهلها بركا واحدتها بركة قال ورب بركة تكون ألف ذراع وأقل وأكثر وأما الحياض التى تسوّى لماء السماء ولا تطوى بالآجر فهى الأصناع واحدها صنع والبركة الحلبة من حلب الغداة قال ابن سيده وهى البركة ولا أحقها ويسمون الشاة الحلوبة بركة والبروك من النساء التى تتزوج ولها ولد كبير بالغ والبراك ضرب من السمك بحرى سود المناقير والبركة بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع برك وأبراك

وبُرْكان قال وعندى ان أبْرا كأو بُرْكانا جمع الجمع والبِرَكُ أيضا الضفادع وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فرّت من صقر الى ماء ظاهر على وجه الارض

حتى استغاثتْ بماء لارشاء له * من الاباطح فى حافاته البِرَكُ

والبِرْكان ضرب من دقّ الشجر واحدته بِرْكانة قال الراعى

حتى غدا حَرِضًا طَلَّى فرائصه * يَرْعى شقائق من علقى وبِرْكان

وقيل هو ما كان من الحَمْض وسائر الشجر لا يطول ساقه والبِرْكان من دقّ النبت وهو الحمض قال الاخطل وأنشد بيت الراعى وذكر أن صدره * حتى غدا حَرِضًا هَطْلَى فرائصه * والهطلى واحده هطْل وهو الذى يمشى رُوَيْدًا وواحد البِرْكان بِرْكانة وقيل البِرْكان نبت ينبت قليلا بنجد فى الرمل ظاهرا على الارض له عروق دقاق حسن النبات وهو من خير الحمض قال

بحيث الْتَقى البِرْكانُ والحاذُ والغَضى * بِبِيشة وارْفَضَّتْ تلاعا صدورُها

وفى رواية وارْفَضَّتْ هَراعا وقيل البِرْكان ضرب من شجر الرمل وأنشد بيت الراعى * حتى غدا حَرِضًا هَطْلَى فرائصه * أبوزيد البُورَق والبُورَك الذى يجعل فى الطحين والبُرَيْكان أخوان من العرب قال أبو عبيدة أحدهما بارك والآخر بُرَيْك فغلب بُرَيْك اما اللفظه واما السنه واما لخفة اللفظ وذو بُرْكان موضع قال بشر بن أبى خازم

تَراها اذا ما الآل خَبَّ كأنها * فَريد بذى بُرْكان طاوٍ مُلَمَّعُ

وبَرَك من أسماء ذى الحجة قال

أعلُّ على الهِنْدى مَهْلًا وكَرَّةً * لَدَى بَرَك حتى تَدور الدوائرُ

وبِرْكُ مثال قِرْد اسم موضع بناحية اليمن قال ابن برى وبَرْك الغماد موضع باليمن ويقال الغماد بالكسر والضم وقيل ان الغماد برَهُوت الذى جاء فى الحديث ان أرواح الكافرين فيه وحكى ابن خالويه عن ابن دريد أن برك الغماد بقعة فى جهنم ويروى ان الانصار رضى الله عنهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى اذهَبْ أنت وربك فقاتلا بل بآبائنا نفديك وأمهاتنا يا رسول الله ولو دعوتنا الى بَرْك الغماد وأنشد ابن دريد لنفسه

واذا تنكّرت البلا * دُ فأوْلِها كَنَف البعاد

واجعَلْ مُقامك أو مَقرّك جانبَىْ بَرْك الغماد

كلُّ الذخائر غير تقـ * ـوى ذى الجلال الى نَفاد

وفى

وفي حديث الهجرة لو أمرتنا ان تبلغ بنا بِرْكَ الغُماد بفتح الباء وكسرها وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال ﴿ برتك ﴾ ابن سيده البَرَاتِكُ صغار التلال قال ولم أسمع لها بواحد قال ذو الرمة

وقد خنق الآلُ الشعافَ وغرَّقَتْ * جواريه جُذْعانَ القضافِ البَرَاتِكِ

ويروى النوابك وفي النوادر بَرْتَكْتُ الشيء بَرْتَكَةً وفرتكته فرتكة وكرنفته اذا قطعته مثل الذر ﴿ برنك ﴾ البَرْنَكانُ ضرب من الثياب عن ابن الاعرابي وأنشد

اني وان كان ازاري خَلَقا * وبرنكاني سملاً قد أخلقا * قد جعل الله لساني مُطْلَقا

الجوهري البَرْنَكانُ على وزن الزَّعفران ضرب من الاكسية قال الفراء البَرْنَكانُ كساء من صوف له علمان ويقال بَرَّكَانٌ أيضا ﴿ بشك ﴾ البَشْكُ سوء العمل والبَشْكُ الخياطة الرديئة ابن الاعرابي يقال للخيَّاط اذا أساء خياطة الثوب بَشَكه وشَمْرَخَه قال والبَشْكُ الخلط من كل شيء رديء وجيد وبَشَكْتُ الثوب اذا خطته خياطة متباعدة وفي حديث أبي هريرة ان مروان كساه مِطْرَفَ خَزٍّ فكان يثنيه عليه أثناءً من سعته فبَشَكه بَشْكاً أي خاطه وبَشَكَ الكلام يَبْشِكه بَشْكاً وأبْشَكه تَخَرَّصَه كاذبا وقيل البَشْكُ والابتشاكُ الكذب أو خلط الكلام بالكذب قال أبو عبيدة ابْتَشَكَ فلان الكلام ابْتِشاكاً اذا كذب وقال أبو زيد بَشَكَ وابْتَشَكَ اذا كذب ويقال هو يَبْشُكُ الكذب أي يختلقه والبَشَّاكُ الكذاب وقيل البَشْكُ الخلط في كل شيء عن ابن الاعرابي وابْتَشَكَ الكلام ارتجله وبَشَكَ الابل يَبْشُكها بَشْكاً ساقها سوقا سريعا التهذيب البَشْكُ في السير سرعة نقل القوائم أبو زيد البَشْكُ السير الرفيق والبَشْكُ السرعة وخفة نقل القوائم بَشَكَ يَبْشُكُ ويَبْشِكُ بَشْكاً وبَشَكاً والبَشْكُ في حُضْر الفرس ان ترتفع حوافره من الارض ولا تنبسط يداه وامرأة بَشَكَى اليدين وبَشَكى العمل خفيفة اليدين في العمل سريعتهما وقيل بَشَكَى اليدين عَمُول اليدين وبَشَكَى العمل أي سريعة العمل ابن برزج انه بَشَكى الامر أي يعجل صريمة أمره وناقة بَشَكَى سريعة وقال ابن الاعرابي هي التي تسيء المشي بعد الاستقامة وناقة بَشَكَى خفيفة المشي والروح وقد بَشَكَتْ أي أسرعت تَبْشُكُ بَشْكا ﴿ بضك ﴾ سيف باضِكٌ وبَضُوكٌ قاطع ولا يَبْضُكُ الله يدَه اي لا يقطعها قال ابن سيده كل ذلك عن ابن الاعرابي ﴿ بطرك ﴾ البِطْرِكُ معروف مقدّم النصارى وجاء في الشعر البِطْرِكُ قال الاصمعي في قول الراعي يصف ثورا وحشيا

يَعْلُو الظواهر فَرْدًا لا أليف له * مَشْيَ البِطْرِكِ عليه رَيْطُ كَتّانِ

قوله النطول هكذا فى الاصل وحرز اه

قال البطرك هو البطريق وقال غيره البطرك السيد من سادات المجوس قال أبو منصور وهو دخيل ويروى مشى النطول أى الذى يتنطل ويتبختر فى مشيته (بعك) بعكه بالسيف ضرب أطرافه والبعك الغلظ والكزازة فى الجسم ومنه اشتق بعكك عن ابن دريد وبعكوكة القوم آثارهم حيث نزلوا وبعكوكة القوم جماعتهم وكذلك هى من الابل عن ثعلب وأنشد

* يخرجن من بعكوكة الخلاط * وبعكوكة الناس مجتمعهم وبعكوكة الشر وسطه وحكى اللحيانى الفتح فى أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر لان الحكم فى فعلول ان يكون مضموم الاول الأشياء نوادر جاءت بالضم والفتح فمنها بعكوكة قال شبهت بالمصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة قال الازهرى هذا حرف جاء نادرا على فعلولة ولم يجئ فى كلامهم مثله الاصعفوق وهو مذكور فى موضعه وانما جاء فى كلامهم على فعلول بضم الفاء مثل بهلول وكهلول وزغلول قال ابن برى أصل البعكوكة الجلبة والاختلاط وبعكوكة الوادى وسطه ووقعنا فى بعكوكاء ومعكوكاء أى غبار وجلبة وصياح وقيل فى شر واختلاط وهى البعكوكة عن السيرافى والبعكوك شدة الحر وبعكوكاء موضع وبعكك اسم رجل (بعلبك) الازهرى فى الرباعى بعلبك اسم بلد وهما اسمان جعلا اسما واحدا فاعطيا اعرابا واحدا وهو النصب يقال دخلت بعلبك ومررت ببعلبك وهذه بعلبك ومثله حضرموت ومعدى كرب قال والنسبة اليه بعلى وان شئت بكى على ماذكر فى عبد شمس (بكك) البك دق العنق بك الشئ يبكه بكا خرقه أو فرقه وبك فلان يبك بكة اى زحم وبك الرجل صاحبه يبكه بكا زاحمه أو رحمه قال

اذا الشريب أخذته أكه * فخله حتى يبك بكه

يقول اذا ضجر الذى يورد ابله مع ابلك لشدة الحر انتظار الخله حتى يزاحك وقال ابن دريد كانه من الاضداد يذهب فى ذلك الى انه التفريق والازدحام وكل شئ تراكب فقد تباك وتباك القوم تزاحموا وفى الحديث فتباك الناس عليه أى ازدحموا والبكبكة الازدحام وقد تبكبكوا وبكبك الشئ طرح بعضه على بعض كبكبه وجمع بكباك كثير ورجل بكباك غليظ وقيل الضكضاك الرجل القصير وهو البكباك والبك الأحداث الاشداء والبك الحمر النشيطة وأنشد

* صلامة كحمر الأبك * ويقال فلان أبك بنى فلان اذا كان عسيفا لهم يسعى فى أمورهم وبك الرجل المرأة اذا جهدها فى الجماع وبك الشئ يبكه بكا ردنخوته ووضعه ويقال بككت الرجل وضعت منه ورددت نخوته ذكره ابن برى فى ترجمة ركك وبك عنقه يبكها بكا دقها وبكة مكة

سميت

سميت بذلك لانها كانت تبك أعناق الجبابرة اذا ألحدوا فيها بظلم وقيل لان الناس يتباكون فيها من كل وجه أى يتزاحمون وقال يعقوب بكة ما بين جبلى مكة لأن الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزحم حكاه فى البدل وقيل سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطرق أى يدفع وقال الزجاج فى قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا قيل ان بكة موضع البيت وسائر ما حوله مكة قال للذى ببكة فاما اشتقاقه فى اللغة فيصلح ان يكون الاسم اشتق من بك الناس بعضهم بعضا فى الطواف أى دفع بعضهم بعضا وقيل بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام الناس وفى حديث مجاهد من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسما البلدة والباء والميم يتعاقبان وبك الشئ فسخه ومنه أخذت بكة وبك الرجل افتقر وبك اذا خشن بدنه شجاعة ويقال للجارية السمينة بكاكة وكبكابة وكواكة وكوكاة ومرمارة ورجراجة والأبك العام الشديد لانه يبك الضعفاء والمقلين والأبك الحمر التى يبك بعضها بعضا ونظيره قولهم الأعم فى الجماعة والأمر لمصارين الفرث والأبك موضع نسبت الحمر اليه فاما ما أنشده ابن الاعرابى

جربة كحمر الأبك * لا ضرع فيها ولا مذكى

فزعم انها الحمر يبك بعضها بعضا قال ويضعف ذلك ان فيه ضربا من اضافة الشئ الى نفسه وهذا مستكره وقد يكون الأبك ههنا الموضع فذلك أصح للاضافة والبكبكة شئ تفعله العنز بولدها والبكبكة المجئ والذهاب ابو عبيد أحمق بالك تالك وبائك تائك وهو الذى لا يدرى ما خطؤه وصوابه وبعلبك موضع وقد تقدم ذكرها فى موضعها (بلك) ابن الاعرابى البلك أصوات الأشداق اذا حركتها الاصابع من الولع وقد بلك الشئ كلبكه وسنذكره (بلسك) البلسكاء نبت اذا لصق بالثوب عسر زواله عنه قال أبو سعيد سمعت اعرابيا يقول بحضرة أبى العميثل يسمى هذا النبت الذى يلزق بالثياب فلا يكاد يتخلص بتهامة البلسكاء فكتبه أبو العميثل وجعله بيتا من شعر ليحفظه قال

يخبرنا بانك أحوذى * وأنت البلسكاء بنا لصوقا

ذكره على معنى النبات (بلعك) البلعك من النوق المسترخية المسنة قال ابن برى هذا قول ابن دريد ولم يذكر المسنة أحد غيره الازهرى هى البلعك والدلعك للناقة الثقيلة ابن سيده ناقة بلعك مسترخية وقيل ضخمة ذلول ورجل بلعك بليد وفى النوادر رجل بلغك يشتم ويحقر فلا ينكر

ذلك لموت نفسه وشدة طمعه اللبث البلعك الجمل البليد والبلعك لغة فى البلعق وهو ضرب من التمر (بنك) البنك الاصل أصل الشئ وقيل خالصه اللبث تقول العرب كلمة كأنها دخيل تقول رده الى بنكه الخبيث تريد به أصله قال الازهرى البنك بالفارسية الاصل وأنشد ابن برزح

وصاحب صاحبته ذى مأفكه * يمشى الدواليك ويعدو البنكه

قال البنكه يعنى ثقله اذا عدا والدواليك التحفز فى مشيته اذا حالت وتبنك بالمكان أقام به وتأهل وتبنكوا فى موضع كذا أقاموا به قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة

تبنك بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص

وأبو المثنى كنية المخنث وتبنك فى عزه تمكن يقال تبنك فلان فى عز راتب النضر بن شميل تبنك الرجل اذا صار له أصل الجوهرى التبنك كالتناية قال ابن برى صوابه كالتناءة والتناء المقيمون بالبلد وهم كأنهم الاصول فيها يقال تنأ بالمكان تنوأ وتناءة فهو تانئ وقد يقال تنا يتنو تنوا بغير همز ويقال هؤلاء قوم من بنك الارض والبنك ضرب من الطيب عربى قال هو دخيل (بندك) البنادك من القميص وهى لبنة القميص قال ابن الرقاع

كان زرور القبطرية علقت * بنادكها منه بجذع مقوم

هكذا عزاه أبو عبيد الى ابن الرقاع وهو فى الحماسة منسوب الى ملحة الجرمى وبعده

كان قرادى صدره طبعتهما * بطين من الجولان كتاب أعجم

وواحد البنادك بندكة وقال اللحيانى البنادك عرى القميص قال ابن برى هذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى بدك قال والصواب ذكره فى ترجمة بندك لا بدك كما ذكر الجوهرى لان نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها فلهذا جاء بها بعد بنك (بوك) ناقة بائكة سمينة خيار فتية حسنة والجمع البوائك ومن كلامهم انه لمنحار بوائكها وقد باكت بؤوكا وبعير بائك كذلك وجمعهم بوك وحكى ابن الاعرابى بيك وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة الا القرب من الطرف وايثار التخفيف كما قالوا صيم فى صوم ونيم فى نوم انشد ابن الاعرابى

ألا تراها كالهضاب بيكا * متاليا جنبى وعوذا ضيكا

جنبى أراد كالجنبى لتثاقلها فى المشى من السمن والضيك التى تفاج من شدة الحفل لا تقدر أن تضم أفخاذها على ضروعها وهو مذكور فى موضعه الكسائى باكت الناقة تبوك بوكا سمنت والبوائك السمان قال ذو الخرق الطهوى

فما كان ذنبُ بني مالكٍ * بأن سُبَّ منهم غلامٌ فسَبْ

عراقيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرى * تخِرُّ بوائِكُها للرُّكَبْ

وقال ذو الرمة امثال اللجاب البوائك الاصمعي البائك والفاشج والفاسج الناقة العظيمة السنام والجمع البوائك وقال النضر بوائك الابل كرامها وخيارها وقوله انشده ابن الاعرابي

قوله والفاشج كذا بالاصل هنا وفي مادة فسج ولم يذكر هذه العبارة في مادة فشج بل ذكرها في مادة فنج فلعل فشج محرف عن فنج فليحرر اه مصححه

أعطاك يا زيدُ الذي يُعطي النِّعَم * من غير ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ * بوائكاً لم تَنْتَجِعْ مع الغنم

فسره فقال البوائك النابتة في مكانها يعني النخل والبَوْك تثوير الماء وفي التهذيب تثوير العين يعني عين الماء يقال باكَ العينَ يَبُوكها وفي الحديث ان بعض المنافقين باكَ عيناً كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما والبَوْك تدوير البُنْدقة بين راحتيك وفي حديث ابن عمر انه كانت له بُنْدقة من مسك وكان يبلها ثم يَبُوكها أي يديرها بين راحتيه فتفوح روائحها والبَوْك البيع وحكى عن اعرابى انه قال معى درهم بَهْرَج لا يُباك به شئ أي لا يباع وباك اذا اشترى وباك اذا باع وباك اذا جامع والبوك الشراء والبَوْك ادخال القدح في النصل ويقال عُكْتَ وبُكْتَ مالا يدي لك به وعاك وباك والبَوْك سفاد الحمار وباك الحمارُ الأتانَ يَبُوكها بَوْكاً كامها ونزا عليها وقد يستعمل في المرأة قال ابن بري وقد يستعار للآدمي وأنشد أبو عمرو

فباكها مُوَثَّقُ النِّياط * ليس كبَوْك بعلها الوَطْواط

وفي الحديث انه رفع الى عمر بن عبد العزيز رجلا قال لآخر وذكر امرأة أجنبية انك تَبُوكها فجلده عمر وجعله قذفا واصل البَوْك في ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا وفي حديث سليمن بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش عَلامَ تَبُوك يتيمك في حجرك فكتب الى ابن حزم أن اضربه الحد وباك القوم رأيُهم بَوْكاً اختلط عليهم فلم يجدوا له مخرجا وباك أمرُهم بوكا اختلط عليهم ولقيته أول بَوْك أي أول مرة ويقال لقيته أول بَوْك وأول كل صَوْك وبَوْك أي أول كل شئ ويقال أول بَوْك وأول بائك أي أول شئ وكذلك فعله أول كل صَوْك وبَوْك ويقال لقيته أول صَوْك وبَوْك أي أول مرة وهو كذلك لقيته أول ذات بدء وفي الحديث انهم باتوا يَبُوكون حِسْيَ تَبُوك بقدح فلذلك سميت تَبُوك اى يحركونه يدخلون فيه القدح وهو السهم ليخرج منه الماء ومنه يقال باك الحمار الاتان وسميت غزوة تَبُوك لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يَبُوكون حِسْيَ تَبُوك أي يدخلون فيه القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال مازلتم تَبُوكونها بَوْكاً فسميت تلك الغزوة غزوة تَبُوك وهو تَفْعُل من البَوْك

والحُنْى العين كالجُفْر

(فصل التاء المثناة فوقها) (تبك) تَبُوكُ اسم أرض قال الازهرى فان كانت التاء فى تَبُوكَ أصلية فلا أدرى ما اشتقاق تَبُوكَ وان كانت التاء تاء التأنيث فى المضارع فهى من باكَتْ تَبُوكُ وقد مضى تفسيره والتُّبُوكِيُّ ضرب من عنب الطائف أبيض قليل الماء عظام الحب نحو من عظم الاَقْاعى ينشق حبه على شجره وقد يكون تَبُوكُ تَفْعُول (تبرك) تَبَرَّكَ بالمكان أقام وتَبْراكُ موضع مشتق منه (ترك) التَّرْكُ ودْعُكَ الشئ تَرَكَه يَتْرُكه تَرْكاً واتَّرَكه وتَرَكْتُ الشئَ تَرْكاً خليته وتَارَكْته البيع مُتَارَكةً وتَرَاكِ بمعنى اتْرُكْ وهو اسم لفعل الامر قال طفيل بن يزيد الحارثى

تَرَاكِها من ابل تَرَاكِها * أماتَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْراكِها

وقال فيه فما اتَّرَكَ أى ماتَرَكَ شيأ وهو افْتَعَل وفى الحديث العهد الذى بيننا وبينهم الصلاةُ فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها مع الاقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا على الظاهر وقال الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين وتَتَارَكَ الامرَ بينهم والتَّرْكُ الابقاء فى قوله عزوجل وتَرَكْنا عليه فى الآخرين أى أبقينا عليه وتَرِكَةُ الرجل الميت ماتَرَكه من التراث المَتْرُوك والتَّرِيكةُ التى تُتْرَكُ فلا تتزوج قال اللحيانى ولا يقال ذلك للذكر ابن الاعرابى تَرَكَ الرجلُ اذا تزوج بالتَّرِيكةِ وهى العانسُ فى بيت أبويها وأنشد الجوهرى للكميت

اذ لاتَبِضُّ الى التَّرَا * ئكِ والضَّرَائكِ كفُّ جازِرْ

والتَّرِيكةُ الروضة التى يغفلها الناسُ فلا يرعونها وقيل التَّرِيكةُ المَرْتَعُ الذى كان الناس رَعَوه اما فى فلاة واما فى جبل فأكله المال حتى أبقى منه بقايا من عوذ والتَّرْكُ ضرب من البيض مستدير شبه بالتَّرْكة والتَّرِيكةُ وهى بيض النعام المنفرد وأنشد

ماهاجَ هذا القَلْبَ الاتَرْكَة * زهراءُ أَخْرَجَها خروجُ مُنْفَجْ

الجوهرى والتَّرِيكةُ بيضة النعامة التى يتركها ومنه قول الاعشى

ويَهْماءَ قَفْرٍ تخرج العينُ وسْطها * وتَلْقَى بها بَيْضَ النَّعام تَرائكا

قال ابن برى ومثله للمخبل

كتَرِيكةِ الأُدْحِىِّ أَدْفأَها * قَرِدٌ كأن جَناحه هِدْمُ

والهِدْمُ كساء خَلَقٌ ابن سيده والتَّرِيكةُ البيضة بعدما يخرج منها الفرخ وخص بعضهم به بيض

النعام

النعام التى تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها وقيل هى بيض النعام المفردة والجمع ترائك وترك وهى التركة والجمع ترك والتريكة بيضة الحديد للرأس قال ابن سيده وأراها على التشبيه بالتريكة التى هى البيضة والجمع ترائك وتريك وهى التركة أيضا وجمعها ترك قال لبيد

نخمة ذفراء ترتى بالعرا * قردمانيا وتركا كالبصل

ابن شميل الترك جماعة البيض وانما هى شقيقة واحدة وهى البصلة قال ابن برى وقد استعمل الفرزدق التريكة فى الماء الذى غادره السيل فقال

كأن تريكة من ماء مزن * ودارى الذكى من المدام

وقال أيضا سلافة جفن خالطتها تريكة * على شفتيها والذكى المشوف

وفى حديث الخليل عليه السلام انه جاء الى مكة يطالع تركته التركة بسكون الراء فى الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة قال ابن الاثير قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة وهى الشئ المتروك ومنه حديث على عليه السلام وأنتم تريكة الاسلام وبقية الناس ومنه حديث الحسن ان الله تعالى ترائك فى خلقه أراد أمورا أبقاها فى العباد من الأمل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا والتريك بغير هاء العنقود اذا أكل ما عليه عن أبى حنيفة وقال أيضا التريكة الكاسة بعدما ينفض ما عليها وتترك والجمع تريك وترائك وقال مرة التريك بغير هاء العذق اذا نفض فلم يبق فيه شئ ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك كل ذلك اتباع وقال ابن الاعرابى تارك أبقى والترك الجعل فى بعض اللغات يقال تركت الحبل شديدا أى جعلته شديدا قال ولا يعجبنى والترك الجبل المعروف الذى يقال له الديلم والجمع أتراك

(تكك) تك الشئ يتكه تكا وطئه فشدخه ولا يكون الا فى شئ لين كالرطب والبطيخ ونحوهما وتكتكت الشئ أى وطئته حتى شدخته والتاك الهالك موقا يقال أحمق تاك وقيل أحمق فاك تاك اتباع له بالغ الحمق والجمع تاكون وتككة وتكاك كضرب وضراب وتكك كبزل وما كنت تاكا ولقد تككت بالفتح تكوكا قال الكسائى يقال أبيت الا أن تحمق وتتك وقد تكه النبيذ مثل هكه وهرجه اذا بلغ منه والتكيك الذى لا رأى له وهو بين التكاكة عن الهجرى وأنشد ألم تأت التكاكة قد تراها * كقرن الشمس بادية ضحايا

التهذيب ابن الاعرابى تك اذا قطع وتك الانسان اذا حمق قال والتك والفك الحمق القيق والتكة واحدة التكك وهى تكة السراويل وجمعها تكك والتكة رباط السراويل قال ابن

دريد لأحسبها الادخيلا وان كانوا تكلموا بها قديما وقد استتلك بها والتلك طائر يقال له ابن تمرة عن كراع ((تلك)) ابن الاثير قال فى حديث أبى موسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث واذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يحبكم الله يريد ان آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أو الآية كأنه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم معلقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقى الحديث ((تمك)) ابن سيده التامك السنام ما كان وقيل هو السنام المرتفع وتمك السنام يتمك ويتمك تموكا وتمكا كتنزو تر وفى الصحاح أى طال وارتفع فهو تامك وناقة تامك عظيمة السنام وأتمكها الكلأ سمنها ويقال بناء تامك أى مرتفع ((توك)) أحمق تائك شديد الحمق ولا فعل له قال ابن سيده اذ لك لم أخص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو ((تيك)) أحمق تائك شديد الحمق ولا فعل له وقد تقدم قبل هذه الترجمة

(٣) ((فصل الحاء المهملة)) ((حبك)) الحبك الشد واحتبك بازاره احتبى به وشده الى يديه والحبكة ان ترخى من أثناء حجزتك من بين يديك لتحمل فيه الشئ ما كان وقيل الحبكة الحجزة بعينها ومنها أخذ الاحتباك بالباء وهو شد الازار وحكى عن ابن المبارك انه قال جعلت سواكى فى حبكى أى فى حجزتى وتحبك شد حجزته وتحبكت المرأة بنطاقها شدته فى وسطها وروى عن عائشة انها كانت تحتبك تحت درعها فى الصلاة أى تشد الازار وتحكمه قال أبو عبيد قال الاصمعى الاحتباك الاحتباء ولكن الاحتباك شد الازار واحكامه أراد انها كانت لا تصلى الا مؤتزرة قال الازهرى الذى رواه أبو عبيد عن الاصمعى فى الاحتباك انه الاحتباء غلط والصواب الاحتباك بالباء يقال احتبك يحتبك احتباكا وتحوك بثوبه اذا احتبى به قال هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعى بالباء قال والذى يسبق الى وهمى ان أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الاصمعى بالباء فزل فى النقط وتوهمه باء قال والعالم وان كان غاية فى الضبط والاتقان فانه لا يكاد يخلو من خطائه بزلة والله أعلم ولقد أنصف الازهرى رحمه الله فيما بسطه من هذه المقالة فانا نجد كثيرا من أنفسنا ومن غيرنا ان القلم يجرى فينقط ما لا يجب نقطه ويسبق الى ضبط ما لا يختاره كاتبه ولكنه اذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه تيقظ له تفطن لما جرى به فاستدركه والله أعلم والحبكة الحبل يشد به

(٣) مكتوب بهامش الاصل المعول عليه فى يدنا ما نصه هنا سقط ورقة اه وبمراجعة جميع النسخ التى بايدينا غيره لم نجد سقطا الا لفظ فصل الحاء المهملة لا غير فانا وجدناه مثبتا فى بعض النسخ وهو متعين فلذلك أثبتناه فى هذه النسخة المطبوعة كما ترى اه مصححه

على

على الوسط والتَّحبيكُ التوثيق وقد حَبَّكْتُ العقدة أى وثقتها والحِبالُ ان يجمع خشب كالحَظيرة ثم يشد فى وسطه بحبل يجمعه قال الازهرى الحِبَاكُ الحَظيرة بقصبات تعرض ثم تشد تقول حُبِكَت الحظيرةُ بقصبات كما تُحْبَكُ عُروش الكرم بالحبال والحُبْكَةُ والحِباكُ القِدّةُ التى تضم الرأس الى الغَرَاضيف من القَتَب والرَّحْل وقد ذكرنا بالنون عن ابى عبيد قال ابن سيده وأراه منه سهوا والجمع حُبَكٌ وحُبُكٌ فحُبَكٌ جمع حُبْكة وحُبُكٌ جمع حِباكٌ وحُبُكُ الرمل حروفه وأسناده واحدها حِباكٌ وكذلك حُبُكُ الماء والشعر الجَعْدُ المتكسر قال زهير بن أبى سلمى يصف ماء

مُكَلَّل بعميم النَبْتِ تَنْسجه * ريحٌ خَرِيقٌ لِضاحى مائه حُبُكُ

والحَبيكةُ كل طريقة من خُصَل الشعر أو البيضةُ والجمع حَبِيكٌ وحَبائكُ وحُبُكٌ كسفينة وسَفِين وسَفائِن وسُفُن الجوهرى الحَبِيكةُ الطريقة فى الرمل ونحوه الازهرى وحَبِيكُ البيض للرأس طرائق حديده وأنشد

والضاربون حَبِيكَ البَيض اذ لحقوا * لا يَنْكُصُون اذا ما اسْتُلْحِمُوا وحَمُوا

قال وكذلك طرائق الرمل فيما تَحْبِكُه الرياح اذا جَرَتْ عليه وفى الحديث فى صفة الدجال رأسه حُبُكٌ أى شعر رأسه متكسر من الجُعودة مثل الماء الساكن أو الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفى رواية أخرى مُحَبَّكُ الشعر بمعناه وحُبُكُ السماء طرائقها وفى التنزيل والسماء ذات الحُبُكِ يعنى طرائق النجوم واحدها حَبِيكة والجمع كالجمع وقال الفراء فى قوله والسماء ذات الحُبُكِ قال الحُبُكُ تكسُّر كل شئ كالرملة اذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم اذا مرت به الريح والدرعُ من الحديد لها حُبُكٌ أيضا قال والشعرة الجعدة تكسُّرُها حُبُكٌ قال وواحد الحُبُكِ حِبَاكٌ وحَبِيكة وقال الجوهرى جمع الحَبِيكة حَبائكُ وروى عن ابن عباس فى قوله تعالى والسماء ذات الحُبُكِ الخَلْق الحسن قال أبو اسحق وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة وفى حديث عمرو بن مُرَّة يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

لأَصْبَحْتَ خيرَ الناس نَفْسًا ووالدًا * رَسُولَ مَلِيكِ الناس فوق الحَبائكِ

الحَبائكُ الطرق واحدها حَبِيكة يعنى بها السموات لان فيها طرق النجوم والمَحْبوكُ ما أجيد عمله والمَحْبوكُ المُحْكَمُ الخلق من حَبَكْتُ الثوب اذا أحكمت نسجه قال شمر ودابة مَحْبُوكة اذا كانت مُدْمَجة الخلق قال وكل شئ أحكمته وأحسنت عمله فقد احْتَبَكْتَه وفرس مَحْبوكُ المَتْن والعجز فيه استواء مع ارتفاع قال أبو دواد يصف فرسا

مَرِجَ الدهرُ فاعددتُ له * مُشْرِفَ الحاركِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

ويروى مَرِجَ الدينُ الازهرى عن الليث انه لَمَحْبُوكُ المتن والعَجُز اذا كان فيه استواء مع ارتفاع وأنشد

على كل مَحْبُوكِ السَّراة كأنه * عُقابٌ هَوَتْ من مَرْقَبٍ وتَعَلَّت

قال وقال غيره فرس مَحْبُوكُ الكَفَل أى مُدْمَجُه وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة * مشرف الحارك محبوك الكفل * قال ويقال للدابة اذا كان شديد الخلق مَحْبُوكٌ والمَحْبُوكُ الشديد الخلق من الفرس وغيره وجادَ ما حَبَكَهُ اذا أجاد نسجه وحَبَكَ الثوبَ يَحْبِكُه ويَحْبُكه حَبْكاً أجاد نسجه وحسن أثر الصنعة فيه وثوب حَبِيكٌ مَحْبُوكٌ وكذلك الوَتَرُ أنشد ابن الاعرابى لابى العارم

فَهَيَّأْتُ حَشْرًا كالشهاب يَسُوقه * مُمَرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْه الاشاجِعُ

وحبَكَه بالسيف حَبْكاً ضربه على وسطه وقيل هو اذا قطع اللحم فوق العظم قال ابن الاعرابى حَبَكه بالسيف يَحْبِكه ويَحْبُكه حَبْكاً ضرب عنقه وقيل هو ضرب فى اللحم دون العظم وقيل ضرب به وحَبَكَ عُرُوشَ الكَرْم قطعها والحَبَكُ والحَبَكة جميعا الاصل من أصول الكَرْم والحَبَكةُ الحبة من السويق قال الليث يقال ما ذقنا عنده حَبَكة ولا لَبَكة قال وبعض يقول عَبَكة قال والعَبَكة والحَبَكة من السويق واللَّبَكة اللقمة من الثريد قال الازهرى ولم نسمع حَبَكة بمعنى عَبَكة لغير الليث قال وقد طلبته فى باب العين والحاء لابى تراب فلم أجده والمعروف ما فى نِحْيِه عَبَكة ولا عَبَقة أى لطخ من السمن أو الرُّبِّ من عَبِقَ به وعَبِكَ به أى لصق به (حبرك) الحَبَرْكَى الطويل الظهر القصير الرجلين وفى التهذيب الضعيف الرجلين الذى كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفهما وحكى السيرافى عن الجرمى عكس ذلك قال

يَصعَدُ فى الاحناء ذو مُحْرَنْفِقٍ * أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ متَماطِرُ

والحَبَرْكَى القوم الهَلْكَى والحَبَرْكَى القُراد قالت خنساء

فلستُ بمُرْضَعٍ ثَدْيَى حَبَرْكَى * أبوه من بنى جُشَمِ بن بَكْرِ

قال ابن برى وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية

مَعاذَ الله يَنْكِحُنى حَبَرْكَى * قَصيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بن بَكْرِ

والانثى حَبَرْكاة قال أبو عمرو والجرمى وقد جعل بعضهم الالف فى حَبَرْكَى للتأنيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل فيقال حَبَرْكَى وتصغيره حُبَيْرِكٌ لان الالف المقصورة تحذف فى التصغير اذا كانت خامسة سواء كانت للتأنيث أو لغيرها تقول فى قَرْقَرَى قُرَيْقِر

وحجبى بجحب وفى حولايا حويلى وانما اثبتت الالف فيه اذا كانت ممدودة (حتك) الحتك والحتكان والتحتك شبه الرتكان فى المشى الا ان الرتكان للابل خاصة وفى التهذيب الرتك للابل خاصة والحتك للانسان وغيره وقيل الحتك ساكن التاء ان يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل ووضعها وحتك الرجل يحتك حتكا وحتكانا أى مشى وقارب الخطو وأسرع وحتك الشئ يحتكه حتكا بحثه والطائر يحتك الحصا بجناحيه حتكا يفحصه و يبحثه والحتك صغار النعام وهو منه والحوتك أيضا القصير عن ثعلب وحمار حوتكى قصير وقال الازهرى الحوتكى هو القصير القريب الخطو والحائك القطوف العاجز والقطوف القريب الخطو قال ذوالرمة لناولكم بأيما أمست نعاجها * يماشين أمات الرئال الحواتك

وقال الآخر وساقيين لم يكونا حتكا * اذا أقول ونيا تمهكا

أى تمددا بالدلو ويقال لا أدرى على أى وجه حتكوا وربما قالوا احتتكوا أى توجهوا والحواتك رئال النعام قال ابن برى وشاهد الحواتك لرئال النعام قول ذى الرمة وقد تقدم آنفا *يماشين أمات الرئال الحواتك* الازهرى رجل حتكة وهو القمى وكذلك الحوتك والحوتك الصغير الجسم اللئيم والحوتك والحوتكى القصير الضاوى قال خارجة بن ضرار المرى

أخالد هلا اذ سفهت عشيرتى * كففت لسان السوء أن يتدعرا

فانك واستبضاعك الشعر نحونا * كمبتضع تمرا الى أهل خيبرا

وهل كنت الا حوتكيا ألاقه * بنو عمه حتى بغى وتجبرا

قال ابن برى وتروى هذه الابيات لزميل بن أبير يهجو خارجة بن ضرار المرى وأولها *أخارج هلا اذ سفهت عشيرتى* وفى حديث العرباض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى الصفة وعليه الحوتكية قيل هى عمة يتعمم بها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم بهذه العمة وفى حديث أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف جونية وهو مذكور فى موضعه فان صحت هذه الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل وهذه الترجمة أوردها الجوهرى بعد حبك وقبل حبرك والصواب ما عملناه وكذلك قال ابن برى وفعل (حرك) الحركة ضد السكون حرك يحرك حركة وحركا وحركه فتحرك قال الازهرى وكذلك يتحرك وتقول قد أعيا فما به حراك قال ابن سيده ومابه حراك أى حركة وفلان ميمون العريكة والحريكة والحراك

الخشبة التى تُحَرَّكُ بها النار الازهرى وتقول حَرَكْتُ مُحَرَّكَه بالسيف حَرْكاً والمَحْرَكُ منتهى العُنق عند المفصل من الرأس والمَحْرَكُ مَقْطع العنق والحارِكُ أعلى الكاهل وقيل فَرْع الكاهل وقيل الحاركُ منبت ادنى العُرف الى الظهر الذى يأخذ به الفارس اذا ركب وقيل الحاركُ عظم مشرف من جانبى الكاهل لا كتنفه فَرْعا الكتفين قال لبيد * مُغْبطُ الحاركِ مَحْبوكُ الكَفَل * قال الجوهرى الحاركُ من الفرس فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل أبو زيد حَرَكه بالسيف حَرْكاً اذا ضرب عنقه قال والمَحْرَكُ أصل العنق من أعلاها قال ويقال للحاركِ مُحْرَكٌ بفتح الراء وهو مَفْصِلُ ما بين الكاهل والعُنق ثم الكاهل وهو بين المَحْرَكِ والمَلْحاء والظهر ما بين المَحْرَكِ للذنب قال الازهرى وهو قول أبى عبيد وقال الفراء حَرَكْتُ حاركَهُ قطعته فهو مَحْروكٌ والحُرْكوكُ الكاهل ابن الاعرابى حَرَكَ اذا منع من الحق الذى عليه وحَرِكَ اذا عُنَّ عن النساء وروى عن أبى هريرة انه قال آمنت بمُحَرِّف القلوب ورواه بعضهم آمنت بمُحَرِّكِ القلوب قال الفراء المحرِّف المزيل والمحرِّكُ المقلب وقال أبو العباس المحرِّكُ أجود لان السنة تؤيده يامُقَلِّبَ القلوب والحَرْكَكَةُ الحُرْقُوف والجمع حَرَاكِيكُ وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب وهذا الجمع نادر وقد يجوز أن يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قَرَاديد فى جمع قَرْدَد لان هذا لا يدغم لمكان الالحاق وحَرَكه يَحْرُكه حَرْكاً أصاب منه أىَّ ذلك كان وحَرَكَ حَرْكاً شكا أىّ ذلك كان وحَرَكَهُ أصاب وسطه غير مشتق ورجل حَرِيكٌ ضعيف الحَراكِيكِ وقيل الحَرِيكُ الذى يضعف خَصْره اذا مشى كانه ينقلع عن الارض والانثى حَرِيكة والحَرِيكُ العِنِّين قال ابن سيده والحَرِيكُ فى بعض اللغات العِنِّين وغلام حَرِكٌ أى خفيف ذَكِىّ والحَرْكَكَةُ الحَرْقفة والجمع الحَراكُ والحَراكيكُ وهى رؤس الوركين ويقال أطراف الوركين مما يلى الارض اذا قعدت ﴿حزك﴾ حَزَكه حَزْكاً اعْتَقَله وضغطه وحَزَكه بالحبل يَحْزُكه حَزْمه وشده وهو الاحْتِزاكُ وقال الازهرى هو مثل حَزَقه سواء حَزَكه وحَزَقه اذا شده بحبل جمع به يديه ورجليه واحْتَزَكَ بالثوب احتزم ﴿حسك﴾ الحَسَكُ نبات له ثمرة خشنة تَعَلَّقُ بأصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القُطْب والسَّعْدان والهَرّاس وما أشبهه حَسَكٌ واحدته حَسَكَة وقال أبو حنيفة هى عُشْبة تضرب الى الصفرة ولها شوكٌ يسمى الحَسَكُ أيضا مُدَحْرَجٌ لا يكاد أحد يمشى عليه اذا يبس الا من فى رجليه خُفّ أو نعل وقال أبو نصر فى قول زهير يصف القطاة

جُونِيَّةٌ كَحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها * بالسِّيِّ ما تُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

ان الحَسَكَ ههنا ثمرة النَّفَل وليس هو الحَسَكُ الشائكُ لان شَوْكة الحَسَكة لا تُسيغها القطاة بل

تقتلها

تقتلها وأحسكت النخلة صارت لها حسكة أى شوكة قال ابن الاعرابى لا يحسك من البقول غيرهما والحسك حسك السعدان والحسك من الحديد ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر قال ابن سيده الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فألقى حول العسكر وربما أخذ من خشب فنصب حوله والحسك والحسكة والحسيكة الحقد على التشبيه قال الازهرى وحسك الصدر حقد العداوة يقال انه لحسك الصدر على فلان وحسك على بالكسر حسكا فهو حسك غضب وقولهم فى قلبه على حسكة وحساكة أى ضغن وعداوة أبو عبيد فى قلبه عليك حسيكة وحسيفة وسخيمة بمعنى واحد وفى الحديث تياسروا فى الصداق ان الرجل ليعطى المرأة حتى يبقى ذلك فى نفسه عليها حسكة أى عداوة وحقدا ويقال للقوم الاشداء انهم لحسك أمراس الواحد حسكة مرس وفى حديث خيفان أما هذا الحى من بلحرث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهى شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدى كرب بنو الحرث حسكة مسكة وفى حديث أبى أمامة انه قال لقوم انكم مصررون محسكون قال ابن الاثير هو كناية عن الامساك والبخل والصبر على الشئ الذى عنده والحسيكة القنفذ والحسكك القنفذ الضخم والحساكك الصغار من كل شئ حكاه يعقوب عن ابن الاعرابى ولم يذكر واحدها وحسيكة موضع بالمدينة وتردد ذكره فى الحديث بضم الحاء وفتح السين كان به يهود من يهود المدينة ابن الاعرابى حسكك الرجل اذا كان شديد السواد قال الازهرى حقه من باب الثلاثى ألحق بالرباعى (حشك) الحشك شدة الدرة فى الضرع وقيل سرعة تجمع اللبن فيه وحشكت الناقة فى ضرعها اللبن تحشكه حشكا وحشوكا وهى حشوك جمعته وكذلك قال عمرو ذو الكلب

يا ليت شعرى عنك والامر أمم * ما فعل اليوم أويس فى الغنم

صب لها فى الريح مريخ أشم * فاجتال منها لجبة ذات هزم

* حاشكة الدرة ورهاء الرخم *

والحشك ترك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها وهى محشوكة وحشكها يحشكها حشكا اذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن فى ضرعها قال

غدت وهى محشوكة حافل * فراح الذئار عليها صحيحا

والاسم من كل ذلك الحشك كالنفض والنفض والقبض والقبض قال زهير

كما استغاث بسئ فز غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

قوله مريخ المريخ كسكين السهم لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أى اختار فان الاختيار للذئب أفاده شارح القاموس فى م ر خ اهـ مصححه

وقيل أراد الحَشْكَ فحرَّك للضرورة أي لم تنتظر به أُمُّه حُشُوكَ الدِّرَّة والحَشْكُ اسم للدِّرَّة المجتمعة وحَشَكَت الدِّرَّة تَحْشِكُ حَشْكًا بالتسكين وحُشُوكًا امتلأت وقيل الحَشْكُ والحَشَكُ لغتان الجوهري يقال ناقة حَشُوكٌ وحَشُودٌ للتي يجتمع اللبن في ضرعها سريعًا وحَشَكْتُ الناقةَ تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ومنه قول الشاعر * غدَتْ وهي مَحْشوكةٌ حافلُ * وحَشَكَت السحابة تَحْشِكُ حَشْكًا كثر ماؤُها وحَشَكَت النخلةُ وهي حاشِكٌ كثر حملها وحَشَكَ القومُ حَشْكًا حَشَدُوا وتجمعوا قال الفراء حَشَكَ القومُ وحَشَدُوا بمعنى واحد وحَشَكَ القوم على مياههم حَشْكًا بفتح الشين اجتمعوا عن ثعلب وخص بذلك بني سليم كأنه إنما فسر بذلك شعرا من أشعارهم وكل ذلك راجع الى معنى الكثرة والرياح الحَوَاشِكُ المختلفة وقيل الشديدة واحدتها حاشكة حكاه أبو عبيد وحَشَكَت الريح تَحْشِكُ حَشْكًا أي ضعفت واختلفت مَهَابُّها ورياح حَوَاشِكُ مختلفات المَهابِّ والحِشَاكُ الخشبة التي تشد في فم الجَدْي لئلا يرضع قال الجوهري الحِشَاكُ الشِّبَامُ عن ابن دريد وهو عود يُعَرَّضُ في فم الجدي ويشد في قفاه يمنعه من الرضاع قال ولم يعرف أبو سعيد الحشاك بتقديم الشين وحَشَكَ نَفَسُه إذا علاه الرَّبْوُ والعرب تقول اللهم اغفر لي قبل حَشْكِ النَّفَس وأَزِّ العروق الحَشْكُ اجتهادها في النزع الشديد وأَزُّ العروق ضَرَبانُها وأَحْشَكْتُ الدابةَ إذا أقضمتها فَحَشَكَتْ أي قَضِمَتْ والحَشْكةُ من المطر مثل الحَفْشَة والغَبْيَة وهي فوق البَغْشة وقد حَشَكَت السماء تَحْشِكُ حَشْكًا وحَشَكَت القوسُ صلبت قال أبو حنيفة إذا كانت القوس طُرُوحًا ودامت على ذلك فهي حاشك قال ساعدة بن جؤية الهذلي

فوَدَّكَ لينًا أخلص القَيْنُ أَثْرَهُ * وحاشكةٌ يَحْمِي الشِّمالَ نَذِيرُها

وقوس حاشكٌ وحاشكة إذا كانت مُواتية للرامي فيما يريد قال أسامة الهذلي

له أسهمٌ قد طَرَّهُنَّ سَنِينُه * وحاشكةٌ تندف فيها السَّواعدُ

والحِشَاكُ موضع والحَشَّاكُ بالتشديد نهر (حفلك) رجل حَفَلَّكى وحَفَنْكَى ضعيف (حفنك) الحَفَنْكى الضعيف كالحَفَلَّكى (حكك) الحَكُّ إمرار جرم على جرم صَكًّا حَكَّ الشيءَ بيده وغيرها يَحُكُّه حَكًّا قال الأصمعي دخل أعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول

ليلة حَكٍّ ليس فيها شَكّ * أَحُكُّ حتى ساعدي مُنْفَكّ * أسهرني الأَسْوَدُ الأَسَكّ

وتَحَاكَّ الشيآن اصطكّ جرماهما فَحَكَّ أحدهما الآخر وحَكَكْتُ الرأس وإذا جعلت الفعل للرأس قلت احتكّ رأسي احتكاكًا وحَكَّني وأَحَكَّني واستحكّني دعاني الى حكِّه وكذلك سائر

الاعضاء

قوله والحشاك الخشبة كذا هو مضبوط في الاصل ككتاب وهو الصواب خلافا لما في القاموس اه مصححه

الاعضاء والاسم الحِكَّة والحُكاكُ قال ابن برى وقول الناس حَكَّنى رأسى غلط لان الرأس لا يقع منه الحكّ واحْتَكَّ بالشئ أى حَكَّ نفسه عليه والحِكَّة بالكسر الجَرَب والحُكاكة ما تَحاكَّ بين حجرين اذا حُكَّ أحدهما بالآخر لدواء ونحوه وقال اللحيانى الحُكاكة ما حُكَّ بين حجرين ثم اكتحل به من رَمَد وقال ابن دريد الحُكاكُ ماحكّ من شئ على شئ فخرجت منه حُكاكة والحِيَة تَحُكُّ بعضَها ببعض وتَحاكَّتْ والجِذْل المُحَكَّكُ الذى ينصب فى العَطَن لتَحْتَكَّ به الابل الجَرْبَى ومنه قول الحباب بن المنذر الانصارى يوم سقيفة بنى ساعدة أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّب ومعناه انه مَثَّل نفسه بالجذل وهو أصل الشجرة وذلك ان الجربة من الابل تَحْتَكُّ الى الجذل فتشتفى به فعنى انه يُشْتَفَى برأيه كما تشتفى الابل بهذا الجِذْل الذى تَحْتَكُّ اليه وقيل هو عود يُنصب للابل الجَرْبَى لتَحْتَكَّ به من الجرب قال الازهرى وفيه معنى آخر وهو أحب الىّ وهو أنه أراد انه مُجَدَّذ قد جَرَّب الامور وعرفها وجُرِّب فوجد صُلْبَ المَكْسِر غير رخو ثَبْتَ الغَدَر لا يفر عن قِرْنه وقيل معناه أنا دون الانصار جِذْل حِكاكٍ لمن عاداهم وناواهم فبى تقرن الصَّعْبة والتصغير فيه للتعظيم ويقول الرجل لصاحبه أجِذْل للقوم أى انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا والعرب تقول فلان جِذْل حِكاكٍ خشعت عنه الأُبَن يعنون انه مُنَقَّح لا يرمى بشئ الازَلّ عنه ونبا والحَكيكُ الكعب المَحْكوكُ وهو أيضا الحافر النَّحيتُ وأنشد الازهرى هنا

وفى كل عام لنا غزوة * تَحُكُّ الدوابرَ حَكَّ السَّفَنْ

وقيل كل خفّ نحيتٍ حَكيكٌ والأَحَكُّ من الحوافر كالحَكيك والاسم منها الحَكَكُ وحَكِكَت الدابةُ باظهار التضعيف عن كراع وقع فى حافرها الحَكَكُ وهو أحد الحروف الشاذة كلَحِحَتْ عينه واخواتها وفرس حَكيكٌ مُنحت الحوافر والذى ورد فى حديث أبى جهل حتى اذا تَحاكَّت الرُّكَب قالوا منانبى والله لا أفعل أى تماست واصطكت يريد تساويهم فى الشرف والمنزلة وقيل أراد تجاثيهم على الرُّكب للتفاخر وفى حديث عمرو بن العاص اذا حَكَكْتُ قُرحةً دَمَّيْتُها أى اذا أممتُ غايةً تقصيتها وبلغتها والحاكّة السن لانها تَحُكّ صاحبتها أو تَحُكّ ما تأكله صفة غالبة ورجل أحَكّ لا حاكَّة فى فمه كانه على السلب ويقال ما فى فمه حاكَّة أى سن والتَّحَكُّكُ التحرّش والتعرض وانه ليَتَحَكَّكُ بك أى يتعرض لشرك وهو حِكُّ شر وحِكاكُه أى يحاكُّه كثيرا والمُحاكَّة كالمُماراة وحَكَّ الشئُ فى صدرى وأحَكَّ واحْتَكَّ عمل والاول أجود وحكاه ابن دريد جحدا فقال ما حَكَّ هذا الامر فى صدرى ولا يقال ما أحاكَ وما أحاكَ فيه

السلاح لم يعمل فيه قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لأفرق بين حكّ وأحاكَ فان العوام يستعملون أحاكَ في موضع حكّ فيقولون ما أحاكَ ذلك في صدري وما حكّ في صدري منه شيء أي ما تخالج ويقال حكّ في صدري واحتكّ وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان والحكّاكات ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان وفي الحديث اياكم والحكّاكات فانها المآثم وهي التي تحكّ في القلب فتشتبه على الانسان قال ابن الاثير هو جمع حكّاكة وهي المؤثرة في القلب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النواس بن سمعان سأله عن البرّ والاثم فقال البرّ حسن الخلق والاثم ما حكّ في نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه قوله ما حكّ في نفسك اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة ومنه الحديث الآخر ما حكّ في صدرك وان أفتاك المفتون قال الازهري ومنه حديث عبد الله بن مسعود الاثم حوازّ القلوب يعني ما حزّ في نفسك وحكّ فاجتنبه فانه الاثم وان أفتاك فيه الناس بغيره قال الازهري وهذا أصح ما قيل في الحكّاكات انها الوساوس وروى الازهري بسنده قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاثم فقال ما حكّ في صدرك فدعه قال ما الايمان قال اذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن قال الازهري قوله صلى الله عليه وسلم ما حكّ في صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط ان تتركه أبو عمرو الحكّة الشك في الدين وغيره والحكّك مشية فيها تحرك شبيه بمشية المرأة القصيرة اذا تحركت وهزت منكبيها والحكّك حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصلب من الجص واحدته حككة قال الجوهري انما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فعْل وفعَل وقال ابن شميل الحككة أرض ذات حجارة مثل الرخام رخوة وقال أبو الدقيش الحككات هي أرض ذات حجارة بيض كانها الأقط تتكسر تكسرا وانما تكون في بطن الارض ويقال جاء فلان بالحكيكات وبالأحاجي وبالالغاز بمعنى واحد واحدتها حكيكة ابن الاعرابي الحُكُك المُلِحّون في طلب الحوائج والحُكُك أصحاب الشر والحُكاك البورق وفي حديث ابن عمر أنه مر بغلمان يلعبون بالحكّة فأمر بها فدفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكّونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب والحككات موضع معروف بالبادية قال أبو النجم

عرفت رسما للسعاد ماثلا * بحيث تاني الحككات عاقلا

(حلك) الحلكة والحلك شدة السواد كلون الغراب وقد حلك ويقال للاسود الشديد السواد حالك وقد حلك الشيء يحلك حلوكة وحلوكا واحلولك مثله اشتد سواده وأسود حالك وحانك

ومَحْلَوْلِكٌ وحُلْكُوكٌ بمعنى وفى حديث خزيمة وذكر السنة وتركت الفَرِيشَ مُسْتَحْلِكاً المستحلك الشديد السواد كالمحترق من قولهم أسود حالك والحَلَكُوكُ بالتحريك الشديد السواد وأسود مثل حَلَكِ الغراب وحَنَكِ الغراب وشئ حالك ومحلولك ومحلنكك وحلكوك ولم يأت فى الالوان فُعْلُول الاهذا قال ابن سيده قالوا وهو أشد سوادا من حَلَكِ الغراب وأنكرها بعضهم وقال انما هو من حَنَكِ الغراب أى منقاره وقيل سواده وقيل نون حَنَك بدل من لام حَلَك قال يعقوب قال الفراء قلت لاعرابى أتقول كأنه حَنَكُ الغراب أو حَلَكُه فقال لا أقول حلكه أبدا وقال أبو زيد الحَلَكُ اللون والحَنَكُ المنقار وقوله أنشده ثعلب

مداد مثل حالكة الغُراب * وأقلام كَرُهْفَة الحراب

يجوز أن يكون لغة فى حَلَكِ الغراب ويجوز أن يعنى به ريشته خافيته أو قادمته أو غير ذلك من ريشه وفى لسانه حُلْكة كحُكْلَة والحُلَكَة والحُلْكاء والحُلَكاء والحَلَكاء والحُلُكَّى على فُعُلَّى دويبة شبيهة بالعَظاءة الازهرى والحُلَكة مثال الهمزة ضرب من العَظاء ويقال دُوَيبَّة تغوص فى الرمل قال ابن برى شاهده قول الراجز

ياذا التحاد الحُلَكَهْ * والزوجة المُشْتَرَكَهْ * لَيْسَتْ لمن لَيْسَتْ لَكَهْ

وكذلك الحَلْكاء مثل العنقاء (حمك) الحَمَكُ الصغار من كل شئ واحدته حَمَكَة وقد غلب على القَمْلة واقتبست فى الذرّة ومن ذلك قيل للصبيان حَمَكٌ صغار والحَمَكة الصبية الصغيرة وهى القملة الصغيرة وقيل هى أصل فى القملة والذرّة وقيل الحَمَكُ القمل ما كان والحَمَكُ رُذال الناس والواحد كالواحد قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالحَمَك من القمل والنمل قال

*لاتعدلينى برُذالات الحَمَكْ * قال الاصمعى انه لمن حَمَكهم أى من أنذالهم وضعفائهم والفراخ تدعى حَمَكا قال الراعى يصف فراخ القطا

صيفية حمك حمر حواصلها * فما تكاد الى النقناق ترتفع

أى لا ترتفع الى أمهاتها اذا نقنقت والحَمَكُ الخروف والمعروف الحَمَلُ باللام والحَمَكُ فراخ القطا والنعام ويجمع ذلك كله ان الحَمَك الصغار من كل شئ وهذا من حَمَكِ هذا أى من اصله وطبعه وقول الطرماح

وابن سبيل قربته أصُلاً * من فوز حَمْكٍ منسوبة تُلُدُه

أراد من فوز قداح حَمَك فخففه لحاجته الى الوزن والرواية المعروفة من فوز نُجُح والحَمَكُ الأدلاء الذى يتعسّفون الفَلاة وفى التهذيب الحَمَكُ من نعت الأدلاء وحَمَكَ فى الدلالة حَمْكاً مضى

(حنك) الحَنَكُ من الانسان والدابة باطن أعلى الفم من داخل وقيل هو الاسفل فى طرف مقدم اللحيين من أسفلهما والجمع أحناك لا يكسر على غير ذلك الازهرى عن ابن الاعرابى الحَنَكُ الاسفل والفُقْمُ الاعلى من الفم يقال أخذ بفقمه والحَنَكان الاعلى والاسفل فاذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للاعلى حَنَك قال حميد يصف الفيل

فالحَنَكُ الأعلى طوالٌ سُرطُمُ * والحَنَكُ الاسفل منه أفقم

يريد به الحَنَكين وحَنَّكَ الدابة دَلَكَ حَنَكَها فأدماه والمِحْنَكُ والحِناكُ الخيط الذى يُحَنَّكُ به والحِناكُ وثاق يربط به الاسير وهو غُلٌّ كلما جُذِبَ أصاب حنكه قال الراعى يذكر رجلا مأسورا

اذا ما اشْتَكَى ظُلْمَ العَشِيرة عَضَّهُ * حِناكٌ وقُرّاص شديدُ الشَّكائم

الازهرى التَحْنِيك ان تُحَنِّكَ الدابة تغرز عُودًا فى حَنَكِه الاعلى أو طرف قرن حتى تُدْمِيه لحَدَث يحدث فيه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُحَنِّكُ أولاد الانصار قال والتَّحْنِيكُ ان تمضغ التمر ثم تدلكه بِحَنَكِ الصبى داخل فمه يقال منه حَنَكْتُه وحَنَّكْتُه فهو مَحْنُوكٌ ومُحَنَّكٌ وفى حديث ابن أم سليم لما ولدته وبعثت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فمضغ له تمرا وحَنَّكه أى دلك به حَنَكَه وحَنَكَ الصبىَّ بالتمر وحَنَّكَه دلك به حَنَكَه وأخذ بِحِناكِ صاحبه اذا أخذ بحنكه ولبّته ثم جره اليه وحَنَكَ الدابة يَحْنِكُها ويَحْنُكُها جعل الرسن فى فيها من غير ان يشتق من الحنك رواه أبو عبيد قال ابن سيده والصحيح عندى انه مشتق منه وكذلك احْتَنَكه ويقال أَحْنَكُ الشاتين وأَحْنَكُ البعيرين أى آكلُهما بالحَنَك قال سيبويه وهو من صيغ التعجب والمفاضلة ولا فعل له عنده واسْتَحْنَكَ الرجلُ قوى أكله واشتد بعد ضعف وقلة وهو من ذلك وقولهم هذا البعير أَحْنَكُ الابل مشتق من الحنك يريدون أشَدّها أكلا وهو شاذ لان الخلقة لا يقال فيها ما أفعله والحُنُكُ الأكَلَة من الناس واحْتَنَكَ الجرادُ الارض أتى على نبتها وأكل ما عليها والحَنَكُ الجماعة من الناس يَنْتَجِعون بلدا يرعونه يقال ما ترك الأحْناكُ فى أرضنا شيأ يعنى الجماعات المارة قال أبو نخيلة

انا وكنا حَنَكًا نجديا * لما انتجعنا الورق المرعيا * فلم نجد رطبا ولا لويا

وقوله عز وجل حاكيا عن ابليس لأحْتَنِكَنَّ ذريته الا قليلا مأخوذ من احْتَنَكَ الجراد الارض اذا أتى على نبتها قال الفراء يقول لاستولين عليهم الا قليلا يعنى المعصومين قال محمد بن سلام سألت يونس عن هذه الآية فقال يقال كان فى الارض كلأٌ فاحْتَنَكه الجراد أى أتى عليه ويقول أحدهم لم أجد لجاما فاحْتَنَكْتُ دابتى أى ألقيت فى حَنَكِها حبلا وقدتها وقال الاخفش فى

قوله

قوله لأحتنكن ذريته قال لأستأصلنهم ولأستميلنهم واحتنك فلان ما عند فلان أى أخذه كله وفى حديث خزيمة والعضاه مستحنكا أى منقلعا من أصله قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية قال ابن سيده واحتنك الرجل أخذ ماله كأنه أكله بالحنك حكى ثعلب ان ابن الاعرابى أنشده لزياد بن سيار الفزارى

فان كنت تشكى بالجماع ابن جعفر * فان لدينا لجمين وحانك

قال تشكى تزن وحانك من يدق حنكه باللجام وحنك الغراب منقاره وأسود كحنك الغراب يعنى منقاره وقيل سواده وقيل نونه بدل من لام حلك وقد تقدم وأسود حانك وحالك شديد السواد قال الجوهرى الحنك المنقار والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره قال ابن برى حكى ابن حمزة عن ابن دريد انه أنكر قولهم أسود من حنك الغراب قال أبو حاتم سألت أم الهيثم فقلت لها أسود مماذا قالت من حلك الغراب لحياه وما حولهما ومنقاره وليس بشئ وقال قوم النون بدل من اللام وليس بشئ أيضا والتحنك التلحى وهو ان تدير العمامة من تحت الحنك والحنكة السن والتجربة والبصر بالامور وحنكته التجارب والسن حنكا وحنكا وأحنكته وحنكته واحتنكته هذبته وقيل ذلك أوان نبات سن العقل والاسم الحنكة والحنك والحنك الازهرى عن الليث حنكته السن اذا نبتت أسنانه التى تسمى أسنان العقل وحنكته السن اذا أحكمته التجارب والامور فهو محنك ومحنك ابن الاعرابى جرذه الدهر ودلكه وعسه وحنكه وعركه ونجذه بمعنى واحد وقال الليث يقولون هم أهل الحنك والحنك والحنكة أى أهل السن والتجارب واحتنك الرجل أى استحكم وفى حديث طلحة انه قال لعمر رضى الله عنهما قد حنكتك الامور أى راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل فى حنكه الاسفل حبلا يقوده به ورجل محتنك وحنيك مجرب كأنه على حنك وان لم يستعمل وحنكت الشئ فهمته وأحكمته الفراء رجل حنك وامرأة حنكة اذا كانا لبيبين عاقلين وقال الليث رجل محنك وهو الذى لا يستقل منه شئ مما قد عضته الامور والمحتنك الرجل المتناهى عقله وسنه ابن الاعرابى الحنك العقلاء جمع حنيك يقال رجل محنوك وحنيك ومحتنك ومحنك اذا كان عاقلا والحنيك الشيخ عن ابن الاعرابى وهو قريب من الاول وأنشد

وهبته من سلفع أفوك * ومن هبل قد عسا حنيك * يحمل رأسا مثل رأس الديك

وقد احتنكت السن نفسها ويقال أحنكهم عن هذا الامر احناكا وأحكمهم أى ردهم والحنكة

قوله وحانك هكذا فى الاصل وحرر القافية اه مصححه

الزاوية المشرفة من القف يقال أشرف على هاتيك الحنكة وهي نحو الفلكة في الغلظ وقال أبو خيرة الحنك آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة وفي حجارتها رخاوة وبياض كالكذان وقال النضر الحنكة تل غليظ وطوله في السماء على وجه الارض مثل طول الرزن وهما شيء واحد والحنكة والحناك الخشبة التي تضم الغراضيف وقيل هي القدة التي تضم غراضيف الرحل قال الازهري الحنك خشب الرحل جمع حناك ‹ حوك › حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكا وحياكة نسجه ورجل حائك من قوم حاكة وحوكة أيضا وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الاستعمال صحت الواو فيه لانهم شبهوا حركة العين بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فعلا فعال فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك يصح نحو باب الحوكة والقود والغيب من حيث شبهت فتحة العين بالالف من بعدها أفلا ترى الى حركة العين التي هي سبب الاعلال كيف صارت على وجه آخر سببا للتصحيح وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضا لانها واوية ويائية ابن برزح قال حوك وحوك وحوكة والمعنى النساجات وهي الثياب باعيانها تقول ضروب من الحوك الجوهري نسوة حوائك والموضع محاكة وانما قالوا حوكة كما قالوا خونة ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما رد الى الاصل لتباعد الواو من الالف ولم تجيء الياء في ناب وعار اشبه الياء بالالف لانها اليها أقرب وبها أحق وقد ذكر علة غيب وصيد في موضعهما والشاعر يحوك الشعر حوكا ينسجه ويلائم بين اجزائه قال المبرد حاك الشعر والثوب يحوكه كلاهما بالواو وحاك الشيء في صدري حوكا رسخ الازهري ما حك في صدري منه شيء وما حاك كل يقال فن قال حك قال يحك ومن قال حاك قال يحيك ويقال ما حاك في صدري ما قلت أي ما رسخ قال والحائك الراسخ في قلبك الذي يهمك قال وما أحاك فيه السيف وما حاك كل يقال فن قال أحاك قال يحيك إحاكة ومن قال حاك قال يحيك حيكا وما أحاكت فيه أسناني ولا أحاكته وما حاكت فيه ولا حاكته وقال المبرد يقال ما أحاك فيها السيف وما يحيك وما حك ذلك في صدري وما حكي وما احتكى وما أحاك سيفه أي ما قطع وما حك في صدري شيء منه أي ما تخالج والحوك بقلة قال ابن الاعرابي والحوك الباذروج وقيل البقلة الحمقاء قال والاول أعرف ‹ حيك › حاك الثوب يحيك حيكا وحيكا وحياكة نسجه والحياكة حرفته قال الازهري هذا غلط الحائك يحوك الثوب وجمع الحائك حوكة والحيك النسج وحاك في مشيه يحيك حيكا وحيكانا فهو حائك وحياك تبختر واختال وحاك يحوك اذا نسج وقيل الحيكان أن

يحرك

قوله بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها كذا هو بالاصل وتوجيهه سهل فتأمل اه مصححه

يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم وجاء يحيك ويتحايك ويتحيك كأن بين رجليه شيأ يفرج بينهما اذا مشى وفي حديث عطاء قال ابن جريج فما حيا كتهم أوحيا كتكم هذه الحيا كة مشية تبختر وتثبط يقال تحيك في مشيته وهو رجل حياك ورجل حيكانة وحياك والمرأة حياكة تتحيك في مشيتها وحيكى سيبويه أصلها حُيكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء والدليل على انها فُعْلَى ان فِعْلَى لا تكون صفة ألبتة وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم لان المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها والرجل يمشي هذه المشية اذا كان أفحج والحيكان مشية يحرك فيها الماشي أليتيه وحاك في مشيته اشتدت وطأته على الارض وحاك يحيك حيكا اذا فحج في مشيته وحرك منكبيه ومشية حيكى اذا كان فيها تبختر الجوهري الحيكان مشي القصير وضبة حيكانة أي ضخمة تحيك اذا اسعت وحاك القول في القلب حيكا أخذ وروى الازهري بسنده عن النواس بن سمعان الانصاري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس أي أثر فيها ورسخ وروى شمر في حديث الاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وقال ابن الاعرابي ما حك في قلبي شيء ولا حز ويقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر والحيك أخذ القول في القلب يقال ما يحيك فيه الملام اذا لم يؤثر فيه ولا يحيك الفاس ولا القدوم في هذه الشجرة وقال الاسدي ما تحيك المدية اللحم وما تحيك فيه سواء ويقال ضربته فما أحاك فيه السيف اذا لم يعمل وحاك فيه السيف والفاس حيكا وأحاك أثر وأحاكت الشفرة اللحم وحاكت فيه قطعته وأورد في هذا الباب حديثا هو دعوا الحكاكات فانها المآثم وقال الازهري في ترجمة حبك روى أبو عبيد عن الاصمعي الاحتباك الاحتباء ثم قال هذا الذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي في هذا غلط والصواب الاحتياك بالياء يقال احتاك يحتاك احتياكا وتحوك بثوبه اذا احتبى به قال وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعي بالياء

❁ (فصل الخاء المعجمة) ❁ (خرك) خارك موضع من ساحل فارس يرابط فيه وخارك موضع لم يعينه قال ومنه قيل فلان الخاركي ابن الاعرابي يقال خرك الرجل اذا لج

❁ (فصل الدال المهملة) ❁ (دأك) (٢) دأك القوم دافعهم وزاحمهم وقد تدأكوا قال ابن مقبل وقربوا كل صهميم مناكبه * اذا تداكأ منه دفعه شنفا

أي تدافع في سيره (دبك) الدباكة الكرنافة سوادية عن أبي حنيفة (دبعك) الفراء

(٢) قوله دأك القوم الخ هكذا بالاصل ولا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دكأ الا أن يكون هنا سقط والاصل داكأ القوم ودأكهم دافعهم الخ فانهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه وحرر اه مصححه

رجل دبعبك ودبعبكي للذى لا يبالى ماقيل له من الشر (درك) الدرك اللحاق وقد أدركه ورجل دراك مدرك كثير الادراك وقلما يجىء فعال من أفعل يفعل الا انهم قد قالوا حساس دراك لغة أو ازدواج ولم يجىء فعال من أفعل الادراك من أدرك وجبار من أجبره على الحكم أكرهه وسآر من قوله أسأر فى الكاس اذا أبقى فيها سؤرا من الشراب وهى البقية وحكى اللحيانى رجل مدركة بالهاء سريع الادراك ومدركة اسم رجل مشتق من ذلك وتدارك القوم تلاحقوا أى لحق آخرهم أولهم وفى التنزيل حتى اذا اداركوا فيها جميعا واصله تداركوا فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليسلم السكون وتدارك الثريان اى أدرك ثرى المطر ثرى الارض الليث الدرك ادراك الحاجة ومطلبه يقال بكر ففيه درك والدرك اللحق من التبعة ومنه ضمان الدرك فى عهدة البيع والدرك اسم من الادراك مثل اللحق وفى الحديث أعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى الشئ أدركته ادراكا ودركا وفى الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له فى حاجته والدرك التبعة يسكن ويحرك يقال ما لحقك من درك فعلى خلاصه والادراك اللحوق يقال مشيت حتى أدركته وعشت حتى أدركت زمانه وأدركته ببصرى أى رأيته وأدرك الغلام وأدرك الثمر أى بلغ وربما قالوا أدرك الدقيق بمعنى فنى واستدركت ما فات وتداركته بمعنى وقولهم دراك أى أدرك وهو اسم لفعل الامر وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لان حقها السكون للامر قال ابن برى جاء دراك ودراك وفعال وفعال انما هو من فعل ثلاثى ولم يستعمل منه فعل ثلاثى وان كان قد استعمل منه الدرك قال جحدر بن مالك الحنظلى يخاطب الاسد

ليث وليث فى مجال ضنك * كلاهما ذو أنف ومحك
وبطشة وصولة وفتك * ان يكشف الله قناع الشك
بظفر من حاجتى ودرك * فذا أحق منزل بترك

قال أبو سعيد وزادنى هفان فى هذا الشعر * الذئب يعوى والغراب يبكى * قال الاصمعى هذا كقول ابن مفرغ

الريح تبكى شجوها * والبرق يضحك فى الغمامه

قال ثم قال جحدر أيضا فى ذلك

يا جمل انك لو شهدت كريهتى * فى يوم هيج مسدف وعجاج
وتقدمى لليث أرسف نحوه * كيما أكابره على الاحراج

قال وقال قيس بن رفاعة فى دَرَّاك

وصاحب الوَتْر ليس الدهر مُدْرِكَهُ * عندى وانى لدَرَّاكٌ بأوتار

والدراك لحاق الفرس الوحش وغيرها وفرس دَرَكُ الطريدة يُدْرِكها كما قالوا فرس قَيْدُ الاوابد أى انه يُقيِّدها والدَّرِيكة الطريدة والدراك اتباع الشئ بعضه على بعض فى الاشياء كلها وقد تَدَارك الدراك المُدارَكة يقال دارَك الرجل صوته أى تابعه وقال اللحيانى المُتَدارِكة غير المُتَواترة المُتَواتِر الشئ الذى يكون هُنَيَّة ثم يجئ الآخر فاذا تتابعت فليست مُتَواترة هى مُتَدارِكة متواترة الليث المُتَدارِك من القوافى والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فَعُو وأشباه ذلك قال ابن سيده والمُتَدارِك من الشِّعْر كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين وهى متفاعِلْن ومستفعلن ومفاعلن وفَعَلْ اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَعَلْ فاللام من فعل ساكنة وفُلْ اذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُ فُلْ اللام من فُلْ ساكنة والواو من فَعُولُ ساكنة سمى بذلك لتوالى حركتين فيها وذلك ان الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته فكأن بعض الحركات ادرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض الساكن بين المتحركين وطَعَنَه طعنًا دِراكًا وشرب شربا دِراكًا وضرب دِراكٌ متتابع والتَّدْرِيك من المطر أن يَدارَك القَطْرُ كأنه يُدْرِك بعضه بعضا عن ابن الاعرابى وأنشد اعرابى يخاطب ابنه

وَابِأبى أرواحُ نَشْرٍ فيكا * كأنه وهْنٌ لمن يَدْرِيكا

اذا الكَرى سِنَاتُه يُغْشِيكا * ريحُ خُزامَى وُلِيَ الرَّكِيكا

* أقلعَ لما بلغَ التَّدْرِيكا *

واسْتَدرك الشئ بالشئ حاول ادراكه به واستعمل هذا الاخفش فى اجزاء العروض فقال لانه لم ينقص من الجزء شئ فيستدركه وأَدرَك الشئ بلغ وقته وانتهى وأَدْرَك أيضا فنى وقوله تعالى بل ادَّارَك علمهم فى الآخرة روى عن الحسن انه قال جهلوا علم الآخرة أى لا علم عندهم فى أمر الآخرة التهذيب وقوله تعالى قل لا يعلم مَنْ فى السموات والارض الغيبَ الا الله وما يشعرون أيان يُبْعثون بل ادّارَك علمهم فى الآخرة قرأ شيبة ونافع بل ادّارَك وقرأ أبو عمرو بل أَدْرَك وهى فى قراءة مجاهد وأبى جعفر المدنى وروى عن ابن عباس انه قرأ بلى آأَدْرَك علمهم يستفهم ولا يشدد فأما من قرأ بل ادَّارَك فان الفراء قال معناه لغة تَدارَك أى تتابع علمهم فى الآخرة

يريد بعلم الآخرة تكون أولا تكون ولذلك قال بل هم فى شك منها بل هم منها عمون قال وهى فى قراءة أبى أم تدارك والعرب تجعل بل مكان أم وأم مكان بل اذا كان فى أول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر

فوالله ما أدرى أسلمى تغولت * أم البوم أم كل الى حبيب

معنى أم بل وقال أبو معاذ النحوى ومن قرأ بل أدرك ومن قرأ بل ادّارك فمعناهما واحد يقول هم علماء فى الآخرة كقول الله تعالى أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ونحو ذلك قال السدى فى تفسيره قال اجتمع علمهم فى الآخرة ومعناها عنده أى علموا فى الآخرة أن الذى كانوا يوعدون به حق وأنشد للاخطل

وأدرك علمى فى سواءة أنها * تقيم على الاوتار والمشرب الكدر

أى أحاط علمى بها أنها كذلك قال الازهرى والقول فى تفسير أدرك وادّارك ومعنى الآية ما قال السدى وذهب اليه أبو معاذ وأبو سعيد والذى قاله الفراء فى معنى تدارك أى تتابع علمهم فى الآخرة أنها تكون أولا تكون ليس بالبين انما المعنى انه تتابع علمهم فى الآخرة وتواطأ حين حقت القيامة وخسروا وبان لهم صدق ما وعدوا حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال سبحانه بل هم اليوم فى شك من علم الآخرة بل هم منها عمون أى جاهلون والشك فى أمر الآخرة كفر وقال شمر فى قوله تعالى بل أدرك علمهم فى الآخرة هذه الكلمة فيها أشياء وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدى فيها فى أفعل وتفاعل وافتعل واحدا وذلك أنك تقول أدرك الشئ وأدركته وتدارك القوم وادّاركوا وادركوا اذا ادرك بعضهم بعضا ويقال تداركته وادّاركته وادركته وانشد

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقال ذو الرمة * كج الندى المتدارك * فهذا لازم وقال الطرماح

* فلما ادّركناهن أبدين للهوى * وهذا متعد وقال الله تعالى فى اللازم بل ادّارك علمهم قال شمر وسمعت عبد الصمد يحدث عن الثورى فى قوله بل ادّارك علمهم فى الآخرة قال مجاهد أم تواطأ علمهم فى الآخرة قال الازهرى وهذا يوافق قول السدى لان معنى تواطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم لا على انه تواطأ بالحدس كما ظنه الفراء قال شمر وروى لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمعه لغيره ذكر انه قال أدرك الشئ اذا فنى فان صح فهو فى التأويل فنى علمهم فى معرفة الآخرة قال أبو منصور وهذا غير صحيح فى لغة العرب قال وما علمت أحدا قال أدرك الشئ اذا

فَنى فلا يعرّج على هـذا القول ولكن يقال أَدْرَكَتِ الثمار اذا بلغت اناها وانتهى نُضْجها وأَما ماروى عن ابن عباس انه قرأ بلى آأَدْرَكَ علمهـم فى الآخرة فانه ان صح استفهام فيه ردّ وتهكّم ومعناه لم يُدْرِكْ علمهـم فى الآخرة ونحو ذلك روى شعبة عن أَبى حمزة عن ابن عباس فى تفسيره ومثـله قول الله عز وجل أَم له البَناتُ ولكم البَنُون معنى أَم ألف الاستفهام كأَنه قال أَلَه البنات ولكم البنون اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الردّ والتكذيب لهم وقول الله سبحانه وتعالى لاتخاف دَرَكاً ولاتخشى أَى لاتخاف ان يُدْرِكَكَ فـرعونُ ولاتخشاه ومن قرأ لاتَخَفْ فمعناه لاتَخَفْ ان يُدْرِكَكَ ولاتخشى الغرق والدَّرْكُ والدَّرَكُ اقصى قَعْر الشئ زاد التهـذيب كالبحر ونحوه شمر الدَّرَكُ اسـفل كل شئ ذى عُمْق كالرَّكِيَّـة ونحوها وقال ابو عدنان يقال أَدْرَكوا ماء الرَّكِيَّة ادراكاً ودَرَكُ الرَّكِيَّـة قعرها الذى أُدْرِكَ فيـه الماء والدَّرَكُ الاسفل فى جهنم نعوذ بالله منها اقصى قعرها والجمع أَدْراكٌ ودَرَكاتُ النار منازل اهلها والنار دَرَكات والجنة درجات والقعر الآخر دَرْكٌ ودَرَكٌ والدَّرَكُ الى اسـفل والدَّرَجُ الى فوق وفى الحـديث ذكر الدَّرَكُ الاسفل من النار بالتحريك والتسكين وهو واحد الأَدْراكِ وهى منازل فى النار نعوذ بالله منها التهذيب والدَّرَكُ واحد من أَدْراكِ جهنم من السبع والدَّرْكُ لغة فى الدَّرَكِ الفراء فى قوله تعالى ان المنافقين فى الدَّرْكِ الاسفل من النار يقال أَسـفل دَرَجِ النار ابن الاعـرابى الدَّرْكُ الطَّبَقُ من اطباق جهـنم وروى عن ابن مسعود انه قال الدَّرْكُ الاسـفل توابيتُ من حديد تصَفَّدُ عليهم فى اسفل النـار قال ابو عبيدة جهنم دَرَكاتٌ أَى منازل وأَطباق وقال غيره الدَّرَكات بعضها تحت بعض قال الازهرى والدَّرجات منازل ومَراقٍ بعضـها فوق بعض فالدَّرَكات ضد الدَّرَجات وفى حديث العباس انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم أَما كان ينفع عَمَّكَ ما كان يصنع بك كان يحفظك ويَحْدَب عليك فقال لقد أُخْرِجَ بسببى من اسفل دَرْكٍ من النار فهو فى ضَحْضاحٍ من نار ما يَظُنُّ ان احدا أَشدُّ عذابا منه ومافى النار أَهون عذابا منه وفى هـذا الحـديث مادَلَّ على ان اسـفل الدَّرَكِ اشدُّ العذاب لجعله صلى الله عليه وسلم اياه ضدا للضَّحْضاح اوكالضد له والضَّحْضاح اريد به القليل من العذاب مثل الماء الضَّحْضاح الذى هو ضد الغَمْر وقيل لاعرابى ان فلانا يدعى الفضل عليك فقال لوكان اطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلى ولو وقع فى ضَحْضاحٍ لغَرِقَ أَى لو وقع فى القليل من مياه شَرَفى وفضلى لغرق فيه قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذى يعلق فى حَلْقة التَّصْـدِير فيشد به القَتَبُ الدَّرَكُ والتَّبْلِغَةُ ويقال للحبل الذى يشـدّ به العَراقى ثم يُشَدُّ الرِّشاءُ فيـه وهو مثنى الدَّرَكُ الجوهرى والدَّرَكُ بالتحريك

قطعة حبل يشد فى طرف الرشاء الى عَرْقُوَة الدلو ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفَنُ الرشاءُ ابن سيده والدَّرَكُ حبل يُوثَّقُ فى طرف الحبل الكبير ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفَنُ الرشاء عند الاستقاء والدرْكَةُ حَلْقَة الوَتَر التى تقع فى الفُرْضة وهى أيضا سير يوصَلُ بوَتَر القَوْس العربية قال اللحيانى الدرْكة القطعة التى توصل فى الحبل اذا قصر أو الحزام ويقال لابارَكَ الله فيه ولا دَارَكَ ولا تارَكَ اتباع كله بمعنى ويوم الدَّرَكِ يوم معروف من أيامهم ومُدْرِكٌ ومُدْرِكَةُ اسمان ومُدرِكَةُ لقب عمرو بن الياس بن مُضَر لقبه بها أبوه لما أدرك الابل ومُدْرِكُ بن الجارى فرس لكُلْثوم بن الحرث ودرَاكٌ اسم كلب قال الكميت يصف الثور والكلاب

فاختَلَّ حِضْنَى دَرَاكٍ وانْثَنَى حَرِجًا * لزارِعٍ طَعْنَةٌ فى شِدْقِها نَجَلُ

أى فى جانب الطعنة سعة وزارع أيضا اسم كلب (درمك) الدُّرْمُوكُ الطِّنْفِسَةُ كالدُّرْنُوكِ وفى حديث ابن عباس قال صليت معه على دُرْمُوكٍ قد طَبَّقَ البيت كله وفى رواية دُرْنُوكٍ بالنون وهو على التعاقب والدَّرْمَكُ دقيق الحُوَّارَى قال الاعشى

له دَرْمَكٌ فى رأسه ومَشَارِبُ * وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وكأسٌ ودَيْسَقُ

ابن الاعرابى الدَّرْمَكُ النَّقِيُّ الحُوَّارَى وفى الحديث فى صفة أهل الجنة وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ هو الدقيق الحُوَّارَى وفى حديث قتادة بن النعمان فقدمَتْ ضافطَةٌ من الدَّرْمَكِ ويقال له الدَّرْمَكَةُ وكأنها واحدته فى المعنى ومنه الحديث انه سأل ابن صَيَّاد عن تُرْبة الجنة فقال دَرْمَكَةٌ بيضاء مِسْكٌ قال خالد الدَّرْمَكُ الذى يُدَرْمَكُ حتى يكون دُقاقا من كل شئ الدقيق والكحل وغيرهما وكذلك التراب الدقيق دَرْمَكٌ وخطب بعض الحَمْقَى الى بعض الرؤساء كريمة له فردّه وقال

امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عنّى فاكا * انى أراكَ خاطبا كذا كا

قال والعرب تقول فلان كذاكَ أى سَفِلَةٌ من الناس (درنك) الدُّرْنُوكُ والدِّرْنِيكُ ضرب من الثياب أو البُسُط له خَمْل قصير كخَمْل المناديل وبه يشبه فروة البعير والاسد قال

* عن ذى دَرَانِيكَ ولِبْدٍ أهْدَبا * وأنشد الجوهرى لرؤبة

جَعْدُ الدَّرَانِيكِ رِفَلُّ الاجْلاذ * كأنه مُخْتَضِبٌ فى أجساد

وقد يقال فى جمعه دَرَانِكُ قال الراجز

أرسَلْتُ فيها قَطِماً لُكالِكا * كأنَّ فوق ظهره دَرَانِكا

والدُّرْنُوكُ والدِّرْنِكُ الطِّنْفِسةُ وأما قول الراجز يصف بعيرا * كأنه مُجَلَّلٌ دَرَانِكا * فقد يكون جمع

دُرْنوكٌ وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خَمْل قصير كخَمْل المناديل وانما يريد أن عليه وَبَرَ عامين أو أعوام أو أراد دَرَانيك فحذف الياء للضرورة وقد يجوز أن يكون جمع الدِرْنك التى هى الطِنْفِسة أبو عبيدة الدُرْنوكُ البساط وجمعه دَرَانك ثمر الدَرانيك تكون سُتورا وفُرُشا والدُرْنوكُ فيه الصفرة والخضرة قال ويقال هى الطَنافس وفى حديث ابن عباس قال صليت معه على دُرْنوكٍ قد طَبَّق البيت كله وفى رواية دُرْمُوكٌ بالميم وهو على التعاقب ﴿دسك﴾ الدَوْسَكُ من أسماء الاسد ودَيسَكى قطعة عظيمة من النَعام والغنم ﴿دعك﴾ دَعَكَ الثوبَ باللبس دَعْكاً ألانَ خُشْنَته ودَعَكَ الخصمَ دَعْكاً ليَّنه وذلّله ومَعَكه مَعْكا ورجل مِدْعَكٌ ومُداعِكٌ شديد الخصومة وتَداعك الرجلان فى الحرب أى تَمَرَّسا ورجل دَعِكٌ أى مَحِكٌ وتَداعكَ القومُ اشتدت الخصومة بينهم ودَعَكه فى التراب مَرَّغه والدَعْلُ مثل الدَلْكِ ودَعَكَ الأديم دَعْكاً دلكه ولينه وأرض مَدْعوكة كثر بها الناس ورُعاة الابل حتى أفسدوها وكثرت فيها آثارهم وهم يكرهونها الأن يجمعهم أثر سحابة لابدّ لهم منها ويقال تَنَحَّ عن دُعْكة الطريق وعن ضَحْكه وضَحّا كه وعن حَنّانه وجَدِيَّته وسَلِيقته والدُعَلُ طائر والدُعَكُ الضعيف على التشبيه به قال ابن برى الدعك الضعيف الهُزَأة قال عبد الرحمن بن حسان وكان لعمرو بن الاهتم ولد مليح الصورة وفيه تأنيث فقال

قل للّذى كاد لولا خَطُّ لحيته * يكون أنثى عليه الدُرُّ والمَسَكُ
هل أنتَ الا فتاةُ الحَىّ ان أمنوا * يوما وأنتَ اذا ما حاربوا دَعَكُ

والدِعْكاية الكثير اللحم طال أو قَصُر قال ابن برى والدِعْكاية القصير قال الراجز

أماتَرَينى رجلا دِعْكايَهْ * عَكَوَّكا اذا مشى دِرْحايَهْ
أنُوءُ للقيام آهًا آيَهْ * أمشى رُوَيْدًا تاه تاه تايَهْ
فقد أَرُوعُ وَيحِكُ الجُدايَهْ * زعمت ان لا أحسن الحُدايه
* فيا بِه أيابه أيايَهْ *

والدَعَكُ الحمق والرُعُونة وقد دَعَكَ دَعَكا والداعكة الحمقاء الجريئة ورجل داعكٌ من قوم داعكين اذا هلكوا حمقًا أنشد ثعلب

وطاوعتُمانى داعكًا ذا مَعَاكة * لعمرى لقد أُوذِى وما خلته يُودى

ويقال أحمق داعكة بالهاء وأنشد

هَبَنّقى ضعيف النَهْض داعكة * يَقْنى المَناوِرَ اهاأفضلَ النَشَب

والدُّعْكة لغة في الدُّعْقة وهي جماعة من الابل ﴿دكك﴾ الدَّكُّ هدم الجبل والحائط ونحوهما دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا الليث الدَّكُّ كسر الحائط والجبل وجبل دُكٌّ ذليل وجمعه دِكَكَة مثل جُحْر وجِحَرة وقد تَدَكْدَكَت الجبالُ أي صارت دَكَّاوات وهي رَوابٍ من طين واحدتها دَكَّاء وقوله سبحانه وتعالى وحُمِلَت الارض والجبال فدُكَّتا دَكَّةً واحدة قال الفراء دَكُّها زلزلتها ولم يقل فدُكِكْنَ لانه جعل الجبال كالواحدة ولو قال فدُكَّتْ دَكَّةً لكان صوابا قال ابن الاعرابي دَكَّ هَدَمَ ودُكَّ هُدِم والدَّكَّ القيرانُ المُنْهالة والدَّكُّ الهضاب المفتّحة والدَّكُّ شبيه بالتل والدَّكّاء الرّابية من الطين ليست بالغليظة والجمع دَكّاوات أجروه مجرى الاسماء لغلبته كقولهم ليس في الخَضْراوات صدقة وأكمة دَكّاء اذا اتسع أعلاها والجمع كالجمع نادر لان هذا صفة والدَّكّاوات تلال خلقة لا يفرد لها واحد قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وعندي أن واحدها دَكّاء كما تقدم قال الاصمعي الدَّكّاوات من الارض الواحدة دَكّاء وهي رَوابٍ من طين ليست بالغلاظ قال وفي الارض الدِّكَكَةُ والواحد دُكٌّ وهي رَوابٍ مشرفة من طين فيها شئ من غلظ ويُجْمَع الدَّكّاء من الارض دَكّاوات ودُكًّا مثل حَمْراوات وحُمْر والدُّكُّ النوق المنفضخة الأسْنمة وبعير أَدَكُّ لا سنام له وناقة دَكّاء كذلك والجمع دُكٌّ ودَكّاوات مثل حُمْر وحَمْراوات قال ابن بري حَمْراء لا يجمع بالالف والتاء فيقال حَمْراوات كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فيقال أَحْمَرُون وأما دَكّاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال دَكّاوات وقيل ناقة دَكّاء للتي افترش سنامها في جنبيها ولم يُشْرِف والاسم الدَّكَكُ وقد اندكّ وفرس مَدْكُوكٌ لا اشْراف لحَجَبَته وفرس أَدَكُّ اذا كان مُتَدانيًا عريض الظهر وكتب أبو موسى الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دُكًّا فما يرى أمير المؤمنين من أسهامها أي عراض الظهور قصارها وخيل دُكٌّ وفرس أَدَكُّ اذا كان عريض الظهر قصيرا حكاه أبو عبيد عن الكسائي قال وهي البَراذين والدَّكّة بناء يسطح أعلاه واندكّ الرمل تلبد والدُّكّان من البناء مشتق من ذلك الليث اختلفوا في الدُّكّان فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَّكّ وقال بعضهم هو فُعّال من الدَّكّ وقال الجوهري الدَّكّة والدُّكّان الذي يقعد عليه قال المُثَقَّب العبدي

فأَبْقَى باطلي والجِدُّ منها * كدُكّان الدَّرابِنَة المَطِين

قال وقوم يجعلون النون أصلية والدَّرابِنَة البَوّابون واحدهم دَرْبان والدَّكُّ والدَّكّة ما استوى من الرمل وسهل وجمعها دِكاك ومكان دَكٌّ مستو وفي التنزيل العزيز حتى اذا جاء وعد ربي جعله دَكًّا قال الاخفش في قوله دَكًّا بالتنوين قال كأنه قال دَكَّه دَكًّا كالمصدر مؤكد قال ويجوز

جعله أرضا ذا دَكّ كقوله تعالى واسأل القرية قال ومن قرأها دَكّاءَ ممدودا أراد جعله مثل دَكّاء وحذف مثل قال أبو العباس ولا حاجة به الى مثل وانما المعنى جعل الجبل أرضا دَكّاء واحدا قال وناقة دَكّاءُ اذا ذهب سنامها قال الازهري وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد جعله دَكّا قال المفسرون ساخ في الارض فهو يذهب حتى الآن ومن قرأ دَكّاءَ على التأنيث فلتأنيث الارض جعله أرضا دَكّاء الاخفش أرض دَكٌّ والجمع دُكوك قال الله تعالى جعله دَكّا قال ويحتمل أن يكون مصدرا لأنه حين قال جعله كانه قال دَكّه فقال دَكّا أو أراد جعله ذا دَكّ فحذف وقد قرئ بالمد أي جعله أرضا دَكّاء فحذف لان الجبل مذكر ودَكّ الارض دَكّا سوّى صَعُودها وهَبوطها وقد انْدَكّ المكان ودَكّ التراب يَدُكّه دَكّا كبسه وسوّاه وقال أبو حنيفة عن ابي زيد اذا كبس السطح بالتراب قيل دَكّ التراب عليه دَكّا ودَكّ التراب على الميت يَدُكّه دَكّا هاله ودَكْدَكْتُ التراب على الميت أَدُكّه اذا هلته عليه ودَكْدَكْتُ الرَّكِيّ أي دفنته بالتراب ودَكّ الرَّكِيّة دَكّا دفنها وطمّها والدَّكّ الدق وقد دَكْدَكْتُ الشئ أَدُكّه دَكّا اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله عز وجل فَدُكّتا دَكّةً واحدة والدَّكْدَكُ والدَّكْداكُ من الرمل ما تَكَبّس واستوى وقيل هو بطن من الارض مستو وقال أبو حنيفة هو رمل ذو تراب يتلبد الاصمعي الدَّكْداكُ من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالارض ولم يرتفع كثيرا وفي الحديث انه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال سَهْلٌ ودَكْداكٌ وسَلَمٌ وأراكٌ أي ان أرضهم ليست ذات حُزونة قال لبيد

وغيث بدَكْداكٍ يَزينُ وِهادَهُ * نباتٌ كوَشْيِ العَبْقَرِيّ المُخَلَّبِ

والجمع الدَّكادِكُ والدَّكاديكُ وفي حديث عمرو بن مرة * اليكَ أَجُوبُ القُورَ بعد الدَّكادِكِ * وقال الراجز

يا دارَ سَلْمى بدَكاديكِ البُرَقْ * سَقْيًا فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَأَقْ

والدَّكْدَكُ والدَّكْدكُ والدَّكْداكُ أرض فيها غلظ وأرض مَدْكوكة اذا كثر بها الناس ورُعاة المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبواله وهم يكرهون ذلك الأن يجمعهم أثر سحابة فلا يجدون منه بدّا وقال أبو حنيفة أرض مَدْكوكة لا أسناد لها تُنبت الرِّمْث ودُكّ الرجل على صيغة ما لم يسم فاعله فهو مَدْكوك اذا دَكّته الحُمّى وأصابه مرض ودَكّته الحمى دكا أضعفته وأمة مِدَكّة قوية على العمل ورجل مِدَكّ بكسر الميم شديد الوطء على الارض الاصمعي صَكَمْته ولَكَمْته وصَكَكْته ودَكَكْته ولَكَكْته كله اذا دفعته ويوم دَكِيكٌ تامّ وكذلك الشهر والحول يقال أقمت عنده حولا دَكِيكا أي تاما ابن السكيت عام دَكِيكٌ كقولك حول كَرِيتٌ أي تام قال

* أقتُ بجُرجانَ حولاً دَكيكاً * وحَنظل مدكَّكٌ يؤكل بتمر أو غيره ودكَّكه خلطه يقال دَكَّكوا النا وتَداكَّ عليه القوم اذا ازدحموا عليه وفي حديث علي ثم تَداكَكتم عليَّ تَداكَّ الابل الهيم على حياضها أي ازدحمتم وأصل الدَّكّ الكسر وفي حديث أبي هريرة أنا أعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة قال فتداكَّ الناس عليه أبو عمرو ودكَّ الرجل جاريته اذا جهدها بالقاء ثقله عليها اذا أراد جماعها وأنشد الايادى

فقدتُكَ من بَعلٍ عَلامَ تَدُكُّني * بصدرك لا تُغنى فَتيلاً ولا تُعلي

(دلك) دَلَكتُ الشيءَ بيدي أدْلُكه دَلْكاً قال ابن سيده دَلَكَ الشيءَ يَدْلُكه دَلْكاً مَرَسه وعَرَكه قال أبيتُ أسْرِي وتَبِيتِي تَدْلُكِي * وَجْهكِ بالعَنْبَرِ والمِسْكِ الذَّكي

حذف النون من تَبِيتي كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرئ القيس

فاليومَ أشْرَبْ غيرَ مُستَحقِب * اثماً من الله ولا واغِل

وحذفها من تَدْلُكي أيضا لانه جعلها بدلا من تَبِيتي أو حالا فحذف النون كما حذفها من الاول وقد يجوز أن يكون تَبِيتي في موضع النصب باضمار أن في غير الجواب كما جاء بيت الاعشى

لنا هَضْبةٌ لا ينزل الذُّلُّ وَسْطَها * و يأوي اليها المُستَجيرُ فيُعصَما

ودَلَكتُ السنبل حتى انفرك قشره عن حَبّه والمَدْلُوك المصقول ودَلَكتُ الثوب اذا مُصْتَه لتغسله ودَلَكه الدهر حَنَّكه وعلّمه ابن الاعرابي الدُّلُك عقلاء الرجال وهم الحُنُك ورجل دَلِيك حَنِيك قد مارس الامور وعَرَفها وبعير مَدْلُوك اذا عاوَدَ الاسفار ومَرَن عليها وقد دَلَكَته الاسفار قال الراجز على عَلاوِ الدَّعلى مَدْلُوك * على رَجيع سَفَرٍ مَنْهوك

وتَدَلَّك بالشيء تَخَلَّق به والدَّلُوك ما تُدُلِّك به من طيب وغيره وتَدَلَّك الرجل أي دَلَك جسده عند الاغتسال وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كتب الى خالد بن الوليد انه بلغني أنه أُعِدَّ لك دَلُوك عُجِنَ بالخمر واني أظنكم آل المغيرة ذَرْوَ النار الدَّلُوك بالفتح اسم الدواء أو الشيء الذي يُتَدَلَّك به من الغَسُولات كالعَدَس والأُشْنان والاشياء الطيبة كالسَّحور لما يُتَسَحَّر به والفَطور لما يفطر عليه والدُّلاكة ما حُلِب قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية وفرس مَدْلُوك الحَجَبة ليس لحَجَبته اشراف فهي مَلْساء مستوية ومنه قول ابن الاعرابي يصف فرسا المَدْلُوك الحَجَبة الضخم الأَرْنَبة ويقال فرس مَدْلُوك الحَرْقفة اذا كان مستويا والدَّلِيك طعام يتخذ من الزُّبْد واللبن شبه الثريد قال الجوهري وأظنه الذي يقال له بالفارسية جَنْكال خُشت والدَّلِيك التراب

الذى تَشَبَّ فيه الرياح ودَلَكَت الشمسُ تَدْلُكُ دُلُوكاً غربت وقيل اصفرّت ومالت للغروب وفى التنزيل العزيز أقم الصلاة لدُلوك الشمس الى غَسَق الليل وقد دَلَكَتْ زالت عن كَبِد السماء قال

ماتَدْلُكُ الشمسُ الاحَذْوَمَنْكِبِه * فى حَوْمة دونها الهاماتُ والقَصَرُ

واسم ذلك الوقت الدَّلَكُ قال الفراء جابر عن ابن عباس فى دُلوك الشمس انه زوالها الظهر قال ورأيت العرب يذهبون بالدُلوك الى غياب الشمس قال الشاعر

هذا مُقامُ قَدَمَىْ رَباحِ * ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَرَاحِ

يعنى الشمس قال أبو منصور وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال دُلوك الشمس غروبها وروى ابن هانئ عن الاخفش انه قال دُلوك الشمس من زوالها الى غروبها وقال الزجاج دُلوك الشمس زوالها فى وقت الظهر وذلك ميلها للغروب وهو دُلوكها أيضا يقال قد دَلَكَتْ بَرَاحِ و بِرَاحِ أى قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج اذا تبصّرها ان يكسر الشُعاع عن بصره براحته وبَرَاحِ مثل قطام اسم للشمس و روى عن نافع عن ابن عمر قال دُلوكها ميلها بعد نصف النهار و روى عن ابن الاعرابى فى قوله دَلَكَتْ بِرَاحِ استريح منها قال الازهرى والقول عندى ان دُلوك الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس والمعنى والله أعلم أقم الصلاة يا محمد أى أدِمْها من وقت زوال الشمس الى غسق الليل فيدخل فيها الاولى والعصر وصلاتا غَسَقِ الليل هما العشاآن فهذه أربع صلوات والخامسة قوله وقرآنَ الفَجْر المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته واذا جعلت الدُلوك الغروب كان الامر فى هذه الآية مقصورا على ثلاث صلوات فان قيل ما معنى الدُلوك فى كلام العرب قيل الدُلوك الزوال ولذلك قيل للشمس اذا زالت نصف النهار دَالِكة وقيل لها اذا أَفَلَتْ دالكة لانها فى الحالتين زائلة وفى نوادر الاعراب دمَكَت الشمس ودَلَكَتْ وعَلَتْ واعْتَلَتْ كل هذا ارتفاعها وقال الفراء فى قوله بِرَاحِ جمع راحة وهى الكف يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد قال ابن برى ويقوّى ان دلوك الشمس غروبها قول ذى الرمة

مَصَابيح ليست باللّواتى يَقُودُها * نُجومٌ ولا بالآفلات الدَّوالكِ

وتكرر ذكر الدُلوك فى الحديث وأصله المَيْل والدَّلِيكُ ثمر الورد يحمرّ حتى يكون كالبُسْر وينضج فيحلو فيؤكل وله حَبٌّ فى داخله هو بِزْرُه قال وسمعت اعرابيا من أهل اليمن يقول للوَرْد عندنا دَلِيكٌ عجيب كانه البُسر كِبَرا وحُمْرة حلو لذيذ كانه رُطَب يتهادى والدَّلِيكُ نبات واحدته دَلِيكة

ودُالَكَت الارض أكات ورجل مَدْلوكٌ أُلحَّ عليه فى المسئلة كلاهما عن ابن الاعرابى ودَلَكَ الرجلَ حقه مَطَلَه ودَلَكَ الرجلُ غريمَه أى ماطَله وسئل الحسن البصرى أيُدَالِكُ الرجل امرأته فقال نعم اذا كان مُلْفَجاً قال أبو عبيد قوله يدالك يعنى المَطْل بالمهر وكل مماطل فهو مُدَالِكٌ وقال الفراء المُدَالِكُ الذى لا يرفع نفسه عن دَنِيَّة وهو مُدْلِك وهم يفسرونه المَطُول وأنشد

فلا تَعْجَلْ علىّ ولا تَبَضْنِى * ودَالِكْنِى فانّى ذُو دَلال

وقال بعضهم المُدَالَكة المصابرة وقال بعضهم المُدَالَكة الالحاح فى التقاضى وكذلك المُعَارَكة والدُلَكة دُوَيْبة قال ابن دريد ولا أحقها ودَلُوكٌ موضع (دلعك) الدَلْعَكُ مثال الدَلْعَس الناقة الضخمة الغليظة المسترخية الازهرى هى البَلْعك والدَلْعَكُ الناقة الثقيلة (دمك) يقال للارنب السريعة العَدْو دَمُوكٌ وقد دَمَكَت الارنب تَدْمُكُ دُموكا والدَمْكُ أسرع ما يكون من عدوها وبَكْرة دَمُوكٌ صلبة قال * صَرَّافة القَبِّ دَمُوكاً عاقرا * عاقر لا مثل لها ولا شبه وقيل بَكْرة دَمُوكٌ ودَمَكوكٌ سريعة المَرّ وكذلك كل شئ سريع المرّ وقيل هى البكرة العظيمة يستقى بها على السَّانية وفى التهذيب الدَمُوكُ أعظم من البكرة يستقى بها على السانية وجمع الدَمُوك دُمُكٌ ودَمَكَ الشئ يَدْمُكُه دَمْكاً طحنه ورَحًى دَمُوكٌ سريعة الطحن وربما قالوا رَحًى دَمَكْمَكٌ أى شديدة الطحن ويقال أصابتهم دَامِكة من دَوَامِك الدهر أى داهية والدَامِكة الداهية وشهر دَمِيكٌ تام كدكيك كلاهما عن كراع ويقال أقمت عنده شهراً دَمِيكاً أى شهراً تاماً قال كعب

* دَابَ شهرين ثم شهراً دَمِيكا * والمِدْمَاكُ الساف من البناء أنشد ثعلب

* تَدُكُّ مِدْمَاكَ الطَوِى قَدَمُه * يعنى ما بنى على رأس البئر الاصمعى الساف فى البناء كل صف من اللبن وأهل الحجاز يسمونه المِدْمَاك وروى عن محمد بن عمير قال كان بناء الكعبة فى الجاهلية مِدْمَاكَ حجارة ومِدْمَاكَ عيدان من سفينة انكسرت وأنشد الاصمعى

ألا يا ناقضَ الميثا * ق مِدْماكاً فمِدْماكا

وفى حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْماكا قال الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مِدْمَاكٌ وعند أهل العراق سافٌ وهو من الدَمْك التوثيق والمِدْمَاكُ خيط البَنّاء والنجّار أيضا وقال شجاع دَمَكَت الشمسُ فى الجو ودَلَكَت اذا ارتفعت والدَمُوكُ اسم فرس وقال

أنا ابن عَمْرو وهى الدَمُوكُ * حمراء فى حاركها سُمُوكُ * كأن فاها قَتَبٌ مَفْكُوكُ

ودَمَكَ الشئ يَدْمُكُ دُمُوكًا أى صار أملس والمِدْمَكُ المِطْمَلَةُ وهو ما يوسع به الخبز وابن دُماكة رجل من سودان العرب والدمكمك من الرجال والابل القوى الشديد قال ابن برى وجمع الدمكمك دَمامِكُ أنشد أبو على عن ابى العباس

رأيتك لا تغنين عنى نَقْرَةً * اذا اختلفت فى الهراوى الدَّمامِكُ

وذكره الازهرى فى الرباعى قال ابن جنى الكاف الاولى من دَمَكْمَك زائدة وذلك انها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا فى كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وسُلالِم وخَفَيْدَد وقد ثبت أن العين الاولى هى الزائدة فثبت اذًا ان الميم والكاف الاوليين هما الزائدتان وان الميم والكاف الاخريين هما الاصلان فاعرف ذلك أبو عمرو الدَّميك الثلج و يقال لِزَوْرِ الناقة دامك قال الاعشى

وزَوْرًا ترى فى مِرْفَقَيْهِ تجانُفًا * نبيلا كبيت الصَيْدَنانىّ دامكا

أبو زيد دَمَكَ الرجل فى مشيه اذا أسرع ودَمَكت الابل ليلتها (دملك) الدُّمْلُوك الحجر الاملس المستدير وحجر مُدَمْلَك مُدَمْلَق وقد تَدَمْلَكَ ثديها ولا يقال تَدَمْلَق وسهم مُدَمْلَك وحجر مُدَمْلَك كلاهما مُخَلَّق والمُدَمْلَك المفتول المعصوب وتَدَمْلَكَ ثدى المرأة فَلَّكَ ونَهَدَ وأنشد

لم يَعْدُ ثدياها عن أن تَفَلَّكا * مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تَدَمْلَكا

ونصل مُدَمْلَك أملس مدور وتقول منه دَمْلَكْتُ الشئ فَتَدَمْلَكَ وحافر مُدَمْلَك مثل مُدَمْلَق ومُدَمْلَج والدُّمْلُوك الحجر المدور (دنك) الدَّوْنَكان على لفظ التثنية موضع قال تميم بن أبىّ بن مقبل

يكادان بين الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ * وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

قال الازهرى لم أجد فيه غير الدَّوْنك وهو موضع ذكره ابن مقبل وأنشد البيت و روى القافية يَعْتَلِجان قال وقال الحطيئة * أدار سُلَيْمى بالدَّوانِكِ فالعُرُف (دهك) الدَّهْكُ الطحن والدق عن كراع وقد رويت بالراء وقول رؤبة

وانْ أنِيخَتْ رَهْبُ أنضاءٍ عُرُكْ * رَدَّتْ رَجيعًا بين أرحاءٍ دُهُكْ

قال ابن سيده هو عندى جمع دَهُوك اما مَقولة واما متوهمة وأرحاؤها أنيابها وأسنانها ودَهَكَ الشئ يَدْهَكُه دَهْكًا اذا طحنه وكسره (دهلك) دَهْلَك موضع أعجمى معرب والدَّهالك آكام سود معروفة قال كثير عزة كأن عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُمولِها * غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنا بها والدَّهالِكُ

(دولك) الدَّوْلَكُ دق الشئ وسحقه وطحنه كما يَدُولُكُ البعيرُ الشئَ بكَلْكَلِه ودَالَكا الطيبَ والشئَ

يَدُوكه دَوْكاً ومَدَاكاً أى سحقه والمَدْوَكُ على مِفْعل حجر يسحق به الطيب وقيل هو ما سحقت به والمَدَاكُ حجر يسحق عليه الطيب قال سلامة بن جندل

يَرْقى الدَّسِيعُ الى هادٍ له تَلَعٌ * فى جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطيبِ مَخْضوبِ

وقال حميد بن ثور اذا أنْتَ باكَرْتَ المَنِيئَةَ باكَرَتْ * مَدَاكاً لها من زعفران وإثْمِدا

والمُدْوكُ أيضا صلاءة الطيب قال الأعشى

وزَوْراً تَرى فى مِرْفَقَيْه تَجانُفاً * نَبِيلاً كدُوكِ الصَّيْدَنانى دامِكا

ورواه ابن حبيب كبيت الصيدنانى والصيدنانى الملك ودامك مرتفع ومن جعل الصيدنانى العطار قال كدُوكِ الصيدنانى ومعنى دامك أملس والمَدَاكُ الصَلاية التى يُدَاكُ عليها الطيب دَوْكاً وهى صَلاية العطر وفى حديث خيبر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لأعطين الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه فبات الناس يَدُوكون تلك الليلة فيمن يدفعها اليه قوله يَدُوكون أى يخوضون ويموجون ويختلفون فيه والدَّوْكُ الاختلاط وقَعَ القوم فى دَوْكَة ودُوكَة وبُوحٍ أى وقعوا فى اختلاط من أمرهم وخصومة وشر وجمع الدَّوْكة دَوْكٌ ودِيَكٌ ومن قال دُوكَة قال دُوكٌ فى الجمع وباتوا يَدُوكون دَوْكاً اذا باتوا فى اختلاط ودَوَرَان وتَداوَكَ القوم أى تَضايقوا فى حرب أوشر ودَاكَ الفرسُ الحِجْرَ علاها ودَاكَ الرجلُ المرأة يَدُوكها دَوْكاً وباكَها بَوْكاً اذا جامعها وأنشد

فدَاكَها دَوْكاً على الصِراط * ليس كدَوْكِ زوجها الوَطْواط

والدَّوْكُ ضرب من مَحَارِ البحر وروى أبو تراب عن أبى الربيع البكراوى دَاكَ القوم اذا مرضوا وهو فى دُوكَة اى مرض (ديك) الدِيكُ ذكر الدجاج معروف وقوله * وزَقَّت الديكُ بصوت زَقّا * انما أنثه على ارادة الدجاجة لان الديكَ دجاجة أيضا والجمع القليل أَدْياكٌ والكثير دُيوكٌ ودِيَكَة وأرض مَدَاكة ومَدِيكة كثيرة الدِيَكة والدِيكُ من الفرس العظم الشاخص خلف أذنه وهو الخُشَشَاء وحكى ابن برى عن ابن خالويه الدِيكُ عظم خلف الاذن ولم يخصصه بفرس ولا غيره المؤرج الديكُ فى كلام أهل اليمن الرجل المُشْفِق الرَّؤُوم ومنه سمى الديكُ ديكاً قال والديكُ الربيع فى كلامهم والديك الأثافى الواحد والجميع سواء

﴿فصل الراء﴾ ﴿ربك﴾ قالت غُنَيَّةُ الكلابية أم الحَارس الرَّبيكةُ الأَقِطُ والتمر والسمن يعمل رخوا ليس كالحَيْس وقالت الدبيرية هو الدَّقيق والأقِطُ المطحون ثم يُلْبَكُ بالسمن

قوله الكلابية أم الحارس كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وفى متن القاموس وأم الحارس البكرية معروفة اه فانظر هل هما امرأتان أم لا وحرر اه مصححه

المختلط بالرُّبّ وقيل هو الرُّبُّ والاقِطُ بالسمن وربما كانت تمرا وأقطا وقيل هو الرُّبّ يخلط بدقيق أوسويق وقيل هو شئ يطبخ من برٍّ وتمرٍ وقيل هو تمر يعجن بسمن وأقطٍ فيؤكل قال ابن السكيت وربما صب عليه ماء فشرب شربا والرَّبيكُ لغة فيه قال أبو الرهيم العنبرى

فان تَجزَعْ فغيرُ ملومِ فعلٍ * وان تَصبِرْ فمن حُبُكِ الرَّبيكِ

ويضرب مثلا للقوم يجتمعون من كلّ يقال منه رَبَكتُه أربُكه رَبكًا خلطته فارتبكَ أى اختلط وارتبكَ الرجلُ فى الامر أى نشب فيه ولم يكد يتخلص منه ورَبكَ الرَّبيكةَ يربُكها رَبكًا عملها والرَّبكُ اصلاح الثريد رَبكَ الثريد يربُكه رَبكًا أصلحه وخلطه بغيره وفى المثل غَرثانُ فاربُكوا له وأصل هذا المثل ان رجلا قدم من سفر وهو جائع وقد ولدت امرأته غلاما فبُشِّر به فقال ما أصنع به آكله أم أشربه ففَطنَتْ له امرأته فقالت غَرثانُ فاربُكوا له فلما شبع قال كيف الطَّلا وأُمُّه معنى المثل أى انه غَرثانُ جائع فسوّوا له طعاما يُهجأ غَرثه ثم بشّروه بالمولود والرَّبكُ ان تلقى انسانا فى وحل فيرتبكَ فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه وفى حديث على رضى الله عنه تحير فى الظلمات وارتبكَ فى الهلكات ارتبكَ فى الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارتبكَ الصيدُ فى الحبالة اضطرب وفى حديث ابن مسعود ارتبكَ والله الشيخُ وقيل كل خلط رَبكٌ وارتبكَ الامرُ اختلط والتبكَ بمعنى واحد ورجل رُبَكٌ ورَبيكٌ مختلط فى أمره كلاهما على النسب وارتبكَ فى كلامه تتعتع ورماه بربيكةٍ أى بأمر ارتبكَ عليه ورَبكَ الرجلُ وارتبكَ اذا اختلط عليه أمره ورجل رَبكٌ ضعيف الحيلة وفى الحديث عن أبى أمامة فى صفة أهل الجنة انهم يركبون المَياثر على النوق الرُّبكِ عليها الحشايا قال شمر الرُّبكُ والرُّمكُ واحد والميم أعرف والأرمكُ والأربكُ من الابل أسود وهو فى ذلك مُشرَبٌ كُدرةً وهو شديد سواد الاذنين والدُّفوف وما عدا الذنى الأرمكُ ودُفوفه مُشرَبٌ كدرة (رتك) الاصمعى الراتكة من النوق التى تمشى وكأن برجليها قيدًا وتضرب بيديها ورَتَكانُ البعير مقاربة خطوه فى رَمَلانه لا يقال الا للبعير وقد رَتَكَ يرتُك رتكا ورَتكانًا ورَتكَت الابل ترتُك رَتكا ورَتكانًا وهى مشية فيها اهتزاز وقد يستعمل فى غير الابل وهى فى الابل أكثر ورَتكَ البعير وأرتكتُه أنا ارتاكًا اذا حملته على السير السريع وفى حديث قيلة يَرتِكان بعيريهما أى يحملانهما على السير السريع ويقال أرتكتُ الضحكَ وأرتأتُه اذا ضحكتَ ضحكا فى فتور (ردك) غلام رَوْدَكٌ ناعم وجارية رَودكةٌ ومُرَودَكةٌ حسناء فى عُنفوان شبابهما وشباب رَودكٌ قال

قوله وقد رتك يرتك الخ صوب الصاغانى انه من باب ضرب وظاهر سياق القاموس انه من حد كتب ومثله فى ديوان الادب للفارابى أفاده شارح القاموس وظاهر ضبط الاصل انه من البابين اه مصححه

جارية شبت شبابا مرودكا * لم يعد ثديا نحرها أن فلكا

وقيل المرودكة من النساء الحسنة الخلق وقال اللحياني خلق مرودك وخلق مرودك كلاهما حسن ورجل مرودك وامرأة مرودكة أى حسنة قال الازهرى ومرودك ان جعلت الميم أصلية فهو فعوّل وان كانت الميم غير أصلية فانى لا أعرف له فى كلام العرب نظيرا قال وقد جاء مردك فى الاسماء وما أراه عربيا صحيحا وعود مرودك كثير اللحم ثقيل وقيل مرودك بفتح الدال وقال كراع وابن الاعرابى انما هو مرودك بفتح الميم والدال جميعا واذا كان كذلك كان رباعيا (رشك) الرشك اسم رجل كان عالما بالحساب وفى التهذيب اسم رجل كان يقال له يزيد الرشك وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصرى اذا سئل عن حساب فريضة قال علينا بيان السهام وعلى يزيد الرشك الحساب قال الازهرى ما أدرى الرشك عربيا وأراه لقبا قال ولا أصل له فى العربية علمته (رضك) أرضك عينيه غمضهما وفتحهما قال الفرزدق

كأمن درالئ فاعلمن لنادم * وأرضك عينيه الحمار وصفقا

(ركك) الركيك والركاكة والأرك من الرجال الفسل الضعيف فى عقله ورأيه وقيل الركيك الضعيف فلم يقيده وقيل الذى لا يغار ولا يهابه أهله وكله من الضعف وامرأة ركاكة وركيكة وجمعها ركاك وقد رك يرك ركاكة واستركه استضعفه ورك عقله ورأيه وارتك نقص وضعف والمرتك الذى تراه بليغا وحده فاذا وقع فى خصومة عيى وقد ارتك وسكران مرتك اذا لم يبين كلامه والركركة الضعف فى كل شئ ورك الشئ أى رق وضعف ومنه قولهم اقطعه من حيث رك والعامة تقول من حيث رق وثوب ركيك النسج ويقال رك الرجل المرأة ركها وبكها بكا ودكها دكا اذا جهدها فى الجماع قالت خرنق بنت عبعبة تهجو عبد عمرو بن بشر

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو * أبا الخزيات آخيت الملوكا

هم ركوك للورك ركا * ولو سألوك أعطيت البروكا

أبو زيد رجل ركيك وركاكة اذا كن النساء يستضعفنه فلا يهبنه ولا يغار عليهن واستركته اذا استضعفته قال القطامى يصف أحوال الناس

تراهم يغمزون من استركوا * ويجتنبون من صدق المصاعا

وفى الحديث انه لعن الركاكة وهو الديوث الذى لا يغار على أهله سماه ركاكة على المبالغة فى وصفه بالركاكة وهو الضعف وفى الحديث ان الله يبغض السلطان الركاكة أى الضعيف وورد

انه

انه يبغض الوُلاة الرَّكَكَة هو جمع رَكِيك مثل ضَعِيف وضَعَفَة والرِّكُّ والرَّكُّ المطر القليل وفي التهذيب مطر ضعيف وقيل هو فوق الرش وقال ابن الاعرابي أول المطر الرَّش ثم الطَّش ثم البَغْش ثم الرِّكُّ بالكسر والجمع أَرْكاكٌ ورِكاكٌ وجمعه الشاعر رَكائك فقال

تَوَضَّحن في قَرْن الغَزالة بعدما * تَرَشَّفْن ذَرّات الذِّهاب الرَّكائك

والرَّكيكة من المطر كالرِّكّ وقد أَرَكَّت السماء أي جاءت بالرِّكّ ورَكَّكَت السحابة وأرض مُرَكٌّ عليها ورَكيكة ابن الاعرابي قيل لاعرابي ما مَطْرة أرضك فقال مُرَكِّكَة فيها ضُروس وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُه ولا يُقَرِّح قال والثَّرْدُ المطر الضعيف الليث الرَّكاكَة مصدر الرَّكيك وهو القليل اللحياني أَرَكَّت الارض تُرِكُّ فهي مُرِكَّة وأُرِكَّت على ما لم يسم فاعله فهي مُرَكَّة اذا أصابها الرِّكاكُ من الامطار ابن شميل الرِّكُّ المكان المَضْعُوف الذي لم يمطر الاقليلا يقال أرض رِكٌّ لم يصبه مطر الاضعيف ومطر رِكٌّ قليل ضعيف وأرض مُرَكَّكة ورَكيكة أصابها الرِّكّ وما بها مرتع الاقليل قال شمر وكل شئ قليل دقيق من ماء ونبت وعلم فهو رَكيك وفي الحديث ان المسلمين أصابهم يوم حُنين رِكٌّ من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف ورجل رَكيك العلم قليله ورَكيك العقل قليله وقوله أنشده ابن الاعرابي

وقد جَعَل الرِّكُّ الضعيفُ يُسيلني * اليك ويُشْرِيك القليلُ فتَغْلَق

معناه انه اذا أتاك عني شئ قليل غضبت وأنا كذلك حتى نتفق ورَكَّ الامر يَرُكُّه رَكًّا ردّ بعضه على بعض ورَكَّكْتُ الشئ بعضه على بعض اذا طرحته ومنه قول رؤبة

فَحِبْنا من حَبْس حاجات ورَكّ * فالذُّخْر منها عندنا والاَجْر لَكْ

والرُّكاكة المرأة الكبيرة العجز والفخذين وقولهم في المثل شَحْمة الرُّكَّى على فُعْلَى وهو الذي يذوب سريعا يضرب لمن لا يُعينك في الحاجات وسقاء مَرْكُوك قد عُولج وأُصْلِح والرَّكّاء الصيحة التي تُجيبك من الجبل كأنها ترد عليك صوتك وتحاكي ما به نطقتَ والرَّكُّ إلزامُك الانسانَ الشئَ تقول رَكَكْتُ الحق في عنقه ورَكَّ هذا الامرَ في عنقه يَرُكُّه رَكًّا ورَكَّ الاغلالَ في أعناقهم ألزمها اياها ورُكَّت الاغلال في أعناقهم ورَكَكْتُ الغُلَّ في عنقه أَرُكُّه رَكًّا اذا غللت يده الى عنقه ورَكَكْتُ الذنب في عنقه اذا ألزمته اياه ورَكَّ الشئَ بيده فهو مَرْكُوك ورَكيك غمزه ليعرف حجمه ومُرْتَكٌّ أي مُرْتَجٌّ وزعم يعقوب انه بدل ابن الاعرابي ائتزر فلان إزْرَة عَكٍّ ولَكٍّ وهو أن يسبل طرفي إزاره وأنشد

ان زُرْته تجده عَكًّا وَكًّا * مِشْيَتُه في الدار هاكٍ رَكَّا

قال هاكٍ رَكَّ حكاية لتبختره وفي رواية * إزْرَته تجده عَكًّا وَكًّا * قال وكذا أنشده الجوهري

في ترجمة عكك وهذا الرجز ذكره ابن بري في أماليه * ان زُرْتَه تجده عَكًّا بَكًّا * وروى فيه ان زرته أيضا وقال العَكُّ الصلب والبَكُّ دق العنق ورَكَكُ ماء وزعم الاصمعي انه رَكٌّ وان زهيرا لم تستقم له القافية بِرَكٍّ فقال رَكَكُ حين قال

ثم استمروا وقالوا انّ موعدكم * ماءٌ بشرقيّ سلمى فَيْدُ أو رَكَكُ

فاظهر التضعيف ضرورة وقال مرة سألت اعرابيا عن رَكَكٍ من قوله فَيْدُ أو رَكَكُ فقال بلى قد كان هنالك ماء يقال له رَكٌّ ابن الاعرابي كَرْكَرَ اذا انهزم ورَكْرَكَ اذا جبن والله أعلم

(رمك) الرَّمَكَةُ الفرس والبِرْذَوْنَةُ التي تتخذ للنسل معرب والجمع رَمَكٌ وأرماكٌ جمع الجمع الجوهري الرَّمَكَة الانثى من البراذين والجمع رِماكٌ ورَمَكات وأرْماكٌ عن الفراء مثل ثمار وأثمار وأما قول رؤبة

لا تعدليني بالرُّذالات الحَمَكْ * ولا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ * يَرْبِضُ في الروث كبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ

فان أبا عمرو قال الرَّمَكُ في بيت رؤبة أصله بالفارسية رَمَهْ قال وقول الناس رَمَكَة خطأ أبو زيد رَمَكَ الرجل اذا أوطن البلد فلم يبرح ورَمَكْتُ في المكان وأرْمَكْتُ غيري ابن الاعرابي رَمَكَ ودَمَكَ بالمكان ومَكَدَ اذا أقام فيه ابن سيده الرَّامِكُ بكسر الميم المقيم في المكان لا يبرح مجهودا كان أو غير مجهود وخصّ به بعضهم المجهود رَمَكَ بالمكان يَرْمُكُ رُموكا أقام به وأرْمَكه غيره ورَمَكَت الابل تَرْمُكُ رُموكا حُبِست على الماء واخْتُلِيَ لها فعلفت عليه وأرْمَكها راعيها ورَمَكَ في الطعام يَرْمُكُ رُموكا ورَجَنَ فيه يَرْجُنُ رُجُونا اذا لم يَعَفْ منه شيأ والرّامِكُ بالكسر الذي يسميه الناس الرّامَكَ وهو شئ يُصَيَّر في الطيب ابن سيده والرامِكُ والرامَكُ والكسر أعلى شئ أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سُكًّا قال

انّ لكَ الفضْلَ على صُحْبَتي * والمسْكُ قد يستصحبُ الرّامِكا

غيره الرامكُ تَتَضَيَّقُ به المرأة والرُّمْكَة لون الرماد وهي وُرْقَة في سواد وقيل الرُّمْكَة دون الوُرْقَة وقيل الرُّمْكَة في ألوان الابل حمرة يخالطها سواد عن كراع الاصمعي اذا اشتدت كُمْتَةُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمْكَة وكل لون يخالط غُبْرَتَه سواد فهو أرْمَكُ قال الشاعر

* والخيل تجتابُ الغُبارَ الأرْمَكا * وقد ارْمَكَّ البعيرُ ارْمِكاكًا وهو أرْمَكُ وربما استعير ذلك للمرأة قال ثعلب قيل لامرأة أيُّ النساء أحب اليك قالت بيضاء وَسيمة أو رَمْكاءُ جَسيمة هؤلاء أمهات الرجال الجوهري والرُّمْكَة من ألوان الابل يقال جمل أرْمَكُ وناقة رَمْكاءُ وفي حديث جابر وأنا على جمل أرْمَكَ هو الذي في لونه كُدُورَةٌ وفي الحديث اسم الارض العلياء الرَّمْكاء قال ابن الاثير هو

تأنيث الأَرْمَكِ قال ومنه الرامكُ وهو شئ أسود يخلط بالطيب وقول الشاعر

يَجُرُّ من عِفَائه حَبِيًّا * جَرَّ الأَسِيفِ الرُّمُكَ المُرْعيا

كذا رواه أبو حنيفة قال ابن سيده ولا أدرى ما هو الا أن يكون جرّ الاسيف الرَّمَكَ فأما اذا قال الرُّمُكَ بضمتين فانه لا يقول الا المرعية لان الرُّمُكَ بضمتين جمع مكسر ابن الاعرابى قال حنيف الحَنَاتم وكان من آبَلِ العرب الرَّمْكاءُ من النوق بُهْيا والحمراء صُبْرَى والخَوّارة غُزْرَى والصهباء سُرْعَى يعنى انها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع والأَرْمَكُ من الابل أسود وهو فى ذلك مُشْرَبٌ كُدْرة وهو شديد سواد الاذنين والدُّفوف وما عدا أذنى الأَرْمَكِ ودُفُوفه مشرب كدرة والرَّمْكان والبَرْمُوكُ موضعان الجوهرى يَرْمُوكُ موضع بناحية الشام ومنه يوم اليَرْمُوكِ كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب (رنك) الرانِكِيَّةُ نسبة الى الرّانِكِ وقال الازهرى لا أعرف الرّانِكَ (رهك) رَهَكَه يَرْهَكُه رَهْكًا جَشَّه بين حجرين والرَّهَكَةُ الضعف يقال أرى فيه رَهَكَةً أى ضعفا ورجل رُهَكَةٌ ورَهَكَةٌ ضعيف لا خير فيه وناقة رَهَكَةٌ ضعيفة ليست بنجيبة والارْتِهاكُ استرخاء المفاصل فى المشى قال

حُيِّيتَ من هِرْكَوْلَةٍ ضِنَاكِ * قامت تَهُزُّ المشى فى ارْتِهاكِ

الارْتِهاكُ الضعف فى المشى وفلان يَرْتَهِكُ فى مشيته ويمشى فى ارْتِهاكٍ والرَّهْوَكَةُ كالارْتِهاكِ والتَّرَهْوُكُ مشى الذى كأنه يموج فى مشيته وقد تَرَهْوَكَ ويقال مر الرجل يَتَرَهْوَكُ كأنه يموج فى مشيته وفى حديث المتشاحنين ارْهَكْ هذين حتى يصطلحا أى كلفهما وألزمهما من رَهَكْتُ الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها وفى النوادر أرض رَهَكَةٌ وهَيْلَةٌ وهَيْلاء وهارة وهَوْرَةٌ وهَمِرَةٌ وهَكَةٌ اذا كانت لينة خَبارًا (ريك) الرَّيكَتانِ من الفرس زَنَمَتان خارجة أطرافهما عن طرف الكَتَدِ وأصولهما مثبتة فى أعلى الكتد كل واحد منهما ريكة حكى عن كراع وحده

(فصل الزاى)

(زحك) ابن سيده زَحَكَ زَحْكًا كزحف عن كراع قال الازهرى زَحَكَ فلان عنى وزَحَلَ اذا تنحى قال رؤبة

كأنه اذ عادَ فيها وزَحَكْ * حُمَّى قَطِيفِ الخط أو حُمَّى فَدَكْ

كأنه يعنى الهم اذ عاد الىّ أو زَحَكَ أى تنحى عنى وزَحَكَ بالمكان أقام عن ابن الاعرابى والزَّحْكُ الدنوّ وتَزاحَكَ القوم تدانوا وقيل تباعدوا كأنه ضد وأَزْحَفَ الرجل وأَزْحَكَ اذا أعيت دابته الجوهرى زَحَكَ بعيره أى أعيا ومنه قول كثير

قوله نسبة الى الرانك كصاحب حى اه قاموس

وهل ترينى بعد أن تنزع البرى * وقد أبن أنضاء وهن زواحك

وقوله أيضا فأبن وما منهن من ذات نجدة * ولو بلغت الأترى وهى زاحك

(زحلك) الزحلوكة المزلة كالزحلوقة والتزحلك كالتزحلق وهى الزحاليك والزحاليق والزحاليف والزحاليل واحدة (زحمك) الزحموك الكشوثا وجمعه زحاميك (زرنك) الزرنوك الخشبة التى يقبض عليها الطاحن اذا أدار الرحا وأنشد

وكأن زمخك اذ طعنت به العدا * زرنوك خادمة تسوق حمارا

(زعك) الأزعكى القصير اللئيم قال ذو الرمة

على كل كهل أزعكى ويافع * من اللؤم سربال جديد البنائق

وقيل هو المسن وقيل هو الضاوى ورجل زعكوك قصير مجتمع الخلق والزعكوك من الابل السمين والجمع زعاكيك قال الشاعر

زعاكيك لا ان يحملون لصنعة * اذا علقتهم بالقنى الحبائل

وزعاكا أيضا وأنشد القنانى * تستن أولادلها زعاكا * (زكك) المشى الزكيك المقرمط زك الرجل يزك زكا وزكيكا مر يقارب خطوه من ضعف وكذلك الفرخ قال عمر بن لجأ

فهو يزك دائم التزغم * مثل زكيك الناهض المحمم

والتزغم التغضب وزكزك كزك وقيل الزكزكة أن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد أبو عمرو الزكيك مشى الفراخ والزول مشى الغراب الاصمعى الزكيك أن يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع ويقال زكت الدراجة كما يقال زاقت الحمامة أبو زيد زكزك زكزكة وزوزى زوزاة وزوزو زوزوة وزاك يزوك زيكا كله مشى متقارب الخطو مع حركة الجسد وزك الفاختة فرخها والزك المهزول قال منظور بن مرثد الاسدى

ياحبذا جارية من عك * تعقد المرط على مدك

مثل كثيب الرمل غير زك * كأن بين فكها والفك

* فأرة مسك ذبحت فى سك *

ابن الاعرابى زك اذا هرم وزك اذا ضعف من مرض ويقال أخذ فلان زكته أى سلاحه وقد تزكك تزككا اذا أخذ عدته وفى النوادر رجل مضد ومزك ومغد أى غضبان وفلان مزك وزاك ومشك وهو فى زكته وشكته أى فى سلاحه ورجل زكازك أى دميم قليل (زمك) الزمك

قوله زك الرجل يزك كذا بضبط الاصل بضم عين المضارع وفى القاموس مضبوط بكسرها على القياس فى اللازم المضاعف اه مصححه

قوله زك اذا هرم الخ كذا بضبط الاصل واستدركه على القاموس شارحه حيث قال قال ابن الاعرابى زك الرجل مبنيا للمفعول اذا هرم الخ اه مصححه

ادخال الشئ بعضه فی بعض والزمكی والزمجی أصل ذنب الطائر وقيل هو منبته وقيل هو ذنبه كله عدويه قصر وقال الليث سمی الذنب نفسه اذا قص زمكی والزمكة السريع الغضب وقد ازمأك فلان يزمئك اذا اشتد غضبه وقيل المزمئك الغضبان كان سريع الغضب أو بطيئه وازمأك الشئ لغة فی اصمأك ابن الاعرابی زمكت القربة وزمجتها اذا املأتها (زنك) الزنكتان من الكتد زنمتان خارجتا الاطراف عن طرفها وأصلاهما نابتان فی أعلى الكتد وهما زائدتاها والزونك من الرجال القصير اللحيم الحياك فی مشيته وقال ابن الاعرابی هو المختال فی مشيته الرافع نفسه فوق قدرها الناظر فی عطفيه الرائی أن عنده خيرا وليس عنده ذلك وأنشد

ترك النساء العاجز الزونكا ورجل زونك اذا كان غليظا الى القصر ما هو قال منظور الدبيری

وبعلها زونك زونزی * يخضف ان فزع بالضبغطی

ويروی بعل زوجها ويروی زونزك وزونك ويروی زونكی وزونزی ويخضف ويفرق ويروی بالضبغطی أيضا بالغين والعين كل يروی فی هذا البيت باختلاف هذه الالفاظ على اختلاف الروايات ابن الاعرابی الزونزی ذو الابهة والكبر الجوهری والزونك القصير الدميم وربما قالوا الزونزك قالت امرأة ترثی زوجها

ولست بوكواك ولا بزونك * مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

ويروی ولا بزونزك ابن بری قال الزبيدی زونك وزنه فعنل وصرف له يعقوب فعلا فقال زاك يزوك زوكا وزوكانا قال وحكى ابن السكيت الزوك مشية الغراب قال حسان بن ثابت

أجمعت أنك أنت ألأم من مشى * فی فحش زانية وزوك غراب

ومنه زونك وهو القصير قال ابن بری ووزنه عنده فعنل قال الزبيدی لانه جعله من زاك يزوك اذا قارب خطوه وحرك جسده قال فعلى هذا كان ينبغی أن يذكره الجوهری فی فصل زوك لافصل زنك قال ولا يجوز أن يكون وزنه فعللا لانه لا يكون الواو أصلا فی بنات الاربعة فلم يبق الا فعنل ويقوی قول الجوهری انه من زنك قولهم زونزك لغة أخرى على فوعال مثل كوألل فالنون على هذا أصل والواو زائدة فوزن زونك على هذا فوعل ويقوی قول ابن السكيت قولهم زونكی لغة ثالثة ووزنه افعنلی وقال أبو علی زونك فونعل الواو زائدة لانها لا تكون زائدة فی بنات الاربعة قال وأما الزونزك فهو فونعل أيضا وهو من باب كوكب قال وقال ابن جنی سألت أبا علی عن زونك فاستقر الامر فيما بيننا جميعا ان الواو فيه زائدة ووزنه فوعل لا فونعل قلت له فان أبا زيد قد ذكر

عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زالَ يَزولُ زَوكًا وهذا يدل على ان الواو أصلية فقال هذا تفسير المعنى من غير اللفظ والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة فقلت قد حكى ثعلب شَنْقَمٌ وقال هو من شَقَم فقال هذا ضعيف قال وهذا أيضا يقوّى قول الجوهري ان الزَوَنَّكَ من فصل زنك وأما الزَوْزَكُ فقد تقدم قول أبي على فيه ان وزنه فَوْنَعَل وهو من باب كَوْكَب فيكون على هذا اشتقاقه من زوك على حد ككب وقال ابن جنى زَوْزَكٌ فَوْنَعَلٌ ولا يجوز أن تجعل الواو أصلا والزاى مكررة لانه يصير فَعْنَفَلا وهذا ماليس له نظير وأيضا فانه من باب ددن مما ضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت أنه فَوْنَعَل والنون زائدة لانها ثالثة ساكنة فيما زادت عدته على أربعة كشَرَنْبَث وحَرَنْفَش والواو زائدة لانها لا تكون أصلا في بنات الاربعة فعلى قوله وقول أبي على ينبغي ان يذكره الجوهري في فصل زنك (زهك) الزَهْكُ مثل السَهْكِ وهو الجَشُّ بين حجرين وزَهَكَتْهُ الريحُ تَزْهَكُه كسَهَكَتْه والسين أعلى (زوك) الزَوْكُ مشى الغراب وهو الخَطْوُ المتقارب في تحرك جسد الانسان الماشي وزالَ في مشيته يَزولُ زَوْكًا وزَوَكانًا حرّكَ مَنْكِبَيْه وأَلْيَتَيْه وفرّج بين رجليه قال أَجْمَعْتَ أنكَ أنتَ ألأَمُ من مَشَى * في زَوْكِ فاسية وزَهْوِ غُرابِ

وزالَ يَزوكُ زَوْكًا وزَوَكانًا تبختر واختال وهو الزَوَنَّكُ والزَوْكُ مِشْيَةٌ في تقارب وفَحَج وأنشد

رأيتُ رجالا حين يَمْشُونَ فَحَّجُوا * وزَاكُوا وما كانوا يزُوكُونَ مِن قَبلُ

وقد تقدم ماذكره ابن برى وغيره من قول ابن السكيت وغيره في الزَوْكِ في زنك فلا حاجة لاعادته والزَوَنَّكُ القصير لانه يَزوكُ في مشيته وقيل انه رباعي قال ابن جنى زالَ يَزوكُ يدل على انه فَعَنَّلٌ قال الفراء رأيتها موزكة وقد أَوْزَكَتْ وهو مشى قبيح من مشى القصيرة وأنشد المنذرى لابى حرام

تَزاوُكَ مُضْطِئٍ أَرَمٍ * اذا أتَّبه الادلُّ يقطؤه

ابن السكيت التَزاوُكُ الاستحياء والمُضْطِئُ المستحى آرم مواصل اتبه تهيأله لايقطؤه لايقهره (زوزك) زَوْزَكَت المرأةُ حرّكت أليتيها وجنبيها اذا مشت والزَوْزَكُ القصير الحيَّاك في مشيته قال * وزَوْجها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى * قال ابن جنى هو فَوَنْعَل (زيك) زالَ يَزيكُ زَيكًا تبختر واختال

(فصل السين المهملة) (سبك) سَبَكَ الذهبَ والفضة ونحوه من الذائب يَسْبُكُه سَبْكًا وسَبَّكه ذوّبه وأفرغه في قالَب والسَبيكةُ القطعة المذوّبة منه وقد انسبك الليث السَبْكُ تَسْبيكُ السَبيكةِ من الذهب والفضة يُذابُ ويُفرغُ في مَسْبَكةٍ من حديد كأنها شُقُّ قصبة والجمع

قوله سبك الذهب الخ بابه ضرب ونصر كما في القاموس والمصباح اه

السَّبائِكُ وفى حديث ابن عمر لوشئتُ لَمَلأْتُ الرِّحابَ صَلائق وسَبائك أى ماسُبِكَ من الدقيق ونُخِلَ فأُخذ خالصه يعنى الحُوّارَى وكانوا يسمون الرُّقاقَ السَّبائكَ (سحك) المُسْحَنْكِكُ من كل شئ الشديد السواد قال سيبويه لايستعمل الامزيدا وفى حديث خزيمة والعضاه مُسْحَنْكِكًا واسْحَنْكَكَ الليلُ اذا اشتدَّت ظلمته ويروى مُسْحَنْكِكًا أى مُنْقَلِعًا من أصله وشَعَرٌ مُسْحَنْكِكٌ أى شديد السواد وشعر سُحْكُوكٌ أسود قال ابن سيده وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل الافى الشعر قال * تَضْحَكُ منى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ *

واسْتَنْوَكَتْ وللشباب نُوكُ * وقد يَشيبُ الشَّعَرُ السُّحْكُوكُ

قال ابن الاعرابى أسود سُحْكُوكٌ وحُلْكُوكٌ قال الازهرى ومُسْحَنْكِكٌ مُفْعَنْلِلٌ من سَحَكَ واسْحَنْكَكَ الليلُ أى أظلم وفى حديث المُحْرِق اذامت فاسْحَكُونى أوقال اسْحَقُونى قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهما بمعنى وقال بعضهم اسْهَكُونى بالهاء وهو بمعناه الازهرى أصل هذا الحرف ثلاثى صار خماسيا بزيادة نون وكاف وكذلك ماأشبهه من الافعال (سدك) سَدِكَ به بالكسر سَدْكًا وسَدَكًا فهو سَدِكٌ ولَكِىَ به لَكًى لزمه والسَّدِكُ المُولَعُ بالشئ طائية قال بعض مُحَرِّمى الخمر على نفسه فى الجاهلية

ووَزَّعْتُ القداحَ وقد أرانى * بها سَدِكًا وان كانتْ حَرامَا

أراد بالقداح هنا جمع القَدَح المشروب به ورجل سَدِكٌ خفيف اليدين فى العمل ورجل سَدِكٌ بالرُّمح طَعّانٌ به رفيق سريع قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول سَدَّكَ فلانٌ جلالَ التمر تَسْديكًا اذا نَضَّدَ بعضَها فوق بعض فهى مُسَدَّكة (سرك) السَّرْوَكَةُ رداءة المشى وابطاء فيه من عَجَف أواعياء وقد سَرْوَكَ ابن الاعرابى سَرِكَ الرجلُ اذا ضعف بدنه بعد قوة ابن السكيت تَسارَكْتُ فى المشى وتَسَرْوَكْتُ وسَرْوَكْتُ وهما رداءة المشى من عَجَف واعياء (سفك) السَّفْكُ صَبُّ الدم ونَثْرُ الكلام وسَفَكَ الدمَ والدمعَ والماءَ يَسْفِكُه سَفْكًا فهو مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ صبه وهَراقه وكأنه بالدم أخص وفى الحديث أن يَسْفِكُوا دماءَهم السَّفْكُ الاراقة والاجراء لكل مائع وقد انْسَفَكَ ورجل سَفّاكٌ للدماء سَفّاكٌ للكلام والسَّفّاكُ السَّفّاح وهو القادر على الكلام وسَفَكَ الكلامَ يَسْفِكُه سَفْكًا نَثَرَه ورجل مِسْفَكٌ كثير الكلام وخطيب سَفّاكٌ بليغ كَسَهّاكٍ كلاهما عن كراع ورجل سَفّاكٌ بالكلام وسَفُوكٌ كذاب والسُّفْكَةُ مايُقدَّم الى الضيف مثل اللُّمْجة يقال سَفِّكُوه ولَجِّئُوه ومن أسماء النفس السَّفُوكُ والجائشة والطَّمُوح (سكك) السَّكَكُ الصَّمَمُ

وقيل السَّكَكُ صغر الاذن ولزوقها بالرأس وقلّة إشرافها وقيل قصرها ولصوقها بالخُششاء
وقيل هو صغر قُوف الاذن وضيقُ الصماخ وقد وصف به الصَّمَم يكون ذلك في الآدميين وغيرهم
وقد سَكَّ سَكَكًا وهو أسَكُّ قال الراجز

لَيلة حَكٍّ ليس فيها شَكُّ * أحُكُّ حتى ساعدي مُنْفَكُّ * أسْهَرَني الأُسَيوِدُ الأسَكُّ

يعني البراغيث وأفرده على ارادة الجنس والنَّعامُ كلُّها سُكٌّ وكذلك القَطا ابن الاعرابي يقال
للقطاة حَذّاءُ لقصر ذنبها وسَكّاء لانه لا أذن لها وأصل السَّكَكِ الصَّمَمُ وأنشد

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً * للماء في النحر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

وقوله

انّ بَني وَقْدانَ قومٌ سُكُّ * مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ

سُكٌّ أي صُمٌّ الليث يقال ظليم أسَكُّ لانه لا يسمع قال زهير

أسَكُّ مُصَلَّمُ الأذُنَيْنِ أجْنَى * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

واسْتَكَّتْ مسامعه اذا صَمَّ ويقال ما اسْتَكَّ في مَسامعي مثلُه أي ما دخل وما سَكَّ سَمْعي مثلُ ذلك
الكلام أي ما دخل وأذن سَكّاءُ أي صغيرة وحكى ابن الاعرابي رجل سُكاكةٌ لصغير الاذن قال
والمعروف أسَكُّ ابن سيده والسُّكاكةُ الصغير الاذنين أنشد ابن الاعرابي

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافَى واسِجِ * سُكاكةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِجِ

ويقال كلُّ سَكّاءَ تَبيضُ وكل شَرْفاءَ تَلِدُ فالسَّكّاء التي لا أذن لها والشَّرْفاء التي لها أذن وان كانت
مشقوقة ويقال سَكَّهُ يَسُكُّهُ اذا اصْطَلَمَ أُذنيه وفي الحديث أنه مَرَّ بجَدْيٍ أسَكَّ أي مُصْطَلَمِ الاذنين
مقطوعهما واسْتَكَّتْ مسامعُهُ أي صَمَّت وضاقت ومنه قول النابغة الذبياني

أتاني أبَيْتَ اللَّعْنَ أنَّك لُمْتَني * وتلك التي تَسْتَكُّ منها المَسامِعُ

وقال عَبِيدُ بن الابرص

دعا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامعُهم * يا لَهْفَ نَفْسي لو يَدْعُو بني أسَدِ

وفي حديث الخُدْري أنه وضع يديه على أذنيه وقال اسْتَكَّتا ان لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الذهبُ بالذهب أي صَمَّتا والاسْتِكاكُ الصَّمَمُ وذهاب السمع وسَكَّ الشيءَ يَسُكُّهُ سَكًّا
فاسْتَكَّ سَدَّهُ فانْسَدَّ وطريق سُكٌّ ضيّق مُنْسَدّ عن اللحياني وبئر سُكٌّ وسَكٌّ ضيقة الخرق وقيل
الضيقة الحَفْر من أولها الى آخرها أنشد ابن الاعرابي

ماذا أُخَشَّى من قَليبٍ سُكِّ * يأْسِنُ فيه الوَرَلُ المُذَكِّي

وجمعها سكاكٌ و بئرٌ سُكُوكٌ كَسُكّ الاصمعي اذا ضاقت البئر فهي سُكٌّ وأنشد

* يُجْبَى لَها على قليبٍ سُكّ * الفراء حفروا قليبا سُكًّا وهي التي أُحكم طَيُّها في ضيق والسُّكُّ من الرَّكايا المستوية الجِراب والطَّي والسُّكُّ بالضم البئر الضيقة من أعلاها الى أسفلها عن أبي زيد والسُّكُّ جُحْرُ العقرب وجُحْرُ العنكبوت اضيقه واسْتَكَّ النبتُ أي التف وانشد خصاصه الاصمعي اسْتَكَّتِ الرياضُ اذا التفت قال الطرماح يصف عيرًا

صُنْتُع الحاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْـ * ـلُ بَدِيًّا قبلَ استكاك الرِّياض

والسَّكُّ تَضْبِيبُك البابَ أو الخشبَ بالحديد وهو السَّكِّيُّ والسَّكُّ والسَّكِّيُّ المسمارُ قال الاعشى

ولا بُدَّ من جارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها * كما سَلَكَ السَّكِّيُّ في الباب فَيْتَقُ

ويروى السِّكِّيُّ بالكسر وقيل هو المسمار وقيل الدينار وقيل البَرِيدُ والفَيْتَقُ النجّارُ وقيل الحدّاد وقيل البوّاب وقيل المَلِكُ وفي حديث علي رضي الله عنه أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غيرُ مَسْكُوكٍ أي غيرُ مُسَمَّرٍ بمسامير الحديد ويروى بالشين وهو المشدود وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة يصف درعا بَيْضاءَ لا تُرْتَدَى الا الى فَزَعٍ * من نَسْجِ داودَ فيها السَّكُّ مَقْتُورُ

والمَقْتُور المُقَدَّر وجمعه سُكُوكٌ وسِكاكٌ والسُّكُّ الدرع الضيقة الحَلَق ودرعٌ سُكٌّ وسَكّاءُ ضيقة الحَلَق والسِّكَّةُ حديدةٌ قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كَسْرِ سِكَّةِ المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس أراد بالسكة الدينارَ والدرهمَ المضروبين سمي كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة المُعَلَّمة له ويقال له السَّكُّ وكل مسمار عند العرب سَكٌّ قال امرؤ القيس يصف درعا

ومَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً * تَضاءَلُ في الطَّيِّ كالمِبْرَدِ

قوله ومشدودة منصوب لانه معطوف على قوله

وأَعْدَدْتُ للحربِ وَثّابَةً * جَوادَ المَحَثَّةِ والمِرْوَدِ

وسِكَّةُ الحَرّاث حديدةُ الفَدّان وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دخلت السِّكَّةُ دارَ قومٍ الا ذَلُّوا والسِّكَّةُ في هذا الحديث الحديدة التي يحرث بها الارض وهي السِّنُّ واللُّؤْمَةُ وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تدخل دار قوم الا ذلوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين عن مجاهدة العدوّ بالزراعة والخفض وانهم اذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفَيْء فيلقون عَنَتًا من عُمّال الخراج وذلا من الالزامات وقد عَلِمَ عليه السلام ما يلقاه أصحاب الضِّياع

والمزارع من عسف السلطان وايجابه عليهم بالمطالبات وما ينالهم من الذل عند تغير الاحوال بعده وقريب من هذا الحديث قوله فى الحديث الآخر العز فى نواصى الخيل والذل فى أذناب البقر وقد ذكرت السكة فى ثلاث أحاديث بثلاثة معان مختلفة والسكة والسنة اللسان الذى تحرث به الارض ابن الاعرابى السك لؤم الطبع يقال هو بسك طبعه يفعل ذلك وسك اذا ضيق وسك اذا لؤم والسكة السطر المصطف من الشجر والنخل ومنه الحديث المأثور خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة المأبورة المصلحة الملقحة من النخل والمأمورة الكثيرة النتاج والنسل وقيل السكة المأبورة هى الطريق المستوية المصطفة من النخل والسكة الزقاق وقيل انما سميت الأزقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل وقال أبو حنيفة كان الاصمعى يذهب فى السكة المأبورة الى الزرع ويجعل السكة هنا سكة الحراث كانه كنى بالسكة عن الارض المحروثة ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع والسكة أوسع من الزقاق سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسكة من النخل والسكة الطريق المستوى وبه سميت سكك البريد قال الشماخ

حنت على سكة السارى تجاوبها * حمامة من حمام ذات أطواق

أى على طريق السارى وهو موضع قال العجاج *نضربهم اذا أخذوا السكائكا* الازهرى سمعت أعرابيا يصف دحلا دخله فقال ذهب فمه سكا فى الارض عشر قيم ثم سرب يمينا أراد بقوله سكا أى مستقيما لاعوج فيه والسكة الطريقة المصطفة من النخل وضربوا بيوتهم سكاكا أى صفا واحدا عن ثعلب ويقال بالشين المعجمة عن ابن الاعرابى وأدرك الامر بسكته أى فى حين امكانه واللوح والسكاك والسكاكة الهواء بين السماء والارض وقيل الذى لا يلاقى أعنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو نزوت فى السكاك أى فى السماء وفى حديث الصبية المفقودة قالت فحملنى على خافية من خوافيه ثم دوم بى فى السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض ومنه حديث على عليه السلام شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهى السكاك كذؤابة وذوائب والسكك القلص الزرافة يعنى الحبارايات ابن شميل سلق بناءه أى جعله مستلقيا ولم يجعله سككا قال والسك المستقيم من البناء والحفر كهيئة الحائط والسكاكة من الرجال المستبد برأيه وهو الذى يمضى رأيه ولا يشاور أحدا ولا يبالى كيف وقع رأيه والجمع سكاكات ولا يكسر والسك ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك عربى وفى حديث عائشة كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من

الطيب ويستعمل وسَكَّ النعامُ سَكًّا ألقى ما في بطنه كَسَجّ وسَكَّ بسَلْحه سَكًّا رماه رقيقا يقال سَكَّ بسَلْحه وسَجّ وهَكَّ اذا حذف به الاصمعي هو يَسُكُّ سَكًّا ويَسُجُّ سَجًّا اذا رقَّ ما يجيء من سَلْحه أبو عمرو زَكَّ بسَلْحه وسَكَّ أي رمى به يَزُكُّ ويَسُكُّ وأخذه ليلتَه سَكٌّ اذا اقعد مقاعد دَرَقًا قال يعقوب أخذه سَكٌّ في بطنه وسَجٌّ اذا لان بطنُه وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيهما أبدل من صاحبه وهو يَسُكُّ سَكًّا اذا رق ما يجيء به من الغائط وسكاء اسم قرية قال الراعي يصف ابلاله

فلا ردَّها ربّي الى مَرْج راهط * ولا بَرِحَتْ تَمْشي بسَكّاء في وَحَل

والسَّكْسَكَةُ الضَّعْفُ وسَكْسَكُ بنُ أَشْرَسَ من أقيال اليمن والسَّكاسكُ والسَّكاسكةُ حَيٌّ من اليمن أبوهم ذلك الرجلُ والسَّكاسكُ أبو قبيلة من اليمن وهو السَّكاسكُ بنُ وائلة بن حِمْير بن سَبَأ والنسبة اليهم سَكْسَكِيٌّ (سكرك) أبو عبيد ومن الاشربة السُّكُرْكَةُ قال أبو موسى الاشعري في حديث السُّكُرْكَة هو خمر الحبشة وهو من الذرة يُسْكِرُ وهي لفظة حبشية وقد عرّبت فقيل السُّقُرْقع وفي الحديث أنه سئل عن الغُبَيْراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هي السُّكُرْكَةُ بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة (سلك) السُّلوكُ مصدر سَلَكَ طريقا وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكه سَلْكًا وسُلوكًا وسَلَكه غيرَه وفيه وأَسْلَكه اياه وفيه وعليه قال عبد مناف بن رِبْع الهُذَليُّ

حتى اذا أَسْلَكوهم في قُتائدة * شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمّالةُ الشُّرُدا

وقال ساعدةُ بنُ العَجْلان

وهُمْ مَنَعُوا الطريقَ وأَسْلَكوهم * على شَمّاءَ مَهْواها بعيدُ

والسَّلْكُ بالفتح مصدر سَلَكْتُ الشيءَ في الشيء فانْسَلَكَ أي أدخلته فيه فدخل ومنه قول زهير

تَعَلَّمَا هَا لَعَمْرُ الله ذا قَسَمًا * واقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

وقال عَدِيُّ بن زيد وكنتُ لِزازَ خَصْمِكَ لم أُعَرِّدْ * وهم سَلَكُوكَ في أمرٍ عَصِيبِ

وفي التنزيل العزيز كذلك سَلَكْناه في قلوب المجرمين وفيه لغة أخرى أَسْلَكْتُه فيه والله يُسْلِكُ الكفارَ في جهنم أي يدخلهم فيها وأنشد بيت عبد مناف بن رِبْع وقد تقدم وفي التنزيل العزيز ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسَلَكه ينابيعَ في الارض أي أدخله ينابيع في الارض يقال سَلَكْتُ الخيطَ في المَخْيَط أي أدخلته فيه أبو عبيد عن أصحابه سلكته في المكان وأَسْلَكْته بمعنى واحد ابن الاعرابي سَلَكْتُ الطريقَ وسَلَكْتُه غيري قال ويجوز أَسْلَكْتُه غيري وسَلَكَ

يَدَه فى الجَيب والسقاء ونحوهما يَسْلُكها وأَسْلَكها أدخلها فيهما والسِّلْكَةُ الخَيْطُ الذى يُخاط به الثوبُ وجمعه سِلْكٌ وأَسْلاكٌ وسُلُوكٌ كلاهما جمع الجمع والمَسْلَكُ الطريق والسَّلْكُ ادخالُ شئٍ تَسْلُكه فيه كما تَطْعُنُ الطاعِنَ فتَسْلُكُ الرمح فيه اذا طعنته تِلقاءَ وجهه على سَجِيَّته وأنشد قول امرئ القيس نَطْعنُهم سُلْكَى ومَخْلُوجةً * كَرَّكَ لَأْمَيْنِ على نابِلِ

وروى كَرَّ كلامَيْن قال وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة الى النَّبَّال فى السرعة وانما يحتاج اليه فى السرعة والخفة لان الغِرَاءَ اذا بَرَدَ لم يَلْزَقْ فيستعمل حارًّا والسُّلْكَى الطعنةُ المستقيمة تلقاءَ وجهه والمَخْلُوجةُ التى فى جانب وروى عن أبى عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يُحْسِنُ هذا الكلام يعنى سُلْكَى ومخلوجة ابن السكيت يقال الرأىُ مَخْلُوجةٌ وليس بِسُلْكَى أى ليس بمستقيم وأَمْرُهُم سُلْكَى على طريقة واحدة وقولُ قيس بن عَيْزارة

غَداةَ تَنادَوْا ثم قاموا فأجمعوا * بقَتْلِى سُلْكَى ليس فيها تَنازُعُ

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها ورجل مُسَلَّكٌ نحيف وكذلك الفرس والسُّلَكُ فرخ القَطا وقيل فرخ الحَجَل وجمعه سِلْكانٌ لا يكسر على غير ذلك مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ والانثى سُلَكَةٌ وسُلَكانة الاخيرة قليلة قال الشاعر * تَظَلُّ به الكُدْرُ سِلْكانُها * والسُّلَكَةُ والسُّلَيْكَةُ اسمان وسُلَيْكٌ اسم رجل وهو سُلَيْكٌ السَّعْدىّ وهو من العَدَّائين كان يقال له سُلَيْكُ المَقانِب واسم أمه سُلَكَةُ وقال قرّان الاسدى لَخَطّابُ لَيْلَى يالَ بُرْثُنَ مِنْكُمُ * عَلَى الهَوْلِ أَمْضَى من سُلَيْكِ المَقانِبِ

(سمك) السَّمَكُ الحُوتُ من خَلْق الماء واحدته سَمَكةٌ وجمع السَّمَك سِماكٌ وسُمُوكٌ والسَّمَكةُ بُرْجٌ فى السماء من بروج الفَلَك قال ابن سيده أراه على التشبيه لانه بُرْجٌ مائىّ ويقال له الحُوتُ وسَمَكَ الشئَ يَسْمُكه سَمْكًا فسَمَكَ رَفَعَه فارتفع والسِّماكُ ما سُمِكَ به الشئُ والجمع سُمُكٌ التهذيب والسِّماكُ ما سَمَكْتَ حائطًا أو سَقْفًا والسِّماكان نجمان نَيِّران أحدهما السِّماكُ الاعْزَلُ والآخر السِّماكُ الرامحُ ويقال انهما رِجلا الاسد والذى هو من منازل القمر الأعْزَلُ وبه ينزل القمر وهو شآمٍ وسمى أعزلَ لانه لاشئَ بين يديه من الكواكب كالأعْزَل الذى لارمح معه ويقال سمى أعزل لانه اذا طلع لا يكون فى أيامه ريحٌ ولا بردٌ وهو أعزل منها والرامح وليس هو من المنازل وفى حديث ابن عمر أنه نظر فاذا هو بالسِّماك فقال قد دَنا طُلُوعُ الفجر فأوتر بركعة السِّماكُ نجم معروف وهما سِماكان رامح وأعزل والرامح لا نَوْءَ له وهو الى جهة الشَّمال والأعْزَلُ من كواكب الأنْواء وهو الى جهة الجَنُوب وهما فى برج الميزان وطلوعُ السِّماك الاعزل مع الفجر يكون فى تِشْرِين

الاول وسَمْكُ البيت سقفه والسَّمْكُ السَّقْفُ وقيل هو من أعلى البيت الى أسفله والسَّمْكُ القامة من كل شئ بعيد طويل السَّمْكِ وقال ذو الرمة

نَجائبَ من نَتاجِ بني غُرَيْرٍ * طِوالَ السَّمْكِ مُفْرَعةً نِبالا

وفي الحديث عن علي رضوان الله عليه انه كان يقول في دعائه اللهم رَبَّ المُسْمَكات السبع ورَبَّ المَدْحِيَّات السبع وهي المَسْمُوكاتُ والمَدْحُوَّاتُ في قول العامة وقول علي رضي الله عنه صواب والسَّمْكُ يجيء في مواضع بمعنى السقف والسماء مَسْمُوكة أي مرفوعة كالسَّمْكِ وجاء في حديث علي رضي الله عنه أيضا اللهم بارِئَ المَسْمُوكات السبع ورَبَّ المَدْحُوَّات فالمسموكات السموات السبع والمَدْحُوَّاتُ الأَرَضُون وروي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول وسَمَكَ الله السماءَ سَمْكًا رفعها وسَمَكَ الشئُ سُمُوكًا ارتفع والسَّامِكُ العالي المرتفع وبيتٌ مُسْمَكٌ ومُنْسَمِكٌ طويل السَّمْكِ قال رؤبة * صَعَّدَكم في بيتِ مجدٍ مُسْمَكٍ * ويروى مُنْسَمِكٍ وسَنام سامِكٌ وتامِكٌ تارٌّ مرتفع عال وسَمَكَ يَسْمُكُ سُمُوكًا صعد ويقال اسْمُكْ في الرَّيْمِ أي اصعد في الدرجة والسُّمَيْكاءُ الحُساسُ والحُساسُ هي الأَرَضَةُ والسِّماكُ عمود من أعمدة الخباء وفي المحكم يكون في الخباء يُسْمَكُ به البيت قال ذو الرمة

كأَنَّ رِجْلَيْهِ سِماكانِ من عُشَرٍ * سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

عنى بالرجلين الساقين وفي الصحاح صقبان بالصاد وصقبان بدل من سماكين (سنك) ابن الاعرابي السُّنُكُ المَحاجُّ اللينة قال الازهري لم أسمع السُّنُكَ لغير ابن الاعرابي وهو ثقة (سنبك) السُّنْبُكُ طَرَفُ الحافر وجانباه من قُدُم وجمعه سَنابِكُ وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه تُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض قيل وما ذاك السُّنْبُكُ قال حِسْمَى جُذامَ وأصله من سُنْبُكِ الحافر فشبه الارض التي يخرجون اليها بالسُّنْبُك في غلظه وقلة خيره وفي الحديث انه كره أن يُطْلَبَ الرزقُ في سَنابِكِ الارض أي أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال وسُنْبُكُ السيف طَرَفُ حِلْيته وفي التهذيب طرف نعله والسُّنْبُكُ ضرب من العَدْو قال ساعدة ابن جُؤَيَّةَ يصف أُرْوِيَّةً

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَريعٍ وسُنْبُكٍ * تَصَدَّى بأَجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

والسُّنْبُكُ حِسْمَى جُذامَ وسُنْبُكُ كل شئ أَوَّلُه يقال كان ذلك على سُنْبُكِ فلان أي على عهد ولايته وأوّلها وأصابنا سُنْبُكُ السماء أوّل غَيْثها قال الاسود بن يَعْفُر

قوله المحاج اللينة كذا في الاصل باللام والذي في القاموس البينة بالباء قال شارحه وهكذا في العباب اهـ مصححه

ولقد أرجّل لمّتي بعشيّة * للشرب قبل سنابك المرتاد

ابن الاعرابي السُّنبك الخراج (سهك) السَّهَكُ ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عرق تقول انه لسهك الريح وقد سهك سهكا وهو سهك قال النابغة

سهكين من صدإ الحديد كأنهم * تحت السنوّر جِنّة البقّار

ولولا لبسهم الدروع التي قد صدئت ما وصفهم بالسهك والسهك والسهكة قبح رائحة اللحم اذا خنز وسهكت الريح وسهكت الدابة سهوكا جرت جريا خفيفا وقيل سهوكها استنانها اعينا وشمالا وأساهيكها ضروب جريها واستنانها أنشد ثعلب * أذري أساهيك عتيق ألّ * أراد ذي ألّ وهو السرعة وان شئت قلت انه وصفه بالمصدر والمسهك ممرّ الريح وفرس مسهك أي سريع الجري الجوهري والسهك بالتحريك ريح السمك وصدإ الحديد يقال يدي من السمك سهكة وصدإ الحديد سهكة كما يقال يدي من اللبن والزبد وضرة ومن اللحم غمرة وسهوكته فتسهوك أي أدبر وهلك وسهكه يسهكه لغة في سحقه وسهك الشئ يسهكه سهكا سحقه وقيل السهك الكسر والسحق بعد السهك وسهكت الريح التراب عن وجه الارض تسهكه سهكا كسحقته وذلك التراب سيهك ويقال سهكت الريح اذا أطارت ترابها قال الكميت * رمادا أطارته السواهك همّدا * وريح ساهكة وسهوك وسيهك وسيهوك وسهوج وسيهج وسيهوج ومسهكة عاصف قاشرة شديدة المرور وأنشد * بساهكات دقق وجلجال * وقال النمر بن تولب

وبوارح الأرواح كل عشيّة * هيف تروح وسيهك تجري

وسهكت الريح أي مرّت مرّا شديدا والمسهكة ممرها قال أبو كبير الهذلي

ومعابلا صلع الظبات كأنها * جمر بمسهكة تشبّ لمصطلي

وفي الصحاح بمعابل صلع الظبات وبعينه ساهك مثل العائر أي رمد وحكّة ولا فعل له انما هو من باب الكاهل والغارب وخطيب سهّاك بليغ عن كراع والسهوك العقاب والسهوكة الصرع وقد تسهوك وفي النوادر يقال سهاكة من خبر ولهاوة أي تعلّة كالكذب وتقول سهكت العطر ثم سحقته فالسهك كسرك اياه بالفهر ثم تسحقه وقول الاعشى

وحثثن الجمال يسهكن بالبا * غز والأرجوان خمل القطيف

أراد أنهن يطأن خمل القطائف حتى يتحاتّ الخمل (سوك) السوك فعلك بالسواك والمسواك وساك الشئ سوكا دلكه وساك فمه بالعود يسوكه سوكا قال عديّ بن الرقاع

قوله سنابك المرتاد عبارة شارح القاموس وقول الأسود وأنشد البيت ثم قال قيل هي أوائل أمره اه ومما يستدرك عليه سنبكت اللقمة وسملكتها املستها وطوّلتها كما في العباب والسنبوك كعصفور السفينة الصغيرة حكاه الزمخشري في الكشاف وهي لغة الحجاز وحمله الخفاجي في شفاء الغليل على المجاز من سنبك الدابة اه كتبه مصححه

قوله جنة البقار تقدم انشاده في س ن ر جبة البقار بالباء بدل النون وبضم الجيم بدل كسرها وهو تحريف والصواب ما هنا جمع جني والبقار اسم موضع كما في الديوان وفي ياقوت وقنة البقار بضم القاف جبيل لبني أسد وينشد تحت السنور قنة البقار اه مصححه

وكأنّ طعم الزنجبيل ولذّة * صهباء سالَ بها المسحّر فاها

سالَ وسوّلَ واحد والمسحّر الذى يأتيها بسحورها واستالَ مشتق من سالَ واذا قلت استالَ أو تسوّلَ فلا تذكر الفم واسم العود المسواكُ يذكر ويؤنث وقيل السواكُ تؤنثه العرب وفى الحديث السواكُ مطهرة للفم بالكسر أى يطهّر الفم قال أبو منصور ما سمعت أن السواكَ يؤنث قال وهو عندى من غدد الليث والسواكُ مذكر وقوله مطهرة كقولهم الولد مجبنة مجهلة مبخلة وقولهم الكفر مخبثة قال والسواكُ ما يدلك به الفم من العيدان والسواكُ كالمسواكِ والجمع سُوُكٌ وأخرجه الشاعر على الاصل فقال عبد الرحمن بن حسان

أغرّ الثنايا أحمّ اللثا * ت تمنحه سُوُكَ الاسحل

وقال أبو حنيفة ربما همز فقيل سُؤُكٌ وقال أبو زيد يجمع السواكَ سُوُكاً على فُعُل مثل كتاب وكتب وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سُؤُكَ الاسحل بالهمز قال ابن سيده وهذا لا يلزم همزه قال ابن برى ومثله لعدى بن زيد * وفى الاكف اللامعات سُوُرٌ * التهذيب رجل قؤول من قوم قُوُل وقُوْل مثل سُوُكٍ وسُوْكٍ وسوّكَ فاه تسويكا والسواكُ والتساوكُ السير الضعيف وقيل رداءة المشى من ابطاء أو عجف قال عبيد الله بن الحر الجعفى

الى الله أشكو ما أرى بجيادنا * تساوكُ هزلى مخّهن قليل

قال ابن برى قال الآمدى البيت لعبيدة بن هلال اليشكرى قال ومثله لكعب بن زهير

حرف توارثها السفار فجسمها * عار تساوكُ والفؤاد خطيف

وجاءت الابل وفى المحكم وجاءت الغنم ما تساوكُ أى ما تحرّكُ رؤسها من الهزال قال الازهرى تقول العرب جاءت الغنم هزلى تساوكُ أى تمايل من الهزال والضعف فى مشيها قال وهكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد وفى حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا ما تساوكُ هزالا ابن السكيت تساوكت فى المشى وتسركت وهما رداءة المشى والبطء فيه من عجف أو اعياء ويقال تساوكت الابل اذا اضطربت أعناقها من الهزال أراد أنها تمايل من ضعفها وروى حديث أم معبد فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا تساوكُ هزالا

❁ (فصل الشين المعجمة) ❁ (شبك) الشبكُ من قولك شبّكتُ أصابعى بعضها فى بعض فاشتبكت وشبّكتها فتشبّكت على التكثير والشبكُ الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع وفى

قوله السواكُ مطهرة للفم بالكسر الخ عبارة النهاية وفيه السواكُ مطهرة للفم السواكُ بالكسر اه

الحديث اذا مضى أحدكم الى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فانه فى صلاة وهو ادخال الاصابع بعضها فى بعض قيل كره ذلك كما كره عَقْصُ الشعر واشْتِمالُ الصَّمّاء والاحْتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يَجْلُبُ النومَ فنهى عن التعرّض لما ينقض الطهارة وتأوّله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فشَبَّكَ بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا ابن سيده شَبَكَ الشئَ يَشْبِكُه شَبْكاً فاشْتَبَكَ وشَبَّكَه فتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بعضه فى بعض وأدخله وتَشَبَّكَتِ الامورُ وتَشابَكَت واشْتَبَكَت التبست واختلطت واشْتَبَكَ السَّرابُ دخل بعضه فى بعض وطريق شابِكٌ متداخل مُلْتَبِس مختلط شَرَكُه بعضها ببعض والشّابِكُ من أسماء الاسد وأَسَدٌ شابِكٌ مُشْتَبِكُ الأَنْياب مختلفها قال البُرَيْق الهُذَلِىُّ

وما إنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْج * أبو شِبْلَيْنِ قد مَنَعَ الخُدارا

وبعير شابك الانياب كذلك وشَبَكَت النجومُ واشْتَبَكت وتَشابَكَتْ دخل بعضها فى بعض واختلطت وكذلك الظلام التهذيب والشُّبّاكُ القُنّاصُ الذين يَجْلُبُون الشِباكَ وهى المَصايد للصيد وكل شئ جعلت بعضه فى بعض فهو مُشْتَبِكٌ وفى حديث مواقيت الصلاة اذا اشْتَبَكَت النجومُ أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها واشْتَبَكَ الظلام اذا اختلط والشُّبّاكُ اسم لكل شئ كالقَصَب المُشَبَّكة التى تجعل على صَنْعة البَوارِى والشُّبّاكة واحدة الشبابيك وهى المُشَبَّكةُ من الحديد والشُّبّاكُ ماوضع من القصب ونحوه على صنعة البوارى فكل طائفة منها شُبّاكةٌ وكذلك ما بين أَحْناء المَحامل من تَشْبيك القِدّ والشَّبَكَةُ الرأس وجمعها أَشْبَكَ والشَّبَكَةُ المِصْيَدة فى الماء وغيره والشَّبَكَةُ شَرَكَةُ الصائد التى يصيد بها فى البر والماء والجمع شَبَكٌ وشِباكٌ والشُّبّاكُ كالشَّبَكة قال الراعى

أو رَعْلَة من قَطا فَيحانَ حَلَّأَها * من ماء يَثْرِبَةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

والشَّبَكُ أسنان المُشْط والشَّبَكَةُ الآبارُ المُتقاربة وقيل هى الرَّكايا الظاهرة وهى الشِباكُ وقيل هى الارض الكثيرة الآبار وقيل الشَّبَكة بئر على رأس جبل والشَّبَكَةُ جُحْرُ الجُرَذ والجمع شِباكٌ وفى الحديث انه وقعت يد بعيره فى شَبَكَة جُرْذان أى أَنْقابها وجِحَرَتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشِّباكُ من الارضين مواضع ليست بسباخ ولا منبتة كشِباك البصرة قال وربما سَمَّوا الآبار شِباكاً اذا كثرت فى الارض وتقاربت قال الازهرى شِباكُ البصرة رَكايا كثيرة فُتِح بعضها فى بعض قال طارق بن عدى

في مستوى السهل وفي الدكداك * وفي صماد البيد والشباك

وأشبك المكان اذا أكثر الناس احتفار الركايا فيه وفي حديث الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه التقط شبكة بقلة الحزن أيام عمر فأتى عمر فقال له يا أمير المؤمنين اسقني شبكة بقلة الحزن فقال عمر من تركت عليها من الشاربة قال كذا وكذا فقال الزبير انك يا أخاتيم تسأل خيرا قليلا فقال عمر رضي الله عنه لا بل خير كثير قربتان قربة من ماء وقربة من لبن يغاديان أهل بيت من مضر بقلة الحزن قد أسقها كه الله قال القتيبي الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض وقوله التقطتها أي هجمت عليها وأنا لا أشعر بها يقال وردت الماء التقاطا وقوله اسقنيها أي أقطعنيها واجعلها الى سقياوأراد بقوله قربتان قربة من ماء وقربة من لبن أن هذه الشبكة تردعليها ابلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبن والماء كل يوم بقلة الحزن وفي حديث عمر أن رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال هو من ذلك والجمع شباك ولا واحد لها من لفظها ورجل شابك الرمح اذا رأيته من ثقافته يطعن به في جميع الوجوه كلها وأنشد

* كي ترى رمحه شابكا * والشبكة القرابة والرحم قال وأرى كراعا حكى فيه الشبكة واشتباك الرحم وغيرها اتصال بعضها ببعض والرحم مشتبكة وقال أبو عبيد الرحم المشتبكة المتصلة ويقال بيني وبينه شبكة رحم وبين الرجلين شبكة نسب أي قرابة ويقال درع شبالك قال طفيل

* لهن لشبالك الدروع تقاذف * وتشابكت السباع نزت أو أرادت النزاء عن ابن الاعرابي والشبالك والشبيكة موضعان والشبيكة ماء او موضع بطريق الحجاز قال مالك بن الريب المازني

فان بأطراف الشبيكة نسوة * عزيز عليهن العشية ما بيا

وفي حديث أبي رهم الذين لهم نعم بشبكة جرح هي موضع بالحجاز في ديار غفار والشبيك نبت مثل الدلبوث الا أنه أعذب منه عن أبي حنيفة وبنو شبك بطن (شحك) شحك الجدي شحكا منعه من الرضاع والشحاك والشحك عود يعترض في فمه ليمنعه ذلك كالحشاك ويقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع أمه شحاك وحناك وشبام وشجار (شرك) الشركة والشركة سواء مخالطة الشريكين يقال اشتركنا بمعنى تشاركنا وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر فأما قوله

على كل نهد القصريين مقلص * وجرداء يأبى ربها أن يشاركا

فمعناه أنه يغزو على فرسه ولا يدفعه الى غيره وبشارك يعني يشاركه في الغنيمة والشريك المشارك والشرك كالشريك قال المسيب أو غيره

قوله والشبيك نبت الخ كذا بالاصل بالتصغير والذي في القاموس والشبالك كزنار نبت الخ اه وأفاد الشارح أن الاول نقله ابن بري والثاني نقله في العباب اه مصححه

شركاً بماء الذوب يجمعه * فى طود أيمن فى قرى قسر

والجمع أشراك وشركاء قال لبيد

تطير عدائد الاشراك شفعاً * ووتراً والزعامة للغلام

قال الازهرى يقال شريك وأشراك كما يقال يتيم وأيتام ونصير وأنصار وهو مثل شريف وأشراف وشرفاء والمرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا فى كذا وشركته فى البيع والميراث أشركه شركة والاسم الشرك قال الجعدى

وشاركنا قريشاً فى تقاها * وفى أحسابها شرك العنان

والجمع أشراك مثل شبر وأشبار وأنشد بيت لبيد وفى الحديث من أعتق شركاً له فى عبد أى حصة ونصيبا وفى حديث معاذ أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك أى الاشتراك فى الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك وفى حديث عمر بن عبد العزيز ان الشرك جائز هو من ذلك قال والاشراك أيضا جمع الشرك وهو النصيب كما يقال قسم وأقسام فان شئت جعلت الاشراك فى بيت لبيد جمع شريك وان شئت جعلته جمع شرك وهو النصيب ويقال هذه شريكتى وماء ليس فيه أشراك أى ليس فيه شركاء واحدها شرك قال ورأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه ان رأيه مشترك ليس بواحد وفى الصحاح رأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه كالمهموم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الناس شركاء فى ثلاث الكلا والماء والنار قال أبو منصور ومعنى النار الحطب الذى يستوقد به فيقلع من عفو البلاد وكذلك الماء الذى ينبع والكلا الذى منبته غير مملوك والناس فيه مستوون قال ابن الاثير أراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذى لا مالك له وأراد بالكلا المباح الذى لا يختص به أحد وأراد بالنار الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث فى الثلاثة والصحيح الاول وفى حديث أم معبد

* تشاركن هزلى مخهن قليل * أى عمهن الهزال فاشتركن فيه وفريضة مشتركة يستوى فيها المقتسمون وهى زوج وأم وأخوان لام وأخوان لاب وأم للزوج النصف وللام السدس وللاخوين للام الثلث ويشركهم بنو الاب والام لان الاب لما سقط حكمه وكان كمن لم يكن وصاروا بنى أم معا وهذا قول زيد وكان عمر رضى الله عنه حكم فيها بأن جعل الثلث للاخوة للام ولم يجعل للاخوة للاب والام شيأ فراجعه الاخوة للاب والام وقالوا هب أن أبانا كان حمارا فأشركنا

بقرابة أمنا فأشرك بينهم فسميت الفريضة مشركة وقال الليث هي المشتركة وطريق مشترك يستوي فيه الناس واسم مشترك تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فانه يجمع معاني كثيرة وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولا يستوي المرآن هذا ابن حرة * وهذا ابن أخرى ظهرها متشرك

فسره فقال معناه مشترك وأشرك بالله جعل له شريكا في ملكه تعالى الله عن ذلك والاسم الشرك قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان انه قال لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم والشرك أن يجعل لله شريكا في ربوبيته تعالى الله عن الشركاء والأنداد وانما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله لان معناه لا تعدل به غيره فتجعله شريكا له وكذلك قوله تعالى وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا لان معناه عدلوا به ومن عدل به شيأ من خلقه فهو كافر مشرك لان الله وحده لا شريك له ولا ند له ولا نديد وقال أبو العباس في قوله تعالى والذين هم مشركون معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مشركين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده رواه عنه أبو عمر الزاهد قال وعرضه على المبرد فقال متلئب صحيح الجوهري الشرك الكفر وقد أشرك فلان بالله فهو مشرك ومشركي مثل دوودوي وسك وسكي وقعسر وقعسري بمعنى واحد قال الراجز * ومشركي كافر بالفرق * أي بالفرقان وفي الحديث الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل قال ابن الاثير يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وفي الحديث من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذي به يكون القسم وفي الحديث الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه كلها ملك لله عز وجل فذلك معنى قوله تملكه وما ملك (قال محمد بن المكرم) اللهم انا نسألك صحة التوحيد والاخلاص في الايمان انظر الى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبيتهم ولا قولهم عن الصنم هو لك ولا قولهم تملكه وما ملك مع تسميتهم الصنم شريكا بل حبط عملهم بهذه التسمية ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم الا ليقربونا الى الله زلفى

وقوله تعالى وأشركه فى أمرى أى اجعله شريكى فيه و يقال فى المصاهرة رغبنا فى شرككم وصهركم أى مشاركتكم فى النسب قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول فلان شريك فلان اذا كان متزوجا بابنته أو بأخته وهو الذى تسميه الناس الختن قال وامرأة الرجل شريكته وهى جارته وزوجها جارها وهذا يدل على أن الشريك جار وأنه أقرب الجيران وقد شركه فى الامر بالتحريك يشركه اذا دخل معه فيه وأشركه معه فيه وأشرك فلان فلانا فى البيع اذا أدخله مع نفسه فيه واشترك الامر التبس والشرك حبائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير واحدته شركة وجمعها شرك وهى قليلة نادرة وشرك الصائد حبالته يرتبك فيها الصيد وفى الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أى ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى و يروى بفتح الشين والراء أى حبائله ومصايده واحدها شركة وفى حديث عمر رضى الله عنه كالطير الحذر يرى أن له فى كل طريق شركا وشرك الطريق جواده وقيل هى الطرق التى لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك وقيل هى الطرق التى تختلج والمعنيان متقاربان واحده شركة الاصمعى الزم شرك الطريق وهى أنساع الطريق الواحدة شركة وقال غيره هى أخاديد الطريق ومعناهما واحد وهى ما حفرت الدواب بقوائمها فى متن الطريق شركة ههنا وأخرى بجانبها شمر أم الطريق معظمه وبنياته أشراكه صغار تتشعب عنه ثم تنقطع الجوهرى الشركة معظم الطريق ووسطه والجمع شرك قال ابن برى شاهده قول الشماخ

اذا شرك الطريق توسمته * بخوصاوين فى لحج كنين

وقال رؤبة *بالعيس فوق الشرك الرفاض* والكلأ فى بنى فلان شرك أى طرائق واحدها شراك وقال أبو حنيفة اذا لم يكن المرعى متصلا وكان طرائق فهو شرك والشراك سير النعل والجمع شرك وأشرك النعل وشركها جعل لها شراكا والتشريك مثله ابن بزرج شركت النعل وشسعت وزممت اذا انقطع كل ذلك منها وفى الحديث أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفئ بقدر الشراك هو أحد سيور النعل التى تكون على وجهها قال ابن الاثير وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يبين ذلك فى مثل مكة من البلاد التى يقل فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشئ من جوانبها ظل فكل بلد تكون أقرب الى خط الاستواء ومعتدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكلما بعد عنهما الى جهة الشمال

قوله بالتحريك كذا بالاصل وهو من باب تعب كما فى القاموس وغيره اه مصححه

قوله و التشريك مثله مستدرك مع ما قبله ولم نجد شركه كضربه حتى تصح العبارة اه مصححه

يكون الظل فيه أطول ولطم شُرُكِيٌّ متتابع يقال لطمه لطماً شُرُكِيّاً بضم الشين وفتح الراء أي سريعاً متتابعاً كلطم المُنْتَقِش من البعير قال أوس بن حجر

وما أنا الامُسْتَعِدٌّ كما تَرَى * أَخُو شُرُكِيِّ الوِرْدِ غيرُ مُعَتِّمِ

أي وِرْد بعد وِرْد متتابع يقول أغشاك بما تكره غير مُبْطِئٍ بذلك ولطمه لطم المُنْتَقِش وهو البعير تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الارض ضرباً شديداً فهو مُنْتَقِش والشُّرَكِيّ والشُّرُكِيّ بتخفيف الراء وتشديدها السريع من السير وشَرْك اسم موضع قال حسان بن ثابت

اذا عَضَلٌ سِيقَتْ الينا كأنهم * جِدايَةُ شِرْكٍ مُعْلَمَاتُ الحَوَاجِبِ

ابن بري وشَرْك اسم موضع قال عُمارة

هل تذكرون غداةَ شَرْكٍ وأنتمُ * مثلُ الرَّعِيلِ من النَّعامِ النافرِ

وبنو شُرَيْك بطن وشَرِيك اسم رجل (شكك) الشَّكُّ نقيض اليقين وجمعه شُكُوك وقد شَكَكْتُ في كذا وتَشَكَّكْتُ وشَكَّ في الامر يَشُكُّ شَكّاً وشَكَّكَهُ فيه غيره أنشد ثعلب

من كان يزعم أن سيكتم حبه * حتى يُشَكِّكَ فيه فهو كَذُوبُ

أراد حتى يُشَكِّكَ فيه غيره وفي الحديث أنا أولى بالشك من ابراهيم لما نزل قوله أولم تؤمن قال بلى قال قوم لما سمعوا الآية شَكَّ ابراهيم ولم يَشُكَّ نبينا فقال عليه السلام تواضعاً منه وتقديماً لابراهيم على نفسه أنا أحق بالشك من ابراهيم أي أنا لم أشُكَّ وأنا دونه فكيف يَشُكُّ هو وهذا كحديثه الآخر لا تفضلوني على يونس بن متى (قال محمد بن المكرم) نقلت هذا الكلام على نصه وفي قلبي نَبْوَة عن قوله وأنا دونه ولقد كان في قوله أنا لم أشك فكيف يشك هو كفاية وغنى عن قوله وأنا دونه وليس في ذلك مناسبة لقوله لا تفضلوني على يونس بن متى فليس هذا مما يدل على أن يونس بن متى أفضل منه ولكنه يعطي معنى التأدب مع الانبياء صلوات الله عليهم أي وان كنت أفضل منه فلا تفضلوني عليه تواضعاً منه وشرف أخلاق صلوات الله عليه وقولهم صمت الشهر الذي شَكَّهُ الناس يريدون شك فيه الناس والشَّكُوك الناقة التي يُشَكُّ في سنامها أبه طِرْق أم لا لكثرة وبرها فيُلْمَس سنامها والجمع شُكٌّ وشَكَّه بالرمح والسهم ونحوهما يشُكُّه شَكّاً انتظمه وقيل لا يكون الانتظام شكاً الا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه وشَكَكْتُه بالرمح اذا خرقته وانتظمته قال طرفة

* حفافيه شُكّا في العَسِيب بمِسْرَدِ * وقال عنترة

وشَكَكْتُ بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

وفى حديث الخدرى أن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أى خزقها وانتظمها به والشكة السلاح وقيل الشكة ما يلبس من السلاح ومن ثم قيل شاك فى سلاحه أى داخل فيه وكل شئ أدخلته فى شئ فقد شككته والشكة خشبة عريضة تجعل فى خرت الفأس ونحوه يضيق بها ويقال رجل شاك السلاح وشاك فى السلاح والشاك فى السلاح وهو اللابس السلاح التام وقوم شكاك فى الحديد وفى حديث فداء عياش بن أبى ربيعة فأبى النبى أن يفديه الا بشكة أبيه أى بسلاحه وفى حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وشك فى السلاح دخل ويقال هو شاك فى السلاح وقد خفف فقيل شاك السلاح وشاك السلاح وتفسيره فى المعتل وقد شك فيه فهو يشك شكا أى لبسه تاما فلم يدع منه شيأ فهو شاك فيه أبو عبيد فلان شاك السلاح مأخوذ من الشكة أى تام السلاح والشاكى بالتخفيف والشائك جميعا ذو الشوكة والحد فى سلاحه ابن الاعرابى شك اذا ألحق بنسب غيره وشك اذا ظلع وغمز أبو الجراح واحد الشوائك شائك وقال غيره شاكة وهو ورم يكون فى الحلق وأكثر ما يكون فى الصبيان والشكائك من الهوادج ما شك من عيدانها التى يقيت بها بعضها فى بعض قال ذو الرمة

وما خفت بين الحى حتى تصدعت * على أوجه شتى حدوج الشكائك

والشك لزوق العضد بالجنب وقيل هو أيسر من الظلع وشك يشك شكا وبعير شاك أصابه ذلك والشك اللزوم واللصوق قال أبو دهبل الجمحى

درعى دلاص شكها شك عجب * وجوبها القاتر من سير اليلب

وفى حديث الغامدية أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق وشك البعير يشك شكا أى ظلع ظلعا خفيفا ومنه قول ذى الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش

وثب المسحج من عانات معقلة * كأنه مستبان الشك أو جنب

يقول تثب هذه الناقة وثب الحمار الذى هو فى تمايله فى المشى من النشاط كالجنب الذى يشتكى جنبه والشكيكة الفرقة من الناس والشكائك الفرق من الناس ودعه على شكيكته أى طريقته والجمع شكائك على القياس وشكك نادرة ورجل مختلف الشكة متفاوت الاخلاق ابن الاعرابى الشكك الادعياء والشكك الجماعات من العساكر يكونون فرقا وقول ابن مقبل يصف الخيل

بكل

بِكُلِّ أَشَقَّ مَقْصُوصِ الذُّنَابَى * بِشَكَّاتٍ فَارِسَ قَدْ شُجِينَا

يعني اللُّجُم والشَّكُّ الحلقة التي تلبس ظهور السِّيتَين التهذيب يقال شَكَّ القوم بيوتهم يَشُكُّونها شَكًّا اذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد وهي الشِّكَاكُ للبيوت المصطفة قال الفرزدق

فاني كما قالتْ نَوارُ ان اجْتَلَتْ * على رَجُلٍ ما شَكَّ كَفِّي خَلِيلُها

أي ما قارنَ ورحِمٌ شاكَّة أي قريبة وقد شَكَّتْ اذا اتصلت وضربوا بيوتهم شِكَاكًا أي صفا واحدا وقال ثعلب انما هو سِكَاكٌ بِشَتقه من السِّكَّة وهو الزُّقاق الواسع أبو سعيد كل شيء اذا ضممته الى شيء فقد شَكَكْتَه قال الاعشى

أَوَ اسْفَنْطَ عانَةَ بعدَ الرُّقا * دِ شَكَّ الرِّصافُ اليها الغَدِيرا

ومنه قول لبيد * جُمانًا ومَرْجانًا يَشُكُّ المَفاصِلا * أراد بالمفاصل ضُروبَ ما في العقد من الجواهر المنظومة وفي حديث علي خَطَبَهم على منبر الكوفة وهو غير مَشْكُوكٍ أي غير مشدود ومنه قصيد كعب

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ * كأنها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

ويروى بالسين المهملة من السَّكَكِ وهو الضِّيقُ وقد تقدم (شوك) الشَّوْكُ من النبات معروف واحدته شَوْكَة والطاقة منها شَوْكَة وقول أبي كبير

فاذا دعاني الدّاعِيانِ تَأَيُّدًا * واذا أُحاوِلُ شَوْكَتي لم أُبْصِرِ

انما أراد شوكة تدخل في بعض جسده ولا يبصرها الضعف بصره من الكبر وأرضٌ شاكَةٌ كثيرة الشَّوْكِ وشجرة شاكَةٌ وشَوِكَةٌ وشائِكَةٌ ومُشِيكَة فيها شَوْكٌ وشجرٌ شائِكٌ أي ذو شَوْكٍ وقد أَشْوَكَتِ النخلة أي كثر شَوْكُها وقد شَوِكَتْ وأَشْوَكَتْ وقد شاكَتْ اصبعَه شَوْكَةٌ اذا دخلت فيها وشاكَتْه الشَّوْكَةُ تَشُوكُه دخلت في جسمه وشُكْتُه أنا أدخلت الشَّوْكَ في جسمه وشالكَ يَشالُكُ وقع في الشَّوْكِ وشاكَ الشَّوْكَةَ يَشاكُها خالطها عن ابن الاعرابي وشُكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُه اذا دخلت فيه فاذا أردت أنه أصابك قلت شاكَني الشَّوْكُ يَشُوكُني شَوْكًا الجوهري وقد شِكْتُ فأنا أَشاكُ شاكَةٌ وشِيكَةٌ بالكسر اذا وقعت في الشَّوْكِ قال ابن بري شِكْتُ فأنا أَشالُكُ أصله شَوِكْتُ فعمل به ما عمل بِقِيلَ وصِيغَ وما أَشاكَه شَوْكَةٌ ولا شاكَه بها أي ما أصابه قال بعضهم شاكَتْه الشوكة تَشُوكه أصابته وتقول ما أَشَكْتُه أنا شَوْكَةً ولا شُكْتُه بها فهذا معناه أي لم أُوذِه بها قال

قوله أواسفنط بالنصب عطفا على قوله قبله كأن جنيا من الزنجبيـ * ـل خالط فاها وأريا مشورا كما في ياقوت والاسفنط أجود الخمر اهـ مصححه

قوله وشكته أنا الخ عبارة المجد وشكته أنا أشوكه وأشكته أدخلتها في جسمه اهـ كتبه مصححه

لا تَنْقُشَنَّ برجل غيرك شوكة * فتقي برجلك رجل من قد شاكها

شاكها من شكت الشوك أشاكه برجل غيرك أي من رجل غيرك الكسائي شكت الرجل أشوكه اذا أدخلت الشوكة في رجله قال أبو منصور كأنه جعله متعديا الى مفعولين ومنه قول أبي وجزة

شاكت رغامي قذوف الطرف جائفة * هو الجنان وما همت بادلاج

حرى موقعة ماج البنان بها * على خضم يسقى الماء عجاج

يصف قوسا رمى عليها فشاكت القوس رغامي طائر رماه موقعة مسنونة والرغامي زيادة الكبد والحرى المرماة العطشى وشيك الرجل على مالم يسم فاعله يشاك شوكا وشكت الشوك أشاكه شاكة وشيكة بالكسر اذا وقعت فيه وشوك الحائط جعل عليه الشوك وأشوكت الارض كثر فيها الشوك وشجرة مشوكة وأرض مشوكة فيها السحاء والقتاد والهراس وذلك لان هذا كله شائك وشوك الزرع وأشوك حدد وابيض قبل أن ينتشر وشاك لحيا البعير طالت أنيابه وشوك تشويكا مثله ومنه ابل شويكية قال ذو الرمة

على مستظلات العيون سواهم * شويكية يكسو براها لغامها

وشوكة العقرب إبرته وشوكة الحائك التي تسوي بها السداة واللحمة وهي الصيصة وشوك الفرخ تشويكا خرجت رؤس ريشه وشوك شارب الغلام خشن لمسه وشوك ثدي الجارية تحدد طرفه التهذيب شاك ثدي المرأة يشاك اذا تهيأ للنهود وشوك ثدياها اذا تهيآ للخروج تشويكا وشوك الرأس بعد الحلق أي نبت شعره وحلة شوكاء قال أبو عبيدة عليها خشونة الجدة وقال الاصمعي لا أدري ماهي قال المتنخل الهذلي

وأكسوا الحلة الشوكاء خدني * وبعض القوم في حزن وراط

وهذا البيت أورده ابن بري

وأكسو الحلة الشوكاء خدني * اذا ضنت يد اللعز اللطاط

والشوكة السلاح وقيل حدة السلاح ورجل شاكي السلاح وشائك السلاح أبو عبيد الشاكي والشائك جميعا ذو الشوكة والحد في سلاحه أبو زيد هو شاك في السلاح وشائك قال وانما يقال شاك اذا أردت معنى فاعل فاذا أردت معنى فعل قلت هو شاك للرجل وقيل رجل شاكي السلاح حديد السنان والنصل ونحوهما وقال الفراء رجل شاكي السلاح وشاك السلاح برفع الكاف مثل جرف هار وهار قال مرحب اليهودي حين بارز عليا عليه السلام

قد علمت خيبر أنى مرحب * شاك السلاح بطل مجرب

أبو الهيثم الشاكى من السلاح أصله شائك من الشوك ثم نقلت فتجعل من بنات الاربعة فيقال هو شاكى ومن قال شاك السلاح بحذف الياء فهو كما يقال رجل مال ونال من المال والنوال وانما هو مائل ونائل وشوك السلاح يمانية حديده والشوكة شدة البأس والحد فى السلاح وقد شاك الرجل يشاك شوكا أى ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشوكة القتال شدة بأسه وشوكة المقاتل شدة بأسه وفى التنزيل العزيز وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم قيل معناه حدة السلاح وقيل شدة الكفاح وفلان ذو شوكة أى ذو نكاية فى العدو وفى حديث أنس قال لعمر رضى الله عنه حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدى عدوا كثيرا وشوكة شديدة أى قتالا شديدا وقوة ظاهرة ومنه الحديث هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعنى الحج والشوكة داء كالطاعون والشوكة حمرة تعلو الجسد فترقى وقد شيك الرجل أصابته هذه العلة الليث الشوكة حمرة تظهر فى الوجه وغيره من الجسد فتسكن بالرقى ورجل مشوك وفى الحديث أنه كوى سعد بن زرارة من الشوكة وهى حمرة تعلو الوجه والجسد يقال قد شيك فهو مشوك وكذلك اذا دخل فى جسمه شوكة وفى الحديث واذا شيك فلا انتقش أى اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش ومنه ولا يشاك المؤمن ومنه الحديث الآخر حتى الشوكة يشاكها والشوكة طينة تدار رطبة ويغمز أعلاها حتى تنبسط ثم يجعل فى أعلاها سلاء النخل ليخلص بها الكتان وتسمى شواكة الكتان وفى التهذيب شوكة الكتان والشويكة ضرب من الابل وشوكة بنت عمرو بن شأس ولها يقول

ألم تعلمى ياشوك أن رب هالك * ولو كبرت رزأ على وجلت

والشويكة وشوك وشوكان والشوكان مواضع أنشد ابن الاعرابى

*صوادر عن شوك أو أضاخها * وقال * كالنخل من شوكان ذات صرام*

(فصل الصاد المهملة) (صاك) الصأكة مجزومة الرائحة تجدها من الخشبة اذا نديت فتغير ريحها ومن الرجل اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة وقد صئك يصأك صأكا اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذفر أو غيره وصئك به الشئ لزق والصائك الواكف اذا كانت فيه تلك الريح والفعل صئكت الخشبة وهى تصأك صأكا قال صاحب العين ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشبا * ب صاك العبير بأثوابها

قوله أو أضاخها كذا بالاصل ولم نجده فى ياقوت ولا فى القاموس ولا غيرهما فحرره اه

أراد به صَنِكٌ فخفف ولَيَّن فقال صالِكٌ قال ابن سيده وليس عندي على ماذهب اليه بل لفظه على موضوعه وانما يذهب الى هذا الضرب من التخفيف البدلي اذا لم يحتمل الشئ وجها غيره وفي النوادر رجل صَئِكٌ وهو الشديد من الرجال (صطك) المُصْطُكَى من العُلُوك رومي وهو دخيل في كلام العرب قال

فشامَ فيها مثلَ محراث الغَضى * تَقْذِفُ عيناه بمثل المُصْطُكَى

ودواء مُصْطَكٌ خلط بالمُصْطُكَى ابن الانباري مَصْطَكاء بالمد عن الفراء وتَرْمَداء موضع قال وهي على مثال فَعْلَلاء وقد قصره الاغلب ضرورة في قوله * تقذف عيناه بعلك المَصطكا *

(صعلك) الصعلوك الفقير الذي لا مال له زاد الازهري ولا اعتماد وقد تَصَعْلَكَ الرجل اذا كان كذلك قال حاتم طيئ

غنينا زمانا بالتَّصَعْلُكِ والغنى * فكلا سقاناه بكاسيهما الدهرُ

فما زادنا بَغْياً على ذي قرابة * غنانا ولا أزرى باحسابنا الفقْرُ

أي عشنا زمانا وتَصَعْلَكَت الابل خرجت أوبارها وانجردت وطرحتها ورجل مُصَعْلَكُ الرأس مدوّره ورجل مُصَعْلَكُ الرأس صغيره وأنشد

يُحَيِّلُ في المَرْعَى لهنَّ بشخصه * مُصَعْلَكُ أعلى قُلَّة الرأس نِقْنِق

وقال شمر المُصَعْلَكُ من الأسنمة الذي كأنما حُدْرِجَتْ أعلاه حَدْرجةً كأنما صَعْلَكْتَ أسفله بيدك ثم مطلته صُعُدًا أي رفعته على تلك الدَّمْلَكة وتلك الاستدارة وقال الاصمعي في قول أبي دُواد يصف خيلا

قد تصعلكن في الربيع وقد قر * ع جلد الفرائض الأقدامُ

قال تصعلكن دَقَقْن وطار عفاؤها عنها والفريضة موضع قدم الفارس وقال شمر تصعلكت الابل اذا دقَّت قوائمها من السمن وصعلكها البقل وصعلك الثريدة جعل لها رأسا وقيل رفع رأسها والتَّصَعْلُكُ الفقر وصعاليك العرب ذُؤْبانُها وكان عُرْوة بن الورد يسمى عروة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه (صكك) الصَّكُّ الضرب الشديد بالشئ العريض وقيل هو الضرب عامة بأي شئ كان صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا الاصمعي صَكَكْتُه ولَكَمْتُه وصَكْكَتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله اذا دفعته وصَكَّه أي ضربه قال مُدْرِك بن حصن

يا كروانا صُكَّ فاكْبَأَنَّا * فشن بالسلح فلما شنَّا

قوله وقد قصره الاغلب ضرورة في القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اه وعليه فلا ضرورة اه مصححه

ومنه قوله تعالى فَصَكَّتْ وجهها وفى حديث ابن الاكوع فأَصُكُّ سهما فى رجْله أى أضربه بسهم ومنه الحديث فاصْطَكُّوا بالسيوف أى تضاربوا بها وهو افتَعلوا من الصَّكّ قلبت التاء طاء لاجل الصاد وفيه ذكر الصَّكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصَّكّ الضرب أى يُضْرب كثيرا لاستضعافه وبعير مَصْكوك ومُصَكّ مضروب باللحم واصْطَكَّ الجِرْمان صَكَّ أحدُهما الآخر والصَّكَكُ اضطراب الرُّكبتين والعرقوبين من الانسان وغيره والنعت رجل أصَكّ صَكَّ يَصَكُّ صَكَكًا فهو أَصَكُّ ومَصَكّ وقد صَكِكْتَ يا رجل أبو عمرو كل ما جاء على فَعِلْتَ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّت المرأة وأشباهه الا أحرفا جاءت نوادر فى اظهار التضعيف وهو لَحِحَتْ عينه اذا التصقت وقد مَشِشَت الدابة وصَكِكْتُ وقد ضَبِبَ البلد اذا كثر ضبابه وأَلِلَ السقاء اذا تغيرت ريحه وقد قَطِطَ شعره ابن الاعرابى فى قدميه قَبَل ثم حَنَف ثم فَحَج وفى ركبتيه صَكَك وفى فخذيه فَجَى والمِصَكّ القوىّ الشديد من الناس والابل والحمير وأنشد يعقوب

ترى المِصَكَّ يَطْرُد العَواشيا * جِلَّتَها والاُخَر الحَواشيا

ورجل مِصَكّ قوى شديد وفى الحديث على جمل مِصَكّ بكسر الميم وتشديد الكاف هو القوى الجسيم الشديد الخَلْق وقيل هو من الصَّكَك احتكاك العُرقوبين والاَصَكّ كالمِصَكّ قال الفرزدق

قَبَحَ الاله خُصاكما اذ أنتما * رِدْفان فوق أصَكَّ كاليَعْفُور

قال سيبويه والانثى مِصَكّة وهو عزيز عنده لان مِفْعلا ومِفْعالا قلما تدخل الهاء فى مؤنثه والصَّكَّة شدّة الهاجرة يقال لقيته صَكَّة عُمَىٍّ وصَكَّة أعمى وهو أشد الهاجرة حرا قال بعضهم عُمَىّ اسم رجل من العماليق أغار على قوم فى وقت الظهيرة فاجتاحهم فجرى به المثل أنشد ابن الاعرابى

صَكَّ بها عينَ الظهيرة غائرا * عُمَىٌّ ولم يَنْعَلْنَ الا ظِلالَها

ويقال هو تصغير أعمى مرخما وفى الحديث كان يستظل بظل جَفْنة عبد الله بن جُدْعان صَكَّة عُمَىٍّ يريد فى الهاجرة والاصل فيها أن عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عَدْوان كان يُفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه أغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر يقال لقيته صَكَّة عُمَىٍّ وهذه الجَفْنة كانت لابن جدعان فى الجاهلية يُطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له منادٍ ينادى هَلُمَّ الى الفالوذ وربما حضر طعامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظَليم أصَكّ لتقارب ركبتيه يُصيب بعضُها بعضا اذا عدا قال الشاعر

قوله مضروب باللحم قال شارح القاموس كأن اللحم صك فيه صكا أى شك اهـ كتبه مصححه

ان بَنِى وَقْدانَ قوم سُكُّ * مِثْلُ النَّعام والنَّعامُ صُكُّ

الجوهرى ظَليم أَصَكُّ لانه أَرَحُّ طويل الرجلين ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضهما بعضا اذا مشى وفى الحديث فمرّ بجَدْى أَصَكَّ مَيّت الصَّكَكُ أن تضرب احدى الركبتين الأخرى عند العَدْو فتؤثر فيهما أثرا كانه لما رآه ميتا قد تقلّصت ركبتاه وصفه بذلك أو كأنّ شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجَرَدَ فعرّفه به ويروى بالسين ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أُخَيْفِشَ العينين أَصَكَّ الرجلين والصَّكُّ الكتاب فارسىّ معرب وجمعه أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكاكٌ قال أبو منصور والصك الذى يُكتَبُ للعُهدة معرب أصله چَكّ ويُجمَعُ صِكاكًا وصُكوكًا وكانت الارزاق تسمى صكاكا لانها كانت تُخْرَجُ مكتوبةً ومنه الحديث فى النهى عن شراء الصِّكاك والقُطُوط وفى حديث أبى هريرة قال لمَرْوانَ أَحْلَلْتَ بيع الصِّكاك هى جمع صَكّ وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون مافيها قبل أن يقبضوها مُعَجَّلًا ويُعطُون المشترى الصَّكَّ ليمضى ويقبضه فنُهوا عن ذلك لانه بيع مالم يُقْبَض وصَكَّ الباب صَكًّا أغلقه وصَكْكتُه أطبقته والمِصَكُّ المغلاق والصَّكِيكُ الضعيف عن ابن الانبارى حكاه الهروىّ فى الغريبين أبو عمرو كان عبد الصمد بن على قُعْدُدًا وكانت فيه خَصْلة لم تكن فى هاشمىّ كانت أسنانه وأضراسه كانها ملتصقة قال وهذا يسمى أصَكَّ قال الازهرى ويقال له الأَلَصُّ أيضا

(صمك) الصَّمَكِيكُ والصَّمَكُوكُ الغليظ من الرجال الجافى وقيل الجاهل السريع الى الشر والغَوايةِ قال ابن برى شاهدُ الصَّمَكوك قول زياد المِلْقَطىّ

فقلتُ ولم أَمْلِكْ أَغَوْثَ بن طَيِّئٍ * على صَمَكوكِ الرأس حَشْرِ القَوادم

قال وقال آخر فى الصَّمَكِيك * وصَمَكِيكٌ صَمَيانٌ صَلّ * والصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيكُ القوىّ الشديد وهو الشئ اللَّزِج والصَّمَكْمَكُ القوى وقد اصْمَأَكَّ وأنشد شمر

وصَمَكِيكٌ صَمَيانٌ صَلّ * ابن عجوز لم يزل فى ظَلّ * هاج بعرسٍ حَوْقَلٍ قِثْوَلّ

والصَّمَكِيكُ التارُّ الغليظ من الرجال وغيرهم وقال الليث الصَّمَكِيكُ الأَهْوَج الشديد وهو الصَّمَكوكُ المُصْمَئِكُّ الاهوجُ الشديد الجَيِّدُ الجسم القوى واصْمَأَكَّ الرجل وازْمَأَكَّ واهْمَأَكَّ اذا غضب والمُصْمَئِكُّ الغضبان أبو الهذيل السماء مُصْمَئِكّةٌ أى مستوية خَليقة للمطر وروى شمر عنه أصبحت الارض مُصْمَئِكّةً عن المطر أى مبتلّةً ورجل صَمَكّةٌ أى قوى وكذلك عبد صَمَكّةٌ واصْمَأَكَّتِ الارض فهى مُصْمَئِكّةٌ وهى النَّدِيّة الممطورة وهذه ذكرها الازهرى فى الرباعى

وقال أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي والهمزة فيها مجتلبة واصمألّ اللبن خثر جدًّا حتى يصير كالجبن ابن السكيت لبن صمكيك وصمكوك وهو اللزج واصمألّ الرجل غضب والهمز فيهما لغة واصمألّ الجرح مهموزا انتفخ والصمكيك من اللبن الخاثر جدًّا وهو حامض ابن سيده وصمكيك موضع زعموا (صملك) الصملك القوي الشديد البضعة والقوة قال والجميع الصمالك (صهك) أبو عمرو الصهك الجواري السود (صوك) صاك به الدم والزعفران وغيرهما يصوك صوكا لزق وأنشد

سقى الله طفلا خودة ذات بهجة * يصوك بكفيها الخضاب ويلبق

يصوك يلزق والباء فيه لغة وسنذكرها أبو عمرو الصائك اللازق وقد صاك يصيك وظل يصابكني منذ اليوم ويحايكني واقيته أول صوك وبوك أي أول شيء وافعله أول كل صوك وبوك والصولك ماء الرجل عن كراع وثعلب وتصوك في عذرته التطخ بها كتضوك وسنذكره في الضاد المعجمة والصائك الدم اللازق ويقال الصائك دم الجوف (صيك) صاك الشيء صيكا لزق وصاك الدم يبس وهو من ذلك لانه اذا يبس لزق وصاك به الطيب يصيك أي لصق به ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشبا * ب صاك العبير بأجلادها

(فصل الضاد المعجمة) (ضأك) رجل مضؤوك مزكوم (ضبك) ضبك الرجل وضبكه غمز بديه يمانية والضبيك أول مصة يمصها الصبي من ثدي أمه واضبأكت الارض واضمأكت خرج نباتها بالضاد وهو الصحيح وقيل اذا اخضرت وطلع نباتها وزرع مضبئك أخضر عن كراع (ضبرك) الضبراك والضبارك الشديد الطول الضخم الثقيل وقد يقال ذلك للثقيل الكثير الاهل قال الفرزدق

وردوا أراق بجحفل من تغلب * لجب العشي ضبارك الاركان

ابن السكيت يقال للاسد ضبارم وضبارك وهما من الرجال الشجاع الجوهري رجل وجمل ضبراك أي ضخم وكذلك الضبارك قال الراجز

أعددت فيها بازلا ضباركا * يقصر يمشي ويطول باركا

قال والجمع الضبارك بالفتح (ضحك) الضحك معروف ضحك يضحك ضحكا وضحكا وضحكا وضحكا أربع لغات قال الازهري ولو قيل ضحكا لكان قياسا لان مصدر فعل فعل قال الازهري وقد جاءت أحرف من المصادر على فعل منها ضحك ضحكا وخنقه خنقا وخضف خضفا وضرط

قوله الصملك الخ كذا بضبط الاصل وفي القاموس وشرحه الصملك كعماس أي بفتحات مشددا اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام اه كتبه مصححه

قوله بأجلادها أنشده في ص أ ل ك بأجسادها وأنشده الصحاح بأثوابها اه مصححه

قوله رجل مضؤوك وقد ضئك كعني كما في القاموس اه مصححه

ضرطا وسرق سرقا والضحكة المرة الواحدة ومنه قول كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

وفى الحديث يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الارض اذا أخرجت نباتها وزهرتها وتضحك وتضاحك فهو ضاحك وضحاك وضحوك وضحكة كثير الضحك وضحكة بالتسكين يضحك منه يطرد على هذا باب الليث الضحكة الشئ الذى يضحك منه والضحكة الرجل الكثير الضحك يعاب عليه ورجل ضحاك نعت على فعال وضحكت به ومنه بمعنى وتضاحك الرجل واستضحك بمعنى وأضحكه الله عز وجل والأضحوكة ما يضحك به وامرأة مضحاك كثيرة الضحك قال ابن الاعرابى الضاحك من السحاب مثل العارض الا أنه اذا برق قيل ضحك والضحاك مدح والضحكة ذم والضحكة أذم وقد أضحكنى الامر وهم يتضاحكون وقالوا اضحك الزهر على المثل لان الزهر لا يضحك حقيقة والضاحكة كل سن من مقدم الاضراس مما يبدو عند الضحك والضاحكة السن التى بين الانياب والاضراس وهى أربع ضواحك وفى الحديث ما أوضحوا بضاحكة أى ما تبسموا والضواحك الاسنان التى تظهر عند التبسم أبو زيد للرجل أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع ضواحك والواحد ضاحك وثنتا عشرة رحى وفى كل شق ست وهى الطواحين ثم النواجذ بعدها وهى أقصى الاضراس والضحك ظهور الثنايا من الفرح والضحك العجب وهو قريب مما تقدم والضحك الثغر الابيض والضحك العسل شبه بالثغر لشدة بياضه قال أبو ذؤيب

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل

وقيل الضحك هنا الشهد وقيل الزبد وقيل الثلج والضحك أيضا طلع النخل حين ينشق وقال ثعلب هو ما فى جوف الطلعة وضحكت النخلة وأضحكت أخرجت الضحك أبو عمرو الضحك والضحاك وليع الطلعة الذى يؤكل والضحك النور والضحك المحجة وضحكت المرأة حاضت وبه فسر بعضهم قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحق وقد فسر على معنى العجب أى عجبت من فزع ابراهيم عليه السلام وروى الازهرى عن الفراء فى تفسير هذه الآية لما قال رسل الله عز وجل لعبده وخليله ابراهيم لا تخف ضحكت عند ذلك امرأته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضحكت فبشرت بعد الضحك باسحق وانما ضحكت سرورا بالامن لانها خافت كما خاف ابراهيم وقال بعضهم هذا مقدم

ومؤخر المعنى فيه عندهم فبشرناها باسحق فضحكت بالبشارة قال الفراء وهو مما يحتمله الكلام والله أعلم بصوابه قال الفراء وأما قولهم فضحكت حاضت فلم أسمعه من ثقة قال أبو عمرو وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أى حاضت وقال انه قد جاء فى التفسير فقال ليس فى كلام العرب والتفسير مسلم لاهل التفسير فقال له فأنت أنشدتنا

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ * وَتَرَى الذِّئْبَ بِهَا يَسْتَهِلّ

فقال أبو العباس تضحك ههنا تكشر وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتكشر فى وجهه وعيدًا فيتركها مع لحم القتيل ويمر قال ابن سيده وضَحِكَت الارنبُ ضَحِكًا حاضت قال

وضِحْكُ الارانبِ فَوْقَ الصفا * كَمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يوم اللقا

يعنى الحيض فيما زعم بعضهم قال ابن الاعرابى فى قول تأبط شرًا * تضحك الضبع لقتلى هذيل * أى ان الضبع اذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طَمِثَتْ وقد أَضْحَكَها الدمُ قال الكُمَيْت

وأَضْحَكَت الضِباعَ سُيوفُ سَعْدٍ * لِقَتْلَى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول من شاهد الضباعَ عند حيضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تَكْشِر لاكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كَشْرَها ضَحِكًا وقيل معناه انها تستبشر بالقتلى اذا أكلتهم فيَهِرُّ بعضُها على بعض فجعل هَرِيرَها ضَحِكًا وقيل أراد أنها تُسَرّ بهم فجعل السرور ضَحِكًا لان الضحك انما يكون منه كتسمية العنب خمرا ويَسْتَهِلُّ يصيح ويَسْتَعْوِى الذئابَ قال أبو طالب وقال بعضهم فى قوله فضحكت حاضت ان أصله من ضَحّاكُ الطَلْعة اذا انشقت قال وقال الاخطل فيه بمعنى الحيض

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دِماءِ سُلَيْمٍ * اذ رَأَتْها على الحِدابِ تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول ضَحِكَتْ عَجِبَتْ من فزع ابراهيم وقال أبو اسحق فى قوله عزوجل وامرأته قائمة فضحكت يروى أنها ضحكت لانها كانت قالت لابراهيم اضْمُمْ لُوطًا ابن أخيك اليك فانى أعلم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فضحكت سرورا لما أتى الامر على ما توهمت قال فأما من قال فى تفسير ضحكت حاضت فليس بشئ وأَضْحَكَ حَوْضَه ملأه حتى فاض وكأن المعنى قريبٌ بعضه من بعض لانه شئ يمتلئ ثم يفيض وكذلك الحيض والضَّحُوكُ من الطُرُق ما وَضَحَ واستبان قال * على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدّ * أى مستقيم والضاحِكُ حجرأبيض يبدو فى الجبل والضَحُوكُ الطريق الواسع وطريق ضَحّاكٌ مُسْتَبين وقال الفرزدق

قوله من ضحاك الطلعة كذا بالاصل والاضافة بيانية لان الضحاك كشداد طلع النخلة اذا انشق عنه كامه كما فى القاموس وشرحه والمراد من فعله فتنبه اهـ مصححه

اذا هي بالركب العجال تردفت * نحائز ضحاك المطالع في نقب

نحائز الطرق جوادها أبو سعيد ضحكات القلوب من الاموال والاولاد خيارها التي تضحك القلوب اليها وضحكات كل شيء خياره ورأي ضاحك ظاهر غير ملتبس ويقال ان رأيك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف ويقال القرد يضحك اذا صوت وبرقة ضاحك في ديار تميم وروضة ضاحك بالصمان معروفة والضحاك بن عدنان زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الارض وهو الذي يقال له المذهب وكانت أمه من الجن فلحق بالجن وسدا القرا وتقول العجم انه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشد في جبل دنباوند ويقال ان الذي شده افريدون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ قال الازهري وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله الا أحمق لا عقل له (ضرك) الضريك الفقير البائس الهالك سوء حال والانثى ضريكة وقلما يقال ذلك في النساء وقد ضرك ضراكة وقلما يقال للمرأة ضريكة الاصمعي الضريك الضرير وهو أيضا الفقير الجائع ولا يصرف له فعل لا يقولون ضرك في معنى ضره والجمع ضرائك وضركاء قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام

فغيث أنت للضركاء منا * بسيبك حين تنجد أو تغور

وقال أيضا اذ لا تبض الى التـرا * ئك والضرائك كف جازر

وفي قصة ذي الرمة ورؤبة عالة ضرائك جمع ضريك وهو الفقير السيء الحال وقيل الهزيل والضريك النسر الذكر قال وضراك من أسماء الاسد وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم والفعل ضرك يضرك ضراكة (ضكك) ضكه يضكه ضكا وضكضكه غمزه غمزا شديدا وضغطه وضكه بالحجة قهره وضكه الامر كربه والضك الضيق والضكضكة ضرب من المشي فيه سرعة وقيل هي سرعة المشي والضكضاك والضكاضك من الرجال القصير المكتنز وامرأة ضكضاكة كذلك وقيل امرأة ضكضاكة مكتنزة اللحم صلبة وفي النوادر ضكضكت الارض وضفضفت بمطر ورقرقت ومصمصت ومضمضت كل هذا اذا غسلها المطر (ضمك) اضماكت الارض انضمكا كاضبأكت اذا خرج نبتها والمضمئك الزرع الاخضر كالمضبئك عن كراع أبو زيد اضمأك النبت اذا اروى واخضر واضمأك السحاب لم يشك في مطره هذه عن أبي حنيفة (ضنك) الضنك الضيق من كل شيء الذكر والانثى فيه سواء ومعيشة ضنك ضيقة وكل عيش من غير حل ضنك وان كان واسعا وفي التنزيل العزيز ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا أي غير

حلال

قوله ضحكات القلوب وقوله وضحكات كل شيء هما في الاصل بهذا الضبط وحرر اه

قوله وسدا القرا كذا بالاصل بدون نقط ولعله محرف عن ويبداء القرى أي ولحق ببيداء القرى وحرره اه

مصححه

حلال قال أبو اسحق الضَّنْكُ أصله في اللغة الضيقُ والشدة ومعناه والله أعلم أن هذه المعيشة الضَّنْكَ في نار جهنم قال وأكثر ما جاء في التفسير انه عذاب القبر وقال قتادة معيشةً ضَنْكًا جهنم وقال الضحاك الكسب الحرام وقال الليث في تفسيره أي كُلُّ مالم يكن من حلال فهو ضَنْكٌ وان كان مُوَسَّعًا عليه وقد ضَنُكَ عيشه والضَّنْكُ ضيق العيش وكلُّ ماضاق فهو ضَنْكٌ والضَّنِيكُ العيش الضَّيِّقُ والضَّنِيكُ المقطوع وقال أبو زيد يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضَنِيكٌ والضَّنِيكُ التابع الذي يَعْمَلُ بخُبْزه وضَنُكَ الشيءُ ضَنْكًا وضَنَاكة وضُنُوكة ضاق وضَنُكَ الرجلُ ضَنَاكة فهو ضَنِيكٌ ضَعُفَ في جسمه ونفسه ورأيه وعقله والضُّنْكة والضُّنَاكُ بالضم الزُّكام وقد ضُنِكَ على صيغة مالم يسم فاعله فهو مَضْنُوكٌ اذا زُكِم وأضنكه الله أَضْنَكَه وأزكمه وفي الحديث أنه عَطَسَ عنده رجل فشَمَّته رجل ثم عطس فشَمَّته ثم عَطَس فأراد أن يُشَمِّته فقال دَعْه فانه مَضْنُوكٌ أي مَزْكوم قال ابن الاثير والقياس أن يقال فهو مُضْنَكٌ ومُزْكم ولكنه جاء على أُضْنِكَ وأُزْكِم وفي الحديث أيضا فانك مَضْنُوكٌ وقال العجاج يصف جارية

فهي ضِنَاكٌ كالكثيب المُنْهالْ * عَزْزَمَه وهو مُعْطِي الاسْهالْ
* ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَه بالتَّهْتالْ *

الضِّنَاكُ الضَّخمة كالكثيب الذي ينهال عززمه أي شدده من الكثيب ضَرْبُ السواري أي أمطار الليل فلزم بعضه بعضا شبه خلقها بالكثيب وقد أصابه المطر وهو مُعْطي الاسْهال أي يعطيك سُهولة ماشئت والضِّنَاكُ المُوَثَّقُ الخَلْق الشديد يكون ذلك في الناس والابل الذكر والانثى فيه سواء والضِّنَاكُ المرأة الضخمة وقال الليث الضِّنَاكُ التارَّةُ المُكْتَنِزة الصُّلْبة اللحم وامرأة ضِنَاكٌ ثقيلة العجيزة ضخمة أنشد ثعلب

وقد أُناغي الرَّشَأَ المُحَبَّبا * خَوْدًا ضِنَاكًا لاتَمُدُّ العُقَبا

خَوْدًا هنا ابدل وإما حال أراد أنها لاتسير مع الرجال وناقة ضِنَاكٌ غليظة المؤخر وكذلك هي من النخل والشجر وفي كتابه لوائل بن حُجْر في التيعة شاة لامُقَوَّرة الألْياط ولاضِنَاكٌ الضِّنَاكُ بالكسر المكتنز اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء قال ابن برى قال الجوهري الضَّنَاكُ بالفتح المرأة المكتنزة قال وصوابه الضِّنَاكُ بالكسر ورجل ضُنَأْكٌ على فُعْلَلٍ مهموز الالف وهو الصُّلْب المعصوب اللحم والمرأة بعينها على هذا اللفظ ضُنَأْكة (ضوك) تَضَوَّكَ في عَذِرَته تَضَوُّكًا تلطخ بها قال يعقوب رواها اللحياني عن أبي زياد بالضاد المعجمة وعن الاصمعي بالصاد المهملة قال وقال

قوله لاتمد العقبا مد في السير مضى والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف وأنشده شارح القاموس في ع ق ب لاتسير بدل لاتمد اه مصححه

أبو الهيثم العُقيلي تَوَرَّكَ فيه تَوَرُّكًا اذا تَلَطَّخ وروى أبو تراب عن عَرّام رأيت ضُوَاكَةً من الناس وضَوِيكَةً أي جماعة وكذلك من سائر الحيوان ويقال اضطوكوا على الشيء واعتلجوا وادّوسوا اذا تنازعوه بشدة (ضيك) ضاكت الناقة تَضِيك ضَيْكًا تفاجّت من شدة الحر فلم تقدر أن تضم فخذيها على ضَرعها وهي ضائك من نُوقٍ ضُيَّك عن ابن الاعرابي وأنشد

ألا تَراها كالهِضاب بُيَّكا * مَتالِيًا جُنْبي وعُوذًا ضُيَّكا

أبو زيد الضَّيَكان والحَيَكان في مشي الانسان أن يحرك فيه منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم

(فصل العين المهملة) (عبك) العَبْكُ خَلْطُك الشيء عَبَكَ الشيء بالشيء يَعْبِكه عَبْكًا لَبَكه وعَبَكه به أيضا خَلَطه والعَبَكة القطعة من الشيء يقال ما ذُقْت عَبَكة ولا لَبَكة وقيل العَبَكة الكِف من السويق أو القطعة من الحَيْس وقيل الكِسْرة وما أغنى عني عَبَكة أي ما يتعلق في السقاء من الوَضَر ويقال ذلك للشيء الهين وقيل العَبَكة مثل الحَبَكة وهي الحبة من السويق واللَّبَكة قطعة ثريد أو لقمة منه وما في النِّحْي عَبَكة أي شيء من السمن مثل عَبَقة ومنه قولهم ما أباليه عَبَكة قال ابن بري ورجل عَبَكة أي بغيض هلباجة (عبنك) رجل عَبَنْك صُلْب شديد وفي التهذيب جمل عَبَنْك (عتك) عَتَكَ يَعْتِك عَتْكًا كرّ وفي التهذيب كرّ في القتال وعَتَكَ عَتْكَةً منكرة اذا حمل وعَتَك الفرس حمل للعض قال

تَتْبَعهم خيلًا لنا عَواتِكا * في الحرب جُرْدًا تَرْكَبُ المَهالِكا

أي مغتاظة عليهم ويروى عَوانِكا وعَتَك في الارض يَعْتِك عُتُوكًا ذهب وحده وعَتَك عليه يضربه حمل عليه حملة بطش وعَتَك عليه بخير أو شر اعترض وعَتَك على يمين فاجرة أقدم والعاتك الراجع من حال الى حال وعَتَك فلان بفلان يَعْتِك به اذا لزمه وعَتَكت المرأة على زوجها نشزت وعَتَكت على أبيها عصته وغلبته وقال ثعلب انما هو عَنَكت بالنون والتاء تصحيف وعَتَك القوم الى موضع كذا اذا عدلوا اليه وقال جرير

ساروا فلستُ على أني أُصِبْتُ بهم * أدري على أي صَرْفَي نِيَّة عَتَكوا

ورجل عاتك لَجُوج لا يَنْتَهي ولا يَنْثَني عن أمر وأنشد الازهري هنا * تتبعهم خيلا لنا عواتكا *
وعَتَكت القوس تَعْتِك عَتْكًا وعُتوكًا وهي عاتك احمرّت من القِدَم وطول العهد والعاتكة القوس اذا قَدُمَت واحمرّت وامرأة عاتكة مُحْمَرَّة من الطيب وقيل بها رَدْع طيب وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحُمْرتها وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوم حنين أنا ابن العَواتك من سُلَيم

قوله ادّوسوا هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

العواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تأتبر أى لا تقبل الابار وهى الصلود تحمل الشيص والعواتك من سليم ثلاث يعنى جدات له صلى الله عليه وسلم وهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف بن قصى جد هاشم وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى أمه آمنة بنت وهب فالاولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الاخرى وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبنى سليم مفاخر منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أى شهده منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان أحمر ومنها أن عمر كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا الى من كل بلد أفضله رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمى وبعث أهل البصرة مجاشع ابن مسعود السلمى وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمى وبعث أهل الشام أبا الأعور السلمى وسائر العواتك أمهات النبى صلى الله عليه وسلم من غير بنى سليم قال ابن برى والعواتك اللاتى ولدنه صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة اثنتان من قريش وثلاث من سليم هن اللواتى أسميناهن واثنتان من عدوان وكنانية وأسدية وهذلية وقضاعية وأزدية وأحمر عاتك شديد الحمرة والعتيك الاحمر من القدم وهو نعت وأحمر عاتك وأحمر أقشر اذا كان شديد الحمرة ولون عاتك خالص أى لون كان والعاتك الخالص من كل شئ ولون وعرق عاتك أصفر وعتك اللبن والنبيذ يعتك عتوكا اشتدت حموضته ونبيذ عاتك اذا صفا أبو عبيد فى باب لزوق الشئ عسق وعبق وعتك والعاتك من اللبن الحازر وعتك اللبن والشئ يعتك عتكا لزق وعتك به الطيب أى لزق به وعتك البول على فخذ الناقة أى يبس وكل كريم عاتك وأقام عتكا أى دهرا عن اللحيانى والمعروف عنكا وعتيك أبو قبيلة من اليمن وقيل العتيك بالالف واللام فخذ من الازد عن كراع والنسبة اليها عتكى وعتيك حى من العرب والعتك اسم جبل قال ذو الرمة

فليت ثنايا العتك قبل احتمالها * شواهق يبلغن السحاب صعاب

(عثك) العثك والعثك والعثكول عرق النخل خاصة (عدك) عدكه يعدكه عدكا ضربه بالمطرقة وهى المعدكة (عرك) عرك الاديم وغيره يعركه عركا دلكه دلكا وعركت القوم فى الحرب عركا وعرك بجنبه ما كان من صاحبه يعركه كانه حكه حتى عفاه وهو من ذلك وفى الاخبار ان ابن عباس قال للحطيئة هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان قال

قوله فالاولى من العواتك الخ عبارة النهاية فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة اه

اذا أنت لم تَعْرُكْ بجنبك بعض ما * يَرِيبُ من الأدنى رماك الأباعد

وأنشد ابن الاعرابى

العاركين مظالمى بجنوبهم * والملبسى فتوبهم لى أوسع

أى خيرهم على ضاف وعركه الدهر حنكه وعركتهم الحرب تعركهم عركا دارت عليهم وكلاهما على المثل قال زهير فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم

الثفال الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق والعراكة والعلالة والدلالة كه ما حلبت قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية والمعركة والمعركة بفتح الراء وضمها موضع القتال الذى يعتركون فيه اذا التقوا والجمع معارك وفى حديث ذم السوق فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال ابن الاثير المعركة والمعترك موضع القتال أى موطن الشيطان ومحله الذى يأوى اليه ويكثر منه لما يجرى فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه فى اغوائهم لان الرايات فى الحروب لا تنصب الامع قوة الطمع فى الغلبة والافهى مع اليأس تحط ولا ترفع والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك وعاركه معاركة وعراكا قاتله وبه سمى الرجل معاركا ومعترك المنايا ما بين الستين الى السبعين واعترك القوم فى المعركة والخصومة اعتلجوا واعتراك الرجال فى الحروب ازدحامهم وعرك بعضهم بعضا واعترك القوم ازدحموا وقيل ازدحموا فى المعترك والعراك ازدحام الابل على الماء واعتركت الابل فى الورد ازدحمت وماء معروك أى مزدحم عليه قال سيبويه وقالوا أرسلها العراك أى أوردها جميعا الماء أدخلوا الالف واللام على المصدر الذى فى موضع الحال كأنه قال اعتراكا أى معتركة وأنشد قول لبيد يصف الحمار والاتن

فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

قال الجوهرى أوردها العراك ونصب نصب المصادر أى أوردها عراكا ثم أدخل عليه الالف واللام كما قالوا مررت بهم الجماء الغفير والحمد لله فمن نصب ولم تغير الالف واللام المصدر عن حاله قال ابن برى العراك والجماء الغفير منصوبان على الحال وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير والعرك الشديد العلاج والبطش فى الحرب وقد عرك عركا قال جرير

قد جربت عركى فى كل معترك * غلب الأسود فما بال الضغابيس

والمعارك كالعرك والعرك والحاز واحد وهو حز من فى البعير جنبه حتى يخلص الى اللحم ويقطع

الجلد بجزال كركرة قال * ليس بذى عَرْكٍ ولا ذى ضَبّ * وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائن المِرْفَق * قليلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها * وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباها عُرَكَةٌ للأَذاة بجَنْبه أى يحتمله ومنه عَرْكُ البعير جَنْبَه بمِرفقه اذا دلكه فأثر فيه والعَرَكْرَكُ كالعارك وبعير عَرَكْرَكٌ اذا كان به ذلك قال حَنْظَلَة بن قيس بن أَشْيَم وكان عبد الملك قد أقعده ليُقادَ منه وقال له صَبْرًا حَنْحَلُ فقال مجيبا له

أَصْبَرُ من ذى ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ * أَلْقَى بَوانى زَوْرِه للمَبْرَكِ

والعَرَكْرَكُ الجَمَلُ القوى الغليظ يقال بعير ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ وأورد الجوهرى هنا أيضا رجز حَنْظَلَة المذكور قبله وبعض العرب يقول للناقة السمينة عَرَكْرَكَة وجمعها عَرَكْرَكات أنشد أعرابى من بنى عُقَيْل يا صاحِبَيْ رَحْلى بليلٍ قُوما * وقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما

فأما ما أنشده ابن الاعرابى لرجل من عُكْل يقوله لليلى الأَخْيلية

حَيّاكةٌ تَمْشى بِعُلْطَتَيْن * وقادِمٍ أَحْمَرَ ذى عَرْكَيْن

فانما يعنى حِرَها واستعارها العَرْكَ وأصله فى البعير وعَرِيكَةُ الجمل والناقة بقية سَنامها وقيل هو السنام كله قال ذو الرمة * خِفافُ الخُطا مُطْلَنْفِئات العَرائك * وقيل انما سمى بذلك لان المشترى يَعْرُكُ ذلك الموضع ليعرف سِمَنه وقوّته والعَرِيكَةُ الطبيعة يقال لانَتْ عَرِيكَتُه اذا انكسرت نَخْوَتُه وفى صفته صلى الله عليه وسلم أَصْدَقُ الناس لَهْجَةً وأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً العريكة الطبيعة يقال فلان لَيِّنُ العَرِيكَة اذا كان سَلِسًا مطاوعا مُنْقادا قليل الخلاف والنُّفُور ورجل لَيِّنُ العَرِيكَة أى لَيِّنُ الخُلُق سَلِسُه وهو منه وشديد العريكة اذا كان شديد النفس أَبِيًّا والعَرِيكَةُ النَّفْس يقال انه لصعب العَرِيكة وسهل العَرِيكة أى النفس وقول الاخطل

من اللَّواتى اذا لانَتْ عَرِيكَتُها * كانَ لها بعدَها آلٌ ومَجْلُودُ

قيل فى تفسيره عريكتها قوّتها وشدّتها ويجوز أن تكون مما تقدم لانها اذا جَهَدَتْ وأَعْيَتْ لانَتْ عَرِيكَتُها وانقادَتْ ورجل مَيْمُونُ العَرِيكة والحَرِيكة والسَّلِيقَة والنَّقِيبة والنَّقِيمَة والنَّحِيتَة والطَّبِيعة والجَبِيلَة بمعنى واحد والعَرَكِيَّةُ المرأة الفاجرة قال ابن مُقْبِل يهجو النجاشى

وجاءَتْ به حَيّاكَةٌ عَرَكِيَّةٌ * تَنازَعَها فى طُهْرِها رَجُلانِ

وعَرَكَ ظهرَ الناقة وغيرها يَعْرُكُها عَرْكًا أكثر جَسَّه ليعرف سِمَنها وناقة عَرُوكٌ مثل الشَّكُوك لا يعرف سِمَنها الا بذلك وقيل هى التى يشك فى سَنامها أبه شحم أم لا والجمع عُرُكٌ وعَرَكَتْ

السنام اذا لمسته تنظر أبه طِرْق أم لا وعَرِيكة البعير سنامه اذا عَرَكه الحِمْل وجمعها العَرائك ولقيته عَرْكةً أو عَرْكتين أى مرة أو مرتين لا يستعمل الا ظرفا ولقيته عَرَكات أى مرات وفى الحديث أنه عاوده كذا كذا عَرْكةً أى مرة يقال لقيته عَرْكةً بعد عركة أى مرة بعد أخرى وعركه بشر كرّره عليه وقال اللحيانى عَرَكه يَعْرُكه عَرْكا اذا حمل الشر عليه وعَرَكَ الابلَ فى الحَمْض خَلّاها فيه تنال منه حاجتها وعَرَكت الماشيةُ النبات أكلته قال

وما زلتُ مثلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مرّةً * فيَعْلى ويُولَى مرّةً ويثوبُ

يُعْرَكُ يؤكل ويُولَى من الوَلْى والعَرْك من النبات ماوُطِئَ وأُكل قال رؤبة

* وان رعاها العَرْكَ أو تأنّقا * وأرض مَعْروكة عَرَكتها السائمةُ حتى أَجْدَبَتْ وقد عُرِكَتْ اذا جَرَدَتْها الماشيةُ من المرعى ورجل مَعْروك أُلِحَّ عليه فى المسئلة والعَراك المَحيض عَرَكت المرأة تَعْرُك عَرْكا وعِراكا وعُروكا الاولى عن اللحيانى وهى عارك وأَعْرَكت وهى مُعْرِك حاضت وخَصّ اللحيانى بالعَرْك الجارية وفى الحديث أن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم كانت مُحْرِمة فذكرت العِراك قبل أن تُفيض العِراك الحَيْض وفى حديث عائشة حتى اذا كنا بسَرِف عَرَكْتُ أى حِضْتُ وأنشد ابن برى لحُجْر بن حَلْمِلة

فغَرْتَ لدى النُّعْمانِ لمّا رأيتَه * كما فغَرَتْ للحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ

ونساء عَوارِك أى حُيَّض وأنشد ابن برى أيضا

أفى السِّلْمِ أعيارًا جَفاءً وغِلْظةً * وفى الحرب أمثالَ النساء العَوارِكِ

وقالت الخنساء لا نَوْمَ أو تَغْسِلوا عارًا أظَلَّكُم * غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضًا بعد أطْهارِ

والعَرْك خُرْءُ السباع والعَرَكِىُّ صَيّادُ السمك وفى الحديث ان العَرَكِىّ سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الطُّهور بماء البحر العَرَكِىُّ صَيّادُ السمك وجمعه عَرَك كعَرَبِىّ وعَرَب وهم العُروك قال أمية بن أبى عائذ

وفى غَمْرةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى * عُروكًا على رأسِ يَقْسِمُونا

رأس جبل فى البحر وقيل رئيس منهم قال ابن الاثير وفى كتابه الى قوم من اليهود ان عليكم رُبْعَ ما أخرجت نخلكم ورُبْع ما صادت عُروكُكم ورُبعَ المِغْزل قال العُروك جمع عَرَك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك وانما قيل للملاحين عَرَك لانهم يصيدون السمك وليس بأن العَرَك اسم لهم قال زهير يُغْشِى الحُداةُ بهم حُرَّ الكَثيبِ كما * يُغْشِى السَّفائنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

وقال

قوله فذكرت العراك ضبط فى الاصل بشكل القلم كالنهاية بكسر العين والذى فى القاموس عركت المرأة عركا وعرا كا بفتحهما حاضت اه فلعلهما لغتان وحرر اه مصححه

وقال الجوهري روى أبو عبيدة موج بالرفع وجعل العَرِكَ نعتا للموج يعني المتلاطم والعَرِكَ الصوت وكذلك العَرِكُ بكسر الراء ورجل عَرِكٌ أي شديد صريع لا يُطاق وقوم عَرِكون أي أشدّاء صُرّاع ورَمْل عَرِيك ومَعْرُوك متداخل والعَرَكْرَكُ الرَّكَبُ الضخم وقيده الازهري فقال من أرْكاب النساء وقال أصله ثلاثي ولفظه خماسي والعَرَكْرَكَةُ على وزن فَعَلْعَلَة من النساء الكثيرة اللحم القبيحة الرَّسْحاء قال الشاعر

وما منْ هَوايَ ولا شِيمَتِي * عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

وعِرَاكٌ ومُعارِكٌ ومَعْرَكٌ ومِعْرَاكٌ أسماء وذو مُعارِكٍ موضع أنشد ابن الاعرابي

تُلِيحُ من جَنْدَلِ ذي مَعارِكِ * إلّاحَةَ الرُّومِ من النَّيازِكِ

أي تُلِيح من حَجَر هذا الموضع ويروى من جَنْدَلَ ذي مَعارِكِ جعل جندل اسما للبقعة فلم يصرفه وذي مَعارِكِ بدل منها كأنّ الموضع يسمى بجَنْدَلَ وذي مَعارِكِ (عسك) عَسِكَ به عَسَكًا فهو عَسِكٌ لَصِقَ به ولَزِمَه وكذلك سَدِكَ وزعم يعقوب ان كاف عَسِكَ بدل من قاف عَسِقَ وتَعَسَّكَ الرجل في مشيه تَلَوَّى (عضنك) العَضَنَّكُ المرأة العَجْزاء اللَّفّاءُ الكثيرة اللحم المُضْطَربة وقيل هي العظيمة الرَّكَب وقال ابن الاعرابي هي العَضَنَّكة وقال الليث العَضَنَّكُ المرأة اللفاء التي ضاق مُلْتَقَى فخذيها مع تَرارَتِهما وذلك لكثرة اللحم (عفك) رجل أَعْفَكُ لا يُحْسِن العملَ بَيِّنُ العَفَكِ وقيل أحمق لا يثبت على حديث واحد ولا يتم واحدا حتى يأخذ في آخر غيره وهو المُخَلَّع من الرجال أيضا وأنشد الليث

صاحِ ألم تَعْجَبْ لقولِ الضَّيْطَرِ * الأَعْفَكِ الأَحْدَلِ ثم الأَعْسَرِ

والأَعْفَكُ الأَعْسَرُ وقيل هو الاحمق فقط وقد عَفِكَ عَفَكًا وعَفْكًا فهو عَفِكٌ قال الراجز

ما أنتَ الا أَعْفَكٌ بِلَنْدَمُ * هَوْهاءَةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمُ

والعَفِيكُ اللَّفِيكُ المُشْبَعُ حُمْقًا وقال ابن الاعرابي رجل عَفِكٌ لَفِكٌ عَفِتٌ مَدِشٌ فَدِشٌ أي أَخْرَقُ وامرأة عَفْتاء وعَفْكاء ونَفْتاء اذا كانت خَرْقاء والعَفَكُ والعَفَتُ يكون العُسْرَ والخُرْقَ وعَفَكَ الكلامَ يَعْفِكُه عَفْكًا لم يُقَوِّمْه وحكى عن بعض العرب أنه قال هؤلاء الطَّماطِمة يَعْفِكُون القولَ عَفْكًا ويَلْفِتُونه لَفْتًا والعَفّاكُ الذي يَرْكَبُ بعضُه بعضا من كل شيءٍ عن كُراع (عكك) العُكَّة والعَكَّة والعَكَكُ والعَكِيكُ شدة الحر مع سكون الريح والجمع عِكاكٌ ويوم عَكٌّ وعَكِيكٌ شديد الحر بغير ريح قال ثعلب هو يوم عَكٌّ أَكٌّ اذا كان شديد الحر مع لَثَقٍ واحتباس ريح حكاها في أشياء

اتباعية فلا أدرى أذهب بألّ الى الاتباع أم ذهب فيه الى انه الشديد الحر وأنه يفصل من غلك كما حكاه أبو عبيد وليلة عكّة أكّة كذلك وقد عكّ يومنا يعكّ عكّا وقال الليث العكّة والعُكّة فورة شديدة فى القَيْظ وهو الوقت الذى تركد فيه الريح وفى لغة أخرى أكّة وقال ابن برى العَكِيكُ والعكاكُ قال الطرماح

تُرَجّى عكاكَ الصيف أخْصامها العُلا * وما نزلتْ حول المقرّ على عَمْد

ويوم عكيكٌ وذو عكيكٍ حارّ وحرّ عكيكٌ شديد قال طرفة يصف جارية

تَطْرُد القُرّ بحرّ صادق * وعكيكَ القَيْظ ان جاء بقُرّ

وفى الحديث حديث عُتْبة بن غَزْوانَ وبناء البَصْرة ثم نزلوا وكان يوم عكاكٌ وقال العكاكُ جمع عكّة وهى شدة الحر والعُكّة الرملة الحارّة وفى التهذيب العُكّة رملة حميت عليها الشمس والجمع عكاكٌ والعكّة عرواء الحمّى وقد عكّ أى حُمّ وعكّته الحمّى عكّا لزمته وأحمّته حتى تُضْنيه وعكّ اذا غلا من الحرّ أيضا والعُكّة للسمن كالشَّكْوة للبن وقيل العُكّة أصغر من القِرْبة للسمن وهو زُقَيْق صغير وجمعها عُكَكٌ وعكاكٌ وفى الحديث أن رجلا كان يُهْدى للنبى صلى الله عليه وسلم العُكّة من السمن والعسل قال ابن الاثير فى النهاية وهى وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص قال أبو القَمْقام الاعرابى غِبْتُ غَيْبة عن أهلى فقَدِمْتُ فقَدّمَتْ الىّ امرأتى عُكّتين صغيرتين من سمن ثم قالت لى حَلّنى اكْسُنى فقلت

تَسْألُنى كلُّ حرّة نِحْيَيْن * وانما سألت عُكّتين * ثم تقول لى اشْتر لى قُرْطَيْن
قَرّطك الله على الاذْنَيْن * عقاربا تَمْشى وأرْقَمَيْن

وعكّه بشرّ كرّره عليه هذه عن اللحيانى وعكّ الرجلَ يعكّه عكّا حدّثه بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثا وكذلك عككْته الحديث وفى حواشى بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الاعرابى انه سئل عن شئ فقال سوف أعكّه لك يريد أفسره وعكّه يعكّه عكّا حبسه وابل مَعْكوكة أى محبوسة وعكّه عن حاجته يعكّه عكّا عقله وصرفه مثل عكسه وكذلك اذا مَطَله بحقه وقال ابن الاعرابى فى قول رؤبة * ماذا ترى رأى أخ قد عكّا * قال عكّ الرجلُ اذا أقام واحتبس وعكّه بالحجة يعكّه عكّا قهره وعكّنى بالامر عكّا اذا ردّده عليك حتى يُتْعبك وكذلك عكّه بالقول عكّا اذا ردّه عليه متعنتا وعكّ عليه عطف كعكّ وفرس مِعَكّ يجرى قليلا ثم يحتاج الى الضرب ورجل مِعَكّ اذا كان ذا لَدَد والتواء وخصومة وعكّه بالسوط ضربه وعكٌّ قبيلة وقد غلب على الحىّ والعَكَوّكُ القصير

قوله ماذا ترى الخ صدره كما فى شارح القاموس يا ابن الرفيع حسبا وبنكا اه مصححه

الملزز

المُزَّز المقتدر الخلق وأنشد لام أبى زغبة العبشمى

لما رأيت رجلا دعكاية * عكوكا اذا مشى درحاية

وقيل هو السمين وقيل الصلب الشديد قال نجاد الخيبرى * عكوك المشية كالقفندر * قال الجوهرى عكوك فعلع بتكرير العين وليس من المضاعف قال ابن برى عكوك فعول وليس فعلع كما ذكر الجوهرى ومكان عكوك غليظ صلب وقيل سهل قال

اذا هبطن منزلا عكوكا * كانما يطحن فيه الدرمكا

والهاء لغة وأما قول العجاج * علك شديد الأسر قسبرى * قال أبو زيد العلك الصلب الشديد المجتمع وعكوك اسم رجل وعكة العشار أيضا لون يعلو النوق عند لقاحها وقد أعكت الناقة العشراء تعك اذا تبدلت لونا غير لونها والاسم العكة وكذلك اذا سمنت فأخصبت وعك بن عدنان أخو معد وهو اليوم فى اليمن هذا قول الليث وقال بعض النسابين انما هو معد بن عدنان فأما علك فهو ابن عدثان بالثاء وعدثان بالثاء المثلثة من ولد قحطان وعدنان بالنون من ولد اسمعيل وقولهم ائتزر فلان أزرة عك وك و إزرة عكى وهو أن يسبل طرفى ازاره و يضم سائره وأنشد ابن الاعرابى

أزرته تجده عك وكا * مشيته فى الدار هاك ركا

قال وهاك رك حكاية تبختره وعكة اسم بلد فى الثغور وفى الحديث طوبى لمن رأى عكة قال الفراء يقال هذه أرض عكة باضافة وغير اضافة اذا كانت حارة وأنشد

ببلدة عكة لزج نداها * تضمنت السمائم والذبابا

والعكة تكون مع الجنوب والصبا وقال ساجع العرب اذا طلعت العذرة لم يبق بعمان بسرة ولا لا كار برة وكانت عكة نكرة على أهل البصرة وفى حاشية التهذيب رواية الليث نكرة بالنون قال ثعلب والصحيح بكرة بالباء وفى الحاشية قال الجرجانى هذا الباب كله راجع الى معنى واحد وهو تردد الشئ وتكاثفه تقول مازلت أعكه بالقول حتى غضب أى أردد عليه الكلام ومنه عكة الحمى ومنه عكة السمن لانه يكنز فيها كنزا و يقال سمنت المرأة حتى صارت كالعكة ومنه قيل لليوم الحار يوم عك وعكيك يريد شدة احتدامه وتكاثفه قال وهذا قول المبرد ❴ علك ❵ علكت الدابة اللجام تعلكه علكا لاكته وحركته فى فيها قال النابغة الذبيانى

خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

وعلك نابيه حرق أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت قال العجير السلولى

خُبِثَتْ وحَشْمِي يَعْلُكُونَ بُيُوتَهم * كما وُضِعَتْ تحتَ الشِّفارِ عَزُوزُ

وعَلَكَ الشيءَ يَعْلُكُه ويَعْلِكُه عَلْكًا مَضَغَه ولَجْلَجه وطعام عالِكٌ وعَلِكٌ مَتِينُ المَمْضَغةِ والعِلْكُ ضربٌ من صمغ الشجر كاللُّبان يُمْضَغُ فلا يَنْماع والجمع عُلُوكٌ وأَعْلاكٌ وقد عَلَكَه وبائعه عَلّاكٌ وماذُقْتُ عَلاكًا أي ما يُعْلَكُ وفي الحديث أنه مرّ برجل وبُرْمَتُه تفور على النار فتناول منها بَضْعَةً فلم يزل يَعْلُكُها حتى أحرم في الصلاة أي يَمْضَغُها وعَلَّكَ القِرْبَةَ بالتشديد أجاد دبغها عن أبي حنيفة وعَلَّكَ ماله أحسن القيام عليه قال وكائن من فتًى سَوْءٍ تَراه * يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وجُونا

وشيءٌ عَلِكٌ أي لَزِجٌ وعَلَّكَ يديه على ماله شدّهما من بخله فلم يُقْرِضْ نَدًا ولا أعطى سائلا والعَلِكَةُ شَقْشِقَةُ الجمل عند الهدير قال رؤبة

يَجْمَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَحْضا * في عَلِكاتٍ يَعْتَلينَ النَّهْضا

والعَلَكُ والعَلاكُ شجر ينبت بالحجاز قال أبو حنيفة هو شجر لم أسمع له بِحِلْيَةٍ وفي حديث جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن منزله بِبِيشَةَ فوصفها جرير فقال سَهْلٌ ودَكْداكٌ وسَلَمٌ وأَراكٌ وحَمْضٌ وعَلاكٌ العَلاكُ شجر ينبت بناحية الحجاز ويروى بالنون وسنذكره في موضعه ويقال له العَلَكُ أيضا قال لبيد

لَتَبَقَّطَتْ عَلَكَ الحِجازِ مُقيمةً * بجُنوبِ ناصِفَةٍ لِقاحَ الحَوْأَبِ

والعَوْلَكُ عرق في رحم الشاة وهو أيضا عرق في الخيل والحُمُرِ والغنم يكون غامضا في البُظارة داخلا فيها والبُظارة بين الأَسْكَتَيْنِ وهما جانبا الحياء واستعار بعض الرُّجّاز ذلك للنساء فقال

ياصاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنّامْ * خَشِيتُ أن تَظْهَرَ فيه أَوْرامْ
* من عَوْلَكَيْنِ غَلَبَا بالإِبْلامْ *

وذلك ان امرأتين كانتا ركبتا هذا البعير الذي يقال له غنّام وجمع العَوْلَكِ عَوالِكُ وفي الصحاح العَوْلَكُ عرق في الرحم ولم يخصص ثم قال ما قلناه وذكر الرجز ونسبه الى العَدَبَّس الكناني وقال ان البعير المركوب أيضا له وشَعَرٌ مُعْلَنْكِكٌ كثير متراكب واعْلَنْكَكَ أي اعْلَنْكَدَ واجتمع قال ابن بري والمِعْلاكُ شيء كالسهم يرمى به ٣

(عنك) عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنُكُ عُنُوكًا وتَعَنَّكَ تَعَقَّدَ وارتفع فلم يكن فيه طريق ورملة عانِكٌ فيها تَعَقُّدٌ لا يقدر البعير على المشي فيها الا أن يَحْبُو يقال قد أَعْنَكَ البعيرُ ومنه قول رؤبة * أَوْدَيْتَ ان لم تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ * يقول هلكت ان لم تحمل حمالتي بجهد واعْتَنَكَ البعيرُ واسْتَعْنَكَ حَبَا في العانك فلم يقدر على السير وأَعْنَكَ الرجلُ وقع في العَنْكَة

قوله وماذقت علاكا كغراب وسحاب كما في القاموس اهـ مصححه

قوله والعلك والعلاك الخ كجبل وسحاب وغراب اهـ قاموس

٣ زاد المجد العلكة محركة الناقة السمينة اهـ مصححه

واحدها عنك وهو الرمل الكثير وفي حديث أم سلمة ما كان لك أن تعنكيها التعنيك المشقة والضيق والمنع من اعتنك البعير اذا ارتطم في الرمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عنك الباب وأعنكه اذا أغلقه وقد روى ما كان لك أن تعنقيها بالقاف وقد تقدم ذكره وقد مر في ترجمة علك في وصف جرير منزله بيتة وحموض وعلالك وقع هذا الحرف على رواية الطبراني وعنانك بالنون وفسر بالرمل والرواية باللام وقد تقدم ذكره وعنكت المرأة على زوجها أنشزت وعلى أبيها عصته ورواه ابن الاعرابي عتكت بالتاء وعنك الفرس حمل وكر قال * نتبعهم خيلا لنا عوانكا * ورواه ابن الاعرابي بالتاء أيضا وقد تقدم والعانك اللازم والتاء أعلى الليث والعانك الاحمر يقال دم عانك وعرق عانك اذا كان في لونه صفرة وأنشد * أو عانك كدم الذبيح مدام * والعانك من الرمل في لونه حمرة قال الازهري كل ما قاله الليث في العانك فهو خطأ أو تصحيف والذي أراد الليث من صفة الحمرة فهو عاتك بالتاء وقد تقدم وقال أيضا عن ابن الاعرابي سمعت اعرابيا يقول أتانا بنبيذ عاتك يصير الناسك مثل الفاتك والعانك من الرمال ما تعقد كما فسره الاصمعي لا ما فيه حمرة وأما استشهاده بقوله * أو عانك كدم الذبيح مدام * فان الرواة رووه أو عاتق قال وكذا الايادي فيما رواه وان كان وقع لليث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الاعرابي والعنك والعنك سدفة من الليل تكون من أوله الى ثلثه وقيل قطعة مظلمة حكاه ثعلب قال والكسر أفصح والجمع أعناك وقد تقدمت في التاء قال الازهري روى لنا عن الاصمعي أتانا بعد عنك أي بعد ساعة وهدو ويقال مكث عنكا أي عصرا وزمانا قال أبو تراب العنك الثلث الباقي من الليل قال الشاعر

يا تايحوسان وقد تجرما * ليل التمام غير عنك أدهما

وقيل هو الثلث الثاني قال ابن بري يقال عنك وعنك وعنك كما يقال عند وعند وعند وعنك كل شيء معظم منه يقال جاءنا من السمك ومن الطعام بعنك أي بشيء كثير منه والعنك الباب يمانية وعنك الباب وأعنكه أغلقه يمانية وأعنك الرجل اذا تجر في العنوك وهي الابواب يقال للباب العنك ولصانعه الفيتق والمعنك الغلق وعنك اللبن أي خثر (عنفك) العنفك الاحمق وامرأة عنفك وهو عيب والعنفك الثقيل الوخم (عهك) قال أبو منصور قرأت في نوادر الاعراب تركتهم في عيهكة وعوهكة ومعوكة ومحوكة وعويكة وقد تعاوكوا اذا اقتتلوا (عوك) عاك عليه يعوك عوكا عطف وكر عليه وكذلك عكم يعكم وعنك يعتك وعاكت المرأة تعوك عوكا رجعت الى بيتها فأكلت ما فيه وفي المثل اذا أعياك بيت جاراتك فعوكي على ذي بيتك أي فارجعي

الى بيتك فكلى مما فيه وقيل معناه كرّى على بيتك وعالَ على الشئ أقبل عليه والمَعالُ المَذهب يقال ماله مَعالٌ أى مذهب ومابه عَوْلٌ ولا بَولٌ أى حركة ولقيته قبل كل عَولٍ وبَولٍ أى قبل كل شئ ابن الاعرابى لقيته عند أول صَولٍ وبَولٍ وعَولٍ أى عند أول كل شئ والعائك الكَسُوبُ عالَ مَعاشَه يَعُوكه عَوْكًا ومَعًا كًا ابن الاعرابى عُسْ مَعاشَك وعُكْ مَعاشَك مَعاسًا ومَعاكًا والعَوْس اصلاح المعيشة (عيك) قال ابن سيده عاكَ عَيَكانًا مشى وحرّكَ مَنكبيه كحالَ والعَيْكُ الشجر الملتف لغة فى الأَيْك واحدته عَيكة والعَيْكتان بفتح أوله على لفظ تثنية عَيكة موضع فى ديار بجيلة قال تأبط شرا

ليلة صاحوا وأغروا بى سراعهم * بالعيكتين لدى معدى ابن براق

قال الاخفش ويروى بالعَيْكتين

(فصل الغين المعجمة) (غسك) أبو زيد الغَسَكُ لغة فى الغَسَق وهو الظُّلمة

(فصل الفاء) (فتك) الفَتْكُ ركوب ما هَمّ من الامور ودَعَت اليه النفسُ فَتَكَ يَفْتِكُ ويَفْتُكُ فَتْكًا وفِتْكًا وفُتْكًا وفُتُوكًا والفاتِكُ الجرىء الصَّدر والجمع الفُتّاك ورجل فاتك جرىء وفتك بالرجل فَتْكًا وفُتْكًا وفِتْكًا انتهز منه غِرّة فقتله أو جرحه وقيل هو القتل أو الجرح مجاهرة وكل من قتل رجلا غارًّا فهو فاتك ومنه الحديث ان رجلا أتى الزبير فقال له ألا أقتل لك عليا قال فكيف تقتله فقال أَفْتِكُ به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قَيْدُ الايمانِ الفَتْكَ لا يَفْتِكُ مؤمنٌ قال أبو عبيد الفَتْكُ أن يأتى الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدّ عليه فيقتله وان لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ولكن ينبغى له أن يعلمه ذلك قال المُخَبَّل السعدى

وإذ فَتَكَ النُّعمانُ بالناس مُحْرِمًا * فَمُلِّىَ من عوف بن كعب سَلاسله

وكان النعمان بعث الى بنى عوف بن كعب جيشا فى الشهر الحرام وهم آمنون غارّون فقتل فيهم وسبى الجوهرى فيه ثلاث لغات فَتْكٌ وفُتْكٌ وفِتْكٌ مثل وَدّ ووُدّ ووِدّ وزَعْم وزُعْم وزِعْم وأنشد ابن برى

قل للغوانى أما فيكن فاتكة * تعلو اللئيم بضرب فيه إمحاضُ

الفراء الفَتْكُ والفُتْكُ الرجل يَفْتِكُ بالرجل يقتله مجاهرة وقال بعضهم الفِتْكُ وقال الفراء أيضا فَتَكَ به وأَفْتَكَ وذكر هذه اللغات الثلاث ابن شميل تَفَتَّكَ فلان بأمره أى مضى عليه لا يؤامر أحدا الاصمعى فى قول رؤبة

ليس امرؤ يُعْضى به مَضَاؤُه * الا امرؤ من فَتْكِه دَهاؤُه

أي مع فَتْكه كقوله الحياء من الايمان أي هو معه لا يفارقه قال ومَضاؤه نَفاذه وذهابه وفي النوادر فاتَكْتُ فلانا مُفاتَكةً أي دَاوَمته واسْتَأْكَلته وابل مُفاتِكة للحَمْض اذا داومت عليه مُسْتَأْكِلة مُسْتَمِرَّة قال أبو منصور أصل الفَتْك في اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هَجَمَ على الامور العظام فاتِكًا قال خَوَّاتُ بن جُبَير * على سَمْتِها والفَتْكُ من فَعَلاتي * والغِيلة أن يَخْدَع الرجلَ حتى يخرج به الى موضع يَخْفَى فيه أمره ثم يقتله وفي مَثَل لا تنفع حِيلَة مع غِيلَة والمُفاتَكة مواقعة الشيء بشدّة كالاكل والشرب ونحوه وفاتَكَ الامْرَ واقعه والاسم الفِتاكُ وفاتَكت الابلُ المرعى أتت عليه بأَحْنا كها وفاتَكه أعطاه ما استام ببيعه فان ساومه ولم يعطه شيأ قيل فاتَحه وفَتَكَ فَتْكًا لَجَّ وفَتَّكَ القُطْنَ نَفَشه كفَدَّكه (فدك) فَدَّكَ القطن تَفْديكا نفشه وهي لغة أَزْدية وفَدَكٌ وفَدَكِيٌّ اسمان وفُدَيْكٌ اسم عربي وفَدَكٌ موضع بالحجاز قال زهير

لئن حَلَلْتَ بِجَوٍّ في بني أَسَدٍ * في دِين عَمْرٍو وحالَتْ بيننا فَدَكُ

الازهري فَدَكُ قرية بخيبر وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل أفاءها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وكان عليّ والعباس عليهما السلام يتنازعانها وسلمها عمر رضي الله عنه اليهما فذكر عليّ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جعلها في حياته لفاطمة رضي الله عنها وولدها وأبى العباس ذلك وأبو فُدَيْك رجل والفُدَيْكات قوم من الخوارج نسبوا الى أبي فُدَيْك الخارجي (فرك) الفَرْكُ دَلْكُ الشيء حتى ينقلع قشره عن لُبّه كالجَوْز فَرَكه يَفْرُكه فَرْكا فانْفَرَكَ والفَرِكُ المُتَفَرِّك قشره واسْتَفْرَكَ الحبُّ في السُّنْبُلة سَمِنَ واشْتَدّ وبُرٌّ فَرِيكٌ وهو الذي فُرِكَ ونُقِّيَ وأَفْرَكَ الحبُّ حان له أن يُفْرَك والفَرِيكُ طعام يُفْرَك ثم يُلَتُّ بسمن أو غيره وفَرَكْتُ الثوب والسنبل بيدي فَرْكا وأَفْرَكَ السنبلُ أي صار فَرِيكا وهو حين يَصْلُح أن يُفْرَك فيؤكل ويقال للنبت أوّل ما يَطْلُع نَجَمَ ثم فَرَّخ وقَصَّب ثم أَعْصَفَ ثم أَسْبَلَ ثم سَنْبَلَ ثم أَحَبَّ وأَلَبَّ ثم أَسْفَى ثم أَفْرَكَ ثم أَحْصَدَ وفي الحديث نهى عن بيع الحَب حتى يُفْرِكَ أي يَشْتَدّ وينتهي يقال أَفْرَكَ الزرعُ اذا بلغ أن يُفْرَك باليد وفَرَكْته وهو مفروكٌ وفَرِيكٌ ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره وثوب مَفْرُوكٌ بالزعفران وغيره صبغ به صبغا شديدا والفَرَكُ بالتحريك استرخاء أصل الاذن يقال أذن فَرْكاء وفَرِكَة وقيل الفَرْكاء التي فيها رَخاوة وهي أشدّ أصلا من الخَذْواء وقد فَرِكَتْ فيهما فَرَكا والانْفِراكُ استرخاء المَنْكِب وانْفَرَكَ المَنْكِبُ زالت وابِلَته من العَضُد عن صَدَفة الكتف فان كان ذلك في وابِلة الفخذ والورك قيل حُرِق الليث اذا زالت الوابِلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى

المنكب قيل قد انفرك منكبه وانفركت وابلته وان كان ذلك في وابلة الفخذ والورك لا يقال انفرك ولكن يقال حرق فهو محروق النضر بعير مفروك وهو الأفك الذي ينخرم منكبه وتنفك العصبة التي في جوف الأخرم وتفرك المخنث في كلامه ومشيته تكسر والفرك بالكسر البغضة عامة وقيل الفرك بغضة الرجل لامرأته أو بغضة امرأته له وهو أشهر وقد فركته تفركه فركا وفركا وفروكا أبغضته وحكى اللحياني فركته تفركه فروكا وليس بمعروف ويقال للرجل أيضا فركها فركا أي أبغضها قال رؤبة

فعف عن اسرارها بعد الغسق * ولم يضعها بين فرك وعشق

وامرأة فارك وفروك قال القطامي

لها روضة في القلب لم يرع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف

وجمعها فوارك ورجل مفرك لا يحظى عند النساء وفي التهذيب تبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفركا وامرأة مفركة لا تحظى عند الرجال أنشد ابن الاعرابي

مفركة أزرى بها عند زوجها * ولو لوطته هيبان مخالف

أي مخالف عن الجودة يقول لو لطخته بالطيب ما كانت الا مفركة اسوء مخبرتها كانه يقول أزرى بها عند زوجها منظر هيبان يهاب و يفزع من دنا منه أي أن منظر هذه المرأة شيء يتحامى فهو يفزع و يروى عند أهلها وقيل انما الهيبان المخالف هنا ابنه منها اذا نظر الى ولده منها أبغضها ولو لطخته بالطيب وفي حديث ابن مسعود أن رجلا أتاه فقال له اني تزوجت امرأة شابة أخاف أن تفركني فقال عبد الله ان الحب من الله والفرك من الشيطان فاذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا قال أبو عبيد الفرك أن تبغض المرأة زوجها قال وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج قال ولم أسمع هذا الحرف في غير الزوجين وفي الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة أي لا يبغضها كانه حث على حسن العشرة والصحبة وقال ذو الرمة يصف ابلا

اذا الليل عن نشز تجلى رمينه * بأمثال أبصار النساء الفوارك

يصف ابلا شبهها بالنساء الفوارك لانهن يطمحن الى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الازواج يقول فهذه الابل تصبح وقد سرت ليلها كله فكلما أشرف لهن نشز رمينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير ابن الاعرابي أولاد الفرك فيهم نجابة لانهم أشبه بآبائهم وذلك اذا واقع امرأته وهي فارك لم يشبهها ولده منها واذا أبغض الزوج المرأة قيل أصلفها وصلفت عنده

قال

قال أبو عبيدة خرج أعرابي وكانت امرأته تفركه وكان يصلفها فاتبعته نواة وقالت شطت نوالك ثم أتبعته روثة وقالت رثيتك ورأث خبرك ثم أتبعته حصاة وقالت حاص رزقك وحص أثرك وأنشد وقد أخبرت أنك تفركيني * وأصلفك الغداة فلا أبالي

وفارك الرجل صاحبه مفاركة وتاركه متاركة بمعنى واحد الفراء المفرك المتروك المبغض يقال فارك فلان فلانا تاركه وفرك بلده ووطنه قال أبو الربيس التغلبي

مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى أصمع القلب جافله

والفركان البغضة عن السيرافي وفركان أرض زعموا ابن بري وفركان اسم أرض وكذلك فرك قال *هل تعرف الدار بأدنى ذى فرك * (فرتك) فرتك عمله أفسده يكون ذلك في النسج وغيره وفي النوادر برتكت الشئ برتكة وفرتكته فرتكة وكرنفته إذا اقطعته مثل الذر (فرسك) الفرسك الخوخ يمانية وقيل هو مثل الخوخ في القدر وهو أجرد أملس أحمر وأصفر قال شمر سمعت حميرية فصيحة سألتها عن بلادها فقالت النخل قل ولكن عيشتنا امقمح امفرسك امعنب امحماط طوب أي طيب فقلت لها ما الفرسك فقالت هو امثين عندكم قال الاغلب *كزلعب الفرسك المهالب* الجوهري الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه وفي حديث عمر رضى الله عنه كتب ليه سفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف ان قبلنا حيطانا فيها من الفرسك هو الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من شجر العضاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق أيضا (فكك) الليث يقال فككت الشئ فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفك خاتمه كما تفك الحنكين تفصل بينهما وفككت الشئ خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وكذلك التفكيك ابن سيده فك الشئ يفكه فكا فانفك فصله وفك الرهن يفكه فكا وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن وفكاكه بالكسر ما فك به الاصمعي الفك أن تفك الخلخل والرقبة وفك يده فكا إذا أزال المفصل يقال أصابه فك قال رؤبة

هاجك من أروى كمنهاض الفك وفك الرقبة تخليصهما من إسار الرق وفك الرهن وفكاكه تخليصه من غلق الرهن ويقال هلم فكاك رهنك وكل شئ أطلقته فقد فككته وفلان يسعى في فكاك رقبته وانفكت رقبته من الرق وفك الرقبة يفكها فكا أعتقها وهو من ذلك لانها فصلت من الرق وفي الحديث أعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث ان عتق النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة أن يعين في عتقها وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض

قوله والفركان كذا بضبط الاصل كسمار وفي القاموس بضمتين مشدد الكاف ونص شارحه على أنهما روايتان اه مصححه

قوله وكذلك فرك كذا بضبط الاصل بكسرتين وضبطه المجد كعنب وجعلهما الشارح روايتين اه مصححه

قوله المهالب كذا بالاصل بدون ضبط ولا نفهم له معنى مناسبا لحرره اه مصححه

وفكّ الاسير فكًّا وفكاكةً فصله من الأسر والفكاك ما فُكّ به وفي الحديث عودوا المريض وفُكّوا العاني أي أطلقوا الاسير ويجوز أن يريد به العتق وفككت يده فكًّا وفكّ يده فتحها عما فيها والفكّ في اليد دون الكسر وسقط فلان فانفكّت قدمه أو اصبعه اذا انفرجت وزالت والفكك انفساخ القدم وأنشد قول رؤبة كناهض الفكك قال الاصمعي انما هو الفكّ من قولك فكّه يفكّه فكًّا فأظهر التضعيف ضرورة وفي الحديث أنه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكّت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهو أن ينفكّ بعض أجزائها عن بعض والفكك وفي المحكم والفكك انفراج المنكب عن مفصله استرخاء وضعفا وأنشد الليث * أبدّ يمشي مشية الأفكّ * ويقال في فلان فكّة أي استرخاء في رأيه قال أبو قيس بن الاسلت

الحزم والقوة خير من الاشفاق والفكّة والهاع

ورجل أفكّ المنكب وفيه فكّة أي استرخاء وضعف في رأيه والأفكّ الذي انفرج منكبه عن مفصله ضعفا واسترخاء تقول منه ما كنت أفكّ ولقد فككت تفكّ فككا والفكّة أيضا الحمق مع استرخاء ورجل فاكّ أحمق بالغ الحمق ويتبع فيقال فاكّ تاكّ والجمع فككة وفكاك عن ابن الاعرابي وقد فككت وفككت وقد حمقت وفككت وبعضهم يقول فككت ويقال ما كنت فاكًّا ولقد فككت بالكسر تفكّ فكّة وفلان يتفكّك اذا لم يكن به تماسك من حمق وقال النضر الفاكّ المعيي هزالا ناقة فاكّة وجمل فاكّ والفاكّ الهرم من الابل والناس فكّ يفكّ فكًّا وفكوكا وشيخ فاكّ اذا انفرج لحياه من الهرم ويقال للشيخ الكبير قد فكّ وفرج يريد فرج لحييه وذلك في الكبر اذا هرم وفككت الصبيّ جعلت الدواء في فيه وحكى يعقوب شيخ فاكّ وتاكّ جعله بدلا ولم يجعله اتباعا قال وقال الحصيني أحمق فاكّ وهاكّ وهو الذي يتكلم بما يدري وما لا يدري وخطؤه أكثر من صوابه وهو فكّاك هكّاك والفكّ اللحي والفكّان اللحيان وقيل مجتمع اللحيين عند الصدغ من أعلى وأسفل يكون من الانسان والدابة قال أكثم بن صيفي مقتل الرجل بين فكّيه يعني لسانه وفي التهذيب الفكّان ملتقى الشدقين من الجانبين والفكّ مجتمع الخطم والأفكّ هو مجمع الخطم وهو مجمع الفكّين على تقدير أفعل وفي النوادر أفكّ الظبي من الحبالة اذا وقع فيه ثم انفلت ومثله أفسح الظبي من الحبالة والفكك انكسار الفكّ أو زواله ورجل أفكّ مكسور الفكّ وانكسر أحد فكّيه أي لحييه وأنشد

كأنّ بين فكّها والفكّ * فارة مسك ذبحت في سكّ

والفَكَّة نجوم مستديرة بحيال بنات نَعْش خلف السماك الرامح تسميها الصبيان قَصْعة المساكين وسميت قَصْعة المساكين لان في جانبها ثُلْمَة وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء ويقال ناقة مُتَفَكِّكَة اذا أقربت فاسترخى صَلَواها وعظم ضَرْعها ودنا نتاجها شبهت بالشيء يُفَكّ فيتفكك أي يتزايل وينفرج وكذلك ناقة مُفَكَّة قد أَفَكَّتْ وناقة مُفْكِهَة ومُفْكِه بمعناها قال وذهب بعضهم بتَفَكُّك الناقة الى شدة ضَبَعَتها وروى الاصمعي

أَرْغَمْتهم ضَرْعها الدنيا وقامت تَتَفَكَّك * انفشاح النّاب للسَّقْب متى ما يدن تحشك

أبو عبيد المُتَفَكِّكَة من الخيل الوَدِيق التي لا تمتنع عن الفحل وما انْفَكَّ فلان قائما أي ما زال قائما وقوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُنْفَكِّين حتى تأتيهم البينةُ قال الزجاج المشركين في موضع نسق على أهل الكتاب المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين وقوله مُنْفَكِّين حتى تأتيهم البينة أي لم يكونوا مُنْفَكِّين من كفرهم أي منتهين عن كفرهم وهو قول مجاهد وقال الاخفش مُنْفَكِّين زائلين عن كفرهم وقال مجاهد لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم الحقّ وقال أبو عبد الله نفطويه معنى قوله مُنْفَكِّين يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البينة التي أُبِينَتْ لهم في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوّته وتأتيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضي وأكد ذلك فقال تعالى وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم البينةُ ومعناه ان فرقا أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقِرّين قبل مَبْعث محمد صلى الله عليه وسلم أنه مَبعوث وكانوا مجتمعين على ذلك فلما بُعث تفرقوا فرقتين كل فرقة تنكره وقيل معنى وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم البينة أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره فلما بُعث آمن به بعضهم وجحد الباقون وحَرّفوا وبَدّلوا ما في كتابهم من صفته ونبوّته قال الفراء قد يكون الانْفِكاكُ على جهة يَزال ويكون على الانفكاك الذي تعرفه فاذا كان على جهة يَزال فلا بدّ لها من فِعْل وأن يكون معناها جَحْدا فتقول ما انْفَكَكْتُ أذكرك تريد ما زلْتُ أذكرك واذا كانت على غير جهة يَزال قلت قد انْفَكَكْتُ منك وانْفَكَّ الشيءُ من الشيء فتكون بلا جَحْد وبلا فعْل قال ذو الرمة

قَلائص لا تَنْفَكُّ الا مُناخَةً * على الخَسْف أو نَرْمي بها بلدا قفْرا

فلم يدخل فيها إلّا الا وهو ينوي به التمام وخلاف يَزال لانك لا تقول ما زلْت الا قائما وأنشد الجوهري هذا البيت حَراجيج ما تَنْفَكُّ وقال يريد ما تنفكّ مناخة فزاد إلا قال ابن بري الصواب

ان يكون خبر تنفك قوله على الخسف وتكون الانا خة نصبا على الحال تقديره ماتنفك على الخسف والاهانة الا في حال الاناخة فلم اتستريح قال الازهري وقول الله تعالى منفكين ليس من باب ماانفك ومازال انما هو من انفكاك الشئ من الشئ اذا انفصل عنه وفارقه كما فسره ابن عرفة والله أعلم وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال فلك فلان أى خلص وأريح من الشئ ومنه قوله منفكين قال معناه لم يكونوا مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ‹فلك› الفلك مدار النجوم والجمع أفلاك والفلك واحد أفلاك النجوم قال ويجوز أن يجمع على فعل مثل أسد وأسد وخشب وخشب وفلك كل شئ مستداره ومعظمه وفلك البحر موجه المستدير المتردد وفي حديث عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عنده فقال انى تركت فرسك كأنه يدور في فلك قال أبو عبيد قوله في فلك فيه قولان فأما الذى تعرفه العامة فانه شبهه بفلك السماء الذى تدور عليه النجوم وهو الذى يقال له القطب شبه بقطب الرحى قال وقال بعض العرب الفلك هو الموج اذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبه الفرس في اضطرابه بذلك وانما كانت عينا أصابته قال وهو الصحيح والفلك موج البحر والفلك جاء في الحديث انه دوران السماء وهو اسم للدوران خاصة والمنجمون يقولون سبعة أطواق دون السماء قد ركبت فيها النجوم السبعة في كل طوق منها نجم وبعضها أرفع من بعض يدور فيها باذن الله تعالى الفراء الفلك استدارة السماء الزجاج في قوله كل في فلك يسبحون لكل واحد منها فلك والفلك قطع من الارض تستدير وترتفع عما حواليها الواحدة فلكة بفتح اللام قال الراعى

اذا خفن هول بطون البلاد * تضمنها فلك مزهر

يقول اذا خافت الادغال وبطون الارض ظهرت الفلك والفلكة بسكون اللام المستدير من الارض في غلظ أو سهولة وهى كالرحى والفلك اسم للجمع قال سيبويه وليس بجمع والجمع فلاك كصحفة وصحاف والفلك من الرمال أجوبة غلاظ مستديرة كالكذان يحتفرها الظباء ابن الاعرابى الافلاك الذى يدور حول الفلك وهو التل من الرمل حوله فضاء ابن شميل الفلكة أصاغر الآكام وانما فلكها اجتماع رأسها كأنه فلكة مغزل لا ينبت شيأ والفلكة طويلة قدر رمحين أو رمح ونصف وأنشد يظلان النهار برأس قف * كميت اللون ذى فلك رفيع

الجوهرى والفلكة قطعة من الارض تستدير وترتفع على ماحولها قال الشاعر

خوانهم فلكة اغزالهم * يحار فيه لحسنه البصر

والجمع فُلُكٌ قال الكميت

فلا تَبِلْ العراصَ ودِمْنَتَيْها * بناظرةٍ ولا فَلَكَ الأميلِ

قال ابن برى وفى غريب المصنف فَلْكَةٌ وفَلَكٌ بالتحريك وفى كتاب سيبويه فَلْكَةٌ وفَلَكٌ مثل حَلْقة وحَلَق ونَشْفة ونَشَف ومنه قيل فَلَّكَ ثَدْيُ الجارية تَفْليكا وتَفَلَّكَ استدار والفَلْكة من البعير مَوْصِلُ ما بين الفَقْرتين وفَلْكة اللسان الهَنَةُ الناتئة على رأس أصل اللسان وفَلْكة الزَّوْر جانبه وما استدار منه وفَلْكة المِغْزَل معروفة سميت لاستدارتها وكُلُّ مستدير فَلْكة والجمع من ذلك كله فَلَكٌ الا الفَلْكة من الارض وفَلَّكَ الفصيلَ عمل له من الهُلْب مثل فَلْكة المغزل ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يَرْضَع قال ابن مُقْبِل فيه

رُبَيِّبٌ لم تَفَلَّكْه الرِّعاءُ ولم * يَقْصُرْ بحومَلَ أَدْنى شُرْبِه وَرَعُ

أى كَفٌّ التهذيب أبو عمرو والتَّفْليك أن يجعل الراعى من الهُلْب مثل فَلْكة المِغْزَل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع أمه الليث فَلَكْتُ الجَدْيَ وهو قضيب يُدار على لسانه لئلا يرضع قال الازهرى والصواب فى التَّفْليك ما قال أبو عمرو والثُّدِيُّ الفَوالِكُ دون النَّواهد وفَلَّكَ ثديُها وفَلَكَ وأَفْلَكَ وهو دون النهود الاخيرة عن ثعلب وفَلَّكَت الجارية تَفْليكا وهى مُفَلِّكٌ وفَلَكَتْ وهى فالِكٌ اذا تَفَلَّكَ ثَدْيُها أى صار كالفَلْكة وأنشد

جارية شَبَّتْ شَبابًا عُسْرُكا * لم يَعْدُ ثَدْياً نحرِها أن فَلَكا * مُسْتَنْكِراً نِ المَسَّ قد تَدَمْلَكا

والفُلْكُ بالضم السفينة تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجميع فان شئت جعلته من باب جُنُبٍ وان شئت من باب دِلاص وهِجان وهذا الوجه الاخير هو مذهب سيبويه أعنى ان تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْدٍ وخاء خُرْج وضمة الفاء فى الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمْر وصاد صُفْر جمع أحمر وأصفر قال الله فى التوحيد والتذكير فى الفُلْك المشحون فذكر الفُلْك وجاء به مُوَحَّدا ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى جاءتها ريح عاصف فقال جاءتها فأنث وقال وترى الفُلْكَ فيه مواخر فجمع وقال تعالى والفُلْك التى تجرى فى البحر فأنث ويحتمل ان يكون واحدا وجمعا وقال تعالى حتى اذا كنتم فى الفُلْك وجَرَيْنَ بهم فجمع وأنث فكأنه يُذْهَب بها اذا كانت واحدة الى المَرْكَب فيذكر والى السفينة فيؤنث وقال الجوهرى وكان سيبويه يقول الفُلْك التى هى جمع تكسير للفُلْك التى هى واحد وقال ابن برى هذا صوابه الفُلْكُ الذى هو واحد قال الجوهرى وليس هو مثل الجُنُب الذى هو واحد وجمع والطِّفْل وما أشبههما من الاسماء لان فُعْلًا وفَعَلًا

يشتركان فى الشئ الواحد مثل العُرْب والعَرَب والعُجْم والعَجَم والرُّهْب والرَّهَب ثم جاز أن يجمع فَعَل على فُعْل مثل أَسَد وأُسْد ولم يمتنع أن يجمع فُعْل على فُعْل قال ابن برى اذا جعلت الفلك واحدا فهو مذكر لا غير وان جعلته جمعا فهو مؤنث لا غير وقد قيل ان الفلك يؤنث وان كان واحدا قال الله تعالى قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وفَلَّكَ الرجلُ فى الامر وأَفْلَكَ لجّ و رجل فَلَكٌ جافى المَفاصل وهو أيضا العظيم الأَلْيَتين قال رؤبة

ولا شَطٍّ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلَكْ * يَرْبِضُ فى الرَّوْث كبِرْذَوْنٍ رَمَكْ

قال أبو عمرو الفَلَكُ العبد الذى له أَلْيَة على خلقة الفَلْكة وأَلْيَاتُ الزَّنْج مُدَوَّرة والافلكان لحمتان يكتنفان اللَّهاة ابن الاعرابى الفَيْلَكُون الشُّوبَق قال أبو منصور وهو مُعَرَّب عندى والفَيْلَكُونُ البَرْدِىّ (فنك) الفَنْكُ العَجَب والفَنْكُ الكذب والفَنْكُ التَّعَدِّى والفَنْكُ اللَّجاج وفَنَكَ بالمكان يَفْنُكُ فُنُوكا وأَرَكَ أُرُوكا اذا أقام به وفَنَكَ فُنُوكا وأَفْنَكَ واظب على الشئ وفَنَكَ فى الطعام يَفْنُكُ فُنُوكا اذا استمر على أكله ولم يَعَفْ منه شيأ وفيه لغة أخرى فَنِكَ فى الطعام بالكسر فُنُوكا وفَنَكَ فى أمره أبَرَّه ولَجَّ فيه وغَلَبَ عليه قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص

ودَعْ لَمِيسَ وَدَاعَ الصَّارِمِ اللَّاحِى * اذ فَنَكَتْ فى فساد بعد اصْلاحِ

وفَنَكَ فُنُوكا وأَفْنَكَ كذب وفَنَكَ فى الكذب مَضَى ولَجَّ فيه قال

لما رأيتُ أنها فى خُطَّى * وفَنَكَتْ فى كَذِب ولَطِّ * أَخَذْتُ منها بقُرُونٍ شُمْطِ

وقال أبو طالب فَانَكَ فى الكذب والشر وفَنَكَ وفَنَّنَ ولا يقال فى الخير ومعناه لَجَّ فيه ومَحَكَ وهو مثل التَّتَايُع لا يكون الا فى الشر الجوهرى الفُنُوكُ اللَّجاج عن الكسائى وأبو عبيد مثله وقد فَنَكَ فى هذا الامر يَفْنُكُ فُنُوكا أى لَجَّ فيه وزعم يعقوب انه مقلوب من فَكَنَ الفراء قال فَنَكْتَ فى لَوْمى وأَفْنَكْتَ اذا مَهَرْتَ ذلك وأكثرت فيه فَنَكَتْ تَفْنُكُ فَنْكا وفُنُوكا والفَنِيكُ من الانسان مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْن فى وسط الذَّقَن وقيل هو طرف اللحيين عند العَنْفَقة ويقال هو الافنيك قال ولم يعرف الكسائى الافنيكَ وقيل الفَنِيكُ عظم ينتهى اليه حلق الرأس وقيل الفَنِيكان من كل ذى لَحْيَيْن الطرفان اللذان يتحركان فى الماضغ دون الصُّدْغَين وقيل هما من عن يمين العنفقة وشمالها ومن جعل الفَنِيكَ واحدا فى الانسان فهو مجمع اللحيين فى وسط الذقن وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيكَىَّ بالماء عند الوضوء وفى حديث عبد الرحمن بن سَابِط اذا توضأتَ فلا تَنْسَ الفَنِيكَيْن يعنى جانبى العنفقة عن يمين وشمال وهما المَغْفَلَة

وقيل اراد به تخليل أصول شعر اللحية شمر الفنيكان طرفا اللَّحيين العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الاذنين بين الصُّدْغ والوَجْنة والصبيَّان مُلتقى اللحيين الاسفلين والفنيكان من الحمامة عُظَيْمان مُلَزَّقان بقَطَنها اذا كسرا لم يستمسك بيضها فى بطنها وأَخْدجَتْها وقيل الفنيك والافنيك زِمِكَّى الطائر قال ابن دريد ولا أحقه أبو عمرو الفنيك عَجْب الذنب ابن سيده والفَنَك العَجْب أنشد ابن الاعرابى

ولا فَنَكَ الاسْعىُ عَمْرٍو ورَهْطه * بما اخْتَشَبُوا من مَعْضَدٍ ودَدَان

اخْتَشَبُوا اتخذوه خشيبا وهو السيف الذى لم يتأنق فى صُنْعه وقال آخر

* جاءت بفَنْكٍ أُختُ بنت عَمْرو * والفَنَكُ كالفَنْكِ ومضى فَنْكٌ من الليل وفُنْكٌ أى ساعة حكى ذلك عن ثعلب والفَنَكُ جلد يلبس معرب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال كراع الفَنَكُ دابة يُفْترى جلدها أى يلبس جلدها فرْوًا أبو عبيد قيل لاعرابى ان فلانا بَطَّنَ سراويله بفَنَك فقال الْتَقَى الثَّريان يعنى وبر الفَنَك وشعر استه وأنشد ابن برى لشاعر يصف ديكة

كأنما اُلبِسَتْ أَوْ اُلْبِسَتْ فَنَكًا * فقَلَّصَتْ من حواشيه عن السُّوق

(فهك) امرأة فَيْهَكٌ على مثال صَيْرَف حمقاء عن كراع

(فصل الكاف) * (كذاك) هذه كلمة اخترت ايرادها فى هذا المكان لانه قد قيل انها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا وسأذكرها أيضا فى موضعها قال الازهرى فى ترجمة درمك الدَّرْمَكُ النَّقِىُّ الحُوَّارَى قال وخَطَبَ بعض الحَمْقَى الى بعض الرؤساء كريمةً له فردّه وقال

أَمْسَحُ من الدَّرْمَكِ عنى فاكا * انى أراك خاطبا كذاكا

قال والعرب تقول فلان كذاكَ أى سَفِلَةٌ من الناس يقال رجل كذاك أى خسيس واشْتَرِ لى غلاما ولا تَشْتَرِه كذاك أى دَنِيًّا قال وقيل حقيقة كذاك أى مثل ذاك قال ومعناه الْزَمْ ما أنت عليه ولا تجاوزه والكاف الاولى منصوبة بالفعل المضمر (كرك) الكَرَكُ الاحمر ثوب كَرَكٌ وخوخ كَرَكٌ وأنشد الايادىُّ لابى دُواد

كَرَكٌ كلون التين أَحْوَى يانع * مُتَراكبُ الاكمام غير صوادى

والكُرْكِىُّ طائر والجمع الكَرَاكِىُّ والكَرْكُ جبل والكُرَّك الكُرَّج الذى يلعب به قال أبو عمر الزاهد الكَارُوكَةُ القَوَّادَةُ قال * لا حَظَّ فى الدينار للكاروكه * قال وقال يونس كَرَّكَت الدجاجة

وهى كُرُكَّة ورأيت فى بعض حواشى أمالى ابن برى أكْرَكَت الدجاجة وهى كُرُكَّة ونسب الى الصغانى (كشك) الكَشْكُ ماء الشعير (كعك) الكَعْكُ الخبز اليابس وقيل الكَعْكُ خبز فارسى معرّب قال الليث أظنه معرّبا وأنشد

يا حبّذا الكَعْكُ بلحم مَثْرُودْ * وخُشْكَنانٌ بسويقٍ مَقْنُودْ

(كوك) ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكى هما السَّرَطان أى من لا خير فيه من الرجال شمر رجل كُواكية وزُوازِيَة أى قصير وماء عُرانية شديد الجِرْية شمر رجل كَوْكاةٌ وهو القصير قال ورأيت فلانا مُكَوْكِيًا وهو الاهتزاز فى المِشْية والسُّرعة وهو من عَدْو القصار قال الشاعر

دَعَوْتُ كَوْكاةً بغَرْبٍ مَرْجَسِ * فجاء يَسْعَى حاسرًا لم يَلْبَسِ

(كيك) ابن سيده الكَيْكَة البيضة وجمعها كَياكى وقال الفراء أصلها كَيْكِيَة مثل اللَّيْلَة أصلها لَيْلِيَة ولذلك جُمعتا كَياكِىَ ولَيالِىَ ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكى هما السَّرَطانُ أى من لا خير فيه من الرجال

(فصل اللام) (لأك) المَلأَكُ والمَلأَكة الرسالة وأَلْكِنى الى فلان أَبْلِغْه عنى أصله أَلْئِكْنى فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها وحكى اللحيانى أَلَكْتُه اليه فى الرسالة أُلِيكه إلاكةً وهذا انما هو على ابدال الهمزة ابدالا صحيحا ومن روى بيت زهير * الى الظَّهيرة أَمْرٌ بينهم لَبِكُ * فانه أراد لَئِكٌ وهى الرسائل فسره بذلك ثعلب ولم يهمز لانه حجازى والمَلأَكُ المَلَكُ لانه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على الساكن قبلها والجمع ملائكة جمعوه مُتَمَّمًا وزادوا الهاء للتأنيث وقوله عز وجل والمَلَكُ على أرجائها انما عَنَى به الجنس وفى المحكم لابن سيده ترجمة ألك مقدمة على ترجمة لأك وقال فى كتابه ما نصه انما قدمت باب مألكة على باب ملأكة لان مألكة أصل وملأكة فرع مقلوب عنها ألا ترى أن سيبويه قدم مألكة على ملأكة فقال وقالوا مألكة ومَلْأَكة فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الاصل هذا مع قولهم الأُلُوكُ قال فلذلك قدمناه والا فقد كان الحكم أن نقدم مَلْأَكة على مألكة لتقدم اللام فى هذه الرتبة على الهمزة وهذا هو ترتيبه فى كتابه قال وأما قول رُوَيْشِد

فأَبْلِغْ مالِكًا أنا خَطَبْنا * فانا لم نُلايِمْ بعدُ أهلا

قال فانه ظن مَلَكَ الموت من م ل ك فصاغ مالِكًا من ذلك وهو غلط منه وقد غلط بذلك فى غير موضع من شعره كقوله

غدا مالكٌ يبغي نسائي كأنما * نسائي لسهمي مالكٍ غرضان

وقوله

فيارب فاترك لي جهينة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهاني

وذلك انه رآهم يقولون ملك بغير همزة وهم يريدون ملأك فتوهم ان الميم أصل وان مثال ملك فعل ككفلك وسمك وانما مثاله ملأك مفعل والعين محذوفة ألزمت التخفيف الا في الشاذ وهو قوله

فلست لانسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

ومثل غلط رؤبة كثير في شعر الاعراب الجفاة واستلأك له ذهب برسالته عن أبي علي وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هنالك ((لبك)) اللبك الخلط لبكت الامر ألبكه لبكا اللبك واللبكة الشيء المخلوط لبكه يلبكه لبكا خلطه ولبك الامر لبكا وسأل الحسن رجل عن مسئلة ثم أعاد عليه فغير مسئلته فقال له الحسن لبكت علي أي خلطت علي ويروى بكلت وقد تقدم والتبك الامر اختلط والتبس وأمر ملتبك ملتبس على النسب قال زهير

ردّ القيان جمال الحي فاحتملوا * الى الظهيرة أمر بينهم لبك

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد وأمر لبيك أي مختلط ولبكت السويق بالعسل خلطته وقال أمية بن أبي الصلت الثقفي

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

أي من لباب البر يعني الفالوذ واللبيكة من الغنم كالبكيلة ابن السكيت عن الكلابي قال أقول لبيكة من غنم وقد لبكوا بين الشاء أي خلطوا بينها وهو مثل البكيلة وقال عرام رأيت لباكة من الناس ولبيكة أي جماعة واللبيكة أقط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ واللبك جمعك الثريد لتأكله واللبكة بالتحريك اللقمة من الثريد وقيل القطعة من الثريد أو الحيس وما ذقت عنده عبكة ولا لبكة العبكة الحب من السويق ونحوه واللبكة ما تقدم ويقال لبك وبكل بمعنى جذب وجبذ وكذلك البكيلة واللبيكة ((لحك)) لحكه لحكا أوجره الدواء واللحك والملاحكة شدة التئام الشيء بالشيء وقد لوحك فتلاحك وربما قيل لحك لحكا وهي مماتة واللحك مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به يقال لوحك فقار ظهره اذا دخل بعضها في بعض وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه تلاؤمه قال الاعشى

وداء تلاحك مثل الفؤو * س لاءم منها السليل الفقارا

وشيء متلاحك أي متداخل وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر فكأن وجهه

قوله وقد تقدم لعل سياق عبارة كتاب تقدمت فيه كالمحكم والافستأتي في مادتها من هذا الكتاب اه مصححه

المرآة وكأن الجدر تلاحك وجهه الملاحكة شدة الملاءمة أي لاءمت وجهه صلى الله عليه وسلم يرى
شخص الجدر في وجهه فكأنها قد داخلت وجهه أبو عبيد المتلاحكة الناقة الشديدة الخلق
واللعكة دويبة قال أظنها مقلوبة من الحلكة وقال ابن السكيت هي دويبة شبيهة بالعظاية تبرق
زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفية (لدك) اللدك لزوق الشيء
بالشيء كاللكد رواه الازهري عن الليث وقال ان صح ما قال الليث فان الاصل فيه لكد أي
ألصق ثم قلب فقيل لدك لدكا كما قالوا جذب وجبذ (لزك) لزك الجرح لزكا تم استواء لحمه ولم
يبرأ بعد قال أبو منصور لم أسمع لزك بهذا المعنى ولا بغيره الا لليث قال وما أراه الا تصحيفا والصواب
بهذا المعنى الذي ذهب اليه الليث أرك الجرح يأرك ويأرك أروكا اذا صلح وتماثل وقال شمر هو
أن تسقط جلبته وينبت لحما (لفك) رجل ألفك أخرق كألفت عن ابن الاعرابي وقيل
الالفك والالفت الاعسر وقيل الالفت الاحمق أبو عمرو العفيك واللفيك المشبع حمقا
(لكك) لك الرجل يلكه لكا ضربه بجمعه في قفاه وقيل هو اذا ضربه ودفعه وقيل لكه
ضربه مثل صكه الاصمعي صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله اذا دفعته واللكاك
الزحام والتك الورد التكاكا اذا ازدحم وضرب بعضه بعضا قال رؤبة

* ماوجدوا عند التكاك الدوس * ومنه قول الراجز يذكر قليبا

صبحن من وشحى قليبا سكا * يطمو اذا الورد عليه التكا

ووشحى اسم بئر والسك الضيقة وعسكر لكيك متضام متداخل وقد التك وجاءنا سكران ملتكا
كقولك ملتخا أي يابسا من السكر والتك الرجل في كلامه أخطأ والتك في حجته أبطأ واللك
واللكيك الصلب المكتنز من اللحم مثل الدخيس واللديم قال وهو المرمي باللحم والجمع اللكاك
وفرس لكيك اللحم والخلق مجتمعه وعسكر لكيك وقد التكت جماعتهم لكاكا أي ازدحمت
ازدحاما والتك القوم ازدحموا ورجل لكي مكتنز اللحم وناقة لكية ولكاك شديدة اللحم مرمية
به رميا وجمل لكاك كذلك وجمعهما لكك ولكاك على لفظ الواحد وان اختلف التأويلان
واللكالك من الابل كاللكاك قال

أرسلت فيها قطما لكالكا * من الذريحيات جعدا آركا
يقصر مشيا ويطول باركا * كأنه مجلل درانكا

ويروى يقصر يمشي أراد يقصر ماشيا فوضع الفعل موضع الاسم وقال أبو علي الفارسي يقصر

قوله واللعكة دويبة الخ ويقال اللعكاء كالغلواء كما في القاموس وزاد أيضا اللعك ككتف البطيء الانزال ولعك العسل كسمع لعقه اه كتبه مصححه

اذا مشى لانخفاض بطنه وضخمه وتقاربه من الارض فاذا برك رأيته طويلا لارتفاع سنامه فهو باركا أطول منه قائما يقول انه عظيم البطن فاذا قام قصر واذا برك طال والذريحيات الحمر وآرك يعنى يرعى الاراك أبو عبيد اللُّكالك العظيم من الجمال حكاه عن الفراء وجمل لُكالك أى ضخم ولُكّ به قُذفت قال الاعلم *

عنّت له سفعاء لُكّت بالبضيع لها الجنائب

ولكّ لحمه لكًّا فهو ملكوك وأنشد

الى عجايات له ملكوكة * فى دخس درم الكعوب اسان

واللَّكّ الضغط يقال لككته لكًّا ولكّ اللحم يلكه لكًّا قصله عن عظامه الليث اللَّك صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للخفاف وغيرها وهو معروف واللُّك بالضم ثفله يركّب به النصل فى النصاب قال ابن سيده واللَّكّة واللُّكّ بضمهما عصارته التى يصبغ بها قال الراعى يصف رقم هوادج الاعراب * بأحمر من لُكّ العراق وأصفرا * قال ابن برى وقيل لا يسمى لُكًّا بالضم الا اذا طبخ واستخرج صبغه وجلد ملكوك مصبوغ باللُّك واللَّكاء الجلود المصبوغة باللُّك اسم للجمع كالشعراء واللُّكّ واللَّكّ ما ينحت من الجلود الملكوكة فتشد به نصب السكاكين واللُّكيك اسم موضع قال الراعى

اذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت * به واطباها اروضه وأبارقه

ورواه ابن جبلة اللكاك وهو أيضا موضع (لمك) الليث لمك أبو نوح ولامك جده ويقال نوح بن لمك ويقال ابن لامك وقولهم ماذاق لماكا أى ماذاق شيأ لا يستعمل الا فى النفى ابن السكيت يقال ما تلمّج عندنا بلماج ولا تلمّك عندنا بلماك وماذاق لماكا ولا لماجا قال المفضل التلمك تحرك اللحيين بالكلام أو الطعام قال والتلمك مثل التلمظ وتلمك البعير اذا لوى لحييه وأنشد الفراء

فلما رآنى قد حممت ارتحاله * تلمك لو يجدى عليه التلمك

ابن الاعرابى اللُّماك واللمك الجلاء يكحل به العين أبو عمرو اللميك المكحول العينين وفى النوادر اليلمك الشاب الشديد ولا يكون الا فى الرجال (لوك) اللوك أهون المضغ وقيل هو مضغ الشئ الصلب الممضغة تديره فى فيك قال الشاعر

ولوكهم جذل الحصى بشفاههم * كأن على أكتافهم فلقا صخرا

٣ قوله اسان كذا بالاصل بدون نقط وحرره

قوله ورواه ابن جبلة اللكاك ضبطه المجد كغراب وضبطه ياقوت ككتاب وهو كذلك بضبط نسخة الاصل ونقله الشارح عن الصاغانى اه مصححه

وقد لاكه يلوكه لوكا وماذاق لواكا أى ما يلاك و يقال مالكت عنده لواكا أى مضاغا ولكت الشئ فى فى ألوكه اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام وفلان يلوك أعراض الناس أى يقع فيهم وفى الحديث فاذا هى فى فيه يلوكها أى يمضغها واللوك ادارة الشئ فى الفم الجوهرى فى هذه الترجمة وقول الشعراء ألكنى الى فلان يريدون كن رسولى وتحمل رسالتى اليه وقد أكثروا فى هذا اللفظ قال عبد بنى الحسحاس

ألكنى اليها عمرك الله يافتى * بآية ما جاءت الينا تهاديا

وقال أبو ذؤيب الهذلى

ألكنى اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحى الخبر

قال وقياسه أن يقال ألاكه يليكه الاكة قال وقد حكى هذا عن أبى زيد وهو وان كان من الألوك فى المعنى وهو الرسالة فليس منه فى اللفظ لان الألوك فعول والهمزة فاء الفعل الا أن يكون مقلوبا أو على التوهم قال ابن برى وألكنى من آلك اذا أرسل وأصله أألكنى ثم أخرت الهمزة بعد اللام فصار ألئكنى ثم خففت الهمزة بان نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بملك واصله مألك ثم ملأك ثم ملك قال وحق هذا ان يكون فى فصل ألك لا فصل لوك وقد ذكرنا نحن هناك أكثر هذا الباب

﴿فصل الميم﴾ ﴿متك﴾ فى التنزيل العزيز وأعتدت لهن متكأ قرأ أبو رجاء العطاردى وأعتدت لهن متكا على فعل رواه الاعمش عنه وقال الفراء واحدة المتك متكة مثل بسر وبسرة وهو الأترج وكذا روى عن ابن عباس وروى أبو روق عن الضحاك وأعتدت لهن متكا قال بزماورد ابن سيده المتك الاترج وقيل الزماورد قال الجوهرى وأصل المتك الزماورد قال الفراء حدثنى شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزماورد وقال بعضهم هو الاترج حكاه الاخفش وقال غيره المتك والبتك القطع وسميت الاترجة متكا لانها تقطع ابن سيده والمتك والمتك أنف الذباب وقيل ذكره والمتك والمتك من كل شئ طرف الزب والمتك من الانسان عرق أسفل الكمرة وقيل بل الجلدة من الاحليل الى باطن الحوق وهو العرق الذى فى باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو الذى اذا ختن الصبى لم يكد يبرأ سريعا قال وأرى ان كراعا حكى فيه المتك غيره والمتك من الانسان وترته أمام الاحليل والمتك عرق فى غرمول الرجل قال ثعلب زعموا انه مخرج المنى والمتك والمتك من المرأة عرق البظر وقيل هو ما تبقيه الخاتنة وامرأة متكاء بظراء وقيل المتكاء من النساء التى لم تخفض ولذلك قيل فى السب يا ابن المتكاء أى عظيمة ذلك وفى حديث عمرو بن العاص انه كان فى سفر فرفع

قوله بزماورد فى القاموس الزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب والعامة يقولون بزماورد اهـ كتبه مصححه

عقيرته

عَقيرتَه بالغناء فاجتمع الناسُ عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال يابني المَتْكاء هو من ذلك وقيل اراد يابني البَظْراء وقيل هي المُفْضاة وقيل التي لا تُمْسِكُ البول والمَتْكُ بفتح الميم وسكون التاء نبات تجمد عُصارته (محك) المَحْكُ المُشارّة والمُنازعة في الكلام والمَحْكُ التمادي في اللَّجاجة عند المُساوَمة والغضب ونحو ذلك والمُماحَكةُ المُلاجّة وقد مَحِكَ يَمْحَكُ ومَحَكَ يَمْحَكُ مَحْكاً ومَحَكاً فهو ماحِكٌ ومَحِكٌ وأمْحَكَه غيرُه وقول غَيْلانَ * كلُّ أغَرَّ مَحِكٍ وغَرَّا * انما أراد الذي يَلَجُّ في عَدْوِه وسيره وتَماحَكَ البَيِّعان والخَصْمان تَلاجَّا قال الفرزدق

يا ابنَ المَراغةِ والهِجاءُ اذا التَقَتْ * أعناقُه وتَماحَكَ الخَصْمان

ورجل مَحِكٌ ومُماحِكٌ ومِحْكانٌ اذا كان لَجُوجاً عَسِرَ الخُلُق وفي حديث علي كرم الله وجهه لا تَضِيق به الامورُ ولا تُمْحِكُه الخُصومُ المَحْكُ اللَّجاج وفي النوادر رجل مُتَمَحِّكٌ ورجل مُسْتَمْحِكٌ ومُتَلاحِكٌ في الغضب وقد امْحَكَ وألْكَدَ يكون ذلك في الغضب وفي البخل وابن مِحْكانَ التَّيْمِي السَّعْدي من شعرائهم (مرتك) المَرْتَكُ فارسي معرب (مسك) المَسْكُ بالفتح وسكون السين الجلد وخَصَّ بعضهم به جلد السَّخْلة قال ثم كثر حتى صار كل جلد مَسْكاً والجمع مُسُكٌ ومُسُوكٌ قال سلامة بن جَنْدل

فاقْنَيْ لعلكِ أن تَحْظَيْ وتَحْتَلِبي * في سَحْبَلٍ من مُسُوكِ الضأن مَنْجُوبِ

ومنه قولهم أنا في مَسْكِكَ ان لم أفعل كذا وكذا وفي حديث خيبر أين مَسْكُ حُيَيِّ بن أخْطَبَ كان فيه ذخيرة من صامت وحَلْيٍ قُوِّمت بعشرة آلاف دينار كانت أوّلاً في مَسْكِ جَمَلٍ ثم مَسْكِ ثور ثم مَسْكِ جَمَلٍ وفي حديث علي رضي الله عنه ما كان على فراشي الا مَسْكُ كَبْشٍ أي جلده ابن الاعرابي والعرب تقول نحن في مُسُوكِ الثعالب اذا كانوا خائفين وأنشد المُفَضَّل

فيوماً ترانا في مُسُوكِ جِيادِنا * ويوماً ترانا في مُسُوكِ الثعالبِ

قال في مسوك جيادنا معناه أنا أُسِرْنا فكُتِّفْنا في قُدود من مُسُوكِ خيولنا المذبوحة وقيل في مُسُوكِ أي على مسوك جيادنا أي ترانا فرسانا نُغِيرُ على أعدائنا ثم يوماً ترانا خائفين وفي المثل لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ أي لا يَعْدَمُ رائحة خبيثة يضرب للرجل اللئيم يكتم لُؤمه جُهْدَه فيظهر في أفعاله والمَسَكُ الذَّبْلُ والمَسَكُ الأسْوِرة والخلاخيل من الذَّبْل والقرون والعاج واحدته مَسَكة الجوهري المَسَكُ بالتحريك أسْوِرة من ذَبْل أو عاج قال جرير

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بكُوعِها * لها مَسَكاً من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ

وفي حديث أبي عمرو النخعي رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان وحديث عائشة رضي الله عنها شيء ذفيف يربط به المسك وفي حديث بدر قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف فأحاط بنا الانصار حتى جعلونا في مثل المسكة أي جعلونا في حلقة كالسوار وأحدقوا بنا واستعاره أبو وجزة فجعل ما تدخل فيه الاتن أرجلها من الماء مسكا فقال

حتى سلكن الشوى منهن في مسك * من نسل جوابة الآفاق مهداج

التهذيب المسك الذبل من العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها فذلك المسك والذبل القرون فان كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف واذا كان من ذبل فهو مسك لاغير وقال أبو عمرو المسك مثل الاسورة من قرون أو عاج قال جرير

ترى العبس الحولي جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وفي الحديث أنه رأى على عائشة رضي الله عنها مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهي قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك الليث المسك معروف الا أنه ليس بعربي محض ابن سيده والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد أنثه بعضهم على أنه جمع واحدته مسكة ابن الاعرابي وأصله مسك محركة قال الجوهري وأما قول جران العود

لقد عاجلتني بالسباب وثوبها * جديد ومن أردانها المسك تنفح

فانما أنثه لانه ذهب به الى ريح المسك وثوب ممسك مصبوغ به وقول رؤبة

ان تشف نفسي من ذبابات الحسك * أحر بها أطيب من ريح المسك

فانه على ارادة الوقف كما قال * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل * ورواه الاصمعي * أحربها أطيب من ريح المسك * وقال هو جمع مسكة ودواء ممسك فيه مسك أبو العباس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الحيض خذي فرصة فتمسكي بها وفي رواية خذي فرصة ممسكة فتطيبي بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك وفي رواية أخرى خذي فرصة من مسك فتطيبي بها قال بعضهم تمسكي تطيبي من المسك وقالت طائفة هو من التمسك باليد وقيل ممسكة أي متحملة يعني تحتملينها معك وأصل الفرصة في الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك قال الزمخشري الممسكة الخلق التي أمسكت كثيرا قال كأنه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره ولان الخلق أصلح لذلك وأوفق قال ابن الاثير وهذه الاقوال أكثرها متكلفة والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيأ

يسيرا من المسك تتطيب به أو فِرْصة مُطَيَّبة من المسك وقال الجوهري المسك من الطيب فارسي معرب قال وكانت العرب تسميه المَشْمُومَ ومِسْكُ البَرْنِيت أطيب من الخُزامى ونباتها نبات القَفْعاء ولها زَهْرة مثل زهرة المَرْو وحكاه أبو حنيفة وقال مرة هو نبات مثل العُشْبُج سواء ومَسَكَ بالشيء وأَمْسَكَ به وتَمَسَّكَ وتَماسَكَ واسْتَمْسَكَ ومَسَّكَ كُلُّه احْتَبَس وفي التنزيل والذين يُمَسِّكون بالكتاب قال خالد بن زهير

فكُنْ مَعْقِلاً في قومك ابنَ خُوَيْلِد * ومَسِّكْ بأسباب أضاعَ رُعاتُها

التهذيب في قوله تعالى والذين يُمْسِكُون بالكتاب بسكون الميم وسائر القراء يُمَسِّكون بالتشديد وأما قوله تعالى ولا تُمْسِكوا بعِصَم الكوافر فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحَضْرَمي قرؤوا ولا تُمَسِّكوا بتشديدها وخففها الباقون ومعنى قوله تعالى والذين يُمَسِّكون بالكتاب أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه الجوهري أَمْسَكْت بالشيء وتَمَسَّكْتُ به واسْتَمْسَكْت به وامْتَسَكْتُ كُلُّه بمعنى اعتصمت وكذلك مَسَّكْت به تَمْسِيكاً وقرئ ولا تُمَسِّكوا بعِصَم الكوافر وفي التنزيل فقد استمسك بالعُرْوة الوُثْقَى وقال زهير * بأيِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ * ولي فيه مُسْكة أي ما أَتَمَسَّكُ به والتَّمَسُّكُ اسْتِمْساكٌ بالشيء وتقول أيضا امْتَسَكْتُ به قال العباس

صَبَحْتُهم القومَ حتى امْتَسَكْـ * ـتُ بالأرض أَعْدِلُها أن تَمِيلا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيء فإني لا أُحِلُّ إلا ما أَحَلَّ الله ولا أُحَرِّم إلا ما حَرَّم الله قال الشافعي معناه إن صح أن الله تعالى أحل للنبي صلى الله عليه وسلم أشياء حَظَرها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيء يعني بما خُصِصْتُ به دونهم فإن نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لأنه انتهى بهم إلى أربع ولا يجب عليهم ما وجب عليَّ من تخيير نسائهم لأنه ليس بفرض عليهم وأَمْسَكْتُ عن الكلام أي سكت وما تَماسَكَ أن قال ذلك أي ما تمالك وفي الحديث من مَسَّكَ من هذا الفَيْء بشيء أي أَمْسَكَ والمُسْكُ والمُسْكة ما يُمْسِكُ الأبدان من الطعام والشراب وقيل ما يُتَبَلَّغ به منهما وتقول أَمْسَكَ يُمْسِكُ إمْساكا وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بادنٌ مُتَماسِكٌ أراد أنه مع بدانته مُتَماسِكُ اللحم ليس بمسترخيه ولا مُنْفَضِجه أي أنه معتدل الخلق كأن أعضاءه يُمْسِكُ بعضها بعضا ورجل ذو مُسْكة ومُسْكٍ أي رأي وعقل يرجع إليه وهو من ذلك وفلان لا مُسْكة له أي لا عقل له ويقال ما بفلان مُسْكة أي ما به قوة ولا عقل ويقال فيه مُسْكة

من خير بالضم أى بقية وأمسك الشئ حبسه والمسك والمساك الموضع الذى يمسك الماء عن ابن الاعرابى ورجل مسيك ومسكة أى بخيل والمسيك البخيل وكذلك المسك بضم الميم والسين وفى حديث هند بنت عتبة ان أباسفيان رجل مسيك أى بخيل يمسك مافى يديه لايعطيه أحدا وهو مثل البخيل وزناومعنى وقال أبوموسى انه مسيك بالكسر والتشديد بوزن الخمير والسكير أى شديد الامساك لماله وهو من أبنية المبالغة قال وقيل المسيك البخيل الاأن المحفوظ الاول ورجل مسكة مثل همزة أى بخيل ويقال هو الذى لايعلق بشئ فيتخلص منه ولاينازله منازل فيفلت والجمع مسك بضم الميم وفتح السين فيهما قال ابن برى التفسير الثانى هو الصحيح وهذا البناء أعنى مسكة يختص بمن يكثر منه الشئ مثل الضحكة والهمزة وفى حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه حين قال له ابن عرانة أماهذا الحى من بلحرث بن كعب فحسك أمراس ومسك أحماس تتلظى المنايافى رماحهم فوصفهم بالقوة والمنعة وأنهم لمن رامهم كالشوك الحاد الصلب وهو الحسك واذا نازلوا أحدالم يفلت منهم ولم يتخلص وأماقول ابن حلزة

ولماأن رأيت سراة قومى * مساكى لايثوب لهم زعيم

قال ابن سيده يجوز أن يكون مساكى فى بيته اسمالجمع مسيك ويجوز أن يتوهم فى الواحد مسكان فيكون من باب سكارى وحيارى وفيه مسكة ومسكة عن اللحيانى ومساك ومساك ومساكة وإمساك كل ذلك من البخل والتمسك بمالديه ضنابه قال ابن برى المساك الاسم من الامساك قال جرير

عمرت مكرمة المساك وفارقت * ماشفها صلف ولاإقتار

والعرب تقول فلان حسكة مسكة أى شجاع كأنه حسك فى حلق عدوه ويقال بيننا ماسكة رحم كقولك ماسة رحم وواشجة رحم وفرس ممسك الايامن مطلق الاياسر محجل الرجل واليد من الشق الايمن وهم يكرهونه فان كان محجل الرجل واليد من الشق الايسر قالوا هو ممسك الاياسر مطلق الايامن وهم يستحبون ذلك وكل قائمة فيها بياض فهى ممسكة لانها أمسكت بالبياض وقوم يجعلون الامساك ان لايكون فى القائمة بياض التهذيب والمطلق كل قائمة ليس بهاوضح قال وقوم يجعلون البياض اطلاقا والذى لابياض فيه امساكا وأنشد

وجانب أطلق بالبياض * وجانب أمسك لابياض

قال وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف فى الامساك والمسكة والماسكة قشرة تكون على

وجه

وجه الصبي أو المُهْر وقيل هي كالسَّلَى يكونان فيها وقال أبو عبيدة المَاسِكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فاذا اخرج الولد من المَاسِكة والسَّلَى فهو بَقِير واذا اخرج الولد بلا ماسكة ولا سَلًى فهو السَّلِيل و بلغ مَسَكة البئر ومُسْكَتَها اذا حفر فبلغ مكانا صُلْبا ابن شميل المَسَكُ الواحدة مَسَكة وهو أن تَحْفِرَ البئر فتبلغ الموضع الذي لا يحتاج أن يُطْوَى فيقال قد بلغوا مَسَكة صُلْبةً وانّ بِئارَ بني فلان في مَسَكٍ قال الشاعر

اللهُ أَرْواكَ وعَبْدُ الجَبَّارْ * تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقارْ * في مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هارْ

الجوهري المُسْكَةُ من البئر الصُّلْبةُ التي لا تحتاج الى طَيٍّ ومَسَكَ بالنار خَصَّصَ لها في الارض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها أبو زيد مَسَّكْتُ بالنار تَمْسِيكا وثَقَّبْتُ بها تَثْقيبا وذلك اذا خَصَصْتَ لها في الارض ثم جعلت عليها بعرا أو خشبا أو دفنتها في التراب والمُسْكان العُرْبانُ ويجمع مَساكينَ ويقال أعطه المُسْكان وفي الحديث أنه نهى عن بيع المُسْكانِ هو بالضم بيع العُرْبانِ والعَرَبُونِ وهو أن يشتري السِّلْعة و يدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري وقد ذكر في موضعه ابن شميل الارض مَسَكٌ وطرائق فمَسَكة كَذَّانةٌ ومَسَكة مُشاشَة ومَسَكة حجارة ومَسَكة لينة وانما الارض طرائق فكل طريقة مَسَكة والعرب تقول للتَّناهِي التي تُمْسِكُ ماء السماء مَسَاكٌ ومَسَاكة ومَسَا كاتٌ كل ذلك مسموع منهم وسقاء مَسِيكٌ كثير الاخذ للماء وقد مَسُكَ بفتح السين مَسَاكة رواه أبو حنيفة أبو زيد المَسِيكُ من الأَساقي التي تحبس الماء فلا يَنْضَحُ وأرض مَسِيكة لا تُنَشِّفُ الماءَ لصلابتها وأرض مَسَاكٌ أيضا و يقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل ان فيه لَمُسْكَةً عما هم فيه وماسِكٌ اسم وفي الحديث ذكر مَسْكِنَ هو بفتح الميم وكسر الكاف صُقْع بالعراق قتل فيه مُصْعَب بن الزبير وموضع بدُجَيْل الأَهْواز حيث كانت وقعة الحجاج و ابن الاشعث

(مصطك) الازهري في الثلاثي وأما المَصْطَكا العِلْكُ الرومي فليس بعربي والميم أصلية والحرف رباعي ابن الانباري المَصْطَكاءُ قال ومثله تَرْمَداءُ على بناء فَعْلَلاء (معك) المَعْكُ الدَّلْكُ مَعَكه في التراب يَمْعَكُه مَعْكا دَلَكه ومَعَّكه تَمْعِيكا مَرَّغه فيه والتَّمَعُّكُ التقلب فيه وفي الحديث فتَمَعَّكْ فيه أي تَمَرَّغْ في ترابه قال زهير ولا * تَمْعَكْ بعِرْضِكَ ان الغادرَ المَعِكُ * ومَعَكْتُ الأَديمَ أَمْعَكُه مَعْكا اذا دَلَكْتَه دَلْكا شديدا ومَعَكه بالحرب والقتال والخصومة لَوَاه و رجل مَعِكٌ شديد الخصومة ومَعَكه دَيْنَه مَعْكا وماعَكه لَوَاه و رجل مَعِكٌ ومِمْعَكٌ ومُمَاعِكٌ مَطُولٌ والمَعْكُ المِطَالُ واللَّيُّ بالدين يقال مَعَكه

قوله ذكر مسك الخ كذا بالاصل والنهاية وفي ياقوت ان الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد وهو المناسب لقول الاصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك فانظر اه مصححه

بد ينه يمعكه معكا اذا مطله ودافعه وماعكه وداكه ماطله وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان المعك رجلا لكان رجل سوء وفى حديث شريح المعك طرف من الظلم والحمار يتمعك و يتمرغ فى التراب والمعكاء الابل الغلاظ السمان وأنشد ابن برى للنابغة

الواهب المائة المعكاء زينها * سعدان توضح فى أوبارها اللبد

والمعك الأحمق وقد معك معاكة أنشد ثعلب

وطاوعتما بى داعكا ذا معاكة * لعمرى لقد أودى وما خلته يودى

ومعكت الرجل أمعكه اذا ذللته وأهنته وابل معكى كثيرة ووقعوا فى معكوكاء أى فى غبار وجلبة وشر على وزن فعلولاء حكاه يعقوب فى البدل كأن ميم معكوكاء بدل من باء بعكوكاء أو بضد ذلك * (مكك) مك الفصيل ما فى ضرع أمه يمكه مكا وامتكه وتمككه ومكمكه امتص جميع مافيه وشربه كله وكذلك الصبى اذا استقصى ثدى أمه بالمص وقال ابن جنى أما ما حكاه الاصمعى من قولهم امتك الفصيل ما فى ضرع أمه وتمكك وامتق وتمقق فالاظهر فيه ان تكون القاف بدلا من الكاف ومك العظم مكا وامتكه وتمككه وتمكمكه امتص ما فيه من المخ واسم ذلك الشئ المكاكة والمكاك التهذيب مككت المخ مكا وتمككته وتمخخته وتمخيته اذا استخرجت مخه فأكلته ومككت الشئ مصصته ورجل مكان مثل مصان وملجان وهو الذى يرضع الغنم من لؤمه ولا يحلب والمكمص الشدى ويقال للرجل اللئيم يرضع الشاة من لؤمه مكان وملجان ابن شميل تقول العرب قبح الله اسث مكان وذلك اذا أخطأ انسان أو فعل فعلا قبيحا يدعى بهذا والمك الازدحام كالبك ومكه يمكه مكا أهلكه ومكة معروفة البلد الحرام قيل سميت بذلك لقلة مائها وذلك أنهم كانوا يمتكون الماء فيها أى يستخرجونه وقيل سميت مكة لانها كانت تمك من ظلم فيها وألحد أى تهلكه قال الراجز

يا مكة الفاجر مكى مكا * ولا تمكى مذحجا وعكا

وقال يعقوب مكة الحرم كله فاما بكة فهو ما بين الجبلين حكاه فى البدل قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا الا انه قد فرق بين مكة و بين بكة فى المعنى وبين أن معنى البدل والمبدل منه سواء وتمكك على الغريم ألح عليه فى اقتضاء الدين وغيره وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تمككوا على غرمائكم يقول لا تلحوا عليهم الحاحا يضر بمعايشهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم فى الاقتضاء والاخذ وأنظروهم الى ميسرة ولا تستقصوا وأصله مأخوذ من مك الفصيل ما فى ضرع

أمه

أمه وامتكه اذا لم يبق فيه من اللبن شيأ الامصه قال الازهرى سمعت كلابيا يقول لرجل عنته قد مككت روحى أراد أنه أحرجه بالحاجه فيما أشكاه والمكمكة التدحرج فى المشى والمكوك طاس يشرب به وفى المحكم طاس يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع والمكوك مكيال معروف لاهل العراق والجمع مكاكيك ومكاكى على البدل كراهية التضعيف وهو صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة أثمان منا والمنا رطلان والرطل اثنتا عشرة أوقية والأوقية إستار وثلثا إستار والاستار أربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ستة دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية وأربعين جزأ من درهم زاد ابن برى الكرستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات وفى حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمس مكاكيك وفى رواية بخمس مكاكى أراد بالمكوك المد وقيل الصاع والاول أشبه لانه جاء فى حديث آخر مفسرا بالمد والمكاكى جمع مكوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة قال والمكوك اسم للمكيال قال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه فى البلاد وفى حديث ابن عباس فى تفسير قوله صواع الملك قال كهيئة المكوك وكان للعباس مثله فى الجاهلية يشرب به وضرب مكوك رأسه على التشبيه وامرأة مكاكة ومتمكمكة ككمكامة ورجل مكماك كذلك الازهرى فى هذه الترجمة والمكاء طائر وجمعه مكاكى قال وليس المكاء من المضاعف ولكنه من المعتل بالواو من مكا يمكو اذا صفر وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله

(ملك) الليث الملك هو الله تعالى وتقدس ملك الملوك له الملك وهو مالك يوم الدين وهو مليك الخلق أى ربهم ومالكهم وفى التنزيل مالك يوم الدين قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة ملك يوم الدين بغير ألف وقرأ عاصم والكسائى ويعقوب مالك بألف وروى عبد الوارث عن أبى عمرو ملك يوم الدين ساكنة اللام وهذا من اختلاس أبى عمرو وروى المنذرى عن أبى العباس انه اختار مالك يوم الدين وقال كل من يملك فهو مالك لانه بتأويل الفعل مالك الدراهم ومالك الثوب ومالك يوم الدين يملك اقامة يوم الدين ومنه قوله تعالى مالك الملك قال وأما ملك الناس وسيد الناس ورب الناس فانه أراد أفضل من هؤلاء ولم يرد أنه يملك هؤلاء وقد قال تعالى مالك الملك ألا ترى انه جعل مالكا لكل شىء فهذا يدل على الفعل ذكر هذا بعقب قول أبو عبيد واختاره والملك معروف وهو يذكر

و يؤنث كالسلطان و ملك الله تعالى وملكوته سلطانه وعظمته ولفلان ملكوت العراق أى عزه وسلطانه وملكه عن اللحيانى والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة و يقال للملكوت ملكوة يقال له ملكوت العراق وملكوة العراق أيضا مثال الترقوة وهو الملك والعز وفى حديث أبى سفيان هذا ملك هذه الامة قد ظهر يروى بضم الميم وسكون اللام و بفتحها وكسر اللام وفى الحديث هل كان فى آبائه من ملك يروى بفتح الميم واللام و بكسر الميم الاولى وكسر اللام والملك والملك والمليك والمالك ذو الملك وملك وملك مثال فخذ وفخذ كأن الملك مخفف من ملك والملك مقصور من مالك أو مليك وجمع الملك ملوك وجمع الملك أملاك وجمع المليك ملكاء وجمع المالك ملك وملاك والأملوك اسم للجمع ورجل ملك وثلاثة أملاك الى العشرة والكثير ملوك والاسم الملك والموضع مملكة وتملكه أى ملكه قهرا وملك القوم فلانا على أنفسهم وأملكوه صيروه ملكا عن اللحيانى و يقال ملكه المال والملك فهو مملك قال الفرزدق فى خال هشام بن عبد الملك

وما مثله فى الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه

يقول ما مثله فى الناس حى يقاربه الا مملك أبو أم ذلك المملك أبوه ونصب مملكا لانه استثناء مقدم وخال هشام هو ابراهيم بن اسمعيل المخزومى وقال بعضهم الملك والمليك لله وغيره والملك لغير الله والملك من ملوك الارض و يقال له ملك بالتخفيف والجمع ملوك وأملاك والملك ما ملكت اليد من مال وخول والملكة ملكك والمملكة سلطان الملك فى رعيته و يقال طالت مملكته وساءت مملكته وحسنت مملكته وعظم ملكه وكثر ملكه أبو اسحق فى قوله عز وجل فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ معناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة قال وقوله تعالى ملكوت كل شئ أى القدرة على كل شئ واليه ترجعون أى يبعثكم بعد موتكم و يقال ما لفلان مولى ملاكة دون الله أى لم يملكه الا الله تعالى ابن سيده الملك والملك احتواء الشئ والقدرة على الاستبداد به ملكه يملكه ملكا وملكا وتملاكا الاخيرة عن اللحيانى لم يحكها غيره وملكة ومملكة ومملكة كذلك وماله ملك وملك وملك وملك أى شئ يملكه كل ذلك عن اللحيانى وحكى عن الكسائى ارحموا هذا الشيخ الذى ليس له ملك ولا بصر أى ليس له شئ بهذا فسره اللحيانى قال ابن سيده وهو خطأ وحكاه الازهرى أيضا وقال ليس له شئ يملكه وأملكه الشئ وملكه اياه تمليكا جعله له ملكا له يملكه وحكى اللحيانى ملكت ذا أمر أمره كقولك ملكت المال ربه وان كان

أحق قال هذا نص قوله ولي في هذا الوادي مَلْكٌ ومِلْكٌ ومُلْكٌ ومَلَكٌ يعني مَرْعًى ومَشْرَبًا ومالًا وغير ذلك مما تملكه وقيل هي البئر تحفرها وتنفرد بها وجاء في التهذيب بصورة النفي حكى عن ابن الاعرابي قال ماله مَلْكٌ ولا نَفْرٌ بالراء غير معجمة ولا مِلْكٌ ولا مُلْكٌ ولا مَلَكٌ يريد بئرا وماء أي ماله ماء ابن بُزُرْج ما لهنا مُلُوكا ومات فلانٌ عن مُلُوكٍ كثيرة وقالوا الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ أي اذا كان مع القوم ماء ملكوا أمرهم أي يقوم به الامر قال أبو وجزة السعدي

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَب

أي يُقْسَم بينهم بالسوية لا يُؤْثَر به أحدٌ الأُمَوِيُّ ومن أمثالهم الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ أي أن الماء مِلاكُ الاشياء يضرب للشيء الذي به كمال الامر وقال ثعلب يقال ليس لهم مِلْكٌ ولا مَلْكٌ ولا مُلْكٌ اذا لم يكن لهم ماء ومَلَكْنَا الماءُ أَرْوانا فقوينا على مَلْكِ أَمْرِنا وهذا مِلْكُ يميني ومَلْكُها ومُلْكُها أي ما أملكه قال الجوهري والفتح أفصح وفي الحديث كان آخر كلامه الصلاة وما مَلَكَتْ أيمانُكم يريد الاحسانَ الى الرقيق والتخفيفَ عنهم وقيل أراد حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التي تملكها الأَيْدي كأنه علم بما يكون من أهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها الى القائم بعده فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصيةَ بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر رضي الله عنه هذا المعنى حين قال لأَقْتُلَنَّ من فَرَّق بين الصلاة والزكاة وأعطاني من مَلْكه ومُلْكه عن ثعلب أي مما يقدر عليه ابن السكيت المَلْكُ ما مُلِكَ يقال هذا مَلْكُ يدي ومِلْكُ يدي وما لأَحد في هذا مَلْكٌ غيري ومِلْكٌ وقولهم ما في مِلْكه شيء ومَلْكه شيء أي لا يملك شيأ وفيه لغة ثالثة ما في مَلَكَته شيء بالتحريك عن ابن الاعرابي ومَلْكُ الوَلِيِّ المرأةَ ومِلْكه ومُلْكه حَظْرُه اياها ومِلْكُه لها والمَمْلُوكُ العبدُ ويقال هو عَبْدُ مَمْلَكَةٍ ومَمْلُكَةٍ ومَمْلِكَةٍ الاخيرة عن ابن الاعرابي اذا مُلِكَ ولم يُمْلَكْ أبواه وفي التهذيب الذي سُبِيَ ولم يُمَلَّكْ أبواه ابن سيده ونحن عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لاقِنٍّ أي أنا سُبِينا ولم نُمْلَكْ قبلُ ويقال هم عبيدُ مَمْلُكَةٍ وهو أن يُغْلَبَ عليهم ويُستعبدوا وهم أحرار والعَبْدُ القِنُّ الذي مُلِكَ هو وأبواه ويقال القِنُّ المُشْتَرَى وفي الحديث ان الاشعثَ بن قَيْسٍ خاصم أهل نَجْرانَ الى عمر في رقابهم وكان قد استعبدهم في الجاهلية فلما أسلموا أَبَوْا عليه فقالوا يا أمير المؤمنين انا انما كنا عبيدَ مَمْلُكَةٍ ولم نكن عبيدَ قِنٍّ المَمْلُكَة بضم اللام وفتحها أن يَغْلِبَ عليهم فيستعبدهم وهم في الاصل أحرار وطال مَمْلَكَتُهم الناسَ ومَمْلُكَتُهم اياهم أي مِلْكهم اياهم الاخيرة نادرة لان مَفْعُلًا ومَفْعُلَةً قلما يكونان مصدرا وطال مَلْكُه ومُلْكه ومِلْكه ومَلَكَتُه عن اللحياني أي رِقُّه ويقال

انه حَسَنُ المَلْكَة والمِلْك عنه أيضا وأقرّ بالمَلَكة والمُلُوكة أى المُلْك وفى الحديث لا يدخل الجنةَ سَيِّئُ المَلَكة متحرك أى الذى يُسِىءُ صُحْبةَ المماليك ويقال فلان حَسَنُ المَلَكة اذا كان حسن الصُّنْع الى مماليكه وفى الحديث حُسْنُ المَلَكة نَماءٌ ومن ذلك ومُلُوكُ النَّحْل يَعاسِيبها التى يزعمون أنها تقودها على التشبيه واحدهم مَلِيكٌ قال أبو ذؤيب الهذلى

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يأوى مَلِيكُها * الى طَنَفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِل

يريد يَعْسُوبَها ويَعْسُوبُ النحل أميره والمَمْلَكة والمَمْلُكة سلطان المَلِك وعَبِيدُه وقول ابن أحمر

بَنَتْ عليه المُلْكُ أَطْنابَها * كاسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

قال ابن الاعرابى المُلْكُ هنا الكاس والطِّرْف الطِّمِرُّ ولذلك رفع المُلْك والكاس معا بجعل الكاس بدلا من المُلْك وأنشد غيره * بَنَتْ عليه المُلْكَ أَطْنابَها * فنصب المُلْك على انه مصدر موضوع موضع الحال كانه قال مُمَلَّكًا وليس بحال ولذلك ثبتت فيه الالف واللام وهذا كقوله فأَرْسَلَها العِراكَ أى مُعْتَرِكةً وكاسٌ حينئذ رفع ببَنَت ورواه ثعلب بنت عليه المُلْك بحذف النون ورواه بعضهم مَدَّتْ عليه المُلْكُ وكل هذا من المُلْك لان المُلْكَ مِلْكٌ وانما هو الميم تفخيما له ومَلَّكَ النَّبْعةَ صَلَّبَها وذلك اذا يَبَّسَها فى الشمس مع قشرها وتَمالَكَ عن الشئ مَلَكَ نَفْسَه وفى الحديث امْلِكْ عليك لسانَكَ اى لا تُجْرِه الا بما يكون لك لا عليك وليس له مِلاكٌ أى لا يَتَمالَكُ وما تَمالَكَ أن قال ذلك أى ما تَماسَكَ ولا يَتَماسَكُ وما تَمالَكَ فلان أن وقع فى كذا اذا لم يستطع ان يحبس نفسه قال الشاعر * فلا تَمالَكَ عن أرضٍ لها عَمَدُوا * ويقال نفسى لا تُمالِكُنى لان أفعلَ كذا أى لا تُطاوعنى وفلان ماله مَلاكٌ بالفتح أى تَماسُكٌ وفى حديث آدم فلما رآه أَجْوَفَ عَرَفَ أنه خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ أى لا يَتَماسَكُ واذا وصف الانسان بالخفة والطَّيْش قيل انه لا يَتَمالَكُ ومِلاكُ الامر ومَلاكُه قِوامُه الذى يُمْلَكُ به وصَلاحُه وفى التهذيب ومِلاكُ الامر الذى يُعْتَمَدُ عليه ومِلاكُ الامر ومَلاكُه ما يقوم به وفى الحديث مِلاكُ الدين الورع المِلاك بالكسر والفتح قِوامُ الشئ ونظامُه وما يُعْتَمَد عليه فيه وقالوا الأَذْهَبَنَّ فاما هُلْكًا وإما مُلْكًا ومَلْكًا ومِلْكًا أى اما ان أَهْلِكَ واما ان أَمْلِكَ والامْلاك التزويج ويقال للرجل اذا تزوج قد مَلَكَ فلانٌ يَمْلِكُ مَلْكًا ومُلْكًا ومِلْكًا وشَهِدْنا إمْلاكَ فلان ومِلاكَه ومَلاكَه الاخيرتان عن اللحيانى أى عقده مع امرأته وأَمْلَكَه اياها حتى مَلَكَها يَمْلِكُها مَلْكًا ومَلْكًا ومِلْكًا زوجه اياها عن اللحيانى وأُمْلِكَ فلان يُمْلَكُ إمْلاكًا اذا زُوِّج عنه أيضا وقد أَمْلَكْنا فلانا فلانةَ اذا زوجناه اياها وجئنا من إملاكه ولا تقل من مِلاكه

وفى الحديث من شهد مِلاكَ امرئٍ مسلم نقل ابن الاثير المِلاكُ والامْلاكُ التزويجُ وعقد النكاح وقال الجوهرى لا يقال مِلاكٌ ولا يقال مَلَكَ بها ولا أَمْلَكَ بها ومَلَكْتُ المرأة أى تزوجتها وأُمْلِكَتْ فلانة أمرها طُلِّقَتْ عن اللحيانى وقيل جُعِلَ أمر طلاقها بيدها قال أبو منصور ومُلِّكَتْ فلانة أمرها بالتشديد أكثر من أُمْلِكَتْ والقلب مِلاكُ الجسد ومَلَكَ العجين يَمْلِكه مَلْكاً وأَمْلَكه عجنه فأنعم عجنه وأجاده وفى حديث عمر أَمْلِكوا العجينَ فانه أحد الرَّيْعَيْنِ أى الزيادتين أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن ومَلَكَ العجينَ يَمْلِكه مَلْكاً قوّى عليه الجوهرى ومَلَكْتُ العجينَ أَمْلِكه مَلْكاً بالفتح اذا شدَدْتَ عجنه قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

مَلَكْتُ بها كَفِّى فأَنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ مِنْ دُونِها ما وَراءَها

يعنى شَدَدْتُ بالطعنة ويقال عَجَنَت المرأة فأَمْلَكَتْ اذا بلغت مِلاكَتَه وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضا وقد مَلَكَتْه تَمْلِكه مَلْكاً اذا أنعمت عجنه وقال أَوْس بن حَجَر يصف قوسا

فَمَلَّكَ بالليطِ التى تحت قِشْرِها * كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ من عَلُ

قال مَلَّكَ كما تُمَلَّكُ المرأة العجينَ تَشُدُّ عجنه أى ترك من القشر شيأً تَتَمالكُ القوسُ به يَكُنُّها لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق وهم يجعلون عليها عَقَباً اذا لم يكن عليها قشر يدلك على ذلك تمثيله اياه بالقَيْض للغِرْقِئِ الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة يقال للعجين اذا كان متماسكا متينا مَلُوكٌ ومُمَلَّكٌ ومُمَلَّكٌ وروى فيه مَلَكَ والاول أجود ألا ترى الى قول الشماخ يصف نَبْعَة

فَمَصَّعَها شهرين ماءَ لِحائها * ويَنْظُرُ منها أَيَّها هو غامِزُ

والتَّمْصِيعُ أن يترك عليها قشرها حتى يجفّ عليها ليطُها وذلك أصلب لها قال ابن برى ويروى فَقَطَّعَها وهو أن يبقى قشرها عليها حتى يجف ومَلَكَ الخِشْفُ أُمَّه اذا قَوِىَ وقدر أن يَتْبَعها عن ابن الاعرابى وناقة مِلاكُ الابل اذا كانت تتبعها عنه أيضا ومَلْكُ الطريق ومِلْكُه ومُلْكُه وسطه ومعظمه وقيل حدّه عن اللحيانى ومَلْكُ الوادى ومَلَكُه ومُلْكُه وسطه وحدّه عنه أيضا ويقال خَلِّ عن مَلْكِ الطريق ومِلْكِ الوادى ومَلَكِه ومُلْكِه أى حدِّه ووسطه ويقال الْزَمْ مَلْكَ الطريق أى وسطه قال الطِّرِمّاح

اذا ما انْتَحَتْ أُمَّ الطريق تَوَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحَصَا من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

وفى حديث أنس البَصْرةُ احدى المؤتفكات فانْزِلْ فى ضَواحيها واياك والمَمْلَكَةَ قال شمر أراد بالمَمْلَكة وَسَطَها ومَلْكُ الطريق ومَمْلَكتُه معظمه ووسطه قال الشاعر

قوله ولا يقال ملك بها الخ نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب ان عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون اجماعا منهم وجعلوه من اللحن القبيح ولكن جوزه صاحب المصباح والنووى محافظة على تصحيح كلام الفقهاء اه مصححه

قوله كنه القيض الخ كنه بالنون أى ستره ووقع فى مادة ل ى ط تبعا للاصل كبه بالباء الموحدة والصواب ما هنا اه مصححه

قوله وينظر منها الخ كذا أنشده هنا وأنشده فى مصع وينظر فيها اه مصححه

أقامت على مَلْكِ الطريق فَمَلْكُه * لها ولِمَنْكُوبِ المَطايا جَوانِبُه

ومُلُكُ الدابة بضم الميم واللام قوائمه وهاديه قال ابن سيده وعليه أُوجِّه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الاعرابي ارحموا هذا الشيخ الذى ليس له مُلُكٌ ولا بَصَرٌ أى يدان ولا رجلان ولا بَصَرٌ وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه أبو عبيد جاءنا تَقُودُه مُلُكُه يعنى قوائمه وهاديه وقوائم كل دابة مُلُكُه ذكره عن الكسائى فى كتاب الخيل وقال شمر لم أسمعه لغيره يعنى المُلُكَ بمعنى القوائم والمَلِيكَةُ الصحيفة والأَمْلُوكُ قوم من العرب من حِمْيَر وفى التهذيب مَقَاوِلُ من حمير كتب اليهم النبى صلى الله عليه وسلم الى أَمْلُوكِ رَدْمانَ ورَدْمانُ موضع باليمن والأَمْلُوكُ دُوَيْبَّة تكون فى الرمل تشبه العَظاءة ومُلَيْكٌ ومُلَيْكَة ومالِكٌ ومُوَيْلِكٌ ومُمَلَّكٌ ومِلْكانُ كلها أسماء قال ابن سيده ورأيت فى بعض الاشعار مالِكَ الموت فى مَلَكِ الموت وهو قوله

غدا مالِكٌ يبغى نسائى كأنما * نسائى لسَهْمَى مالِكٍ غَرَضانِ

قال وهذا عندى خطأ وقد يجوز ان يكون من جفاء الاعراب وجهلهم لان مَلَكَ الموت مخفف عن مَلْأَكِ الليث المَلَكُ واحد الملائكة انما هو تخفيف المَلْأَكِ واجتمعوا على حذف همزه وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ وقد ذكرناه فى المعتل والمَلَكُ من الملائكة واحد وجمع قال الكسائى أصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الأَلُوكِ وهى الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل مَلْأَكٌ وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القَيْس جاهلى يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السيرافى هو لابى وَجْزَة يمدح به عبد الله بن الزبير فَلَسْتَ لانسِىٍّ ولكن لِمَلْأَكٍ * تَنَزَّلَ من جَوِّ السماءِ يَصُوبُ

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلَكٌ فلما جمعوه ردُّوها اليه فقالوا مَلائكة ومَلائِكٌ أيضا قال أمية بن أبى الصَّلْت

وكأَنَّ بِرْقِعَ والملائكَ حَوْلَه * سَدِرٌ تَوَاكَلَه القوائمُ أَجْرَبُ

قال ابن برى صوابه أَجْرَدُ بالدال لان القصيدة دالية وقبله

فأَتَمَّ سِتًّا فاستَوَتْ أَطباقُها * وأَتَى بسابعةٍ فأَنَّى تُورَدُ

وفيها يقول فى صفة الهلال

لا نَقْصَ فيه غيرَ أَنَّ خَبِيئَه * قَمَرٌ وساهورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وفى الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال ابن الاثير أراد الملائكة السَّيَّاحِينَ غير الحفظة والحاضرين عند الموت وفى الحديث لقد حَكَمْتَ بحكم المَلِكِ يريد الله تعالى ويروى بفتح

اللام يعني جبريل عليه السلام ونزوله بالوحي قال ابن بري مَلْأَكٌ مقلوب من مَأْلَكٍ ومَأْلَكٌ وزنه مَفْعَلٌ في الاصل من الأَلُوكِ قال وحقه أن يذكر في فصل ألك لا في فصل ملك ومالكٌ الحَزِينُ اسم طائر من طير الماء والمالكان مالكُ بن زيد ومالكُ بن حنظلة ابن الاعرابي أبو مالكٍ كنية الكِبَرِ والسن كُنِيَ به لانه مَلَكَه وغلبه قال الشاعر

أبا مالكٍ انّ الغَوانِي هَجَرْنَنِي * أبا مالكٍ اني أَظُنُّكَ دائبا

ويقال للهَرِمِ أبو مالكٍ وقال آخر

بئسَ قرينُ اليَفَنِ الهالكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكِ

وأبو مالكٍ كنية الجُوعِ قال الشاعر

أبو مالكٍ يَعْتادُنا في الظهائرِ * يَجِيءُ فيُلْقِي رَحْلَه عند عامرِ

ومِلْكانُ جبل بالطائف وحكى ابن الانباري عن أبيه عن شيوخه قال كل ما في العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكان بن حزم بن زَبّان فانه بفتحها ومالكٌ اسم رمل قال ذو الرمة

لعَمْرُكَ اني يوم جَرْعاءِ مالكٍ * لَذُو عَبْرَةٍ كُلًّا تَفِيضُ وتَخْنُقُ

(مهك) مَهْكَةُ الشَّبابِ ومُهْكَتُه نَفْخَتُه وامْتِلاؤه وارْتِواؤه وماؤه يقال شابٌّ مُمَهَّكٌ ومُهْكَته بالضم أعلى والمُمَهَّكُ أيضا الطويل ومَهَكَ الشيءَ يَمْهَكُه مَهْكًا ومَهَّكَه سحقه فبالغ ويقال مَهَكْتُ الشيءَ اذا مَلَسْتَه قال النابغة

الى الملكِ النُّعمانِ حين لَقِيتُه * وقد مُهِكَتْ أصلابُها والجَناجِنُ

قال مُهِكَتْ مُلِسَتْ ومَهَكْتُ السهمَ مَلَّسْتُه

❁ (فصل النون) ❁ (نبك) النَّبَكَةُ أَكَمَةٌ مُحَدَّدةُ الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وقيل هي الارض فيها صُعُودٌ وهُبُوطٌ والجمع نَبَكٌ بالتحريك ونِباكٌ الازهري شمر فيما قرأ بخطه هي رَوابٍ من طين واحدتها نَبَكَةٌ قال وقال ابن شميل النَّبَكَةُ مثل الفَلْكَةِ غير أن الفَلْكَةَ أعلاها مُدَوَّرٌ مجتمع والنَّبَكَةُ رأسها محدد كأنه سنان رمح وهما مُصْعَدَتان وقال الاصمعي النَّبَكُ ما ارتفع من الارض قال طرفة

تَتَّقِي الارضَ بِرُحٍّ وُقُحٍ * وُرُقٍ تَقْعَرُ أَنْباكَ الأَكَمْ

قال أبو منصور والذي سمعته من العرب في النَّبَكَةِ وشاهدتهم يُومِئون اليها كل رابية من روابي الرمال كانت مُسَلَّكَةَ الرأس ومُحَدَّدَتَه الجوهري النِّباكُ التِّلال الصغار ومكان نابِكٌ أي مرتفع

قوله النبكة محركة وتسكن كما في القاموس اهـ مصححه

ومنه قول ذي الرمة

وقد خَنَّقَ الآلُ الشعافَ وغرَّقَتْ * جَواريه جُذْعانَ الهضابِ النَّوابِكِ

ونَبْكٌ ونُبوكٌ ونُباكةُ مواضع وتَنْبُوكُ اسم موضع قال ابن سيده وانما قضينا على تائه بالزيادة وان لم نقض على التاء اذا كانت أولا بالزيادة الا بدليل لانها لو كانت أصلا لكان وَزْنُ الحرف فَعْلُولا وهذا البناء خارج عن كلامهم الا ما حكاه سيبويه من قولهم بنو صَعْفُوق قال رؤبة

بشُعَبٍ تَنْبُوكَ وشِعْبِ العَوْثَبِ

(نتك) النَّتْكُ شبيه بالنَّتْفِ عامّة نَتَكَ يَنْتِكُ نَتْكًا الليث النَّتْكُ جَذْبُ الشئ تَقَبَّضَ عليه ثم تكسره اليك بجَفْوَة قال أبو منصور وهو النَّتْرُ أيضا يقال نَتَرَ ذكره ونَتَكه اذا استبرأ بعد ما بال

(نزك) النِّزْكُ بالكسر ذَكَرُ الوَرَلِ والضَّبِّ وله نِزْكان على ما تزعم العرب ويقال نِزْكانِ أى قضيبان ومنهم من يقول نَيْزَكان وللانثى قُرْنَتان قال الازهري وأنشدنى غلام من بنى كُلَيْب

تَفَرَّقْتُمُ لازِلْتُمُ قَرْنَ واحدٍ * تَفَرُّقَ نِزْكِ الضَّبِّ والاصلُ واحدُ

وقال أبو الحجاج يصف ضبا وقال ابن برى هو لحُمْرانَ ذى الغُصَّة وكان قد أهدى ضبابا لخالد بن عبد الله القَسْرىّ فقال فيها

جَبَى العامَ عُمّالُ الخَراجِ وجِبْوَتِى * مُحَلَّقَةُ الاَذْنابِ صُفْرُ الشَّواكلِ

رَعَيْنَ الدَّبا والنَّقْدَ حتى كأنَّما * كَساهُنَّ سُلْطانٌ ثِيابَ المَراجِلِ

تَرَى كُلَّ ذَيّالٍ اذا الشمسُ عارَضَتْ * سَمَا بَيْنَ عِرْسَيْهِ سُمُوَّ المُخاتِلِ

سِبَحْلٌ له نِزْكانِ كانا فَضِيلَةً * على كل حافٍ فى الأنام وناعِلِ

وحكى ابن القَطّاع فيه النَّزْكَ بالفتح أيضا قال أبو زياد الضب له نِزْكان وكذلك الوَرَلُ والحِرْباء والطُّحَنُ وجمعه طِحْنانٌ وللضَّبَّة والوَرَلَة رَحِمان أنشد أبو عثمان عمرو بن بَحْر الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها فى زوجها

وَدِدْتُ لو انّه ضَبٌّ وأنّى * ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدَا خَلاءَا

أرادت بأن له أيرين وان لها رَحِمين شَبَقًا وغُلْمَةً ورأيت فى حواشى أمالى ابن برى بخط فاضل أن المُفَجَّع أنشد فى التَّرْجمان عن الكسائى

تفرّقتمُ لازلتمُ قَرْنَ واحدٍ * تفرّقَ أَيْرِ الضَّبِّ والاصلُ واحدُ

قال رماهم بالقِلَّة والذِّلَّة والقطيعة والتفرّق قال ويقال ان أير الضب له رأسان والاصل واحد

على

على خلقة لسان الحية ولكل ضبة مسلكان والنزك الطعن بالنيزك والنيزك الرمح الصغير وقيل هو نحو المزراق وقيل هو أقصر من الرمح فارسى معرب وقد تكلمت به الفصحاء ومنه قول العجاج * مُطَّرِدٌ كالنيزك المطرور * وفى الحديث ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك والجمع النيازك قال ذو الرمة

ألا من لقلب لا يزال كأنه * من الوجد شكته صدور النيازك

وفى حديث ابن ذى يزن * لا يضجرون وان كانت نيازكهم * هى جمع نيزك للرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية ورمح نيزك قصير لا يلحق حكاه ثعلب وبه يقتل عيسى عليه السلام الدجال ونزكه نزكا طعنه بالنيزك وكذلك اذا نزغه وطعن فيه بالقول والنيزك ذو سنان وزج والعكاز له زج ولا سنان له والنزك سوء القول فى الانسان ورمى الانسان بغير الحق وتقول نزكه بغير ما رأى منه ورجل نزك طعان فى الناس وفى الصحاح ورجل نزال أى عياب أبو زيد نزكت الرجل اذا خرقته وفى حديث أبى الدرداء ذكر الأبدال فقال ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين النزاك الذى يعيب الناس يقال نزكت الرجل اذا عبته كما يقال طعنت عليه وفيه وأصله من النيزك للرمح القصير وفى حديث ابن عون وذكر عنده شهر بن حوشب فقال ان شهرا نزكوه أى طعنوا عليه وعابوه * (نسك) النسك والنسك العبادة والطاعة وكل ما تقرب به الى الله تعالى وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل يسمى نسكا نسك لله تعالى ينسك نسكا ونسك الضم عن اللحيانى وتنسك ورجل ناسك عابد وقد نسك وتنسك أى تعبد ونسك بالضم نساكة أى صار ناسكا والجمع نساك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل النسك الدم والنسيكة الذبيحة تقول من فعل كذا وكذا فعليه نسك أى دم يهريقه بمكة شرفها الله تعالى واسم تلك الذبيحة النسيكة والجمع نسك ونسائك والنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والمنسك والمنسك شرعة النسك وفى التنزيل وأرنا مناسكنا أى متعبداتنا وقيل المنسك النسك نفسه والمنسك الموضع الذى تذبح فيه النسيكة والنسائك النضر نسك الرجل الى طريقة جميلة أى داوم عليها وينسكون البيت يأتونه وقال الفراء المنسك فى كلام العرب الموضع المعتاد الذى تعتاده ويقال ان لفلان منسكا يعتاده فى خير كان أو غيره وبه سميت المناسك وقال أبو اسحق قرئ لكل أمة جعلنا منسكا ومنسكا قال والنسك فى هذا الموضع يدل على معنى النحر كأنه قال جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله فمن قال منسك فمعناه مكان نسك مثل مجلس مكان جلوس ومن قال منسك

قوله النسك بتثليث أوله مع سكون ثانيه وبضمتين وبابه نصر وكرم كما فى المصباح والقاموس اهـ مصححه

فمعناه المصدر نحو النُّسك والنُّسوك غيره والمَنْسَك والمَنْسِك الموضع الذى تذبح فيه النُّسك وقرئ بهما قوله تعالى جعلنا منسكا هم ناسكوه ابن الاثير قد تكرر ذكر المناسك والنُّسك والنَّسيكة فى الحديث فالمناسك جمع مَنْسَك بفتح السين وكسرها وهو المتعبَّد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمَنْسَك المَذْبح وقد نَسَك يَنْسُك نَسْكا اذا ذبح ونَسَك الثوب غسله بالماء وطهره فهو مَنْسوك قال

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماء ستةَ أشهر

وأرض ناسكة خضراء حديثة المطر فاعلة بمعنى مفعولة والنَّسيك الذهب والنَّسيك الفضة عن ثعلب والنَّسيكة القطعة الغليظة منه ابن الاعرابى النُّسك سبائك الفضة كل سبيكة منها نسيكة وقيل للمتعبد ناسك لانه خلَّص نفسه وصفاها لله تعالى من دنس الآثام كالسبيكة المُخَلَّصة من الخَبَث وسئل ثعلب عن الناسك ماهو فقال هو مأخوذ من النَّسيكة وهو سبيكة الفضة المُصَفّاة كأنه خَلَّص نفسه وصفاها لله عز وجل والنُّسَك بضم النون وفتح السين طائر عن كراع (نطك) التهذيب فى الثلاثى أنطاكية اسم مدينة قال وأراها رومية (نفك) الليث النَّفَكة لغة فى النَّكَفة وهى الغُدّة (نكك) روى أبو العباس عن ابن الاعرابى نَكْنَكَ غريمه اذا تشدّد عليه (نلك) النُّلْك شجر الدّبّ واحدتها نُلْكة وهى شجرة حملها زُعْرور أصفر وقال أبو حنيفة النُّلْك بضم النون شجرة الزُّعْرور واحدته نُلْكة قال ويقال لها شجرة الدُّبّ قال ولم أجد ذلك معروفا (نهك) النَّهْك التَّنَقُّص ونَهَكته الحُمَّى نَهْكا ونَهَكا ونَهاكة ونَهْكة جَهَدته وأضنته ونَقَصت لحمه فهو منهوك رُؤى أثر الهُزال عليه منها وهو من التنقص أيضا وفيه لغة أخرى نَهِكته الحمى بالكسر تَنْهَكه نَهَكا وقد نُهِك أى دَنِف وضَنِيَ ويقال بانت عليه نَهْكة المرض بالفتح وبدت فيه نَهْكة ونَهِكت الابلُ ماءَ الحوض اذا شربت جميع ما فيه قال ابن مقبل يصف ابلا

نَواهكُ بُيُوتِ الحياض اذا غَدَتْ * عليه وقد ضَمَّ الضَّريبُ الأفاعيا

ونَهَكْت الناقة حَلْبا أَنْهَكها اذا نقصتها فلم يبق فى ضرعها لبن وفى حديث ابن عباس غير مُضِرّ بنسل ولا ناهك فى حلب أى غير مبالغ فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للخافضة أَشِمِّى ولا تَنْهَكى أى لا تبالغى فى استقصاء الختان ولا فى اسحات مَخْفِض الجارية ولكن اخفضى طَرَفه والمنهوك من الرجز والمنسرح ماذهب ثلثاه وبقى ثلثه كقوله فى الرجز * ياليتنى * فيها جَذَعْ وقوله فى المنسرح * ويل أمّ سعد سعدا * وانما سمى بذلك لانك حذفت ثلثيه فنهكته بالحذف أى

قوله بضم النون زاد المجد الكسر أيضا اه مصححه

قوله ونهكت الابل ماء الحوض الخ كذا بالاصل من باب منع وقال شارح القاموس من باب سمع لكن قول القاموس ونهك الضرع كمنع استوفى جميع ما فيه يشهد لضبط الاصل وقوله ونهك الشراب كسمع استوفاه يشهد للشارح ولعلهما لغتان وحرر اه مصححه

بالغت فى امراضه والاجحاف به والنَّهْكُ المبالغة فى كل شئ والنَّاهِكُ والنَّهِيكُ المبالغ فى جميع الاشياء الاصمعى النَّهْكُ أن تبالغ فى العمل فان شَتَمْتَ وبالغت فى شتم العرض قيل انْتَهَكَ عرضه والنَّهِيكُ والنَّهُوكُ من الرجال الشجاع وذلك لمبالغته وثباته لانه يَنْهَكُ عَدُوَّه فيبلغ منه وهو نَهِيكٌ بَيِّنُ النَّهاكة فى الشجاعة وهو من الابل الصَّؤُولُ القوىّ الشديد وقول أبى ذُؤَيْب

فلو نَبَزُوا بأبى ماعِزٍ * نَهِيكِ السلاحِ حَديدِ البَصَرْ

أراد أن سلاحه مبالِغٌ فى نَهْكِ عدوه وقد نَهُكَ بالضم يَنْهُكُ نَهاكةً اذا وُصِفَ بالشجاعة وصار شجاعا وفى حديث محمد بن مسلمة كان من أَنْهَكِ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى من أشجعهم ورجل نَهِيكٌ أى شجاع وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

وأَعْلَمُ أنّ الموتَ لابُدَّ مُدْرِكٌ * نَهِيكٌ على أهلِ الرُّقَى والتَّمائِمِ

فسره فقال نَهِيكٌ قوىّ مُقْدِمٌ مبالغ ورجل مَنْهُوكٌ اذا رأيته قد بَلَغَ منه المرض ومَنْهُوكُ البدن بَيِّنُ النَّهْكَةِ فى المرض ونَهَكَ فى الطعام أكل منه أكلا شديدا فبالغ فيه يقال ما يَنْفَكُّ فلان يَنْهَكُ الطعام اذا ما أكل يشتدّ أكله ونَهَكْتُ من الطعام أيضا بالَغْتُ فى أكله ويقال انْهَكْ من هذا الطعام وكذلك عِرْضَه أى بالِغْ فى شتمه الازهرى عن الليث يقال ما يَنْهَكُ فلانٌ يصنع كذا وكذا أى ما ينفك وأنشد * لم يَنْهَكُوا صَقْعًا اذا أَرَمُّوا * أى ضربا اذا سكتوا قال الازهرى ما أعرف ما قاله الليث ولا أدرى ما هو ولم أسمع لاحد ما يَنْهَكُ يصنع كذا أى ما ينفك لغير الليث ولا أحقّه وقال الليث مررت برجل ناهيكَ من رجل أى كافيك وهو غير مُشْكل ورجل يَنْهَكُ فى العَدُوّ أى يبالغ فيهم ونَهَكَه عُقوبةً بالغ فيها يَنْهَكُه نَهْكًا ويقال انْهَكْه عقوبةً أى ابْلُغْ فى عقوبته ونَهَكَ الشئَ وانْتَهَكَه جَهَدَه وفى الحديث لِيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أصابعه أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى لِيُقْبِلْ على غسلها اقبالا شديدا أو يبالغ فى غسل ما بين أصابعه فى الوضوء مبالغة حتى يُنْعِمَ تنظيفَها أو لَتُبالِغَنَّ النارُ فى احراقه وفى الحديث أيضا انْهَكُوا الاَعقابَ أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى بالغوا فى غسلها وتنظيفها فى الوضوء وكذلك يقال فى الحث على القتال وفى حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه فى غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين انْهَكُوا وُجُوهَ القوم يعنى اجْهَدُوهم أى ابْلُغُوا جُهْدَكم فى قتالهم وحديث الخَلُوق اذْهَبْ فانْهَكْه قاله ثلاثا أى بالِغْ فى غسله ونَهَكْتُ الثوبَ بالفتح أَنْهَكُه نَهْكًا لبسته حتى خَلَقَ والاَسَدُ نَهِيكٌ وسيف نَهِيكٌ أى قاطع ماض ونَهَكَ الرجلَ يَنْهَكُه نَهْكَةً ونَهاكةً غلبه والنَّهِيكُ من السيوف القاطع الماضى وانْتِهاكُ الحُرْمة تناولُها بما لا يحل

وقد انتهكها وفى حديث ابن عباس ان قوما قتلوا فأكثروا وزنوا وانتهكوا أى بالغوا فى خرق محارم الشرع واتيانها وفى حديث أبى هريرة ينتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد والنهيك البئيس والنهيك الحرقوص وعض الحرقوص فرج أعرابية فقال زوجها

وما أنا للحرقوص ان عض عضة * لما بين رجليها بجد عقور
تطيب نفسى بعد ما تستفزنى * مقالتها ان النهيك صغير

وفى النوادر النهيكة دابة سويداء مدارة تدخل مداخل الحراقيص (نوك) النوك بالضم الحمق قال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة فى ديار * يهان بها الفتى الا بلاء
فقل للمتقى عرض المنايا * توق فليس ينفعك اتقاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص * وقد ينمى لذى الجود الثراء
غنى النفس ما استغنت غنى * وفقر النفس ما عمرت شقاء
وداء الجسم ملتمس شفاء * وداء النوك ليس له دواء

قوله النوك بالضم ويفتح أيضا كما فى القاموس اه مصححه

والأنوك الأحمق وجمعه النوكى قال ويجوز فى الشعر قوم نوك والنواكة الحماقة ورجل أنوك ومستنوك أى أحمق وقوم نوكى ونوك أيضا على القياس مثل أهوج وهوج قال الراجز

تضحك منى شيخة ضحوك * واستنوكت وللشباب نوك

وقد نوك نوكا ونوكا ونواكا كحمق وهو أنوك والجمع نوكى قال سيبويه أجرى مجرى هلكى لانه شئ أصيبوا به فى عقولهم وفى حديث الضحاك ان قصاصكم نوكى أى حمقى واستنوك الرجل صار أنوك وأنوكه صادفه أنوك واستنوكت فلانا أى استحمقته وقالوا ما أنوكه ولم يقولوا أنوك به وهو قياس عن ابن السراج وقال سيبويه وقع التعجب فيه بما أفعله وان كان كالخلق لانه ليس بلون فى الجسد ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل قال أبو بكر فى قولهم فلان أنوك قال الاصمعى الأنوك العاجز الجاهل والنوك عند العرب العجز والجهل وقال الاصمعى الأنوك العيى فى كلامه وأنشد * فكن أنوك النوكى اذا ما لقيتهم * (نيك) النيك معروف والفاعل نائك والمفعول به منيك ومنيوك والانثى منيوكة وقد ناكها ينيكها نيكا والنياك الكثير النيك شدد للكثرة وفى المثل قال * من ينك العير ينك نياكا * وتنايك القوم غلبهم النعاس وتنايكت الاجفان انطبق بعضها على بعض الازهرى فى ترجمة نكح ناك المطر الارض وناك النعاس عينه اذا غلب عليها

﴿فصل الهاء﴾ ﴿هبرك﴾ الهَبْرَكَةُ الجارية الناعمة وشباب هَبْرَكٌ تامٌّ قال

جارية شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا * لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أن فَلَكا

وشباب هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ كذلك ﴿هبنك﴾ الهَبَنَّكُ الكثير الحُمْق وقال ثعلب هو الاحمق فلم يقيده بقلة ولا بكثرة والانثى هَبَنَّكَة ﴿هتك﴾ الهَتْكُ خَرْقُ السِّتْرِ عما وراءه والاسم الهُتْكَةُ بالضم والهَتِيكَة الفضيحة وفى حديث عائشة رضى الله عنها فهَتَكَ العَرْضَ حتى وقع بالارض والهَتْكُ أن تَجْذِبَ سِتْراً فتقطعه من موضعه أو تشق منه طائفة يُرى ما وراءه ولذلك يقال هَتَكَ اللهُ سِتْرَ الفاجر ورجل مَهْتُوكُ السِّتْرِ مُتَهَتِّكُه وتَهَتَّكَ أى افتضح ابن سيده هَتَكَ السِّتْرَ والثوب يَهْتِكُه هَتْكاً فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ جذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزأً فبدا ما وراءه ومنه قولهم فى الدعاء والخبر هَتَكَ اللهُ سِتْرَ فلان وهَتَّكَ الاستار شُدِّدَ للكثرة ورجل مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ لا يبالى أن يُهْتَكَ سِتْرُه عن عورته وكل ما انشق كذلك فقد انْهَتَكَ وتَهَتَّكَ قال يصف كلأً

مُتَهَتِّكُ الشُّعْرانِ نَضّاحُ العَذَبْ أبو عمرو الهِتْكُ وسط الليل وفى حديث نَوْفٍ البِكالى كنت أَبِيتُ على باب دار علىّ فلما مضت هُتْكَةٌ من الليل قلتُ كذا الهُتْكَةُ طائفة من الليل يقال سِرْنا هُتْكَةً من الليل كأنه جعل الليل حجاباً فلما مضى منه ساعة فقد هُتِكَ بها طائفةٌ منه والهُتْكَة ساعة من الليل للقوم اذا ساروا يقال سِرْنا هُتْكَةً منها وقد هاتَكْها سِرْنا فى دُجاها قال

هاتَكْتُه حتى انْجَلَتْ أَكْراؤُه * عَنِّى وعن مَلْمُوسَةٍ أَحْناؤُه

يصف الليل والبعير والهَتَكُ قِطَعُ الغَرْس تمزق عن الولد الواحد هَتَكَة وثوب هَتَكٌ قال مُزاحِمٌ

جَلا هَتَكاً كالرَّيْط عنه فبَيَّنَتْ * مَشابِهَ حُدْبَ العظام كَواسِيا

أى استبانت مَشابِهُ أَبيه فيه ﴿هفك﴾ الازهرى امرأة هَفِيكٌ أى حمقاء وقال عُجَيْرٌ السَّلُولىّ يصف مزادة

زَمَّتْهما هَفَكٌ حمقاءُ مصبية * لا يتبع العين أَشْقاها اذا وَغَلا

ويقال فلان مُهَفَّكٌ ومُوَفَّكٌ ومُفَنَّنٌ ومُتَهَفِّكٌ اذا كان كثير الخطاء الاختلاط وفى الحديث قال لامْتَكَ فلْتَهَفَّكْه فى القبور أى لتُلْقِه فيها وقد هَفَكَه اذا ألقاه والتَّهَفُّكُ الاضطرابُ والاسترخاء فى المشى ﴿هكك﴾ الازهرى أهمل الليث هك وهو مستعمل فى حروف كثيرة منها ما قال أبو عمرو فى نوادره هَكَّ بسَلْحه وسَكَّ به اذا رمى به قال وهَكَّ وسَجَّ وتَرَّ اذا حذف بسلحه وهَكَّ الطائرُ هَكّاً حذف بذرقه وهَكَّ النعام سلح وهَكَّ الشئَ يَهُكُّه هَكّاً فهو مَهْكُوكٌ وهَكِيكٌ سحقه وهَكَّ اللبنَ هَكّاً استخرجه ونَهَكَه أنشد ابن الاعرابى

قوله ومهفك كذا بالاصل بالتاء وصوبه شارح القاموس وعزاه للتكملة اه مصححه

إذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهك الخلايا لم ترق عيونها

هاجر قبيلة يقول شرب الرثيئة يجدهم أي هم رعاة لا صنيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذي يسمى الرثيئة وقوله لم ترق عيونها أي لم تستح وهك الرجل المرأة يهكها هكا نكحها وأنشد

يا ضبعا ألقت أباها قد رقد * فنقرت في رأسه تبغي الولد

فقام وسنان بعرد ذي عقد * فهكها سخنا به حتى برد

والهك الجماع الكثير وهكها إذا أكثر جماعها أبو عمرو الهكيك المخنث ويقال هك فلانا النبيذ إذا بلغ منه مثل تسكه فانهك ويقال هك إذا أسقط والهك تهور البئر والهك المطر الشديد والهك مداركة الطعن بالرماح وهكه بالسيف ضربه والهكوك المكان الصلب الغليظ وقيل السهل قال

إذا بركن مبركا هكوكا * كأنما يطعن فيه الدرمكا

أوشكن أن يتركن ذاك المبركا * ترك النساء العاجز الزونكا

ويروى مبركا عكوكا وهو السهل أيضا يريد أنهم على سفر ورحلة والزونك المختال في مشيه الرافع نفسه فوق قدرها الأزهري وعكوك على بناء هكوك وهو السمين وانهك صلا المرأة انهكاكا إذا انفرج في الولادة ابن شميل تهككت الناقة وهو توخي صلويها ودبرها وهو أن ترى كأنه سقاء يمخض قال الأزهري وتهككت الأنثى إذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشيء الذي يتزايل ويتفتح بعد انعقاده وارتتاقه (هلك) الهلك الهلاك قال أبو عبيد يقال الهلك والهلك والملك والملك هلك يهلك هلكا وهلكا وهلاكا مات ابن جني ومن الشاذ قراءة من قرأ ويهلك الحرث والنسل قال هو من باب ركن يركن وقنط يقنط وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضي يهلك هلك كعطب فاستغنى عنه بهلك وبقيت يهلك دليلا عليها واستعمل أبو حنيفة الهلكة في جفوف النبات ويبوده فقال يصف النبات من لدن ابتدائه إلى تمامه ثم توليه وادباره إلى هلكته ويبوده ورجل هالك من قوم هلك وهلاك وهلكى وهوالك الأخيرة شاذة وقال الخليل إنما قالوا هلكى وزمنى ومرضى لأنها أشياء ضربوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون الأزهري قوم هلكى وهالكون الجوهري وقد يجمع هالك على هلكى وهلاك قال زياد بن منقذ

ترى الأرامل والهلاك تتبعه * يستن منه عليهم وابل رذم

يعني به الفقراء وهلك الشيء وهلكه وأهلكه قال العجاج

قوله هلك بابه ضرب ومنع وعلم كما في القاموس اه مصححه

ومهمه

ومَهْمَهٍ هالِكِ مَن تَعَرَّجا * هائلةٍ أَهْوالُهُ مَن أَدْلَجا

يعنى مُهْلِك لغة تميم كما يقال ليل غاضٍ أى مُغْضٍ وقال الاصمعى فى قوله هالك من تَعَرَّجا أى هالك المتعرِّجين ان لم يهتدوا فى السير أى من تعرّض فيه هلك وأنشد ثعلب * قالت سُلَيْمَى هَلْ كُوا ايسارا * الجوهرى هَلَكَ الشئ يَهْلِكُ هَلاكا وهُلُوكا ومَهْلَكا ومَهْلِكا ومَهْلُكا وتَهْلُكَة والاسم الهُلْك بالضم قال اليزيدى التَّهْلُكة من نوادر المصادر ليست مما يجرى على القياس قال ابن برى وكذلك التَّهْلُوك الهلاك قال وأنشد أبو نُخَيْلة لشبيب بن شَبَّة

شَبِيبُ عادَى اللهُ مَن يَجْفُوكا * وسَبَّبَ اللهُ له تَهْلُوكا

وأَهْلَكه غيره واسْتَهْلَكه وفى الحديث عن أبى هريرة اذا قال الرجل هَلَكَ الناسُ فهو أَهْلَكُهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين الذين يُؤْيِسُون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هَلَكَ الناسُ أى استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذى أوجبه لهم لا الله تعالى أو هو الذى لما قال لهم ذلك وأيأسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو الذى أوقعهم فى الهلاك وأما الضم فمعناه انه اذا قال ذلك لهم فهو أَهْلَكُهم أى أكثرهم هَلاكا وهو الرجل يُولَعُ بعيب الناس ويَذْهَب بنفسه عُجْبا ويرى له عليهم فضلا وقال مالك فى قوله أهلكهم أى أبسلهم وفى الحديث ما خالطت الصدقةُ مالا الا أَهْلَكَتْه قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل أراد تحذير العُمّال عن اختزال شئ منها وخلطهم اياه بها وقيل ان يأخذ الزكاة وهو غنىّ عنها وفى حديث عمر رضى الله عنه أتاه سائل فقال له هَلَكْتُ وأَهْلَكْتُ أى أهلكت عيالى وفى التنزيل وتلك القرى أَهْلَكْناهم لما ظلموا وقال أبو عبيدة أخبرنى رُؤْبة أنه يقول هَلَكْتَنِى بمعنى أَهْلَكْتَنِى قال وليست بلغتى أبو عبيدة تميم تقول هَلَكَه يَهْلِكه هَلْكا بمعنى أَهْلَكه وفى المثل فلان هالِكٌ فى الهوالك وأنشد أبو عمرو لابن جذل الطِّعان

تَجاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عن قِتاله * الى مالكٍ أَعْشُو الى ذِكْرِ مالكِ

فأَيْقَنْتُ أَنى ثائرُ ابنِ مُكَدَّمٍ * غَداةَ اذٍ أَو هالِكٌ فى الهَوالِكِ

قال وهذا شاذ على ما فسر فى فوارس قال ابن برى يجوز أن يريد هالك فى الامم الهَوالِك فيكون جمع هالكة على القياس وانما جاز فوارس لانه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه قال وصواب انشاد

البيت * فأيقنت أنى عند ذلك ثائر * والهلكة الهلاك ومنه قولهم هى الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها كما يقال همج هامج أبو عبيد يقال وقع فلان فى الهلكة الهلكى والسوأة السوأى وقوله عز وجل وجعلنا لمهلكهم موعدا أى لوقت هلاكهم أجلا ومن قرأ لمهلكهم فمعناه لاهلاكهم وفى حديث أم زرع وهو امام القوم فى المهالك أرادت فى الحروب وانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم فيهديهم وهم على أثره واستهلك المال أنفقه وأنفده أنشد سيبويه

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هشئ بكفيك لائق

قال سيبويه يريد هل شئ فأدغم اللام فى الشين وليس ذلك بواجب كوجوب ادغام الشم والشراب ولا جميعهم يدغم هل شئ وأهلك المال باعه فى بعض أخبار هذيل أن حبيبا الهذلى قال لمعقل ابن خويلد ارجع الى قومك قال كيف أصنع بابلى قال أهلكها أى بعها والمهلكة والمهلكة المفازة لانه يهلك فيها كثيرا ومفازة هالكة من سلكها أى هالكة للسالكين وفى حديث التوبة وتركها بمهلكة أى موضع لهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر أيضا للمفازة والهلكون الارض الجدبة وان كان فيها ماء ابن برزخ يقال هذه أرض آرمة هلكون وأرض هلكون اذا لم يكن فيها شئ يقال هلكون نبات أرضين ويقال تركها آرمة هلكين اذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل يقال مررت بأرض هلكين بفتح الهاء واللام والهلك والهلكات السنون لانها مهلكة عن ابن الاعرابى وأنشد لاسود بن يعفر

قالت له أم صمعا اذ تؤامره * ألا ترى لذوى الاموال والهلك

الواحدة هلكة بفتح اللام أيضا والهلاك الجهد المهلك وهلاك مهتلك على المبالغة قال رؤبة

* من السنين والهلاك المهتلك * ولاذهبن فاما هالك واما مالك والفتح فيهما لغة أى لاذهبن فاما أن أهلك واما أن أملك وهالك أهل الذى يهلك فى أهله قال الاعشى

وهالك أهل يعودونه * وآخر فى قفرة لم يجن

قال ويكون وهالك أهل الذى يهلك أهله والهلك جيفة الشئ الهالك والهلك مشرفة المهواة من جو السكاك لانها مهلكة وقيل الهلك ما بين كل أرض الى التى تحتها الى الارض السابعة وهو من ذلك فأما قول الشاعر

الموت تأتى لميقات خواطفه * وليس يعجزه هلك ولا لوح

فانه سكن للضرورة وهو مذهب كوفى وقد حجر عليه سيبويه الا فى المكسور والمضموم وقيل الهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل شيئين وكله من الهلاك وقيل الهلك المهواة بين الجبلين وأنشد لامرئ القيس

أرى ناقة القيس قد أصبحت * على الأين ذات هباب نوارا

رأت هلكا بنجاف الغبيط * فكادت تجد لذاك الهجارا

ويروى تجد لذاك الهجارا قوله هباب نشاط ونوارا نفارا وتجد تقطع الحبل نفورا من المهواة والهجار حبل يشد فى رسغ البعير والهلك المهواة بين الجبلين وقال ذو الرمة يصف امرأة جيداء

ترى قرطها فى واضح الليت مشرفا * على هلك فى نفنف يتطوح

والهلك بالتحريك الشئ الذى يهوى ويسقط والتهلكة الهلاك وفى التنزيل العزيز ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقيل التهلكة كل شئ تصير عاقبته الى الهلاك والتهلوك الهلاك وأنشد بيت شيبب * وسب الله له تهلوكا * ووقع فى وادى تهلك بضم التاء والهاء واللام مشددة وهو غير مصروف مثل تخيب أى فى الباطل والهلاك كأنهم سموه بالفعل والاهتلاك والانهلاك رمى الانسان بنفسه فى تهلكة والقطاة تهتلك من خوف البازى أى ترمى بنفسها فى المهالك ويقال تهتلك تجتهد فى طيرانها ويقال منه اهتلكت القطاة والمهتلك الذى ليس له هم الا أن يتضيفه الناس يظل نهاره فاذا جاء الليل أسرع الى من يكفله خوف الهلاك لا يتمالك دونه قال أبو خراش

الى بيته يأوى الغريب اذا شتا * ومهتلك بالى الدريسين عائل

والهلاك الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم من سوء حالهم وقيل الهلاك المنتجعون الذين قد ضلوا الطريق وكله من ذلك أنشد ثعلب لجميل

أبيت مع الهلاك ضيفا لأهلها * وأهلى قريب موسعون ذوو فضل

وكذلك المتهلكون أنشد ثعلب للمتنخل الهذلى

لو أنه جاءنى جوعان مهتلك * من بؤس الناس عنه الخير محجوز

وافعل ذلك اما هلكت هلك أى على كل حال بضم الهاء واللام غير مصروف قال ابن سيده وبعضهم

لا يصرفه أي على ماخيلت نفسك ولو هلكت والعامة تقول ان هلك الهلك قال ابن برى حكى أبو على عن الكسائى هلكت هلك مصروفا وغير مصروف وفى حديث الدجال وذكر صفته ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلكت هلك فان ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله منزه عن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أى فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور ولو روى فاما هلكت هلك على قول العرب افعل كذا اما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون لكان وجها قويا ومجراه مجرى قولهم افعل ذلك على ماخيلت أى على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرح وامرأة عطل فكأنه قال فكيفما كان الامر فان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلك الهلك فان ربكم ليس بأعور قال الفراء العرب تقول افعل ذلك اما هلكت هلك وهلك باجراء وغير اجراء وبعضهم يضيفه اما هلكت هلكه أى على ماخيلت أى على كل حال وقيل فى تفسير الحديث ان شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم ان ربكم ليس بأعور وقوله على ماخيلت أى أرت وشبهت وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه فى عوره والهلوك من النساء الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال سميت بذلك لانها تتهالك أى تتمايل وتنثنى عند جماعها ولا يوصف الرجل الزانى بذلك فلا يقال رجل هلوك وقال بعضهم الهلوك الحسنة التبعل لزوجها وفى حديث مازن انى مولع بالخمر والهلوك من النساء وفى الحديث فتهالكت عليه فسألته أى سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه وتهالك الرجل على المتاع والفراش سقط عليه وتهالكت المرأة فى مشيها من ذلك والهالكى الحداد وقيل الصيقل قال ابن الكلبى أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة وكان حدادا نسب اليه الحداد فقيل الهالكى ولذلك قيل لبنى أسد القيون وقال لبيد

جنوح الهالكى على يديه * مكبا يجتلى نقب النصال

أراد بالهالكى الحداد وقال آخر

ولاتك مثل الهالكى وعرسه * سقته على لوح سمام الذرارح

فقالت شراب بارد قد جدحته * ولم يدر ماخاضت له بالمجادح

قوله وروى بعضهم الخ كذا بالاصل وليس فى النهاية فانظره اه مصححه

أى خلطته بالسويق قال عرام فى حديثه كنت أتهلك فى مفاوز أى كنت أدور فيها شبه المتحير وأنشد

كأنها قطرة جاد السحاب بها * بين السماء وبين الارض تهتلك

واستهلك الرجل فى كذا اذا جهد نفسه واهتلك معه وقال الراعى

لهن حديث فاتن يترك الفتى * خفيف الحشا مستهلك الربح طامعا

أى يجهد قلبه فى اثرها وطريق مستهلك الورد أى يجهد من سلكه قال الحطيئة يصف الطريق

مستهلك الورد كالاسدى قد جعلت * أيدى المطى به عادية ركبا

الاسدى والاسدى يعنى به السدى والسدى شبه شرك الطريق بسدى الثوب وفلان هلكة من الهلك أى ساقطة من السواقط أى هالك والهلكى الشرهون من النساء والرجال يقال رجال هلكى ونساء هلكى الواحد هالك وهالكة ابن الاعرابى الهالكة النفس الشرهة يقال هلك يهلك هلاكا اذا شره ومنه قوله * ولم أهلك الى اللبن * أى لم أشره ويقال للمزاحم على الموائد المتهالك والملاهس والوارش والحاضر والعوف فاذا أكل بيد ومنع بيد فهو جردبان وأنشد شمر

ان سدى خيرا الى غير أهله * كهالكة من السحاب المصوب

قال هو السحاب الذى يصوب المطر ثم يقلع فلا يكون له مطر فذلك هلاكه ‹‹همك›› همكه فى الامر فانهمك لججه فلج وانهمك الرجل فى الامر أى جد ولج وتمادى فيه وكذلك تهمك فى الامر وتقول ما الذى همكه فيه وفى حديث خالد بن الوليد ان الناس انهمكوا فى الخمر الانهماك التمادى فى الشئ واللجاج فيه ويقال فرس مهموك المعدين أى مرسل المعدين وقال أبو دواد

سلط السنبك لام فصه * مكرب الارساغ مهموك المعد

واهمألك فلان يهمئلك فهو مهمئلك ومزمئك ومصمئك اذا امتلأ غضبا ‹‹هنك›› قال الازهرى قرأت فى نسخة من كتاب الليث الهنك حب يطبخ أغبر أكدر ويقال له القفص قال الازهرى وما أراه عربيا ‹‹هنبك›› الازهرى فى النوادر هنبكة من دهر وسنبة من دهر بمعنى ‹‹هندك›› رجل هندكى من أهل الهند وليس من لفظه لان الكاف ليست من حروف الزيادة والجمع هنادك قال كثير عزة

مقربة دهم وكمت كأنها * طماطم يوفون الوفار هنادك

قوله ومنه قوله ولم أهلك الخ صدره كما فى شرح القاموس
جلته السيف اذ مالت كوارته
تحت العجاج ولم أهلك الى اللبن
اهـ

قوله والحاضر كذا بالاصل والذى فى مادة حضر رجل حضر ككتف وندس يتحين طعام الناس ليحضره اهـ مصححه

قوله ويقال له القفص كذا بالاصل مضبوطا وحرزه اهـ مصححه

وقال الاحوص * فالهندكى عدا عجلان فى هدم * وقال أبو طالب

بنى أمة مجنونة هندكية * بنى جمح عبيد قيس بن عاقل

قال الجوهرى الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس الازهرى سيوف هندكية أى هندية والكاف زائدة يقال سيف هندكى ورجل هندكى ((هوك)) الاهوك الاحمق وفيه بقية والاسم الهوك وقد هوك هوكا ورجل هواك ومتهوك متحير أنشد ثعلب اذا ترك الكعبى والقول سادرا * تهوك حتى ما يكاد يريع

وقد هوكه غيره والاهوك والاهوج واحد والتهوك السقوط فى هوة الردى وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية (٣) قال أبو عبيدة معناه أمتحيرون أنتم فى الاسلام حتى تأخذوه من اليهود وقال ابن سيده يعنى أمتحيرون وقيل معناه أمترددون ساقطون وانه لمتهوك لما هو فيه أى يركب الذنوب والخطايا الجوهرى التهوك مثل التهور وهو الوقوع فى الشئ بقلة مبالاة وغير روية والتهوك التحير ابن الاعرابى الاهكاء المتحيرون وهاكه اذا استصغر عقله والمتهوك الذى يقع فى كل أمر وفى الحديث من طريق آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب

((فصل الواو)) ((وتك)) الاوتك والاوتكى التمر الشهريز وهو القطيعاء وقيل السوادى قال

باتوا يعشون القطيعاء ضيفهم * وعندهم البرنى فى جلل دسم

فما أطعمونا الاوتكى عن سماحة * ولا منعوا البرنى الا من اللؤم

قال ابن سيده جعله كراع فوعلى قال وزيادة الهمزة عندى أولى الازهرى البحرانيون يسمونه أوتكى وقال قائلهم

تديم له فى كل يوم اذا شتا * وراح عشار الحى من بردها صعرا

مصلبة من أوتكى القاع كلما * زفتها النعامى خلت من لين صخرا

قال واذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب فهو مصلب وصلبته الشمس تصلبه فهو مصلوب وأوتكى بوزن أجفلى وقيل الاوتكى ضرب من التمر ((ودك)) الودك الدسم معروف

(٣) تمامه كما بهامش النهاية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى اه مصححه

وقيل دَسَمُ اللحم ودَكَتْ يده وَدَكًا ووَدَّكَ الشئَ جعل فيه الوَدَكَ ولحم وَدِكٌ على النسب ذو وَدَكٍ وفى حديث الاضاحى ويحملون منها الوَدَكَ هو دَسَمُ اللحم ودُهنه الذى يستخرج منه ووَدَّكْتُه تَوْدِيكًا وذلك اذا جعلته فى شئ هو والشحم أو حلابة السَّمْن وشئ وَدِيكٌ ووَدِكٌ والدِّكَة اسم من الوَدَكِ وقالت امرأة من العرب كنت وَحْمَى للدِّكَة أى كنت مُشْتَهِيَةً للوَدَكِ ودَجاجة وَدِيكة أى سمينة ودِيكٌ وَدِيكٌ ودجاجة وَدِيكٌ ووَدُوكٌ ذات وَدَكٍ ورجل وادِكٌ سمين ذو وَدَكٍ والوَدِيكة دقيق يُسَاط بشحم شبه الخَزِيرة الفراء لقيت منه بَنات أَوْدَكَ وبنات بَرْحٍ وبنات بِئْسٍ يعنى الدواهى وقولهم ما كنت أدرى أى أَوْدَكَ هو أى أىُّ الناس هو ووادِكٌ ووَدُوكٌ ووَدَّاكٌ أسماء والوَدْكاء رملة أو موضع قال ابن أحمر

بانَ الشبابُ وأفْنَى ضِعفَه العُمُرُ * لله دَرُّكَ أىَّ العيش تَنْتَظِرُ
هل أنتَ طالبُ شئ لستَ مُدْرِكَه * أم هل لقَلْبِكَ عن أُلَّافِه وطَرُ
أم كنت تَعرِف آياتٍ فقد جَعَلَتْ * أطلالُ إِلْفِكَ بالوَدْكاء تَعْتَذِرُ

قوله تَعْتَذِرُ أى تَدْرُسُ (ورك) الوَرِكُ ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد أنثى ويخفف مثل فَخْذٍ وفَخِذٍ قال الراجز

جاريةٌ شَبَّتْ شَبابًا غَضَّا * تُصْبِحُ مَحْضًا وتُعَشَّى رَضَّا
ما بين وِرْكَيْها ذراعٌ عَرْضَا * لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إلا عَضَّا

والجمع أَوْراكٌ لا يكسر على غير ذلك استغنوا ببناء أدنى العدد قال ذو الرمة

ورَمْلٍ كأَوْراكِ العَذارَى قَطَعْتُه * اذا أَلْبَسَتْه المُظْلِماتُ الحَنادِسُ

شبه كُثْبانَ الأَنْقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلا والاصل فرعا والعُرْف عكس ذلك وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أى قد ثبت هذا المعنى لاعجاز النساء وصار كأنه الاصل فيه حتى شبهت به كثبان الانقاء وحكى اللحيانى انه لعظيم الأَوْراك كأنهم جعلوا كل جزء من الوَرِكَيْنِ وَرِكًا ثم جمع على هذا الليث الوَرِكان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين والوَرَكُ عِظَمُ الوَرِكَيْن ورجل أَوْرَكُ عظيم الوَرِكَيْن وفلان وَرَكَ على دابته وتَوَرَّكَ عليها اذا وضع عليها وَرِكَه فنزل بجزم الراء يقال منه وَرَكْتُ أَرِكُ وثَنَى وَرِكَه فنزل جعل رجلا على رجل أو ثنى رجله كالمتربع ووَرَكَ وَرْكًا وتَوَرَّكَ وتَوارَكَ اعتمد على وَرِكه أنشد ابن الاعرابى

توارَكْتُ فى شِقٍّ له فانْتَهَزْتُه * بفتخاء فى شدٍّ من الخلقِ لينها

وفى الحديث لعلك من الذين يُصَلُّون على أوْراكهم فُسِّرَ بأنه الذى يسجد ولا يرتفع على الارض ويُعْلِى وَرِكَه لكنه يُفَرِّج ركبتيه فكأنه يعتمد على وَرِكه وفى حديث مجاهد كان لا يرى بأسا أن يَتَوَرَّكَ الرجل على رجله اليمنى فى الارض المُسْتَحِيلة فى الصلاة أى يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية قال أبو عبيد التَّوَرُّكُ على اليمنى وضعُ الوَرِك عليها وفى الصحاح وضع الورك فى الصلاة على الرجل اليمنى وفى حديث ابراهيم انه كان يكره التَّوَرُّكَ فى الصلاة يعنى وضع الأَلْيَتَيْنِ أو احداهما على عَقِبَيْه وقال الجوهرى هو وضع الأليتين أو احداهما على الارض قال أبو منصور التَّوَرُّكُ فى الصلاة ضربان أحدهما سنة والآخر مكروه فأما السنة فأن يُنَحِّى رجليه فى التشهد الاخير ويُلْزِقَ مَقْعَدَته بالارض كما جاء فى الخبر وأما التَّوَرُّكُ المكروه فأن يضع يديه على وركيه فى الصلاة وهو قائم وقد نُهِىَ عنه وقال أبو حاتم يقال ثَنَى وَرِكَه فنزل ولا يجوز وَرْكَه فى ذا المعنى انما هو مصدر وَرَكَ يَرِكُ وَرْكًا ويسمى ذلك الموضع من الرجل المَوْرِكَة لان الانسان يثنى عليه رجله ثَنْيًا كأنه يتربع ويضع رجلا على رجل وأما الوَرِكُ نُفسها فلا يستطيع أن يثنيها لانها لا تنكسر وفى الوَرِكِ لغات الوَرِكُ والوِرْكُ والوَرْكُ وفى حديث عبد الله أنه كره أن يسجد الرجل مُتَوَرِّكا أو مضطجعا قال أبو عبيد قوله مُتَوَرِّكًا أى أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يُفْحِشَ فى ذلك وقوله أو مضطجعا يعنى أن يتضامّ ويُلْصِقَ صدره بالارض ويَدَعَ التَّجافِىَ فى سجوده ولكن يكون بين ذلك قال ويقال التَّوَرُّكُ أن يُلْصِقَ أليتيه بعقبيه فى السجود قال الازهرى معنى التَّوَرُّكِ فى السجود أن يُوَرِّكَ يُسْراه فيجعلها تحت يمناه كما يَتَوَرَّكُ الرجل فى التشهد ولا يجوز ذلك فى السجود قال وهذا هو الصواب قال بعضهم التَّوَرُّكُ أن يُسْدِلَ رجليه فى جانب ثم يسجد وهو سابلهما والراكب اذا أعيا فيتورك فيثنى رجليه حتى يجعلهما على مَعْرَفَةِ الدابة وأُمِرَ النساءُ أن يَتَوَرَّكن فى الصلاة وهو سَدْلُ الرجلين فى شِقّ السجود ونُهِىَ الرجال عن ذلك قال وأنكر التفسير الاول أن يرفع وَرِكَه حتى يُفْحِشَ وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه يتورك المصلى فى الرابعة ولا يتورك فى الفجر ولا فى صلاة الجمعة لان فيها جلسة واحدة وكان يتورك فى الفجر لان التورك انما جعل من طول القعود ويَتَوَرَّكُ الرجل للرجل فيصرعه وهو أن يعتقله برجله ابن الاعرابى ما أحسن رِكْبَتَه ووِرْكَتَه من التَّوَرُّكِ ويقال وَرَكْتُ على السرج والرحل وُرُوكا ووَرَّكْتُ تَوْرِيكًا وثَنَى وَرْكَه بجزم الراء وتَوَرَّكَ على الدابة أى ثنى رجله ووضع احدى وركيه فى

السرج

قوله ووركه كذا بالاصل والنهاية مضبوطا وحرره اه مصححه

السرج وكذلك التوريك قال الراعي

ولا تعجل المرء قبل الورو * ك وهي بركبته أبصر

وتوركت المرأة الصبي اذا حملته على وركها وفي الحديث جاءت فاطمة متوركة الحسن أي حاملته على وركها وتورك الصبي جعله في وركه معتمدا عليها قال الشاعر

تبين أن أمك لم تورك * ولم ترضع أمير المؤمنينا

ويروى تؤرك من الاريكة وهي السرير وقد تقدم ونعل مورك وموركة بتسكين الواو من حيال الورك وفي الصحاح اذا كانت من الورك بهـ ... ى نعـل الخف وقال أبو عبيدة المورك والموركة الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب قال ابن سيده مورك الرحل وموركته ووراكه الموضع الذي يضع فيه الراكب رجله وقيل الوراك ثوب يزين به المورك وأكثر ما يكون من الحبرة والجمع ورك وأنشد * الا القتود على الأوراك والورك * وقيل الوراك والموركة قادمة الرحل والموركة كالمصدغة يتخذها الراكب تحت وركه وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان ينهى أن يجعل في وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هو النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته أبو عبيدة الوراك رقم يعلى الموركة ولها ذؤابة عهون قال والموركة حيث يتورك الراكب على تيك التي كأنها رفادة من أدم يقال لها موركة ومورك والمورك حبل يخف به الرحل قال والميركة تكون بين يدي الرحل يضع الرجل رجله عليها اذا أعيا وهي الموركة وأنشد * اذا حردا الا كاف مور المو ارك * أبو زيد الوراك الذي يلبس المورك ويقال هي خرقة مزينة صغيرة تغطي الموركة ويقال ورك الرجل على الموركة الجوهري الوراك النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته يزين بها والجمع ورك قال زهير

مقورة تتبارى لاشوار لها * الا القطوع على الأجواز والورك

وفي الحديث حتى ان رأس ناقته لتصيب مورك رحله المورك المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها اليه ليكفها عن السير وورك الحبل وركا جعله حيال وركه وكذلك وركه قال بعض الاغفال

حتى اذا وركت من أيري * سواد ضيفيه الى القصير * رأت شحوبي وبذاذ شوري

وأنشد الجوهري لزهير

وورَّكن بالسُّوبان يعلون متنه * عليهن دَلّ الناعم المتنعم

ويقال ورَّكن أي عدلن ووركت الجبل توريكا اذا جاوزته ووَرَكَ على الامر وُرُوكا ووَرِكَ وتَوَرَّكَ قدر عليه ووارك الجبل جاوزه ووَرَّكَ الشئ أوجبه والتوريك توريك الرجل ذنبه غيره كانه يلزمه اياه ووَرَّكَ فلان ذنبه على غيره توريكا اذا أضافه اليه وقرفه به وانه لمُوَرَّكٌ في هذا الامر أي ليس له فيه ذنب ووَرَّكَ الذنب عليه حمله واستعمله ساعدة في السيف فقال

فورَّكَ لينًا لا يثمثم نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

أراد نصله صميم أي يصمم في العظم ووَرَّكَ لينا أي أماله للضرب حتى ضرب به يعني السيف وفي حديث النخعي في الرجل يستحلف قال ان كان مظلوما فوَرَّكَ الى شئ جزى عنه التوريك وان كان ظالما لم يجز عنه التوريك كأن التوريك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه من وركت في الوادي اذا عدلت فيه وذهبت وقد ورَكَ يرِكُ وُرُوكا أي اضطجع كانه وضع وركه على الارض وورَكَ بالمكان وُرُوكا أقام وكذلك توَرَّكَ به عن اللحياني قال وقال أبو زياد التورك التبطؤ عن الحاجة قال ابن سيده وأرى اللحياني حكى عن أبي الهيثم العقيلي توَرَّكَ في خرئه كتضوك والورك جانب القوس ومجرى الوتر منها عن ابن الاعرابي وأنشد

هل وصل غانية عض العشير بها * كما يعض بظهر الغارب القتب

الا ظنون كورك القوس ان تركت * يوما بلا وتر فالورك منقلب

عض العشير بها لزمها وقال أبو حنيفة ورك الشجرة عجزها والورك القوس المصنوعة من وركها وأنشد للهذلي

بها محص غير جافي القوى * اذا مطي حن بورك حدال

أراد مُطِيَ فاسكن الحركة والوَرِكان بفتح الواو وكسر الراء ما يلي السنخ من النصل وفي الحديث انه ذكر فتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده

(وزك) أوزكت المرأة أسرعت قال

يا ابن براء هل لكم اليها * اذا الفتاة أوزكت لديها

أوزكت المرأة في مشيتها وهي مشية قبيحة من مشي القصار وأنشد أبو عمرو

فأوزكت لطعنه الدرالك * عند الخلاط أيما ايزاك

قوله على رجل الخ كذا بالاصل والنهاية اهـ مصححه

يريد حركتها (وشك) الوشيك السريع أمر وشيك سريع وشك وشاكة ووشك وأوشك وقال بعضهم يوشك أن يكون كذا وكذا ويوشك أن يكون الامر ويوشك الامر أن يكون ولا يقال أوشك ولا يوشك وقال بعضهم أوشك الامر أن يكون أنشد ثعلب

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

وقوله أنشده ابن جنى * ما كنت أخشى أن يبيتوا أشك ذا * انما أراد وشك ذا فأبدل الهمزة من الواو ووشكان ما يكون ذلك ووشكان ووشكان والنون مفتوحة فى كل وجه وكذلك سرعان ما يكون ذلك وسرعان وسرعان أى سرع كل ذلك اسم للفعل كهيهات التهذيب لوشكان ما كان ذلك أى لسرعان وأنشد

أنقتلهم طورا وتنكح فيهم * لوشكان هذا والدماء تصبب

ومن أمثالهم لوشكان ذا إهالة يضرب مثلا للشئ يأتى قبل حينه وشكان مصدر فى هذا الموضع ووشك البين سرعة الفراق ووشك الفراق ووشكه ووشكانه ووشكانه سرعته وقالوا وشكان ذا خروجا أى عجلان وأنشد ابن برى

أوشكان ما عنيتم وشمتم * باخوانكم والعز لم يتجمع

وقد أوشك الخروج وأوشك فلان خروجا وقولهم وشك ذا خروجا بالضم يوشك وشكا أى سرع وعجبت من وشك ذلك الامر ووشك ذلك الأمر بضم الواو ومن وشكان ذلك الامر ووشكان ذلك الأمر أى من سرعته عن يعقوب وخرج وشيكا أى سريعا قال ابن برى ومنه قول حسان

لتسمعن وشيكا فى ديارهم * الله أكبر يا ثارات عثمانا

وقد أوشك فلان يوشك ايشاكا أى أسرع السير ومنه قولهم يوشك أن يكون كذا قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى

اذا جهل الشقى ولم يقدر * ببعض الأمر أوشك أن يصابا

قال ابن برى ومنه قول الكلحبة

اذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت * حبال الهوينا بالفتى أن تقطعا

قال وقد يأتى يوشك مستعملا بعدها الاسم والا كثر أن يكون الذى بعدها أن والفعل وذلك نحو قول حسان من خمر بيسان تخيرتها * ترياقة توشك فتر العظام

ويروى تسرع فتر العظام وقد تكرر فى الحديث يوشك أن يكون كذا وكذا أى يقرب ويدنو

ويُسْرِع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها يُوشِكُ منه الفَيْئة أي يُسْرِعُ الرجوعَ فيه والوَشِيكُ السريع والقريب والعامّة تقول يُوشَكُ بفتح الشين وهي لغة رديئة وقال أبو يوسف واشَكَ يُواشِكُ وِشاكاً مثل أوشَكَ يقال انه مُواشِكٌ مستعجل أي مُسارع وقال أحمد بن يحيى ثعلبٌ هذا يقال بهذا اللفظ ولا يقال منه واشَكَ وناقة مُواشِكَة سريعة وقد أوشَكَتْ وهي الخفّة في العدو والسير والاسم الوِشاكُ أبو عبيدة فرسٌ مُواشِكٌ والانثى مُواشِكَةٌ والمُواشَكة سُرعة النجاء والخفّة قال عبد الله بن عَنَمة يرثي بِسطام بن قيس

حَقيبة سَرجه بدنٌ ودرعٌ * وتحمله مُواشِكَة ذَؤُولُ

(وعك) ورد في الحديث ذكر الوَعْكِ وهو الحُمَّى وقيل ألمها وقد وَعَكَه المرض وَعْكاً ووُعِكَ فهو مَوْعوكٌ والوَعْكُ مَغْثُ المرض وقيل أذى الحمى ووجعها في البدن ووعَكَتْه وعكا دكَتْه والوَعْكُ الالم يجده الانسان من شدّة التعب ورجل وَعِكٌ ووَعِكٌ مَوْعوكٌ وهذه الصيغة على توهم فَعِلَ كألِمَ أو على النسب كطَعِمَ والمَوْعوكُ المحموم وقد وَعَكَتْه الحمى تَعِكُه والمَمْغوثُ والمَعْلولُ المحموم والوَعْكُ والوَعْكَة سكون الريح وشدة الحر والوَعْكَة المَعْرَكة قال الازهري والوَعْكَة مَعْرَكة الابطال اذا أخذ بعضهم بعضا ووَعْكَةُ الامر دفعته وشدّته والوَعْكة الوقعة الشديدة في الجَرْي أو السَقْطة فيه وفي التهذيب الدَفْعة الشديدة في الجَرْي والوَعْكة ازدحامُ الابل في الوِرْد وقد أوعَكَتْ اذا ازدحمت فركب بعضها بعضا عند الحوض قال أبو زيد اذا ازدحمت الابل في الوِرْد واعتركت فتلك الوَعْكة وقال أبو عمرو وَعْكَة الابل جماعاتها وأنشد ابن بري لابي محمد الفقعسي

قد جعلت وَعْكَتهن تنجلي * عني وعن ميّتها المُوَصَّل

ووَعَكَه في التراب مَعَكَه قال الليث الكلابُ اذا أخذت الصيدَ أوعَكَتْه أي مرّغته (وكك) الوَكْوَكة في المشي مثل الزَكيك وقيل التَدَحْرُج وقد تَوَكْوَكَ اذا مشى كذلك ورجل وَكْواكٌ مِشْيَتُه كذلك الاصمعي رجل وَكْواكٌ اذا كان كأنه يتدحرج من قصره ووَكْوَكةُ الحمام هَديرُها قال * كوَكْوَكة الحمائم في الوُكونِ * ابن الاعرابي الوَكُّ الدفع والكَوّالكُنّ وروى عن ابن الاعرابي ائتزر فلان ازْرةً عَكَّ وَكَّ وهو أن يُسْبِل طرفي ازاره وأنشد

ائتزرته تجده عَكَّ وكّا * مِشْيَتُه في الدار هالَ رَكّا

قال هاك رك حكاية لتبختره الجوهري الوَكْواكُ الجبان قالت امرأة ترثي زوجها

وَلَسْتَ بِوَكْوَاكٍ وَلَا بِزَوَنَّكٍ * مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِثُه

(وَيْكٌ) ابن الاعرابى الوَكْمَةُ الغيضة المُسبعة والوَمْكَةُ الفُسحة ٣

(فصل الياء المثناة تحتها)

(يكّ) يَكٌّ بالفارسية واحد قال رؤبة

* تَحَدِّى الرُّومِيّ مِن يَكٍّ لِيَكٍّ *

(٣) زاد المجد ونك فى قومه تمكن فيهم والوانك الواكن اهـ مصححه

قوله قال رؤبة صدره * وقد أقاسى حجة الخصم المحك *

قال شارح القاموس يروى من يك بالكسر منوّنا وبالفتح ممنوعا أيضا أى من واحد لواحد فلما لم يستقم له أن يقول تحدى الفارسى قال تحدى الرومى ثم ان الذى بالفارسية يك بتخفيف الكاف وانما شدده الراجز ضرورة فلا يقال يكّ بكافين كما فعله الصاغانى وصاحب اللسان فتأمل (و يك بلد بالمغرب) نسب اليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكى المتوفى سنة ٦٦٠ (ويكك محركة موضع) آخر فى بلاد العرب اهـ كتبه مصححه

(تم طبع الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر أوله (حرف اللام)(فصل الهمزة) أبل)

(وقد وافق تمام هذا الجزء تمام الجزء التاسع عشر من تجزئة المؤلف كتابه سبعة وعشرين جزأ)

أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله آمين